

ناً ليف الشيخ الامام العلامة موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمدبنقدامة المتوفي سنة ٣٠٠ﻫـ على مختصر الامام أبىالقاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الحرقي المتوفي سنة ٣٣٤هـ

### ويليم



على متن المقنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن احمد ابن قدامه المقدسي المتوفي سنة ٦٨٢ ه كلاهما على مذهب امام الأعة ( ابي عبد الله احمد بن محمد بن حمد بن حنبل الشيباني ) مع بيان خلاف سائر الأعة وأدلتهم رضي الله عنهم



( تنبيه ) وضعنًا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولًا بينهما نخط عرضي

دارالكالب الهربي

للنعشث و وَالنُودُسِينَ عَ

# المنظم ال

# كتاب الاجارات

الاصل في جواز الاجارة الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقول الله تعالى (فانأرضعن المك فا توهن أجورهن) وقال تعالى قالت (إحداهما ياأبت استأجره إن خير من استأجر تالقوي الأمين قال أن أديد أن أذكحك إحدى ابنتي هانين على أن تأجر في عاني حجج فان أعمت عشر الهن عندك) وروى ابن ماجه في سننه عن عتبة بن الندر قال كناعند رسول الله على فقر أ (طس)حتى اذا بلغ قصة موسى قال ابن ماجه في سننه عن عتبة بن الندر قال كناعند رسول الله على عفة فرجه وطعام بطنه وقال الله تعالى (فوجد فيها هان موسى عليه السلام أجر نفسه عماني حجج أوعشر اعلى عفة فرجه وطعام بطنه وقال الله تعالى (فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض فاقامه قال لوشئت الانخذت عليه أجرا) وهذا يدل على جواز أخذ الاجر على اقامته وأما السنة فئبت أن رسول الله على المن المناجر استأجر ارجلامن بني الديل هاديا خرزية أ. وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عن الله عنه عن وجل ثلاثة اناخصمهم يوم القيامة : رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عن قال هو قال الله عز وجل ثلاثة اناخصمهم يوم القيامة : رجل

# بسلم سراية إلى الرحم ألرحيم

#### (باب الاجارة)

والاصل في جوازها الكتاب والسنة والاجماع ، أما الكتاب فقوله تعالى ( فان أرضه من المح فا توهن أجورهن ) وقال تعالى , قالت إحداها يا أبت استأجره إن خيرهن استأجرت القوي الامين عقال اني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجيج ) وروى ابن ماجه في سننه عن عتبة بن الندر قال : كنا عند رسول الله ويتياني فقرأ ( طس ) حتى إذا باخ قصة موسى قال و ان موسى عليه السلام أجر نفسه ثماني حجيج أو عشراً على عفة فرجه وطعام بطنه ، وقال الله تعالى ( قال لو شئت لا تخذت عليه أجراً ) وهذا يدل على جواز أخذ الاجرة على إقامة الحدار

وأما السنة فثبت أنالنبي مَلِيَّالِيَّةِ وأبا بكر استأجرا رجلا من نبي الديل هاديا خريتاً.وروىالبخاري عِن أبي هريرة أن رسول الله مُلِيَّالِيَّةِ قال « قال الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى في ثم غدر ورجل باع حرا قا كل مناور جل استأجر أجير افاستوفى منه ولم يوفه أجره والاخبار في هذا كثيرة. واجمع أهل الهلم في كل عصر وكل مصر على جواز الاجارة الاما يحكى عن عبد الرحن بن الاصم انه قال لا يجوز ذلك لانه غرريه في انه يعقد على منافع لم تخلق وهذ غلط لا يمنع انعقاد الاجماع الذي سبق في الا عصار، وسار في الا مصار عوالعبرة أيضاد الة عليها فان الحاجة الى المنافع كالحاجة الى ذلك فانه فلما جاز العقد على الاعيان وجب أن تجوز الا جارة على المنافع ، ولا يخفى ما بالناس من الحاجة الى ذلك فانه ليس لكل أحدد الريم ملكما ولا يقدر كل مسافر على بعير او دابة يملكها ولا يلزم أصحاب الاملاك إسكانهم وحملهم تطوعا ، وكذلك أصحاب الصنائع يعملون باجر ولا يمكن كل أحد عمل ذلك ولا يجد متطوعا به فلا بدمن الاجارة اذلك بل ذلك بماجعله الله طريقا المرزق حتى ان أكثر المكاسب الصنائع، وماذ كره من الخرد لا يمن الحاجة فان العقد على المنافع لا يمكن بعدوجودها لا نها تتلف بمضي الساعات فلا بد من العقد عليها قبل وجودها كالسلم في الاعيان

(فصل واشتقاق الاجارة من الاجر وهوالعوض قال الله تعالى (لوشتت لا تخذت عليه أجراً) ومنه سمى الثواب أجراً لان الله تعالى يعوض العبدبه على طاعته أوصبره عن مصيبته

وفصل وهي نوع من البيم لأنها تمليك من كلواحد منهما لصاحبه فهي بيم المنافع والمنافع بمزلة الاعيان لأنه يصح عليكها في حال الحياذ بعد الموت وتضمن باليدو الاتلاف ويكون عوضها عيناودينا، وأنا اختصت

(مسئلة ) ( وهي عقد على المنافع تنعقد بلفظ الاجارة والكراء ومافي معناهما عوفي افظالبيع وجهان) الاجارة عقد على المنافع في قول أكثر العلماء منهم أبو حنيفة ومالك وأكثر الشافعية ، وذكر

أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فاكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره » وأجم أهل العلم في كل عصر على جواز الاجارة إلا ما يحكى عن عبدالرحن بن الاصم انه قال الايجوز ذلك لانه غرر يعني انه يعقد على منافع لم تخلق . وهذا غلط لا يمنع انعقاد الاجماع الذي سبق في الاعصار وسائر الامصار ، والعبرة أيضا دالة عليها فان الحاجة إلى المنافع كالحاجة إلى الاعيان فلما جاز العقد على الاعيان وجب أن تجوز الاجارة على المنافع ، ولا يخز ماجة الناس إلى ذلك فانه ليس لكل أحد دار يملكها ولا يقدر كل مسافر على بعير أو داية يملكها ولا يلزم أصحاب الاملاك إسكامهم وحملهم تطوعا ، وكذلك أصحاب الصنائم بعملون بأجر ولا يمكن كل احد عمل ذلك ولا يجد متطوعا به ، فلابد من الاجارة الذلك بل ذلك مما جعله الله تعالى طريقا إلى الرزق حتى ان أكثر المسكل بالصنائم ، وما ذكره من الغرو لا يلتفت اليه مع ماذكرنا من الحاجة فان العقد على المنافع لا يمكن بعد وجودها لأنها تناف بمضي الاوقات فاحتيج إلى العقد عليها قبل وجودها كالسلم في الاعيان . واشتقاق الإجارة من الاجر وهو العوض ، قال الله تعالى (قال لو شئت لا تخذت عليه أجراً ) ومنه سمي الثواب أجراً لان الله تعالى يعوض العبد به على طاعته ، أوصبره على مصيبته

باسم كما اختص بعض البيوع باسم كالصرف والسلم . اذا ثبت هذا فالمها تنعقد بلفظ الاجارة والكرا. لانهما موضوعان لهاء وهل تنعقد بلفظ البيع ? فيه وجهان رأحدهما) تنعقد به لانها بيم فانعقدت بلفظه كالصرف (والثاني) لا تنعقد به لان فيها معنى خاصافا فتقرت الى لفظ يدل على ذلك المعنى ولان الاجارة تضاف الى العين التي يضاف البها البيم إضافة واحدة فاحتبج الى لفظ يعرف ويفرق بينهما كالعقود المتباينة زلانه عقد يخالف البيم في الحكم والاسم فاشبه النكاح

( فصل ) ولا تصح الا منجائز التصرف لانها عقد تمليك في الحياة فأشبه البيع

(مسئلة) قال(واذا وقعت الاجارةعلى مدة معلومة باجرة معلومة فقد ملك المستأجر المنافع وملكت عليه الاجرة كاملة في وقت العقد الاأن يشترطا أجلا)

هذه المسئلة تدل على أحكام سنة (أحدها) أن المعقود عليه المنافع وهذا قول أكثر أهل العلم منهم مالك وأبو حنيفة وأكثر أصحاب الشافعي ، وذكر بعضهم أن المعقود عليه العين لانهاالموجودة والعقد يضاف اليهافيقول أجرتك داري كايقول بعتكها

ولنا أن المعقود عليه هو المستوفى بالعقد وذلك هو المنافع دون الاعيان ولان الاجر في مقابلة المنفعة ولهذا تضمن دون العين ، وما كان العوض في مقابلته فهو المعقود عليه وأنما أضيف العقد الى

بعضهم أن المقود عليه العين لأنها الموجودة والعقد يضاف اليها فيقول أجرتك داري

ولنا أن المعقود عليه هو المستوفى بالعقد وذلك هو المنافع دون الاعيان ولان الاجر في مقابلة المنفعة ولهذا يضمن دون العين وما كان العوض في مقابلته فهو المعقود عليه وإنما أضيف العقد إلى العين لأنها محل المنفعة ، وكما يضاف عقد المساقاة إلى البستان والمعقود عليه التمرة ، ولو قال أجرتك منفعة داري جاز

(فصل) وهي نوع من البيع لانها تمليك من كل واحد منها اصاحبه فهي بيـع المنافع والمنافع كالاعيان لانها يصح تمليكها في الحياة وبعد الموت ونضمن باليد والانلاف وتكون عوضا عينا ودينا وإنا اختصت باميم كالصرف والسلم مع كونه بيعا ، فعلى هذا تنعقد بلفظ الاجارة والكراء لانها موضوعان لها ، وكذلك كل ما يؤدي معناهما لحصول المقصود به ، وهل تنعقد بلفظ البيع فيه وجهان [ أحدها ] تنعقد به لانها بيم فانعقدت بلفظه كالصرف [ والثاني ] لاننعقد به لان فيها معنى خاصا فافتقرت إلى لفظ يدل على ذلك المعنى ، ولان الاجارة تضاف إلى العين التي يضاف اليها البيم إضافة واحدة فاحتيج إلى لفظ يعرف ويفرق بينها كالعقود المتباينة ، ولانها عقد بخالف البيع في الحكم والاميم أشبه النكاح

( فصل) ولا تصح إلامن إجائز أتصرف لأناء قد عليك في الحياة أشبه البيع

المين لانها محل المنفعة ومنشؤها كا يضاف عقد المساقاة الى البستان والمعقود عليه المحرة ولو قال آجرتك منفعة داري جاز (الثاني )أن الاجارة إذا وقعت على مدة يجب أن تكون معلومة كشهر وسنة ولاخلاف في هذا نعلمه ولان المدة هي الضابطة المعقود عليه المعرفة له فوجب أن تكون معلومة كعدد المكيلات فيا يم بالكيل، فان قدر المدة بسنة مطلقة حل على سنة الاهلة لانها المعهودة في الشرع, قال الله تعالى فيا يم بالكيل، فان قدر المدة بسنة مطلقة حل على سنة الاهلة لانها المعهودة في الشرع, قال الله تعالى المناف كان تأكيداً، وإن قال عددية أو سنة بالايام كان له ثلاثائة وستون يوما لان الشهر العددي يكون كان تأكيداً، وإن السناجر سنة هلالية أول الملال عد اثني عشر شهراً بالأهلة سواء كان الشهر تاما أو ناقصا الان الشهر الملالي ما بين الملالين ينقص مرة ويزيد أخرى، وإن كان العقد في أثنا. شهر عد ما بقي من الشهر وعد بعده أحد عشر شهراً بالملال ثم كل الشهر الاول بالعدد ثلاثين يوما لانه تعذر معابله بالملال فتحمناه بالعدد وأمكن استيفا، ماعداه بالملال فوجب ذلك لانه الاصل، وحكي عن احد رحه الله رواية أخرى أنه يسترفي الجمه بالعدد لانها مدة يستوفي بعضها بالعدد فوجب استيفا، جيمها به كا لو كانت المدة شهراً واحداً ، ولان الشهر الاول ينبغي أن يكل من الشهر الذي يليه فيحصل ابتداء الشهر كان في أثنائه فكذلك كل شهر يأني بعده ، ولا بي حنيفة والشافعي كالروايتين ، وهكذا ان كان العقد على أشهر دون السنة ، وان جعلا المدة سنة والشافعي كالروايتين ، وهكذا ان كان العقد على أشهر دون السنة ، وان جعلا المدة سنة وهية والشافعي كالروايتين ، وهكذا ان كان العقد على أشهر دون السنة ، وان جعلا المدة سنة وهية والشافعي كالروايتين ، وهكذا ان كان العقد على الشهر دون السنة ، وان جعلا المدة سنة وهية والشافعي كالروايتين ، وهكذا ان كان العقد على النه المهر وكان له المدة يستوفي الشهر الأن يكل من الشهر وكان الشهر وكان الشهر وكان المنابعة وكان الشهر وكان المده وكل من الشهر وكان المدال وكان الشهر وكان الشهر وكان الشهر وكان كان الشهر وكان كان الشهر وكان الشهر وكان الشهر وكان الشهر وكان الشهر وكان المدور وكان كان المدال المدال المدون الشهر وكان الشهر وكان الشهر وكان

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ولا تصح إلا يشروط ثلاثة (أحدها) معرفة المنفعة إما بالعرف كسكنى الدارشهر آ و خدمة العبد سنة وإما بالوصف كعمل زبرة حديد وزنها كذا إلى موضع معين أو بنا. حائط يذكر طوله وعرضه وسمكه وآلته )

وجملة ذلك انه لابد من معرفة المنفعة في الاجارة لانها المعقود عليها فاشترط العلم بها كالمبيع فان معرفته شرط في صحة البيع فكذلك معرفة المنفعة في الاجارة فان بيع الحجهول لايصح اجماعا ، فان كان لها عرف كسكنى الدار شهراً لم محتج الى ذكرها لانه لا يكترى الا لذلك فاستغني عن ذكرها كالبيع بثمن مطلق في موضع فيه نقد معروف ، وخدمة العبد سنة كسكنى الدار لانها معلومة بالعرف . وأما إن اكترى لحل زبرة حديد إلى موضع معين فلابد من ذكر الوزن ههنا والمكان الذي تجمل اليه لان المنفعة انها تعرف بذلك

<sup>(</sup> مسئلة ) ( أو بناء حائط بذكر طوله وعرضه وسمكه وآلته واجارة أرض معينة لزرع كذا أو غرس أو بناء معلوم )

وجملة ذلك انه يجوز الاستنجار للبناء ويقدر بالزمان والعمل ، فان قدر بالعمل فلابد من معرفة موضعه لانه بختلف بقرب المسا. وسهولة البراب ولابد من ذكر طوله وعرضه وسمكه وآلة البناء من طين أو لبن أو آجر أو حجارة أوشيد أوغيرذلك . قال ابن أبي موسى: واذا استأجره لبناء الف لبنة

ثلاثمائة وخسة وستون يوما فان الشهور الرومية منها سبعة أحد وثلاثون يوما وأربعة ثلاثون يوما وشهرواحد عمانية وعشر ون يوما ، وشهورالقبط كلها ثلاثون ثلاثون وزادوها خمسة أيام السادي سنتهم السنة الرومية، وإن كان أحدهما يجهل ذلك لم يصح لان المدة مجهولة في حقه ، وأن أجره الى العيد انصرف إلى الذي يليه وتعلق بأول جزء منه لانه جعله غابة فتنتهي مدة الاجارة بأوله ، وقال القاضي لابد من تعيين العيد فطراً أو أضحى من هذه السنة أو سنة كذا ، وكذلك الحمكم إن علقه بشهر يقع اسمه على شهرين كجهادى وربيم بجبعلى قوله أن يذكر الاول أوالثاني من سنة كذا ، وإن علقه بشهر مفرد كرجب وشعبان فلابد أن يبينه من أي سنة ، وأن علقه بيوم فلابد على قوله أن يبينه من أي سنة ، وأن علقه بيوم فلابد على قوله أن يبينه من أي أسبوع ، وأن علقه بعيد من أعياد الكفار صح أذا علماه وإلا لم يصح وقد مضى نحو من هذا

فصل) ولا يشترط في مدة الاجارة أن تلي العقد بل لو أجره سنة خمس وهما في سنة ثلاث أو شهر رجب في الحوم صح وبهذا قال ابوحنيفة ، وقال الشافعي لا يصح الا أن يستأجرها من هي في إجارته ففيه قولان لانه عقد على مالا يمكن تسليمه في الحال فأشبه اجارة العين المفصوبة. قال ولا بجوز أن يكتري بعيراً يعينه إلا عند خروجه لذلك

و لنا أن هذه مدة يجوز العقد عليها مع غيرها فجاز العقد عليها مفردة مع عموم الناس كالتي تلي

في جدار أو استأجره يبني له فيه يوما فعمل ما استؤجر عليه ثم سقط الحائط فله أجره لانه وفى العمل فان قال ارفع لي هذا الحائط عشرة أذرع فرفع بعضه فسقط فعليه اعادة ماسقط وإنمام ماوقعت عليه الاجارة من الذرع ، وهذا اذا لم يكن سقوطه في الاول لا مر من جهة العامل فأما ان فرط أوبناه محلولا أو نحو ذلك فسقط فعليه اعادته وغرامة ما تلف به

( فصل ) ويجوز الاستئجار لنطيبن السطوح والحيطان وتجصيصها ولا يجوز على عمل معين لان الطين بختلف في الرقة والغلط ، والارض تختلف منها الهالي والنازل ، وكذلك الحيطان فلذلك لم يجز الا على مدة

و فصل ) واذا استأجر داراً جاز اطلاق العقد ولم يحتج الى ذكر السكنى ولاصفتها لمــا ذكرنا ، وهذا مذهب الشانعي وأصحاب الرأي . وقال أبو ثور لايجوز حتى يقول أبيت تحتمها أنا وعيالي لان السكنى تختلف، ولو اكتراها ليسكنها فتزوج امرأة لم يكن له أن يسكنها معه

ولنا أن الدار لا تكترى الا للسكنى فاستغنى عن ذكره كاطلاق المن في بلد فيه نقد معروف والتفاوت في السكنى يسير فلم محتج الى ضبطه لما ذكرنا وماذكروه لا يصح فان الضرر لا يكاد مختلف بكثرة من يسكن وقلتهم ولا يمكن ضبط ذلك فاجتزى وفيه بالعرف كا في دخول الحمام وشبهه ولو اشترط ماذكره لوجب أن يذكر عدد السكان وأن لا يبيت عنده ضيف ولا غير من ذكره و لكان ينبغي أن يعلم صفة الساكن كا يعلم ذلك فها اذا اكترى الركوب

العقد ، وأما تشرط القدرة على التسليم عند وجوب التسليم كالمسلم فيه ، ولا يشترط وجود ولا القدرة عليه حال العقد ولا فرق بين كونها مشغولة أو غير مشغولة لما ذكرناه وماذكروه يبطل بما إذا أجرها من المسكتري فانه يصح مع ماذ كروه . اذا ثبت هذا فان الاجارة إن كانت على مدة تلي العقد لم محتج الى ذكر ابتدائها من حين العقد وان كانت لاتليه فلا بد من ذكر ابتدائها لانهأحد طرفي العقد فاحتيج إلى معرفته كالانتها. ، وإن أطلق فقال أجرتك سنة أو شهر أصح وكان ابتداؤه من حين العقد وهذا قول مالك وأبي حنيمة ، وقال الشافعي و بعض أمحا بنالا يصححتى بسمي الشهر ويذكر أي سنة هي فان احمد قال في رواية اسماعيل بن سعيد إذا استأجر أجيراً شهراً فلا يجوز حتى يسمى الشهر

ولنا قول الله تعالى إخبارا عنشعيب عليه السلام (على أن تأجرني عماني حجيج) ولم يذكر ابتداءها ولانه تقدير بمدة ليس فيها قربة فاذا أطلقها وجب أن تلي السببالموجب كمدة السلم والايلا. وتفارق النذر فائه قربة

( فصل ) ولا تتقدر أكثر مدة الاجارة بل تجوز اجارة العين المدة التي تبقى فيها وإن كثرت وهذا قول كانة أهل العلم إلا أن أصحاب الشافعي اختلفوا في مذهبه فمنهم من قال له قولان[أحدهم] كقول سائر أهل العلم وهو الصحيح ( الثاني ) لابجوز أكثر من سنة لان الحاجة لاتدعو إلى أكثرمنها ومنهم من قال له قول ثالث أنها لاتجوز أكثر من ثلاثين سنة لان الغالب أن الاعيان لاتبقى أكثر منها وتتغير الاسعار والاجر

<sup>(</sup>فصل) قدد كرنا انه يجوز الاستنجار الخدمة كلشهر بشيء معلوم وسوا. كانالاجير رجلا أو امرأة حرا أوعبدا وبهذاقال الشافعي وأبو حنيفة وأبوثور لانه تجوز النيابة فيه ولايختص فاعله بكونه من أهل القربة ، قال أحمد أجير المشاهرة بشهد الاعياد والجمعة وان لم يشترط ذلك، قيل له فيتطوع بالركمتين قال مالم يضرصاحبه، وأنما أباح ذلك لان أوقات الصلاة مستثناة من الخدمة ولهذاوقعت مستثناة فيحق المعتسكف لترك معتكفه لهاءوقال ابن المبارك لابأس أن يصلى الاجير ركمات من السنة وقال أبوثور وابن المنذرليسله منعه منها، قال أحمديجوز أن يستأجرالامة والحرة للخدمة ولكن يصرف وجهه عن النظر ليست الامة مثل الحرة ولا يخلو معها في بيت ولا ينظر اليهامتجردة ولا الى شعرها انماقال ذلك لان حكم النظر بعدالاجارة كحكه قبلهاوفرق بينالحرة والامة لانهما يختلفان قبل الاجارة فكذلك بعدها

<sup>(</sup>فصل) اذا استأجر أرضاً احتاج الىذكر ماتكترى له من غراس أوبناء أوزرع لانها تـكترى لذاككاه وضرره يختلف فوجب بيانه،وفي إجارة الارض الزرع اختلاف ذكرناه في باب المساقاة

<sup>(</sup>فصل) ويجوز الاستئجار لضرب اللبن لماذ كرنا و بكون على مدة أوعمل فان قدره بالعمل احتاج الى تعيين عدده وذ كرقالبه وموضم الضرب لاز الارض تختلف باختلافه لكون التراب في بعض الأماكن أسهل والما.أقرب فان كان هناك قالب معروف لايختلف جاز كااذا كان المكيال معروفا، وانقدره بالطول

ولنا قول الله تعالى اخباراً عن شعيب عليه السلام أنه قال (على أن تأجرني مماني حجيج فان أنمت عشراً فن عندك ) وشرع من قبلنا شرع لنا مالم يقم على نسخه دليل ، ولان ماجاز العقد عليه سنة جاز أكثر منها كالبيع والنكاح والمساقاة والتقدير بسنة وثلاثين تحكم لا دليل عليه وليس ذلك أولى من التقدير بزيادة عليه أو نقصان منه ، وإذا استأجره سنين لم يحتج إلى تقسيط الاجر على كل سنة في ظاهر كلام أحمد كا لو استأجر سسنة لم يفتقر إلى تقسيط أجر كل شهر بالاتفاق ولو استأجر شهراً لم يفتقر إلى تقسيط أجر كل شهر بالاتفاق ولو استأجر شهراً لم يفتقر إلى تقسيط أجر كل منه المنافق على أعيان لم يلزمه يفتقر إلى تقسيط أجر كل عين كذلك ههنا . وقال الشافعي في أحد قوليه كقولنا وفي الآخر يفتقر إلى تقسيط أجر كل سنة لان المنافع تختلف باختلاف السنين فلا يأمن أن ينفسخ العقد فلا يعلم بم يرجع وهذا أجر كل سنة لان المنافع تختلف باختلاف السنين فلا يأمن أن ينفسخ العقد فلا يعلم بم يرجع وهذا يبطل بالشهور قانه لا يفتقر إلى تقسيط الاجر عليها مع الاحمال الذي ذكروه

( فصل ) والاجارة على ضربين ( أحدهما ) أنّ يعقدها على مدة ( الثاني ) أن يعقدها على عمل معلوم كبناء حائط وخياطة قميص وحمل إلى موضع معين فاذا كان المستأجر مما له عمل كالميوان جازفيه الوجهان لان له عملا تتقدر منافعه به ، وإن لم يكن له عمل كالدار والارض لم يجز إلا على مدة ، ومتى تقدرت المدة لم يجز تقدير العمل وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي لان الجم بينهما يزبدها غرراً لائه قد يفرغ من العمل قبل انقضاء المدة فان استعمل في بقية المدة فقد زاد على ماوقع عليه العقد ،

والعرض والسمك جاز ولايكتفى بمشاهدة قالب الضرب اذالم يكن معروفا لان فيه غررا وقديتلف القالب فلايصح كالوأسلم في مكيال بعينه

(مسئلة) ( وان استأجر المركوب ذكر المركوب فرسا أو بعيرا أونحوه )

لان منافعها تختلف و تشترط معرفته برؤية أو صفة لانه بصح بيعه بهما وذكر المهمليج والقطوف لان سيرها مختلف ومعرفة ما يركب به من سرح أوغيره لانه مختلف بالركوب والراكب ولا يحتاج الى ذكر الذكورة والانوثة لان التفاوت بينهما يسير وقال القاضي يفتقر لتفاوتهما ولا بدمن معرفة الراكب برؤية أوصفة ذكره الحرقي وقال الشريف لا يجزى وفيه الابالرؤية لان الصفة لاتأتي عليه ولا بد من معرفة المحامل والاوطئة والاغطية والمعاليق كالقدر والسطحة ونحوها أما برؤية اوصفة أووزن

(مسئلة) (فان كان الحمل لم محتج الىذ كره)

لعدم الغرض في معرفته فان اتفق وجود غرض في الحولة مثل أن يكون المحمول شيأ تضره كثرة الحركة كالفاكهة والزجاج أوكون الطريق مما يعسر على بعضها دون بعض فيذبغي أن يذكره في الاجارة ذكره شيخنا، وتشرط معرفة المتاع برؤية أوصفة ويذكر جنسه من حديداً وقطن أو يحوه لان ضرره مختلف وقدره بالوزن ان كان موزونا أو بالكيل ان كان مكيلا لان البيم يصح بكلا الامرين، ويحصل بالمشاهدة لانها من أعلى طرق العلم و بالصفة اذا ذكر القدر و الجنس، وذكر ابن عقيل انه اذا قال أجرتكها لتحمل عليها وإن لم يعمل كان تاركا للعمل في بعضائدة وقد لايفرغ من العمل في المدة فان أنمه عمل في غير المدة ، وإن لم يعمله لم يأت بما وقع عليه العقد وهذا غرر أمكن التحرز عنه ولم يوجد مشله في محــل الوفاق

وروي عن أحمد فيمن اكترى دابة الى موضع على أن يدخله في ثلاث فدخله في ست فقال قد أضر به فقيل يرجم عليه بالقيمة ? قال لايصالحه وهذا يدل على جواز تقديرهما جميعا وهو قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن لان الاجارة معقودة على العمل والمدة مذكورة للتعجيل فلا يمتنع ذلك. فعلى هذا أذا فرغ العمل قبل انقضاء المدة لم يلزمه العمل في بقيتها لانه وفي باعليه قبل مدَّله فلم يلزمه شيء آخر كما لو قضى الدبن قبل أجله ، وإن مضت المدة قبل العمل فللمستأجر فسخ الاجارة لان الاجير لم يف له بشرطه وأن رضي بالبقاء عليه لم يملك الاجير الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له الى الفسخ كما لو تعذر اداء المسلم فيه في وقته لم يملك المسلم اليه الفسخ ويملكه المسلم فان اختار امضاء العقد طالبه بالعمل لاغير كالمسلم اذا صبر عند نعذر المسلم فيه الى حين وجوده لم يكن له أكثر من المسلم فيه، وإن فسخ العقد قبل عمل شيء من العمل سقط الاجر والعمل، وإن كان بعد عمل شي. منه فله أجر مثله لان العقد قد انفسخ فسقط المسمى ورجع إلى أجر المثل

ثلمائة رطلىماشئت جاذوهاكذاك لكن لايحمله حملا يضر بالحيوان فلوأر ادحمل خديد أوزئبق ينبغي أن يفرقه على ظهر الحيوان فلابجتمع فيموضع واحدمن ظهره ولايجعله فيوعاء يموج فيه فيكد البهيمة ويتعبها وان اكترى ظهرا الحمل موصوفا مجنس فارادحله على غير ذلك الجنس وكان الطالب لذلك المستأجر لميقبل منه لانه لايملك المطالبة بمالم ينعقد عليه ، وانطلبه المؤجر وكان يفوت به غرض المستأجر مثل أن يكون غرضه الاستعجال فيالسير أو أنلا ينقطع عن القافلة فيتعين الخيل أوالبغال أو يكون غرضه السكون لكون المحمول مما يضره الهز أوقوتها وصبرها لطول الطريق وثقل الحمولة فيعين الابل لميجزالعدول عنه لانه يفوت غرض المستأجر فلم بجز ذلك، كافي المركوب، وان لم يفوت غرضا جاز كايجوز لمن اكترى على حمل شيء حمل مثله، فان اكترى بهيمة لحل ماشا. لم يصح لانه يدخل فيه مايقتل البهيمة وكذلك ان شرط طاقتها لانه لاضابط له

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رضي الله عنه (الثاني معرفة الاجرة بما يحصل به معرفة الثمن قياساعليه ولا نعلم في ذلك خلافًا وقد روي عنالنبي عَيَجِيْنَةِ أنه قال «مناستأجر اجبرا فليعلمه أجره» ويعتبر العلم بالرؤية أو بالصفة كالبيم ، فإن كان العوض معلومًا بالمشاهدة دون القدر كالصبرة جاز فيأحد الوجهين كالتمن في البيع والثأني لايجوز لانه قدينفسخ العقد بعد تلف الصبرة فلايدرى بكم يرجع فاشترط معرفة قدره كعوض السلم والاول أولى لماذ كرناء وما قاسواعليه ممنوع ثمالفرق بينهما انالمنفعة ههنا أجريت مجرى الاعيان المغنى والشرح الكبير » د الجزء السادس)

( فصل ) ومن أكترى دابة إلى العشاء فآخر المدة إلى غروب الشمس ، وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة وأبو ثمور آخرها زوال الشمس لان العشاء آخر النهار وآخر النهار النصف الآخرمن الزوال وقد الله عند في حديث ذي اليدين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صلى بنا النبي عَلَيْكُيْنِهُمُ احدى صلاّتي العشي يعني الظهر أو العصر هكذا تفسيره

ولنا قول الله تعالى ( من بعد صلاة العشاء ) يعنى العتمة ، وقال النبي وَ الله الله الله المناه العشاء أمنى لأخرت العشاء إلى ثلث اللهل » وأنما تعلق الحسم بغروب الشمس لان هذه الصلاة تسمى العشاء الا خرة فدل على أن الاولى المغرب وهو في العرف كذلك فوجب أن يتعلق الحسم به لان المدة اذا جعلت الى وقت تعلقت بأوله كا لوجعلها الى الليل ، وما ذكروه لا يصحلان لفظ العشي غير اف ظ العشاء فلا يجوز الاحتجاج بأحدهما على الآخر حتى يقوم دليل على أن معنى الهفظين واحد ، ثم لو ثبت أن معناهما واحد غير أن أهل العرف لا يعرفون نه فلا يتعلق به حكم، وكذلك الحكم فيا اذا اكتراها الى العشي لان أهل العرف لا يعرفون غير ماذكر ناه، وإن اكتراها الى الليل فهو إلى أوله وكذلك إن اكتراها الى النهار فهو الى أوله، وبتخرج أن يدخل الليل في المدة الاولى والنهار في اليانية لما ذكر ناه في مدة الحيار والاول أصح ، وإن اكتراها نها قال في ليلة القدر ( سلام هي حتى مطلع الفجر ) وقال إلى طلوع الفجر في قول الجميع لان الله تعالى قال في ليلة القدر ( سلام هي حتى مطلع الفجر ) وقال

لأنها متعلقة بمينحاضرة والسلم ينعلق بمعدوم فافترقاوقاشافعي نحوماذكرنا فيهذا الفصل

(فصل)وكل ماجاز أن يكون ثمنا في البيع جازعوضا في الأجارة لانه عقد مُعاوضة أشبه البيع (١) ( مسئلة ) ( يجوز أن يستأجر الاجير بطعامه وكسوته وكذلك الظائر )

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيمن استأجر أجيراً بطعامه وكسوته أوجعل له أجراً وشرط طعامه وكسوته فروي عنه جواز ذلك وهو مذهب مالك وإسدحاق، وروي عن أي بكر وعمر وأبي موسى رضي الله عنهم انهم استأجروا الاجرا، بطعامهم وكسوتهم، وروي عنه ان ذلك جائز في الظائر دون غيرها . اختاره القاضي وهو مذهب أبي حنيفة لان ذلك مجهول وانما جازفي الظائر القول الله تعالى ( وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ) أوجب لهن النفقة والكسوة على الرضاع ولم يفرق بين المطلقة وغيرها بل في الآية قرينة تدل على طلاقها لان الزوجة نجب نفقتها وكسوتها بالزوجية وان لم ترضع عولان الله تعالى قال ( وعلى الوارث مثل ذلك ) والوارث ايس بزوج . ولان المنفعة في الرضاع والحضانة غير معلومة فجاز أن يكون عوضها كذلك . وروي عنه رواية ثالثة ان المنفعة في الرضاع والحضانة غير معلومة فجاز أن يكون عوضها كذلك . وروي عنه رواية ثالثة ان المنفعة في الرضاع والحضانة غير معلومة وبه قال الشافعي وأبو يوسف ومحمد وأبو ثور وابن المنذر لان ذلك يختلف اختلافا كثيراً متباينا فيكون مجهولا والاجر من شرطه أن يكون معلوما

ولناماروى ابن ماجه عن عتبة بن الندر قال : كنا عند رسول الله عَيَّلِيَّةٍ فقراً (طس) حتى اذا

(۱) هذا الفصل بنصهمكرر مع ما ينافي له في صحيفة ۱۷ ولا معنى لذكره هينا تعالى ا أحل لكم ايلة الصيام الرفث الى نسائكم \_ ثم قال \_ قالاً ن باشروهن وابتغوا ماكتب الله لكم وكلوا واشر بوا حتى يتبين لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود من الفجر ثم أنموا الصيام الى الليل ) وإن اكترى فسطاطا إلى مكة ولم يقل متى أخرج فالكراء فاسد وبه قال أبو ثور وهو قياس قياس قول الشافعي وقال أصحاب الرأي يجوز استحسانا بخلاف القياس

و انا أمها مدّة غير معلومة الابتداء فلم يجز كما لو قال أجرتك داري من حين بخرج الحاج الى آخر السنة وقد اعترفوا بمخالفته للدليل وما ادعوم دليلا لانسلم كونه دليلا

( فصل ) (الحسكم الثالث) أنه يشترط في عوض الاجارة كونه معلوما لانعلم في ذلك خلافا وذلك لانه عوض في عقد معلوضة فوجب أن يكون معلوما كالتمن في البيع ، وقد روي عن النبي وتقطيلة أنه قال « من استأجر أجيراً فليعلمه أجره » ويعتبر العلم بالرؤية أو بالصفة كالبيع سواه ، قان كان العوض معلوما بالمشاهدة دون القدر كالصبرة احتمل وجبين أشبههما الحواز لأنه عوض معلوم يجوز به البيع فجازت به الاجارة كما لو علم قدره ( والثاني ) لا يجوز لانه قد ينفسخ العقد بعد تلف الصبرة فلايدري بكم يرجع فاشترط معرفة قدره كعوض المسلم فيه والاول أولى، وظاهر كلام الحرقي أن العلم بالقدر في عوض السلم ليس بشرط ثم الفرق بينهما أن المنفعة ههنا أجريت مجرى الاعيان لا نهامتعلقة بعين حاضرة والسلم يتعلق عمدوم فافترقا والشافعي نحو مما ذكرنا في هذا الفصل

بالم قصة موسى عليه السلام قال ﴿ ان موسى أجر نفسه ثماني سنين أوعشراً على عفة فرجه وطعام بطنه ﴾ وشرع من قبلنا شرع لنا مالم يثبت نسخه . وعن أبي هريرة انه قال كنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا وأحدوا بهم اذا ركبوا . رواه الاثرم وابن ماجه ، ولانه فعل من ذكرنا من الصحابة فلم ينكر فكان اجهاعا ، ولانه قد ثبت في الظئر في الآية فيثبت في غيرها بالقياس عليها ، ولانه عوض منفعة فقام العرف فيه مقام التسمية كنفقة الزوجة ، ولان الكسوة عرفا وهي كسوة الزوجات وللاطعام عرف وهو الاطعام في الكفارات فجاز اطلاقه كنقد البلد . ونخص أباحنيفه بأن ما جاز عوضا في الرضاع جاز في الحدمة كالاثبان

اذا ثبت هذا ونشاحا في قدر الطعام والكسوة رجع في القوت الى الاطعام في الكفارة وفي الملبوس الى أقل ملبوس مثله لان الاطلاق فيه يجزي، فيه أقل ما يتناوله الفظ كالوصية . ويحتمل أن يحمل على الملبوس في الكفارة كالمطعوم . قال أحمد إذا تشاحا في الطعام حكم به بمد كل وم ذهب به الى ظاهر ما أمر الله من إطعام المساكين ففسرت ذهك السنة بأنه مد لكل مسكين ، ولان الاطعام مطلق في الموضعين فما فسر به أحدها يفسر به الآخر ، وليس له اطعام الاجير الا ما يوافقه من الاغذية لان عليه ضرراً ولا يمكنه استيفاء الواجب له منه

(فصل) فازشرط الاجبر كسوة ونفقة معلومة موصوفة كصفتها فيالسلم جازعندالجيم وانالم يشرط

( فصل ) وكل ما جاز ثمنا في البيع جاز عوضا في الاجارة لانه عقد معارضة أشبه البيع ، فعلى هذا يجوز أن يكون العوض عينا ومنفقة أخرى سواء كان الجنس واحداً كمنفقة دار بمنفقة أخرى أو مختافا كمنفقة دار بمنفقة عبد ، قال أحمد لا بأس أن يكتري بطعام موصوف معلوم وبهدا كله قال الشافعي قال الله تعالى اخباراً عن شعيب أنه قال ( انبي أريد أن انكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني عاني حجج ) فجعل النكاح عوض الاجارة ، وقال أبو حنيفة فيما حكي عنه لانجوز اجارة دار بسكني أخرى ولا يجوز أن يختلف جنس المنافعة كسكني دار بمنفقة بهيمة لان الجنس الواحد عنده بحرم النساء ، وكره الثوري الاجارة بطعام موصوف ، والصحبح جوازه وهو قول اسحاق وأصحاب الرأي وقياس قول الشافعي لانه عوض يجوز في البيع فجاز في الاجارة كالذهب والفضة وما قاله أبو حنيفة لايصح لان المنافع في الاجارة ليست في تقدير النسيئة ، ولو كانت نسيئة ماجاز في جنسين لأ نه يكون بيع دين بدين

( فصل ) وأو استأجر رجلا ليسلخ له جهيمة بجلدها لم يجز لانه لايعلم هل يخرج الجلدسليما أو لا وهل هو أخين أو رقيق ، ولانه لايجوز أن يكون ثمنا في البيع فلا يجوز أن يكون عوضا في الاجارة كسائر المجهولات قان سلخه بذلك فله أجر مثله ، وإن استأجره الطرح ميتة بجلدها فهو أبلغفي الفساد لان جلد الميتة نجس لايجوز بيعه وقد خرج بمونه عن كونة ملكا وإن فعل فله أجر مثله أبضا

طهاماً ولا كسوة فنفقته وكسوته على نفسه وكذلك الظائر ،قال ابن المنذرلا علم عن أحدخلافا فياذ كرت وان شرط الله جيرطهام غيره وكسوته موصوفا جازلا فهمهوم فهو كالوشرط دراهم مهلومة ويكون ذلك لله جير ان شاء أطهمه وان شاء تركه، وان لم يكن موصوفا لم يجز لان ذلك مجهول احتمل فيما إذا شرطه لله جير الحاجة اليه وجري العادة به فلايلزم احتمالهام عدم ذلك ولو استأجر دابة بعلفها أوباجر مسمى وعلفها لم يجز لانه مجهول ولاعرف له يرجع اليه ولا نعلم أحدا قال بجوازه الا أن يشترطه موصوفا فيجوز (فصل) فان استفني الاجير عن طعام المستأجر بطعام نفسه أوغيره أو عجزعن الاكل بمرض أوغيره لم نسقط نفقته وكان له المطالبة بها لانه عوض فلا يسقط بالفني عنه كالدراهم، وان احتاج الى دوا، لمرضه لم يلزم المستأجر لانه لم بالمنتفى القدر طعام الصحيح لان مازاد على ذلك لم يقدر طعام الصحيح لان مازاد على ذلك لم يقدر طعام الصحيح لان مازاد على ذلك لم يقم العقد عايه فلم بلزم كالزائد في القدر

(فصل) فان قبض الاجير طعامه فأحب أن يستفضل بعضه لنفسه وكان المستأجر دفع اليه أكثر من الواجب له ليأكل منه قدر حاجته ويفضل الباقي أوكان في تركه لأكنه كله ضروعلى المستأجر بان يضعف عن العمل أو يقل لان الظائر منع منه لانه في الصورة الاولى لم بملكه وانما أباحه قدر حاجته وفي الثانية على المستأجر ضروبتفويت بعض منفعته عليه فهنع منه كالجال اذا امتنع من علف الجال وان دفع اليه قدر الواجب فقط أواً كثر منه فلكه إياء ولم يكن في تفضيله لبعضه ضرو بالمستأجر جاز لانه ضرو لاحق فيه

( فصل ) ولو استأجر راعيا لغم بناث درها ونسلها وصوفها وشعرها أو نصفه أو جميعه لم يجز فص عليه أحمد في رواية جعفر بن محمد النسائي لان الاجر غير معلوم ، ولا يصلح عوضا في البيع ، وقال اسهاعيل بن سعيد سأات أحمد عن الرجل يدفع البقرة إلى الرجل على أن يعلفها ويتحفظها وما ولدت من ولد بينهما فقال أكره ذلك، وبهقال أبوأيوب وأبو خيشة ولا أعلم فيه مخالفا وذلك لأن المعوض مجهول معدوم ولا يدرى أيوجد أم لا والاصل عدمه ، ولا يصلح أن يكون عمنا فان قبل فقد جوزم دفع الدابة الى من بعمل عليها بنصف ربحها ، قلنا انها جازم تشبيها بالمضاربة لأنها عين تنمي بالعمل فجاز اشعراط جزء من النما، والمساقاة كالمضاربة وفي مسئلتنا لا يمكن ذلك لان النماء الحاصل في الغم لا يقف حصوله على عمله فيها فلم يمكن الحاقه بذلك ، وأن استأجره على رعايتها مدة معلومة بنصفها أو جزء معلوم منها صح لان العمل والاجر والمدة معلوم فصح كا لوجعل الاجر دراهم ويكون النماء الحاصل بينهما عجراء الملك لانه ملك الجزء المجعول له منها في الحال فيكون له ناؤه كا لو اشتراه

( فصل ) (الحسكم الرابع) ان الاجارة اذا تمت وكانت على مدة ملك المستأجر المناقع المعقو دعليها الى المدة ويكون حدوثها على ملسكة وبهذا قال الشافعي وقال ابوحنيقة تحدث على ملك المؤجر ولا يملسكها المستأجر بالعقد لانها معدومة فلا تكون مملوكة كالثمرة والولد

على المستأجر أشبه الدراهم

( فصل) فانقدم اليه طعاءافنهبأوتلف قبل أكله وكان علىمائدة لايخصه فيهابطعامه فهومن ضان المستأجر لكونه لم يسلم اليه وان خصه بذلك وسلمه اليه فهو من مال الاجــير لانه بسلم عوضه على وجه التمليك أشبة البيم

( فصل ) قال أحمد في رواية مهنا لا بأس أن يحصد الزرع ويصرم النخل بسدس ما يخوج منه وهو أحب إلي من المقاطعة إنما جاز ههنا لانه معلوم بالمشاهدة وهي أعلى طرق العلم ومن علم شبئا علم جزأه المشاع فيكون أجراً معلوما . واختاره على المقاطعة مع وجودها لانه ربها يخرج من الزرع مثل الذي قاطع عليه وههنا هوأقل منه يقينا

(فصل) مجوز استنجار الظائر بطعامها وكسومها وفيه خلاف ذكرناه . وقد أجمع أهل العلم على استنجار الظائر وهي المرضعة لقول الله تعالى [قان أرضعن لكم فا توهن أجورهن ] واسترضع النبي ويتطابق لولاه ابراهيم . ولان الحاجة ندعو اليه أكثر من الحاجة الى غيره فان الطفل في العادة انما يعيش بالرضاع وقد يتعذر رضاعه من أمه فجاز ذلك كالاجارة في سائر المنافع ، فان استأجرها المرضاع دون الحضانة دون الرضاع أولها جاز ، وان أطلق العقد على الرضاع دخلت فيه الحضانة في أحد الوجهين وهو قول أصحاب الرأي لان العرف، جار بأن المرضعة تحضن الصبي فحمل الاطلاق عليه

ولنا أن الملك عبارة عن حكم محصل به تصرف مخصوص ، وقد ثبت أن هذه المنفعة المستقبلة كان مالك المعين يتصرف فيها كتصرف فيها كان مالك المعين يتصرف فيها كان يملكه المؤجر فثبت أنها كانت عملوكة لمالك العين ثم انتقلت الى المستأجر بخلاف الولد والتمرة فان المستأجر لايملك التصرف فيها ، وقولهم أن المنافع معدومة قلناهي مقدرة الوجود لانها جعلت موردا المقد والعقد لابرد الاعلى موجود

( فصل ) ( الحكم الخامس) أن المؤجر علك الاجرة بمجرد العقد اذا أطلق ولم يشرط المستأجر أجلا كا يدلك البائع التمن بالبيع وجهذا قال الشافعي، وقال مالك وابوحنيفة لا يملكها بالعقدفلا يستحق المطالبة بها الا يوما بيوم الا أن بشترط تعجيلها . قال ابوحنيفة إلا أن تكون معينة كاثوب والعبسد والدار لان الله تعالى قال ( فان أرضعن لسكم فا توهن أجورهن ) فأمر بايتائهن بعد الارتضاع ،وقال النبي ويتعلقو و ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، رجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره فتوعد على الامتناع من دفع الاجر بعد العمل فدل على أمها حالة الوجوب وروي عنه عليه السلام أنه قال و أعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه ، رواه ابن ماجه ولانه عوض لم يملك معوضه فلم بجب تسلمه كالعوض في العقد الفاسد فان المنافع معدومة لم تداك ولو ملكت فلم يتسلمها لانه بتسلمها شيئا فلا يجب عليه العوض م تعذر النسلم في العقد

[الثاني] لاتدخل وهو قول أبي ثور وابن المنذر لان العقد ما تناولها ولاصحاب الشافعي كهذبن الوجهين، والحضانة تربية الصبي وحفظه وجعله في صريره وربطه ودهنه وكحله وتنظيفه وغسلخرقه أشباه ذلك واشتقاقه من لحضن وهو ما محت الابط ومايليه وسميت التربية حضانة تجوزا من حضانة الطير لبيضه وفراخه لانه يجعلها تحت جناحه فسميت تربية الصبي بذلك أخذا من فعل الطائر فصل) ولهذا العقد أربعة شروط أحدها العلم بمدة الرضاعة لانه لا يمكن تقديره الاجها لازالسقي والعمل فيها مختلف بكبرالصبي وصفره وجهمته وقناعته والعمل فيها مختلف بالمصفة كالوا كب (الثالث) موضع الرضاع لانه مختلف فيشق عليها في بيته و يسهل في وقال القاضي يعرف بالصفة كالوا كب (الثالث) موضع الرضاع لانه مختلف فيشق عليها في بيته و يسهل في وقال القاضي يعرف بالصفة كالوا كب (الثالث) موضع الرضاع لانه مختلف فيشق عليها في بيته و يسهل في

( فصل) والمعقود عليه في الرضاع خدمة الصبي وحمله ووضع الثدي في فيه والابن تبع كالصبغ في اجارة الصباغ وماء البئر في الدار لان الابن عين فلا يعقد عليه في الاجارة كابن غير الآدمي، وقبل هو اللبن قال القاضي وهو أشبه لانه المقصود دون الخدمة ولهذا لو أرضعته ولم تخدمه استحقت الاجرة ولو خدمته ولم ترضعه لم تستحق شيئا ولان الله تعالى قال (فان أرضعن المج فا توهن أجورهن ) فجهل الاجر مرتباً على الرضاع فيدل على أنه المعقود عليه ولان العقد لو كان على الخدمة لما لزمها سقيه لبنها وأنما جاز العقد عليه مع كونه عينار خصة لان غيره لا يقوم مقامه والضرورة تدعوا إلى استيفائه وأنما جاز في الآدميين

ولنا أنه عوض أطلق ذكره في عقد معارضة فيستحق بمطلق العقد كالثمن والصداق أو نقول عوض في عقد يتعجل بالشرط فوجب أن يتعجل بمطلق العقد كالذي ذكرنا، فاما الآية فيحتمل أنه أراد الايتاء عند الشروع في الرضاع أو تسليم نفسها كا قال تعالى [ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ] أي اذا أردت القرآ،ة ولان هذا تمسك بدليل الخطاب ولا يقولون به وكذلك الحديث يحققه أن الامر بالايتاء في وقت لايمنع وجوبه قبله كقوله [ فما استمتمتم به منهن فا توهن أجورهن ] والصداق يجب قبل الاستمتاع وهذا هو الجراب عن الحديث ويدل عليه أنه انه انه انها توعد على ترك الايفاء بعد الفراغ من العمل ، وقد قلتم تجب الاجر شيئا فشيئاو يحتمل أنه توعده على ترك الايفاء في الوقت الذي تتوجه المطالبة فيه عادة

جواب آخر ان الآية والاخبار إنا وردت فيمن استؤجر على عمل فاماماوقه تالاجارة فيه على مدة فلا تعرض لها به وأما اذا كانت الاجارة على عمل فان الاجر يملك بالعقد أيضا لكن لا يستحق تسليمه الا عند تسليم العمل . قال ابن أبي موسى من استؤجر لعمل معلوم استحق الاجر عند إيفاء العمل وان استؤجر في كل يوم بأجر مصلوم فله أجر كل يوم عند تمامه ، وقال ابو الخطاب الاجر يملك بالعقد ويستحق بالتسليم ويستقر بمضي المدة وانها توقف استحقاق تسليمه على العمل لانه عوض فلا يستحق تسليمه الا مع تسليم المعوض كالصداق والعن في المبيع، وفارق الاجارة على الاعيان عوض فلا يستحق تسليمه الا مع تسليم المعوض كالصداق والعن في المبيع، وفارق الاجارة على الاعيان

دون سائر الحيوان الضرورة الى حفظ الآدى والحاجة الى بقائه

ا فصل) وعلى المرضعة أن تأكل وتشرب مايدر لبنها ويصلح به وللمكتري مطالبتها بذلك لا نه من عام النمكين من الرضاع وفي تركه اضرار بالصبي فان لم ترضعه لكن سقته لبن الغنم أوأطعمته فلاأجر لها لا نها لم توف المعقود عليه أشبه مالواستاجرها لخياطة ثوب فلم تخطه فان دفعته الى خادمها فارضعت فكذلك وبه قال أبوثوروقال أصحاب لها أجرها لان رضاعه حصل بفعلها

ولنا أنها لم ترضعه أشبه مالوسقته لبن الغنم فان قالت أرضعته فانكر المسترضم فالقول قوله الامهامؤ تمنة (مسئلة) ( ويستحب أن تعطى عندالفطام عبدا اووليدة اذا كان المسترضم موسرا)

لما روى أبوداود باسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن حجاج بن حجاج الاسلّي عن أبيه قال قات يارسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال « الغرة أوالامة » قال الترمذي حسن صحيح المذمة بكسر الدال من الذمام و بفتحها من الذم قال ابن عقبل انماخص الرقبة بالحجازاة دون غيرها لان فعلها من الرضاعة والحضانة سبب حياة الولد و بقائه وحفظ رقبته فاستحب جعل الجزاء هيتها رقبة التناسب بين النعمة والشكر و لهذا جعل الله تعالى المرضعة أماً فقال سبحانه (وأمها تكم اللاتي أرضعنكم) وقال الذي وقال النبي وقال النبي

لان تسليمها جرى مجرى تسليم نفعها ومتى كان على منفعة في الذمة لم يحصل تسليم المنفعة ولا مايقوم مقامها فتوقف استحقاق تسليم الاجر على تسليم العمل، وقولهم لم يملك المنافع قد سبق الجواب عنه فان قبل فان المؤجر إذا قبض الاجر انتفع به كله مخلاف المستأجر فانه لايحصل له استيفاء للنفعة كلها قلنا لايتنع هذا كما لو شرطا التعجيل أو كان المن عينا

(فصل) (الحكم السادس) أنه اذا شرط تأجيل الاجر فهو المأجلة، وإن شرطه منجما يومايوما أو شهراً شهراً أو أقل من ذلك أو أكثر فهو على ما اتفقا عليه لان اجارة العين كبيعها وبيعها يصح بثمن حال أو مؤجل فكذلك اجارتها

( فصل ) واذا استوفى المستأجر المنافع استقر الاجر لانه قبض المعقود عليه فاستقر عليه البدل كا لو قبض المبيع ، وإن سلمت اليه العين التي وقعت الاجارة عليها ومضت المدة ولا حاجز له عن الانتفاع استقر الاجر وإن لم ينتفع لان المعقود عليه تلف تحت يده وهي حقه فاستقر عليه بدلها كثمن المبيع اذا تلف في يد المشتري ، وإن كانت الاجارة على عمل فتسلم المعقود عليه ومضت مدة يمكن استيفاء المنفعة فيها مثل أن يكتري دابة ليركبها الى حص فقبضها ومضت مدة يمكن ركوبهافيهافقال أسحابنا يستقر عليه الاجر وهو مذهب الشافعي لان المنافع تلفت تحت يده باختياره فاستقر الفهان عليه كالو يستقر العبن في يد المشتري وكما لو كانت الاجارة على مدة فمضت ، وقال أبو حنيفة لايستقر الاجر

( فصل ) ويجوز الرجل ان يؤجر أمته ومدبرته وأم والده والمعلق عنقها بصفة والمأذون لها في التجارة للارضاع لانه عقد على منفعتها أشبه اجارتها الخدمة وايس لواحدة منهن اجارة نفها لان منفعتها لسيدها فان كان لها ولدام يجز إجارتها اللارضاع الاأن يكون فيها فضل عن به لان الحق لوادها ليس اسيدها الا الفاضل عنه فان كانت مزوجة لم تجز اجارتها الذلك الا باذن الزوج لانه يفوت حقه لاشتفالها عنه بالرضاع والحضانة فان أجرها الرضاع عم زوجها صح النكاح ولا تنفسخ الاجارة والزوج الاستمتاع بها وقت فراغها من الرضاع والحضانة وقال ما الك اليس لزوجها وطؤها الا برضى المستاجر لانه ينقص المبن وقد يقطعه

ولنا أنوط. الزوج مستحقفلا يسقط لامر مشكوك فيه، وليس السيد اجارة مكاتبته لان منافعها لها ولذلك لا يمكن تزويجها ولاوطؤها ولا اجارتها لغير الرضاع ولها أن تؤجر نفسها لانهمن الاكتساب (مسئلة) ( وان دفع ثوبه الى خياط أوقصار ليعملاه ولهماعادة باجرة صح ولهما ذلك وان لم يعقدا عقد اجارة وكذلك دخول الحام والركوب في سفينة الملاح)

اذا دفع ثوبه الىخياط ليخيطه أوقصار ليقصره من غيرعقد ولاشرط ولا تعريض باجر مثل أن يقول خذهذا فاعمله وأنا أعلم انك أنما تعمله باجر وكان الخياط والقصار منتصبين الذاك ففعلا ذلك فالهما الاجر وقال أصحاب الشافعي لا أجر لهما لانهما فعلا ذلك من غير عوض جعل لهما أشبه ما لو تبرعا بعمله

عليه حتى يستوفي المنفعة لانه عقد على منفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر بدلها قبل استيفائها كالاجر للاجير المشترك ، فان بذل تسليم العين فلم يأخذها المستأجر حتى انقضت المدة استقر الاجر عليه لان المنافع تامت باختياره في مدة الاجارة فاستقر عليه الاجر كالو كانت في يده ، وإن بذل تسليم العين وكانت الاجارة على عمل فقال أصحابنا اذا مضت مدة يمكن الاستيفا، فيها استقر عليه الاجر وبهذا قال الشافعي لان المنافع المفت باختياره

وقال أبو حنيفة لأأجر عليه وهو أصح عندي لانه عقد على مافي الذمة فلم يستقر عوضه ببذل النسليم كلسلم فيه ولانه عقد على منفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر عوضها بالبذل كالصداق اذا بذلت تسليم نفسها رامتنع الزوج من أخذها ، وإن كان هذا في الجارة فاسدة ففيما اذا عرضها على المستأجر فلم يأخذها لاأجر عليه لانها لم تنلف تحت يده ولا في ملكه ، وإن قبضها ومضت المدة أو مدة يمكن استيفا، المنفعة فيها أو لايمكن فعن أحمد روايتان (احداهما) عليه أجر المثل لمدة بقائها في يده وهو قول الشافعي لان المنافع تلفت تحت يده بعوض لم يسلم له فرجع الى قيمتها كا لو استوفاها (والثانية) لاشيء له وهو قول أبي حنيفة لانه عقد فاسد على منافع لم يستوفها فلم يلزمه عوضها كالنكاح الفاسد، وإن استوفى المنفعة في العقد الفاسد فعليه أجر المثل ، وبه قال مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة يجب أفل الامرين من المسمى أو أجر المثل بناء منه على أن المنافع لا نضمن إلا بالعقد

ولنا ان العرف الجاري بذلك يقوم مقام القول فصار كنقد البلد و كالو دخل الماأوجاس في سفينة ملاح ولان شاهد الحال يقتضيه فصار كالتعريض فأما أن لم يكونا منتصبين الذلك لم يستحقا أجرا الا بعقد أوشرط العوض أو تعريض به لانه لم يجرعرف يقوم مقام العقد فهو كالو تبرع به أو عمله بغير اذن مالكه و كذلك لو دفع ثوبه الى رجل ليبيعه و كان منتصبا يبيع الناس بأجر مثله فهو كالقصار والخياط فياذ كوناله الاجر نص عليه أحده وان لم يكن كذلك فلاشي الهائقدم، ومتى دفع ثوبه الى أحده ولا و لم يقاطعه على أجرفه أجرالمثل لان النياب يختلف أجرها و لم بعين شيأ فجرى مجرى الاجارة الفاصدة، فان تلف الثوب من حرزه أو بغير فعله فلاضان عليه لان مالا يضمن في العقد الصحيح لا يضمن في الفاسد

(فصل) اذا استأجر رجلا ليحمل له كتابا الى مكة أوغيرها الىانسان فحمله فوجد المحمول اليه عائبًا فرده استحق الاجر لحمله في الذهاب باذن صاحبه صريحاوفي الردتضمنا المنافقة وقد الاستحق الاجراحية فرده اذليس سوى رده الانتقدير كلامه وان لم تجدصاحبه فرده اذليس سوى رده الانتقدير كلامه وان لم تجدصاحبه فرده اذليس سوى رده الانتقدير كلامه وان لم تجدصا حبه فرده اذليس سوى رده الانتقدير كلامه وان لم تجدير تنافي المراة الم المنافقة عبد و تنافق المراة المراة عبدو تنافي المراة المر

وجملة ذلك انكلما جاز أن يكون عمنا في البيع جازءوضاً في الاجارة لانه عقد معاوضة أشبه البيع فعلى هذا بجوز أن يكون العوض عينا أومنفعة أخرى سواء كان الجنس واحدا كمنفعة دار بمنفعة عبدقال أحمد لا بأس أن يكتري بطعام موصوف معلوم وبه قال الشافعي قال هذا المغنى والشرح الكبير > « ٣ » « الجزء السادس »

ولنا ان ما ضمن بالمسمى في العقد الصحيح وجب ضمانه بجميع القيمة في الفاسد كالاعيان وما ذكر. لا نسلمه والله أعلم

(مسئلة) قال (واذا وقعت الاجارة على كل شهر بشيء معلوم لم يكن لواحد منها الفسخ إلا عند تقضى كل شهر )

وجملة ذلك أنه اذا قال أجرتك هذا كل شهر بدرهم قاختلف أصحابنا فذهب الفاضي الى أن الاجارة صحيحة وهو المنصوص عن أحمد في رواية ابن منصور واختيار الخرقي إلا أن الشهر الاول تلزم الاجارة فيه باطلاق العقد لانه معلوم يلي العقد وله أجر معلوم وما بعده من الشهور يلزم العقد فيه بالتلبس به وهو السكني في الدار إن كانت الاجارة على دار لانه مجهول حال العقد فاذا تلبس به أمين بالدخول فيه فصح بالعقد الارل، وإن لم يتلبس به أوفسخ العقد عند انقضاء الاول انفسخ ، وكذلك بالدخول فيه فصح بالعقد الأرن وهذا مذهب أبي ثور وأصحاب الرأي وحكي عن مالك نحو هذا إلا أن الاجارة لانكون لازمة عنده لان المنافع متقدرة بتقدير الاجر فلا يحتاج إلى ذكر المدة إلا في المزوم، واختار أبو بكر عبد العزيز بن جعفر وأبو عبد الله بن حامد أن العقد باطل وهو قول الثوري والصحيح من قولي الشافعي لان كل اسم العدد فاذا لم يقدره كان مبهما مجهولا فيكون فاسداً كما لو قال أجرتك مدة

اقة تعالى إخباراعن شعبب انه قال (إني أريدان أنكحك إحدى ابني "هانين على أن تأجرني عماني حجج) فجعل النكاح عوض الاجارة ءوقال أبوحنيفة فياحكي عنه لانجوز إجارة دار بسكنى أخرى ولا يجوز الاأن يختلف جنس المنفعة كسكنى دار بمنفعة بهيمة لان الجنس الواحد عنده يحرم النسافيه عوكره الثوري الاجارة بطعام موصوف والصحيح جوازه وهوقول اسحاق وأصحاب الرأي وقياس قول الشافعي لانه عوض يجوز في البيع فجاز في الاجارة كالذهب والفضة وماقاله أبوحنيفة لا يصح لان المنافع في الاجارة ليست في تقدير النسيئة ولوكانت نسيئة ماجاز في جنسين لانه يكون بيع دين بدين

﴿مسئلة﴾ ( وتجوز إجارة الحلي باجرة من جنسه وقيل لا يصح )

تُجُوز اجارة الحلي نصعليه أحمد في رواية ابنه عبدالله وبه قال الثوري والشافعي واسحاق وأوثور واصحاب الرأي وروي عن أحمد أنه قال في اجارة الحلي ما أدري ماهو ؟ قال القاضي هذا محمول على اجارته باجرة من جنسه فاسا بغير جنسه فلا بأس لتصريح أحمد بجوازه وقال مالك في إجارة الحلي والثياب هو من المشتبهات ولعله يذهب الى أن المقصود بذلك الزينة وليس ذلك من المقاصد الاصلية ومن منم ذلك بأجر من جنسه احتج بأنها تحتك بالاستعمال فيذهب منه اجزاء وان كانت بسيرة فيحصل الاجر في مقابلتها ومقابلة الانتفاع بها فيفضي الى بيع ذهب بذهب وشي، آخر

ولنا انهاءين ينتفع بهامنفعة مباحة مقصودة مع بقاء عينهافاشبهت سائرمايجوز اجارته والزبنة من

( فصل / اذا قال أجرتك داري عشرين شهراً كل شهر بدرهم جاز بغير خلاف نعلمه لان المدة معلومة وأجرها معلوم وليس لواحد منها فسخ بحال لانها مدة واحدة فأشبه مالوقال آجرتك عشرين

المقاصد الاصلية فان الله تعالى امتن بهاعلينا بقوله ﴿ اتركبوها وزينة ) وقوله ( قل من حرم زينة الله التي أخرج اهباده) وأباح الله تعالى من التحلي واللباس ماحرم على الرجال لحاجتهن الحائمزين الازواج وأسقط الزكاة عن حليهن معونة لهن على اقتنائه، وماذ كروه من نقصها بالاحتكاك لا يصح لان ذلك يسير لا يقابل بعوض ولا يكاد يظهر في وزن ولوظهر فالاجر في مقابلة الانتفاع لا في مقابلة الاجزاء لان الاجرفي الاجارة أعا هو عوض المنفعة كافي سائر المواضع ولوكان في مقابلة الجزء الذاهب لماجاز اجارة أحدالنقدين بالآخر لا نضائه الى انتفرق في معاوضة أحدها بالآخر قبل القبض

( فصل) ولواستأجرهن يسلخله بهيمة بجلدهالم يجزلانه لايعلم هليخرج الجلد سليما أولا وهلهو شخبن أو رقيق الإجارة كسائر الجهولات المخبن أو رقيق ولانه لا يجوز أن يكون عوضا في البيم فلا يجوز أن يكون عوضا في الاجارة كسائر الجهولات فان سلخه بذلك فله أجر مثله وان استأجره اطرح ميتة بجلدها فهو أبانم في الفساد لان جلدالميتة نجس لا يجوز بيعه وقد خرج بموته عن كونه ملكا وله أجر مثل ان فعل

(فصل) ولواستاجر راعياً الغيم بثاث درهاوصوفها وشعرها و نسلها أو نصفه أوجيعه لم يجز نص عليه أحمد في رواية سعيد س محمد النسائي لان الاجرغير معلوم ولا يصلح عرضافي البيع، قال اسمعيل بن سعيد سألت أحمد عن الرجل يدنع البقرة الى الرجل على أن يعلفها و يحفظها و ولدها بينهما فقال اكره ذلك و به قال الرايوب وأبوخيشة ولا علم فيه مخالفا لان العوض معدوم مجهول لا يدرى أبوجد املاء والاصل عدمه

شهراً بعشرين درهما، وإن قال آجرتكها شهراً بدرهم وما زاد فبحساب ذلك صح في الشهر الاول، لأنه أفرده بالعقد وبطل في الزائد لانه مجهول، ويحتمل أن يصح في كل شهر تلبس به كما لو قال: أجرتكها كل شهر بدرهم لان معناهما واحد، ولو قال أجرتكها هذا الشهر بدرهم وكل شهر بعد ذلك بدرهم أو قال بدرهمين صح في الاول وفيها بعده وجهان

( فصل ، والاجارة عقد لازم من الطرفين ليس لواحد منهما فسخها وبهذا قال مائك والشافعي وأصحاب الرأي وذلك لانها عقد معاوضة فكان لازما كالبيع ، ولانها نوع من البيع وأعا اختصت بامم كا اختص الصرف والسلم بامم وسواء كان له عذر أو لم يكن ، وبهذا قال مائك والشافعي وأبو ثور ، وقال أبو حنيفة وأصحابه يجوز للمكتري فسخها المذر في نفسه مثل أن يكتري جلاليحج عليه فيمرض فلا يتمكن من الخروج أو تضيع نفقته أو يكتري دكاما البز فيحترق متاعه وما أشبه هذا لان العذر يتعذر معه استيفاء المنفعة المعقود عليها فحلك به الفسخ كا لو استأجر عبداً فابق

ولنا أنه عقد لايجوز فسخه مع استيفاء المنفعة المعقودعليها لغير عذر فلم يجز لعذر في غير المعقودعليه كالبيع ، ولانه لوجاز فسخه لعذر المكتري لجاز لعذر المكري تسوية بين المتعاقدين ودفعا الفسرر عن كل واحد من العاقدين ولم يجز ثم فلا يجوز ههنا ويغارق الاباق فانه عذر في المعقود عليه

ولايصلح أن يكون ثمناء فان قبل فقد جوزتم دفع الدابة الى من يعمل عليها بنصف مغلها قلنا أنما جازئم تشبيها بالمضاربة ولانها عين تنمي بالعمل فجاز اشتراط جزء من النماء كالمضاربة والمساقاة وفي مسئلتنا لا يمكن ذلك لان النماء الحاصل في الغنم لا يقف حصوله على عمله فيها فلم يمكن الحاقه بذلك عود كر صاحب الحرر رواية أخرى انه يجوز بناء على ما اذا دفع دابته أوعبده يجزء من كسبه والاول ظاهر المذهب لما ذكرنا من الفرق، وعلى قياس ذلك اذا دفع نحله الى من يقوم عليه بجزء من عسله وشمعه يخرج على الروايتين فان اكتراه على رعيها مدة معلومة بجزء معلوم منها صح لان العمل والمدة والاجر معلوم فصح كالوجعل الاجر دراهم ويكون النماء الحاصل بينهما بحكم الملك لانه ملك الجزء المجعول له منها في الحال فيكان له نماؤه كالواشتراه

﴿ مسئلة ﴾ وان قال ان خطت الثوب اليوم فلات درهم وانخطته غدا فلك نصف درهم فهل يصح ؟ على روايتين )

(إحداهما) لا يصح وله أجر المثل نقلها أبوالحارث عن أحمد وهو مذهب ملك والثوري والشافي واسحاق وابو ثور لانه عقد واحد اختلف فيه العوض بالتقديم والتأخير فلم يصح كالوقال بعتك بدرهم نقداو بدرهمين نسيئة (والثانية) يصح وهو قول الحارث المكلي وابي يوسف و محدلا نه سمى لكل عمل عوضا معلوما فصح كالوقال كل دلو بتمرة عوقال أبو حنيفة ان خاطه اليوم فلد درهم وان خاطه غدا لم يزد على درهمين وقد ينقص عن نصف درهم لان المؤجر قد جعل له نصف درهم فلاينقص منه وقد رضي في أكثر العمل

﴿مسئلة ﴾ قال (ومن استأجر عقار آمدة بعينها فبدا له قبل تقضيها فقد لزمته الاجرة كاملة)

وجملته أن الاجارة عقد لازم يقتضي تمليك المؤجر الاجر والمستأجر المنافع فاذا فسخ المستأجر الاجارة قبل انقضاء مدنها وترك الانتفاع اختياراً منه لم تنفسخ الاجارة والاجر لازمهولم بزل ملكه عن المنافع كما لو اشترى شيئا وقيضه ثم تركه ، قال الاثرم قلت لأبي عبد الله رجل اكترى بعيراً فلما قدم المدينة قال له فاسخني ، قال ليس ذلك له قد لزمه الكرا. ، قلت فان مرض المستكري بالمدينة فلم يجعل له فسخا، وذلك لانه عقد لازم بين الطرفين فلم يملك أحد المتعاقدين فسخه وإن فسخه لم بسقط العوض الواجب عليه كالبيم

( فصل ) ولاخلاف بين أهل العلم في إباحة اجارة العقار قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن استئجار المنازل والدواب جائز ولا تجوز اجارتها إلا في مدة معينة معلومة ولا بد من مشاهدته وتحديده فانه لا يصير معلوما الا بذلك ولا يجوز اطلاقه ولا وصفه و بهذا قال الشافي وقال أبو ثور اذا ضبط بالصفة أجزأ ، وقال أصحاب الرأي له خيار الرؤية كقولم في البيم و يتخرج انا مثل ذلك بنا، على البيم ، والخلاف همنا مبني على الخلاف في البيم ولم يكتف بالصفة لانه لا يصير معلوما الا بالرؤية كا لا يعلم في البيم، الا بذلك فان كان داراً أو حماما احتاج الى مشاهدة البيوت لان الفرض

بدرهم فلايزاد عليه وهذالايصح لانه انصح العقد فله المسمى وانفسدفوجوده كعدمه فيجب أجرالمثل كسائر العقود الفاسدة

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وإن قال ان خطته روميــا فلك درهم ، وان خطته فارسيا فلك نصف درهم فهل يصح ٤ على وجبين )

بناء على التي قبلها والخلاف فيها كالتي قبلها الا أن أبا حنيفة وافق صاحبيه في الصحة ههنا ولنا أنه عقد معاوضة لم يتعين فيه العوض ولا المهوض فلم يصح كما لو قال بعتك هذا بدرهم أو هذا بدرهمين، وفارق هذا كل دلو بتمرة من وجهين (أحدهما) أن العمل الثاني ينضم إلى العمل الاول ولكل واحد منها عوض مقدر فأشبه مالو قال بعتك هذه الصبرة كل قفيز بدرهم وههنا الخياطة واحدة يشرط فيها عوضا إن وجدت على صفة وعوضا ان وجدت على أخرى أشبه مالو باعه بعشرة صحاح أو احدى عشرة مكسرة (والثاني) أنه وقف الاجارة على شرط بقوله ان خطته كذا فلك كذا وان خطته كذا فلك كذا وان

فصل ) نقل مهنا عن أحمد فيمن استأجر من جمال الى مصر بأر بعين دينارا فان نزل دمشق فكراؤه ثلاثون فان نزل الرقة فكراؤه عشرون ، فقال إن اكترى الى الرقة بعشرة واكترى الى دمشق بعشرة والى مصر بعشرة جاز ولم يكن الجهال أن يرجع فظاهر هذا أنه لم يحكم بصحة العقد الاول

مختلف بصغرها وكبرها ومرافقها ومشاهدة قدر الحام ليعلم كبرها من صغرها و عرفة ما. الحام إمامن قناة أو بئر فان كان من بئراحتاج الى مشاهدتها ليعلم عقها ومؤنة استسقاء الماء منها ومشاهدة الأتون ومطرح الرماد وموضع الزبل ومصرف بما. الحمام، فمنى أخل بهذا أو بعضه لم تصح الجهالة بها مختلف الغرض به ( فصل ) وكره احمد كراء الحمام وسئل عن كرائه فقال أخذى فقيل له اذا شرط على المحتري أن لا يدخله أحد بغير ازار فقال ومن بضبط هذا في وكأنه لم يعجبه قال أبن حامد هذا على طريق المحراحة تعزيها لا تحريما لانه تبدو فيه عورات الناس فتحصل الاجارة على فعل محظور فكرهه الذاك فاما المقد فصحيح وهذا قول أكثر أهل الهلم ، قال ابن المنذر أجمع كل من محفظ عنه من أهل الهلم ان كراء الحمام جائز اذا حدده وذكر جميم آلته شهوراً مسهاة وهذا قول مالك والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي لان المكتري انها يأخذ الاجر عوضا عن دخول الحمام والاغتسال بهائه وأحوال المسلمة وان وقع من بعضهم فعل مالا مجوز لم بحرم الاجر المأخوذ منه كالوا كترى داراً ليسكنها فشرب فيها خمراً

(مسئلة) قال (ولا يتصرف مالك العقار فيه الاعند تقضي المدة)

وجملته أن المستأجر يملك المنافع بالعقدكما يملك المشتري المبيع بالبيغ ويزول المك المؤجر عنها كما

لانه في معنى بيعتين في بيعة لكونه خيره بين ثلاثة عقود، ويتخرج فيه أن بصح بنا، على المسئلتين قبل هذا ، ونقل عن احمد في رجل استأجر رجلا بحمل له كتابا الى الكوفة وقال ان أوصات الكتاب بوم كذا فلك عشر ونوان تأخرت بعدذ فك بيوم فلك عشرة فالاجارة فاسدة وله أجر مثله وهذا مثل الذي قبله ( مسئلة ) ( وأن أكراه دابة وقال ان رددتها البوم فكر اؤها خمسة ران رددتها غدا فكر اؤها عشرة فقال أحدلا بأس به

نقل عبد الله فيمن اكترى دابة وقال ان رددتها غدا فكر اؤها عشرة، وان رددتها اليوم فكر اؤها خمسة لا بأس به، وهذه الرواية تدل على صحة الاجارة رالظاهر عن أحمد برواية الجاءة فيما ذكر فا فساد العقد على قياس بيعتين في بيعه ، وقال القاضي يصح في اليوم الاول دون الثاني وقياس حديث على والانصاري صحته فان عليا أجر ففه ليهودي بستقي له كل دلو بتمرة و كذلك الانصاري وسنذكره في والانصاري وسنذكره فسا زاد فله بكل يوم درهم فسال احد في رواية أبي الحارث هو جائز) ونقسل ابن منصور عنه فيمن اكترى داية من مكة إلى جدة بكذا فان ذهب الى عرفات بكذا فلا بأس ، ونقل عبد الله عنه لو قال اكتريتها بعشرة فما حبسها فعليه في كل يوم عشرة أنه بجوز وهذه الروايات تدل على أن مذهبه أنه مني قدر لكل عل معلوم أجراً معلوما صح ، وتأول القاضي هذا كله على أنه يصح في الاول ويفسد في الثاني لان مدته معلوم أجراً معلوما صح ، وتأول القاضي هذا كله على أنه يصح في الاول ويفسد في الثاني لان مدته

يزول ملك البائع عن المبيع فلا يجوز له التصرف فيهالانها صارت مملوكة لغير. كما لا علك البائع التصرف في المبيع ، فان تصرف فيها نظرنا فان كان ذلك في حال بدا المستأجر قبل تقضى المدة مثل أن يكتري دارا سنة فيسكنها شهرا ويتركها فيسكنها المالك بقية السنة أو يؤجرها لغيره أحتمل أن ينفسخ العقد فها استوفاه المالك لانه يتصرف فيه قيل قبض المكترى، له فأشبه ما لو تلف المكيل قبل تسليمه وسلم باقيه. فعلى هذا أن تصرف المالك في بعض ألمدة دون بعض أنفسخ العقد في قدرما تصرف فيه دون مالم يتصرف فيه ويكون على المستأجر مابقي، فلو سكن المستأجر شهراً وتركما شهرا وسكن المالك عشرة أشهر لزم المستأجر أجر شهرين وإن سكنها شهراً وسكن المالك شهرين ثم تركها فعلى المستأجر أجرعشرة أشهر ويحتمل أن يلزم المستأجر أجر جميع المدة وله على المائك أجرالمال لما سكن أو تصرف فيه بقسط ذلك بما على المستأجر من الاجر ويلزمه الباقي لانه تصرف فيما ملكه المستأجر عليه بغمير إذنه فأشبه ما لو تصرف في المبيع بعد قبض المشتري له وقبض الدار ههنا قام مقام قبض المنافع بدليل أنه علك التصرف في المنافع بالسكني والاجارة وغيرها ، فعلى هذا لو كان أجر المثل الواجب على المالك بقدر المسمى في العقد لم يجب على المستأجر شي. وان فضلت منه فضلة لزم المالك أداؤها الى المستأجر والاول أولى وهو ظاهر مذهب الشافعي، وان تصرف المالك قبل تسلم العين أو امتنع من تسليمها حتى انقضت مدة الاجارة انفسخت الاجارة وجها واحدا لان العاقد قد أتلف المعقود عليه قبل تسليمه فانفسخ العقدكما لو باعه طعاما فأنلفه قبل تسليمه،وان سلمها اليه في أثناء المدة انفسخت فيها مضى ويجب أجر الباقي بالحصة كالمبيع اذا سلم بعضهوأتلف بمضا

غير معلومة فلم بصح العقد فيه كما لوقال استأجر تك لتحمل لي هذه الصبرة وهي عشرة أقفزة بدرهم وما زاد فبحساب ذلك . قال شبخنا : والظاهر عن احمد خلاف هذا فانقوله فهو جائز عاد إلى جميع ما قبله و كذلك قوله لا بأس، ولان لكل عمل عوضا معلوما فيصح كما لو استقى له كل دلو بتمرة وقد ثبت الاصل بالخبر الوارد فيه ومسائل الصبرة لا نص فيها عن الامام وقياس نصوصه صحة الاجارة وإن سلم فسادها فلان القفز ان التي شرط عملها غير معلومة بتعيين ولاصفة وهي مختلفة فلم بصح العقد لجهالتها بخلاف الايام فانها معلومة في مسئلة ) ( ونص أحد على أنه لا يجوز أن يكتري لمدة غزانه )

وهذا أول أكثر أهل العلم منهم الاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال مالك قد عرف وجه ذلك وأرجو أن يكونخفيفا

ولنا أن المدة مجهولة والعمل مجهول فلم بجز كا لو اكتراها لمدة سفره في تجارته ولان مدة الغزاة تطول وتقصر ولا حد لها تعرف به والعمل فيها يقل ويكثر ونهاية سفرهم تقرب وتبعد فلم يجز التقدير بها كفيرها من الاسفار الجهولة فان فعل ذلك فله أجر المثل كالاجارات الفاسدة

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان سمى لكل يوم شيئا معاوما فجائز)

## (مسئلة ) قال ( فان حوله المالك قبل تقضي المدة لم يكن له أجرة لما سكن )

يعني اذا استأجر عقاراً مدة فسكنه بعض المدة ثم أخرجه المالك ومنعه تمام السكنى فلا شيء له من الاجرة ، وقال أكثر الفقهاء له أجر ما سكن لانه استوفى ملك غيره على سبيل المعاوضة فلزمه عوضه كالمبيع اذا استوفى بعضه ومنعه المإلك بقيته كما لو تعذر استيفاء الباقي لامر غالب

ولنا أنه لم يسلم اليه ماعقد الاجارة عليه فلم يستحق شيئا كما لو استأجره ليحمل كتابا فحمله بعض الطريق أو استأجره ليحفر له عشرين ذراعا فحفر له عشرا وامتنع من حفر الباقي، وقياس الاجارة على الاجارة اولى من قياسها على البيع ،ويفارق ماإذا امتنع لامر غالبلان له عذرا ،والحكم فيمن اكترى دابة فامتنع المكري من تسليمها في بعض المدة أو آجر نفسه أو عبده المخدمة مدة وامتنع من أعامها أو أجر نفسه لبناء حائط أو خياطة أو حفر بئر أو حمل شي، الى مكان وامتنع من أعام العمل كالحكم في العقار يمتنع من تسليمه وأنه لا يستحق شيئا لما ذكرنا

( فصل ) آذا هرب الاجير أو شردت الدابة او أخذ المؤجر العين وهرب بها أو منه استيفاء المنفعة منها من غير هرب لم تنفسخ الاجارة لكن يثبت المستأجر خيار الفسخ فان فسخ فلا كلام وان لم يفسخ انفسخت الاجارة بمضي المدة يوما فيوما فان عادت العين في أثناء المدة استوفى ما بقي منها

وقال الشافعي لا يصح لان مدة الاجارة مجهولة . ولنا أن عليا رضي الله عنه أجر نفسه كل دلو بثمرة وكذلك الانصاري فلم ينكره النبي عَلَيْكَ ولان كل يوم معلوم مدته وأجره فصح كالو أجره شهراً كل يوم بدرهم أو استأجره لنقل صبرة معلومة كل قفيز بدرهم . اذا ثبت هذا فلا بد من تعيين مايستأجر له من ركوب أو حمل معلوم ، ويستحق الاجر المسمى لكل يوم سوا، أقامت أو سارت لان المنافع ذهبت في مدته أشبه مالو اكترى دارا وغلقها ولم بسكنها

و مسئلة ) ( وان أكراه كل شهر بدرهم أوكل دلو بتمرة فالمنصوص عن أحمد أنه يصح وكلا دخل شهر لزمهما حكم الاجارة ولكل واحدمنهما الفسخ عندا نقضاء كل شهر ، وقال أبو بكر وابن حامد لا يصح اختلف أصحابنا في ذلك فقال الفاضي يصح ونص عليه أحمد في رواية ابن منصور وهو اختيار الخرقي لان الشهر الاول تلزم الاجارة فيه باطلاق العقد لانه معلوم يلي العقد وأجره معلوم وما بعده من الشهور يلزم العقد فيه بالتلبس به وهو السكني في الدار ان أجره دار الانه مجهول حال العقد فاذا تلبس به تعين الدخول فيه فصح بالعقد الأول، وان لم تتلبس به أو فسخ العقد عندا نقضاء الاول انفسخ و كذلك حكم كل شهر يأتي وهذا مذهب أبي ثور وأصحاب الرأي، وحكي عن مالك نحوهذا الأن الاجارة لا تكون لازمة عنده لان المنافع مقدرة بتقدير الاجر فلا بحتاج إلى ذكر المدة الا في الازوم واختار أبو بكر عبد العزيز وابن حامد وابن عقيل أن العقد لا يصح وهو قول الثوري والصحيح واختار أبو بكر عبد العزيز وابن حامد وابن عقيل أن العقد لا يصح وهو قول الثوري والصحيح

فان انقضت المدة انفسخت الاجارة لفوات المعقود عليه وان كانت الاجارة على موصوف في الذمة كخياطة ثوب أو بناء حائط أو حمل الى موضع معين استؤجر من ماله من يعمله كما لو أسلم اليه في شيء فهرب ابيع من ماله فان لم يمكن ثبت للمستأجر الفسخ فان فسخ فلا كلام وان لم يفسخ وصبر الى أن يقدر عليه فله مطالبته بالعمل لان ما في الذمة لا يفوت بهربه وكل موضع امتنع الاجير من المعمل فيه أو منع المؤجر المستأجر من الانتفاع إذا كان بعد عمل البعض فلا أجر له فيه على ما سبق الا أن يرد العين قبل انفضاء المدة أو يتم العمل ان لم يكن على مدة قبل فسخ المستأجر فيكون له أجر ما عمل عاما ان شردت الدابة أو تعذر استبغاء المنفعة بغير فعل المؤجر فله من الاجر بقدر ما استوفى بكل حال

(مسئلة) قال (فان جاء أمر غالب يحجز المستأجر عن منفعة ما وقع عليه العقد لزمه من الاجر بمقدارمدة انتفاعه )

وجملته أنمن استأجر عينا مدة فحيل بينه وبين الانتفاع بها لم يخل من اقسام ثلاثة (أحدها) أن تتلف قبل قبضها أن تتلف العين كدابة تنفق أو عبد يموت فذاك على ثلاثة أضرب (احدها) أن تتلف قبل قبضها فان الاجارة تنفسخ بغير خلاف نعلمه لان المعقود عليه تلف قبل قبضه فاشبه ما لو تلف الطعام المبيع

من قولي الشافي لان كل اسم للعدد فاذا لم يقدره كان مجهولا فيكون فاسداً كقوله أجرتك أشهرا وحل أبو بكر وابن حامد كلام أحدعلى أنه وقع على أشهر معينة . ووجه الاول أن عليا استقى لرجل من اليهود كل دلو بتمرة وجاء به إلى الذي عليه الذي عليه فاكل منه قال كنت أدلو الدلوبتمرة واشترطها جلدة وعن رجل من الانصار أنه قال ليهودي أستي نخلك ? قال نعم كل دلو بتمرة فاشترط الانصاري أن لا يأخذه خدرة ولا تارزة ولا حشفة ولا يأخذ الاجلدة فاستقى بنحو من صاعين فجاء به إلى الذي ويتلاقية . رواهما ابن ماجه وهو نظير مسئلة أجارة إلدار، ونص في المسئلة الاخرى، ولان شروعه في كل شهر معمانقدم العقدمين الانفاق على تقدير أجره والرضى ببذله بهجرى مجرى ابتدا، العقد عليه وصار كالبيع بالمعاطاة أذا وجد من المساومة مادل على التراضي بها. فعلى هذا متى ترك التلس به في شهر لم تنزم الاجارة فيه لعدم العقد و كذلك أن فسخ وليس بفسح في الحقيقة لان العقد الثاني ما ثبت والقياس يقتضي عدم الصحة لان العقد تناول جميع الاشهر وذلك مجهول ثم لا وجه لاعتبار الشروع في الشهر الذي بلي الاول مع كون الشهور كابا داخلة في الفظاء فأما أبو حنيفة فذهب الى أنهما أذا في الشهر الذي بلي الاول مع كون الشهور كابا داخلة في الفظاء فأما أبو حنيفة فذهب الى أنهما أذا في الشهر الذي بلي الاجارة من العقود اللازمة فلا يجوز أن تكون جائزة

قبل قبضه (الثاني) ان تتلف عقيب قبضها فان الاجارة تنفسخ أيضا ويسقط الاجر في قول عامة الفقها، الا أبا ثور حكي عنه أنه قال يستقر الاجر لان المعقود عليه أتلف بعد قبضه أشبه المبيع وهذا غلط لان المعقود عليه المنافع وقبضها باستيفائها أو التمكن من استيفائها ولم محصل ذهك فاشبه تلفها قبل قبض العين (الثالث) أن تتلف بعد مضي شيء من المدة فان الاجارة تنفسخ فيما بقي من المدة دون مامضى ويكون للمؤجر من الاجر بقدر ما استوفى من المدنعة قال أحمد في رواية ابراهيم بن الحارث مامضى ويكون للمؤجر من الاجر بقدر ما استوفى من المنتعة قال أحمد في رواية ابراهيم بن الحارث وقد تلف بعضها قبل قبضه فبطل العقد فيما تلف دون ماقبض كما لو اشترى صبرتين فقبض إحداها وتلفت الاخرى قبل قبضه بنظر فان كان أجر المدة متساويا فعليه بقدر مامضى أن كان قد مضى النصف فعليه نصف الاجر وأن كان قد مضى النصف فعليه نصف الاجر وأن كان قد مضى النائمة ويقسط الاجر المسمى على حسب قيمسة المنافع موسم كدرر مكة رجم في تقويمه الى أهل الخبرة ويقسط الاجر المسمى على حسب قيمسة المنفعة كقسمة المن على الأعيان المحتفة في البيع وكذلك لو كان الاجر على قطع مسافة كبعير استاجره على كقسمة المن على الأعيان المحتفة في البيع وكذلك لو كان الاجر على قطع مسافة كبعير استاجره على حسب قيمسة المنوع الممكان معين وكانت متساوية الاجزاء أو مختلفة وهذا ظاهر مذهب الشافعي

( فصل ) اذا قال أجرتك داري عشرين شهرا كل شهر بدرهم جاز غير خلاف لان المدة معلومة والاجر معلوم وليس لواحد منها نسخ بحال لانها مدة واحدة فأشبه مالو قال أجرتك عشرين شهرا بعشرين درها، قان قال أجرتكها شهرا بدرهم وما زاد فبعساب ذلك صح في الشهر الاول لانه أفرده بالعقد وبطل في الزائد لانه مجهول ع وبحتمل أن يصح في كل شهر تلبس به كالو قال أجرتكها كل شهر بدرهم لان معناها واحد ع ولو قال أجرتكها هذا الشهر بدرهم وكل شهر بعدذلك بدر عم أو بدرهمين صح في الاول وفيما بعده وجهان لما ذكرنا

(فصل) في مسائل الصبرة وهي عشر مسائل (احداها) أن يقول استأجر تلك لحل عذه الصبرة الى مصر بعشرة فهي صحيحة بغير خلاف نعلمه لان الصبرة معلومة بالمشاهدة فجاز الاستنجار عليها كانو علم كلها (الثانية) قال استأجر تك تحملها كل قفيز بدرهم فيصح و به قال الشافعي وقال أبوحنيفة يصح في تفيز و يبطل فهاز اده ومبنى الحلاف على الحلاف في بيتها وقدذكر ناه (الثالثة) قال لتحملها لي نفيراً بدرهم وماذ ادفي حساب ذلك في المواحدة على المواحدة على المواحدة المناز المنا

( فصل ) القسم الثاني أن محدث على العين ما يمنع نفعها كدار المهدمت وأرض غرقت أو انقطع ماؤها فهذه ينظر فيها فان لم يبق فيهانهم أصلا فعني كالتالفة سوا. ، وإن بقي فيها نفع غير مااستأجرها له مثل أن بكن الانتفاع بعرصة الدار والارض لوضع حطب فيهـا أو نصب خيمة في الارض التي المتأجرها المزرع أو صيد السمك من الارض التي غرقت انف خت الاجارة أيضا لان المنفعة التي وقع عليها العقد تلفت فانفسخت الاجارة كالو استأجر دابة ليركبها فزمنت بحيث لا تصاح الا لتدور في الرحى . وقال القاضي في الارض التي ينقطع ماؤها لاننفسخ الاجارة فيها وهو منصوصالشافعيلان المنفعة لم تبطل جلة لانه يمكن الانتفاع بعرصة الارض بنصب خيمة أو جم حطب فيها فأشبه مالو نقص نفعها مع بقائه ،فعلى هذا بخير المستأجر بين الفسخ والامضاء قان فسنخ فحكمه حكم العبداذا مات،وإن اختار امضاء العقد فعليه جميع الاحر لان ذلك عيب فاذا رضي به سقط حكمه فان لم يخترالف خولا الامضاء اما لجمله بأن له الفسخ أو لغير ذلك فله الفسخ بعد ذلك والاول أصح لان بقا.غيرالمعقودعليه لايمنع انفساخ المقد بتلف المعقود عليه كا في البيع ، ولو كان النفع الباقي في الاعيسان عما لايباج استيفاؤه بالعقد كدابة استأجرها للركوب فصارت لانصاح الاللحمل أو بالعكس انفسخ العقد وجهآ واحدأ لان المنفعة الباقية لا يدلك استيفاؤها مع سلامتها فلا يملكها مع تعيبها كيعها، وأما ان أمكن الانتفاع

قنيز إدرهم فهي كالرابعة سوا. (السادسة) قال لتحمل لي منها تغيزاً بدرهم على أن تحمل الباقي محساب ذلك فلايصح لأنه في معنى ببعتين في سِعة . ويحتمل أن يصح لان معناه لتحمل لي كل قفيز منها بدرهم ( السابعة ) قال لتحمل ليهذه الصبرة كل قفيز بدرهم وتنقل لي صبرة أخرى في البيت بحساب ذلك ، فان كانا يملمان الصبرة التي في البيت بالمشاهدة صح فيبها لانهها كالصبرة الواحدة وإن جهل أحدهما صح في الاولى و بطل في الثانية لانهما عقدان أحدهم على معلوم والثاني على مجهول نصح في العلوم و بطل في الحبهول كالوقال بهنك عبدي هذا بعشرة وعبدي الذي في البيت بعشرة [الثامنة] قال لتحمل لي هذه الصبرة والتي في البيت بعشرة فان كانا يعلمان التي في البيت صحفيهما و إن جهلاها يطل فيهما لانه عقد واحد بموض واحد على معلوم ومجهول مخلاف التي قبلها. فان كانا يعلمان التي في البيت لكنها منصوبة أو امتنام تصحبح العقد فبها لمانم اختص مها بطل العقد فبها ، وفي صحته في الاخرى وجهان بنا. على تفريق الصفقة الآ أنها إنكانت قفزانها معلومة أوقدر إحداهما معلوم من الاخرى فالأولى صحته لان قسط لاجر فيها معلوم، وان لم يكن كذلك فالأولى بطلانه لجهالة العوض فيها ( التاسعة ) قال لتحمل لي هذه الصبرة وهي عشرة أقفزة بدرهم فان زادت على ذلك فالزائد محساب ذلك صح في العشرة لانها معلومة ولم يصح في الزيادة لانها مشكوك فبها ولايجوز العقد على مايشك فيه ( العاشرة ) قال لتحمل لي هذه الصبرة كل قفيز بدرهم فان قدم لي طعام فحملته فبحساب ذلك صح أيضا في الصبرة وفسد في الزبادة لما ذكرنا بالعين فيما اكتراها له على نعت من القصور مثل أن يمكنه زرع الارض بغير ما. أو كان الما، ينحسو عن الارض التي غرقت على وجه بمنع بعض الزراعة أو بسوء الزرع أو كان يمكنه سكنى ساحة الدار اما في خيمة أو غيرها لم تنفسخ الاجارة لان المتنعة المعقود عليها لم تزل بالمكاية فأشبه مالو تعيبت والمستأجر خيار الفسخ على ماذكر ناءالا في الدار اذا المهدمة فان فيها وجهين (أحدهما) لاننفسخ الاجارة (والثاني) تنفسخ لانه زال اسمها بهدمها وذهبت المنفعة التي تقصد منها والدقت لا بستأجر أحد عرصة دار ليسكنها ، فأما ان كان الحادث في العين لا يضرها كنفرق الارض بماء ينحسر في قرب من الزمان لا يمنع الزرع ولا بضره وانقطاع الماء عنها اذا ساق المؤجر اليها ما، من مكان آخر أوكان انقطاعه في زمن لا يحتاج اليه فيه فليس للمستأجر الفسخ لان هذا ليس بعيب ، وإن حدث الغرق المضر أو انقطاع الماء أو أنهدم بعض الهين المستأجرة فلذلك البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الحيار والمكتري الحيار في تبقية الهين لان الصفقة تبعضت عليه غان اختار الامساك أمسك بالحصة من الاجر كا اذا تلف أحد القفيز بن من العلمام في يد البائع

( فصل) القسم الثالث أن تفصب العين المستأجرة ظلمستأجر الفسخ لان فيه تأخير حقمه فان فسخ فالحكم فيه كم لو انفسخ العقد بتلف العين سوا، ، وإن لم يفسخ حتى انقضت مدة الاجارة فله الحيار بين الفسخ والرجوع بالمسمى وبين البقاء على العقد ومطالبة الغاصب بأجر المثللان المعقود عليه لم يفت مطلقا بل الى بدل وهو القيمة فأشبه عالو أتلف المحرة المبيعة آدمي قبل قطعها وبتخرج انفساخ

﴿ فصل ﴾ قال المصنف رحمه الله [ الثالث أن تكون المنفعــة مباحة مقصودة فلا يجوز على الزنا والزمر والغنا ولا اجارة دار البجملها كنيسة أوبيت نار، أو البيع الحر أو القار]

وجملة ذلك أن من شرط صحة الاجارة أن تكون المنفعة مباحة فأن كانت محرمة كالزنا والزس والنوح والفناء لم يجز الاستئجار لفعله وبه قال مالك والشافعي وأبو حنيفة وصاحباه وأبو ثوره وكره ذلك الشعبي والنخعي لانه محرم فلم يجز الاستئجار عليه كاجارة الامة المزنا. قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أبطال إجارة النائحة والمغنية

(فصل) ولا يجوز استنجار كأتب ليكتب له غنا. أو نوحا، وقال أبو حنيفة بجوز . ولنا انه انتفاع بمحرم أشبه ماذكرنا، ولا بجوز الاستئجار على كتب شعر محرم ولا بدعة ولا ثبي محرم الذلك (فصل) ولا تجوز اجارة داره لمن يتخذها كنيسة أوبيعة أولبيع الحر أو القار وبه قال الجماعة، وقال أبو حنيفة ان كان بيتك في السواد فلا بأس وخالفه صاحباه، واختلف أصحابه في تأويل قوله ولنا أنه فعل محرم فلم نجز الاجارة عليه كاجارة عبده الفجور، ولو اكترى ذمي من مسلم داراً فأراد بيع الحر فيها فلصاحب الدار منعه، وبذلك قال الثوري . وقال أبوحنيفة إن كان بيتك في السواد

والجبلونة أن يفعل ما يشا. .و لذا اله محرم جاز المنع منه في المصر فجاز في السواد كقتل النفس المحرمة

العقد بكل حال على الرواية التي تقول إن منافع الفصب لانضمن وهو قول أصحاب الرأي ولاصحاب الشافعي في ذلك اختلاف ، وإن زادت العين في أثناء المدة ولم يكن فسخ استوفى ما بقي منها ويكون فيما مضى من المدة مخيراً كاذكرنا ، وإن كانت الأجارة على عمل كخياطة ثوب أو حمل شيء إلى موضع معين فغصب جمله الذي يحمل عليه وعبده الذي يخيط له لم ينفسخ العقد والمستأجر مطالبة الاجبر بعوض المفصوب وإقامة من يعمل العمل لان العقد على مافي الذمة كا لو وجد بالمسلم فيه عيبا فرده فان تعذر البدل ثبت المستأجر الحيار بين الفسخ أو الصبر إلى أن يقدر على العين المفصوبة فيستوفى منها (فصل) (القسم الرابع)أن يتعذر استيفاء المنفعة من العين بفعل صدر منها مثل أن يأبق العبد أو تشرد الدابة وقد ذكرنا حكم ذلك فيما قبل هذا

(فصل) (القسم الحامس) أن يحدث خوف عام يمنع من سكنى ذلك المكان الذي فيه العين المستأجرة أو محصر البلد فيمتنع الحروج الى الارض المستأجرة الزرع ونحو ذلك فهذا يثبت المستأجر خيار الفسخ لانه أمر غالب يمنع المستأجر استيفاء المنفعة فأثبت الحيار كغصب العين، ولو استاجر دامة ليركبها أو يحمل عليها الى مكان معين فانقطعت الطريق اليه لخوف حادث أو اكترى الى مكة فلم يحجج الناس ذلك العام من تلك العاريق فلسكل واحد منهما فسخ الاجارة، وإن أحب ابقاءها الى حين امكان

#### ﴿ مسئلة ﴾ ( ولا بجوز الاستنجار على حمل المينة والحمر وعنه يصح المحر أكلُّ أجرته)

لا يجوز الاستنجار على حل الجزل لن يشتريها أو يأكل الميتة ولا على حمل خنزير الذاك ، وبه قال أبو يوسف ومحمد والشافعي . وقال أبوحنيفة يجوزلان العمل لا يتعين عليه بدليل انه لو حمله مثله جاز لانه لو قصد إراقته أو طرح الميتة جاز . وقد روي عن أحمد فيمن حمل خنزيراً الذمية أو خراً لنصر اني أكره أكل كرا ثه و لكن يقضى الحيال بالكرا، فاذا كان لمسلم فهوأشد . قال القاضي : هذا محمول على انه استأجره ليريقها فأما الشرب فمحفاور لا يحل أخذ الاجر عليه

 استيفاء الدنفعة جاز لان الحق لهما لايعدوهماء فاما ان كان الحوف خاصا بالمستأجر مثل أن يخاف وحده القرباً عدائه من الموضع المستاجر أو حلولهم في طريقه لم يملك الفسخ لانه عذر بختص به لا عنم استيفا. المنفعة بالسكلية فاشبه مرضه وكذلك لو حبس أو مرض أو ضاءت نفقته أو تلف متاعه لم يدلك فسخ الاجارة لذلك لانه ترك استيفاء المنافع لمعنى من جهته فلم بمنع ذاك وجوب أجرها عليه كما لو تركما اختيارا

( فصل ) واذا اكترى عينا فوجد بها عيبا لم يكن علم به فله فسخ العقد بغير خلاف نعلمه ، قال المنذر اذا اكترى دابة بعينها فوجدها جوحا أو عضوضا أو نفوراً أو بها عيب غير ذلك مما يفسد ركوبها فللمكتري الخيار ان شاء ردها وفسخ الاجارة وان شاء أخدها وهذا قول أبي ثور وأصحاب الرأي ولانه عيب في المعقود عليه فأثبت الخيار كالعيب في بيوع الاعيان ، والعيب الذي يرد به ما تنقص به قيمة المنفعة كتعتر الظهر في المشي والعرج الذي يتأخر به عن القافلة وربض البهيمة بالحل وكوبها جوحة أو عضوضة أو أشباه ذلك ، وفي المكترى للخدمة ضعف البصر والجنون والجذام والبرص ، وفي الدار انهدام الحائط والخوف من سقوطها وانقطاع الماء من برها أو نفيره محيث يمتنع الشرب والوضو، وأشباه ذلك من النقائص ، ومتى حدث شيء من هذه العيوب عد العقد ثبت المحتري والوضو، وأشباه ذلك من النقائص ، ومتى حدث شيء من هذه العيوب عد العقد ثبت المحتري

كالحجامة . وأيما قلنا بجواز الاجارة عليه لدعو الحاجة اليه ولا يندفع ذلك الا بالاباحة فجاز كالحجامة ( فصل ) ويشترط أن تكون المنفعة مقصودة فلا بجوز استبجار شمع ليتجمل به وبرده ولاطعام ليتجمل به على مائدته ثم برده ولا النقود ليتجمل بها الدكان لابها لم تخاق الذلك ولا تراد له فبذل العوض فيه سفه وأخذه من أكل المال بالباطل ءو كذلك الانتجار ثوب ليوضع على سر برالميت لماذكرنا فصل ) ( قال الشبخ رحمه الله ) والاجارة على ضر بين ( أحدها ) إجارة عين . فتحوز إجارة كل عين يمكن الهتيفاء المنفعة المباحة منها مع بقائها ) كالارض والدار والعبد والبهبمة والنباب والفساطيط والحبال والخيام والحمار والسرج واللجام والسيف والرمح وأشباه ذلك. وقد ذكرنا بعض ذلك في مراضعه والحبال والخيام والمعاردا للحبار حائط ليضع عليه أطراف خشبه ) إذا كان الخشب معلوما والمدة معلومة واستيفائها فجازت الاجارة عليها كاستئجار السطح النوم عليه

(مسئلة) ( وبجوز استشجار حيوان لبصيد به إلا الكلب )

بجوز استئجار الفهد والبازي والصقر ونحوه الصيد في مدة معلومة لان فيه نفعاً مباحاً نجوز إعارته فجازت إجارته له كالدانة ، فأما إجارة سباع البهائم والطبر التي لا تصلح الصيد فلا نجوز اجارتها لانه لا نفع فيها و كذلك اجارة الكلب والخنزير لانه لا بجوز بيمه. ويتخرج جواز اجارة الكلب الذي يباح اقتناؤه لان فيه نفعاً مباحاً تجوز اعارته له فجاز اجارته له كغيره . ولا صحاب الشافعي وجهان كهذين

خيار الفسخ لان المنافع لا يحصل قبضها إلا شيئا فشيئا ، قاذا حدث العيب فقد وجد مثل قبض الباقي من المعقود عليه فأثبت الفسخ فيها بقي منها ومتى فسخ فالحسكم فيه كما لو انفسخ العقد بتلف العين ، وان رضي المقام ولم يفسخ لزمه جميع العوض لانه رضي به ناقصا فأشبه مالو رضي بالمبيع معيبا ، وان اختلفا في الموجود هل هو عيب أولا ورجع فيه الى أهل الحسيرة فإن قالوا ليس بعيب مثل أن تكون الدابة خشنة المشيأ وانها نتمب را كبها لكونها لاتركب كثيراً فليس له فسخ ، وان قالوا هو عيب فله الفسخ هذا اذا كان العقد يتعلق بعينها فاما إن كانت موصوفة في الذمة لم ينف خانهقد وعلى المكري ابدالها لان العقد لم يتعلق بعينها أشبه المسلم فيه اذا سلمه على غير صفته فان عجز عن ابدالها أو امتنع منه ولم يمكن إجباره عليه فللمكتري الفسخ أيضا

(فصل) وعلى المكري ما يتمكن به من الانتفاع كتسليم مفاتيح الدار والحام لان عليه التمكين من الانتفاع وتسليم مفاتيح المكنري فعلى المكري بدله الانتفاع فوجب عليه ، فان ضاعت بغير تفريط من المكنري فعلى المكري بدله الانها أما ففي بدالم كتري فأ شبه ذلك حيطان الدار وأبوابها ، وعليه بنا ، حائط ان سقط وابدال خشبه ان انكسر ، وعليه تبليط الحام وعمل الابواب والبزل ومجرى الما ولان بذلك يتمكن من الانتفاع وما كان لاستيفا ، المنافع كالحبل والدلو والبكرة فعلى المكنري وأما التحسين والتزويق فلا يلزم واحدام نعالان الانتفاع مكن بدو فه وأما تنقية البالوعة والكنف فان احتيج الى ذلك عند الكرا وفعلى المكري لان ذلك عما يتمكن به من

#### ﴿ مسئلة ﴾ ( وبجوز استئجار كتاب ليقرأ فيه الا المصحف في أحد الوجبين )

تجوز اجارة كتب العلم التي يجوز بيمها للانتفاع بها من القراءة فيها والنسخ منها والرواية وغير ذلك من الانتفاع المقصود المحتاج اليه . وهذا مذهب الشافعي ، ومقتضى قول أبي حنيفة أنهلا تجوز اجارتها لانه علل منع اجارة المصحف بأنه ليس في ذلك أكثر من النظر اليه ولا تجوز الاجارة لمثل ذلك كا لايجوز أن يستأجر سقفا لينظر الى عمله

ولنا أن فيه نفها مباحا يحتاج اليه نجوز الاعارة له فجازت الاجارة له كسائر المنافع .وفارق النظر الى السقف فانه لاحاجة اليه ولا جرت العادة بالاعارة من أجله ، وتجوز اجارة كتاب فيه خط حسن ينقل منه ويكتب عليه على قياس ذلك

( فصل ) وفي أجارة المصحف وجهال [ أحدهما ] لا يصح أجارته لانه لا يصح بيعه إجلالا لكتاب الله تعالى وكلامه عن المعاوضة به وابتذاله بالنمن في أبيع والاجرة في الاجارة [ والثاني ] يصح وهو مذهب الشافعي لانه انتفاع مباح تجوز الاعارة من أجله فجازت أجارته كسائر الكتب، ولا يلزم من عدم جواز البيع عدم جواز الاجارة كالحو

(فصل) والذي بحرم بيعــه تحرم اجارته الا الحر والوقف وأم الولد فانه يجوز اجارتها وان حرم بيعها ، وماعدا ذلك لأتجوز اجارته ، وسنذكر ذلك ان شاء الله تعالى

الانتفاع، وان امتلأت بغمل المكتري فعليه تفريفها وهذا قول الشافعي وقال أبو ثور هو على رب الدار لان به يتمكن من الانتفاع فأشبه ما لو اكترى وهي ملأى وقال أبوحنيفة القياس أنه على المكترى والاستحسان أنه على رب الدار لان عادة الناس ذهك

ولنا أن ذلك حصل بفعل المكتري فكان عليه تنظيفه كما لو طرح فيها قماشا والقول في تفريغ جية الحمام التي هي مصرف الماء كالقول في بالوعة الدار، وان انقضت الاجارة وفي الدار زبل أو قمامة من فعل الساكن فعليه نقله وهذا قول الشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي

(فصل) وان شرط على مكتري الحام، أو غيره أنمدة تعطيله عليه لم يجز لانه لا يجوز أن يؤجر مدة لا يمكن الانتفاع في بعضها ولا يجوز أن يشترط أنه يستوفي بقدرها بعد انقضاء مدته لانه يؤدي الى أن يكون انتها، مدة الاجارة مجهولا فان أطلق وتعطل فهو عيب حادث والمكتري بالخيدار بين الامساك بكل الاجر وبين الفسخ ، ويتخرج أن له ارش العيب قياساً على المبيع المعيب ، وأن الم يعلم بالعيب حتى انقضت مدة الاجارة فعليه الاجر كاه لانه استوفى المعقود عليه فاشبه ما أو علم العيب بعد المقد فرضيه ، ويتخرح أن له ارش العيب كما أو الشترى معيبا فلم يعلم عيبه حتى أكله أو تلف في يده المقد فرضيه ، ويتخرح أن له ارش العيب كما أو الشترى معيبا فلم يعلم عيبه حتى أكله أو تلف في يده (فصل) وأن شرط الانفاق على العين النفقة الواجبة على المكري كمارة الحام أذا شرطها على المكتري قالشرط فاسد لان العين ملك للوقجر فنفقتها عليه، وأذا أنفق بنا، على هذا احتسب به على المكتري قالشرط فاسد لان العين ملك للوقجر فنفقتها عليه، وأذا أنفق بنا، على هذا احتسب به على

﴿مسئلة﴾ ( ويجوز استئجار النقد التحلي والوزن لاغير )

إذا كان في مدة معلومة وبه قال أبو حنيفة وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الآخر انه لاتجوز اجارتها لانهذه المنفعة ليست المقصود منها ولذلك لانضدن منفعتها بغصبها فاشبهتالشمع ولنا انهاعين أمكن الانتفاع بهامع بقاء عينهامنفعة مباحة فاشبهت الحلي، وفارق الشمم فانه لاينتفع به إلا ما يتاف عينه

﴿مسئلة﴾ (فان أطلق الاجارة لم يصح في أحد الوجهين ويصح في الآخروينتفع بها فيذلك)

وهذا اختيار أبي الخطاب لان منفعتها في الاجارة متعينة في انتحلي والوزن وهما متقاربان فوجب أن نحمل الاجارة عند الاطلاق عليهما كاستئجار الدار مطلقا فانه يتناول السكني ووضع المتاع فيها ، فعلى هذا ينتفع بها فيا شاء منهما، وقال القاضي لا تصح الاجارة وتسكون قرضا وهذا مذهب أبي حنيفة لان الاجارة تقتضي الانتفاع والانتفاع المعتاد بالدراهم والدنانير انماهو باعيانها فاذا أطلق الانتفاع حمل على الانتفاع المعتاد ، وقال أصحاب الشافعي لا تصح الاجارة ولا تكون قرضا لان التحلي ينقصها والوزن لا ينقصها فقد اختلفت جهة الانتفاع فلم بجز اطلاقها، ولا بجوز أن يعبرها عن انقرض لان القرض عليك للمين والاجارة عمليك المنبير باحدهما عن الآخر، ولان التسمية والا الخاط تؤخذ نقلا ولم يعهد في اللسان التعبير بالاجارة عن القرض، قال شيخنا وقول أبي الخطاب أصح والا لفاظ تؤخذ نقلا ولم يعهد في اللسان التعبير بالاجارة عن القرض، قال شيخنا وقول أبي الخطاب أصح

المكري لانه أنفقه على ملكه بشرط العوض، فإن اختلفا في قدر ما أنفق قالقول قول المسكري لانه أنفق ما أنفق القول قول المسكري أن له يشاء فإن المنفق المن أذن له في الانفاق ليحتسبه من الاجر ففعل ثم اختلفا فالقول قول المكري أيضا، وإن أنفق من غير اذنه لم يرحم بشيء لانه أنفق على ماله بغير اذنه نفقة غير وأجبة على المالك فاشبه ما لو عمر دارا له اخرى

(مسئلة) قال (ومن استؤجر لعمل شيء بعينه فمرض أقيم مقامه من يعمله والأجرة على المربض )

وجملة ذلك أنه يجوز استنجار الآدمي بغير خلاف بين أهل العلم وقد آجرموسي عليه السلام نفسه لرعاية الغم واستاجر النبي عليه السلام نفسه لرعاية الغم واستاجر النبي عليه النبي عليه السلام المناجر اجراء كل أجير بفرق من ذرة وقال ها عام الكم ومثل أهل الكتاب كنل رجل استاجر أجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار الى العصر على قير اطقير اطاق الى نصف النهار الى العصر على قير اطقير اطاق فعملت اليهود، عم قال من يعمل في من نصف النهار الى العصر على قير اطين و فعملت النهاد عمل أنم فغضبت فعملت النصارى، عم قال من يعمل في من العصر الى غروب الشمس على قير اطين قير اطين و قالوالاقال فانماهو الميهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل أجر افقال هل ظلمتكم من أجركم شيئا ? قالوالاقال فانماهو اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل أجر افقال هل طلمتكم من أجركم شيئا ؟ قالوالاقال فانماهو

ان شاءالله تعالى لان العقد متى أمكن حمله على الصحة كانأولى من إفساده وقد أمكن حملها على إجارتها للجهة التي تجوز اجارتها فيها، وقول القاضي لا يصح لماذ كرنا، وماذ كرأصحاب الشافعي من نقص العين بالاستعمال في التحلى فبعيد فان ذلك يسير لا أثر له فوجوده كعده »

(فصل) ويجوز أن يستأجر نخلا ليجفف عليها الئياب ويبسطها عليها ليستظل بظلها ولاصحاب الشافعي فيذلك وجهان لما ذكروه في الاتمان

ولنا الها لوكانت مقطوعة لجازاستئجارها لذلك فكذلك النابتة وذلك لان الانتفاع يحصل بهماعلى السواء في الحالتين فماجاز في إحداهما يجوز في الاخرى ولائها شجرة فجاز استئجارها لذلك كالمقطوعة ولانهامنذهة مقصودة يمكن استيفاؤها مع بقاء العين فجاز العقد عليها كرادكانت مقطوعة

(فصل) وبجوز استئجار ما يبقى من الطيب والصندل وقطع الكافور والندلشمه للمرضى وغيرهم مدة ثم يرده لانها منفعة أشبهت الوزن والتحلي مع انه لا ينفك من اخلاق وبلي

(فصل) يجوز استثجاردار يتخذهامسجدايصلي فيه وبه قالماللث والشافعي وقال أبوحنيفة لايجوز لان فعلالصلاة لابجوز استحقافه بعقد الاجارة بحال فلاتجوز الاجارة لذلك

ولنا ان هذه منفعة مباحة يمكن استيفاؤها من العين مع بقائها فجاز استنجار العين لها كالسكنى ويفارق الصلاة فأمها لاندخل النيابة فيها بخلاف المسجد

﴿مسئلة﴾ (وبجوزاستشجارولده لحدمته واسأته لرضاع ولده وحضانته) ( المغني والشرح السكبير ) (۵) ( الجزء السادس ) فضلي أوتبه من أشا. و لانه بجوز الانتفاع به مع قما. عينه فجازت اجارته كالدور ، ثم اجارته تقع على ضربين (أحدها) استنجاره مدة بعينها لعمل بعينه كاجارة موسى عليه السلام نفسه عابي حجج واستشجار النبي والمنجار المذكورين في الخبر ( والثاني ) استنجاره على على معين في الغمة كاستنجار النبي والمنجار وجل لحياطة قيص أو بناه حائط ، و يتنوع ذلك نوعين وأبي بكر دليلا يدلها على الطريق واستئجار وجل لحياطة قيص أو بناه حائط ، و يتنوع ذلك نوعين وأحدها) أن تقع الاجارة على عين كاجارة عبده لرعاية غنمه أو ولده لعمل معين ( والثاني ) ان تقع على على في ذمتة فرض وجب عليه ان يقبم مقامه من بعمله لانه حق وجب في ذمته فوجب عليه ايفاؤه كالمسلم فيه ولا بجب على المستأجر انظاره لان العقد باطلاق يقتضي التعجيل وفي التأخير اضر او به عالمان كانت الاجارة على عبده في مدة أو غيرها فمرض لم يقم غيره مقامه لان الاجارة وقعت على عمله بعينه لا على شي. في ذمته وعل غيره ليس معقوداً عليه وإنما وقع العقد على معين فأشبه ما لو اشترى معينا لم بجز ان يدفع اليه غيره ولا بيدله مخلاف ما لو وقع في الذمة فانه بجوز ابدال الميب ، ولا ينفسخ العقد بتلف ما نسلمه والمبيع بيدله مخلاف ما لو وقع في الذمة فانه عبوره مقامه ولا بلزم المستأجر قبول كانسخ فانه مختلف القصد فيه باختلاف المحاط لم يكلف اقامة غيره مقامه ولا بلزم المستأجر قبول خلك ان بذله الاجبر لان الفرض لا بحصل من غير الناسخ كحصوله منه فأشبه ما لو أسلم اليه في نوع في ان بذله الاجبر لان الفرض لا بحصل من غير الناسخ كحصوله منه فأشبه ما لو أسلم اليه في نوع فسلم اليه غيره وهكذا كل ما مختلف باختلاف الاعيان

يجوزاستنجار ولده لخدمته كلاجنبي واستنجار أمه وأخته وابنته لرضاع ولده وكذلك سائر أقاربه بغير خلاف كالاجانب فأما استنجارا مرأته لرضاع ولده منها فيجوز في الصحيح من المذهب قال الحرقي انأر ادت الأم أن نرضع ولدهابا جرة مثلها فهي أحق به من غيرها سواء كانت في حبال الزوج أو مطلقة وقال الفاضي لا يجوزو تأول كلام الحرقي على أمها في حبال زوج آخروهو قول أصحاب الرأي وحكي عن الشافعي لانه قد استحق حبسها والاستمتاع مها بعوض فلا يجوز أن يلزمه آخر لذلك

ولنا ان كلعقد يصح أن تعقده مع غير الزوج يصح أن تعقده معه كالبيع ولان منافعها في الرضاع والحضانة غير مستحقة الزوج بدليل انه لايملك إجبارها على ذلك ويجوز أن تأخذ عليها العوض من غيره فجازلها أخذه منه كثمن ما لهاء قولهم أنها استحقت عوض الحبس والاستمتاع قلنا هذا غير الحضانة واستحقاق منفعة من وجه لا يمنع استحقاق منفعة سواها بعوض آخر كالواست أجرها ثم تزوجها، وتأويل القاضي كلام الخرقي بخالف الظاهر من وجهين (أحدهما) أن الالف واللام في الزوج المعهود وهو ابوالطفل (الثاني) انها اذا كانت في حبال زوج آخر لانكون أحق به بل يسقط حقها من الحضائة ثم ليسلما أن ترضع الاباذن زوجها ففسد التأويل

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَلا تصح الاجارة الا بشروط خسة أحدها أن يعقد على نفع الغين دون أجزائها ﴾

( فصل ) يجوز الاستنجار لحفر الآيار والآنهار والتني لانها منفعة معلومة بجوز آن يتطوع بها الرجل على غيره فجاز عقد الاجارة عليه كالحدمة، ولا يد من تقدير العدل بمدة أو عمل معين فان قيده بمدة نحو أن يقول استأجر تكشهراً لتحفر لي بثراً أونهراً لم يحتج الى معرفة القدر ، وعليه أن يحفر ذلك الشهر قليلا حفر أو كثيراً ، ومحتاج إلى معرفة الارضالتي يحفر فيها ، وقال بعض أصحابنالا بحتاج إلى معرفنها لان الغرض لا يختلف بذلك، والاول أولى ان شاء الله لان الارض قد تكون صلبة فيكون الحفر عليه شاقا ، وقد تكون صلبة فيسهل ذلك عليه ، وان قدره بالعمل فلابد من معرفة الموضع بالمشاهدة لان المواضع محتلف بالسهولة والصلابة ولا ينضبط ذلك بالصفة ، ويعرف دور البئر وعقها إلا بذلك فقد تضمنه المقد فان تهور تراب من جانبيها أو سقطت فيه بهيمة أونحو ذلك لم يلزمه شيله وكان على صاحب البئر لا نه سقط فيها من ملحه ولم يتضمن عقد الاجارة رفعه ، وان وصل إلى صخرة أو جهاد يمنع الحفر لم يلزمه حفره لان ذلك مخالف لما شاهده من الارض وانما عتبرت مشاهدة الاجر بحصة ما على فيقسط الاجر على ما يتي وما على فيقال كم أجر ما على وكم أجر ما يقى وقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى البئر يسهل نقل العراب منه و يقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى البئر يسهل نقل العراب منه و يقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى البئر يسهل نقل العراب منه و يقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى المؤرة نا

(فصل) ويجوز الاستنجار لضرب اللبن لماذكرنا ويكون على مدة أو عمل فان قدره بالعمل

لان الاجارة بيم المنافع فأما الاجزاء فلا تدخل في الاجارة فلا يصح اجارة الطعام للاكل ولا الشمع ليشعله لان هذا لاينتفع بهالا باتلاف عينه فلم يجزكا لو استأجر ديناراً لينفقه عفان استأجر شمعة ليسرجها ويرد بقيتها وعن ماذهب وأجر الباقى فهو فاسد لانه يشمل بيعا واجارة وما وقع عليه البيع مجهول واذا جهل البيع جهل المستأجر أيضا فيفسد العقدان

(مسئلة ) (ولا مجوز استنجار حيوان ليأخذ لبنه)

كاستنجار الابل والبقر والغنم ليأخذ لبنها أو ليسترضعها اسخالها وتجوها ولا ليأخذ صوفها وشعرها ووبرها ولا استنجار شجرة ليأخذ عرنها أو شيئا من عينها لما ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ (الا في الظئر ونفع البئر يدخل تبعا ﴾

أما الظئر فقد سبق ذكرها ، وأما نفع البئر فقال ابن عقيل بجوز استشجار البئر ليستقي منه أياما معالومة ودلا. معلومة لان هوا. البئر وعقها فيه نوع انتفاع بمرور الدلو فيه ، فأما الماء فيؤخذ على أصل الاباحة

(فصل) ولايجوز استثجار الفحل الفعر ب وهو ظاهر مذهب الشافعي وأصحاب الرأي

احتاج الى تبيين عدده وذكر قالبه وموضع الضرب لأن الاجر يختلف باختلافه لكون التراب في بعض الاماكن أسهل والماء أقرب فان كان هناك قالب معروف لا يختلف جاز كما اذا كان المكيال معروفا وان قدره بالطول والعرض والسمك جاز ولا يكتنى بمشاهدة قالب الضرب اذا لم يكن معروفا لان فيه غررا وقد يتلف القالب ولا يصح كما لو أسلم في مكيال بعينه

(فصل) ويجوز الاستئجار للبنا، وتقديره بالزمان أو العمل فان قدره بالعمل فلا بد من معرفة موضعه لانه يختلف أيضا بقرب الما، وسهولة التراب، ولا بدمن ذكر طوله وعرضه وسمكه وآلة البنا، من لبن وطين أو حجر وطين أو شيد وآجر أو غير ذلك، قال ابن أبي موسى واذا استاجره لبناه الف لبنة في حائطه أو استاجره يبني له فيه بوما فعمل ما استأجره عليه ثم سقط الحائط فله أجره لانه وفي العمل، وإن قال ارفع لي هذا الحائط عشرة أذرع فرفع بعضه ثم سقط فعليه اعادة ما سقط واتمام ما وقعت عليه الاجارة من الزرع، وهذا اذا لم يكن سقوطه في الاول لأمر من جهة العامل فاماان فرط أو بناه محلولا أو نحو ذلك فسقط فعليه اعادته وغرامة ما تلف منه

(فصل) ويجوز الاستئجار لتطيين السطوح والحيطان وتجصيصها ولا يجوز على عمل معين لان الطين يختلف فيه رقيق و ثخين و أرض السطح تختلف فمنها العالي و منها النازل و كذلك الحيطان فلذلك لم يجز الاعلى مدة (فصل) ويجوز استئجار ناسخ لينسخ له كتب فقه أو حديث أو شعرا مباحا أو سجلات نص

وخرج أبو الحطاب وجها في جوازه بناءعلى إجارة الظئر فارضاع لان الحاجة تدعو اليه وهو قول الحسن وابن سيرين

ولنا أن النبي عَيِّلِيَّةِ نهى عن عسب الفحل متفق عليه ولان المقصود الما، الذي يخلق منه الولد فيكون عقد الاجارة لاستيفا، عين فهو كاجارة الغيم لأخذ لبنها، ولان الما، محرم لاقيمة له فلم يجز أخذ المعوض عنه كالميتة، فأما من أجازه فينبغي أن يوقع العقد على العمل ويقدره بمرة أو مرتين، وقيل يقدره بالمدة وهو بعيد فان من أراد إطراق فرسه منة فقدره بعدة تزيدعلى قدر الفعل لم يمكن استيمابها به وربما لايحصل الفعل في المدة ويتعذر ضبط مقدار الفعل فيتعين التقدير بالفعل الا أن يكتري فحلا لاطراق ماشية كثيرة كتيس يعركه في غنمه فانه انما يكتريه مدة معملومة. والمذهب أنه لايجوز اجارته لماذ كرناه فان احتاج الى ذلك ولم بجدمن بطرق له جاز له أن يبذل المكراء، وليس للمطرق أخذه لان ذلك بذل مال لتحصيل منفعة مباحة تدعو الحاجة اليها فجاز كشراء الاسير ورشوة الظالم ليدفع ظلمه، وان أطرق انسان فحله بغير اجارة ولا شرط فأهديت له هدية أو أكرم بكرامة لذلك فلا بأس لانه فعل معروفا فجازت مجازاته عليه كما لو أهدى هدية فجوزي عليها

﴿ مسئلة ﴾ ( الثاني معرفة العين برؤية أو صفة في أحد الوجهين ويصح في الآخر بدونه وللمستأجر خيار الرؤية ) عليه في رواية مثنى بنجامع وسأله عن كتابة الحديث بالأجر فلم يربه بأساء ولا بدمن التقدير بالمدة أو العمل فان قدره بالعمل ذكر عدد الاوراق وقدرها وعدد السطور في كل ورقة وقدر الحواشي ودقة القلم وغلظه فان عرف الحط بالمشاهدة جاز وان أمكن ضبطه بالصفة ضبطه والا فلا بد من مشاهدته لان الاجر مختلف باختلافه ، وبجوز تقدير الاجر باجزاء الفرع وبجوز باجزاء الاصل المنسوخ منه وان قاطعه على نسخ الاصل باجر واحد جاز واذا أخطأ بالشيء اليسير الذي جرت العادة به عني عنه لان ذلك لا بمكن التحرز منه ، وان أسرف في الفلط محيث بخرج عن العادة فهو عيب يرد به عال ابن عقيل وليس له محادثة غيره حالة النسخ ولا التشاغل ما يشغل مره ويوجب غلطه ولا لهيره تحديثه وشفله وكذلك كل الاعمال التي تختل بشغل السروالقلب كالقصارة والنساجة ونحوهما في قول أكثر أهل العلم وروي ذلك عن جابر بن (فصل) و يجوز أن يستاجر من يكتب له مصحفا في قول أكثر أهل العلم وروي ذلك عن جابر بن زيد وما لك ين دينار و به قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثورو و ابن المنذر، وقال ابن سيرين لا بأس أن يستاجر الرجل شهرا ثم يستكتبه مصحفاء وكره علقمة كتابة المصحف بالاجر ولعله برى أن ذلك مما يختص فاعله بكونه من أهل القربة فكره الاجر عليه ككتابة الحديث وقد جا، في الخبرة أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله على أخذ الاجر عليه ككتابة الحديث وقد جا، في الخبرة أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله على وفصل) ويجوز أن يستأجر المحاد ذرعه ولانعلم فيه خلافا بين أهل العم وكنانا براهيم بن أدهم يؤجر في طول القربة فكره النه ين أدم الله على العبرة أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله بالشي وفصل ويجوز أن يستأجر لحصاد ذرعه ولانعلم فيه خلافا بين أهل العم وكان أبر الهيم بن أدهم يؤجر في خلافا بين أمل العم وكان أبر العيم بن أدهم يؤجر

يشرط معرفة العين المستأجرة بالمشاهدة إن كانت لا تنضبط بالصفات، أو بالصفة ان كانت تنضبط قياسا على البيع، وفيه وجه آخر أنه لا يشترط ويثبت المستأجر خيار الرؤية رهو قول أصحاب الرأي ، والحلاف همنا مبني على الحلاف في البيع، وقد ذكرناه والمشهور الاول. فعلى هذا اذا كانت مما لا ينضبط بالصفة كالدور والحام فلابد من وقيها كالبيم لان الفرض يختلف بصغرها وكبرها ومرافقها ومشاهدة قدر الحام أيمل كبرها من صغرها ومعرفة مائه ومشاهدة الا بوان ومطرح الرماد وموضع الزبل ومصرف ما الحام ، فتى أخل بهذا أوبعضه لم يصح الحبالة بما يختلف به الغرض ، وقد كره أحد كراه الحام لا نه يدخله من يكشف عورته فيه قال ابن حامد هو على طريق كراه الخات يفدون التحريم أما العقد فصحيح في قول أكثر أهل العلم أن كراه الحام أن كراه الحام المائي وهذا قول ماك والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي جائز اذا حدد و ذكر جميع آلته شهوراً مسهاة وهذا قول ماك والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي لان المكتري أعا يأخذ الاجر عوضاعن دخول الحام والاغتسال بما ثه وأحوال المسلمة في وان وقع من بعضهم فعل مالا يجوز لم يحرم الاجر المأخوذ منه كالوا كترى داراً ليسكنها فشرب فيها خرا وان وقع من بعضهم فعل مالا يجوز لم يحرم الاجر المأخوذ منه كالوا كترى داراً ليسكنها فشرب فيها خرا غاصبه اذا لم يقدر على أخذه منه ) لانه لايمكن تسليم المعقود عليه فلم تصح إجارته كبيعه غامنه اذا لم يقدر على أخذه منه ) لانه لايمكن تسليم المعقود عليه فلم تصح إجارته كبيعه

﴿ مسئلة ﴾ ( ولانجوز اجارة المشاع مفرداً لغير شريكه وعنه مايدل على الجواز )

نفسه لحصاد الزرع وبجوز أن يقدره بمدة وبعمل معين مثل أن يقاطعه على حصاد زرع معين، وبجوز أن يستأجر رجلا ليحتطب أن يستأجر رجلا السقي زرعه وتنقيته ودياسه ونقله إلى موضع معين، وبجوز أن يستأجر رجلا ليحتطب له لانه عمل مباح تدخله النيابة أشبه حصاد الزرع . قال احمد في رجل استأجر أجيراً على أن محتطب له على حارين كل يوم فكان الرجل ينقل عليهما وعلى حمير لرجل آخر ويأخذ منه الاجرة فان كان يدخل عليه فرر برجع عليه بالقيمة فاعتبر الفرر ، وظاهر هذا انه اذا عن عمله لانه قال ، ان كان يدخل عليه ضرر برجع عليه بالقيمة فاعتبر الفرر ، وظاهر هذا انه اذا ألم يستضر لا بوجع بشي ولانه اكتراه العمل فوفاه على التمام فلم يلزمه شي وكما لو استأجره لعمل فكان يقرأ القرآن في حال عله وفان ضر المستأجر برجع عليه بقيمة ماغيه الفيره لانه صرف منافعه المعقود عليها الى عمل غير المستأجر فكان عليه قيمة ما المناه الم يوجع عليه بالاجر الذي أخذه من الآخر لان منافعه في هذه المدة بملو كة لغيره فا حصل في مقابلتها يكون للذي استأجره

( فصل ) ويجوز الاستئجار لاستيفاء القصاص في النفس فما دونهما ، وبه قال مالك والشافعي وأبو ثور وقال ابو حنيفة لايجوز في النفس لان عدد الضربات تختلف وموضع الضربات غير متعين إذ يمكن أن يضرب من ممايلي الرأس ومن مايلي السكنف فكان مجهولا

قال أصحابنا لاتجوز اجارة المشاع لغير الشريك إلا أن يؤجر الشريكان معا وهدا قول أبي حنينة وزفر لانه لا يقدر على تسليمه فلم تصحاجارته كالمغصوب، يحقق ذلك أنه لا يقدر على تسليم المسليم اصيب الشريك ولا ولاية له على مال شريكه ، واحتار ابوحفص المكبري جوازه ، وقد أوماً ، اليه أحمد رهو قول مالك والشافعي وأبي يوسف و عمد لا نه معلوم يجوز بيعه فجازت إجارته كالمفرد ولانه عقد في ملكه يجوز مع شريكه فجاز مع غيره كالبيع ، ومن نصر الاول فرق بين محل المغارد ولانه عقد في ملكه يجوز مع شريكه فجاز مع غيره كالبيع ، ومن نصر الاول فرق بين محل المغارد ولانه عقد في ملكه يجوز مع شريكه فحاد مشريكه فانه يمكن التسليم الى المستأجر فأشبه اجارة المغصوب من غاصبه دون غيره ، و ان كانت لواحد فاجر نصفها صح لانه يمكنه تسليمه ثم ان أجر نصفها الآخر المستأجر الاول صح لامكان تسليمه اليه ، وان أجره المغيره ففيه وجهان كالمسئلة نصفها الآخر المستأجر الاول صح لامكان تسليمه اليه ، وان أجره المدار لاثنين لكل واحد منعانصفها فكذلك لانه لا يمكنه تسليم ما اجره اليه ، وان أجر الدار لاثنين لكل واحد منعانصفها فكذلك لانه لا يمكنه تسليم كل واحد اليه

( فصل ) ولا تجوز اجارة المسلم للذي لخدمته نصعليه أحمد في رواية الا أرم فقال ان أجر نفسه من الذي في خدمته لم يجز ، وان كان في علشيء جاز وهذا أحدة ولي الشافعي ، وقال في الا تخر تجوز لا نه يجوز له اجارة نفسه في غير الخدمة فجاز فيها كاجارته من المسلم

ولنا أنه عقد يتضمن حبس المسلم عند الكافر واذلاله له واستخدامه أشبه البيع، بحققه أن عقد

ولنا أنه حق يجوز التوكيل في استيفائه لايختص فاعله بكونه من أهل القرية فجاز الاستئجا رعليه كالقصاص في الطرف، وقوله ان عدد الضربات بختلف وهو مجهول ببطل بخياطة الثوب فان عدد الغرزات مجهول، وقوله ان محله غير متمين قلنا هو متقارب فلا يمنع ذلك صحته كموضع الحياطة من حاشية الثوب والاجر على المقتص منه وبهدا قال الشافعي وأبو ثور، وقال ابو حنيفة ومالك هو على المستوفي لانه غير متعين فليس على المقتص منه الا التمكين كالو اشترى عُرة نخله

ولنا أنه أجر بجب لايفا. حق فكان على الموفي كأجر الكيال والوزان وماذ كروه غير صحيح فان القطع مستحق عليه بخلاف النمرة بدليل أنه لو مكنه من القطع فلم يقطع وقطعه آخر لم يسقط حق صاحب القصاص ولو كان التمكين تسليها لسقط حقه كالنمرة

( فصل ) ويجوز استنجار رجل ليدله على طريق فان النبي عَيَّالِيَّةِ وأبا بكر استأجرا عبدالله بن أربقط هاديا خريتا وهو الماهر بالهداية ليدلها على طريق المدينة ، ويجوز استنجار كيال ووزان لهمل معلوم أو في مدة معلومة وبهـذا قال مالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا، وقد روي في حديث سويد بن قيس أتانا رسول الله ويَّالِيَّةِ فاشْترى منارجل سراويل وثم رجل بن بأجر فقال رسول الله على واه أبو داود ويجرز استئجار رجل ليلازم غريما بستحق ملازمته وسئل أحد عن ذلك فقال لا بأس قد شغله ، وقال في موضع آخر : غير هذا أعجب

الاجارة المخدمة يتعين فيها حبسه مدة الاجارة واستخدامه ، والبيع لا يتعين فيه ذلك فاذا منع فالمنع من الاجارة أولى ، فاما ان أجر نفسه منه في عمل معين في الدّمة كخياطة ثوب جازبغير خلاف نعلمه لان عليا رضي الله عنه أجر نفسه من يهودي يستقي له كل دنو بتمرة وأخبر النبي عَيَّلِيَّتُو بذلك فلم ينكره، وكذلك الانصاري ولانه عقد معاوضة لا يتضمن اذلال المسلم ولا استخدامه فاشبه مبايعته فان أجر نفسه منه لغبر الحدمة مدة معلومة جاز أيضا في ظاهر كلام أحدلفوله : وان كان في عمل شيء جاز ونقل عنه أحمد بن سعيد لا بأس أن يؤجر نفسه من الذي وهذا مطلق في نوعي الاجارة ، وذكر بعض أصحابنا أن ظاهر كلام أحمد منع ذلك وأشار الى مارواه الاثرم واحتج بانه عقد يتضمن حبس المسلم أشبه البيم، والصحيح ما ذكرنا فان كلام أحمد يدل على خلاف ما قاله ، وانه خص المنم بالاجارة المسلم أشبه البيم، والصحيح ما ذكرنا فان كلام أحمد يدل على خلاف ما قاله ، وانه خص المنم بالاجارة المحدمة وأجاز اجارته العمل وهذا اجارة العمل، ويفارق البيم فان فيه إثبات الملك على المسلم إجارته المخدمة التضمنها الاذلال

( فصل ) نقل ابراهيم الحربي أنه سيل عن الرجل يكتري الديك ليوقظه لوقت الصلاة لا يجوذلان ذلك يقف على فعل الديك، ولا يمكن استخراج ذلك منه بضرب ولا غيره وقديصيخ وقد لا يصبح وربها صاح بعد الوقت

﴿ مسئلة ﴾ ( الشرط الرابع اشبال العين على المنفعة )

الي كرهه لانه يؤول الى الخصومة وفيه تضييق على مسلم ولا يأمن أن يكون ظالما فيساعده على ظلمه لكنه جائز في الجملة لان الظاهر أنه محق فان الظاهر أن الحاكم للا يحكم الا بحق ولهذا أجزنا للموكل فعله ( فصل ) ويجوز أن يستأجر سمسارا يشتري له ثيابا ورخص فيه ابن سيربن وعطاء والنخص وكرهه الثوري وحماد

ولنا أبها منفعة مباحة تجوز النيابة فيها فجاز الاستثجار عليها كالبنا، ويجوز على مدة معلومة مثل الله بستأجر عشرة أيام يشتري له فيها لان المدة معلومة والعمل معلوم أشبه الخياط والقصار فان عين العمل دون الزمان فجعل له من كل ألف درهم شيئا معلوماً صح أيضا ، وان قال كلما اشتريت وبافلات درهم اجراً وكانت الثياب معلومة بصفة أو مقدرة بثمن جاز ، وإن لم يكن كذلك فظاهر كلام احمد انه لا يجوز لان الثياب تختلف باختلاف أثمانها والاجر بختلف باختلافها فان اشترى فله أجر مثله وهذا قول أبي ثور وابن المنذر لانه عمل عملا بعوض لم يسلم له فكان له أجر المثل كسائر الاجارات الفاسدة ( فصل ) وإن استأجره ليبيم له ثيابا بعينها صح وبه قال الشافعي وقال أبوحنيفة لا يصحلان ذلك يتعذر عليه فأشبه ضراب الفحل وحمل الحجر الكبير

ولنا أنه عمل مباح تجوز النيابة فيه وهو معلوم فجاز الاستئجار عليه كشراء الثياب ولان بجوز عقد الاجارة عليه مقدرا بزمن فجاز مقدراً بالعمل كالحياطة ، وقولهم إنه غير ممكن لا يصح فان الثياب

فلا يجوز استئجار بهيمة زمّة للحمل ولا أرض لاتنبت الزرع لان الاجارة عقد على المنفعة ولا يمكن تسليم هذه المنفعة من هذه العين فلا تجوز اجارتها كالعبد الا بق

﴿ مسئلة ﴾ ( الحنامس كون المنفعة مملوكة للمؤجرأو مأذونا له فيها )

لانه نصرف فيا لايملـكه ولا اذن فيه مالـكه فلم يجز كبيعه ، وبحتمل أن يجوز ويقف على اجازة المالك بناء على بيع العين بغير إذن مالكها

﴿ مسئلة ﴾ ( مجوز المستأجر اجارة العين لمن يقوم مقامه من المؤجر وغيره )

يجُوز المستأجر أجارة العين المستأجرة اذا قبضها نص عليه أحمد وهو قول سعيد بن المسيب وابن سبربن ومجاهد وعكرمة وأبي سلمة بن عبدالرحمن والنخعي والشعبي والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ءوذكر القاضي فيه رواية أخرى أنه لايجوز لان النبي وَ الله المحل الموزون قبل يضمن والمنافع لم تدخل في ضانه، ولانه عقد على ما لم يدخل في ضانه فلم يجز كبيع المحكل والموزون قبل قبضه، والاول أصح لان قبض العين قام مقام قبض المنافع بدليل أنه يجوز النصرف فيها فجاز العقد عليها كبيع المرة على الشجرة وبهذا الاصل ببطل قياس الرواية الأخرى . إذا ثبت هذا قانه لا يجوز إجارته إلالمن يقوم مقامه أودونه في الضرر لان هذه المنفعة صارت عملوكة له أن يستوفيها بنفسه وبنائبه ، والمستأجرة لا جوز أجارتها لمن هو أكثر ضرراً منه ولا لمن يخالف ضرره ضرره لما نذكره

لاتنهك عن راغب فيها وللملك صحت المضاربة ولا تكون الا بالبيع والشرا. بخلاف ماقاسوا عليه فانه متعذر ، وإن استأجره على شراء ثياب معينة احتمل أن لايصح لأن ذلك لايكون الا من واحد وقد لا يبيع فيتعذر تحصيل العمل بحكم الظاهر بخلاف البيع ، وإن استأجره في البيع لرجل بعينه فهو كما لو استأجره اشراء ثياب بعينها ، ويحتمل أن يصح لانه عمكن في الجالة فان حصل من ذلك شيء استحق الاجر والا بطات الاجارة كما لو لم يعين البائع ولا المشتري

( فصل ) ويجوز أن يستأجر لخدمته من يحدمه كل شهر بشيء معلوم وسوا. كان الاجير رجلا أو اسأة حراً أو عبداويهذا قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثور لآنه تجوز النيانة فيه ولا مختص عامله بكونه من أهل القربة ، قال احمد أجير المشاهرة يشهد الاعياد والجمعة ولا يشترط ذلك ، قبل له فيتطوع بالركعتين ? قال مالم يضر بصاحبه أنما أباح لهذاكلان أوقات الصلاة مستثناةمن الحدمة ولهذا وقعت مستثناة في حق المعتكف بترك معتكفه لها ، وقال ابن المبارك لابأس أن يصلى الاجير ركعات السنة ، وقال أبو ثور وأين المنـــذر ليس له منعه منها ، وقال أحمد يجرز الرجـــل أن يستأجر إلامة. والحرة الخدمة واكن يصرف وجهه عن النظر ليست الامة مثل الحرة ولا يخلو مهما في بيت ولا ينظر اليها ستجردة ولا إلى شعرها أنما قال ذلك لان حكم النظر بعد الاجارة كحكمه قبلها، وفرق بين الامة والحرة لانهما يختلفان قبل الاجارة فكذلك بعدها

( فصل ) فاما أجارتها قبل قبضها فتجوز من غير المؤجر في أحد الوجهين وهوقول بعض الشافعية لان قبض المين لا ينتقل به الضان البه فلم يقف جواز التصرف عليه ، والثاني لا يجوز وهو قول أبي حنيفة ، والمشهور من قولي الشافعيلان المنافع مملوكة بعقد معاوضة فاعتبر في جواز العقد عليها القبض كالاعيان، وأما اجارتها المؤجر قبل القبض فاذا قلنا لايجوز من غير المؤجر ففيها همنا وجهان (أحدهما) لا يجوز كغيره ( والثاني) يجوز لان القبض لا يتعذر عليه بخلاف الاجنبي وأصلهما بيع الطعام قبل قبضه وهل بصح من بالعه وعلى روايتين وتجوز اجارتها من المؤجر بعد قبضها وبهقال الشافعي ، وقال أبوحنيفة لابجوز لانه يؤدي الى تناقض الاحكام لان التسليم مستحقمن المكري فاذا اكتراها صار مستحقا له فيصير مستحقا لما يستحق عليه وهو تناقض

ولنا أن كل عقد جاز مع الاجنبي جاز مع العاقد كالبيع وماذ كروه لا يصح لانالتسليم قدحصل وهذا المستحق له تسليم آخر ثم يبطل بالبيع فأنه يستحق عليه تسليم العين ، فاذا اشتراها استحق تسليمها فان قبل التسليم ههنا مستحق في جميع المدة قلنا للستحق تسليم العين ، وقدحصل و ليس عليه تسليم آخر غير أن العين من ضمان المؤجر فاذا تعذرت المنافع بتلف الدار أو غصبها رجع عليها لانها تعذرت بسبب كان في ضمانه ﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا مات المكري والمكتري أو أحدهما فالاجارة بحالها )

هذا قول مالك والشافي واسحاق والبتي وأبي ثور وابن المنذر ، وقال الثوري وأصحاب الرأي والليث تنفسخ الاجاره بموت أحدهما لان استيفا، المنفعة يتعدد بالموت لانه استحق بالعدقد استيفا،ها على ملك المؤجر فاذا مات زال ملكه عن العين فانتقلت الى ورثته فالمنافع تحدث على ملك الوارث فلا يستحق المستأجر استيفا،ها لانه ماعقد مع الوارث واذا مات المستأجر لم يكن إيجاب الاجر في تركته

ولنا انه عقد لازم فلا ينفسخ بموت العاقد مع سلامة المعقود عليه كما لو زوج امته ثم مات وما ذكروه لايصح فانا قد ذكرنا أن المستأجر قد ملك المنافع وملكت عليه الاجرة كاملة في وقت العقد ثم يلزمهم مالو زوج أمته ثم مات ولو صح ماذكروه لكن وجوب الاجر ههنا بسبب من المستأجر فوجب في تركته بعد موته كما لو حفر بئرا فوقع فيها شيء بعد موته ضمنه في ماله لان سبب ذلك كان منه في حال الحياة كذا «هنا

( فصل ) وإن مات المكتري ولم يكن له وارث يقوم مقامه في استيفا. المنفعة أو كان غائبا كمن عوت في طريق مكة ويخلف جمله الذي اكتراه وليس له عليه شي. يحمله ولا وارث له حاضر يقوم

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وتجوز إجارتها بمثل الاجرة وزيادة ، وعنه لاتجوز بزيادة ، وعنه أن جدد فيها عمارة جازت الزيادة وإلافلا )

إذا قلنا بجواز إجارة العين المستأجرة جازت بمثل الاجرة وزيادة نص عليه أحمد، ورويءن عطا. والحسن والزهري وبه قال الشافعي وأبو أور وابن المنذر، وعن أحمد لانجوز بزبادة تروى كراهة ذلك عن ابن المسيب وأبي سلمة وابن سيرين ومجاهد وعكرمة والنخعي وعنه إن جدد فيها عمارة جازت الزيادة وإلا فلا فاز فعل تصدق بالزيادة روي ذلك عن الشعبي وبه قال الثوري وأبو حنيفة لانه يربح بذلك فيا لم يضمن، وقد نهى النبي ويتياني عن ربح مالم يضمن ولانه بربح فيها لم يضمن فلم بجز كا لوربح في الطعام قبل قبضه و يخالف ما إذا عمل فيها فان الربح في مقابلة العمل ، وعن أحمد رواية أخرى ان أذن له المالك في الزيادة جاز وإلا لم مجز

ولنا أنه عقد يجوز برأس المال فجاز بزبادة كبيع المبيع بعد قبضه و كالوأحدث فيها عمارة لايقابلها جزء من الاجر ، وأما الخـبر فان المنافع قد دخلت في ضمانه من وجه بدليل أنها لوفانت من غير استيفائه كانت من ضمانه ، والقياس على بيغ الطعام قبل قبضه لا يصح فانه لايجوز وان لم يربح فيه ، وتعليلهم بأن الربح في مقابلة عمله ملغي بما إذا كنس الدار ونظفها فان ذلك يزيد في أجرها عادة والله أعلم

منامه فظاهر كلام أحد أن الاجارة تنفسخ فيما بقي من المدة لانه قد جاء أم غالب يمنع المستأجر عن منفعة العين فأشيه مالو غصبت ، ولان بقاء العقد ضرر في حق المكتري والمكري لان المكتري عب عليه الكراء من غير نفع والمكري يمتنع عليه التصرف في ماله مع ظهور امتناع الكراء عليه وقد نقل عن احمد في رجل اكترى به يرا فات المكتري في بعض الطريق فان رجع البعير خاليا فعليه بقدر ماوجب له ، وان كان عليه نقله ووطاؤه فله الكراء إلى الموضع، وظاهر هذا أنه حكم بفسخ العقد فيا بقي من المدة اذا مات المستأجر ولم يبق به انتفاع لانه تصدر استيفاء المنفعة بأص من الله تعالى فأشبه مالو اكترى كعالا ليكحل عينيه فبرأت أو ذهبت ، ويجب أن يقدر أنه لم يكن ثم من ورثته من يقوم مقامه في الانتفاع لان الوارث يقوم مقام الموروث، وتأولها القاضي على أن المكري قبض البعير ومنع الورثة الانتفاع لان الوارث يقوم المقد لانه لا ينفسخ بعدر في المستأجر مع سلامة المعقود عليه كا لو حبس مستأجر الدار ومنع من سكناها ولا يصح هذا لانه لو منم الوارث الانتفاع كما استحق شيئا من الاجر، ويفارق هذا مالوحبس المستأجر لان المعقود عليه انتفاعه وهذا لا يؤيس منه بالحبس قانه في كل وقت يمكن خروجه من الحبس المستأجر ومكن أن بستنيب من بستوفي المنفعة اما بأجر أو غيره مجدلاف الميت قانه قد فات انتفاعه بنفسه ونائه في المن الميت قانه قد فات انتفاعه بنفسه ونائه في المنه في المنتوث الميت قانه قد فات انتفاعه بنفسه ونائه في المه في المناه المناه في المناه المناه ومناه المناه ومناه المناه ومناه المناه ومناه المناه ومناه المناه والمناه المناه المنا

<sup>(</sup> فصل )وسئل أحمد عن الرجل يتقبل العمل من الاعمال فيقبله بأقل من ذلك أيجوز له الفضل؟ قال ماأدري هي مسئلة فيها بعض الشي، ، قلت اليس كان الخياط أسهل عندك اذا قطع الثوب أو غيره إذا عمل في العمل شيئا ? قال إذا عمل فهو أسهل ، قال النخعي لابأس أن يتقبل الخياط النياب بأجر معلوم ثم يقبلها بعد ذلك بعد أن يعين فيها أو يقطع أو يعطيه سلوكا أو إبراً قان لم يعين فيها بشي فلا يأخذن فضلا . وهذا بحتمل أن يكون النخعي قاله بنا على مذهبه في أن من استأجر شيئاً لا يؤجره بزيادة ، وقياس المذهب جواز ذلك سواء أعان فيها بشيء أو لم يعن لانه إذا جاز أن يقبله بمثل الاجر الاول جاز بزيادة عليه كالبيع وكاجارة العين

<sup>﴿</sup> مَسَالَةً ﴾ ( والمستعبر اجارتها إذا أذن له المعير مدة بعينها )

لأنه لو أذن له في بيمها جاز فكذلك اذا أذن له في اجارتها ولان الحق له فجاز باذنه ولابد من تعيين المدة في الاذن لانالاجارة عقد لازم لا تجوز الامدة معينة

<sup>(</sup>مسئلة) (وتجوز اجارة الوقف) لان منافعه مملوكة للموقوف عليه فجاز اجارتها كالمستأجر

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( قان مات المؤجر فانتقل الى من بعده لم تفسخ الاجارة في أحد الوجهين )

والناني حصته من الاجر لانه أجر ملكه في زمن ولايته فلم نبطل بموله كما لوأجر ملكه الطلق

( فصل ) اذا أجر الموقوف عليه الوقف مدة فحات في أثنائها وانتقل إلى من بعده ففيه وجهان الحدها ) لاتنفسخ الاجارة لانه أجر ملكه في زمن ولايته فلم يبطل بموته كا لو أجر ملكه الطلق ( والثاني ) تنفسخ الاجارة فيا بقي من المدة لانا تبينا أنه أجر ملكه وملك غيره فصح في ملكه دون ( والثاني ) تنفسخ الاجارة فيا بقي من المدة لانا تبينا أنه أجر ملكه وملك عبره فلصح في ملكه دون ملك غيره كا لو أجر دارين أحدها له والاخرى الهيره وذلك لان المنافع بعد الموت حق لفيره فلا ينفذ عقده عليها من غير ملك ولا ولاية بخلاف الطلق فان المالك علك من جهة الموروث فلا يملك إلا ماخلفه وما تصرف فيه في حيانه لاينتقل الى الوارث والمنافع التي أجرها قد خرجت عن ملكه بالاجارة فلا تنتقل الى الوارث والبطن الثاني في الوقف يملكون من جهة الواقف فما حدث فيها بعد البطن الاول كان ملكا لهم فقد صادف تصرف المؤجر في المنافع من غير اذنهم ولا ولاية له عليهم فلم يصح عوبتخرج أن تبطل الاجارة كلها بناء على تفريق الصفقة وهذا التفصيل مذهب الشافعي ، فعسلى هذا إن كان المؤجر قبض الاجر كله وقلنا تنفسخ الاجارة فلمن انتقل اليه الوقف أخذه ويرجم على المركة بمحصة الباقي من الاجر وإن قلنا لا تنفسخ رجع من انتقل اليه الوقف غلم المستأجر على ورثة المؤجر بحصة الباقي من الاجر وإن قلنا لا تنفسخ رجع من انتقل اليه الوقف على المركة بمحصةه

( فصل ) وإن أجر الولي الصبي أو ماله مدة فبلغ في أثنائها فقال أبوالخطاب ليس له فسنخ الاجارة لانه عقد لازم عقده بحق الولاية فلم يبطل بالبلوغ كما لو باع داره أو زوجه ويحتمل أن تبطل الاجارة

(والثاني) تنفسخ الاجارة فيا بقي من المدة لأنا تبينا أنه أجر ملكه وملك غيره فصح في ملكه دون ملك غيره كا فو أجر دارين احداها له والاخرى الهيره بخلاف الطلق فان المالك يملك من جهة الموروث فلا يملك إلا ما خلفه وما تصرف فيه في حياته لا ينتقل إلى الوارث والمنافع التي أجرها قد خرجت عن ملكه بالاجارة فلا تنتقل إلى الوارث ، والبطن الثاني في الوقف علكون من جهة الواقف فما حدث فيها بعد البطن الاول كان مليكا لهم فقد صادف تصرف المؤجر في ملكهم من غير اذهم ولا فما حدث فيها بعد البطن الاجارة كام بنا، على تفريق الصفقة وهذا التفصيل مذهب الشافي فعلى هذا إن كان المؤجر قبض الاجر كله وقلنا تنفسخ الاجارة فلمن انتقل اليه الوقف أخذه ويرجم المستأجر على ورثة المؤجر بحصة الباقي من الاجر . وان قلنا لا تنفسخ رجم من انتقل اليه الوقف على التركة محصته

(مسئلة) (وإن أجر الولي اليتيم أو ماله مدة فبلغ في أثنائها فليس له في خالا جارة . ذكره أبو الخطاب) لانه عقد لازم عقده بحق الولاية فلم يبطل بالبلوغ كا لوباع داره أو زو جه ، وبحتمل أن تبطل الاجارة فيا يعد البلوغ لزوال الولاية لما ذكرنا في إجارة الوقف . ويحتمل أنه إذا أجره مدة يتحقق فيها بلوغه وهو أن يؤجر ابن أربع عشرة سنتين فيبطل في السادس عشر لاننا نتيقن أنه أجره فيها بعد بلوغه ، وهل يصح في الخامس عشر (على وجهين بناء على تفريق الصفقة ، وإن لم يتحقق فيها بلوغه بعد بلوغه ، وهل يصح في الخامس عشر (على وجهين بناء على تفريق الصفقة ، وإن لم يتحقق فيها بلوغه

فيا بعد زوال الولاية على ماذكرنا في اجارة الوقف ، ويحتمل أن يفرق بين مااذا أجره مدة يتحقق بلوغه في أثنائها \_ مثل أن أجره عامين وهو ابن أربع عشرة فتبطل في السادس عشر لا ننا نتيةن أنه أجره فيها بعد بلوغه وهل تصح في الخامس عشر ? على وجهبن بنا، على تفريق الصفقة \_ وبين ما إذا لم يتحقق بلوغه في أثنائها كالذي أجره في الخامس عشر وحده فبلغ في أثنائه فيكون فيه ماقد ذكرنا في صدر الفصل لا ننا لو قلنا يلزم الصبي بعقد الولي مدة يتحقق بلوغه فيها أقضى الى أن يعقد على جميع منافعه طول عمره ، والى أن يتصرف فيه في غير زمن ولايته عليه ، ولا بشبه النكاح لانه لا يمكن تقدير مدته فانه ابا يعقد للابد ، وبهذا قال الشافي وقال أبو حنيفة اذا بلغ الصبي فله الحيار لانه عقد على منافعه في حال لا يدلك التصرف في نفسه فاذا ملك ثبت له الحيار كالامة اذا عتقت تحت زوج

ولذا أنه عقد لازم عقد عليه قبل أن يملك التصرف فاذا ملكه لم يثبته الحيار كالاب أذا زوج ولده وما قاسوا عليه أنما يثبت لها الحيار اذا عتقت تحت عبد لاجل العيب لالما ذكره ولهذا لو عتقت تحت حر لم يثبت لها الحيار ، وإن مات الولي المؤجر الصبي أو ماله أو عزل وانتقلت الولاية الى غيره لم يبطل عقده لانه تصرف وهو من أهل التصرف في محل ولايته فلم يبطل تصرفه بموته أو عزله كما لو مات ناظر الوقف أو عزل أو مات الحاكم بعد تصرفه في الدنظر فيه ، ويفارق مالوأجر الموقوف عليه الوقف مدة ثم مات في أثنائها لانه أجر ملك غيره بغير اذنه في مدة لاولاية له فيها وههنا انايثبت الولي

كاندي أجره الحامس عشر وحده فبلغ في أثنائه فيكون فيه ما ذكرنا في صدر الفصل الأنا لو قلنا يلزم الصبي بعقد الولي مدة يتحقق فيها بلوغه أفضى إلى أن يعقد على منافعه طول عمره وإلى أن يتصرف فيه في غير زمن ولايته عليه ، ولا بشبه النكاح لانه لا يمكن تقدير مدته قانه أنما يعقد للابد ، وجهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة إذا بلغ الصبي فله الخيار لانه عقد على منافعه في حال لا يملك التصرف في نفسه فاذا ملك ثبت له الخيار كالامة إذا عتقت تحت زوج

ولنا الهعقدلازم عقد عليه قبل أن بملك التصرف فاذا ملكه لم يثبت له الخيار كالأب إذا زوج والده والامة إنما ثبت لها الخيار اذا عتقت تحت عبد لاجل العيب لالماذكره ، بدليل أنها لو عتقت تحت حر لم يثبت لها الخيار ، وإن مات الولي المؤجر الصببي أو ماله أو عزل وانتقلت الولاية إلى غيره لم يبطل عقده لانه تصرف وهو من أهل التصرف في محل ولايته فلم يبطل تصرفه بموته أو عزله كالومات ناظر الوقف أو عزل أرمات الحاكم بعد تصرفه فيما له النظر فيه ، ويفادق مالو أجر الموقوف عليه الوقف مدة م مات في أثنائها لانه أجر ملك غيره بغير اذنه في مدة لاولاية له فيها ، وههنا انما يثبت الوالي الثاني التصرف فيها لم يتصرف فيه الاول وهذا العقد قد تصرف فيه الاول فلم بثبت الثاني ولاية على ماتناوله الخبر

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ فَانَ أَجِرَ السيد عبده مدة ثم أعنقه في أثنائها صح العتق ﴾ ولم يبطل عقد الاجارة في قياس المذهب ولا يرجع العبــد على مولاه بشي. . وهذا أحد قولي الثاني الولاية في التصرف فيما لم يتصرف فيه الأول وهذا العقد قد تصرف فيه الأول فلم تثبت الثاني ولانة على ماتناوله

(فصل) وإن أجر عبده مدة ثم أعتقه في أثنائها صح العتق ولم يبطل عقد الاجارة في قياس المذهب ولا يرجع العبد على مولاه بشيء وهذا جديد قولي الشافعي وقال في القديم يرجع على مولاه بأجر المثل لان المنافع تستوفى منه بسبب كان من جهة السيد فرجع به عليه كالو أكرهه بعد عتقه على ذلك العمل ولنا أنها منفعة استحقت بالعقد قبل العتق فلم يرجع ببدلها كما لو زوج أمته ثم أعتقها بعد دخول الزوج بها فان ما يستوفيه السيد لا يرجع به عليه ، ويخالف المكره فانه تعدى بذلك ، وقال أبو حنيفة العبد الخيار في الفسخ أو الامضاء كالصبي اذا بلغ المعنى الذي ذكره ثم . ولنا انه عقد لازم عقده على مايملك فلا ينفسخ بالعتق ولا يزول ملكه عنه كما لو زوج أمته ثم باعها . اذا ثبت هذا فان نفقة العبد ان كانت مشروطة على المستأجر فهي عليه كما كانت وإن لم تكن مشروطة عليه فهي على معنقه الابه كالباقي على ملكه بدليل أنه يملك عوض نفعه ولان العبد لا يقدر على نفقة نفسه لانه مشغول بالاجارة ولا على المستأجر لانه استحق منفعته بعوض غير نفقته لم يبق الا أنها على المولى

( فصل ) اذا أجر عينا ثم باعها صح البيع نص عليه أحمد سواً. باعها المستأجر أو لغيره وبهــذا

الشافعي ، وقال في القديم يرجع على مولاه بأجر المثل لان المنافع تستوفى منه بسبب كان من جهة السيد فرجع عليه كما لو أكرهه بعد عتقه على ذلك العمل

ولنا انها منفعة استحقت بالعقد قبل العتق فلم يرجع ببدلها كما او زوج أمته ثم أعنقها بعد دخول الزوج بها فان مايستوفيه السيد لايرجع به عليه . ومخالف المكره فانه تعدى بذلك ، وقال أبو حنيفة العبد الخيار في الفسخ أو الامضاء كالصبي اذا بلغ المعنى الذي ذكره .ثم ولذا انه عقد لازم على ما يملك فلم ينفسخ بالعتق ولا يزول ملكه عنه كما لو زوج أمته ثم باعها

اذا ثبت هذا فان نفقة العبد اذا لم تكن مشروطة على المستأجر فهي على معتقه لانه كالباقي في ملكه الكونه يملك عوض نفهه ، ولان العبد عاجز عن نفقته لانه مشغول بالاجارة ولم بجب على المستأجر لانه استحق منفعته بعوض غير نفقته لم يبق الاأمها على المولى، ويتخرج ان تنفسخ الاجاره كالصبي والله أعلم في فال رحمه الله ( واجارة العين تنقسم الى قسمين (أحدهما) أن تكون على مدة كاجارة الدار شهراً والارض عاما والعبد الخدمة أو الرعي مدة معلومة ويسمى الأجير فيها الأجير الخاص) تكون في الآدي وغيره ، فأما غير الآدي فمثل اجارة الدار شهراً والارض عاما. وأما اجارة الادي فمثل أن يستأجر رجلا يبني معه يوما أو مخيط له شهراً فهذا يسمى الاجير الخاص لان المستأجر بغنص بمنفعته في مدة الاجارة لا بشاركه فيها غيره

﴿ مسئلة ﴾ (ويشترط أن تكون المدة معلومة يغلب على الغان بقاءالعين فيها وأن طاأت ﴾

قال الشافعي في أحد قوليه وقال في الآخر إن باعها لغير المستأجر لم يصحالبيعلان يدالمستأجر حائلة تمنعالتسليم الى المشتري فمنعت الصحة كما في بيع المفصوب

ولنا أن الاجارة عقد على المنافع فلم تمنع الصحة كما لو زوج أمنه ثم باعها ، وقولهم يد المستأجر حائلة دون التسليم لا يصح لان يد المستأجر أنما هي على المنافع والبيع على الرقبة فلا يمنع ثبوت اليد على أحدها تسليم الا تحركا لو باع الامة المزوجة ولئن منعت التسليم في الحال فلا تمنع في الوقت الذي يجب التسليم فيه وهو عند انقضاء الاجارة ويكني القدرة على النسليم حينئذ كالمسلم فيه ، وقال أبوحنيفة البيع موقوف على اجازة المستأجر فان أجازه جاز وبطلت الاجارة وإن رده بطل

ولنا أن البيع على غير المعقود عليه في الاجارة فلم تعتبراجارته كبيع الامة المزوجة . اذا ثبت هذا فان المشتري يملك المبيع مسلوب المنفعة الى حين انقضاء الاجارة ولا يستحق تسليم العين إلاحينيذ لان تسليم العين انها يرادلاستيماء نفعها ونفعها إعايستحقه اذا انقضت الاجارة فيصير هذا بمنزلة من اشترى عينافي مكان بعيد فانه لا يستحق تسليمها الا بعد مضي مدة يمكن احضارها فيها كالمسلم إلى وقت لا يستحق تسلم المسلم فيه الا في وقته، فان لم يعلم المشتري بالاجارة فله الحيار بين الفسخ وامضاء البيم بكل المن لان ذلك عب ونقص

( فصل ) فان اشتراها المستأجر صح البيع أيضالانه يصح بيعها لغيره فله أولى لان العين في يده

أما ضبطها بالشهر والسنة فلا نعلم فيه خلافا وإنما اشترط العلم بالمدة لأنها هي الضابطة فاشترط معرفتها كمدد المكيلات فيا بيم بالكيل ، فان قدر المدة بسنة مطلقة حمل على السنة الهلالية لأنها المعهودة قال الله تعالى ( يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت فلناس والحج ) فوجب أن يحمل العقد عليه ، فان قال هلالية كان و كيداً ، وإن قال عددية أو سنة بالايام فهي ثلثائة وستون يوما لان الشهر العددي ثلاثون يوما . وان استأجر سنة هلالية في أولها عد اثني عشر شهراً بالأهلة سواء كان الشهر تاما أو ناقصاً لان الشهر الهلالي ما بين هلالين ينقص مرة ويزيد أخرى . وكذلك إن كان العقد على أشهر دون السنة ، وإن جعلا المدة سنة رومية أو شمسية أو فارسية أو قبطية وهما يعلمانها جاز وهي ثلثائة وخسة وستون يوما وربع يوم وإن جهلا ذلك أو أحدها لم يصح

( فصل ) فان أجره إلى العبد انصرف الى الذي يليه وتعلق بأول جزء منه لانه جعل غاية فتنتهي مدة الاجارة بأوله . وقال القاضي : لابد من تعيين العبد فطراً أو أضحى من هذه السنة أو من سنة كذا . وكذلك الحكم ان علقه بشهر يقع اسمه على شهرين كجادى وربيام يجب على قوله أن يذكر الاول أو الثاني من سنة كذا . وان علقه بشهر مفرد كرجب فلابد أن يبينه من أي سنة ، وإن علقه بسهر مفرد كرجب فلابد أن يبينه من أي سنة ، وإن علقه بعيد من أعياد الكفار وهما يعلمانه صحو إلا لم يصح

( فصل ) ولا تتقدر أكثر مدة الاجارة بل يجوز أجرة العين مدة يغلب على الغلن بقاء العين فيها

وهل تبطل الاجارة ? فيه وجهان (أحدهما) لا تبطل لانه تملك المنفعة بعقد ثم ملك الرقبة المسلوبة بعقد آخر فلم يتنافيا كا يملك الثمرة بعقد ثم يملك الاصل بعقد آخر ، ولو أجر الموصي له بالمنفعة مالك الرقبة صحت الاجارة فدل على أن ملك المنفعة لا ينافي العقد على الرقبة، وكذلك لو استأجر المالك العين المستأجرة من مستأجرها جأز فعلى هذا يكون الاجر باقيا على المشتري وعليه الثمن ويجتمعان البائع كا لو كان المشتري غيره ( والثاني ) تبطل الاجارة فيما بقي من المدة لانه عقد على منفعة العين فبطل ملك العاقد العين كالنكاح فاله لو تزوج أما ثم اشتراها بطل نكاحه ولان ملك الرقبة بمنع ابتداء الاجارة فيم استدامتها كالنكاح فعلى هذا بسقط عن المشتري الاجر فيما بقي من مدة الاجارة كا لو بطلت الاجارة بتاف الهين وإن كان المؤجر قد قبض الاجر كله حسب عليه باقي الاجرمن المن

(فصل) وإن ورث المستأجر العين المستأجرة فالحكم فيسه كالو اشتراها في بطلان الاجارة أو بقائها إلا أنه لا فرق في الحكم بين فسخ الاجارة وبقائها فلو استأجر انسان من ابيه داراً عمات أبوه وخلف ابنين احدها هو المستأجر فان الدار تكون بينها لصفين والمستأجر أحق بها لان النصف الذي لأخيه الاجارة باقية فيه والنصف الذي ورثه يستحقه اما بحكم الملك واما بحكم الاجارة وما عليه من الاجر بينها نصفين ، وإن كان أبوه قدقبض الاجر لم يرجع بشيء منه على أخيه ولا تركة أبيه ويكون ماخلفه أبوه بينها نصفين لانه لو رجع بشيء أفضى الى أن يكون قد ورث النصف بمنفعته وورث أخوه

وإن طالت .وهذا قول عامة أهل العلم،غير أن أصحاب الشافعي اختلفوا في مذهبه فمنهم من قال له قولان (أحدهما) وذكرنا وهو الصحيح ( والثاني ) لا يجوز أكثر من سنة لان الحاجة لا تدعو الى أكثر منها ومنهم من قال له قول ثالث انها لا تجوز أكثر من ثلاثين سنة : وحكى القاضي في كتاب الخلاف عن ابن حامد ان أصحابنا اختلفوا في مدة الاجارة فمنهم من قال لا تجوز أكثر من سنة . واختاره ومنهم من قال الى ثلاثين سنة لان الغالب ان الاعيان لا تبقى أكثر منها و تنفير الاسعار والاجر

ولذا قوله نمالى إخباراً عن شعيب عليه السلام انه قال (على أن تأجرني نماني حجج) وشرع من قبلنا شرع لنامالم يقم على نسخه دليل ولان ماجازالمقد عليه سنة جاز أكثر منها كالبيع والنكاح والمساقاة والتقدير بسنة وثلاثين تحكم لادليل عليه وليس هوباً ولى من التقدير بزيادة عليه أو نقصان منه

( فصل ) اذا استأجر سنين لم محتج الى تقسيط الاجر على كل سنة في ظاهر كلام احمد كا لو استأجر سنة لم محتج الى تقسيط أجر كل شهر بالاتفاق، وكذلك لايفتقر الى تقسيط أجر كل يوم اذا استأجر شهراً، ولان المنفعة كالاعيان في البيع، ولو اشتملت الصفقة على اعيان لم يلزمه تقدير ثمن كل عين كذلك ههنا، وقال الشافعي في أحد قوليه يفتقر الى تقسيط أجر كل سنة لان المنافع تختلف باختلاف السنين فلا يأمن أن ينفدخ العقد فلا يعلم بم برجع وهذا يبطل بالشهور فانه لا يفتقر الى تقسيط الاجر على كل شهر مع الاحمال الذي ذكروه

نصفا مسلوب المنفعة والله سبحانه قد سوى بينها في الميراث ولانه لو رجع بنصف أجرالنصف الذي انتقضت الاجارة فيه لوجب أن يرجع أخوه بنصف المنفعة التي انتقضت الاجارة فيها إذ لايمكن أن يجمع له بين المنفعة واخذ عوضها من غيره

( فصل ) وإن اشترى المستأجر العين ثم وجدها معيبة فردها فان قلنا لاتنفسخ الاجارة بالبيم فهي باقية بعد رد العين كا كانت قبل البيع ، وإن قلنا قد انفسخت فالحكم فيها كما لو انفسخت بتلف العين ، وإن كان المشتري أجنبيا فرد المستأجر الاجارة لعيب فينبغي أن تعود المنفعة إلى البائع لانه يستحق عوضها على المستأجر فاذا سقط العوض عاد اليه المعوض ولأن المشتري ملك العين مسلوبة المنفعة مدة الاجارة فلا يرجع اليه مالم علكه ، وقال بعض أصحاب الشافي يرجع إلى المشتري لان المنفعة تابعة قارقية وانما استحقت بعقد الاجارة فاذا زالت عادت اليه كالو اشترى أمة مزوجة فطاقها الزوج ، ولا يصح هذا القياسفان منفعة البضع قد استقر عوضها قلبائع بمجرد دخول الزوج بها ولا ينقسم العوض على المدة ولمذا لا يرجع الزوج بشي، من الصداق فيا اذا انفسخ النكاح أو وقع الطلاق ينقسم العوض على المدة ولمذا لا يرجع الزوج بشي، من الصداق فيا اذا انفسخ النكاح أو وقع الطلاق المنفعة المنع لا يجوز أن علك بغير

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَلا يُشْتَرَطُ أَنْ تَلَى العَقَدَ فَلُو أَجْرُهُ سَنَّةً خُسَ فِي سَنَّةَ أُرْبُعُ صَح

سواء كانت العين مشغولة وقت العقد اولم نكن وكذلك ان أجره شهر رجب في المحرم وبه قال أبو حنيمة وقال الشافعي لا يصح إلا أن يستأجرها من هي في إجارته عفيه قولان لائه عقد على ما يمكن تسليمه في الحال فأشبه إجارة العين المفصوبة قال ولا يجوز أن يكتري بعيراً بعينه إلا عندخر وجه الذلك ولنا انها مدة بجوز العقد عليها مع غيرها فجاز العقد عليها مفردة مع عوم الناس كالني تلي العقد وإغا تشترط القدرة على المسليم عند وجوبه كالسلم قانه لا يشترط وجود القدرة عليه حين العقد، ولا فرق بين كوبها مشغولة أو غير مشغولة لما ذكرناه ، وما ذكره يبطل عا إذا أجرها من المكتري قانه يصح مع ماذكروه . اذا ثبت هذا قان الاجارة ان كانت على مدة تلي العقد لم يحتج الى ذكر ابتدائها من حين العقد وان كانت لا تليه فلا بد من ذكره لانها أحد طرفي العقد واحتيج الى معرفته كالا نبها ، وان أطلق فقال أجرتك سنة أو شهراً صح وكان ابتداؤها من حين العقد وهو قول أبي حنيفة ومالكوقال الشافعي و بعض اصحابنا لا يصح حتى يسمي الشهر وبذكر أي سنة هي قال احد في رواية اسماعيل الشافعي و بعض اصحابنا لا يصح حتى يسمي الشهر وبذكر أي سنة هي قال احد في رواية اسماعيل الشافعي و بعض اصحابنا لا يصح حتى يسمي الشهر وبذكر أي سنة هي قال احد في رواية اسماعيل ابن سعيد اذا استأجر أجبراً شهراً فلا مجوز حتى يسمي الشهر

ولنا قول الله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قال (على أن تأجرني عماني حجيج )لم يذكر ابتداءها ولانه تقدير عدة ليس فيها قربة فاذا اطلقها وجب أن تلي السبب كدة السلم والايلاء وتفارق النذر فانه قربة ( المغنى والشرح السكبير ) ( المغنى والشرح السكبير )

ملك الرقبة أو النكاح فلو رجعت الى البائع لملـكت بغيرها ولانها بمــا لايجوز للزوج نقلها الى غيره ولا المعاوضة عنها ومنفعة البدن بخلافها

( فصل ) واذا وقعت الاجارة على عين مثل أن يستأجر عبداً للخدمة أو لرعاية الفنم أو جلا للحمل أو قلر كوب فتلفت انفسخ العقد بتلفها ، وإن خرجت مستحقة تبينا أن العقد باطل ، وإن وجد بها عيبا فردها أنفسخ العقد ولم علك ابدالها لان العقد على معين فثبتت هذه الاحكام كا لو اشترى عينا ، وإن وقعت على عين موصوفة في الذمة انعكست هذه الاحكام فمتى الم اليه عينا فتادت لم تنفسخ الاجارة ولزم المؤجر ابدالها ، وإن خرجت ، فصوبة لم يبطل العقد ولزمه بدلها، وإن وجدبها عيبا فردها فكذلك لان المعقود عليه غير هذه العين وهذه بدل عنه فلم يؤثر تلفها ولا غصبها ولا ردها بعيب في ابطال العقد كا لو اشترى بشمن في الذمة على ماقر رفي موضعه، فان قيسل فقد قائم من اكترى جملا اير كبه جاز أن يركبه من هو مثله ولو اكترى أرضا لزرع شي، بعينه جازله زرع ماهو مثله أودي نه في الضر وفل قائم اذا اكترى جملا بعينه لا يجوز أن يبدله ؟ قلنا لان المعقود عليه منفعة العين فلم بجزأن يدفع اليه غير المعقود عليه كا لو اشترى عينالا يجوز أن يأخذ غيرها والراكب غير معقود عليه اناه هوم توف المنفعة والمائشتر طمعرفته كا لو اشترى عينالا يجوز أن يأخذ غيرها والراكب غير معقود عليه الماهوم توف المنفعة والمائشتر طمعرفته الاسترى عينالا يجوز أن يأخذ غيره في استيفاء المبيع ، ألا ترى أنه لو تلف البعير أو الارض الاستيفا، بغيرها كا لو وكل المشترى غيره في استيفاء المبيع ، ألا ترى أنه لو تلف البعير أو الارض

( فصل ) اذا تمت الاجارة وكانت على مدة ملك المستأجر المنافع المعقود عليها الى المدة وتحدث على ملكه وبه قال الشافعي وقال أبو حنياة تحدث على ملك المؤجر ولا بملكما المستأجر بالعقد لانها معدومة فلا تسكون مملوكة كالولد والمُرة

ولنا ان الملك عبارة عن حكم يحصل به تصرف مخصوص وقد ثبت أن المنفعة المستقبلة كان الله المين أن يتصرف فيها كتصرف فيها كان على المين أن يتصرف فيها كانت عملوكة لمالك المين عمل المتقات الى المستأجر بخلاف الولد والمحرة فان المستأجر للا المستأجر المعلل التصرف فيها قولهم إن المنفعة معدومة قلنا هي مقدرة الوجود لانها جعلت مورداً المعل والقدر لا ود إلا على موجود

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ ( وأذا أجره في أثناء شهر سنة استوفى شهراً بالعدد وسائرها بالاهلة )

لأنه تعذر أعامه بالهلال فتممناه بالعدد وامكن استيفاء ماعداه بالهلال فوجب ذلك لانه الاصل وعنه بستوفي الجيع بالعدد لا نها مدة يستوفي بعضها بالعدد فوجب استيفاء جميعها به كما لو كانت المدة شهراً واحداً ولان الشهر الاول ينبغي أن يكل من الشهر الذي يليه فيحصل ابتداء الشهر الثاني في اثنائه وكذلك كل شهر يا تي بعده ولا بي حنيفة والشافعي كالروايتين، وكذلك الحكم في كل ما بعتبر فيه الاشهر كعدة الوفاة وشهري صيام الكفارة

انفسخت الاجارة ولو مات الراكب أو تلف البذر لم تنفسخ الاجارة وجاز أن يقوم غيره مقامه فافترقا ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن استأجر عقاراً فله أن يسكنه غيره اذا كان يقوم مقامه )

وجملته أن من استأجر عقاراً السكنى فله أن يسكنه ويسكن فيه من شا. بمن يقوم مقامه في الضرر أو دونه ويضع فيه ماجرت عادة الساكن به من الرحال والطعام وبخزن فيها الثياب وغيرها بما الابضر بها، ولا يسكنها ما يضربها مثل القصارين والحدادين لان ذلك يضر بها، ولا يجعل فيها الدواب لانها تروث فيها وتفسدها ولا يجعل فيها السرجين ولا رحى ولا شيئا يضر بها، ولا يجوز أن يجعل فيها شيئا ثفيلا فوق سقف لانه يثقله ويكسر خشبه ولا يجعل فيها شيئا يضر بها، الا أن يشترط ذلك، شيئا ثفيلا فوق سقف لانه يثقله ويكسر خشبه ولا يجعل فيها شيئا يضر بها الا أن يشترط ذلك، وبهذا قال الشانعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا وانما كان كذلك لان له استيفاء المعقود عليه بنفسه و نائبه والذي يسكنه نائب عنه في استيفاء المعقود عليه بنفسي وألم ينا في الله فوق المعقود عليه في بكن له فالم كانو اشترى شيئا لم علك أخذ أكثر منه فاما أن يجمل الدار مخزنا المعام فقد قال أصحابنا يجوز ذلك لانه يجوز أن يجعلها مخزنا الهبره ويحتمل أن لا يجوز لان ذلك يفضي إلى تحريق النار أرضها وحيطانها وذلك ضرر لا يرضى به صاحب الدار فصل ) واذا اكترى داراً جاز اطلاق العقد ولم يحتج الى ذكر السكنى ولا صفتها وهذا قول

( فصل ) ومن اكبرى دابة الى الهشاء فآخر المدة غروبالشمس وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة وأبو ثور آخرها زوال الشمس لأن الهشاء آخر النهار وآخره النصف الآخر من الزوال وكذلك جاء في حديث ذي البدين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاة العشى بعنى الظهر أو العصر هكذا تفسيره

ولنا قوله تعالى (من بعد صلاة العشاء ) يعني العتمة وقال النبي عَلَيْكَيْةُ ﴿ لُولا أَن أَشَقَ عَلَى أَمْتِي لَا خُرِت العشاء الى ثلث الليل ﴾ وإنما تعلق الحكم بغروب الشمس لان هذه الصلاة تسمى العشاء الاخرة فيدل على أن الاولى المغرب وهو في العرف كذلك فوجب أن يتعلق الحكم به لان المدة اذا جعلت الى وقت تعلقت بأوله كما لوجعلها الى الليل ، وما ذكروه لا يصح لان لفظ العشي غير لفظ العشاء فلا يجوز الاحتجاج بأحدها على الآخر حتى يقوم دليل على أن معنى اللفظين واحد ثم لوثبت أن معناهما واحد غير أن أهل العرف لا يعرفون غيرماذ كرناه فان اكتراها الى الليل فهو الى أوله وكذلك ان اكتراها الى البهار فهو الى أوله ، ويتخرج أن يدخل الليل في المدة الاولى والنهار في الله فا لا ذكرنا في مدة الخيار، وإن اكتراها نهاراً فهو الى غروب الشمس وإن اكتراها ليلة فعي الله طلوع الفجر في قول الجيع لان الله تعالى قال في ليلة القدر (سلام هي حتى مطلع الفجر) وقال الى طلوع الفجر في قول الجيع لان الله تعالى قال في ليلة القدر (سلام هي حتى مطلع الفجر) وقال أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ) ثم قال فالا نباشروهن وايتغوا ماكتب الله لمكوكلوا

الشافعي وأصحاب الرأي ، وقال أبو ثور لايجرز حتى يقول أبيت تحتها أنا وعباليلاناالـكني تختلف ولو اكتراها ليسكنها فتزوج امرأة لم يكن له أن يسكنها معه

ولنا أن الدار لاتكترى الا السكني فاستغنى عن ذكر. كاطلاق النمن في بلد فيه نقد معروف به والتفاوت في السكني يسير فلم يحتج إلى ضبطه وماذكر ولا يصح فان الضرر لا يكاد يختلف بكثرة من يسكن وقلتهم ولا يمكن ضبط ذلك فاجتزى، فيمه بالعرف كا في دخول الحام وشبهه ، ولو اشترط ماذكره لوجب أن يذكر عدد السكان وأن لا يبيت عنده ضيف ولازائر ولا غير من ذكره ولكان ينبغي أن يعلم صفة الساكن كا يعلم ذلك فيا اذا اكترى المركوب

( فصل ) واذا أكترى ظهراً ليركبه فله أن يركبه مثله ومن هو أخف منه ولا يركبــه من هو أثقل منه لأن العقد اقتضى استيفا. منفعة مقدرة بذلك الراكب فله أن يستوفي ذلك بنفسه ونائبه ، وله أن يستوفي أقل منه لانه يستوفي بعض مايستحقه وليس له استيفا. أكثر منه لانه لايملك أكثرمما عقد عليه ولا يشتوط التساوي في الطول والقصر ولا المهرفة بالركوب ، وقال القاضي يشترط أن يكون مثله في هذه الاوصاف كاما لان قلة المعرفة بالركوب تثقل على المركوب وتضربه . قال الشاعر :

لم يركبوا الحيل إلابعد ماكبروا نهم ثقال على أعجازها عنف

ولنا أن التفاوت في هذه الامور بعد التساري في النقل يسير فعفي عنه ولهذا لايشترط ذكره في الاجارة ولو اعتبر ذلك لاشترطت معرفته في الاجارة كالثقل والحفة

واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أنموا الصيام الى اللهل) ( فصل ) وأن ا كترى فسطاطا الى مكة ولم يقل متى اخرج فالكرا.فاسد وبه قال أبو ثوروهو قياس قول الشافعي وقال أصحاب الرأي يجوز استحسانا بخلاف القياس

ولنا انها مدة غير معلومة الابتدا. فلم يجز كا لو قال أجرتك داري من حين يخرج الحاج الى رأس السنة وقد اعترفوا بمخالفته الدليل وما ادعوه دليلا نمنم كونه دليلا

( القسم الثاني ) إجارتها لعمل معلوم كاجارة الدابة للركوب الى موضع معين أو بقر لحرت مكان أو دياس زرع واستئجار عبد ايدله على طريق أو رحى الطحن قفزان معلومة فيشترط معرفة العمل وضبطه بما لايختلف لإن الاجارة عقد معاوضة فوجب أن يكون العوض فيها معلوما لئلا يفضي الى الاختلافوالتنازع كقو لنافي البيع، والعلم بمقدار المنفعة إما أن يحصل بتقدير المدة كما ذكرنا في اجارة الدار وخدمة العبد مدةمعلومة وإما بتقدير العمل ووصف مايعمله وضبطه بما لايختلف فيه كالمبيعات ( فصل ) يجوز أن يكتري بقرا لحرث مكان لان البقر خلقت الحرث ولذاك قال الني عَمَالَ لان بینما رجل یسوق بقرة أراد أن یر کبهانقالت إني لم أخلق لهذا إنا خلقت الحرث، متفق علیه، و محتاج الي معرفة الارض وتقدير العملءفأما الارض فلا تعرف إلا بالمشاهدة فانها تختلففتكون صلبة تنعب ( فصل ) قان شرط أن لا يستوفي في المنفعة بمثله ولا من هو دونه فقياس قول أصحابنا صحة العقد و بطلان الشرط فانه قال فيمن شرط أن يزرع في الارض حنطة ولا يزرع غيرها: يبطل الشرط ويصح العقد، ومحتمل أن يصح الشرط وهذا أحد الوجبين لاصحاب الشافعي لان المستأجر علك المنافع من جهة المؤجر فلا يملك مالم يرض به ولانه قد يكون له غرض في تخصيصه باستيفاء هذه المنفعة ، وقالوا في الوجه الا خر يبطل الشرط لانه ينافي موجب العقد إذ موجبه ملك المنفعة والتسلط على استيفائها بنفسه و بنائبه ، واستيفاء بعضها بنفسه و بعضها بنائبه والشرط ينافي ذلك فكان باطلا ، وهل يبطل به العقد ? فيه وجهان أصحها لا يبطله لانه لا يؤثر في حق المؤجر نفعا ولا ضراً فالفي وبقي العقد على مقتضاه ، والآخر يبطله لانه بنافي مقتضاه فأشبه مالو شرط أن لا يستوفي المنافع وبقي العقد على مقتضاه ، والآخر يبطله لانه بنافي مقتضاه فأشبه مالو شرط أن لا يستوفي المنافع

( فصل ) ويجوز المستأجر أن يؤجر العين المستأجرة إذا قبضها نص عليه أحمد وهو قول سعيد ابن المسيب وابن سديرين ومجاهد وعكرمة وأبي سليان بن عبدالرحمن والنخعي والشعبي والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ، وذكر القاضي فيه رواية أخرى أنه لا يجوز لان النبي ويتلاقق نحى عن ربح مالم يضمن والمنافع لم تدخل في ضمانه، ولانه عقد على مالم يدخل في ضمانه فلم يجز كبيع المكيل والموزون قبل قبضه ، والاول أصح لان قبض العين قام مقام قبض المنافع بدليل أنه يجوز التصرف فيها فجاز العقد عليها كبيم المرة على الشجرة و يبطل قياس الرواية الاخرى لهذا الاصل اذا ثبت فاله لا يجوز

البقر والحراث وتكون فيها حجارة تتعلق فيها السكة وتكون رخوة يسهل حربها، ولا تنضبط بالصفة فتحتاج الى الرؤية. وأما تقدير العمل فيجوز بأحد شيئين إما بالمدة كيوم وإما بمعرفة الارض كهذه القطعة أو من همنا الى همنا أو بالمساحة كجريب أو جريبين أو كذا ذراعا في كذا كل ذلك إجائز لحصول العلم به فان قدره بالمدة فلا بد من معرفة البقر التي يعمل عليها لان الغرض يختلف باخت فها بالقوة والضعف ويجوز أن يستأجر البقر مفردة ليتولى رب الارض الحرث بها ويجوز أن يستأجرها مع صاحبها ويجوز استشجار المتعبور المتعبو

( فصل ) ويجوز استنجار غنم لتدوس له طينا أو زرعا ولاصحاب الشافعي فيه وجه الهلايجوز لانها منفعة غير مقصودة من هذا الحيوان . ولنا انها منفعة مباحة يمكن استيفاؤها اشبهت سائر المنافع المباحة وكالتي قبلها

( فصل ) وان اكترى حيرانا لعمل لم يخلق له كن استأجر البقر قاركوب أو الحمل أو الابل

إجارته إلا لمن يقوم مقامه أو دونه في الضرر لما تقدم، فأما اجارتها قبل قبضها فلا يجوز من غير المؤجر في أحد الوجهين وهذا قول أي حنيفة والمشهور من قولي الشافعي لان المنافع مملوكة بعقد معاوضة فاعتبر في جواز العقد عليها القبض كالاعيان، والآخر بجوز وهو قول بعض الشافعية لان قبض العين لا ينتقل به الضمان اليه فل يقف جواز التصرف عليه، فأما إجارتها قبل القبض من المؤجر فاذا قلنا لا يجوز من غير المؤجر كان فيها ههذا و جهان (أحدها) لا يجوز لانه عقد عليها قبل قبضها (والثاني) يجوز لان القبض لا يتعذر عليه عليه غلاف الاجنبي، وأصلها بيم الطعام قبل قبضه لا يصح من غير باثعه رواية واحدة، وهل بصح من عليه خلف الاجنبي، وأما اجارتها بعد قبضها من المؤجر فجائزة وجهذا قال الشافعي، وقال أبو حنيفة لا يجوز لان ذلك يؤدي إلى تناقض الاحكام لان التسليم مستحق على السكرا، فاذا اكتراها صار مستحقا له فيصير مستحق الما يستحق عليه وهذا تناقض

ولنا أن كل عقد جاز مع غير العاقد جاز مع العاقد كالبيع، وماذ كروه لا يصح لان التسليم قد حصل وهذا المستحق له تسليم آخر ثم يبطل بالبيع فانه يستحق عليه تسليم العين فاذا اشتراهااستحق تسليمها، فان قبل التسليم ههنا مستحق في جميع المدة بخلاف البيع، قلنا المستحق تسليم العين وقد حصل وليس عليه تسليم آخر غيرأن العين، ن ضمان المؤجر فاذا تعذرت المنافع بتلف الدار وغصبها رجم عليه لإنها تعذرت بسبب كان في ضمانه

والحير المحرث جاز لانها منفعة مقصودة أمكن استيفاؤها من الحيوان لم يرد الشرع بتحريها فجاز كالتي خلقت له، ولان مقتضى الملك جواز التصرف بكل ما تصلح له العين المملوكة ويمكن تحصيلها منهاولا يمتنع ذلك الا بمعارض راجح أو ما ورد بتحريمه نص أو قياس صحيح أو رجحان مضرة على منفعة ولم يوجدشيء منها، وكثير من الناس يحملون على البقروير كبومها وفي بعض البلاد بحرث على الابل والبغال والحير فيكون معنى خلقها المحرث أن شاء الله تعالى أنه معظم نفعها ولا يمنع ذلك الانتفاع بها في شيء آخر كما أن الخيل خلقت الركوب والزينة ويباح أكلها ، والمؤلؤ خلق الحلية وبجوز استعاله في شيء آخر كما أن الخيل خلقت الركوب والزينة ويباح أكلها ، والمؤلؤ خلق الحلية وبجوز استعاله في الادوية وغيرها

( فصل ) ويجوز استئجار بهيمة لادارة الرحى ويفتقر لشيئين معرفة الحجر بالمشاهدة أو الصفة لان عمل البهيمة يختلف فيه بثقله وخفته فيحتاج صاحبها الى معرفته (الثاني) تقدير العمل بالزمان كيوم أو يومين أو بالطعام فيقول قفيزاً أو قفيزين وذكر جنس المظحون ان كان يختلف لان منه ما يسهل طحنه ومنه ما يشقى، وان اكتراها لادارة دولاب فلا بد من مشاهدته ومشاهدة دلائه لاختلافها وتقدير ذلك بالزمان أو مل هذا الحوض، وكذلك ان اكبراها السقي بالغرب فلا بدمن معرفته ولانه يختلف بكبره وصفره، ويقدر بالزمان أو بعدد "غروب أو بعل، بركة، يجوز تقدير ذلك بسقي أدض لان ذلك يختلف فقد تدكون الارض شديدة العطش لا يرويها القليل وتكون قريبة العهد بالما فيرويها

( فصل ) ومجوز المستأجر إجارة العين عمل الاجر وزيادة نص عليه أحمد ، وروي ذهك عن عطاء والحسن والزهري وبه قال الشافعي وأبو ثور وابن المنذر، وعن أحمد انه ان أحدث في العين زيادة جاز له أن يكريها بزيادة والا لم تجز الزيادة فان فعل تصدق بالزيادة روي هذا الشعبي وبه قال الثوري وأبو حنيفة لانه يرمح بذلك فيها لم يضمن ، وقد نهى النبي ويتياتي عن رمج مالم يضمن، ولانه بربح فيها لم يضمن الم يضمن الم يضمن الم يضمن الم يضمن الم يضمن عنه المناهم في الزيادة جاز والالم يجزء وكره ابن المسيب وأبو سلمة وابن سيرين ومجاهد وعكرمة والشعبي والنخعي الزيادة مطلقا للخرلها في رمج مالم يضمن

ولنا أنه عقد يجوز برأس المال فجاز بزيادة كبيع المبيع بعد قبضه وكما لو أحدث عمارة لايقابلها جزء من الاجر ، وأما الحبر قان المنافع قد دخلت في ضانه من وجه فأنها لوفاتت من غير استيفائه كانت من ضما به ولا يصح القياس على بيع الطعام قبل قبضه فان البيع ممنوع منه بالكلية سوا، ربح أولم يربح وههنا جائز في الجلة وتعليلهم بان الربح في مقابلة عمد ملغى بما اذا كنس الدار ونظفها فان ذاك يزيد في أجرها في العادة

( فصل ) ونقل الاثرم عن أحمد أنه سأله عن الرجل يتقبل العمل من الاعمال فيقبله بأقل من ذلك أيجوز له الفضل ? قال ماأدري هي مسئلة فيها بعض الشيء قلت أليس كان الخياط أسهل عندك

اليسير، وانقدره بسقي ماشية احتمل أن لا مجوز الذاك و محتمل الجواز الان شربها يتقارب في الغالب و مجوز استنجار داية ليستقي عليها ما، و لا بد من معرفة الآلة التي يسقي فيها من راوية أو قرب أو جرار اما بالرقية واما بالصفة، ويقدر العمل بالزمان أو بالعدد أو بمل شي معين ، فان قدره بعدد المرات احتاج الى معرفة المكان الذي يستقي منه والذي يذهب اليه لان ذاك مختلف بالقرب والبعد والسهولة والحزونه ، و إن قدره الى شي معين احتاج الى معرفته ومعرفة ما يستقي منه يجوز أن يكتري البيمة بآلتها و بدونها مع صاحبها ووحدها ، فان اكتراها لبل تراب معروف جاز لانه يعلم بالعرف وكل موضع وقع العقد على مدة فلا بد من معرفة الظهر الذي يعمل عليه لان الغرض مختلف باختلافها في القوة والضعف و إن وقع على عمل معين لم يحتج الى ذلك لانه لا مختلف و محتمل أن محتاج الى ذلك في استقاء الما عليه لان منه ماروثه وجسمه طاهر كالخيل والبقر ومنه ما روثه نجس وفي جسمه اختلف الغرض بذلك فاحتيج الى معرفته

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( مجوز استجار رجل ليدله على طريق )

لان النبي ﷺ وأبا بكر استاجرا عبد الله بن الاريقط هاديا خريتا وهو الماهر بالمداية ليدلمها على الطريق الى المدينة

اذا قطع الثوب أو غيره اذا عمل في العمل شيئا قال اذا عمل عملا فهو أسهل ، قال النخبي لا بأس أن يتقبل الخياطالثياب بأجر معلوم ثم يقبلها بعد ذلك بعد أن يعين فيها أو يقطع أو يعطيه سلوكا أو ابر أأو يخيط فيها شيئا فان لم يعن فيها بشيء فلا يأخذن فضلا وهذا مجتمل أن يكون النخبي قاله مبنيا على مذهبه في أن من استأجر شيئا لا يؤجره بزيادة وقياس المذهب جواز ذلك سواء أعان فيها بشيء أو لم يعن لانه اذا جاز أن يقبله بمثل الاجر الاول أو دونه جاز بزيادة عليه كالبيع وكاجارة العين

(فصل) وكل عين استأجرها لمنفعة فله أن يستوفي مثل تلك المنفعة وما دونها في الضرر ، قال أحد اذا استأجر دابة ليحمل عليها تمراً فحمل عليها حنطة أرجو أن لايكون به بأسا اذا كان الوزن واحداً، فانكانت المنفعة التي يستوفيها أكثر ضرراً أو مخالفة المعقود عليها في الضرر لم مجزلانه يستوفي أكثر من حقه أو غير ما يستحقه، قاذا اكترى دابة ليحمل عليها حديدا لم يحمل عليها قطنا لانه يتجافى ونهب فيه الربح فيتعب الظهر ، وإن اكتراها لحل القطن لم مجز أن محمل الحديد لانه مجتمع في موضع واحد فيثقل عليه والقطن يتفرق فيقل ضرره ، وإن اكتراه ليركبه لم مجز أن محمل الحديد لانه محمل عليه لان الراكب يعين الظهر مجركته، وإن اكتراه ليحمل عليه لان الراكب يقعد في موضع واحد فيشتد على الظهر وانتاع يتفرق على جنبيه ، وإن اكتراه ليركبه عريا لم يجز أن يركبه بسرج لانه محمل عليه من غير سرج على المناه وإن اكتراه ليركبه عريا لم يجز أن يركبه بسرج لانه معمل عليه من غير سرج

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ويصح استئجار رحى الطحن قفزان معلومة )

وبحتاج الى معرفة جنس المطحون براً أو شعيراً أو ذرة أو غيره لان ذلك بختاف فمنه ما يسهل طحنه ومنه ما يعسر فاحتيج الى معرفته لتزول الجهالة

<sup>(</sup> فصل ) يجوز استئجار كيال أو وزان لممل معلوم أو في مدة معلومة وبه قال مالك والثورى والشافعي وأصحاب الرأي لانعلم فيه خلافا، وقد روي في حديث سويد بن قيس أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى رجل منا سراويل وثم رجل يزن بأجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذن وأرجح : رواه ابو داود

<sup>(</sup> فصل ) ويجوز استئجار رجل ليلازم غريما تستحق ملازمته وقد روي عن احمد انه كر مذلك وقال:غير هذا أعجب إلي وانما كرهه لانه يؤول الى الخصومة وفيه تضييق على المسلم ولايأمن ان يكون ظالما فيساعده على ظلمه وروي عنه انه قال لا بأس به لان الظاهر انه بحق فان الحاكم في الظاهر لا بحكم الا يحق ولهذا أجرنا للموكل فعله

<sup>(</sup> فصل ) ويجوز الاستئجار لحفر الآبار والأنهار والقني لانها منفعة معلومة يجوز التطوع بهما فجاز الاستئجار عليها كالخدمة ولا بد من تقدير العمل بمدة أو عمل معين فان قدره بمدة نحو أن يستأجره شهرا ليحفر له بئراً أو نهراً لم محتج الى معرفة القدروعليه الحفرفي ذلك الشهر قليلاحفر او كثير

حمي ظهره فربما عقره ، وإن اكتراه ليركبه بسرج لم يجز أن يركبه بأكثر منه فلو اكترى حماراً لم بجز أن يركبه بسرج البرذون إذا كان أثفل من سرجه ، وإن اكترى دابة بسرج فركبها باكاف أثقل منه أو أضر لم بجز ، وإن كان أخف وأقل ضرراً فلا بأس، ومتى فعل ماليس له فعله كان ضامنا وعليه الاجر وهذا كله مذهب الشافعي وأبي ثور

(فصل) وإن اكترى دابة ايركبها في مسافة معلومة أو يحمل عليها فيها فراد العدول بها إلى ناحية أخرى مثلها في القدر أضر منها أو تخالف ضررها بأن تكون احداها أحسن والاخرى أخوف لم يجز وإن كان مثلها في السهولة والحزونة والامن أو الني يعدل اليها أفل ضرراً فذكر الفاضي أنه يجوز وهو قول أصحاب الشافي لان المسافة عينت ليستوفي بها المنفعة ويعلم قدر عاجها الم تتمين كنوع المحمول والراكب، ويقوى عندي أن متى كان المكري غرض في تلك الجهة المعينة لم يجز العدول إلى غيرها مثل من يكري جاله إلى مكة فيحج معها فلا يجوز له أن يذهب بها إلى غيرها ، ولو أكراها إلى بغداد لكون أهله بها أو ببلد العراق لم يجز الذهاب بها إلى مصر ، ولو اكترى جاله جدلة إلى بلد لم يجز المستأجر التفريق بينها بالد فر ببعضها إلى جهة و بباقيها إلى جهة أخرى وذلك لانه عين المسافة لفرض في فواته ضرر فلم يجز تفويته كما في حق المكتري فانه لو أراد حمله إلى غير المكان الذي اكترى اليه في فواته ضرر فلم يجز تفويته كما في حق المكتري فانه لو أراد حمله إلى غير المكان الذي اكترى اليه لم يجز وكما لو عين طريقا سهلا أو آمنا فأراد سلوك ما يخالفه في ذلك

قال شيخنا ويفتقر إلى مهرفة الارض التي يحفر فيها وقال بعض أصحابنا لا محتاج الى ذلك لان الغرض لا مختلف بذلك والاول أولى ان شاء الله تعالى لان الارض الصلبة بشق حفرها واللينة يسهل ، وان قدره بالعمل فلا بد من معرفة الموضع بالمشاهدة لكونها تختلف بالسهولة والصلاة وذلك لا ينضبط بالصفة، ويعرف دور البئر وعمقها وطول النهر وعرضه وعمقه لان العمل بختلف بذلك ، وإذا حفر بئراً فعليه شيل النراب لانه لا يمكنه الحفر الابذلك فقد تضمنه العقد ، قان تهور تراب من جانبيها أوسقطت فيه بهيمة أو نحو ذلك لم بلزمه شيله وكان على صاحب البئر لانه سقط فيها من ملكه ولا يتضمن عقد الاجارة رفعه ، وإن وصل إلى صخرة أو جاد يمنع الحفر لم يلزمه حفره لان ذلك مخالف لما شاهده من الارض وابما اعتبرت مشاهدة الارض لانها مختلف فاذا ظهر فيها ما مخالف المشاهدة كان له الخيار في الفسخ فان فسخ كان له الاجر بحصة ما على فيقسط الاجر على ما بقي وما عمل ، فيقال كم أجر ما عمل وكم أجر ما بقي و فيقسط الاجر المسمى عليها ولا يجوز تقسيظه على عدد الاذرع ، كان أعلى البئر يسهل نقل التراب منه وأسفله يشق ذلك فيه ، وإن نبع منه ما منعه من الحفر فهو كالصخرة على ماذكا

( فصل ) ويجوز استئجار ناسخ ينسخ له كتبا من الفقه والحديث والشعر المباح وسجلات نص عليه في رواية مثنى ابن جامع ، وسأله عن كتابة الحديث بالاجر فلم ير به بأسا، ولا بد من التقدير بالمدة « المغنى والشرح الكبير » « ٨ » « الجزء السادس »

( فصل ) ويجوز أن يكتري قميصا ليلبسه لانه يمكن الانتفاع به مع بقا. عينه ويجوز بيعه فجازت اجارته كالعقار ولا بد من تقدير المنفعة بالمدة ، وإن كانت عادة أهل بلد. نزع ثيابهم عندالنوم في الليل فعليه نزعه في ذلك لان الاطلاق بحمل على المعناد ، وله لبسه فيما سوى ذلك ، وإن نام نهاراً لم يكن عليه نزعه لانه العرف ويلبس القميص على ماجرت العادة به ولا يجوز أن يتزر به لانه يعتمد عليه فيشقه وفي اللبس لا يعتمد ويجوز أن يرتدي به لانه أخف ، ومن ملك شيءًا ملك ماهو أخف منه وقيل فيه وجه آخر أنه لا يجوز لانه استمال لم نجر العادة به في القميص أشبه الاتزار به

(فصل) وإن استأجر أرضا صح لما تقديم ولا يصح حتى برى الارض لان المنفة تختلف باختلافها ولا تعرف إلابالرؤية لانهالاتنضبط بالصنة، ولا يصح حتى يذكر له مايكترى له من زرع أو غرس أو بنا. لان الارض تصلح لهذا كله ونأثيره في الارض يختلف فوجب بيانه، قان أجرتكما التزرعهـــا أو تغرسها لم يصبح لانه لم يعين أحدهما فأشبه مالو قال بعتك أحد هذين العبدين وإن قال لتزرعها ماشئت أوتغرسها ماشئت صح وهذا منصوص الشانعي وخالفه أكثر أصحابه فقالوا لايجوز لانه لايدري كم يزرع وبغرس وقال بمضهم يصح ويزرع نصفها ويغرس نصفها

ولنا أن العقد اقتضى الحة هذين الشيئين نصح كما لوقال لتررعها ماشئت ، ولان اختلاف المنسين كاختلاف النوعين ، وقوله لنزرعها ماشئت اذن في نوعين وأنواع وقد صح فكذلك في الجنسين وله

أو العمل فان قدره بالعمل ذكر عدد الورق وقدره وعدد السطور في كل ورقة وقدر الحواشي ودقة القلم وغلظة قان عرف الخط بالمشاهدة جاز وان أمكن ضبطه بالصفة شبط والا فلا بدمن المشاهدة لان الاجر يختلف باختلافه، ريجوز تقدير الاجر بأجزاء الفرع وبأجزا الاصل، وإن قاطعه على نسخ الاصل بأجر واحدجاز فان أخطأ بالشيء اليسير عني عنه لانه لا يمكن التحرز منه ، وان كان كثيراً بحيث يخرج عن العادة فهو عيب يرد به ، قال ابن عقيل ليس له محادثة غيره حال النسخ ولا النشاغل عا يشغل سره ويوجب غلطه ولا لغيره تحديثه وشغله ، وكذلك الاعمال الني تختل بشغل السر والقلب كالقصارة والنساجة ونحوهما، ويجوز أن يستأجر على نسخ مصحف في تول أكثر أهل العلم، منهم جابر بن زيد ومالك بن دينار وبه قال أبو حنيفة والشافعي وابو ثور وابن المنذر، وقال ابن سيرين لا بأس أن يستأجر الرجل شهراً ويستكتبه عصحفاً ، وكره علقمة كناية المصحف بالاجر ولعله يرى ذلك مما يختص كون فاعله من أهل القربة فكره الاجر عليه كالصلاة

ولنا انه فعل مباح يجوز أن ينوب فيه الغير عن الغير فجاز أخذ الاجرة عليه ككتابة الحديث، وقد جا. في الخبره أحق ما أخذَّم عليه أجراً كتاب الله »

( فصل ) يجوز أن يستأجر لحصاد زرعه لانعلم فيه خلافًا وكان ابراهيم بنأدهم يؤجر نفسه لحصاد الزرع ،ويجوز تقديره بمدةوبعمل مثل أن يقاطعه علىحصاد زرع معين،وبجوز أن يستأجر رجلا لسقى أن يغرسها كلها، وإن أحب زرعها كلها كما لو أذن له في أنواع الزرع كله كان له زرع جميعها نوعاً واحداً وله زرعها من نوعين كذلك ههنا

وان أكراها المارع وحده ففيه أربع مسائل (احداهن) أكراها المزرع مطلقا أو قال لتزرعها ماشئت غانه بصح وله زرع ماشا. وهذا مذهب الشافي ، وحكي عن ابن سريج أنه لا يصح حتى يتبين الزرع لان ضرره يختلف فلم يصح بدون البيان كالو لم يذكر ما يكترى له من زرع أو غرس أو بناه ولنا أنه يجوز استئجارها لأكثر الزرع ضرراً ويباح له جميع الانواع لانها دونه فاذا عم أو أطلق تناول الاكثر وكان له مادونه وبخالف الاجناس المختلفة غانه لا يدخل بعضها في بعض ، فان قبل فالو اكترى دابة للركوب لوجب تعبين الراكب، قلنا لان اجارة المركوب لا كثر الركاب ضرواً لا نجوز بخلاف المزروع ولان الحيوان حرمة في نفسه فلم يجز اطلاق ذاك فيه بخلاف الارض ، فان لا نبحوز أن يزوعها ما يضر بها كالقصار والحداد فلم قلتم انه يجوز أن يزوعها ما يضر بها أقلنا السكنى من الشكان من يضر بها لان يجوز أن يزوعها ما يضر بها أن فنر من المقود عليه المقد لم يقتضيه والزرع يقتضي الفرره أذا أطلق كان راضيا بأكثره فلهذا جاز وليس له أن يغرس في هذه الارض ولا يبني لان ضرره أكثر من المعقود عليه

( المسئلة الثانية ) أكراها لزرع حنطة أو نوع بعينــه فان له زرع مايعينه وما ضرره كضروه أو

زرعه رتنقيته ودياسه ونقله الى موضع مهين، ويجوز أن يستأجر رجلا يحتطب له لانه عمل مباح تدخله النيابة أشبه حصاد الزرع. قال احمد في رجل استأجر أجيراً على أن يحتطب له على حمادين كل يوم فكان الرجل ينقل عليها وعلى حير لرجل آخر ويأخذ منه الاجرة فان كان يدخل عليه ضرر يرجع عليه بالقيمة، وظاهر هدذا أن المستأجر يرجع على الاجير بقيمة ما استضر باشتفاله عن عمله لقوله أن كان يدخل عليه ضرر رجع بالقيمة فاعتبر الضرر. وظاهر هذا أنه أذا لم يستضر لا برجع بشي لأنه أكتراه لهمل فوفاه على التمام فلم يلزمه شي ، كا لو استأجره لعمل فكان يقرأ القرآن في حال علمه فأن ضر المستأجر رجع عليه بقيمة ما فوت عليه . ويحتمل أنه أراد أنه يرجع عليه بقيمة ما عمله لغيره لانه صرف نافعه المعقود عليها الى عل غير المستأجر فكان عليه قيمتها كالو عمل لنفسه. وقال لغيره لانه صرف نافعه المعقود عليها الى عل غير المستأجر لان منافعها في هذه المدة مملوكة لغيره فحا حصل في مقابلها يكون الذي استأجره

( فصل ) يجوز الاستنجار لاستيفاء القصاص في النفس وما دونها ، وبه قال ما لك والشافعي وأبوثور ، وقال أبوحنيفة لايجوز في النفس لان عدد الضربات يختلف وموضع الضربات غير متعين اذ يمكن أن يضرب مما يلى الرأس ومما يلى الكتف فكان مجهولا

و لنا أنه حق مجوز التوكيل في استيفائه لا يختص فاعله أن يكون من أهل القربة فجاز الاستثجار

دونه رلا يتمين ماعينه في قول عامة أهل العلم الا داود وأهل الظاهر فانهم قالوا لايجوز له زرع غير ماعينه حتى لو وصف الحنطة بأنها سمراء لم يجز له أن يزرع بيضا. لانه عينه بالعقد فلم يجز العدول عنه كما لو عين المركوب أو عين الدراهم في الثمن

ولنا أن المعقود عليه منفعة الارض دون القمح ولهذا يستقر عليــه العوض بمضى المدة اذا تسلم الارض وان لم يزرعها وأنما ذكر القمح لتقدر به المنفعة فلم يتعين كما لو استأجر داراً ليسكنها كان4هأن يسكنها غيره ، وفارق المركوب والدراهم في الثمن فانهما معقود عليها فتمينا والمعقود عليه ﴿هُ ا مَنْفُعَةُ مقدرة وقد تمينت أيضا ولم يتمين ماقدرت به كما لا يتمين المكيال والميزان في المكيل والموزون

(المسئلةالثالثة) قال ليزرعها حنطة وما ضرره كضررها أو دونه فهذه كالني قبلها إلا أنه لا مخالف فيها لانه شرط ماأقتضاه الاطلاق وبين ذلك تصريح نصه فزال الاشكال

( المسئلة الرابعة ) قال ليزرعها حنطة ولا يزرع غيرها فذكر القاضي أن الشرط باطل لإنه ينافي مقتضى العقد لانه يقتضي استيفاء المنفعة كيف شاء فلم يصح الشرط كا لو شرط عليه استيفا. المبيع بنفسه والعقد صحيح لانه لاضرر فيه ولا غرض لاحد المتعاقدين لان ماضرره مثله لايختلف في غير المؤجر فلم يؤثر في العقد فأشبه شرط استيفا. المبيع أو الثمن بنفسه، وقدذ كر نافيهااذ اشرطمكتري الدار أنه لا يسكنها غبره وجها في صحة الشرط ووجها آخر في فساد العقد فيخرج ههنا مثله

عليه كالقصاص في الطرف، وقوله أن عدد الضربات يختلف وهو مجهول ببطل بخياطة الثوب فان عدد الفرزات مجهول، وقوله إن محله غير متعين، قلنا هو متقارب فلا يمنع ذلك صحته كموضم الخياطة من حاشية الثوب

( فصل ) و يجوز أن يستأجر سمساراً يشــتري له ثيابا ، ورخص فيــه ابن سيرين وعطاء والنخعي ، وكرهه الثوري وحماد

و لنا أنها منفعة مباحة تجوز النيانة فيها فجاز الاستتجار عليها كالبناء ،وتجوز على مدة معلومة مثل أن يستأجره عشرة أيام يشتري له فيها لان المدة معلومة والعمل معلوم فأشبه الحياط والقصار، وان عين العمل دون الزمان فجمل لهمن كل الف درهم شيئا معلوماصح أيضا ، وأن قال كلما أشريت ثوباً فلك درهم أجراً وكانت النياب معلومة بصفة أو مقدرة بشمن جاز، وان لم تكن كذلك فظاهر كلام أحمد اله لا يجوز لان الثياب تختلف باختلاف أثبانها والاجر بختلف باختلافها قان اشترى فله أجر مثله ، وهذا قول أبي ثور وابن المنذر لانه عمل عملا بعوض لم بسلم له فكان له أجرا لمثل كسائر الاجارات الفاسدة (فصل) وان استأجره ليبيع له ثيابا بعينها صح وبه قال الشافعي، وقال أبو حنيفة لايصح لان ذلك يتعذر عليه فأشبه ضراب الفحل وحمل الحجر الكبير

و انا أنه عمل مباح معلوم تجوز النيابة فيه فجاز الاستئجار عليه كشرا. الثياب، ولانه يجوز الاستثجار

( فصل ) وإن أكراها الفراس ففيه ماذكرنا من المسائل إلا أن له أن يزرعها لان ضرر الزرع أقل من ضرر الفراس وهو من جنسه لان كلواحد منهما بضر بباطن الارض ، وليس له البناء لان ضرره مخالف لضرره فانه بضر بظاهر الارض ، وان أكراها الزرع لم يكن له الفرس ولا البناء لان ضرر الفرس أكثر ، وضرر البناء مخالف لضروه ، وإن أكراها البناء لم يكن له الفرس ولا الزرع لان ضررهما يخالف ضرره

( فصل) ولاتخلو الارض من قسمين أحدها )أن يكون له ما دائم إما من نهو لم نجر الهادة بانقطاعه أولا نقطاع إلا مدة لا يؤثر في الزرع أو من عين نابعة أو بركة من مياه الامطار بجتمع فيها ثم يسقى به أو من برية يقوم بكفايتها أو مايشرب بعروقه انداوة الارض وقرب الماء الذي تحت الارض فهذا كله دائم ، ورصح استنجارها الفرس و الزرع بغير خلاف علمناه ، وكذلك الارض التي تشرب من مياه الامطار ويدنني بالمعتاد منه لان ذلك بحكم العادة ولا ينقطع الانادرا فهو كسائر الصور المذكورة (الثاني) أن لا يكون لها ما . دائم وهي نوعان (أحدها) ما يشرب من زيادة معتادة تأني في وقت الحاجة كأرض مصر الشاربة من زيادة النيل وما يشرب من زيادة الفرات وأشباهه ، وأرض البصرة الشاربة من المله والجزر وأرض دمشق الشاربة من زيادة برداً وما يشرب من الاودية الجارية من منا المطر فهذه تستح إجارتها قبل وجود الماء الذي تسقى به و بعده وحكى ابن الصباغ ذلك مذهبا الشافعي وقال أمها ان أكراها بعد الزيادة صح ولا يسح قبلها لأنها معدومة لا نعلم هل يقدر عليها أو لا

عليه مقدراً بزمن فجاز مقدراً بالعمل كالحياطة وقولهم انه يتعذر ممنوع فان الثياب لا تنفك عن واغب فيها ولذلك صحت المضاربة ولا تكون الا بالبيع والشراء بخلاف ما قاسوا عليه فانه يتعذر ، وان استأجره على شراء ثياب معينة من رجل معين احتمل أن لا يصح لا نه قد يتعذر لامتناع صاحبهامن البيع فيتعذر تحصيل العمل محكم الظاهر بخلاف البيع ومحتمل أن يصح لا نه ممكن في الجملة فان حصل من ذلك شيء استحق الاجر و إلا بطلت الاجارة كالو لم يعين البائع ولا المشتري

(فصل) قال الشيخ رحمه إلى (الضرب النابي عقد على منفعة في الذمة عضبوطة بصفات السلم كخياطة ثوب وبناء دار وحمل الى موضع معين ولا يكون الاجير فيها إلا آدميا جائز التصرف ويسمى الاجير المشرك بجوز للآدمي أن يؤجر نفسه بغير خلاف وقد أجر موسى عليه السلام نفسه لرعاية الغم عواستأجر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه رجلا ليد لهما على الطريق ولانه يجوز الانتفاع به مع بقاء عينه أشبه الدور ، ثم ان اجارته تقم على مدة بعينها وعمل بعينه كاجارة موسى عليه السلام نفسه للرعي، وتقم على عمل موصوف في الذمة كالسلم ، ومتى كان على عمل موصوف في الذمة لم يكن الاجير فيها إلا آدميا جائز التصرف لان الذمة لا تكون لغير الآدمي ولا تثبت المعاوضة العمل في الذمة الغير جائز التصرف و لا يكون العمل الذي يتعلق بالذمة مضبوطا بصفات السلم ليحصل العلم به جائز التصرف و لا بدأن يكون العمل الذي يتعلق بالذمة مضبوطا بصفات السلم ليحصل العلم به

ولنا أن هذا معتادالظاهروجوده فجازت إجارة الارض الشارية به كالشار ةمن ميا. الامطار ولان ظن القدرة على التسليم في وقته يكني في صحة المقد كالسلم في الغاكمة الى أوالمها

(النوع الثاني) أن يكون عبي، الما، نادراً أو غير ظاهر كالارض التي لا يكفيها إلا المطرالشديد السكثير الذي يندر وجوده أو يكون شربها من فيض واد مجيئه نادر أو من زيادة نادرة في بهراوعين غالبة فهذه ان أجرها بعد وجود ما، يسقيها به صح أيضا لانه أمكن الانتفاع بها وزرعها فجازت إجارتها كذات الما، الدائم، وإن أجرها قبله ظفرس أو الزرع لم يصح لانه يتعذر الزرع غالبا و يتعدد المعقود عليه في الظاهر فلم تصح إجارتها كالآبق والمفصرب عوان كتراها على أنها لاما، لها جاز لاله تمكن من الانتفاع بها بالنزول فيها ووضع رحله وجم الحطب فيها، وله أن يزرعها رجاء الما ، ولناحصل له ما، قبل زرعها فله زرعها لان ذلك من منافعها الممكن استيفاؤها وليس له أن يبني و لايفرس لان فلك يراد فلتأبيد وتقدير الاجارة بمدة تقتضي تقريفها عند انقضائها، فان قبل فلو استأجرها للمراس فالبنا صح مع تقدير المدة ،قلنا التصريح بالبنا، وانفراس صرف التقدير عن مقتضاه بظاهره في التفريغ عند انقضاء المدة المن المنواس والبنا، عا يراد له بظاهره مخلاف مسئلتنا، وإن أطلق إجارة هذه الارض مع العلم محاها وعدم الها صح لانهماد خلا في العقد على أنها لاما، لها فأشبه مالوشرطاه ،وإن لم يعلم عدم نمائها أو ظن المكتري أنه عكن تحصيل في العقد على أنها لاما، لها فأشبه مالوشرطاه ،وإن لم يعلم عدم نمائها أو ظن المكتري أنه عكن تحصيل في العقد على أنها لاما، لها فأشبه مالوشرطاه ،وإن لم يعلم عدم نمائها أو ظن المكتري أنه عكن تحصيل

ويسمى الاجير فيها الاجير المشترك ثل الخياط الذي يتتبل الخياطة لجماعة وكذلك القصار ومن في معناه فتكون منفعته مشتركة بينهم

لا يجوز الجمع ببن تقدير المدة والعمل كقوله استأجرتك لتخبط لي هذا الثوب في يوم أو تبني هذه الدار في شهر وهو قول أي حنيفة والشاخي لان الجمع بينها بزبد الاجارة غرراً لا حاجة اليه لانه قد يفرغ من العمل قبل انقضاء المدة فان استعمل في بقية المدة فقد زاد على مارقم عليه العقد وان لم يعمل كان تاركا للعمل في بعض المدة ، فهذا غرر قد أمكن التحرز منه ولم بوجد مثله في محل الوفاق فلم يجز العقد معه ، وروي عن أحمد فيمن اكترى دابة الى موضع على أن يدخله في ثلاث فدخله في ستقال قد أضربه فقيل يرجع عليه بالقيمة قال لا ويصالحه، وهذا يدل على جواز تقديرها جميعا وهو قول أبي يوسف ومحمد لان الاجارة معقودة على العمل فالمدة انما ذكرت للتعجيل فلا تمنع ذلك ، فعلى هذا اذا تم العمل قبل انقضاء المدة لم بلزمه العمل في بقيتها لان، وفي ما عليه قبل مدته فلم يلزمه شي. آخر كا لوقضي الذي قبل أجله ، وان مضت المدة قبل العمل فلامستأجر فدخ الاجارة لان الاجبر لم يف كه بشرطه ، فان رضي بالبقاء عليه لم يملك الاجير الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له بشرطه ، فان رضي بالبقاء عليه لم يملك الاجير الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له بشرطه ، فان رضي بالبقاء عليه لم يملك الاجير الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له بنات ورضي بالبقاء عليه لم يملك الاجير الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له بنات ورضي بالبقاء عليه لم يملك الاجير الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له بنات ورضي بالبقاء عليه لم يملك الاجير الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك و سيده المنه المنه فلا يكون ذلك و سيده المنه فلا يكون ذلك و سيده المنه به فلا يكون ذلك و سيده و سيده و سيده و سيده المنه فلا يكون ذلك و سيده و س

ما الها بوجه من الوجوء لم يصح العقد ولانه رعادخل في العقد بناء على أن المالك لها محصل لها ما وأنه يكترجها الزراعة مع تعذرها ، وقيل لا يصح العقدمع الاطلاق وان علم محالها لأن اطلاق كرا ، الارض يقتضي الزراعة والاولى صحته لان العلم بالحال يقوم مقام الاشراط كالعلم بالعيب يقوم مقام شرطه ، ومنى كان لها ما ، غير دائم أو الظاهر انقطاء ، قبل الزرع أولا يكني الزرع فهي كاني لاما ، لها ومذهب الشافعي في هذا كله كما ذكرنا

( فصل ) وإن اكترى أرضاغارقة بالما الا يمكن ذرعها قبل انحساره عنها وقد ينحسر ولا ينحسر فالعقد باطل لان الانتفاع بها في الحال غير ممكن ولا يزول المانع غالبا ، وإن كان ينحسر عنها وقت الحاجة إلى الزراعة فأرض مصر في وقت مد النيل صح العقد لان المقصود متحقق بحكم العادة المستمرة وإن كانت الزراعة فيها ممكنة ويخاف غرقها والعادة غرقها لم يجز اجارتها لانها في حكم الغارقة بحكم العادة المستمرة

( فصل ) ومتى غرق الزرع أو هلك بحريق أو جراد أو برد أو غيره فلا ضمان على المؤجر ولا خيار المكتري نص عليه أحمد ولا نعلم فيه خلافا وهو مذهب الشافعي لان التالف غير المعقود عليه وأغا تلف مال المكتري فيه فأشبه من اشترى دكانا فاحترق متاعه فيه ، ثم إن أمكن المكتري الانتفاع بالارض بغير الزرع أو بالزرع في بقية المدة فله ذلك ، وإن تعدر ذلك فالاجر لازم له لان تعدره

له الى النسخ كما لوتعذر المسلم فيه في وقته لم يملك المسلم اليه الفسخ وملكه المسلم ، فان اختار امضا العقد طالبه بالعمل لاغير كالمسلم اذا صبر عند تعذر المسلم فيه الى حين وجوده لم يكن له أكثر من المسلم فيه وان فسخ العقد قبل العمل سقط الاجر والعمل ، وان كان بعد عمل بعضه فله أجر المثل لان العقد قد انفسخ فسقط المسمى ورجع الى أجر المثل

( مسئلة ) ( ولا تجوز الاجارة على على مختص فاعله أن يكون من أهل القربة كالحج والاذان ، وعنه تجوز )

معنى قوله يختص فاعله أن يكون من أهل القربة أنه يكون مسلما ، وقد اختلفت الرواية عن أحمد رحه الله في الاستنجار على عمل مختص فاعله أن يكون مسلما كالامامة والحج والاذان وتعليم القرآن فروي عنه انها لا تصح وبه قال عطاء والضحاك بن قيس وأبو حنيفة والزهري ، وكره إسحاق تعليم القرآن بأجر ، قال عبدالله بن شقيق :هذه الرغفان التي يأ خذها المملمون من السحت ، وكره أجر المعلم مع المسرط الحسن وابن سيرين وطابس والشعبي والنخعي ، وعن أحمد رواية أخرى انه يجوز حكاها أبو الخطاب ، ونقل أبو طالب عن احمد أنه قال : التعليم أحب إلى من أن يتبوكل لحؤلاء السلاطين ، ومن أن يتوكل لرجل من عامة الناس في ضيعة ، ومن أن يستدين ويتجر لعله لا يقدر على الوفاء فيلقى ومن أن منعه منه في موضع منعه الكراهة لا التحريم الله بأمانات الياس التعليم أحب إلى ، وهذا يدل على أن منعه منه في موضع منعه الكراهة لا التحريم

لفوات وقت الزراعة بسبب غير مضمون على المؤجر لا لمعنى في العين ، وإن تعذر الزرع ب بب غرق الارض أو انقطاع مائها فللمستأسر الخيار لانه لمعنى في العين ، وإن تلف الزرع بذلك فليس على المؤجر ضمانه لانه لم يتلفه بمباشرة ولا بسبب ، وإن قل الما. بحيث لا يكفي الزرع فام الفسخ لا معبب فان كان ذلك بعد الزرع فله الفسخ أيضا و ببقى الزرع في الارض إلى أن يستحصد وعليه من المسمى بحصته إلى حين الفسخ وأجر المثل لما بقي من المدة لارض لها مثل ذلك الما، وكذلك ان انقطع الما، بالمكلية أو حدث بها عيب من غرق يهلك بعض الزرع أو بسوء حاله به

( فصل ) واذا استأجر أرضا للزراعة مدة فانقضت وفيها زرع لم يبلغ حصاده لم يخل من حالين ( أحدهما ) أن يكون لتفريط من المستأجر مثل أن يزرع زرعا لم تجر العادة بكاله قبل انقضا. المدة لا فحدكه حكم زرع الغاصب بخير المالك بعد المدة من أخذه بالقيمة أو تركه بالاجر لما زاد على المدة لانه أبقى زرعه في أرض غيره بعدوانه ، وإن اختار المستأجر قطع زرعه في الحالوتفريغ الارض فله ذلك لانه يزيل الضرر ويسلم الارض على الوجه الذي اقتضاه العقد ، وذكر القاضي أن على المستأجر نقل الزرع وتفريغ الارض، وإن اتفقا على تركه بعوض أو غيره جاز وهذا مذهب الشافعي بنا، على قوله في الفاصب وقياس مذهبنا ماذكرناه

( الحال الثاني ) أن يكون بقاؤه بغير تفريط مثل أن يزرع زرعا ينتهي في المدة عادة فأبطأ ابرد أو غيره قانه يلزم المؤجر تركه إلى أن ينتهي وله المسمى وأجر المئل لما زاد وهذا أحد الوجهين لأصحاب الشافعي، والوجه اشاني قالوا يلزمه نقله لان المدة ضربت لنقل الزرع فيلزم العمل بموجبه وقد وجد منه تفريط لانه كان يمكنه أن يستظهر في المدة فلم يفعل

وممن أجاز ذلك مالك والشافعي، ورخص في أجور المعلمين أبو قلابة وأبوثور وابن المنذر لازرسول الله ويتياليني زوج رجلا بما معه من القرآن متمق عليه ، قاذا جاز تعليم القرآن عوضا في النكاح وقام مقام المهر جاز أخذ الاجرة عليه في الاجارة ، وقال رسول الله ويتياليني و أحق ما أخذتم عليه أجراً كناب الله ٥ حديث صحيح ، وفي حديث أبي سعيد أن رجلارتي رجلا بفائحة المكتاب على جعل فبرأ وأخذ أسحابه الجعل فأتوا به النبي ويتياليني فأخبروه وسألوه فقال ٥ العمري لمن أكل برقية باطل لقد أكات برقية حق ، كاوا واضر بوالي معكم بسهم ٥ حديث صحيح . وإذا جاز أخذ الجعل جاز أخذ الاجر لانه في معناه ، ولانه بجوز أخذ الوزق عليه من بيت المال فجاز أخذ الاجر عليه كبناه المساجد ولان الحاجة تدءو الى الاستنابة في الحج عن وجب عليه وعجزعن فعله ولا يكاد يوجد متبرع بذك فيحتاج إلى بذل الاجر فيه أ

ووجه الرواية الارلى ما روى عيان بن أبي العاص قال إن آخر ماعهد إلي رسول الله وَلَيْكُيْنَةُ أَنْ أَخَذُ مؤذنا لا يأخذ على أذا له أجراً . قال الترمذي هذا حديث حسن .وروى عبادة بنالصامت قال

ولنا أنه حصل الزرع في أرض غيره باذنه من غير تفريط فلزم تركه كالو أعاره أرضا فزرعها تم رجع المالك قبل كال الزرع، وقولهم إنه مفرط غير صحيح لان هذه المدة التي جرت العادة بكال الزرع، وقولهم إنه مفرط غير صحيح لان هذه المدة التي جرت العادة بكال الزرع فيها وفي زيادة متيقنة لتحصيل شيء متوهم على خلاف العادة هو التفريط فلم يكن تركه تفريطا، ومتى أراد المستأجر زرع شيء لايدرك مثله في الاجارة فلاالك منعه لانه سبب لوجود زرعه في أرضه بغير حق فملك منعه منه فان زرع لم مملك مطالبته بقامه قبل المدة لانه في أرض يعلك نفعها ولانه لايه الكان بعد المدة فقبلها أولى ، ومن أوجب عليه قطعه بعد المدة قال اذا لم يكن بد من المطالبة بالنقل فليكن عند المدة التي يستحق تسليمها إلى المؤجر فارغة

( فصل ) وإذا اكترى الارض لزرع مدة لا يكل فيها مثل ان يكتري خمسة أشهر لزرع لا يكل إلا في سنة نظرنا فان شرط تفريغها عند انقضاء المدة ونقله عنها صح لانه لا يغفي إلى الزيادة على مدته وقد يكون له غرض في ذلك لاخذه إياد تصيلا أو غيره وبلزمه ما النزم ، وان أطلق العتد ولم يشترط شيئا استمل أن يصح لان الانتماع بالزرع في هذه المدة ممكن ، واحتمل أنه ان أمكن أن ينتف بالارض في زرع ضروه كضرو الزرع المشروط أو دونه مثل أن يزرعها شعيراً يأخذ ، قصيلا صح العقد لان الانتماع بها في بعض ما اقتضاه العقد عمكن ، وإن لم يكن كذلك لم يصحلانه اكثرى صح العقد لان الانتماع بها في بعض ما اقتضاه العقد عمكن ، وإن لم يكن كذلك لم يصحلانه اكثرى

علمت أناسا من أهل الصفة القرآن والـكشابة فأهدى إلي رجل منهم قوسا قال قلت قوس وايست عال قال قالت أنقلدها في سبيل الله وذكرت ذلك لرسول الله والسي وقص عليه القصة قال ﴿ ان سرك أن يةلدك الله قوسا من نار فاقبلها ﴾ وعن أبي بن كعب أنه علم رجلا سورة من القرآن فاهدى له خميصة أر ثوبا فذكر ذلك النبي عَلَيْكِيَّةِ فقال ﴿ لَو أَنْكَ لِبَسْمِ الْوَأَخَذَهُمَا أَلِبُسُكُ اللَّهُ مَكَامُهَا تُوبِامِن نَار ﴾ وعن أبي قال:كنت أختلف الى رجل مسن قد أصابته علة قد احتبس في بيته أقرئه القرآن فكان عند فر اغهمماأ قرئه يقول لجارية له هلمي طعام أخي فيؤتى بطعام لا آكل مثله بالمدينة فحاك في نفسي منه شي. فذكرته النبي مَتَلِيِّنَةُ فَقَالَ ﴿ أَنْ كَانَ ذَاكُ الطَّعَامُ طَعَامُهُ وَعَلَمْ مَنْهُ عَلَى مَنْهُ عَ وأن كان يتحفك به فلا تأكله ي وعن عبدالرحمن بن شبل الانصاري قال: سمعت رسول الله عَلَيْكُيَّةٍ يقول ﴿ اقْرُءُوا الفرآنُ ولا تَعْلُوا فيه ولانجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به بهروى هذه الاحاديث كلها الاثوم في سننه، ولان من شرط صحة هذه الافعال كونها قربة الى الله تعالى فلم يجز أخسذ الاجر عليها كما لو استأجر قوما يصلون خلفه الجمعة أو الراويح . فاما الاخد على الرقية فان احمــد اختار جواز. وقال لا بأس ، وذكر حديث أبي سعيد، والفرق بينه وبين ما اختلف فيه أن الرقية نوعمداواة والمأخوذ عليها جعل والمداواة يباح أخذ الاجر عليها والجعالة أوسم من الاجارة ولهذا تجوز مع جهالة العمل والمدة وقوله غليه السلام احق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ٩ يعني الجعل أيضاً في الرقية لانه ذكر ذلك في سياق خبر (المفي والمرحالكبير) (9) (الجزءالسادس

للزرع مالا ينتنم بالزرع فيه أشبه إجارة السبخة له عان انقبت المدة ففيه وجهان (أحدهما) حكه حكم زرع المستأجر لما لايكل في مدته لأنه ههذا مفرط ، واحتمل أن يلزم المحكري تركه بالاجر لان التفريط منه حيث أكراه مدة لزرع لايكل فيها ، وان شرط تبقيته حتى يكل فالعقد فاسد لانه جمع بين متضادين فان تقدير المدة يقتضي النقل فيها وشرط التبقية مجالفه ولان مدة التبقية مجهولة فان زرع لم يطالب بنقله كالتي تقدمت

(فصل) اذا أجره الفراس سنة صبح لانه يمكنه تسليم منفعتها المباحة المفصودة فأشبهت سائر المنافع وسواء شرط قلع الغراس عند انقضا، المدة أوأطلق وله أن يفرس قبل انقضا، المدة فاذا نقضت المنة وكان قد شرط القلع عند انقضائهالزمه ذلك وفاء يمكن له أن يفرس لزوال عقده، فاذا انقضت السنة وكان قد شرط القلع عند انقضائهالزمه ذلك وفاء عوجب شرطه ، وليس على صاحب الارض غرامة نقصه ولا على المسكمري تسوية الحفر وإصلاح الارض لانهما دخلا على هدذا لرضاهما بالفلع واشتراطها عليه ، وأن انفقا على ابقائه بأجر أو غيره جاز إذا شرطا مدة معلومة، وكذلك لو اكنرى الارض سنة بعد سنة كلما انقضى عقد جدد آخر جاز ، وأن أطلق العقد د فالمكتري القلع لان الغرس ملك فله أخذه كطعامه من الدار التي باعها ، وإذا قلع فعليه تسوية الحفر لانه نقص دخل على ملك غيره بغير إذنه، وهكذا ان قلعه قبل انقضا، المدة ههنا وفي التي قبلها لان القلع قبل الوقت لم يأذن فيه المالك ولانه تصرف في الارض تصرفا نقصها لم

الرقية ، وأما جعل تعليم القرآن صداقا فعنه فيه اختلاف ، وليس في الخبر تصريح بأن التعليم صداق الما قال « زوجتكما بها معكمن القرآن ، فيحتمل أنه زوجها إياه بغير صداق اكراما له كما زوج أباطلحة أم سليم على اسلامه ونقل عنه جوازه ، والفرق بين المهر والاجر أن المهر ليس بعوض محضوانا وجب محلة ووصلة ولهذا جاز خلو العقد عن تسميته وصح مع فساده بخلاف الاجر في غيره

( فصل ) فأما الرزق من بيت المال فيجوز على مايتعدى نفعه من هذه الامور لان بيت المال من مصالح المسلمين فاذا كان بذله لمن يتعدى نفعه الى المسلمين محتاجااليه كان من المصالح وكان له أخذه لانه من أهله وجرى مجرى الوقف على من يقوم بهذه المصالح بخلاف الاجر

(فصل) فان أعطى المعلم شيئا من غير شرط جاز في ظاهر كلام أحمد فانه قال في رواية أبوب ابن سافرى لايطلب ولا يشارط فان أعطي شيئا أخذه ، وقال في رواية أحمد بن سعيد أكره أجر المعلم اذا شرط ، وقال اذا كان المعلم لايشارط ولا يطلب من أحد شيئا أن أناه شيء قبله كانه براه أهون، وكرهه طائفة من أهل العلم لما تقدم من حديث الفوص والحفيصة التي أعطيها أبي وعبادة من غير شرط ، ولان ذلك قربة فلم يجز أخذ العوض عنه بشرط ولا بغيره كالصلاة والصيام ووجه الاول قول النبي وتعليقية هما أناك من هذا المال من غير مسئلة ولا إشراف نفس فحذه و تموله فانه رزق ساقه الله الميك » وقد أرخص رسول الله وتنظيم في أكل طعام الذي كان يعلمه اذا كان طعامه وطعام أهله ولانه أذا

يقتضه عقد الاجارة ، وأن أبى القلع لم بجبر عليه إلا أن يضمن له المالك نقص غرسه فيجبر حين ثذو مهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة ومالك عليه القلع من غير ضمان النقص له لان تقدير المدة في لاجارة يقتضي النفريغ عند انقضائها كالو استأجرها للزرع

ولنا قول الذي والمساهرة القالم عن مفهومه ان ماليس بظالم له حقوهذا ايس بظالم ولانه غرص باذن المالك ولم يشرط قلعه فلم بجبر على القلع من غير ضان النقص كالو استعار منه أرضا الغرس مدة فرجع قبل انقضائها ويخالف الزرع فانه لا يقتضي التأبيد ، فان قبل فان كان اطلاق العقد في الفراس مدة فرجع قبل انقضائها ويخالف الزرع فانه لا يقتضي التأبيد ، فان قبل المادة في الغراس التبقية فاذا أطلقه حل على العادة واذا شرط خلافه جاز كا اذا باع بغير نقد البلد أو شرط في الاجارة شرطا مخالف الهادة . اذا ثبت هذا فان رب الارض يخير بين ثلاثة أشياء (أحدها) أن يدفع قيمة الفراس والبنا، ويضمن ارش نقصه أن يدفع قيمة الفراس والبنا، ويأخذ منه أجر المثل وجهذا قال الشانعي، وقال مالك يخير بين دفع قيمته فيما كه وبين مطالبته بالقلع من غيرضهان وبين تركه فيكو نان شريكين وليس بصحيح لان الغراس قيمته فيما كه يدفع اليه عنه عوض ولا رضي بزوال ملكه عنه فلا يزول عنه كماثر الفرس ، وإن انفقا على بيم الغراس و البناء الهالك جاز وإن باعها صاحبها لفير مالك الارض جاز ومشتر بهما يقوم

كان بغير شرط كان هبة مجردة فعجاز كا لو لم يعلمه شيئا، فأما حديث القوص والخيصة فقضيتان في عين فيحتمل أن الذي وتتلكي على أنهما فعلا ذلك خالصا فكره أخذ العوض عنه من غير الله تعالى ، وبحتمل غير ذلك ، فاما أن أعطي المعلم أجراً على تعليم الخط وحفظه جاز نص عليه أحمد فقال : ان كان المعطي ينوي أنه يعطيه لحفظ الصبي وتعليمه فأرجو إذا كان كذا ولان هذا بما يجوز أخذ الاجر عليه مفرداً في أنه يعطيه لحفظ الصبي وتعليمه وهكذا لوكان امام المسجد قيا يكنسه و يسرج قناديله ويغلق في أخذ أجراً على خدمته ، أو كان النائب في الحج يخدم المستنيب له في طريق الجمج و ليشد له بابه ويفتحه فأخذ أجراً على خدمته ، أو كان النائب في الحج يخدم المستنيب له في طريق الجمج و ليشد له ويحج عن قريبه فدفع اليه أجراً لحدمته جاز ذلك ان شاء الله تعالى

وبنا، المساجد والقناطرفيجوز أخذ الاجرة عليه لانه يقع تارة قربة وتارة غير قربة الم يمنع من الاستئجار وبنا، المساجد والقناطرفيجوز أخذ الاجرة عليه لانه يقع تارة قربة وتارة غير قربة الم يمنع من الاستئجار المساجد والقناطر وبنا، البيوت وكذلك في تعليم الفقه والحديث ذكره شيخنا، وذكر القاضي في الخدلاف أنهما من القسيم الاول، والاولى ماذكره شيخنا لكون فاعله لا يختص أن يكون من أهل القربة، وأما مالا يتعدى نفعه فاعله من العبادات المحضة كالصيام وصلاة الانسان لنفسه وحجه عن نفسه، وأدا، زكاة نفسه فلا يجوز أخذ الاجرة عليه بغير خلاف لان الاجر عوض للانتفاع ولم يحصل لفيره ههنا انتفاع فأشبه إجارة الاعبان التي لانفع فيها

فيهما مقام البائع ، وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين ليس له بيعهما لغير مالك الارض لان ملكه ضعيف بدليل أن اصاحب الارض تملكه عليه بالقيمة من غيراذنه

وانا أنه بملوكله يجوز بيعه ذاك الارض فجاز لغيره كشقص مشفوع ومهذا يبطل ماذكروه فان الشفيع تملك الشقص وشراؤه ويجرز بيعه لفيره ، فأما ان شرط في العقد تبقية الغراس فذكرالقاضي أنه صحبح وحكمه حكم مالو أطلق العقد سواء وهو قول أصحاب ،الشافعي وبحتمل أن يبطل العقد لانه شرط ماينافي مقتضى العقد فلم بصح كا لو شرط ذلك في الزرع الذي لا يكل قبل انقضاء المدة ، ولان الشرط باطل بدايل أنه لا يجب الوفاء به وهو مؤثر فأ بطله كشرط تبقية الزرع بعد مدة الاجارة

(مسئلة ) قال (ويجوز أن يستأجر الاجير بطعامه وكسوته )

اختافت الرواية عن أحمد فيمن استأجر أجيراً بطعامه وكسونه أو جعل له أجراً وشرط طعامه وكسوته فروي عندجواز ذلك وهو مذهب مالك واسحاق وروي عن أبي بكر وعمر وأبي موسى رضي الله عنهم أنهم استأجروا الاجراء بطعامهم وكسوتهم ، وروي عنه أن ذلك جائز في الفائر دون غيرها اختارها القاضي وهذا مذهب أبي حنيفة لان ذلك مجهول وأنما جاز في الفائر لقول الله تعالى ( وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ) فأوجب لهن النفقة والكسوة على الرضاع ولم يفرق بين المطلقة وغيرها بل في الآية قرينة تدل على طلاقها لان الزوجة تجب نفقتها وكسوتها بالزوجية وإن لم ترضع لان

يجوز أن يستأجر حجاما المحجمه وأجره مباح اختاره أبو الخطاب وهو قول ابن عباس قال أنا الله وبه قال عكرمة والقاسم ومحد بن علي بن الحسين وربيعة ويحبي الانصاري ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال القاضي لايجوز وذكر أن أحمد نص عليه قال وان أعطي شيئا من غير عقد ولا شرط فله أخذه ويصرفه في علف دابته وطعم عبيده ومؤنة صناعته ولا يحل أكله وممن كره كسب الحجام عبان وأبوهر برة والحسن والنخعي لان النبي والناسي والنخمي لان النبي والنخمي لان النبي والنخمي لان النبي والناس وقال أطعمه ناضحك ورقيقك

ولنا ماروى ابن عباس قال: احتجم النبي عَلَيْكَاتُهُ وأعلى الحجام أجره ولو علمه حراما لم بعطه متفق عليه ، وفي لفظ ولو علمه خبيثا لم يعطه ولا بها منفعة مباحة لا يختص قاعلها أن يكون من أهدل القربة فجاز الاستئجار عليها كالحتان ولان بالناس حاجة اليها ولا يجد كل أحد متبر عابها فجاز الاستئجار عليها كالرضاع ولان قول النبي عَلَيْكَ في كسب الحجام (أطعمه رقيقك »دليل على اباحته اذ غير جائز أن يطعم رقيقه ما يحرم أكله فان الرقيق آدمي بحرم عليه أكل ماحرم على الحر وتخصيص ذلك بها

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان استأجر من محجمه صح ، ويكره للحر أكل أجرته ويطعمه الرقيق والبهائم ، وقال الفاضيلا يصح )

الله تعالى قال (وعلى الوارث مثل ذلك ) والوارث ليس بزوج ، ولان المنفعة في الحضانة والرضاع غير معلومة فجاز أن يكون عوضها كذلك ، وروي عنه رواية ثالثة لايجوز ذلك بحال لافي الظنرولا في غبرها، وبه قال الشافعي وأبو يوسف ومحمد وأبو ثور وابن المنذر لان ذلك بختلف اختلافا كثير آمتباينا فيكون مجهولا والاجر من شرطه أن يكون معلوما

ولنا ماروى ابن ماجه عن عتبة بن المنذر قال : كنا عند رسول الله عَلَيْكُمْ فَدَرَا (طس)حتى بلغ قصة مرسى قال ﴿ ان موسى آجر نفسه ثماني حجج أو عشراً على عفة فرجه وطعام بطنه » وشرع من قبلنا شرع لنا مالم بثبت نسخه

وعن أبي هربرة رضي الله عنه أنه قال كنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم اذا نزلوا وأحدوا بهم اذا ركبوا ، ولان من ذكرنا من الصحابة وغيرهم فعلوه فلم يظهر له نكير فكان اجماعا ، ولانه قد ثبت في الظئر بالآية فيثبت في غيرها بالقياس عليها ، ولانه عوض منفعة فقام العرف فيه مقام التسمية كنفقة الزوجة ولان السكسوة عرفا وهي كسوة الزوجات والاطعام عرف وهو الاطعام في الكفارات فجاز اطلاقه كنقد البلد ونخص أبا حنيفة بأن ماكان عوضا في الرضاع جاز في الخدمة كالائهان . اذا ثبت هذا فانهما إن تشاحا في مقدار الطعام والكسوة رجع في القوت إلى الاطعام في الكفارة وفي الكسوة إلى أقل ملبوس مثاد ، قال أحد اذا تشاحا في الطعام بخكم له بمدكل

أعطيه من غير استشجار تحكم لادلبل عليه ، فعلى هذا تسمية كسبه خبيثا لايازم منه التحريم فقد سمى النبي عليه النبي عليه الثوم والبصل خبيثين مع إباحتهما وانما كره النبي عليه وانما قال نحن نعطيه كا أعطى النبي عليه و أحد نص في تخريم كسب الحجام ولا استشجاره عليها وانما قال نحن نعطيه كا أعطى النبي عليه و نقول له كا قال النبي عليه الله النبي عليه في الما النبي عليه الله في جميع الروايات وليس هذا صريحاً في تحريمه بل فيه دليل على إباحته كا في قول النبي عليه على ما بينا ، فان إعطاء و للحرام النبي عليه وهو عليه السلام بعلم الناس وينهاه عن الحد مات فكيف يعطيهم إياها و فعلى هذا يكون نهيه عليه السلام عن أكله نعي كراهة لا نعي تحريم وكذلك قول الامام أحد فانه لم بخرج عن قول النبي عليه السلام عن أكله نعي كراهة لا نعي تحريم كرهه من الاثمة يتعين حمل قولهم على السكراهة فلا يكون في المسئلة قائل بالنحريم. اذا ثبت هذا فانه يكره قلحر أكل أجرة الحجام ويكره تعلم صناعة الحجامة وإجارة نفسه لها لماذ كرنا من الاخبار ولان فيادنا. قد كره الدخول فيها كالكسح ، وفيا ذكرناه إن شا. الله جع بين الاخبار و توفيق بين الاحبار و توفيق بين الاخبار و توفيق بين الاخبار و توفيق بين الاحبار و توفيق بين الاحبار و توفيق بين الاحبار و قوله أعلم عليها فعلى هذا بطعمه الرقيق والبهائم كاجاء في الاخبار الصحيحة والله أعلم

(فصل) فأما استئجار الحجام لغير الحجامة كالفصدوحالق الشعر وتقصير والختان وقطع شي من الجسد الحجاجة البه فجائز لان قول النبي وللمنظية « كسب الحجام خبيث » يريد بالحجامة كما نعى عن مهر البغي

يوم ذهب به إلى ظاهر ماأم الله تعالى من اطعام المساكين ففسرت ذلك السنة بأ نهمد لكل مسكين ولان الاطعام مطلق في الموضعين فما فسر به أحدهما يفسر به الآخر ، و ايس له اطعام الاجير إلا ما يوافقه من الاغذية لان عليه ضرراً ولا يمكنه استيفا. الواجب له منه

( فصل ) وإن شرط الاجير كسوة و نفقة معلومة موصوفة كما يوصف في السلم جاز ذلك عند الجميع وإن لم يشترط طعاما ولا كسوة فنفقته وكسوته على نفسه وكذلك الظائر قال ابن المنذر لا أعلم عن أحد خلافا فياذكرت، وإن شرط الله جير طعام غيره وكسوته موصوفا جاز لانه معلوم أشبه مالو شرط دراهم معلومة ويكون ذلك للاجير إن شاء أطعمه وإن شاء تركه ، وإن لم يكن موصوفا لم يجز لان ذلك مجهول احتمل فيا اذا شرطه للاجير للحاجة اليه وجرت العادة به فلا يلزم احتمالها مع عدم ذلك، ولو استأجر دابة بعلفها أو بأجر مسمى وعلفها لم يجز لانه مجهول ولا عرف له يرجع اليه ولا نعلم أحداً قال بجوازه إلا أن يشترطه موصوفا فيجوز

( فصل ) وإن استغنى الاجبر عن طعام المؤجر بطعام نفسه أو غيره أو عجز عن الأكل لمرض أوغيره لم نسقط نفقته وكان له المطالبة بها لانها عوض فلا تسقط بالفنى عنه كالدراهم، وإن احتاج لدواء لمرضه لم يلزم المستأجر ذلك لانه لم بشرط له الاطعام إلا صحيحا لكن يلزمه له بقدر طعام الصحيح بم يشتري له الاجير ما يصلح لان مازاد على طعام الصحيح لم يقم العقد عليه فلا يلزم به كالزائد في القدر

أي في البغاء، ولذلك لوكسب في بضاءة أخرى لم بكن خبيثا بغير خلاف وهذا النهي يخالف القياس فيختص بالحل الذي ورد فيه ولان هـ ذه الامور تدعو الحاجة اليها ، ولا تحريم فيها فجازت الاجارة فيها كسائر المنافع المباحة

(فصل) ويجوز أن بستأجر كحالا ليكحل عينه لانه عمل جائز ويمكن تسليمه ويقدر على ذلك بالمدة لان العمل غير مضبوط وبحتاج إلى بيان عدد ما يكحله في كل يوم مرة أومر تين فان قدرها بالبر، فقال القاضي لا يجوز لانه غير معلوم ، وقال إبن أبي موسى لا بأس بمشارطة الطبيب على البر، ، لان أبا سميد حين رقى الرجل شارطه على البر، ، قال شيخنا والصحيح إن شا، الله جواز ذلك لكي بكون جعالة لا إجارة فان الاجارة لا بد فيها من مدة معلومة أو عمل معلوم والجعالة تجوز على عمل مجهول كرد المقطة والآبق وحديث أبي سعيد في الرقية أبما كان جعالة فيجوز همنا مثله. اذا ثبت هذا فان الكحل ان كان من العايل جاز لان آلات العمل تكون من المستأجر كالبن في البنا، والعاين والآجر ونحوها وان شرطه على الكحال جاز، وقال القاضي محتمل أن لا يجوز لان الاعيان لا محل بعقد الاجارة فلا يصح اشتراطه على العامل كابن الحائط

ولنا ان العادة جارية به ويشق على العامل تحصيله وقد بعجز عنه بالكلية فجاز ذلك كالصبغ من الصباغ والحبر والاقلام من الوراق وما ذكره ينتقض بهذين الاصلين، وقارق لبن الحالط لان العادة تخصيل

( فصل ) اذا دفع اليه طعامه فأحب الاجير أن يستفضل بعضه لنفسه نظرت قان كان المؤجر دفع اليه أكثر من الواجب ليأكل قدر حاجته ويفضل الباقي أو كان في تركلاً كله كله ضرر على المؤجر بان يضعف عن العمل أو يقل ابن الظائر منع منه لانه في الصورة الاولى لم يملكه اياه وانها أباحه أكل قدر حاجته ، وفي الثانية على المؤجر ضرر بتفويت بعض ماله من منفعته فمنع منه كالجمال اذا المتنع من علف الجمال ، وإن دفع اليه قدر الواجب من غير زيادة أو دفع اليه أكثر وملكه اياه ولم بكن في تفضيله لمعضه ضرر بالمؤجر جاز لانه حق لاضرر على المؤجر فيه فأشبه الدراهم

( فصل ) وإن قدم البه طعاماً فنهب أو تلف قبل أكله نظرت قان كان على مائدة لايخصه فيها بعطامه فهو من ضمان المستأجر لانه لم يسلمه البه فدكان تلمه من ماله ، وإن خصه بذلك وسلمه البه فهو من ضمان الاجير لانه تسليم عوض على وجه التمليك أشبه البيم

( فصل ) اذا دفع إلى رجل ثوبا وقال بعه بكذا فما ازددت فهو لك صح نصعليه أحمد في رواية أحمد بن سعيد وروي ذلك عن ابن عباس وبه قال ابن سيرين واسحاق وكرهه النخمي وحماد وأبو حنيفة والثوري والشافي وابن المنذر لانه أجر مجهول يحتمل الوجود والعدم

ولنا ماروى عطاء عن ابن عباس أنه كان لابرى بأسا أن يعطي الرجل الرجلالثوبأو غيرذلك فيقول بعه بكذا وكذا فما ازددت فهو لك ولا يعرف له في عصره مخالف ولانها عين تنمي بالعمل

المستأجر إياه ولا يشق ذلك بخلاف مسئلتنا ، وقال أصحاب مالك يجوز أن يستأجر من يبني لهجداراً والآجرمن عنده لانه اشترى ما تتم به الصنعة التي عقد عليها فاذا كان معروفا جاز كالو اســتأجره ليصبغ له ثوبا والصبغ من عنده

ولنا ان عقد الاجارة عقد على المنفعة فاذا شرط بيم العين صار كبيعتين في بيعة ويفارق الصبغ من حيث ان الحاجة داعيـة البه ، لان تحصيل الصبغ يشق على صاحب الثوب وقد يكون الصبغ لا يحصل الا في خنب يحتاج الى مؤنة كثيرة لا يحتاج اليها في صبغ هـذا الثوب فجاز لمسيس الحاجة اليه مخلاف مسئلتنا

فصل) فان استأجره مدة فكحله فيها فلم تبرأ عينه استحق الاجر وبه قال الجماعة ، وحكي عن مالك انه لا يستحق أجراً حتى تبرأ عينه ولم بحك ذلك أصحابه وهو فاسد لان المستأجر قد وفى العمل الذي وقع العقد عليه فوجب له الاجر وان لم يحصل الغرض كما لو استأجره لبنا، حائط يوما أو لحياطة قميص فلم يتمه فيه فان برأت عينه في أثناء المدة انفسخت الاجارة فيما بقي من المدة لتعذر العمل فهو كما لو حجز عنه أمر غالب وكذلك لو مات فان امتنم عن الاكتحال مع بقاء المرض استحق الكحال الاجر بمضي المدة كما لو استأجره يوما للبنا، فلم يستعمله فيه ، فأما ان شارطه على البر، فعي جعالة لا يستحق شيئا حتى يوجد البرء سواه وجد قريبا أو بعيداً فان بريء بغير كحله أو تعذر الكحل

فيها أشبه دفع مال المضاربة . اذا ثبت هذا فان باعه بزيادة فهي له لانه جعلها أجرة ، وإن باعه بالقدر المسمى من غير زيادة فلا شيء له لانه جعلله الزيادة ولا زيادة ههنا فهو كالمصارب اذا لم يربح ، وإن ياعه بنقص عنه لم يصح البيع لانه وكيل نحالف ، وإن تعذر رده ضمن النقص وقد قال أحمد يضمن النقصان مطلقا وهذا قد مضى مثله في الوكالة ، وإن باعه نسيئة لم يصح البيع لان اطلاق البيع يقتضي النقد لما في النسيئة من ضرر التأخير والخطر بالمال المحصل له نفع الربح ، ويفارق المضارب على رواية حيث يجوز له البيع نساء لانه يحصل لرب المال نفع بما يحصل من الربح في مقابلة ضرره بالنسيئة وههنا لافائدة لرب المال في الربح بحال ، ولان مقصود المضاربة تحصيل الربح وهو في النسيئة أكثر وههنا ليس مقصود رب المال الربح ولاحظ له فيه فلا فائدة له فيه ، وقال أحمد في رواية الاثرم ليس له شيء يه يمة إذا زاد على العشرة لان الاطلاق الما اقتضى بيعها حالا ، فاذا باعها نسيئة فلم يمتثل الامر فلم بستحق شيئا

( فصل ) قال أحمد رحمه الله في رواية مهنا لا بأس أن يحصد الزرع ويصر مالنخل بسدس ما يخرج منه وهو أحب إلي من المقاطعة انما جاز ههنا لانه اذا شاهده فقد علمه بالرؤية وهي أعلى طرق العلم ومن علم شيئا علم جزأه المشاع فيكون أجراً معلوما ، واختاره أحمد على المقاطعة مع أنها جائزة لا نهر بما لم يخرج من الزرع مثل الذي قاطعه عليه وههنا يكون أقل منه ضرورة

لموته أو غير ذلك من الموانع الني من جهة المستأجر فله أجر مثله كألو عمل العامل في الجعالة ثم فسخ العقد قان امتنع لامر من جهة المحال أو غير المستأجر فلا شيء له وان فسخ الجاعل الجعالة بعدعمل المحال فعليه أجر عمله وان فسخ المكحال فلا شيء له على ما يذكر في باب الجعالة ان شاء الله تعالى ( فصل ) وبصح ان يستأجر طبيبا لمداواته والمكلام فيه كالمكلام في الكحال سواء لانه لا يجوز اشتراط الدواء على الطبيب لانه أنما جاز في الكحال على خلاف الاصل المحاجة اليه وجري العادة به ولم يوجد ذلك المنع همنا فيثبت الحكم فيه على وفق الاصل

( فصل ) ويجوز أن يستأجر من يقلع ضرسه لانها منفعة مباحة مقصودة فجاز ذقك عليها كالحنان فان أخطأ فقلع غير ما أمر بقلعه ضمنه لانه من جنايته وان برأ الضرس قبل قلعه أنفسخت الاجارة لان قلعه لا يجوز وان لم يبرأ لكن امتنع المستأجر من قلعه لم يجبر عليه لان أتلاف جزء الآدمي محرم في الاصل وإنما أبيح أذا صار بقاؤه ضرراً وذلك مفوض الى كل إنسان في نفسه أذا كان أهلا الذلك فصاحب الضرس أعلم بمضرته ونفعه وقدر ألمه

﴿ فصل ﴾ قال رضي الله عنه ( وللمستأجر استيفا. المنفعة بنفسه وبمثنه فاذا اكثرى داراً السكنى فله أن يسكنها مثله لانه لم يزد على استيفا. حقه ولانه حقه فجاز أن يستوفيه بنفسه وبوكيله إذا كان مثله في الضرر أو دونه كقبض المبيع واستيفا. الدين ويضع فيه ما جرت عادة الساكن به من الرحل

### (مسئلة) قال (وكذلك الظئر)

يعنى انه بجوز استيجارها بطعامها وكسوتها وقد ذكرنا ذلك والخلاف فيه، وأجمع أهل العلم على جواز استئجار الظئر وهي المرضعة وهو في كتاب الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى (فانأرضعن لم فا توهن أجورهن) واسترضع النبي ويَسْلِنْكُو لولاه ابراهيم ، ولان الحاجة تدءو اليه فوق دعائها إلى غيره فان الطفل في العادة أنما بعيش بالرضاع وقد يتعذر رضاعه عن أمه فجاز ذلك كالاجارة في سائر المنافع ثم ننظر فان استأجرها الرضاع دون الحضانة أو الحضانة دون الرضاع أو لهما جاز ، وان أطلق العقد على الرضاع فهل تدخل فيه الحضانة إفيه وجهان (أحدها) لاندخل وهو قول أبي ثور وابن المندر لان العقد ما تناولها ( والثاني ) تدخل وهو قول أصحاب الرأي لان العرف جار بأن المرضعة تحضن الصبي فحمل الاطلاق على ماجرى به العرف والعادة ولا يحاب الشانبي وجهان كهذين

والحضانة ) تربية الصبي وحفظه وجعله في سريره وربطه ودهنه وكحله وتنظيفه وغسل خرقه والحضانة ) تربية الصبي وحفظه وجعله في سريره وربطه ودهنه وكحله وتنظيفه وغسل خوقا من وأشباه ذلك واشتقاقه من الحضن وهو ماتحت الابط وما يليه وسميت التربية على أخذا من فعل الطائر حضانة الطير لبيضه وفراخه لانه يجعلها تحت جناحيه فسميت تربية الصبي بذلك أخذا من فعل الطائر ( فصل ) ويشترط لهذا العقد أربعة شروط ( أحدها ) أن تكون مدة الرضاع معلومة لانه لا يمكن

والطعام ويخزن فيه النياب وغيرها مما لا يضر بها ولا يسكنها من يضر بها كالفصادين والحدادين ولا يجمل فيها الدواب لانها تروث فيها وتفسدها ،ولا يجمل فيها السرجين ولا رحى ولا ما يضر بها ولا شيئا ثفيلا فوق سقف لانه يثقله وقد يكسر خشبه فان شرط ذلك جاز وبه قال الشافي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا ولا يملك فعل ما يضر بها لانه فوق المعقود عليه فلم يكرن له فعله كا لو اشترى شيئا لم يدلك أخذ أكثر منه فان جعل الدار مخزنا للطعام فقال أصحابنا مجوز ذلك لانه يجوز أن يجعلها مخزنا لفيره ومجتمل أن لا يجوز لانه يفضي إلى تخريق الفارأرضها وحيطانها وذلك ضرر لا يرضى به صاحب الدار

( فصل ) وإن اكترى ظهراً ايركبه فله أن يركبه مثله ومن هو أخف منه ولا يركبه من هوائقل منه لان العقد اقتضى استيفاء منفعة مقدرة بذلك الراكب فكان له أن يستوفي ذلك بنفسه ونائبه وله استيفاء أقل منه لانه بعض حقه وليس له استيفاء أكثر منه لانه أكثر مما عقد عليه ولا يشترط التساوي في الطول والقصر ولا المعرفة بالركوب ، وقال القاضي يشترط أن يكون مثله في هذه الاوصاف كلها لان قلة المعرفة بالركوب يثقل على المركوب ويضربه قال الشاءر

لم يركبوا الحيل إلابعدماكبروا فهم ثقال على أكفالها عنف ( المغني والشرح السكبير ) ( الجزء السادس )

تقديره إلا بها فان السقي والعمل فيهما يختلف ( الثاني ) معرفة الصبي بالمشاهدة لان الرضاع يختلف باختلاف الصبي في كبره وصفره ونهمته وقناعته ، وقال القاضي يعرف بالصفة كالراكب ( الثالث ) موضع الرضاع لانه يختلف فيشق عليهما في بيته ويسهل عليها في بيتها ( الرابم ) معرفة العوض وكونه معلوما كما سبق

( فصل ) واختلف في المعقود عليه في الرضاع فقيل هو خدمة الصبى وحمله ووضع الثدي في فمه تبع كالصبغ في اجارة الصباغ ، وماء البئر في الدار لان اللبن عين من الاعيان فلايعة دعليه في الاجارة كلبن غير الآدمي وقيل هو اللبن ، قال القاضي هو أشبه لانه المقصود دون الحدمة ، ولهذا لو أرضعته دون أن تخدمه استحقت الاجرة ولو خدمته بدون الرضاع لم تستحق شيئا ولان الله تعالى قال ( فان أرضعن لكم فا توهن أجورهن ) فجعل الاجر مرتبا على الارضاع فيدا، على أنه المعقود عليه ، ولان العقد لو كان على الحدمة لما لزمها سقيه لبنها ، وأما كونه عينا قاءا جاز العقد عليه في الاجارة رخصة لان غيره لا يقوم مقامه والضرورة تدءو الى استيفائه وأما جاز هذا في الآدميين دون سائر الحيوان للضرورة الى حفظ الآدمي والحاجة الى ابقائه

( فصل ) وعلى المرضّعة أن تأكل وتشرب مايدر به لبنها ويصلح بهوالمكتري مطالبتها بذلك لانه من تمام النمكين من الرضاع وفي تركه اضرار بالصبي ومتى لم ترضعه وانها أسقته ابن الغنم أو أطعمته

( فصل ) فان شرط أن لا يستوفى المنفعة بمثله ولا بمن دونه فقياس قول أصحابنا صحة العقد وبطلان الشرط فانههم قالوا فيمن شرط أن يزرع في الارض حنطة ولا يزرع غيرها يبطل الشرط ويصح العقد، ومحتمل أن يصح الشرط وهو أحد الوجهين الشافعية الان المستأجر يملك المنافع من جهة المؤجر فلا يملك ما لم يرض به ولانه قد يكون له غرض في تخصيصه باستيفا، هذه المنفعة وقالوا في الوجه الآخر يبطل الشرط لانه ينافي موجب العقد إذ موجبه ملك لمنفعة والتسليط على استيفائها بنفسه ونائبه واستيفا، بعضها بنفسه وبعضها بنائبه والشرط ينافي ذلك فكان باطلا ولا يبطل به العقد في أصح الوجهين لانه لا يؤثر في حق المؤجر نفعاً ولا ضراً فالني و بطل العقد على مقتضاه والآخر يبطله لانه ينافي مقتضاه والآخر يبطله

﴿ مسئلة ﴾ ( وله استيفاء المنفعة وما دونها في الضرر من جنسها )

قال احمد اذا استأجر دانة ليحمل عليها تمراً فحمل عليهاحنطة أرجو أن لا يكون به بأساذاكان الوزن واحداً وان كانت المنفعة التي يستوفيها أكثر ضرراً أو مخالفة المعقود عليها في الضرر لم يجز لانه يستوفي أكثر من حقه أو غير ما يستحقه فلا أجر لها لانها لم توف المعتود عليه فأشبه مالو اكتراها لخياطة ثوب فلم تخطه ، وان دفعته الى خادمتها فأرضمته فكذلك ، وبه قال أبو ثور وقال أصحاب الرأي لها أجرها لان رضاعه حصل بفعلها

ولنا أنها لم ترضعه فأشـبه مالو سقته لبن الغنم ، وإن اختلفا فقالت أرضـعته فأنكر المسترضع فالقول قولما لانها مؤتمنة

( فصل ) وبجوز الرجل أن يؤجر أمنه ومدبرته وأم ولده ومن علق عنتها بصة والمأذون لها في التجارة للارضاع لا معقد على منفقها أشبه إجارتها الخدمة، وليس لواحدة منهن إجارة نفسها لان نفعها لسيدها وان كان لها ولد لم تجز إجارتها المارضاع الا أن يكون فيها فضل عن ربه لان الحق لولدها وليس لسيدها إلا مافضل عنه ، وان كانت ، ووجة لم تجز إجارتها الذلك إلا باذنه لانه يفوت حق الزوج لاشتفالها عنه بارضاع الصبي وحضائته ، فإن أجرها الرضاع تم زوجها صح النكاح ولا ينفسخ عقد الاجارة ويكون الزوج أن يستمتم مها في حال فراغها من الرضاع والحضائة ، وقال مالك ليس لزوجها وطؤها إلا مرضى المستأجر لانه ينقص الابن وقد يقطعه

ولنا أن وط. الزوج مستحق فلا يسقط لأمر مشكوك فيه ، وايس للسيد اجارة مكاتبت لان منافعها البها ولذلك لم يملك سيدها تزويجها ولا وطأها ولا إجارتها في غير الرضاع ولها أن تؤجر نفسها لانه من جهات الاكتساب

﴿مسئلة﴾ ( قاذا استأجر أرضا لزرع الحنطة فله زرع الشعير ونحوه وليس له زرع الدخن ونحوه ولايلك الغرسولاالبناءولو اكتراها لاحدها لمبدئك الآخر )

رجملة ذلك ان اجارة الارض صحيحة وقد ذكرناه ولا يصح حتى يرى الارض لان المنفعة تختلف باختلافها ولا يُعرف إلا بالرؤية لكونها لا تنضبط بالصفة ولا يصح حتى يذكر ما يكتري له من زرع أو غرس أو بناه لان الارض تصاح الذلك كله وتأثيره في الارض بختلف فوجب بيانه فان قال أجرتكها لتزرعها أو تغرسها لم يصح لانه لم يعين أحدهما لانه أشبه ما لو قال بعتك أحد هذين العبدين، فان قال لتزرعها ما شئت وتفرسها ماشئت صح وهذا منصوص الشانبي وخالفه أكثر أصحابه فقالوا لا يجوزلانه لا يدري كم يزرع ويغرس وقال بعضهم يصح ويزرع نصفها ويغرس نصفها

ولنا أن العقد اقتضى إباحة هذين الشيئين فصح كما لو قال لنزرعها ما شئت ولان اختلاف الجنسين كاختلاف النوعين، وقوله لتزرعها ما شئت اذن في نوعين وأنواع وقد صح فكذلك في الجنسين وله أن يغرسها كلها وأن يزرعها كلها كل أذن له في أنواع الزرع كله كان له زرعها نوعا واحداً وزرعها جيمها من نوعين وكذلك هبنا

( فصل ) فان اكراها المزرع وحده ففيه أربع مسائل ( احداهن) اكراها المزرع مطلقا أو قال أمزرع ما شئت فيصح وله زرع ما شاء وهذا مذهب الشافعي وحكي عن ابن صريح أنه لا يصح

(فصل) ومجوز الرجل استنجار أمته وأخته وابنته لرضاع ولده وكذلك سائر أقاربه المدير خلاف ، وان استأجر امرأته لرضاع ولدهمنها جاز هذا الصحيح من مذهب أحمد وذكره الحرقي فقال وان أرادت الام أن ترضعه بأجر مثلها فهي أحق به من غيرها سوا. كانت في حبال الزوج أو مطلقة وقال القاضي ليس لهاذلك وتأول كلام الخرقي على أنها في حبال زوج آخر ، وهذا قول أصحاب الرأي وحكى عن الشافعي لانه قد استحق حبسها والاستمتاع بها بعوض فلا مجوز أن بازمه عوض آخر لذلك ولنا أن كل عقد يصح أن تعقده معه كالبيم ولان منافعها في الرضاع والحضانة غير مستحقة الزوج بدليل انه لايلك إجبارها على حضانة ولدها ومجوز لها أن تأخذ عليها والمحض من غيره فجاز لها أخذه منه كثمن مالها . وقولهم أنها استحقت عوض الحبس والاستمتاع ، قلنا هذا غير الحضانة واستحقاق منفعة من وجه لا يمنع استحقاق منفعة سواها بعوض آخر كما لو استأجرها أولا ثم تزوجها ، وتأويل القاضي كلام الخرقي مخالف الظاهر من وجهـ بين (أحدها) ان الانكون أحق به بل يسقط حقها من الحضانة ثم ليس لها أن ترضع الا باذن زوجها نفسد التأويل لا تكون أحق به بل يسقط حقها من الحضانة ثم ليس لها أن ترضع الا باذن زوجها نفسد التأويل (فصل) وتنفسخ وبجب في مالها أجر من ترضعه تمام الوقت لانه كالدين

حتى يبين الزرع لان ضرره مختلف فلم بصح بدون البيان كالولم يذكر ما يكتوى له من ذرع أوغرس أو بناء ولنا أنه بجوز استئجارها لا كثر الزرع ضرراً وبباح له جميم الانواع لانها دونه فاذا عمم أو أطلق تناول الاكثر وكان له ما دونه و مخالف الاجناس الحتلفة فانه لا يدخل بعضها في بعض ، قان قبل فلو اكترى دابة للركوب لوجب تعيبن الراكب قلنا لان اجارة المركوب لا كثر الركاب ضررا لا تجوز مخلاف الارض ، قان لا تجوز الخلاف ذلك فيه مخلاف الارض ، قان لا تقلق المركوب المحتمى مطلقا لم بجز أن يسكنها من يضر بها كالقصار والحداد فلم قلم انه بزرعها ما يضر بها كالقصار والحداد فلم قلم انه بزرعها ما يضر بها لان العقد لم يقتضه ما يضر بها لان العقد لم يقتضه والزرع بقتضي الضرر فاذا أطلق كان راضيا بأكثره فلمذا جازه وليس له أن يفرس في هذه الارض ولا يبني والزرع بقتضي الضرره أكثر من المعقود عليه ( المسئلة الثانية ) اكر اها لزرع حنطة أو نوع بعينه قان له ذرع ما عينه وما ضرره كضرره أو دونه ولا يتعين ما عينه في قول عامة أهل العلم الا أهل الظاهر قائهم ما عينه وما ضرره كضرره أو دونه ولا يتعين ما عينه في قول عامة أهل العلم الا أهل الظاهر قائهم بالعقد فلم بجز أن يزرع بيضاء لانه عينسه بالعقد فلم بحز العدول عنه كما لو عين المركوب أو عين الدراهم في المن

ولنا أن المعقود عليه منفعـة الارض دون القمح ولهذا يستقر عليه الاجر بمضي المدة اذا تسلم الارض ولم يزرعها وانما ذكر القمح لتقدر به المنفعـة فلم يتعين كما لو استأجر دارا ليسكنها فله أن

ولنا انه الله المعقود عليه أشبه مَالُو هلكت البهيمة المستأخِرة ، وان مات الطعّل انفـح العقد لانه يتعذر استيفاء المعقود عليه لانه لابمكن إقامة غيره مقامه لاختلاف الصبيان في الرضاع واحتلاف اللهن باختلافهم قانه قد يدر على أحد الولدين دون الآخر وهذا منصوص الشافعي ، وإذا انفسخ العقد عقيبه بطلت الاجارة من أصلها ورجع المستأجر بالاجر كله وان كان في أثناء المدتورجع محصة ما بقي

﴿ مسئلة ﴾ ( ويستحب أن تعطى عند الفطام عبـداً أو أمة كما جاء في الخــبر اذا كان المسترضع موسراً)

يه في بالخبر ماروى أبو داود باسناده عن هشام بنءروة عن أبيه عن حجاج بن حجاج الاسلمي عن أبيه قال قلت يارسول الله مايذهب عني مذمة الرضاع? قال ﴿ الفرة العبد أو الامة ﴾ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، قال ابن الجوزي ، المذمة بكسر الذال من الذمام وبفتحهامن الذم ، قال ابن عقبل أما خص الرقبة بالحجازاة بها دون غيرها لان فعلها في إرضاءه وحضائته سبب حياته وبقائه وحفظ رقبته فاستحب حمل الجزاء هبتها رقبة ليناسب ما بين النعمة والشكر ، ولهذا جمل الله تعالى المرضعة أما فقال تعالى ( وأمهانكم اللاتي أرضعنكم ) وقال الذي والله المنافي ولد والده الا أن يجده مملوكا فيعنقه » وان كانت المرضعة مملوكة استحب إعتاقها لانه يحصل أخص الرقاب بها لهاو تحصل

يسكنها غيره عرفارق المركوب والدراهم في الئمن فانه معقود عليهما فتعبنا والمعقود عليه همنامنفة مقدرة وقد تعينت أيضا ولم يتعين ما قدرت به كالا يتعين المسكيال والميران في المسكيل والموزون عفلي هذا يجوز له زرع القمح والشعير والباقلا لانه أقل ضررا وليس لهزرع الدخن والذرة والقطن لانه اما أن يكون أكثر ضرراً فيأخذ ما لم يتناوله المقد ولا شيئا من جنسه ( المسئلة الثالثة ) قال ازرعها حنطة وما ضرره كضررها أو دوئه فهذه كالتي قبلها الا أنه لا مخالف فيها لانه شرط ما اقتضاه الاطلاق وبين ذلك بصريح نصه فزال الاشكال ( المسئلة الرابعة ) قال ازرعها حنطة ولا تزرع غيرها فذكر القاضي أن الشرط باطل لمنافاته مقتضى المقد لانه يقتضي استيفاء المنفعة كيف شاء الم يصح الشرط كالو شرط. عليه استيفاء المبيع بنفسه والعقد العقد لانه يقتضي استيفاء المنفعة كيف شاء الم يصح الشرط. كا لو شرط. عليه استيفاء المبيع بنفسه والعقد عوثر في العقد فأشبه شرط استيفاء المبيع أو النمن بنفسه وقد ذكرنا فيا اذا اشترط مكتري الدارأن يوثر في العقد فأشبه شرط استيفاء المبيع أو النمن بنفسه وقد ذكرنا فيا اذا اشترط مكتري الدارأن لا يسكنها غيره وجها في صحة الشرط ووجها في فساد العقد فيخرج ههنا مثله

(فصل) فان أكراها الفراس ففيه ما ذكرنا من المسائل إلا أن بزرعها لان ضرر الزرع أقل من ضرر الغراس وهو من جنسه لان كل واحد منها يضر بباطن الارض وليس له البناء لان ضرر الغرس أكثر فانه يضر بظاهر الارض وان اكتراها للزرع لم يملك الفراس ولا البناء لان ضرر الغرس أكثر

به الحجازاة التي جملها النبي عَلَيْكَ مجازاة قاوالد من النسب

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن اكترى دابة الى موضع فجاوزه فعليه الاجرة المذكورة وأجرة المثل لما جاوز وان الفت فعليه أيضا قيمتها )

الكلام في هذه المسئلة في فصلين [أحدهما] في الاجر الواجب وهو المسمى وأجر المثل المزائد نص عليه أحمد ولا خلاف فبه بين أصحابنا ، ذكر القاضي ذلك ، وروى الاثرم باسناده عن أبي الزناد انه ذكر عن فقها المدينة السبعة وقال ربما اختلفوا في الشيء فأخذنا بقول أكثرهم وأفضاهم رأيا فكان الذكر عن فقها المدينة السبعة وقال ربما اختلفوا في الشيء فأخذنا بقول أكثرهم وأفضاهم رأيا فكان الذابة ان الذي وعبت عنهم على هذه الصفة : أن من أكترى دابة الى بلد ثم جاوز ذلك الى بلد سواه فان الدابة ان سلحت في ذلك كله أدى كراءها وكراه ما بعدها وان ثلفت في تعديما ضمنها وأدى كراءها الذي تذكاراها به وهذا قول الحكم وابن شبره قوالشافى

وقال الثوري وأبر حنيفة لاأجرعايه لمازاد لان المنافع عندهما لاتضمن في الفصب، وحكي عن مالك انه إذا تجاوز بها الى مسانة بعيدة يخبر صاحبها بين أجر المثل وبين المطالبة بقيمتها يوم التعدي لانه متعد بامساكها حابس لهاءن أسواقها فكان اصاحبها تضعيبها إياه

ولنا أن المين باقية بحالها يمكن أخذها فلم تجب قيمتها كما لو كانت المسافة قريبة وما ذكره تحكم لادايل عليه ولا نظير له فلا مجوز المصير اليه وقد مضى الـكلام مع أبي حنيفة في الغصب

وضررالبنا بخااف اضرره ، وانا كتراها للبنا، لم يكن له الغرس ولا الزرع لان ضررها يخاف ضرره (فصل) ولا تخلو الارض من قسمين (أحدها) أن يكون لها ما دائم اما من نهر لم تجر العادة بانقطاء أو لا ينقطع الا مدة لا تؤثر في الزرع أو من عين تنبع أو بركة من مياه الامطار يجتمع فيها الماء ثم تسقى به أو من بئر يقوم بكفايتها أو ما يشرب بعروقه لنداوة الارض وقرب الماء الذي تجت الارض فهذا كله دائم ويصح استثجاره لافرس والزرع وكذلك الارض التي تشرب من مياه الامطارويكتني بالمعتاد منها لان ذلك بحكم العادة لا تنقطم الا نادرا فهي كسائر الصور المذكورة (والثاني) أن لا يكون لها ماء دائم وهي نوعان (أحدها) ما يشرب من زيادة معتادة تأتي وقت الحاجة كارض مصر الشاربة من زيادة الفرات وأشباهه وأرض البصرة الشاربة من الملا والجزروأرض دمشق الشاربة من زيادة بردأوما يشرب من زيادة الفرات وأشباهه وأرض البصرة الشاربة من المدا وحود الماء الذي تستى به وبعده وحكى ابن الصباغ ذلك مذهبا للشافعي وقال أصحابه ان أكراها قبل وجود الماء الذي تسح قبلها لأنها معدومة لا يدلم هل يقدر عليها أولا

ولنا أن هذا معتاد الظاهر وجوده فجازت اجارة الارض الشاربة منه كالشاربة من مياه الامطار ولان ظن القدرة على التسليم في وقته يكني في صحة العقد كالسلم في الفا كمة الى أوانها ( النوع الثانى ) أن بكون مجيء الماء نادرا أوغير ظاهر كالارض التي لا يكفيها الا المطر الشديد الـكثير الذي يندر

# ﴿ الفصل الثاني في الضمان ﴾

ظاهر كلام الحرقي وجوب قيمتها اذا تلفت به سوا، تلفت في الزيادة أو بعد ردها الى المسافة وسواء كان صاحبها مع المكتري أولم يكن وهذا ظاهر مذهب الفقهاء السبعة اذا تلفت حال التعدي لما حكينا عنهم وقال القاضي ان كان المكتري نزل عنها وسلمها الى صاحبها ليمسكها أو يسقيها فتلفت فلمان على المكتري وان هلكت والمكتري راكب عليها أو حادعليها فعليه ضانها ، وقال أبو الخطاب ان كانت بد صاحبها عليها احتمل أن يلزم المكتري جيم قيمتها واحتمل أن يلزمه نصف قيمتها ، وقال أصحاب الشافعي ان لم يكن صاحبها معها لزم المكتري قيمتها كامها وان كان معها فتلفت في يدصاحبها لم يضمنها المكتري لانها تلفت في يد صاحبها أشبه مالو تلفت بعد مدة التعدي وان تلفت تحت الراكب ففيه قولان (أحدهما) يلزمه نصف قيمتها لأمها تلفت بعمل مضمون وغير مضمون أشبه مالو تلفت بجراحته وجراحة مالكها (والثاني) تقسط القيمة على المسافتين فما قابل مسافة الاجارة مقط ووجب الباقي ونحو هذا قول أبي حنيفة قال من اكترى جملا لحل تسعة فحمل عشرة فتلف فعلى المكتري عشر قيمته وموضع الخلاف في لزوم كال القيمة اذا كان صاحبها مع راكبها أو تلفت في فيانها بكال قيمتها فعلى المكتري عشر قيمته عالما النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في فيانها بكال قيمتها يد صاحبها، فأما اذا تافت حال النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في فيانها بكال قيمتها يد صاحبها، فأما اذا تافت حال النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في فيانها بكال قيمتها يد صاحبها، فأما اذا تافت حال النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في فيانها بكال قيمتها

وجوده أو بكون شربها من فيض ما وجوده نادر أو من ذيادة نادرة في نهر أو عين غالبة فهدنده أو أجرها بعد وجود ما يسقيها به صح لانه أمكن الانتفاع بها وزرعها فجازت اجارتها كذات الما الدائم وان أجرها قبله لم يصح لانه يتعذر الزرع غالبا أو يتعذر المعقود عليه في الظاهر فلم تصح اجارتها كالآبق والمغصوب وان اكتراها على أنها لا ماء لها جاز لانه يتمكن من الانتفاع بها بالنزول فيها ووضع رحله وجمع الحطب فيها وله أن يزرعها رجاء الما. وان حصل له ما قبل زرعها فله زرعها لان فلك من منافعها الممكن استيفاؤها وليس له أن يبني ولا يقرس لان ذلك يراد للتأبيد وتقدير الاجارة بحدة يقتضي نفريفها عند انقضائها ، فان قبل فلو استأجرها الغراس والبناء صح مع تقدير المدة الا أن يشترط قلم ذلك عند انقضاء المدة نيصرف الغراس والبناء عما يراد له بظاهره مخلاف مسئلتنا ، وان بشترط قلم ذلك عند انقضاء المدة نيصرف الغراس والبناء عما يراد له بظاهره مخلاف مسئلتنا ، وان فأشبه مالو شرطاه ، وان لم يعلم عدم مائها وعدم مائها صح لأنهما دخلا في المقد على أنها لا ماء لما فأشبه مالو شرطاه ، وان لم يعلم عدم مائها أوظن المدكتري انه يمكن تحصيل ما ما الما بوجه من الوجوه لم يسمح المقد لانه رعا دخل في العقد بناء على أن الماقك بحصل لها ما. وأنه يكتربها الزراعة والاولى توم مقام الاشتراط كالهلم بالعيب يقوم مقام شرطه ، ومتى كان لها ماء خير صحته لان العلم بالحال يقوم مقام الاشتراط كالهلم بالعيب يقوم مقام شرطه ، ومتى كان لها ماء خير صحته لان العلم بالحال يقوم مقام الاشتراط كالهلم بالعيب يقوم مقام شرطه ، ومتى كان لها ماء خير صحته لان العلم بالحال يقوم مقام الاشتراط كالهلم بالعيب يقوم مقام شرطه ، ومتى كان لها ماء خير

لأنهاتلفت في دعادية فوجب ضمانها كالمفصوبة وكذلك اذا تلفت تحت الراكب أو تحت حله وصاحبها معها لان اليد المراكب وصاحب الحل بدليل انهمالوتنازعادا بة أحدها راكبها أو له عليها حل و الاخر آخذ بزمامها لكانت المراكب ولصاحب الحل ولان الراكب متعد بالزيادة و سكوت صاحبها لا يسقط الضمان كن جلس الى انسان فحرق ثيابه وهو ساكت ولانها ان تلفت بسبب تعبها فالضمان على المتعدي كن القي حجراً في سفينة موقرة ففرقها ، فاما ان تلفت في يد صاحبها بعد نزول الراكب عنها فينظر فان كان تلفها بسبب تعبها بالحل والسير فهو كا لو تلفت تحت الحل والراكب وان تلفت بسبب آخر من افتراس سبع أوسقوط بالحل والسير فهو كا لو تلفت تحت الحل والراكب وان تلفت بسبب عدوان ، وقولهم تلفت بفعم في هوة ونحو ذلك فلا ضمان فيها لانها لم تتلف في يد عادية ولا بسبب عدوان ، وقولهم تلفت بفعل مضمون وغير مضمون أشبه مالو تلفت بحر احتين يبطل بما إذا قطم السارق ثم قطع آخر يده عدوانا فات منهما ، وفارق ما اذا جرح نفسه وجرحه غيره لان الفعلين عدوان فقسم الضمان عليهما

( فصل ) ولا يسقط الضمان بردها الى المسافة وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي . وقال محمد يسقط كما لو تعدى في الوديمة ثم ردها

ولنا انها يد ضامنة فلا يزول الضمان عنها الا باذن جديد ولم يوجد ، وماذكروه في ألوديمة لانـ لمه الا أن بردها الى مالكها أو يجدد له اذنا

دائم أو الظاهر القطاعه قبل الزُرع أو لا يكني الزرع فهي كالتي لا ماء لها ومذهب الشافعي في هذا كله كما ذكرنا

( فصل ) وأن اكترى أرضا غارقة بالماء لا يمكن زرعها قبل انحساره عنها وقدينه مرولا ينه ما المقد باطل لان لا تفاع بها في الحال غير ممكن ولا يزول المانع غالباء وان كان ينحسر عنها وقت الحاجة الى الزراعة كأرض مصر في وقت مد النيل صح لان المقصود يتحقى بحكم العادة المستمرة، فان كانت الزراعة فيها ممكنة و يخاف غرقها والعادة غرقها لم غبز اجارتها لانها في حكم الفارقة بحكم العادة المستمرة ( فصل ) ومتى زرع ففرق الزرع أو هلك بحريق أو جراد أو برد أو غيره فلا ضان على المؤجر ولا خيار الممكتري نص عليه أحمد ولا نهل فيه خلافا وهو مذهب الشافعي، لان النيا الف غير المعقود عليه وابما تلف مال المكتري فيه فأشه من اكترى دكانا فاحترق متاعه فيه ثم إن أمكن المكتري الانتماع بالاص بغير الزرع أو بالزرع في بقية المدة فله ذلك عوان تعذر ذلك لزمه الاجر لان تعذره لارض وانقطاع مائها فللمستأجر الخيار لانه لمتى في العين، وان تلف الزرع بدلك فليس على المؤجر الارض وانقطاع مائها فللمستأجر الخيار لانه لمتى في العين، وان تلف الزرع بدلك فليس على المؤجر فهانه لانه لانه وان تلف الزرع بدلك فليس على المؤجر فهانه لانه لم يتلف عياشرة ولا سبب، وان قل الما بحيث لا يكفي الزرع نله الفسخ لانه عيب فان كان فيان بعد الزرع فله الفسخ أيضا ويبقي الزرع في الارض الى أن يستحصد وعليه من المسمى بحصته الى فلك بعد الزرع فله الفسخ أيضا ويبقي الزرع في الارض الى أن يستحصد وعليه من المسمى بحصته الى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وكذلك ان اكنرى لحمولة شيءفزاد عليه )

وجالة ذلك أن من اكتري لحل شي ، فزاد عليه ، ثل أن يكتر بها لحل قفيز بن فحمل ثلاث فحكه حكم من اكترى الميموضع فجاوزه المي سوا . في وجوب الاجر المسمى وأجر المذل لما زاد ولزوم الفيان أن تلفت هذا قول الشافعي وحكى القاضي ان قول أي بكر في هذه المسئلة وجوب أجر المثل في الجميع وأخذه من قوله فيمن استاجر أرضا لميز وعها شعير أفز رعها حنطة قال عليه أجر المثل المجميع لانه عدل عن المعقود عليه ألى غيره فأشبه ما لو استأجر أرضا فزرع أخرى فجم القاضي رحمه الله بين مسئلة الحرقي رمسئلة أي بكر وقال ينقل قول كل واحد من احدى المسئلة بين المسئلة الحل استوفى المنفعة المعقود عليه ولا متميز عن المعقود عليه وهو القفيز الزائد بخلاف الزرع ، ولانه في مسئلة الحل استوفى المنفعة المعقود عليها وزاد وفي الزرع لم يزرع مارقع المعقود عليه ولا يصح هذا القول في مسئلة الحل فانه قد حمل المعقود عليه ولا يصح هذا القول في مسئلة الحل فانه قد حمل المعقود عليه وزاد عليها أشد ولانه في مسئلة الحمل متعد بالزيادة و حدها وفي مسئلة الزرع متعد بالزرع كله فأشبه المسئلة بها أشد ولانه في مسئلة الحمل متعد بالزيادة و حدها وفي مسئلة الزرع متعد بالزرع كله فأشبه وشبه المها أشد ولانه في مسئلة الحمل متعد بالزيادة و حدها وفي مسئلة الزرع متعد بالزرع كله فأشبه وشبه المها مسئلة الزرع فها اذا اكترى مسافة وذاد عليها أشد فقد نص أحد في الفياصب ، فأما مسئلة الزرع فها اذا اكترى أرضا لزرع الشعير فزرع حنطة فقد نص أحد في الفياد عليه أسمد في الفياد المتود عنطة فقد نص أحد في الفياد القياد المتود المناه المناه المناه المناه المناه المناه الزرع فيا اذا الكترى أرضا لزرع الشعير فرزع حنطة فقد نص أحد في المناه المنا

حين الفسخ وأجر المثل لما بقي من المدة لارض لها مثل ذلك الما. وكذلك أن انقطع الما. بالـكلية أو حدث بها عيب من غرق بهلك به بعض الزرع أو تسوء حالته به

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَانَ ا كَثْرَى دَابَةً لَمْرَ كُوبِ أَوْ الْحَلِّ لَمْ يَلَاكُ الْآخِرِ ، وَانَ ا كَثْرَاهَا لَحل أَوْ القَطْنَ لَمْ يَمَلُكُ الْآخِرِ ﴾

اذا اكترى دابة الرئوب لم علاك الحل عليها لان الراكب يمين الظهر بحركته ، وان اكتراها ليحمل عليها فليس له ركوبها لان الراكب يقعد في موضع واحد فيشتد على الظهر والمناع يتفرق على جنبيها ، وان اكتراها ليركبها عربا لم يجز أن يركب بسرج لانه يحمل عليه أكثر مماعقد عليه ، وإن اكتراها ليركبها بسرج فليس له ركوبها عربا لان الزكوب بغير سرج يحمى به الظهر فربما عقرها ، وان اكتراها ليركب بسرج لم يجز أن يركب بسرج البرذون ان كان أثقل من سرجه ، وإن اكترى دابة بسرج فركبها بأثقل منه أو أضر منه لم يجز ، وان كان أخف أو أقل ضرراً فلا بأس ، وإن اكترى دابة ليحمل عليها حديداً لم يحمل عليها حديداً لم يحمل عليها قطنا لانه يتجافى وتهب فيه الربح فيتعب الغلهر ، وإن اكترى دابة ليحمل عليها حديداً لم يحمل عليها أخل القطن فليس له فعل كان ضامنا وعليه أجر المثل وهذا كله مذهب الشافعي وأبي ثور

(المغنى والشرح السكبير) (١١) (الجزء السادس

رواية عبد الله فقال ينظر مايدخل على الارض من النقصان ما بين الحنطة والشعير فيعطى رب الارض في في الجاب المسمى وأجر المسل الزائد ووجهه أنه لما عين الشعير لم يتعين ولم يتعلق العقد بعينه كما سبق ذكره ، ولهذا قلنا له زرع منه وما هو دونه في الضرر فاذا زرع حنطة فقد استوفى حقه وزيادة أشبه مالو اكتراها الى موضع فجاوزه ، وقال أبو بكر له أجر المثل وعلله بأنه عدل عن المعقود عليه فان الحنطة ليست شعيراً وزيادة وان قلنا انه قد استوفى المعقود عليه وزيادة غير أن الزيادة اليست متمهزة عن المعقود عليه مخلاف مسئلتي الحرق ، وقال الشافي المكتري يخير بين أخذ الكرا، وما نقصت الارض عما ينقصها الشعير وبين أخذ كرا، مثلها المجميع لان هذه المسئلة أخذت شبها من أصلين

(أحدهما) اذا ركب دابة فجاز بها المسافة المشروطة لكونه استوفى المعقود عليه وزيادة (والثاني) اذا استأجر أرضا فزرع غيرها لانه زرع متعديا فلهذا خيره بينهما، ولأنه وجد سبب يفتضي كل واحد من الحكين وتعدر الجمع بينهما فكان له أوفرهما وفوض اختياره الى المستحق كفتل العمد، ومن نصر أبا بكر قال هذا متعد بالزرع كله فكان عليه أجر المثل كالفاصب ولهذا يلك رب الارض منعه مى زرعه و الك أخذه بنفقته اذا زرعه، و يفارق من زاد على حقه زيادة متميزة فأنه غير متعد بالجيم انما تعدى بالزيادة وحدها ولهذا لا يملك المكري منعه من الجيم، و نظير هانين المسئلتين من اكترى غرفة الميجول

( فصل ) وإن اكترى دابة ليركبها في مسافة معينة معلومة أو محمل عليها فيها فاراد العدول بها إلى ناحية أخرى مثلها في القدر وهي أضر منها أو مخالف ضررها ضررها بأن تكون إحداهما أخوف والاخرى أخشن لم يجز وان كانت مثلها في السهولة والحزونة والامن أو التي يعدل اليها أقل ضرراً فذكر القاضي أنه يجوز وهو قول أصحاب الشافي لان المسافة عينت ليستوفي بها المنفعة وبعلم قدرها بها فلم تتعين كنوع الحمول والراكب قال شيخنا ويقرى عندي أنه متى كان المكتري غرض في تلك الجهة المعينة لم يجز العدول الى غيرها مثل من يكري جمالة إلى مكة ليحج معها فلا يجوز له أن يذهب بها إلى غيرها، ولو أكراها إلى بفداد لكون أهله بها أو ببلد العراق فليس له الذهاب إلى مصر، ولوأ كرى جمالة جلة الى بلد لم يجز التفريق بينها بالسفر ببعضها إلى جهة وبباقبها إلى غيرها وذلك لانه عين المسافة لفرض في فوانه ضرر فلم يجز تفويته كافي حق المكتري فانه لو أراد حمله إلى غيرها المكان الذي اكترى اليه لم يجز وكا لو عين طريقا سهلا أو آمنا فأراد سلوك ما يخالفه في ذلك

( فصل ) إذا اكترى قميصاً ليلبسه جاز لان الانتفاع به ممكن مع بقاء عينه وبجرز بيعـه أشبه المعقار ولا بد من تقدير المنفعة بالمدة فان كانت العادة في بلده نزع ثيابهم عند نوم الليل فعليه نزعه لان الاطلاق يحمل على العادة وله لبسه فيا سوى ذلك ولا يلزمه نزعه إذا نام جهار آلانه العرف ويلبس القميص على ماجرت العادت به لا أن يتزر به لأنه يعتمـد عليه فيشقه ، وفي اللبس لا يعتمد ويجوز

فيها أقفزة حنطة فترك فيها أكثر منها، ومن اكتراها ليجعل فيها قنطاراً من القطن فجعل فيها قنطاراً من القطن فجعل فيها قنطاراً من حديد فني الاولى له المسمى وأجر الزيادة وفي الثانية بخرج فيها من الخلاف مثل ماقلنا في مسئلة الزرع، وحكم المستأجر الذي يزرع أضر مما اكترى له حكم الفاصب لرب الارض منعه في الابتداء لما يلحقه من الضرر فان ذرع فرب الارض مخير بين ترك الزرع بالاجر وبين أخذه ودفع النفقة وان لم يعلم حتى أخذ المستأجر ذرعه فله الاجرة لاغير على ماذكرنا في باب الفصب

وفصل) وإن اكترى دابة إلى مسافة فسلك أشق منها فهي مثل مسئلة الزرع بخوج فيهاوجهان قياس المنصوص عن أحمد أن له الاجر المسمى وزيادة لكون المسافة لا تتمين على قول أصحابناوقياس قول أبي بكر أن له أجر المثل لان الزيادة غير متميزة ولانه متعد بالجيع بدليل أن لرب الدابة منعه من سلك تلك الطربق وجاوز فأنه أعما يمنعه الزيادة لاغير ، وإن اكترى لحل قطن فحمل بوزنه حديداً أو لحمل حديد فحمل قطنا فالصحيح ان عليه أجر المشل همنا لان ضرر أحدهما مخالف اضرر الارض فلم يتحقق كون المحمول مشتملا على المستحق بعقد الاجارة وزيادة عليه مجلاف ما المسائل، وسائر مسائل العدوان في الاجارة يقاس على ماذكر فامن المسائل ما كان متميزاً وتلحق كل وسئلة بنظيرتها والله أعلم

الارتداء به لانه أخف من اللبسومن المائشيئاً ملك ماهو أخف منه وقبل لا يجوز لانه استعمال له بمالا تجري العادة به في القميص أشبه الاتزار به والله أعلم

( فصل ) اذا أكراه لحل قنيزين فحملها فوجدهما ثلاثة فان كان المكتري تولى الكيل ولم يعلم

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن فعل ماليس له فعله فعله أجر المثل ) لانه استوفى منفعة غير التي عقد عليها لا يجوز له استيفاؤها فلزمه أجر المثل كالفاصب

( مسئلة ) ( وإن ا كثراها لحولة شي. فزاد. أو إلى موضع فجاوز. فعليه الاجرةالمذكورة وأجرة المثل للزائد، وقال أبو بكر عليه أجرة المثل الجميع )

وجملة ذلك أن من اكبرى دابة لحولة شي، فزاد عليه كمن اكترى لحل قفيزين فحمل ثلاثة أو إلى موضع فجاوزه مثل أن يكتربها من دمشق إلى القدس فيركبها إلى مصر وجبعليه الاجرالمسمى وأجر المثل لمازاد وضائها أن تلفت وهذا مذهب الشافعي ونص عليه أحمد فيها إذا استأجرها إلى موضع فجاوزه واليه ذهب ابن شبرمة والحركم ، والظاهر من قول الفقها، السبعة ، وقال الثوري وأبو حنيفة لا أجر عليه لما زاد لان منافع الفصب غيرمضمونة عندهما ، وحكي عن مالك أنه إذا تجاوز مها إلى مسافة بعيدة خبر صاحبها بين أجر المثل وبين المطالبة بقيمتها يوم التعدي لانه متعد بامسا كها فكان لصاحبها تضمينها إياه

ولنا أن المين باقية مجالها يمكن أخذها فلم نجب قيمتها كالوكانت المسافة قريبة وماذ كروه تحكم

المكري بذلك فحكه حكم من اكترى لحولة شي، فزاد عليه وإن كان المكري تولى كيله وتعبيته ولم يعلم المكتري فهو غاصب لاأجر له في حمل الزائد، وإن تلفت دابته فلا ضمان لها لانها تلفت بعدوان صاحبها وحكه في ضمان الطعام حكم من غصب طعام غيره، وإن تولى ذلك أجنبي ولم يعلم المكري والمكتري فهو متعدد عليهما يلزمه لصاحب الدابة الاجر ويتعلق به الضمان ويلزمه لصاحب الطعام ضمان طعامه وسواء كاله أحدهما ووضعه الآخر على ظهر الدابة أو كان الذي كاله وعباه وضعه على ظهرها، وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين اذا كاله المكتري، وضعه المكري على ظهر اليهيمة لاضان على المكتري لان المكري مفرط في حمله

وانا أن التدايس ليس من المكتري اذ أخبره بكيلها على خلاف ماهو به فازمه الضان كا لوأمر أجنبيا بتحميلها، فأما إن كالها المكتري ورفعها المكري على الدابة عالما بكيلها لم يضمن المكتري دابته اذا تلفت لانه فعل ذلك من غير قدليس ولا تفرير ، وهل له أجر القفيز الزائد المجتمل وجهين (أحدها) لا أجر له لان المكتري لم يجعل له على ذلك أجرا ( والثاني ) له أجر الزائد لانهما اتفقا على حمله على سبيل الاجارة فجرى مجرى المعاطاة في البيم ودخول الحمام من غير تقدير أجره، وإن كاله المكري وحمله المكتري على الدابة عالما بذلك من غير أن يأمره بحمله عليها فعليه أجر القفيز الزائد، وإن أمره بحمله عليها فقي وجوب الاجر وجهان كا لو حمله المكري عليها لانه اذا أمر به كان ذلك كفعله، وإن

لادليل عليه ولا نظير له فلا يجوز المصير اليه وسيأني الكلام مع أبي حنيفة في باب الفصب إن شاء الله وحكى القاضي أن قول أبي بكر فيا إذا اكترى لحولة شي، فزاد عليه وجوب أجر المثل المجميع آخذاً من قوله فيمن استأجر أرضا ليزرعها شعيراً فزرعها حنطة انعليه أجر المثل المجميع لا له عدل عن المعقود عليه إلى غيره فأشبه مالو استأجر أرضا فزرع أخرى فجمع الفاضي بين مسئلة الحرقي ومسئلة أبي بكر وقال ينقل قول كل واحد من إحدى المسئلتين إلى الاخرى المساويهما في أن الزيادة لا تتميز فيكون في المسئلتين وجهان، وليس الام كذلك فان بين المسئلتين فرقا ظاهراً فان اللهي حصل التعدي فيه في الحل متميز عن المعقود عليه وهو القفير الزائد مخلاف الزرع ، ولانه في مسئلة الحل استوفى المنفعة المعقود عليه وذاد وفي الزرع لم يزرع ماوقع العقد عليه ولهذا عله أبو بكر بأنه عدل عن المعقود عليه ولا يصح هذا القول في مسئلة الحل فانه قد حمل المعقود عليه وزاد عليه بل الحاق هذه المسئلة بما اذا كمرى إلى مسافة فزاد عليها أشدوشبهها بها أشد لانه في مسئلة الحل متعد بالزرع كله فأشبه الغاصب

( فصل ) فاما مسئلة الزرع فيها إذا اكترى لزرع الشعير فزرع حنطة فقد نص أحمد في رواية عبدالله فقال : ينظر مايدخل على الارض من النقصان مابين الحنطة والشعير فيعطى رب الارض فجعل هذه المسئلة كمسئلتي الحرقي في إيجاب المسمى وأجر المئل الزائد ووجهه أنه لما عين الشعير لم يتعين

كاله أحدهما وحمله أجني بأص. فهو كما لو حــله الذي كاله ، وإن كان بأم الآخر فهو كما لو حمله الآخروانحله بغير أمرهما فهو كما لوكاله تم حله

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولا يجوز أن يكتري مدة غزاته )

هذا قول أكثر أهل العلم منهم الاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأيءوقال مالك قد عرف وجه ذلك وارجو أن يكون حقيقا . ولنا أن هذه إجارة في مدة مجهولة وعمل مجهول فلم يجز كما لو اكراها لمدة سفره في تجارته ولان مدة الغزاة تطول وتقصر ولاحد لها تعرف به والعمل فيها يقل ويكثر ونهاية سفرهم تقرب وتبعد فلم يجز التقدير بها كغيرها من الاسفار الحبهولة فان فعل ذلك فله أجرالمثل لا نه عقد على عوض لم يسلم له لفساد العقد فوجب أجر المثل كسائر الاجارات الفاسدة

﴿ مسئلة ﴾ قال (فانسمى لكل يوم شيئًا معلومًا فجائز )

وجملته أن من أكترى فرسا مدة غزوه كل يوم بدرهم فالمنصوص عن أحمد صحته ءوقال الشافعي هذا فاسد لان مدة الاجارة مجهولة

ولنا أنعليا رضى الله عنه أجر نفسه كل دلو بتمرة وكذلك الانصاري ولم ينكره النبي عَلَيْكَانَّةِ ولان كل يوم معلوم مدَّنه وأجرته فصح كما لو قال أجرتكما شهراً كل يوم بدرهم أو قال استأجرتك

ولم يتعلق العقد بعينه كما سبق ذكره ولهذا قلنا له زرع مثله وماهو دونه في الضرر فاذا زرع حنطة فقد استوفى حقه وزيادة أشبه مالو اكتراها إلى موضع فجاوزه، وقد ذكرنا قول أبي بكران لهأجر المثل لانه عدل عن الممقود فان الحنطة ليست بشمير وزيادة ، وإن قلنا إنه قد استوفى المعقود عليه وزبادة غير أن الزبادة ليست متميزة عن المعقود عليه بخلاف مسئلتي الحرقي، وقال الشافهي المسكري مخير بين أخذ الـكراء وما نقصت الارض عما ينقصها الشعير وبين أخذ كرآء مثلها للجميع لان هذه المسئلة أخذت شبها من أصلين (أحدهما) إذا ركب دابة فجاوز بها المسافة المشرطة المكونه استوفى المعقود عليه وزيادة ١ والثاني ) إذا استأجر أرضا فزرع غيرها لانه زرع متعديا فلهذا خيره بينهما ولانه وجدسبب يقتضي كل واحد من الحكمين وتعذر الجمع بينهما فكان له أوفرهما وفوض اختياره إلى المستمعق كقنل العمد، والاولى إن شاء الله قول أبي بكر فازهذا متعد بالزرع كله فكان عليه أجر المثل كالغاصب ولهذا ملكرب الارض منعه من زرعه وعلك أخذه ينفقته اذا زرعه، ويفارق من زاد على حقه زبادة متميزة في كونه لم يتعد بالجميع إنما تعدى بالزبادة فقط ولهذا لا يملك المكري منمه من الجميع ، ونظير هاتين المسئلتين من اكترى غرفة ليجمل فيهاأقفزة حنطة فجمل أكثرمنهاومن ا كنتراها ليجِّمل فيها قنطار قطن فجمل فيها قنطار حديد فني الاولى له المسمى وأجر الزيادة ، وفي الثانية يخرج فيها من الحلاف كقولنا في مسئلة الزرع وحكم المستأجر الذي زِرع أضر بما اكترى له لنقل هذه الصبرة كل قفيز بدرهم ، ولايد من تعيين مايستأجر له إما ار كوب أو حمل معلوم ، وبستحق الاجر المسمى اكل يوم سوا. كانت سقيمة أوسائرة لان المنافع ذهبت في مدته فأشبه مالو اكترى داراً فأغلقها ولم يسكنها ، وان أجر نفسه اسقي نخل كل دلو بتمرة أو بفاس أو أجر معلوم جاز للاثر الوارد فيه ولان كل عمل معلوم له عوض معلوم فجاز كا لو سمى دلا، معروفة ، ولا بد من معرفة الدلو والبئر وما يستسقى به لان العمل مختلف به

( فصل) و نقل أبوالحارث عن أحد في رجل استأجر دابة في عشرة أيام بعشرة دراهم فان حبسها أكثر من ذلك فله بكل يوم درهم فهوجائز ، و نقل ابن منصور عنه فيمن اكترى دابة من مكة الى جدة بكذا فان ذهب الى عرفات بكذا فلا بأس ء و نقل عبدالله عنه لوقال أكر يتكها بعشرة ففا حب هافعليه كل يوم عشرة ، وهذه الروايات تدل على أن مذهبه انه متى قدر لكل عمل معلوم أجراً معلوما صح ويتأول القاضي هذا كان على أنه يصح في الاول ويفسد في الثاني لان مدته غير معلومة فلم بصح العقد فيه كا لو قال استأجرتك لنحمل لي هذه الصبرة وهي عشرة أقفزة بدرهم وما زاد فبحساب ذلك ، والظاهر خلاف هذا فان قوله : فهوجائز عاد الى جميع ماذكر قبله ، وكذلك قوله لا أس ولان لكل على عوضا معلوماً فصح كا لو استقى له كل دلو بتمرة وقد ثبت الاصل بالخبر الوارد فيه ، ومسئلة على عوضا معلوماً فصح كا لو استقى له كل دلو بتمرة وقد ثبت الاصل بالخبر الوارد فيه ، ومسئلة الصبرة لا نص فيها عن الامام وقياس نصوصه صعة الاجارة وان سلم فسادها فلائن القفزان التي شرط

حكم الفاصب لرب الارض منعه في الابتداء لما يلحقه من الضرر فان زرع فرب الارض مخير بين ترك الزرع بالاجر وبين خذه ودفع النفقة ، وان لم يعلم حتى أخذ المستأجر زرعه فله الاجر على مانذكر في الغصب

( فصل ) وان اكترى دابة الى مسافة فسلك أشق منها فهي كسئلة الزرع يخرج فيها وجهان وقياس منصوص أحمد ان له الاجر المسمى وزيادة لكون المسافة لا تتعين على قول أصحابنا وقياس قول أبي بكر ان له أجر المثل لان الزيادة غير متميزة ولانه متعد بالجميع بدايل ان لرب الدابة منعه من سلوك تلك الطريق وجاوزها فانه أنما يمنعه الزيادة لا غير ، وان اكترى لحمل قطن فحمل بوزنه حديداً أو بالعكس فعليه أجر المثل لان ضرر أحدهما مخالف لضرر الآخر فلم يتحقق كون المحمول مشتملا على المستحق بعقد الاجارة وزيادة عليه بخدلاف ما قبلها من المسائل وسائر مسائل العدوان يقاس على ما ذكرنا من المسائل ما كان متميزاً وما لم يكن متميزاً فتلحق كل مسئلة بنظيرتها

( فصل ) وان اكتراه لحل قفيزين فحملهما فوجدها ثلاثة قان كان المكتري تولى الكيل ولم يعلم المكري بذلك فهو كمن اكترى لحولة شيء فزاد عليه وان كان المكري تولى كيله وتعبيته ولم يعلم المكتري فهو غاصب لا أجر له في حمل الزائد وان تلفت دابته فلاضان لها لإنها تلفت بعدوان صاحبها حملهاغير معلومة يتعيينولا صفة وهيمختلفة فلمبصح المقد لجهالتها بخلافالايام فانها معلومة

( فصل ) وان قال ان خطت هذا الثوب اليوم فلك درهم وان خطته غدا فلك نصف درهم فمن أحمد فيه أحمد فيه أحمد فيه أحد فيه أحد فيه أحد فيه أحد فيه أحد فيه العرض بالتقديم والتأخير فلم يصبح والثوري والشافعي واسحاق وأبي ثور لانه عقد واحد اختلف فيه العوض بالتقديم والتأخير فلم يصبح كما لو قال بهتك القدا بدرهم أو بدرهمين نسيئة [ والثانية ] يصبح وهو قول الحارث العكلي وأبي يوسف ومحد لانه سمى اكمل عمل عوضاً معلوما فصح كالوقال كل دلو بتمرة

وقال أبوحنيفة انخاطه اليوم فلددرهم وانخاطه غداً لازاد علىدرهم ولاينقصءن نصف درهم لان المؤجر قد جعل له نصف درهم فلا ينقص منه وهو قد رضي في أكثر العملين بدرهم فلا يزاد عنه وهذا لايصحلانه ان صحالعقد فله المسمى وان فسد فوجوده كالعدم ويجب أجرالمثل كسائر العقود الفاسدة ( فصل ) وان قال خطته روميا فلك دره ، وان خطته فارسيا فلك نصف درهم ففيها وجهان

بناء على الني قبلها والحلاف فيها كالتي قبلها لان أبا حنيفة وافق صاحبيه في الصحة ههنا

ولنا أنه عتمد معاوضة لم يتعين فيه العوض ولا المعوض فلم يصح كما لو قال بعثك هذا بدرهم أو هذا بدرهم أو هذا بدرهمان العمل الثاني ينضم إلى العمل الأول ولكل واحد منهما عوض مقدر فاشبه مالو قال بعتك هذه الصبرة كل قفعز بدرهم وههنا الحياطة

وحكمه في ضان الطعام حكم من غصب طعام غيره، وان تولى ذلك أجنبي ولم يعلما فهو متعد عليه ماعليه الصاحب الدابة الاجر ويتعلق به ضائها وعليه لصاحب الطعام ضان طعامه وسواء كاله أحدهما ووضعه الاخر على ظهر الدابة أو كان الذي كاله وعباه وضعه على ظهرها، وقال أصحاب الشافي في أحد الوجهين اذا كاله المكتري ووضعه المكري على ظهر البهيمة لاضان على المكتري لان المكري مفرطفي حمله ولنا أن التدليس من المسكتري أذ أخبره بكيلها مخلاف ما هو به فلزمه الضات كالو أم أجنبيا بتحميلها، فأما أن كالها المكتري ووضعها المكري على الدابة عالما بكيلها لم يضمن المكتري الدابة المناب كيلها لم يضمن المكتري الدابة أجنبيا بتحميلها، فأما أن كالها المكتري ووضعها المكري على الدابة عالما بكيلها لم يضمن المكتري الانهما أخفيا على حمله على سبيل الاجارة فجرى مجرى المعاطاة في البيع ودخول الحام من غير تقدير أجر والثاني) لا أجر له لان المكتري لم يجمل المعلى ذلك أجراً، وإن كاله المكري وحمله المكتري على الدابة عالما بذلك من غير أن يأمره مجمله فعليه أجر القفيز الزائد وأن أمره مجمله فني وجوب الاجر وجهان كاله بذلك من غير أن يأمره مجمله فعليه أجر القفيز الزائد وأن أمره مجمله فني وجوب الاجر وجهان كاله وإن كان بامم الاخر فهو كما لوحله الاخر وإن حله بغير أمرهما فهو كما لوكاله أم حمله كاله وإن كان بامم الاخر فهو كما لوحله الاخر وإن حله بغير أمرهما فهو كما لوكاله أم حمله كاله وإن كان بامم الاخر فهو كما لوحله الاخر وإن حله بغير أمرهما فهو كما لوكاله أم حمله كاله وإن كان بامم الاخر فهو كما لوحله الاخر وإن حله بغير أمرهما فهو كما لوكاله أم حمله كاله وإن كان بامم الاخر فهو كما لوحله الاخر وإن حله بغير أمرهما فهو كمالوكاله أم حمله

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن تلفت ضمنها إلا أن تكون في يد صاحبها فيضمن نصف قيمتهافي أحد الوجهين )

إذا تلفت الدابة التي تعدي فيها إما بزيادة على الحل أو زيادة على المسافة ضمنها بقيمتها سواء

واحدة شرط فيها عوضا أن وجدت على صفة وعوضا آخر أن وجدت على أخرى فاشبه مالو باعه بعشرة صحاح أو أحدى عشرة مكسرة ( والثاني ) أنه وقفالاجارة على شرط بقوله أن خطنه كذا فلك كذا وأن خطته كذا فلك كذا بخلاف قوله كل دلو بتمرة

( فصل ) ونقل مهنا عن أحمد فيدن استأجر من حمال الى مصر بار بعين دينارا فان نزل دمشق فكراؤه ثلاثون فان نزل الرقة فكرؤاه عشرون فقال اذا اكترى الى الرقة بعشرين و اكترى الى دمشق بعشرة واكترى الم مصر بعشرة جاز ولم يكن العجال أن يرجم عفظاهر هذا أنه لم بحكم بصحة العقد الاول لانه في معنى بيعتين في بيعة لكونه خيره بين ثلاثة عقود : ويخرج فيه أن بصح بناه على المسيانين قبل هذا ونقل البرزاطي عن أحمد في رجل استأجر رجلا يحمل له كتابا الى الكوفة وقال ان وصلت الكتاب يوم كذا وكذا فلك عشرون وإن تأخرت بعد ذلك بيوم فلك عشرة فالاجارة فاسدة وله أجر مثله وهذا مثل الذي قبله . ونقل عبد الله فيمن اكترى دابة وقال ان رددتها غداً فكراؤها عشرة وان رددتها غداً فكراؤها عشرة وان رددتها البوم فكراؤها خمسة فلا بأس وهذه الرواية تدل على صحة الاجارة والظاهر عن احمد في رواية الجاعة فيا ذكر نافساد العقد وهو قياس بيعتين في بيعة والله أعل

للفت في الزبادة أو بعد ردها الى المسافة وسواء كان صاحبها مع المكتري أو لم يكن هذا ظاهر كلام الحرقي والفقها، السبعة إذا تلفت حال التعدي ، وقال القاضي ان كان المكتري نزل عنها وسلمها إلى صاحبها ليمسكها أو بسقيها فتلفت فلا ضمان على المكتري وان هلكت والمكتري راكب عليها أو حمله عليها ضمنها ، وقال أبو الحطاب ان كانت يد صاحبها عليها احتمل أن يلزم المكتري جميع القيمة واحتمل أن يلزمه النصف ، وقال أصحاب الشافعي ان لم يكن صاحبها معها لزم المكتري جميع القيمة وان كان معها فتلفت في يدصاحبها أسبه ما لو تلفت بعد مدة التعدي، وإن تلفت تحت الراكب ففيه قولان (أحدهما ) يلزمه نصف القيمة لانها تلفت بفعل مضمون أشبه ما لو تلفت بجراحته وجراحة مالكها ( والثاني ) تقسط القيمة على المسافنين فما قابل مسافة الاجارة سقط ووجب الباقي ومحو هذا قول أبي حنيفة قانه قال فيمن اكترى جملا لحل تسعة ممل عشرة فتلف فعلى المكتري عشر قيمته ، قال شيخنا وموضع الخلاف في لزوم كال الفيمة إذا كان صاحبها مع راكبها فلا خلف في ضائها بكال قيمتها لانها تلفت في يد عادية فوجب ضائها كالمفصوب ، وكذلك إذا تلفت خلاف في ضائها بكال قيمتها لانها تلفت في يد عادية فوجب ضائها كالمفصوب ، وكذلك إذا تلفت خلاف في ضائها بكال قيمتها لانها تلفت في يد عادية فوجب ضائها كالمفصوب ، وكذلك إذا تلفت فيت الراكب أو تحت حمله وصاحبها مع والاخر آخذ بزمامها كانت لصاحب الحل بدليـل ما لو تنازعا دانه أحدها راكبا أو له عليها حمل والاخر آخذ بزمامها كانت لصاحب الحل بدليـل ما لو تنازعا دانه أحدها راكبا أو له عليها حمل والاخر آخذ بزمامها كانت لصاحب الحل والراكب ولان الراكب وماحب الحل والراكب وماديها والم كان المعتمد الحل والراكب وكذبها والم كان المتعد عليه المحل والاخر وخذ بزمامها كانت لصاحب الحل والراكب ولان الراكب وماديها والمراكب وماديها والمراكب وماديها كان المتعد وحدة ما كان المتعد الحل والراكب وكذبها والمراكب وكذبها والمراكب وكذبها والمراكب وساحبها كانت لصاحب الحل والمراكب وكان الراكب وماديها كانت لصاحب الحل والمراكب وكذبها لانال المحدود والمحدود والمراكب وصاحب الحل والمراكب وكالراكب وكذبه كان المحدود والمحدود والمراكب وكذبه المحدود والمحدود وا

### ﴿ فصل في مسائل الصبرة وفيها عشر مسائل ﴾

(أحدها) قال استأجر تك نتحمل لي هذه الصيرة الم مصر بعشرة فالاجارة صحيحة بغير خلاف نمله لان الصبرة معلومة بالمشاهدة التي يجوز بيمها بها فجاز الاستئجار عليها كالو علم كيلها (الثانية) قال استأجر تك لتحملها لي كل قفيز بدرهم فيصح أيضا وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة بصح في قفيز ويبطل فيا زاد ومبنى الحلاف على الحلاف في بيمها وقد ذكرناه (الثالثة) قال لتحملهالي قفيزا بدرهم وما زاد فبحساب ذلك فيجرز كالو قال كل قفيز بدرهم وكذلك كل لفظ يدل على ارادة حمل جميعها كموله لتحمل منها قفيزاً بدرهم وسائرها أو باقيها بحساب ذلك أوقال ومازاد بحساب ذلك من المفظ لدلالته عندها عليه أو لقرينة صرفت اليه (الرابعة) قال لتحمل بافيها كله اذا فهما ذلك من المفظ لدلالته عندها عليه أو لقرينة صرفت اليه (الرابعة) قال لتحمل منها قفيراً بدرهم وما زاد فبحساب ذلك يريد مهما حملت من باقبها فلا يصح ذكره القاضي وهو مذهب الشافي لان المعقود عليه بعضها وهو بجهول ، ويحتمل أن بصح لانه في معنى كل دلو بتمرة (الخامسة) قال لتنحل منها كل قفيز بدرهم فعي كالرابمة سوا والسادسة) قال لتحمل منها قفيزاً بدرهم على أن تحمل الباقي بحساب ذلك فلا يصح لانه في معنى بيعتين في بيعة ويحتمل أن يصح لان معناه لتحمل لي كل قفيز بدرهم (السابعة) تال لنحمل أي الميمة النه في معنى بيعتين في بيعة ويحتمل أن يصح لان معناه لتحمل لي كل قفيز بدرهم (السابعة) تال لنحمل إي هذه الصبرة الي في اليت بالمشاهدة صح فيهما لا نهما كالصبرة الواحدة وان جهلها ذلك قان كانا يعلمان الصبرة التي في الديت بالمشاهدة صح فيهما لا نهما كالصبرة الواحدة وان جهلها ذلك قان كانا يعلمان الصبرة التي في الديت بالمشاهدة صح فيهما لا نهما كالصبرة الواحدة وان جهلها

بالزيادة وسكوت صاحبها لا يسقط الضان كن خرق ثياب انسان وهو ساكت ولانها ان تلفت بسبب تعبها فالضان على المتعدي كن التى حجراً في سفينة موقرة نفرقها، فأما ان تلفت في يد صاحبها بعد مرول الراكب عنها وكان تلفها بسبب تعبها بالحل والسير فهو كتلفها تحت الحدل والراكب، وان كان بسبب آخر من افراس سبع أو سقوط في هوة فلا ضمان فيها لانها لم تتلف في يد عادية ولا بسبب عدوان، وقولم تلفت بفعل مضمون وغير مضمون أشبه ما لو تلفت بجراحين يبطل بما إذا قطع السارق ثم قطع آخر يده عدوانا فحات منها، وفارق ما لو جرح نفسه وجرحه غيره لان الفعلين عدوان فقسم الضمان عليها

فصل) ولا يسقط الضان بردها إلى المسافة وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي وقال محمد بسقط كا لو تعدى في الوديعة ثم ردها ولنا أنها يد صارت ضامنة فلا يزول الضان عنها إلا باذن جديد ولم يوجد والاصل ممنوع إلاأن يردها إلى مالكها أو يجدد لها إذنا

( فصل ) قال الشيخر حمالله ( ويازم المؤجر كلمايتمكن به من النفع كزمام الجل ورحله وحزامه والشد عليه وشد الاحمال والمحال والرفع والحط ولزوم البعير لينزل لصلاة الفرض ومفاتيح الدار وهمارتها وكل ما جرت عادله به

( المغني والشرح السكيير ) ( ١٢ ) ( الجزء السادس )

أحدهما صح في الاولى وبطل في الثانية لا مهما عقدان أحدهما على معداوم والثاني على مجهول فصح في المعلوم وبطل في المجهول كما لو قال بهتك عبدي هذا بعشرة وعبدي الذي في البيت بعشرة (الثامنة) قال لتحمل في هذه الصبرة والتي في البيت بعشرة فان كانا يعلمان التى في البيت صح فيهما وان جهلاها بطل فيهما لا نه عقد واحد بعوض واحد على معلوم ومجهول بخلاف التى قبلها فان كانا يعلمان التي في البيت لكنها مغصوبة أوامتنع تصحيح العقد فيها لما أم اختص مها بطل العقد فيها عاوفي صحته وفي صحته وفي صحته وفي صحته وفي صحته وفي صحته الاخرى وجهان بناء على تفريق الصفقة إلا أنهما ان كانت قفز أنهما معلومة أو قدر أحدهما معلوم من الاخرى فالاولى صحته لان قسط الأجر فيها معلوم وان لم يكن كذلك فالاولى بطلانه لجهالة العوض فيها (التاسعة) قال لنحمل في هذه الصبرة وهي عشرة افغزة بدرهم فان زادت على ذلك فالزائد بحساب ذلك صح في العشرة لا نها معلومة ولم يصح في الزيادة لا نها مشكوك فيها ولا يجوز العقد على مايشك فيه (العاشرة) قال لتحمل في هذه الصبرة كل قفيز بدرهم فان قدم في ولا يجوز العقد على مايشك فيه (العاشرة) قال لتحمل في هذه الصبرة كل قفيز بدرهم فان قدم في طعام فحملته فيحملته فيحملة في الزيادة لما في الصبرة وفسد في الزيادة لما ذكرناه

يلزم المكري كل ما جرت العادة أن يوطى. به المركوب من الحداجة العجمل والفتبوما يتمكن به الراكب من النفع كزمام الجل والبرة التي في أنفه ان كانت العادة جارية بها والسرج واللجام الفرس والبردعة والاكاف البــفل والحمار على ما يقتضيه العرف بحمل الاطلاقعليه ، وما زاد على ذلك من المحمل والمحارة والحبل الذي يشد به بين المحملين على المكتري لانه من مصلحة الحلوكذلك الوطا. الذي يشد فوق الحداجة تحت المحمل وعلى المكري رفع المحمل وحطُّوشده على الحمل ورفع الاحمال وشدها وحطها لان هذا هو العرف وبه يتمكن من الركوب، ويلزمه القائد والسائق هذا اذا كان الكراء على أن يذهب مع المكتري ، فان كان على أن يتملم الراكب البهيمة ليركبها بنفسه فكل ذلك عليه لانالذي على المكري نسايم البهيمة وقد سلمها ، فأما الدايل فهو على المكذري لان ذلك خارج عن البهيمة المكتراة وآلتها فاشبه الزاد وقيل انكان اكترى منه بهيمة بعينها فأجرة الدايل على المكتري لان الذي عليه تسليم الظهر وقد سلمه، وان كانت الاجارة على حمله الى مكان، مين في الدمة فهو على المكترى لانه من مؤنة إبصاله اليه وتحصيله فيه، فإن كان الراكب ممن لايقدر على الركوبوالبعير قائم كالمرأة والشبيخ والضعيف والسمين فعلى الجال أن يبرك الجل لركوبه ونزوله لانه لا يتمكن منها إلا به وإن كان عمن يمكنه الركوب والنزول مع قيام البعير لم يلزم الجمال أن يبرك الجمل لامكان استيفا. المعقود عليها، فإن كان قويا حال العقد فتجدد له الضعف أو بالعكس فالاعتبار محال الركوبالان العقداقتضي ركوبه بحسب العادة عويلزم الجال أن يقف البعير لينزل لصلاة الفرضوقضاء حاجة الانسان والطهارة وبدع البعير واقنا حتى ينعل ذلك لانه لا يمكنه فعل شيء من هذا على ظهر البعير ،ومايمكنه فعله عليه

(مسئلة ) قال (ومن اكترى الى مكة فلم يرى الجمال الراكبين والمحامل والاغطية والاوطئة لم يجز الكراء)

أجم أهل العلم على إجازة كرا، الابل الى مكة وغيرها وقد قال الله تعالى ( والحيال والبغال والحير لتركوها ) ولم يغرق بين المداوكة والمكتراة ، وروي عن ابن عباس في قوله تعالى ( ايس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ) أن تحيج و تكري و نحوه عن ابن عر ولان بالناس حاجة إلى السفر وقد فرض الله تعالى عليهم الحيج و أخبر انهم يأتون رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فيج عيق و وايس لكل أحد بهيمة يملكما ولا يقدر على معاناتها والقيام بها والشد عليها فدعت الحاجة إلى استنجارها فجاز دفعاً للحاجة . إذا ثبت هذا فن شرط صحة العقد معرفة المتعاقدين ماعقدا عليه لانه عقد معاوضة محضة فكان من شرطه المعرفة الهمقود عليه كالبيع ، فأما الجال فيحتاج إلى معرفة الراكبين والآلة التي بوكن فيها من محل أو مكشوفا ? فان كان مفعلى احتيج الى معرفة الفعاء ، ومحتاج إلى معرفة الوطاء الذي يوطأ به الحمل والمعاليق الي معه من قربة وسطيحة وسفرة و نحوها ووذكر سائر ما محمل معه وبهذا قال الشافعي وأبو ثور وابن المنذر الا قربة وسطيحة وسفرة وعموها وفر اطلاق غطاء المحمل لانه لا يختاف اختلافا متباينا ، وحكي عنه في المعاليق الن الشافعي قال بجوز اطلاق غطاء المحمل لانه لا يختاف اختلافا متباينا ، وحكي عنه في المعاليق الن الشافعي قال بجوز اطلاق غطاء المحمل لانه لا يختاف اختلافا متباينا ، وحكي عنه في المعاليق

من الاكل والشرب وصلاة النافلة لا يلزمه ان يقنه له من أجله فان أراد المكتري أيمام الصلاة وطالبه الحمال بقصرها لم يلزمه ذلك بل تكون خفيفة في تمام

( فصل ) اذا اكترى ظهرا في طريق العادة فيه النزول والمشي عند اقتراب المنزلوالراكب امرأة أو ضعيف لم يلزمه ذلك لانه اكترى جميع الطريق كالمتاع، وان كان جلداً قويا احتمل أن لا يلزمه أيضا لانه عقد على جميع الطريق ولم تجر له عادة بالمشي فلزم حمله في جميع الطريق أشبه الضعيف وبحتمل ان يلزمه لانه متعارف والمتعارف كالمشروط

( فصل ) فان كان المكترى داراً أو حاما فعلى المكري ما يتمكن به من الانتماع كتسليم مفاتيح الدار والحام لان عليه النمكين من الانتفاع وتسليم مفانيحها تمكين من الانتفاع، فازضاعت أوتلفت بغير تفريط المستأجر فعلى المؤجر بدلها لكونها أمانة في يد المستأجر فأشبه حيطان الدار وأبوابهاوان سقط حائط أو خشبة أو انكسرت فعليه ابدالها وبناء الحائط ، وعليه تبليط الحام وعلى الابواب والبرك فعلى ومجرى الماء لان بذلك محصل الانتفاع ويتمكن منه وما كان لاستيفاء المنافع كالحبل والدلو والبركة فعلى المكترى فاما التحسين والتزويق فلا يلزم واحدامنهما لان الانتفاع ممكن بدونه

﴿ مسئلة ﴾ ( قاما تفريغ البالوعة والكنيف فيلزم المستأجر إذا سلمها قارغة ) إن احتيج إلى تفريغ البالوعة والكنيف عند الـكراء فعلى المكري لانهمما يتمكن به من الانتفاع قول انه يجوز اطلاقها وتحمل على العرف، وحكي عن مالك انه يجوز اطلاق الراكبين لان أجسام النياس متقاربة في العيالب، وقال أبو حنيفة إذا قال في المحمل رجلان وما يصلحها من الوطاء والدثر جاز استحسانا لان ذلك يتقارب في العادة فحمل على العادة كالمعاليق، وقال القاضي في عُطا. المحمل كقول الشافعي

ولنا أن هذا يختلف ويتبابن كثيراً فاشترطت معرفته كالطعام الذي يحمل معه ، وقولم : إن أجسام الناس متقاربة لا يصح فان منهم الكبير والصنير والطويل والقصير والسمين والهزيل والذكر والانبى ومختلفون بذلك ويتباينون كثيراً ، ويتفاوتون أيضا في المعاليق فنهم من يكثر الزاد والحوائج ومنهم من يقنع باليسير ولا عرف له يرجع اليه فاشترطت معرفته كالحمل والاوطئة ، وكذلك غطاء الحمل من الناس من يختار الواسع الثقيل الذي يشتد على الحل في الهوا، ، ومنهم من يقنع بالضيق الحفيف فتجب معرفته كسائر ما ذكرنا

وأما المستأجر فيحتاج الى معرفة الدابة التي يركب عليها لان الفرض يختلف بذلك، وتحصل بأحد امرين إما بالرؤية فيكتني بها لانها أعلى طرق العلم الا أن يكون مما يحتاج الى معرفة صفة المسمى فيه كالرهوال وغيره فاما أن يجربه فيهلم ذلك برؤيته وإما ان يصفه ، وإمايا الصفة فاذا وجدت اكتني بها لانه يمكن ضبطه بالصفة فجاز العقد عليه كالبيع واذا استأجر بالصفة الركوب احتاج الى ذكر الجنس

وان امتلأت بفعل المستأجر فتفريغها عليه وهذا قولاالشافعي ، وقال أبوثور هو على رب الدارلان به يتمكن من الانتفاع أشبه مالو اكتراهاوهي ملأى، وقال أبوحنيفة القياس أنه على المكتري والاستحسان أنه على رب الدار لان ذلك عادة الناس

ولنا أن ذلك حصل بفعل المكتري فكان عليه تنظيفه كالوطرح فيها قاشا ،والقول في تفريغ جية الحمام التي هي مصرف ماثه كالقول في بالوعة الدار، وان انقضت الاجارة وفي الدار زبل أو قمامة من فعل الساكن فعليه نقله وهذا قول الشانبي وأبي ثور وأصحاب الرأي

( فصل ) فان شرط على مكتري الحمام أو غيره أن مدة تعطيله عليه لم يصحلانه لا يجوزأن يؤجر مدة لا عكنه الانتفاع في بعضها ولا يجوز أن يشرط أن يستوفي بقدرها عند انقضا. مدته لانه يؤدي إلى أن يكون انتها، مدة الأجارة مجهولا فان أطلق و أعطل فهو عيب حادث والمكتري بالخيار بين الامساك بكل الاجر وبين الفسخ و يتخرج أن له لرش العبب، كالمبيع المهيب فان لم يعلم بالعيب حتى انقضت مدة الاجارة فعليه جميع الاجر لانه استوفى المعقود عليه فأشبه مالو علم العيب بعد العقد فرضيه ويتخرج أن له أرش العيب كا لواشترى معيبا قلم يعلم عيبه حتى تلف في يده أو أكله

( فصل ) وإن شرط على المكتري النفقة الواجبة على المكري كمارة الحام فالشرط فاسد لان العين المؤجر فنفقتها عليه ، فان انفق بناء على هذا الشرط احتسب به على المكتري لانه أنفقه

فيقول ابل أو خيل أو بفال أو حير، والنوع فيقول بختي أوعوبي ، وفي الحيل عربي أو برذون ، وفي الحير مصري أو شاي ، وان كان في النوع ما يختلف كالمهملج من الحيل والقطوف احتيج الى ذكره ، وذكر القاضي أه محتاج الى معوفة الذكورية والانوثية وهومذهب الشانعي لان الفرض يختلف بذلك فان الانثى أسهل والذكر أقوى ، ويحتمل انه لا محتاج الى معوفة ذلك لان التفاوت فيه يسير ، ومتى كان الكرا، الى مكة فالصحيح انه لا محتاج الى ذكر الجنس ولا النوع لان العادة أن الذي بحمل عليه في طريق مكة أنما هو الجال العراب دون البخائي

( فصل ) واذا كان الكرا. الى مكة أو طريق لا يكون السير فيه الى اختيارالمتكاريبن فلا وجه لذكر تقدير السير فيه لان ذلك ايس اليها ولا مقدور عليه لحما، وان كان في طريق السير فيه اليها استحب ذكر قدر السير في كل يوم ، فان أطلق والطريق منازل معروفة جاز العقد عليه مطلقا لانه معلوم بالعرف ومنى اختلفا في ذلك وفي ميقات السير لبلا أو نهارا أو في موضع المنزل اما في داخل البلد أوخارج منه علاعلى العرف كما لو أطلقا النمن في بلد فيهنقد معروف ، وان لم يكن الطريق عرف وأطلقا العقد فقال القاضي لا يصح كما لو أطلقا النمن في بلد لاعرف فيه والاولى أن هذا ايس بشرط لائه لو كان شرطا لما صح العقد بدونه في الطريق المحوف ولانه لم تجر العادة بتقدير السير في طريق ، ومتى اختلفا رجع إلى العرف في غير تلك الطريق

على ملكه بشرط العوض فان اختلفا في قدر ما أنفق ولا بينة فالقول قول المكري لانه منكر فان لم يشرط لمكن أذن له في الانفساق ليحتسب له به من الاجر ففعل ثم اختلفا فالقول قول الممكري أيضاً ، وإن أنفق من غير اذنه لم يرجع بشي. لأنه أنفق على ماله بغير إذنه نفقة غير واجبة على المالك أشبه ما لو عمر له داراً أخرى

( فصل ) ولا خلاف بين أهل العلم في جواز كرا، الابل وغيرها من الدواب إلى مكة وغيرها قال الله تعالى ( والحيل والبغال والحير لتركبوها ) ولم يفرق بين المعلوكة والمستأجرة عوروي عن ابن عباس في قوله تعالى ( لبس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ) أن محج ويكري ونحوه عن ابن عرولان بالناس حاجة اليه ، وقد فرض الله تعالى الحج على الناس وليس لكل أحد بهيمة يملكها ولا يحسن القيام بها والشد عليها فدعت الحاجة إلى استنجارها فجاز ذلك دفعا للحاجة اذا ثبت هذا فمن شرط صحة العقد معرفة المتعاقدين المعقود عليه لانه عقد معارضة أشبه اليع فأما الجال فيحتاج إلى معرفة الرا كبين بالرؤية أو بالصفة لان المعرفة بالصفة تقوم مقام الرؤية أو وصفها بالطول والقصر والمرزال والسمن والصغر والسكبر والذكورية والانوثية ، وقال الشريف أبو جعفر وأبو الخطاب لايكني في ذلك الصفة لانه مختلف بثقله وخفته وسكونه وحركته ولا ينضبط بالوصف فيجب تعبينه مذهب الشافعي ولهم في الحمل وجه أنه لايكنني فيه بالصفة ويجب تعبينه

( فصل ) وإن اشرط حل زاد مقدر كائة رطل نظرنا قان شرط أنه يبدل منهامانقص بالاكل أو غيره فله ذلك ، وإن شرط أن مانقص بالاكل لايبد له لم يكن له إبداله قان ذهب بغير الأكل كمرقة أو سقوط فله ابداله لان ذلك لم يدخل في شرطه ، وإن أطلق العقد فله ابداله الماذهب بسرقة أو سقوط أو أكل غير معتاد بغير خلاف وإن نقص بالاكل المعتاد فله ابداله أبضا لانه استحق حل مقدار معلوم فلك ابدل مانقص منه كالو نقص بسرقة ، ويحتمل أنه لا يملك ابداله لان العرف جار بأن الزاد ينقص فلا يبدل فحمل العقد عند الاطلاق على العرف وصار كالمصرح به ، وقال الشافي بأن الزاد ينقص فلا يبدل فحمل العقد عند الاطلاق على العرف وصار كالمصرح به ، وقال الشافي القياس أن له ابداله ، ولو قبل ليس له ابداله كان مذهبا لان العادة أن الزاد لا يبقى جيم المسافة ولذلك يقل أجره عن أجر المتاع

(فصل) واذا اكترى جملا ليحج عليه فله الركوب عليه إلى مكة ومن مكة إلى عوفة والخروج عليه إلى منى لانه من لانه من الحج والاولى والخروج عليه إلى منى لانه من الحج وتوابعه والدلك وجب على من وجب عليه دون غيره فدخل في قول أن له ذلك لانه من عمام الحج وتوابعه والدلك وجب على من وجب عليه دون غيره فدخل في قول الله تعالى (وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ومن اكترى الى مكة فقط فليس له الركوب إلى الحج لانهاذ يادة ويحتمل أن له ذلك لان الكرا، إلى مكة عبارة عن الكراء الحج لكونها لا يكترى اليها إلا الحج غالبا فكان عنزلة المكترى الحج

ولنا أنه عقد معاوضة مضاف الي حيوان فا كنني فيه بالصفة كالبيع وكالمركوب في الاجارة ولانه لولم يكتف فيه بالصفة لما جاز الراكب أن يقيم غيره مقامه لانه انما يعلم كونه مثله لتساويهما في الصفات فما لا تأتي عليه الصفات لا يعلم تساويهما فيه ولان الوصف يكتنى به في البيع فا كتني به في الاجارة كالرؤية والتفاوت بعد ذكر الصفات يسير تجري المسامحة فيه كالمسلم فيه ويحتاج إلى معرفة الآة التي يوكان فيها من محل ومحارة وقتب وغير ذاك، وهل يكون مفطى أو مكشوفا في فان كان مفطى احتاج إلى معرفة الفطاء ومحتاج إلى معرفة الوطاء ومعرفة المعاليق التي معه من قربة وسطيحة وقدر وسفرة ونحوها وذكر سائر مامحمل معه وبه قال الشافعي وأبوئور وابن المنذر إلا أن الشافعي قال بجوز اطلاق غطاء وحكي عن ما لك أنه بجوز اطلاق الراكبين لان أجسام الناس متقاربة في الفالب، وقال أبو حنيفة إذا قال في العادة فحمل على العادة الحمل رجلان وما يصلحها من الوطاء والدرجاز استحسانا لان ذلك يتقارب في العادة فحمل على العادة كلمل وقال القاضي في غطاء الحمل كقول الشافعي

ولنا أن هذا يختلف ويتباين كثيراً فاشترطت معرفته كالطعام الذي يحمله معه وقول مالك إن أجسام الناس متقاربة لايصح فان منهم الكبير والصغير والطوبل والقصير والسمين والهزيل والذكر والانثى ويختلفون بذلك ويتباينون كثيراً ويتفاوتون أيضاً في المعاليق منهم من يكثر الزاد والحواثج

( فصل ) فيما يلزم المكري والمكترى قركوب . يلزم المكري كل ماجرت العادة أن بوطاً بعالم كوب قراكب من الحداجة العجمل و القتب والزمام الذي يقاد به البعير والبرة التي في أنف البعير إن كانت العادة جارية بينهم بها وإن كان فرسا فاللجام والسرج ، وإن كان بغلا أو حاراً فالبرذعة والاكاف لان هذا هو العرف فجمل الاطلاق عليه وعلى المكتري ما يزيد على ذلك كالحمل و لمحارة والحال الذي يشد فوق والحبل الذي يشد به بين الحملين أو الحارتين لان ذلك من مصلحة المحمل والوطاء الذي يشد فوق المحداجة تحت الحمل، وعلى المكري رفع المحمل على الجل ورفع الاحمال وشدها وحطها لان هذا هو العرف وبه يتمكن من الركوب، ويلزمه القائد والسائق هذا اذا كان الكراء على أن يذهب مع المكتري البيمة وقد سلمها، فأما الدليل فهو على المكتري لان ذلك خارج عن البهيمة المكتراة والنبا فلم يلزمه كان اد ، وقيل إن كان اكترى منه بهيمة بعينها فأجرة الدليل على المكتري لان الذي عليه أن يسلم الظهر وقد سلمه ، وإن كانت على حمله الى مكان معين في الذمة فهو على المكري لا نه من مؤنة إيصاله اليه وتحصيله فيه

فصل) واذا كان الراكب عن لايقدر على الركوب والبميرقائم كالرأة والشيخ والضعيف والسمين وشبههم فعلى الجال أن يبرك الجل لركوبه ونزوله لانه لايتمكن من الركوب والنزول الا به، وان كان

ومنهم من يقنع باليسير ولا عرف له يرجع اليه فاشترطت معرفته كالمحمل والاوطئة، وكذلك غطاه المحمل من الناس من يختار الواسع النقيل الذي يشد على المحمل في الهوا، ومنهم من يقنع بالضيق الحفيف فنجب معرفته كسائر ماذكرنا، فان رأى الراكبين أو وصفاله وذكر الباقي بارطال معلومة جاز ذكره الحزقي، وأما الراكب فيحتاج الى معرفة الدابة التي يركب عليها لانالغرض يختلف بذلك و يحصل بالرؤية لا نها أعلى طرق العلم إلا أن يكون مما بحتاج الى معرفة صفة المشي كالرهوال وغيره، وأما أن يجر به فيه لم ذلك برؤيته و يحصل بالصفة فاذا وجدت اكني بها لانه يمكن ضبطه بالصفة فاز العقدعليه كالبيم، فاذا استأجر بالصفة للركوب احتاج الى ذكر الجنس فرسا أو بعيراً أو بغلا أو حاراً أوالنوع فيقول في الابل يختي أوعرابي وفي الحيل عرابي أو برذون وفي الحير مصري أو شامي وان كان في فيقول في الابل يختي أوعرابي وفي الحيل عرابي أو برذون وفي الحير مصري أو شامي وان كان في النوع ما يختلف كالمهملج من الحيل والقطوف احتيج الى ذكره لان الغرض يختلف به، وقد ذكر نا ذلك والخلاف فيه ، قال شيخنا ومتى كان الكراء الى مكة فالصحيح أنه لا يحتاج الى ذكر الجنس ولاالنوع المواهدي يحمل عليه في طريق مكة الجال العراب دون البخاني

( فصل ) اذا كان السكراء الى مكة أو طويق لايكون السير فيه الى اختيار المتكاريين فلا وجه لذكر تقدير السير فيه لان ذلك ليس اليهما ولا مقدور عليه لهما وان كان في طريق السير فيه اليهما الستحب ذكر قدر السير في كل يوم فان اطلق والطريق منازل معروفة جاز لانه معلوم بالعرف، ومتي

ممن عكنه الركوب والنزول والبعير قائم لم يلزم الجال أن يبرك له الجال لانه عكن استيفاه المعقودعليه بدون هذه الكافة، وإن كان قويا حال العقد فضعف في أثنائه أو ضعيفا نقوي فالاعتبار بحال الركوب لان العقد اقتضى ركوبه بحسب العادة، ويلزم الجال أن يقف البعير لينزل لصلاة الفريضة وقضاء حاجة الانسان وطهارته ويدع البعير واقفاحتى يفعل ذلك لانه لاعكنه فعل شيء من هذا على ظهر البعير وما أمكنه فعله عليه من الاكل والشرب وصلانالنافلة من الدنن وغيرها لم يلزمه أن يبركه ولا يقف عليه من أجله ، وإن أراد المكتري المام الصلاة وطالبه الجال بقصرها لم يلزمه ذلك بل تكون خفيفة في عام ومن اكترى بعيراً لانسان يركه لنفسه وسلمه اليه لم بلزمه سوى ذلك لانه وفي له بما عقد عليه فلم يلزمه شيء سواه

( فصل )واذا اكترى ظهراً في طريق العادة فيه النزل والمشيعند اقتر اب المنزل والمكتري امرأة أو ضعيف لم يلزمه النزول لانه اكتراه جميع الطريق ولم نجر له عادة بالمشي فلزم حله في جميع الطريق كالمتاع وإن كان جلداً قويا ففيه وجهان [ احدهما] لايلزمه النزول أيضا لانه عقد على جميع الطريق فلا يلزمه تركه في بعضها كالضعيف [ والثاني] يلزمه لانه متعارف والمتعارف كالمشر وط

( فصل ) وان هرِم، الجمال في بعض الطريق أو قبل الدخول فيها لم يخلمن حالين [أحدهما] أن يهرب بجماله فينظر فان لم يجد المستأجر حاكما أو وجدحاكما لم يكن إثبات الحال عنده أو أمكن الاثبات

اختلفا في ذلك وفي وقت السير ليلا أو نهاراً أو في موضع المنزل إما في داخل البلد أو خارج منه حلا على العرف كا لو أطلفا النمن في بلدفيه نقد معروف، وان لم يكن قلطريق عرف فقال القاضي لا يصح كما لو اطلقا النمن في بلد لا عرف فيه، والاولى أن هذا ليس بشرط لانه لو كان شرطا لما صح العقد بدونه في الطريق الحرف لانه لم تجر العادة بتقدير السير في الطريق فان اختلفا رجم الى العرف في غير الماريق

(فصل) فان شرط حل زاد مقدر كائة رطل وشرط انه يبدل منها مانقص بالاكل أد غيره فله ذلك وان شرط أن مانقص بالاكل لايبدله فليس له ابداله فان ذهب بغير الاكل كسرقة أو سقوط فله ابداله لان ذلك لم يدخل في شرطه عوان اطاق العقد فله ابدال ماذهب بسرقة أو سقوط أو اكل غير معتاد بغير خلاف وان نقص بالاكل المعتاد فله ابداله أيضا لانه استحق حل مقدار معلوم فحلك ابدال مانقص منه كما لو نقص بسرقة ويحتمل أن لاعلك ذلك لان العرف جار بأن الزاد ينقص ولا يبدل فحمل العقد عليه عند الاطلاق وصار كالمصرح به وقال الشائعي القياس ان له ابداله ولوقيل ليس له ابداله كان مذهبا لان العادة أن الزاد لايبقي جميع المسافة ولذلك يقل اجره عن أجر المتاع (فصل) اذا اكترى جملا ليحج عليه فله الركوب عليه إلى مكة ومن مكة إلى عرفة والحروج

عنده ولا يحصل له ما يكتري به ما يستوفي حقمه منه فللمستأجر فسخ الاجارة لانه تعذر عليه قبض المعقود عليه فأشبه ما لو أفلس المشتري أو انقطع المرابي فيه عند محله، فان فسخ العقد وكان الجال قد قبض الاجر كان دينا في ذبته وان اختار المقام على العقد وكانت الاجارة على عمل في الذمة فله ذلك وسى قسر على الجال طالبه به وران كان العقد على موصوف غير معين لم ينفسخ العقد ويرفع الامر المحالم ويثبت اثبات الحال عند الحاكم وكان العقد على موصوف غير معين لم ينفسخ العقد ويرفع الامر المحالم ويثبت عنده حاله فينظر الحاكم فاز وجد الجال مالا اكترى به له وان لم يجد له مالا وأمكنه أن يقترض على الجال من بيت المال أومن غيره ما يكتري له به فيل وفان لم يجد له مالا وأمكنه أن يقترض على الجال من بيت المال أومن غيره ما يكتري له به فان دفع الحاكم به جاز وصار دينا في ذمة الجال وان كان العقد على معين لم يجز إبداله ولا اكتراء غيره لان العقد تعلق بعينه فيتخير المكتري بين الفسخ أو البقاء الى أن يقدر عليه فيطالبه بالعمل

[ الحال الناني ] إذا هرب الجمال فترك جماله فان المكتري يرفع الامر ألى الحاكم فان وجد الحجال مالا استأجر به من يقوم مقام الجمال في الانفاق على الجمال والشد عليها وحفظها وفعل ما يلزم الجمال فعله فان لم يجد له غير الجمال وكان فيها فضلة عن الكراء باع بقدر ذلك وأن لم يكن فيها فضل أولم يمكن بيعه اقترض عليه الحاكم كما قانا ، وإن ادان من المكتري وأنفق جاز ، وإن أذن المكتري

عليه إلى منى لان ذلك من تمام الحج ، وقيل ليس له الركوب الى منى لانه بعد التحلل من الحج ، والاولى أن له ذلك لانه من تمام الحج وتوابعه ولذلك وجب على من وجب عليه دون غيره فدخل في قول الله تعالى ( وقله على الناس حج البيت ) ولو اكترى إلى مكة فقط فليس له الركوب إلى الحج لانها زيادة وبحتمل أن له ذلك لان الكرا، إلى مكة عبارة عن الكرا، المحج لكونها لايكترى اليها إلا الحج غالبا فكان بمنزلة المكتري الحج

( فصل ) قال أصحابنا بصح كرا، العقبة وهو مذهب الشافعي، ومعناها الركوب في بعض الطريق يركب شيئاً و بمشي شيئاً لانه إذا جاز اكتراؤها في الجيم جازفي البعض ولا بد من العلم بها إما بالفراسخ واما بالزمان مثل أن يركب ليلا و بمشي نهاراً و يعتبر في هذا زمان السير دون زمان النزول ، وإن شرط أن يركب يوما جاز فان أطلق احتمل الجواز واحتمل أن لا يصح لانه يختلف وليس في ضابط فيكون مجهولا ، وإن اتنقاعلى أن يركب ثلاثة أيام و يعشي ثلاثة أو مازاد و نقص جاز وإن اختفا لم يجبر الممتنع منها لان فيه ضرراً على كل واحد منها الماشي لدوام المشي عليه والدابة لدوام الرنوب عليها لانه إذا ركب بعد شدة التعب كان أنقل على البعبر ، وان اكترى اثنان جلايتماقبان الرنوب عليها لانه إذا ركب بعد شدة التعب كان أنقل على البعبر ، وان اكترى اثنان جلايتماقبان عليه جاز و يكون كراؤه كل الطريق والاستيفاء بينهما على ما يتفقان عليه ، وإن تشاحاقهم بينهما لكل عليه جاز و يكون كراؤه كل الطريق والاستيفاء بينهما على ما يتفقان عليه ، وإن تشاحاقهم بينهما لكل والمنتي والشرح السكير)

في الانفاق مرماله بالمعروف ليكون ديناعلى الجال جاز لانه موضع حاجة عرادًا رجع الجال واختلفا فيا أنفق نظرنا قان كان الحاكم قدر لهما يفق قبل قوله في قدر ذلك وما زاد لا محتسب به وان لم يقدر له قبل قوله في قدر النفقة بالمعروف لانه أمين وما زاد لا يرجع به لانه متطوع به ع واذاوصل المكترى رفع الامر الى الحاكم فنهل ما يرى الحظ فيه من بيع الجال فيوفى عن الجال ما ترمه من الدين الممكترى أو الهيره و محفظ باقي المين له وان رأى بيع بصفها وحفظ باقيها والا نفاق على الباقي من من ما باع جاز وال له يجد حاكا أو عجز عن استدانة فله أن ينفق عليها ويقيم مقام الجال فيها يلزمه قان فعل والن لم يجد حاكا أو عجز عن الرجوع وأشهد على ذلك رجع به لانه حال ضرورة عوهذا أحد الوجبين الشافعي وان لم يشهد و نوى الرجوع وأشهد على ذلك رجع به لانه يُبت لنفسه حقا على غيره مم العلم بأنها لا بد لها من نفقة إذن في الانفاق [ والثاني ] لا يرجع به لانه يُبت لنفسه حقا على غيره أنها لا بد على من غير استئذانه وأشهد على ذلك فني رجوعه وجهان أيضا ، وحم موت الجال حكم هر به ، وقال أنفق على الآبق وعلى عيال الفائب و زوجاته والدابة المرهونة ولو قدر على استئذان الحاكم فأنفق من غير استئذانه وأشهد على ذلك فني رجوعه وجهان أيضا ، وحم موت الجال حكم هر به ، وقال أبوبكر مذهب أحد ان الموت لا يفسخ الاجارة وله أن يركها ولا يسرف في علفها ولا يقصر و يرجع بذلك في مال المترف في علفها ولا يقم و يرجع من المالك أومن نائبه أومن له ولاية عليه بذلك في مال المترف في منا شيئا لان البيع الما يجوز من المالك أومن نائبه أومن له ولاية عليه

واحد منهما فراسخ معلومة او لاحدهما بالليل و الاخر بالنهار ، وإن كان الذاك عرف رجع اليه وان اختلفا في البادى منهما أفر ع، ويحتمل أن لا يضح كر وها إلا أن يتفقا على ركوب معلوم لـكل واحد منهما لانه عقد على مجهول بالنسبة الى كل واحد منهما فلم يصح كما لو اشتريا عبدين على أن لـكل واحد منهما عبداً معينا منها

﴿ فَصُلُّ ﴾ قال الشيخ رحمه الله (والاجارة عقد لازممن الطرفين ليس لاحدهما فسخها )

و به قال ما لك والشافعي و أصحاب الرأي لا نهاء قد معاوضة فكانت لا زمة كالبيم ولانها نوع من البيم والمالك والشافعي و أصحاب الرأي لا نه يجد العين معيبة عيما لم يكن علم به فله الفسخ بغير خلاف نعلمه قال ابن المنذر اذا ا كبرى دابة بعينها فوجدها جموحا أو عضوضا أو نفوراً أو بها عيب غير ذلك مما يفسد ركوبها فللمكتري الخيار انشاه ردها وفسخ الاجارة ، وإن شاء أخذها وهذا قول الثوري وأصحاب الرأي لانه عيب في المعقود عليه فأثبت الخيار كالعيب في بيوع الاعيار ، والعيب الذي يرد به ما تنقص به المنفعة كنه شر الظهر في المشي والعرج يتأخر به عن الفافلة ودبض البهيمة بالحمل وكومها جموحا أو عضوضا و نحو ذلك ، وفي المسكرى الخدمة ضعف البصر والجنون والجذام والبرص ، وفي الدار الهدام الحائط والخوف من صقوطها وانقطاع الما من بثرها أو تغيره بحيث بمنع الشرب والوضوء

( فصل) قال أصحابنا يصح كرا المقبة وهو مذهب الشافعي ومعناها الركوب في بعض الطريق يركب شيئا ويمشي شيئا لانه إذا جاز اكتراؤها في الجيم جاز اكتراؤها في البعض ، ولا بدمن كومها معلومة إما أن يقدرها بفراسخ معلومة وإما بالزمان مثل أن يركب ليلا ويمشي نهاراً وبعتبر في هذا زمان السير دون زمان الغزول ، وان اتفقا على أن يركب يوما ويمشي يوما جاز . فان اكترى عقبة وأطلق احتمل أن مجوز وبحمل على العرف ، ومحتمل أن لا يصح لان ذلك يختلف وليس له ضابط في يحون مجهولا . وأن اتفقا على أن يركب ثلاثة أيام وماؤه أو مازاد وقص جاز ، وأن اختافا لمجبر المتنعمنها لان فيه ضرراً على كل واحد منها : الماشي لدوام المشي عليه ، وعلى الجل الحوام الركوب عليه ، ولانه إذا ركب بعد شدة تعبه كان أثقل على البعير

وان اكترى اثنان جملا بركانه عقبة وعقبة جاز ويكون كراؤهما طول الطريق والاستيفا. بينها على ما يتفقان عليه ، وان نشاحا قسم بينها لكل واحدمنها فراسخ معلومة أو لأحدهما اللبل والآخر النهار وان كان قداك عرف رجم اليه، وان اختلفا في البادي، منها أقرع بينها ، ويحتمل أن لا بصح كراؤهما إلا أن يتفقا على ركرب معلوم لكل واحد منها لانه عقد على مجهول بالنسبة الى كل واحد منها فلم بصح كما لو اشتريا عبدين على أن لكل واحد منها عبدا معينا منها

وأشبا، ذلك من النقائص، قان رضي بالمقام ولم يفسخ لزمه جميع الاجرة لأنه رضي به ناقصا أشبه مالو رضي بالمبيع معيبا، وأن اختلفا في الموجود هل هو عيب أولا ?رجم فيه إلى أهل الحبرة مثل أن تكون الدابة خشنة المشي أو انها تتعب راكبها لكونها لا تركب كثيراً فان قالوا هو عيب فلهالفسخ والافلا هذا أذا كان العقد تعلق بعينها فان كانت موصوفة في الذمة لم ينفسخ العقد وعلى المسكري إبدالها كلسلم فيه إذا وجده معيبا أو على غير صفته فان عجز عن إبدالها أو امتنع منه ولم يمكن إجباره فلامكتري الفسخ أبضاً

﴿ مسئلة ﴾ ( وان بدا له قبل تقضي المدة فعليه الاجرة )

قد ذكرنا أن الاجارة عقد لازم يقتضي تمليك المؤجر الاجر والمستأجر المنافع فاذا فسخ المستأجر الاجارة قبل انقضاء مدتها وترك الانتفاع اختياراً منه لم تنفسخ الاجارة وتمازمه الاجرة ولا يزول ملكه عن المنافع كا لو اشترى شيئاً وقبضه ثم تركه: قال الاثر مقلت لا يي عبدالله رجل اكترى بعيراً فلما قدم المدينة قال له فاسخني اقال ليس ذاك له قد لزمه الكراء قلت فان مرض المستكري بالدينة الم يجعل له فسخا لانه عقد لازم من الطرفين فلم بالك أحد المتعاقدين فسخه ، وإن فسخه لم يسقط الموض الواجب كالبيع

( فصل ) قد ذكر نا أن المستأجر علك المنافع بالعقد كما علك المشتري المبيع بالبيع وبزول ملك المؤجر عنها كما يزول المائع عن المبيع فلا يجوز له التصرف فيها لانها صارت مملوكة لغيره قان

(مسئلة ) قال ( فان رأى الراكبين أو وصفاله وذكر الباقي أرطال معلومة فجائز )

وجملته ان المعرفة بالوصف تقوم مقام الرؤية في الراكين إذا وصفهها عامختلفان به في الطول والقصر والحرال والسمن والصحة والمرض والصفر والكبر والذكورية والانرثية والباقي يكفي فيه ذكر الوزن وقال الشريف أبوجه فر وأبو الحطاب لابد من معرفة الراكبين بالرؤية لانه مختلف بثقله وخفته وسكونه وحركته ولا ينضبط بالوصف فيجب تعبينه وهدا مذهب الشافعي ، ولهم في المحمل وجه أنه لا تكنى فيه الصفة و بجب تعبينه

ولنا أنه عقد معاوضة مضاف المحيوان فاكتفي فيه بالصفة كالبيم وكالمركوب في الاجارة ولانه لولم يكتف فيه بالصفة لما جاز الراكب أن يقيم غيره مقامه لانه أنما يعلم كونه مثله لتساويها في الصفات فما لا تأتي عليه الصفات لا يعلم التساوي فيه ولان الوصف يكتنى به في البيم فاكتفي به في الاجارة كالرؤية والتفاوت بعد ذكر الصفات الظاهرة بسير تجري المسامحة فيه كالمسلم فيه

و على أو يجوز اكترا. الابل والدواب الحمولة ، قال الله تعالى [ وتحمل أنقال كم إلى بلد لم تكونوا بالفيه الا بشق الاننس] والحولة بالضم الاحمال والحولة بالفتح التي يحمل عليها قال الله تعالى

تصرف فيها وكان ذلك في حال يد المستأجر قبل تقضي المدة مشل أن يكتري داراً سنة فيسكنها شهراً ويتركها فيسكنها المالك بقية السنة أو بؤجرها لغيره احتمل أن ينفسخ العقد فيا استوفاه المالك لانه تصرف فيه قبل قبض المسكتري له أشبه مالو أنلف المسكل قبل تسليمه وسلم باقيه عان تصرف في بعض المدة دون بعض انفسخ العقد في قدر ماتصرف فيه خاصة ، وعلى المستأجر أجر ما بقي فان سكن المستأجر شهراً وسكن المالك عشرة أشهر لزم المستأجر أجر شهرين ، وان سكنها شهراً وسكن المالك شهرين ثم توكها فعلى المد تأجر أجر عشرة أشهر واحتمل أن يلزم المستأجر أجر جيم المدة وله على المالك أجر المثل لما سكن أو تصرف فيه بسقط ذلك مما على المستأجر من الاجر وبلزمه الباقيلانه الدار ههنا قام مقام قبض المشتري إياه وقبض المدارة وغيرها وفعلى المستأجر من المنافع بدليل أنه يملك التصرف في المنافم بالسكني والاجارة وغيرها وفعلى وان فضلت منه فضلة لزم المالك أداؤها الى المستأجر ، والاول أولى وهو ظاهر مذهب الشافي وان فضلت منه فضلة لزم المالك أداؤها الى المستأجر ، والاول أولى وهو ظاهر مذهب الشافي وان قصلت منه فضلة لزم المالك أداؤها الى المستأجر ، والاول أولى وهو ظاهر مذهب الشافي وان قصلت منه المالك قبل تسليمه الهين أو امتنع من تسليمها حتى انقضت مدة الاجارة انفسخت الاجارة انفسخت المقد كما لو باعه طعاما فأنلفه قبل تسليمه ، وان سلمها اليه في أثناء المدة و عليه قبل نشى ، وعجب أجر الباقي بالحصدة كالمبيم إذا تسليمه وأتلف بعضه وأتلف بعضا

ومن الانعام حولة وفرشا ] الحولة الكبار والفرش الصفار ، وقبل الحمولة الابل والفرش الفنم لانها لانحمل ، ولا محتاج الى معرفة الحمولة لان الفرض حل المتاع درن ما محمله بخلاف الركوب قان المراكب غرضا في المركوب من سهوانه وصاله وسرعته ، وإن انفق وجود غرض في الحمولة مثل أن يكون المحمول شيئا تضره كثرة الحركة كالفاكمة والزجاج أو كون الطريق بما يعسم على بعضها دون بعض فينه في أن يذكر في الاجارة ، وأما الاحمال فلابد من معرفتها قان لم يعرفها لم مجز لان ذلك بعنادت كثيراً ومختلف الفرض به فازشرط أن محمل ماشا. بعلل لان ذلك لا يكن الوقاء به ويدخل فيه ما يقتل البهيمة ، وإن قال احتمل عليها طاقتها لم مجز أيضا لان ذلك لاضابط له ، وتحصل المعرفة بطريقين ( المشاهدة) لا نهامن أعلى طرق الهم في القدر فان القطن يضر بها من وجه وهو أنه ينتفخ المجنس مختلف تعب البهيمة باختلافه مع التساوي في القدر فان القطن يضر بها من وجه وهو أنه ينتفخ على المجمعة فرعما عقرها فلابد من بيمانه ، وأما الظروف قان دخلت في الوزن لم محتمع على موضع من البهيمة فيدخل فيه الربح فينقل و «ثلهمن الحديد بؤذي من دخلت في الوزن لم محتمع على موضع من البهيمة فيدخل فيه الربح فينقل و «ثلهمن الحديد بؤذي من دخلت في الوزن لم محتمع على موضع من البهيمة فيدخل فيه الربح فينقل و «ثلهمن الحديد بؤذي من دخلت في الوزن لم محتمع الى ذكرها ، وأما الظروف قان دخلت في الوزن لم محتمع الى ذكرها ، في المهين المناول كان كانت غلو المناقد عليها بالمنافذ كان كانت غلو المناقد المناولة المنافذ المناولة كفر الرباعة المنافذ والمنافذ الله المناولة كفر الرباعة المنافذ المناولة كان لا يحمل عليها بالمنافذ والمنافذ والكذفك لكن لا يحمله حلايضر وذكر ابن عقبل انه اذا قال أكربتكا التحمل عليها نلائما لما شئت جاذ و ماكذلك كالكن لا يحمله حلايضر وذكر ابن عقبل انه اذا قال أكربتكا التحمل عليها نلائمة المنافذة والمنافذة والكذلك لكن لا يحمله حلايضر

<sup>(</sup>مسئلة ﴾ ( وان حوله المالك قبل تقضيها فليس له أجر لما سكن نص عليه ومحتمل أن له من الاجرة بقسطه )

اذا استأجر مدة فسكنه بعضها ثم أخرجه المالك ومنعه عام السكنى فلا شيء له من الاجر نص عليه أحمد وذكره الحرقي ومحتمل أن له من الاجر بقسطه وهو قول أكثر الفقها، لانه استوفى ملك غيره على وجه المعاوضة فلزمه عوضه كالمبيع اذا استرفى بعضه ومنعه المالك بقيته أ

ولنا أنه لم يسلماليه ما تناوله عقد الاجارة فلم بستحق شيئا كالو استأجره لحل كتاب الى بلد فحمله بعض الطريق أو ليحفر له عشر بن ذراعا فحفر له عشرا وامتنع من حفر الباقي وقياس الاجارة على الاجارة أولى من قياسها على البيم ، والحسكم فيهن اكترى دابة فامتنع المسكتري من تسليمها في بعض المدة أو أجر نفسه أو عبده المخدمة مدة وامتنع من إنمامها أو أجر نفسه لبناء حائط أو خياطة أو حفر بئر أو حمل شيء الى مكان وامتنع من اتمام العمل مع القدرة عليه كالحسكم في العقار يمتنع من تسليمه وأنه لا يستحق شيئا لماذ كرنا

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان هرب الاجيرحتى انقضت المدة انفسخت الاجارة ، وان كانت على عملخير للستأجر بين الصبر والفسخ )

بالحيران مثل مالو أراد حل حديد أورثبق ينبني أن يفرقه على ظهر الحيوان فلا بجتم في موضع واحد من ظهره ولا مجعله في وعا يتموج فيه فيكد البيمة ويتعبها ، وإن اكترى ظهر آ المحمل موصوفا مجنس فأراد حله على غير ذاك الحنس وكان الطالب الذلك المستأجر لم يقبل منه لانه لا ياك المطالبة بما لم يعقد عليه وإن طلبه المؤجر وكان ينبوت به غرض المستأجر منل أن يكون غرضه الاستعجال في السير أو أن لا ينقطع عن القافلة فيتعين الخيل أو البغال أو يكون غرضه سكون الحولة لكون الحولة ممايضرها الهر أو قومها وصبرها العلول العلم يق و ثقل الحولة فيمين الابل لم يجز العدول عنه لانه يفوت غرض المستأجر فلم يجز ذلك كما في المركوب، وإن لم يفوت غرضا جاذ كا مجوز لمن اكترى على حل شي حمل مثله أو أقل ضرراً منه

( فصل ) ويجرز كراء الدابة العمل لانهامنفهة مباحة خلقت الدابة لما جازالكرا. لها كالركوبوان اكترى بقراً الحرث جازلان البقر خلقت الحرث ولذلك قال النبي وَ الله الله الله الله المرتب المرتب والدالة والله الله المراحل ا

وأما تقدير العمل فيجوز بأحد شيئين إما بالمدة كيوم ويومين وإما الارض كهذه القطعةأو من

وجملة ذلك أنه اذا هرب الاجبر أو شردت الدابة او أخذ المؤجر العين وهرب بها او منعه استيفاء المنفعة منها من غير هرب لم تنفسخ الاجارة لمكن يثبت المستأجر خيار الفسخ فان انفسخ فلا كلام ، وان لم يفسخ وكانت الاجارة على مدة انفسخت بمضي المدة يوما فيوما فان عادت العين في أثناء المدة استوفى ما يقي منها ، وان انقضت المدة انفسخت الاجارة لفوات المعقود عليه وان كانت الاجارة على موصوف في الدمة كخياطة أوب او بناء حائط او حل الى موضع معين استؤجر من ماله من يعمله كما لو أمام اليه في شيء فهرب بيع من ماله فان تعذر فللمستأجر الفسخ فان لم يفسخ وصبر الى أن يقدر عليه فله مطالبته بالعمل لان ما في الذمة لا يفوت بهربه ، وكل موضع امتنع الاجبر من العمل في أو منع المؤجر المستأجر المستأجر في على ماصبق الا أن يد العين قبل انقضاء المدة او يتم العمل ان لم يكن على مدة قبل فسخ المستأجر فيكون له أجر ماعل يود العين قبل انقضاء المدة او يتم العمل ان لم يكن على مدة قبل فسخ المستأجر فيكون له أجر ماعل فاما ان شردت الدابة او تعذر استيفاء المنفعة بغير فعل المؤجر فله من الاجر بقدر ما احتوفى بكل حال ( مسئلة ) ( فان هرب الجال أو مات وترك الجال انفق عليها الحاكم من مال الحال أو أذن المستأجر في الانفاق فاذا قدم باعهاووفى المنفق وحفظ باقي عنها الصاحبه )

اذا هرب الجال في بعض الطريق أو قبل الدخول فبها لم يخل من حالين ( أحدهما ) أن يهرب بجاله فان لم يجد المستأجر حاكما أو وجد حاكما لم يمكن إثبات الحال عنده أو أمكن ولم يحصل

هذا المكان إلى هذا المكان أو بالمساحة كدى أو مديين ونحوذاك كل ذلك جائز ، لان العلم محصل به فان قدره بالمدة فلا بد من معرفة البقر التي يعمل عليها لان الغرض يختلف باختلافها في القوة والصعف ، ومجوز أن يستأجر البقر مغردة ليتولى رب الارض الحرث بها ومجوز أن يستأجرها مع صاحبها ليتولى الحرث بها ومجوز استئجارها با لنها من الفدان والنير واستئجارها بدون آلتها دكون الآلة من عند صاحب الارض ، ومجوز استئجار البقر وغيرها لدراس الزرع لابها منفعة مباحة مقصودة فأشبهت الحرث ، ومجوز على مدة أو زرع معين أو موصوف كماذكرنا في الحرث، ومجوز على مدة أو زرع معين أو موصوف كماذكرنا في الحرث، ومتحد بالمدة احتاج الحسير المعرفة الحيوان الذي يعمل عليه ليعرف قوته أو ضعفه ، وإن كان على على غير مقدر بالمدة احتاج الى معرفة جنس الحيوان النرن الغرض مختلف به فنه مارو ثه طاهر ومنه مارو ثه مجسولا محتاج إلى معرفة عين الحيوان ، ومجوز أن يستأجر الحيوان باكتهر فير آلته مع صاحبه ومنفرداً عنه كماذكرنا في الحرث ( فصل ) ومجوز استئجار بهيمة لادارة الرحى ويفتقر إلى شيئين معرفة الحجر إما بمشاهدة واما بصفة تحصل بها معرفته لاز عل البيمة يختلف فيه بثناله وخفته فيحتاج صاحبها إلى معرفته و تقدير بصفة تحصل بها معرفته لاز عل البيمة يختلف فيه بثناله وخفته فيحتاج صاحبها إلى معرفته و تقدير العمل إما بالزمان فيقول يوما أو يومين ، أو بالطعام فيقول قفيزاً أو تغيز بن ويذكر جنس المطحون إن كتراها لادارة دولاب فلا بد

له ما يستوفي به حقه منه فللمستأجر الفسخ لانه تعذر عليه قبض المعقود عليه أشبه ما اذا أفلس المشتري فان فسخ العقد وكان الجال قد قبض الاجر كان دينا في ذمته وان اختار المقام على العقد وكانت الاجارة على عمل في القمة فله ذلك ، ومتى قدر على الجال طالبه به وان كان العقد على مدة انقضت في هربه انفسخت الاجارة وان أمكن اثبات الحال عند الحاكم وكان العقد على موصوف غير معين لم ينفسخ العقد ويرفع الامر الى الحاكم ويثبت عنده حاله فان وجد الحاكم العجال مالاا كترى به وان لم يجد له مالا وامكنه أن يقترض عليه ما يكتري له به فعل فان دفع الحاكم المال الى المكتري به وان لم يجد له مالا وامكنه أن يقترض عليه ما يكتري له به فعل فان دفع الحاكم المال الى المكتري الحكتري به لنفسه جاز في ظاهر كلام أحد، وان كان القرض من المكتري جاز وصار دينا في ذمة الحال وان كان العقد على معين لم بجز ابداله ولا اكترا، غيره لان العقد تعلق بعينه فيخير المكتري بين الفسخ أو الصبر الى أن يقدر عايه فيطالبه بالعمل

( الحال الثاني ) اذا هرب وترك جاله قان المكتري يرفع الامر الى الحاكم قان وجد الجال مالا استأجر به من يقوم مقامه في الانفاق على الحال والشد عليها وفعل ما يلزم الحال قان لم بجدله غير الجال وكان فيها فضلة عن المكراء باع بقدر ذاك وان لم يكن فيها فضل أولم يمكن بيعه انترض عليه الحاكم كاذكر ناء وان ادان من المكتري وانفق جاز، وان أذن المكتري في الانفاق من ماله بالمعروف ليكون دينا على الحال جاز لانه موضع حاجة فاذا رجع واختلفا فيا انفق وكان الحاكم قدر النعقة قبل قول

من مشاهدته ومشاهدة دولا به لاختلافها وتقدير ذلك بازمان أو مل. هذا الحوض أو هذه البركة ، وكذلك ان اكتراها للاستقاء بالفرب فلا بدمن معرفته لانه يختلف بكبر، وصفر، وبقدر بالزمان أو بعدد الغروب أو بل عركة أو حوض، ولا يجوز تقدير ذلك بسقي أرض لان ذلك يختلف فقد تكون الارض عطشا له لا يرويها القليل و تكوز قرية المهد بالماء نيكفيها القليل فيكون ذلك مجهولا، وإن قدره بسقي ماشية احتمل أن الإجوز القتاد و محتمل أن يجوز لان شربها يتقارب في الفال و يجوز استثجار دابة ايستقي عليها ما ولا بدمن معرفة الآلتي بستقي بها بن راوية أو قرب أوجرار ، ومعرفة ذلك اما بالرقية واما بالصفة ، ويقدر العمل اما بالزمان واما بعد دالمرات واما بل شي معين ، فان قدره بعد دالمرات احتاج الى معرفة الموضع الذي يستقي منه ، ويجوز أن يكتري البهيمة بآلتها و بدونها مع صاحبتها معين احتاج إلى معرفته ومعرفة ما يستقي منه ، ويجوز أن يكتري البهيمة بآلتها و بدونها مع صاحبتها وحدها ، وإن اكتراها لبل تراب معروف جاز لان ذلك بالعرف ، وكل موضع وقع المقدعلى مدة فلا بد من معرفة الظهر الذي يعمل عليه لان الغرض بختلف باختلامها في القوة والضعف ، وإن وقع على على معين لم يحتج إلى معرفتها لانه لا يختلف و يحتمل أن يحتاج الى ذلك في استقاء الماء عليه لان منه ماروثه عاهر وجسمه طاهر بغير خلاف كالخيل والبقر ، ومنه ماروثه غيس و يختلف في نجاسة جسمه مادوثه طاهر وجسمه طاهر بغير خلاف كالخيل والبقر ، ومنه ماروثه غيس و يختلف في نجاسة جسمه ما والحير فريما نجس به المستقي أو دلوه فيتنجس الما، به فيختلف الفرض بذلك فتجب معرفته كالخيل والحمر فريما نجس به المستقي أو دلوه فيتنجس الما، به فيختلف الفرض بذلك في تجب معرفته كالخيل والحمر فريما نجس به المستقي أو دلوه فيتنجس الما، به فيختلف الفرض بذلك في تحتجب معرفته كالخيل والمقر فريماني معرفته كالخيل والمورون والمؤرد و منه ماروثه والمورض بذلك في تحتجب معرفته كالخيل والمؤرد و معرفته كالمورون و كالمورون و

المكتري في ذلك دون مازاد ، وان لم يقدر له قبل قوله في قدر النقة بالمعروف لانه أمين فاشبه الوصي الذا ادعى النقة على الايتام بالمعروف وما زاد لا يرجم به لانه متطوع به ، واذا وصل المكتري رفع الام الم الحم في فيفعل ما يرى الحفظ فيه من بيم الجال فيوفي عن الجال ما زامه من الدين المكتري أو لغيره و يحفظ بقي البماقي من عن ماباع جاز ، وان لم يجد حاكا أو عجز عن استئذانه فله أن ينفق عليها ويقيم مقام الجال فيا يلزم، ولا يرجم بذلك ان فعل متبرعا وان نوى الرجوع واشهد على ذلك رجم به لانه حال ضرورة وهذا أحد الوجهين الاصحاب متبرعا وان نوى الرجوع واشهد على ذلك رجم به الانه حال ضرورة وهذا أحد الوجهين العالم المأ الشافعي ، وان لم يشهد و نوى الرجوع في الرجوع وجهان (أحدها) يرجم به الان ترك الجال مم العلم بأنها الابد لها من نفقة اذن في الانفق (والثاني) الايرجم به الانه يثبت لنفسه حقا على غيره وكذلك بأنها الابد لها من نفقة اذن في الانفق (والثاني) الايرجم به ان له الرجوع كقولنا يرجم بما انفق على الآق وعلى عبال الفائب وزوجاته والدابة المرهونة ، فان قدر على استئذان الحاكم فانفق من غير على الآق وعلى عبال الفائب وزوجاته والدابة المرهونة ، فان قدر على استئذان الحاكم فانفق من غير المد أن الموت الاينسخ الاجارة وله أن يركبا والا يسرف في علمها ولا يقصر ويرجم بذلك في ما المترفى ، فان لم يكن في بد المستأجر ما ينفق لم بجز أن يبيم منها شيئا الان البيم إما يجوز من المالك أو المن الولاية عليه

(فصل) واذا اكترى حيوانا لعمل إنخلق له مثل أن اكترى البقر المركوب والحل عليهاأو اكترى الابل والحر الحرث جاز لانها منفعة مقصودة أمكن استيفاؤها من الحيوان لم بردالشرع بتحريمها فجاز كالذي خلقت له ولان مقتضى الملك جواز النصرف بكل ما تصاح له العين المملوكة ويمكن تحصيله منها ولا يمتنع ذلك إلا بمعارض راجح اما ورود نص بتحريمه أو قياس صحيح أو رجحان مضرته على منفعته وليس ههنا واحد منها ، وكثير من الناس من الاكراد وغيرهم محملون على البقر ويركونها وفي بعض البلدان يحرث على البقر والبغال والحير فيكون معنى خلفها المحرث ان شاء الله أن معظم الانتفاع بها فيه ولا عنم ذلك الانتفاع بها في شيء آخر كا أن الحيل خلقت المركوب والزينة ويباح أكلها واللؤاؤ فعا الحلة ويجوز استعاله في الادوية وغيرها والله أعلم

# ﴿ مسئلة ﴾ ( وما حدث في السلمة من يد الصانع ضمن )

وجملته أن الاجير على ضربين خاص ومشترك : فالحاص هو الذي يقم المقد عليه في مدة معلومة يستحق المستأجر نفعه في جيمها كرجل استؤجر لحدمة أو عمل في بناء أو خياط أو رعاية يوما أو شهراً . سمي خاصاً لاختصاص المستأجر بنفعه في نملك المدة دون سائر الناس . والمشترك الذي يقم العقد معه على

#### ﴿ مسئلة ﴾ ( وتنفسخ الاجارة بتلف العين المقود عليها )

وجملته ان من استأجر عينا مدة فحيل بينه وبين الانتفاع بها لم يخل من أقسام [ أحدها ] ان تناف المين كدانة تنفق أو عبد يموت فذلك على ثلاثة أضرب [أحدها] أن تنلف قبل قبضها فان الاجارة تنفسخ بغير خلاف نعلمه لان المعتود عليه تاف قبل قبضه فأشبه مالو نلف الطعام المبيع قبل قبضه [ الثاني ] أن نناف عقيب قبضها فان الاجارة تنفسخ ايضا ويسقط الاجر في قول عامة الفقهاء إلا أبا ثور حكي عنه أنه قال يستقر الاجر لان المقود عليه تلف بعدقبضه أشبه المبيع. وهذا غلط لان المعقود عليه النافع وقبضها باستيفائها أو النمكن من استيفائها ولم يحصل ذلك فأشبه تلفها قبل قبض العين [ النالث ] أن تناف بعد مضي شيء من المدة فان الاجارة تنفسخ فيا بقي من المدة دون مامضي ويكونَ للمؤجر من الاجر بقدر ما استرفى من المنفعة ، قال أحمد في رواية ابراهيم بن الحارث : إذا اكترى بعيراً بعينه فناق بعطيه بحساب ماركب وذلك لما ذكرنا من أن المعتود عليه المنافع وقد تلف بعضها قبل قبضه فبطل العقد فيا تلف دون ماقبض كالو اشترى صبرتين فقبض احداهما وتلفت الاخرى قبل قبضها ، ثم نظر فانكان أجر المدة متساويا فعايه بقدر مامضي ان كان قد مضي النصف فعليه نصف الاجر وان كان قد مضى الثاث فعليه الثلث كما يقسم المَّن على المبيم المتساوي ، وان كان مختلفا كدار أجرها في الشناء أكثر من أجرها في الصيف وأرض أجرها في الصيف اكثر من الشنا. ، ( المغنى والشرح الكبير ) (الحِزء السادس) (12)

همل معين كذياطة ثوب وبناء حائط وحل شيء الى مكان معين أو على عمل في مدالا يستحق جميم نفعه فيها كالسكحال والطبيب . سمي مشتركا لانه يتقبل أعمالا لاثنين وثلائة وأكثر في وقت واحد ويعمل لهم فيشتركون في منفعته واستحقاقها فسمي مشتركا لاشتراكهم في منفعته ، فالأجير المشترك هو الصائم الذي ذكره الخرقي وهو ضامن لما جنت يده فالحائك اذا أفسد حياكته ضامن لما أفسد نعص أحد على هذه المسئلة في رواية ابن منصور، والقصار ضامن لما يتخرق من دقه أو مده أوعصره أو بسطه ، والطباخ ضامن لما أفسد من خبزه والحال أف بسطه ، والطباخ ضامن لما أفسد من خبزه والحال يضمن ما يسقط من حمله عن رأسه أو تلف من عثرته والجال يضمن ما تلف بقوده وسوقه وانقطاع حبله الذي يشد به حمله والملاح يضمن مائلف من يده أو جذف أومايمالج به السفينة ، وروي ذلك عن حمله الآخر لا يضمن مالم يتعد ، قال الربيم هذا مذهب الشائعي وان لم يدح به ، وروي ذلك عن عمله وطاوس وزفر لانها عين مقبوضة بعقد الاجارة نلم تصر مضمونة كالعين المستأجرة

ولنا ماروى جعفر بن محمد عن أبيه عن على أنه كان بضمن الصباغ والصواغ وقال لا يصلح الناس الا ذلك ، وروى الشافعي في مسنده باسناده عن على أنه كان يضمن الاجراء و يقول لا يصلح الناس الا هذا ولان عمل الاجير المشترك مضمون عليه فما تولد منه يجب أن يكون مضمونا كالعدوان بقطع

أو دار لها موسم كدور مكة رجم في تقويمه الى أهل الخبرة ويسقط الاجر المسمى على حسب قيمة المنفعة كقسمة النمن على الإعيان المحتلفة في البيم ، وكذف لوكان الاجرعلى قطع مسافة كبعير استأجره على حل شيء الممكان معين وكانت متساوية الاجزاء أومختلفة وهذا ظاعر مذهب الشافعي

(مسئلة ) ( وموت الصبي المرتضم )

إذا مات الصبي المرتضم انفسخ العقد لأنه يتعذر استيفاء المعتود عليه لأنه لا يمكن اقامة غيره مقامه لاختـ لاف الصبيان في الرضاع واختلاف البن باختلافهم قانه قد يدر على أحد الولدين دون الآخر وهذا منصر ص الشافعي، وإذا انفسخ العتد عقيبه بطلت الاجارة من أصلها ورجم المستأجر بالأجر كله وان كان في أثناء المدة رجم محصة ما بقي

وتنفيخ الاجارة بموت المرضيعة افوات المنفعة بهلاك محلها ، وحكي عن أبي بكر أنها لانفسخ ويجب في مالها أجر من ترضعه بمام الوقت لانه كالدين

ولنا أنه ١١٥ المعقود عليه أشبه ما لو هلكت البهيمة الستأجرة .

( مسئلة) (وموت الراكباذا لم يكن له من يقوم مقامه في استيفاء المنفعة )اذا مات المكتري و الم يكن له وارث يقوم مقامه في استيفاء المنفعة أو كان غائبا كن يموت في طريق مكة و يخلف جمله الذي اكتراه وايس له عليه شيء مجمله ولا وارث له حاضر يقوم مقامه فظاهر كلام أحمد ان لا جارة تنفسخ فيها بقي

عضو بخلاف الاجبر الخاص. والدايل على أن عمله مضه ونعليه أنه لا يستحق الموض الا بالعمل وأن النوب لو تلف في حرزه بعد عمله لم يكن له أجر فيا عمل فيه وكان ذهاب عمله من ضانه بخـ لاف الحاص فانه اذا أمكن المستأجر من استماله استحق العوض بمضي المدة وإن لم يعمل عوما عمل فيه من شيء فتلف من حرزه لم يسقط أجره بتافه

(فصل) ذكر القاضي أن الاجير المشترك انا يضمن اذا كان يعمل في ملك نفسه مشل الحباز يخبر في تنوره وملكه والقصار والخياط في دكانيهما قال ولو دعا الرجل خبازاً فخبر له في داره أوخياطا أو قصاراً ليقصر وبخيط عنده لاضمان عليه فيا أتاف مالم يفرط لانه سلم نفسه الى المستأجر فيصير كالاجير الخاص، قال ولو كان صاحب المناع مم الملاح في السفينة أو راكبا على الحابة فوق حمله فعطب الحل لاضمان على الملاح والمكاري لان يد صاحب المناع لم تزل، ولو كان رب المناع والحال واكبين على الحل فتلف حله لم يضمنه الجال لان رب المناع لم بسلمه اليه ومذهب مالك والشافعي نحو هذا، قال أصحاب الشافعي لو كان العمل في دكان الاجير والمستأجر حاضر أواكتراه ليه، لله شيئا وهو مما مسلما اليه فظاهر كلام الخرق أنه لافرق بين كونه في ملك نفسه أوملك مستأجره أوكان صاحب صار مسلما اليه فظاهر كلام الخرق أنه لافرق بين كونه في ملك نفسه أوملك مستأجره أوكان صاحب العمل حاضراً عنده أو غائبا عنه أو كونه مع الملاح أو الحال أولا، وكذلك قال ابن عقيل ماتلف بجناية الممل حاضراً عنده أو غائبا عنه أو كونه مع الملاح أو الحال أولا، وكذلك قال ابن عقيل ماتلف بجناية المعمل حاضراً عنده أو عائبا عنه أو كونه مع الملاح أو الحال أولا، وكذلك قال ابن عقيل ماتلف بجناية المعمل حاضراً عنده أو بجناية المكاري بشده المناع ونحوه فهو مضه ون عليه سواء كان صاحب المناع معه أو المالاح بجذفه أو بجناية المكاري بشده المناع ونحوه فهو مضه ون عليه سواء كان صاحب المناع معه أو

من المدة لانه قد جاء أمر غالب يمنع المستأجر منهة العين فأشبه مالو غصبت ولان بقاء العقد ضرو في حق المسكري والمسكري لان المسكري بجبعليه الكراء من غير نفع والمسكري بمتنع عليه التضرف في ماله مع ظهور امتناع الكراء عليه ، وقد نقل عن أحد في رجل الكرى بعيرا فحات المسكري في بعض العلم يق فان رجع البعير خاليا فعليه بقدر ماوجب له ،وان كان عليه ثقاه ووطاؤه فله السكراء الى الموضع ، وظاهر هذا أنه حكم بفسخ العقد فيا بقي من المدة اذا مات المستأجر ولم يبق له به انتفاع لانه تعذر استيفاء المنفعة بأمر من افئه تعالى فأشبه مالو اكترى من يقلع له ضرصه فيرا أو انقام قبل قلمه أو اكترى كعالا ليكحل عينه فيرات أوذهبت ، وبجب أن يقدر الم لم يكن من ورثته من يقوم مقامه في الانتفاع الكرى قبض البعير ومنع الورثة الانتفاع المن الوارث يقوم مقام الموروث وتأولها القاضي على أن المسكري قبض البعير ومنع الورثة الانتفاع ولولا ذق لما انفسخ المقد لانه لا ينفسخ بعذر في المستأجر مع سلامة المعقود عليه كا وجبس مستأجر الما المستحق شيئاً من الاجر ، ويفارق هذا ما لو حبس المستأجر لان المعقود عليه انتفاعه وهذا لم يؤبس منه بالحبس لانه يمكن خروجه في هذا ما لو حبس المستأجر لان المعقود عليه انتفاعه وهذا لم يؤبس منه بالحبس لانه يمكن خروجه في في وقت من الحبس وانتفاعه ويمكن أن يستنيب من يستوفي المنفقة له إما يأجره أوغيره بخلاف الميت كل وقت من الحبس وانتفاعه ويمكن أن يستنيب من يستوفي المنفقة له إما يأجره أوغيره بخلاف الميت كل وقت من الحبس وانتفاعه ويمكن أن يستنيب من يستوفي المنفعة له إما يأجره أوغيره بخلاف الميت

لم يكن لأن وجوب الضان عليه لجناية يده فلا فرق بين حضور المالك وغيبته كالعدوان ولان جناية الجال والملاح اذا كان صاحب المتاع راكبا معه يعم المتاع وصاحبه وتفريطه يعدها الم يسقط ذلك الضهان كالورمي انسانا مترسا فكسر ترسه وقتله ، ولان الطبيب والحتان اذا جنت يداهما ضمنا مع حضور المطبب والختون، وقد ذكر القاضي أنه لو كان ذاك يحمل على رأسه ورب المتاع معه فعثر فسقط المناع فتلف ضمن، وإن سرق لم يضمن لانه في العثار تاف مجنايته والسرقة ايست من جنايته ورب المال لم يحل بيته و بينه وهذا يقتضي ان تلفه مجتابته ،ضمون عليه سواء حضر رب المال أو غاب بل وجوب الفيان في محل النزاع أدلى لان الفعل في ذلك الى الموضع مقصود لهاعله والسقطة من الحال غير مقصودة له فاذا وجب الفيان هينا فيم أولى

(فصل) وذكر القاضي أنه اذا كان المستأجر على حمله عبيداً صفاراً أو كباراً فلا ضان على المكاري فيا تلف من سوقه وقوده اذ لايضمن بني آدم من جهة الاجارة لانه عقد على منفعة والاولى وجوب الضان لان الضان ههنا من جهة الجناية فوجب أن يم بني آدم وغيرهم كسائر الجنايات وما ذكره يننقض بجناية الطبيب والحتان واللهأعلم

(فصل) فأما الاجير الخاص فهو الذي يستأجره مدة فلا ضان عليه مالم يتعد قال أحمد في رواية

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ﴿ وانقلاع الضرس الذي اكثري لقلعه أو برؤه ﴾ وكذلك أن اكبرى كحالا ليكحل عينه فبرأت أو ذهبت انفسخ العقد لأنه تعذر التيفاء المعقود عليه أشبه مالو تعذر بالموت

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( فان اكترى داراً فانهدمت أو أرضاً للزرع فانقطع ماؤها انفسخت الاجارة فيما بقى من المدة في أحد الوجبين وفي الآخر يثبت المستأجر خيار الفسيخ )

وجملة ذلك أنه إذا حدث في العين المكتراة ماءنــم نفعها كدار الهدمت أو أرض غرقت أو انقطع ماؤها فهذا ينظر فيها فان لم يبق فيها نفع أصلًا فهي كالتالفة سواء ، وإن بقي فيها نفع غير ما استأجرها له مثل أن عكن الانتفاع بعرصة الدار أو الارض لوضع حطب فيها أو وضع خيمـة في الارض الذي استأجرها للزرع أو صيد السمك من الارض التي غرقت انفسخت الاجارة أيضا لان المنفعة التي وتم العقد عليها تلفت فانفسخت الاجارة كالو استأجر دابة ليركبها فزمنت بحيثلاتصلح إلا التدور في الرحى. وقال القاضي في الارض التي انقطع ماؤها لانتفسخ الاجارة فيها وهو منصوص الشافي ، لات المنفعة لم تبطل جملة لانه يكن الانتفاع بعرصة الارض بنصب خيمة أو جم حطب فيها فأشبه مالو أقص نفعها مع إمّائه ، فعلى هذا يخير الم تأجر بين الفسخ والامضا. ، فان فسـخ فحكه حكم العبد إذا مأت ، وإن أختار إمضا. العقد فعليه جميع الاجرة لان ذلك عبب فاذا

مهنا في رجل أمر غلامه يكيل لرجل بزرا فسقط الرطل من يده فانكسر لاضمان عليه ، فقيل أليس هو بمنزلة القصار أقال لا ،القصار مشترك ، قيل فرجل اكثرى رجلا يستقيما، فكسر الجرة ? فقال لا مالقصار مشترك ، قيل فرجل اكثرى رجلا يستقيما، فكسر المدي يحرث به إقال فلاضمان عليه وهذا مذهب عليه قبل له فان اكترى رجلا يحرث له على مذهب الشافعي وله قول آخر أن جميد ع الاجراء يضمنون وروى في مسنده عن على رضي الله عنه أنه كان يضمن الاجراء ويقول لا يصلح الناس الاهذا

ولنا أن عمله غير مضمون عليه فلم يضمن ما تلف به كالقصاص وقطع يد السارق ، وخبر على رضي الله عنه وكرم وجهه مرسل والصحيح فيه انه كان يضمن الصباغ والصواغ ، وان روي مطلقا حمل على هذا فان المطلق بحمل على المقيد ولان الاجبر الحاص نائب عن المالك في صرف منافعه إلى ماأم، به فلم يضمن من غير تعد كالوكيل والمضارب ، فأما ما يتلف بتعديه فيجب ضافه ، ثل الحباز الذي يسرف في الوقود أو يلزقه قبل وقته أو يتركه بعد وقنه حتى يحترق لانه تلف بتعد به فضمنه كغير الاجبر

(فصل)واذا استأجر الاجير المشترك أجيراً خاصا كالحياط في دكان يستأجر أجبرا مدة يستعمله فيها فتقبل صاحب الدكان خياطة ثرب ودفعه الى أجيره فخرقه أو أفسده لم يضمنه لانه أجير خاص ويضمنه صاحب الدكان لانه أجير مشترك

( فصل ) اذا أتلف الصانع اليرب بعد عمله فصاحبه مخير بين تضمينه اياه غير معمول ولا أجر عليه

رضي به سقط حكمه فان لم يختر الفسخ ولا الاهضاء إما إله إلى اله الفسخ أو الهير ذاك فله الفسخ بعد ذاك والاول أصح لان بقاء غير الممقود عليه لا يمنم انفساخ العقد بناف المعقود عليه كلاعيان في البيع ، ولو كان النهم الباقي في الهين مما لا يباح استيفاؤه بالمقد كدابة استأجرها الركوب فصارت لا تصلح الا الحمل أو بالعكس انفسخ المقد وجها واحداً لان المنفعة الباقية لا يملك استيفاءها مع سلامتها فلا يملك مع تحييها كبيمها ، فاما ان أمكن الانتفاع بالهين وفيا اكتراها أه على نعت من القصور مثل أن يمكنه زرع الارض بغير ماء أو كان الماء منحسراً عن الارض التي غرقت على وجه يمنع بعض الزراعة أو يسوء الزرع أو كان يمكنه سكني ساحة الدار إما في خيمة أو غيرها لم تنفسخ الاجارة لان المنفعة الربية على المناجرة الناه في الدار إذا أنهدمت ففيها وجهان (أحدها) لا تنفسخ الاجارة (والثاني) تنفسخ ما ذكرنا إلا في الدار إذا أنهدمت ففيها وجهان (أحدها) لا تنفسخ الحدورة (والثاني) تنفسخ ما ذكرنا إلا في الدار إذا أنهدمت ففيها وجهان (أحدها) لا ينحسر عن قريب محيث لا يمنم الزرع ولا يضره وانقطاع الماء أذا المناجرة والناب المناء وذهبت المنفعة التي تقصد منها ولذلك لا يستأجر أحد عرصة دار ليسسكنها ولا يضره وانقطاع الماء خال المن مكان آخر أو كان انقطاعه في زمن لا يحتلج ولا يضره وانقطاع الماء أوالهدم بيعض الهين المستأجرة فلذلك البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الخيار وللمكتري الخيار في بقية بيعض الهين المستأجرة فلذلك البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الخيار وللمكتري الخيار في بقية به بيات المستأجرة فلذلك البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الخيار وللمكتري الخيار في بقية بقية الهين المستأجرة فلذلك المستحري الخيار وللمكتري الخيار في بقية بالمناء المستحري المستحري الخيار وللمكتري الخيار في بقية بستحري المستحري الخيار وللمكتري الخيار في بقية بقية المناء والمستحري الخيار وللمكتري الخيار في بقية بقية المناء والمناح المناح والمستحري الخيار والمستحري المستحري المستحر

وبين تسمينه إياه معمولا ويدفع اليه أجره ، ولو وجب عليه ضمان المناع المحمول فصاحب مخبر بين تضمينه أياه في الموضع الذي سلمه اليه ولا أجر له وبين تصمينه إياه في الموضع الذي أفسده ويعطيه الاجر إلى ذاك المكان، واعا كان كذلك لانه اذا أحب تضمينه معمولا أو في المكان الذي أفسده فيه فله ذلك لانه ملكه في ذلك الموضع على نلك الصرة فماك المطالبة بموضه حياتذ ، وإن أحب تضمينه قبل ذلك فلان أجر العمل لا يلزم قبل تسايمه اليه وما سلم اليه فلا يلزمه

( فصل ) اذا دفع إلى حائك غزلا فقال انسجه في عشرة أذرع في عرض ذراع المسجه والدا على ماقدر له في الطول والعرض فلا أجر له في الزادة لأنه غير مأمور بها وعليه ضمان قص الفرل المنسوج فيها عاما ماعدا الزائد فينظر فيه قان كان جاء به زائداً في الطول وحده ولم ينتص الاصل بالزيادة فله ماسمي له من الاجر كالو استأجره على أز يضرب له مائة لبنة فضرب له مائتين فان جاء به زائداً في العرض وحده أو فيهما ففيه وجهان ( أحدهما ) لا أجر له لانه مخالف لأمم المستأجر فلم يستحق شيئا كالو استأجره على بناء حائط عرض ذراع فبناه عرض ذراعين (واتاني) له المسمى لانه زاد على ماأمر به فأشبه زيادة الطول، ومن قال بالوجه الاول فرق بين الطول والعرض بانه يمكن قطع الزائد في الطول و يتى اثوب على ماأراد و لا يمكن ذلك في العرض، وأما إن جاء به ناقصا في الطرل والعرض أو في أحدها فنيه أيضا وجهان (أحدهما) لا أجر له وعليه في العرض، وأما إن جاء به ناقصا في الطرل والعرض أو في أحدها فنيه أيضا وجهان (أحدهما) لا أجر له وعليه

العمين لان الصفقة تبعضت عليه فان اختار الامساك أمسك بالحصة من الاجر كا إذا تلف أحد القنبزن من الطعام في يدالبائم

(مسئلة) ( ولا تنفسخ عوت المكتري أو المكري )

وُهذا قول مَا لَكُ والشّانَعي و إسحاق والبّتي وأبي أُور وابن المسدّر ، وقال الثوري وأصحاب الرأي و لابث تنفسخ لاجارة بموت أحدهما لأن استينا، المنفعة يتعدّر بالموت لانه استحق بالعقد استينا، ها على ولائك المؤجر فإذا مات زال ملسكه عن البين فانتغلت الى ورثته فالمنافع تحدث على ملك الوارث فلا يستحق المستأجر استينا، ها لانه ماعقد مع الوارث ، وإذا مات المستأجر استينا، ها لانه ماعقد مع الوارث ، وإذا مات المستأجر استينا، ها لانه ماعقد مع الوارث ، وإذا مات المستأجر لم يمكن إنجاب الاجر في تركه

ولنا أنه عَند لازم الم ينفسخ بموت العائد مع سلامة المعقود عليه كا لو زوج أمته ثم مات ، وما ذكروه لايصح لانا قد بينا أن المستأجر قد اللك المنافع ، وأن الاجرة قد ملكت عليه كا لله في وقت العقد على مانذكره ، ويازيم مالو زوج أمته ثم مات ولو صح ماذ كروه لكن وجوب الاجرههنا بسبب من المستأجر فوجب في توكته بعد موته كا لو حفر بئراً فوقع فيها شيء بعد موته ضمنه في ماله لان سبب ذلك كان منه في حياته كذا ههنا

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا ننفسخ بمذرلاحدهما مثل أن يكبري الحج فتضيم نفقته أود كانا فيحبرق مناعه ) وبهذا قال مااك والشافعي وابو ثور ، وقال ابوحنينة وأصحابه يجوز الله كمتري فسخها العذر ضمان نقص الغرل لانه مخالف لما أمر به فاشبه مالو استأجره على بناء حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع [ وانتاني] له مجصته من المسمى كمن استؤجر على ضرب لبن فضرب بعضه ، ومجتمل انه ان جاء به ناقصا في العرض فلا شيء له ، وان كان ناقصا في الطول فله محصته من المسمى الماذكر نا من الفرق بين الطول والعرض ، وان جاء به زائداً في أحدهما ناقصا في الآخر فلا أجر له في الزائد وهو في الناقص على ماذكر نا مر النفصيل فيه . وقال محمد بن الحسن في الموضعين مخير صاحب الثوب بين دفع الثوب إلى النساج ومطالبته بنمن غزله و بين أن يأخذه ويدفع اليه السمر في لزائد أو محصة المنسوج في الناقص لان غرضه لم بسلم له لانه ينتفع بالطويل ما لاينتفع بالتصير وينتفع بالقصير ما لا ينتفع بالطويل فكأنه أنلف عليه غراه

ولما أنه وجد عين ماله فلم يكن له المطالبة بعرضه كالوجا. به زائدا في الطول وحده ، فأما أن أثرت الزيادة أو الناص في الاصل مثل أن يأمره بنسج عشرة أذرع ليكون الثوب خفيفا فنسجه خسة عشرة فصار صفيفا أو أمره بنسجه خسة عشر ليكون صفيقا فنسجه عشرة فصار خفيفا فلا أجر له بحال وعليه ضمان نقص الغزل لانه لم يأت بشي مما أمريه

( فصل ) اذا دفع الى خياط ثوبا فغال إن كان يقطع قيصا فاقطعا فقال هو يقطع وقطعه الم يكف فعليه ضمانه ، وإن قال اظر هذا يكفيني قيصاء قال انظم قال الطافعي بالشافعي وأصحاب الرأي وقال أبوثور لاضمان عليه في المسئلة بن لانه لو كان غره في الالهافي المثلة بن

في نفسه مثل أن يكتري جملا ليحج عليه فيمرض بلا يتمكن من الخروج أو تضبع نفقته، أويكتري دكانًا لابز فيحترق مناعه وما أشبه هذا لان هذا الهذر يتمذر مهه استيفا. المنفمة المعتود عليها ذلك به النسخ كما لو استأجر عبداً فابق

ولنا أنه عقد لا يجرز نسخه لغير عذر نلم يجز لمذر في غير المقود عليــ كالبيع ولانه لو جاز فسخه لعذر المــكـتري لجاز لعذر المــكري تسوية بين المتعاقدين ودفعاً الفرر عن كل واحد منها ولم يجز ثم فلا يجرز ههنا، وينارق الا باق فانه عذر في المعقود عليه

(مسئلة) ( وإن غصبت العين خبر المسئلجر بين العسن والامضا. ومطالبة الغاصب بأجرة المثل) إذا غصبت العين المستأجرة فللمستأجر الفسخ لان فيه تأخر حقه فان فسخ فالحمكم كالو انفسخ العقد بتلف العين وإن لم يفسخ حتى انقضت مدة لاجارة فله الخيار بين انفسخ والرجوع بالمسمى وبين البقاء على العقد ومطالبة الغاصب بأجر المثل لان المعقر وعليه لم يفت مطلقاً بل الى بدل وهو الفيمة فأ شبه مالو ألف المحرة لمبعة آدمي قبل قطعها ، ويتخرج الفساخ العقد بكل حال على الرواية التي تقول إن منافع الفصب لا تضمن وهو قول أصحاب الرأي ولا صحاب الشافعي في ذلك الحنان ودت العين في أثباء المدة ولم يكن فديخ استوفى ما بقي منها ويكون فيا مضى من المدة

ولنا أنه أنما أذن له في الاولى بشرطكفايته نقطعه بدون شرطه وفي الثانية أذن له من غيرشرط فافترقاولم يجبعليه الضمان في الاولى لنغريره بل لعدم الاذن في قطعه لان اذنه مةيد بشرط كفايته فلا يكون اذنا في غير ماوجد فيه الشرط مخلاف الثانية

( فصل ) فان أمره أن يقطع الثوب قيص رجل نقطعه قيص امرأه فعليه غرم ما بين قيمته صحيحا ومقطوعا لان هذا قطع غير مأذون فيه فأشبه مالوقطعه من غير اذن، وقبل بغرم ما بين قيص امرأة وقيص رجل لانه مأذون في قيص في الجراة، والاول أصح لان المأذون فيه قيص موصرف بصفة فاذا قطع قيصا غيره لم يكن فاعلا لما أذن فيه فكان متعديا بابتداء القطع ولذلك لا يستحق على القطع أجراً ولو فعل ما أمر به لا ستحق أجره

( فصل ) وان اختلفا فقال أذنت لي في قطعه قميص امرأة وقال بل أذنت 3 في قطعه قميص رجل ، أوقل أذنت لي في قطعه قميصا قال بل قباء أو قال الصباغ أمرتني بصبغه أحمر قال بل أسود فا قول قول الخياط والصباغ فا قول قول الخياط والصباغ وهذا قول ابن أبي الجلى ، وقال ما 3 وانو حنيفة وابوثور القول قول رب الثوب ، واختلف أصحاب الشافي فمنهم من قال له قول ثالث الهما يتحالفان كالمتبايمين يختلفان الشافي فمنهم من قال العصب ان القول قول رب الثوب لانهما اختلفا في صفة اذنه والقول في أمل الاذن فكذلك في صفته ولان الاصل عدم الاذن المحتلف في فالقول قول من ينفيه

غيراً كما ذكرنا ، وإن كانت الاجارة على عمل كخياطة ثوب أو حمل شيء الى موضع معين فقصب جمله الذي يحمل عليه أو عبده الذي يخيط له لم ينفسخ العقد ،واله تأجر مطالبة الاجير بعوض المفصوب وإقامة من يعمل العمل لان العقد على ما في الذمة كما لو وجد بالمسلم فيه عيبا فرده فان تعذرالبدل ثبت للمستأجر الخيار بين الفسخ والصبر إلى أن يقدر على العين المفصوبة فيستوفي منها

(فصل) فان حدث خوف عام يمنع من سكنى المكان الذي فيه الهين المستأجرة أو بحصر البلد فيمناه خروج المستأجر الى الارض المستأجرة للزع ونحو ذلك ثبت للمستأجر غيار الفسخ لأنه أمر غالب يمنع من استيفا المنفعة فاثبت الحيار كفصب الهين ، ولو اكترى دابة ليركبها أو يحمل عليها الى موضع معين فانقطعت الطريق اليها لحرف حادث أو اكثرى الى مكة فإيحج الناس ذلك العام من ذلك الطريق ملك كل واحد منها فسخ الاجارة ، وان اختار ابقا ها الى حين امكان استيفاء المنفعة جاز لان الحق لها ، فأل ان كان الحرف خاصا بالمستأجر كمن خاف وحده لقرب أعدائه من الموضع المستأجر أو خلوهم في طريقه لم يملك الفسخ لانه عذر يختص به لا يمنع استيفاء النفعة بالكاية أشبه مرضه ، وكذلك لو حبس أومرض لانه ترك استيفاء المنفعة لمدى منجم، فلم يمنع ذلك وجوب أجرها عليه كا لو تركما اختياراً . قال الحرق ، فان جاء أمر غالب يحجر الم تأجر عن منفعة مادقع عليه العقد لزمه من الاجرة بقدر مدة انتفاعه وقد شرحناه

ولنا انهما اتفقا في الاذن واختلفا فيصفته فكان القول قول المأذون له كالمضارب|ذاقال أذنت لي في البيع نـا. ولانهما انفقا على الكالخياط القطع والصباغ الصبغ والظاهرأنه فعل ماملكه واختلفا في لزوم الغرم له والاصلءدمه . ف لى هذا يحلف الحياط والصباغ بالله لقد أذنت لي في قطعه قبا. وصبغة أحر ويسقط عنه الفرم ويكون له أجرمثله لانه ثبت وجود فعله المأذرن فيه بعوض ولأيستحق المسمى لان المسمى ثبت بقوله ودعواه فلا يحنث بيمينه ولان النبي ﷺ قال ﴿ لَو يَعْطَى النَّاسُ بِدَعُواهُمْ لادعى قوم دماء قوم وأموالهم رلكن اليمين على المدعى عليه ﴾ أخرجه مسلم فاما المسمى في العقد فأنما يعترف رب الثوب بتسميته أجرا وقطمه قيصا وصيغه أسود عفامامن قال القول قول رب الثوب فاله يحلف بالله ما أذنت في قطعه قبا، ولا صبغه أحرو يسقط عنه المسمى ولا يجب للخياط والصباغ شيء لا نهما فعلا غير ما أذن لهما فيهوذ كرابن أبي موسى عن أحمدرواية إخرى أن صاحب النوب اذا لم يكن بمن يلبس الاقبية والسوادفالقول قوله وعلى الصانع غرممانة صبانقطع وضمان ما افسدولا أجرله لان قرينة حال رب المال تدل على صدق فترجح دعواه بهما كالو اختلفاني حائط لاحدهماعليه عقدأو ازجرجعنا دعواه بذلك وان اختاف الزوجازني متاع البيت رجعنا دءوى كل واحد منها فيما يصلح له، ولو اختاف صانعان في الآلة التي في دكانهما رجمنا قول كل واحد منهما في آلة صناءته . فعلى هذا محلف ربالثوب مااذنت اك في قطمه قباء ويكني هذا لانه يبتغي به الاذن فيصير قاطعا لغير ما أذن فيه فان كان القباء مخيطا

﴿ مَسَالَةً ﴾ ( ومن استؤجر لعمل شيء فحرض أفيم مقامه من يعمله والاجرة عليه )

لاخلاف بين أهل العلم في جواز استُنجار الآدمي، وقدأجر موسى عليه السلام نفسه لرعيهاالغنم واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلا ليدلمها على الطريق ،ولانه مجوز الانتفاع به مع بقاء عينه فجازت اجارته كالدور. مم إجارته تنقسم قسمين ( أحدهما ) استئجاره مدة بعينها لعمل معين كاجارة موسى عليه السلام نفسه تماني حجيج لرعي الغنم ( والثاني ) استئجاره على «مين في الذمة كاستنجارالنبي وَلَيْكِيْنَةٍ وأبي بكر رجلا ايدلمها على الطريق، واستشجار رجل لخياطة قميص أو بنا. حائط، ويتنوع ذلك بنوعين ( أحدهما ) أن تقم الاجارة على عين كاجارة عبده لرعاية الغنم أو ولده لعمل معين ( والثاني ) أن تقع على عمل فيالذمة كَخياطة قميص وبنا. حائط ، فمتىكانت على عمل في ذمته فمرض وجب عليه أن يقيم مقامه من بعمله لانه حق وجب في ذمته فوجب عليه إيفاؤه كالمسلم ، فيه ولا يلزم المستأجر انظار ملان العقد باطلاقه يقنضي التعجيل وفي التأخير إضرار به ءفاما إن كانت الاجارة على عينه في مدة أوغيرها فحرض لم يقم غيره مقامه لان الاجارة وقعت على عمله بعينه لاعلى شيء في ذمته وعمــل غيره ليس بمعقود عايه فأشبه مالو اشترى معينا لم يجز أن يدفع اليه غيره ولا يبدله له بخلاف مالووقع فيالذمة قاله مجوز ابدال المهيب ولاينفسخ العقد بتلف مايسلمه والمبيع المعين بخلافه فكذلك الاجارة فانكانت الاجارة على عمل في الذمة الكن لا يقوم غير الاجير مقامه كالنسخ فائه تخالف القصدفيه باختلاف الخطوط لم يكلف أفامة

بخيوط المالكة المجالة الخياط فنقه وكان الكه أخذه مخيطا بلا عرضلانا عمل في المك غيره عملا بجرداً عن عين مداوكة أه الم يكن له إزالته كما لو نقل الك غيره من موضع إلى موضع لم يكن له رده إذا رضي صاحبه بتركه فيه ، وإن كانت الخيرط الخياط فله نزعها لانها عين ماله ولا يلزمه أخذ قيمتها لانها ملكه ولا يتلف بأخذها ماله حرمة ، قان انفقا على تعريضه عنها جاز لان الحق لها ، وإن قال رب الثوب أنا أشد في كل خيط خيطا حتى اذاسله عاد خيطرب الثرب في مكانه لم يلزم الخياط الاجابة الى الشوب أنا أشد في كل خيط خيطا على الصباغ في قلم الصبغ إن أحبه وفي غير ذلك من أحكامه حكم صبغ الفاصب على مامضى في بايه ، والذي يقوى عندى ان القول قول رب الثوب لماذكر نافي دليلهم

(فصل) وكل من استؤجر على على في عين فلا يخلو إما أن يوقعه وهي في يد الاجبر كالصباغ يصبغ في حانوته والخياط في دكانه فلا يبرأ من الممل حتى يسلمها إلى المستأجر ولا يستحق الاجر حتى يسلمه مفروغا منه لان الممقرد عليه في مدة فلا يبرأ منه ما لم يسلمه إلى العاقد كالم يم من الطعام لا يبرأ منه قبل تسلمه إلى المشتري . وأما إن كان يوقع العه ل في ملك المستأجر مثل أن يحضره المستأجر إلى داره ليخيط فيها أو يصبغ فيها فائه يبرأ من العمل ويستحق أجره بمجرد عله لانه في يد المستأجر فيصبر مسلما تعمل حالا فحالا، ولو استأجر رجلايبني له حائطاني داره أو محفر فيها بتراً لمرى ومن العمل واستحق أجره بمجرد عله ولوانهارت لبريء من العمل واستحق أجره بمجرد عله ولوانهارت

غيره مقامه ولايلزم المستأجر قبول ذلك ان بذله الإجير لان العوض لايحصل من غير الناسخ كحصوله منه فأشبه مالو أسلم اليه في نوع فسلم اليه غيره وكذلك كل مايخنلف باختلاف الاعيان

( مسئلة ) ( وأن وجد العين معيبة فله الفسخ )

كا لو وجد المبيع معيبا وقد ذكر ناه ، وان حدث بها عيب فله الفسح وأجرة ما مضي لان البائع لا يخصل قبضها إلا بالاستيفاء فهي كالمكيل يتعيب قبل قبضه فان بادر المكري إلى إزالة العيب من غير ضرر يلحق المستأجر كدار تشعثت فأصلحها ، ولا خيار المستأجر لعدم الضرر والا فله الفسخ ، وان سكنها مع عيبها فعليه الاجرة علم أو لم يعلم لانه استوفى جميع المعقود عليه معيبا فازمه البدل كالمبيع المعيب اذا رضيه

﴿ مسالة ﴾ ( ويجرز بيع العين المستأجرة ولا تنفسخ الاجارة إلا أن يشتربها المستأجر فتنفسخ في إحدى الروايتين )

يصح بيم العين المستأجرة نص عليه أحمد سوا. باعها للمستأجر أو لغيره وهو أحد قولي الشافعي وقال في الآخر ان باعها لغير المستأجر لم يصح لان يد المستأجر تمنع التسليم إلى المشتري فمنعت الصحة كما في بيم المغصرب

ولنا أن الاجارة عقد على المنافع الم تمنع الصحة كبيع الامة اذا زوجها، قولهم يد المستأجر تمنع

عقيب الحفر أو الحائط بعد بنائه وقبل تسليمه لم يبرأ من العمل نص عليه أحمد في رواية ابن منصور فانه اذا قال استعمل الف لبنة في كذاو كذا فعمل تم سقط فله الكراء ، وأما الاجبر الخاص فيستحق أجره بمضي المدة سواء تلف ما عليه أولم يتلف نص عليه احمد فقال اذا استأجره يوما فعمل وسقط عند الليل ما عمل فله الكراء وذلك لانه إنما يلزمه تسليم نفسه وعمل ما يستعمل فيه وقد وجد ذلك منه بخلاف الاجبر المشترك ولواستاجر أجبراً ليبني له حائطا طوله عشرة اذرع فبني بعضه فسقط لم يستحق شيئا حتى يتممه سواء كان في ملك المستأجر أو في غيره لان الاستحقاق مشروط باتمامه ولم يوجد قال أحمد اذا قبل له ارفع حائطا كذا وكذا ذراعا فعليه أن يوفيه قان سقط فعليه الممام وكذا لو استأجره ليحفر له بئراً عقها عشرة اذرع فحفر منها خسة وانهاد فيها تراب من جوانبها لم يستحق شيئا حتى يتمم حفرها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان تلفت من حرز فلا ضمان عليه ولا اجر له فما عمل فيها )

اختلفت الرواية عن أحمد في الاجير المشترك إذا تلفت العين من حرزه من غير تعد منه ولا تفريط فروي عنه لايضمن نص عليه في رواية ابن منصور وهو قول طارس وعطاء وأبي حنيفة وزفر وقول الشافعي وروي عن أحمد إن كان هلاكه بما استطاع ضمه وان كان غرقا أو عدواً غالبافلا

التسليم لا يصبح لان يد المستأجر أنما هي على المنافع والبيع على الرقبة فلا يمنم ثبوت اليدعلى أحدهما تسليم الا خر كالوباع الامة المزوجة ولانها منعت التسليم في الحال فلا تمنع في الوقت الذي يجب التسليم فيه وهو عند انقضاء الاجارة ويكني القدرة على التسليم حينئذ كالمسلم فيه وقال أبوحنيفة البيع موتوف على اجازة المستأجر فان أجازه جاز وبطات الاجارة وان رده بطل

ولما أن البيع على غير المقود عليه في الإجارة الم تعتبراجازته كبيع الامة المزوجة . اذا ثبت هذا أن المشري على المبيع المبيع المفعة إلى حين انقضاء الاجارة ولا يستحق تسليم العين إلا حين المسرى عينا في تسليم العين انها براد لاستيفاء نفعها وانما يستحق نفعها إذا انقضت الاجارة فهو كن اشترى عينا في مكان بعيد لايستحق تسليمها إلا بعد مضي مدة يعكن احضارها فيه وكالمسلم الى وقت لايستحق تسليم المسلم فيه الافي وقنه عان المبيم المسترى بالاجارة خير بين النسخ وامضاء البيع بكل الممن لان ذلك عيب ونقس ( فصل ) ويصح بيعها المستأجر لانه إذا صح بيعها الميره فله أولى لان الدين في يده وهل تبطل الاجارة بوقد أخر فلم يتنافيا الاجارة بهقد أخر فلم يتنافيا كا على المنه المنافقة أم ملك المنعة ما ملك الرقبة المسلمة بعقد آخر فلم يتنافيا كا على أن ملك المنفعة لاينافي العقد على الرقبة ولذلك لواستأجر المالك العين المستأجرة من مستأجرها جاز ، فعلى هذا يكون الاجر باقيا على المشترى وعليه المن ويجتمعان قبائم كما لو كان المشتري غيره جاز ، فعلى هذا يكون الاجر باقيا على المشترى وعليه المن ويجتمعان قبائم كما لو كان المشترى غيره

ضمان قال أحمد رحمة الله عليه في رواية أبي طااب اذا جنت يده أو ضاع من بين مناعه ضمنه وان كان عدوا أو غرقا فلاضان ونحو هذا قال أبو يوسف، والصحيح في المذهب الاول وهذه الرواية نحتمل أنه أما اوجب عليه الضمان اذا تلف من بين مناعه خاصة لانه يتهم ولهذا قال في الوديمة في رواية إنها تضمن اذا ذهبت من بين ماله فاما غير ذلك فلا ضمان عليه لان تخصيصه التضمين بها اذا تلف من بين مناعه يدل على أنه لا يضمن اذا تلف مع مناعه ولانه اذا لم يكن منه تفريط ولا عدوان فلا يجب عليه الضمان كما لو تلفت باص غالب، وقال مالك وابن أبي ابلي بضمن بكل حال لقول النبي ويتالنه على اليد ما أخذت حتى تؤديه ولانه قبض العين لمنفعة نفسه من غير استحقاق فلزمه ضمانها كالمستعير ولنا أنها عين مقبوضة بعقد الاجارة لم ينافها بفعله فلم بضمنها كالهين المستأجرة، ولانه قبضها باذن ولنا أنها لنفع بعود البها فلم يضمنها كالمين المستأجرة، ولانه قبضها باذن ما لكما لنفع بعود البها فلم يضمنها كالمين المستأجرة وكا لو تلفت باص غالب، ومخالف العارية فانه ينفر د بنفها والخبر مخصوص بها ذكرنا من الاصول فيخص محل المزاع بالنياس عليها الحارية فانه لا أبد هذا فنها لانه لم يسلم عمله الى المستأجر الم يستحق عرضه كالمبيع من الطعام إذا تلف في يد البائم قبل تسليمه

( فصل ) وإذا حبس الصانع النيرب بعد عمله على استيفاء الاجر فتلف ضمنه لانه لم يرهنه عنده ولا أذن4في إمساكه فلزمه الضمان كالغاصب

(والثاني) تبطل الاجارة فيها بقي من المدة لانه عقد على منفعة العين فبطل بالمث العاقد الرقبة كالوتزوج أمة ثم اشتر اهابطل نكاحه ولان المثالرقبة عنع ابتداء الاجارة فمنع استدامتها كالنكاح، فعلى هذا يسقط عن المشتري الاجرفيما بقي من مدة الاجارة كالوبطلت الاجارة بتلف العين وان كان المؤجر قد قبض الاجركاه حسبه عليه من النمن ان كان من جنس المئن

( فصل ) فان رد المستأجر العين المستأجرة فالحسم فيه كالو اشتراها في بطلان الاجارة و بقائها فلو استأجر انسان من أبيه داراً ثم مات الاب وخلف ابنين ( أحدهما ) المستأجر فلدار بينهما نصفين والمستأجر أحق بمنفعهما لان النصف الذي لأخيه الاجارة باقية فيه والنصف الذي ورئه يستجقه اما يحم الملك أو بحكم الاجارة وما عليه من الاجرة بينهما نصفين، فان كان ابوه قد قبض الاجر لم يرجع على أخيه بشيء منه ولا على تركة أبيه و يكون ما خلفه أبوه بينها نصفين لانه لو رجع بشيء أفضى الى أن يكون قد ورث النصف بمنفعته و و يكون ما خلفه أبوه بينها في الميراث يكون قد ورث النصف أجر النصف الذي انتقضت الاجارة فيه لوجب أن يرجم أخوه بنصف المنفعة الني بطلت الاعارة فيها اذ لا يمكن أن يجمع له بين المنفعة وأخذ عوضها من غيره

( فصل ) قان اشترى المسنّاجر العين فوجدها معيبة فردها فان قلنالاتنفسخ الاجارة بالبيع فهي الله المعتدد العين كما كانت قبل ألبيع ، وان قلنا قد انفسخت فالحسكم فيها كما لو انفسخت بتلف الدين

( فصل ) إذا أخطأ القصار فدفع الثوب إلى غير مالكه فعليه ضانه لانه فوته على مالكه . قال أحمد يغرم القصار ولا يسع المدفوع اليه البسه إذا علم أنه ليس ثوبه وعليه رده إلى القصار ويطاليه بئوبه ، فان لم يعلم القابض حتى قطعه وليسه ثم علم رده مقطوعا وضمن ارش القطع وله مطالبته بثوبه إن كان موجوداً ، وأن هلك عند القصار فهل يضمنه ? فيه روايتان ( إحداهما ) يضمنه لانه أمسكه بغير إذن صاحبه بعد طلبه فضمنه كا لو علم ( والثانية ) لا يضمنه لانه لم يمكنه رده فأشبه مالو عجز عن دفعه لمرض اخصل ) والعين المستأجرة أمانة في يد المستأجر إن تلفت بغير تفريط لم يضمها . قال الاثرم اسمعت أباعبد الله يسئل عن الذين يكرون المظل أو الحيمة إلى مكة فيذهب من المكتري بسرق أو بذهاب هل يضمن ؟ قال أرجو أن لا يضمن وكيف يضمن ؟ إذا ذهب لا يضمن ، ولا أملم في هذا خلافا وذلك لائه قبض الدين لاستيفاء منفقة يستحقها منها فكانت أمانة كا لو قبض العبد الموصى له فعليه رفع بده وليس عليه الروج امرأنه الامة، ويخالف العاربة قانه لا يستحق منفعها ، وإذا انفضت المدة فعليه أن محمله فغال احمد ، من استمار شيئا فعليه رده من حيث أخذه فأوجب الرد في العاربة ولم يوجبه في الاجارة والوديعة ، ووجهه أن عقد لا يقتضي الفيان فلا يقتضى رده ومؤنته كالوديعة . ووجهه أن عقد لا يقتضي الفيان فلا يقتضى رده ومؤنته كالوديعة . وفارق العاربة فان ضائها بجب فكذك ودها ، وعلى هذا متى انقضت المدة كانت العين في يده أمانة وفارق العاربة فان ضائها بجب فكذك ردها ، وعلى هذا متى انقضت المدة كانت العين في يده أمانة

فان كان المشتري أجنبياً فرد المستأجر الاجارة لعيب فينبغي أن تعود المنفعة إلى البائم لانه يستحق عوضها على المستأجر وإذا سقط العوض عاد اليه المعوض ، ولان المشتري ملك العين مسلوبة المنفعة مدة الاجارة فلا برجع اليه مالم عاكمه ، وقال بعض أصحاب الشافي برجع إلى المشتري لان المنفعة تابعة الرقبة وإنما استحقت بعقد الاجارة فاذا زالت عادت اليه كالو اشترى أمة مزوجة نطافها الزوج قال شيخنا ولا يصح هذا القياس لان منفعة البضع قد استقر عرضها البائم بمجرد دخول الزبج بها ولا ينقسم العوض على المدة ولهذا لا يرجع الزوج بشيء من الصداق فيما إذا انفخ النسكاح أو وقع الطلاق مخلاف الاجر في الاجارة فان المؤجر يستحق الاجر في مقابلة المنفعة مقدوما على مدمها فاذا كان له عوض المنفعة المستقبلة فزال بالفسخ رجع اليه بعوضها وهو المنفعة ، ولان منفعة البضع لا يجوز الزوج كان على غير ملك الرقبة او النكاح فلو رجعت إلى البائع لملكت بغيرها ولانها مما لا يجوز للزوج نقلها إلى غيره ولا المعاوضة عنها ومنفعة البدن مخلافها

( فصل ) وإذا وقعت الاجارة على عين كن استأجر عبداً المخدمة أو الرعي فتاف انفسخ العقد وقد ذكرناه وإن خرجت العين مستحقة تبينا أن العقد بإطل وان وجد بهاعيبا فردها انفسخ العقد أيضا ولم علك إبد الهالان العقد على معين فتثبت هذه الاحكام كن اشترى عينا عوان وقعت على عين وصوفة في الذمة انعكست هذه الاحكام فن سلم اليه عينا فلفت أو خرجت مغصوبة أو وجد بهاعيبا فردها لم تنفسخ الاجارة

كالوديمة إن تلفت من غير تفريط فلاضمان عليه ، وهذا قول بعضالشافعية ، وقال بعضهم يضمن لانه بعد انقضاء الاجارة غير مأذون له في امساكها أشبه العارية المؤتنة بعد وقسها

ولما أنها أمانة أشبهت الوديعة ولانه لو وجب ضانها لوجب ردها وأما العارية فانها مضمونة في كلحال بخلاف مسئلتنا ولانه بجب ردها، وعلى كل حال منى طلبها صاحبها وجب تسليمها اليه فان امتنهمن ودها لغيرعذر صارت مضمونة كلفصوبة

(فصل) فان شرط الؤجر على المستأجر ضان العين فالشرط فاسد لانه ينافي مقتضى العقد، وهل تفسد الاجارة به في وجهان بناء على الشروط الفاسدة في البيع. قال أحمد فيا اذا شرط ضمان العين :الكراء والضمان مكروه . وروى الاثرم باسناده عن أبن عرقال لا يصلح الكراء بالفمان ، وعن فقها . المدينة أنهم كانوا يقولون لانكتري بضان الا انهمن شرط على كري انه لاينزل متاعه بطن واد أو لا يسير به ليلا مع أشباه هذه الشروط فتعدى ذلك فتلف شيء مما حل في ذلك التعدي فهو ضامن فأما غير ذلك فلا يصبح الشرط لانما لا يجب ضمانه لا يصيره الشرط مضمونا ، وما يجب ضمانه لا ينتي ضمانه بشرطه في وعن أحمد انه سئل عن ذلك فقال المسلمون على شروطهم ، وهذا يدل على نفي الضمان بشرطه ووجوبه بشرطه اقوله وسيالي هو المسلمون على شروطهم ، وهذا يدل على نفي الضمان بشرطه ووجوبه بشرطه اقوله وسيالي هو المسلمون على شروطهم ، وأما ان أكراه عينا رشرط عليه أزلا يسير بها في الليل أو وقت القائلة أو لا يناخر بها عن شروطهم » فأما ان أكراه عينا رشرط عليه أزلا يسير بها في الليل أو وقت القائلة أو لا يناخر بها عن

ولزم المؤجر ابدالها لان المعقود عليه غبر هذه العين وهذه بدل عنه الم بؤثر ذلك في ابطال القد كما لواشترى بشمن في الذعة على ما قرر في موضعه، فان قبل فقد قلتم فيه من اكثرى جملا ليركبه جاز أن يركبه من هومثله ولو اكترى أرضا لزرع شيء بعينه جاز له زرع ما هومثله أو دوز في الضرو الم قاتم اذا اكترى جملا بعينه لا بجوز أن يبدله ? قلنا : المعقود عليه منفعة العين فلم بجز أن يدفع اليه غير المعقود عليه كالو اشترى عينا لا يجوز أن يأخذ غيرها والراكب غير معتود عليه أما هو مسترف للمنفعة وأما يشترط معرفته انقدر به المنفعة لا لكونه معقوداً عليه وكذلك الزرع في الارض قاما يعين ليعرف به قدر المنفعة المستوفاة فيجوز الاستيفاء بغيرها كالو وكل المشترى غيره في استيفاء المبيع ألا ترى أنه لوتاف البعير أو الارض انف خرو داز أن يقوم المعمودة وجاز أن يقوم عليه فافترقا .

(نصل) قال الشبخ رضي الله عنه (ولاضان علىالاحيرِ الحاص وهو الذي يسلم نفسه الى المستأجر في يده الا إن يتعدى)

وجملته ان الاجير على ضربين خاص ومشترك: فالحاص الذي يتم العقد عليه في مدة معلومة يستحق المستأجر نفعه فيجيمها كن المنتوجر لحدمة أو خياطة أو رعاية شهراً أو سسنة، سمي خاصاً لان المستأجر يختص بنغمه في نلك المدة دون سائر الناس والمشتمرك الذي يتم العقد معه على عمل معين

القافلة أو لا يجمل سيره في آخرها أو لا يسلك بها الطربق الدلانية وأشباه هذا بماله فيه غرض مخالف ضمن لانه متعد لشرط كريه فضمن ما تلف به كالو شرط عليه أن لا يحمل عليه الا قفيزاً فحمل اثنين ( فصل ) وان كانت الاجارة فاسدة لم يضمن العين أيضا اذا تلفت بغير تفريط ولا تعد لا نه عقد لا يقتضي الفيان صحيحه فلا يتنضيه فاسده كالوكلة والمضاربة ، وحكم كل عقد فاسد في وجوب الضان حكم صحيحه فما وجب الضان في صحيحه وجب في فاسده وما لم يجب في صحيحه لم يجب في فاسده

و فصل) وللمستأجر ضرب الدابة بقدر ما جرت به المادة ويكبحها باللجام للاستصلاح و بحنها على السير لياحق الفائلة ، وقد صح أن الذي وَيَتَالِنَهُ نخس بعير جابر وضر به وكان أبو بكر رضي الله عنه يخرش بعيره بمحجنه والمرائض ضرب الدابة التأديب وترتيب المشي والمدو والسير والمعلم ضرب الصبيان الناديب ، قال الاثرم سئل أحمد عن ضرب المعلم الصبيان قال على قدر ذنوبهم ويتوقى مجهده الضرب واذا كان صغيراً لا يعقل فلا يضربه ومن ضرب من حؤلاء الضرب الماذون فيه لم يضمن ما تلف وبهدا في الدابة قال ما لك والشافي واستحاق وأبو ثور وأبو بوسف و محمد ، وقال الثوري وأبو حنيفة يضمن لانه تلف مجنايته فضمنه كغير المستأجر وكذاك قال الشافي في المالم يضرب الصبي وأبو حنيفة يضمن لانه تلف مجنايته فضمنه كفير المستأجر وكذاك قال الشافي في المالم يضرب الصبي

ولنا إنه تلف من فعل مستحق فلم يضمن كالو تلف تحت الحل ولان الضرب معنى تضمنه عقد

كخياطة ثوب أو بنا، حائط وحل شيء الى مكان معين أو على عل في مدة لايستحق جميع ننهه فيها كالكحال والعلبيب سمي مشتركا لانه يتقبل أعمالا لاثنين أوا كثر في وقت واحد ويعمل لهم فيشتركون في منفعته فسمي مشتركا لاشتراكم في منفعته ، فاما الاجير الخاص فلا ضمان عليه ما لم يتعد قال أحمد في دواية مهنافي رجل أمر غلامه يكيل لرجل بزراً فسقط الرطل من بده فانكسر لاضمان عليه ، فقيل أليس هو عبرلة القصار عقال لا القصار مشترك قبل فرجل اكترى رجلايسة تي ما. فكسر الجرة افقال لا ضمان عليه قبل له فانا كترى رجلا بحرث له على بقرة فكسر الذي بحرث به ? قال لا ضاز عليه وهذا مذهب الشافعي وله قول آخر أن جبع الاجراء يضمنون وروى ما هذا مستده ان عليا كان يضمن الاجراء ويقول لا يصلح الماس الا هذا

ولنا أن عمله غير مضمون عليه فلم يضمن ما نلف به كالقصاص وقطع يد السارق وخبر على مرسل والصحيح فيه أنه كان يضمن الصباغ والصواغ وان روي مطلقاً حمل على هـذا قان المطلق محمل على المقيد ولان الاجبر الحاص نائب عن المالك في صرف منافعه الى ما أمره به فلم يضمن من غير تعد كالوكيل والمضارب. فأما ما لمف بتعديه فعليه ضافه مثل الحباز الذي يسرف في الوقود أو يازقه قبل وقته أد يتركه بعد رقته حتى يحترق لانه نلف بتعديه فضمن كغير الاجير

(فصل) وان استأجر الاجبر المشترك أجيراً خاصا كالخياط في دكان به تأجر أجيرا مدة يستعمله

الاجارة فاذا تلف منه لم يضمن كالركوب، وفارق غير المستأجر لانه منعد، وقول الشافعي : يمكن التأديب بغير الضرب لايصح فإن العادة خلافه ولو أمكن التأديب بدون الضرب لماجاز الضرب أذ فيه ضرر وأيلام مستغنى عنه .وأن أسرف في هذا كله أو زادعلى ما يحصل الغنى به أو ضرب من لاعقل اله من الصبيان فعليه الضان لا نهمتعد حصل التلف بعدوانه

(مسئلة ) قال (ولا ضمان على حجام ولاختان ولا متطبب اذا عرف منهم حذق الصنمة ولم تجن أيديهم)

وجلته ان هؤلا، إذا فعلوا ماأمروا به لم يضمنوا بشرطين [ أحدهما ] أن يكونوا ذوي حذق في صناءتهم ولهم بها بصارة ومعرفة لانه اذا لم يكن كذلك لم يحل له مباشرة القطع واذا قطع مع هذا كان فعلا محرما فيضمن سرايته كالقطع ابتدا، [ الثاني ] أن لا يجني أيدبهم فيتجاوزوا ما ينبغي أن يقطع ، فاذا وجد هذان الشرطان لم يضمنوا لانهم قطعوا قطعا مأذونا فيه فلم يضمنوا سرايته كقطع الامام يد السارق أو فعل فعلا مباحا مأذونا في فعله أشبه ماذكرنا ، فأما أن كان حاذقا وجنت يده مثل أن يجاوز قطع الحتان الى الحشفة أو الى بعضها أوقطع في غير محل القطع أو يقطع السلعة من انسان فيتجاوزها أو يقطع بالة كلة يكثر ألمها أو في وقت لا يصلح القطع فيه وأشباه هذا ضمن فيه كله لانه إتلاف لا

فيها فيقبل صاحب الدكان خياطة ثوب ودفعه الى أجير فخرقه أو أفسده لم يضمنه لانه أجبر خاص ويضمنه صاحب الدكان لانه أجير مشترك

(مسئلة) (ويضمن الاجير المشترك ماجنت يده من تخريق النوب وغلطه في تفصيله)

قد ذكرنا ان الاجبر المشترك هو الصانع الذي لا يختص المستأجر بنفعه فيضمن ما جنت يده كالحائك اذا أفسد حياكته فهوضامن لما أفسد نص عليه أحمد في رواية ابن منصور والقصار ضامن لما يتخرق من دقه أو مده أوعصره أو بسطه والطباخ ضامن لما أفسد من طبيخه والخباز ضامن لما أفسد من خبزه والحال يضمن لما يسقط من حمله عن دابته أو تلف من عثرته والحال يضمن مانلف بقود، وسوقه وانقطاع حبله الذي يشد به حمله والملاح يضمن ما تلف من مدة أو جذفه أو ما يعالج به السفينة ، روي ذلك عن عمر وعلى وعبد الله بن عتبة وشريح والحسن والحكم ، وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحدقولي الشانعي وقال في الآخر لايضمن ما لم بتعد قال الربيم هذا مذهب الشانعي وأن لم يبح به يروى ذلك عن عطاء وطاوس وزفر ولانها عين مقبوضة بهقد الاجارة فلم تصر مضمونة كالهين المستأجرة

ولنا ماروى جعفر بن محمد عن أبيه عن على أنه كان يضمن الصباغ والصواغ وقال لا يصلح الناس الا على ذاك وروى الشافعي باسناده عن على أنه كان يضمن الاجراء ويقول لا يصلح الناس الا هذا

يختلف ضمانه بالعمد والحطأ فأشبه انلاف المال ولان هذا نعل محرم فيضمن سرايته كالقطع ابتدا. وكذاك الحكم في النزاع والقاطع في القصاص وقاطع يد السارق، وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافا

( فصل ) وان خَنَ صبيا بغير إذن وليه أو قطع سلمة من انسان بغير اذنه أومن صبي بغير اذن وليه فسرت جنايته ضمن لانه قطع غير مأذون فيه وان فعل ذلك الحاكم أو من له ولاية عليه أو فعله من اذنا له لم بضمن لانه ماذون فيه شرعا

( فصل) ويجوز الاستئجارعلى الحتان والمداواة وقطم السلمة لا علم فيه خلافا ولانه فعل يحتاج اليه ماذون فيه شرعا فجاز الاستئجار عليه كسائر الافعال المباحة

( فصل ) وبجوز أن يستأجر حجاما ليحجمه وأجره مباح وهذا اختيار أبي الخطاب وهذا قول ابن عباس قال أنا آكاه وبه قال عكرمة والقامم وأبو جعفر ومحدبن علي بن الحسين وربيعة وبحيى الانصاري ومالك والشاني وأصحاب الرأي ، وقال القافي لايباح أجر الحجام وذكر أن احمد نص عليه في مواضم وقال أعطي شيئا من غير عقد ولا شرط فله أخذه وبصرف في علف دوابه وطعمة عبيده ومؤنة صناعته ولا يحل له أكله، وممن كره كسب الحجام عبان وأبو هريرة والحسن والناجي وذلك لان النبي عَيَالِيَةِ قال « كسب الحجام خبيث » رواه مسلم وقال « اطعمه ناضحك ورقيقك »

ولان عمل الاجبر المشترك مضمون عليه فما ترلد منه يجب أن يكون مضموناً كالعدوان بقطع عضو يخلاف الاجبر الحاص والدلبل على أن عمله مضمون عليه أنه لا يستحق العوض الا بالعمل وأن الثوب لو تلف في حرزه بعد عمله لم يكن له أجر فيما عمل فيه وكان ذهاب عمله من ضمانه بخلاف الحاص قانه إذا أمكن المستأجر من استعاله استحق العوض بمضي المدة وان لم يعمل وما عمل فيه من شيء فتلف من حرزه لم يستط أجره بثلفه

(فصل) ذكر القاضي ان الاجبر المشترك الما يضمن إذا كان يعمل في ملك نفسه كالحباز يخبز في تنوره والقصار والحياط في دكانيها قال ولو دعا الرجل خبازا نخبز له في داره أو خياطاً أوقصارا ليقصر ويخيط عنده لاضان عليه فيا أنلف مالم يفرط لانه سلم نفسه المالمستأجر فصار كالاجبر الحاص ولو كان صاحب المتاع مع الملاح في السفينة أو راكبا على الدابة فوق حمله فعطب الحمل لا ضان على الملاح والمكاري لان يد صاحب المتاع لم ترل، ولو كان رب المتاع والجال راكبين على الحمل فتلف حمله لم يضمن الجال لان رب المتاع لم يسلمه اليه ومذهب مالك والشافعي نحو هذا قال أصحاب الشافعي لو كان العمل في دكان الاجبر والمستأجر حاضر أو اكتراه ليعمل له شيئا وهو معه لم يضمن لان يده عليه فلم يضمن من غير جناية ويجب له أجر عمله لان يده عليه فكايا عمل شيئا صار مسلما اليه ، وظاهر كلام الحرقي أنه لافرق بين كونه في ملك نفسه أو ملك مستأجره أو كان صاحب العمل (الجني والشرح المكبر) (الجني والشرح المكبر)

وانا ماروى ابن عباس قال: احتجم النبي وَلِيَّلِيَّةُ وأعطى الحجام أجره ولو علمه حراما لم يعطه متفق عليه. وفي افظ لو علمه خبيئا لم يعطه ، ولانها منفعة مباحة لا يختص فا الم أن يكون من أهل القربة فجاز الاستئجار عليها كالبنا. والخياطة ، ولان بالماس حاجة اليها ولا نجد كل أحد متبرعا بهما فجاز الاستئجار عليها كالرضاع وقول النبي وَلِيَّلِيَّةُ في كسب الحجام « أطعمه رقيقك » دلبل على إاحة كسبه إذ غير جائز أن يطعم رقيقه ما يحرم أكله فان الرقيق آدميون محرم عليهم ما حرمه الله تعالى كا محرم على الاحرار وتخصيص ذلك بما أعطيه من غير استئجار بحكم لا دليل عليه وتسميته كسباخبيثاً لا بلزم منه التحريم فقد سمى الذي وَلِيُلِيَّةُ النهم والبصل خبيثين مع إباحتهما

وإنّما كر النبي عَيَّالِيَّةِ ذَلَكَ لَاحر تَنْرَبُها لدّنا، قَ هَذَه الصّناعة وليس عن أحمد نصفي نحريم كسب المجام ولا الاستئجار عليها ، وإنما قال نحن نعطيه كا أعطى النبي عَيَّلِيَّةِ ونقول له كا قال النبي عَيَّلِيَّةِ ولقول ه أعلمه الروايات وليس هذا صريحا في تحريمه بل فيه دليل على إباحته كا في قول النبي عَيَّلِيَّةِ وفعله على ما بيناوان إعطاء والمحجام دليل على إباحته إذ لا يعطيه ما محرم عليه وهو عليه السلام بعلم الناس وينها هم عن الحرمات فكيف يعطيهم إباها و بمكنهم منها ، وأمره باطعام الرقيق منها دليل على الاباحة فيتعين حمل نهبه عن اكلها على الكراهة دون التبوي عَيَّلِيَّةٍ وفعله وإنما قصد انباعه عن قول النبي عَيَّلِيَّةٍ وفعله وإنما قصد انباعه عن قول النبي عَيَّلِيَّةٍ وفعله وإنما قصد انباعه ويؤيّا المام أحمد فانه لم يخرج عن قول النبي عَيَّلِيَّةٍ وفعله وإنما قصد انباعه ويؤيّا المام أحمد فانه الم يخرج عن قول النبي عَيَّلِيَّةٍ وفعله وإنما قصد انباعه ويؤيّا المام أحمد فانه الم يخرج عن قول النبي عَيَّلِيَّةً وفعله وإنما قصد انباعه المناه أحمد فانه الم يخرج عن قول النبي عَيْرَبُهُ عَلَمُ المناه أحمد فانه الم يخرج عن قول النبي عَيْرَبُهُ المناه أحمد فانه الم يخرج عن قول النبي عَيْرَهُ عَيْم في المناه أحمد فانه الم يخرج عن قول النبي عَيْرَبُهُ وفعله وإنما قول النبي عَيْرَبُهُ المناه أحمد فانه المناه أحمد في المناه أحمد فانه المناه أحمد فانه

صافيراً عنده أو غائباً أو كونه مع الملاح أو الجال أولا والذه عالى ان عقبل ما تلف بجناية الملاح بجذفه أو بجناية المسكاري بشده المتاع ونحوه فهو مضمون عليه سواء كان صاحب المناع معه أو لم يكن لان وجوب الفيان عليه لجناية يده فلا فرق بين حضور المالك وغيبته كالعدوان عولان جناية الجال والملاح إذا كان صاحب المتاع راكباً معه تعم المتاع وصاحبه وتفريطه يعمها فلم يسقط ذلك الفيان كا لو رمى انسانا منترساً فكسر ترسه وقتله عولان الطبيب والحتان إذا جنت يداهما ضمنا مع حضور المطبب والحتون عوقد ذكر القاضي أنه لو كان حالا محمل على رأمه ورب المتاع معه فعثر فسقط المناع فناف ضمن وان معرق لم بضمن لانه في العثار تنف مجنايته والسرقة ايست من جنايته ورب المال لم بحل بينه وبينه وهذا يقتضي أن تلفه مجنايته مضمون عليه سواء حضر رب الما أو غاب بل وجوب الفعان في على الهزاع أولى لان الفعل في ذاك المحان مقصود لفاعله والسقطة من الحال غير مقصودة له فاذا وجب الفعان همنا في أولى

( فصل ) وذكر القاضي أنه اذاكان المستأجر على حمله عبيداً صفاراً أوكباراً فلا ضمان على المكاري فيا تلف من سوته وقوده إذ لا يضمن بني آدم منجهة الاجارة لا نه عقد على منفعة، والاولى وجوب الفيان لان الفيان همنا من جهة الجناية فوجب أن يعم بني آدم وغيرهم كسائر الحيوانات وما ذكره ينتقض مجناية الطبيب والحاتن

وَاذَا نُبِتَ هذا فَانَه يَكُره للحر أكل كسب الحجام ويكره تعلم على هذا ولا يكون في المسئلة قائل بالتحريم واذا نبت هذا فانه يكره للحر أكل كسب الحجام ويكره تعلم صناعة الحجامة واجارة نفسه لها لما فيها من الاخبار ، ولان فيها دنا.ة فكره الدخول فيها كالكسح وعلى هذا يحمل قول الاثمة الذبن ذكرنا عنهم كراهتها جمعا بين الاخبار الواردة فيها وتوفيقا بين الادلة الدالة عليها والله أعلم

( فصل ) فأما استنجار الحجام لغير الحجامة كالفصد وحلق الشعر وتقصيره والحتان وقطع شيء من الجسد الحجاجة اليه فجائز لان قول الذي وَلَاللَّهُ ﴿ كَسَبِ الحَجامِ خَبَيْتُ ﴾ يعني بالحجامة كا نهى عن مهر البني أي في البغاء ، وكذلك لو كسب بصناعة أخرى لم يكن خبيثا بغير خلاف وهذا النهي عثالف القياس مختص بالمحل الذي ورد فيه ولان هذه الامور تدءو الحاجة اليها ولا تحريم فيها فجازت الاجارة فيها وأخذ الاجر عليها كسائر المنافع المباحة

( فصل ) ويجوز أن يستأجر كعالا ليكعل عينه لانه عمل جائز ويمكن تسليمه ويحتاج أن يقدر ذلك بالمدة لان العمل غير مضبوط فيقدر به ويحتاج إلى بيان قدر مايكحله مرة في كل يوم أو مرتين فأما ان قدرها بالبر، فقال القاضي لايجوز لانه غير معلوم

وقال ابن أبي موسى لا بأس بمشارطة الطبيب على البرء لان أبا سعيد حين رقى الرجل شارطه على البرء والصحيح ان شاء الله أن هذا يجرز لكن يكون جمالة لااجارة فان الاجارة لابد فيها من مدة أو

(مسئلة) (ولاضان عايه فيما الله من حرزه أو بغير فعله ولا أجرة له فيما على فيه وعنه بضمن) اختلفت الرواية عن أحمد في الاجير المشترك اذا تافت الهين من حرزه من غير تعد منه ولا تفريط فروي عنه لايضمن في رواية ابن منصور وهو قول طاوس وعطاء وأبي حنيفة وزفر وقول المشافعي ، وروي عن أحمد ان كان هلاكه بما يستطاع ضمنه وان كان غرقا أو عدراً اغالبا فلا ضان عليه قال أحمد في رواية أبي طالب اذا جنت يده أو ضاع من بين متاعه ضمنه وان كان عدوا أوغرقا فلاضان ونحو هذا قال ابو يوسف، والصحيح في المذهب الاول وهذه الرواية تحتمل أنه أنما أوجب عليه الضان اذا تلف من بين متاعه خاصة لانه يتهم ولمذا قال في الوديعة في رواية إنه يضمن اذا ذهبت من بين ماله فاما في غير ذهك فلا ضان عليه لان تخصيصه التضمين بما اذا أتاف من بين ماله يدل على أنه لا يضمن إذا تلف مع متاعه، ولانه إذا لم يكن منه تفريط ولا عدوان المجبعايه الفعان ما أنذت حتى تؤديه ، ولانه قبض العين لمنفعة نفسه من غير استحقاق فلز مه ضانها كالمستعير ما أنذت حتى تؤديه ، ولانه قبض العين لمنفعة نفسه من غير استحقاق فلز مه ضانها كالمستعير

ولنا أنها عين مقبوضة بعقد الاجارة لم يتلفها بنعله فلم يضمنهما كالعين المستأجرة ولانه قبضها باذن مالكها لنفع يعود اليها فلم يضمنها كالمضارب والشريك والمستأجر وبخالف إلعارية فانه ينفرد بنفعها والخبر مخصوص بما ذكرنا من الاصول فنخص محل النزاع بالقياس عليها . إذا ثبت هذا

أو عمل معلوم فأما الجعالة فتجوز على عمل مجهول كرد المقطة والآبق وحديث أبي سعيد في الرقية أنما كان جعالة فيجوز ههنا مثله . اذا ثبت هذا قان الكحل إن كان من العليل جاز لان آلات العمل تكون من المستأجر كالمبن في البناء والطين والآجر ونحوها ، وإن شارطه على الكحل جاز وقال القاضي محتمل أن لا يجوز لان الاعيار لا تعلك بعقد الاجارة فلا يصح اشتراطه على العامل كابن الحائط ولنا أن العادة جارية ويشق على العليل تحصيله وقد يعجز عنه بالتكليمة فجاز ذلك كالصبغ من الصباغ واللبن في الرضاع والحبر والاقلام من الوراق وما ذكروه ينتقض به ذه الاصول، وقارق ابن الحائط لان العادة تحصيل المستأجر له ولا يشق ذلك مجالاف مستلننا ، وقال أصحاب مالك يجوز أن يستأجره ليبني له حائطا والآجر من عنده لانه اشترط ما شم به الصنعة التي عدعايها قاذا كان مباحا معروفا جاز كانو استأجره ليصبغ ثوبا والصبغ من عنده

ولنا أن عقد الاجارة عقد على المنفعة فاذا شرط فيه بيم الهين صار كبيه تين في بيعة ، ويفارق الصبخ وما ذكر نا من الصورة التي جاز فيها ذلك من حيث إن الحاجة داعية اليه لان تحصيل الصبخ بشق على صاحب الثوب وقد يكون الصبغ لا يحصل الا في حيث يحتاج إلى ، وقة كثيرة لا يحتاج البها في صبغ هذا الثيب فجاز لمسيس الحاجة اليه مجلاف مسئلتنا

( فصل ) فان ختن صبيًا بغير اذن وليه أو قطع سلعة من انسان بفــير اذنه أو من صبي بغير

فائه لا أجر له فيها عمل فيها لانه لم يسلم عمله إلى المستأجر فلم يستحق عوضه كالمبيع من الطعام إذا تلف في يد البائع قبل تسليمه

<sup>(</sup> مسئلة ) ( ولا ضان على حجام ولا خنان ولا نزاع ولاطبيب إذا علم نهم حذق ولم تجن أيديهم ) وجلة ذلك أن هؤلاء إذا فعلوا ما أصروا به لم يضمنوا بشرطين ( أحدها ) أن يكونوا ذوي حذق في صناعتهم لانه إذا لم يكن كذلك لم تجل له مياشرة القطم فاذا قطم مع هذا كان فعلا مجرما فضون مبر ايته كالقطع ابتداء ، وقد قال الذي ويتياني ه من تطبب بغير علم فهو ضامن » رواه أبو داود ( والاني ) أن لا تجني أيديهم فيتجاوزوا ما يذخي أن يقطع . فاذا وجد هذان الشرطان لم يضمنوا لانهم قطعوا قطعا مأذونا فيه فلم يضمنوا سرايت كقطع الامام يد السارق ، فاما إن كان حاذقا وجنت يده مثل أن يجاوز قطع الحتان الى الحشفة أو إلى بعضها أو يقطع في غير محل القطع أو قطع سلعة من انسان فتجاوز بها موضع القطع أو يقطع بآلة كالة يكثر ألمها أو في وقت لا يصلح القطع فيه وأشباه هذا ضمن فيه كله لانه اتلاف لا مختلف ضانه بالعمد والخطأ فأسبه اتلاف المال ولانه فعل محرم فيضون مرايته كالقطع ابتدا ، وكذلك الحسكم في النزاع والقاطع في القصاص وقاطع ولا نه فعل محرم فيضون مرايته كالقطع ابتدا ، وكذلك الحسكم في النزاع والقاطع في القصاص وقاطع بد السارق وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافا

( نصل ) وإذا استأجره مدة فكحله فيها فلم تبراً عينه استحق الاجر وبه قال الجاعة ، وحكي عن مالك أنه لا يستحق أجراً حتى تبرأ عينه ولم يحك ذلك أصحابه وهو فاسدلان المستأجر قد وفى العمل الذي وقع العقد عليه فوجب له الاجر وإن لم بحصل الغرض كالو استأجره لبناه حائط يوما أو لحياطة قميص فلم يتمه فيه ، وإن برئت عينه في أثناء المدة انفسخت الاجارة فيا بقي من المدة لانه قد تعذر العمل فأشبه مالو حجر عنه أم غالب وكذلك لو مات قان امتنع من الاكتحال مع بقاء المرض استحق الركحال الاجر بمضي المدة كا لو استأجره يوما قلبنا، فلم يستعمله فيه ، فأما إن شارطه على البرء فانه يكون جالة فلا يستحق شيئاحتي يوجد البرء سوا، وجد قرباً أو بصداً ، فان برى، بغير كحله أو تعذر الكحل لمونه أو غير ذلك من الموانع التي من جهة المستأجر فله أجر مثله كا لو على العامل في الجمالة ثم فسخ العقد ، وإن امتنع لا من من جهة المكحال أو غير الجاعل فلا شيء له لانها وإن فسح الجاعل الجعالة بعد عمل السكحال فعليه أجر عمله ، فان فسخ المكحال فلا شيء له لانها وأن فسخ المكحال فلا شيء له لانها وغير الجاعل الجعالة فيها ما ذكر ناه

( فصل ) ويجوز أن يستأجر طبيبا ليداويه ، والكلام فيه كالكلام في الكحال سوا. إلاأنه لا يجوز اشتراط الدوا. على الطبيب لان ذلك أنما جاز في الكحال على خلاف الاصل للحاجة اليه وجري العادة به فلم يوجد ذلك الممنى همنا فثبت الحكم فيه على وفق الاصل والله أعلم

إذن وليه فسرت جنايته ضمن لانه قطع غير مأذونفيه وإن فعل ذيك الحاكم أو وليه أوفعله من أذنا له لم يضمن لانه مأذون فيه شرعا

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا ضان على الراعي إذا لم يتعد )

يصح استنجار الراعي بغير خلاف علمناه وقد أجر مومى عليه السلام نفسه لرعاية الغيم . إذا ثبت ذلك فانه لا يضون مانلف من الماشية إذا لم يتعد أو يفرط في حفظها لانعلم فيه خلافا إلا ما روي عن الشعبي أنه كان يضمن الراعي

ولنا أنه مؤتمن على حفظها فلم يضمن من غير تعد ولا نفريط كالمودع ولانه قبض العين بحكم الاجارة فلم يضمنها من غير تعد كالعين المستأجرة ، فاما ماتلف بتعديه فيضمنه بغير خلاف مثل أن ينام عن الماشية أو يغفل عنها أو يتركها تنباعد عنه أو تغيب عن نظره وحفظه أو يسرف في ضربها أو يضربها في غير موضع الضرب أو من غير حاجة اليه أو يسلك بها موضعاً تتعرض فيه التاف وأشباه هذا مما يعد تفريطا وتعديا فتتلف به فيضمنها لانها تلفت بعدوانه فضمنها كالمودع إذا تعدى ، فان اختلفا في التعدي وعدمه فااة ول قول الراعي لانه أمين وإن فعل فعلا اختلفافي كونه تعديا رجع إلى أهل الخبرة ، ولو جا بجلد شاة وقال مانت قبل قوله ولم يضمن وعن أحمد انه لايقبل قوله ويضمن والصحيح الاول لان الامناء يقبل قولم كالودع ، ولانه يتعذر عليه إفامة البينة في الغالب أشبه المودع وكذلك اذا ادى مونها ولم يأت بجلدها

( فصل ) ويجوز أن يستأجر من يقلم ضرسه لانها منفعة مباحة مقصودة فجاز الاستئجار على فعلها كالحتان فان أخطأ فقلم غير ماأس بقلعه ضمنه لانه من جنايته ، وإن برأ الضرس قبل قلعه انفسخت الاجارة لازتلمه لايجرز ، وإز لم يبرأ لكن امتنع المستأجر من ألمه لم يجبر عليه لان اللاف جزء من الآدمي محرم في الاصل وانما أبيح اذا صار بقاؤ، ضرراً وذلك مفوض الى كل انسان في نفسه اذا كان أهلا أشك وصاحب الضرس أعلم بمضرته ومنفعته وقدر المدة

( فصل ) ومن استؤجر على عمل موصوف في الذبة كخياطة أو بناء أو قام ضرس فبذل الاجير نفسه للعمل الم يمكنه المستأجر لم تستقر الاجرة بذلك لانه عقد على المنفعة من غير تقدير الم بستقر بدلما بالبذل كالصداق لا بستقر ببذل المرأة نفسها عويفارق حبس الدابة مدة الاجارة لان الما الم أنفسها عويفارق حبس الدابة مدة الاجارة لان الما الم أنفسها عويفارق حبس الدابة مدة الاجارة لان الما الم أنفسها عربي بدلما بالبذل كالصداق لا بستقر ببذل المرأة نفسها عويفارق حبس الدابة مدة الاجارة لان الما المنافقة على المنافقة بمن المنافقة بالمنافقة ب

## (مسئلة ) قال ( ولا ضمان على الراعي اذا لم يتمد )

لانه لم خلانا في صحة استئجار الراعي وقد دل عليه قول الله تعالى مخبراً عن شعيب أنه قال (اني أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين على أن تأجرني تماني حجج ٬ وقد علم أن موسى عليه السلام أما

( فصل ) ولا يصح العقد في الرعي إلا على مدة معلومة لان العمل لا ينحصر ، وبجرز العقد على رعي ماشية معينة وعلى جنس في الذمة فان عقد على معينة كائة شأة معينة فذكر أصحابنا أنه يتعلق بأعيانها كالو استأجره لحياطة ثوب بعينه فلا يجوز ابداله ، ويبطل العقد بتانها فان تلف بعضها بطل العقد فيه وله أجر ما بقي بالحصة ، وإن ولدت لم يكن عليه رعي سخا لها لانها زيادة لا يتناولها العقد وبحتمل أن لا يتعلق باعيانها لانها ليست الممقود عليها أنما لتسترفى المفعة بها فأشبه مالو استأجر ظهراً ليركبه فله أن يركب غيره مكانه ، ولو استأجر داراً ليسكنها فله أن يسكنها مثله وأغسا المعقود عليه منفعة الراعي ولهذا نجب له الاجرة أذا سلم نفسه وإن لم يرع ، ويفارق الثوب في الخياطة لان النياب في مغلنة الاختلاف في سهولة خياطتها و شقتها مخلاف الرعي، فعلى هذا له ابدالها بمثابا وإن تلف بعضها لم ينفسخ العقد فيه وكان له ابداله .

فصل) فان وقع العقد على موصوف في الذمة فلا بد من ذكر جنس الحيوان ونوعه ابلا أو بقراً أو غنه أوضأنا أومعزاً وإن أطلق ذكر البقر والابل لم يتناول الجواميس والبخائي لان اطلاق الاسم لا يتناولها عرفا إلا أن يقع العقد في مكان يتناولها الاسم فيحتاج الى ذكر نوع مايرعاه منها كالهنم لات كل نوع له أثر في اتعاب الراعي ويذكر الكبر والصغر فيقول كباراً أو صفاراً أو عجاجيل أو فصلانا إلا أن يكون ثم قربنة أو عرف صارف الى بعضها فيكتني بذلك ، ومتى عقد على عدد موصرف كالائة لم بجب عليه وعي زيادة من سخالها ولا من غيرها ، وان أطاق ولم يذكر

آجر نفسه لرعاية الغنم. اذا ثبت هذا فانه لاضان على الراعي فيما تلف من الماشية الم يتعد ولا نعلم فيه خلافا إلا عن الشعبي فانه روي عنه أنه ضمن الراعي

ولنا أنه مؤتمن على حنظها فلم يضمن من غير تعد كالمودع ولابها عين قبضها بحكم الاجارة فلم يضمنها من غير تعد كالعين المستأجرة فأما ما تلف بتعديه فيعضنه بفير خلاف مشل أن ينام عن السائمة أو يغفل عنها أو يتركها تتباعد منه أو تغيب عن نظره وحفظه أو ضربها ضربايسرف فيه أو في غير موضع الضرب أو من غير حاجة اليه أو سلك بها موضعا تتعرض فيه التلف وأشباه هذا مما يعد تفريطا وتعديا فتناف به فعليه ضهاتها لانها تلفت بعدوانه فضمنها كالمودع اذا تعدى ، وإن اختلفا في التعدي وعدمه فالغول قول الراعي لانه أمين ، وإن فعل فعلا اختلفا في كونه تعديا رجم الى أهل الحبرة ولوجاء بجلد شاة وقال مانت قبل قوله ولم بضمن وعن أحمد أنه يضمن ولا يقبل قوله ، والصحيح الاول لان الامنا، تقبل أقوالهم كالمودع ولانه يتعذر عليه اقامة البينة في الغالب أشبه المودع وكذلك لو ادعى موجها من غير أن يأني بجلدها

( فصل ) ولا يصح العقد في الرعي إلا علىمدة معلومة لان العمل لا ينحصر، و يجوز العقد على رعي ماشية معينة وعلى جنس في الذمة فان عقد على معينة فذكر أصحابنا انه يتعلق بأعيامها كما لواستأجره لخياطة ثوب بعينه فلا يجوز ابداله و يبطل العقد بتلفها وان تلف بعضها بطل عقد الاجارة فيه وله أجرما بقي

عدداً لم يجز وهذا ظاهر مذهب الشافعي ، وقال القاضي يصح وبحمل على ما جرت به العادة كالمائة من الغنم ونحوها ، وهو قول بعض أصحاب الشافعي ، والاول أصح لان العادة في ذلك تختاف وتتباين كنيراً والعمل بختلف باختلانه

( مسئلة ) (واذا حبس الصائع الثوب على أجرته فتلف ضمنه ) لانه لم يرهنه عنده ولا أذن له في أمسا كه فلزمه الضان كالفاصب

( مسئلة ) ( فان أتلف الثوب بعد عمله خيرالمالك بين تضمينه آيادغير معمول ولا أجرة ؛ و بين تضمينه آياه معمولاً ويدفع اليه الاجرة )

وكذلك لو وجب عايه ضمان المتاع المحمول فصاحبه مخير بين تضمينه قيمته في الموضع الذي سلمه البه ولا أجرة له ، و بين تضمينه اياه في الموضع الذي أفسده و بعطيه الاجرة الى ذاك المسكان ، و أنها كان كذلك لانه اذا أحب تضمينه معمولا أو في المكان الذي أفسده فيه فله ذلك لا نه ملكه في ذلك الموضع على تلك الصفة فحاك المطالبة بعوضه حينئذ ، وان أحب تضيمنه قبل ذلك فلان أجر العمل لا يلزمه قبل تسليمه وما سلم اليه فلا يلزمه

( فصل ) اذا أخطأ القصار فدفع الثوب الى غير مالكه فعليه ضمانه لانه فوته على مالكه قال أحمد يغرم القصار ولا يسم المدفوع اليه لبسه اذا علم أنه ليس بثوبه وبرده الى القصار ويطالبه بثوبه قان لم

منها بالحصة، وان ولدت سخالا لم يكن عليه رعيها لأنها زيادة لم يتناولها العقد، ومحتمل أن لا يتعلق بأعيانها لانها ليست المعتود عليها وإنما يستوفي المنفعة بها فأشبه ما لو استأجر ظهراً ليركبه جاز أن يركب غيره مكانه، ولو استأجر أرضاً ليزرعها حنطة بجاز أن يسكنها مثله، ولو استأجر أرضاً ليزرعها حنطة جاز أن يزرعها ماهو مثلها في الفسرر أو أدني منها، وإنما المعقود عليه منفعة الراعي ولهذا بجبله الاجر ومشقتها بخلاف الرعي. فعلى هذا له ابدالها بمثلها وان تلف بعضها لم ينفسخ العقد في وكان ابداله وان وقع العقد على موصوف في الذمة فلا بد من ذكر جنس الحيوان ونوعه ابلا أو بقراً أوغها أو ضأناأو وان وقع العقد في مكان يتناولها اطلاق الاسم احتاج الى ذكر نوع مابراه منها كالفتم لان كل نوع وان وقع العقد في مكان يتناولها اطلاق الاسم احتاج الى ذكر نوع مابراه منها كالفتم لان كل نوع مكون ثم قرينة أو عرف ارف الم يعضها فيفتي عن الذكر، واذا عقد على عدد موصوف كالمائة لم يجب عايه رعي زيادة عليها لامن سخالها ولا من غيرها، وإن أطاق العقد ولم يذكر عدداً لم مجز وهذا ظاهر على وعي زيادة عليها لامن سخالها ولا من غيرها، وإن أطاق العقد ولم يذكر عدداً لم مجز وهذا ظاهر على ماجرت به العادة كالمائة من الغنم ونحوها وهو قول بعض أصحاب الشانبي والاول أصح لان العادة في ذاك تخذاف وتتباين كثيراً اذ العمل يختاف إختلانه بعض أصحاب الشانبي والاول أصح لان العادة في ذاك تخذاف وتباين كثيراً اذ العمل يختاف إختلانه بعض أصحاب الشانبي والاول أصح لان العادة في ذاك تخذاف وتباين كثيراً اذ العمل يختاف إختلانه بعض أصحاب الشانبي والاول أصح لان العادة في ذاك تخذاف وتباين كثيراً اذ العمل يختاف إختلانه بعض أصحاب الشانبي والاول أصح لان العادة في ذاك تخذاف وتقابان كثيراً اذ العمل يختاف اختلانه بعض أصحاب الشانبي وقال القاضي يصح و محمل على ماجرت به العادة والمائة كلانه العادة العمل يختاف إختلانه بعض أصحاب الشانبي والاول أصح لان العادة في ذاك تخذاف وتباين كثيراً اذ العمل يختاف اختلانه بعض أصحاب الشانبي والاول أصحاب الشانبي والدول أصحاب الشانبي والديل المحدود قول العادة في ذاك المحدود و قول العرب المحدود و قول العرب والمحدود و قول العرب والعرب والعر

يعلم الفايض حتى قطمه ولبسه ثم علم رده مقطوعا وضمن أرش القطع وله مطالبته بثوبه انكان موجوداً وان هلك عند القصار ضمنه في إحدى الروايتين لأنه أمسكه بفيرإذن صاحبه بمدطلبه فضمنه كا لوعلم ( والثانية ) لأيضمنه لأنه لا يمكنه رده فأشبه مالو عجز عن دفعه لمرض

(فصل) والعين المستأجرة أمانة في يد المستأجر ان تلفت بغير تفريط لم بضمنها قال الائرم سمعت أباعبدافة يستلعن الذين يكرون الخيمة إلى مكة فنذهب من المكتري بسرق هل يضمن قال أرجو أن لا يضمن وكيف يضمن إذا ذهب لا يضمن ولا نهلم في هذا خلافا لانه قبض العين لاستيفاء منفعة يستحةها منها فكانت أمانة كالوقبض العبد الموصى له بخدمته سنة أو قبض الزوج امرأنه الامة وبخالف العاربة فانه لا يستحق منفعتها واذا انقضت المدة فعليه رفع يده عنها وايس عليه الرد أوما البه في رواية ابن منصور قبل له إذا اكترى دابة أو استمار أو استودع فليس عليه أن يحملها فقال أحمد من استعار شيئا فعليه رده من حيث أخذه فأوجب الرد في العاربة ولم يوجبه في الاجارة والود بعة وجه ذلك أنه عقد لا يفتضي الضمان فلا يقتضي رده ومؤنته كالوديعة بخلاف العاربة فان ضما بها يجب فكذلك ردها ، وعلى هذا متى انقضت المدة كانت العين يده أمانة كالوديعة ان تلفت من غير تفريط فلا ضمان عليه وهو قول بعض الشافعية ، وقال بعضهم يضمن لانه بعد انقضاء الاجارة غير مأ ذون له في امساكه أشبه العاربة المؤونة بعد وقتها

(فصل فيا تجوز إجارته) تجوز إجارة كل عين يمكن أن ينتفع بها منفعة مباحة مع بقائها بحكم الاصل كالارض والداروالعبدوالبهبمة والثياب والفساطيط والحبال والخيام والمحال والسرج واللجام والسيف والرمح واشباه ذلك وقد ذكرنا كثيراً بما تجوز إجارته في مواضعه وتجوز إجارة الحلي نص عليه أحمد في رواية ابنه عبد الله وبهذا قال انثرري والشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وروي عن أحمد أنه قال في إجارة الحلي ما أدري ما هو ?قال القاضي هو محمول على إجارته باجرة من فاما بغير جنسه فاما بغير جنسه فلا باس به لتصريح أحمد بجواز وقال اللك في إجارة الحلي والثياب ماهو من المشتبهات ولعله يذهب الى أن المتصود بذلك الزينة وليس ذلك من المقاصد الاصلية ومن منع ذلك بأجر من جنسه فقد احتج له باتها تحتك بالاستمال فيذهب منها أجراءوان كانت يسيرة فيحصل الاجرفي فابلتها ومقابلة الانتفاع بها فيفضي إلى بيم ذهب بذهب وشيء آخر ولنا أنها عين ينتفع بها منفعة مباحة ومقابلة الانتفاع بها فيفضي إلى بيم ذهب بذهب وشيء آخر ولنا أنها عين ينتفع بها منفعة مباحة علينا بقوله تعالى ( تتركوها وزينة) وقال تعالى ( قل من حرم زينة الله التي أخراج المباده ) وأباح الله تعالى من النحلي والمباح للاسلية فان الله تعالى المتنبها من النحلي والمباح للنساء ماحرمه على لرجال لحاجتهن الم الترين للاز واج وأسقط الزكاة عن حابهن معونة لمن النحلي والمباح للا المنتك لك لا يصح لان ذلك يسير لايقابل بهوض ولا يكاديظ برق وزن ولو ظهر فالاجر في مقابلة الانتفاع لافي مقابلة الاجزاء لان الاجر في الاجارة إغا هو عوض وزن ولو ظهر فالاجر في مقابلة الانتفاع لافي مقابلة الاجزاء لان الاجر في الاجارة إغا هو عوض

وأنا أنها أمانة أشبهت الوديعة ولانه لو وجب ضانها لوجب ردها عاما العارية فانها مضمونة بكل حال بخلاف مسئلتنا ولانه بجب ردها ومتى طلبها صاحبها وجب تسليمها اليه فان امتنع من ذلك لغير عذر صارت مضمونة كالمفصوبة

( فصل ) فان شرط المؤجر على المستاجر ضان الهين فالشرط فاسد لانه ينافي مقتضى العقد وتفسد به الاجارة في أحد الوجهين بناء على الشروط الفاسدة في البيم قال أحدفيما اذا اشترط ضان العين الكراء والضمان مكروه ، روي الاثرم باسناده عن ابن عمر قال لا يصلح الكراء بالضمان، وعن فقها، المدينة أنهم كانوا يقولون لا يكري بضمان إلا أنه من شرط على كري آلا ينزل بمتاعه بطن واد ولا يسير به ليلا مع أشباء هذه الشروط فتعدى ذلك فتلف شيء بما حل في ذلك التعدي فهو ضامن فاما غير ذلك فلا يصح شرط الضمان فيه ، وان شرطه لم يصح لان مالا يجب ضمانه لا يصير مضمونا بالشرط وعن أحدانه سئل عن ذلك فقال : المسلمون على شروطهم وهذا يدل على وجوب الضمان بالشرط وعن أحدانه سئل عن ذلك في العارية فاما أن أكراء عينا وشرط أن لا يسعر جها في الليل أو وقت القائلة أو لا يجمل سيره في آخرها وأشباه هذا بما فيه غرض فخالف ضمن لانه متعد لشرط كرية فضمن ما تلف به كالو شرط عليه ألا يحمل الا قفيز أ فحمل قفيزين ، وحكم الاجارة متعد لشرط كرية فضمن ما تلف به كالو شرط عليه ألا يحمل الا قفيز أ فحمل قفيزين ، وحكم الاجارة الفاسدة حكم الصحيحة في أنه لا يضمن اذا تلفت الهين من غير تفريط ولا تعد لانه عقد لا يقتضي الفاسدة حكم الصحيحة في أنه لا يضمن اذا تلفت الهين من غير تفريط ولا تعد لانه عقد لا يقتضي ( المغني والشرح الكبر ) (المغني والشرك الكبر ) (المغني والشرك الكبر ) (المغني والشرك الكبر ) (المغني والشرك ) (المغني والشرك الكبر ) (المغني والشرك ) (المغني والسرك ) (المغني والشرك ) (المغني والشرك ) (المغني والشرك ) (

المنفعة كما في سائر المواضع ولو كان في مقابلة الجزء الذاهب لما جاز اجارة أحدالنقدين بالآخر لافضائه إلى الفرق في معاوضة أحدهما بالآخر قبل القبض والله أعلم

( فصل ) وتجرز اجارة الدراهم والدنانير للرزن والتحلي في مدة معلومة ، و مقال أبوحنيفة وهو أحد الوجبين لاصحاب الشافي ، والوجه الآخر أنها لانجرز اجارتها لان هذه المنفعة ليست المقصود منها ولذلك لانضمن منفعتها بفصبها فأشبهت الشمع

ولنا أنها عين أمكن الانتفاع بها مع بقاه عينها منفعة مباحة فاشبهت الحلي و فارق الشمع فانه لاينتفع به الا بما أتلف عينه . اذا ثبت هذا فانه إن ذكر مايستأجره له وعينه فحسن ، وإن أطلق الاجارة فقال أبو الخطاب تصح الاجارة وينتنع بها فيما شاء منهما لان مننعتهما في الاجارة متعينة في التحلي والوزن وهما متقاربان فوجب أن محمل الاجارة عند الاطلاق عليهما كاستنجار الدار مطافا فاله يتناول السكنى ووضع المتاع فيها ، وقال القاضي لا تصح الاجارة و تكرن قرضاو هذا مذهب أبي حنيفة لان الاجارة نقتضي الانتفاع والانتفاع الممتاد بالدراهم والدة نير اثما هو باعيانها فاذا أطاق لانتفاع حمل على الانتفاع الممتاد

وقال أصحاب الشافي لا تصبح الاجارة الله تكون قرضا لان التحلي ينقصها والوزن لا ينقصها فقد اختلفت جهة الانتفاع فلم بجز اطلاقها ولا يجوز أن يعبر بها عرالقرض لاز القرض عليك لا فير والاجارة تفتضي الانتفاع مم بقاء العين الم بجز التعبير بأحدها عن الآخر ، ولان التسمية والا فاظ تؤخذ نقلا ولم يعهد في الاسان التعبير بالاجارة عن القرض وقول أبي الخطاب أصح ان شاء الله لان العقد متى الفهان صحيحه فلا يقتضيه فاصده كالوكالة وحكم كل عقد فاسد في وجوب الفهان وعد ١٠٠٠ محرجه

الفهان صحيحه فلا ينتضيه فاحده دلو دله وحم من عند فاشد في وجرب الفهان وعداله مرضعيه فا وجب الفهان في صحيحه وجب في فاسده رمالا فلا

﴿ مسئلة ﴾ ( اذا ضرب المستأجر الدابة بقدر العادة او كبحها او الرائض الدابة لم يضمن )
وجملة ذلك أن المستأجر ضرب الدابة بما جرت، به العادة ويكبحها باللجام اللاستصلاح ويحثها على
السبر الملحق القافلة فقد صح أن النبي عَلَيْتِيْنَ نخس به يرجا روضر به وكان ابو بكر رضي الله عنه بحرش به يره
عحجنه ، والرائض ضرب الدابة التأدب وترتيب المشي والعد واليسير

(مسئلة) (وكذلك المعلم إذا ضرب الصبي للناديب)

قال الاثرم سئل أحمد عن ضرب المهلم الصبيان قال على قدر ذنوجهم ويتوقى مجهده الضرب، وإذا كان صغيراً لا يعقدل فلا يضربه ومتى ضرب من هؤلاء كلهم الضرب المأذون فيه لم يضمن ماتلف في الدابة وجهذا قال مالك والشافعي وإسحاق وأبو ثور وابو يوسف وعجد، وقال الثوري وابو حنيفة يضمن لائه تاف بجنايته فضمن كفير المستأجر، وكذلك قال الشافعي في المعلم يضرب الصبي لانه يمكنه تأديبه بغير الضرب

ولنا أنه تلف من فعل مستحق فلم يضمن كالوئلف تحت الحلولان الضرب معنى تضمنه الاجارة فاذا تلف منه لم يضمن كالركوب وفارق غير المستأحر لانه متعد ، وأول الشافعي بمكن التأديب بغير

أمكن حمله على الصحة كان أولى من افساده وقد أمكن حمله على اجارتها للجهة التي تجوز اجارتها فيهاوقول القاضي لا يصح لان الاجارة أنما تقتضي انتفاعا مع بهما العين فلا تحمل على غير ذلك وما ذكر الآخرون من نقص العين بالاستمال في التحلي فبعيد فان ذلك يسير لاأثر له فوجوده كعدمه

( فصل ) وبجرز أن يستأجر شجراً ونخيلا ليجنف عليها الثياب أو يبسطها عليها اليستظل بظلها ولأصحاب الشانعي في ذلك وجهان لما ذكرو. في الائمان

ولذا أنها لو كانت مقطوعة لجاز استيجارها لذلك فكذلك اذا كانت نابتة وذلك لان الانتفاع يحصل بهما على السواء في الحالتين فما جازفي احداهما يجوز في الاخرى ولانها شجرة فجاز استئجارها لذلك كالمقطوعة ، ولانها مناعة مقصودة بمكن استيفاؤها مع بقاء المين فجاز العقد عليها كالوكانت مقطوعة ولانها عبن ممكن استيفاء هذه المنفعة منها فجنز استيجارها لهاكالحبال والحشب والشجر المقطوع في وبجوز استئجار غنم الدرس له طينا أو زرعا ولا صحاب الشافي فيه وجهان لانها منفعة غير مقصودة من هذا الحيوان فاشبهت النخيل

ولنا أنها منفعة مباحة يمكن استيفاؤها من الهين مع بقائها فاشبهت استنجار البقر لدياس الزرع ( فصل ) وبجوز استئجار مايبقى من الطيب والصندل واقطاع الكافور والند لتشمه المرضى وغيرهم مدة ثم يرده لانها منفعة مباحة فأشبهت الوزن والنحلي مع أنه لاينفك من الحلاق وبلى

الضرب لايصح فان العادة خلافه ولو أمكن التأديب بغير الضرب لماجاز الضرب إذفيه ايلام لا حاجة الية فان أمر ف في هذا كاله اوزاد على ما يحصل الغنى به أوضرب من لاعتل له من الصبيان فعليه الضان لا نه متعد حصل التلف بعدوانه، وحكم ضرب الرجل امرأنه في النشوز على ماذ كرنا قياسا على الصبي

(مسئلة) (وان قال أذنت لي في تفصيله قباء قال بل قيصا فالقول قول الخياط نص عليه) اذا اختلف المؤجر والمستأجر فقال أذنت لي في قطعه قبص امرأة قال بل أذنت لك في قطعه قبص رجل أو قال أذنت لي في قطعه قبصا قال بل قباء او قال الصباغ أمر تني بصبغه أحمر قال بل أسود فالقول قول أو قال الحياط والصباغ نص عليه احمد في رواية ابن منصور وهذا قول ابن أبي ليلي وقال مالك وابوحنيفة رابو ثورالقول قول صاحب الثوب واختلف أصاب الشافعي في نهم من قال له قول ثالث المهاية حالفان كالمتباعين يختلفان في الميز ومنهم من قال الصحيح أن القول قول رب الثوب لأنهما اختلفافي صفته ولان الاصل عدم الاذن الختلف فيه فالقول قول من ينفيه

ولنا أنهما اتفقاعى الاذن واختلفا في صفته فكان القول قول المأذرن له كالمضارب إذا قال: أذنت لي في البيع نساءناً نكره ولانعها اتفقاعلى ملك الخياط القطع والصباغ الصبغ والظاهر أنه فعل ماملكه واختلفا في لزوم الغرم له والاصل عدمه فعلى هذا يحلف الخياط والصباع: لقد أذنت لي ( فصل ) رتجرز اجارة الحائط ليضع عليها خشبا معلوماً مدة معلومة ، وبه قال الشانبي وقال أبو حنيفة لايجوز . ولنا أن هذه منفعة ، قصودة مقدور على تسليمها واستيفائها نجاز عقد الاجارة عليها كاستئجار السطح النوم علية .

( فصل ) ويجوز استئجار دار يتخذها مسجدا يصلي نيه وبه قال ماهك والشافعي وقال أبو حنيفة لا يصح لان فعل الصلاة لابجوز استحتاقه بعقد اجارة بحال فلا تجوز الاجارة لذلك

و لنا أن هذه منفعة مباعة يمكن استيفاؤها من العين مع بقائها فجاز استثبار الهين لها كالسكني ويفارق الصلاة فانها لاندخام النيابة بخلاف بناء المساجد

( فصل ) وذكر ابن عقيل أنه يجرز استئجار البئر ليستني منها أياما معلومة لازهواء البئر وعمقها فيه نوع انتفاع بمرور الدلو فيه وأما نفس الماء فيؤخذ على أصل الاباحة والله الموفق

( فصل ) ويجوز استئجار الفهد والبازي والصتر اللصيد في مدة معلومة لان فيه نفع مباحا تجوز اعارته له فجازت اجارته له كالدابة وتجوز اجارة كتب العلم الني بجوز بيعها اللانتفاع بها في القراءة فيها والنسخ منها لما ذكرناه وتجوز اجارة درج فيه خط حسن بكتب عليه ويتمثل منه لذاك

و فصل ) وما لاتجرز إجارته أقسام [أحدها] ما لا يكن الانتفاع به ،م بقاء عينــه كالمطعوم والمشروب والشمع المشعلة ، لان الاجارة عقد على المنافع وهذه لا ينتفسع بها إلا باتلاف عينها قان

في قطعه قبا، وصبغه أحمر ، ويسقط عنه الفرم ويستحق أجر المثل لانه ثبت وجود فعله المأذون فيه بعوض ولا يستحق المسمى لان المسمى ثبت بقوله ودعواه فلا بجب بيمينه ، ولان النبي وليستنبخ قال: 
ق لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دما، رجال وأموالهم ولدكن البمين على المدعى عليه اخرجهمسلم فاما المسمى في العقد فانما يعترف رب الثوب يتسميته أجرا لقطعه قيصا أو صبغه أسود ، وأما من قال القول قول رب الثوب قانه بحلف بالته ما أذنت في قطعه قبا، ولا صغه أحمر ويسقط عنه المسمى ولا يجب للخياط والصباغ أجر لا بهما نعلا غير ما أذن لهما فيه ، وذكر ابن أبي موسي رواية أخرى عن الحد أن صاحب الثوب إذا لم يكن ممن يلبس الاقبية والسواد قا قول قوله وعلى الصام غرم ما نقصى بالقيام وضان ما أفسد ولا أجر له لان قرينة حال رب الثوب تدل على صدقه فترجح دعواه بها لما أفسد ولا أجر له لان قرينة حال رب الثوب تدل على صدقه فترجح دعواه بها عالمان في الآلة التي في دكانهما رجحنا قول كل وأحد منها في آلة صناعته فعلى هذا يحلف رب الثوب ما أذن فيه فاذا كان ما اذنت في قطعه قباء ويكني هذا لانه ينتفي به الاذن فيصير قاطعا الهبر ما أذن فيه فاذا كان ما اذنت في قطعه قباء ويكني هذا لانه ينتفي به الاذن فيصير قاطعا الهبر ما أذن فيه فاذا كان القباء غيره علا مجرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزاائه كا لو نقد ملاك غيره من موضع إلى موضع غيره عملا مجرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزاائه كا لو نقدل ملك غيره من موضع إلى موضع لم يكن له رده إذا رضي صاحبه بتركه فيه وإن كانت الخيوط الخياط فه نزعها لامهاعين ماله ولا بلزمه لم يكن له وده إذا رضي صاحبه بتركه فيه وإن كانت الخيوط الخياط فله نزعها لامهاعين ماله ولا بلزمه

اسناجر شدمة يسرجها وبرد بتيها وأن ما ذهب وأجر الباقي كان فاسداً لانه يشمل بيما وإجارة وما وقع عليه البيع مجهول وإذا جهل المبيع جهل المستأجر أيضا فيفسد العقددان، ولو استاجر شمعا ليتجمل به وبرده من غير أن بشعل منه شيئا لمجز لان ذلك ليس بمنفعة من ية في الشرع فبذل المال فيه سفه وأخذه أكل مال بالباطل فلم بجز كا لو استأجر خبزاً لينظر اليه، وكذلك لو استأجر طعاما ليتجمل به على مائدة ثم برده لم بجز لماذكر نا وهكذا سائر الاشياء، ولا يصح استنجار ما لايبقى من الرباحين كالورد والبنفسج والربحان الفارمي وأشباهه لشمها لانها تنلف عن قرب فأشبهت المطمومات لولا يجرز استنجار الغنم ولا الابل والبقر ليأخذ لبنها ولا ليسترضعها السخالة ومحوها ولا استنجارها ليأخذ عربها أوشيئا من عينها

( فصل) ولا تجرز إجارة الفحل الضراب، وهذا ظاهر مذهب الشافعي وأصحاب الرأي وأبي ثور وابن المنذر وخرج أبو ألحطاب وجها في جوازه لأنه انتفاع مباح والحاجمة بدعو اليه فجاز كاجارة الفائر الرضاع والبئر ليستقي منها الماء ولانها منفعة تستباح بالاعارة فتستباح بالاجارة كسائر المنافع وهذا مذهب الحسن وابن سيرين

و لنا أن النبي عَلِيَّالِيَّةِ نهى عن عسب الفحل متنق عليه رفي لاظ نهى عن ضراب الجمل، ولان المقصود الماء الذي يخلق منه الولد فيكون عتد الاجارة لاستيفا عين غائبة فلم مجز كاجارة الغنم لأخذ لبنها

أخذ قيمتها لأنها ملكه ولا يتلف بأخذها ماله حرمة فان اتفقا على تعويضه عنها جاز لان الحق لها وإن قال رب الثوب أنا أشد في كل خيط خيطا حتى إذا سلمه عاد خيط رب الثوب في مكانه لم يلزم الحياط الاجابة إلى ذلك لانه انتفاع بملك، وحكم الصباغ في قام الصبغ إن اختاره وفي غير ذلك من أحكامه حكم صبغ الصباغ على ما يأتي في بابه

قال شيخنا « والذي يقرى عندي أن القول قول رب الثوب لما ذكر نافي دليلهم وما قاسوا عليه فيما إذا قال المضارب أذنت ني في البيع نساء فأنكر رب المال ان القول قول المضاوب بمنوع

( فصـل ) اذا دفع إلى خياط ثوباً فقال : ان كان يقطع قميصا فاقطعه ، فقال : هو يقطع وقطعه، فلم يكف فلم يضمن فلم يكف مأو قال أنظر هذا يكفن قميصا ? قال نعم ، قال اقطعه فقطعه فلم يكفه ، لم يضمن وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي ، وقال أبو ثور لا ضمان عليه في المسئلتين لانه لو كان غره في الاولى للمكان قد غره في الثانية .

ولنا أنه انما أذن له في الاولى بشرط كفايته فقطعه بدون شرطه، وفي الثانية اذن له من غير شرط فافترقا دلم يجب عليه الضان في الاولى لتفريره بل لعدم الاذن في قطعه لان اذنه مقيد بشرط كفايته فلا يكون اذا في غير ما وجد فيه الشرط بخلافالثانية .

( فصل ) فان أمره أن يقطع الدوب قيص رجل فقطعه قميص امرأة فعليه غرمما بين قيمته صحيحا

وهذا أرلي فان هذا الماء محرم لاقيمة له الم بجز أخذ العوض عنه كاليتة والدم وهو مجهول فأشبه الابن في الضرع ، فأما من أجازه فيذ بني أن بوقع العقد على العمل ويقدره بمرة أو مرتبن أو أكثر وقبل يقع العقد على مدة وهذا بعيد لان من أراد إطراق فرسه مرة فقدره بمدة تزيد على قدر الفعل لم يمكن استيمابها به وان اقتصر على مقداره فر بما لا يحصل الفعل فيه ويتعذر أيضا ضبط مقدار الفعل فيتعين التقدير بالفعل الا أن يكتري فحلا لاطراق ماشية كثيرة كفحل بمركه في إبله أو تيس في غنمه فان هذا أيما يكترى مدة مهومة ، والذهب أنه لا تجرز إجارته فان احتاج انسان الى ذلك ولم بجد من يطرق له جاز له أن يبذل الكراء وليس للمطرق أخذه ، قال عطاء لا يأخذ عليه شيئا ولا بأس أن يعطيه إذا لم بجد من يطرق له ، ولان ذلك بذل مال لتحصيل منفعة مباحة تدء والحاجة اليها فجاز كشراء الاسير ورشوة الظالم ليدفع ظلمد، وإن أطرق انسان فحله بغير اجارة ولا شرط فاهديت له هدية أو الاسير ورشوة الظالم ليدفع ظلمد، وإن أطرق انسان فحله بغير اجارة ولا شرط فاهديت له هدية أو

( فصل ) [ القسم الثاني] ما منفعت محرمة كالزنا رالزم، والنوح والغناء فلا يجوز الاستنجار لفعله وبه قال مالك والشانبي وأبو حنيف وصاحباه وأبوثور وكره ذلك الشهبي والنخمي لانه محرم فلم يجز الاستنجار عليه كاجارة أمت الزنا، ولا يجوز استنجار كاب ليكتب له غناه ونوحا، وقال أبو حنيفة يجوز

ومقطوعا لان هذا قطع غير مأذرن فيه نأشبه ما لو قطعه من غير إذن وقيل يغرم ما بين قيص رجل وقيص المرأة لائه مأذرن في قيص في الجدلة والاول أصح لان المأذرن فيه قيص مرصوف بصفة فاذا قطع قيصا غيره لم يكن قاءلا لما أذن فيه فكان متعديا بابتداء القطع ولذلك لا يستحق على القطع أجراً ولو فعل ما أمر به لاستحق أجره

( فصل ) إذا دفع إلى حائك غزلا فقال انسجه لي عشرة أذرع في عرض ذراع فنسجه زائداً على ما قدر له في الطول والعرض فلا أجر له في الزبادة لانه غير مأمور بها وعليه ضمان ما نقص الفرل المنسوج فيها قاماً ما عدا الزائد فينظر فيه قان كان جاء زائدا في الطول وحده ولم ينقص الاصل بازبادة فله ما سمى له من الاجر كالو استأجره أن يضرب له مائة لبنة فضرب له مائتين وإن جاء به زائداً في العرض وحده أو فيها ففيه وجهان ( أحدها ) لا أجر له لانه نخالف لامرالا - تأجر فلم يستحق شيئا كالو استأجره على بناء حائط عرض ذراع فبناه عرض ذراعين ( والثاني ) له المسمى لانه ذاد على ما أمر به فاشبه زيادة العلول ومن قال بالوجه الاول فرق بين الطول والعرض بأنه يمكن قطع الزائد في الطول ويقى الثوب على ما أراد ولا يمكن ذلك في العرض قاما أن جاء به ناقصاً في الطول والعرض أو في أحدها ففيه أيضا وجهان ( أحدها ) لا أجر له وعليه ضمان نقص الغزل لانه مخالف الما أمر به فاشبه ما لو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع اوالثاني) له بحصته لما أمر به فاشبه ما لو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع اوالثاني) له بحصته

ولنا أنه أنتفاع بمحرم فاشبه ماذكرنا ، ولايجرز الاستئجار على كتابة شعر محرم ولا بدعة ولا شيء محرم لذلك ، ولا يجرز الاستئجار على حل الخر بان بشربها ولا على حل خنزير ولامينة لذلك وسهذا قال أبو بوسف ومحمد والشافعي ، وقال أبوحنيفة يجوز لان العمل لا يتعين عليه بدلبل أنه لو حمله مثله جاز ولانه لو قصد إراقته أو طرح الميتة جاز

وقد روي عن أحد فيه من حل خنزيراً أو ميتة أو خراً لنصر أبي أكره أكل كرائه ولكن يقفى الحمال بالكرا، فإذا كان لمسلم فهو أشد ، قال القاضي هذا محمول على أنه استأجره ليريقها فأما الشرب فحد فرر لا يحل أخذ الاجرة عليه وهذا التأويل بعيد لقوله أكره أكل كرائه وإذا كان لمسلم فهو أشد ، ولكن المذهب خلاف هذه الرواية لانه استنجار لفمل محرم فلم يصح كازنا ولان النبي عَيَّالِيَّةِ أمن حاملها والمحمولة اليه ، وقوله لا يتعين يبطل باستئجار أرض ليتخذها مسجداً عواما حل مذه لاراقتها والميتة لطرحها والاستنجار فلكنف فجائز لان ذاك كله مباح وقداستاجر النبي عَيَّالِيَّةِ أباظبية لحجمه عوقال أحمد في رواية ابن منصور في الرجل يؤاجر نفسه لنظارة كرم النصر أبي يكره ذلك لان الاصل في ذلك راجع الى الخر

( فصل ) ويكره أن يؤجر الرجل نفسه لكدح الكنف ويكره له أكل أجره لان النبي وَاللَّهِ عَلَيْكُوْرُ قال ﴿ كسب الحجام خبيث ﴾ ونهى الحر عن أكله فهذا أولى ، وقد روي عن ابن عباس أن رجلا

من المسمى كن استؤجر غلى ضرب ابن فضرب بعضه و محتمل انه ان جاء به ناقصا في العرض فلا شيء له وإن كان ناقصا في الطول فله محصته من المسمى لما ذكر نا من العرق بين الطول والعرض وإن حاء به زائداً في أحدها ناقصا في الآخر فلا أجر له في الزائد وهو في الناقص على ما ذكر نا من التفصيل فيه . وقال محد بن الحسن في الموض بين يتخير صاحب الثرب بين دفع الثوب إلى النساج ومطالبته بثمن غزله وبين أن يأخذه ويدفع اليه المسمى في الزائد ومحصة المنسوج في الناقص لان غرضه لم يدلم اله لانه ينتفع بالطويل ما لا ينتفع بالطويل فكأ نه أتلف عليه غزله ولنا انه وجد عين ماله نلم يكن له مطالبته بعوض كما لو جاء به زائداً في الطول وحده فأما إن أثرت الزبادة أو النقص في الاصل مثل أن يأمره بنسج عشرة أخرع ايكون الثوب صفيقا فنسجه خمسة عشر فصار خفيفا أو بالهكس فلا أجر له بحال وعليه ضمان نسج الفرل لانه لم بأت بشيء عما أمر به

( فصل ) اذا اختاف المتكاريان في قدر الاجر فقال أجرتنيها سنة بدينار قال بل بدينار من تحالفا ويبدأ بيمين الآجر نص عليه أحمد وهو قول الشافعي لان الاجارة نوع من البيم فاذا تحالفا قبل مضي شيء من المدة فدخا العقد ورجع كل واحد منها في ماله وان رضي أحدهما بما حلف عليه الآخر أقر العقد وان فدخا العقد بعد المدة أو شيء منها سقط المسمى ووجب أجر المثل كالو اختلفا في المبيع

حج ثم أناه فقال أني رجل أكنس فما ترى في مكسبي ? قال أي شي. تكنس ? قال العذرة قال ومنه حججت ومنه تزوجت ؟ قال نعمقال أنتخبيث وحجك خبيث وما تزوجت خبيث أو نحوه ذاذ كره معيد بن منصور في سننه بمعناه ولان فيه دناءة فكره كالحجامة فاما الاجارة في الجلة فجائزة لان الحاجة داعية البهافلا تندفع مدون إباحة الاجارة فوجب اباحتها كالحجامة

فصل) ولا يجوز الرجل إجارة داره لمن يتخذها كنيسة أو بيمة أو يتخذها لبيم الخر أو القار وبه قال الجاءة ، وقال ابو حنيفة أن كان بيتك في السواد فلا بأس أن تؤجره الحلك وخالفه صاحباه واختلف أصحابه في تأويل قوله

ولنا أنه فعل محرم الم بمجز الاجارة عليه كاجارة عبده الفجور ولو اكترى ذمي من مسلم داره فأراد بيم الحر فيها فاصاحب الدار منمه ، وبذلك قبل النوري ، وقال أصحاب الرأي ان كان بيتــه في السواد والجبل فله أن يفعل ماشاء

ولما أنه فمل نحرم جاز المنع منه في المصر فجاز في السواد كقتل النفس المحرمة

( فصل ) القسم الثالث ما يحرم بيمه الا الحر والوتف وأم الولد والمدبر فانه يجرز أجارتها وأن حرم بيمها وما عدا ذلك فلا تجوز أجارته سواء كان ممن لا يقدر على تسليمه كالعبسد الآبق والحل الناد والبهيمة الشاردة والمفصوب من غيرغاصبه أو ممن لا يتدر على انتزاءه منه فانه لا تجوز أجارته

بعد الله وعدًا قول الشافعي وبه قال أبو حنينة إن لم يكن عـل العمل وان كان عمله فالقول قول المستأجر في ابينا وبين أجر مثله ، وقال أبو ثور القول قول المستأجر لانه منكر الزبادة في الاحر والقول قول المنكر

ولنا أن الاجارة نوع من البيم فيتحالفان عند اختلافها في عرضها كالبيم وكما قبل أن يعمل العمل عند أبي حنيفة ، وقال ابن أبي موسى الغول قرل المالمك لقول النبي وتتلفي و إذا اختلفا المتبايعان فالقول ما قال البائم ، وهذا محتمل أن يتناول ما أذا اختلفا في المدة وأما إذا اختلفا في العوض فالصحبح أنهما يتحالفان لماذكرناه

( فصل ) قان اختلفا في المدة فقال أجرتكما سنة بدينار فقال بل سنتين بدينارين فالقول قول الملك لانه منكر الزيادة فكان القول قوله فيا أنكره كالوقال بعتك هذا العبد عائة فقال بل هذين العبدين عائتين عوإن قال أجرتكما سنة بدينار فقال بل سنتين بدينار فهها قد اختلفا في قدرالموض والمدة فيتحالفان لانه لم يوجد الاتفاق منها على مدة بعوض فصار كالواختلفا في العوض مع اتفاق المدة وان قال الماك أجرتكما سنة بدينار فقال الساكن بل استأجرتني على حفظها بديناره فقال العد القول قول رب الدار الا أن تكون الساكن بينة وذاك لان سكني الدار قد وجردمن الساكن واستيفاه منفقتها وهي ملك صاحبه والقول قول في ملكه والإصل عدم استنجاره الساكن في الحفظ فكان القول قول من ينانيه ويجب على الساكن أجرالمثل

لانه لا يمكن تسليم المعقود عليه و إن كان بما تجهل صفته فانه لاتجوز اجارته في ظاهر المذهب أو كان من لا نفع فيه كسباع البهائم، أو الطبر التي لا تصاح الاصطياد، ولا تجرز اجارة المكلب ولا الخنزير بحال ويتخرج جراز اجارة المكلب الذي يباح اقتناؤه لان فيه نفعا مباحا تجوزله اعارته فجازت اجارته له كغيره ، ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين ، ولا نجرز اجارة مالايقدرعلي تسليم منفعته صواء جاز بيمه أولم يجز مثل أن يفصب منفعته بأن يدى انسان ان هذه الدار في اجارته عاماً ويفلب صاحبها عليها فانه لأ تجرز اجارتها في هـ ذا العام إلا من غاصبها أو بمن يقدر على أخذها منه ، قال أصحابنا ولاتجوز اجارة المشاع لغير الشريك إلاأن يؤجر الشريكان معاءوهذا قول أي حنيفة وزفو لانه لا يقدر على تسليمه فلم نصح إجارته كالمغصوب وذلك لانه لا يقدر على تسليمه الا بتسليم نصيب شريكه ولا ولاية له على مال شريكه واختار أبو حفص العكبري جراز ذلك ، وقد أوما اليه احمد وهو قول مالك والشافعي وأبي يوسف ومحمد لانه متلوم يجرز بيمه فجازت اجارته كالمفروز ولانه عقد في ملسكه يجوز مع شريكه فجاز مع غيره كالبيم ولا له يجوز اذا فعله الشرية كان معا فجاز الاحدهما فعله في نصيبه مفرداً كالبيم ، ومن نصر الاول فرق بين محل النزاع وبين ما اذا أجرِه الشريكان أو أجره اشريكه بأنه يمكن التسليرالي الممتأجر فأشبه اجارة المفصوب مي غاصبه دون غيره ، وانكانت الدار لواحد فأجر نصفها صح لانه يمكنه تسليمه ثم ان أجر نصفها الآخر المستأجر الاول صح فانه يمكنه تسليمه اليه وإن آجرِه الهيره فنيه وجهان بناء على المسئلة التي قبلها لانه لا يمكنه تسليم ما أجره اليه وأن أجر الدار لاثنين لكل واحدمنهما نصفها فكذلك لانه لا عكنه تسليم تصيب كل واحدمنهما اليه

(فصل) فان اختلفا في انتعدي في العين المستأجرة فالقول قول المستأجر لانه أمين فاشبه المودع ولان الاصل عدم العدوان والبراءة من الضان وان ادعى أن العبد أبق من يده وان الدابة شردت أو نفقت وأنكر المؤجر فالقول قول المستأجر لما ذكرنا ولا أجر عليه اذا حلف أنه ما انفع بها لان الاصل عدم الانتفاع وعنه القول قول المؤجر لان الاصل السلامة فأما ان ادعى أن العبد مرض في يده ظان جاء به صحيحاً فالقول قول المالك سواء وافقه العبد أو خالفه نص عليه أحمد وان جاء به مريضا فالقول قول المستأجر وهذا قول أبي حثيفة لانه اذا جاء به صحيحا فقد ادعى ما مخالف الاصل وليس معه دليل عليه وان جاء به مريضا فقدوجد ما يخالف الاصل يقينا فكان القول قوله في مدة المرض لانه أعلم بذلك لكونه في يده وكذلك لو ادعى اباته في حال اباقه ونقل اسحاق بن منصور عن احمد أنه يقبل قوله في اباق العبد دون مرضه ، وبه قال الثوري واستحاق قال أبو بكر منصور عن احمد أنه يقبل قوله في اباق العبد دون مرضه ، وبه قال الثوري واستحاق قال أبو بكر وبالاول أقول لانها سواء في تفويت منفعته فكانا سواء في دعوى ذلك وان هلكت العين فاختلفا في وقت ذلك فالقول قول المستأجر لان الاصل عدم وقت هلاكها أو أبق العبد أومرض واختلفا في وقت ذلك فالقول قول المستأجر لان الاصل عدم العمل ولان ذلك حصل في يده وهو أعلم به

(فصل) قال الصنف رحمه الله (وتجب الاجرة بنفس المقد الا أن يتفقا على تأخيرها) متى أطلق المقد في الاجارة ملك المؤجر الاجرة بنفس المقد كما يملك البائع الثمن بالبيم (المغني والشرح الكبير) (الجزء السادس)

( فصل ) وفي اجازة المصحف وجهان . ( أحدهما ) لا تصح اجارته مبنيا على أنه لا يصحبيعه وعلة ذلك اجلال كلام الله وكتابه عن المعارضة به وابتـــذاله بَالْمَن في البيم والاجر في الاجارة . و ( الثاني ) تجوز اجارته وهو مذهب الشافعي لانه انتفاع مباج تجوز الإعارة من أجله فجازت فيه الاجارة كسائر السكتب فأما سائر السكتب ألجائز بيعهافتجرز أجارتها ، ومُنْتضى مذهب أبي حذيفة أنهالا تجوز اجارتهالانه علل منع اجارة المصحف بانه ايس في ذلك أ كثر من النظر اليه ولا نجوز الاجارة لمثل ذلك بدليل أنه لا يجرز أن بستأجر سقفا لينظر لى عمله وتصاوره أو شمعاليتجمل به ولنا أنه انتناع مباح يحتاج اليه وتجرز الاعارة له فج زت إجارته كماثر المنافع وفارق النظر الى السقف قانه لاحاجة اليه ولاجرت العادة بالاعارة من أجله وفي مديَّاتنا محتاج الى القراءة في الكتب والتحفظ منها والنسخ والساع منها والرواية وغير ذلك من الانتفاع المقصود المحتاج اليه

( فصل ) ولا تجوز اجارة المسلم للذمي لخدمته نص عليه أحمد في رواية الاثرم فقال إن أجر نفسه من الذمي في خدمته لم يجز وإن كان في عمل شيء جازوهذا أحد قوليالشافعي ، وقال في الآخرتجوز لانه تجوز له اجارة نفسه في غير الحدمة فجاز فيها كاجارته من المــلم

ولنا أنه عقد ينضمن حبس المسلم عند الكافر واذلاله له واستخدامه أشبه البيع يحققه أن عقـــد الاجارة المخدمة يتمين فيه حبسه مدة الاجارة واستخدامه والبيع لايتمين فيه ذاك ذذا منع منه فلان

وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يملمكها ولا يستحق المطالبة بها الا يوما بيوم الا أن يشترط تعجيلها قال أبو حنيفة الا أن تكون معينة كالثوب والدار والعبد لان الله تعالى قال ( فان أرضعن لح قاً توهن أجورهن) امر باينامُن بعد الرضاع وقال النبي عَلَيْكَانِهُ « يقول الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رحل استأجر أجيراً فاستوفى منهولم يوفهأجره» فتوعده على الامتناع من دفع الاجر بعد العمل دل على أنها حالة الوجوب وروي عنه عليهالصلاة والسلام أنهقال. أعطوا الاجير أُجر مقبل ان يجنب عرقه ١رواه ابن ماجه ولانه عوض لم يملك معوضه فلم يجب تسليمه كالعوض في العقد الفاسد فان المنانع معدومة لم تملك و لو ملكت فلم يتسلمها لانه يتسلمها شيئًا فشيئًا فلا يجب عايه العوض مع تعذر النسلم في المقد

ولنا أنه عوض أطلق ذكره في عقد معاوضة فيستحق بمطلق العقد كالثمن والصداق أونقول عوض في عقد يتعجل بالشرط فوجب أن يتعجل بمطلق العقد كالذي ذكرنا فأما الآية فيحتمل أنه أرا دالايتاء عند الشروع في الارضاع أو تسليم نفسها كقوله تعالى ( فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله )أي اذا أردت القراءة ولان هذا تمثيل بدليل الخطاب ولا يقولون به وكذلك الحديث يحققه أن الام بالايتاء في وقت لايمنع وجوبه قبله كقوله تمالى ( فما استمتعتم به منهن فآ توهن أجورهن )والصداق يجبقبل الاستمتاع وهذا هو الجوابعن الحديث ويدل عليه أنه ايما توعد على ترك الايفاء بعد الفراع من العمل وقد

يمنع من الاجارة أولى ، فأما أن أجر نفسه منه في عمل معين في الذمة كخياطة ثوب وقصارته جازبغير خلاف نهله لان عليا رضي الله عنه أجر نفسه من يهودي يسقي له كل دلو بتمرة وأخبر النبي والله عنه بذلك فلم ينكره وكذلك الانصاري ، ولانه عند معارضة لا يتضمن اذلال المسلم ولا استخدامه أشبه مبايعته وإن أجر نفسه منه لعمل غير الخدمة مدة معلومة جاز أيضاً في ظاهر كلام أحد لقوله في رواية الاثرم وإن كان في عمل شيء جاز

ونقل عنه أحد بن سعيد : لا بأس أن يؤجر نفسه من الذمي وهذا مطلق في نوعي الاجارة وذكر بمض أصحابنا أن ظاهر كلام أحد منع ذلك وأشار الى مارواه الاثرم واحتج بأنه عقديتضمن حبس المسلم أشبه البيم والصحيح ماذكرنا وكلام أحد انها يدل على خلاف ماقاله قابه خص المنع بالاجارة للخدمة وأجاز اجارته العمل وهذا اجارة للعمل ويفارق البيم قان فيه اثبات الملك على المدلم ويفارق المدلم ويفارق البيم قان فيه اثبات الملك على المدلم ويفارق المدلم ال

( فصل ) نقل ابراهيم الحربي عن أحمد أنه سئل عن الرجل يكتري الديك يوقظه لوقت الصلاة لايجرز وذلك لان ذلك يتف على فعل الديك ولا يمكن استخراج ذلك منه بضرب ولا غيره وقد يصبح وقد لا يصبح وربما صاح بعدالوقت

( فصل ) القسم الرابع القرب التي يختص فاعلما بكونه من أهل القربة يعني أنه يشترط كونه مسلما

قاتم بجب الاجر شيئاً فشيئاً و محتمل أنه تو عده على ترك الوفاء في الوقت الذي تتوج المطالبة فيه عادة جواب آخر أن الاية والاخبار أنها وردت فيمن استؤجر على عمل فأما أن وقعت الاجارة فيه على مدة فلا تعرض لها به (مسئلة) (ولا يجب تسليم أجرة العمل في الذمة حتى بتسلمه)

اذااستوجرعلى عمل فانالاجر بملك بالمقد أيضاً لكن لا يستحق تسليمه إلاعند تسليم العمل وقال ابن أبي موسى من استوجر لعمل معلوم استحق الاجرعند إبفاء العمل المان واناستوجركل يوم بأجر معلوم فله أجركل يوم عند عامه ، وقال أبو الخطاب الاجر بملك بالمقدو يستحق التسليم و يستقر بمضي المدة و إنما توقف استحقاق تسايمه على العمل لا نه عوض فلا يستحق تسايمه إلا مع تسليم المعوض كالصداق والثمن في البيع وفارق الاجارة على الاعيان لان تسايمها أجري بحرى تسليم نفيها ومتى كانت على منفعة في الذمة لم يحصل تسليم المنفعة ولا ما يقوم مفامها فتوقف استحقاق تسليم الاجر على تسايم العمل وقولهم لم يملك المنافع قد سبق الجواب عنه فان قبل فان المؤجر اذا قبض الاجر اتنفع به كله مخلاف المستأجر فانه لا يحصل له استيفاء المنفعة كلها قانا لا يمنع هذا كما لو شرط التعجيل وكانت الاجرة عينا فاما ان شرط التأجيل في الاجر فهو على ما شرطاه لان إجارة في الدمة لا يجوز تأجيل عوضها كالسلم المين كبيمها و بيمها يصح بثمن حال ومؤجل كذلك إجارتها ، وفيه وجه آخر ان الاجارة على المنفعة في الذمة لا يجوز تأجيل عوضها كالسلم

كالامامة والأذان والحج وتعليم القرآن نص عليه أحمد وبه قال عطاء والضحاك بن قيس وأبو حنيفة والزهري وكرد الزهري واسحاق تعليم القرآن بأجر

وقال عبد الله بن شقيق هذه الرغف التي يأخذها المعلمون من السحت ، وممن كره أجرة التعليم مع الشرط الحسن وابن سيربن وطاوس والشهبي والنخعي . وعن أحمد رواية أخرى يجرز ذلك حكاها أبو الخطاب

ونقــل أبو طالب عن أحمــد انه قال التمليم أحب إلى من أن يتوكل لهؤلا. السلاطين ومن أن يتوكل لرجل من عامة الناس في ضيعة ومن أن يستدين ويتجر لعله لايقدر على 'لوفا، فيلتى الله تعالى بامانات الناس، التعليم أحب إلى، وهذا يدل على أن منعه منه في موضع منعه قاكراهة لالمنحريم

ويمن أجاز ذلك مالك والشانعي ورخص في أجور المملين أبو ثلابة وأبو ثور وابن المذرلان رسول الله وَلِيَالِيْنَ رُوج رجلا بما معه من القرآن منفق عليه وإذا جاز تعليم القرآن عوضا في باب النكاح وقام مقام المرجاز أخذ الاجرة عليه في الاجارة وقدقل وسول الله وَلِيَالِيْنَ مَا أَخَذَتُم عليه أَجراً كتاب الله ته حديث صحبح ، وثبت أن أبا سهيد رقى رجلا بفائحة الكناب على جمل فبرأ وأخذ أصحابه الجمل فاتوا به رسول الله وَلِيَالِيَّنِ فاخبروه وسا لوه فقال ه لعمري أن أكل برقية باطل لقد أكات برقية حق كاوا واضربوا لي علم بسهم » وإذا جاز أخذ الجمل جاز أخذ الاجر لانه في لقد أكات برقية حق كاوا واضربوا لي علم بسهم » وإذا جاز أخذ الجمل جاز أخذ الاجر لانه في

(فصل) إذا استوفى المستأجر المنافع استقر الاجر لانه قبض المعقود عليه فاستقر عليه البدل كا وقبض المبيع وان تسلم الدين المستأجرة ومضت المدة لامانع له من الانتفاع استقرت الاجرة أيضاً وان لم ينتفع لان المعقود عليه تنف تحت يده وهي حقه فاستقر عليه بدلها كثمن المبيع إذا تلف في يد الباشع فان كات الاجارة على عمل فسلم المعقود عليه ومضت مدة يمكن استيفاء المنفعة فيها مثل أن يكتري دابة ليركبها الى حمص فقبضها ومضت مدة يمكن ركوبها فيها فقال أصحابنا يستقر عليه الاجر وهو مذهب الشافعي لان المنافع تلفت نحت يده باختياره فاستقر الضان عليه كما لو تلفت الدين في يد المشتري وكما لوكانت الاجارة على مدة فضت وقال أبوحنيفة لا يستقر الاجرعليه حتى يستوفى المنفعة تسليم المين فلم يأخذها المستأجر حتى انقضت المدة استقر الاجر عليه لان المنافع تلفت باختياره في مدة الاجرة فاستقر عليه الان المنافع تلفت باختياره في مدة أصحابنا اذا مضت مدة عكن الاستيفاء فيها استقرعايه الاجر وبهذا قال الشافعي لان المنافع تلفت باختياره وقال أبو حنيفة لا أجر عليه قال شيخنا وهو الصحيح عندي لانه عقد على ما في الذمة فلم يستقر عوضه ببذل التسليم كالسلم فيه ولانه عقد على منفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر عوضها بالبذل كالصداق عوضه ببذل التسليم كالسلم فيه ولانه عقد على منفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر عوضها بالبذل كالصداق اذا بذلت تسليم نفسها وامتع الزوج من أخذها

معناه ولانه يجوز أخذ الرزق عليه من بيت المال فجاز أخذ الاجر عليه كبنا. المساجد والقناطر ولان الحاجة تدءو الى ذلك قانه يحتاج إلى الاستنابة في الحج عن وجب عليه الحج وعجز عن نعا، ولا يكاد يوجد متبرع بذلك فيحتاج الى بذل الاجر فيه ، ووجه الرواية الاولى ما روى عبَّان بن أبي العاص قال ان آخر ما عهد الي النبي عَلِيْكِين أن الخذ ،ؤذنا لا ياخذ على أذانه أجراً ، قال البرمذي حذا حديث حسن ، وروى عبادة بن الصاءت قال علمت ناسا من أهل الصفة الفرآن والكتابة فاهدى إلى رجل منهم قوسا ، قال قلت قوس وليست بمال قال قلت أتقلدها في سبيل الله فذكرت ذاك النبي وتص عليه القصة ، قال « إن سرك أن يقلدك الله قرسا من نار فاقبلها » وعن أبي بن كمب انه علم رجلا سورة من الفرآن فاهدى اليه خميصة أو تُويا قد كر ذلك للنبي مَلِيَاللَّهُ فقال ﴿ لُو أَنْكُ لبستها أو أخذتها ألبسك الله مكامها ثوبا من نار » وعن أبي قال كنت أختلف إلى رجل مسن قد أصابته علة قد احتبس في بيته أفر أ، القرآن فكان عند فراغه بما أفر له يقول لجارية له هلمي بطعام أخيي فيؤنى بطمام لا آكل مثله بالمدينة فحاك في نفسي منه شي، فذكر ته النبي عِلَيْكِيْرَةِ فقال ﴿ ان كان ذك الطمام طمامه وطمام أهله فكل منه وإن كان يتحنك به فلا ناكله ، وعن عبد الرحم بن شـــِــل الانصاري قال سمعت رسول الله عِيَالِيَّةٍ يقول ﴿ اقْرُوْ الفرآنِ وَلَا نَفُلُوا فَبِهُ وَلَا يَجْفُرا عَنْهُ وَلا تاكلوا به ولا تستكثروا به ٥ روى هذه الاحاديث كايا الاثرم في سننه ، ولان منشرط صحةهذه الافعال كونها قربة إلى الله تعالى فلم بجز أخذ الاجر عليها ، كا لو استاجر قوما يصلون خلفه الجمية أو التراويح ، فاما الاخذ على الرقية فان احمد اختار جوازه وقال لا باس ، وذكر حديث أبي سعيد والفرق بينه وبين ما اختلف فيه أن الرقيــة نوع مداواة والمأخوذ عليها جعل والمداواة بباح أخذ

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وإذا انقضت الاجارة وفي الارض غراس أو بناء لم يشترط قلمه عند انقضاء الاجل فللهاك أخذه بالقيمة وتركه بالاجرة أو قامه وضان نقصه وان اشترط القلع لزمه ذلك ولا يلزمه تسوية الارض إلا بشرط )

اذا استأجر أرضاً النراس أو البناء سنة صح لانه يمكنه تسليم منفعتها المباحة المنصودة فأشبهت سائر المنافع وسواء شرط قلع الفراس والبناء عند انقضاء المدة أو أطلق وله أن يغرس قبل انقضاء المدة فاذا انقضت لم يكن له أن يغرس ولا أن يبني لزوال عقده فاذا انقضت السنة وكان قد شرط القطع عند انقضائها لزمه ذلك وفاء بموجب شرطه وليس على صاحب الارض غرامة نقصه ولا على المستأجر تسوية الحفر واصلاح الارض لانهما دخلا على هذا لرضاها بالملع واشتراطها عليه وان انفقا على إبقائه بأجرة أو غيرها جاز اذا شرطا مدة معلومة وكذلك لو اكترى الارض سنة بعد سنة كلا انقضى عقد جدد آخر بموان أطلق العقد فللمكتري القلع لانه ملك غيره بغير إذنه وهكذا ان الدار التي باعها واذا قلع فعليه تسوية الحفر لانه نقص دخل على ملك غيره بغير إذنه وهكذا ان

الاجر عليهاوالجعالة أوسع من الأجارة ، ولهذا تجوز مع جهالة العملوالمدة ، وقوله عليه السلام وأحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ، يمني به الجمل أيضافي الرقية ، لأنه ذكر ذلك أيضاً في سياق خبر الرقية وأما جمل التمليم صداقاففيه اختلاف وايس في الخبر تصريح بأن التمليم صداق إنما قال « زوجتكم اعلى ما معك من القرآن ، فيحتمل انه زوج، إياها بغير صداق اكرآماله كا زوج أباطلحة أمسليم على إسلامه ، ونقل عنه جرازه ، والفرق بين المهر والاجر إن المهر ليس بموض محض وانما وجب نحلة روصلة رلهذا حازخلو العقدعن تسميته رصح مع فساده بخلاف الاجرفي غيره فأما الرزق من بيت المال فيجوز على ما يتعدى نفعه من هذه الامور لان بيت المال لمصالح المسلمين فاذا كان بذاه لمن يتعدى نفعه الى المسلمين محتاجا اليه كان من المصالح وكان للاخذ لهأخذ الابهمن أهله وجرى مجرى الوتف على من يقوم بهذه المصالح مخلاف الاجر ( فصل ) فان أعطى المملم شيئا من غير شرط فظاهر كلام احمد حوازه ، قال فيما نقل عنه أيوب ابن سافري لا يطاب ولا يشارط فان أعطى شيئًا أخذه ، وقال في رواية أحمد بن سميد: أكره أجر المملم إذا شرط، وقال إذا كان المهلم لايشارط ولا يطلب من أحد شيئا إن أناه شي. قبله كأنه براه أهونُ ، وكرهه طائعة من أهل العلم لما تقدم منحديث القوس والحنيصة المتين أعطيهما أبي وعبادة من غير شرط، ولان ذلك قربة فلم بجز أخذ العوض عنها لابشرط ولا بغيره كالصلاة والصيام ورجه الاول قُول النبي مُسَلِّلَةٍ ﴿ مَا أَدَكُ مِن هَذَا المَالَ مِن غَيْرِ مَسْئَلَةً وَلَا اشْرَافَ نَفْس فَخْذَه وتموله فَانْهُ رَزِّقَ سَاقَهُ اللَّهُ اللَّهِ ﴾ وقد أرخص النبي عَيَّتَكِيِّتُو لا بي في أكل طمام الذي كان يعمله إذا كان طما. ه وطعام أهله ، ولانه إذا كان بغير شرط كان هية مجردة فجاز كا له لم يعلمه شيئًا ، فأما حديث القوس

الارض تصرفا نقصها لم يقتضه عقد الأجارة وان أبى القلع لم يجبر عليه الا أن يضمن له المالك النقص فيحدر حينئذ وبهذا قال الشافهي وقال أبو حنيفة ومالك عليه الفلع من غير ضان النقص له لان تقدير المدة في الاجارة يقتضي النفريغ عند انقضائها كما لو استأجرها للزرع

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « ليس الحرق ظالم حق » مفهومه أن غير الظالم له حق وهذا غير ظالم ولانه غرس بأذن المالك ولم يشرط قامه فلم بحبر على القلع من غير ضان النقص كا لو استعار منه أرضا للنرس مدة فرجع قبل انقضائها وبخالف الزرع فانه لا يقتضي النا بيد فان قبل فان كان اطلاق العقد في الغراس يقتضي التأبيد فشرط القلع ينافي مقتضى المقد فينبغي أن يفسده قلنا إعاقتضى الأبيد من حيث أن العادة في الغراس التبقية فاذا أطلقه حمل على العادة وأذا شرط خلافه جاز كما إذا باع بغير نقد الباد أو شرط في الاجارة سيراً مخالف العادة أذا ثبت هذا فان رب الارض مخير بين ثلاثة أشياء (أحدها) أن يدفع قيمة الغراس والبناء فيملكه مع أرضه لان الضرر بزول عنها بذلك (الثالث) أن يقلع النراس والبناء ويضمن أرش نقصه لذلك (الثالث) أن يقلع النواس والبناء ويضمن أرش نقصه لذلك (الثالث) أن يقلع النواس والبناء ويضمن أرش نقصه لذلك (الثالث) أن يقلع النواس والبناء ويضمن أرش نقصه لذلك (الثالث)

والخيصة اقضيتان في عين فيحتدل ان النبي والمستخدم انها فعلا ذلك الله خالصا فكره أخذااهوض عليه من غير الله تعالى ومحتدل غير ذلك، وإن أعطي المهم أجراً على تعليم الصبي الخط وحفظه جاز نص عليه أحد فقال ان كان المعطي ينوعي أن يعطيه لحفظ الصبي وتعليمه فأرجر إذا كان كذا ولان هذا مما بجرز أخذ الاجر عليه مفرداً فج ز مع غيره كما تر ما يجرز الاستئجار عليه ، وهكذا لوكان إمام المسجد قيما لا يسمر قاديله ويكنسه ويفلق بابه ويفتحه فأخذ أجراً على خدمته أو كان النائب في المج يخدم المستنيب في طريق المج ويشد له وبرفع حمله و يحج عن أبيه فدفع أجراً على خدمته أيمناه ذلك إن شاء الله تعالى المستنيب في طريق المج ويشد له وبرفع حمله و يحج عن أبيه فدفع أجراً الحدمته لم يستنع ذلك إن شاء الله تعالى و أشباه و و بناء المساب والشعر المباح والشباد و بناء البيوت ، وكذلك في تعليم الفقه والحديث وأما مالا يتعدى نفعه فاءله من العبادات الحضة كالصيام و صلاة الانسان لنفسه ، وحجه عن نفسه وأداء زكاة نفسه فلا يجرز أخذ الاجر عليها المنبوء همنا انتفاع فأشبه فلا يجرز أخذ الاجر عليها النبوء همنا انتفاع فأشبه الما يشده المها التيان التي لا نفي فيها

( فصل ) اذاً اختلفاً في قدر الاجر فقال أجرتنيها سنة بدينار قال بل بدينارين تحالفا وببدأ بيمين الآجر نص عليه أحمد وهو قول الشافعي لان الاجارة نوع من البيم فاذا تحالفا قبل مضي شيء من المدة فسخا المقد ورجم كل واحد منها في ماله وان رضي أحدهما بما حلف عليه الاخر قر المقد وإن فسخا المقد بعد المدة أو شيء منها سقط المسمى ورجب أجر المثل كم لواختلفا في لمبيم

مالك يتخير بين دفع قيمته فيملك وبين مطالبته بالفلع من غير ضان وبين تركه فيكونان شريكين والاول أصح فان انفقا على بيع الغرس والبناء للمالك جاز وان باعها صاحبها لغير مالك الارض جاز ومشتريهما يقوم مقام البائع فيها وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين: ليس له بيعها لغير مالك الارض لان ملك ضعيف بدليل أن لصاحب الارض علك عليه بالقيمة بغير رضاه

ولنا أنه ملك له يجوز بيعه لمالك الارض فجاز لغيره كالشقص المشفوع وبهذا يبطل ما ذكرو. قان الشفيع علك الشقص بغير رضى المشترى ويجوز بيعه لغيره

(فصل) فان شرط في العقد تبقية الفراس فذكر الفاضي أنه صحيح وحكمه حكم ما لوأطلق المقد سواء وهو قول أصحاب الشافعي ، ومحتمل أن يبطل العقد لانه شرط ماينافي مقتضى العقد فلم يصح كا لو شرط ذلك في الزرع الذي لا يكل قبل انقضاء المدة ولان الشرط باطل بدليل أنه لا يجب الوقاء به وهو مؤثر فأبطله كشرط تبقية الزرع بعد مدة الإجارة

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان فيها زرع بقاؤه بنفر بط المستأجر فللمالك أخذه بالقيمة وتركه بالاجرة وان كان بغير تفريط لزم تركه بالاجرة ) بعد تلفه رهذا قول الشافعي وبه قال أبوحنيفة ان لم يكن عمل العمل ، وان كان عمله فالقول قول المستأجر فيها بينه وبين أجرمثله وقال ابو أورا قول أول المستأجر لانه منكر لاز بادة في لاجروالقول قول المنكر

وانما أن الاجارة نوع من البيع فيتحالفان عند اختلافهما في عوضها كالبيم وكا قبل أن يسمل السل عند أبي حنيفة ، وقل ابن أبي موسى القول قول المالك لقول النبي وَلَيْكُالِيْهُ ﴿ اذَا اختلف المتبايمان فالقول قول البائم ﴾ وهذا يحتمل أن يريد به اذا اختلفاني المدة وأما اذا اختلفا في العوض فالصحيح أشما يتحالفان لما ذكرناه

(فصل اوان اختاما في المدة فقال أجرتكها سنة بدينارقال بل سنة ين بدينارين فالقول قول المالك لانه منكر لاز يادة فكان القول قول قول المالك المنتج منكر لاز يادة فكان القول قول قيها المدر كالوقال بعثك هذا العبد بالفقال بل هذين العبد بن وان قال أجرتكها صنة بدينار قال بل سنتين بدينار فهمنا قد اختلفا في قدر العوض والمدة جيما في خذا الهاك أجرتكها الا تفاق منهما على مدة بعوض قصار كالو اختلفا في الموض مع اتفاق المدة وان قال المالك أجرتكها سنة بدينار ، فقال الساكن بل استاجرتني على حفظها بدينار فقال أحمد القول قول رب الدار الا ان تكون الساكن بينة ، وذلك لان سكني الدار قد وجد من الساكن واستيفاء منفهما وهي ملك صاحبها ، والقول قول قرل من بنفيه والقول قول قرل من بنفيه

( فصل ) وان اختلفا في التعدي في العين المستاجرة فالقول قول المستاجر لانه ، و بن عليها فاشبه المودع ولان الاصل عدم العدوان والبراءة من الضان . وان ادعى أن العبد أبق من يده وان الدابة

اذا استأجر أرضا للزراعة مدة فانقضت وفيها زرع لم يلغ حصاده لم يخل من حالين

(أحدها) أن يكون لتفريط المستأجر مثل أن يزرع زرعاً لم تجر العادة بكاله قبل انقضاء المدة فحكم حكم زرع الغاصب ، يخيرالمالك بين أخذه بالقيمة أو تركه بالاجرة لما زاد على المدة لانه أبق زرعه في أرض غيره بعدوانه وان اختار المستأجر قطع زرغه في الحال وتفريغ الارض فله ذلك لانه يزيل الضرر ويسلم الارض على الوجه الذي اقتضاه العقد ، وذكرالفاضي أن على المستأجر نقل الزرع وتفريغ الارض وان اتفقا على تركه بعوض أوغيره جاز وهذا مذهب الشافعي بناء على قوله في الغاصب وقياس المذهب ماذكرناه

(الحال الناني) أن يكون بقاؤء بغير تفريطه مثل أن يزرع زرعاً ينتهى في المدة عادة فأ بطأ ابرد أو غيره فيلزم المؤجر تركه بالاجرة الى أن ينتهي وله المسمى وأجر المثل لما زاد وهذا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي(والوجهالثاني) يلزمه نقله لان المدة ضربت لنقل الزرع فلزم العمل بموجبه وقد وجد منه تفريط لانه كان يمكنه أن يستظهر في المدة فلم يفعل

ولنا أن الزرع حصل في أرض غيره باذنه من غير نفريط فله تركه كما لو أعاره أرضاً فزرعها ثم رجم المالك قبل كمال الزرع وقولهم إنه مفرط لا يصح لان هذه المدة التي جرت العادة بكمال الزرع فيها شردت أو نفقت وأنكر المؤجر فعن أحمدروايتان [ احداهما ] أن القول قول المستاجر لما ذكر نا ولا أجر عليه إذا حلف انهما انه عم بها لان الاصل عدم الانتفاع [ والثانية] القول قول المؤجر لان الاصل السلامة، فاما ان ادعى أن العبد مرض في يده فظر نا فان جاء به صحيحا فالقول قول المالك سواء وافقه العبد أوخالفه نص عليه أحمد وان جا، به مريضا فالقول قول المستاجر وهذا قول أبي حنيفة لانه اذا جاء به صحيحا فقد ادى ما يخالف الاصل وليس معه دليل عليه وان جا، به مريضا فقد وجد ما يخالف الاصل يقينا فكان القول قوله في مدة المرض لانه أعلم بذلك لكونه في يده وكذلك إن ادعى إباقه في حال إباقه أوجاء به غير آبق

ونقـل اسعاق بن منصور عن أحمد انه يقبل قوله في إباق العبد درن مرضه وبه قال الثوري واسعاق ، قال أو بكر وبالاول أقول لانهما سوا. في تفويت منفعته فكانا سوا. في دعوي ذلك ، وان هلكت المين فلختلفا في وقت ذلك فالقول قول المستاجر لان الاصل عدم العمل ولان ذلك حصل في يده وهو أعلم به

( فصل ) اذا دفع ثوبه الىخباط أو قصار ايخيطه أو يقصره من غير عقدولا شرط ولا تعريض باجر مثل أن يقول خذ هذا فاعمله وأنا أعلم انك انما تعمل باجر وكان الخياط والقصار منتصبين لذلك فنعلا ذلك فلهما الاجر ، وقال أصحاب الشافعي لا أجر لهما لانهما فعلا ذلك من غير عوض جعل لهما

وفي زيادة المدة تفويت زيادة الأجر بغير فائدة وتضييع زيادة متيقنة لتحصيل شيء متوهم على خلاف العادة هو التفريط فلم يكن تركه تفريطا ومتى أراد المستأجر زرع شيء لا يدرك مثله في مدة الاجارة فللمالك منعه لانه سبب لوجود زرعه في أرضه بعير حق ، فان زرع لم يملك مطالبته بقلمه قبل المدة لانه في أرض يملك نفعها ولانه لا يملك ذلك بعد المدة فقبلها أولى ، ومن أوجب عليه قطعه بعد المدة قال اذا لم يكن بد من المطالبة بالقل فليكن عند المدة التي يستحق تسليمها الى المؤجر فارغة

(فصل) اذا اكترى الارض لزرع مدة لا يكل فيها مثل أن اكترى خمسة أشهر لزرع لا يكل إلا في ستة نظرنا فان شرط تفريغها عند انقضاء المدة ونقله عنها صح لانه لا يفضي الى الزيادة على مدته وقد يكون له غرض في ذلك لا خذه إياه قصيلا أو غيره وبلزمه ما النزم ، وإن أطلق العقد ولم يشرط شيئاً احتمل أن يصح لان الا نتفاع في هذه المدة ممكن واحتمل انه أمكن أن ينتفع بالارض في زرع ضرره كضرر الزرع المشروط ودوئه مثل أن يزرعها شعيراً يأخذه قصيلا صح لان الا نتفاع بها في بعض ما اقتضاه المقد ممكن وإن لم يكن كذلك لم يصح لانه اكترى للزرع مالا ينتفع بالزرع فية فأشبة إجارة السبخة له ، فان قلنا يصح فاذا انقضت المدة ففيه وجهان : أحدهما حكمه حكم زرع المستأجر لما لا تكل مدته لانه ههنا مفرط واحتمل أن يلزم المكري تركه لان التفريط منه حيث أكراه مدة لارع لا يكمل فيها ، وإن شرط تبقيته حتى بكل فالمقد فاسد لانه جمع بين متضادين فان تقدير المدة

فاشبه مالو تبرعا بعمله . ولنا أن العرف الجازي بذلك يقوم مقام القول فصار كنقد البلد وكا لو دخل حلما أوجلس في سفينة مم ملاح ولان شاهد الحال بقتضيه فصار كانتعريض ، فاما ان لم يكونا منتصبين الغلك لم يستحقا أجراً الا بعقد أو شرط الموض أو تعريض به لانه لم يجر عرف يقوم مقام المقد فصاركا لو ثبرع به أو عله بغير إذن مالكه ولودفع ثويا الى رجل ليبيما فالحكم فيه كالحكم في القصار والحياط : ان كان منتصبا ببيم الناس باجر فله أجر مثله نصعليه أحمد وان لم يكن كذلك فلاشي . له لما تقدم ومى دفع ثوبه الى أحمد هؤلا ، ولم يقاطعه على أجر فله أجر المذللان الثياب تختلف أجرته اولم بعين شيئا فجرى مجرى الاجارة الفاسدة فان تلف الثوب من حرزه أو بغير فعله فلا ضان عليه لان ما لا يضمن في العقد الصحيح في الفاسد أولى ، وقال أحمد فيمن دفع ثوباللى قصار ليقصره ولم يقطع له أجرا بل قال أنا أعطيك كا تعطى و هلك الثوب فان كان بخرق أو نحوه عما لا تجنيف يده فلا ضان عليه بين الكرا أو لم يين والعلة في ذلك ماذكر ناه الثوب فان كان بخرق أو نحوه عما لا تجنيف يد فلا ضان عليه بين الكرا أو لم يين والعلة في ذلك ماذكر ناه أنبها فرده ام تحق الاجر بحمله في الذهاب والرد لانه حمله في الذهاب باذن صاحبه صريحاً وفي الرد فضمينا لان تقدير كلامه وإن لم تجد صاحبه فرده إذ ليس سوى رده الا تضيعه فقد علم أنه لا يرضي تضيعة فعين رده وافته أعلم

يقتضي النقل فيها وشرط التبقية بخالفه ولان مدة التبقية بجهولة فان زرع لم يطالب بنقله كالتي تقدمت ﴿ مسئلة ﴾ ( وإذا تسلم المين بالاجارة الفاسدة نعليه أجرة المثل سكن أو لم يسكن )

اذا قبض المين في الاجارة الفاسدة ومضت المدة أو مدة يمكن استيفاء المنفعة فيها أو لا يمكن ففيه روايتان: إحداهما عليه أجرة المثل لمدة بقائها في يده وهذا مذهبالشافهي لان المنافع تلفت تحت يده بعوض لم يسلم له فرجع الى قيمتها كما لو استوفاها (والثانية) لاشيء له وهو قول أبي حنيفة لانه عقد فاسد على منافع لم يستوفها فلم يلزمه عوضه كالنكاح الفاسد. فأما إن بذل له التسليم في الاجارة الفاسدة فلم يتسلمها فلا أجر عليه لان المنافع لم تتلف تحت يده ولا في ملكه، وإن استوفى المنفعة في المقد الفاسد فعليه أحر المثل وبه قال مالك والشافعي، وقال أبوحنيفة يجب أقل الاحرين من المسمى أو أجر المثل بناء منه على ان المنافع لا نضمن إلا بالمقد. ولنا ان ماضمن بالمسمى في العقد الصحيح وجب ضانه المتياهة في الفاسد كالاعيان وما ذكروه غير مسلم

و مسئلة في ( اذا اكترى بدراهم وأعطاه عنها دنانير ثم انفسخ العقد رجم المستأجر بالدراهم) لان العقد اذا انفسخ رجع كل واحد من المتعاقدين في العوض الذي بذله وعوض العقد هو الدراهم في كان الرجوع بها والدنانير انما أخذها المؤجر بعقد آخر سوى الاجارة ولم ينفسخ فأشبه ما إذا قبض الدراهم ثم صرفها بالدنانير .

## كتاب احياء الموات

الموات هو الارض الحراب الدارسة تسمي مينة ومواتا ومونانا بفتج الميم والواو والمونان بضم الميم وسكون الواو يعني أعمى القلب لا يفهم والاصل في إحياء الارض ماروى جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه الله عنه أدى الدن النبي عليه الله عنه أدى الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، وروى سعيد بن زيد أن النبي عليه قال همن أحيا أرضا مينة فهي له وايس لعرق ظالم حق » قال الترمذي هذا حديث حسن ،وروى مالك في موطنه وأبو دارد في سننه عن عائشة مئله قال ابن عبد البر وهو مسند صحيح ستاني بالقبول عند فقهاء المدينة وغيرهم ، وروى أبو عبيد في الاموال عن عائشة قالت قال رسول الله عليه الله عنه أرضا ليست لاحد فهو أحق بها » قال عروة قضى بذلك عر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته أرضا ليست لاحد فهو أحق بها » قال عروة قضى بذلك عر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته وعامة فقها، الامصار على أن الموات بملك بالاحياء وان اختلفوا في شروطة

﴿ مسئلة ﴾ قال أبو القاسم ( ومن أحيا أرضا لم تملك فهي له )

وجملنه أن الموات قدمان ( أحدهما ) مالم يجر عليه المك لاحد ولم يوجد فيه أثر همارة الهذا علمك بالاحيا. بفدير خلاف بين القائلين بالاحياء والاخبار التي رويناها متناولة له ( القسم الثاني )

## باب احياء الموات.

وهي الارض الدائرة التي لا يعلم أنها ملكت والموات الارض الدارسة تسمى مبتة دمواتاً وموتانا بفتح الميم والواو والموتان بضم الميم وسكون الواو المرت الذريع ورحل موتان القلب بفتح الميم وسكون الواو يوني عمي القلب لا يفهم والاصل في إحباء المرات ماروي جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله عني قال لا من أحيا ارضا ميتة فهي له » قال النرمذي هذا حديث حسن وروي الله عني أبن زيد ان النبي عير الله ومن أحيا ارضا ميتة فهي له » قال الترمذي هذا حديث حسن وروي مالك في موطنه وأبو داود في مننه عن عائشة منله قال ان عدالبر وهو مسند صحيح متلفى بالقبول عند فنها. المدينة وغيرهم وروى أبو عبيد في الاموال عن عائشة قالت قال رسول الله ويحلي المن أحيا المصار على أن الموات علك بالاحياء وان اختلفوا في شروطه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كان فيها آثار الملك ولا يعلم لها مالك ففيه روايتان )

وجلة ذلك أن الموات قسمان ( أحدهما ) مالم بجر عليه 80 لاحد ولم يوجد فيه أثر عمارة فهذا على وجلة ذلك أن الموات قسمان ( أحدهما ) ما جرى على بالاحيا. بغير خلاف بين القائلين بالاحيا. لان الاخبار المروية متناولة له ( القسم الثاني ) ما جرى

ماجرى عليه ملك مالك وهو ثلاثة : نواع (أحدها)ماله مالك ممين وهو ضر بان (أحدهما ) ماملك بشراء أو عطية فهذا لايمك بالاحيا. بغير خلاف ، وقال ابن عبدالبر أجم العاما. على أن ماعرف؛ المُحمالك غير منقطع أنه لايجوز احياؤه لاحد غير أربابه الثاني مانلك بالاحيا. ثم ترك حتى دثر وعاد موانا فهو كالذي قبله سوا. ، وقال مالك يملك هذا لعموم قوله ٢ من أحيا أرضا ميتة فعي له » ولان أصل هذه الارض مباح فاذا تركت حتى تصير مواتا عادت الى الاباحة كمن أخذما. منهر م رده فيه

ولنا أن هذه أرض يعرف ما لـ كما الم تملك بالاحيا. كاني ملكت بشرا. أو عطية والخبر مقيد بغير المماوك بقوله في الرواية الاخرى ﴿ مَنْ أَحِيا أَرْضًا مِينَةُ لِيسَتَ لَاحِدٌ ﴾ وقوله ﴿ فِي غير حق مسلمٍ ﴾ وهذا يوجب تقبيد مطلق حديثه ، وقال هشام بن عروة في تفسير قوله عليه السلام «رايس امرق ظالم حق » الظالم أن يأتي الرجل الارض الميتة لغيره فيغرس فيها ذكره سعيد بن منصور في سننه تُم الحديث مخصوص بها المائ بشراء أو عطية فنتيس عليه محل المزاع ولان سائر الاوال لابزول الملك عنها بالنرك بدليل سائر الا. لاك أذا تركت حتى تشعثت وماذكرو. يبطل بالموات أذا أحياه انسان تم باعه فتركه المشتري حتى عاد مواتا وبالانطة اذا ملكها ثم ضاعت منه ويخالف ما. النهر فائة استهلك النوعالناني) ايوجد فبه آثار ملك قديم جاهلي كآثار الروم ومساكن ثمود ونحوهم فهذا يملك بالاحيا. لان ذلك الملك لاحرمة لهرقدووي عنطاوس،نالنين عَيَطَالِتُهُمُ أَنْ قَالَ ١ عَادِي الأرض

عليه اللك وهو ثلاثة أنواع إأحدهما)ماله مالك هين وهوضر بان(أحدهما) ما اللك بشراء أوعطية فهذا لا يلك بالاحيا. بفيرخلاف قال ابن عبد البر اجمع العلما. أن ما عرف بملك مالك غير منقطع أنه لا يجوز احياؤه لاحد غيرأربابه (الثاني)ما ملك بالاحيا. ثم ترك حتى دثر وعاد موانا فهر كالذي قبله سوا. وقال مالك ، لك العموم قوله ﴿ من أحيا أرضا ميتة فهيله ﴾ ولأن أصل هذء الارض مباح فاذا تركت حتى تصبر مواتا عادت الى الاباحة كن أخذ ماء من نهر ثم رده فيه

ولنا أن هذه أرض يعرف مالـ كما ألم تملك بالاحياء كالتي ملـكت بشراء أو عطية والخبر مقيد بغير المماوك بقوله في الرواية الاخرى «من أحيا أرضا ميتة ليست لاحد» وقوله «من غيرحق مسلم» وهذا يوجب نقبيد مطلق حديثه وقال هشام بن عروة في تفسيرقوله عليه السلام «ايس لعرق ظالم حق» الظالم أن يأتي الرجل الارض الميتة الهيره فيغرس فيها رواه سعيد بن منصرو في سننه ثم الحديث مخصوص بما ملك يشرا. أو عطية فقيس عليه محل النزاع ولان سائر الاموال لا يزول الملك عنها بالنرك بدليل سائر الاملاك اذا تركت حتى تشعثت وما ذكروه يبطل بالموات اذا أحياه إنسان ثم باعه فتركه المشتري حتى عاد مواتا وبالانطة إذا ملكها ثم ضاعت منه ويخالف ما. النهر فانه استهلاك ( النوع الثاني ) ما يوجد فيه آثار و لك قديم جاهلي كآثار الروم ومساكن عُود ونحوهم فهذا يمك بالاحيا. في أظهر الروايتين لما ذكرنا من الاحاديث ولان ذلك الملك لاحرمة له لما روي طاوس عن فله ولرسوله ثم هو بعدلكم » رواه سعيد بن منصور في سننه وأبوعبيد في الأموال وقال عادي الارضالتي كان بها ساكن في آباد الدهر فانقرضوا فلم يبق منهم أنيس وانها نسبها الى عاد لانهم كانوا مع تقدمهم ذوي قوة وبطش آثار كثيرة فنسب كل أثر قديم اليهم عربيحتمل أن كلما فيه أثر الملك ولم يعلم زواله قبل الاسلام أنه لا يملك لانه يحتمل أن المسلمين أخذوه عامراً فاستحقوه فصار موقوفا بوقف عمر له فلم يملك كما لو علم مالكه

(النوع الثالث) ماجرى عليه الملك في الاسلام لمسلم أو ذمي غير معين فظاهر كلام الحرقي انها لا الله بالاحيا، وهو أحد الروايتين عن أحمد فنلها عنه أبوداود وأبو الحارث وبوسف بن مرسى لما روى كثير بن عبدالله بن عوف عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ويتالي يقول ه من أحيا أرضا مواتا في غير حق مسلم فهي له » فقيده بكونه في غير حق مسلم ، ولان هذه الارض لها مالك فلم بجز إحياؤها كما لو كان معينا فان مالكها إن كان له ورثة فهي لهم وان لم يكن له ورثة ورثها المسلمون (والرواية الثانية) انها الملك بالاحياء نقلها صالح وغيره وهو مذهب أبي حنيفة ومالك لعموم الاخبار ولانها أرض موات لا حق فيها افوم بأعيانهم أشبهت مالم بجر عليه ملك مالك ، ولانها ان كانت في دار الكفر فهي كالركاز

( فصل ) ولا فرق فيها ذكرنا بين دار الحرب ودار الاسلام لعموم الاخبار ، ولان عام دار

الذي وَ اللّهِ الرّهِ اللهِ عادي الارض في ولرسوله ثم في الم يمد ، وواه سعيد في سفنه وأبوعبيد في الاموال وقال عادي الارض التي كان بها ساكن في آباد الدهر فا قرضوا فلم ببق منهم أنيس وإنما نسبها الى عاد لانهم كانوا مع تقدمهم ذري قو وبطش وأثار كثيرة فينسب كل أثر قديم اليهم والرواية الثانية لا يمك لانها إما لمسلم أو ذمي أو بيت المال أشبه مالو تعين مالمكه قال شيخنا ويحتمل أن كل مافيه أثر الملك ولم يعلم زواله قبل الاسلام أنه لا يمك لانه يحتمل أن المسلمين أخذوه عامراً فاستحقوه فصار موقوفا بوقف عمر له فلم يمك كانو علم مالمكه ( النوع الثالث )ماجرى عليه الملك في الاسلام عنه أبو داود وأبو الحرث لما روي كثير بن عبد الله بن عرف عن أبيه عن جده قال سممت رسول عنه أبو داود وأبو الحرث لما روي كثير بن عبد الله بن عرف عن أبيه عن جده قال سممت رسول عليه ألارض لما ماك فلم يورثة ورثه المسلمون ( والثانية )أنها بملك بالاحيا، نقلها صالح وغيره وهي مذهب أبي حنينة ومالك لعموم ورثة ورثه المسلمون ( والثانية )أنها بملك بالاحيا، نقلها صالح وغيره وهي مذهب أبي حنينة ومالك لعموم ورثة ورثه المسلمون ( والثانية )أنها بملك بالاحيا، نقلها صالح وغيره وهي مذهب أبي حنينة ومالك لعموم الاخبار ولانها أرض موات لاحق فيها لقوم باعيانهم أشبت مالم مجر عليه ملك مالك ولانها ان كان له ورثة فهي كلة عالمك ولانها ان كان عن دار الكفر فهي كالوكاز

﴿مسئلة﴾ (ومن أحيا أرضاميتة فهي له الدخباراتني رو بناها مسلماكان أوكافر أ في دار الاسلام وغيرها)

الحرب أنا يملك بالنهر والغلبة كسائر أموالهم ، فأما ما عرف أنه كان مملوكا ولم يعلم له مألك معين فهو على الروايتين ، فأن تميل فهذا ملك كافر غير محترم فأشبه ديار عاد وقد دل عليه قوله عليه السلام وعادي الارض أولسوله ، ولان الركاز من أموالهم وعلكه واجده فهذا أولى قلنا قوله 1 عادي الارض ، يعني ما قدم ملكه ومضت عليه الازمان وما كان كذلك فلا حكم لمالكه قاما ماقرب ملكه فيحتمل أن له ما لكاباتيا وان لم يتمين فلهذا قلنا لا ملك على إحدالوايتين وأما الركاز قاله ينقل و محول و هذا بخلاف الارض بدليل أن لقطة دار الاسلام علك بعد النعريف مخلاف الارض

( فصل ) ولا فرق بين المسلم والذمي في الاحيا. صعليه أحمد وبه قال مالك وابو حنيفة ، وقال مالك لايملك الذمي بالاحيا. في دار الاسلام قال القاني وهو مذهب جماعة من أصحابنا لقول النبي وتتطالق هو موةان الارض فأولرسوله ثم هي لكم مني » فجم الموتان وجعله للمسلمين ولان موتان الدار من حقوقها والدار للمسلمين فكان مواتها للمم كرافق الممارك

ولنا عموم قول النبي ﴿ مَن أَحِيا أَرْضَا مَيْنَةً فَهِيلُهُ وَلاَنَ هَذَهُ جَهَّةً مَنْ جَهَاتَ النَّمْلِيكُ فَاشْتُركُ فَيها المسلم والذي كسائر جَهانه وحديثهم لانعرف آنا فعرف توله (عادي الارض لله رقبتها ﴾ هكذا رواه سعيد بن منصور وهو موسل رواه طاوس عن النبي عِيَنَالِيْنَةً ثُم لا يعتنع أَنْ يُرِيد بقوله ﴿ هِي لَكُم ﴾ أي لاهل دار الاسلام والذي من أهل الدار تجري

اهموم الاخبار ولان عامر دار الحرب انما يدلك بالقهر والفلبة كما ثر أموالهم فاما ماعرف أنه كان محلوكا في دار الحرب ولم يعلم له مائك معين فهو على الروايتين فان فيل هذا اللك كافر غير محترم فأشبه ديار عاد وقد دل عليه قوله عليه السلام عادي الارض لله ولرسوله ثم هي لسكم بعد ولان الركاز من أموالهم ويملسكه واجده فهذا أولى قلنا قوله عادي الارض بعني مانقدم ملكه ومضت عليه الازمان وما كان كذلك فلا حكم لما لكه فاما ما قرب ملكه فيحتمل أن له ما لكا باقيا وان لم يتعين فلهذا فلنا لا يملك على احدى الروايتين وأما الركاز فانه ينقل ويحول وهذا يخالف الارض بدليل أن لقطة دار الاسلام تملك بعد النعريف بخلاف الأرض

( فصل ) ولا فرق بين الم. لم والذمي في الاحياء نص عليه أحمد وبه قال أبو حنيفة وقال مالك لا يملك الذمي بالاحياء في دار الاسلام قل القاضي وهذا مذهب جماء من أسجابنا لقول وسول الله وي المحلك الذمي بالارض أولوسوله ثم هي لكم ، في ٤ فجم المرتان ثم جعه المسلمين ولان موتان الارض من حقوقها والدار المسلمين فكان مواتها لهم كرافق المملوك

وانا عموم قوله عليه السلام «من احيا أرضاً مينة فهيله» ولان هذه جهة من جهات التمليك فاشترك فيها المسلم والذمي كسائر جهاله وحديثهم لا نعرفه انها نعرف قوله «عادي الارض فه ورسوله ثم هي لمكم بعد ومن احيا مواتا من الارض فله رقبتها «عكذا روي سعيد بن منصور و هومرسل ورواه طاوس

عليه أحكامها وقولهم أنها من حتوق الاسلام قلنا وهو من أهل الدار فيتما كما كا يعلمكها بالشراء ، ويداك مباحاتها من الحشيش والحطب والصيود والركاز والمعدن والانطاق من مرافق دار الاسلام ( فصل ا وما قرب من العامر وتعلق بمصالحه من طرقه و سيل مائه و مطرح قامته وملقى ترابه وآلاته فلا مجوز احياؤه بفير خلاف في المذهب وكذلك ما تعلق بمصالح القرية كفتائها و مرعى ماشرتها ومحتملها وطرقها ومسيل مانها لايماك بالاحياء ولانعلم فيه أيضا خلافا بين أهل العلم و من أحيا أرضا مية في غير حق مسلم نعي له مي مفهومه ان ما تعلق به حق مسلم لايماك بالاحياء ولا تعلم المحياء الدائم المعالم المحياء أرضا ولوجرزنا احياء ابطل الملك في العامر على أهله ، وذكر القاضي ان هذه المرافق لايملكها الحبي بالاحياء لكن هو أحق بها من غيره لان الاحياء الذي هو سبب الملك لم يوجد فيها ، وقال الشافي : يعملك بذلك وجود فيه لائه يدخل مع الدار في البيع ومختص به صاحبها ، فا ما قرب من العامر ولم يتعلق بمصالحه ففيه رواية اليالصقر في رجاين احيا المام ولم يتعلق بمصالحه ففيه رواية اليالصقر في رجاين احيا المام ولم من موات وبقيت بينها رقعة فجاء وجل المحييا فايس لها منعه ، وقال في جانة بين قريتين : من أحياها فهي له ، وهذا مذهب الشاني اهدوم قوله عليه السلام « من أحيا أرضا ميتة فهي له » ولان النهي فهي له ، وهذا مذهب الشاني اهدوم قوله عليه السلام « من أحيا أرضا ميتة فهي له » ولان النهي فهي له ، وهذا مذهب الشاني اهدوم قوله عليه السلام « من أحيا أرضا ميتة فهي له » ولان النهي

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وبملكه باذن الامام وغير اذنه ﴾

وجملة ذلك أن احياء الموات لا يفتقر إلى اذن الامام و بهذا قال الشافعي وأبو يوسف ومحمدوقال أبر حنيفة يفتقر إلى اذ، لان للامام مدخلا في النظر في ذلك بدليل من تحجر موانا فلم يحيه قائه يطالبه بالاحيا. أو النرك قافتقر إلى اذنه كال بيت المال

ولما عرم قوله عليه السلام « من أحيا أرضا ميتة فعي له » ولان هذه بمين مباحة فلايفتقر تملكها إلى اذن الامام كأ خذ الحشيش والحطب و نظر الامام في ذلك لايدل على اعتبار اذنه ألا ترى أن من وقف في مشرعة طالبه الامام أن يأخذ حاجته وينصرف ولم ينتقر ذلك للى اذنه وأما مال بيت المال فهو بملاك المسلمين واللمام تعيين مصارفه وترتيبها فافتقر الى اذنه بخلاف مسئلتا قان هذا مباح فن سبق البه كان أحق الناس به كما أو المباحات

(مسئلة ) ( الا ماأحياه مسلم من أرض الكفار الني صولحوا عليها )

عَيِّنِيِّنِهُ أَفَامُ بِلالَ مِنَ الحَارِثُ المُرْنِي العَقِيقَ وهو يعلم أنه بين عمارة المدينة ، ولأنه موات لم يتعلق به مصاحة العامر فجاز احياؤه كالبعيد ( والرواية الثانية ) لا يجوز احياؤه ، وبه قال أبو حنيفة والليث لانه في مظنة تعلق المصلحة به فانه يحتمل أن يحتاج الى فتح باب في حائطه الى فنائه و يجمله طريقا أو يخرب حائطه فيضع آلات البناء في فنائه وغير ذلك ولم يجز تفريت ذلك عليه بخلاف البعيد

اذا ثبت هذا فانه لاحد يفصل بين القريب والبعيد سوى العرف، وقال الليث: حده غلوة وهي خمس خمس الفرسخ. وقال أبو حنيفة: حد البعيد هو الذي اذا وقف الر- ل في أدناه فصاح بأعلى صوته لم يسمع أدنى أهل المصر اليه

ولا أن التحديد لا يعرف الا بالنوقيف ولا يعرف بالرأي والتحكم ولم يرد من الشرع لذلك تحديد نوجب أن يرجع في ذلك الى العرف كالقبض والاحراز ، وقول من حدد هذا نحكم بغير دليل وليس ذلك أولى من تحديده بشي، آخر كيل ونصف ميل ونحو ذلك ، وهذا التحديد الذي ذكراه — والله أعلم — مختص بما قرب من المصر أو القرية ولا يجرز أن يكرن حداً لكل ما قرب من عامى لانه يفضي الى أن من أحيا أرضا في موات حرم احياء شي، من ذلك الموات على غيره مالم يخرج عن ذلك الموات على غيره مالم يخرج عن ذلك الموات على عدره الموات على عدره مالم يخرج عن ذلك الموات على عدره الموات على عدره مالم يخرج عن ذلك الموات على عدره الموات عدره الموات على عدره الموات على عدره الموات عدره الموات على عدره الموات الموات عدره الموات الموات

( فصل) وجميع البلاد فيما ذكرناه سواء المفتوح عنوهُ كأرض الشام والعراق وما أسلم أهاه عليه

وجلة ذلك أن جيع البلاد فيما ذكرنا سوا. المنتوح عنرة كأرض الشام والعراق وما أسلم أهله عليه كالمدينة ، وما صولح أهله على أن الارض للمسلمين كأرض خيبر إلا الذي صولح أهله على أن الارض لهم ولناالخراج عنها فان أصحابنا فالو لا ذخل البهاسلم فاحيافيها موا تالم علمكه لامهم صولحوا في بلادهم فلا يجرز النعرض لشي منها عامراً كان أو مواتد لان الموات تابع للبلد فاذا لم بملك عليهم البلد لم يملك مواته ويفارق دار الحرب حيث يملك مواتها لان دار الحرب على أصل الاباحة وهذه صالحناهم على تركما لهم ويحتمل أن يملكها من أحياها لعموم الخبر ، ولانها من مباحات دارهم فجاز أن يملكها من وجد منه سبب تملكها كالحشيش والحملب

وقد روي عن أحمد أنه ليس في السواد موات يعني سواد العراق قال القاضي هو محمول على العامر ، ويحتمل أن أحمد قال ذلك لكون السواد كان معموراً كا في زمن عمر بن الخطاب عين أخذه المسلمون من الكفار حتى بلغنا أن رجلا سأل أن يعطى خربة فلم يجدوا له خربا فقال أردت أن أعلمكم كيف أخذتموها منا واذا لم يكن فيها موات حين ملكها المسلمون لم يصر فيها موات بعده لان مادثر من أملاك المسلمين لم يصر موانا على إحدى الروايتين

﴿ مَدَيْلَةٌ ﴾ ﴿ وَمَاقُرْتُ مِنَ الْعَامَرِ وَتَعَلَقُ عِصَالَحَ لَا يَعْلَلُ عِلَا عِنْهَا فَانَالُمْ يَتَعَلَقُ عِصَالَحَهُ فَعَلَى رَوَايَتِينَ ﴾

كالمدينة وما صوغ أهله على أن الابض المسلمين كأرض خبير إلا الذي صبغ أهله على أن الارض لهم وانا الحراج عنها فان أصحابنا قانوا لو دخل فبها مسلم فأحيا فبها مواتا لمبلكه لانهم صولح وأفي بلادم فلا يجوز التمرض التي منها عامراً كان أو مواتا لان الموات تابع البلد فاذا لم يعلك عليهم البلد لم يعلك مواتها لان دار ألحرب على أصل الاباحة وهدف ما ما خام على تركها لهم فحرمت علينا ، ويحتمل أن يعلنها من أحياها لعموم الخبر ، ولانها من مباحات داره فجاز أن يعلكها من وجد منه سبب تعلكها كالحشيش والحطب ، وقد روي عن أحمد انه اليس في السواد موات بهني سواد العراق ، قال القاضي : هذا مجول على العامر ، ويحتمل أن أحمد قال ذلك لكون السوادكان معموراً كله في زمن عربن الخطاب وحين أخذه المسلمون من الكفار ختى بافنا ان رجلا منهم سأل أن يعملى خربة فقال اله خربة فقال انها أردت أن أعلم كيف أخذتموها منا ، وإذا لم يكن فيها موات حين ملكها المسلمون لم بصر مواتا على احدى الروايتين

( فصل ) وان تحجر مواناً وهو أن يشرع في أحيائه مثل ان أدار حول الارض ترابا اوأحجاراً او حاطها بحائط صغير لم علكها بذلك لان الملك بالاحيا و ليس هذا إحياء لكن بصير أحق الناس بهلانه روي عن الذي وَ الله قال « من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به » رواء ابو داود فان

كل ما العلق بعصالح العامر من طرقه ومسبل ما ثه ومطرح قامته و الني ترا به وآلا ته الإجرزاحياؤه بغير خلاف في المذهب وكذاك ما تعلق عصالح القرية كفنائها ومرعى ما شيتها ومحتطبها وطرقها ومسيل ما ثها الاجياء بالاحياء الا الم فيه أيضاً خلافا بين أهل العلم وكذلك حريم البير والنهر والعين وكل تملوك الايجوز احياء ما تعلق بعصالحه اقوله عليه السلام و من أحيا أرضا ويته في غير حق مسلم فعي اله عمله أن ما تعلق به حق مد لم الايداك بالاحياء والانه تابع المعلوك ولو جوزنا أحياء البطل الملك في العام على أهله ، وذكر القاضي أن هذه المرافق الايداكها الحيي بالاحياء الكن هو أحق بهما من غيره الان الاحياء الذي هو سبب الملك لم يوجد فيها : وقال الشافعي تملك بذلك وهو ظاهر قول الحرق في الاحياء الله بكان استحقه بالاحياء في الحياء الخري في الماد في البيم وبخنص به صاحبها ، فأما ماقرب من العامر ولم يتعلق بعصالحه فيجوز احياق في إحدى الوايتين . قال أحد في رواية أبي الصقر في رجاين أحييا قطعتين من موات وبقيت بينها رقعة فجاء الروايتين . قال أحد في رواية أبي الصقر في رجاين أحييا قطعتين من موات وبقيت بينها رقعة فجاء الموم قوله عليه السلام و من أحيا أرضا ميتة فهي له ، ولان الذي والمالة العامر فياز احياق مذهب الشافعي له مصلحة العامر في عاد الحياق مناء من أحيا أرضا ميتة فعي له ، ولان الذي والمام ناماء من أحيا أرضا مية نعلق به مصلحة العامر فياز احياق كالم مناء من أحيا أنه من عارة المدينة ، ولانه موات لم تتعلق به مصلحة العامر فياز احياق كالم مناء من أحيا أنه من عارة المدينة ، ولانه موات لم تتعلق به مصلحة العامر فياز احياق كالمربيد

(والثانية) لايجرز احياؤه وبه قال أبو حنيفة والليث لانه في مظنة تعلق المصلحة به قانه يحتمل (المغنى والشرح المكبير) ( الحجزء السادس )

نقله الى غيره صار الثاني بمنزلته لان صاحبه أقامه مقامه ، وان مات فوارثه أحق به لقول البي وكالله ون ترك حقا او مالا فهو لورثته ، فان بيسح بيعه لانه لم يملكه فلم يدلك بيمه كحق الشفعة قبل الاخذ به وكن سبق الى معدن او مباح قبل أخذه قال ابو الحطاب و يحتمل جواز بيمه لانه له فان سبق غيره فأحياه ففية وجهان (أحدهما) انه يعلكه لان الاحياء يدلك به والحجر لايملك به فثبت الملك بها يملك به دون مالم يماك به كن حبق الى معدن او مشرعة ما. فجاء غيره فأزاله وأخذه مسلم فهي لة ، انها لا تكون له إذا كان لمسلم فهي لة ، انها لا تكون له إذا كان لمسلم فيها حق ، وكذلك قوله ه من سبق الى مالم بسبق اليه مسلم فهي لة ، انها لا تكون له إذا كان لمسلم فيها حق ، وكذلك قوله ه من سبق الى مالم بسبق اليه مسلم أرضاً قمطالم الملاث سنين فجاء قوم فعمروها فهم أحق بها ، وهذا يدل على ان من عمرها تبل ثلاث أرضاً قمطالم الملاث أبل أحيا في حق غيره فلم أحق بها ، وهذا يدل على ان من عمرها تبل ثلاث كن يقول له السلطان إما أن تحييه أو تتركه ليحبيه غيرك لانه ضبق على الناس في حق مشترك بينهم أن يقول له السلطان إما أن تحييه أو تتركه ليحبيه غيرك لانه ضبق على الناس في حق مشترك بينهم فلم يكن ، ن ذلك كما أو وقف في طربق ضبق أو مشرعة ماء أو «عدن لا ينتهم ولا يدع غيره ينتهم ، فان أد إلامهال اعذر له أمل الده و والشهر بن ونحو ذلك، فان أحياه غيره في مدة المراة فنيه الحجهان فان أد إلامهال اعذر له أمل الده و والشهر بن ونحو ذلك، فان أحياه غيره في مدة المراة فنيه الوجهان فان أل الامهال اعذر له أمل الده و والشهر بن ونحو ذلك، فان أحياه غيره في مدة المراة فنيه الوجهان فان أد اللامهال اعذر له أمل الده و الشهر بن ونحو ذلك، فان أحياه غيره في مدة المراة فنيه الوجهان

أن يحتاج إلى فتح باب في حائطه الى فنائه وبجعله طريقا أو يخرب حائطه فيجمل آلات البنا، في فنائه وغير ذلك المرتبي تفويت ذلك عليه بخلاف البعيد . اذا ثبت هذا فانا يرجم في القريب والبعيد إلى العرف ، وقال الليث حده غلوة وهو خمس خمس الفرسخ ، وقال أبو حنيفة حد البعيد هو الذي اذا وقف الرجل في أدناه فصاح بأعلى صوته لم بسمم أدنى أهل المصر اليه ( والثاني) أنالتحديد لا يعرف إلا بالنوقيف ولا يعرف بالرأي والتحكم ولم يرد من الشرع تحديد له فوجب أن برجم في ذلك الى العرف كالقبض والاحراز نقول من حدد بهذا تحكم بغير دايل وليس ذلك بأولى من تحديده بشيء آخر كيل أو نصف ميل وهذا التحديد الذي ذكره والله أعلم يختص بها قرب من المصر أو القرية ، ولا يجوز أن يكون حداً لكل ماقرب من عامل لانه يفضي الى أن من أحيا أرضا في موات حرم احباء شيء من ذلك الموات على غيره مالم يخرج عن ذلك الحد

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا تدلك المعادن الظاهرة كالملح والقار ، والكحل والجص ، والنفط بالاحياء وليس للامام اقطاعه )

وجملة ذلك أن المعادن الظاهرة وهي التي يوصل الى مافيها من غير ،ؤنة ينتابها الناس وينتفعون بها كالملح والما، والكبريت والقير والمرميا والنفط والكحل والبرأم والياقوت ومقاطع الطين وأشباه ذلك لا يملك بالاحيا. ولا يجوز اقطاء لاحد من الناس ولا احتجاره دون المسلمين لان فيه ضرراً المذان ذكرناهما ، وإن نقضت المدة ولم يعمر فلغيره أن يغمر. ويملكه لأن المدة ضربت له لينقطع حقه بمضيها و وا أذن له السلطان في عمارتها أو لم يأذن له ، وإن لم يكن المتحجر عذر في توك العمارة قبل له إما أن تعمر وإما أن ترفع يدك ، قان لم يعمرها كان لغيره عمارتها قان لم يقل له شيء واستمر تعطيلها فقد ذكرنا عن عمر رضي الله عنة أن من تحيجر أرضا فعطاما ثلاث سنين فجا، قوم فعمروها فهم أحق بها ، ومذهب الشافعي في هذا كله نحو ماذكرنا

( فصل ) وللامام فطاع ألموات لمن مجيبة فيكون بمنزلة المتحجر الشارع في الاحيا لما روي أن النبي عَيَّلِيَّةٍ أفطم بلال بن الحرث العقين أجمع فلما كان عرق البلال أن رسول الله عَيَّلِيَّةٍ لم يقطمك لتحيزه عن الداس أنما أقطمك لتعمر فحذ منها ماقدرت على عارته ورد الباقي رواه أبوعبيد في الاموال وذكر سميد في سننه حدثنا عبد العربي بن محمد عن ربيعة قال سمعت الحرث بن بلال بن الحرث يقول از رسول الله عَيَّلِيَّةٍ أقطم بلال بن الحرث العقيق ، فلما ولي عربن الخطاب قال ما قطمك لمتحتجنه فاقطمه الناس ، وروى علقمة بن وائل عن أبه أن النبي عَيِّلِيَّةٍ أقطمه أرضا بحضر موت لما سعيد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن على النبي ما المناس المن عبينة أو مزينة أرضا فعطلوها فجا قوم فأحيوها فخاصهم شعيب أن وسول الله عَيْلِيَّةٍ أقطم ناساً من جهينة أو مزينة أرضا فعطلوها فجا قوم فأحيوها فخاصهم الذين أقطعهم رسول الله عَيْلِيَّةٍ الله عرب بن الخماب نقال عرب فو كانت قطيعة مني أو من أبي بكر

بالمسلمين وتضييقا عليهم ، ولما روى أبو عبيد وأبو داود والترمذي باسنادهم عن أبيض بن حمال أنه استقطع رسول الله وتشيئتي الملح الذي بمارب فلما ولى قبل بارسول الله أندري ماأقطعت له انها أقطعت الما، العد فرجعه منه ، قال قلت يارسول الله مايحمى لي من الاراك ? قال « مالم تنله أخفاف الابل» وهو حديث غريب

و، واه سعيد قال حداثني اسماعيل بن عياش عن عمرو بن قيس المأربيءن أبيه عن أبيض بن حمال المأربي قال : استنطعت رسول الله والله والله على الملح عارب فاقطعنيه فقيل إرسول الله الما الما الله العد يعني انه لاينقط نقال رسول الله والله والله والله الذن ولان هذا يتعلق به مصالح المسلمين العامة فلم يجز احياؤه ولا اقطاعه كمشارع الماء وطرقات المسلمين . قال ابن عقبل هذا من مواد الله الكريم وفيض جرده الذي لاغناء عنه ، ولو ملكه أحد بالاحتجار ملك منعه فضاق على الناس ، فان أخذ العوض عنه أغلاه فحرج عن الوضع الذي وضعه الله به من تعميم ذوي الحوائج من غير كلفة وهذا مذهب الشافعي ولا أعلم فيه مخالفا

( فصل ) فأما المعادن الباطنة وهي التي لايوصل اليها إلا بالعمل والمؤنة كمعادن الذهبوالفضة والحديد والنحاس والرصاص والبلور والفيروزج فان كانت ظاهرة لم تملك أيضا بالاحياء لما ذكرنا في التي قبلها ، وإن لم تكن ظاهرة فحفرها انسان وأظهرها لم يملكها بذلك في ظاهر المذهب وظاهر مذهب

لم أردها ولكنها تطبيعة من رسول الله عِيَّالِيَّتُو نأنا أردها، ثم قال عمر رضي الله عنه: من كانت له أرض يعني من تحجر أرضا فعطالها ثلاث سنين فجا. قوم فعمروها فهم أحق بها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( إلا أن تكون أرض ملح أو ماء للسلمين فيه المنفعة فلا يجوز أن ينفرد بها الانسان )

وجلة ذلك أن المعادن الظاهرة وهي التي بوصل مافيها ، ن غير ، وقاة ينتابها الناس و بناه مون بها كالماح واللهاء والكبريت والقير والمومياء والنفط وانكحل والبرام والياةوت ومقاطع الطين وأشباه ذلك لأخلاك بالاحيا. ولا يجوز إقطاعها لاحد من الناس ولا احتجازهادون المسلمين لان فيه ضرراً بالمسلمين و تضبيقا عليهم ولان النبي ويتياني أقطع أبيض بن حمال معدن الماح فلما قبل له انه بمنزلة الماء العد رده ، كذا قال أحمد . وروى أبو عبيد وأبو دارد والبرمذي باسنادهم عن أبيض بن حمال انه استقطع رسول الله ويتياني الملح بمأرب فلما ولى قبل بارسول الله أندري ما أقطعت له إنما أقطعت له الماء العد فرجعه منه ، قال قلمت بارسول الله ما يحمى من الاراك ؟ قال عمالم تناه أخفاف الابل ، وهو حديث غريب ، وروي في لفظ عنه انه قال « لا حمى في الاراك ؟ ورواه سعيد نقال حدثني بامهاعيل بن عياش عن عرو بن قبس المأربي عن أبيث بن حال المأربي قال استقطاعت رسول الله بامهاعيل بن عياش عن عرو بن قبس المأربي عن أبيث بن حال المأربي قال استقطاعت رسول الله

الشافعي وبحتمل أن يملكها بذلك وهو قول للشافعي لانه موات لا ينتفع به إلا بالعدل والمؤنة فحلك الاحياء كالارض ولانه باظهاره تهبأ للانتفاع به من غير حاجة إلى تكرار ذلك العمل فأشبه الارض اذا أحياها بما. أو حاطها ووجه الاول أن الاحياء الذي يراك به هو العارة التي يتهيأ بها الحيي الانتفاع من غير تكرار عمل وهذا حفر وتخريبه بحتاج الى تكرار عند كل انتفاع ، فان قيد ل فلو احتفر بئراً ملكها وملك حريها قلنا البئر تهيأت المانتفاع بها من غير تجديد حفر ولا عمارة وهذه العادن تحتاج عند كل انتفاع إلى عمل وعمارة قافترقا ، قال أصحابنا وايس الامام اقطاعها لانها لانهلك بالاحياء والصحبح جواز ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها ، رواه أبو داود وغيره

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كان بقربالساحل موضع )

اذا حصل فيه الماء صار ماحا ، لك بالاحياء واللامام اقطاعه لايضيق على المسلمين باحداثه بل يحدث نفعه بفعله فلم يمنع منه كبقية الموات وأحياء هذا تهيئته لما يصلح له من حفر ترابه وتمهيده وفتح قناة اليه تصب الماء فيه لانه يتهيأ بهذا للانتفاع به

( مسئلة ) ( واذا ملك الحيي ملك مافيه من المعادن الباطنة كمعادن الذهب والفضة أ) اذا ملك الارض بالاحياء فظهر فيها معدن جامد ملكه ظاهراً كان أو باطباً لانه ملك الارض

وَلَيْكُنْ مِعدن الماح بمارب فأقطع به عقيل يارسول الله الله يمنزله الماء العديم إنه الإيقطع فقال رسول الله ويخالج معدن الماح بمارب فأقطع به عصالح المسلمين العامة فلم يجز احياؤ، ولا اقطاعه كشارع الماء وطرقات المسلمين، قال امن عقيل هذا من مواد الله السكريم وفيض جوده الذي لا غنا، عنه فلو ملكه أحد بالاحتجاز الماك من من أخذ العوض عنه أغلاه فخرج عن الموضع الذي وضعه الله من تعميم ذوي الحوائج من غير كلفة وهذا المذهب الشانعي ولا أعلم فيه مخالفا

( فصل) فأما المعادن الباطنة وهي التي لا يوصل اليها إلا بالعمل والمؤنة كمادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والبلور والنيروزج فاذا كانت ظاهرة لم تملك أيضاً بالاحياء لما ذكرنا في التي قبلها ، وإن لم تكن ظاهرة فحفرها انسان وأظهرها لم تملك بذلك في ظاهر المذهب وظاهر مذهب الشافعي ، ويحتمل أن يماركها بأنهك وهو قول الشافعي لانه ، وأبت لا ينتفع به إلا بالعمل والمؤنه فحلك بالاحياء كالارض ولائه باظهاره تهيأ الانتفاع به من غير جاجة الى تكرار ذلك العمل فأشبه الارض اذا جاءها بما، أو حاطها ، ووجه الاول أن الاحياء الذي يملك به هو العارة التي شهيأ بها الحيي للانتفاع من غير تكرار عمل وهذا حفر وتخريبه محتاج إلى تذكرار عند كل انتفاع فان قبل فلو احتفر بئراً ملكها وملك حريمها قائنا البئر تهيأت للانتفاع بها من غير شجديد حفر ولا عارة وهذه المعادة وهذه المعادن تجتاج عند كل انتفاع المحل وهارة فافترقا. قال أصحابنا وايس الامام اقطاعها

بجميع أجزائها وطبقاتها وهذا منها ويفارق الكنز فانه مودع فيها وليس من أجزائها ويفارق ماأذاكان ظاهراً قبل احيائها لانه قطع على المسلمين نفعا كان واصلا اليهم ومنعهم انتفاعا كان لهم وههنا لم يقطع عنهم شيئا لانه انها ظهر باظهاره ، ولو تحجر الارض أو أقطعها فظهر فيهما المعدن قبل احيائها كان له احياؤها ويملكها بما فيها لانه صار أحق بتحجره واقطاعه فلم يمنع من انهامحقه

(مسئلة) (وإن ظهر فيه عين ما، أو معدن جار أو كلاً أو شجر فهو أحق به لانه في ملكه)
و يملكه في إحدى الروايتين لانه خارج من أرضه أشبه المعادن الجامدة والزرع والثانية) لا يملكه
وهي أصح اقول الذي وَ الناس شركا في ثلاث : في الما، والكلاً والنار ، رواه الحلال ولانها
ليست من أجزا ، الارض فلم يملكها به لك الارض كالكنز

﴿ مسئلة ﴾ ( ويلزمه بذَّل مافضل من مائه لبهائم غيره )

لما روى أبو هريرة أن رسول الله عَيَّسِيَّةِ قال ﴿ مَن مَنْمَ فَضَلَ المَا. لَمَيْمَ بِهِ فَصَلَ الْحَلَّمُ مَنْهُ اللهُ فَضَلَ رحمته ﴾ وهل يلزمه بذله لزرع غيره ?على روايتين ﴿ احداها ﴾ لايلزمه لان الزرع لاحرمة له في نفسه ١ والثانية ﴾ يلزمه لما روى إياس بن عبد أن النبي عَيِّسِيِّتُو مَهِى عن بيع فضل الماء وعن بهنسة عن أبيها أنه قال يانبي الله ماالشيء الذي لا يحل منعه ? قال ﴿ الماء ﴾ رواه أبو داود

( فصل ) ولو شرع انسان في حفر معدن ولم يصل إلى النيل صار أحتى به كالمتحجر الشادع في

لانها لانملك بالاحياء والصحيح جواز ذلك لان النبي وَلَيْكُنْ أَقَطَعُ الْبَلُلُ بِنَ الْحَارِثُ مَعَادِنَ القَبَلَيْةُ جلسبها وغوريها رواء أبو داود وغيره

( فصل ) ومن أحيا أرضا فلكها بذلك فظهر فيها معدن المكه ظاهراً كان أو باطنا اذا كان من المعادن الجامدة لانه الله الارض بجميع أجزائها وطبقاتها رهذا منها ويفارق الكنز قانه مودع فيها وايس من أجزائها ويفارق مااذا كان ظاهراً قبل احيائها لأنه قطع عن المسلمين نفعا كانواصلا اليهم ومنعهم انتفاعا كان لهم وههنا لم يقطع عنهم شيئا لانه أنما ظهر باظهاره له ، ولو تحجرالارض أواقطمها فظهر فيها المعدن قبل احيائها لكان له إحياؤها ويملكها بما فيها لانه صار أحق به بتحجره واقطاعه فلم عنهم من أنمام حقه

وأما المعادن الجاربة كالقار والنفط والما. فهل بملكها من ظهرت في ملكه ?فيه روايتان (أظهرهما) لا يملكها لقول الذي وَلِيَالِيَّةِ ﴿ الناس شركا. في ثلاث : في الما. والسكلا والنهار » رواه الحلال ، ولا بها ليست من أجرا. الارض فلم بملكها بملك الارض كالمكنز ( والثانية ) يملكها لانها خارجة من أرضه المهاوكة له فأشبهت الزرع والمعادن الجامدة

( نصل ) ولو شرع انسان في حفر معدن ولم يصل إلى النيل صار أحق به كالتحجر الشارع في الاحياء فاذا وصل إلى النيل صار أحق بالاخذ منه مادام مقيا على الاخذ منه وهل يملكه بذلك?فيه

الاحيا، فاذا وصل إلى النيل صار أحق بالاخذمنه مادام مقيا على الاخذمنه وهل يما كه بذلك أنه ما قد ذكر نا من قبل فان حفر آخر من ناحية أخرى لم يكن له منعه واذا وصل إلى ذلك العرق لم يكن له منعه سواء قانا إن المعدن يملك بحفره أو لم نقل لانه إن ملكه نايا يملك المكان الذي حفره. وأما العرق الذي في الارض فلا يملكه بذلك ومن وصل اليه من جهة أخرى فله أخذه ، ولوظهر في ملكه معدن بحيث يخرج النيل عن أرضه فحفر انسان من خارج أوضه كان له أن يأخذ ماخرج عن أرضه منه اجزاء أرضه وليس لاحد أن يأخذ ماكان داخلا في أرضه من أجزاء أرضه وليس لاحد أن يأخذ ماكان داخلا في أرضه من أجزاء أرضه وليس لاحد أن يأخذ ماكان داخلا في أرضه من أجزاء أرضه وليس لاحد أن يأخذ ماكان داخلا في أرضه من أجزاء من أجزاء أرضه وليس لاحد أن يأخذ ماكان داخلا في أرضه من أجزاء أرضه وليس لاحد أن يأخذ ماكان داخلا في أرضه من أجزاء أرضه وليس لاحد أن يأخذ ماكان داخلا في أرضه من أجزاء ألما المناهرة ، ولو حفر كانر في دار الحرب معدنا فوصل إلى النيل من فتحها المسلمون عنوة لم يصر غنيمة وكان وجود عمله وعدمه واحداً لان عامره لم يملك ذلك ولو ملكه فان الارض تصير كابا وقفا للمسلمين وهذا ينصرف إلى مصلحة من مصالمهم فنهين لها كما لو بغطل الله تعالى

( فصل ) ومن ملك معدنا فعمل فيه غيره بغير اذنه فما حصاء منه فهو لمالكه ولا أجر الفاصب على عمله لانه عمل في ملك غيره بغير اذنه فهو كما لو حصد زرع غيره ، وإن قال مالكة اعمل فيه ولك مايخرج منه فله ذلك وليس لصاحب المعدن فيه شي. لانه اباحة من مالكه فملك ماأخذه كما لو أباحه الاخذ من بستانه ، وإن قال اعمل فيه على أن مارزق الله من نيل كان بيننا نصفين فعمل ففيه وجهان

ما قد ذكر نا من قبل ، وإن حار آخر من ناحية أخرى لم يكن له منعه ، وإذا وصل إلى ١٤٥ العرق لم يكن له منعه سواء قلنا إن المعدن يملك بحفره أو لم نقل لانه إن ملكه قاما يدلك المكان الذي حفره وأما العرق الذي في الارض فلا يدلكه بذلك ، ومن وصل اليه من جهة أخرى فله أخذه ولو ظهر في ملكه معدن بحيث يخرج النيل عن أرضه فخفر انسان من خارج أرضه كان له أن يأخذ ما خرج عن أرضه منه لانه لم يمدكه انها ، لمك ماهو من اجزا ارضه وليس لاحد أن يأخذ ما كان داخلافي أرضه من أجزاء الارض منه لانه لم يلكه إلى النيل ثم فتحها المسلمون عنوة لم نصر غنيمة وكان وجود عله وعدمه واحداً لان عامره لم يملكه بدلك ولو ملكه نان الارض كلها تصبح وتفا المسلمين وعذا ينصرف الى مصلحة من مصالحهم فتهين لها كما لو ظهر بفعل الله نعالى (فصل) ولو كل في الموات موضع يمكن أن يحاث فيه معدنا ظاهراً كموضع على شاطى والبحر المام اقطاعه لانه لا يضيق على المسلمين باحداثه الما يحدث نفعه بفعل فلم يمنع منه كبقية الموات واحياء هذا بنهيئته لما يصلح له من حفر ترابه وعهيده وفتح قدانايه تصب الما فيه لانه يتهيأ بهذا الانتفاع به

ومن ملك معدنا فعمل فيه غيره بغير أذنه فما حصل منه فهو لمالكه ولا أجر الفاصب على عمله لانه عمل في ملك غيره بغير أذنه أشبه مالو حصد زرع غيره ، وإن قال مالكه اعمل فيه ولك

(أحدهما) يجوز وما يأخذه يكون بينها كما لوقل احصد هذا الزرع بنصفه أو ثلثه ولانها عين تنمي بالعمل عليها فصح العمل فيها ببعضه كالمضاربة في الاثبان (والثاني) لا يصح لان مابحصل منه مجهول ولانه لا يصح أن يكون اجارة لان العوض مجهول والعدمل مجهول ولا جعالة لان العوض مجهول ولا مضاربة لان المضاربة انما تصح بالاثبان على أن يرد رأس المال ويكون له حصة من الربح وليس ذلك ههنا وفارق حصاد الزرع بنصفه أو جزء منه لان الزرع علوم بالمشاهدة وما علم جميعه علم جزؤه بخلاف هذا ، وإن قال اعمل فيه كذا ولك ما يحصل منه بشرط أن تعطيني ألفا أو شيئا معلوما لم يصح لانه بيم لحجهول ولا يصح أن يكون معلوما كالمضاربة لما ذكرنا ولان المضاربة تكون بجزء من النماء لادراهم معلومة ، قال أعد اذا أخذ معدنا من قوم على أن يعمره ويعمل فيه ويعطيهم ألني من أو ألف من مفو فذلك مكروه ولم يرخص فيه

( فصل ) اذا استأجر رجلا ليحفر له عشرة أذرع في دور كذا بدينار صح لانها اجارة معلومة وإن ظهر عرق ذهب فقال استأجر تك لتخرجه بدينار لم يصح لانالعمل مجهول، وإن قال ان استخرجته فلك دينار صح و تكون جعالة لان الجعالة تصح على عمل مجهول اذا كان العرض معلوما

( فصل ) وما نضب عنه الماء من الجزائر لم يملك بالاحيا. . قال أحمد في رواية العباس من مومى اذا نضب الماء عن جزيرة الى فناء رءبل لم يس فيها لان فيه ضرراً وهر أن الماء يرجع يعني أنه مابخرج منه فله ذلك ولا شيء لصاحب المعدن فيه لانه إباحة من مالكه فماك ماأخذه كما لو أباحه الاخذ من داره أو بستانه ، وإن قال اعمل فيه على أن مارزق الله من نيل كان بيننا نصفين فعمل فيه على أن مارزق الله من نيل كان بيننا نصفين فعمل فيه عين تنمي بالعمل عليها فصح العمل فيها ببعضه كالمضاربة في الأنمان ( والناني ) لا بصح لان ما يحصل منه مجهول ، ولا نه لا يصح أن يكون اجارة لان العرض مجهول والعمل مجهول ولا جعالة لان العرض مجهول ولا مضاربة لان المضاربة انما تصح بالاثمان على أن يرد رأس المالوتكون له حصة من الربح مجهول ولا مضاربة لان المضاربة انما تصح بالاثمان على أن يرد رأس المالوتكون له حصة من الربح على حزق بخلاف هذا ، وإن قال اعل فيه كذا والك ما يحصل منه بشرط أن تعطيني ألما أو شبئا علم جزة من النماء لا ندراهم معلومة ، قال أحمد اذا أخذ معدنا من قوم على أن يحمره و يعمل فيه و بعطبهم عبره منا وألف منا صفراً فذلك مكروه ولم يرخص فيه والله المرفق

( فصل ) اذا استأجر رجلا ليحفر له عشرة أذرع في دور كذا بدينار صح لانها اجارة ملومة وإن ظهر عرق ذهب فقال استأجرتك لتخرجه بدينار لم يصح لاز العمل مجهول ، وإن قال إن استخرجته

يرجع الى ذلك المكان فاذا وجده مبنياً رجع الى الجانب الآخر فاضر باهله ولان الجزائر منبت الكلا والحطب فجرى مجرى المعادن الظاهرة وقد قال النبي عَلَيْنَا لَهُ الاحمي الا في الاراك قال أحمد في رواية حرب يروى عن عمر أنه أباح الجزائر يعني أباح ما ينبت فى الجزائر من النبات وقال اذا نضب الفرات عن شيء ثم نبت فيه نبات فجاء رجل يمنع الناس منه فليس له ذلك فأما ان نحاب الماء على ملك انسان ثم عاد فنضب عنه فله أخذه ولا يزول ما كم بعلبة الماء عليه فان كان ما نضب عنه الماء لا ينتفع به أحد فعمره رجل عمارة لا ترد الماء مثل ان يجمله مزرعة فهو أحق به من غيره لا نه مشحجر لما ليس لمسلم فيه حق فأشبه التحجر في الموات

(فصل) قال رحمه الله (وإحياء الارض أن يحوزها محائط أوبجري لها )

ظاهر كلامه ههنا أن تحويط الارض إحياء لها سواء أرادها للبناء او الزرع أو حظيرة للغنم أو الحشب وهو ظاهر كلام الحرقي نص عليه أحمد في رواية علي بن سميد فقال الاحياء أن يحوط عليها حائطاً أو يحفر فيها بتراً أو نهراً ولايعتبر في ذلك تستيف وذلك لما روي الحسن عن سمرة أن رسول السّصلي الشعايه وسلم قال «من أحاط حائطا على أرض فهي له » رواه أبو دواد والامام أحمد في مسنده وروي عن جابر عن النبي عَلَيْكُ مثلة ولان الحائط حاجر منيع فكان احياء أشبه ما لو جعاما حظيرة للغنم ويبين هذا أن القصد لا اعتبار به بدليل ما لو أرادها حظيرة للغنم كا او جعلها حظيرة للغنم فبناها بجمس وآجر وقسمها بيوتاً قانه يملكها وهذا لا يصنع للغنم مثله ولا بد أن يكون الحائط منها عنما

فلك دينار صح وبكون جعالة لان الجعالة تصح على عمل مجبول اذا كان العوض معلوما ( فصل ) ومن سبق في الموات إلى معدن ظاهر أو باطن فهو أحق بما ينال منه المول النبي عليه و من سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو له ، فان أخذ قدر حاجته وأراد الاقامة فيه بخيث يمنع غيره منع منه لانه يضبق على الناس مالا أفع فيه فأشبه مالو وقف في مشرعة الماء لفير حاجة ، وإن أطال المقام والاخذ احتمل أن يمنع لانه يصير كالمتماك له واحتمل أن لايمنع لاطلاق الحديث وإن استبق اليه اثنان وضاق المكان عنها أفرع بينها لانه لاحزية لاحدها على صاحبه ، ومحتمل أن يقسم بينها لانه يمكن قسمت وقد نساويانيه فيقسم بينها كل تداعيا عينا في أيديهما ولا بينة لاحدها بها ويحتمل أن يقسم من يرى منها لان له نظراً ، وذكر القاضي وجها رابعا وهو أن الامام ينصب من بأخذ لها ويقسم بينها مذهب الشانعي

( فصل ) وما نضب عنه الما، من الجزائر لم بملك بالاحياء . قال احمد في رواية العباس بن موسى إذا نضب الما، عن جزيرة الى فنا، رجل لم ببن فيها لان فيه ضرر أوهوان الما. يرجم يغني أن يرجم إلى ذلك المكان فاذا وجده مبنيا رجم الى الجانب الآخر فأضر بأهله ولان الجزائر منبت المكلأ والحطب فجرت مجرى المادن الغاعرة ، وقد قال النبي والمسائلة و لاحمى في الاراك ، وقال احمد في رواية حرب بروى عن حمر أنه أباح الجزائر يعلى أباح ما ينبت في الجزائر من النبات ، وقال اذا نضب الفرات

ما وراه ويكون عاجرت الحادة بمثله ويختلف باختلاف البلدان فانكان عن جرت عاديهم بالبناء بالحجر وحده كأهل حوران أو بالطين كأهل النوطة بدمشق أو بالخشب أوالقصب كأهل النور كان ذلك احياء وان بناه بأقوى مما جرت به عاديهم كان أولى ، وقال القاضي في صفة الاحياء روايتان (احداهما) ماذكرنا (والثانية) الاحياء ما تمارفه الناس احياء لان الثمرع ورد بتعليق الملك عليه ولم يبينه ولاذكر كيفيته فيجب المرجوع فيه الى ماكان احياء في العرف كما أنه لما ورد باعتبار القبض والحرز ولم يبين كفيته كان المرجع فيه الى العرف ولان الشارع لو علق الحسم على مسمى باسم لنعلق بهسماه عند أهل اللسان نلذلك يتعلق الحمكم على ما ليس الى معرفته طريق فلما لم يبينه تعين العرف طريقاً لمحرفته أذ ليس له طريق سواه الحاكم على ما ليس الى معرفته طريق فلما لم يبينه تعين العرف طريقاً لمحرفته أذ ليس له طريق سواه اذا ثبت هذا فان الارض نحيا دارا السكنى وحظيرة ومزرعة ، فاحياء كل واحدة من ذلك بما تنهاً به للا تفاع الذي أريدت له ، فأما الدار فبأن يبني حيطانها بما جرت به العادة ويسقفها لأنها لا تصلح للمكنى الا بذلك ، والحظيرة احياؤها محائط حرت به العادة لمثلها ، وليس من شرطها التسقيف لان العادة لم نجر به وسواه أرادها حظيرة الماشية أو للحشب أو للحطب أو نحو ذلك فان جعل عليها خندقا لم يكن احياء لانه ليس مجائط ولا عمارة انها هو حفر تخريب و وكذلك ان حاطها بشوك وشبهه لا يكون الم يكن احياء لانه ليس مجائط ولا عمارة انها هو حفر تخريب و وكذلك ان حاطها بشوك وشبهه لا يكون

عن شيء ثم نيت فيه نيات فجاء وجل بميم الناس منه فليس له ذهك فإما إن غلب الماء على ملك انسان ثم منه فليس له ذهك فإما إن غلب الماء لا ينتفع ثم مداد فنضب عنه فلم أخذه فلا يزول مليكه بغلبة الماء عليه به وان كان مانضب عنه الماء لا ينتفع به أحد فعموه وجل مجاوة الماء مثل أن يجعله مورعة فهو أحق به من غيره لانه متحجر لما ليس لما فيه حق فأشيه التحجر في المرات

( فصل ) وما كان من الشوارع والعارقات والرحاب بين العبوان فليس لاحد احباؤه سواء كان واسعا او ضيقا و واء ضيق على الناس او لم يضيق لان ذاك بشيرك فيه المسلمون و تتعلق بهمصلحتهم فاشيه مساجدهم، وبحوز الارتفاق بالقهود في انواسع من ذاك قديم والشراء على وجه لا يضيق على أحد ولا يضر بالمارة لا تفاق أهل الامصار في جيم الاعصار على اقرار الناس على ذلك من غير أنكار ولانه ارتفاق مباح من غير إضرار فلم عنع منه كالاجتباز قال احد في السابق الى دكا كين السيق غدوة في له الى الايل و كان هذا في سوق المدينة فيا مفي ، وقد قال النبي عقوالية و منى مناخ من عبر في مناز به و تابوت وكسا، و تجوه لان الحاجة تدعو الله من غير مفيرة فيه و ليس له النباء لادكة ولا غيرها لانه يضبق على الناس و يعتر به المارة بالله والفير بر في البيل والنباء و ويوى على الدوام في عادم من عادم من عبر به المارة والسابق أحق به مادام

احياء ويكون تحجراً لأن السافر قد برل منزلا ومحوط على وحله بنحو من ذلك ولو نزل منزلا ونعيب فيه بهت شعر أو خيمة لم كن احياء وإن أوادها الزراعة فيأن بيثها لإمكان الزع فيها فانكانت لا بربع الا بالماء فيأن يسوق النها ماء من بهر أو بئر وانكان المانع من زرعها كرة الاحجاركارض المجاز فاجاؤها بقلم أسجارها ويزيل عروقها المانعة من الزرع عوان كانت عالا يمكن فرعه الإيحس الملاعنه فيأن يقلم أسجارها ويزيل عروقها المانعة من الزرع عوان كانت عالا يمكن فرعه الإيحس الملاعنه كارض البطائح فاحياؤها عسد الماء عنها وحدايا عال يمكن فرعها لان بذلك يمكن الانتفاع بها فيها أرادها له من غير حاجة الى تكوار ذلك في كل عام فكان احياء كسوق المأاء الى أرض لا ماه ملا ولا يستبر في احياء كسوق المأاء الى أرض لا ماه من الاحياء كسوق المأاء الى أرض لا ماه من الاحياء كسوق المأاء الى أرض لا معتبر في احياء الارض السكنى في البيوت ويه قال الشافعي فيا ذكرنا في الرواية الثانية الإان المهام وكان حربًا وزرعها إحياء لما وأن ذلك معتبر في احياء الابرع بدونه وكذلك نصب الإبواب على البيوت ويه قال الشافعي فيا ذكرنا في الرواية الثانية الإان على البيوت لانه عا حرب الهادة به أسمه السقف ولا يصح هذا الم ذكرنا ولان السكنى عكنة بدون نصب الابواب في البيوت لانه عما حرب الهادة به أسمه السقف ولا يصح هذا الم ذكرنا ولان السكنى عكنة بدون نصب الابواب فأشه تبلين سطوح الابيا المناه في أن حربًا والمن السكنى عكنة بدون نصب الابواب فأشه تبلين سطوح هذا الماذكرنا ولان السكنى عكنة بدون نصب الابواب فأشه تبلين سطوح هذا الماذكرنا ولان السكنى عكنة بدون نصب الابواب فأشه تبلين سطوح هذا المادة به أسمه السقف السقال المناه المانية المناه ال

(مسئلة) (وانحفر بئراً عادية ملك حريم الحسين دراعاو ان لم تكن عادية فحريم الحسة وعشرون) البئر العادية يتشديد الياء القديمة منسوية إلى عاد ولم يرد عاداً يعينها لكن لما كانت عاد

فيه فإن قام وترك مناعه فيه لم بحز لنهرد اذالته لان بد الاول عليه، وان نقل مناعه كان لغيره أن يقعد فيه لان بده قد زالت، وان قعد وأطال منع من ذلك لانه يصبر كالمنداك و يخنص ينع بشاؤيه غيره في استحقاقه، ويحتمل أن لابزال لانه سبق الى مالم يسبق اليه عسلم، وان استى اننان اليه احتمل أن يقرع بديهما واحتمل أن يقدم الامام من برى عنهما، وان كان الجلاس يضيق على المارة لم محل له الجلوس فيه ولا محل للامام مكنه بعوض ولا غيره . قال احمد ما كان ينبغي لنا أن نشتري من هؤلاء الذين ببيعون على الطريق . قال القاضي هذا محل على أن الطريق ضيق أو يكون يؤذي المارة لما نقدم ذكر ناله وقال لا يعجبني الطحن في العروب اذا كانت في طريق الناس وهي علمان التي يطحن فيها في المارة في الماء قال أحد ربعا في قادى قادى قرجل أن يتوفى الشراء مما يطحن بها

(فصل) في القطائم وهي ضربان (أحدهم) افطاع ارفاق وذلك اقطاع مقاعد السوق والطرق الموالم في القطائم وهي ضربان (أحدهم) المجاوس فللامام اقطاعها لمن يجلس فيها لان له في ذلك اجتهاداً من حيث إنه لايجوز الجلوس الا في لايضر بالمارة فكان للامام أن يجلس فيها من الايم أنه يتضور بجلوسه عولا علمكما المقطع بذلك بل بكون أحق بالجلوس فيها من غيره يعنزلة السابق الما عنوا المعام الايم واحدوهو أن السابق اذا نقل مناعه عنها فلفيره الجلوس فيها النها ومقامه فيها فاذا انتقل عنها زال استحقاقه لزوال المدى الذي استحق

ولنا ماروي أن الدارقطني والحلال باسنادها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ﴿ حَرْبُمُ البُّرُّ

البدي خمس وعشرون ذراعا وحريم البئر المادي خميون ذراعا ، وهذا نص وروى أبو عبيد بإسناد.

به وهذا استحق باقطاع الامام فلا يزول حقه بنقل مناعه ولا يضره الجلوس فيه ، وحكمه في النظليل على نفسه بها ليس بنا، ومنعه من البنا، ومنعه اذا طال مقامه حكم السابق على ما أسلفناه (الثاني) اقطاع موات من الارض لمن بحيبها فيجرز ذلك لما روى وائل بن حجران رسول الله ويليلي أقطعه أرضا فأرسل معاوية أن أعطه اياه او أعلمه اياه حديث صحيح ، وأقطع بلال بن الحارث المزير وأبيض ابن حمال المأربي ، وأقطع الزبير حضر فرسه فأجرى فرسه حتى قام ورمى بسوطه فقال «اعطوه من حيث وقع السوط» رواه سعيد وابو داود ، وذكر البخاري عن أس قال : دعا رسول الله ويليلي الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يارسول الله أن فعلت فاكتب لاخواننامن قريش بمثلها ، وروي أن أبا بكر أقطع طلحة بن عبيد الله أرضا ، وان عبان أقطع خمسة من أصحاب النبي ويليلي الزبير وسعداً وابن مسعود وأسامة بن زيد وخباب بن الارت وبروى عن أفع أبي عبداقه أنه قال العمر أن أن بالمسلمين فان رأيت أن تقطه نيها أخذ فيها قضيلا لخبني فافعل قال فكذب عور الى أبي موسي ان كانت كا يقول فأقطعها إياه تقطه نيها أن النبي ويليلي اقطع المام أبيا وي هذه الآثار كابا أبو عبيد في الاموال ، وروى سعيد عن سفيان عن افي نجيح عن عمود بن شعيب أن النبي ويليلي اقطع المام شيئا

عن يحيى بن سعيد الانصاري أنه قال السنة في حريم القليب العادي خمسون ذراعا والبدي خمس وعشرون ذراعا و وبسناده عن سعيد بن المسيب قال حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعا من نواحيها كاما وحريم بئر الزرع ثلثمانة ذراع من نواحيها كامها وحريم البئر العادي خمسون ذراعا من نواحيها كامها ، ولانه معنى يملك به الموات فلا يقف على قدر الحاجة كالحائط ولان الحاجة الى البئر لا تنتحصر في ترقية الما، فانه يحتاج الى ما حوله عطناً لا بله وموقفاً للدوابه وغنمه وموضعاً مجمل فيه أحواضاً يسقي منها ماشيته وموقفاً لدابته التي يستقي عليها واشباه ذلك فلم يختص الحريم بما يحتاج اليه في ترقية الماء فأما حديث أبي حنيفة فحديثنا أصح منه ورواها أبوهريرة فيدل عنى ضعفه

﴿ مسئلة ﴾ (وقيل حريمها قدر مدرشائها من كل جانب) لما ذكرنا من الحديث إذا ثبت ذلك فان ظاهر كلامه في هذا الكتاب وظاهر كلام الخرقي أنه يملك حريم البئر ونقل عن الشاذي وقال القاضي بل يكون أحق به

(مسئلة) (وقيل احياء الارض ما عد إحياء وهو عمارتها بما تنهيأ به لما يراد منها) وقد ذكرنا ذلك وقيل ما يتكرركل عام كالسقي والحرث فليس باحياء ومالا يتكرر فهو احياء لان العرف ان حرث الارض مرة ليس باحياء وان عمل الحائط عليها ونحوه احياء وللشافعي وجه في أن الزرع والحرث احياء وقد ذكرناه ، فان كانت كثيرة الدغل والحشيش كالمروج التي لا يمكن زرعها إلا بتكرار حربها وتنقية دغلها وحشيشها المانع من زرعها كان احياء على قياس ما ذكرنا أولا

من الموات الم يملكه بذلك لكن يصبر أحق به كالمتحجر قلشارغ في الاحياء بدليل ماذكر نا من حديث بلال بن الحارث حيث استرجم عمر منه ما عجز من احيائه من العتيق الذي أقطعه إياه وسول الله وتخليلية ولو ملكه لم بجز استرجاعه ورد عمر أيضاً قطيعة أي بكر لعيينة بن حصن فسأل عبينة أبا بكر أن مجدد له كنابا فقال والله لا أجدد شيئاً وده عمر رواه أبو عبيد، لكن المقطع يصبر أحق به من سائر الماس وأولى باحيائه فان أحياه والا قال له السلطان ان أحييته والا فارفع يدك عنه كما قال عمر لبلال بن الحارث المزني إن رسول الله والمالية وإن طلب المهلة لعدر أمهل بقدر ذلك، وإن طلبها لغير غد منها ماقدرت على عمارته ورد الباقي، وإن طلب المهلة لعدر أمهل بقدر ذلك، وإن طلبها لغير عدر لم يهل على ماذكرنا في المتحجر، وإن سبق غيره فأحياه قبل أن يقال له شيء أو في مدة المهلة فهل يملكه ؟ على وجهين

وقد روي عن عرو بن شعيب أن الذي صلى الله عليه وسلم أقطم ناسا من جهيئة أو مزينة أرضاً فعطلوها فجاء قوم فأحيوها فخاصهم الذين أقطعهم رسول الله عليه الله عبر رضي الله عنه فقال عر لو كانت قطيعة مني أو من أبي بكر لم أردها واكنها قطيعة من رسول الله عليه في فأنا أردها فدل هذا على انها أذا كانت قطيعة من غير رسول الله عليه في لمن أحياها ( والناني ) لا يعالمكه لانه تعلق به حق المقطم ومنهوم توله عليه السلام و من أحيا أرضاً مينة في غير حق مسلم فهيه انه اذا نعلق بها حق مسلم لم بجز احياؤها ، وقد ذكر نا الوجهين في المنحجر وهذا مثله ومذهب الشافعي في هدفا الفصل كنحو ماذكر نا

( فصل ) ولا إلى ان يكون البئر فيها ماه فان لم تصل الى الماه فهو كالمتحجر الشارع في الاحياء على ما نذكره، وقوله ومن حنر بئراً عادية بحمل على البئر التي انطمت وذهب ماؤها فجدد حفرها وعمارتها أو انقطع ماؤها فاستخرجه ليكون ذلك أحياه لها فاما البئر التي لها ماه ينتفع به المسلمون فليس لاحد احتجاره ومنعه لأنه بمنزلة المعادن الظاهرة التي يرتفق بها الناس وهكذا العيون النابعة ليس لاحد ان يختص بها ولو حفر رجل بئراً للمسلمين ينتفعون بها أو ينتفع بها مدة إقامته عندها ثم يتركها لم علما وكان له الانتفاع بها فاذا تركها كانت للمسلمين كلهم كالمعادن الظاهرة وهو أحق بها ما دام مقيها عندها لانه سابق اليها فهو كالمتحجر الشارع في الاحياء

( فصل ) واذاكان لانسان شجرة في موات فله حريمها قدر ماتمد اليه اغصانها حواليها وفي النخلة مد جريدها لما روى ابو سعيد قال اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم في حريم نخلة فأمر بجريدة من جرائدها فذرعت فكانت سبمة أذرع أو خمسة أذرع فقضى بذلك رواه أبو داود ،وان غرس شجرة في موات فهي له وحريمها وان سبق إلى شجر مباح كالزيتون والخروب فسقاه وأصلحه فهو له كالمتحجر الشارع في الاحياه فان طعمه ملك بذلك وحريمه لأنه تهيأ للانتفاع به لما براد منه فهو

(فصل) وايس للامام إقطاع مالا بجرز احياؤه من المعادن الظاهرة لأن التي مَلِيَالِي لل استقطعه أبيض بن حمال الماح الذي بمأرَّبُ فقيل بأرسول الله إنما اقطعته الماء العد فارجعه منه ولان في ذاك تَضييقًا على المسلمين، وفي اقطاع المعادن الباطنة وجهان ذكر ناهما فما مضى

(فصل) ولاينبغي أن يقطم الامام أحداً من الموات الاما يمكنه احياؤه لان في اقطاعه إكثر من ذلك تضييمًا على الناس في حق مشترك بيتهم بما لا قائدة فيه فان فعل ثم تين عجرة عن احيالة استرجمه منه كا استرجم عمر من بلال بن الحارث ما هجر عنه بن عارته من العقرق الذي أقطعة إياه دسول الله علية

(فصلُ) في الحي ومعمَّاه أنْ مِحْمَى أرضًا من الموات عُهُمُ النَّاسُ رعي عَمَّا فَهُمَّا مَن الْكَلَّا الْمُحْتَصَ بِهَا دُونِهِم وَكَانِتِ العَرْبِ فِي الجَاهَايَةِ تَعَرَفَ ذَكَ فَكَانَ مَنْهِمٍ مِنَ اذَا انتجَعَ اللَّهُ أَوْفَى الْجَاجُ عَالَىٰ نَشْرَتُمُ استعواهُ وتوقف له من كلُّ ناحيتُهُ من يُسمع صوتُه بالمؤاد فحينًا النَّهي صوته حاه من كل فاحية لنفسه ويرعى معالعامة فياسواه فنهي رسول افي عليالله عنه لما فيهمن التضييق على الناس ومنهم من الأنفاع بني لم فيه حق

ورَّزِي الصَّمَبِ بن جِنَّامَة قال سمعت رسول الله مَيْكَالِيَّةِ فَوْلَ ﴿ لَاحْمَى الْأَفَّةُ وَلَرْسُولُهُ ۚ رَوَّاهُ أَبُودا وَدُوْوَالَ ﴿ الْنَاسَ أَشَرَكَا فِي ثَلَاتُ ؟ فِي المَاءُ وَالنَّالَ وَالْكَلَّ ﴾ رُواه الخلال ، والسَّالاختدمن الثَّاسَ صَوَى الْأَنْمَةُ أَنْ يَحْتَى لَمَا ذَكُرُنَا مِنَ الْحَبْرِ وَالْمَثَى فَأَمَا النَّبِي وَلِلْكَيْزِ فَقَدْ كَانَالُهُ أَنْ يَضِينُ لَفَسَهُ وَالْمُسَلِّمِينَ

كسوق المال الى الارض الوات ولقول وسول الله صلى الله عليه وسلم ه من سبق الى مالم يسبق 

( فصل ) ومَنْ كَأَنْتُ لَهُ بَثُرُ فِيهَا مَاهُ فِحْفُو آخُرُ قُرِيبًا مِنْهَا أَبْدُرًا كَانِسْرَقِ النِّهَا أَمَاعَ البُّثر أَ الأولَى فليس له ذلك سواه كان محتفر الثانية في ملك مثل رجلين متجاورين في دارين خفر أُخِلَدها في داره بئرًا ثم الآخر بثراً اعمق منها فسرى البها ماء الاولى أو كانتا في موات فسبق احدها فحفل بيُّراً ثم جاء آخر فحفر قريباً منها بئراً يجتذب ماء الاولى ، ووافقالشافسي في هذه النسورة الثانية لانه لبس له أن يبتدي. ملسكه على وجه يضر بالمالك قبله ، وقال في الأولى له ذلك لانه تصرف مباح في ملك فجاز له فعله كتماية داره وهكذا الحلاف في كل مابحدثه الحارمما يضر مجاره مثل أن تجعل داره مد بغة أو عماماً يضر بعقار جاره محمى ناره ورماده ودخانه أو يحفر في أصل حائطه حشا يتأدّى جاره برائحته وغيرها أو مجمل داره مخن اً في وسط البطارين ونحوه عما يؤذي جاره وقال الشافعي له ذلك كله وروي ذلكءن أحمد وهو قول بهض الحنفية لانه تصرف مباح في مذكم أشبه بناءه ونقضه

وانا قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لا ضرر ولا إضرار له ولانه احداث ضرر بجاره فلم بحز كالدق الذي يهز الجيطان ويجربها وكالقاء السهاد والترأب في أصل حائطه على وجد يضر به ولوكان الموالة في الحدر والأخرى الأفي والسوالة الكنة المحمد الفئة هذا والماحي المشابين فقد ووفي الناء على المشابين فقد ووفي الناء على الناء في الما المعالمة والقيم بالرق ورفع الماء والما ما المعالمة في المحدد المعالمة المحدد المعالمة المحدد المعالمة المحدد المعالمة والما المعالمة والما المعالمة والمعالمة والمعالمة المحدد المعالمة المحدد المعالمة المحدد المعالمة المحدد المعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة المعالمة

ولذا أن هر وعان حيا والمنهر ذلك في الصعابة فل شكر عليها ويكان اجماعا عرووي المؤهنية المرادة عن عامر من عبدالله من الربير الحسب عن ابيه قال أن اعزائي هر فعل بالمهر المؤهنين المردنا عليها في الجاهلية وأسلمنا عليها في الاسلام علام تحسيها ؟ فالمرق حر وجعل بالمخت وبالله المارية وكان إدا كرانه المرفض المرابة والتحر التحر المحر المنافق والمناوية والا ماأخل غاية في سبيل المو ما الحين المرفض في مثيرة وقال ما المحل على المنافق عبد المرفض على الماري على الماري المنافق عن المرفض في عبد المولى المارية على المرفض على المرفض المرفض في المرفض المرفض في الربدة المحرف المنافق في النافس والحق وعن المرفض في المرفض في المرفض في المرفض في المرفض في المرفق في الربدة المحرف المنافق في النافس والحق وعن المرفق المنافق في المرفق المنافق في المرفق المنافق في المرفق المرف

لَا حَلَى مَسَلَعُ قَالُواكِ الْجَارُهُ عُرْضَ عَلَجُوا مَّا يَسَرُّي أُعِرُونَهُ فِتَسْقُ جِائَطُ مُفَتَّمَ أَلَا مَا لُو الْمُعَلِكِ وَلِلْكِ اللّهِ عَلَيْهِ مَا لَا عَرْسَهَا ، ولو كَانْ لَهَ اللّهُ عَلَيْهُ الطّهُ وَلَا اللّهُ الطّهُ وَلَا اللّهُ الطّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُلّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

رِيَّالُهُ ﴾ (ومَن تُحَجِر مُوانًا لِي عَلَى هُو الحقّ بِهُ وَوَرِثُنَّهُ مِن بَعْدَهُ وَمِن بِنَعْلَمُ اللَّهُ وَلَدِينَ ويم وقبل له ذلك )

له يمه وقيل له ذلك )

من الموات المسروع في احياته مثل أن يدير حول الارض وابالو احجاراً أو حاطها بحداد وفي النبي وفي المناه على المعالم والمن وابالو احجاراً أو حاطها بحداد وفي النبي وفي المناه على المناه المعالم والمن والمناه والم

وادخل رب الصريمة وانفنيمة ودعني من نعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانها إن هلكت ماشيتهما رجعا إلى نخل وزرع وارث هذا المسكين ان هلكت ماشيته جاء يصرخ بأمير الومنين فالكلا أهون علي أم غرم الذهب والورق انها أرضهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الاسلام وانهم ليرون أنا نظلهم ولولا النعم التي يحمل عليها في سبيل الله ماحيت على الناس من بلادهم شيئا أبداً على وهذا اجاء منهم ، ولان ما كان لصالح المسلمين قامت الاثمة فيه مقام رسول الله وينظي وقد روي عن النبي والمناس المنه الله والمناس من النبي والمناس عن النبي والمناس المناس المناس عن النبي والمناس المناس وماله كان وأما حام المناس فيفارق حمى النبي والمناس المناس المناس المناس المناس المناس والمناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس والمناس المناس ال

( فصل ) وما حماه النبي وَلَيْكُنْ فليس لأحد نقضه ولا تغييره مع بقاء الحاجة اليه ، ومن أحيا منه شيئا لم يملكه، وان زالت الحاجة اليه ففيه وجهان . وما حماه غيره من الاثمة ففيدره هو أو غيره من الاثمة جاز ، وان أحياه انسان ملكه في أحد الوجهين لان حي الاثمة اجتهاد وملك الارض بالاحياء نص والنص بقدم على الاجتهاد (والوجه الآخر) لا يملكه لان اجتهاد الامام لا يجوز نقضه

يينهم فلم يمكن من ذلك كما لو وتف في طريق ضيق او مشرعة ماء او معدن لا ينتفع به ولايدع غيره و مسئلة ﴾ ( فان طاب الامهال أمهل مدة قريبة )

كالشهرين والثلاثة ونحوها لأنه يسير فان بادر غيره فأحياه في مدة المهلة أو قبل ذلك ملكه بالاحياء في احد الوجهين لان الاحياء يملك به والتحجر لا يملك به فيبت الملك بما يملك به دون مالا علمك به كن سبق الى معدن أو مشرعة فجاء غيره فأزاله وأخذ ولعموم الحديث في الاحياء (والثاني) لا يملك لان فهوم قوله عليه الصلاة والسلام «من احيا ارضا ميتة في غير حق مسلم فهي له» أنها لا نكون له اذا كان السلم فيها حق وكذلك قوله «من سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو احق به وروي سعيد في سننه أن عمر قال من كانت له ارض به يعني من تحجر ارضاً فعطلها ثلاث سنين فجاء قوم يعمرونها فهم أحق بها وهذا يدل على أن من عمرها قبل ثلاث سنين لا يملكها ولان الثاني احيا في حق غيره فل يمرونها فهم أحق ما ثنطلق به مصالح ملك غيره ولان حق المتحجر اسبق فكان أولى كحق الشفيع يقدم على شراء المشتري فرسر بت له لينقطع حقه عضيها وسواء أذن له السلطان في عمارتها أو لم يأذن ، وأن الم يكن للمتحجر عدر في ترك المراه والم أن نام مرها كان الهيره عمارتها فان تعمر واما أن ترفع يدك قان لم يعمرها كان الهيره عمارتها فان لم يقل له شيء واستمر تعطيلها فقد ذكر نا حديث عمر في المسئلة قبلها ومذهب الشافعي في هدذا الفصل والمسئلة قبلها على نحو ما ذكر نا

كالابجوزنقض حكه ، ومذهب الشانبي في هذا على نحومانلناو الما أعلم

(فصل في أحكام المياه ) قد ذكرنا في البيم حكم ملكها وبيمها ، ونذكرهها حكم السقيبها فنقول لا يخلو الماء من حالين إما أن يكون جاريا أو واقفا قان كان جاريا فهو ضربان (أحدهما ) أن يكون في شهر غير مملوك وهو قسمان [ أحدهما ] أن يكون شهراً عظيما كالنيل والفرات و دجلة وما أشبهها من الأشهار العنايامة التي لا يستضر أحد بسقيه منها فهذا لا تزاحم فيه ولكل أحد أن يسقي منها ماشاه متى شاء كيف شا. [ القسم الماني ] أن يكون شهراً صغيراً يزدحم الناس فيه ويتشاحون في مائه أو سيل يتشاح فيه أهل الارض الشاربة منه قانه ببدأ بن فيأول النهر فيستي ومجبس الما، حتى يبلغالى السكب شميء أو عن الشاني أو عن يليه-م فلا شيء الباتين لانه ليس لهم الا مافضل فهم كالمصبة في شميء أو عن الشاني أو عن يليه-م فلا شيء الباتين لانه ليس لهم الا مافضل فهم كالمصبة في المؤيرات وهذا قول نقهاء المدينة ومائك والشافي ولا نما فيه مخالفا، والاحل في هذا ماروى عبدالله بن الزبير ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شمراج الحرة التي بسقون بها الى الذي وتبالية فقال الزبير هو أسق يا زبير شم ارسل الماء الى جارك ؟ نفضب الانصاري وقال يا رسول الله أن كان ابن عملك ؟ الموافي وبه رسول الله أن كان ابن عملك ؟ فوالله اني لأحسب هذه الآية نزلت فيسه ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شجر بينهم ) فوالله اني لأحسب هذه الآية نزلت فيسه ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شجر بينهم ) معنى عايد ورواه مالك في وطافه عن الزهرى عن عروة عن عبدالله المالم المنق في المناز وي قال نظرنا في قول النبي وتوليات عن عروة عن عبدالله المالم المنافي كان ذبك المالم المنافي المهربين معمر عن الزهري قال نظرنا في قول النبي وقول النبي وتولياته عن عروة عن عبدالله الماله المالك في كان ذبك الماله الماله الماله المالك في الماله الذبي وتولياته الماله المالك في المالة الذبي وتولياته عن عروة عن عروة عن عروة عن عبدالله الماله المالك في كان ذبك المالك الماله المالك في كان ذبك الماله الماله المالك في كان ذبك الماله المالك في كان ذبك المالك المالك في كان ذبك المالك المالك المالك المالك كان ذبك المالك كان فالك في كان ف

(فصل) وللامام اقطاع ،وأت لمن يحييه ولا يملك بالاقطاع بل يصير كالمتحجر الشارع في الاحياء على ماذكرنا ، ولا ينبغي ان يقطع الا ما قدر على احيائه لان اقطاعه اكثر منه ادخال ضرر على المسلمين بلا فائدة فيه فان فعل ثم تببن عجزه عن احياثه استرجعه منه كما استرجع عمر رضي الله عنه من بلال ابن الحارث ماعجز عن عمارته من العقيق الذي أُقطعه النبي صلى الله عليه وسلم فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطع بلال بن الحارث العقيق أجمع وإن عمر قال لبلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك لتحجبه عن الناس [عما أفطعك لتعمر فحذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي رواء أبو عبيد في الأموال ، وذكر سعيد في سننه عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة قال سمعت الحارث بن بلال بن الحارث يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث العقيق فلما ولي عمر قال ما أقطعته لتحجبه فاقطعه الناس، وروىعلقمة بن وأثل عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعهأوضا بحضرموت قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح،قال سعيد ثنا مفيان عن أبن أبي نجيح عن عمرو ان شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع ناساً من جهينة أو مزينة أرضا فعطلوها فجاً. قوم فاحيوها فخاصمهم الذين أقطعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب فقال عمر لوكانت قطيعة مني أو من ابي بكر لم أردهاو لـكنها قطيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا أردها ( 7 7 ) ( المغنى والشرح الكبير ) ( الحزء السادس)

قال أبوعبيدالشراج جمع شرح والشراع بمرصفين والخرة أرض البسة بمجازة سؤدوا الجدر الجدارة وكالما أمر الذي عِيد الزبير الزبير أن يعدق م روسل الما وحربلا على غير مناما قال إلا بمناري واقال المهاري واقال المهاري اللبني مُعَلِينًا وَرُشِرِ عَمَّا وَرُونِي مِالَّتِي فِي المُؤلِلُ الْمِلْمَا وَعَ أَعْدِلُ اللَّهُ اللَّ رسول الله الما الله الماني المراور ومند بنب بسماج يعني المكه بين م بولون الامل على الاسفل قال ابن عبد البر هذا حديث مدني مشيؤ وعلية العل المدينة بمدول به عندهم قال عيد الملك من لمجيد مَهْرُ وَنَ وَمُدَّيْنِينِ وَادْيَانَ مِن أُودِيةَ المدينة فِيهِ اللَّهِ وَتَنَافَهِنَ أَهِلَ اللَّهِ الْمُعَافِيلُ المُعَامَةُ وَرَوَى أبو داود بالمنادم عن العالمة بن أبي مالك العليمة كيرالم بن كر ون أن و الدوقة النا كان المامة بني قريطة فاصرال وسول المن وسلاق في لله إن وزو الملك له ي المنطق ما وافعضي بايم و دول الفيسية إن الماء إلى الكبيور لا عبدين الأعلى على الاسفل ولان عن أرضي قريك من في جدَّ النهر أشبق الخالماء في كان أوليه كي أن بق إلى المشر عا فان كات أر من طالعب الأعلى مختلفة منها مد تفلية وم تها مناه المنفق كال والحدة منها على جديها عرفان المتورى إنهان في القرب من أول النهر انتها الله بينها ان أمكن والهام ينكن أفراع بينها لماندام من تمراه القرعة قان كاف المال الإيفضل عن أحد هفات قي من تقع له القرعة بقد و المقطال الماء عم إز كو اللا كينويو المسك يد أن يسمَّى بحميام الما. لإن الرَّخر بساويه في المرتجعاف الماري أعلام على المقيدة في المقيفاء الماق الإن أم ل اللَّ عنادف الاعلى معمر الاحتمل فالله البس الله على معنى الا فيا كلف عن الانعلى عناوا كالمث

َ ﴿ لَوْ عَلَى ﴾ وَقَدْ رَوَى وَ إِنْهَا مِنْ خَيْجِرُ أَنَ النِّي صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ فَاصْلُمْهُ أُوضًا - قَأْرُسُلُ مُعَاوِّيَةٌ أُنَّ فَعَا اعطة الماء أو أعلمة المالا معدين صحيت لا واقطع الويان في في المه فا للري فرقسه بعني قام وردي بسوطه فغال «أعطوه من حيث وقع السوط ، رواه سميد وأبو داود ، وذكر البخاري عن ألس قال عيا والله الله اصلى الله عليه وهم الانفيار الانفيار المنظم المما بالمعري القالوا والتول الله ال فعلت كتب الاخوا أناهن قربش بمثلها ، وروي أن أبا بكر أنظم طلحة بن عبيدالة أرضاع وأفظم غان فسات أضحاب وْسَوْلِ اللَّهُ حَالَىٰ اللَّهِ عليه وَسَمْ الدَّبِيلِ فَوَشَعْداً وَابْنَ مُسِنَّانِ وَأَسْاءَهَ بَنْ فَابِدُ وَخَبَابُ بَنْ الارْتُ وَوُرُونِي عُنْ نافع أبي عبد الله أبه قال العمر أن قبلنا اراضاً الباطرة ليست أن ارض الخراج ولا تُضرُّ المُحَدُّ مِن المُسَلِّمِينَ أَفِلْ رَأَيْتُ أَنْ تَقَطَّعْنُهُما أَلْخُذُ فَيُهَا مُصَّافِ لَذِنْ قَالَ تَعَكَّيْبِ عَلِ أَلَى ابني الموثَى أَلَى كَالْتُ كَا يقول فاقطعها الله "رويني هذه الآثار كالم ابو غير دافي الأموال الحاشي هذا فان من اقطعه الامام شِيئاً مَنَ الموات لِلَّهِ يَدَلَكُ بِمُذَلِكُ لِمُنْ يَضَّيُّوناً حَقَّ مِنْ كَالنَّحَةِ جُزَّ الشّار عُ في الأخياء عالَى مَاذَكُو لامنَّ لحديث بلال بن الظاررت لحيث السائريجيم المثلا عراراتما عجزة عملة الخيائدانه والو ماسكمة بم يحبل استرةجاعه الوزلي عَن أَيضًا قطيعة أَنِي بَكُوا لِعِينَة مِن الحَصَّلُ: فَأَسَالُكُ عَلِينَهُ مِن خَصَّلُ أَبَا بِكُرْ مِانَ الْجَدُو لَهُ كَتَا بَأَ خَطَالَ وَاللَّهُ لا الجدد شيئا وُرد وعُرن واد ابو الجيد المنافق منا للكون المقطم أحق بها من سأار الناس والولي الحياك وحالم جِكُمُ الْمُتَحْجُوا الشَّارِي أَسْوُال وَقِدا مُرْزِد كرن ومُعْطَبِ الشَّالِقِي عَلَى لَعَقَ المَل كر ثَا الله على المستقل المناس القفل أنع ضُرَ بِإِن (الجندها) إنطاع موال لات عبيه وقداد الرافا و المائي) أقطاع أرفاق ون ال كاقطاع مقاعد الاسْوَاقَ وَالعَارُقَ الوَّالَمُعَةُ ورحابُ المساجَدُ قَالَةٌمَامُ اقطاعها لمن يجلسُ(فيهَا ۖ لاَنْ العِنْ عَلَى الْحَبْهَادَا

آرش أحدها أكثر من أرض الأحر قشر الماء بيدهما على قدر الأرض لائ الأله من الوقع من الوقع من الوقع من المرح على المنافع المرح المنافع المحدى المواجعة المنافع المحدى أوانا الوت الله والمنافع والمن المنافع المحدى أوانا الوت الله والمنافع والمن المنافع المنافع المنافعة وقيا ومرافقها ولا يماك غيرة المنافع المنافعة والمنافع المنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة المنافعة المن

من حيث إنه لا يجوز الجلوس الا فيه لا يضوّ بالمارة فكان للامام أن يجلس غيماً من لا يون له يتضوّو بجاؤسه فولا يتفكر المقطع بذلك بن يكون الحق بالجلوس فيها من غيره بملالة السابق اليها من غير الطاع الا في ان السابق اذا نقل المتاعة علم الخليراء الجلوس فيها لان استخفافه المهابق اليها ومقامة فيها فاذا التفل عنها لان استخفافه الها ومقامة المها ومقامة فلا المتحق بها وهادا المتحق بالمقطع الانهام فلا يرول خقة بثقل متاعة ولا لشرة الجلوس فيه موحكة في التظابل على انسه بها ليس بينا ومعلمة مان البناء ومثلة اذا طال مقامة حكم الشابق على مانكر من يتش ما الما على الله المان الم

والطرقات والرحاب بن الممر أن فليس لا خداج الوس فيها والكون الحق بما الله يقل فاشه عنها) ما كان من الشواد والطرقات والرحاب بن الممر أن فليس لا خداج الوسائرة والمناو والسلا والمناق والموادع في الماس بدلك الولم يضيق لان ذلك المن المناف المناق المسلم والمن والثراء على والمنطق المناق ا

وكذلك حريمه وهو ماتى العاين من كل جانب وعند القاضي أن ذلك غير بملوك لصاحب النهر وإيما هو حق من حقوق الملك وكذلك حريم البئر وهدفه المذهب الشافعي، وظاهر قول الحرقي أنه بملوك المحاجب لقول رسول الله وكذلك حريم البئر وهدفه ملك فهي له واحياؤها ان يحوط عليها حائطا أو يحفر فيها بئراً فيكون له خمس وعشرون ذراعا حواليها وحريم النهر بجب أن يكون كذلك. قاذا تقرر هذا فحكان النهر لجاعة فهو بينهم على حسب العمل والنفقة لانه إيما ملك بالهمارة والعارة بالنفقة قان كفي جميعهم فلاكلام وان لم يكفهم و تر اضواعلى قسمته بالمهاياة أوغيرها جازلانه حقهم لا يخرج عنهم وان تشاحوا في قسمته قسمه الحاكم بينهم على قدر أملاكهم لان كل واحد منهم يملك من النهر بقدر ذلك، فتؤخذ خشبة ويقسمته الحاكم بينهم على قدر حقوقهم بخرج من كل جزء او ثنب الى ساقية مفردة لكل واجد منهم فاذا حصل الماء في ساقيته انفرد به، فان كانت أملاكهم مختلفة قسم على قدر ذلك فاذا كان لاحده منهم فاذا حصل الماء في ساقيته انفرد به، فان كانت أملاكهم مختلفة قسم على قدر ذلك فاذا كان لاحدم ولصاحب الشك اثنان ولصاحب السدس واحد ، وان كان لواحد الحسان والباقي لا ثنين يتساويان فيه جعل عشرة ثنوب لصاحب الشك اثنان ولصاحب المدس واحد ، وان كان لواحد الحسان والباقي لا ثنين يتساويان فيه جعل عشرة ثنوب لصاحب الخدس أربعة نصب في ساقية له فان كان النهر لعشرة لحسة منهم أراض قريبة من أول النهر ولحدة أراض بعيدة نصب في ساقية له فان كان النهر لعشرة لحسة منهم أراض قريبة من أول النهر ولحدة أراض بعيدة

عليه وأن نقل متاعه كان لغيره أن يقعد فيه لأن يده قد زالت

﴿ مسئلة ﴾ ( فان طال مقامه منع في أحد الوجهين)لانه يصيركالىملك ويختص بنفع بساويه غيره في استحقانه ( والناني ) لا يمنّح لانه سبق اليما لم يسبق اليه مسلم

ومسئلة ﴾ (وان سبق أثنان اليه احتمل أن يقرع بينها واحتمل أن يقدم الامام من يرى منهما فان كان الجالس يضيق على المارة لم يحل له الجلوس فيه وايس الامام تمكينه بعوض ولا غيره)

قال أحمد ماكان يذبني لنا أن نشتري من هؤلاء الذين بيبعون على الطريق قال القاضي هذا محمول على أن الطريق ضيق أو يكون يؤذي المارة لما تقدم وقال لا يعجبني الطحن في العروب اذا كانت في طريق الناس وهي السفن التي يطحن فيها في الماء الجاري انها كره ذلك لتضييقها طريق السفن المارة في الماء قال احمد ربما غرقت السفن فأرى للرجل ان يتوقى الشراء مما يطحن بها

(فصل) وإن سبق الى معدن فهو احق بما ينال منه لفول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو احق به وسواء كان المعدن ظاهراً أو باطناً اذا كان في موات فان اخذ قدر حاجته واراد الاقامة فيه بحيث يمنع غيره منع من ذلك لانه يضيق على الناس بما لانفع فيسه له اشبه ما لو وقف في مشرعة الماء لغير حاجة

﴿ مَسَّالًا ﴾ ( وهل يمنع اذاطال مقامه للاخذ ? على وجهين )

(احدهما) يمنع لانه يصير كالمتملك والآخر لايمنغ لاطلاق الحديث، وإن استبق اليه اثنان او اكثر وطاق المكان عنها افرع بينها لانه لامزية لاحدهما على الاخر ويحتمل ان بقسم بينها لا نه يمكن قسمته وقد

جعل لاصحاب القريبة خسة ثقوب لكل واحد ثقب وجعل الباقين خمسة تجري في النهر حتى تصل إلى أرضهم ثم تقديم بينهم قسمة أخرى ، وان أراد أحدهم أن يجري ما ، في ساقية غيره ليقاسمه في موضع آخر لم يجز إلا برضاء لانه يتصرف في ساقيته و بخرب حافتها بغير اذنه و يخلط حقه بحق غيره على وجه لا يتميز فلم بجز ذاك ، وبجي ، على أو لنا أن الماء لا يملك أن حكم الماء في هذا النهر حكمه في نهر غير مملوك ، وأن الاسبق أحق به كما لو كان في نهرغير مملوك ، ومذهب الشافعي في حذا الفصل كله على نمو كم كان الاسبق اليه أحق به كما لو كان في نهرغير مملوك ، ومذهب الشافعي في حذا الفصل كله على نمو مماذ كر ناوالله أعلم رسم شرب من هذا النهر أو لم يكن وله أن يعطبه من يسقي به ، وقال الغاضي وأصحاب الشافعي ليس لم رسم شرب من هذا الماء في هذا الماء لان ذلك دال على أن لما قسما من هذا الماء فر بها جعل له سقي أرض ليس لها رسم شرب في هذا الماء لان ذلك دال على أن لها قسما من هذا الماء فر بها جمل هذا با الما في درب آخر ناهرها ملاصتي لظهر داره الاولى فأراد تنفيذ إحداهما الى الاخرى لم يجز لانه ودار بابها في درب آخر ناهرها ملاصتي لظهر داره الاولى فأراد تنفيذ إحداهما الى الاخرى لم يجز لانه به على النفسه استطراقا من كل واحدة من الدارين

ولنا أن هذا ما. انفردباستحقاقه فكان له أن يسقي منه ماشا. كا لو انفرد يه من أصله ولا تسلم ماذكروه في الدارين ، وان سلمنا فالفرق بينهما أن كل دار يخرج منها الى درب آخر مشترك لان

تساويا فقسم بينها كما لوتداعيا عيناً في ايديهماولا بينة لاحدهما ويحتمل ان يقدم الامام من يرى منهالان له نظراً وذكر القاضي وجها رابعاً وهو ان الامام ينصب من يقمم بينها وهذا التفصيل مذهب الشافعي

(مسئلة) (ومن سبق إلى مباح كصيد أو عنبر وحطب وأمر ولقطة ولقيط وما ينبذه الناس رغبة عنه أو يضبع منهم مما لانتبعه النفس وما يسقط من البلح وسائر المباحات فهوأحق به باذن الامام وغير اذنه لقول رسول الله عَيَّالِيَّةِ ٤ من سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهوأحق به وان سبق اليه اثنان قسم بينهما لان قسمته محكنة فلا يؤخر حق أحدهما لانه لا مزية لأحدهما على الآخر ، وان سبق المي موات أو بترعادية فهوأحق بها لما ذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ ١ واذا كان الماء في نهر غير مملوك كمياه الامطار فلمن فيأعلاه أن يسقي ومحبس الماء حي يصل الىالكعب ثم يرسل الى من بليه)

وجملة ذلك اله لا يخلو الما. من حالين إما أن يكون جاريا أو واقفا والجاري ضربان ( أحدهما) أن يكون في نهر غير مملوك وهوقسمان [ أحدهما] أن يكون نهراً عظيما كالنيل والفرات الذي لا يستضر أحد بالسقى منهما فهذا لا نزاحم فيه ولكل أحد أن يسقى منهامتى شاء وكيف شاء

[ القدّم الثاني ] أن يكون نهراً صغيراً يزدجم الناس فيه ويتشاحون في مائه أوسيل يتشاج فيه أهل الارضين الشاربة منه فيبدأ بمن في أول النهر فيسقي ويحبس الماء حتى يبلغ الكعب ثم يرصل الى الذي بليه فيصنع كذاك وعلى هذا حتى تنتهي الاراضي كلها فلن لم يفضل عن الاول شيء أو عن

الظاهر أن لكل دار سكانا فيجمل لسكان كل وأحدة منها إستطرافا الى درب غير نافذ لم يكن لهم حق في استطراقه وهمنا أنما يسقى من ساقيته المفردة التي لايشاركه غيره فيها فلو صار لذلك الارض رميم من الشرب من ساقيته لم يتضرو بذاك أحد ، ولوكان يسقى من هذا النهر بدولاب فأحب أن يسقى إذ إلى المار أرضا لإرسم لما في الشرب ومن ذاك النهر فألله في ذلك على ماذ كرنا من الخلاف في التي قبلهاء وان كان الدولاب بغرف، ن نهرغير علوك جازان يسقى بنصيه من الما. أرضالارمم لما في الشريب منه بغير خلاف نعلم فان ضاق الماء قدم الاسيق فالاسبق على مامضى

( نصل ) ولم كل واحد منهم أن يتمرُّف في سافيته المحتصة به بما أحب من احراء غير هذا الماء فيها أو عل رحى عليها أو دولاب أو عبارة وهي خشبة عد على طرف النين أو قطرة يعبر الماء فيها وغير ذلك من التصرفات لانها ما كه لاحق لغيره فيها فأما النهر المشترك فليس لواحد منهم أن يتصرف فيه بشيء من ذلك لأنه يتصرف في النبر المشترك وفي حريمه بغير أذر شركائه ، وقال القامي في العيارة هذا ينيني على الروايتين فيمن أراد أن يجري ما. • في أرض غيره ، والصحيح أنه لايجوز همنا، ولا يصح قياس هذا على اجرا. الماء في أرض غيره لأن اجراء الما. في أرض ينفع صاحبها لأنه يسقى عروق شجرة ويشربه أولا وآخر أو هذالا ينفع النهر بل رعا أف دحافته ولم يستى له شيئاء ولو أراد أحدال شركاء أن ما خذمن النهر قبل قسمه شيئا يسقى به أرضافي أول النهر اوغيره او أراد الساز غيرم ذلك لم يحز لانهم صادوا انْ فِي أَوْ عَن يَلْمِهِ إِنْهِ إِنْ فِي وَ لَا إِنْهِنَ لَانْهُمْ لِنِسَ لَمْمَ إِلَّا مَا فَضَلَ فَهُم كَالْمُصِيةُ فِي الْمِراتُ وهذا قُولُ فقها، المدينة ومالك والشانعي ولانعل فيه يخالفا لما روى عبدالله بن الزبير أن رجلامن الانصار خاصم الزير فيشراج الحرة التي يستون بها المالنسي علي فعل علي واست با دير ثم ارسل الما. إلى وتجادك فانفضيب الإنصاري فقال بارسوال الله أن كان ابن عملك في فناون وجه رسول الله وتعليق أم رَقَالُ وَبِالْرَبِيرِ الْمِقْ مُم الحِدِ لِللَّهِ حَيْدِهِم الْيَالِلْدِي فِقَالَ الرَّبِيدِ فَوَاللَّهُ إِنَّ لَا عَلَى اللَّهِ مَنْ اللَّهِ فَيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَنْ اللَّهِ فَيْ اللَّهِ فَيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّ ﴿ فلاور بك لا يؤمنون من مكوك فيمات جر بينهم معنى عليه ، و في كرعبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال نظر نافي قول النبي والله و عبد عما حبس حتى ببلغ الجدر ، وكان ذفات الى البكعين ، قال أيو عبيد والشراج والمرج والشرج أمرت فيؤ والخرة أرمن النبية بعجارة مود ، والجدر الجداد وانا أمر النبئ والله الزبير أن يدَّقي ثم يرسل تسهيلا على غيره فلماقال الانصاري ما قال أمَّ ترفي النبي علي الزبيرحقه ﴿ لَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى عَبْدًا لِللَّهُ عَن عَبْدًا لِللَّهُ عَن عَبْدًا لللهُ عَلَيْكُو وَ اللهُ عَلِيكُو وَ اللهُ عَلَيْكُو وَ اللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَ اللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ وَالَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَّالِي اللَّهُ عَلَيْكُولُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَّالِي اللَّهُ عَلَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَّالَّهُ عَلَّهُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَالِمُ عَلَّهُ عَلَيْكُولُ عَلَّهُ عَلّه في سبل مهرون والديني والمسك من يام الكوين أم يوسل الأعلى على الاسفل، قال ابن عبد البر: هذا حديث مدني بينه بورجند أهل إلمدينة يعملون به عندهم وقال عبد الملك بن جبب مهزوز وبذينيب م واديان من أوجهة المدينة يسولان بالمهار عتنانين أعل الحوا أبط في سيله با

المرودي أبرداود بالمنادم عن تبلية بن أي مالك اله سمع كبرام أيفكرون أز رجلا من قريش كان إله ميهُم في بني قويطة فخاصم إلى وسولة الله والله والله في مهروز السيل الذي يقتصون ماء، فقفي بينهم

أحقّ بالماء الجاري في مهرهم من غيرهم ولان الاخذ من الماء ربما احتاج الى تصم ف في حافة النهر المعادك لغيره أو الشَّرَكُ بينة و بَنَ عَيْرَه ، ولو قاص أن هـ دَا النبر إلى ملك أنسان فهو مباح كَالطَائرُ. بغشش في ملك انسان و مدا عُلا مدَّمَ الشَّانِي في نحو ما ذُكْرَنَا لِمَا النَّانَ وَمُدَا عُلا مَدَّمَ الشَّانِي (قُصْلُ) وَلَنْ قُسَّمَرًا مَا النَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللّ مثل أن يجملوا لكل حصة يوما وإيلة أو أكثر من ذلك أو أنَّلُ وَأَنْ قُصْدُواْ النَّهَارُ فَجْمَلُواْ لُواجِدُ مَن طَلَوْغِ الشَّمِينُ الَى وَقَتَ الزُّوْالُ ولَلا خَوْ مِن الزَّوِالُ إِلَى الغَرُوْبُ وَعَ دَلِكَ جَازَ } وان فسبوه سأعات وأمكن فشط قلك بشيء معلوم كلاسه معتربة قبرك في اللّاء وفيها غلامات إذا أنتهي المآه إلى علامة هيئة من أن ونها وله من أنه من أنه من وفي الله من الله عليه الله علامة والمن الماعة وإذا النَّه في المر الإخراق كانت ساعتين أو رجاح فيها رمُّل بنول من أعلاها الى أسفلوا في شاعة أو ساعين عم يقلبها فيمود الزمل ال الوصم الذي كان فيه في مثل ذلك للندار او عبزان الشَّمْسُ اللَّذِي تَمْرَفُ إِنَّهُ بِنَاعَاتُ النَّارُ أَوْمَةً إِزْلَ النَّمْرِ فِي الْقِيلَ وَلَحْوُ دُفِكُ جَازِ فَاذَا جَمِلَ اللَّهِ الْأَوْمِ لَهِ في نوبيه فاداد أن بسفى به أرضاً ليس ما إرسم شرب من هذا أو وزر به أنسانًا أو مرضه أياه على وَحَدِهُ لَا يُتَصُرُونَ أَنِي حَالَةُ النَّهُمْ حَرْاً ، وعَلَى قُولُ القامَيِّي وأَصْحَابُ الشَّافِيُّ يُبْغِي أَنْ لَا يَجُوزُ لِمَا تَعْدِمُ وَيَ أَمِنْ دُلِكَ مِنْ أَرِنْ وَمَاءًا إِنَّ إِلَيْهِ مَا أَنْ إِجْرِي مَعْ مَانَهُ مَا. له أَخْرِ إِشْفَى به أَرْضُهُ النَّيْ لَمَا رَسِمُ شَيْرُتُ رسول الله عليه الله الله الى الكه بن الإنجيس الأعلى على الأسفل ، ولان من أرض قريبة من رأس النهر من أرض من من واس النهر سبق الى المستقل المنهوب المنطق المنهوب المنطقة النهر سبق الى المستقل المنهوب المنطقة النهر سبق الى المستقل المنهوب المنطقة النهر سبق الى المنهوب المنطقة النهر سبق الى المنهوب المنطقة النهر سبق الى المنهوب المنطقة المنهوب المنطقة النهر سبق الى المنهوب الم م العالية ومها مدة افلت بني كل واجدة منوا على مدينها عان احترى النان في الفرب من أول النور) اقتسما الماء والمناف المناف والما أورع والمام والمنام من تقيم له القرعة فأن كان المام لا يعضل عن أحدها على من تقع إله الفرعة بقدرر حقه من المل ثبه زك الا خراء والس له المنقى محويع المادل الواق لا خراله في استخفاق لللغ وانما القرعة التنديم في استيفام الحق لاف أصل الحق بخلاف الإعلى مم الاصفاة فالله الله بالاحفل جِن إلا في الفاضل عن الأعلى فإن كانتر أرض أحداهما كبر من أد من الآخر قديم الما بينهما على

جق الأفر الغاضل عن الأعلى قان كانترارض إحداهما كيم من أدخل الأخر قدم الما النها المناه المراه المرا

من هذا النهر أو أرضا له أخرى أو سأله انسان أن يجري ماء له مع مائه في هذا النهر ليقاسمه اياه في موضع آخر على وجه لايضر بالنهر ولا بأحد جاز ذلك في قياس قول أصحابنا فانهم قالوا فيمن استأجر أرضا جاز أن يجري فيها ماء في نهر مجفور اذا كان قيها ولانه مستحق لنفع النهر في نوبته باجراء الماء فأشبه مالو استأجرها لذلك

(فصل) (القسم الثاني) أن يكون منبع الماء بملوكا عن ان يشرك جماعة في استنباط عين واجرائها فائهم بما كونها أيضا لان ذلك احياء لها وبشركون فيها وفي سائيتها على حسب ما أنفقوا عليها وعملوا فيها كا ذكرنا في القسم الذي قبل هذا الا ان الماء غير بملوك ثم لانه مباح دخل ملكه فأشبه ما لو دخل صيد بستانه ، وههنا مخرج على روايتين أصحها أنه غير بملوك أيضا وقدذكرنا ذلك ، وعلى ما لو دخل صيد بستانه ، وهنا من الماء الجاري لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وينتفع به في كل حال فلكل أحد ان يستقي من الماء الجاري لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وينتفع به في أشباه ذلك بما لا بؤثر فيه من غير اذنه اذا لم يدخل اليه في مكان يحوط عليه ، ولا يحل لصاحبه المنع من ذلك لما روى أبو هريزة قال : قال رسول الله ويتنائج و ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولم عذاب اليم : رجل كان بفضل ماء بالطريق فمنعه ابن السبيل «رواه البخاري» وواه أبوداود ولان أنه قال ياني الله ما الذي لا يحل منعه ? قال «ان تفعل الخيرخيرة» وواه أبوداود ولان والمليج » قال يانبي الله ما الذي والذي لا يحل منعه ؟ قال «ان تفعل الخيرخيرة» وواه أبوداود ولان

( فصل ) الضرب الناني الجارى في شهر مملوك وهو قسمان (أحدهم) أن يكون الما و بالاصل مثل أن يحفر انسان شهراً صغيراً يتصل بنهر كبير وباح فرالم بنصل الحفر المديد واناهو تحجر وشروع في الاحياء واذا انصل الحفر ملكه لان الملك بالاحياء ان تنتهي العارة إلى قصدها محيث بتكر والانتفاع بها على صورتها وهذا كذلك وسواء أجرى فيه الما، أو لم يجره لان الاحياء محصل بهيئته للانتفاع به دون حصول المنفة فيصير ما لكا لقرار النهر وحافيه ، وهر أؤه حق له وكذلك حريمه وهو ماتي الطين من جوانبه ، وعند القاضي ان ذلك غير مملوك الصاحب النهر وانا هو حق من حقوق الملك، وظاهر قول الحرق أنه مملوك الفير صاحبه قياسا على قوله في حريم البئر انه يملكه ، اذا نقرر ذلك فكان النهر لجماعة فهو بينهم على حسب العمل والنفقة لانه انا ملك بالعمارة والعمارة بالنفقة، قان كني جيمهم فلا كلام وإن لم يكتفهم فتراضوا على قسمته بالمهاياة او غيرها جاز لان حقيم لا يخرج عنهم ، وإن تشاحوا فيه قدمه الحما كم بينهم على قدر أملاكهم لان كل واحد منهم يدلك من النهر بقدر ذلك فتؤخذ خشبة أو حجر مستوى الطرفين والوسط فتوضع على موضع مستو من الارض في صدم الماء فيحزوز أو تقوب متسادية في السعة على قدر خقوقهم من كل حز أو تقب ساقية ، فردة لكل واحد منهم قاذا حصل الماء في ساقية والمد منهم في ساقية والناني ثانه والناني ثانه والناك الموجد به فان كانت أملاكهم مختلفة قدم على قدر ذلك ، قاذا كان لا حدهم نصفه والناني ثانه والماحب النصف ثلاثة نصب في ساقية واصاحب الناشائذان واصاحب المد به مع في من كل من النه من كل من الدون كان كانت أملاكهم به من كل من الدون كان كانت أملاكهم في من كل من المحرب المحف ثلاثة نصب في ساقية والمناني ثلاثه والماحب المحلوب المحلوب النام المحرب المحر

(فصل) اذاكانالنهر أو الساقية مشتركا بين جماعة فان أرادوا إكراءه أوسد بنى فيه أو اصلاح حائطة أو شي. منه كان ذلك عليهم على حسب ملكهم فيه ذان كان بعضهم أدنى الى أوله من بعض اشترك أل شيء على الأول و بشترك الباقون حتى يصلوا الى الثاني أكر ائه واصلاحه إلى أن يصلوا الى الأول نم لا شيء على الاول و بشترك الباقون حتى يصلوا الى الثاني ثم يشترك من بعده كذلك كاما انتهى العمل الى موضع واحد منهم لم يكن عليه فيما بعده شيء و بهذا قال الشافعي و حكى ذلك عن أب عنيفة وقال أبو بوسف و عما، يشترك جميعهم في اكرائه كله لا نهم ينتفعون بجميعه فان ما جاوز الاول مصبلائه وأن لم يسق أرضه

ولنا أن الاول أما ينتفع بالماء الذي في موضع شربه و ابعده أنما يختص بالانتفاع به من دونه فلا يشاركهم في نفعه فأن كان يفضل عن جميعهم منه ما يحتاج الى مصرف فحونة ذلك المصرف على جميعهم لانهم يشتركون في الحاجة اليه والانتفاع به فكانت مؤنته عليهم كأوله .

قسدس واحد، فان كان لواحد الخسان والبق لاثنين على السوا جعل عشرة أقوب: لصاحب الخسين أربعة نصب في ساقيته و لكل واحد من الآخرين ثلاثة، فان كان النهر لعشرة — لحسة منهم أراض الرببة من أول النهر ولحسة أراض بعيدة جعل لا حاب القريبة خسة أقوب لكل واحد ثقب وجعل الباقين خمسة تجري في النهر حتى تصل الى أرضهم، ثم تقسم بينهم قسمة أخرى فان أراد أحدم أن بجري ماه، في سائية غيره ليقاسمه في وضع آخر لم يجز بغير رضاه لانه يتصرف في ساقيته و يخرب حابتيها بغير إذنه و يخلط حقه بحق غيره على وجه لا يتميز فلم يجز ذلك ، و يجيء على قولنا إن الماء لا يملك ان حكم الماء في هذا النهر حكمه في نهر غير مملوك وان الاسبق أحق بالسقي ثم الذي يليه على ماذكرنا ، ومذهب الشافعي في هذا النهل كله على أنه وماذكرنا

( فصل ) واذا حصل نصيب انسان في ساقية فله أن يسقي به ماشا، من الارض سوا، كان لها رسم شرب من هذا النهو او لم يكن، وله أن يعطيه من يسقي به ، وقال القاضي وأصحاب الشافعي اليس له سقي أرض ايس لها رسم شرب من هذا الماء لانذلك دال على إن لها قسما من هذا الماء فربما جمل سقيها منه دايلا على استحقاقها لذلك فيستضو الشركا، ويصير هذا كما لو كان له دار باجافي درب لاينهذ ودار باجافي درب آخر ظهرها ملاصق اظهر داره الاولى فأراد تنفيذ إحداهما الى الاخرى لم يجز لانه يجمل لنف ه استطراقا من كل واحدة من الدارين

ولنا أن هذا ما. انفرد باستحقائه فكان له أن يسقي منه ما شا، كما لو انفرد به من أصله ولا نسلم ( المغني والشرح الكبير ) ( الجزء السادس )

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( واحياء الارض أن يحوط عليها حائطا )

ظاهر كلام الخرق أن تحويط الارض احياء لها سواء أرادها البناء أو الزرع أو حظيرة الفتم أو الحشب أو غيرذاك و نص عليه أحمد في رواية علي بن سعيد نقال الاحياء أن بحوط عليها حائطا و محفو فيها بثراً أو نهراً ولا يعتبر في ذلك تسقيف وذاك لما روى الحسن عن سمرة أن رسول الله والحياة والمحلال الحمد أو من أحاط حائطا على أرض فهي له > رواه أبر داود والامام أحمد في مسنده > وبروى عن جابر عن النبي ويتليق مثله > ولان الجائط حاجز منبع فكان احياء أشبه مالوجهلها حظيرة الفنم وبيين هذا أن القصد لا اعتبار به بدليل مالو أرادها حظيرة الفنم فبناها بجص وآجر وقدم ابيوتا فانه بملكما وهذا لا يصنع للفنم مثله > ولا بدأن يكون الحائط منبعا بمنع ماوراه ويكون بما جرت العادة عثله ويتناف باختلاف البلاان فلو كان مما جرت عادتهم بالحجارة وحدها كأهدل حوران وفلسطين أو بالفاين كالفطائر لاهل غوطة دشق أو بالخشب أو بالقصب كاهل الفور كان ذاك احياء > وإن بناه بارفع مما جرت به عادته كان أولى > وقال القاضي في صفة الاحياء روايتان (احداها) ما ذكرنا بارفع مما جرت به عادته كان أولى > وقال القاضي في صفة الاحياء ووايتان (احداها) ما ذكرنا فرك كفيته فيجب الرجوع فيه إلى ماكان احياء في العرف كا انه الما ورد باعتبار القبض والحرز ولم ببين كيفيته فيجب الرجوع فيه إلى ماكان احياء في العرف كا انه الما ورد باعتبار القبض والحرز ولم ببين كيفيته كان المرجع فيه الى العرف ، ولان الشارع و عاق الحكم على مسمى بام اتماق بمساه عند أهل الديان فكذاك يتعلق الحكم بالمسمى احياء عند أهل العرف ، ولان الذي صلى الله عليه وسلم أهل اللهان فكذاك يتعلق الحكم بالمسمى احياء عند أهل العرف ، ولان الذي صلى الله عليه وسلم

ماذكره في الدارين وان سلمنا فالفرق بينهما ان كل دار يخرج منها الى درب مشترك لان الظاهر أن لكل دار سكانا فيجعل اسكان كل واحدة منهما استطراقا إلى درب غير نافذ الم يكن لهم حق في استطراقه وههنا أنما يسقي من ساقيته المفردة التي لايشار كه غيره فيها، نلو صار لتلك الارض رسم من الشرب منساقيته لم يتضرر بذلك أحد، ولوكان يسقي من هذا النهر بدولاب فأحب أن يسقي بذلك الماء أرضا لا رسم لها في الشرب من ذلك النهر فالحكم في ذلك على ماذكر نا من الحلاف، وان كان الدولاب يغرف من نهر غير مملوك جاز أن يسقى بنصيبه من الماء أرضا لارسم لها في الشرب منه بغير خلاف نعلمه فان ضاق الماء قدم الاسبق فالاسبق على ما مضى

(فصل) ولكل واحد منهم أن يتصرف في ساقيته المحتصة به بما أحب من إجراء ماء غير هـ ذا الما. فيها أو عمل رحى عليها أو دولاب أو عبارة وهي خشبة عمد على طرفي النهر أو قنطرة يعبر فيها الما. أو غير ذلك من التصرفات لأنها ملسكه ولا حق فيها لفيره فاما النهر المشترك فليس لواحد منهم أن يتصرف فيه بشيء من ذلك لانه تصرف في النهر المشترك أو في حريمه بغير إذن شركائه وقال القاضي في العبارة هذا ينبئي على الروايتين فيهن أراد أن يجري ما.ه في أرض غيره والصحيح أنه

لايملق حكمًا على ماايس الى معرفته طريق فلما لم يبينه تعيين العرف طريقًا لمعرفته أذ ليس له طريق سواه . اذا ثبت همذا قان الارض تحيى داراً السكني وحظيرة ومزرعة قاحياً، كل وأحدة من ذلك بتهيئتها الانتفاع الذي أريدت له ، فأما الدار فبأن يبني حيطانها بما جرت به العادة وتسقيفها لانهما لاتكون المسكني الابذاك.

وأما الحظيرة فاحياه عا بحائط جرت به عادة مثلهاو ليس من شرطها التسقيف لأن العادة ذلك من غير تسقيف وسوا. أرادها حظيرة للماشية أو للخشب أو الحطب أو نحو ذلك ، ولوخندق عليها خندقًا لم يكن احيا. لانه ليس بحائط ولا عمارة أنما هو حفر وتخريب، و إن حاطها يشوك وشبهه لم يكن احياء وكان تحجراً لان المسافر قد ينزل منزلا وبحوط على رحله بنحو منذاك ،ولو نزل منزلا فنصب به بيت شعر او خيمة لم يكن احياء ، وإن أرادها للزراعة فبأن يهيئها لامكان الزرع فيها، قان كانت لاتزرع الا بالماً. فبأن يسوق اليها ما. من نهر أو بتر وإن كانت مما لا يمكن زرعها لكذية أحجارها كأرض الحجاز فبأن يقام أحجارها وينقيها حتى تصلح للزرع ، وإن كانت غياضا وأشجارا كارض الشعرى فبأن يقلم أشجارها ويزيل عروقها التيءنع الزرع، وإنكانت مما لا يمكن زرعه الا مجبس الماء عنها كأرض البطائح التي يفسدها غرقها بالما. لمكثرته فاحياؤها بسد الماء عنها وجعابا بحال يمكن ورعها لان بذلك يمكن الانتفاع بها فيما أرادها من غير حاجة الى تكرار ذلك في كل ام فكان احيا. كسوق الماء الى الارض التي لاماء لما

لايجوز ههنا ولا يصبح قياس هذا على إجراء الله فيأرض غيره لان اجراء الماء في أرض ينفع صاحبها لانه يسقى عروق شجره ويشربه أولا وآخراً وهذا لا ينفع النهر بل ربما أنسد حافته ولا يستي له شيئًا ، ولو أراد أحد الشركاء أن يأخذ من النهر قبل قسمته شيئًا يسقى به أرضًا في أول الهر أوفي غيره من الماء ربما احتاج إلى تصرف في حافة النهر المملوك لغيره أو المشترك بينه وبين غيره، وأو قاض ما. هـذا النهر الى أرض إنسان فهو مباح كالطـائر يعشش في ملك إنسان ومـذهب الشافعي في ذلك على نحو ما ذكرنا .

( فصل ) وأن قسموا ماء النهر الشَّنرك بالمهايأة جاز إذا تراضوا به وكان حق كل وأحد منهم معلوما مثل أن يجعلوا لـكل حصة يوما وليلة، وأن قسموا النهار فجعلوا لواحد من طلوع الشمس إلي الزوال وللآخر من الزوال الى الغروب ونحو ذلك جاز، وأن قسموه ساعات وأمكن ضبط ذلك بشيء معلوم جاز فاذا حصل الماء لاحدهم في نوبته فأراد أن يسقى به أرضا ليس لها رسم شرب من هذا أو بؤثر به إنسانا أو يقرضه إياه على وجه لا يتصرف في حافة النهو جاز وعلى قول القاضي وأصحاب الشافعي ينبغي أن لا يجوز لما تقدم، وان أرادصا حب النوبة أن يجري معمائه ما.له آخر يسقي

ولا يعتبر في احياء الارض حربها ولا زرعها لان ذلك مما يتكرركا أراد الانتفاع بها فلم يعتبر في الاحياء كنفيها وكالسكنى في البيوت ، ولا يحصل الاحياء بذلك اذا فعله لمجرده لما ذكرنا ولا يعتبر في احياء الارض السكنى نصب الابراب على البيوت وبهذا قال الشافعي فيا ذكرنا في الرواية الثانية الا أن له وجها في أن حربها وزرعها احياء لها وان ذلك معتبر في احيانها ولا يتم بدونه ، وكذلك نصب الابواب على البيوت لانه مما جرت العادة به فأشبه التسقيف ولا يصح هذا لما ذكرنا ، ولان السكنى عكنة بدون نصب الابواب فأشبه تطبين سطوحها وتبييضها

(مسئلة ) قال(أو يحفر فيها بُمرآ فيكون له خمس وعشرون ذراعا حواليها،وإن سبق الى بئر عادية فحريمها خمسون ذراعا )

البئر العادية بتشديد اليا، القديمة منسوية الى عاد ولم برد عاداً بعينها لكن لما كانت عاد في الزمن الاول وكانت لما أثار في الارض نسب البها كل قديم فكل من حفر بئراً في موات التمليك فله حريمها خمس وعشرون ذراعا من كل جانب ومن سبق الى بئر عادية كان أحق بها لقول النبي عليها لله من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم فهو له وله حريمها خمسون ذراعا من كل جانب ، نص احد على هذا في رواية حرب وعبدالله واختار مأ كثر أصحابنا ، وقال القاضي وابو الخطاب ليس هذا على طريق التحديد بل حريمها على الحقيقة ما تحتاج اليه في ترقية ما أيها عنها فان كان بدولاب فقدر مد الثور

به أرضه التي لهارسم شرب من النهر أو أرضا له أخرى أو سأله إنسان أن يجري له ماء معمائه في هذا النهر ليقاسمه إياه في موضع آخر على وجه لا يضر بالنهر ولا باحد جاز ذلك في قياس قول أصحابنا فأنهم قالوا فيمن استأجر أرضا جاز أن يجري فيها ما. في نهر محفور إذا كان فيها ولانه مستحق لنفع النهر في نوبته باجراء الماء فأشبه ما لو استأجرها لذلك ،

( فصل ) القسم الثاني أن يكون منبع الماء مملوكا مثل ان اشترك جماعة في استنباط عين وإجرائها فانهم يملكونها أيضا لان ذلك احياء لها عويشتركون فيها وفي سافيتها على حسب ما أنفقوا عليها وعملوا فيها كا ذكرنا في النهر في القسم الذي قبله الا أن الماء غير مملوك ثم لانه مباح دخل ملكه فأشبه مالو دخل بستانه صيد، وههنا يخرج على روايتين أصحهما أنه غير مملوك أيضا وقد ذكرنا ذلك في كتاب البيم وعلى كل حال فلسكل أحد أن يستقي من الماء الجاري اشربه ووضوته وغسله وغسل ثيابه ويننفع به في اشباه ذلك مما لا يؤثر فيه من غير إذنه اذا لم يدخل اليه في مكان محوط عايه ولا يحصل ويننفع به في اشباه ذلك مما لا يؤثر فيه من غير إذنه اذا لم يدخل اليه في مكان محوط عايه ولا يحصل الصاحبه المنع من ذلك لما روي أبو هريرة قال قال رسول الله وسيائية «ثلاثة لا ينظر الأه اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجلكان بنضل ماء بالطريق فمنعه ابن السبيل به رواه البخاري وعن بهيسة عن أبيها أنه والم عذاب أليم رجلكان بنضل ماء بالطريق فمنعه إن الماء قال يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه عقال بان يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه عقال بان يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه عقال الماء قال يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه عقال بانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه عقال الماء قال يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه عقال بانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه عقال بانبي الله ما الشيء الله ما الشيء الله علي المناه المناء به قال بانبي الله عالم المناه بالمناه بالمناه بالله قال بانبي الله عالم المناه بالمناه بالمناه

او غيره ، وانكان بساقية فبقدر طول البئر لما روي عن النبي عَيَسِلِيَّةِ انه قال «حريم البئر مد رهمائيه» أخرجه ابن ماجه ولانه المسكان الذي تحشى اليه البهيمة ، وان كان يستقي منها بيده فبقدر ما يحتاج اليه الوانف عندها ، وان كان المستخرج عينا فحريها القدر الذي يحتاج اليه صاحبها للانتفاع بها ولا يستضر باخذه منها ولو على الف ذراع ، وحريم البئر من عانبيه ما يحتاج اليه الحرح كرايته بحكم العرف في ذلك لان هذا انها ثبت للحاجة فينبئي أن تراعى فيه الحاجة دون غيرها ، وقال ابوحنيفة حريم البئر أربعون ذراعا، وحريم الهين خميانة ذراع لان أبا هريرة روى عن النبي عَلَيْكِيْزُ انه قال «حريم البئر أربعون ذراعا لا عطان الابل والغنم » وعن الشعبي مثله رواه ابو عبيد

ولنا مازوى الدارقطني والخلال باسنادها عن النبي وَلَيْكَالَةُ انه قال ه حريم المبئر البدي خمس وعشرون ذراعا وحريم البئر العادي خمسون ذراعا وحريم البئر العادي خمسون ذراعا وروى ابو عبيد باحناده عن يحيى ابن سعيد الانصارى انه قال السنة في حريم القليب العادي خمسون ذراعا والبدي خمس وعشرون ذراعا من نواحها كاها ذراعا هوباسناده عن سعيد بن المسيب قال حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعا من نواحها كاها وحريم بئر الزرع ثلائاته ذراع من نواحيها كاها وحريماليئر العادية خمسون ذراعا من نواحيها كاهاولانه معنى يملك به الموات فلا يقف على قدر الحاجة كالحائط ولان الحاجة الى البئر لا تنحصر في ترقية الماه قانه يحتاج إلى ماحولها عطنا لا بله وعوقفا لدرا به وغنمه وموضعا يجعل فيه أحواضاً يستي منها مائديته وموقفا لدابته الذي بستتي عليها وأشباه ذاك فلا يختص الحريم بما يحتاج اليه لترقية الماء ، وأماحديث الي حنيقة

«الماح» قال بانبي المؤما الشيء الذي لا يخل منعه ؟ قال «أن تفعل الخير خير لك»رواه أبوداودولان ذلك لا يؤثر في العادة وهوفاضل عن حاجة صاحب النهر، واما ما يؤثر كسقي الماشية السكثيرة فان فضل عن حاجته لزمه بذله والا لم يازمه وقد ذكرناه

( فصل ) اذا كان النهر أو الساقية مشتركا بين جماعة فأرادوا اكراءه أو سد بثق فيه أو اصلاح حائطه أو شيء منه كان ذقك عليهم على حسب ملكهم فيه فان كان بعضهم أدنى الى أوله من بعض اشترك الدكل في إصلاحه واكرائه الى ان يصلوا إلى الاول ثم لا شيء على الاول ويشترك الباقون حتى يصلوا إلى الثاني ثم يشترك من بعده كذلك كلما انتهى العمل إلى موضع واحد منهم لم يكن عليه فيا بعده شيء وبهذا قل الشافعي وحكي عن أبي حنيفة وقال أبو يوسف و محمد يشترك جيعهم في اكرائه كله لانهم ينتفعون بج، يعه فان ماجلوز الاولى مصب لمائه وان لم يستى أرضه

ولنا أن الاول إنما ينتفع بالماء الذي في موضع شربه وما بعده إنما يختص بالانتفاع به من دونه فلا يشاركهم في مؤنته كا لا يشاركهم في نفه ه فان كان يفضل عن جميعهم منه ما يحتاج الى مصرف فمؤنته على جميعهم لاشتراكهم في الحاجة اليه والانتفاع به فسكانت مؤنته عليهم كابهم كأوله غَديْمًا أصح منهورواهما ابوهريرة نيدل على ضعفه. اذا ثبت هذا نظاهركلام الحرقي ازهذا الحريم مملوك الصاحب البئر ء وعند الشافعي والقاضي ليس بعملوك وقد سبق ذكر هذا

( فصل ) ولا بدأن يكون البئر فيها ماء ، وان لم يصل الى الما، فهل كالمتحجر الشارع في الاحياء على ماقدمناه ويجب أن يحمل قوله في البئر العادية على البئر التي انطمت وذهب ماؤها فجدد حفرها وهارتها او انقطع ماؤها فاستخرجه ليكون ذلك احيا. لها ، وأما البئر التي لها ماء ينتفع به المسلمون فليس لاحد احتجاره ومنعه لانه يكون بمنزلة المعادن الظاهرة انتي يرتفق بها الناس وهكذا العيون النابعة ايس لاحد أن يختص بها ، ولو حفر رجل بئراً المسلمين ينتفعون بها اولينفع هوبها مدة اقامته عندها ثم يتركها لم يملكها وكان له الانتفاع بها قاذا تركها صارت المملمين كابم كالمعادن الظاهرة ومادام عندها فهو أحق بها لانه سابق اليها فهو كالمنحجر الشارع في الاحياء

(فصل) واذا كان لانسان شجرة في موات فله حريمها قدر مانمد اليه أغصائها حواليها وفي النخلة مد جريدها لما روى أبود اود باسناده عن أبي سعيد قال اختصم الى النبي وللللي في حريم نخلة فأمن مجريدة من جرائدها فذرعت فكانت سبعة أذرع أن خمسة أذرع فقضى بذلك وان غرص شجرة في موات فعي له وحريمها وان سبق الى شجر مباح كازيتون والخروب فسقاه وأصاحه فهو أحق به كالمتحجر الشارع في الاحيا. فان طعمه ملكه بذلك وحريمه لانه تهيأ الما نفاع به لما يرادمنه فهو كموق الما. الى الارض الوات و لقول النبي وللللية و من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به الما. الى الارض الوات و لقول النبي وللللية و من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به »

(مسئلة) (وللامام أن يحمي أرضا من الموات ترعى فيها دواب المسلمين التي يقوم بحفظها مللم يضيق على الناس، ولا مجرّز ذاك لغيره)

معنى الحى أن يحمى أرضا يمنع الناس رعى جشيشها ليختص بها و كانت الهرب في الجاهلة تعرف ذلك فكان منهم من اذا انتجع بلداً أقام كابا على نشز ثم استعوا، ووقف له من كل ناحية من يسمع صوف بالعواء فحيث إنهى صوف حاه من كل ناحية لنفسه و يرعى مع الناس فيا سواه فنهى رسول الله ويسلح عنه لما فيه من التضييق على الناس ومنعهم من الانتفاع بشي، لهم فيه حق فروي الصب بن جثامة قال ده وترسول الله ويسلح في الماس ومنعهم من الانتفاع بشي، لهم فيه حق فروي الصب بن جثامة قال ده وترسول الله ويسلح في الما والنار والحكالا وراه أبو داود وقال عليه العلاة والناس شركاء في ثلاث في الما، والنار والحكلا » رواه الحلال فليس لاحد من الناس المعلمين أو له عن المناس المن الخبر واله ي فأما النبي ويسلم في المناس فروى ابن عمر والمسلمين أو له حى الا في ولم سوى المناس في الناس في المناس في الناس في الناسمة وضوال فيه المناس في المناس في المناس في المناس في المناس في الناس في المناس في المناس في الناس في المناس في المناس

(فصل) ومن كانت له بئر فيها ما، فحفر آخر قريبا منها بئرا ينسرق البها ما، البئر الاولى فليس له ذلك سوا، كان محتفر الثانية في ملكه مثل رجلين متجاورين في دارين حفر أحدهما في داره بئراً ثم جاء حفر الآخر بئراً أعمق منها فسرى اليها ما، الاولى أو كانتا في، وات في قاحدهما فحفر بئراً ثم جاء آخر فحفر قريبا منها بئراً تجتذب ما، الاولى وروافق الشافعي في هذه الصورة الثانية لانه ليس له ان ببتدي، ملكه على وجه بضر بالمالك قبله وقال في الاولى له ذلك لانه تصرف مباح في ملكه فجاز له فعله كتعلية داره، وهكذا الحلاف في كل الجدئه الجاريما يضر بجاره مثل أن بجمل داره مدبغة أو حماما يضر بعقار جارة بحبي ناره ورماده ودخانه أو محفر في أصل حائطه حشا يتأذى جاره برائحة وغيرها أو بجمل داره مخبزا في وسط العطارين وتحوه من ما يؤذي جيرانه فلا يخل له ذلك برائحة وغيرها أو بجمل داره مخبزا في وسط العطارين وتحوه من ما يؤذي جيرانه فلا يخل له ذلك وقال الشافعي له ذلك كاله لانه تصرف مباح في ملكه أشبه بناه و وقفه

ولما قول الذبي وَتَعَلِّلُتُهُ لا ضرر ولا آضرار » ولانه احداث ضرر بجاره فلم بجز كالدق الذي مهز الحيطان و بخربها وكانقا، السهاد والتراب ونحره في أصل حائطه على وجه يضر به وله كان لرجل مصنع ماه فأراد جاره غرس شجرة تين أو نحرها مما تسري عروة فتشق حائطه مصنع جاره ويتالهه لم يدلك ذاك وكان لجاره منعه وتلمها ان غرسها عولو كان هذا الذي محصل منه الضرر سابقام لل من له في ملكه مد بغة أو مقصرة فأحيا انسان الى جانبه مواتا وبناه دارا يتضر بذلك لم يأزم از الة الضرد بغير خلاف نعلمه لانه الم محدث ضررا والله تعالى أعلم

الناس التي يقوم الامام بحفظهما وماشية الضويف من النماس على وجه لا يستضر به من سمواه من الناس وبهذا قال أبوحنيفة وماقك والشافعي في صحيح قوليه، وقال في الآخر ليس لفير النبي وتتلكية أن يحمي لقوله لا لحمى إلا قه ولرسوله به ووجه الاول أن عمر وعمان حيا واشتهر ذقك في الصحابة فلم ينسكر عليها ف كان اجماعا فروى أبو عبيد باسناده عن عامر بن عبد الله بن الزير أحسبه عن أبيه قال أنى اعرابي عمر فقال باأمير المؤمنين بلادنا قاتلنا عليها في الجماهية وأسلمنا عليها في الاسلام علام ? تحميها قال فاطرق عمر وجمل ينفخ ويغتل شاربه وكان إذا كربه أمر فتل شاربه ونفخ فلما وأى الاعرابي مابه جمل يردد ذلك فقال عرالمال مال الله والعباد عباد الله والله لولا ماأحل عليه في سبيل الله ما حيت من الارض شبراً في شبر . قال ماك بلغني أنه كان محمل في كل عام على أر بهين النا من الظهر، وعن أسلم قال سمهت عمر يقول لمني حين استعمله على حمى الربذة ياهني اضمم جناحك عن الناس وانق دعوة المظلوم فأنها مجابة وأدخل رب الصريمة والفنيمة ودعني من نعم ابن عوف ونعم ابن عفان فامهما إن ها حك ماشيتها رجعا إلى نخل وزوع وان هذا المسكين ان هلكت عوف ونعم ابن عفان فامهما إن ها حك ماشيتها رجعا إلى غل وزوع وان هذا المسكين ان هلكت ماشيته عاد يصرخ بأمير المؤمنين فالحكلا أهون على أم غرم الذهب والورق أنها أرضهم قانلوا عليها في سبيل الله في العملوا عليها في الاسلام وأنهم ليرون أنا نظامهم ولولا النعم الذي نحمل عليها في سبيل الحق في الجاهلية وأسلموا عليها في سبيل الحق

﴿مسئلة ﴾ قال (وسواء في ذلك ما أحياه أو سبق اليه باذن الامام أو غير اذنه)

وَجَمَلَةَ ذَلِكُ أَنْ أَحِياء المُواتِ لِمَ يَفْتَارِالَى أَذَنَالَامَامُ وَبِهَذَا قَالَ الشَّافَعِي وَأَبُو يُوسَفَ وَمَحَدُ وَقَالَ أَيُو حَنْيَفَةً يَفْتَقَرِ اللَّى أَذْنَهُ لَانَ اللَّمَامُ مَدْخُلًا فِي النظر فِي ذَلِكُ بَدَائِلُ أَنْ مَن فَانَهُ يَطَالِبُهُ بِاللَّحِيَاء أَو النَّرِكُ فَانْتَقَرِ الْى إِذْنَهُ كُلُّ بَيْتَ المَالُ.

واننا عموم قوله عليه السلام «من احيا أرضا فعي له » ولان هذه عين مباحة فلا يفتقر تملكما الى الخن الامام كاخذ الحشيش والحطب، ونظر الامام في ذلك لايدل على اعتبار اذنه الا ترى أن من وتف في مشرعة طالبه الامام أن يأخذ حاجته وينصرف ولا يفتقر ذلك إلى اذبه ، واما مال بيت المال فانها هو مملوك المسلمين والامام ترتيب مصارفه فافتقر الى اذبه بخلاف مسئلتنا فان هذا مباح فن سبق اليه كان أحق الناس به كالحشيش والحطب والصبود والبار المباحة في الجبال

(فصل) فأما ماسبق اليه فهو الموات إذا سبق اليه فتحجره كان أحق به، وان سبق الى بئر عا ية فتم ع فيها يعمرها كان أحق بها، ومن سبق الى مقاعد الاسواق والطرقات أو مشارع المياه والمعادن الظاهرة والباطنة وكل مباح مثل الحشيش والحطب والثمار المأخوذة من الجبال وما ينبذه الناس وغبة عنه أو يضبع منهم مما لا تتبعه النفس والقطة واللقيط وما يسقط من الناج وسائر المباحات من سبق الى شيء من هذا فهو أحق به ولا يحتاج الى اذن الامام ولا إذن غيره لقول النبي عَلَيْكِينَ ق من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو أحق به والله الموفق

لما حيث على الناس من بلادهم شيئا أبداً وهذا اجماع ممنه ولان ما كان لمصالح المسلمين قامت الاثمة فيه مقام وسول الله عليه وقد روي عن النبي عليه الله قال «ما طوم الله انبي طعمة الاجعلما طومة من بعده والحبر مخصوص وما حماه انفسه يفارق حي النبي عليه النسه لان صلاحه يعود الى صلاح المسلمين وما حماه انفسه يفارق حي النبي عليه الله قدراً لا يضيق عن المسلمين ويضربهم المسلمين وما حماه المهم أن يحموا الاقدراً لا يضيق عن المسلمين ويضربهم لانه أما جاز لما فيه من المصلحة الما الضرر على أكثر الناس

﴿ مسئلة ﴾ (وما حماه النبي عَلَيْكَ في فليس لأحد نقضه ولا تغييره مع بقاء الحاجة اليه )

لان ماحكم به النبي عَلَيْتِالَةِ نص لا يجوز نقضه بالاجتهاد ومن احيا منه شيئا لم يملكه وان زالت المخاجة اليه ففيه وجهان أصحها أنه لا يجوز نقضه لما ذكرنا ، فأما ماهاه غيره من الائمة ففيره هو أو غيره من الائمة حاز، وان أحياه انسان ملكه في أحد الوجهين لان حمى الائمة اجتهاد و الكالارض بالاسياء نص والنص يقدم على الاجتهاد والوجه الاخر لا يملكه لان اجتهاد الامام لا يجوز نقضه كا لا يجوز نقض سكه والاول أولى لان الاجتهاد في حماد في تلك المدة دون غيره ولهذا المك الحامي نقضه و مذا على نحو ما ذكرنا

## كتاب الوقوف والعطايا

الوقوف جمع وتف يقال منه وقفت وقفا ولا يقال أوقفت الا في شاذ اللغة ويقال حبست وأحديث والمعلمات وبه جاء الحديث وانشئت حبست أصلها وتصدقت بها والعطايا جمع عطية مثل خلية وخلايا ؟ وبلية و بلايا والوقف مستحب ومعناه تعبيس الاصل وتسبيل الثمرة

والأصل فيه ماروى عبد الله بن عمر قال: أصاب عمر أرضا بخيبر فأنى الني عَيَّلِيَّة يستأمره فيها فقال بارسول الله اني أصبت أرضا بخيبر لم أصب قط مالا أمنس عندي منه فما تأمر في فيها فقال ان شئت حبست أصلها و تصدقت بها غير آنه لايباع أصلها ولا يوهب ولا يوهب ولا يورث وقال فتصدق بها عمر في الفقراء وذوي القربي والرقاب وابن السببل والضيف ولا جناح على ن وليها أن يأكل منها أو بطهم صديقا بالمروف غير منا ثل فيه أو غير متمول فيه ، متذى عليه

ورُوي عن النبي عَيَّلِيَّةِ أَنَه قال ٥ اذا مات ابن أدم انقيام عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به من بعده ، أو ولد صالح يدءو له » قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، وأكثر أهل الملم من السلف ومن بعده على الفول بصحة الوقف . قال جابر لم يكن أحد من أصحاب النبني عَيِّلِيَّةٍ ذومقدرة الا وقف، ولم يم شريح الوقف وقال لا يهس من فرائض الله قال أحدوهذا مذهب

## كتاب الوقف

وهو تحبيس الاصل و سبيل المنفعة وهو مستحب ، والاصل فيه ماروى عبد الله بن عمر قال أصاب عمر أرضاً بخير فأ أصبقط الملا أصاب عمر أرضاً بخير فأ أصبقط الملا أصاب عمر أرضاً بخير في النفس عندي منه فما تأمرني فيه ? قال هان شئت حبست أصلها و تصدفت بها غير أنه لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث والرقاب وابن السبيل والضيف ولا يوهب ولا يورث والرقاب وابن السبيل والضيف لا جناح على من ولهاأن يأكل منها أو يطعم صديقاً بالعروف غير متائل فيه أو غير متمول فيه متفق عليه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من الات صدقة جارية أو علم به من بعده أو ولد حال يدعو له واللاترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه مسلم أحد من أصحاب رسول الله عليه يو مقدرة إلا وقف ولم يره شريح وقال لاحبس عن فرائض الله أحد من أصحاب رسول الله عليكيني ذو مقدرة إلا وقف ولم يره شريح وقال لاحبس عن فرائض الله قال احمد هذا مذهب أهل السكر فلا ينتفت الى خلاف ذلك

أهل الكوفة ، وذهب أبو حنيفة إلى أن الوقف لايلزم بمجرده والواقف الرجوع فيه الا أن يوصي به بعد موقه فيلام أن يوصي به بعد موقه فيلزم أو يحكم بلزومه حاكم وحكاه بعضهم عن على وابن مسعود وابن عباس وخالفه صاحباه فقالا كقول سائر أهل العلم

قال الحيدي تصدق أبو بكر رضي الله عنه بداره على ولده ، وهمر بربعه عند المروة على ولده ، وعمل بربعه عند المروة على ولده ، وعمان برومة ، وتصدق على بأرضه بينبع ، وتصدق الزبير بداره بمكة وداره بمصر على ولده ، وهمرو بن العاص بالوهط وداره بمكة على ولده ، وهمرو بن العاص بالوهط وداره بمكة على ولده فذلك كله ألى اليوم

ومسئلة وفيه روايتان احداها أنه يحصل بالقول والفعل الدال عايه مثل أن يبني مسجداً وبأذن للناس في الصلاة فيه أو يجمل أرضه مقبرة ويأذن لهم في الدفن فيها أو سقاية ويشرعها لهم فلاه وبأذن للناس فلاه وبالفقف بحصل بالفعل مع القرائن الدالة عليه التي ذكر ناهاقال احمد في رواية أبي داود وأبي طالب فيمن أدخل ببتاً في المسجد واذن فيه: لم يرجع فيه وكذلك إذا اتخذ المقابر واذن للناس والسقاية فليس له الرجوع هذا قول أبي حنيفة ، والرواية الاخرى لا يصح الا بالقول ذكر هاالقاضي وهو مذهب الشافعي وأخذه القاضي من قول احمد إذ سأله الاثرم عن رجل أحاظ حائطاً على أرض ليجملها مقبرة ونوى بقلبه ثم بدا له المود فقال ان كان جعلها للة فلا يرجع

قال شيخنا وهذا لا ينافي الرواية الاولى فانه ان أراد بقوله ان كان جعلها لله أي نوى بتحويطها جملها لله فهذا تأكيد للرواية الاولى وزيادة عليها اذ منعه من الرجوع بمجرد التحويط مع النيةوان أراد بقوله جعلها لله أي افترنت بفعله قرائن دالة على ارادة ذلك مع اذبه للناس في الدفن فيها فهو الرواية الأولى بعينها وان أراد اذاً وقنها بقوله فيدل بمفهومه على أن الوقف لا يحصل بمجردالتحويط والذية وهذا لا ينافي الرواية الاولى لانه في الاولى انضم الى فعله ، اذنه للناس في الدفن ولم يوجد ههنا فلا تنافي بينها ولم يعلم مراده من هذه الاحمالات فانتفت هذه الرواية وصارالمذهبرواية واحدة واحتجوا بان هذا تحبيس على وجه القربة فوجب أن لا يصح بدون اللفظ كالوقف على الفقراء

وقال جار لم يكن أحد من أصحاب النبي عَلَيْكَةِ ذومقدرة الا وقف وهذا اجماع منهم فان الذي قدر منهم على الوقف وقف واشتهر ذلك فلم ينكره أحد فكان اجماعا، ولانه إزالة ملك بلزم بالوصية فاذا نجزه حال الحياة لزم من غير حكم كالعتق. وحديث عبد الله بن زيد إن ثبت فليس فيه ذكر الوقف والظاهر أنه جعله صدقة غير مرقوف استناب فيها رسول الله عَيَيْكَةٍ فرأى والديه أحق الناس بصر فها اليها ولهذا لم يردها عليه انها دفعها اليها ومحتمل أن الحائط كان لها وكان هو بتصرف فبه يحكم النيابة عنهما فنصرف بهذا التصرف بغير ادنهما فلم ينفذاه وأتيا النبي صلى الله عايه وسلم فرحه اليها والقياس على الصدقة لا يصح لانها تلزم في الحياة بغير حكم حاكم وانما تفتقر الى القبض والوقف لايفتقر الى القبض والوقف

و مسئلة ﴾ قال أبو القاسم رحمة الله عليه (ومن وقف في صحة من عقله وبدنه على قوم وأولادهم وعقبهم ثم آخره للمساكين فقد زال ملكه عنه)

في هذه المسألة فصول ثلاثة ( أحدها ) أن الوقف أذا صح زال به ملك الواقف عنه في الصحيح من المذهب وهو المشهور من مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة ، وعن أحمد لايزول ملكه وهوقول،

ولنا أن العرف جار بذلك وفيه دلالة على الوقف فجاز ان يثبت به كالقول وجرى مجرى من قدم الىضيفه طعاماً كان اذناً في أكله ومن ملا خابية ماء على الطريق كان تسبيلا له ومن نثر نثاراً كان اذناً في أخذه كذلك دخول الحمام واستمال مائه من غير اذن مباح بدلالة الحال وقد ذكرنا في البيع أنه يصح بالمعاطاة وكذلك الهبة والهدية لدلالة الحال كذلك هذا وأما الوقف على المساكين فلم تجربه عادة بنير لفظ ولوكان شيء جرت به العادة أو دلت الحال عليه كان كمسئلتنا

وصريحه وقفت وسبلت وحبست فمنى أنى بواحدة مها صار وقفاً من غيرانضام أمر واثد لان هـذه الالفاظ ثبت لها عرف الاستمال بين الناس وانضم الى ذلك عرف الشرع بقول التي عَلَيْكِيْتِي لممر «ان شئت حبست أصلها وسبات عربها» فصارت هذه الالفاظ في الوقف كلفظ التطليق في الطلاق والكناية تصدقت وحرمت وأبدت فليست صريحة لان لفظة الصدقة والتحريم مشتركة فان الصدقة تستعمل في الزكاة والمبات والتحريم يستعمل في الظهار والإعان ويكون تحرعاً على نفسه وعلى غيره ، والتأبيد محتمل تأبيد التحريم وتأبيد الوقف فلم يثبت لهـذه الالفاظ عرف الاستمال فلا يصح الوقف عجردها ككنايات الظهار فاذا انضم اليها أحد ثلاثة أشياء حصل الوقف بها

و أحدها ) أن ينوي الوقف فيكون على مانوى إلا أن النية تجمله وقفاً في الباطن دون الظاهر للمدم الاطلاع عليها فان اعترف بما نواه لزم في الحكم لظهوره ، وإن قال ما أردت الوقف فالقول قوله لا نه أعلم بما نوى مالك، وحكي قولا الشافعي رضي الله عنه المول النبي وليسائج و حبس الاصل وسبل النمرة ، ولذا أنه سبب يزيل التصرف في الرقبة والمنفعة فأزال الملك كالعنق، ولانه لو كازما كدارجعت اليه قيمته كالملك المطلق، وأما الحبر فالمراد به أن يكون محبوسا لايباع ولا يوهب ولا يورث و فائدة الحلاف أنا أذا حكمنا ببقاء ملكه لزمته مراعاته والحصومة نيه و بحتمل أن يلزمه ارش جنايته كا يفدي أم الولد سيدها لما تعذر تسليمه بخلاف غير المالك

(الفصل الثاني) أن ظاهر هذا الكلام أنه يزول الملك ويلزم الوقف بمجرد اللفظ به لان الوقف يحصل به ، وعن أحمد رحمه الله دراية أخرى لا يلزم الا بالقبض واخراج الواقف له عن يده وقال الوقف المهروف أن يخرجه عن يده الى غيره ويوكلى فيه من يقوم به اختاره ابن أبي وسى وهو قول محمد بن الحسن لابه تبرع بمال لم يخرجه عن المالية فلم يلزم بمجرده كالمبة والوصية

ولنا مارويناه من حديث عمر ، ولان تبرع بمنع البيع والمبسة والميراث فلزم بمجرده كالعتق ويفارق الهبة فانها تمليك مطلق والوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة فهو بالهتنى أشه فالحاقه به أولى (الفصل الثالث) أنه لايفتقر الى القبول من الموقوف عليه ذكره القانبي ، وقال أبو الخطاب أن كان الوقف على غير معين كالمساكين أو من لايتصور منه القبول كالمساجد والفناطر لم يفتقر إلى قبول ، وإن كان على آدمي معين فني اشتراط القبول وجهان (أحدهما) اشتراطه لانه تبرع لا دمي

<sup>(</sup>الثاني) أن يضيف اليها لفظة تخلصها من الالفاظ الحمسة فيقول صدقة موقوفة أو محبسة أومسبلة أو موبدة أو محرمة أو محرمة بوقوفة أو محتبسة أو مسبلة أو مؤبدة

<sup>(</sup>الثالث): أن يصفها بصفات الوقفُ فيعول صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث لان هذه القرينة تزيل الاشتراك.

<sup>﴿</sup> مُسَنَّلَةً ﴾ (ولا يصح الوقف إلا بشروط أربعة : (أحدها) أن يكون في عين يجوز بيما ويمكن الانتفاع بها دا مًا مع بقاء عينها كالحيوان والنقار والاثاث والسلاح )

وجملة ذلك أنّ الذي يصح وقفه ما جاز بيمه مع بقاءعينه وكان أصلا يـتى بناء متصلا كالعقار والحيوان والسلاح والاثاث وأشباه ذلك

قال احمد في رواية الاثرم أعا الوقف في الدور والارضين على ما وقف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيمن وقف خمس نخلات على مسجد: لا بأس به ، وهـذا قول الدافعي ، وقال أبو يوسف لا يجوز وقف الحميوان ولا الرقيق ولا العروض الا الكراع والسلاح والغلمان والبقر والآلة في الارض الموقوفة تبعاً لها لان هذا حيوان لا يقاتل عليه فلم يجز وقفه كما لوكان الوقف الى مدة ، وعن مالك في الكراع والسلاح روايتان

ولنا أن النبي صلَّى الله عليه وسلم قال «أما خالداً فانهقد احتبس أدراعه واعتاده في ﴿ يُلُّ اللَّهِ ﴾ متفق

معين فكان من شرطه القبول كالمبة والوصية يحققه أن الوصية اذا كانت لا ديمعين وقفت على قوله واذا كانت لغير معين أو لمسجد أو نحوه لم تفتقر الى قبول كذا ههنا

( والوجه الثاني ) لا يشترط القبول لانه أحد نوعي الوقف فلم يشترط له القبول كالنوع الأخرى ولانه إزالة ملك عنم البيم والمبة والميراث فلم يعتبر فيه القبول كالعتق وجذا فارق الهبة والوصية والفرق بينه وبين الهبة والوصية أن الوقف لا يختص المعين بل يتعلق به حق من يأتي من البطون في المستقبل فيكون الوقف على جيمهم الا أنه مرتب فصار بمنولة الوقف على الفقراء الذي لا يبطل برد واحد منهم ولا يقف على قبوله والوصية المهين بخلانه وهذا مذهب الشافعي فاذا قلنا لا يفتقر إلى القبول فرده متن القبول لم يبطل برده وكان رده وقبوله وعدمهما واحداً كالعتق ، وإن قلناً يفتقر إلى القبول فرده متن وقف عليه بطل في حقه وصار كالوقف المنقطع الابتداء بخرج في صحته في حق من سواه وبطلانه وجهان بناء على تفريق الصافة فان قلنا بصحته فهل ينتقل في الحال إلى من بعده أو يعمرف في الحال الى من بعده أو يعمرف في الحال الى من بعده أو يعمرف في الحال الى من بعده أو يعمرف في الحال في الوقف المنقطع الابتداء إن شاء الله تعالى

( فصل ) وينتقل الملك في الموقوف الى الموقوف عليهم في ظاهر المذهب ، قال احمد اذا وقف داره على ولد أخيه صارت لهم وهذا يدل على أنهم ملكوه

عليه وفي رواية أعتده أخرجه البخاري قال الخطابي الاعتاد ما يعده الرجل من مم كوب وسلاح وآلة الجهاد، وروي أن أم معقل جاءت إلى النبي وَيُتَطَالِنُهُ فَقَالَت يارسول الله أن أبا معقل جمل ناصحه في سبيل الله واني أريد الحج أفار كبه ? فقال رسول الله ويُتَطَالِنُهُ «اركبيه فان الحج والعمرة من سبيل الله ولانه يحصل فيه تحبيس الاصل و تسبيل المنفعة فصح وقفه كالعقار والفرس الحبيس أو نقول يصح وقفه مع غيره فصح وحده كالعقار

( فصل ) قال احمد رحمه الله في رجل له دار في الربض أو قطيعة فاراد التنزه منها قال يقفها وقال القطائع ترجع الى الاصل أراد جملها للمساكين فظاهر هذا الباحة وقف السواد وهو في الاصل وقف ومعناه أن وقفها يطابق الاصل لا أنها تصير بهذا القول وقفاً

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ ويصح وقفالمشاع وبهذا قال مالك والشافعي وأبو يوسف، وقال محمد بن الحسن لا يصح وبناه على أصله في أن القبض شرط وهو لا يصح في المشاع

ولنا أن في حديث عمر انه أصاب مائة سهم من خير فاستأذن الذي وَيُطَالِينَهُ فيها فأذن له في وقفها وهذا صفة المشاع ولانه عقد بجوز على بعض الجملة مقرراً فجاز عليه مشاعا كالبيع ولان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وهذا بحصل في المشاع كحصوله في المقرر ولا نسام اعتبار القبض وان سامها فهو يصح في الوقف كما يصح في البيع

وروي عن أحمد أنه لايمك فان جماعة نقلوا عنه فيمن وقف على ورثته في مرضه بجوز لانه لايماع ولا يورث ولا يصير ملكا للورثة وأما ينتفغون بغلتها وهذا يدل بظاهره على أنهم لايملكون ويحتمل أن يربد يقوله لايملكون أي لايملكون التصرف في الرقبة فان فائدة الملك وآثاره ثابتة في الوقف وعن الشافعي من الاختلاف نحو ماحكيناه ، وقال أبو حنيفة لاينتقل الملك في الوقف اللازم بل يكون حقا لله تعالى لانه إزاله ملك عن المين والمنفعة على وجه القربة بتمليك المنفعة فانتقل الملك إلى الله تعالى كالمنتق

ولنا أنه سبب بزيل الله الواقف وجد إلى من بصح تمليكه على وجه لم بخرج المال عن ماليته فوجب أن ينقل الله الله كالم قرابيم ، ولانه لو كان تمليك المنفقة الحجردة لم يلزم كالهارية والسكنى ولم يزل ملك الواقف عنه كالهارية ويفارق العتق فانه أخرجه عن المالية وامتناع التصرف في الرقبة لا يمنع المالح كام الواد ( فصل ) وألفاظ الوقف مئة ثلاثة صريحة وثلاثة كناية : قالصريحة وقفت وحبست وسبلت متى أنى بواحدة من هذه الثلاث صار وقفا من غير انفهام أمر زائد لان هذه الالفاظ ثبت لهاعرف الاستعال بين الناس وانفهم الى ذلك عرف الشرع بقول النبي في الملاق لمدر « إن شئت حبدت أصلها وسبلت عربها فصارت هذه الالفاظ في الوقف كلفظ التطابق في الطلاق

وأما الكناية فهي تصدقت وحرمت وأبدت فليست صريحة لان لفظة الصدقة والتحريم مشتركة

(فصل) وان وقف داره على جهتين مختلفتين مثل أن يقفها على أولاده وعلى المساكين نصفين أو أثلاثاً أو كيفاكان جاز وسواء جمل ما ل الوقوف على أولاده على المساكين أوعلى جهة سواهم لانه اذا جاز وقف الحجزء مفرداً جاز وقف الحجزئين، وان أطلق الوقف فقال وقفت داري هذه على أولادي وعلى المساكين فهي بينها نصفين لان اطلاق الاضافة اليها يقتضي التسوية بين الحجهتين ولا تتحقق الا بالتنصيف وان قال وقفتها على زيد وعمرو والمساكين فهي بينهم اثلاثاً

## ﴿مسئلة﴾ (ويصح وقف الحلي على اللبس والعارية )

لان ذلك نفع مباح مقصود مجوز أخذ الاجرة عليه فصح الوقف عليه كوقف السلاح في سبيل الله ولما روى نافع قال ابناءت حفصة حلياً بعشرين الفا فجبسته على نساء آل الخطاب فكانت لا تخرج زكاته رواه الخلال باسناده ولانه عين يمكن الانتفاع بها مع بقائها داعًا فصح وقفها كالعقار وهو قول الشافعي وروي عن احمد أنه لا يصح وقفها عليه وأنكر الحديث عن حفصة في وقفه ووجه هذه الرواية أن التحلي ليس هو المقصود الاصلي من الانمان فلم يصح وقفها عايه كما لووقف الدنا نير والدراهم والمذهب الاول لما ذكرنا، والتحلي من المقاصد المهمة والعادة جارية به وقد اعتبره الشرع في اسقاط الزكاة عن متخذه وجوز اجارته لذلك ويفارق الدراهم والدنانير فان العادة لم تجر بالتحلي بها ولااعتبر الشرع في اسقاط ذكاة ولاضان نفعه في الغصب بخلاف مسئلتنا

فان الصدقة تستممل في الزكاة والهبات، والتحزيم يستعمل في الظهار والايمان ويكون تحريما على نفسه وعلى غيره والتابيد محتمل تأبيد التحريم وتأييد الوقف ولم يثبت لمذه الالفاظ عرف الاستعال فلا محصل الوقف بجردها ككنابات الطلاق فيه فان انضم البها أحد ثلاثة أشياء حصل الوقف مها (أحدها) أن ينضم اليها لفظة أخرى تخلصها من الالفاظ الخسة فيقول صدقة موقوفة أوعبسة أومسيلة أوعرمة أو مؤبدة أو يقول هذه محرمة موقوفة أومحبسة أومسيلة أو مؤبدة (الثاني) أن يصفها بصفات الوقف فيقول صدقة لاتباع ولاتوهب ولاتورث لان هذه القرينة تزيل الاشتراك (الثالث) أن ينوي الوقف فيكون على مانوى الا أن النية تجمله وقفا في الباطن دون الظاهر لعدم الاطلاع على ما في الضائر ظاف اعترف بما نواه لزم في الحكم لظهوره وان قال ما أردت الوقف فالقول قوله لآنه أعلم ما نوى

(فصل) وظاهر مذهب أحد أن الوقف يحصل بالفعل معالقرائن الدالة عليه مثل أن يبني مسجدا ويأذن الناس في الصلاة فيه أو مقبرة ويأذن في الدفن فيها أو سقاية ويأذن في دخولها فانه قال أفي وواية أبي داود وأبي طالب فيمن دخل بيتا في المسجد واذن فيه لم يرجم فيه وكذلك اذا أتخذ المقابر وأذن الناس والسقاية فليسله الرجوع ، وهذا قول أبي حنيفة ، وذكر القاضي فيه روايةأخرى أندلا يصير وقفا الا بالقول وهذا مذهب الشافعي وأخذه القاضي من قول أحمد أذ سأله الاثرم عن رجل أحاط حائطًا على أرض ليجملها مقبرة ونوى بقلبه ثم بدأ له العود فقال أن كان جملها لله فلا يرجع

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ (ولا يصح الوقف في الذمة كعبد ودار وسلاح غير ممين) لان الوقف إبطال لمعنى الملك فيه فلم يصح في غير معين كالعتق

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ (ولا يصح في غير ممين كأحد هذين العبدين )لانه انقل للملك على وجه القربة فإبصح في غبر معين كالهية

<sup>(</sup>مسئلة) (ولا يصح وقف مالا بجوز بيعه كام الولد والكاب والمرهون وكذلك الخبزير وسائر سباع البهائم التي لاتصلح للصيد وجوارح الطير التي لايصاد بها )

لانه نقل الملك فيها في الحياة فلم بجز كالبيع ولان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة ومالامنفعة فيه مباحة فلا يحصل فيه تسبيل المنفعة والكاب أبيح الانتفاع به على خلاف الاصل للضرورة فلم يجزر التوسع فيها، والمرهون في وقفه ابطال حق المرتهن منه فلم يجز أبطاله ولا يصح وقف الحمل المنفرد لانه لا مجوز بيعه .

<sup>(</sup> فصل )ولا يصح وقف مالا ينتفع بهمع بقائه داعًا كالأعمان والطموم والرباحين)

مالايمكن الانتفاع به معربقاءعينه كالدراهموالدنانير والمشروبوأشباهه منالرياحين لايجوز وقفه في قولءامةالفقهاء وأهل العلم الاشيئاً خكي عن مالك والاوزاعي فيوقف الطعام أنه يجوز ولم يحكه أصحاب مالكوليس بصحيح لانالوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة ومالا ينتفع به إلا بالاتلاف لايصح ذلك

وهذا لاينافي الرواية الاولى فانه أراد بقوله ان كان جملها لله أي نري بتحويطها جملها لله فهذا تأكيد الرواية الاولى وزيادة عليها إذ منعه من الرجوع عجرد التحويط مع النية وان أراد بقوله جملها لله أي اقترنت بفعله قرائن دالة على ارادة ذهك من إذنه الناس في الدنن فيها نهي الرواية الاولى بعينها وانأراد وقفا بلسانه فيدل بفهومه على أن الرقف الابحصل بمجرد النحويط والنية وهذا لا ينافي الرواية الاولى لانه في الاولى انضم الى فعله اذنه الناس في الدنن ولم يوجد همهنا فلا تنافي بينهما عم لم يعلم مراده من هذه الاحمالات فانتفت هذه الرواية وصار المذهب رواية راحدة والله أعلم واحتجوا بان هذا تحبيس أمل على وجه القربة فوجب أن الايصح بدون الهفظ كالوقف على الفقراء

ولذا أن المرف جار بذلك وفيه دلالة على الوقف فجاز ان يثبت به كالفول وجرى مجرى من قدم الى ضيفه طعاما كان اذنا في أكاه ومن سلاً خابية ماء على الطريق كان تسبيلاً له ومن نثر على الناس نثارا كان اذنا في التفاطه وأبيح أخذ، وكذلك دخول الحمام واستمال مائه من غير اذن بها حبدلالة الحال وقد قدمنا في البيم أنه يصح بالمعاطاة من غير لفظ وكذلك المبة والمدية لدلالة الحال فكذلك ههنا وأما الوقف على المساكين فلم تجربه عادة بغير الظولوكان شيء جرت به العادة أو دات الحال عليه كان كسئلنا والله أعلى.

فيه وقيل في الدراهم والدنانيرين ج وتفها عند من أجاز اجارتها ولا يصح لان تلك المنفعة ليست المقصود الذي خلقت له الاثمان ولهذا لا تضمن في الغصب فلم يجز الوقف له كوقف الشجر على نشر الثياب والغم على دوس الطين والشمع ليتجمل به ولذلك لا يصح وقف الشمع للاشمال لانه يتلف بالانتفاع به فهو كلما كول ( الثاني ) أن يكون على بركالساكين والمساجد والقناطر والاقارب مسلمين كانوا أو من أهل الذمة . وجملة ذلك أن الوقف لا يصح إلا على برأو ممروف لولده وأفار به والمساجد والفناطر وكتب الفقه والعلم والفرآن والسفايات والمقابر وسديل الله وإصلاح الطرق ونحو ذلك من القرب ويصح على أهل الذمة لا نهم يملكون ملكا محترما ونجوز الصدقة عليهم قال الله تعالى ( لا ينها كم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم و تقسطوا اليهم ) واذا جازت الصدقة عليهم جاز الوقف عايهم كالمسلمين ، وروي ان صفية ذوج النبي صلى الله عليه وسلم ووقف على من ينزل كنائسهم ويعهم من جاز أن يقف المسلم عليه الدي على من ينزل كنائسهم ويعهم من المارة والمجتازين من أهل الذمة وغيرهم صح لان الوقف عليهم لا على الموضع

و مسئلة ﴾ (ولا يصح على الكنائس وبيوت النار والبيح وكتب النوراة والانجيل) لان ذلك معصية فان هذه المواضع بنيت للـكفر وكتبهم مبدلة منسوخة ولذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم على عمر حين رأى معـه صحيفة فيها شيء من النوراة وقال « أفي شك أنت ياان الخطاب? ألم آت بها ميضاء نقية? لوكان أخي موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي » ولولا أن ذلك معصية ماغضب منه. وحكم

## ﴿مسئلة﴾ قال (ولا يجوز ان يرجع اليه شيء من منافعه)

وجملة ذلك أن من وقف شيئًا وقفًا صحيحًا فقد صارت منافعه جميعها للموقوف عليه وزال عن الواقف ملكه وملك منافعه فلم بجز أن ينتفع بشيء منها إلا أن يكون قد وقف شيئًا المصلمين فيدخل في جملتهم مثل أن يقف مسجدًا فله أن يصلي فيه أو مقبرة فله الدفن فيها أو بئراً المصلمين فله أن يستقي منها أو سقاية أو شيئًا يعم المسلمين فيكون كاحدهم المنهل في هذا كله خلافًا وقدروي عن عمان بن عفان رضي الله عنه أنه سبل بئر رومة وكان دلوم فيها كدلاء المسلمين

﴿مسئلة ﴾ قال (إلا أن يشترط أن يأكل منه فيكون له مقدار مايشترط)

وجملته ان الواقف اذا اشترط في الوقف أن ينفق منه على ننسه صح الوقف والشرط، نص عليه احمد. قال الاثرم قبل لابي عبدالله يشترط في الوقف أبي أنفق على ننسي وأهلي منه قال نهم واحتج قال سمعت ابن عبينة عن ابن طاوش عن أبيه عن حجر المدري ان في صدقة رسول الله واحتج قال سمعت ابن عبينة عن ابن طاوش عن أبيه عن حجر المدري ان في صدقة رسول الله واحتج أن يأكل منها أهله بالمعروف غير المنكر، وقال القاضي يصح الوقف رواية واحدة لان أحمد نص عليها في رواية جماعة وبذلك قال ابن أبي ليلي وابن شبرمة وابويوسف والزبير وابن شريح، وقال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن لا يصح الوقف لانه ازالة الملك فلم يجز اشتراط نفعه لنفسه

الوقف على قناديل البيعة وفرشها ومن بخدمها ومن يعمرها كالوقف عليها لانه يراد لتعظيمها والمسلم والذمي في ذلك سواء ، قال أحمد في نصارى وقفوا على البيعة ضياعاً وماتوا ولهم أبناء نصارى فأسلموا والضياع بيد النصارى فلهم أخذها والهسلمين عونهم حتى يستخرجوها من أيديهم وهذا مذهب الشافعي قال شيخنا ولا نعلم فيه مخالفاً لان مالا يصح من المسلم الوقف عليه لا يصح وقف الذي كغير المعين فان قبل فقد قلم أن أهل الكناب اذا عقدوا عقوداً فاسدة وتقابضوا ثم أسلموا وتر أفموا الينا لم ننقض مافعوه في أجزتم الرجوع فيا وقفوه على كنائسهم ? قلنا الوقف ليس يعقد معاوضة أعا هو إزالة ملك في الموقوف على وجه القربة فاذا لم يتع صحيحاً لم يزل الملك بحاله كالعتق ، وقد روي عن أحمد مسنة ثم أسلم ماعليه ؟قال هو حر ويرجع على الغلام بأجر خدمة مبلغ أربع سنين ، وروي عنه وخدم سنة ثم أسلم ماعليه ؟قال هو حر ويرجع على الغلام بأجر خدمة مبلغ أربع سنين ، وروي عنه يرجع عليه بخدمة أربع سنين لم يكن لصحة الوظيفة بل لانه الما أعقه بعوض يعتقدان صحته قاذا يرجع عليه بخدمة أربع سنين لم يكن لصحة الوظيفة بل لانه الما أعقه بعوض يعتقدان صحته قاذا تعذر العوض باسلامه كان عليه ماية وم مقامه كما لو تزوج الذي ذمية على ذلك ثم أسلم قانه بجب عليه تعذر العوض باسلامه كان عليه ماية وم مقامه كما لو تزوج الذي ذمية على ذلك ثم أسلم قانه بجب عليه تعذر العوض باسلامه كان عليه ماية وم الاول أولى

(المغني والشرح الكبير) (٢٥) (الجزء السادس)

كالبيم والمبة ، وكما لو أعنق عبداً بشرط أن يخدمه ولان ماينفقه على نفسه مجهول فلم يصح اشتراطه كما لو باع شيئاً واشترط أن ينتفع به

ولنا الخبر الذي ذكره الأمام احمد ولان عررضي الله عنه لما رقف قال: ولا بأس على من وابها أن ياكل منها أو بطعم صديقاً غير متمول فيه وكان الوقف في يده الى أن مات ولانه إذا ونف وقفاً عاما كالساجد والسقايات والرباطات والمنابر كان له الانتفاع به فكذلك همنا، ولافرق بين أن يشمرط لنفسه الانتفاع به مدة حياته او مدة معلومة معينة، وسوا. قدر ما يا كل منه او أطلقه فان عورضي الله عنه لم يقدر ما يا كل الوالي ويطعم إلا بقوله: بالممروف، وفي حديث صدقة رسول الله عليه اله شرط أن يا كل أهله منها بالمعروف غير المنكر إلا أنه إذا شرط أن بنتفع به مدة معينة فمات فيها فينبغي أن يكون ذلك لورثته كما لو باع داراً واشترط أن يسكنها سنة فمات في أثنائها والله أعلم

( فصل ) وان شرط أن بأكل أهله منه صح الوقف والشرط لان النبي عَيَّلِيَّةِ شرط ذلك في صدقته ، وان اشترط أن بأكل من وليه منه وبطعم صديمًا جاز لان عررضي الله عنه شرط ذلك في صدقته الني استشار فيها رسول الله ويطي قان وليها الواقف كان له أن بأكل ويطيم صديمًا لان عمر ولي صدقته ، وان وليها أحد من أهله كان له ذلك لان حفصة بنت عركانت الي صدقته بعد مونه ثم وليها بعدها عبد الله بن عر

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيمن وقف على ففسه ثم على المساكين أو على ولده فقال في رواية أبي طالب وقد سئل عن هذا فقال لا أعرف الوقف إلا ما أخرجه لله تعالى أو في سبيله فاذا وقفه عليه حتى يموت فلا أعرفه ، فعلى هذه الرواية بكون الوقف عليه باطلا وهل يبطل على من بعده ? على وجهين بناء على الوقف المنقطع الابتداء وهذا مذهب الشافعي لان الوقف تمليك للرقبة أو للمنفعة ولا يجوز أن يملك الانسان نفسه من نفسه كما لايجوز أن يبيع ماله من نفسه ولان الوقف على نفسه أما حاصله منع نفسه من التصرف في رقبة الملك فلم يصح ذلك كما لو أفرده بأن يقول لاأبيع هذا ولا أهبه ولا أورثه ، ونقل جماعة ان الوقف صحيح اختاره ان أبي موسى . قال ان عقيل وهو أصح وهو قول ان أبي ليلي وان شبرمة وأبي يوسف وابن شربح لما نذكره في المسئلة بعدها ولانه يصح أز يقف وقفاً علماً فينتفع به كذلك اذا خص نفسه بانتفاعه والاول أفيس

( فصل ) ومن وقف وقفاً محيحاً على انسان فقد صارت منافعه جميعها للموقوف عليه وزال ملكم

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ولا يصح الوقف على حربي ولا مرتد ) لان أموالهم،باحة في الاصل تجوز إزالتها فما يتجدد لهم أولى والوقف يجب أن يكون لازما لانه تحبيس الاصل

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (ولا يصح على نفسه في إحدى الروايتين ، فان وقف على غيره واستثنى الأكل منه مدة حياته صح )

( فصل ) وأن شرط أن يبيعه متى شاء أو يهيه أو يرجع فيه لم يصح الشرط ولا الوقف لانعـلم فيه خلافًا لامه ينافي مقتضى الوقف ومجتمل أن يفسدالشرط ويصح الوقف بنا. على الشروط الفاسدة في البيم وأن شرط الخيارفي الوقف نسد، نصعليه احمد وبه قال الشانعي وقال ابويوسف في رواية عنه يصح لان الوقف عليك المنافع فجاز شرط الخيار فيه كالاجارة

ولنا أنه شرط بناني مقتضى العقد فلم يصح كما لو شرط ان له بيمه متى شا. ولانه إزالة ملك لله تعالى فلم بصح اشتراط الخيار فيه كالعتق ولائه ليس بعقد معارضة فلم يصح اشتراط الخيار فيه كالهبة وينارق الاجارة فأنها عقد معاوضة وهي زوع من البيم ، ولان الخيار اذا دخل في العقد منع ثبوت حكمه قبل القضاء الخيبار او النصرف وعهنا لو ثبت الخيار لثبت مع ثبوت حكم الوقف ولم يمنع التصرف فافترقا

( فصل ) وأن شرط في الوقف أن يخرج من شاء من أهل الوقف ويدخل من شاء من غيرهم لم يصح لانه شرط يناني مقنضي الوقف فافسده كما لو شرما أن لاينتفع، وان شرط الناظر أن بعطي من يشا. من أهل الونف، وبحرم من يشاء جاز لان ذلك ليس باخراج للموةوف عليه من الوقف وانمــا علق استحقاق الوقف بصنة فكأ نه جعل له حمّا في الوقف اذا اتصف بارادة الوالي لعطيته ولم يجعل له حقاً إذا أنتفت تلك الصفة فيه فأشبه مالو وتف على المشتغلين من ولد. فأنه يستحق منهم من

عن الواقف وملك منافعه فلم يجز أن ينتفع بشيء منها فأما ان وقف شيئًا للمسلمين دخل في جملتهم مثل أن يقف مسجداً فله أن يصلي فيه أو مقبرة فله الدفن فيها أو بئرًا للمسلمين فله أن يسقي منها أو سقاية أو شيئًا يَمُ المسلمين فيكون كأ حدهم لا نعلم في ذلك خلافًا وقدروي عن عمان بن عفان رضي الله عنه أنه سبل بئر رومة وكان دلو. فيها كدلاء المسلمين

( مسئلة ) ( وان وقف على غيره واستثنى الا كل منه مدة حياته صع )

اذا وتف وقفاً على غيره وشرط أن ينفق منه على نفسه صح الونف والشرط نس عليه أحمد قال الاثرم قيل لابي عبد الله اشترط في الوقف اني أنفق على نفسي وأهلي !قال نعموا حتج قال سمعت ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن حجر المدري أن في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل أهله منها بالمعروف غير المنكر قال القاضي يصح الوقف رواية واحدة لان أحمد نص عليها في رواية جماعة وبذلك قال ابن أبي ليلي وابن شبرمة وأبو يوسف والزبيري وابن شريح وقال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن لا يصح الوقف لأنه ازالة الملك فلم يجز اشتراط نفعه لنفسه كالبيع وألهبة وكما لو اعتق عبداً واشترط أن يخدمه ولان ما ينفقه على نفسه مجهول فلم يصح اشتراطه كما لو باع شيئاً واشترط أن ينتفع به .

ولنا أن الخبر الذي ذكره الامام أحمد ولان عمر رضي الله عنه لما وقف قال لا بأس على من

اشتغل به دون من لم يشتغــل، فلو ترك المشتغل الاشتغال زال الاستحقاق، وإذا عاد اليه عاد استحتاقه والله أعلم

( فصل ) إذا جعل علو داره :سجداً دون سفاها او سفلها دون علوها صح ، وقال ابوحنيفة لا يصح لان المسجد يتبعه هوا..

ولنا أنه يصح بيمها كِذلك يصح وقفه كالداو جيمها ولانه تصرف يزيل الملك الى من يثبت له حق الاستقرار والتصرف فجاز فيها ذكرنا كالببع

( فصل ) وإن جعل وسط داره مسجداً ولم يذكر الاستطراق صح ، وقال أبو حنيفة لا يصح حتى يذكر الاستطراق

( فصل ) إذا وتف على نفسه ثم على المساكين أوعلى ولد، ففيه روايتان [ إحداها ] لايصح فانه قال في رواية أبي طالب وقد سئل عن هذا فقال لاأعرف الوقف إلا ماأخرجه لله وفي سبيل الله فاذا وقفه عليه حتى يموت الماعرفه . فعلى هذه الرواية يكون الوقف عليه باطلا وهل يبطل الوقف على من بعده ? على وجهبن بنا، على الوقف المنقطع الابتداء وهذا مذهب الشانعي لان الوقف تمليك المرقبة

وليها أن يأكل منها أو يطعم صديقا غير متمول منه وكان الوقف في يده الى ان مات ولانه اذاوقف وقفاً عاماكالمساجد والسقايات والمقابر كان له الانتفاع به وكذلك ههنا ولا فرق بين أن يشترط لنفسه الانتفاع به مدة حيانه أو مدة معلومة معينة وسواء قدر ما يأكل منه أو أطلقه فان عمر لم يقدر ما يأكل الانتفاع به مدة حيانه أو مدة معلومة معينة وسواء قدر ما يأكل منه أو أطلقه فان عمر لم يقدر ما يأكل الوالي ويطعم الابقوله بالمعروف وفي حديث صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شرط أن يأكل أهله منها بالمعروف غير المنكر إلا أنه اذا شرط أن ينتفع بها مدة معينة فمات فيها فيذبني أن يكون ذلك الورثته كما أو باع دارا واشترط أن يسكنها سنة فمات في اثنائها

( فصل ) ويصح أن يشترط ان يأكل منها أهله لان النبي صلى الله عليه شرط ذلك في صدقته وان شرط أن يأكل منه من وليه ويطعم صديقا صح لان عمر شرط ذلك فى صدقته التي استأمر فيها رسول الله عليه وسلم فان وليها الواقف كان له أن يأكل ويطعم صديقا لان عمر ولي صدقته وان وليها أحد من أهله فله ذلك لان حفصة بنت عمر كانت تلي صدقته بعد موته ثم وليها بعدها عبدالله بن عمر

( فصل ) فان اشترط أن يبيعه متى شاء أو يهبه أو يرجع فيه بطل الوقف والشرط لا نعلم في بطلان الشرط خلافا لانه ينافي مقتضى الوقف ويحتمل أن يبطل الشرط ويصح الوقف بناء على الشروط الفاسدة في البيع وان شرط الحيار في الوقف فسد نص عليه أحمد وبه قال الشافعي وقال أبويوسف في رواية عنه يصح لان الوقف عليك المنافع فجاز شرط الحيار فيه كالاجارة

والمنفعة ولا يجوز أن يملك الانسان نفسه من نفسه كما لا يجوز أن يبيع نفسه مال نفسه ، ولان الوقف على نفسه انما منع نفسه النصرف في رقبة الملك فإيصح ذلك كما لو أفرده بأن يقول لا أبيع هذا ولا أهبه ولا أورثه . ونقل جماعة ان الوقف صحيح اختاره ابن أبي مومى . قال ابن عقبل وهي أصح وهوقول ابن أبي الجلى وابن شهرمة وأبي يوسف وابن شريح لما ذكرنا فيما إذا اشترط أن يرجع اليه شيء من منافعه ، ولانه يصح أن يقف وقفا عاما فينتنع به كذلك إذا خص نفسه بانتفاعه والاول أقيس

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والباقي على من وقف عليه وأولاده الذكور والاناث من أولاد البنين بينهم بالسوية الا أن يكون الواقف فضل بعضهم )

في هذه المسئلة فصول أربعة (الاول) انه إذا وقف على قوم وأولادهم وعقبهم ونسلهم كان الوقف بين القوم وأولادهم ومن حدث من نسلهم على سبيل الاشتراك أن لم تقترن به قرينة تقتضي ترتيبا لان الواو نقتضي الاشتراك فاذا اجتمعوا اشتركوا ولم يقدم بعضهم على بعض ويشارك الآخر الاول وان كان من البطن العاشر ، وإذا حدث حل لم يشارك حتى ينفصل لائه يحتمل أن لا يكون حملا فلا يثبث له حكم الولد قبل انفصاله

ولنا أنه شرط ينافي مقتضى المقد فلم يصح كما او شرط ان له بيمه متى شاءولا نه إزالة ملك لله تعالى فلم يصح شرط الحيار فيه كالمتق ولانه ليس بعقد معاوضة فلم يصح اشتراط الحيار فيه كالهبة بخلاف الاجارة فائها عقد معاوضة وههنا او ثبت الحيار اثبت مع ثبوت حكم الوقف فافترقا

( فصل ) وان شرط في الوقف أن يخرج من شاء من أهل الوقف ويدخل من شاء من غيرهم لم يصح لانه شرط ينافي مقتضى الوقف فأفسده كما لو شرط أن لا ينتفع به فأما ان شرط للناظر ان يعطي من يشاء من اهل الوقف ويمنع من يشاء جاز لان ذلك ليس باخراج للموقوف عليه من الوقف وإنما علق استحقاق الوقف بصفة فكا أنه جمل له حقا في الوقف اذا اتصف بارادة الناظر عطيته ولم يجمل له حفاً اذا انتفت تلك الصفة فيه فأشبه مالو وقفه على المشتغلين بالعم من ولده فانه يستحق منهم من اشتغل دون من لم يشتغل فتى ترك المشتغل الاشتغال زال استحقاقه فان عاد اليه عاد استحقاقه من الناسم على المتحقاقة فان عاد اليه عاد استحقاقه في المناسم وقال أنه حنفة لا يصح ( فصل ) إذا حمل على داره مسحداً دون أسفلها دون على هاصح وقال أنه حنفة لا يصح

(فصل) إذا جمل علو داره مسجداً دون أسفلها أوأسفلها دون علوهاصح وقال أبو حنيفة لا يصح لان المسجد يتبعه هواؤه

ولنا أنه يصح بيعها كذلك نصح وقفها كالدار جميعها ولانه تصرف يزيل الملك إلى من يثبت لهحق الاستقرار والتصرف فحاز فيما ذكرنا كالبيع

(فصل) فان جمل وسط داره مسجداً ولم يذكر الاستطراق صح وقال أبو حنيفة لايصح حتى بذكر الاستطراق

( فصل ) فان قال وقفت على أولادي ثم على المساكين أو قال على والدي ثم على المساكين أو على ولد فلان ثم على المساكين فقد روي عن أحمد ما يدل على إنه يكون وقفاعلى أولاده وأولاد أولاده من الاولاد البنين مالم تكن قرينة قصر ف عن ذقك ، قال المروذي : قلت لا بي عبد الهماتقول في رجل وقف ضيعة على ولاده فحات الاولاد و تركوا النسوة حوامل ? فقال كل ما كان من أولاد الله من رجل آخر وقف ضيعة على ولده على بن المهاعيل و ما كان من أولاد البنات فايس لم فيه شي، لا تهم من رجل آخر وقال أيضافيمن وقف على ولد على بن امهاعيل و له على بن امهاعيل ولم يقل ان مات ولد على بن امهاعيل دنم إلى ولد ولده فحات ولد على بن امهاعيل : دفع الى ولده أيضا لان هذا من ولد على بن امهاعيل دنم إلى ولد ولده تعالى قال ( يوصيكم الله في أولادكم الذكر من حظ الانثيين ) فدخل فيه ولد البنين وان سفلوا ، ولما قال ( ولا بويه أكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد ) فتناول ولد البنين وكذلك كل موضع ذكر الله تمالى الولد دخل فيه ولد البنين فالمهاق من كلام الآدي إذا خلاعن قرينة ينبغي أن عصل على المطلق من كلام الله تمالى ويفسر عا يفسر به ، ولان ولد ولده ولد له بدليل قول الله تمالى ( يابني آمر اليل ) وقال النبي ويكائي ( ولا بني امهاعيل قان أباكم كان داميا ؟ وقال ( يأبني آدم - و - يابني امر اليل ) وقال النبي ويكائي ( ولا بني امهاعيل قان أباكم كان داميا ، وقال دخل فيه ولد البنين فكذاك أذا لم بكونوا قبيلة دخل فيه ولد البنين فكذاك أذا لم بكونوا قبيلة

فان قيل فينبغي أن يصح الوقف على الـكنائس ويكون الوقف على أهــل الذمة والوقف عليهم جائز قانا على الجهة التي عين صرف الوقف فيها ليست نفعاً بل هي معصية محرمة يزدادون بها عقابا واثما بخلاف المساجد

فان قيل فلم لايصح الوقف على العبد أذا قلنا إنه يملك بالتمليك؟ قلنا لان الوقف يــقتني تحبيس الاصل والعبد لا بملك ملـكما لازما ولايصح على المكانب وأن كان يملك لان ملـكم غير مستقر هو وقف بعد

و لذا أنه حقد يبيح الانتفاع من ضرورته الاستطراق نصح وإن لم يذكره كالوأجربيناً من داره هو مسئلة ﴿ مسئلة ﴾ (النالث أن يقفه على معين يملك ولا يصح على مجهول كرجل ومسجد)

لانه عليك أشبه البيع ولان الوقف عليك للمين أوللمنفعة فلا يصح على غير معين كالاجارة ومسئلة ﴾ (ولا يصح على حيوان لا يملك كالعبدالقن وأم الولدو المذبر والميت والحمل والمهبمة والجن)
قال أحمد فيمن وقف على مماليكه لا يصح الوقف حتى يعتقهم وذلك لان الوقف عليك فلا يصح على من لا يملك قانا الوقف على من لا يملك قانا الوقف على من لا يملك قان قيل فقد حوزتم الوقف على المساجد والسفايات وأشباهها وهي لا يملك قانا الوقف هناك على المسامين الا أنه عين في نفع خاص لهم

وقال القاضي وأصحابه لا يدخل فيه والدالوالد بحال سوا. في ذلك والد البنين ووالد البنات الان الواحقيقة وعرفا الماهور الدي المسلمي والدالوالد والدي المالم الله الله والذي المسلمي والدي المالم الله على والدي ووالد والدي تم على المساكين دخل فيه الله الله والذي والدي تم على المساكين دخل فيه الله والذي والدي والدي ووالد والدي دخل فيه الله والثاني ولم يدخل فيه البطن النااث وان قال على والدي ووالد والدي ووالد والدي دخل فيه الله بعير خلاف مثل أن يقول على والد فلان وهم قبيلة اليس فيهم والد من صابه فا في يسرف الله أولاد الاولاد بغير خلاف وكذلك ان قال على أولادي أو والدي واليس اله والد من صابه أوقال الله أولاد الاولاد بغير خلاف وكذلك ان قال على أولادي أو والدي واليس اله والد من صابه أوقال الله على والدي غير والد البنات أو غير والد فلان أو قال يفضل البطن الاعلى على الثاني أو قال الاعلى قال على والدي غير والد البنات أو غير والد فلان أو قال يفضل البطن الاعلى على الثاني أو قال الاعلى قالاعلى واشباه ذاك فهذا يصرف المفله الى جيم نسله وعاقبته وان اقترنت به قرينة تقتضي مخصيص أولاد دون غيرهم واذا قلنا بالتعميم فيهم إما القرينة وإما لقولنا بان المطلق يقتضي التعميم ولم يكن الاول دون غيرهم واذا قلنا بالتعميم فيهم إما القرينة وإما لقولنا بان المطلق يقتضي التعميم ولم يكن الافظه ما يقتضي تشر يكا ولا ترتبا ، احتمل أن يكون بينهم كام على التشريك لامم دخلوا في الفظ دخولا واحداً فوجب أن يكون بينهم كام على التشريك لامم دخلوا في الفظ دخولا واحداً فوجب أن يكون بينهم كام على التشريك لامم دخلوا في

موتي فيصح في قول الخرقي وعند أبي الخطاب لايضح )

لا يصح تعليق ابتداء الوقف على شرط في الحياة ،ثل أن يقول اذا جاء رأس الشهر قداري وقف أوفرسي حيس أو إذا ولد ليولد أو اذا قدم غائب ونحو ذلك ولانهم في هذا خلافا لانه نقل للملك فيا لم يبن على التعليب والسراية فلم يجز تعليقه على شرط في الحياة كالهبة

( فصل ) فأما إذا قال هو وقف بعد ،وتي فظاهر كلام الحرقي أنه يصح ويعتبر من الثلث كسائر الوصايا وهوظاهر كلام أحمد وفال القاضي لايصح هذا لانه تعليق للوقف على شرط فلم يصح كمالوعلقه على شرط في حياته وحمل كلام الحرقي على أنه قال قفوا بعد موتي فتكون وصية بالوقف لاايقافا

ولنا على صحة الوقف المعلق بالموت مااحتج به أحمد أن عمر اوصى فسكان في وصيته هذا ماأوصى به عبد الله عمر أمير المؤهنين ان حدث به حدث ان عمفا صدقة والعبد الذي فيه والسهم الذي بخير ورقيقه الذي فيه والمائة وسق الذي أطعمني محمد والميلي تليه حفصة ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من أهداه لايباع ولا يشترى ينفقه حيث برى من السائل والمحروم وذوي القربي ولا حرج على من وليه ان أكل أواشتري رقيقاً رواه أبوداود بنحو من هذا وهذا نص في مسئلتنا ووقفه هذا كان بأمم النبي ولانه اشتهر في الصحابة ولم ينكر فسكان إجماعا ولان هذا تبرع معلق بالموت فصح كالهبة والصدقة المطلقة أونقول صدقة معلقة بالموت فأشبهت غير الوقف وفارق هذا التعليق على شرط في الحياة والمسائلة أونقول صدقة معلقة بالموت فأشبهت غير الوقف وفارق هذا التعليق على شرط في الحياة

على حسب الترتيب في الميراث وهذا ظاهر كلام أحمد لقوله فيمن وتفعلى ولدعلي بن اسماعيل ولم يقل إن مات ولدعلي بن اسماعيل دفع إلى ولد ولده فمات ولدعلي بن اسماعيل وترك ولدا فقال إن مات مص ولد علي بن اسماعيل دفع الى ولده أيضا لان هذا من ولدعلي بن اسماعيل فهد لولدمن مات من ولدعلي بن اسماعيل عند موت أبيه وذلك أن ولد البنين لما دخلوا في قول الله تعالى ( يرصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ) لم يستحق ولد البنين شيئا موجود آبائهم واستحقوا عند فقدهم كذاهها ، فأما از وصى لولد فلان وهم قبيلة فلا ترتيب فيه ويستحق الاعلى والا فل على كل حال

( فصل ) وان رتب فقال وتفت هذا على ولدي وولد ولدي ما ناسلوا و تعاقبوا الاعلى فالاعلى أو الاقرب فلاقرب أو الاول قالاول أو البطن الاول ثم البطن الثاني أو على أولادي ثم على أولاد أولادي أو على أولادي فيكون على ماشر طولا أولادي أو على أولادي فنكل هذا على الترتيب فيكون على ماشر طولا يستحق البطن الثاني شيئا حتى ينقرض البطن كله ولو بقي واحد من البطن الاول كان الجيم له لان الوقف ثبت بقوله فيتبع فيه مقتضى كلامه ، وان قل على أولادي وأولادهم ما تعاقبوا وتناسلوا على انه من مات منهم عن ولد كان ماكان جاريا على ولده كان ذلك دايد لا على الترتيب لانه لو اقتضى النشريك لاقتضى النسوية ، ولو جعلنا لولد الولد سها مثل سهم أبيه ثم دفعنا اليه سهم ابيه صار له سمان والهيره سهم وهذا ينافي التسوية ولانه يغضي إلى تفضيل ولد الابن على لابن والظاهر

بدليل الصدقة المطلقة أو الهبة وغيرها وذلك لان هذا وصية والوصية أوسع من النصرف في الحياة بدليل جوازها بالمجهول والمعجهول وللحمل وغير ذلك وبهذا يبين فساد قياس من قاس على هذا الشرط بقية الشروط وسوى المتأخرون من أصحابنا بين تعليقه بالموت وتعليقه بشرط في الحياة ولايصح لماذكر نامن الفرق بينها

( فصل ) ولا يشترط القبول الا أن يكون على آدمي معين ففيه وجهان أحدها يشترط قان لم يقبل أورده بطل في حقه دون من بعده وصاركا لو وقف على من لا يجوز ثم على من يجوز بصرف في الحال إلى من بعده وجملة ذلك أن الوقف إذا كان على غير معين كالساكين أو من لا يتصور منه القبول كالمساجد والقناطر لم يفتقر الى القبول وان كان على آدمي معين ففيه وجهان أحدها لا يشترط اختاره القاضي لانه أحد نوعي الوقف فلم يشترط له القبول كالنوع الآخر ولانه إزالة ملك عنم البيع والهبة والميراث فلم يعتبر فيه قبول كالمتق

والثاني يشترط لانه تبرع لا دي معين فكان من شرطه الفبول كالهبة والوصية يحققه أن الوصية إذا كانت لادي معين وقفت على قبوله وان كانت لغير معين كالمساكين أولمسجد أونحوه لم تفتقر إلى قبول كذا هاهنا والاول أولى والفرق بينه وبين الهبة والوصية أن الوقف لا يختص المعين بل يتعلق به حق من يأثي من البطون في المستقبل فيكون الوقف على جميمهم الاأنه مرتب فصار بمنزلة الوقف

من ارادة الواقف خلاف هذا فاذا ثبت انترتیب فانه یترتب بین كل والد وولد. فاذا مات عن ولد انتقل الى ولده سهمه دوا. بقي من البطن الاول أحد أو لم يبق

( فصل ) وإن رتب بعضهم دون بعض فنال وقفت على ولدي وولد ولدي ثم على أولادهم أو على أولادهم أو على أولادي ثم على أولاد أولادي وأرلادي وأرلادهم ما تناسلوا و تماقبوا ، أوقال على أولادي وأولاد أولادي وأرلادي ثم على أولادهم وأولاد أولادهم ما ناسلوا فهو على ماقال يشترك من شرك بينهم بالواو المقتضية المجمع والنشريك و ترتيب من رتب بحرف الترتيب ، فني المسئلة الاولى يشترك الولد وولد الولد ثم اذا انقرضوا صار لمن بعدهم ، وفي الثانية يختص به الولد فاذا انقرضوا صار مشتركا بين من بعدهم ، وفي الثانية يشترك فيه البطنان الاولان دون غيرهم فاذا انقرضوا اشترك فيه من بعدهم

( فصل ) وإن قال وقفت على أولادي ثم على أولاد أولادي على أنه من مات من أولاديءن ولد فنصيبه لولده أو فنصيبه لاخوته أو لولد أخيه أو لاخواته أو لولد أخواته أو لاهل ماشرطه ، وإز قال من مات منهم عن ولد فنصيبه لاهل الوقف وكان له ثلاثة بنين فمات أحدهم عن ابنين انتقل نصيبه اليها ثم مات النائي عن غير ولد انتقل نصيبه لاخيه وابني أخيه بالسوية لانهم أحل الوقف ، ثم أن مات أحد ابني الابن عن غير ولد انتقل نصيبه

على الفقراء الذي لا يبطل برد واحد منهم ولا يقف على قبوله والوصية المعين مخلافه وهذا مذهب الشافعي وإذا قائنا لا يفتقر إلى القبول في حقد دون من بعده وصار كالوقف المنقطم الا بتداء يخرج في صحته في حق من سواه و بطلانه وجهان بناء على تفريق الصفقة (فصل) اذا وقف على من لا يجوز ثم على من يجهز فهو وقف منقطع الا بتداء كالوقف على عبده وأم ولده أو يجهول قان لم يذكر له مآ لا قالوقف باطل وكذلك ان جلل له مآ لا لا يجوز الوقف عليه لانه أخل بأحد شرطي الوقف في طل كالوقف على الايم وقف ما لا يجوز وقفه ، وإن جال له مآ لا لا يجوز الوقف عليه كن يقف على عبده ثم على المساكين ففي صحته وجهان بناء على تفريق الصفقة ، والشافعي قولان كالوجهين ، فاذا قلنا يصح وهو قول الفاضي وكان من لا يجوز الوقف عليه لا عكن اعتبار انقراضه كأم ولده والمجهول والكنائس صرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه يكن اعتبار انقراضه كأم ولده عليه فقداً لفيناه لهذر التصحيح مم اعتباره ، وان كان من لا يجوز الوقف عليه يكن اعتبار انقراضه كأم ولده وعبد معين ف كذلك ذكره أبو الخطاب وفيه وجه آخر أنه يصرف في الحال إلى مصرف الوقف المنقطع وعبد معين ف كذلك ذكره أبو الخطاب وفيه وجه آخر أنه يصرف في الحال إلى مصرف الوقف المنقطع وابن عقيل لان الواقف الما جمله وقفاً على من مجوز بشرط انقراض هذا فلا يثبت بدونه، ويفارق مالا عكن اعتبار لا الراقف الما جمله وقفاً على من مجوز بشرط انقراض هذا فلا يثبت بدونه، ويفارق مالا عكن اعتبار انقراضه لنقراضه لنقراض المذر اعتباره ولاصحاب الشافعي وجهان كذين

(فصل) فان كان الوقف صحيح الطرفين منقطع الوسطكن وقف على ولده ثم على عبيده تم على (الجزء السادس) (الجنووالشرح الكبير) الى أخيه وهمه لانهما أهل الوقت ، ولو مات أحداابنين الثلاثة عن غير ولا وخلف أخويه وابني أخ له فنصيبه لاخويه : ونا بني أخيه لانهما ليسامن أهل الوقف ، ادام أبوهم حيا فاذا مات أبوهما صار نصيبه لهما فاذا مات الثاث كان قصيبه لا بني أخيه بالسوية إن لم بخف رائداً وإن خلف ابنا واحداً فله نصيب أبيه وهو النصف ولا بني عمه النصف لكل وأحد الربع ، وإن قال من مات منهم عن غير ولد كان ماكان جاريا عليه جاريا على من هوفي درجته فان كان الواقف سربا بطا بعد بطن كان نصيب الميت عن غير ولد لاهل البطن الذي هو منه ، وإن كان مشر كابن البطرن كانها احتمل أن بكرن نصيبه بين أهل الوقف كانهم لانهم في استحقاق الوقف سواه فكانواني درجته من هذه الجة ولاننا لو صرفنا نصيبه الى بعضهم أفضى المن تفضيل بعضهم والتشريك يقتضي النسوية ، فعلى هذا يكون وجود هذا الشرط كعدمه لانه لوسك عنه كان الحكم فيه كذلك و بحدم أن يعود نصيبه إلى سائر أهل البطن الذي هو منه لانهم مواه في القرب ، عنه كان الحد الذي يجمعهم ويستري في ذلك اخرته وبنو عنه وبنو بنى عم أبيه لانهم سواه في القرب ، ولاننا لو شركنا بين أهل الوقف كانهم في نويبه لم يكن في هذا الشرط فائدة ، والظاهر أنه قصد شيئا الرقف على هذا ان لم يكن في درجته أخر ، بطل هذا الشرط وكان الحكم فيه كالو لم يذكره ، ووإن كان المؤقف على البطن الأول على أنه من مات منهم عن ولد انتقل نصيبه الى ولده ، ومن مات عن غير الدانتقل نصيبه الى ولده ، ومن مات عن غير ولد انتقل نصيبه الى من في درجته ففيه ثلاثة أوجه

المساكين خرج في سحة الوقف وجهان على مانذكره في الوقف المنقطع الانتهاء ،ثم ينظر فيما لا يجوز الوقف عليه فان لم يمكن اعتبار انقراضه أله الهناه اذا قلنا بالصحة وان أمكن اعتبار انقراضه فهل يعتبر أويلغي ؟ على وجهين كانقدم، فان كان منقطع الطرفين صحيح الوسط كن وقف على عبده ثم على اولاده ثم على الكنيسة خرج في صحته أيضاً وجهان ومصرفه بعد من يجوز الوقف عليه الى مصرف الوقف المنقطع

ومسئلة ﴾ (وانوقف على جهة تنقطع ولم يذكر لهما لا أووقف على من يجوز ثم على من لا يجوز أوقف على من لا يجوز أوقال وفقت وسكت انصرف بعد انقراض من يجوز الوقف عليه الى ورثة الواتف وقفا عليهم في احدى الروايتين، والاخرى الى اقرب عصبته وهل يختص به فقراءهم على وجهين ، وقال القاضي في موضع يكون وقفاً على المساكين )

وجملة ذلك أن الوقف الذي لا اختلاف فى صحته عند الفائلين بصحة الوقف ماكان معلوم الابتداء والانتهاء غير منقطم مثل أن بجعل على المساكين أوطائفة لا يجوز بحكم العادة انقراضهم، وان كان معلوم الانتهاء مثل أن يقف على قوم يجوز انقراضهم بحكم العادة ولم يجهل آخره للمساكين ولا لجهة غير منقطعة فهو صحيح أيضاً وبه قال مالك وأبو يوسف والشافعي فى أحد قوليه، وقال محمد بن الحسن لا يصح كما وهو القول انثاني للشافعي لان الوقف ، فتضاء التأبيد فاذاكان منقطعاً صار وقفاً على مجهول فلم بصح كما لو وقف على مجهول في الابتداء

( أحدها ) أن يكون نصيبه بين أهل الوقف كلهم يتسادون فيه سوا. كان من بطن واحد أومن بطون وسواء تسارت أنصباؤهم في الوقف أو اختلفت لما ذكرنا ، ن قبل

و والثاني ) أن يكون لاهل بطنه سواء كانوا من أهل الوقف أو لم يكونوا مثل أن يكون البطن الاول ثلاثة قمات أحدهم عن ابن ثم مات الثاني عن ابنين فمات أحد الابنين وترك أخاه وهمة وابن همه وابنا لعمه الحي فيكرن نصيبه بين أخيه وابني عمه

(وانثالث) أن يكون لاهل بطنه من أهل الوقف فيكون نصيبه على هذا لأخيه وابن عه الذي مات أبوه ، فان كان في درجته في النسب من ليس من أهل الاستحقاق بحال كرجل له أربعة بنين وتف على ثلاثة منهم على هذا الوجه المذكور وتوك الرابع فات أحد الثلاثة عن غير ولا لم يكن الرابع فيه شيء لانه ليس من أهل الاستحقاق فأشبه ابن عهم

فصل) وان وقف على بنيه وهم ثلاثة على ان من مات من فلان وفلان وأولادهم عن ولا فنصيبه لولده وان مات فلان فنصيبه لاهل الوقف فهو على ما شرط ، وكذلك ان كان له بنون وبنات فقال من مات من الذكور فنصيبه لولاه ومن مات من البنات فنصيبها لاهل الوقف فهو على ماقال وإن قال على أولادي على أن يصرف الى البنات منه الف والبقي البنين لم يستحق البنون شيئاً حتى تسترفى البنات الالف لانه جمل البنات مسمى وجعل البنين الفاضل عنه فكان الحكم فيه على ماقال

ولنا أنه تصرف معلوم المصرف فصح كما لو صرح بمصرفه المتصا، ولان الاطلاق إذا كان اله عرف حمل عليه كنقد الباد وعرف الصرف همنا أولى الجهات به فكا أنه ينهم اذا ثبت هذا فانه ينصرف عند انقراض الموقوف عليهم الى أقارب الواقف وبه قال الشافعي إلا أنه قال يكون وقفا على أقرب الناس الى الواقف الذكر والانثى فيه سواه ، وعن أحمد أنه يصرف الى المساكين اختاره القاضي والشريف أبو جعفر لانهم مصرف الصدقات وحقوق الله تعالى من الكفارات ونحوها فاذا وجدت صدقة غير مميئة الصرف انصرفت اليهم كالو نذر صدقة مطاقة ،وعن أحمد رواية ثالثة انه يجمل في بيت مال المسلمين لانه مال الم الله وقال أبو يوسف يرجع الى الواقف وإلى ورثته الا أن يقول صدقة موقوفة ينقق منها على فلان وفلان فاذا انقرض المسمى كانت على الفقراء والمساكين لانه جملها حدقة على مسمى فلا تكون على غيره ، ويفارق ماإذا كان ينفق منها على فلان وفلان فاذا انقرض المسمى كانت على فلان وفلان

ولنا أنه أزال ملك لله تعالى فلم يجز أن يرجع اليه كما لو أعتق عبداً ، والدليل على صرفه الى أقارب الواقف أنهم أولى الناس بصدقته لقول النبي عَلَيْكَا الله وصدقتك على غير ذي رحمك صدقة وصلة » وقال «انك ان تدع ورثتك أغنياه خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ، ولانهم أولى الناس بصدقاته التوافل والمفروضات فكذلك صدقته المنقولة ، اذا ثبت هذا فانه بكون

فجعل البنات كذوي الفروض الذين سمى الله لهم فرضاً وجعل البنين كالعصبات الذين لا يستحقون الا ما فضل عن ذوي الفروض

( فصل ) فان كان له ثلاثة بنين فقال وقفت على ولدي فلان وف لان وعلى ولد ولدي كان الوقف على الابنين المسميين وعلى أولادها وأرلاد الثالث واليس الثالث شيء ، وقال القاضي يدخل الثالث في الوقف وذكر أن أحمد قال في رجل قال وقفت هذه الضيعة على ولدي فلان وف لان وعلى ولد ولدي وله ولد غير هؤلاء قال يشتر كون في الوقف ، راحتج القاضي باز قول ولدي يستغرق الجنس فيم الجميع وقوله فلان وفلان تأكيد لبعضهم فلا يوجب اخراج قيتهم كالمطف في قوله ( من كان عدواً في وملائكته ورسله وجبريل وميكال )

ولنا أنه أبدل بعض الولد من الانظ المتناول الجيم فاختص بالبعض المبدل كما لو قال على وادي فلان وذاك لان بدل البعض يوجب اختصاص الحديم به كقول الله تعالى (ولله على الناسحج البيت من استطاع اليه سبيلا) لماخص المستطيم بالذكر اختص الوجوب به ولوقال ضربة زيداً وأسه ورأيت زيداً وجهه اختص الضرب بالرأس والرؤية بالوجه ومنه قول الله تعالى (ويجعل الخبيث بعضه على بعض) وقول القائل طرحت الثياب بعضها فوق بعض فان الفوقية تختص بالبعض مع عوم الفظ الاول كذا هيئا ، وفارق العطف فان عطف الحاص على العام يقتضي نا كيده لا تخصيصه وقول أحد هم

الفقراء منهم والاغنياء في احدى الروايتين عن أحمد وهو ظاهر كلام الخرقي لان الوقف لا بختص الفقراء ولا نه لو وقف على أولاده تناول الاغنياء والفقراء كذا ههناء وفيه وجه آخر أنه بختص الفقراء منهم لانهم أهل الصدقات دون الاغنياء ولا ننا خصصنا الاقارب بالوقف الكوبم أولى الناس بالصدقة وأولى الناس بالصدقة الفقراء دون الاغنياء ، واختلفت الرواية فيمن يستحق الوقف من أقرباء الواقف ففي احدى الروايتين يختص بالورثة ونهم لا نهم الذين صرف الله اليهم ماله بعد موله واستغنائه عنه فكذلك يصرف اليهم من ماله ما لم يذكر له وصرفاء فعلى هذا يكون بينهم على حسب ميرائهم ويكون وقفاً عليهم نص عليه أحمد وذكره القاضي لان الوقف يقتضي التأيد ، وإنما صرفناه الى هؤلاء لانهم أحق الناس بصدقته فيصرف اليهم مع بقائه صدقة ومحتمد أن يصرف اليهم على سبيل الارث على ما ذكره الخرقي ويبطل الوقف فيه كقول أبي يوسف والرواية النائية يكون وقفاً على أقرب غصية الواقف دون بقية الوراث ودون البعيد من المصبات فيقدم الاقرب فالاقرب على حسب استحقاقهم لولاء الموالي لانهم خصوا بالمقل عنه ويميراث مواليه فحصوا بهذا أيضاً والمشيخناوهذا لا يقوى عندي قان استحقاقهم لهذا دون غيرهم من الناس لا يكون إلا بدليل من نص أو إجماع ولا لا يقوى عندي قان استحقاقهم لهذا دون غيرهم من الناس لا يكون إلا بدليل من نص أو إجماع ولا يقول الجاعا ولا يصح قياسه على ومراث ولاء الوالي لان علنه لا نتحقق ههنا، وأقرب الأقوال فه صرفه الى المساكين لانهم مصارف مال الله وحقوقه فان كان في أقارب الواقف مساكين كانواأول

شركا. يحتمل أن يعود إلى أولاد أولاده أي يشترك أولاد المرقوف عليهما وأولاد غيرهم لعموم لفظ الواقف فيهم ويتعين حمل كلامه عليه لقيام الدليل عليه عولو قال على ولدي فلان وفلان تم على المساكين خرج فيه من الخلاف مثل ما ذكرنا ومحتمل أن يدخل في الوقف ولد ولده لاننا قد ذكرنا من قبل أن ظاهر كلام أحد أن قوله و قفت على ولدي يتناول نسله وعاقبته كاما

(فصل) ومن وقف على أولاده أو أولاد غيره وفيهم حل لم يستحق شيئة قبل انفصاله لانه لم ثبت له أحكام الدنيا قبل انفصاله قال أحمد في رواية جعفر بن محمد فيمن وقف فغلا على قوم وماتوالدوائم ولد مرلود قان كانت النخل قد أبرت فليس له فيه شيء وهو الاول وان لم تسكن قد أبرت فهو معهم وإنما قال ذاك لانها قبل الناليم تذاك المصل في البيم وهذا الموجود يستحق فصيبه من الاصل فيتبعه حصته من الخرة كالو اشترى ذاك النصيب من الاصل وبعد التأبير لا تتبع الاصل ويستحقها من كان له الاصل فيكانت للاول لان الاصل كان كله له فاستحق عمرته كالو باع هذا النصيب منها ولم يستحق المرلود منها شيئا كالمشتري وهكذا الحكم في سائر عمر الشجر الظاهر فان المولود لا يستحق منه النائم فهو الاول وان كان عمل يستحقه المشتري فللولود حصته منه لان المولود ينجدد استحقاقه للاصل كتجدد ملك المشتري فيه

به لا على سبيل الوجوب كما أنهم أولى بزكانه وصلاته مغ جواز الصرف الى غيرهم ولانا اذا صرفناه الى أقاربه على سبيل النميين فهي أيضاً جهة منقطعة فلا يتحقق اتصاله الا بصرفه الى المساكين أقان لم يكن للواقف أقارب أو كان له أقارب فانقرضوا صرف الى الفقراء أوالمساكين وقفا عليهم لان القصد به انتواب الجاري عليه على وجه الدوام ، وإنما قدمنا الاقارب على المساكين لم كونهم أولى فاذا لم يكونوا فالماكين أهل لذلك فصرف اليهم إلا على قول مر قال انه يصرف الى ورثة الواقف ملكا لم فانه يصرف عند عدمهم الى بيت المال لانه بطل الوقف فيه بانقطاعه فعار ميراناً لاوارث له فكان بيت المال أولى به

<sup>(</sup> فصل ) وان وقف على من بجوز ثم على من لا يجوز كن وقف على أولاده ثم على البيع صح الوقف أيضاً ويرجع بعد انقراض من بجوز الوقف عليه الى من يصرف اليه الوقف المنقطع كالمسئلة قبلها لان ذكر من لا بجوز الوقف عليه وعدمه واحد ويحتمل أن لا يصح الوقف لانه جمع بين ما يجوز وما لا بجوز فأشبه تفريق الصفقة

<sup>(</sup> فصل ) فان قال وقفت هذا وسكت أو قال صدقة موقوفة ولم يذكر سبيله فلا نص فيه وقال ابن حامد يصح الوقف قال القاضي هوقياس قول أحمد فانه قال في النذر المطلق ينعقد موجباً لكفارة الهين وهو قول مالك والشافعي في أحد قوليه لانه إزالة ملك على وجه القربة فوجب أن يصح

( الفصل الثاني ) إذا وقف على قوم وأرلادهم وعاقبتهم ونسلهم دخل في الوقف ولد البنين بغير خلاف نعلمه فاما ولد البنات فقال الخرقي لا يدخلون فيه وقد قال أحمد فيمن وقف على ولد. ما كان من ولد البنات فليس لهم فيه شي. فهذا النص محتمل أن يعدى الى هذه المسئلة ومحتمل أن يكون مقصوراً على من وقف على ولده ولم يذكر ولد ولده وقد ذكر ناذاك فيما تقدم، وممن قال لا يدخل ولد البنات في الوقف الذي على أولاده وأولاد أولاده مالك ومحمد بن الحسن وهكذا إذا قال على ذريتهم ونسلهم وقال أبربكر وعبد الله بن حامد يدخل فيه ولد البنات وهو مذهب الشافعي وأبي يوسف لان البنات اولاده فأولادهن أولاد حةيتمة فيجب أن يدخلوا في الوقف لتناول الانظ لهم، وقد دل على صحة هذا قول الله تعالى ( و نوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليان\_ الى قوله\_ وعيسى ) وهو من ولد بنته فجعله من ذريته وكذلك ذكر الله تعالى قصة عيسى وابراهيم وموسى واسماعيل وإدريس ثم قال (أولشك الذبن أنم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائبل) وعيدى معهم وقال الذي عَلَيْكِيْنَةِ الحدن «ان ابني هذا ديد» وهو ولد بنته ولما قال الله تعالى ( وحلائل أبنائكم ) ذخل في التحريم حلائل ابناء البنات ولما حرمالله تمالى البنات دخل في التحريم بناتهن

ووجه قول الحرقي أن ألله تعالى قال (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) فدخل فيه

مطلقاً كالأضحية والوصية، ولو قال وصيت بثاث مالي صح وأذاصح صرفالي مصارف الوقف المنقطع عند انقراض الموقوف عليه كما ذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنْ قَالَ وَقَفْتَ دِارِي سَنَّةً أَوْ إِلَى رُومَ يَقْدُمُ الْحَاجِ لِمْ يَصْحَ فِي أَحْدُ الوجهين ﴾ لان مقتضى الونف التأبيد وهذا ينافيه (والوجه الآخر) يصح لانه منقطع الانتها، فهوكما لو وقف على منقطع الانتهاء فان قانا يصح نهو كمنقطع الانتهاء يصرف الى مصرف الوقف المنقطع الانتهاء

( فصل ) فان قال هذا وقف على ولدي سنة ثم على المساكين صح وكذلك أن قال وقف على ولدي مدة حياتي ثم هو بعد موتي للمساكين صح لانه وقف متصل الابتدا. والانتها، ، وأن قال وتف على المساكين ثم على أولادى صح ويكون وقفا على المساكين ويلنو قوله على أولادي لان المساكين لا انقراض لهم

﴿مسئلة﴾ (ولا يشترط اخراح الوقف عن يده في إحدى الروايتين)

ظاهر المذهب أن الوقف يزول به ملك الواقف ويلزم بمجرد اللفظ لان الوقف يحصل به وعن أحمد أنه لايلزم الا بالتبض واخراج الونف عن يده فانه قال الوتف المعروف أن يخرجه من يده الى غيره يوكل فيه من يقوم به اختاره ابن أبي موسى وهو قول محمد بن الحسن لافه تبرع بما لم يخرجه عن المالية فلم يلزمه بمجرده كالهبة والوصية ولدالبنين دون ولد البنات وهكذا كل وضع ذكر فيه الولد في الأرث والحجب دخل فيه ولد البنين دون ولد البنين دون ولد البنين دون ولد البنين دون ولد البنات بالا تفاق ولد البنين دون ولد البنات بالا تفاق وكذلك قبل أن يصير وا قبيلة ولائه لووقف على ولد العباس في عصرنا لم يدخل فيه ولد بناته فكذلك إذا وقف عليهم في حياته ولان لد البنات منسوبون الى آبائهم دون أمهاتهم قال الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتيا بنوهن أبناء الرجال الاباعد

وقولهم انهم أولاد أولاد حقيقة قلنا الا أنهم لاينسبون الى الواقف عرفا ولذلك لوقال أولاد أرلادي المنتسبين الي لم يدخل هؤلاء في الوقف، ولان ولد الماشمية من غير الماشمي ايس بهاشمي ولاينسب الى أبيها، واما عيسى عليه السلام الم يكن له أب ينسب اليه فنسب الى أمه اعدم أبيه ولذلك يقال عيسى بن مرم، وغيره انما يذب ابيه كيحي بن ذكيا وقول النبي عَلَيْكُ وإن ابني هذاسيده تجوز بغير خلاف بدليل قول الله تعالى (ما كان محد أبا احد من رجالكم) وهذا الخلاف فيا اذا لم يوجد ما يدل على تعيين أحد الامرين . فأما أن وجدما يصرف الهنظ الى أحدهما الصرف اليه ولو قال على أولادي وأولاد أولادي على أزلولد البنات سهما ولولد البنين سهمين أو فاذا خلت الارض ممن على أولادي أو أم كان المساكين أو كان البطن الاول من أولاده المرقوف عليهم كابهم بنات وأشباه هذا ما يدل على ارادة ولد البنات بالوزف دخلوا في الوقف، وان قال على أولادي وأولاد

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رضى الله عنه ( ويملك الموقوف عليه الوقف وعنه لا يملـكه)

ظاهر المذهب أن الملك ينتقل في الموقوف إلى الموقوف عليه قال أحمد إذا وقف داره على والد أخيمه صارت لهم وهذا يدل على أنهم ملكوه وروي عن أحمد أنه لا يملك فان جماعة نقلوا عنه فيمن وقف على ورثته في مرضه مجوز لانه لا يباع ولا يورث ولا يصير ملبكا للورثة وإنما ينتفعون بغلتها وهذا يدل بظاهره على أنهم لا يملكون ومحتمل أن يريد بقوله لا يملكون أي لا يملكون التصرف في الرقبة فان فائدة الملك وآثاره نابت في الوقف وعن الشافعي من الاختلاف نحو ماحكياه وقال أبوحنيفة لا ينتقل الملك في الوقف اللازم بل يكون حق الله تعالى لانه إزالة ملك عن العين والمنفعة على وجه القربة بتمليك المنفعة فانتقل إلى الله تعالى كالمتق

ولنا أنه سبب بزيل ملك الواقف وجه إلى من يصح بمليكه على وجه لم يخرج المال عن ماليته فوجب أن ينقل الملك اليه كاله بدول الملك المنقدة المجردة لم يلزم كالعارية والسكنى ولم يزل ملك الواقف عنه كالعارية، ويفارق المتق قائه أخرجه عن المالية وامتناع النصرف في الرقبة لا يمنع الملك كام الولد

ولنا ما رويناه من حديث عمر ولأنه تبرع يمنع البيع والهبة والميراث فيسلزم بمجرده كالعتق، ويفارق الهبة فانها عليك مطلق والوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة فهو بالعتق أشبه والحاقه به أولى .

أولادي المنتسبين الي أو فير ذوي الارحام أو نحو ذلك لم يدخل فيه ولدالبنات ، وان قال على ولد فلان وفلانة وفلانة وأولادهم دخل فيه ولد البنات ، وكذلك لو قال على أنه من مات منهم عن ولد فنصيبه لولده ، وان قال الهاشي وقنت على أولادي وأولاد أولادي اله شميين لم يدخل في الوقف من أولاد بنانه من كان غير هاشي ، فامامن كان هاشميا من غير أولاد بنيه فهل يدخلون ? على وجبين (اولاهما) أنهم بدخلون لانهم اجتمع فيهم الصفتان جميعا كونهم من أولاد أولاد وكونهم هاشميين (والثاني) لا يدخلون لانهم لم يدخلوا في مطلق أولاد أولاده فاشبه ما لو لم يقل الهاشميين وان قال على أولادي وأولاد أولادي عمن ينسب الى قبياتي فكذلك

(الفصل الثالث) انه إذا رقف على أولاد رجل وأولاد أولاده استوى فيه الذكر والانثى لأنه تشريك بينهم واطلاق التشريك يقتضي النسوية كالو أقر لهم بشيء وكواد الام في الميراث حين شرك الله تعالى بينهم فيه فقال(فهم شركا. في الثلث) نسادوا فيه ولم يفضل بعضهم على بعض وايس كذلك في ميراث ولد الابوين وولد الاب فان الله تعالى قال (فان كانوا إخوة رجالا ونسا، فللذكر مثل حظ الاشيين) ولا أنه في هذا خلافا

( الفصل الرابع ) أنه اذا فضل بعضهم على بعض فهو على ما قال فلو قال رقفت على أولادي وأولاد أولادي على أن للذكر سهدين والدنثي سهما أو للذكر مثل حظ الاشيين أوعلى حسب ميرائهم

﴿ مَسَالَةً ﴾ ( ويملك صوفه ولبنهو ثمرته ونفعه ) لانه عاءما ــكه ولا نعلم في ذلك خلافا

﴿ مسئاة ﴾ ( وليس له وطء الجارية فان فعل فلاحد عليه ولامهر )

لا يجوز الموقوف عليه وطء الامة الموقوف لانا لانأمن حباما فتنقص أو تتلف أو تخرج من الوقف بكونها أم ولد ولان ملسكة ناقص فان وطيء فلا حد عليه الشبهة ولامهر عليه لانه لو وجب لوجب له ولا يجب للانسان شيء على نفسه

﴿مسئلة﴾ ( وان ولدت فالولد حر )

لأنه من وطء شبهه وعليه قيمته يوم الوضع يشترى باعبد مكأنه لانه فوت رقه وتصير أم ولد له لانه أعلم عن وطء شبهه وعليه قيمته يوم الوضع يشترى بهاعبد من أبلطون في ملكم فاذا مات عتقت وتجب قيمتها في تركته لانه أتافها على من بعده من البطون فيشتري بها جارية تكون وقفاً مكانها، وإن قلنا لا يملكها الوقوف عليه لم تصرأم ولدله بذلك لانها أجنبية المسئلة ( فان أعتقها لم ينفذ عتقه )

لاَنه يتملق به حق غيره ولان الوقف لازم فلا يمكن من إبطاله فان كان نصف العبدوقفاً ونصف ه طلقاً فاعتقصاحب الطلق لم يسر عتقه الي الوقف لانه إذا لم يعتق بالمباشرة فبالسراية أولى

﴿ مُسَالًا ﴾ ( وان وطثها أجنبي بشبهة فالولد حر )

أو على حسب فرائضهم أو بالمكس من هذا أو على أن الكبير ضعف ما الصغير أو العالم ضعف ما العجاهل أو العمائل ضعف ما الفنى أو عكس ذلك أو عين بالنفضيل واحداً معينا أو ولده أو ما أشبه هذا فهو على ما قال لان ابتداء الوقف مفوضاليه فكذلك تفضيله وترتيبه وكذلك أن شرطاخراج بعضهم بصفة ورده بصفة مثل أن يقول من تزوج منهم فله ومن فارق فلا شيء له أوعكس ذلك أو من حفظ القرآن فله ومن نسيه فلا شيء له ومن اشتغل بالدلم فله ومن ترك فلا شيء له أو من كان على مذهب كذا فله ومن خرج منه فلا شيء له فكل هذا صحيح على ما شرط عرقدر وى هشام بن عروة أن الزبير جعل دوره صدقة على بنيه لانباع ولا توهب وأن المردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها فان استفنت بزوج فلاحق لها في الوقف ولا نوهب وأن المردودة من بناته أن تسكن غير مضرة والاستحقاق له بصغة وكل هذا مذهب الشافعي ولا نوام فيه خلافا

(فصل) والمستحب أن يقسم الوقف على أولاده على حسب قسمة الله تعالى الميراث بينهم للذكر مثل حظ الانثبين . وقال القاضي : المستحب النسوية بين الذكر والانثى لان القصد القربة على وجه الدوام وقد استووا في القرابة

لاعتقاده أنه يطأ في ملك وإن كان الواطيء عبدا وعليه المهر لاهل الوقف لانه وطيء جاريتهم في غير ملك أشبه الامة المطلقة، وتحب قيمته لانه كان من سبيله أن يكون مملوكا فمنعه اعتقاد الحرية من الرق فوجبت قيمته يشتري بها عبداً يكون وقفاً وتعتبر قيمته يوم تضعه حياً لانه لا يمكن تقويمه قبل ذلك وان وطثها مكرهة أوطاوعته فعليه الحد اذا انتفت الشبهة والمهر لاهل الوقف لانه وطيء جارية غيره ويكون ولدها وقفاً معها لانه تبع لها

﴿ مسئلة ﴾ ( وان تلفت فعليه قيمتها يشترى بها مثلها )

سواء أتلفها أحنبي أذ الواقف كما لوأتلف غير الوقف،وان أتلفه الموقوف عليه فعليه قيمته أيضاً يشترى بهامثله يقوم مقامه لانه لايملك التصرف في رقبته ايماله نفعه ويحتمل أن يملك الموقوف عليه قيمة الولد فيما إذا وطنها أجنبي بشبهة فأتت بولدولا يلزمه قيمته ان أولدها لذلك

﴿ مسئلة ﴾ ( وله نزويج الامة وأخذ مهرها وولدها وقف معها ويحتمل أن يملـكه )

يجوز الموقوف عليه تزويج الامة الموقوفة لانه عقد على منفعتها أشبه الاجارة ولان الموقوف عليه لايمك استيفاء هذه المنفعة فلا يتضرر بتمايك غيره إياها والمهر الموقوف عليه لانه بدل نفعها أشب الاجرة، ويحتمل أن لا يجوز تزويجها لانه عقد على منفعتها في العمر فيفضى إلى تفويت منفعتها في حق البطن الثانى، ولان الذكاح يتعلق به حقوق من وجوب عمكين الزوج من استمتاعها ومبيتها عنده فتفوت خدمتها في الليل على البطن الثانى فان طلبت التزويج وجب تزويجها لانه حق لها طلبته فنعينت (المغنى والشرح المكبر) (الجزء السادس)

ولنا أنه إيصال قال اليهم فينبغي أن يكون بينهم على حسب الميراث كالعطية ولان الذكر في مظنة الماجة أكثر من الانثى لان كلواحد منها في العادة يتزوج ويكون له الولد فالذكر تجب عليه نفقـة امرأنه وأولاده والمرأة ينفق عليها زوجها ولا يلزمها نفقة أولادها ، وقد فضل الله الله كل على الانثى في الميراث على وفق هذا المنى فيصح تعليله به ويتعدى إلى الوقف وإلى غيره من العطايا والصلات وما ذكره القاضي لا أصل له وهو ملغي بالميراث والعطية ، فان خالف فسوى بين الذكر والانثى أو فضلها عليه أو فضل بعض البنين أو بعض البنأت على بعض أرخص بعضهم بالوقف دون بعض فقال أحد في رواية محدين الحكم : إن كان على طريق الاثرة بأكره، وان كان على أن بعضهم له عيال و ٢ حاجة يعني فلا بأس يه . ورج، ذلك أن الزبير خص المردودة من بناته دون المستغنية منهن بصدقته ، وعلى قياس قول أحد لو خص المشتغلين بالعلم من أولاده برقفه تحريضا لهم على طلب العلم أو ذا الدين دون الفساق أو المريض أو من له فضل من أجل فضيلته فلابأس . وقد دل على سحة هذا أن أبابكر الصديق رضي الله عنه نجل عائشة جذاذ عشرين وسقا دون سائر ولده ، وحديث عمر أنه كتب: بسيم الله الرجن الرحيم، هذا ما أوصى به عبد الله أمير المؤمنين ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة سهمااني بخيبر ورقية الذي فيه الذي أطعمه محمد عليالية بالوادتليه حفصة ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من أهلها أنلاياع ولايشترى ينفقه حيث رأىمنالسائل والمحروم وذوي القربي الاحرج على من وليه إن أكل أو آكل أو اشترى رقيقا منه . رواه أبوداودوفيه دابل على تخصيص حفصة دون إخوتها وأخواتها

الاجابة اليه ومافات من الحق به يفيت تبعاً لابقائها حقها فلا يكون مانعاً من ترويجها كغيرالموقوفةاذا طلبت ذلك وأذا زوجها فولدت من الزوج فولدها وقف معها لأن ولدكل ذات رحم حكمه حكمها كأم الولد والمكاتبة ومحتمل أن علك الموقوف عليه ولدها لانه من عائها

﴿ مسئلة ﴾ ( وان جني الوقف خطأ فالأرش على الموقوف عليه ومحتمل أن يكون في كسبه) اذا حنى الوقف جناية موحبــة العال لم يتعلق أرشها برقبته لانه لاعكن بيعها وبجب أرشها على الموقوف عليه لانه ملك تعذر تعلق أرشه رقبته فكان على مالكه كجاية أم الولد ولا بلزمه أكثر من قيمته كأم الولد، فإن قامًا إن الوقف لا يلك فالارش في كسبه لا نه تعذر تعلقه ترقبته لكونها لا تباع وبالموقوف عليه لأنه لاعالكه فكان في كسبه كالحر، ومحتمل أن يكون في بيت المال كارش جناية الحرالمسر. قال شيخنا : وهذا احبَّال ضعيف فان الجناية أنما تكون في بيتالمال في صورة تحملها العاقلة عند عدمها وجناية العبد لانحماها العاقلة ، وإنكان الوقف على المساكين فينبغي أن يكون الارش في كسبه لأنة ليس له مستحق مدين يمكن ايجاب الارش عايــه ولا يمكن تعلقه برقبته فتعين في كسبه ، ويحتمل أن يكون في بيت المال ، وإن جني جناية توجب القصاص وجب سواء كانت على الموقوف عليه أو على ﴿ مسئلة ﴾ قل ( فاذا لم يبق منهم أحد رجع الى المساكين)

يعتي إذا وقف على قوم ونسلهم ثم على المساكين فانقرض القوم ونسلهم فلم ببق منهم أحد رجم الى المساكين ولم ينتقل اليهم ما دام أحد من القوم أو من نسلهم باقيالاً به رتبه المساكين بعدهم والمساكين الذين يستحقون السهم من الزكان و رالفقرا. يدخلون فيهم وكذاك لفظ الفقرا، يدخل فيه المساكين لانكل واحدمن الفظين يطلق عليهما، والمعنى الذي يسميان به شال لها وهو الحاجة والفاقة ولهذا لما سمى الله عز وجل المسداكين في مصرف كفارة اليمين وكفارة الظهار وفدية الاذى تنارلهما جيماً وجاز الصرف المهكل واحد منهما ، ولما ذكر الفقرا، في قوله ( القراء الذين أحصروا في سبيل الله ) وفي قوله ( وتؤنوها الفقرا، فهوخير لكم ) تناول القسمين، وكل وضع ذكر فيه أحد الفظين تناول القسمين الا في الصدقات لان الله تعالى جم بين الاسمين وميز بين المسميين فاحتجنا الى المييز بينهما ، وفي غير الصدقات يستحق الكل بكل واحد من الاسمين فان جم بين الاسمين، بالوقف أيضا فقال وقفت غير الصدقات ، وان قال على الفقرا، والمساكين نصفين أو ثلاثا وجب المييز بينهما أيضا فنز لناهما من آتهما من سهام الصدقات ، وان قال على الفقرا، والمساكين فقياس المذهب جراز الاقتصار على أحد الصنفين وإباحة الصدقات ، وان قال على الفقرا، والمساكين فقياس المذهب جراز الاقتصار على أحد الصنفين وإباحة الصدقات ، وان قال على الفقرا، والمساكين فقياس المذهب جراز الاقتصار على أحد الصنفين وإباحة المحدون على واحد كا قلنا في الزكان، ويتخرج أن لايجوز الدفع الى أقل من ثلاثة من كل صنف بناء على المدقع الى واحد كا قلنا في الزكان، ويتخرج أن لايجوز الدفع الى أقل من ثلاثة من كل صنف بناء على

غيره ، فان قنل بطل الوقف فيه وإن قطع كان باقيه وقفاً كما لو تلف بفعل الله تمالى

<sup>(</sup> فصل ) وإن جني على الوقف جناية موجبة المال وجب لان ماليته لم تبطل ولو بطلت مالينه لم يبطل ارش الجناية عليه فان الحريجب ارش الجناية عليه فان قتل وجبت قيمته وليس الموقوف عليه العفو عنها لانه لا يختص بها ويشترى مثل الحجني عليه يكون وتفا ، وقال بعض الشافعية يختص الموقوف عليه بالقيمة إن قلنا أنه يملك الموقوف لانها بدل ملكه

وننا انه ملك لايختص به فلم مجتمى ببدله كالعبد المشترك والمرهون، وبيان عدم الاختصاص ظاهر فانه يتعلق به حق البطن الثاني فلم مجز إبطاله ولا نعلم قدر ما يستحق هذا منه فيعفو عنه فلم يصح العفو عن شيء منه كما لو أنلف رجل رهنا أخذت منه قيمته فجعلت رهنا و لم يصح عفو واحد منهما عنه ، وإن كات الجناية عمداً عضاً من مكافىء له فالظاهر انه لا يجب القصاص لانه محل لا يختص الموقوف عليه فلم مجز أن يقتص من قاتله كالعبد المشترك ، وقال يهض أصحاب الشافعي يكون ذلك الى الامام فان قطعت يد العبد أو بعض أطرافه فله استيفاء القصاص لانه حق لا يشاركه فيه غيره ، وان كان القطع لا يوجب القصاص أو يوجبه فعفا عنه وجب نصف قيمته ، فان أمكن أن يسترى بها عبد كامل وإلا اشتري شقص من عبد

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (واذا وقف على ثلاثة ثم على المساكين فمن مات منهم رجع نصيبه الى الاخرين فاذا ماتا رجع الى المساكرن) لانه حيمله لهم مشروطا بانقراض الثلاثة فوجب اتباع شرطه في ذلك

القول في الزكاة أيضا . ولاخلاف في أنه لا يجب تعميمهم بالعطية كالا يجب استيمابهم بالزكاة ولا في النه يجوز التفضيل بين من يعطيه منهم سوا ، كانوا ذكوراً أو إناثا أو كان الوقف ابتدا أوانتقل البهم عن غيرهم و واستيمابهم والتسوية بيمهم وجب عن غيرهم و والتسوية بيمهم إذا لم يفضل الواقف بعضهم على بعض عان وقف على من لا يمكن حصرهم كالمساكين أوقبيلة كبيرة كبي غيم و بني هاشم جاز الدفع الى واحدوالى أكثر منه وجاز التفضيل والتسوية كالمساكين أوقبيلة كبيرة كبي غيم و بني هاشم جاز الدفع الى واحدوالى أكثر منه وجاز التفضيل والتسوية فان كان الوقف في ابتدائه على من يمكن استيمابه لم يرده و من جاز حرمانه جاز تفضيل غيره عليه ولاه وولد ولد ولد وفده في ابتدائه على من يمكن استيمابه فصار عن لا يمكن استيمابه كرجل وقف على ولده و وسلا فانه يجب تعميم من أمكن منهم والتسوية بينهم لان التعميم كان واجبا وكذلك التسوية فاذا تعذر وجب منه ماأمكن كالواجب الذى يعجز عن بعضه ولان الوقف عما لا يمكن ذلك التسوية لامكانه وصلاح لفظه في جب العمل بما أمكن منه بما أمكن منه عالم أمكن منه عالم أن فيجب العمل عما أمكن منه عالمكن كالواجب الذى يعجز عن بعضه ولان الوقف عما لا يمكن ذلك فيهم

( فصل ) وان وقف على سببل الله أو ابن السبيل او الرقاب او الفارمين فهم الذين يستحقون السبهم من الصدقات لايعدوهم الى غيرهم لان المطلق من كلام الا دبين محمول على المعبود في الشرع فينظر من كان يستحق السهم من الصدقات فالوقف مصروف اليه وشرحهم يأنى في موضعه إن شاء الله

كسائر شروطه وكما لو وقف على ولد. ثم على المساكينغانه لايصرف الىالمساكين شيء من الوقف إلا بعد انقراض الولدكذا ههنا

(فصل) قالرضي الته عنه (ويرجع الى شرط الواقف في قسمه على الموقوف عايهم في التقديم والنا خير والجمم والترتيب والتسوية والتفضيل واخر اجمن شاه بصفة وادخاله بصفة وفي الناظر فيه والايقاف عليه وسائر أحواله لانه ثبت بوقف فوجب أن يتبسع فيه شرطه ولان ابتداء الوقف مفوض اليه فكذلك تفضيله وترتيبه، وكذلك إن شرط إخراج بعضهم بصفة ورده بصفة مثل أن يقول من تروج منهم فله ومن فارق فلا شيء له أو عكس ذلك أو من حفظ القرآن فله ومن نسيه فلا شيء له، أو من اشتغل بالمغ فله ومن تركه فلا شيء له أو من كان على مذهب كذا فله ومن خرج منه فلا شيء له، وكذلك إن وقف على أولاده على ان للانني سهما وللذكر سهمين أو على حسب ميراثهم أو بالمكس أو على أن للكبير ضعف ما للصغير أو للققير ضعف ما للغني أو عكس ذلك أو عين بالنفضيل واحداً معيناً أو ولده أوما أشبة هذا فهو على ماقال لما ذكرنا فكل هذا صحيح وهو على ماشرط، وقد روى هشام بن عروة ان الزبير جمل دوره صدقة على بنيه لا تباع ولا توهب وان للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضرة ولا مضرة ولا مضرة ولا نعم يناته النان استغنت بزوج فلا حق لها في الونف وليس هذا تعليفا للوقف بصفة بلوقف مطلق والاستحقاق له بصفة وكل هذا مذهب الشافعي ولا نعم فيعذلافا

تمالى ، وإن وقف على الاصناف التمانية الذين يأخذون الصدقات صرف اليهم وبعملى كل واحدمنهم من الوقف مثل القدر الذي يعطي من الزكاة لابزاد على ذلك فيعطى الفقير والمسكين مايتم به غناؤه والفارم قدر ما يقضي غرمه ، والمكانب قدر ما يؤدي به كتابته ، وابن السبيل مايبلغه ، والفازي ما يحتاج اليه لفزوه وان كان غنيا ، واختلف في قدر ما يحصل به الفنى فقال احمد في رواية على بن سعيد في الرجل يعظى من الوقف خمسين درهما فقال أن كان الواقف ذكر في كتابه المساكين فهو مثل الزكاة ، وان كان متطوعا أعطى ماشا، وكيف شاه فقد نص احد على إلحاقه بالزكاة فيكون الخلاف فيه الزكاة والله أعلى ءوان وقف على جبم الاصناف وعلى صنفين اوا كثر فهل بجوز الاقتصاد على صنف واحد او يجب اعطاء بعض كل صنف من الموقوف عليه ? على وجبين بناه على الزكاة

( فصل ) واذا رقف على سببل الله وسبيل الثواب وسبيل الخير فسبيل الله هو الغزو والجهاد في سبيل الله فيصرف ثلث الوقف إلى من يصرف اليهم السهم من الزكاة وهم الغزاة الذين لاحق لهم في الديوان وان كانوا أغنيا، ، وسائر الوقف يصرف إلى كل مافيه أجر ومثوبة وخير لان اللفظ عام في ذلك ، وقال أصحابنا بجزأ الوقف ثلاثة أجزاء فجز، يصرف إلى الغزاة وجزء يصرف إلى أقرب الناس اليه من الفقراء لانهم أكثر الجهات ثوابا قان النبي عَنَيْنَيْنَةُ قال « صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة » والثالث يصرف إلى من يأخذ الزكاة لحاجته وهم خمسة أصناف : الفقرا، والمساكين والرقاب

﴿ مسئلة ﴾ ( فان لم يشرط ناظراً فالنظر للموقوف عليه وقيل للحاكم ينفق عليه من غلته)

النظر في الوقف لن شرطه الواقف لان عمر رضي الله عنه جعل وقفه الى حفصة تليه ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من أهاها، ولان مصرف الوقف يتبع فيه شرط الواقف فكذلك النظر فان جعل النظر للموقوف عليه لنفسه جاز وإن جعله الىغيره صح، فان لم يجعله الى أحد أو جعله لانسان فمات فالنظر للموقوف عليه لانه ملكه يختص بنفعه فكان نظر ه اليه للكه المطلق، ويحتمل أن ينظر فيه الحاكم اختاره ابن أبي موسى قال شيخنا ويحتمل أن يكون ذلك مبنياً على ان الملك فيه هل ينتقل الى الموقوف عليه أو الى الله تعدالى فان فلنا هو للموقوف عليه فالنظر له فيه لانه علك عينه ونفعه، وإن قانا هو لله تعالى فالحاكم يتولاه وبصرفه الى مصارفه لانه مال الله فكان النظر فيه الى حاكم المسلمين كالوقف على المساكين. فأما الوقف على المساكين والمساجد ونحوها أو على من لا يمن حصرهم واستيعام ما فالنظر فيه الى الحاكم لانه ليس له مالك معين ينظر فيه وللحاكم أن يستنيب فيه لان الحاكم لا يمكنه تولى النظر بنفسه

<sup>(</sup>فصل) ومتى كان النظر الموقوف عليه إما مجبل الواقف النظر له أو لكونه أحق بذلك عندعدم ناظر سوا مأوكان واحداً مكلفاً رشيداً فهو أحق بذلك رجلا كان أو امرأة عدلا أو فاسقا لانه ينظر لنفسه فكان له ذلك في هذه الاحوال كملكه المطلق ويحتمل أن يضم الى الفاسق أمين حفظا لاصل الوقف عن البيم والتضييع ، وان كان الوقف لجماعة رشيدين فالنظر للجميع لكل انسان في حصته

\$ ٢٦ تقسيم الوقف الى معلوم الابتدا، والانتها والى منقطم ومعنى كل وحكمه (الفنى والشرح الكبير) والفارمون لمصلحتهم وابن السبيل لان هؤلاء أهل حاجة منصوص عليهم في الترآن فكان من نصافه تعالى عليه في كتابه أولى من غيره ، وإن ساواه في الحاجة وهذا مذهب الشانمي

ولنا ان لفظه عام اللا يجب النخصيص بالبعض لكونه اولى كالفقرا. والمساكين في الزكاه لا يجب تخصيص أفاريه منهم جها رأن كانوا أولى ، وكذلك سائر الالفاظ العامة ، وإن أوصى في أواب البر صرف في كل مانيه بر وقربة ، وقال أصحابنا يصرف في أربعة جهات: أقاربه غير الوارثين والمساكين والجهاد والحج قال ابو الخطاب وعنه فداء الاسرا، مكان الحج ووجه القولين ما تقدم في التي قبلها

(مسئلة) قال (فاذ لم يجمل آخره للمساكين ولم ببق ممن وقف عليه أحد رجم الى ورثة الواقف في احدى الروايتين عن ابي عبدالله رحمه الله ، والرواية الاخرى يكون وقفا على أقرب عصبة الواقف )

وجملة ذلك أن الوقف الذي لا اختلاف في صحته ما كان معلوم الابتداء والانتها، غير منقطع مثل أن يجمل على المدا كين او طائفة لايجوز بحكم العدادة القراضهم ، وإن كان غير معلوم الانتها، مثل أن يقف على قوم يجوز انقراضهم بحكم العادة ولم يجمل آخره للمساكين ولا لجه غير منقطعة فان الوقف يصح وبه قال مالك وابو يوسف والشافعي في أحد قوليه ، وقال محدد بن الحسن لا يصح ،

قان كان الموقوف عليه صغيراً أو بجنونا أو سفيها قام وليه في النظر مقامه كملكه المطلق، وان كان النظر أونير الموقوف عليه بتولية الواقف أو الحاكم أو لبدش الموقوف عليهم لم يجز أن يكون إلا أميناً فان لم يكن أميناً لم تصح ولايته إن كانت من الحاكم وأزبات بده ، وإن ولاه الواقف وهو فاسق أو كان عدلا ففسق ضم اليه أوين لحفظ الوقف ولم تزل بده لانه أمكن الجمع بين الحتين، ويحتمل أن لاتصح تولية الفاسق وينعزل إذا فسق لانها ولاية على حق غيره فنافاهاالفسق كالو ولاه الحاكم وكما لو لم يمكن حفظ الوقف منه مع بقاء ولايته فان بده تزال لان مراعاة حفظ الوقف أهم من ابقاء ولاية الفاسق عليه خفط الوقف مصرفه وجب اتباعه في خفته فان لم يكن شرط فن غلته لان الوقف اقتضى تحبيس أصله وتسبيل فعه ولا يحصل ذلك إلا بالانفاق عليه فهو من ضرورته ، وكذلك عمارة الوقف قياساً على نفقته فان تعطات منافع الحيوان الموقوف فنفقته على الموقوف عليه لان ملكه ويحتل وجوبها في بيت المال ويجوز بيعه على مانذكره

و مسئلة كلى (وان وقف على ولده ثم على المساكين فهو لولده الذكور والاناث والحبالى بالسوية) وكذلك إن قال وقفت على أولادي أو على ولد فلان لانه شرك بينهم وإطلاق النشريك يقتضي النسوية كما لو أقر لهم بشيء وكولد الام في الميراث حين شرك الله تعالى بينهم فيه فقال (فهم شركاه في الثلث ) تساووا فيه ولم فضل بعضهم على بعض وليس كذلك في ميراث ولد الابون وولد الاب

وهر القول انثاني الشافعي لان الوقف مفتضاه التأبيد فاذا كان منقطعا صار وقفا على مجهول فلم يصح كالووقف على مجهول في الابتداء

والما انه تصرف معلوم المصرف نصح كالوصرح عصرفه المتصل ولان الاطلاق إذا كان له عرف حل عليه كمقد البلد وعرف الصرف وهمناً هم أولى الجهات به فكأنه عينهم. اذا ثبت هذا فانه ينصرف عند انقراض الوقوف عليهم إلى أقارب الواتف وبه قال الشانعي ، وعن احمد رواية أخرى انه ينصرف إلى ألمساكين واختاره القاضي والشريف ابوجعفر لانه مصرف الصدقات وحقوق الله تعالى مناالـكمفارات ونحوها فاذا وجدت صدقة غير معينة المصرف انصرفت اليهم كا لو نذر صدقة مطلقة. وعن أحمد رواية ثالثة أنه يجمل في بيت مال المسلمين لانه مال لامستحق له فأشيه مال مز لاوار شله وقال ابر يوسف يرجع إلى الواقف رالي ورثنه إلاأن يقول صدقة موقوفة ينفق منها على فلان وعلى فلان. فاذا انقرض المسمى كانت للمقراء والمما كين لأنه جملها صدقة على مسمى فلاتكون على غيره ويفارق ما إذا قال ينفق منها على فلان وفلان فانه جمل الصدقة مطلقة

وا ا أنه أزال ملكه لله تمالى فلم يجز أن يرجم اليه كما لو أعتق عبداً، والدليل على صرفه إلى اقارب الوانف أنهم أولى الناس بصدقته بدليل قول النبي عَلَيْنَا « صدقتك على غير رحك صدقة وصدقتك على رحمك صدقة وصلة ، وقال دانك إن تدع ورثنك أغنيها. خير من أن تدعهم عالة

فان الله تمالى قال ( فان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين ) ولا نعلم في هــذا خلافا ﴿ مسئلة ﴾ (ولا يدخل فيه ولد البنات وهل بدخل فيه ولد البنين ? على روايتين )

اختلفت الرواية عن أحمــد رحمه الله في ذلك فروي عنه مايدل على انه يكون وقفاً على أولاد. وأولاد بنيه الذكور والاناث مالم تكن قرينة تصرفه عن ذلك دون أولاد البنات. قال المروذي : قلت لابي عبد الله مانقول في رجل وتفضيعة على ولده فمات الاولاد وتركوا النسوة حوامل ? نقال كل ماكان من أولاد الذكور بنات كن أو بنين فالضيعة موقوفة عليهم وماكان من أولاد البنات فليس لهم فيه شيء لانهم من رجل آخر ، ووجه ذلك أن الله تعالى لما قال ( يوصيكم الله في أولادكم ) دخل فيه ولد البنينوإن سفلوا ، ولما قال (ولابويه لمكل واحد منها السدس إن كان له ولد) تناولولد البنين فالمطلق من فلام الآدمي أذا خلا عن قرينه ينبغي أن بحمل على المطلق من كلام الله تعمالي و فسمر عا يفسر به ولان ولد الولد ولد بدليل قوله تعالى ( يا بني آدم ، ويا بني اسرائيل ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم « ارموا يابني اساعيل فان أباكم كان رامياً » وقال « نحن بنو النضر بن كنانة » ولانه لو وقفعلي ولد فلان وهم قبيلة دخل فيه ولد البنين فكذلك اذا لم يكونوا قبيلة ( والرواية النانية ) لابدخل فيه ولد الولد بحال وسواء فيذلك ولد ابنين وولد البنات اختاره القاضي وأصحابه لانالولد حقيقة وعرفا أيما هو ولده لصلبه وأنما سمى ولد الولد ولداً مجازاً ولهذا يصح نفيه فيقال ماهذا ولدي

يتكفنون الناس ولان فيه اغناؤه وصلة أرحامهم لأنهم أولى الناس بصدقاته النوافل والمفروضات كذلك صدقته المنقولة، إذا ثبت هذا فانه في ظاهر كلام الخرقي وظاهر كلام احديكون للفقرا، منهم والاغنياء لان الوقف لا مختص الفقرا، ولو وقف على أولاده تناول الفقرا، والاغنيا، كذا ههنا وفيه وجه آخر انه مختص الفقراء منهم لانهم أهل الصدقات دون الاغنيا، ولانا خصصناهم بالوقف المكونهم أولى الناس بالصدقة واولى الناس بالصدقة الفقرا، دون الاغنيا، واختلفت الرواية فيمن يستحق الوقف من أقرباء الزاقف في احدى الروايتين يرجع الى الورثة ، نهم لانهم الذين صرف الله تمالى اليهم ماله بعد وتهواستغنائه عنه فكذلك يصرف اليهم من صدقته مالم يذكر له مصر فاولان الذي ويتياني قال في الك إن ترك ورثنك أغنيا، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس بعد في من على حسب ميراثهم ويكون وقفا على مؤلاء لانهم أحق عليهم نص عليه أحد وذكره القاضي لان الوقف يقتضي النابيد عواجماً صرفناه الى هؤلاء لانهم أحق الناس بصدقته فصرف اليهم مع بقائه صدفة عوجمل كلام الخرقي أن يصرف اليهم على سبل الارث و يبطل الوقف فيه . فعلى هذا يكون كقول أبي يوسف (والرواية الثانية ) يكون وقفا على أقرب عمل حسب دون بقية الورثة من أصحاب الفروض ودون البعيد من العصبات فيقدم الافرب فالاقرب على حسب دون بقية الورثة من أصحاب الفروض ودون البعيد من العصبات فيقدم الافر ب فالاقرب على حسب عندي فان استحقاقهم لهذا دون غيرهم من الناس لا يكون الا بدليل من نص أو إجماع أو قياس ولا عندي فان استحقاقهم لمذا دون غيرهم من الناس لا يكون الا بدليل من نص أو إجماع أو قياس ولا عندي فان استحقاقهم لمذا دون غيرهم من الناس لا يكون الا بدليل من نص أو إجماع أو قياس ولا

أنما هو ولد ولدي . فأما ولد البنات فلا يدخلون بنير خلاف لانهم لم يدخلوا في قوله تعالى ( يوصيكم الله في أولادكم ) قال الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا \* بنوهن أبناء الرجال الاباعد

(فصل) فان قال على ولد ولدي لصلي فهو آكد في اختصاصه بالولد دون ولد الولد، وإن قال على ولدي وولد ولدى ثم على المساكين دخل فيه البطن الأول والثاني ولم يدخل فيه البطن الثالث وإن قال على ولدي وولد ولدي ولد ولد ولد ولدي دخل فيه ثلاثة بطون دون من بعدهم، و، وضع الخلاف المطلق، فأما مع وجود دلالة تصرف الى أحد الحملين فانه يصرف اليه بغير خلاف، ثل أن يقول على ولد فلان وهم قبيلة لدى فيهم ولد من صلبه أو قال و يفضل الولد الاكبر أو الانضل أو الأعلم على غيرهم أو قال فاذا خلت الارض من عقبي عاد الى المساكين أو قال الأعلى ولد ولدي ذير ولد البنات أو غير ولد فلان أو قال يفضل البطن الأعلى وأشباه ذلك فهذا أو غير ولد فلان أو قال يفضل البطن الأعلى وأشباه ذلك فهذا أن يقول على ولدي المائي يأو نانه بختص البطن الاول دون غيرهم ، وإذا قلنا بتعميدهم الما بالقرينة والما لقولنا أن المطلق يقتضي التعجم ولم بكن في لفظه ما يقتضي تشريكا ولا ترتيباً احتمل ان بكون بين الجميع على التشريك لانهم دخلوا في اللفظ دخولا واحداً فوجب أن بشتركوا

نعلم فيه نصا ولا إجاءا ولا يصح قياسه على ميراث ولا. الموالي لان علنه لا تتحقق هاهنا وأقرب الاقوال فيه صرفه الى المساكين لانهم مصارف مأل الله تعالى وحقوقه فان كان في أقارب الواقف مساكين كانوا أولى بهلاعلى سبيل الوجوب كما أنهم أولى بزكاته وصلاته مع جواز الصرف الى غيرهم ولاننا اذا صرفناه الى أقاربه على سبيل التميين فهي أيضا جهة منقطعة فلا يتحقق انصاله إلا بصرفه إلى المساكين، وقال الشافعي يكون وتفاعلى أقرب الناس الى الواقف الذكر والانشى فيه سواء

( فصل ) فان قال وقفت هذا وسكت أو قال صدقة موقوفة ولم يذكر سبيله فلا نص فيه وقال ابن حامد يصح الوقف قال القاضي هو قياس قول أحمد فانه قال في النذر المعلق بنعقد موجبا لكفارة يمين وهذا قول مالك والشافعي في أحد قوليه لانه إزالة ملك على وجه القربة فوجب أن يصح مطلق كالاضحية والوصية ولو قال وصيت بثلث مالي صح واذا صح صرف الى مصارف الوقف المنقطع بعد انقراض الموقوف عليه

فيه كما لو أقر لهم بدين ، ويحتمل أن يكون على الترتيب على حسب الترتيب في الميراث ، وهذا ظاهر كلام أحمد لقوله فيمن وقف على ولد على بن اسماعيل ولم يقل ان مات ولد على بن اسماعيل دفع الى ولد ولده ثمات ولد على بن اسماعيل و ترك ولدا ففال ان مات ولد على بن اسماعيل: دفع الى ولده أيضا لان هذا من ولد على بن اسماعيل عند موت أبيه وذلك لان ولد البنين لما دخلوا في قول الله تمالى ( يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانتيبن ) لم يستحق ولد البنين شيئاً مع وجود آبائهم واستحقوا عند فقدهم كذا همنا قاما ان وصى لولد فلان وهم قبيلة فلا ترتيب ويستحق الاعلى والاسفل على كل حال

(فصل) وان رتب ففال وقفت هذا على ولدي وولد ولدي ما تباشاوا وتعاقبوا الاعلى فالاعلى والاقرب فالاقرب أوالاول فالاول أو البطن الاول ثم البطن الثاني أو على أولادي ثم على أولاد أولادي أو على اولادي فاذا انفرضوا فعلى أولاد أولادي فعلى هذا الترتيب لا يستحق البطن الثاني شيئا حتى ينقرض البطن الاول كله وحتى بقي واحد من البطن الاول كان الجميم له لان الوقف ثبت بقوله فيتبع مقتضى كلامه وان قال على أولادي وأولادهم ما تعاقبوا وتناسلوا على أنه من مات منهم عن ولد كان ما كان جارياً على ولده كان دليلا على الترتيب لانه لو اقتضى التشريك لااقتضى ( الجزء السادس )

( فصل ) وان وقف على من بجوز الوقف عليه ثم على من لا يجوز الوقف عليه مثل أن يقف على أولاده ثم على البيم صح الوقف أيضا ويرجع بعد انقراض من جاز الوقف عليه الى من بصرف اليه الوقف المنقطم لان ذكره لمن لا بجوز الوقف عليه وعدمه واحد ويحتمل أن لا يصح الوقف لأنه جمم بين ما يجوز وما لا يجوز فأشبه تفريق الصفقة

(فصل) وان كان الوقف منقطع الابتداء مثل أن يقفه على من لا يجوز الوقف عليه كنفسه أو مولده أو عبده أو كنيسة أو مجبول فان لم يذكر له مآلا يجوز الوقف عليه فالوقف بإطل وكذلك ان جعل مآله مما لا يجوز الوقف عليه لانه أخل بأحد شرطي الوقف فبطل كا لو وقف مالا يجوز وقفه وان جعل له مآلا يجوز الوقف عليه مثل أن يقفه على عبده ثم على المساكين فني صحته وجهان بناء على تفريق الصفقة والشافعي فيه قولان كالوجهين فاذا قلنا يصح وهو قول القاضي وكان من لا يجوز الوقف عليه من لا يمكن اعتبار انقراضه كالميت والحبول والكنائس صرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه لاننا لما صححنا الوقف عليه يمكن اعتبار انقراضه كام ولده وعبد معين فنيه وجهان مع اعتباره وان كان من لا يجوز الوقف عليه يمكن اعتبار انقراضه كام ولده وعبد معين فنيه وجهان أحدها) أنه ينصرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه كاني قبلها ذكره أبو الخطاب (والثاني) أنه يصرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه كاني قبلها ذكره أبو الخطاب (والثاني) أنه يصرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه كاني قبلها ذكره أبو الخطاب (والثاني) أنه يصرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه كاني قبلها ذكره أبو الخطاب (والثاني) أنه يصرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه كاني قبلها ذكره أبو الخطاب (والثاني) أنه ينصرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه كاني قبلها ذكره أبو الخطاب (والثاني) أنه ينصرف في الحال الى من الوقف المنقطم الى أن ينقرض من لا يجوز الوقف عليه فاذا انقرض

التسوية ولو جمانا اولد الولد سها مثل سهم أبيه ثم دفعًا اليه سهم أبيه صار له سهان ولغيره سهم وهذا ينافي التسوية ولانه يفضي الى تفضيل ولد الابن على الابن والظاهر من إرادة الواقف خلاف هذا فاذا ثبت الترتيب فانه يترتب بين كل والد وولده واذا مات عن ولد انتقل الى ولد سهمه سواء بقي من البطن الاول أحد أو لم يبق

(فصل) وان رتب بعضهم دون بعض فقال وقفت على ولدي وولد ولدي ثم على أولادهم أو على أولادي ثم على أولادهم أو على أولادي ثم على أولاد أولادي ثم على أولاد أولادي ثم على أولاد أولادي ثم على أولاد أولادي وأولاد أولادي ثم على أولادهم وأولاد اولادهم ماتفاسلوا فهو على ماقال من شرك بينهم بالواو المفتضية للجمع والتشريك ويرتب من رتبه بحرف النرتيب فني المسئلة الاولى يشترك الولد وولد الولد فاذا انقرضوا صار لمن بعدهم وفي الثانية نختص به الولد فاذا انقرضوا صار مشتركا بين من بعدهما وفي الثانية يشترك فيه البطنان الاولان دون غيرهم فاذا انقرضوا اشترك فيه من بعدهم

( فصل ) فان قال وقنت على اولادي ثم على أولاد أولادي على أنه من مات من أولادي على ولد فنصيبه لولده أو فنصيبه لاخوته أو لولد ولده أو لولد أخيه أو لاخواته أو لولد اخواته فهو على ما شرطه ، وان قال : ومن مات منهم عن ولد فنصيبه لولده ومن مات منهم عن غير ولد فنصيبه لاهل الوقف وكان له ثلاثة بنين فات أحدهم عن ابنين انتقل نصيبه اليها ثم مات الثاني عن

صرف الى من مجوز وهذا الوجه الذي ذكره القاضي وابن عقيل لان الواقف أغما جعله وقفاعلى من مجوز بشرط انقراض هذا فلا ثبت بدونه وفارق الاعكن اعتبار انقراضه فأنه تعذر اعتباره ولا سحاب الشافعي وجهان كهذبن :

(فصل) وان كان الوقف صحيح الطرفين منقطع الوسط مثل ان يقف على ولده ثم على عبيده ثم على الساكين خرج في صحة الوقف وجهان كنقطع الانتها، ثم ينظر فيما لا يجوز الوقف عليه فان لم يمكن اعتبار انقراضه فهل يعتبر أو ياخي على وجهين يمكن اعتبار انقراضه فهل يعتبر أو ياخي على وجهين كما تقدم وان كان منقطع الطرفين صحيح الوسط كرجل وقف على عبيده ثم على أولاده ثم على الكنيسة خرج في صحته ايضا وجهان ومصرف بعد من مجوز الى مصرف الوقف المنقطع

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن وقف في مرضه الذي مات فيه أوقال هو وقف بعد موتي ولم يخرج من الثاث وقف منه بقدر الثلث الا ان تجنز الورثة )

وجملته ان الوقف في مرض الموت بمنزلة الوصية في اعتباره من ثلث المال لانه تبرع فاعتبر في مرض الموت من النلث كالعتق والهبة واذا خرج من الثلث جاز من غير رضاً الورثة ولزم وما زاد

غير ولد فنصيبه لاخيه وابني أخيه بالتسوية لانهم أهل الوقف فان مات أحد ابني الابن عن غير ولد انتقل نصيبه الى أخيه وابنى أخيه بالتسوية لانهم أحد البنين الثلاثة عن غير ولد وخلف اخويه وابني أخ له فنصيبه لاخويه دون ابني أخيه لانهما ليسا من أهل الوقف ما دام أبوهما حياً فاذا مات أبوهما صار نصيبه لها فاذا مات النالث كان نصيبه لا بني أخيه بالتسوية ان لم يخلف ولداً فان خلف ابناً واحداً فله نصيب أبيه وهو النصف ولا بني عمه النصف بينها نصفين، وان قال : من مات منهم عن غير ولد كان ما كان جارياً عليه جارياً على من هو في درجته وكان الوقف مرتبا بطنا بعد بطن كان نصيبه الميت عن غير ولد كان ما كان جارياً عليه جارياً على من هو في درجته وكان الوقف مرتبا بطنا بعد بطن كان نصيبه الميت عن غير ولد لاهل البطن الذي هو منه وان كان مشتركا بين البطون كانها احتمل أن يكون نصيبه الى بعضهم أفضى الى تفضيل بعضهم على بعض والتشريك يقتضي التسوية نعلى هدا لو صرفنا نصيبه الى بعضهم أفضى الى تفضيل بعضهم على بعض والتشريك يقتضي التسوية الملى هدا البطن الذي هو منه لانهم في درجته في انفرب الى الحد الذي مجمعهم ويستوي في ذلك اخوته و بنو البطن الذي هو منه لانهم في درجته في انفرب الى الحد الذي مجمعهم ويستوي في ذلك اخوته و بنو هذا الشرط فائدة والظاهر أنه قصد سبباً يفيد فعلى هذا إن لم يكن في درجته أحد بطل هذا الشرط وكان الحكم فيه كا لو لم يذكره وان كان الوقف على من في درجته قاحد بطل هذا الشرط فائدة والذاه ومن مات عن غير ولد انتقل نصيه الى من في درجته قفيه ثلاثة اوجه ; ضوبه الى ولده ومن مات عن غير ولد انتقل نصيه الى من في درجته قفيه ثلاثة اوجه ;

على النّلَث لزم الوقف منه في قدر النّلت ووقف الزائد على اجازة الورثة لا نما في هـذا خلافا عند الفائلين بلزوم الوقف وذلك لان حق الورثة تعلق بالمال بوجود المرض فمنع النبرع بزيادة على النلث كالعطايا والعتق فاما اذا قال هو وقف بعد موتي فظاهر كلام الحرق أنه يصح ويعتبر من النّلث كسائر الوصايا وهو ظاهر كلام الامام أحمد وقال القاضي لا يصح هذا لانه تعليق للوتف على شرط وتعليق الوقف على شرط غير جائز بدليل ما لو علقه على شرط في حيانه وحمل كلام الحرقي على أنه قال قفوا بعد موتي فيكون وصية بالوقف لا إيقافا ، وقال ابو الخطاب قول الخرقي هذا يدل على جواز تعليق الوقف على شرط.

ولنا على صحة الوقف بالمعاق بالموت ما احتج به الامام احمد رضي الله عنه أن عراً وصى فكان في وصيته : هذا ماأوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين أن حدث به حدث أن تمفا صدقة وذكر بتية الخبر وقد ذكرناه في غير هذا الموضع ورواه أبو داود بنحو من هذا وهذا نص في مسئلتنا ووقفه هذا كان بأمر النبي ويَسَيِّلَتُهُ ولانه اشتهر في الصحابة فلم ينكر فكان إجاعا ولان هذا تبرع معلق بالموت فضح كالمبة والصدقة المطلقة أو نقول صدقة معلقة بالموت فأشبهت غير الوقف ويفارق هذا التعليق على شرط في الحياة بدايل المبة المطلقة والصدقة وغيرها وذلك لان هذا وصية والوصية أوسع من التصرف في الحياة بدليل جوازها بالمجهول والمعدوم والمعجهول وللحمل وغير ذلك وبهذا يتبين فسادقياس من قاص على هذا الشرط بقية الشروط

(أحدها) أن يكون نصيبه بين أهل الوقف أو اختلفت لما ذكرنا من قبل (والثاني) أن يكون لاهل بطون وسواء تساوت انصباؤهم في الوقف أو اختلفت لما ذكرنا من قبل (والثاني) أن يكون لاهل بطنه سواء كانوا من أهل الوقف أو لم يكونوا مثل أن يكون البطن الاول ثلاثة فمات أحدهم عن ابن ثم مات الثاني عن ا بنين ثمات أحد الابنين وترك أخاه وابن عمه وعمه وابناً لعمه الحي فيكون نصيبه بين أخية وابني عمه (والثالث) أن يكون لاهل بطنه من أهل الوقف فيكون على هذا لأخيه وان عمه الذي مات أبوه، فان كان في درجتة في النسب من ليس من أدل الاستحقاق بحال كرجل له أربعة بين وقف على ثلاثة منهم على هذا الوجه المذكور وترك الرابع فات أحد الثلاثة عن غير ولد لم يكن للرابع فيه شي، لانه ليس من أهل الاستحقاق فأشبه ابن عمهم

( فصل ) وإنوقف على بنيه وهم ثلاثة على ان من مات من فلان وفلان وأولادهم عن ولد فنصيبه اولده وإن مات فلان فنصيبه لاهل الوقف فهو على ماشرط، وكذلك إن كان بنون و بنات فقال :من مات من الذكور فنصيبه لولده ، ومن مات من البنات فنصيبها لاهل الوقف فهو على ماقال ، وإن قال على أولادي على أن يصرف الى البنات منه ألف والباقي البنين لم يستحق البنون شيئاً حتى يستوفى البنات الالف لانه جعل البنات مسمى وجعل للبنين الفاضل عنه وإلحكم فيه على ماقال لانه

( فصل ) ولا يجوز تعليق ابتدا. الوقف على شرط في الحياة مثل ان يقول اذا جا. رأس الشهر فداري وقف أو فرمي حبيس أو اذ اولد لي ولد أو إذا قدم لي غائبي ونحو ذلك ولا نعلم في هذا خلافا لانه نقل الملك فيما لم يبن على التغليب والسراية فلم يجز تعليقه على شرط كالهبة وسوى المتاخرون من أصحابنا بين تعليقه بالموت وتعليقه بشرط في الحياة ولا يصح لما ذكرنا من الفرق بينهما فيما قبل هذا.

(فصل) وان على انتهاؤه على شرط نحو قوله داري وقف الى سنة أو الى ان يقدم الحاج لم يصح في أحد الوجهين لانه ينافي منتضى الوقف قان مقتضاه النابيد وفي الآخر يصح لأنه منقطع الانتهاء فاشبه ما لو وقفه على منقطع الانتهاء قان حكمنا بصحته ههنا فحكمه حكم منقطع الانتهاء

(فصل) وانقال هذا وقف على والدي سنة ثم على المساكين صح وكذلك انقال هذا وقف على ولدي مدة حياتي ثم هو بعد موتي المساكين صح لانه وقف متصل الابتداء والانتهاء وان قال وقف على المساكين ثم على أولادي صح و يكون وقفا على المساكين ويلغى قوله على أولادي لان المساكين لا انقراض لهم (فصل) واختلفت الرواية عن احمد في الوقف في مرضه على بعض ورثته فعنه لا يجوز ذلك قان فعل وقف على إجازة سائر الورثة قال احمد في رواية إسحاق بن ابراهيم فيمن أوصى لاولاد بنيه بارض توقف عليهم فقال: ان لم يرثوه فجائز فظاهر هدذا أنه لا يجوز الوقف عليهم في المرض بارض

جعل البنات كذوي الفروض وجعل البنين كالعصبات الذين لا يستحقون إلا مافضل غن ذوي الفروض (فصل) فان كان له ثلاثة بنين فقال وقفت على ولدي فلان وفلان وعلى ولد ولدي كان الوقف على الابنين المسمين وعلى أولادها وأولاد الناك ولا شيء للثاك، وقال القاضي يدخل الثاك في الوقف وذكر أن أحمد قال في رجل قال: وقفت هذه الضيعة على ولدي فلان وفلان وعلى ولدولدي وله ولد غير هؤلاء قال يشتركون في الوقف واحتج القاضي بأن قوله و الدي يستغرق الجنس فيعم الجميع وقوله فلان وفلان تأكيد لبعضهم ولا يوجب اخراج بقيتهم كالعطف في قوله! (من كان عدواً لله وملائكة ورسله وجبر بل وميكال)

ولنا أنه أبدل بعض الولد من الفظ المتناول للجميع فاختض بالبعض المبدل كما أو قال على ولدي فلان وذلك لأن بدل البعض يوحب اختصاص الحكم به كقول الله تعالى أر ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) لما خص المستطيع بالذكر اختص الوجوب به ، ولو قال ضربت زيداً رأسه أو رأيت زيداً وجهه اختص الضرب بالرأس والرؤية بالوجه، ومنه قول القائل: طرحت الثياب بعضها فوق بعض ، فإن الفوقية تختص بالبعض مع عموم اللفظ الأول كذا ههنا وفارق العطف فإن عطف الحاس على العام يتنضي تأكيد، لا تخصيصه وكلام أحمد: هم شركاء يحتمل أن يعود الى، أولاد أولاد أولاد أي بشترك أولاد الموقوف عليها وأولاد غيرهم لعموم لفظ الواقف فيهم ويتعين حمل كلامه عليه لقيام أي بشترك أولاد الموقوف عليها وأولاد غيرهم لعموم لفظ الواقف فيهم ويتعين حمل كلامه عليه لقيام

اختاره ابو حفص العكبري وابن عتيل وهو مذهب الشافي الوالواية الثانية ) بجرز أن يقف عليهم المثله كالاجانب فانه قال في رواية جماعة منهم الميموني: يجوز قرجل أن يقف في مرضه على ورثه فقيل له اليس تذهب انه الاوصية لوارث ? نقال نعم والوتف غير الوصية الانه الايباع والا يورث والا يصير ملكا قورثة ينتفعون بغلته ، وقال في رواية احمد بن الحسن فانه صرح في مسئلته بوتف ثلثه على بعض ورثته دون بعض فقال جائز قال الخبري وأجاز هذا الا كثرون واحتج احمد رضي الله عنه محدث عمر رضي الله عنه انه عنه انه قال حذا ما أوصى به عبدالله عمر أبير المؤمنين ان حدث به حدث ان عنه أصدقة والعبد الذي فيه والسهم الذي مخيم ورقيقه الذي فيه والمائة وسق الذي أطعمني محسد محتومة والعبد الذي فيه والمائة وسق الذي أطعمني محسد محتومة ماعاشت ثم يليه ذوي الرأي من أهمله الايباع والا يشترى ينفقه حيث بمى من السائل والحروم وذوي القربي والاحرج على من وليه ان أكل ار اشترى رقيقاقال الميموني قلت الاحمد بنحو من هذا فالحجة انه جمل لحفصة أن تلي وقفه وتأكل منه ونشتري رقيقاقال الميموني قلت الاحمد بنحو من هذا فالحجة انه جمل لحفصة أن تلي وقفه وتأكل منه ونشتري رقيقاقال الميموني قلت الاحمد الما المواني وقيقاقال الميموني قلت الحمد وقفها على ورثنه وحبس الاصل عليهم جميعا والان الوقف ايس في معنى المال المانه الا بحوز النصرف فيه فهو كعنق الوارث

ولنا إنه تخصيص لبعض الورثة عاله في مرضه فمنع منه كالمبات ، ولان كل من لا تجوز له الوصية

الدليل عليه ، ولو قال على ولدي فلان وفلان ثم على المساكين خرج فيه من الحلاف مثل ماذكرنا قال شيخنا ويحتمل أن يذخل في الوقف ولد ولده لاننا قد ذكرنا من قبل ان ظاهركلام أحمد أن قوله وقفت على ولد ولدي يتناول نسله وعاقبته كلها

(فصل) ومن وقف على أولاده أو أولاد غيره وله حمل لم يستحق شيئا قبل انفصاله لانه لم تثبت له أحكام الدنيا قبل انفصاله ، وقال أحمد في رواية جعفر بن محمد فيمن وقف نخلا على قوم وما توالدوا ثم ولد مولود : فان كانت النخل قد أبرت فليس له فيه شيء وهي للاول ، وإن لم تكن قد أبرت فهو معهم ، وا أعاقال ذلك لانها قبل التأبير تتبم الاصل في البيم وهذا الموجود يستحق نصيبه من الاصل فنتبعه حصته من الثمرة كما لو اشترى ذلك النصيب من الاصل وبعد التأبير لا تتبم الاصل ويستحقها من كان له الاصل فكانت للأول لا زالاصل كان كله له فاستحق ثمرته كما لو باع هذا النصيب منها ولم يستحق المولود منها شيئاً ويستحق منها شيئاً ويستحق منها شيئاً ويستحق على الشجر لا يستحق المولود منها شيئاً ويستحق عما ظهر بعدولادته ، وان كان الوقف أرضاً فيها زرع يستحقه البائع فهو الاول ، وان كان عما يستحقه المشتري فلمولود حصته منه لان المولود يتجدد استحقاقه للاصل كتجدد ملك المشتري فيه

﴿ مسئلة ﴾ (وان وقف على عقبه أوولد ولده أوذريته أونسله دخل فيه ولدالبنين بغير خلاف علمناه)

بالمين لا تجوز بالمفعة كالاجنبي فيا زاد على أشات ، وأما خبر عمر قانه لم يخص بعض الورثة بوقف والنزاع أما هو في تخصيص بعضهم ، وأما جمل الولاية لحفصة فليس ذلك وقفا عليها فلا يكون ذلك وارداً في محل النزاع ، وكونه انتفاعا بالفلة لا يقتضي جواز التخصيص بدليل مالو أوصى لورثت عنفعة عبد لم يجز ، ومحتمل أن محمل كلام أحمد في رواية الجاعة على انه وقف على جميع الورثة ليكون على وفق حديث عمر وعلى وفق الدايل الذي ذكرنا

( فصل ) فان وقف داره وهي تخرج من الثلث بين ابنه وبنت نصفين في مرض موته فعلى رواية الجماعة يصح الوقف ويلزم لانه لما كان يجوز له تخصيص الينت بوقف الدار كلها فبنصفها أولى ، وعلى الرواية التي نصر ناها أن أجاز الارزذاك جاز وان لم يجزه بطل الوقف فيا زاد على نصيب البنت وهو السدس وبرجع الى الابن ملكا فيكون له النصف وتفا والسدس ملكا مطاقا والثلث البنت جميعه وقفا و بحتمل أن يبطل الوقف في نصف ماوقف على البنت وهو الربع ويبقى ثلاثة أرباع الدار وقفا و نصفها اللابن وربه ها البنت والربع الذي بطل الوقف في نصف الوقف فيه بينهما أثلاثا للابن ثلثاه والبنت ثلثه وتصح المسئلة من اثني عشر للابن ستة أسهم وتفا وسهمان ملكا والبنت تلاثة أسهم وقفا وسهم ملكا ، ولو وقفها على المرأة في أمنها والمن في نصفها وعلى المرأة في أمنها والمنه في دالابن في نصفها وعلى المرأة في أمنها واللابن إبطال الوقف في ثلاثة أنما مهانة رح اليه ملكا على الوجه الاول وعلى الوجه الثاني بصح الوقف

وأما ولد البنات فقال الحرقي لا يدخلون فيه وقد قال أحمد فيمن وقف على ولده: ما كان من ولد البنات فليس لهم فيه شيء نهذا النص يحتمل أن يعدى الى هذه المسئلة ويحتمل أن يكون مقصوداً فيمن وقف على ولده ولم يذكر ولد ولده ومن قال لا يدخل ولد البنات في الوقف الذي على أولاده وأولاد أولاده مالك وسحد بن الحسن؛ وكذلك إذا قال على ذريه ونسله وروي عن أحمد أنهم بدخلون في الوصية وذهب اليه بعض أسحابنا وهذا ، ثله وقال أبو بكر وابن حامد يدخل فيه ولد البنات وهو مذهب الشافعي وأبي يوسف لان البنات أولاده فأولادهن أولاد أولاده حقيقة فيجب أن يدخلوا في اللفظ لتناوله لهم بدليل قوله تمالى ( ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داودوسليان) الى قوله (وعيمي) وهو ولد بنته فجمله من ذريته ولذلك ذكر الله تمالى قصة ابراهيم وعيمي وموسى واساعيل وادريس من قال ( أولئك الذين أنهم الله عليهم من انبيين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن فرية ابراهيم واسرائيل) وعيمي معهم ولما قال الله تمالى ( وحلائل أبنائكم ) دخل في التحريم حلائل أبناء البنات واسرائيل وعيمي معهم ولما قال الله تمالى ( وحلائل أبنائكم ) دخل في التحريم حلائل أبناء البنات وكذبك قبل أن يصيروا قبيلة لان ولد البنات منسر بون الى آبام م يدخلوا في قول الله تعالى ولد البنات وكذبك قبل أن يصيروا قبيلة لان ولد البنات منسر بون الى آبام م وزن أمها بم قال الشاعر ولد البنات وكذبك قبل أن يصيروا قبيلة لان ولد البنات منسر بون الى آبام م ولال المجال الاباعد

على الان في نصفها وهو أربعة أسباع نصيبه وبرجم اليه باقي حصته ملكاريصح الوقف في أربعة أسباع التمن الذي المدرأة وباقيه يكون لها ملكا فاضرب سبعه في ثمانية تسكون ستة وخمسين، اللان ثمانية وعشرون وقفا وأحد وعشرون ملكا والمرأة أربعة أسهم وقفا وثلاثة ملكا، وهكذا ذكر أصحاب الشافعي فأما ان كانت الدار جميم ملكه فوقنها كلها فعلى مااخترناه الحكم فيها كما لو كانت تخرج من الثلث فان الوارث في جميع المال كالاجنبي في الزائد عن الثلث، وأما على مارواه الجماعة فان الوقف يلزم في الثلث من غير اختيار الورثة وفيها زاد فلهما إبطال الوقف فيه وللابن إبطال التسوية، فان الختار إبطال التسوية دون إبطال الوقف خرج فيه وجهان (أحدهما) انه ببطل الوقف في التسمو يرجم اليه ملكا فيصير له النصف المناه وقفا والتسع ملكا ويكون البنت السدس والتسعان وقفا لان الابن أعاملك أبطال الوقف في الدهف وقفا والتسع ملكا والمنت الثلث وقفا والوجه الناتي) ان له إبطال الوقف في الدهف وقفا وسهم وقفا والبحم ملكا ويكون البنت على الابن في الوقف وتصح المسئلة في هذا الوجه من ثمانية عشر، اللابن تسعة وقفا وسهمان ملكا والبنت ستة أسهم وقفا وسهم ملكا ، وقال أبوالخطاب له إبطال الوقف في الربم كله ويصير له النصف وقفا والدس ملكا ويكون البنت الدين وقفا والمهم ملكا و يكون المناه وتصح من أشيء عشر، المنا الوقف في الربم كله ويصير له النصف وقفا والدس ملكا ويكون البنت الدين وقفا والدين على المكاء وقال أبوالخطاب له إبطال الوقف في الربم كله ويصير له النصف وقفا والدس ملكا ويكون البنت

وقولهم انهم أولاد أولاده حقيقة قانا لأنهم ينتسبون الى الواقف عرفا وكذلك لو قال أولاد أولادي المنتسبين الي لم يدخلوا في الوقف ولان ولد الهاشمية من غير الهاشمي ليس بهاشمي ولاينتسب الى أبها وأما عيسى عليه السلام فلم يكن له نسب ينتسب اليه فنسبالى الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن « ان ابني هذا سيد مجاز بالاتفاق » بدليل قول الله تعالى (ماكان محمد أبا أحد من رجالك ولكن رسول الله) والقول بأنهم يدخلون يصح وأقوى دليلا لأنهم أولاد أولاده حقيقة فأماقياسهم على ما اذاكانوا قبيلة فيفارق ما اذا وقف على ولد فلان وليسوا قبيلة لانه لو وقف على بني فلان وهم قبيلة دخل فيه البنات بخلاف ما اذا وقف على بني انسان حي أو ميت وليسوا قبيلة وقياسهم على ما إذا قال وقفت على ولد ولدي المنتسبين إلي لا يصح لانهم خرجوا من الوقف لكونهم لا ينتسبون ما إذا قال وقفت على ولد ولدي المنتسبين إلي لا يصح لانهم خرجوا من الوقف لكونهم لا ينتسبون ولقى الادلة ضعيفة عيداً

(مسئلة) ( فان قال على ولد ولدي لصلبي أو المنتسبين إلي لم يدخل ولد البناث )

والخلاف إنما هو إذا لم يوجد ما يدل على تعبين أحد الامرين فأما إن وجد ما يصرف اللفظ إلى أحدها انصرف البه فلو قال على أولادي وأولاد أولادي على أن لولد البنات سما ولولد البنين سممين أو قال فاذا خلت الارض بمن يرجع نسبه إلى من قبل أب أو أم كان للمساكين أو كان البطن الاول من أولاده الوقوف عليهم كلهم بنات ونحو هذا ما يدل على ارادة ولد البنات بالوقف دخلوا في الوقف وان قال على أولادي وأولاد أولادي المنتسبين أو غير ذوي الارحام أو محوذلك لم يدخل

وقد استووا في الفرابة

(مسئلة) فأل (واذا خرب الوقف ولم يرد شيئا بيع واشتري بثمنه ما يرد على أهل الوقف وجمل وقفا كالاول وكذلك الفرس الحبيس اذا لم يصلح للغزو بيع واشتري بثمنه ما يصلح للجهاد)

وجملة ذلك أن الوقف إذا خرب وتعطلت منافعه كدار الهدمت او أرض خربت وعادت موانا ولم ممكن عمارتها او مسجد انتقل أهل القرية عنه وصار في موضع لايصلى فيه او ضاق بأهلة ولم ممكن توسيعه في موضعه او تشعب جيعه فلم ممكن عارته ولا عارة بعضه إلا بهيم عضه جاز بيع بعضه لتعمر به بقيته ، وان لم ممكن الانتفاع بشيء منه بيع جيعه ، قال احمد في رواية أبي داود إذا كان في المسجد خشبتان لهما قيمة جاز بيعهما وصرف ممنهما عليه ، وقال في رواية صالح يحول المسجد خوفا من المصوص ، واذا كان موضعه قذر أقال القاضي بهني إذا كان ذلك يمنع من الصلاة فيه و فص على جواز بيع عرصته في رواية عبدالله و تكون الشهاءة في ذلك على الامام قال ابو بكر وقد روى على بن سعيد جواز بيع عرصته في رواية عبدالله و بالقول الاول أقول لاجماعهم على جواز بيع الفرس الحبيس يعني أن المساجد لا تباع وإنما ننقل آلتها قال و بالقول الاول أقول لاجماعهم على جواز بيع الفرس الحبيس يعني المناو إذا كبرت فلم نصلح الغزو وأمكن الانتفاع بها في شيء آخر مثل ان تدور في الرحى او الموقوة على الغزو إذا كبرت فلم نصلح الغزو وأمكن الانتفاع بها في شيء آخر مثل ان تدور في الرحى او

قيه ولد البنات وأن قال على ولدي فلان وفلانة وفلانة وأولادهم دخل فيه ولد البنات وكذلك أن قال على أن من مات منهم عن ولد فنصيبه لولده وأن قال الهاشمي وقفت على أولادي وأولاد أولادي الهاشميين لم يدخل في الوقف من أولاد بنانه من كان غير هاشمي فأما من كان هاشمياً من غير أولاد بنيه فهل يدخلون? على وجهين (أولها) أنهم يدخلون لانهم لم يدخلوا في مطلق أولاد أولاده من أولاد أولاده وكونهم هاشميين (والناني) لا يدخلون لانهم لم يدخلوا في مطلق أولاد أولاده فأشبه ما لو لم يقل الهاشميين وأن قال على أولادي وأولاد أولادي بمن ينتسب الى قبياي فكذلك فأشبه ما لو لم يقل الهاشميين وأن يقسم الوقف على أولاده على حسب قسمة الله تعالى الميراث بينهم للذكر وألانثي لان القصدالقر بة على وجهالدوام مثل حظ الانثيين وقال القاضي المستحب النسوية بين الذكر والانثى لان القصدالقر بة على وجهالدوام

ولنا أنه إيصال المال اليهم فينبغي أن يكون بينهم على حسب الميرات كالعطية و لان الذكر في مظنة الحلجة أكثر من الأنثى لأن كل واحد منهما في العادة يتزوج ويكون له الولد فالذكر تجب عليه نفقة امرأته وأولاده والمرأة ينفق عليها زوجها ولا تلزمها نفقة أولادها وقد فضل الله تعالى الذكر على الأكثى في الميراث على وفق هذا المعنى فيصح تعليله به ويتعدى إلى الوقف والعطايا والصلات وما ذكرة

يحمل عليها تراب او تمكون الرغبة في نتاجها او حصانا يتخذ المطراق فانه يجوز بيعها ويشترى بثمنها ما بصلح الغزو نص عليه احمد وقال محدين الحسن إذا خرب المسجد اوالوقف عاد إلى ملك واقفه لان الوقف انما هو تسبيل المنفعة فاذا زالت منفعته زال حق الموقوف عليه منه فزال ملكه عنة وقال مالك والشافعي لا بجوز بيع من ذاك لقول رسول الله علي المنافق ولا يباع أصلها ولا تبتاع ولا توهب ولا تورث ه ولان مالا يجوز بيعه مع بقاء منافعه لا يجوز بيع مع بقاء تعطلها كالمعتق والمسجد أشبه الاشياء بالمعتق

ولنا ماروي أن عمر رضي الله عنه كتب إلى سعد لما بلغه أنه قد نقب بيت المال الذي بالكوفة انقل المسجد الذي بالتمارين واجعل بيت المال في قبلة المسجد قانه ان بزال في المسجد مصل وكان هذا يمشهد من الصحابة ولم يظهر خلافه فكان اجهاعا ، ولان فيا ذكرناه استبقاء الوقف بمعناه عند تعذر ابقاته بصورته فوجب ذلك كالو استولد الجارية الموقوفة أو قبلها أو قبلها غيره ، قال ان عقبل الوقف مؤبد فاذا لم يمكن تأبيده على وجه يخصصه استبقاء الغرض وهو الانتفاع على الدوام في عين أخرى وإبصال الابدال جرى مجرى الاعيان وجمودنا على العين مع تعطلها تضييم الغرض و يترب هذا من المدي اذا عطب في السفر فانه يذبح في الحال وأرف كان يختص بموضع ، فلما تعذر تحصيل الغرض بالكلية استوفى منه ماأ، كن وترك مراعاة الحل الخاص عند تعذره لان مراعاته مع تعذره تفضي الى فوات الانتفاع بالكلية وهكذا الوقف المعطل المنافع

الفاضي لا أصل له وهو ملني بالمبراث والعطية وإن خالف فسوى بين الذكر والاني أو فضلها عليه أو فضل بمض البنين أو بمض البنات على بمض أو خص بعضهم بالوقف دون بمض فقال احمد في رواية محمد بن الحكم انكان على طريق الاثرة فأكرهه ، وإن كان على أن بعضهم له عيال وبه حاجة يعني فلا بأس به . ووجه ذلك أن الزبير خص المردودة من بالمددون المستغنية منهن بصدقته وعلى قياس قول احمد لو خص المستغلين بالعلم من أولاده بوقفه تحريضاً لهم على طلبه ، أو ذا الدين دون الفساق أو المريض أو من له فضيلة من أجل فضيلته فلا بأس وقد دل على ذلك أن أبا بكر رضي الله عنه محل عائشة جذاذ عشرين وسقا دون بسائر ولده وحديث عمر أنه كتب (بسم الله الرحمن الرحم) هذا ما أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين إن حدث به حدث ان ثمنا وصرمة بن الاكوع العبد الذي فيه والمائة سهم التي بخيير ورقيقه الذي فيه الذي أطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالواد تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الرأي من أهاما أن لا يباع ولا يشترى ينفقه حيث رأى من السائل والحروم وذوي القربي لا حرج على من وليه إن أكل أو آكل أو اشترى رقيقاً منه رواه أبو داود فيه دليل وذوي القربي لا حرج على من وليه إن أكل أو آكل أو اشترى رقيقاً منه رواه أبو داود فيه دليل على تخصيص حفصة دون اخوتها وأخواتها

﴿ مسئلة ﴾ (وان وقف على بنيه أو بني نلان فهو للذكورخاصة دون الانائي والحنائي عند الجمهور) ومه قال الشافعي وأسحاب الرأي وقال الحسن واسحق وأبو ثور هوللذكر والانثي جميعاً لانه لورقف على

ولنا علي محــد بن الحسن أنه إزالة ملك على وجه القربة فلا يعود إلى مااــكه باختلاله وذهاب منافعه كالعتق

( فصل ) وظاهر كلام الحرفي أن الوقف اذا بيع فأي شيء اشتري بثمنه بما يرد على أهل الوقف جاز سواء كان من جنسه أو من غير جنسه لان المقصود المنفعة لاالجنس لكن تكون المنفعة مصروفة إلى المصلحة التي كانت الاولى تصرف فيها لانه لا يجوز تغيير المصرف مع امكان المحافظة عليمه كالا يجوز تغيير الوقف بالبيم مع امكان الانتفاع به

( فصل ) واذا لم يف تمن الفرس الحبيس اشراء فرس أخرى أعين به في شراء فرس حبيس يكون بعض النمن نص عليه أحد لان المقصود استبقاء منفعة الوتف المكن استبقاؤها وصيانتها عن الضياع ولا سبيل الى ذلك الا بهذه الطريق

(فصل) وإن لم تنمطل مصاحة الوقف بالكاية لكن قلت وكان غيره أنفع منه وأكثر رد على أهل الوقفلم يجز بيعه لان الاصل تحريم البيع وانما أبيح الضرورة صيانة لمقصود الوقف عن الضياع مم المكان تحصيله ومم الانتفاع وإن قل مايضيع المقصود الهم إلا أن يبلغ في قلة النفع إلى حد لا يعد نفعا فيكون وجود ذلك كالمدم

بني فلان أو أوصى لهم وهم قبيلة دخل فيــه الذكر والانثى وقال الثوري انكانوا ذكوراً وإناثاً فهو بينهم وإنكن بنات لا ذكر معهن فلا شيء لهن لانه متى اجتمع الذكور والاناث غلب لفظ التذكير ودخل فيه الاناث كلفظ المسلمين

ولنا أن لفظ البنين يختص الذكور قال الله تمالى (أصطفى البنات على البنين) وقال تمالى (أم انخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين؟) وقال تمالى (زبن الله للناس حب الشهوات من النساء والبنين) وقال تمالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وقد أخبر أنهم لا يشتهون البنات فقال (و يجملون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) وأعا دخلوا في الاسم إذا صاروا قبيلة لان الاسم نقل فيهم عن الحقيقة الى العرف ولهذا تقول المرأة انا من بني فلان اذا انتسبت الى الفبيلة ولا تقول ذلك اذا انتسبت الى ابها ، قاما ان رقف على بنانه او وصى لهن دخل فيه البنات دون غيرهن ولا يدخل فيهن الحنثى المشكل لانه لا يعلم كونه انثى لا نعلم في ذلك خلافاً

و مسئلة الا ان يكونوا قبيلة فيدخل فيه النساء دون أولادهن من غيرهم أما اذا وقف على بنى فلان او ولد فلان وهم قبيلة كبني هاشم و تميم فانه يدخل فيه الذكر والانثى والحنثى ويدخل ولد الرجل معه ولا يدخل فيه ولد بناتهم من غيرهم لا أن اسم القبيلة يشتمل ذكرها واناها قال الله تعالى (يابني آدم و لقد كرمنا بني آدم) بريد الجليع وروي ان جواري بني النجار ولن نحن جوار من بني النجار ياحبذا محمد من جار ويقال امرأة من بني هاشم ولا يدخل ولدالينات فيهم لائهم لا ينتسبون الى القبيلة ،

(فصل) قال أحمد في رواية أبي داود في مسجد أراد أهله رفعه من الارض وبجعل تحته سقاية وحوانيت فامتنع بعضهم من ذلك: فينظر الى قول أكثرهم واختلف أصحابنا في تأويل كلام أحمد فذهب ابن حامد إلى أن هذا في مسجد أراد أهله انشاء هابندا و اختلفوا كيف يعمل ومهاه مسجداً قبل بنائه تجوزاً لان مآله اليه اما بعد كونه مسجداً لا يجوز جعله سقاية ولا حوانيت ، و ذهب القاضي إلى ظاهر اللفظ وهو أنه كان مسجداً فأراد أهله رفعه وجعل ما تحته سقاية لحاجتهم إلى ذلك والاول أصح وأولى ، وإن خالف الظاهر فان المسجد لا يجوز نقله وابدالة وبيع ساحته وجعله اسقاية وحوانيت الا عند تعذر الانتفاع به ، والجاجة الى سقاية وحوانيت لا تعطل نفع المسجد فلا يجوز صرفه في ذلك ولو جاز جعل أسفل المسجد سقاية وحوانيت لمذه الحاجة لجاز تخريب المسجد وجعله سقاية وحوانيت ويجول بدله مسجداً في موضع آخر ، وقال أحمد في رواية بكر بن محمد عن أبيه في مسجد ليس ويجهل بدله مسجداً في موضع آخر ، وقال أحمد في رواية بكر بن محمد عن أبيه في مسجد ليس بحصين من الكلاب وله منارة فرخص في نقضها وبناه حائط المسجد بها المصاحة

( فصل ) ولا يجوز أن يفرس في المسجد شجرة نص عليه أحمدوقال ان كانت غرست النخلة بعد أن صار مسجداً فهذه غرست بغير حق فلا أحب الاكل منها ولو قلعها الامام لجاز وذلك لان المسجد لم ببن لهذا وانها بني لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن ولان الشجرة تؤذى المسجد وتمنع المصلين من الصلاة في موضعها و يسقط ورقها في المسجد وتمزها و تيقط عليها العصائير والطير فنبول في المسجد

<sup>(</sup>مسئلة) (وانوقفعلىقرابته أوقرابة فلان فهرالذكر والانتى من أولاده وأولاد أبيه وجده وجد أبيه لان النبي ﷺ لم يجاوز بني هاشم بسهم ذري القربي )

وجلة دلك أن الرجل أذا وقف على قرابته أو قرابة فلان صرف الوقف الى الذكر والانثى من أولاده وأولاد أبيه وجده وجد أبيه ويستوي فيه الذكر والانثى ولا ينصرف إلى من هو أبعد منهم شيء لان الله تعالى لما قال ( ما أناء الله على رسوله من أهلالقرى الله وقر سول ولذي القربى) منهم شيء لان الله تعالى لما قال ( ما أناء الله على رسوله من أهلالقرى الله وأولاد هاشم ذكرهم وأنذاهم ولم يعط من هو أبعد منهم كبني عبد شمس وبني نوفل شيئا ألا أنه أعلى بني المطلب بن عبد مناف وعلل عطيتهم بانهم لم يفارقوا بني هاشم في جاهلية ولا إسلام ولم يعط قرابة أمه وهم بنو زهرة شيئا ولم يعط منهم الا مسلما فحمل مطافى كلام الواقف على ما حمل عليه المطلق من كلام الله تعالى وقسر عالى النبي على المنافي والصغير والله يعافي والمنقبر الذلك ولا يدخل فيه الكفار لانهم لم يدخلوا في المستحق من قربى النبي على المنافي وهذا اختيار والفقير أدلك ولا يدخل فيه الكفار لانهم لم يدخلوا في المستحق من قربى النبي على المنافي وهذا اختيار الحرقي وقد نقل عبد الله وصالح عن أبيها رواية أخرى أنه يصرف إلى قرابة أمه ان كان يصلهم في حيانه لم يعطوا شيئا لان صلته إباه في حيانه لم يعطوا شيئا لان صلته إباه في حيانه لم يعطوا شيئا لان صلته إباه في حيانه في في في الدا في الماد و خالانه عوان كان لا يصلهم في حيانه لم يعطوا شيئا لان صلته إباه في في في قرينة دالة على الرادتهم بصلته في هوانه في في في قرينة دالة على الرادتهم بصلته أباه في

وربما اجتمع الصبيان في المسجد من أجلها ورموها الحجارة ايسقط عمرها ، فأما أن كانت النخلة في أرض فجعلها صاحبها مسجداً وانتخلة فيهما فلا أحد في موضع لا أس يعني أن يبيعها من الجمران ، وقال في رواية أي طالب في النبقة لا تباع وتجعل المسلمين وأهل الدرب يأكلونها و فالته والله أعلم لان صاحب الارض لما جعلها مسجداً والنخلة فيها فقد وقف الارض والنخلة مها ولم يعين مصرفا فصارت كالوقف المطلق الذي لم يعين له مصرف وقد ذكرنا فيسه في إحدى الروايات أنه المساكين فأما أن قال صاحبها هذه وقف على المسجد في بناع عمرها ويصرف اليه كما لو وفنها على المسجد وهي في غيره ، قال أبو الخطاب عندي أن المسجد اذا احتاج الى عن عمرة الشجرة بيعت وصرف عنها في عارته قال وقول أحد يأكلها الجيران محمول على أنهم يعمرونه

( فصل ) وما فضل من حصر المسجد وزيته ولم يحتج اليه جاز أن يجعل في مسجد آخر أو يتصدق من ذلك على فقراء جيرانه وغيرهم وكذلك ان فضل من قصبه أو شيء من نقضه ، قال أحمد في مسجد أو شيء من خشبه أو قصبه أو شيء من نقضه فقال يعان به في مسجد آخر أو كما قال وقال المروذي سألت أبا عبد الله عن بواري المسجد اذا فضل منه الشيء أو الخشبة قال يتصدق به وأرى انه قد احتج بكسوة البيت اذا تحرقت تصدق بها ، وقال في موضع آخر قد كان شيبة يتصدق بخلقان الكهبة

وعنه رواية ثالثة أنه مجاوز بها أربعة آباء ذكرها ابن أبي مومى في الارشاد وهي تدل على أن لفطه لا يتقيد بالفيد الذي ذكر ناه فعلى هذا بعطي كل من يعرف بقرابته من قبل أبيه وأمه ألذين ينتسبون الى الاب الادنى ، وهذا مذهب الشاذي لانهم قرابة فيتناولهم الاسم وبدخلوس في هومه واعطاء النبي وتتنايلي بعض قرابته تخصيصا لا يمنع من العمل بالعموم في غيرهذا الموضع وقال أبور حنيفة قرابته كل ذي رحم محرم فيه علي من أدناهم اثنان فصاء دا فاذا كان له عم وخالان أعطى عمه النصف وخاليه النصف. هكذا روي عنه فيما اذا أرصى لقرابته . وقال قنادة : للاعمام الثلثان وللأخوال الثلث وهو قول الحسن ، قال ويزاد الاقرب بمض الزبادة ، وقال مالك يقدم على الاقرب فالاقرب بالاجتهاد

ولنا أن هذا له عرف في الشرع وهو ما ذكرناه فيجب حمله عليه وتقديمه على العرف الغوي كالوضوء والصلاة والصوم والحج ولا وجه لتخصيصه بذي الرحم الحرم فان اسم القرابة يقم على غيرهم عرفا وشرعا وقد بحرم على الرجل ربيبته وأمهات نسائه ولا قرابة لمم وتحل له ابنة عمه وخاله وهن من أقاربه وماذكروه من التفضيل لا يقتضيه اللفظ ولا يدل عليه دليل فالمصير اليه تحكم. فأما ان كان في لفظه ما يدل على ارادة قرابة أمه كقوله وتفضل قرابتي من جهة أبي على قرابتي من جهة أمي أو قوله إلا ابن خالتي فلانا أو نحو ذلك أو قوينة تخرج بعضهم عمل بما دات عليه القرينة لانها تصرف اللفظ عن ظاهره الى غيره

وروى الخلال بأسناده عن علقه ق عن أمه أن شيبة بن عيان الحجبي جاء الى عائشة رضي الله عنها فقط ما أم المؤمنين ان ثياب الكعبة تكثر عليها فنمزعها فنحذر لها آبار آ فندفنها فيها على المباسها الحائض والجنب قالت عائشة بئس ماصنعت ولم تصب ان ثياب الكعبة اذا نزعت لم بضرها من ابسها من حلنش أو جنب ولكن لو بعنها وجعلت تمنها في مببل الله والمساكين فكان شيبة يبعث بها الى المين فتباع فيضع ثمنها حيث أمرته عائشة وهذه قصة مثلها ينتشر ولم ينكر فيكون اجماعا ، ولأنه مال الله تعالى لم يبق له مصرف فصرف الى المساكين كالوتف المنقطع

(فصل) إذا جنى الوقف جناية توجب القصاص وجب سوا. كانت الجناية على الموقوف عليه أو على غيره فان قتل بطل الوقف فيه وإن قطع كان باقيه وقفا كا لو تاف بغمل الله تعالى وإن كانت الجناية موجبة المال لم يمكن تعلقها برقبته لانه لا يمكن بيعها ويجب ارشها على الموقوف عليه لانه ملكه تعلق ارشه برقبته فكان على مالكه كأم الولد ولا يلزمه أكثر من قيمت كام الولد، وإن قلنا الوقف لا يملك فالارش في كسبه لانه تعذر تعلقه برقبته لكونها لا نباع وبالموقوف عليه لانه لا عالمه فكان في كسبه كالحو يكون في ماله ويحتمل أن يكون في بيت المأل كارش جناية الحر المعسر وهذا احمال في صورة تحملها العاقلة عند عدمها وجناية العبدلا تحملها العاقلة وإن كان الوقف على المساكين فيذبني أن يكون الارش في كسبه لانه ليس له مستحق معين عكن العاقلة وإن كان الوقف على المساكين فيذبني أن يكون الارش في كسبه لانه ليس له مستحق معين عكن إيجاب الارش عليه ولا يكن تعلقه برقبته لتعذر بيمها فتعين في كسبه لانه ليس له مستحق معين عملها إيجاب الارش عليه ولا يكن تعلقه برقبته اتعذر بيمها فتعين في كسبه لانه ليس له مستحق معين عمله إيجاب الارش عليه ولا يكن تعلقه برقبته اتعذر بيمها فتعين في كسبه ويحتمل أن يجب في بيت المال

(مسئلة) (وأهل بيته عُمْزلة قرابته وقال الحرقى بعطى من قبل أبيه وأمه )

المذصوص عن احدر حدافة ان أهل بيت ، منزلة قرابه قانه قال في رواية عبدالله إذا أرصى بثلث ماله لاهل بيته فهو مثابة قوله لقرابني ، وحكاه ابن المنذر عن أحد وقال قال أحد قال النبي علي الله و لا يحل الصدة أبي بلاهل ببتي المجمعة في القربي المربي عن الصدقة التي حرمت عليهم فكان ذوي القربي الذبن ساهم الحد تعليم الصدقة وذكر حديث زيد بن أرقم أن النبي علي الله قال تعليم الصدقة بعده آل علي المناسخ ما المربي المناسخ ا

( فصل ) وان جنى على الوقف جناية موجبة للمال وجب لان ماليته لم تبطل ولو بطلت ماليته لم يبطل أرش الجناية عليه فان الحر يجب أرش الجناية عليه فان قتــل وجبت قيمته وليس للموقوف عليه العفو عنها لانه لا يختص بها ويشترى بها مثل الحجنى عليه يكون وقفا، وقال بعض الشافعية مختص الموقوف عليه بالقيمة أن قلنا أنه يملك الموقوف لانه بدل ملـكه

ولنا أنه ملك لا يختص به نام بختص ببدله كالعبد المشيرك والمرهون وبيان عسدم الاختصاص ظاهر فانه يتعلق به حق البطن الثاني فلم بجز إبطاله ولا نعلم قدر ما يستحق هذا منه فنعفواعنه فلم يعتبح العنو على شيء منه كالو أثلف رجل رهنا أخذت منه تيمته فجملت رهنا ، ولم يصح عنو واحدمنها عنه ، وان كانت الجناية عمداً عيضا من مكافيء له فالظاهر انه لا يجب القصاص لأنه محل لا يختص به الموقوف عليه فلم يجز أن يتنص من قاتله كالعبد المشترك ، وقال بعض أصحاب الشافعي يكرن فظك المحالم فان قطعت يد العبد او طرف من أطرافه فالقصاص له وله استيفاؤه لانه لا يشترى بها إلى الامام فان قطعت يد العبد او طرف من أطرافه فالقصاص له وله استيفاؤه لانه لا يشترى بها عبد كامل والا اشتري بها شقص من عبد

( فصل ) ويجرز نزويج الامة الموقوفة لأنه عقد عقد على منفعتها أشبه الاجارة ، ولان المؤقوف

القربى فجمل هاشما الاب الرابع ولا يكون رابعا الا ان يعد النبي صلى الله عليه وسلم ابا لان هاشما ألما هو رابع النبي صلى الله عليه رسلم ووجه قول الحرق أن أمه من أهل بيته فكذلك الاربها بين اولادها وأبوبها وأخوشها وأخوائها

( مسئلة ) ( وقومه و نسباؤه كقرابته لان قوم الرجل قبيلته وهم نسباؤه ). قال الشاعر :

نقلت لما أمارنيتي فتومه تميم وأما أمرتي فيات

وقال أبو بكر هو بمثابة أهل بيته لان أهل بيته أفار به وأفار به ونسباؤه وقال القاضي إذا قال لرحمي أو لأرحامي أو لنسبائي أو لمناسي صرف الى قر ابته من قبل أبيه وأمه ويتعدى ولد الاب الحال الحاس فعلى هـذا يصرف الى كل من يرث بفرض أو تعصيب أو بالرحم في حال من الاحوال قال شيخنا وقول أبي بكر في المناسبين أولى من قول القاضي لان ذلك في العرف على من كان من العشيرة الني بنتربان اليا واذا كان كل واحد منها ينتسب إلى قيلة غسير قبيلة صاحبه فليس بمناسب له .

( فصل ) و آن مثل قرابته فان في بعض العاظ حديث زيد بن أرقم من آل رسول و الله على الله على أصله وعشيرته الذين حرموا الصدقة بعده آل على وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل والاصل في آل أهل فقلبت الماء همزة كا قالو هرقت الما، وارقته ومدت لئلا يحتمع هزتائ

عليه لا تملك استيفا - هذه المنفعة فلا يتضرر بتمايك غيره إياها ووليها الموقوف عليه لانها ملكه والمهر له لانه بدل نفتها أشبه الاجر في الاجارة ، وبحتمل أن لابجوز نزويجها لانه عقد على نفتها في العمر فيفضي إلى تفويت نفعها في حق البطن الثاني ولان النكاح يتعلق وحقوق من وجوب مكين الزوج من استمتاعها ومبيتها عنده فتفوت خدمتها في الميل على البطن الثاني إلا أن تطلب النزوبج فيتعين تزويجها لانهحق لها طلبثه فتتعين الاجابة اليه ومإ فات من الحق به فات تبعا لايفائها حقهافوجب ذلك كا بجب نزوج الامةغير الموقرفة إذا طلبت ذلك وإذا زوجها فولدت ن الزوج فولدهاو تفسعها لانولد كل ذات رحم ثبت لما حرمة حكه حكما كام الولد والمـكانبة ، وأن أكرهما أجنى فوطئها أو طاوعته فعليه الحد إذا أننفت الشبهة رعليه المهر لاهل الوقف لانه وطي. جارية غيره أشبه الامة المطانة وولدها يكون وتفا معها، وأن وطنها بشبهة بعنقدها حرة فالولد حر ولو كان الواطئ، عبداً وتجب قيمته لانه كان من سبيله أن بيكون مملوكا فمنعه اعتقاد الحريةمن الرق فوجبت قيمته يشتري سها عبد يكون رقيقا وتعتبر قيمته يوم بضمه حيالانه لاعكن تقوعه قبل ذاك

( فصل ) وايس للموقوف عليه وطء الامة الموقونة لانا لانأمن حبلها فتنقصار نتاف او تخرج من الوقف بكونها ام ولد ولان ملكه ناتص فان وطيء فلا حد عليه الشبهة ولا مهرعليه لانه لووجب لوجب له ولايجب الانسان شيء على نفسه والولد حر لأنه من وطيء شبرة وعليه قيمة الولد بشترى

﴿ مسئلة ﴾ ( والعترة هم العشيرة الادنون في عرف الناس رولده الذكور والاناث وإن مفلوا خسرها بن قنيبة وقد توقف أحمد في ذلك وقال ثعلب وابن الاعرابي العترة الاولاد وأولاد الاولاد ولم يدخلا في ذلك المشيرة والاول أصح وأشهر في عرف الناس ووجه الاول قول أبي بكر رضي الله عنه في محفل من أصحاب ر-ول الله مَيْنَالِيَّةِ نحن عترة رسول الله عِيْنَالِيَّةِ و بيضته الني تفقأت عنه فلم ينكره أحدوهم أهل اللسان فلا يعول على ما خالفه

﴿ مسئلة ﴾ (ودوو رحمه كل قرابة له من جية لا باء والامهات)

قال القاضي بنصرف الى قرابته من جهة أببه وأمه ويتعدى ولد الاب الحامس وقد ذكرنا ذلك في مسئلة القوم والنسباء

(مسئلة) ( والايامي والعزاب من لا زوج له من الرجال والنسا. )

ذكره أصحابنا قال شيخنا ويحنمل أن يختص اسم الايامي النساء اللاتي لا أزواج لهن قال الله تمانى (وأنكحوا الايامي منكم) وفي الحديث ﴿ أُعُودُ بِاللَّهِ مِنْ بُوارِ اللَّهِ ﴾ ووجه الاول ما روى سعيد بن السيب أنه قال : آمت حاصة بنت عمر من زوجها وآم عمان من رقية

قال الشاعر:

فان تنسكحي انسكح وان تتأيي وان كنت أفني منسكم أنام وقول شيخنا أولى لان العرف يختص النسا. بهذا الاسم والحــكم للاسم العرفي ولان قول النبي بها عبد مكانه وتصير أم ولد لانه أحبلها بحر في ملكه فاذا مات عتقت ووجيت تيمتها في تركته لانه أتلفها على من بعده من البطون فيشترى بها جارية تكون وتفامكانها وان قلنا أن الموقوف عليه لاعلكها لم تصر أم ولد له لانها غير مملوكة له

( فصل ) وان أعتق العبد الموقوف لم ينفذ عتقه لانه يتعلق به حق غيره ولان الوقف لازم فلا يمكن ابطاله ، وان كان نصف العبد وقفاً ونصفه طلفاً فاعتق صاحب الطاق لم يسر عتقه إلى الوقف لانه إذا لم يعتق بالمباشرة فبالسراية أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا حصل في يد بعض أهل الوقف خمسة أوسق ففيه الزكاة واذا صار الوقف المساكين فلا زكاة فيه )

وجلة ذلك أن الوقف إذا كان شجراً فأثمر أوأرضا فزرعت وكان الوقف على قوم باعيانهم فحصل لبعضهم من النمرة أو الحب نصاب ففيه الزكاة وبهذا قال مالك والشافعي وروي عن طارس ومكحول لازكاة فيه لان الارض ليست مملوكة لمم فلم تجب عليهم زكاة في الخارج منها كلسا كين

ولنا أنه استغل من أرضه أو شجره نصابا فلزمته زكانه كغير الوئف محققه أن الوقف الاصل والمثرة طلق والملك فيها تام لهالتصرف فيها مجميع التصرفات وتورث عنه فتجب فيها الزكاة كالحاصلة

والنساء يقال رجل عزب وامرأة عزبة قاله ثعاب وانما العزاب فهم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء يقال رجل عزب وامرأة عزبة قاله ثعاب وانما سعي عزبا لانفراده ويحتمل أن مختص الايامى بالنساء والعزاب بالرجال ولذلك يقال امرأة أيم بغير هاء ولا يقال أيمة ولو كان الرجل مشاركا لها لقيل أيم وأيمة مثل قائم وقائمة ولان العرف ان العزب يختص بالرجل

﴿ مسئلة ﴾ ( فأما الارامل فهن النساء اللاني فارقهن ازواجهن بموت أو غيره قال أحمد في روأية حرب وقد سئل عن رجل وصى لارامل بني فلان فقال قد اختلف الناس فيها فقال قوم الرجال والنساء والنساء والذي يعرف من كلام الناس أن الارامل النساء وقال الشعبي واسحق هو الرجال والنساء وانشد

هذي الارامل قد قضيت حاجتها فن لحاجة هذا الارمل الذكر ؟

وقال آخر

أحبأن اصطاد ضباً سحبلا رعى الربيع والشتاء أرملا ووجه الاول أن المعروف من كلام الناس أنه النساء فلا يحمل اللفظ الاعليه ولان الارامل جم أرملة فلا يكون جمعا الذكر لان ما يختلف لفظ الذكر والانشى في واحده يختلف في جمعه وقد أنكر ابن الانباري على قائل القول الاول وخطأه فيه والشعر الذي احتج به حجة عليه فانه لو كان لفظ

( المغني والشرح الكبير ) ( • ٣٠ ) ( الجزء السادس )

من أرض مستأجرة له ، وقولهم أن الارض غير مملوكة له ممنوع وأن سلمنا ذلك فهو مالك لمنفقها ويكني ذلك في وجوب الزكاة بدليل الارض المستأجرة ،أما المساكين فلا زكاة عليهم فيما بحصل في أيديهم سواء حصل في يد بعضهم نصاب من الحبوب والثمار أولم يحصل .ولا زكرة عليهم قبل تفريقها وأن بلغت نصبا لان الوقف على المساكين لا يتعين لواحد منهم بدليل أن كل واحد منهم بجوز حرمانه والدفع الى غيره وأنما ثبت الملك فيه بالدفع والقبض لما أعطيه من غلته ملكا مستأنفا فلم تجب عليه فيه زكاة كالذي يدفع اليه من الزكاة ، وكما لو وهبه أو اشتراه وقارق الوقف على قرم بأعيانهم قانه يعين لحكل واحد منهم حق في نفع الارض وغانها ولهذا يجب إعطاؤ، ولا يجوز حرمانه

( فصل ) ويصح الوقف على القبيلة العظيمة كقريش وبني هاشم وبني تميم وبني واثل وبحوه ، ويجوز الوقف على المسلمين كابهم وعلى أهل إقليم ومدينة كالشام ودمشق ونحوهم ، وبجوز الرجل أن يقف على عشيرته وأهل مدينته . وقال الشانعي فيأحد قوليه لايصح الوقف على من لا يمكن استيمامهم وحصرهم في غير المساكين وأشباههم لان هذا تصرف في حق الآدمي فلم بصح مع الجهلة كالوقال وقفت على قوم ، ولنا أن من صح الوقف عليه أذا كان عدده محصيا صحران لم يكن محصيا كالفقراء والمساكين ومتى كان الوقف على من لا يمكن حصرهم فلا زكاة على واحد منهم فيا يصح له لماذكر ناه في المساكين ولا في جملة الوقف على من لا يمكن حصرهم فلا زكاة على واحد منهم فيا يصح له لماذكر ناه في المساكين ولا في جملة الوقف على من لا يمكن حصرهم فلا زكاة على

الارامل يشمل الذكر والانثى لقال حاجتهم إذ لا خلاف بين أهل اللسان في أن اللفظ على كان الذكر والانثى ثم ردعايه ضمير غلب فيه لفظ الذكير وضميره فلما رد الضمير على الاناث علم أنه موضوع لهن على الانفراد وسمي نفسه أرملا نجرزاً وتشبيها بهن ولذلك وصف نفسه بأه ذكر وكذلك الشعر الآخر ويدل على ارادة الحجاز أن المفظ عنداطلاقه لايفهم منه الا النساء ولا يسمى به في العرف غيرهن وهذا دليل على أنه لم يوضع لغيرهن عثم لوثبت أب في الحقيقة النساء والرجال لكن أهل العرف قد خصوا به النساء وتركت الحقيقة حتى صارت مهجورة لا تفهم من انظ المتكلم ولا يتعلق بها حكم كسائر الالفاظ العرفية وتوركت الحقيقة حتى صارت مهجورة لا تفهم من انظ المتكلم ولا يتعلق بها حكم كسائر الالفاظ العرفية جميعا لان الله تعالى قال (وان كانوا اخوة رجالا ونساء) وقال (فان كان له اخوة فلا مه السدس) والمهماء على حجبها بالذكر والانثى وان قال لعمومته فالظاهر أنه مثل الاخوة لا يشمل الذكر والانثى سوى هذا والفرق بينها أن الاخوة والعمومة أيس لها لفظ موضوع يشمل الذكر والانثى سوى هذا المنين دل على ارادة الذكر وولان لفظ العمومة أشبه بلفظ الاخوة ولفظ بني الاخوة والعم يشبه المبنين دل على ارادة الذكر وولان لفظ العمومة أشبه بلفظ الاخوة و بني العموالاخوة حالما في لفظ بني فلان وقد دانا عايهما والحكم في تناول الانظ البعيد من العمومة و بني العموالاخوة حالما كرنا بني فلان وقد دانا عايهما والحكم في تناول الانظ البعيد من العمومة و بني العموالاخوة حالما كرنا في فلان وقد دانا عايهما والحكم في تناول الانظ البعيد من العمومة و بني العموالاخوة حالما كرنا

(مسئلة) قال (وما لا ينتفع به الا بالاتلاف مثل الذهب والورق والمـأكول والمشروب فوتفه غير جائز)

وجاته ان ما لا يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالدنا نبر والدراهم والمطعوم والمشروب والشمع وأشباهه لا يصح وقفه في قول عامة الفقهاء وأهل العلم إلا شيئا بحكى عن مالك والاوزاعي في وقف الطعام أنه يجوز ولم بحك أصحاب مالك وليس بصحيح لان الوقف تحبيس الاصل و تسبيل الممرة وما لا ينتفع به الا بالانلاف لا يصح فيه ذلك ، وقيل في الدراهم والدنانير يصح وقفها على قول من أجاز إجارها ولا يصح لان نلك المنفعة ليست المقصود الذي خلقت له الأنمان ولمذا لا نضمن في الفصب فلم مجزالوقف له كوقف الشجر على نشر الثياب والغم على دوس الطين والشمم ليتجمل به

( فصل ) والمراد بالذهب والنضة همنا الدراهم والدنانير وما ليس بحلي لانذلك هو الذي يتلف بالانتفاع به ، أما الحلي فيصح وقفه البس والعاربة الما روى نافع قال ابتاعت حفصة حلياً بعشر بن ألفا فيسته على نساء آل الخطاب فكانت لا تخرج ذكاته ، رواه الحلال باسناده ، ولا نه عين يمكن الانتفاع بها ، م بقائها دائيا فصح وقفها كالمقار ولا نه يصح تحبيس أصلها وتسبيل المرة فصح وقفها كالمقار وبهذا قال الشافعي وقد روي عن أحد أنه لا يصح وقفها ، وأنكر الحديث عن حفصة في وقفه وذكره أبن

﴿ مسئلة ﴾ ( وان وقف على أهل قريته أو قرابته لم يدخل فبهم من بخالف دينه وفيه وجه آخر أن المسلم يدخل فيه وان كانالواقف كافرا)

وجالة ذلك أن الانسان اذا وقف على اهل قريته او قرابته او الديانظ عام بدحل فيه المسلمون والكفار والواقف مسلم فهو الهسلمين خاصة ولا شي الكفار وقال الشافعي يدخل فيه الكفار اذا كان الميت مسلما واذا ولنا أن الله تعالى قال (يوصيكم الله في أولادكم) فلم يدخلوا في لفظ الواقف ولان ظاهر حاله لا يريد الكفار لما بينه وبينهم من عدارة الدين وعدم الوصلة المانع من الميراث ووجوب النفقة واذلك خرجوا من عوم الفنظ في الاولاد والاخوة والازواج وسائر الاافاظ الهامة في الميراث فكذا همناء فان صرح جهم دخلوا لان إخراجهم بترك به صريح انقال وهو أقرى من قرينة الحال ، وان وقف عليهم وأهل القرية كلهم كفار او وقف على قرابنه وكام كفار دخلوا لانه لا يمكن تخصيصهم اذ في اخراجهم رفع الفظ بالكاية ، افان كان فيها مسلم واحد والباقي كفار دخلوا أيضا لان اخراجهم همنا بالتخصيص بعيد وفيه مخالفة الظاهر من وجهين (أحدها) مخالفة لفظ العموم (والثاني) حل الفظ الدال على الجم على المفرد ، وإن كان الاكثر كفاراً فهو المسين في ظاهر كلام الحرقي لانه أمكن حمل الفظ عليهم وصرفه المهم والتخصيص يصح وإن كان باخراج الاكثر و محتمل أن يدخل الكفار في الوصية لان التخصيص في مثل هذا بعيد فان مخصيص الصورة النادرة قريب وتخصيص الاكثر بعيد محتاج إلى دليل قوي مثل هذا بعيد فان شخصيص الصورة النادرة قريب وتخصيص الاكثر بعيد محتاج إلى دليل قوي

أبي مومى الا أن القاضي تأوله على آنه لايصح الحديث فيه ، ووجه هذه الرواية ان التحلي ليس هو المقصود الاصلي من الاثمان فلم يصح وقفها عليه كما لو وقف الدنا فير والدراهم ، والاول هو المذهب لما ذكرناه والتحلي من المفاصد المهمة والعادة جارية به وقد اعتبره الشرع في إسقاط الزكاة عن متخذه وجوز إجارته لذلك ويفارق الدراهم والدنا فير فان العادة لم تجر بالتحلي به ولا اعتبره الشرع في إسقاط زكاته ولا ضمان نفعه في الفصب بخلاف مسئلننا

( فصل ) ولا يصح وقف الشمع لانه يتلف بالانتفاع به فهو كالمأكول والمشروب ولا ما يسرع اليه الفساد من المشمومات والرياحين وأشباهها لانها تتلف على قرب من الزمان فأشبهت المطعوم ، ولا وقف ما لايجرز بيعه كأم الولد والمرهون والسكاب والخيز بر وسائر سباع البهائم التي لاتصلح الصيد وجوارح الطير التي لايصاد بها لانه نقل الملك فيها في الحياة فأشبه البيع ولان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وما لامنفعة فيه لا يحصل فيه تسبيل المنفعة والدكاب أبيح الانتفاع به على خلاف الاصل المضرورة الم يجز التوسع فيها ، والمرهون في وقفه إبطال حق المرتهن منه فلم بجز إبطاله ، ولا يصح الوقف فيما ليس عمين كعبد في الذمة و دار وسلاح لان الوقف إبطال لمنى الملك فيه فلم يصح في عبدمطاق كالعتق فيما ليس عمين كعبد في الذمة و دار وسلاح لان الوقف إبطال لمفضض يوقف في سببل الله فهو على ماوقف ووصي وإن بيم الفضة من السرج والاجام وجعل في وقف ، ثله فهو أحب إلى لان الفضة لا ينتفع بها ولمله يشتري بتلك الفضة مرجا ولجاما فيكون أنفع المسلمين ، فقيل له تباع الفضة وتجعل في نفقته المولم والمله يشتري بتلك الفضة صرجا ولجاما فيكون أنفع المسلمين ، فقيل له تباع الفضة وتجعل في نفقته الم

والحسكم في سائر الفاظ العموم كالاخوة والاعمام وبني عمه واليتامى والمساكين كالحسكم في أهسل قريته فاما إن كان الواقف كافراً فانه يتناول أهل دينه لان لفظه يتناولهم والقرينة تدل على ارادتهم فأشبه وقف المسلم يتناول أهل دينه، وهل يدخل فيه المسلمون في ينظر فان وجدت قرينة دالة على دخولهم مثل أن لا يكون في القرية الا مسلمون دخلوا وكذلك ان لم يكن فيها الا كافر واحد وبقي أهلها مسلمون وان انتفت القرائن فني دخولهم وجهاز (أحدهم) لا يدخلون كا لو لم يدخل الكفار في وقف المسلم (والثاني) يدخلون لان عوم اللفظ يتناولهم وهم أحق بوصيته من غيرهم فلا يصرف اللفظ عن مقتضاه ومن هو أحق بحكه الى غيره ، فان كان في القرية كافر من غير أهل دين الواقف لم يدخل لان قرينة، الحال تخرجه ولم يوجد فيهما وجد في المسلم من الاولى فبقي خارجاً محاله و يحتمل أن لا يخر ج بناء على قوريث الدكفار بعضهم من بعض مع اختلاف دينهم

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وان وقف على مواليه ولاموال من فوق وموال من أسفل تناول جميعهم ، وقال ابن حامد يختص الموالي من فوق )

اذا وقف على مواليه وله موال من فوق حسب وهم معتقوه اختص الوقف بهم لان الاسم يتناولهم وقد تعينوا بوجودهم دون غيرهم، وان لم يكن له الاموال من أسفل فهو لهم لذلك وان

قال لا ، فأباح أن يشتري بفضة السرجواللجام سرجا ولجاما لانه صرف لهما فيجنس ماكانت عليه حين لم ينتفع بهما فيه فأشبه الفرس الحبيس إذا عطب فلم ينتفع به في الجهاد جاز بيغه وصرف ثمنه في مثله ولم يجز ايقاقها على الفرس لانة صرف لها الىغيرجهتها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ويصح الوقف فما عدا ذلك )

وجملة ذلك ان الذي يجوز وقفه ما جاز بيعه وجاز الانتفاع به مع بقا. عينه وكان أصلا بيقي بقا. متصلا كالعقار والحيوانات والسلاح والاثاث وأشباه ذلك . قال أحمد في رواية الاثرم : انما الوقف في الدور والارضين على ما وقف أصحاب رسول الله ويتليق وقال فيمن وقف خس مخلات على مسجد لا بأس به وهذا قول الشافعي ، وقال أبو يوسف لا يجوز وقف الحيوان ولا الرقيق ولا الا الكر العروض اع والسلاح والفلمان والبقر والآلة في الارض الموقوفة تبعاً لما لان الحيوان لا يقائل عليه فإ مجز وقفه كما لو كان الوقف الى مدة ، وعن مالك في الكراع والسلاح روايتان

ولنا أن النبي عَلَيْهِ قال ﴿ أما خالد نقـد احتبس أدراعه واعتاده في سبيل ألله ﴾ متفق عليه ، وفي رواية ﴿ وأعتده ﴾ أخرجه البخاري قال الخطابي الاعتاد ما يعده الرجل من المركوب والسلاح وآلة الجهاد وروي أن أما معقل جعل ناضحه في الجهاد وروي أن أم معقل جعل ناضحه في

اجتمعوا فهو لهم جميعا يستوون فيه لان الاسم يشملهم جيعا، وقال اصحاب الرأي الوصية باطلة لانها لغير معين وقال ابو توريقر عبينها لاناحدها ليس باولى من الآخر وقال ابن القاسم هو للموالي من اسفل، ولاصحاب الشاني أربعة اوجه كقولنا وكقول أصحاب الرأي (والثالث) هو الموالي من أسفل، ولاصحاب الشاني أربعة اوجه كقولنا وكقول ابن حامد (والرابم) يقف الامر حتى يصطلحوا ولنا أن الاسم يتناول الجميع فدخلوا فيه كالو وقف على الجوته وقولهم انها لغير معين غير صحيح فان التعميم يحصل مع التعيين واذاك لو حلف لاكامت مولاي حنث بكلام أيهم كان وقولهم أنالمولى من فوق اقوى قلنا مع شمول الاسم لهم يدخل فيه الاقوى والاضعف كاخو ته ولا يدخل فيه والداليم ولا المساكين ولا الحليف ولاغير من ذكر نا لان الاسم أن تناولهم حقيقة لم يتناولهم عرفا والاسهاء العرفية تقدم على الحقيقة ولا يستحق مولى الله مع وجود مواليه وقال زفر يستحق.

ولنا أن مولى الله ليس بمولى له حقيقة إذا كان له مولى سواه فان لم يكن له مولى فقال الشريف ابو جعفر إذا وسمى لمواليه وليس له مولى فهو لمولى الله وقال أبو يوسف ومحمد لا شيء له لانه ليس بمولى ، واحتج الشريف بأن الاسم يتناولهم مجازاً فاذا تعذرت الحقيقة وجب صرف الاسم إلى الحجاز والعمل به تصحيحا لكلام المكلف عند إمكان تصحيحه ولان الظاهر أرادته الحجاز الكونه مجلا صحيحا وإرادة الصحيح أغلب من إرادة الفاسد فان كان له موالى أبحين الوقف ثم انفرض مواليه

سبيل الله وأبي أريد الحج أفاركه? نقال رسول الله عَيَّظِيَّةٍ د اركبيه فان الحج والعمرة من سبيل الله » ولانه يحصل فيه تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة نصح وقفه كالمقار والفرس الحبيس ولانه بصح وقفه مع غيره فصح وقفه وحده كالمقار

( فصل ) قال احمد رحمه الله في رجل له دار في الربض أو قطيعة فأراد التنزه منهاقال يقفهاقال القطائع ترجع إلى الاصل إذاجعالها للمساكين نظاهر هذا إباحة وقف السواد وهو في الاصلوقف ومعناه ان وقفها يطابق الاصل لاأنها تصير بهذا القول وقفا

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويصح وقف المشاع)

وبهذا قال مائك والشافعي وابو بومف ، وقال محمد بن الحسن لابصح وبناه على أصله في ان القبض شرط وان النبض لايصح في المشاع

ولنا أن في حديث عمر أنه أصاب مآنة سهم من خيبر واستأذن النبي عَلَيْظِيْرُ فيها فأمره بوقفها وهذاصفة المشاع ولانه عقد يجوز على بعض الجالة مفرزا فجاز عليه مشاعا كالبيم أو عرصة بجوز بيعها فجاز وقفها كالفرزة ولان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وهذا يحصل في المشاع كحصوله في المفرز ولا نسلم اعتبار القبض وان المنا فاذا صح في البيم صح في الوقف

لم يكى لموالى الاب على مقتضى ماذكرناه لان الاسم يتنارل غيرهم فلا يعود اليهم إلا بعقد ولم يوجد ولا يشبه هذا قوله أو صيت لاقرب الناس إلى وله ابن وابن ابن فحات الابن حيث بستحق ابن الابن وان كان لا يستحق في حياة الابن شيئالان الوصية همنا الموصوف وجدت الصفة في ابن الابن كوجودها في الابن حقيقة عرفي الله على مولى الله على مولى الله على المقبقة وهذه الدفة لا توجد في مولى الله

(مسئلة) (وان رقف على جماعة يمكن حصرهم واستيعابهم وجب تعديمهم والتسوية بينهم)
لان الدنظ يقتضي ذلك ، وقد أمكن الرفاء به فوجب العمل به قتضي التسوية أشبه مالو أقو لهم الناث ) فانه يجب تعديم الاخوة من الام والته وية بينهم ، ولان الدنظ يقتضي التسوية أشبه مالو أقو لهم الناث ) فانه يجب تعديم الاخوة من الام والته وية بينهم ، ولان الدنظ يقتضي التسوية أشبه مالو أقو لهم (مسئلة ) ( فان لم عكن حصرهم كالمساكين والفبيلة الكثيرة كبني هاشم و بني تميم صح الوقف عليهم ) وكذلك بصح الوقف على المسلمين كابهم وعلى أحد أو ليالا بصح الوقف على من لا يمكن لا جل أن ينف على عشيرته وأهل مدينته ، وقال الشافعي في أحد قو ليالا بصح الوقف على من لا يمكن استيما بهم وحصره في غير المساكين ونحوهم لانه تصرف في حق الآدمي فلم يصح مم الجهالة كالوقال وقال وقات على قوم

ولنا أن منصح الونف عليهم إذا كانوا محصورين صح ، وان لم يحصوا كالفقرا. وقياسهم يبطل بالونف على المساكين ( فصل ) وإن وقف داره على جهتين مختلفتين مثل أن قفها على أولاده وعلى المساكين نصفين او أثلاثا أو كيفا كان جاز، وسواء جعل ما آل الموقرف على أولاده وعلى المساكين أو على جهة أخرى سواهم لانه إذا جاز وقف الجزء مفرداً جاز وقف الجزءين، وإن أطاق الوقف نقال وقفت داري هذه على أولادي وعلى المساكين فعي يينهما نصفين لان اطلاق الاضافة البهما تقتضي التسوية بين الجهتين ولا تتحتق التسوية إلا بالتنصيف وإن قال وقفتها على زيد وعمر والمساكين فهي بينهم أثلاثا على ولا تتحتق التسوية إلا بالتنصيف وإن قال وقفتها على زيد وعمر والمساكين فهي بينهم أثلاثا

( فصل ) فان أربد تمييز الوقف عن المطلق با قسمة فذاك مبنى على القسمة على هي ييم أوافراز حق والصحيح أنها افراز حق فينظر فان لم يكن فيها رد جازت القسمة ، وان كان فيها رد من جانب أصحاب الوقف جازت أيضا لانه شراء لشيء من المطلق ، وان كان من صاحب المطلق لم يجز لانه شرا، بعض الوقف وبيمه غير جائز ، وان كان المشاع وقفا على جهتين فأراد أهله قسمته البنى على ماذ كرنا ولم يجز فيااذا كان فيها رد بحال ومتى جازت القسمة في الوقف وطلبها أحد الشريكين أو ولي الوقف أجبر الآخر لان كل قسمة جازت من غير رد ولا ضرر فهي واجبة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا لم بكن الوقف على معروف أو بر فهو باطل )

وجملة ذلك أن الوقف لا بصح إلا على من بعرف كولده وأقاربه ورجل معين أو على بر كبناه المساجد والقناطر وكتب العقه والعلم والقرآن والمفابر والسقايات وسببل الله ولا يصلح على غير معين

( فصل ) ولايجب تعميمهم إجماعا لانه غير ممكن ويجرز تفضيل بعضهم على بعض لان من جاز حرمانه جاز تفضيل غيره عليه ويجرز الاقتصار على واحد منهم ويحتمل أن لا يجرثه أقل من ثلاثة وهو مذهب الشافعي ووجه القول قد ذكر في الزكاة والاول ظاهر المذهب

(فصل) فان كان الوقف في ابتدائه على من يمكن استيما به فصار مما لا يمكن استيما به كرجل وقف على ولد، وولد ولده وعقبه ونسله فصاروا قبيلة كثيرة تخرج عن الحصر مثل وقف على رضى الله عنه على ولد، ونسله فأنه بجب تعميم من أمكن منهم والتوية بينهم لان التعميم كان وأجبا وكذلك النسوية فاذا تعدر وجب منه ما أمكن كالواجب الذي يعجر عن بعضه ، ولان الواقف ههنا أداد التعميم والتسوية لامكانه وصلاح لفظه لذلك فيجب العمل بما أمكن بخلاف ما إذا كانوا حال الوقف عن لا يمكن ذلك فيهم

( مسئلة ) (ولا بعطى كل واحد أكثر من الفدر الذي يعطى من الزكاة يعني إذا كان الوقف على صنف بيمن أصناف الزكاة )

وجملة ذلك أن من وقف على سبيل الله أو ابن السبيل أو الرقاب أو الغارمين – فهم الذين يستحقون السهم من الصدقات— لا يدخل مهم غيرهم لان المطلق من كلام الا دميين بحمل على المهود كرجل وإمرأة لان الوقف تمليك الدين أو الد فعة فلا يصح على غير مدين كالبيع والاجارة ولا على معهية كيت النار والبيع والكنائس وكتب التوراة والانجيل لان ذاك معهية فان هذه المواضع بيت الكفر وهذه الكب مبدلة منسوخة وافاك غضب النبي والمسلخ عين رأى مع عمر صحيفة فيهاشي، من التوراة وقال وأفي شك أنت يااين الخطاب المرات بها بيضاء نقي الوكان موسى أخي حيا ماوسعه الا انباعي ولولا أن ذاك معهية مأغضب منه والوقف على قناديل البيعة وفرشها ومن يحدمها ويعمرها كالوقف على قناديل البيعة وفرشها ومن يحدمها ويعمرها كالوقف عليها لانه يراد لتعظيمها ورواء كان الواقف على قناديل البيعة وفرشها ومن بحدمها والمسلمين كالوقف عليها لانه يراد لتعظيمها ورواء كان الواقف مسلما أو ذبيا قال أحد في نصارى وقفواعلى البيعة ضياعا كثيرة وماتوا ولهم أبناء نضارى فأسلموا والضياع بيد النصارى :فلهم أخذها والمسلمين عن يبد النصارى :فلهم أخذها والمسلمين من المسلم الوقف عليه لايسح من الذبي كالوقف على غير معين فان قيل فقد قلم ان أهل الكتاب اذاعقد واعقوداً من المسلم الوقف عليه المواوث عن أسلموا والها الينا لم ننقض مافعلوه فكيف أجزئم الرجوع فياوقفو على كنائسهم قلنا الوقف الهربة في غياله كالعتق المراك في الموقوف على وجه الفربة قاذا لم يقم صحيحا لم يزل فيبقى بحاله كالعتق المناك في الموقوف على وجه الفربة قاذا لم يقم صحيحا لم يزل فيبقى بحاله كالعتق المناك في الموقوف على وجه الفربة قاذا لم يقوم على فيبق بحاله كالعتق المناك فيبقى بعاله كالعتق المناك فيبقى بعاله كالعتق المناك فيبقى بعاله كالعتق المناك في الموقود المناك في الموقود على وجه الفراك في الموقود المناك في الموقود المناك في الموقود على وجه الفراك في الموقود على وجه الفراك في الموقود على وجه الفراك في الموقود على وحمد الماك في الموقود المناك في الموقود كالمواد والمناك والمناك المناك المناك والمراك المناك المناك المناك والمناك المناك ا

وقد روي عن أحمد رحمه الله في نصر آني أشهد في وصيته أن غلامه فلانا يخدمالبيعة خمسسنين تمهوحر ثم مات مولاه وخدم سنة ثم أسلم ماعليــه ؟ قال هو حر وبرجع على الفلام باجرة خدمة مبالغ أربع

في الشرع فينظر من كان يستحق السهم من الصدقات فالوقف مصروف اليه وقد مضى شرح ذلك في الزكاة قان وقف على الاصناف المانية الذين بأخذون الصدقات صرف اليهم ويعطى كل واحد منهم من الوقف مثل القدر الذي يعطى من الزكاة لا يزاد عليه رقد ذكرنا ذلك ، وقد اختلف في القدر الذي يحصل به الذي فقال احد في رواية علي بن سعيد في الرجل يعطى من الوقف خمسين درهما فقال إن كان الواقف ذكر في كتابة المساكين فهو مثل الزكاة وإن كان متطوعا أعطى من شا. وكيف شا. فقد نص على الحاقه بالزكاة فيكون الحلاف في الزكاة وان كان متطوعا أعطى من شا. وكيف شا. فقد نص على الحاقه بالزكاة فيكون الحلاف فيه كالحلاف في الزكاة ، واختار أبو الخطاب وابن عقبل زيادة المسكين على خسين درهما لان لفظ أحمد لا تقييد فيه . قال ابو الخطاب وفي المسئلة وجهان وجهها ماسبق (فصل) فان وقف على الاصناف كام الوعلى صنفين أو أكثر فهل بجرز الا قتصار على صنف واحد أو يجب إعطاء بعض كل صنف ? فيه وجهان بناء على الزكاة

(مسئلة) (والوصية كالوقف في هذا التفصيل لان مبناها على لفظ الموصي أشبهت الوقف)

( فصل ) والوقف عقد لازم لا مجرز فسخه باقالة ولا غيرها وبلزم بمجرد القول لأنه تبرع بمنع المبيم واله بقد والمبيرات فلزم بمجرده كالعتق وعنه لا يلزم إلا بالقبض وإخراج الوقف عن يده اختاره إن أبي موسى كالهبة والصحيح الاول وقد ذكرناه، وذهب أبو حنيفة إلى أن الوتف لا يلزم بمجرده والواتف الرجوع فيه إلا أن يومي به بعد موته فيلزم أو يحكم بلزومه حاكم وحكاه بعضهم عن على

سنين ، وروي عنه قال هو حر سَاعة مات مولاه لان هذه معصية وهذه الرواية أصح وأوفق لاصوله ويحتمل ان قوله يرجع عليه بخدمته اربع سنين لم يكن لصحة الرصية بل لانه ابما أعتقه بعوض يعتقدان صحته ، واذا تعذر العوض باسلامه كان عليه مايقوم مقامه كما لو تزوج الذمي ذمية على ذلك ثم أسلم فانه يجب عليه المهوض والاول أولى

( فصل ) ولا يصح الوقف على من لايماك كالعبد القنوام الولد والمدير والميت والحمل والملك والجن والشياطين ، قال احمد فيمن وقف على مماليكه لا يصح الوقف حتى يعتقهم وذلك لان الوقف تمليك فلا يصح على من لايماك فان قيل قد جوزتم الوقف على المساجد والسقايات وأشباهها وهي لا تمليك فلا يصح على من لايماك فان قيل المسلمين الا انه عين في نفع خاص لهم ، فان قيل في نبخي أن يصح الوقف على الكنائس ويكون الوقف على المسلمين الا انه عين في نفع خاص لهم ، فان قيل ليست نفعا بل هي على الكنائس ويكون الوقف على أهل الذمة قلنا الجهة التي عين صرف الوقف فيها ليست نفعا بل هي معصبة محرمة يزادون بها عقابا وائما بخلاف المساجد ولا يصح الوقف على العبد، وان قلنا انه يملك معصبة عرمة يزادون بها عقابا وائما بخلاف المساجد ولا يصح الوقف على المعبد الوقف على المكاتب على مائد ولا حربي لان أموالهم مباحة في الاصل ويجوز وان كان علك لان ملكه غيرمستقر ، ولا على مرتد ولا حربي لان أموالهم مباحة في الاصل ويجوز أخذها منهم بالقهر والفلبة فما يتجدد لهم أولى والوتف لا يجوز أن يكون مباح الاخذ لا نه عيس الاصل المحل

وابن مسعود وابن عباس وخالف أباحنيفة صاحباه فقالا كقول سائر أهلالهلم واحتج بعضهم بماروي أن عبدالله بن زيد صاحب الاذان جعل حائطه صدقة وجعله إلى رسول الله مَنْ اللهُ عَلَيْنَةٍ فِياء أبواه إلى وسول الله وَيَطْلِنْهُ فَقَالًا يارسول الله لم يكن لنا عيش إلا هذا الحائط فرده رسول الله وَيُطِّلِنَهُ ثم ماتا فورشهما رواه المحاملي في أماليه ولانه إخراج ماله على وجه القرية من ملك فلا يلزم بمجرد القول كالصدقة، قلنا هذا القول يخالف السنة الثابتة عن رسول الله عَيْنِيْتُ وإجماع الصحابة رضي الله عنهم فان النبي عَلَيْكِيْةٍ قال لعمر في وقفه « لا يباع أصلها ولا يتاع ولا يوهب ولا يورث » قال الترمذي العمل على هذا الحديث عند أهل العلم من أصحاب النبي عَيَالِيَّةٍ وغيرهم ، لا نعلم بين المتقدمين منهم في ذاك اختلانا، قال الحميدي نصدق أبو بكر بداره على رلد. وعمر بربيه عند المروة على ولد. وعمَّان برومة وتصدق علي بأرضه بينبع وتصدق الزبير بداره بمكة وداره بمصر وأمواله بالمدينة علىولده وتصدق سعد بداره بالمدينة وداره بمصر على ولده ، وعرو من العاص بالوهط وداره بمكة على ولده وحكيم ابن حزام بدره بمكة والمدينة على رلده فذلك كله إلى اليوم، وقال جابر لم يكن أحد من أصحاب النبي وَيُتَالِنَهُ لَهُ مَقدرة إلا وقف وهذا اجماع منهم فان الذي قدر على الوَّقْفُ منهم وقف واشتهرذاك فلم ينكره أحد فكان ذلك أجماعا ولانه ازالة ملك يلزم بالوصية فاذا نجزه في حال المياة لزم من غير حُكم كالعنق، وحديث عبدالله بن زيد ان ثبت فليس فيه ذكر الوقف، والظاهر أنه جعله صدقة غير ( المغني والشرح الكبير ) (71)( الجزء السادس )

( فصل ) ويصح الوقف على أهل الذمة لأنهم يملكون ملكه محترما ويجوز أن يتصدق عليهم فجاز الوقف عليهم فيالله الوقف عليهم المسلم عليه لما روي ان صنية بنت حبى زوج النبي والمسلم الوقف عليهم كالمسلم كالمسلم كالمسلم عليه جاز أن يقف عليه المسلم كالمسلم عول وقف على من ينزل كنائسهم وبيعهم من المارة والحجنازين صح أيضا لان الوقف عليهم لا على الموضع

( فصل ) وينظر في الوقف من شرطه الواقف لأن عمر رضي الله عنه جعل وقفه الى حفصة تايه ماعاشت ثم الى ذوي الرأي من أهلها ولان مصرف الوقف يتبع فيه شرط الواقف فكذلك الناظر فيه فانجعل النظر لنفسه جازوان جعله إلى غيره فهو له فان لم يجعله لأحد أو جعله لانسان فمات نظر فيه الموقوف عليه لانه ملكه ونفعه له فكان نظره اليه كملكه المطق ، ويحتمل أن ينظر فيه الحتاره ابن أبي موسى ويحتمل أن يكون الوجهان مبنيين على ان الملك هل ينتقل فيه إلى الموقوف عليه أو الى الله تعالى ؟ فان قلناهو المموقوف عليه أو الى الله تعالى ؟ فان قلناهو المموسى و يحتمل أن يكون الوجهان مبنيين على ان الملك هل ينتقل فيه إلى الموقوف عليه أو الى الله تعالى ؟ فان قلناهو الله وقوف عليه أو الى الله تعالى ؟ فان قلناهو المموسى و يحتمل أن يكون الوجهان مبنيين على ان الملك هو ينقعه ، وإن قلناهو الله فالحاكم ينوب فيه و يصرفه الى مصادفه

موقوف استناب نيها رسول الله علي في الله و أى والديه أحق الناس بصرفها اليهما ولهذا لم يردها اليه أنا دفعها اليهما ويحتمل أن الحائط كان لهاوكان هو يتصرف فيه مجكم النيابة عنها فتصرف بهذا التصرف بغير اذنها فلم ينفذاه وأنيا النبي علي المنتقر فرده اليهما والقياس على الصدقة لا يصح لانها تلزم في الحياة بغير حكم حاكم وانا ينتقر الى القبض والوقف لا يفتقر اليه فافترقا

( مسئلة ) ( ولا يجرز بيعه الا أن تنعطل منافعه فيباع ويصرف ثمنه في مثله وكذلك الفرس الحبيس اذا لم يصلح الغزو بيع واشتري بثمنه مايصلح الحباد وكذلك المسجداذا لم ينتفع به في موضعه وعنه لا تباع المساجد لسكن تنقل آلتها الى مسجد آخر )

وجملة ذلك أنه لايجوزيم الوقف ولا هبته لفول النبي والمسلطية في حديث عمر ه غير أنه لايباع أصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث و فان تعطلت منافعه بالكلية كدار المهدمت أو أرض خربت وعادت موانا لا يمكن عمارتها أو مسجد انتقل أهل الفرية عنه وصار في موضع لا يصلى فيه أو ضاق بأهله ولم يمكن توسيعه في موضعه فان أمكن بيع بعضه ليعمر به بقيته جاز بيع البعض وان لم يمكن الانتفاع بشيء منه بيم جميعه قال أحد في رواية أبي داود اذا كان في المسجد خشبتان لها قيمة جاز بيعها وصرف ثمنهما عليه وقال في رواية صالح يحول المسجد خوفا من اللصوص وإذا كان موضعه قذراً قال الفاضي يعني اذا كان ذلك بمنع الصلاة فيه ونص على جواز بيع عرصته في رواية عبد الله وتكون الشهادة في ذلك على الامام قال أبو بكر وقد روى على بن سعيد أن المساجد لا تباع وانما تنقل آلتها قال وبالقول الاول أقول لا جماعهم على بيع الفرس الحبيس يعني الموقوفة على الغزو إذا كبرت فلم تصلح للغزو وأمكن الانتفاع بها في شيء أخرمثل أن تدور في الرحا أو يحمل عليها تراب أو تكون الرغبة في نتاجها أو حصاماً يتخذ للطراق فانه بجوز بيعها و بشتري بثمنها ما يصلح للغزو نص عليه أحمد وقال محمد بن الحسن اذا خرب المسجد

لانه مال الله فكان النظر فيه الى حاكم المسلمين كالوقف على المساكين ، وأما الوقف على المساكين والمساجد ونحوها أو على من لا يمكن حصرهم واستيعابهم فالنظر فيه للى الحاكم لانه ليس له مالك متعين ينظر فيه وله ان يستنيب فيه لان الحاكم لا يمكنه تولى النظر بنفسه ، ومتى كان النظر الموقوف عليه اما يجعل الواقف ذلك له او لكونه أحق بذلك عند عدم ناظر سواه وكان واحداً مكلفا رشيداً فهو أحق بذلك رجلاكان او امرأة عدلاكان او فاسقا لانه ينظر لنفسه فكان له ذلك في هذه الاحوال كالطاق ، ويحتمل ان يضم الى الفاسق أمين حفظا لاصل الوقف عن البيع أو التضييع ، وإن كان الوقف لجاعة رشيدين فالنظر المجميع لكل انسان في نصيبه وان كان الموقوف عليه غير وشيد اما الصغر او سفه او جنون قام وليه في النظر مقامه كما يقوم مقامه في ماله المطاق ، وان كان النظر لغير الموقوف عليه او لبعض الموقوف عليه بتولية الواقف او الحاكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته او لبعض الموقوف عليه بتولية الواقف او الحاكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته الموقوف عليه بتولية الواقف او الحاكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته المه المسلم الموقوف عليه بتولية الواقف الماكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته المه الموقوف عليه بتولية الواقف الماكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته المه الموقوف عليه بتولية الواقف المه الموقوف عليه بتولية الواقف الماكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته الموقوف عليه بتولية الواقف الماكم المحالة الموقوف الموقوف عليه بتولية الواقف الموقوف عليه بتولية الواقف الموقوف الموقوف الموقوف عليه بتولية الواقف الموقوف الم

والوقف عاد الى ملك واقفه لان الوقف أنما هو تسبيل المنفعة فاذا زالت منفعته زال حق الموقوف عليه منه فزال ملك عليه منه فزال ملك عليه منه فزال ملك والشافعي لا يجوز بيع شيء من ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يباع أصلها ولا بيتاع ولا يوهبولا يورث»ولان مالا يجوز بيعهم بقاء منافعه لا يجوز مع تعطلها كالمعتق والمسجد أشبه الاشياء بالمعتق

وانا ما روي أن عمر رضي الله عنه كتب الى سعد الا بلغه أنه قد نقب بيت المال الذي بالكوفة أن انقل المسجد الذي بالتمارين واجعل بيت المال في قبلة المسجد فانه لن يزال في المسجد وكان هذا بمشهد من الصحابة ولم يظهر خلافه فكان اجماعا ولان فيا ذكرناه استبقاء للوئف بمناه عند تعذر ابقائله بصورته فوجب ذلك كما لو استولد الجارية الموقوفة أو قباما أو قباما غيره قال ابن عقبل الموقف مؤبد فاذا لم بمكن تأبيده على وجه تخصيصه استبقينا الفرض وهو الانتفاع على الدوام في عين أخرى وابصال الابدال جرى مجرى الاعيان وجودنا على الهين مع تعطلها تضييم الفرض ويقرب هذا أخرى وابصال الابدال جرى مجرى الاعيان وجودنا على الهين مع تعطلها تضييم الفرض ويقرب هذا من المدي اذا عطب فانه يذبح في الحال وان كان يختص بالوضع، فلما نعذر تحصيل الغرض بالكاية استوفي منه ما أمكن و ترك مراءاة الحل الحاص عند تعذره لان مراءاته مع تعذره تفضي الى نوات الانتفاع به بالكلية وهكذا الوقف العطل المنافع ولغائلة به بالكلية وهكذا الوقف العطل المنافع ولغائلة به بالكلية وهكذا الوقف العطل المنافع كالعنق

( هسئلة ) ( ويجوز بيم بعض آلته وصرفها في عمارته ) كما يجوز بيم الفرس الحبيس عند تعذو الانتفاع به وصرف ثمنه فيا يقوم مقامه ولائه اذا جاز بيم الجميع عند الحاجة الى بيعه فبيم بعضه مم بقاء البعض أولى .

( نصل ) واذا بيم الوقف فأي شيء اشترى بثمنه بما يرد على أهل الوقف جاز ، وإن كان من غير جنسه في ظاهر كلام الخرقي لكن تكون المنفعة مصروفة الي المصلحة الني كأنت الاولى تصرف من الحاكم لم تصح وأزيلت يده ، وان ولاه الواقف وهو فاسق أو ولاه وهو عدل وصار فاسقا ضم الحاكم لم تصح وأزيلت يده ، ولانه أمكن الجم بين الحقين وبحتمل أن لا تصح توليته وانه أمكن الجم بين الحقين وبحتمل أن لا تصح توليته وانه ينعزل اذا فسق في أثناء ولايته لانها ولاية على حق غيره فنا فاها الفسق كما او ولاه الحاكم وكما لو لم يمكن حفظ الوقف منه مع بقاء ولايته على حق غيره قانه متى لم يمكن حفظه منه أز بلت ولايته فان مراعاة حنظ الوقف أهم من ابقاء ولاية الفاسق عليه

فيها لا الم الميجوز تغيير المصرف مع امكان المحافظة عليه كما لا يجوز تغيير الوقف بالبيع مع إمكان الا نتفاع به ( (فصل) فان لم يكف ثمن الفرس الحبيس لشراء فرس أخرى أعين به في شراء حبيس يكون بعض الثمن نص عليه أحمد لان المقصود استيفاء منفعة الوقف الممكن استيفاؤها وصيانتها عن الضياع ولا سبيل الى ذلك إلا بهذه الطربق

( فصل ) فان لم تنعطل منفعة الوقف بالكاية اكن قلت وكان غيره أنفع منه وأكثر رداً على أهل الوقف لم يجز بيعه لان الاصل تحريم البيع وانما أبيح الضرورة صيانة لقصوت الوقف عن الضياع مع إمكان تحصيله ومع الانتفاع مايضيع المقصود وإن قل اللهم إلا أن يبلغ في قلة النفع الى حد لا يعد نفعاً فيكون وجوده كالعدم

(فصل) قال أحمد في رواية أبي داود في مسجد أراد أهله رفعه من الارض وبجعل تحته سقاية وحوانيت فامتنع بعضهم من ذلك ينظر الي قول أكثرهم واختلف أصحابنا في تأويل كلام أحمد فذهب ابن حامد الى ان هذا مسجد أراد أهله انشاءه ابتداءاً واختلفوا كيف يعمل عوسهاه مسجداً قبل بنائه تجوزا لان مآله اليه ، أما بعد بنائه لايجوز جعله سقاية ولا حوانيت وذهب القاضي الى ظاهر الانظ وهو انه كان مسجداً فأراد أهله رفعه وجعل ماتحته سقاية لحاجتهم الى ذلك والاول أصح وأولى ، وان خالف الظاهر قان المسجد لا يجوز نقله وإبداله وبيع ساحته وجعلها سقاية وحوانيت لا عند تعذر الانتفاع به والحاجة الى سقاية وحوانيت لا تعطل نفع المسجد فلا يجوز صرفه في ذلك ولوجاز جعل أسفل المسجد سقاية وحوانيت لحذه الحاجة لجاز تخريب المسجد وجعله سقاية وحوانيت هذه الحاجة بان تخريب المسجد وجعله سقاية وحوانيت من الكلاب وله منارة فرخص في نقضها وبنا، حائط المسجد مها المصلحة

(مسئلة) (وما فضل منحصره وزيته عن حاجته جاز صرفه الى مسجد آخر والصدقة به على فقراء المسلمين)

و كذلك إن فضل من قصبه أو شيء من نقضه ، قال أحمد في مسجد يبنى فيبقى من خشبه أو قصبه أو شيء من نقضه قال يعان به في مسجد آخر أو كما قال ، وقال المروذي : سألت أبا عبد الله عن بواري المسجد اذا فضل منه الشيء أو الحشبة قال يتصدق به ، وأرى أنه قد احتج بكسوة البيت اذا نخرقت

( فصل ) ونفقة الوقف من حيث شرط الواقف لانه لما اتبع شرطه في سبيله وجب اتباع شرطه في نفقته فان لم يمكن فمن غلته لان الوقف اقتضى تخبيس أصله وتسبيل نفعه ولا يحصل ذلك الا بالانفاق عليه فكان ذلك من ضرورته ، وإن تعطات منافع الحيوان الموقوف فنفقته على الموقوف عليه لانه ملكه ويحتمل وجوبها في بيت المال وبجوز بيعه على ماسلف بيانه

تصالى بها ، وقال في موضع آخر قد كان شيبة يتصدق بخلفان الـكعبة .

وروى الخلال باسناده عن علقمة عن أمه ان شيبة بن عنان الحجي جاء الى عائشة رضي الله عنها فقال ياأم المؤمنين ان ثياب الكعبة تكثر عليها فنجها فنحفر لها آباراً فندفنها فيها حتى لانلبسها الحائض والجنب قالت عائشة بئس ماصنعت ولم تصب ان ثياب السكعبة اذا نزعت لم يضرها من لبسها من حائض أو جنب ولكن لو بعتها وجعلت ثمنها في سبيل الله والمساكين . فقال فكان شيبة يبعث بها الى اليمن فتباع فيضع ثمنها حيث أمرته عائشة، وهذه قضية مثلها ينتشر ولم تنكر فتكون إجاعاً ولانه مال الله تعالى لم ببق له مصرف فصرف الى المساكين كالوقف المنقطع

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا بجوز غرس شجرة في المسجد )

نص عليه أحمد فقال إن كانت فرست النخلة بعد أن صار مسجداً فهذه غرست بغير حق فلا أحب الاكل منها، ولو قلعها الامام لجاز، وذلك لان لمسجد لم يبن لهذا انما بني إذكر الله والصلاة وقواءة الفرآن ولان الشجرة تؤذي المسجد وتمنع المصلين من الصلاة في موضعها ويـقط ورقها في المسجد وثمرها و بسقط عليها الطير و تبول في المسجد وزيما اجتمع الصبيان في المسجد من أجلها ورموها بالحجارة ليسقط عمرها

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كانت مفروسة جاز الا كل منها )

يعني إذا كانت الشجرة في أرض فجعلها صاحبها مسجداً والشجرة فيها فلا بأس ، قال أحمد في موضع لا بأس بعني أن يبيعها من الجبران، وقال في رواية أي طالب في النفقة لا نباع وتجعل للمسلمين وأهل الدرب يأكارتها وذلك والله أعلم ، لان صاحب الأرض لما جعلها مسجداً والشجرة فيها فقد وقف الارض والشجرة معا ولم يعين مصرفها فصارت كالوتف المطلق الذي لم يعين له مصرف وقد ذكرنا انه للمساكين في بعض الروايات . فأما إن قال صاحبها هذه وقف على المسجد فينبي أن تباع عمرتها وتصرف اليه كما لو وقفها على المسجد وهي في غيره . وقال أبو الخطاب عدى ان المسجد اذا احتاج الى عن عمرة الشجرة بيعت وصرفت في عمارته ، وقال أحمد يا كلها الجيران محمول على أنهم وممرونه قان استعنى المسجد عنها فلا بأس بالأكل منها والله سبحانه وتعالى أعلم

## كتاب الهبة والعطية

(مسئلة) قال (ولا تصح الهبة والصدقة فيما يكال أويوزن الا بقبضه)

وجالة ذلك أن الهبة والصدقة والهدية والعطية معانيها منقارية وكاما عليك في الحياة بغير عوض واسم العطية شامل لجيعها وكذلك الهبة والصدقة والهدية متفايران فان النبي عَلَيْكِيْ كان يأكل الهدية وقال في المحم الذي تصدق به على بريرة « هو عليها صدقة ولنا هدية » فالظاهر أن من أعطى شيئا ينقرب به الى الله تعالى المحناج فهو صدقة ، ومن دفع الى انسان شيئا المنقرب اليه والحبة له فهو هدية وجميع ذلك مندوب البية ومحثرث البه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال والحبة له فهو هدية وجميع ذلك مندوب البية ومحثرث البه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال والحبة له فهو هدية وأما الصدقة فما ورد في فضلها أكثر من أن يمكننا حصره وقد قال الله تعالى (إن تبدوأ الصدقات فنها هي وإن تخفوها وتؤثرها الهترا. فهوخير لكم ويكفر عنكم نسيتاتكم ) اذا ثبت تبدوأ الصدقات فنها هي وإن تخفوها وتؤثرها الهترا. فهوخير لكم ويكفر عنكم نسيتاتكم ) اذا ثبت هذا فان المكبل والمرزون لانلزم فيه الصدقة والهبة لا بالقبض وهو قول أكثر الفتها، منهم النخعي والثوري والحسن بن صالح وأبو حنينة وانشانهي وقال مالك وأبو ثور يلزم ذلك عجرد العقد لعموم والثوري والحسن بن صالح وأبو حنينة وانشانهي وقال مالك وأبو ثور يلزم ذلك عجرد العقد لعموم

## باب الهبة والعليمة

وهي تمليك في المباة بغير عوض ، الهية والعطية والمبة والصدة معانيهما متقاربة وهي تمليك في الحياة بغير عرض ، واسم الهبة والعطية شامل لجيهما ، فأما الصدقة والهدية فعا متفايران وإن دخلا في مسمى الهبة والعطية فان النبي والمسلمة ولنا عدية ولا يأكل الصدقة ، وقال في الاحم الذي تصدق به على بربرة « هو عليها صدقة ولنا هدية » فالظاهر ان من أعطى شيئاً ينوي به النقرب الى الله تعالى للمحتاج فهو صدقة ، ومن دفع الى انسان شيئاً التقرب اليه والحبة له فهو هدية وجمع ذلك مندوب اليه فان النبي والمحتاج فهو صدقة ، ومن دفع الى انسان شيئاً التقرب اليه والحبة له فهو هدية وجمع ذلك مندوب اليه فان النبي والحبة قال «تهادوا تحابوا » وأما الصدقة فما ورد في فضلها كثير ، وقد قال الله تعالى ( إن تبدوا الصدقات فنعا هي وإن تخفوها وتؤتؤها الفقرا. فهو خبر لكويكفر عنكمن سيا تكم تعالى ( إن تبدوا الصدقات فنعا هي وإن تخفوها وتؤتؤها الفقرا. فهو خبر لكويكفر عنكمن سيا تكم مسئلة ) (إفان شرط فيها عوضاً معلوما صارت بيعا وعنه يفلب فيها حكم الهبة)

وجملة ذلك ان الهبة المطلقة لانقتضي ثوابا سواء كانت لمثله أو دونه أو أعلى منه وباقدل أبوحنيفة وقال الشافعي كقوانا فيما اذا كانت لمثله أو دونه وإن كانت لأعلى منه اقتضت الواب في أحد القوايين وهو قول مالك القول عن من وهب هبة أراد بها الثواب فهوعلى هبته يرجع فيها إذا لم يرض منها

قوله عليه السلام « العائد في هبته كالعائد في قيئه » ولانه إزالة ملك بغير عوض فلزم بمجرد العـقد كالوقف والعنق وربما قالوا تبرع فلا يعتبر فيه القبض كالوصية والوقف ،ولانه عقدلازم ينقل الملك نلم يقف لزومه على القبض كالبيع

ولنا اجماع الصحابة رضي الله عنهم فان ماقلناه مروي عن أبي بكر وعر رضي الله عنها ولم يعرف للما في الصابة مخالف فروى عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه مخلها جذاذ عشر بن وسقا من مأله بالعالية فلما مرض قال يابنية ماأحد أحب إلي غنى بعدي منك ولا أحد أعز علي نقراً منك وكنت محانك جذاذ عشر بن وسقاووددت انك حزتيه أو قبضتيه وهواليوم مال الوارث أخواك وأخة ك فانتسموا على كتاب الله عز وجل

وروى ابن عبينة عن الزهري عن عروة عند عبد الرحمن بن عبد القاري، أن عمر بن الحطاب قال : ما بال أقوام ينحلون أولادهم فاذا مات أحدهم قال مالي وفي يدي واذا مات هو قال كنت نحلنه ولدي الأنحلة الا نحلة يجرزها الولد دون الوالد فان مات ورثه ، وروى عبان أن الوالد بحوز لولده اذا كانواصفاراً . قال المروذي انفق أبو بكر وعمر وعبان وعلى أن الحبة لا يجرز الا مقبوضة ولانها هبة غير مقبوضة فلم تلزم كما لو مات قبل أن يقبض فان مالكا يقول لا يلزم الورثة التسابم و الحبر يحول على المقبوض ولا بصح القياس على الوقف والوصية والعتق لان الوقف اخراج ملك الى الله تعالى

ولنا أنها عطبة على وجه النيرع فلم تقنض ثوابا كمة المنسل والوصية ، وقول عمر قد خاافه ابنه وابن عباس فلا يمقى حجة فان عوضه عن الهبة كانت هبة مبتدأة لا عوضا أبهما أصاب عببا لم يكن له الرد وإن خرجت مستحقة أخذها صاحبها ولم برجم الموهوب له ببدلها ، فان شرط في الهبسة ثوابا معلوماً صح نص عليه، لانه عليك بعوض معلوم فهو كلفبة وحكها حكم البيع في ثبوت الحيار والشفعة وبه قال أصحاب الرأي ولاصحاب الشافعي قول انها لا تصبح لانه شرط في الهبة ما ينافي مقتضاها.

ولنا انه تمليك بموض نصح كا لو قال ملكنك هذا بدرهم فانه لو أطلق التمليك كان هية فاذا ذكر العوض صار بيعا وفيه رواية أخرى ذكرها أبو الخطاب انه ينملب عليها حكم الهبــة نلا نثبت فيها أحكام البيع المختصة به

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ ( وان شرط ثرابا مجهولًا لم تصح الهبة )

وحكمها حكم البيم الفاسدلانه عوض مجاول في معاوضة فلم يصح كالبيم ويردها الموهوب له بزيادتها المنصلة والمنفصلة لا له نماء ملك الواهب ، وإن كانت تالغة رد قيمتها وهذا قول الشافعي وأي تور وعنه انه قال برضيه بشي وظاهر كلام أحد انها تصح فاذا أعطاه عنها عوضا رضيه لزم العقد بذلك، قال أحدفي رواية محدان الحكم اذا قال الواهب هذا لك على أن تثيبني فله أن رجع اذا لم يتيه لانه شرط ، وقال في رواية اماعيل بن سعيد اذا وهب له على وجه الاثابة فلا يجوز إلا أن يثيبه منها فعلى هذا عليه أن

غالف التمايكات والوصية تلزم في حق الوارث والعنق اسقاط حق وليس شمليك ولان الوقف والعنق لا يكون في محل النزاع في المكيل والموزون

( فصل ) وقول الحرقي : لايصح. يحتمل أن يريد لايازم ويحتمل أزيريد لايثبت بها الملك قبل القيض فان الملك حكم الهبة والصحة اعتبار الذي . في حق حكمه وأما صحته بمعنى انعقاد الانظ بحيث إذا اتضم اليه القبض اعتبر ويثبت حكمه فلا يصح حمل لفظه على نفيه لعدم الخلاف فيه ، ولأ مه قال في سياق المسئلة كايصح في البيم وقد نقرر في البيم ان بيم المكيل والمرزون صحيح قبل القبض وأعا ينتني الضان وإطلاقه في التصرفات . وقوله ما يكال ويوزن ، ظاهره العموم في كل موزون ومكيل ، وخصه أصحابنا المتأخرون بما ليس بمتعين فيه كالقنيز من صبرة والرطل من زبرة ، وقد ذكرنا ذلك في البيم ورجحنا العموم

( فصل ) والواهب بالخيار قبل القبض ان شاء أقبضها وأمضاها وان شا. رجم فيها و منعها ولا يصح قبضها إلا باذنه فان قبضها الموهوب له يغير اذنه لم تنم الهبة ولم يصح القبض ، وحكي عن أبي حنيفة انه إذا قبضها في الحجاس صح وان لم يأذن له لان الهبة قامت مقام الاذن في القبض الكونها دالة على رضاه بالممليك الذي لم يتم الا بالقبض

ولنا انه قبض الهبة بغير إذن الواهب فلم يصح كما بعد الجاس أو كما لو مهاه عن قبضها . ولان

يعطيه حتى برضيه ، فان لم يغمل فللواهب الرجوع فيها أو عوضها إن كانت تالفة لانه عقد معارضة فاسد فلزم ضمان العين اذا تلفت كالبيم الناسد ويحتمل أن يعطيه قدر قيمتها والاول أصح لان هدا بيع فيعتبر له التراضي إلا انه بيم بالمعاطاة فاذا عوضه عرضا رضيه حصل البيم بما حصل من المعاطاة مع النراضي بها و إن لم يحصل التراضي لم يصح لعدم العقد فانه لم يوجد الايجاب والفبول ولا المعاطاة ولا التراضي والاصل في هذا قول عمر رضي الله عنه : من أوهب هبة أراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها مالم يرض منها، وروي معنى ذلك عن في وفضالة بن عبيد رمالك بن أنس وهو قول الشافعي على القول الذي يرى ان الهبة المطلقة نقتضي ثرابا ، وقد روى أو هر برة ان أعر ابيا وهب النبي ويتسائله المنه أنه في في الله المنه و الله النبي عيسائله و المن قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو درمي » من المسند ، قال الذي عيسائله والمناه الم المنه أو بانه المناه أحد لاأرى عليه نقصان مانقصه عنده اذا رده الى صاحبه إلا أن يكون أو با لبسه أو جارية استخد بها ، فأما غير ذلك اذا نقص فلا شي ، عليه فكان عندي مثل الرهن الوادة والنقصان لصاحبه

(مسئلة) (وتحصل الهبة بما يتمارفه الناس هبة من الايجاب والقبول والمماطاة المفارنة بمايدل عليها) فالايجاب أن يقول وهبتك أو أهديت اليك أو ملكتك أو هذا الك ونحوه من الالفاظ

التسليم غير مستحق على الواهب فلا يصح التسليم الا باذنه كا لو أخذ المشتري المبيع من البائع قبل تسليم بمنه ولا يصح جعل الهبة إذنا في القبض بدليل ما بعد الجاس. ولو أذن الواهب في القبض تم رجع عن الاذن اورجم في الهبة صح رجوعه لانذلك ليس بقبض وازرجع بعد القبض لم ينفع رجوع لان الهبة مت ( فسل ) وان مات الواهب أو الموهوب له قبل القبض بطلت الهبة سوا، كان قبل الاذن في القبض أو بعده ذكره القافي في موت الواهب لانه عقد جائز فبطل بموت أحد المتعاقدين كالوكالة و الشركة. وقال أحمد في رواية أي طالب وأي الحارث في رجل أهدى هدية فلم نصل الى المهدى البه حتى مات فأنها تعود الى صاحبها ما لم يقبضها . وروى باسناده عن أم كلثوم بنت سلمة قالت لما نزوج رسول الله ويسلك ولا أرى النجاشي حلة وأواقي سك ولا أرى النجاشي رسول الله ويسلك ولا أرى المديق إلا قد مات ولا أرى هديتي إلا مردردة على فان ردت فعي قك » قالت فكان ما قال رسول الله والحلة. وان مات صاحب الهدية قبل أن تصل الى المهدى اليه رجعت الى ورثة المهدي وايس الرسول والحلة. وان مات صاحب الهدية قبل أن تصل الى المهدى اليه رجعت الى ورثة المهدي وايس الرسول صح رجوعه فيها والهبة كالهدية

الدالة على هذا المعنى، والقبول أن يقرل قبلت أو رضيت أو نحو هذا ، و تصح بالمعاطاة المفترنة يمايدل عليهما وإن لم يحصل ابجاب أو قبول، ذكر القاضي وأبو الخطاب أن الهبـة والعطية لابد فيها من الايجاب والقبول، ولا تصبح بدونه سواء رجد القبض أو لم يرجـد وهو قول أكثر أصحاب الشانعي لانه عقد عليك فافتتر الى الايجاب والقبول كالذكاح، والصحيح أن المعاطاة والافعال الدالا على الايجاب والقبول كافية ولا يحتاج الى اظ اختاره ابن عقيل فان النبي عَلَيْكِنَّةِ كَانَ بِهِدِي ويهدى اليه ويعطي وبعطى ويفرق الصدقات وبأمر سعاته بأخذها وتفريقها وكان أصحابه يفعلون ذلك ولم ينقل عنهم في ذلك ابجاب ولا قبول ولا أمر به ولا تعليمه لاحد ولو كان ذلك شرطا لقل عنهم نقلا مشتهراً ، وقد كان ابن عمر على بعير لعمر فقال النبي عَلَيْكَ لعمر « بصنيه ، فقال هو لك يارسول الله ، فقال رسول الله عِيْطَالِيَّةِ ﴿ هُو لَكَ يَاعِبُدُ اللَّهُ بِن عَمِرَ فَاصْنِعَ بِهِ مَاشَئْتَ ﴾ ولم ينقلقبول النبي عَيْطَالِيُّةِ مَنْ عُر ولا قبول ابن عمر من النبي ﷺ ولو كان شرطاً لفعله النبي وعلمه ابن عمر ولم يكن ليأ-ره أن يصنع به ماشاء قبل أن يقبله ، وروى أُبو وربرة از النبي عَيْسِاللَّهِ كَانَ اذا أَنِي بطمام سأل عنه فان قالوا صدقة عَالَ لاصحابُ ﴿ كَامُوا ﴾ ولم يأكل وإن قالوا هدية ضرب بيده فأكل معهم ، ولا خلاف بين العلماء فيما علمنا في ان تقديم الطمام بين يدي الضيفان والاذن في أكله ان ذاك لايحتاج الى ايجاب ولا قبول ولانه وجد مايدل على التراضي بنقل الملك فاكتفى به كا لو وجد الابجاب والقبول ، قال ابن عقيل أمًا يشترط الابجاب مع الاطلاق وعدم العرف القائم من المعطى والمعطى لانه اذا لم يكن عرف يدل (الجزء السادس) (المغنى والشرح الكبير) (27)

وقال أبو الخطاب إذا مات الواهب قام وارثه مقامه في الاذن في القبض والنسخ وهذا يدل على أن الهبة لا تنفسخ بموته وهذا قول أكثر أصحاب الشانعي لانه عقد مآله الى اللزوم فلم بنفسخ بالموت كالبيم المشروط فيه الخيار وكذلك يخرج فيها اذا مات الموهوب له بعد قبوله ، وان مات أحدهما قبل القبول أو مايقوم مقامه بطلت وجها واحداً لان العقد لم يتم فأشبه مالو أوجب البيع فمات أحدهما قبل النبول من المشتري . وإذا فلما أن المبة لاتبطل فات أحدها بعد الاذن في القبض بطل الاذن وجهاً واحداً لان الميت ان كان هو الواهب فقد انتقل حقه في الرجوع في الهبة الى وارثه فلم لذم بغير اذنه وان كان الموهوب له فلم يوجد الاذن لوارثه فلم يملك القبض بغبر اذن

( فصل ) وان وهبه شيئا في يد المتهب كوديمة أو مفصوب فظاهر كلام أحمد ان الهبة تلزم من غير قبض ولا مضى مدة يتأتى القبض فيها قاله قال في رواية ابن منصور : إذا وهب لامرأته شيئا ولم تقبضــه المِس بينه وبينها خيار هي معــ، في البيت . فظاهر هذا أنه لم يمتبر قبضا ولا مضى مدة يتأنى فيها اكونها معه في البيت فيدها على ما فيه . وقال القاضي لا بد من مفي مده يتأتى فيها القبض . وقد روى عن احمد رواية أخرى انه يفتقر الى اذن في القبض وقد مضى تعليل ذلك وتفصيله في الرهن . ومذهب الشافعي كمذهبنافي الاخنلاف فياعتبار الاذن واعتبار مضيءدة يتأنىالقبض فيها

على الرضي فلا بد من قول دال عليه ، أما مع قرائن الاحوال والدلاً فلا وجه لتوقفه على أللفظ، ألا ترى أنا اكتفينا بالمعاطاة في البيع واكتنينًا بدلالة الحال في دخول الحمام وهو اجارة وبيع أعيان فاذًا اكتفينا في الماوضات مم تأكدها بدلالة الحال نانها تنقل الملك من الجانبين فلأن نكتفي بها في الهبة أولى . وأما النكاح فانه يشترط فيه مالا يشترط في غيره من الاشهاد ولا يقع إلا قليـــلا فلا يشق اشتراط الايجاب والقبول فيه بخلاف الهبة والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (وتلزم بالقبض وعنه تازم في غير المكيل والموزون بمجردالهمة ) أما المكيل والموزون الذي لايتميز إلا بالكيل والوزن فلا تلزم الهبة فيه إلا بالقبض وعلى قياس ذلك المعدود والذروع، وهو قول أكثر الفقهاء منهم المخمي والثوري والحسن بن صالح وأبو حنيفة والشافهي وقال ما ك وأبو ثور تلزم يمجرد المقد أحموم قرله عليه السلام «المائد في هبته كالمائد في قيئه » ولانه إزالة ملك بغير عوض فلزم بمجرد العتد كالوتف والعنق ولانه تبرع نلا يعتبر فيه القبض كا وصيةوالوقف

وانا إجماع الصحابة رضي الله عنهم فانه مروي عن أبي بكروعمر رضي الله عنهما ولم نمرف لها في الصحابة مخالفاً، وقد روى مجروة عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه نحلها جذاذ عثمرين وسقا من ماله بالعالية فلما مرضَّال : يابنية ماأحن أحب غنى منك بعدي ولا أحد أعز علي" فقراً منك وكنت تحلنك جذاذ عشرين وسقا ووددت الك حزتيه أو قبضتيه، وهواليوم الاالوارث أخراك وأخناك فاقتسموا على كتاب الله عز وجل ، رواه مالك في موطئه . وروى ابن مبينــة عن

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ويصح في غير ذلك بغير قبض إذا قبل كما يصح في البيع )

يعني ان نهر المكيل والموزون الزم الهبة فيه بمجرد العقد ويتبت الملك في الموهرب قبل قبضه وروي ذلك عن على وابن مسعود رضي الله عنها أنهما آلا الهبة جائزة اذا كانت معلومة قبضت أو لم تقبض وهو قول مالك وأبي ثور وعن أحمد رواية أخرى لا تلزم الهبة في الجميم الا بالقبض وهو قول أكثر أهل العلم قال المروزي انفق أبو بكر وعمر وعثمان وعلي على أن الهبة لا يجوز الا مقبوضة ويروى ذلك عن النخمي والثوري والحسن بن صالح والعسنبري والشافعي وأصحاب الرأي لمساذ كرنا في المسئلة الاولى. ووجه الرواية الاولى أن الهبة أحد نوعي التمليك فكان منها مالايلزم قبل القبض ومنها مايلزم قبله كالبيع فان فيه مالا يلزم قبل القبض وهو الصرف وبيم الربويات ومنه ما يلزم قبله وهو ماعدا فيكون مكيلا غير مدين وهذا لابد فيه من القبض عوان أراد نخلا يجذ عشر بن وسقا فهو أيضا غير فيكون مكيلا غير مدين وهذا لابد فيه من القبض عوان أراد نخلا يجذ عشر بن وسقا فهو أيضا غير معين ولا نصح الهبة فيه قبل تعبينه فيكون معناه وعدنك بالنحلة وقول عمر أراد به النهي عن التحيل معين ولا نصح الهبة فيه قبل تعبينه فيكون معناه وعدنك بالنحلة وقول عمر أراد به النهي عن التحيل من أخسذه ولاده نجلم أولد به النهي عن التحيل من أخسذه ولاده نجلم المنحلة التي أظهرها وان مات ولده أمسكه ولم يعط ورثة ولده شيئا وهدنا

الزهري عن عروة بن عبد الرحن بن عبد القاري ان عرب بن الخطاب قال: مابال قوم ينحلون أولادهم فاذا مات أحدهم قال مالي وفي بدي فاذا مات هوقال قد كنت محات ولدي علائمة لانحلة بحوزها الولد دون الوالد ، فان مات ورثه قال المروذي انفق أبوبكر وعر وعمان وعلي على ان الهبة لانجرز إلا مقبوضة ولانها هبة غير مقبوضة فلم تلزم كما لو مات الواهب قبل أن يقبض فان مالكا يقول لا يلزم الورثة المسلم والخبر محمول على المة وض ولا يصح القياس على انوقف والوصية والعتق لان الوتف إخراج ملك الى الله تعالى فخالف النمايكات والوصية تلزم في حق الوارث والعتق إسقاط حق وليس بتمليك ولان الوقف والعنق لا يكون في محل النزاع لان النزاع في المكيل والموزون

( فصل ) وفي غير المكيل والوزون روايتان (إحداها) ان حكمه حكم المكيل والموزون في انه لايازم إلا بالقبض وهو قول أكثر أهل العلم ، قال الروذي : انفق أبو بكر وعمر وعمّان وعلي على ان الهبة لانجوز إلا مقبوضة روي ذلك عن النخعي والثورى والعنبري والحسن بن صالح والشافعي وأصحاب الرأي لما ذكرنا في المسكيل والموزون (والثانية) أنها تلزم بمجرد العتد و بثبت الملك في الموهوب فيه قبل قبضه فروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما أنهما قالا الهبة جائزة اذا كانت معلومة قبضت أو لم تقبض وهو قول ما لك وأبي ثور لان الهبة أحد نوعي التمليك فكان منها مالايلزم قبل القبض ومنها مايلزم قبله كالبيع فان منه مالا يلزم إلا بقبض وهو الصرف ويع الربوبات ومنه

على هذا الوجه محرم فنهاهم عن هـذا حتى يحوزها الولددون والده فان مات ورئهـا ورثته كسائر ماله واذا كان المقصودهذا اختص بهبة الولد وشـبهه على انه قد روي عن على و ابن مسعود خلاف ذلك فتعارضت أقوالهم

( فصل ) قول الحرفي اذا قبل يدل على انه أنما يستغنى عن القبض في موضع وجد فيه الا يجاب والقبول، والا يجاب أن يقول وهبتك أو اهديت اليك أو أعطيتك أوهذا للكونحوه من الالفاظ الد لة على هذا المهنى، والقبول أن يقول قبلت أو رضيت أو نحو هذا . وذكر القاضي وأبو الخطاب أن المبة والعطية لا نصبح كلها الا بايجاب وقبول، ولا بد منهما سوا، وجد القبض أو لم يوجد وهذا قول أكثر أصحاب النافعي لانه عقد تمليك فانتقر الى الا يجاب والقبول كالنكاح، والصحيح أن المعاطاة والا فعال الدالة على الا يجاب والقبول كان كان عنهم المدالة على الا يجاب والعبول كافية ولا يحتاج الى الفظ وهذا اختيار ابن عقبل فان الذي ويتليق كان بهدي وبهدى اليه ، ويعطي و بعطى ، ويفرق الصدقات ويأس سعانه بتفريقها وأخذها وكان أصحابه يفعلون فيهم نقل عنهم في ذلك ايجاب ولا قبول ولا أمر به ولا تعليمه لأحد ولوكان ذلك شرطا النقل عنهم نقل هنول ابن عمر على المبر لعمر نقال الذي ويتليق المدر و بعنيه ، فقال هولك يادسول الله ، فقال مرول الله والمبر على المبر عمر فاصنع به ماشات » ولم ينقل قبول النبي علي المبر عمر فال نقل النبي علي المبر عمر من النبي علي المبر فول كان شرطا انعله النبي علي المبر عمر من النبي علي المبر عمر فال نقله النبي علي المبر عمر من النبي علي المبر فول كان شرطا انعله النبي علي المبر عمر من النبي علي المبر عمر فال نقله النبي علي المبر عمر من النبي علي المبر نقل أن شرطا انعله النبي علي المبر عمر من النبي علي المبر النبر عمر من النبي علي المبر المبر المبر المبر المبر المبر النبر عمر من النبي علي المبر المبر النبر عمر فاصاء النبي علي المبر المبر النبر عمر من النبي علي المبر المبر النبر عمر من النبي علي المبر المبر المبر النبر عمر من النبي علي المبر ا

ما بلزم قبله وهو ماعدا ذلك ، فأما حديث أبي بكر في هذه الهائشة فان جذاذ عشر بن وسقا يحتمل انه أراد به عشر بن وسقا مجذوذة فيكون مكيلا غير معين وهذا لابد فيه من القبض، وإن أراد نخلا بجذ عشرين وسقا فهو أيضا غير معين فلا تصح الهبة فيه قبل تعبينه فيكون مدناه وعدتك بالنحلة ، وقول عمر أراد به النهي عن التحيل بنحلة الوالد واده نحلة موقوفة على الموت فيظهر المي محلت ولدي شيئا وعسكه في بده يستفله فاذا مات أخذه ولده بحكم النحلة الني أظهرها ، وإن مات ولده أمسكه ولم بعط ورثته شيئا وهذا على هذا الوجه محرم فنهاهم عن هذا حتى يحوزها الولد دون والده ، عان مات وزئها ورثنه كسائر ماله ، وإذا كان المقصود هذا اختص بهبة الولد وشبهه ، على أنه قد روي عن على وابن مسعود خلاف ذلك فتعارضت أقوالهم

(فصل) قوله في المسكيل والموزون ان الهبة لا تلزم فيه الا بالقبض محمول على عمومه في كل ما يكال ويوزن وخصه أصحابنا المتأخرون بما ليس بمتمين منه كقفيز من صبرة ورطل من دن وقدذكرنا ذلك في البيم ورجحنا العموم

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يصح القبض إلا باذن الواهب الا ما كان في يد المتهب فيكني مضي زمن پتأتى قبضــه فيهوعنه لا يصح ستى يأذن في القبض وروى ابو هربرة ان النبي عَيَّلِيَّتُهُ كان اذا أني بطعام سأل عنه فان قالوا صدقة تال لاصحابه كاوا ولم يأكل ، وان قالوا هدية ضرب بيده فأكل معهم ، ولا خلاف بين العلما، فيما علمناه في أن تقديم الطعام بين يدي الضيفان إذن في الاكل وانه لايحتاج الى قبول بقوله ، ولانه وجد ما يدل على التراضي بنقل اللك فاكن في به كما لو وجد الايجاب والقبول

قال ابن عقبل الما يشترط الايجاب والقبول مع الاطلاق وعدم العرف القائم ببن المعطى والمعطى لانه إذا لم يكن عرف يدل على الرضا اللابد من قول دال عليه، أما مع قرا بن الاحوال والدلائل فلا وجه لتوقيفه على المفظ ، ألا ترى أنا اكتفينا بالمماطاة في البيم واكتفينا بدلالة الحال في دخول الحام وهو إجارة وبيع أعيان فاذا اكتفينا في المعاوضات مع تأكدها بدلالة الحال واتها تنقل الملك من الجانبين فلأن نكتنى به في المبة أولى

( فصل ) والقبض فيها لا ينقل با تخلية بينه وبينه لا حائل دونه وفيها ينقل بالنقل وفي المشاع بتسليم الكل اليه فإن أبى الشربك أن يسلم نصيبه قبل المسهب وكل الشربك في قبضه الله ونقله فإن أبى نصب الحاكم من يكون في يده لها فينقله ليحصل القبض لانه لاضر وعلى الشريك في ذلك ويتم به عقد شريكه ( فصل ) و قصح هم به المشاع و به قال ما لك والشافعي . قال الشافعي سوا في ذلك ما أمكن قسمته أو لم يمكن وقال أصحاب الرأي لا نصح هم المشاع الذي يمكن قسمته لان القبض شرط في الهم و وجوب القسمة

اذا قائما أن الهبة لا تلزم الا بالقبض لم يصح القبض إلا باذن الواهب لانه قبض غير مستحق عليه ولانه أمر تلزم به الهبة فلم يصح الا باذن الواهب كأصل العقدلان قبضه مستدام فأغنى عنه الابتداء كما لو باعه سامة في يده وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ، فأما ما كان في يد المتهب كالوديمة والمنصوب فظاهر كلام أحمد أنها تلزم من غير قبض ولا مضي مدة يتأنى فيها القبض فانه قال في رواية ابن منصور اذا وهب امرأته شيئاً ولم تقبضه فليس بينه وبينها خيار هي معه في البيت فظاهر هذا أنه لم يعتبر قبضاً ولا مضي مدة يتأنى فيها لكونها معه في البيت فضاهر هذا أنه لم يعتبر قبضاً ولا مضي مدة يتأنى فيها لكونها معه في البيت في المنت مستدام اغنى عن الابتداء كما أو باعه سلمة في يده وهو الصحيح أن شاء فيدها على ما فيه لان قبضه مستدام اغنى عن الابتداء كما أو باعه سلمة في يده وهو الصحيح أن شاء الله تعالى. قال القاضي لا بد من مضي مدة يتأنى القبض فيها وهل يفتقر الى اذن في القبض أنها كذه الذن في الرهن ومذهب الشافعي في الاختلاف في اعتبار الاذن واعتبار مضي مدة يتأنى القبض فيها كذهبنا

(فصل) والواهب بالخيار قبل القبض أن شاء أقبضها وأن شاء رجع فيها فان قبضها المتهب بغير أذن الواهب لم يصح القبض ولم تم الهبة وحكي عن أبي حنيفة أنه أذا قبضها في المجلس صح وأن لم يأذن له لان الهبة قامت مقام الاذن في القبض لكونها دالة على رضاء بالتمليك الذي لا يتم الابالقبض

يمنع صحة القبض وتمامه فان كان مما لا يمكن قسمته صحت هبته لعدم ذلك فيه ، وأن وهب واحد اثنين شيئا مما ينقسم لميجز عندأبي حنيفة وجاز عندصاحبيه وان وهب اثنان اثنين شيئا مما ينقسم لم يصح في قياس قولم لانكل واحد من المتهبين قد وهبله جزء مشاع

ولنا أن وود هوازن لما جاؤا بطلبون من رسول الله وسيالية أن يرد عليهم ماغنمه منهم قال رسول الله وسيالية على الله وسيالية على المسلم عبد المطلب فهو لسكم » رواه البخاري وهذا هبة المشاع . وروى عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمعت النبي وسيالية وقد جا ه رجل ومعه كه نمن شعر فقال أخذت هذه من المغنم لاصلح ودعة لي فقال النبي عليالية عماكان لي وابني عبد المطلب فهو اك »

وروى عمرو بن سلمة الضورى قال : خرجنا مع رسول الله عليه عليه حتى أنينا الروحاء فرأينا حار وحش معترراً فأردنا أخذه فندل رسول الله عليه والله عليه والله عليه والله عليه والله عليه والله عليه وحمل معترراً فأردنا أخذه فنال بارسول الله شأنكم الحدار فأس رسول الله عليه أبا بكر أن يقسمه بين الناس . رواه الامام أحد والنسائي ، ولانه يجوز بيعه فجازت هبته كالذي لا ينقسم ولانه مشاع فأسبه مالا ينتسم ، وقولهم إن وجوب القسمة يمنع صحة التبض لا يصح فاله لم يمنم صحته في البيع فكذا همنا ، ومتى كانت المبة لا ثنين فقبضاه باذ ، ثبت ملكهما فيه ، وإن قبضه أحدها ثبت الملك في نصيبه دون نصيب صاحبه

وانا أنه قبض الهبة بنير اذن الواهب فلم يصح كما بعد المجلس وكما لو نهاه ولان التسايم غير مستحق على الواهب فلم يصح التسايم الا باذنه كما لو أخذ المشتري البيع من البائع قبل قبض ثانه ، ولا يصح جبل الهبة إذنا في القبض كما بسد المجلس ويحتمل أنه اذا قبضها بحضرة الواهب أن يقوم ذلك مقام الاذن كما جملنا أخذ المتهب لها باذن الواهب دايلا على القبول فان أذن الواهب في القبض ثمرجم عن الاذن أو رجر في الهبة صح رجوعه لان ذلك ليس بقبض وان رجع بعد القبض لم يصحرجوعه لان المبة تمت

﴿مَسْئُلةَ﴾ ( فان مات الواهب قام وارثه مقامه في الاذن والرجوع)

وجملة ذلك أنه اذا مات الواهب أو المتهب قبل القبض بطلت الهبة سواء كان قبل الاذن في القبض أو بعده ذكره القاضي في موت الواهب لانه عقد جائز فبطل بموت أحد المتعاقدين كالوكالة قال أحمد في رواية أبى طالب وأبي الحارث في رجل أهدى هدية فلم تصل الى المهدى اليه حتى مات فالما تعود الى صاحبها ما لم يقبضها وروى باسناده عن أم كاثوم بنت أبي سلمى قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها «اني أهديت الى النجاشي حلة وأواقي مسك ولا أرى النجاشي الاقدمات ولا أرى هديتي الامردودة على فان ردت فهي لك » فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة وان

( فصل ) ومتى قلنا أن القبض شرط في الهبة لم تصح الهبة فيما لا يمكن تسليمه كالعبد الآبق والجل الشارد والمفصوب لغير غاصبه عن لايقدر على آخذه من غاصبه وبهذا يقول أبوحنيفة والشافعي لانه عقد يفنقر الى القبض فلم يصح في ذلك كالبيع، وإن وهب المفصوب لغاصبه أولم يمكن قبضه وليس لغير القاصب الفبض الا باذن الواعب قان وكل المالك الغاصب في نقبيضه صح، وإن وكل المالك الفاصب في اقبض له فقبل ومفى زمن يمكن قبضه فيه صار مقبوضا وملكه المتهب وبرىء الفاصب من ضانه وأن قلنا القبض ليس بشرط في المبة فما لا يعتبر فيه القبض من ذلك احتمل أن لا يعتبر في صحته القدرة على القدلم وهو قول أبي ثور لانه عمليك بغير عوض أشبه الوصية ، ويحتمل أن لا يعتبر في صحته القدرة على القدلم يعه فلم تصح هبته كالحل في البطن و كذبت بخرج في هبة الطير في الموا، والسمك في الماء أذا كان مملوكا

( فصل ) ولا تصبح هبة الحل في البطن واللبن في الضرع وبهذا قال أبو حنيفة والشافسي وأبو ثور لانه مجهول مدجرز عن تسليمه، وفي الصوف على الغابر وجهان بنا، على صحة بيمه ، ومتى أذنه في جز الصوف وحاب الشاة كان اباحة ، وإن وهب دهن سمسمه قبل عصره أو ذيت ذيتونه أو جفته لم يصح وبهذا قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم لهم مخالفا ولاتد، حهية المعدرم كانسي تشمر شجرته أو تحمل أمته لان لهبة عقد تمليك في الحياة فلم تصح في هذا كله كالبيم

مات المهدي قبل أن تصل الى المهدى اليه رجعت الى ورثة المهدي وليس للرسول حمالها الى المهدى اليه الا أن يأذن الوارث والهبة كالهدية، وقال أبو الخصابقام وارثه مقامه في الاذن في القبض والفسخ وهذا يدل على أن الهبة لم تنفسخ بموته وهو قول أكثر أصحاب الشافعي لانه عقد مآله الى اللزوم فلم ينفسخ بالموت كالبيع في مدة الخيار وكذلك بخرج فيما اذا مات الموهوب له بعد القبول وأن مات أحدهما قبل القبول أو ما يقوم مفامه بطلت وجها واحداً لان العقد لم يتم فهو كما لو مات المشتري بعد الانجاب وقبل القبول فان قانا ان الهبة لا تبطل فمات أحدهما بعد الاذن في القبض بطل الاذن لان الميت ان كان هو الواهب فقد انتقل حقه في الرجوع في الهبة الى وارثه وان كان المتهب فلم يوجد الاذن لوارثه فان كان المتهب فلم يوجد الاذن لوارثه في كلك الغبض بغير اذن والله أعلم

و مسئلة ﴾ (وان أبر أ الفريم غريمه من دينه أو وهبه له أو أحله منه بريء وانرد ذلك ولم يقبله) لانه اسقاط فلم يفتقر الى القبول كاسقاط القصاص والشفعة وحد القذف وكالعتق والطلاق وكذلك إن قال تصدقت به عليك فان القرآن ورد في الابراء بلفظ الصدقة قال الله تعالى ( ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا ) وان قال عفوت لك عنه صح قال الله تعالى ( الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ) يريد به الابراء من الصداق، فان قال اسقطته عنك صح لانه الى بحقيقة اللفظوكذلك ان قال ملكتك لانه عنزلة هبته أياه فان وهب الدين لغير من هو في ذمته لم يصح قياساً على البيع

( نصل ) قال أحمد في رواية أبي داود وحرب لانصح هبة الجهول ، وقال في رواية حرب اذا قال شاة من غنمي يعني وهبتها فلك لم يجز وبه قال الشافعي، ومحتمل أن الجهل اذا كان في حقالواهب منع الصحة لانه غور في حقه ، وإن كان من الموهوب له لم يمنعها لانه لاغرر في حقه فلم يعنبر في حقه العلم عا يوهب له كالموصى له ، وقال مالك تصح هبة الحجهول لانه تبرع فصح في الحجهول كالنذر والوصية ووجه الاول أنه عقد تمليك لا يصح تعليقه بالشروط فلم يصح في الحجهول كاليم مخلاف النذر والوصية ( فصل ) ولا يصح تعليق الحبة بشرط لانها عليك لمعين في الحياة فلم يجز تعليقها على شرط كالبيع فان عانها على شرط كقول الذي علي الحيق الحبة في المحتمدة وإن رجعت هديتنا إلى النجاشي فهي لك » كان وعداً ، وإن شرط في الهبة شروط اتنافي مقتضاها نحو أن يقول وهبتك هذا بشرط أن الهبه أولا تبيعه أو بشرط أن تهب أو تبيعه أو بشرط أن تهب فلانا شيئا لم يصح الشرط وفي سحة الهبة وجهان بناء على الشروط الفاسدة في البيع ، وان وقت الهبة فقال وهبتك هذا سنة ثم يعود إلى لم بصح لا نه عقد ألمين فلم يصح ، وقتا كالبيع

(نَصل) وان وهبأمة واستئنى ماني بنانها صح في قياس قول أحمد نيمن أعتق أمة واستئنى ماني طنها لانه تبرع بالام دون مافي بطنها فأشبه العتق وبه يقول في العتق النخمي واسحاق وأبو ثور وقال أصحاب الرأي تصح المبة ويبطل الاستثناء ، ولنا أنه لم يهب الولد فلم يملك الموهوب له كالمنفصل وكالموصى به

ويحتمل أن يصح لانه لا غرر فيها على المتهب ولا الواهب فصح كمبة الاعيان

( فصل ) وتصح البراءة من المجهول اذا لم يكن لهما سبيل الى معرفته وقال ابو حنيفة تصح مطلقاً وقال الشافعي لا تصح الا انه اذا اراد ذلك فقال ابرائك من درهم الى الف لان الجهالة انما منت لاجل الغرر فاذا رضي بالجملة فقد زال الغرر وصحت البراءة

( الجزء السادس )

( فصل ) واذا كان له في ذمة انسان دين فوهبه له أو أبرأه منه أو أحله منه صح وبرئت ذمة الغريم منه وان رد ذلك فلم يقبله لانه اسقاط فلم يفتقر إلى الفبول كاسقاط القصاص والشفعة وحدالقذف وكالمتق والطلاق ، وان قال تصدقت به عليك صح فان القرآن ورد في الابراء بانظ الصدقة بقول الله تعالى (ودية مسلمة إلى أهله الا أن يصدقوا) وان قال عفوت لك عنه صح لان الله تعالى قال (الا أن يعنون أو يعفو الذي بيده عقدة الذكاح) يعني به الابراء من الصداق وان قال أسقطته عنك صح لانه أنى بحقيقة المنظ الموضوع له ، وان قال ما كنك إياه صح لانه بمزلة هبنه إباه

( نصل ) فان وهب الدين لذير من هو في ذه ته أو باعه آياه لم يصح وبه قال في البيع أبو حنيفة والثوري واسدحاق . قال أحد اذا كان الله على رجل طعام قرضا فبعه من الذي هو عليه بنقد ولا تبعه من غيره بنقد ولا نسيئة واذا أفرضت رجلا دراهم أو دنانير فلا تأخذ من غيره عرضا عالله عليه ، وقال الشافعي إن كان الدين على معمسر أو مماطل أو جاحد له لم يصح البيم لأنه معجوز عن تسليمه ، وان كان على ملي ، باذل له نفيه قولان ( أحدهما ) يصح لانه ابناع بمال ثابت في الذمة فصح محمل في ذمته و بشترط أن بشتريه بعين أو بنقابضان في الحجلس لئلا يكون بيم دين بدين

ولذا أنه غير قادر على تسليمه فلم يصح كبيع الآبق، فلما هبته فيحتمل أن لا تصح كالبيم ومحتمل أن تصح لانه لاغرر فيها على المتهب ولا الواهب فصح كهة الاعيان

( فصل ) تصح البرا ة من المجهول إذا لم يكن لها سبيل إلى معرفته ، وقال أبو خنيفة تصح مطلقا

(فصل) فان كان الموهوب له طفلا او مجنوباً لم يصح قبضه ولا قبوله لانه من غير اهل النصر ف ويقبض له ابوه ان كان اميناً لانه اشفق عليه وافرباليه ، فان لم يكن له اب قبض له وصي ابيه لان الاب اقامه مقام نفسه فجرى بجرى وكيله، وان كان الاب غير مأمون اوكان مجنونا اوكان لاوصي له قبل الحاكم ، ولا يلي ماله غير هؤلاء الثلاثة وامين الحاكم يقوم مقامه وكذلك وكيل الاب الامين ووصيه يقوم كل واحد منها مقام الصبي والمجنون في القبول والقبض ان احتيج اليه لانه قبول لما للصبي او المجنون في معادل والقبض ان احتيج اليه لانه قبول لما للصبي او المجنون في معادل والقبض الا يصبح القبض من غير هؤلاء قال احمد في رواية صالح في صبي وهبت له هبة او تصدق عليه بصدقة فقبضت الام ذلك وابوه حاضر فقال لا اعرف للام قبضاً ولا يكون الا للاب، وقال عثمان رضي الله عنه احق من يحوز للصبي ابوه وهذا مذهب الشافعي لا اعلم فيه خلافا لان القبض انما يكون من المتهب او نائبه والولي نائب بالشرع فصح قبضه له ، اما غيره فلا نيابة له، قال شيخناويحتمل ان يصح القبول والقبض من غيرهم عند عدمهم فصح قبضه له ، اما غيره فلا نيابة له، قال شيخناويحتمل ان يصح القبول والقبض من غيرهم عند عدمهم لان الحاجة داءية الى ذلك فان الصبي قد يكون في مكان لا حاكم فيه وليس له اب ولا وصي ويكون في مكان لا حاكم فيه وليس له اب ولا وصي ويكون

( TT )

( المغني والشرح الكبير )

وقال الشانعي لانصح إلا أنه إذا أراد ذلك قال أبرأنك من درهم إلى الفلان الجمالة أعا منعت لاجل الغرر فاذا رضى بالجلة فقد زالالغرر وصحتالبراءة

ولنا أن النبي عَيَالِيَّةٍ قِال لرجلين اختصا البه في مواريث درست ( اقتسا وتوخيا الحق تُماستها ثم تجالاً ﴾ رواه أبو داود ولانه اسقاط فصح في الجه إل كالعتاق والطلاق وكما لو قال من درهم إلى الف ولان الحاجة داعية إلى تبرئة الدمة ولا سبيل إلى العلم بما فيها فلو وقفت صحة البراءة على العلم لكان سداً لباب عفو الانسان عن أخيه المسلم وتبرئة ذمته فلم مجز ذلك كالمنع من المتنق، وأما ان كان من عليه الحق يعلمه ويكنمه المستحق خوفًا من أنه اذا علمه لم يسمح بابرائه منه فينبغي أن لانصح البراءة فيه لان فيه تغريراً بالمشتري وقد أمكن التحرز منه ، وقال أصحابنا لوأبرأه من ما تذوهو بعتقدانه لاشيء له عليه وكان له عليه مائة فني صحة البرا.ة وجهان(أحدهما)صحتها لأنهاصادفت ملسكه فأسقطته كألو علمها ( والثاني ) لانصح لانَّه أبرأه نما لا يعتقد أنه عليه الم يكن ذلك ابرا، في الحقيقة. وأصل الوجهين مالو باع مالا كان لموروثه بعتقد أنه باق لموروثه وكان موروثه قدمات وانتقل ملكه اليه فهل بصح?فيه وجهان والشافعي قولان في البيم ، وفي صحة الابرا. وجهان

(مسئله) قال (ويقبض للطفل أبوه أو وصيه أو الحاكم أو أمينه بامره)

وجملة ذلك أن الطمل لا يصبح قبضه لمفسه ولا قبوله لانه ايس من أهل التصرف ووليه يقوم

فقيراً لا غني به عن الصدقات فان لم يصح قبض غيرهم له السد باب وصولها اليه فيضيع وبهلك ومراعاة حفظه عن الهلاك أولى من مراعاة الولاية، فعلى هذا للائم القبض له وكل من يليه من افاربه وغيرهم ( فصل ) فان كان الصي بمنزاً فحكمه حكم الطفل في قيام وليه مقامه لان الولاية لا تزول عنه قبل البلوغ إلا أنه إذا قبل لنفسه وقبض لها صح لانه من أهل التصرف فانه يصح بيعه وشراؤه باذن الولي فههذا أولى، ولا يحتاج إلى إذن الولي ههذا لانه مصلحة لا ضرر فيه فصح من غير إذن وايه كوصيته وكسبه المياحات، ويحتمل أن يقف صحة القبض منه على إذن وليه دون القبول لأن القبض محصل به مستولياً على المال فلا بؤمن تضييعه له وتفريطه فيه فيتعين حفظه عن ذلك بتوقفه على إذن وليه كقبضه أوديمته مخـ لاف القبول فانه يحصل له به الملك من غير ضرر فجاز من غير إذت كاحتشاشه واصطاده.

( فصل ) فان وهب الاب لولده الصغير شيئاً قام مقامه في الفيض والقبول ان احتيج اليه قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل اذا وهب لولده الطفل داراً بعينها أو عبداً بعينه وقبضه له من نفسه وأشهد عليه أن الحبة تامة، هذا قول.مالك.والثوري.والشافعي.وأصحاب الم أي وروي معنى ذلك عن شربح وعمر بن عبدالدزيز ، فان كان الموهوب مما يفتقر إلى قبض اكتفى

مقامه في ذلك قان كان له أب أمين فهو وليه لانه أشغى عليه وأفرب اليه ، وإن مات أبوه الأمين وله ومي فوليه وصيه لان الاب أقامه مقام نفسه فجرى مجرى وكيله ، وان كان الاب غير مأمون لفسق أو جنون أو مات عن غير ومي فأمينه الحاكم ولا يلي ماه غير هؤلا والثلاثة وأمين الحاكم يقوم مقامه وكذلك وكيل الاب والوصي فيقوم كل واحد منهم مقام الصبي فيالقبول والقبض ان احتيج إليه لان قال أحمد فيروا ية صالح في مني وهبت له هبة او تصدق عليه بصدقة فقبضت الام ذلك وأبوه حاضر قال أحمد فيروا ية صالح في مني وهبت له هبة او تصدق عليه بصدقة فقبضت الام ذلك وأبوه حاضر فقال لا اعرف للام قبضا ولا يكون الا للاب وقال عمان رضي الله عنه احتى من محوز على الصبي الشرع فصح قبض فيره له أما غيره فلانيابة له ، ويحتمل أن يصح القبض والقبول من غيرهم عند عدمهم بالشرع فصح قبض فيرهم له أما غيره فلانيابة له ، ويحتمل أن يصح القبض والقبول من غيرهم عند عدمهم فقيرا لا غنى به عن الصدقات فان الصبي قد يكون في مكان لاحاكم فيه وليس له أب ولا ومي ويكون فقيرا لا غنى به عن الصدقات فان الم يصح قبض غيرهم له انسدباب وصولها اليه فيضيم ويهلك ومراعاة فقيرا لا غنى به عن الصدقات فان لم يصح قبض غيرهم له انسدباب وصولها اليه فيضيم ويهلك ومراعاة وأن كان الصبي عميزا فحكمه حكم الطفل في قيام وليه ،قامه لان الولاية لانزول عنه قبل البلوغ وأن كان الصبي عميزا فحكمه حكم الطفل في قيام وليه ،قامه لان الولاية لانزول عنه قبل البلوغ النه إذا قبل انفسه وقبض لما صح لانه من أهل التصرف فانه يصح بيعه وشراؤه واذن الولي الذا أبه إذا قبل انفسه وقبض لما صح لانه من أهل التصرف فانه يصح بيعه وشراؤه واذن الولي الا أنه إذا قبل انفسه وقبض لما صح لانه من أهل التصرف فانه يصح بيعه وشراؤه واذن الولي

بقوله قد وهبت هذا لا بني وقبضته له لانه بينني عن القبول كما ذكرنا ولا يكني قوله قد قباته لان القبول لا يغني عن القبض، وإن كان مما لا يفتقر اكنفي بقوله قد وهبت هذا لا بني ولا محتاج الى قبض ولا قبول، قال ابن المنذر أجم الفقهاء على أن هبة الاب اولده الصغير في حجره لا محتاج الى قبض وان الاشهاد فيها يغني عن القبض وان وليها أبوه لما رواه مالك عن الزهري عن ابن المسيب أن عمان قال من نحل ولداً له صغيراً لم يباغ أن يحوز نحلة فاعان ذلك وأشهد على نفسه فهي جائزة وان وليها أبوه، وقال الفاضي لا بد في هبة الولد من أن يقول قبلته وهذا مذهب الشافعي لان الهبة عندهم لا يصح الا بالامجاب والقبول وقد ذكرنا من قبل ان قرائن الاحوال ودلالتها تغني عن لفظ القبول ولا أدل على القبول من كون القابل هو الواهب فاعتبار لفظ لا يفيد معنى من غير ورودالشرع به تحكم لا معنى له مع مخالفته لظاهر حال أمر النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وليس هذا مذهباً بعد فقد قال في رواية حرب في رجل أشهد بسهم من ضيته وهي ممروفة لا بنه وليس له ولدغيره فقال أحب أن يقول عند الاشهاد قد قبضته له قال له فان سها قال اذا كان مفرزاً رجوت فقد ذكر أحمد أنه يكتني بقوله قد قبضته له وان يرجو أن يكتفي مع التمييز بالاشهاد فحسب وهذا موافق أحمد أنه يكتني بقوله قد قبضته له وال بعض أصحابنا يكتفى بأحد لفظين اما أن يقول قد قبلته أو للاجماع المذكور عن سائر العلماء ، وقال بعض أصحابنا يكتفى بأحد لفظين اما أن يقول قد قبلته أو قد قبلته أو قد قبضت لان القبول يفني عن القبض وظاهر كلام احمد ماذكرناه ولا نرق بين الانمان وغيرها فيا قد قبضت لان القبول يفني عن القبض وظاهر كلام احمد ماذكرناه ولا نرق بين الانمان وغيرها فيا قد قبطت لان القبض وغيرها فيا

فهمنا اولى ولا يحتاج الى إذن الولي همنا لانه محض مصاحة ولا ضرر فيه فصح من غير إذن وابه كوسية وكسب المباحات ومحتمل أن يقف صحة القبض منه على إذن وليه دون القبول لانالقبض يحصل به مستوليا على المال فلا يؤمن تضييعه لاو تفريطه فيه فيتمين حفظه عن ذلك برقفه على اذن وليه كقبضه لوديعته واما القبول فيحصل له به الملك من غير ضرر فجاز من غير اذن كاحتشاشه واصطياده (فصل) قان وهب الاب لابنه شيئا قام مقامه في القبض والقبول ان احبيج اليه قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل إذا وهب لولده الطفل داراً بعينها أو عبدا بعينه وقبضه له من نفسه واشهد عليه ان الهم على أن الرجل إذا وهب لولده الطفل داراً بعينها أو عبدا بعينه مه منى ذلك عن شريح وعر بن عبد العزيز ، ثم ان كان الموهوب بما يفتقر إلى قبض اكتنى قوله قد وهبت هذا لا بني وقبضته له لانه يفتي عن القبول كاذكرنا ولا يمني قوله قد قبائه لان القبون لا يغني عن القبض وان كان عبد المنافي المن عبد البرأ جمع الفقها. على أن هبة الاب لابنه الصفير في حجره لا يحتاج إلى في قبض وان الاشهاد فيها يغني عن القبض وان وايها أبوه لما رواه ماقك عن الزهري عن ابن المدب أن عبان قال : من نحل ولداً له صغيراً لم يبلغ أن يحوز نحلة فاعلن ذلك وأشهد على نفسه فهي جائزة وان وايها أبوه ، وقال الفاضي لابد في هبة الولد من أن يقول قد قبائه وهدذا مذهب الشافعي لان وان وايها أبوه ، وقال الفاضي لابد في هبة الولد من أن يقول قد قبائه وهدذا مذهب الشافعي عن وان وايها أبوه ، وقال الفاضي لابد في هبة الولد من أن يقول قد قبائه وهدذا مذهب الشافعي عن وان وايها أبوه ، وقال الفاضي لابد في هبة الولد من أن يقول قد قبائه وهدذا مذهب الشافعي عن المله عنده لانصح إلا بيجاب رقبول ، وقد ذكرنا ، ن قبدل أن قرائن الاحوال ودلالتها نفني عن

ذكرنا وبه قال أبو حنيفة والشافعي وقال مالك أن وهب له مالا يعرف بعينه كالأعمان لم يجز ألا أن يضمها على يد غسيره لان ألاب قد يتاف ذلك أو يتاف بغير سببه فلا يمكن أن يشهد على شيء بعينه فسلا ينفع القبض شيئاً

ولنا أن ذلك مما يعمج هبته فاذا وهبه لا بنه الصغير وقبضه له صح كالعروض

<sup>(</sup>فصل) فان كان الواهب الصبي غير الاب من اوليائه فقال أصحابنا لابدأن يوكل من يقبل الصبي ويقبض له ليكون الايجاب منه والقبول والقبض من غيره كا في البيع بخلاف الاب فانه يجوز أن يبيع لنفسه ،قال شيخنا والصحيح عندي أن الاب وغيره في هذا سواء لانه عقد يجوز أن يصدر منه ومن وكيله فجاز ان يتولى طرفيه كالاب. وفارق البيع فانه يجوز ان يوكل من يشتري له ولان البيع عقد معاوضة ومرائحة فيتهم في عقده لنفسه والحبة عض مصلحة لا بهمة فيها وهو ولي فجاز ان يتولى طرفي العقد كالاب، ولان البيع انما منع منه لما يأخذه من العوض لنفسه من مال الصبي وهو ههنا يعطي ولا يأخذ فلا وجه لمنعه من ذلك وتوقيفه على توكيل غيره ولا تنا قد ذكرنا انه يستغني بالايجاب والاشهاد عن القبض والقبول فسلا حاجة الى التوكيل فيها مع غناه عنها

لفظ القبول ولا أدل على القبول من كون القابل هو الواهب فاعتبار لفظ لا يفيد معنى من غير ورود الشرع به يحكم لامه في له مع مخالفته لظاهر حال النبي عَيَظِينَة وصحابته وليس هذا مذهبا لاحمد فقد قال في رواية حرب في رجل أشهد بسهم من ضيعته وهي معروفة لا بنه وليس له وقد غيره فقال أحب إلى أن يقول عند الاشهاد قد قبضته له قبل له قان سها ? فقال اذا كان مفرزاً رجوت فقد ذكر أحمد أنه يكتفى مع النمييز بالاشهاد فحسب وهذا موانق للاجماع أنه يكتفى مع النمييز بالاشهاد فحسب وهذا موانق للاجماع المذكور عن سائر العلماء ، وقال بعض أصحابنا يكتفى باحد الفظين إماأن يقول قدقبلته أو قدقبضته لان القبول يفني عن القبض وظاهر كلام أحد ماذكر ناه ، ولا فرق بين الأنمان وغيرها فياذكر نا وبه لان القبول ابوحنيفة والشافعي وقال ما فلك ان وهب له ما لا يعرف بعينه كالانمان لم بجز إلا أن يضعها على يدغيره الابنة ولنا أن ذلك ما لانصح هبته فاذا وهبه لابنه الصفير وقبضه له وجب أن تصح كالعروض ولنا أن ذلك مما لانصح هبته فاذا وهبه لابنه الصفير وقبضه له وجب أن تصح كالعروض

( فصل ) وان كان الواهب الصبي غير الاب من أوليائه فقال أصحابنا لابد من أن يوكل من يقبل الصبي ويقبض له ليكون الابجاب منه والقبول والقبض من غيره كما في البيم بخلاف الاب قائه يجوز أن يبيم لنفسه، والصحيح عندى أن الاب وغيره في هذا سوا، لانه عقد يجوز أن يصدر منه ومن وكيله فجاز له أن يتولى طرفيه كالاب، وفارق البيم قانه لا يجوز

<sup>(</sup> فصل ) فأما الهبة من الصبي لنيره فلا تصح سواه اذن فيها الولي او لم يأذن لانه محجور عليه لحظ نفسه فلا يصح تبرعه كالسفيه ، فأما العبد فلا يجوز ان يهب الا باذن سيده لانه مال لسيده وماله مال لسيده فلا يجوز له ازالة ملك سيده عنه بغير اذنه كالاجنبي وقد ذكرنا في جواز الصدقة من قوته بالرغيف ونحوه رواية ان ذلك جائز وذكرنا دليله في الحجر وللعبد ان يقبل الهدية والهبة بغير اذن سيده في عليه احمد لانه تحصيل للمال للسيد فلم يستبر اذنه فيه كالالنقاط والاصطياد ونحوه:

<sup>(</sup> فصل ) والقبض في الهبة كالةبض في البيع وقد ذكرنا ذلك والاختلاف فيه في كتاب البيع وهذا مقيس عليه

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وتصح هبة المشاع وبه قال مالك والثافعي وسواء في ذلك ما أمكن قسمته او لم يمكن وقال اصحاب الرأي لا تصح هبة المشاع الذي يمكن قسمته لان القبض شرط في الهبة ووجوب القسمة يمنع صحة القبض و عامه و قصح هبة مالا يمكن قسمته لعدم ذلك فيه فان وهب واحد اثنين شبئاً مما ينقسم لم يجز عند أبي حنيفة وجاز عند صاحبيه وان وهب اثنان اثنين شيئاً مما ينقسم لم يصح في قباس قولهم لان كل واحد من المتهبين قد وهب له جزء مشاع

أن يوكل من يشتري له ولان البيم عقد معاوضة ومرابحة فيتهم في عقده انفسه ، والهبة بحض مصاحة لاتهمة فيها وهو ولي فيه فجازان يتولى طرفي العقد كالاب ولان البيم انما منم منه لما يأخذه من العوض لنفسه من مال الصبي وهو هينا يعطي ولا يأخذ فلا وجه لمنمه من ذلك و توقيفه على تو كيل غيره ، ولا ننا قد ذكر نا أنه يستفي بالايجاب والاشهاد الى القيض والقبول فلاحاجة إلى التو كيل فيهما مع غناه عنها (فصل) فأما الهبة من الصبي الهيره فلا تصح سواء أذن فيها الولي أو لم يأذن لانه محجور عليه لحظ نفسه فلم يصح تبرعه كالسنية ، وأما العبد فلا يجرز أن يهب إلا باذن سبده لانه مال لسيده وماله مل لسيده فلا يجرز له إزلة ملك سيده عنه بغير إذنه كالاجنبي ، وله أن يقبل الهبة بغير إذن سيده فض عليه أحد لانه أصطياده

( مسئلة ) قال ( واذا فاضل بين ولده في العطية أمر برده كما أمر النبي عَلَيْكَةُ )
وجملة ذاك أنه بجب على الانسان التسوية بين أولاده في العطية إذا لم يختص أحدهم بعنى ببيح التفضيل فانخص بعضهم بعطيته أو فاضل بينهم فيها أنم ووجبت عليه التسوية باحد أمر بن امار دما فضل به البعض وإما إنمام نصيب الآخر قال طارس لا بجرز ذاك ولارغيف محترق وبه قال ابن المبارك ، وروي معناه عن مجاهد وعروة وكان الحسن يكره و وجبزه في النضاء ، وقال مالك والايث والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ذلك جائز ، وروي معنى ذلك عن شربح وجابر بن زيد والحسن بن صالح لان أبا بكر وضي

وانا أن وقد هوازن لما جاءوا يطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد عليهم ماغنمه منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاكان لي ولبني عبد المطاب فهو لسكم »رواه البخاري وهو هبة مشاع وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء رجل ومعه كبة من شعر فقال أخذت هذه من الغنم لأصلح بها برذعة في فقال النبي صلى الله عليه وسلم هماكان لي ولبني عبد المطلب فهو لك » وروى عمير بن سلمة الضمري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حق أنينا الروحاء فرأينا حمار وحش معقوراً فأردنا أخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوه قانه يوشك أن يجيء صاحبه » فجاء رجل من بهز وهو الذي عقره فقال يا رسول الله شأنكم بالحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم بين الناس رواه الامام أحمد والنسائي ولانه مجوز بيعه فجازت هبته كالذي لا يقسم ، وقولهم أن وجوب القسمة عنع صحة القبض لا يصح لانه ولا عنع صحته في البيع فكذا ههنا، ومتى كانت الهبة لا ثنين فقبضاه باذنه ثبت ملكها فيه وإن قبضه أحدها ثبت الملك في نصيبه دون صاحبه

﴿ مسئلة ﴾ ( وتصح هبة ما بجوز بيعه لانه عليك في الحياة فصح كالبيع وتصح هبة الـكاب وما بياح الانتفاع به من النجاسات لانه تبرع فجاز في ذلك كالوصية ، ومتى قانا أن القبض شرط في الهبة

الله عنه نحل عائشة ابنته جذاذ عشر بن وسقا دون سائر والده، واحتج الشافعي بقول النبي وَيَطْلِقُونُ في حديث النعان بن بشبر «أشهد على «ذا غيري «فأوره بتأ كيدها دون الرجوع فيها ولانها عطية لزم بموت الاب فكانت جائزة كما لو سوى بينهم

ولما مادوى النمان بن شير قال : تصدق علي أبي بيعض ماله نقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تُشهد عليها رسول الله ويتلان في رسول الله ويتلان ليشهده على صدقته فقال و أكل ولدك أعطيت مثله ؟ » قال لاقال وفانقوا الله واعدلوا بين أولادكم » قال فرجم أبي فرد المالصدقة ، وفي افظ قال و فارجمه ، وفي افظ ولا تشهد في على جور » وفي افظ دفا شهد على هذا غيري » قال و فارجمه ، وهو حديث صحيح متفق عليه رهو دليل على التحريم لانه ماه جوراً وأم برده وامتنع من الشهادة عليه و الجور حرام والامر بقتضي الوجوب ولان تفضيل بعضهم يورث بينهم العداوة والبغضاء وقطيعة الرحم فنع منه كنزو بيج المرأة على عمتها أو خالنها . وقول أبي بكر لا يمارض قول النبي

لم تصح الهبة فيما لا يمكن تسليمه كالعبد الآبق والجمل الشارد والمفصوب لغير غاصبه ممن لا يقدر على أخذه منه وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي لانه عقد يفتقر إلى القبض أشبه البيع فان وهب المفصوب لفاصبه أو لمن يتمكن من أخذه منه صح لامكان قبضه ، وليس لغير الغاصب القبض الا باذن الواهب فان وكل المالك الفاصب في تقبيضه صح وان وكل المتهب الفاصب في القبض له فقبل في زمن يمكن قبضه فيه صار مقبوضاً وملسكه المتهب و بريء الفاصب من ضانه وان قلنا القبض ليس شرطاً في الهبة فما لا يعتبر فيه القبض من ذلك يحتمل أن لا يعتبر في صحة هبته القدرة على النسليم وهو قول أبي ثور لا نه يعتبر فيه القبض من ذلك يحتمل أن لا يعتبر في صحة هبته لانه لا يصح بيمه أشبه الحل في البطن لانه عليك بلا عوض أشبه الحوصة ومحتمل أن لا تصح هبته لانه لا يصح بيمه أشبه الحل في ألبطن وكذلك نخرج في هبة الطير في الحواء أو السمك في ألماء اذا كان عملوكا

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا تصح هبة الجهول كالحمل في البطن واللبن في الضرع )

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثور لأنه مجهول معجوز عن تسليمه فلم تصح هبته كما لايصح بيعه ، وفي الصوف على الظهر وجهان بناء على صحة بيعه ، ومتى أذن له في جزالصوف وحلب الشاة كان إباحة وإن وهب دهن سمسمه قبل عصره أو ذيت زيتونه أو جفته لم يصح وبهذا قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم لهم مخالفاً، ولا تصح هبة المعدوم كالذي تحمل امته أو شجرته لا ن الحبة عقد عليك في الحياة فلم تصح في هذا كله كالبيع

(فصل) قد ذكرنا أن هبة الجهول لا تصح نص عليه احمد في رواية أبي داود وحرب وبه قال الشافي، قال شيخنا ومجتمل أن الجهل إذا كان من الواهب منع الصحة لانه غرو في حقه وإن كان من الموهوب له لم يمنها لانه لا غرر فى حقه فلم يعتبر في حقه العلم بما يوهب له كالوصية، وقال مالك: تصح هبة الجهول لانه تبرع فصح في الجهول كالنذر والوصية

والتسبب فيه مع اختصاصها بفضلها وكونها أم المؤمنين زوج رسول الله ويتبالي وغير ذاك من فضائلها والتسبب فيه مع اختصاصها بفضلها وكونها أم المؤمنين زوج رسول الله ويتبالي وغير ذاك من فضائلها ومحتمل أن يكون قد محلها رنحل غيرها من ولده أو نحلها وهو بريد أن ينحل غيرها فأدركه الموت قبل ذلك، ويتمين حمل حديثه على أحد هذه الوجوه لان حمله على منل محل النزاع منهي عنه وأقل أحواله الكراهة والظاهر من حال أبي بكر اجتناب المكروهات، وقول الذي ويتباي و فأشهد على هذا عبري المسري المرالان أدنى أحوال الامر الاستحباب والندب ولا خلاف في كراهة هذا ، وكيف غيري المرارد و أمر الذي ويتباي إلى المديث على هذا حمل لحديث الذي وتتباي والندب ولا خلاف في كراهة هذا ، وكيف الذي وتتبايل المرارد و أمر الذي والماء والله أعلى هذا حمل المديد له على هذا في فيد ما أفاده الذهبي عن إنمانه والله أعلى هذا في هذا في فيد ما أفاده الذهبي عن إنمانه والله أعلى هذا في هذا في فيد ما أفاده الذهبي عن إنمانه والله أعلى هذا أمد ما أفاده الذهبي عن إنمانه والله أعلى هذا في هذا في فيد ما أفاده الذهبي عن إنمانه والله أعلى هذا في هذا في فيد ما أفاده الذهبي عن إنمانه والله أعلى هذا في هذا في في له المؤلم المؤلم

ولنا أنه عقد تمليك لايصح تعليقه بالشروط فلم يصح في المجهول كالبيع بخلاف اندر والوصة فاما ما لا يقدر على تسليمه فتصح هبته في أحد الاحمالين اذا قانا إن القبض ليس بشرط في صحة الهمة وقد ذكر ناه .

و مسئلة في (ولا يجوز تعليقها على شرط ولا شرط ما ينافي مقتضاها نحو أن لا يسيمها ولا بهمها )
لا يصح تعليق الهبة على شرط لانها عليك لعين في الحياة فلم يجز تعليقها على شرط كالبيع ، فان علقها على شرط كقول النبي عَلَيْكَ لِلا مسلمه « ان رجعت هديتنا الى النجائبي فهي لك > كان وعداً لا هبة ومتى شرط شرطاً ينافي مقتضاها نحو أن لا يبيه اولا يهما أو بشرط أن يبيعه أو يهبه أو أن يهب فلاناً شيئاً لم يصح الشرط رواية واحدة ، وفي صحة الهبة وجهان بناء على الشروط الفاسدة في البيع ، ( مسئلة ) ( ولا توقيتها كقوله وهيتك هذا سنة )

اذا وقت الهُبة كقولة وهبتك هذا سنة ثم يعود الي لم يصحلانه عقد عليك لمين فلم تصح مؤفتاً كالبيع ( فصل ) وان وهب امة واستنى ما في بطنها صح في قياس قول احمد فيمن اعتق امة واستنى ما في بطنها لانه تبرع بالاً م واستنى ما في بطنها أشبه العتق ، وبه يقول في العتق النخعي واستحاق وأبو ثور ، ويتخرج أن لا يصبح كما لو باع أمة واستنى ما في بطنها ، وقد ذكر ناه في البيع ، وقال أصحاب الرأي تصح الهبة و يبطل الاستشاء، و لناأنه لم يهب الولد فلم يملك هذه الدار أو أرقبتكها أو جملتها لك هذه الدار أو أرقبتكها أو جملتها لك عمرك أو حياتك فانه يصح و تسكون للمعمر ولورثته من بعده )

العمرى والرقبى نوعان من أنواع الهبة يفتقران الى مايفتقر اليه سائر الهبات من الايجاب والقبول والقبض أو ما يقوم مقام ذلك عند من اعتبره ، وصورة العمرى أن يقول أعمر تك داري هذه أو هي لك عمرك أو ماعشت أو مدة حياتك أو ما حييت أو نحو هذا ، سميت عمرى لتقييدها بالعمر ، والرقبى

( فصل )قان خص بعضهم لمنى يقتضى تخصيصه مثل اختصاصه بحاجة أو زمانة أو همى أو كثرة عائلة أو استفاله بالعمأو نحوه من الفضائل عأو صرف عطيته عن بعض ولده لفسقه أو بدعة أو لكونه يستمين بما يأخذه على معصية الله أو يتفقه فيها فقد روي عن أحمدما يدل على جواز ذلك لقواه في تخصيص بعضهم بألوقف : لا بأس به إذا كان لحاجة وأكرها إذا كان على سبيل الاثرة ، والعطية في معناه و محتمل ظاهر لفظه المنع من التفضيل والتخصيص على كل حال لسكون الذي عليه المنطقة في العطية فجاز أن مختص والأول أولى أن شاء الله لحديث أبي بكر ، ولان بعضهم اختص بمنى يقتضي العطية فجاز أن مختص بها كما لو اختص القرابة ، وحديث بشير قضية في عين لا عموم لها ، وترك الذي عليه الاستفصال بها كما لو اختص القرابة ، وحديث بشير قضية في عين لا عموم لها ، وترك الذي عليه الاستفصال

أن يقول أرقبتك هذه الدار أو هي تك حيانك على أنك ان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك فهي لك ولمقبك فكأ نه يقول هي لآخرنا موتاً ، ولذلك سميت رقبى لان كل واحد منها يرقب موت صاحبه ، وهما جائزان في قول أكثر أهل العلم ، وحكي عن بمضهم أنها لاتصح لقول النبي عليه الله «لا تعمروا ولا ترقبوا »

ولما ماروى جابر قال: قال رسول الله ويتلاقي و الممرى جائزة لاهابا والرقبى جائزة لاهابا وراه أبو داود والزمذي ، وقال حديث حسن، فاما النهي فاعا ورد على وجه الاعلام لم الكم ال أعربم أوأرقبم بعد المعمر والمرقب ولم يعد اليسكم منه شيء ، وسياق الحديث بدل عليه فابه قال و فمن أعمر عمرى فهي لذي أعمرها حياً وميناً وعقبه ولو أربد به حقيقة النهي غريراً على مرتكبه لم يمنع صحته أعا ينع صحة ما يفيد المنهي عنه فائدة ، أما اذا كان صحة المنهي ضرراً على مرتكبه لم يمنع صحته كالطلاق في زمن الحيض ، وصحة العمرى ضرر على المعمر فان ملكه بزول بندير عوض . اذا ثبت كالطلاق في زمن الحيض ، وصحة العمرى ضرر على المعمر فان ملك بزول بندير عوض . اذا ثبت ويجاهد وطاوس والنوري والشافي وأسحاب الرأي ، وروي ذلك عن على ، وقال مانك والليث : العمرى عليك المنافع لا تملك بها رقبة المعمر محال ويكون للهمر السكني فيه فان مات عادت الى المعمو وان قال له ولمقبه كان سكناها لم فاذا انقرضوا عادت الى المعمر ، واحتجا بما روى يحيى بن سعيد عن المعمرى عليك المنافع لا تملك بها رقبة المعمر بحال ويكون للهمر السكني فيه فان مات عادت الى المعمول عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت مكحولا بدأل القاسم بن محمد عن العمرى ما يقول الناس فيها فقال القاسم ما أدركت الناس الا على شروطهم في أموالهم وما أعطوا ، وقال ابراهيم الحربي عن ابن الاعرابي عن ابن الاعرابي والنافع المن جملت له ولان المملك لا يتأفت كما لو باعه الى مدة فاذا كان لا يتأفت حمل قوله على عليك المنافع لانه يصح توقيته

ولنا ما روى جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « امسكوا عليكم أموال كم ولا تفسدوها ( المغني والشرح السكيير ) ( الحِزْء السادس )

يجوز أن يكون لعلمه بالحال . فان قبل لو علم بالحال لما قل « ألك ولد غيره ؟ » قال يحتمل أن يكون السؤال همنا لبيان العلة كاقال عليه السلام الذي سأله عن بيع الرطب بالتمر « أينقص الرطب إذا يبس ؟ » قال « فلا إذاً » وقد علم أن الرطب ينقص لكن نبه السائل بهذا على علة المنع من البيع كذا همنا ( فصل ) ولا خلاف بين أهل الدلم في استحباب النسوية وكراهة التفضيل . قال ابراهيم : كانوا يستحبون أن يسووا بينهم حتى في القبل . إذا ثبت هذا فالنسوية المستحبة أن يقسم بينهم على حسب قسمة الله تعالى الميراث فيجعل الذكر مثل حظ الاثين وبهذا قال عطاء وشر يح واسحاق و محد بن الحسن . قال

قانه من آعر عمرى فهي للذي أعرها حياً وميتاً ولعقبه » رواه المسلم وفي لفظ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالممرى ان وهبت له متفق عليه ، وروى ان ماجه عن ان عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا رقبى، فمن أرقب شيئاً فهو له حيانه وموته» وعنزيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل العمرى للوارث وقد روى مالك حديث الممرى في موطئه وهوصحيح رواه جابر وان عمر وان عباس ومعاوية وزيد بن ثابت وأبو هربرة ، وقول القاسم لا يقبل في مخالفة من سمينا من الصحابة والتابعين فكف يقبل في مخالفة سيدالمرساين ? ولا يصح دعوى اجماع اهل المدينة المكثرة من قال بها مهم وقضى بها طارق بالمدينة بأم عبد الملك بن مروان وقول ابن الاعراب أنها مندالمرب عايك المنافع لا يغير اذا نقابها الشرع إلى عمليك الرقبة كما نقه الصلاة من الدعاء الى الافعال المنظومة و نقل الظهار والا بلاء من الطلاق إلى أحكام مخصوصة، قولهم ان العمليك لا يتأقت قلنا فلذاك أبطل الشرع تأفيها وجولها عليكا مطلقاً فان قال في العمرى انها للمعمر وعقبه كان توكيداً لحسكها وتكون للمعمر وورثته وهو قول جميع القائلين بها

﴿ مسئلة ﴾ (وان شرط رجوعها الى المعمر عنــد موته أو قال هي لآخرنا ،وناً صبح النمرط وعنه لا يصح وتكون للمعمر ولورثته من بعده )

أما إذا شرط رجوعها الى المعمر عنــد موته أو قال هي لآخرنا موتاً أو اذا مت عادت الي إن كنت حياً أو الى ورثتي ففيه روايتان

(احدام) صحة المقد والشرط ومتى مات المعمر رجمت الى المعمر، وبه قال الفاسم بن محمد ويزيد بن قسيط والزهري وأبو سلمة بن عبد الرحن وابن أبي ذئب ومالك وأبو ثبور وداود وهو أحد قولي الشافعي لما روى جابر قال إنما العمرى التي أجاز رسول الله عِلَيْكِيْنَةُ أَن يقول هي اك ولمقبك فاما اذا قال هي لك ماعشت فأما ترجم الى صاحبها متفق عليمه ، وروى مالك في موطئه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إيمارجل اعمر عمرى له ولمقبه قالها للذي أعطبها الأترجع الى من أعطاها، لأنه أعطى عطا، وقمت فيه المواريث ولقول النبي صلى الله عليه وسلم « المؤمنون على شروطهم في أموالهم .

شرم لرجل قسم ماله بين ولده: ارددهم الى سهام الله تمالى وفرائضه: وقال عطاه: ما كانوا يقسمون الا على كتاب الله تعالى . وقال أبرح ينة ومالك والشائعي وابن المبارك: تعطي الانثى مثل ما يمعلى الذكر لان النبي وليه الله المشير بن سعد « سو بينهم » وعال ذلك بقرله « أيسرك أن يستووا في برك ? » قال بنم قال « فسو بينهم » والبنت كالابن في استحناق برها وكذلك في عطيتها . وعن ابن عباس قال قال رسول الله « سووا بين أولادكم في العطية واو كنت ، وثراً لآثرت النساء على الرجال » رواه سعيد في سننه ، ولانها عطية في الحياة فاستوى فيها الذكر والاثرى كالنفقة والكسوة

ولنا أن الله تعالى قديم بينهم فجمل للذكر مثل حظ الانثبين وأولى ما اقتدي بقسمة الله ، ولان العقلية في الحياة أحد حالي العقاية فيجعل للذكر منها ، ثل حظ الانثبين كحالة الموت يعني الميراث مجمقة أن العقاية استعجال لما يكون بعد الموت فينبغي أن تكون على حسبه كما أن معجل الزكاة قبل وجوبها

(والنانية) أنها تكون المعمر أيضاً ولورته ويبطل الشرط وهو قول الشافعي في الجديد وأبق حنية ، قال شيخنا وهو ظاهر المذهب نص عليه احمد في رواية أبي طالب للاحاديث المطلقة التي ذكر ناها ولمول رسول الله على الله عليه وسلم « لا رقبى ، هن أرقب شيئاً قبو له حياته وموته » ، قال بجاهد والرقبى هو أن يقول هي اللآخر مني ومنك موتاً قال مجاهد سميت بذلك لان كل واحسه منها يرقب ميوت صاحبه ، وروى الامام احمد باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لاعمرى منها يرقب مؤن أعمر شيئاً أو أرقبه فهو له حياته وموته » وهذا صربح في ابطال الشرط لان الرقبي يشترط فها عودها الى المرقب ان مات الآخر قبله فاما حديثهم الذي احتجوا به فمن قول جابر نفسه واعا نقل انفظ النبي صلى الله عليه وسلم قال ه المستوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها ، فانه من اعمرى فهي للذي أعمرها حيا ومبناً ولمقبه » ولاننا لو أجز نا هذا الشرط كانت هبة ، وقتة والهبة لامجوز فيها التأفيت وأعالم يفسدها الشرط لانه ليس بشرط على المعمر وأعما شرط ذلك على ورثته ومق فيها التأفيت وأعالم يفسدها الشرط لانه ليس بشرط على المعمر وأعما شرط ذلك على ورثته ومق المواريث فهذه الزيادة من كلام أبي سلمة بن عبد الرجمن كذلك رواه ابن أبي ذئب ، وفصل هذه الزيادة فنال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى فيمن اعمر عمرى له ولعقبه فهي له بتلة لا مجوز المعطى فيها شرط ولا مثنوية قال أبو سلمة لانه أعطى عطاه وقمت فيه المواريث

(نصل) والرقبي كالممرى قال أحمد هي أن يقول هي لك حياتك فاذا مت فهي لفلان أو هيراجمة الي وهي كالممرى فيها إذا شرط عودها إلى الممر قال على رضي الله عنه الممرى والرقبي سوا، وقال طاوس من ارقب شيئاً فهو سبيل الميراث وقال الزهري الرقبي وصية يمني ان معناها اذا مت فهذا لك وقال الحسن ومالك وأبو حنيفة الرقبي بأطلة لما روى أن الذي عَلَيْكَانِي أَجاز العمرى وأبطل الرقبي لان

يؤديها على صفة أدائها بعد وجويها و كذلك الكفارات المعجلة ولان الذكر أحوج من الانتى من قبل انها إذا تزوجا جيماً فالصداق والنفتة ونفقة الاولاد على الذكر، والانتى لهاذلك فكان أولى بالتفضيل لزيادة حاجته وقد قسم المنتعالى الميراث ففضل الذكر مقرونا بهذا المهى فتعلل به ويتعدى ذلك الى العطية في الحياة . وحديث بشير قضية في عين وحكاية حال لا عموم لها وأعا ثبت حكمها فيا ماثلها ولا نعلم حال أولاد بشير هل كان فيهم أنثى أو لا ? ولهل النبي والمنتقل قد علم أنه ليس له الا ولد ذكر مم عمل التسوية على القسمة على كتاب الله تعالى ومحتمل أنه أراد التسوية في أصل العطاء لافي صفته فان القسمة لا تقتضي النسوية من كل وجه دكذاك الحديث الآخر ودليل ذلك قول عطاء : ما كانوا يقسمون إلا على كتاب الله تعالى وهذا خبر عن جميعهم على أن الصحيح من خبر ابن عباس افه مرسل

ممناها انها للآخر منا وهذا عليك معلق بخطر ولا يجوز تعليق التمليك بالحطر

ولنا ماذكرنا من الاحاديث وحديثهم لا نعرفه ولا نسلم ان مضاها ما ذكروه بل مضاها أنها لك حياتك فان مت رجمت إلى فتكون كالعمرى سواء لانه زاد شرطها لورثة المرقب ان مات المرقب قبله وهذا ببين تأكيدها على العمرى

( فصل ) وتصح الممرى في الحيوان والثياب لانها نوع هبة فصحت في ذلك كما أبر الهبات وقد روي عن احمد في الرجل يعمر الحارية أنه قال لا أرى له وطأها قال الفاضي لم يتوقف أحمد في وطيء الحارية لمدم الملك فيها لكن على طريق الورع لكون الوطيء استباحة فرج وقدا ختلف في العمرى فجملها بعضهم عليك المنافع فلم ير له وطأها لهذا ولو وطئها جاز

( فصل) وقد ذكرنا أنه لو وقت الهبة في غير العمرى والرقبي كقوله (وهبتك هذا سنة) أو الى ان يقدم الحاج أو الى ان يبلغ ولدي أو مدة حياة فلان ونحو هذا لم يصح لأنها عليك للرقبة فلم تصح موقنة كالبيع وتفارق العمرى والرقبي لان الانسان أنما يملك الشيء عمره فاذا ملكه عمره فقد وقته بما هو موقت به في الحقيقة فصار ذلك كالمطلق

(فصل) فاما إن قال سكناها لك عمرك فله اخذها في أي وقت أحب وكذلك أن قال اسكنها أو أسكنتها عمرك أرنحو ذلك فليس هذا عقداً لازماً لانه في التحقيق هبة المنافع والمنافع انما تستوفى بمضي الزمان شيئاً فشيئاً فلا تمزم إلا في قدر ماقبضه منها واستوفاه بالسكني فعلي هذا للمسكن الرجوع متى شاه و تبطل عوت من مات منها وبه قال اكثر اهل العلم منهم الشعبي والتخعي والثوري والشافعي واسحاق واصحاب الرأي وقال الحسن وعطاء وقتادة هي كالممرى يثرت فيها مثل حكمها وحي عن الشعبي أنه قال اذا قال هي لك اسكن حتى عوت فهي له حياته وموته، وان قال داري هذه اسكنها حتى عوت فانها ترجع الى صاحبها لانه إذا قال لك فقد جمل له رقبتها فتكون عمرى ، واذا قال اسكن داري هذه وارية

( فصل ) وليس عليه التسوية بين سائر أقاربه ولا اعطاؤهم على قدر مواريثهم سراء كاثوا من جهة واحدة كاخوة وأخرات وأعام وبني هم أو من جهات كينات وأخوات وغيرهم موقال ابوالخطاب المشروع في عظية الاولاد وسائر الاقارب أن يعطيهم على قدر ميراثهم فانخاف وفعل فعليه أن يرسم ويعمهم بالنحلة لائهم في معنى الاولاد فربت نيهم مثل حكمهم

ولنا أنها عطية لغير الاولاد في صحته فلم نجب عليه النسوية كالو كانوا غير وارثين ولان الاسل إباحة تصرف الانسان في ماله كيف شاء وإنما وجبت التوية بين الاولاد بالخير وليس غيره في معناه لانهم استووا في وجرب بر والدهم فاستووا في عطيته وبهذا علل النبي ويتليق حين قل وأيسرك أن يستووا في برك 2 وقال نعمقال دفسو بينهم ولم يوجد هذا في غيرهم ولان قوالد الوجوع فها أصلى ولده فيمكنه أن يسوي بينهم باسترجاع ما أعطاء لبعضهم ولا يمكن ذلك في غيرهم ولان الاولاد

ولنا ان هذا اباحة المناخ فلم يقم لازما كالمارية وفارق العمرى فاتها هبة الرقية فأما قوله هذه الكناء الكناء الكناء فأشبه مالو الكناء عنه على الله أواد المكنى فأشبه مالو قالي هذه لك سكناها وإذا احتمل أنه يريد به الرقبة واحتمل ان يريد السكنى فلا نزيل ملكه بالاحمال. (فصل) إذا وهب هبة فاسدة أو باع بيماً فاسداً ثم وهب تلك العين أو باعها يعقد صحيح مع علمه بفساد الأول صح العقد الناني لانه تصرف مادف ملكه عالماً بأنه ملكه، وان اعتقد صحة المقد الأول فني الناني وجهان (احدهما) صحته لانه تصرف صادف ملكه وثم بشروطه فصح كما لو علم فساد الأول والثاني) لا يصح لائه تصرف تصرف أمنده ففسد كما لوصلي ينتقد انه عدث فبان متطهر أوهكذا لو تصرف في عين يعتقد انها لايه فبان أنه قدمات وملكها الوارث او فصب عيناً فباعها يعتقدها منصوبة فبان أنها ملكه فعلى الوجهين من باشر امرأة بالطلاق يعتقدها أجناية فبان أنه أنه أنه فدمات وملكها الوارث او فصب عيناً فباعها يعتقدها أجناية فبان أنه أنه أنه أنه فنا وقوع الطلاق والحرية روايتان والشافية في مذه المسئلة وجهان كما حكنا والله أعلم

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (والمشروع في عطية الاولاد القسمة بينهم على قدر ميراتهم) ولاخلاف بين أهل الدلم في استحباب التسوية بينهم وكراه ةالتفضيل قال ابراهم كانوا يستحبون التسوية بينهم حتى في القبل، اذا ثبت هذا فالتسوية المستحبة أن يقسم بينهم على حسب قسمة القدتمالى الميراث للذكر مثل حظ الانثيين، وبه قال عطاء وشريح واسحاق ومحمد بن الحسن قال شريح لرجل قسم ماله بين ولده: أرددهم الى سهام الله وفرائضه وقال عطاء ماكانوا يقسمون الاعلى كتاب الله تمالى، وقال أبو حنيفة ومالك والثانعي وأن المبارك يعطي الانثى مثل ما يعطي الذكر لان التي وتعليق قال لبشير ن سعد «سو بينهم» وعلل ذلك بقوله «أيسرك أن يستووا في برك» فقال نعم قال «فسو بينهم» والبنت كالابن في استحقاق برها فكذلك في عطيتها وعن ابن عباس قال وسول الته صلى الله عليه وسلم والبنت كالابن في استحقاق برها فكذلك في عطيتها وعن ابن عباس قال وقال وسول الته صلى الته عليه وسلم

لشدة محبة الوالد لهم وصرف ماله البهم عادة يتنافسون في ذاك ويشتد عليهم تفضيل هضهم ولا أ وساويهم في ذلك غيرهم فلا يصح قياسه عليهم ولا نص في غيرهم ولان النبي وَلَيْكُو تَدعَلَم لبشير زوجة ولم يأمره باعطائها شبئا -بن أمره بالتسوية بين أولاده ولم يسأله هل لك وارث غير ولدك ؟

( فصل ) والام في المنع من الفاضلة بين الاولاد كالاب اقول النبي وَ القوا الله واعدلوا بين أولادكم » ولانها أحد الوالدين فمنعت التنضيل كالاب ، ولان ما يحصل بتخصيص الاب بعض ولده من الحسد والعداوة يوجد مثله في تخصيص الام بعض ولدها فثبت لها مثل حكمه في ذلك

( فصل ) وقول الخرقي: أمر برده يدل على أن الاب الرجرع نيا وهب لولده وهو ظاهر مذهب أحمد سوا، قصد برجوعه التسوية بين الاولاد أو لم يرد وهــذا مذهب مالك والارزاعي والشافعي وإسحاق وأبي ثور وعن أحمد رواية أخرى ايس له الرجوع نيها وبها قال أصحاب الرأي والثوري

«سووا بين اولادكم في العطية ولوكنت مؤثراً أحداً لا ترث النساء على الرجال؛ رواه سعيد في سننه ولانها عطية في الحياة فاستوى فيها الذكر والانثى كا نفقة والكسوة

ولنا أن الله تمالى قسم بينهم فجمل للذكر مثل حظ الاشيين وأولى ما اقتدى به قسمة الله تمالى ولان العطية في الحياة إحدى حالتي العطية فيجعل للذكر منها مثل حظ الانثبين كحالة الموت يعنى الميراث يحققه أن النطية استعجال لما يكون بعد الموت فينبغي أن تكون على حسبه كما أن معجل الزكاة فبل وجوبها يؤدمها على صفة ادائها بمد وجوبها وكذلك الكفارات المعجلة ولاز الذكر أحوج من الانى من قبل انهما أذا تزوجا جميعاً فالصداق والنفقة وننقة الارلاد على الذكر ، والانثى لها ذلك فكان أُولَى بِالنَفْضِيلِ لِزيادة حاجته وقد قسم الله الميراث نَفْضَل الذُّكَرُ مَقَرُوناً هِذَا المَمْي فيعلل ﴿ ويتعدى ذلك إلى العطية في الحياة وحديث بشير قضية عين وحكاية حال لا عموم لها أنما يثبت حكما في مثلها ولا نعلم حال اولاد بشير هل كان فيهم انتي أولاءٌ والل النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أنه اليس له الا ولد ذكر ثم تحمل التسوية على القسمة على كتاب الله تعالى ويحتمل أنه أراد التسوية في اصل العطاء لا في صفته فإن النسوية لاتقتضي التسوية من كل وجه وكذاك الحديث الآخر ودايل ذلك قول عطاء: ماكانوا يقسمون الاءاى كتاباللة تعالى وهذا خبر عن جميعهم على ان الصحيح في خبر اب عباس أنه مرسل ﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (فان خص بعضهم ار فضله فعليه التسوية بالرجوع أو إعطاء الآخر حتى يستووا ) قد ذكرنا ان المشروع أن يسوي بين أولاده في العطية على قدر ميرائهم فان خس بمضهم بعطيته أو فاضل بينهم اثم اذا لم يختص بمعنى يبيح التفضيل ووجب عليه التسوية امابرد ما فضل به البض أو اعطاه الآخر حتى يتم نصيبه قال طاوس لا مجوز ذلك ولا رغيف محترق ، وبه قال أبن المبارك وروي مغاه عن مجاهد وعروة وكان الحسن يكرهه ويخيره في القضاء وقال مالك والايث والثوري والشافعي وأصحاب الرأي بجوز ذلك وروي مني ذلك عن شريح وجابر بن زيد والحسن بن صالح لان أبابكر

والعنبري لتول النبي عَيَّنِالِيَّةِ ﴿ العائد في هبته كالعائد في قيبه ﴾ متفق عليه ، وعن عمر بن الخطاب ربني الله عنه قال من وهب هبة برى أنه أراد بها صلة رحم أو على وجه صدقة فانه لا يرجم فيها ومن وبعب هبة أراد بها الثواب فهو على هبته برجع فيها إذا لم يرض منها رواه مالك في الموطأ ولانها هبة يحصل بها الاجر من الله تعالى فلم بجز الرجوع فيها كصدقة النطوع

ولنا قول النبي عَيَّالِيَّةِ لِشَيْرُ بن معد «قاردده» وروي «فارجعه» وواه كذلك مالك عن الزهري عن حيد بن عبد الرجن عن النماز فأمره بالرجوع في هبته ، وأقل أحوال الامر الجواز ، وقد امتثل بشير بن سعد في ذلك فرجم في هبته لولده ألا تراه قال في الحديث فرجم أبي فردتلك الصدقة وحل بشير الحديث على أنه لم يكن أعطاه شيئا مخالف ظاهر الحديث لقوله تصدق على أبي بصدقة ، وقول بشير إن محلت ابني غلاما يدل على أن كان قد أعطاه ، وقول النبي مسالية «فاردده» وقوله وفارجعه ، وروى

رضي الله عنه محل عائشة ابنته جداد عشرين وسقاً دونسائر ولده واحتج الشافعي بقول النبي عَلَيْكِيْكُو في حديث النمان بن بشير «أشهد علي مذا غيري» فامره بتأكيدها دون الرجوع فيها ولانها عطية تلزم يموت الآب فكانت جائزة كما لوسوي بينهم

ولما ماروى النمان بن بشير قال تصدق على أبي بغض ماله فيالت أبي عمرة بأترواحة لاارضى حتى تشهد عليها رسول الله صلى الله عنيه وسلم فجاء بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال «أكل ولدك أعطيت مثله» قال لا قال «فانقوا الله وأعدلوا بين أولادكم» قال فرجع أبي فرد تلك الصدقة، وفي لفظ قال «فاردده» وفي لفظ «فارجمه» وفي لفظ «لانشهدني على جور» وفي لفظ «فلا تشهدني اذاً » وفي لفظ «فاشهد على هذا غيري» وفي لفظ «سو بينهم / متفق عليه وفيه دليل على التحريم لانهبهاه جوراً وأمره برده وامتنع منالشهادة عليهوالجور حرام والامر يقتضي الوجوبولان تفضيل بعضهم بورث بينهم المداوة والبغضاء وقطيعة الرحم فمنع منه كتروبج المرأة على عمتها وخالتها وقول أبي بكر لايبارض قول النبي صلى الله عليه وسلم ولايخج به معه ويحتمل أن أبا بكر رضي الله عنه خصها لحاجتها وعجزها عن الكبيب والسبب مع اختصاصها بفضلها وكونها أم المؤمنين وغير ذلك من فضائلها ويحتمل أن يكون نحالها ونحل غيرها من ولده او نحلها وهو يريد ان ينحل غيرها فأدركه الموت قبل ذلك ويتمين حمل حديثه على أحد هذه الوجوء لان عمله على مثل محل البُرّاع بمنهي عنه واقل احواله الكراهة والظاهر من حال أبي بكر رضي الله عنه اجتناب المكروهات وقول النبي صلى الله عليه وسلم وفاشهد على هذا غيري، ليس بأمر لان ادنى أعوال الامر الاستحباب والندب ولا خلاف في كراهة هذا وكيف يجوز أن يأمره بنأ كيده مع أمره برده وتسميته الامجوراً وحمل الحديث بلي هذا حمل لحديث رسول الله صلى الله على التناقض ولو أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأشهاد عيره الامثنال بشير أمره ولم يرده وأعا هو تهديد له فيفيد ما أفاده النهي عن المامه

طاوس عن ابن همر وابن عباس برفعان الحديث إلى النبي وتنظية أنه قال و ليس لاحد أن يعطي عطية فيرجم فيها إلا الوالد فيا يعطي ولده ، رواه النرمذي وقال حديث حسن وهذا يخص عموم ماروواه ويفسره وقياسهم منقوض بهبة الاجنبي فان فيها أحراً وثوابا فان النبي وتنظيم ندب اليها وعندم له الرجوع فيها والصدقة على الولد كمسئلتنا ، وقد دل حديث النعان بن بشير على الرجوع في الصدقة لقولة تصدق على أبي بصدقة

( فصل ) وظاهر كلام الحرقي أن الامكالاب في الرجوع في الهبة لان قوله واذا فاضل بين أولاده يتناول كل والدئم قال في سياقه: أمر برده فيدخل فيه الام وهذا مذهب الشافعي لانها داخلة في قوته إلا الوالد فيما يعملي ولده ولانها لما دخار في قول النبي «سووا بين أولادكم» ينبغي أن يتمكن من المسوية والرجوع في المبة طربق في القدوية وربما تعين طربقا فيها اذا لم يمكن اعطاء الآخر منل عطبة الاول

( فصل ) فأما أن خص بعضهم لمنى بقتضيه تخصيصه من حاجة أو زمانة أو عي أو كثرة عائلة أو لاشتفاله بالهلم أو صرف عطيته عن بعض ولده لفسقه أو بدعته ولكونه يعصى الله تعالى بما يأخذه فقد رويءن أحمد مايدل على جواز ذلك فانه قال في تخصيص بعضهم بالوقف لا بأس اذا كان لحاجة واكرهه اذا كان على سبيل الاثرة والعطية في معناه ويحتمل ظاهر افظه المنع من التفضيل على كل حال لكون الذبي ويتعلن الاثرة والعطية في عطيته قال شيخنا والاول أولى أن شاء الله لحديث أبي بكو ولان بعضهم اختص معنى يفتضي العطية فجاز أن يختص بها كما لو اختص بالقرابة وحديث بشير قضية في عين لاعوم لما ورك النبي ويتعلن العطية فجاز أن يختص بها كما لو اختص بالقرابة وحديث بشير قضية في عين لاعوم لما ورك النبي ويتعلن المطية فجاز أن يكون العلم بالحال فان قبل لو علم الحال هنا ولد غيره ؟ > قلنا بجوز أن يكون السقال جهنا لبيان العلة كما قال عليه الصلاة والسلام الذي سأله عن بيم الرطب بالخر « أينقص الرطب اذا يبس قال نعم » قال «فلا اذاً » وقد علم أن الرطب ينقص لكن نبه السائل بهذا على علة المنع والحه أعلم

و فصل ) والام في المنع من المفاغلة بين أولاده اكالاب لقول النبي وَيَطَالِنَهُ و اتقوا الله واعدلوا بين أولاد كم ولانها أحد الوالدين أشبهت الاب ولان ما يحصل بتخصيص الاب بعض ولده من الحسد والتباغض يوجد مثله في تخصيص الام فيثبت لها مثل حكمه في ذلك

(مسئلة) (وأن مات قبل ذلك ثبت للمعطى وعنه لا يُبت والباتين الرجوع اختاره أبوعبدا أنه بن بطة) اذا فاضل بين والمده في العطايا أو خص بعضهم بعطية ثم مات قبل أن يسترده ثبت ذلك الموهوب له ولزم وليس لبقية الورثة الرجوع هذا المنصوص عن أحمد في رواية محمد بن الحكم والميموني واختاره الحلال وصاحبه أبو بكر و به قال مالك والشانبي وأصحاب الرأي وأكثر أهل العلم وهو الذي ذكره الخرقي، وفيه رواية أخرى أن لباتي الورثة أن يرتب وا ماوهبه اختاره أبو عبدا أنه بن بطة وأبو حنص العكبريان وهو قول عروة بن الربير واسحاق قال أحمد : عروة قد روى الاحا ديث الثلاثة حديث

ولامها لما دخلت في المعنى في حديث بشير بن سعيد فينبغي أن تدخل في جيع مداوله المراه وارده وقوله وفارجمه ولانها لما ساوت الاب في تحريم فضيل بعض و ادها ينبغي أن تساو به في التمكن من الرجوع فيها فضله به مخليصا لها من الاثم و إزالة النفضيل المحرم كالاب والمنصوص عن أحمد أنه ليس لها الرجوع قال الاثرم قلت لا يب عبد المه الرجوع المرأة فيا أعطنه و ادها كالرجل إقال ليس هي عندي في هذا كالرجل لان اللاب أن أخذ من مال والده و الام لا تأخذ ، و ذكر حديث عائشة الطيب ما كل الرجل من كسبه وان والده من كسبه الي كأ نه الرجل قال أصحابنا و الحديث حجة لنا فانه خص الوالد وهو باعلاقه الما يتناول الاب دون الام والفرق بينهما ان للاب ولا ية على واد. و محوز جبع المال في الميراث والام بخلافه ، وقال ماك للام الرجوع في هذه و الدما ماكان أبوه حيا فان كان ميتا نلا رجوع لما لانها هبا المتمرومة اليتم ماك للام الرجوع في هذه و الدما ماكان أبوه حيا فان كان ميتا نلا رجوع لما لانها هبا المتمرومة اليتم ماك كلامة كصدقة التطوع ومن مذهبه أنه لا يرجع في صدقة النطوع

عائنة وحديث عمر وحديث عمان وتركما وذهب الى حديث اننبي وَلَيْكُونُو و بردفي حياة الرجل وبعد موته ﴾ وهوقول اسحاق إلا انه قال اذا مات الرجل فهو ميراث بينهم لايسم أن ينتهم أحد بما أعملى دون اخوه وأخواته لان النبي عَلَيْكُونُو سمى ذلك جوراً بقوله ابشبر و لانشهدني على جور الجور لا كل الماعل فعاء ولا للمعطى تناوله والموت لا بغيره عن كرنه جوراً حراما فيجب رده ولان أبا بكر وعر أمرا قيس بن سعد برد قسمة أبيه حين ولد له ولد لم يكن علم و رلا أعطاه شيئا وكان ذلك بمد موت سعد فروى سعيد باسناده من طريقين أن سعد بن عبادة قسم ماله بين أولاده وخرج الما الشام فات بها ثم ولد له بعد ذلك والد في أبو بكر وعمر رضي الله عنهما الى قيس بن سعد نقالا إن سعد قسم ماله ولم يلز مايكرن وإنا رى أن ترد هذه القسمة فقال لم أكن لاغير شيئا عنعه سعد والكن نصيبي له وهذا معنى الخبر ، ووجه الرواية الاولى قول أبي بكر له نشة رضي الله عنهما لما تحلها نحلا وددت أنك كنت حرتيه فيدل على انها لو كانت حازته لم يكن لهم الرجوع رقال عمر لا علمة إلا تحلة يحوزها الولد دون الوالد ولانها عطية لولده فلزمت بالموت كما لو انفرد ولانه حتى اللاب يتعلق عالى الولد نسقط بمونه كالاخذ من ماله

( فصل ) وليس عليه التسوية بين سائر أفاريه ولا اعطاؤهم على قد ميرائهم سوا. كانوا من جهة واحدة كاخوة وأخوات و في هم أو من جهات كبنات وأخرات وغيرهم وقال أبو الحطاب المشروع في عطية سائر الافارب أن يعطيهم على قدر ميرائهم كالاولاد فان خالف فعليمه أن يرجع أو يعمهم بالنحلة لانهم في معنى الاولاد فنبت فيهم حكمهم

ولنا أنها عطية لغير الاولاد في صحة فلم تجب عليه التسوية كما او كانوا غيروار ثين ولان الاصل إحمة الانسان التصرف في ماله كف شاء وإنما وجبت النسوية بين الاولاد للخبر وليس غيرهم في معناهم لانهم استووا في بر والدهم فاستوا في عطيته ومهذا علل النبي ولي المني والدم فاستوا في عطيته ومهذا علل النبي ولي المني الله المنيولات (١٥٠) (الجزء السادس)

( فصل ) ولا فرق فيا ذكرنا بين الهبة والصدقة وهو قول الشافعي وفرق مالكوأصعاب الرأي بينهما فلم بجيزوا الرجوع في الصدقة بحال واحتجوا بحديث عمر من وهب هبة وأراد بها صلة رحم أو على وجه صدقة فانه لا يرجع

ولنا حديث النمان بن بشير قانه قال نصدق علي أبي بصدة وناب فرجم أبي فرد اللك الصدقة وأيضا عموم قول النبي عَلَيْتُ ﴿ الا الوالد فيا يعطي والده ﴾ وهذا يقدم على قول عمر ثم هو خاص في الوالد وحايث عمر عام فيجب تقديم الحاص

( فصل ) والرجوع في هبة الولد شروط أربعة ( أحدها ) أن تكونباقية في الكالابن قان خرجت عن ملكه ببيع أو هبة أو وقف او إرث أر غير ذلك لم يكن له الرجوع فيها لانه ابطال الملك غير الوالد وإن عادت اليه بسبب جديد كبيع أو هبة او وصية أو ارث ونحو ذلك لم يلك الرجوع فيها لائهــا

أن يستووا في برك ، قال نعم قال ﴿ فسو بينهم ﴾ ولم يوجد هذا في غيرهم ولان الوالد الرجوع فيما أعطى والده فيمكنه أن يسوي بينهم في الرجوع بما أعطاه لبه ضهم ولا يمكر ذاك في غيرهم ولان الاولاد لشدة محبة الوالد لهم وصرفه ماله اليهم عادة يتناف وزفي ذاك, يشتد عليهم تناف ولايساويهم في ذلك غيرهم فلا يصبح قياسه عليهم ولان النبي ويتياني قد علم أن لبشير زوجة ولم يأمره باعطائها شيئا حين أمره بالنسوية بين أولاده ولم يسأله هل الك وارث غير ولدك ?

( فصل ) فان أعطى أحدا بنيه في صحة والآخر في مرضه فقد توقف أحمد فيه فاله سئل عن زوج ابنه فاعطى عنه الصداق ثم مرض الاب وله ابن آخر هل يعطيه في مرضه كما اعطي الآخر في صحته و نقال لو كان أعطاه في صحته فيحتمل وجبين ( أحدهما ) لا يصح لان عطيته في مرضه كوصية له ولو وصى له لم يصح فسكذاك اذا أعطاه ( والثاني ) يصح وهو الصحيح ان شا الله تعالى لان التسوية بينهما واجبة ولا طريق لها في هذا الموضع إلا بسطية الآخر فتكون واجبة فصح كفضا. دينه

( فصل ) قال أحمد أحب إلى أن لايقسم مآله ويدعه إلى فر ائض الله تعالى العلم أن يولد له قان اعطى ولده ماله ثم ولد له ولد فاعجب الى أن يرجم فيسوي ببنهم يعني برجم في الجيم أو برجم في بعض ما اعطى كل واحد منهم ليدفعه الى هذا الولد الحادث ليساوي الحوته قان اعطى ولده ثممات ثم ولد له ولد استحب للمعطى أن يساوي المواود الحادث بعد أبيه

(۱) ( مسئلة ) ( فان سوى بينهم في الوتف أو وقف ثلثه في مرضه على بعضهم جاز نص عليه وقياس المذهبأن لايجوز )

اذا سوى بين أولاد. في الوفف الذكر والاثي جاز ذكره القاضيوقال هو المستحبلان القصد القربة على وجه الدوام وقد استووا في القرابة وقل شيخنا المستحب أن يقسم الوقف على أولاده

<sup>(</sup>١)قال الشبخ رحمه الله هذه المشئلة مذكورة في الوقف فلا حاجة إلى اعادتها

عادت علك جديد لم يستفده من قبل أيه فلا علك فسخه وازانيه كالذي لم يكن موهوبا له او إن عادت اليه بف خ البيم الهيب أو اقلة أو فلس المشتري فنيه وجهان (أحدهما) علك الرجوع لان السبب الزبل ارتفع وعاد الله بالسبب الاول فأشبه مالو فسخ البيع بخيار المجلس أوخيار الشرط والثاني الايلك الرجوع لان الملك عاد ليه بعد استقرار ملك من انتقل اليه عليه فأشبه مالوعاد اليه بهبة ، فأما أن عاد اليه الشبخ بخيار الشرط أو خيار المجلس فله لرجوع لان الملك لم يستقر عليه

(الذاني) أن تكون العين باتية في تصرف الولد بحيث يماك النصرف في رقبتها فان استولد الامة لم يدلك الاب الرجرع فيها لان الملك فيها لا يجوز نقله الى غير سيدها ، وازرهن الدين أوأفلس وحجر عليه لم يدلك الاب الرجوع فيها لان في ذلك ابطالا لحق غير الولد فازز ال المانع من التصرف فله الرجوع لان ملك الابن لم يزل وانما طرأ منى قطع التصرف مع بقا. الملك فنع الرجوع فاذا ذال

كفسه المبراث الذكر مثل حظ الانتبين كاقسم الله تعالى بينهم المبراث لانه إبصال المال اليهم فينبغي أن يكون بينهم على حدب المبراث كالوصية ولان الذكر في مظنة الحاجة أكثر من الانتي لان الذكر تجب عليه نفقة زوجته وأولاده والمرأة ينغق عليها زوجها ولا نلزمها نفقة والدها اذا كان لهم أب وقد فضل الله سبحانه الذكر على الانتي في المبراث على وفق هذا المعني فيصح تعليله به فينبغي أن يتعدى الى الرقف وما ذكره القاضي لا اصل له وهو ملفي بالمبراث فإن خالف فسوى بين الذكر والانشى أو فضلها عليه أو فضل بعض البنين على بعض في الوقف أو بعض البنات أو خص بعضهم بالوقف مقد روي عن أحد في رواية محد بن الحكم: ان كان على طريق الاثرة فا كرهه وان كان على أن بعضهم له عيال وبه حاجة فلا بأس به وذلك إلى الزبر خص المردودة، ن بناته دون المستفشة، نهن بصدقته أن بعضهم له عيال وبه حاجة فلا بأس به وذلك إلى الزبر خص المردودة، ن بناته دون المستفشة، نهن بصدقته

(۱) (فصل) وأما اذا وقف ثنه في مرضه على بعض ورثته فقد اختلفت الرواية عن أحد في ذلك فروي عنه عدم المواز فأن فعل وتف على إجازة الورثة فانه قال في رواية اححاق بن ابراهيم فيمن وصى لاولاد بنته بارض توتف عليهم فقال ان الم يرثوه فجائز فظاهر هذا آنه لا مجوز الوقف عليهم في المرض اختاره أبو حفص الهمكبري وابن عقبل واليه ذهب الشافعي ( والثانية ) مجرز أن يقف عليهم ثلثه كالاجانب فانه قال في رواية جماعة منهم الميموني مجرز الرحل أن يتف في مرضه على ورثته فقيل له أليس تذهب الى انه لاوصية لوارث لا نقل نعم والوقف غير الوصية ولانه لا يباع ولا يورث ولا يصرح في مسئلته بورث ولا يصير ملكا للورثه بل ينتفعون بغاتها وقال في رواية احمد بن الحسن أنه صرح في مسئلته بوتف ثلثه على بعض ورثمه دون بعض فقال جائز قال الخيري وأجاز هذا الا كثرون واحتج احمد به عديث عمر رضي الله عنه أنه قال : هذا ما أومى به عبد الله عمر أمير المؤمنين أن حدث به حدث

<sup>(</sup>١) قد ذكر ما ذلك في الوقف

زال المنع والكتابة كذلك عند من لا رى بيع المكاتب وهو مذهب الشاعي وجماعة هواه ، فأما من أجاز مع الدكانب فحكه حكم المستأجر والمزوج

وأما التدبير فالصحيح أنه لايمنم البيم فلا يمنم الرجوع، وان قانا يمنم البيم منم الرجوع وكل تصرف لايمنم الابن التصرف في الرقبة كالوصية والهبة قبل انقبض فيما يفتقر اليه والوطى، والمزويج والاجارة والكتابة والندبير أن قلما لايمنم البيم والمزارعة عليها وجعلها مضاربة أرفي عقد شركة فكل ذاك لايمنم الرجوع لانه لايمنم تصرف الابن في رقبتها وكذلك المتق المعلق على صفة ، واذار حم وكان التصرف لازما دَلاجارة والترويج والكتابة فهو باق بحله لان الابن لايملك الماله فكذلك من انتقل اليه ، وأن كان جائزاً كالوصية والهبة قبل انقبض بطل لان الابن يملك ابطاله

وأما التدبير والعتق المعلق بصفة فلا يبقى حكهما في حقالاب، ومتى عاد الى الابن عاد حكمهما

ان تمغا صدنة والعبد الذي فيه والسهم الذي بخببر ورقيقه الذي فيه والمائة و على الذي أطعمني محمد وتقيالية الميه حفصة ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من أهله لايباع ولا يشترى بنفقه حيث برى من السائل والمحروم وذري القربى، ولا حرج على من وايه إن أكل أو اشترى رقيقا رواه أبودارد بنحو من هذا فالحجة فيه انه جمل حفصة تلي وقفه وتأكل منه وتشتري رقيقا ، قال الميموني قلت لاحمد انما أمر النبي عليه عمر بلايقاف وايس في الحديث الوارث، قال فاذا كان النبي عليه أمره وهوذا قد وقفها على ورثنه وحبس الاصل عليهم حيما ولان الوقف ايس في معنى المال لانه لا يجوز التصرف فيه فهو كعتق الوارث

وانا أنه تخصيص لبعض الورثة بماله في مرضه فمنع منه كالهبات ولان كل من لا تجوز له الوصية بالهبن لا تجوز له بالنفعة كالاجنبي فيما زاد على الثلث ، وأما خبر عمر فانه لم يخص معض الورثة بوقفه والنزاع أنما هو في تخصيص بعضهم وأما جمل الولاية الى حفصة فليس ذلك وقفا عليها فلا يكون ذلك وارداً في محل النزاع وكونه انتفاعا بالفلة لايتنضي جواز التحصيص بدليل مالو وصى لوارثه بمنعقة عبدلم يجز ، ويحتمل أن يحمل كلام أحد في رواية الجماعة على أنه وقف على جميع الورثة ليكرن على وفق حديث عمر وعلى وفق الدليل الذي ذكرناه والله أعلم

(فصل) فان وقف داره وهي تخرج من ثلثه بين ابنه و بنته نصنين في مرض موته صح على رواية الجماعة ولزم لانه لما كان بجرز تخصيص البنت برقف الدار كلها فنصنها أولى وعلى الرواية التي نصر ناها إن أجازه الابن جاز وإن رده بطل الوتف فيا زاد على نصيب الابن وهو السدس ويرجم الى الابن ملكا فبكون له الصف وقنا والسدس ملكا طنقا والثلث جميعه للبنت وتفا، ويحتمل أن يبطل الوقف في نصف ماوقف على البنت وهو الربع ويبقى ثلاثة أرباع الدار وقفا نصفها للابن وربعها البنت والربع في نصف ماوقف فيه بينهما أثلاثا، وتصح المسئلة من ائبي عثم للابن ستة أهم وقعاً وسهمان ملكا

فأما البيم الذي للابن فيه خيار اما لشرط أو عيب في المن أو غير ذلك فيمنع الرجوع لان الرجوع يتضمن فسخ ملك الابن في عوض المبيم ولم ثبت له ذلك من جهته ، وأن وهبه الابن لابنه لم يماك الرجوع الرجوع فيه لان رجوعه أيطال الك غير أبنه فأن رجع الآبن في هبته احتمل أن يملك الاب الرجوع في هبته حياياً لانه فسخ هبته برحومه فداد اليه الملك بالسبب الأول ويحتمل أن لا يملك الاب الرجوع لانه رجم إلى أبنه بعد استقرار ملك غيره عليه فأشبه مالو وهبه ابن الابن لأبيه

( فصل الثالث) أن لا يتعلق بها رغبة لغير الواد فان تعلقت بها رغبة لذير مثل أن يهب ولده شيئا فيرغب الناس في معاملته وأدانوه ديرنا أو رغبوا في منا كحته نزوجوه انكان ذكراً أو تروجت الابثي وللبنت ثلاتة أسهم وقفا وسهم ملكا ، ولو وقفها على ابنه وزوجته نصفين وهي نخوج من ثلثه فرد الابن صح الوقف على الابن في نصفها وعلى المرأة في عُنها ، وللابن ابطال الوقف في ثلاثة أعانها وترجع اليه ملكا على الوجه الاول ، وعلى الوجه الثاني يصح الوقف على الابن في نصفها وهو أربعة أسباع نصيه ويرجع اليه بقي نصيبة ملكا ، ويصح الوقف في أربعة أسباع الثمن الذي للمرأة وباقيـــه يكون لها ملكا فاغرب سبعة في عمانية نكن ستةو خسين اللابن عمانية وعشرون وتفا وإحدى وعشرون مذكا وللمرأة أربعة أسهم وقنا وثلاثة ملكا وهكذا ذكر أسحاب الشافعي، فأما إن كانت الدار جميع ملكه فوقفها كاما فعلى مااخترناه الحكم فيها كالوكانت تخرج من الثاث قان الورث في جميع المال كالاجنبي في الزائد عن الثلث ، وأما على مارواه الجاعة فان الوقف يلزم في الثلث من غمير اختيار الورثة وما زاد فلهما ابطال الوقف فيه وللاين ابطال التسوية فان اختار ابطال الدوية دون ابطال الوقف خرج فيه وجهان (أحدهما) أنه يبطل الوقف في النسم وبرحم اليه ملكا فيصير له النصف وقفا والتسع ملكا والبنت الثلث وقفا و نصف النسم ملكا لئلا تزداد البيت على الابن في الوقف ، وتصح المسئلة في هذا الوجه من تمانية عشر الابن تسمَّة رقانا وسهمان ملكنا والبنت ستة وقفا وسهم ملكنا، وقال أبو الخطاب له إبطال الوقف في الربع كله ويصير له النصف وقفا والسدس ملكا ويكون البنت الربم وقفا ونصف السدس ملكا كما لو كانت الدار تخرج من النلث وتصح من أثني عشر

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يجوز لواهب أن يرجم في الهبة )

لا يختلف المذهب أن غبر الاب والام لا يجوز له الرجوع في الهبه، والهدية وبه قال الشافعي ه وقال النخمي والثوري وإسحق وأصحاب الرأي: من وهب انير ذي رحم فله الرجوع مالم يثب عليها ومن وهب اذي رحم فليس له الرجوع ، وروي ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما روى أبوهر برة قال قال رسول الله ويخيل هو الرجل أحق بهبته مالم يثب منها » رواه ابن ماجة لقول عمر رضي الله عنه : من وهب هبه في يرى انه أراد بها صلة الرحم أو على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ، ومن وهب هبة أراد بها النواب فهو على هبته يرجع فيها مالم يرض منها رواه مالك في الموطأ ولانه لم يحصل عنها عوض فجاز له الرجوع فيها كالعارية

لذلك فعن أحد روايتان (أولاهم) ليس لهالرجوع. قال أحمد في رواية أبي الحارث في الرجل بهب لا ينة مالاً: فله الرجوع الا أن يكون غر به قوما قان غر به فليس له أن يرحم فيها وهذا مذهب ما للك لا يتعلق به حق غير الابن فني الرجوع إبطال حقه تدقال عليه السلام «لا ضر و ولا ضرار، وفي الرجوع ضر ولان في هذا تحيلا على إلحاق الضرو بالمسلمين ولا يجوز التحيل على ذلك ( والثانية ) له الرجوع لعموم الحبر ولان حق المنزوج والفريم لم يتملق بعين هذا المال فلم يمنم الرجوع فيه

و أصل [ الرابع ] أن لا تزيد زيادة متصلة كالسمن والكبر وتعلم صنعة فان زادت فعن أحمد فيها روايتان ( إحداهما ) لا تمنع الرجوع وهو مذهب الشافعي لانها زيادة في الموهوب الم تمنع الرجوع كالزيادة قبل القبض والمتنصلة ( والثانية ) تمنع وهو مذهب أبي حنيفة لان الزيادة الموهوب له لكونها به ماكمة ولم تنتقل اليه من جهة أبيه الم يدلك الرجوع فيها كالمنفصلة وإذا التنسم الرجوع فيها المتنع

ولنا قول النبي وتيالية والمائد في هبته كالمائد في قيئه وفي الفظ و كالكلب مودفي قيام وفي رواية واليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب بمود في قيئه > متفق عليه ، روى عمر و بن شه يب عن أبيه عن جده أن النبي الله عليه الله عليه الرحم وأهب في هبته إلا الوالد من ولده > ولانه وأهب لا ولاية له في المال الم يرجم في هبته لذي الرحم الحرم وأحاد ثنا أصح من حديثهم وأولى، وقول عمر قد روي عن ابنه وابن عباس خلافه ، وأما المارية فعي هبة المنافع ولم يحصل القبض فيها قان قبضها باستيفائها فنظير مسئلتنا ما استرفى من منافع العارية فاله لا يج ز الرجوع فيها وقيامهم منقرض به منه الاجنبي قان فيها ثوابا وقد جوزوا فيها الرجوع فحصل الاتفاق على أن ماوهب الانسان الدوي رحمه الحرم غير الوالدين لارجوع فيها و كذلك ماوهب الوج امرأته والحلاف فيا عدا هذا فعندنا لا يرجع إلا الوالد وعندهم لا يرجع إلا الاجنبي

( فصل ) فأما الآب فه الرجرع فيما وهب لولده في ظاهر المذهب دوا. قصد برجوعه التسوية بين أولاده أولا وبه قال مالك والشانعي والارزاعي وإسحق وأبو ترر ، وعن أحمد رواية أخرى ليس له الرجوع وبها قال أصحاب الرأي والديري وقعنبري لقرل النبي عَلَيْتِيْنِي «العائد في هبته كا عائد في قيئه» متفى عليه ، ولما ذكر نا من محديث عمر

ولنا قول النبي وَلَيْكِيْ الدّ مِن سعد «فاردده» وروي «فارجه» رواه كذلك عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحن عن النمان فأمره بالرحوع في هبته وأفل أحوال الأمر الجواز، وقد امتثل بشير بن سعد ذلك فرجم في هبته لولده ، ألا تراه قال في اخديث: فرجم أبي فرد تلك الصدقة ? فان قبل محمل الحديث على أنه لم يكن أعطاه شيئا قلنا هدا مخالف ظاهر الحديث لقوله تصدق أبي على بصدقة ، وقول بشير اني نحلت ابني غلاما يدل على أنه كان قد أعطاه وقول النبي ويتيالين أنه قال عباس يرفعان الحديث الى النبي ويتيالين أنه قال

الرجوع في الاصل لئلا يقتضي إلى سوء المشاركة وضرر التشقيص ولانه استرجاع قال بفسخ عقد لغبر عيب في عوضه فمنعه الزبادة المتصلة كاسترجاع الصداق بفسخ النسكاح أو نصفه بالطلاق أو رجوع البائم في المبيم لفلس المشتري ويفارق الرد بالعيب من جهة ان الرد من المشتري وقد رضي بذل الزيادة وان فرض الكلام فيها إذا ياع عرضا بعرض فزاد أحدهما ووجد المثيتري الآخريه عيبا قلنا بائع المعيب سلط مشتريه على الفسخ ببيعه المعيب فكان الفسخ وجد منه ولهذا قلنافيها إذا فسنخ لزوج النكاح لعيب المرأة قبل الدخول لا صداق لحما كما لو فسخته ، وعلى هَذَا لا فِرق بين الزيادة في العين كالسمن والطول ونحرهما أو في المعاني كتملم الصناعة أو الكتابة أو القرآن أو علم أو أسلام أو قضاء دين عنه ويهذا قال محمد بن الحسن . وقال أبرحنيفة الزيادة إنعابيم القرآن وقضاء الدين عنه لانمنع الرجوع ولنا أنها زيادة لما مقابل من النمن فنعت الرجوع كالسمن وتعلم الصنعة وان زاد بيرثه من ورض

 اليس لاحد أن يعطي عطية فيرجم فيها إلا الوالد نيما يعطى ولده » رواه الترمذي وقال خديث حدن رهذا بخص عوم مارووه وقيامهم منقرض مهنة الأجنبي فان فيها أجراً وثوابا فان النبي متالية ندب اليها وعندهم له الرجوع فيها والصدق على الولد كمشلتنا ، وقد دل حديث العيان من يشهر على. جواز الرجوع في الصدَّة قوله "صدق علي" أبي بصدقة

( فصل ) فأما الام فظاهر كلام أحمد أنه ليس لما الرجرع ، قل الاثرم : قلت لابي عبد الله الرجوع المرأة نيما أعطت ولدها كالرجل ? قال ايس هي عندي كالرجل لإن الأب أن يأخذ من مال والده والام لا تأخذ رذكر حديث عائشة وأطيب ما أبكل الرجل من كسيه و أن والده من كسيمه أي كأنه الرجل، ولا يصح قياس لام على الاب لان للاب ولاية على ولده و محور جميع المال في الميراث بخلاف الام، ويحتمل أن لهمنا ارجوع وهو ظاهر كلام الخرقي فانه قال: وأذا فاضل بيق أولاده أمر برده فيدخل فيه ألام وهذا مذهب الشافعي لانها داخلة في قوله إلا الوالد فيما يعطي والله ولانها دخلت في قول النبي عَلَيْكِيْرُ ﴿ سُووا بِينَ أُولَادِكُ ﴾ فينبغي أن يتمكن من الرجوع في الهبــة ولانه طربق الى الله وبه وربما لايكون لهما طربق غيرم اذا لم يمكن أعطت الآخو كا أعطت لاول لأنها منارت الاب في تحريم تفضيل بعض ولذها ينبغي أن تساريه في المُمكن من الرجوع نيما فظالمة بهِ تخليصاً لها من الآثم وإزلة التنضيل المحرم كالاب وهذا الصحيح أن شاء الله تعالى، وقال مَالك للامالرجرع فيما وهبت ولدها ما كان أبوه حيا ذان كان ميتا فلا رجوع لما لانها هبة ليتيم وهبة اليتيم لازمة كصدقة التطوع ، ومن مذعبه أنه لايرجم في صدقة التطوع

(فصل) رحكم الصدقة حكم المبة فيما ذكرنا رهو مذوب الثاني، ونرق ما لك وأصحاب الرأي بيتهما فلم بجيزوا الرجوع في الصدنة بحل واختجرا بجديث عمر: من وجب هية أراد بهاصلة الرجم أوعلى وجه صدقة فاله لابرجم أو صمم منع الرجوع كمائر الزيادات وان كانت زيادة الدين أو النالم لا يزيد في قيمته شيئا أوينقص منها لم يمنم الرجوع لان ذلك ليس بزيادة في المالية وأما الزيادة المنفصلة كولد البهيمة وثمرة الشجرة وكسب العبد فلا تمنع الرجوع بغير اختلاف نعله والزيادة الولد لانها حادثة في ملسكه ولا تتبع في الفسوخ فلا تتبع ههنا . وذكر القاضي وجها آخر أنها للاب وهو بعيد فان كانت الزيادة ولد أمة لا يجوز التفريق بينه وبين أمه منع الرجرع لانه يلزم منه النفريق بينه وبين أمه وذلك محرم الا أن نقول أن الزيادة المنفصلة للاب فلا يمنع الرجوع لانه يرجع فيها جميعاً أو يرجم في الام ويتملك الولد من مال ولده

( فصل) وان قصر العين أو فصلها فلم تزد قيمتها لم منع الرجوع لان العين لم ترد ولا القيمة وان زادت قيمتها فعي زيادة منصلة هل تمنع الرجوع أو لا ? يني على الرواينين في السمنة وبحتمل أن

( فصل ) والرجوع في هية الولد شروط أربعة , أحدها ) أن يبتى ملك الابن فيها فان خرجت عن ملكه بيم أو هية أو وقف أو غير ذلك لم يكن له الرجوع فيها لانه أيطال لملك غير الولد فاشبه غير الموهوب للولد ( الثاني ) أن تكون العين باقية في تصرف الولد يلك التصرف في رقبتها فان استولد الامة لم يملك الرجوع لان الملك فيها لايجوز نقله الى غير سيدها وكذلك أن أفلس وحجو عليه أو رهن الهين لانه ينفي الى الحال حق غير الولد فان زال المانع من التصرف فله الرجوع لان ملك الابن لم يزل واغا طرأ مهنى قطع انتصرف مع بقاء الملك فنم لرجرع فاذازال زال الملم والصحيح في التدبير أنه لايمنع الرجرع فان قلنا يمنع البيم منع الرجوع كالاستيلاد، وكل تصرف لايمنع الابن في التصرف في الرقبة كالوصية والهبة قبل القبض فيا يفتقر اليه والوطي، والمزويج والاجارة والزارعة التصرف في الرقبة كالوصية والهبة قبل القبض فيا يفتقر اليه والوطي، والمزويج والاجارة والزارعة وكذلك تعليق العتق بصفة وإذا رجع وكان التصرف لازما كالاجارة والتزويج والكتابة فهو باق بحاله وكذلك تعليق العتق بصفة وإذا رجع وكان التصرف لا نما كالابن في حق الاب ومتى عاد إلى لان الابن لايك ابطاله وأما التدبير والمملق عتق بصفة فلا يبتى حكها في حق الاب ومتى عاد إلى الابن عاد حكها والبيع الذي للابن فيه خيار اما بالشرط أوعيب في المن أو غير ذلك فيمنع الرجوع لان الرجوع يتضمن فسخ ملك الابن فيه خيار اما بالشرط أوعيب في المن أو غير ذلك فيمنع الرجوع لان الرجوع يتضمن فسخ ملك الابن فيه عوض المبيع ولم يثبت ذلك من جهته

(فصل) فإن تعلق بها رغبة لغير الولد مثل أن بهب ولده شيئا فيرغبالناس في معاملته وبداينونه أو في مناكحته فيزوجوه أو يهب بنته فتتزوج لذاك فعن احمد روايتان (أولاهما ليس لاالرجوع قل أحمد في رواية أبي الحارث في الرجل يهب أبنه مالا فله الرجوع الا أن يكون غربه قوما فان غربه

تمنع هذه الزيادة الرجوع بكل حال لانها حاصلة بنعل الابن فجرت مجرى العين الحاصلة بفعله بخلاف السمن فانه يحتمل أن يكون للاب فلا يمنع الرجوع لانه نماء العين فيكون تابعاً لها ، وان وهبه حاملا فولدت في بد الابن فهي زيادة متصلة في الولد ومحتمل أن يكون الولد زيادة منفصلة إذا قلنا الحل لاحكم له ، وإن وهبه حاملائم رجع فيها حاء لاجاز اذا لم تزد قيمتها ، وان زادت قيمتها فهي زيادة منفصلة ، وإن وهبته حائلا فحملت فهي زيادة منفصلة وله الرجوع فيها دون حملها . وان قلنا ان الحل لاحكم له فزادت به قيمتها فهي زيادة متصلة وان لم تزد قيمتها جاز الرجوع فيها، وان وهبه نخلافحملت فهي قبل التأبير زيادة متصلة وبعده زيادة منفصلة

فليس له الرجوع ، وهذا مذهب ما لك لانه تعلق بها حق غير الابن فني الرجوع ابطال حقه وقد قال عليه الصلاة والسلام ولاضر ولااضراره وفي الرجوع ضرر ولان في هذا تحيلا على الحاق الضرر بالمسلمين ولا يجوز ذلك (والنانية) له الرجوع المموم الخبر ولان حق المنزوج والفريم لم يتعلق بعين هذا المال فلم منه الرجوع فيه وان داينه الناس فافلس ولم يحجر عليه فعلى الروايتين

﴿ مسئلة ﴾ (وان نقصت العين أوزادت زيادة مفصلة لم تمنع الرجوع والزيادة للابن ويحتمل أنها اللاب وهل تمنع المتصلة الرجوع ? على روايتين)

أما الزيادة المنفصلة كالولد وتمرة الشجرة وكسب العبد فلا تمنع الرجوع بغيرخلاف العلمه والزيادة المنافعة المولد لأنها حادثة في ملكه ولا ثبع في الفسوخ فلا تثبع ههذا، ويحتمل إنها للاب ذكره الفاضي كالرد بالمياب، فإن كانت لزيادة ولد أمة لا يجوز النفريق بينه وبين أمه منع الرجوع لانه بلزم منه النفريق بينه وبين أمه منع الرجوع لانه يرجع فيها جميعاً أو بين أمه وهو محرم الا أن نقول ان الزيادة المنفصلة اللاب فلا تمنع الرجوع لانه يرجع فيها جميعاً أو يرجع في الام ويتماك الولد من مال ولده

(فصل) فان تلف بعض العين أو نقصت قيمتها لم يمنم الرجوع فيها ولا ضمان على الابن فيما تلف منها لانه تلف على ملكه سوا. تلف بذهل الابن أو بغير فعله وان جنى العبد جناية تعلق أرشها برقبته فهو كنقصاله بذهاب بعض أجرائه والاب الرجوع فيه فان رجم فيه ضمن أرش الجناية وان جنى على العبد فرجم الاب فيه فارش الجناية عليه للابن لانه بمنزلة الزيادة المنفصلة فان قبل فلو أراد الاب الرجوع في العبد الجاني اذا أدى ارش الجناية الرجوع في العبد الجاني اذا أدى ارش الجناية المنا الرهن يمنع النصرف في العين بخلاف الجناية ولان فك الرهن فسخ اهقد عقده الموهوب له وههنا لم يتعلق الحق به من جهة المقد فاقترقا

(فصل) فاما الزيادة المنصلة كالسمن والكبر وتعلم صنعة اذا زادت بها القيمة فعن أحمد فيها روايتان ( المغنى والشرح الكبير ) ( ٢٦) ( الحجزء السادس) أرشها برقبته فهو كنقصانه بذهاب بعض أجزائه وللاب الرجوع فيه فان رجع فيه ضمن ارش الجناية وإن جنى على العبد فرجع الاب فيرجع الاب فيه فارش الجناية عليه الابن لانه بمنزلة الزيادة المنفصلة فان قيل فلو أراد الاب الرجوع في الرهن وعليه فكاكه لم، لك ذلك فكيف ملك الرجوع في العبد الجاني إذا أدى أرش جنايته ? قلنا الرهن يمنع التصرف في العين بخلاف الجناية ولان فك الرهن فسنخ لعقد عقده الموهوب له وههنا لم يتعلق الحق به من جهة العقد فاقترقا

( فصل ) والرجوع في الهبة أن يقول قد رجعت فيها أو ارتجعتها أو ارتددتها أو نحو ذلك من الالفاظ الدالة على الرجوع ولا يحتاج إلى حكم حاكم وبهذا قال الشافعي، وقال أبو حنيفة لايصح الرجوع إلا بقضاء قاض لأن ملك الموهوب له مستقر

ولنا أنه خيار في فسخ عقد فلم ينتقر إلى قضاء كالنسخ بخيار الشرط فاماان أخذ مارهبه لولده

(احداهما) لأعنع الرجوع وهو مذهب الشافي لأنها زيادة في الموهوب فلم عنم الرجوع كالزيادة قبل القبض والمنفصلة (والثانية) تمنع وهو مذهب أبي حنيفة لان الزيادة الموهوب له لكونها نما، ملكه ولم تنققل اليه من جهة أبيه فلم يملك الرجوع فيها كالمنفصلة واذا امتنع الرجوع فيها المتنع الرجوع فيها النالا يفضي الى سوء المشاركة وضرر التشقيص ولانه فسخ استرجاع المال بفسخ عقد لغير عيب في عوضه فمنعه الزيادة المتصلة كاسترجاع الصداق بفسخ النكاح أو نصفه بالطلاق ورجوع البائم في المبيم لفاس المشتري وفارق الرد بالعيب من جهة أن الرد من المشتري وقد رضي ببذل الزيادة وأن فرض الكلام فيما أذا باع عرضا بمرض فراد أحدهما ورجد المشتري بالآخر عبها قلنا بأثم المعيب سلط المشتري على الفسخ ببيعه المعيب فكان الفسخ وجد منه ولهذا قلنا فيما أذا فسخ الزوج النكاح الهيب المرأة قبل الدخول سقط صداقها كالو فسخته وعلى هذا لافرق بين الزيادة في العين كالسمن والعاول ألم أو عنيفة الزيادة بتعلم القرآن وقضاء دين عنه وبهذا قال محدين المسن وقال أبو حنيفة الزيادة بتعلم القرآن وقضاء دين عنه لانمنع الرجوع

ولنا أنها زيادة لها مقابل من الئمن فمنعت الرجوع كالسمن وتعلم صنعة وانزاد ببرئه من مرض أوصع منع الرجوع كسائر الزيادات وانكانت زيادة العين او التعلم لا تزيد في قيمته شيئا أو تنقص منها لم تمنع الرجوع لانه ليس بزيادة في المالية

(فصلٌ) فان قصر العين أوفصاما فهي زيادة منصلة هل تمنع الرجوع اولا? مبني على الروايتين في السمن قال شيخنا و محتمل أن تمنع هذه الزيادة الرجوع كل حال لانها حاصلة بفعل الابن فجرت مجرى العين الحاصلة بفعله بخلاف السمن فانه محتمل أن يكون اللاب فلا يمنع الرجوع لانه نيا. العين فيكون نابعا لها وان وهيه حاملا فولات في يد الابن فهي زبادة متصلة في الولد و محتمل أن يكون الولد زيادة منفصلة اذا قلنا الحمل لاحكم له وان وهيه حاملا ثم رجع فيها حاملا جاز اذا لم تزد قيمتها

فان نوى به الرجوع كان رجوعا والقول قوله في نيته ، وان لم يعلم هل نوى الرجوع أو لا وكان ذلك بعد موت الاب فان لم توجد قرينة تدل على الرجوع لم يحكم بكونه رجوعا لان الاخذ يحتمل الرجوع وغيره فلا نزيل حكما يقينيا بامر مشكوك فيه ، وان اقترنت به قرائن دالة على الرجوع ففيه وجهان (أحدهما) يكون رجوعا اختاره ابن عقبل لاننا اكتفينا في العقد بدلالة الحالية في الفسخ أولى ولان لفظ الرجوع اناكان رجوعا لدلالته عليه فكذاك كما دل عليه والآخر لايكون رجوعا وهو مذهب الشافعي لان الملك ثابت للموهوب له يقينا فلا يزول الا بالصريح ، ويمكن أن يبنى هذا على نفس العقد فن أوجب الايجاب والقبول فيه لم يكتف ههنا الا بلنظ يقتضي زواله ، ومن اكنى في العقد بالمعاطاة الدالة على الرضا به فهنا أولى ، وان نوى الرجوع من غير فعل ولا قول لم بحصل الرجوع بالمعاطاة الدالة على الرضا به فهنا أولى ، وان نوى الرجوع من غير فعل ولا قول لم بحصل الرجوع

وان زادت قيمتها فعي زبادة متصلة ، وان وهب حائلا فحملت فهي زيادة منفصلة وله الرجوع فيها دون حملها وان قلنا ان الحل لاحكم له فرأدت به قيمتها فهي زيادة متصلة وان لم تزد جاز الرجوع فيها وان وهبه نخلا فحملت فعي قبل التأبير زيادة متصلة و بعده زيادة منفصلة

﴿مسئلة﴾ (وأن باعه المتهب ثم رجم اليه بفسخ أو أقالة فهل له الرجوع ? على وجهين)

اذا خرجت الهين عن ملك الابن ببيع أو هبة ثم عادت اليه بسبب كبيع أوهبة أورصية أوارث أو نحوه لم يدلك الاب الرجوع فبها لانها عادت بملك جديد لم يستفده من قبل ابيه فلا يعلك فسخه وازالته كالذي لم يكن موهوبا وأن عادت اليه بفسخ العيب أو اقلة أو فاس المشتري ففيها وجهان (احدهما) يعلك الرجوع لان السبب المزيل ارتفع وعاد الملك بالسبب الاول فاشبه ما لو فسخ البيع بالخيار (واشاني) لا يعلك الرجوع لان الملك عاد اليه بعد استقرار ملك من انتقل اليه عليه أشبه ما لو عاد اليه بالهبة فاما أن عاد اليه بخيار الشرط أو خيار المجلس فله الرجوع لأن الملك لم يستقر عليه .

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن وهبه المتهب لابنه لم يملك أبوه الرجوع الا أن يرجم هو )

لان رجوعه ابط ل لملك غير ابنه فان رجع الابن في هبته احتمل ان يملك الاب الرجوع في هبته لانه فسخ هبته برجوعه فعاداليه الملك بالسبب الاول ويحتمل ان لايملك الاب الرجوع لانه رجع الى ابنه بعداستقرار ملك غيره عليه فاشبه مالو وهبه ابن الابن لابنه .

(مسئلة) (وان كاتبه او رهنه لم يملك ابوه الرجوع الا ان ينفك الرهن وينفسخ)

اما اذا رهنه الابن نليس للاب الرجوع قبل انفكاك الرهن لان في ذلك ابطال حق غير الولاد فان انفك الرهن فله الرجوع لزوال المانع ولائه عاد الى صحة تصرف الابن فيه اشبه غير المرهون وحكم الكتابة كذلك عند من لابرى بيع المكاتب وهو مذهب الشافعي وجماعة غيره فاما من اجاز بيم المكاتب فحكمه عنده كالعين المستأجرة والمزوج على ماذكرناه

وجها واحداً لانه اثبات الملك على مال مملوك لفيره فلم يحصل بمجرد النية كسائر العقود ، وان على الرجوع بشرط فقال اذا جاء رأس الشهر فقد رجعت في الهبة لم يصح لان الفسخ للعقد لايقف على شرط كا لايقف العقد عليه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان مات ولم يردده فقد ثبت لمن وهب له اذا كان ذلك في صحته )

يعني اذا فاضل ببن ولده في العطايا أو خص بعضهم بعطية ثم مات قبل أن يسترده ثبت ذلك للموهوب له ولزم وليس لبقية الورثة الرجوع هذا المصوص عن أحمد في واية محمد بن الحمكم والميموني وهو اختيار الخلال وصاحبه أبي بكر وبه قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي وأكثر أهل العلموفيه رواية أخرى عن أحمد أن لسائر الورثة أن يرتجعوا ماوهبه اختاره ابن بطة وأبوحفص العكبريان وهو

(نصل) والرجوع في الهبة أن يقول قد رجعت فيها أوارتجعتها أورددتها أونحو ذلك من الالفاظ الدالة على الرجوع ولا يفتقر الى حكم حاكم ، وبه قال الشافعي وقال أبر حنيفة لا يصحالر جوع الابقضاء قاض لان ملك الموهوب له مستقر

ولنا أنه خيار في فسخ عقد فلم يفتقر الى قضاء كالفسخ بخيارا اشرط فان أخذ ماوهبه لولد، و نوى به الرجوع كان رجوعا والقول قوله في نيته لان ذلك لا يعلم إلا منه ، فان مات الأب ولم يعلم هل نوى الرجوع أو لا ؟ ولم توجد قرينة تدل على الرجوع لم نحكم بأنه رجوع لان الأخذ يحتمل الرجوع وغيره ، فلا مزيل حكما يقينيا بأمر م مشكوك فيه فان اقترنت به قرائن دالة على الرجوع كان رجوعا في أحد الوجهين اختاره ابن عقيل لاننا اكتفينا في العقد بدلالة الحال في الفسخ ولان لفظ الرجوع إنما كان رجوعا لدلالته عليه فكذلك كل ما دل عليه ، والآخر لا يكون رجوعا ، وهو مذهب الشافعي لان الملك ثابت للموهوب له يقينا فلا يزول إلا بالصريح ، قال شيخنا ويمكن أن ينبني هذا على نفس العقد فن أوجب الايجاب والقبول فيه لم يكنف ههذا إلا بلفظ يقتضي زواله ، ومن اكنفي في العقد فن أوجب الايجاب والقبول فيه لم يكنف ههذا إلا بلفظ يقتضي زواله ، ومن اكنفي في العقد بالمعاطاة الدالة على الرضى به فيهنا أولى ، فان نوى الرجوع من غير فعل ولا قول لم محصل الرجوع بالمعاطاة الدالة على الرضى به فيهنا أولى ، فان نوى الرجوع من غير فعل ولا قول لم محصل الرجوع وجها واحداً لانه إثبات الملك على مال مملوك لفيره فلم يحصل بمجرد النية كسائر العقود ، وإن علق الرجوع بشرط فقال إذا جاء رأس الشهر فقد رجعت في الهبسة لم يصح لان الفسخ قامقد لا يقف الموع بشرط لا يقف العقد عليه

( مسئلة ) (وعن احمد في المرأة تهب زوجها مهرها إن كان سألها ذلك رده اليها رضيت أو كرهت لانها لا تهبه له إلا مخانة غضبه أو اضرار بها بأن يتزوج عليها )

اختلفت الرواية عن احمد في هبة المرأة زوجها، فعنه لا رجوع لها ، وهــذا ظاهر كلام الحرقي واختيار أبي بــكو، وبه قال عمر بن عبد العزيز والنخعي وربيعة ومالك والثوري والشافعي وأبي ثور

قول عروة بن الزبير وإسحاق ، وقال أحمد عروة قد روى الاحاديث الثلائة حديث عائشة وحديث عر وحديث عائرة وحديث عر وحديث عائرة وركم و و و الله على حديث النبي عليه النبي عليه الله الله على دون إخوته و أخوانه لان الله قال إذا مات الرجل فهو ميراث بينهم لايسم أن ينتنع أحد بما أعطي دون إخوته و أخوانه لان النبي عليه الله قال إلى الفاعل فه له ولا المعطى النبي عليه الله على الماعل الفاعل فه له ولا المعطى تنادله والموت لا بغيره عن كونه جوراً حراما فيجب رده ، ولان أما بكر وعمر أمرا قيس بن سعد أن يرد قسمة ابيه حين ولد له ولد ولم يكن علم به ولا أعطاه شيئا وكان ذاك بعد موت سعد ، فروى سعيد باسناده من طريقين ان سعد بن عبادة قسم ماله بين أولاده وخرج الى الشام فمات بهائم ولد بعد ذاك ولا فمشى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى قيس بن سعد فقالا ان سعداقسم ماله ولم يدر ما يكون، وانا فرى أن ترد هذه القسمة فقال قيس لم أكن لا غير شيئا صنعه سعدا ولكن نصيبي له وهذا معنى

وأصحاب الرأي وعطا، وقتاده نقول الله تعالى ( إلا أن يعفون ) وقال تعالى ( فان طبن لسكم عن شيء منه نفساً ) الآية وعموم الاحاديث وعنه رواية ثانية لها الرجوع . قال الاثرم سمعت احمد يسئل عن المرأة تهب ثم ترجع فرأيته يجمل النساء غير الرجال ثم ذكر الحديث الديث الما يرجع في المواهب النساء وشرار الناس» وذكر حديث عرة إن النساء يعطين أزواجهن رغبة ورهبة فايما امرأة أعطت زوجها شيئا ثم أرادت أن تعتصره فهي أحق ، رواه الاثرم ، وهنذا قول شريح والشعبي وحسكاه الزهري عن القضاة .

وعنه رواية ثالثة نقلها عنه أبو طالب: اذا وهبت له مهرها فان كان سألها ذلك رده المهارضيت أو كرهت لانها لا تهب إلا مخافة غضبه أو اضرار بأن يتزوج علبها، وإن لم يكن سألها وترغب به فهو جائز فظاهر هذه الرواية أنه متى كانت مع الهبة قرينة من مسألته لها أو غضب علمها أو مايدل على خوفها منه فلها الرجوع لان شاهد الحاليدل على أنها لم تطب به نفسا وأنما أباحه الله تعالى عند طيب نفسها بقوله تعالى ( فان طبن له عن شي منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فيكون فيهائلات روايات ( إحداها ) ليس لها الرجوع كالأجنبي ( والثانية ) لها الرجوع مطلقا لحديث عمر ( والثالثة ) النفصيل الذي ذكرناه .

﴿ فصل ﴾ (قال رضي الله عنه) واللاب أن يأخذ من مال ولده ماشا. ويتملكه مع حاجته وعدمهًا في صغره وكبره مالم تتعلق حاجة الابن به )

إنما يجوز ذلك بشرطين (أحدهما) أن لا يجحف بالابن ولا يضر به ولا يأخذ شيئا تعاقت به حاجته (الثاني) أن لا يأخذ من مال ولد فيعطيه الآخر نص عليه احمد في رواية اساعيل بن سعيد لانه ممنوع من تخصيصه بما أخذه من سعيد لانه ممنوع من تخصيصه بما أخذه من مال ولده الآخر أولى وقد روي أن مسروقا زوج ابنته بصداق، عشرة آلاف فأخذها فأنفقها في

الخبر، ووجه القول الاول قول أبي بكر رضى الله عنه لعائشة لما نحلها نحلا وددت لوأنك كنت حزتيه فدل على أنها لوكانت حازته لم يكن له الرجوع وكذلك قول عمر لانحلة الا نجلة محوزها الولد درن الوالد ولانها عطية لولده فلزمت بالموت كالوانفرد ،وقوله اذاكان ذلك في محته يدل على أن عطيته في مرض موته لبعض ورثته لاتنفذ لان العطايا في مرض الموت ينزلة الوصية في أنها تعتبر من الثلث اذا كانت لأجنبي اجماعا فكذلك لاننفذ في حق الوارث . قال أبن المنذر أجم كل من أحظ عنه من أهل المل أن حكم المبات في المرض الذي عوت فيه الواهب حكم الوصاياهذا مذهب المديني والشاني والسكوفي ، فإن أعطى أحد بنيه في صحته ثم أعطى الآخر في مرضه فقد نوقف أحمد فيه فإنه سئل عن زوج ابنه فأعطى عنه الصداق ثم مرض الاب وله ابن آخر هل يعطيه في مرضه كما أعطى الآخر في صحته فقال لو كان أعطاه في صحته ، فيحتمل وجهبن ( أحدهما ) لايصح لانعطيته في مرضه كوصيته

صبيل الله وقال الزوج جهز امرأتك وقال أبو حنينة ومالك والشافعي ليس له أن يأخذ من مال والده إلا بقدر حاجته لقول النبي عَيَالِيَّةِ ﴿ إِنْ دَمَاءُكُمْ وَأَمُوالُـكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامُ كَحَرَمَةُ يُومُكُمْ هَذَا فِي بلدكم هذا في شهر كمهذا ، متفق عليه وروى الحسن أن النبي عَيَّكَ قَالَ ﴿ كُلُّ أَحِدُ أَحَقَ بَكَسِبُ من ولاه ووالله والناس أجمعين »روادسعيد في سننه ، وروي أن النبي عَيَكَالِنَّةِ قال ﴿ لَا يُحَلُّمَالُ امْرِي مُسْلِّمُ إِلَّا عن طبب نفسه ٩ رواه الدار قطني ولان لك لا بن تام على مال نفسه فلم يجز انتزاعه منه كالذي تعلقت به حاجته ولنا قول النبي وَ الله و إن أطيب ما أ كاتم من كسبكم وان أولادكم من كسبكم ، أخرجـ ٩ سُعيد والترمذي وقال حديث حسن ، وروى عرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إن أبي اجتاح مالي فقال ﴿ أنت ومالك لابيك ﴾ رواه الطبراني في مجمه مطولا ، ورواه ابن ماجه وروى أبو داود نحره ورواه غير موزاده وان أولاد كم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالهم، وروى محمد بن المذكدر والمطلب بن حنطب قال جاء رجـل إلى النبي مَثَنَاتُهُو فقال ان لي مالا وعيالا ولا بي مالوعيال وأبي يريد أن يأخذ مالي فقال النبي مَتَنْظِيَّةٍ ﴿ أَنْتَ وَمَاكَ لابيك ﴾ رواه سعيد في سننه ولان الله تعالى جمل الولد موهوبا لأبيه فقال ( ووهبنا له اسحاق ويعقوب)وقال ( ووهبنا له یخیی ) وقال ز کریاز هبلی من لدنك ولیا ) وقال ابراهیم ( الحمد لله الذي وهب لی على السكبر اسهاءيل واسحاق ) وما كان موهوبا له كار له أخذ ماله كعبده قالسفيان بن عيينه في قوله تعالى (ولاعلى أنفسكم أن نا كاوا من بيوتكم أو بيوت آيائكم) ثم ذكر بيوت سائر القرابات الا الأولاد لم يذكرهم لأنهم دخلوا في قوله من بيوتكم فلما كانت بيوت أولادهم كبيوتهم لم يذكر بيوتأولادهم ولان الرجل بلي مال ولده من غيرتولية فكان له التصرف فيه كال نفسه ، وأما أحاديثهم فأحاديثنا تخصها وتفسرها فان النبي ﷺ جعل مال الابن مالا لابيه بقوله ﴿ أنت و اللَّهُ لابيك ﴾ ولاتنافي بينها وقوله عليه الد لام «أحق به من والده وولده »الحديث مرسل ثم هو يدل على ترجيح حقه على حق ولو وصى له لم يصح فكذلك اذا أعطاه ( والناني ) يصح لانالة -وية بينهماراجية ولاطريق لهافي هذا الموضم الا بعطية الآخر فتكون واجية فنصح كِقضاء دينه

( فصل ) قال أحمد أحب أن لايقسم ماله ويدعة على فرائض الله تعالى لعله أن يولد له فان أعطى ولده ماله ثم ولد له ولد فأعجب إلى أن يرجع فيسوي بينهم يعني برجع في الجميع أو يرجع في بعض ماأعطى كل واحد منهم ليدفعوه الى هذا الولد الحادث ليساوي الحوته ، فان كان هذا الولد الحادث بعن المرت لم يكن له الرجوع على الحوته لان العطية لزمت بموت أبيه الاعلى الرواية الاخرى التي ذهب اليها أبو عبد الله بن بطة ، ولا خلاف في أنه يستحبلن أعطي أن يساوي أخاه في عطيته وقداك أمر أبو بكر وعر رضي الله عنهما قيس بن سعد برد قسمة أبية ليساورا المرلود الحادث بعد موت أبيه .

أبيه لا على ننى الحق بالسكلية والولد أحق من الوالد فيا نعلنت به حاجته .

(مسئلة ) ( قان تصرف فيه قبل تملكه بييع أو عتق أو إبرا. من دين لم يصح تمر فه فيه )

نص عليه احمد قال لا يجوز عنى الاب اهبد ابنه مالم يقبضه ، فعلى هذا لا يصح ابراؤه من دينه ولا هبته لماله ولا بيعه له لان ملك الابن تام على مال نفسه يصح تصرفه فيه وذكر ابن أبي موسى في الارشاد قال اذا وهب الابن من ماله شيئا فليس لابيه الاعتراض عليه الاأن يكرن الولد عقار يكفيه ويكفي أباه ولا مال له غيره ولا مال لابيه قان احمد قال ان اعترض عليه الوالد رأيت أن برده الحاكم على الاب ولا يبقى فقيراً لا حيلة له ، ويحل له وط. جوار به ولوكان الملك مشتركا لم يحل له الوط، كا لا يحل وط، الجارية المشتركة وإنما للاب انتزاعه منه كالمين التي وهبها إياه فقبل انهزاعها لا يصح تصرفه لانه تصرف في اك غيره بذير ولاية ، وان كان الابن صغيراً لم يصح أيضا لائه لا يداك التصرف بها لاحظ الصفير في الك غيره بذير ولاية ، وان كان الابن صغيراً لم يصح أيضا لائه لا يداك التصرف بها لاحظ الصفير فيه وليس من الحظ اسقاط دينه وعتق عبده وهبة ماله قال احمد بين الرجل وبين ولده ربا لما ذكرنا من أن ملك الابن على ماله تام

( مسئلة ) ( وان وطي جارية ابنه فأحبلها صارت أم ولد له وولده حر لا تلزمه قيمته ولاحد عليه ولا مهر وفي التمزير وجهان )

قال احمد لا يطأ جارية الابن إلا أن يقبضها يعني يتملكها لأنه إذا وطنها قبل تملكها فقد وطنها وليست زوجة ولا ملك يمين فان تملكها لم محل له وطؤها حتى يستبرعها لانه ابتدا، ملك فوجب الاستبرا، فيه كما لو اشتراها ، فان كان الابن قد وطنها لم محل له بحال فان وطنها قبل تملكها ولم يكن الابن وطنها كان محرما من وجهين (أحدهما) أنه وطنها قبل تملكها (والثاني) أنه وطنها قبل استبرائها وإن كان الابن وطنها حرمت بوجه ثالث وهو أنها صارت بمنرلة حليلة ابنه فان فعل فلا حد عليه لشبهة الملك فان النبي ويتياني أضاف مال الولد الى أبيه نقال و أنتومالك لايك،

( فصل ) واللاب أن يأخذ من مال ولده ماشا، ويتعلكه مع حاجة الاب إلى ما يأخذه ومع عدمها صفيراً كان الولد أو كبيراً بشرطين (أحدهما ) أن لا بججف بالابن ولا يضر به ولا يأخذ شيئا تعلمت به حاجته ( الثاني) أن لا يأخذ من مال ولده فيعطيه الآخر نص عليه أحد في رواية امها عبل بن سعيد وذلك لانه ممنوع من تخصيص بعض ولده بالعطية من مال نفسه فلأن يمنم من تخصيصه بما أخذ من مال ولده الآخر أولى

وقد روي أن مسروقا زوج ابنته بصداق عشرة آلاف فأخذها وأنعقها في سبيل الله وقال الزوج جهز امرأتك، وقال أبو حنيفة ومالك والشائعي ليس له أن يأخذ من مال ولده الا بقدر حاجت لان النبي وللم قال « ان دماء كم وأموالكم عليكم حرام كحرمة بومكم هذا في شهر كم هذا » متفق عليه وروى الحسن أن النبي وللم الله قال « كل أحد أحق بكسبه من والده وولده والناس أجمين » رواه

وإن وادت منه صارت أم واد اله وواده حر لأنه من وط. سقط فيه الحد الشبهة وليس اللان مطالبته بشيء من قيمتها ولا قيمة ولدها ولا مهر وبجب تعزيره في أحد الوجهين لأنه وطي. وطأ محرما أشبه وط. الجارية المشتركة . والثاني لايعزر لأنه لا يقتص منه بالجناية على واده فلا يعزر بالتصرف في ما له ، والاول أولى لان التعزير هبنا حق فله تعالى بخلاف الجناية على ولده لانهاحق الولد وقصل) وليس لهيرالاب الاخذ من مال غيره بغير اذنه اللاحاديث التي ذكر ناهالان الخبرورد في الاب بدليل قوله عليه السلام « أنت ومالك لابيك » ولا يصح قياس غيره عليه لان للاب ولا يقطى ولده وماله اذا كان صغيراً وله شفقة تامة وحق مناكد ، ولا يسقط ميرائه بحال والام لا تأخذ لا مالا ولا يقلم والجد أيضاً لا يلي على مال ولد ابنه وشفقته قاصرة عن شفقة الاب ويحجب به في الميراث وفي ولاية النكاح ، وغيرهما من الافارب والاجانب ليس لهم الاخذ بطريق التنبيه لانه اذا امتنع الاخذ في حق الام والجد مع مشاركتهما للاب في بيض المعاني فنيرها عن لا يشارك في ذلك أولى ويحتمل أن يجوذ للام لدخول ولدها في قول الله تعالى (وأولادكم)

ُ (مسئلة) ( وليس الابن مطالبة أبيه بدين ولا قيمة مناف ولا ارش جناية ولا غير ذلك)
وبه قال الزبير بن بكار ومقتفى قول سفيان بن عيينة وقال أو حنيفة ومالك والشافعي له ذلك لا نه
د بن ثابت فحازت المطالمة به كندره

ولنا أن رَجِلا جاء الى النبي عَلَيْكَانِيْقِ بأيه يقتضيه ديناً عايه فقال ﴿ أَنت ومالك لا يك ﴾ رواه الحلال باسناده وروى الزبير بن بكار في الموفقيات أن رجلا استقرض من أيه مالا فحبسه فأطال حبسه فاستعدى عليه الابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر قصته في شعر فأجابه أبوه بشعر أبضاً فقال علي رضي الله عنه

سعيد في سننه وهذا نص . وروي أن النبي ﷺ قال « لا يحل مال أمري. مسلم الا عنطيب نفسه) رواه الدارقطني ولان ملك الابن تام على مال نف ، فلم يجز انتزاعه منه كالذي اتعلقت به حاجته

ولنا ماروت عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله عِيْكَانِيُّو ﴿ انْ أَطْبِ مَا كَالْمُ مِنْ كَسَبْكُمْ وان أولادكم من كسبكم ، أخرجه سعيد والترمذي وقال حديث حسن . وروى عمرو من شميب عن أبيه عن جده قال : جا رجل إلى الذي عِيناتُ نقال إن أبي اجتاح مالي ، فقال (أنت ومالك لابيك ) رواه الطبراني في معجمه مطولا ورواه غيره وزاد ﴿ أَنْ أُولَادَكُمْ مَنْ أَطْبِ كَسِبُكُمْ فَكَاوَامِن أَمُوالْمُ وروى محمد بن المنكدر والمطلب بن حنطب قال : جا. رجل إلى رسول الله عِنْطَالِيْتِو فقال ان لي مالا وعيالا ولابي مال وعيال وأبي يريد أن يأخذ مالي فقال النبي عَيَالِيَّةِ ﴿ أَنْتَ وَمَاكُ لَابِيكُ ﴾ أخرجه سعيد في سننه . ولان الله تعالى جمل الولد موهوباً لأ بيه فقال ( ووهبنا له اسماق ويعقوب ) وقال

> قد سمع القاضي ومن ربى الفهم المال للشيخ جزاء بالنعم يأكله برغم أنف من رغم من قال قولا غير ذافقد ظلم وجار في الحسكم وبئسما جرم

قال الزبير الى هذا نذهب ولان المال أحد نوعي الحقوق فلم يملك مطالبة أبيه به كحقوق الابدان ويفارق الاب غيره عا يثبت له من الحق على ولد. فإن مات الابن فانتقل الدين الى ورثته لم يملـكوا مطالبة الاب لان موروثهم لم يكن له المطالبة فهم أولى، فان مات الاب فقيل برجع الابن في تركته بدينه لان دينه عليه لم يسقط من الاب وأنا تأخرت المطالبة وعن أحمد أذا مات الاب بطل دين الابن وقال فيمن أخذ من مهر ابنته شيئًا فأنفقه ليس عليه شيء ولا يؤخذ من بعده وما أصابت من المهر من شيء بعينه أخذته وتأول أصحابنا كلام أحمد على أنه أخذه على سبيل التمليك لان أخذه له وانفاقه دليل على قصد الممليك فيثبت الملك له بذلك الاخذ والله أعم

﴿ مسئلة ﴾ ( والهدية والصدقة نوعان من الهبة )

والعطية تشمل السكل وكذلك النحلة ومعانيها كلها متقاربة إلا أنه في الغالب من أعطى شيئاً ينوي به النقرب الى الله تمالى للمحتاجين سمي صدقةوان دفع إلى غير محتاج للتقرب والحبة فهي هبذ، ومِن بعث على هذا إلى إنسان مع غيره سمي هدية وكل ذلك مستحب مندوب اليه وأحكام ذلك أحكام الهبة ويشترط لها ما يشترط منالشروط على ما سبق .

﴿ فَصَلَ ﴾ في عطية المريض قال الشيخ رحمه الله (أما المريض غير مرض الموت أو مرضاً غير مخوف كالرمد ووجع الضرس والصداع ونحوه فعطاياه كعطايا الصحيحسواء نصح من حميعماله) وجملة ذلك أن عطايا المريض إذا برأ من مرضه أوكان مرضاً غير مخوف كالذي ذكر. وكذلك ماني معناه كالجرب والحمى اليسيرة ساعة أو نحوها والاسهال اليسير من غير دم فعطاياه مثل عطايا الصحيح لانه لا بخاف منه في العادة.

(الجزء السادس) (YY) (المغنى والشرح الكبير) . ( ووهبنا له يحيى ) وقال زكريا ( رب هب لي من لدنك وليا ) وقال ابراهيم ( الحمد فه الذي وهب لي على الكبر اسهاعيل واسحاق ) وما كان موهوبا له كان له أخذ ماله كعبده

وقال سفيان بن عيينة في قولة (ولا على أنفسكم أن تأكاوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم) ثم ذكر بيوت سائر القرابات الا الأولاد لم يذكرهم لانهم دخلوا في قوله (بيوتكم) فلما كانت بيوت أولادهم كبيوتهم لم يذكر بيوت أولادهم ولان الرجل بلي مال ولده من غير تولية فكان له التضرف فيه كال نفسه ، وأما أحاديثهم فأحاديثنا تخصها وتفسرها قان النبي عَيَيْكِيْتُ جعل مال الابن الا لا بيه بقوله وأنت ومانك لابيك ، فلا تنافي بينهما ، وقوله وأحق به من ولده وولده ، مرسل ثم هو يدل على ترجيح حقه على حقه لاعلى نفي الحق بالكلية والولد أحق من الوالد بما تملفت به حاجته

(مسئلة) (وإنكان مرض الموت الخوفكالبرسام وهو بخار يرتقي إلى الرأس ويؤثر في الدماغ فيخنل عقل صاحبه،وذات الجنب وهو قرح بباطن الجنب ووجم الفلب والرئة فانها لا تسكن حركتها فلا يندمل جرحها والرعاف الدائم فانه يصفى الدم فيذهب القوة والفوانج وهو أن ينعقــد الطعام في بعض الاعضاء ولا ينزل عنه فهذه مخوفة ، وإن لم يكن معهاحمي وهي مع الحمي أشد خوفا وان ثار الدم واجتمع في عضوكان مخوفًا لانه من الحرارة المفرطة ، وأن هاجت به الصفراء فهي مخوقة لانها تورث يبوسة وكذلك البلغم اذا هاج لانه من شدة البرودة وقد تغلب على الحرارة الغريزية فتطفيها ، والطاعون مخوف لأنه من شدة الحرارة إلا أنه يكون في جميع البدن ، وأما الاسهال فان كان متحرتاً لا يمكنه إمساكه فهو مخوف وإن كان ساعة لان من لحقه ذلك أسرع في هلاكه، وان كان يجري تارة وينقطع أخرى فان كان يوما أو يومين فليس بمخوف لان ذلك قد يكون من فضلة الطعام. إلا أن يحكون معه زحير أو تقطيع كأن نخرج متقطعاً فانه يكون مخوفا لان ذلك يضعف وان دام الاسهال فهو مخوف سواء كان معه ذلك أو لم يكن، وكذلك الفالج في ابتدائه والسل في انتهائه والحمى المطبقة، وما أشكل من ذلك رجع فيه إلى قول عدلين من الاطباء لاسم أهل الخبرة بذلك ولا يقبل قول واحد لانه يتعلق به حق الوارث والمعطى ،وقياس قول الخرقي أنه يقبل قول واحد عدل اذا لم يقدر على طبيبين .فهذا الضرب وما أشبهه عطاياه صحيحه لان عمر رضي الله عنه أوصى حين جرح فسقاه الطبيب لبنا خُرج من جرحه فقال له الطبيب اعهد الى الناس فعهد اليهم ووصى فاتفق الصحابة على قبول عهده ووصيته وكذلك أبو بكر رضى الله عنه عهد الى عمر حين اشتدم ضه فنفذ عيده ،

( فصل ) فان كان المريض يتحقق تعجيل موته فان كان عتمله قد اختل مثل من ذبح أو أينت حشونه فلا حركم لكلامه ولا لعطيته وان كان ثابت العقل كمن خرقت حشوته واشتد مرضه ولم يتغيز عقله صح تصرفه وعطيته لما ذكرنا من حديث عمر وكذلك علي رضي الله عنهما بعد ضرب ابن

( فصل ) وليس الولد مطالبة أبيه بدين عليه وبه قال الزبير بن بكار وهو مقتضى قول سفيان ابن عيينة ، وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي له ذلاك لانه دين ثابت فجازت المطالبة كغيره

ولذا أن رجلا جا. إلى النبي وَلَيُكِلِنَّةُ بأبيه يقتضيه دينا عليه فقال ﴿ أنت ومالك لابيك ﴾ رواه أبو محمد الحلال باسناده أنرجلا استقرض من البه مالا فحبسه فأطال حبسه فاستعدى عليه الابن على بن أبي طالب رضي الله عنه وذكرقصته في شعر فأجابه أبوه بشعر أبضا فقال على رضى الله عنه

قد سمع القاضي ومن ربي الفهم المال الشيخ جزاء بالنعم يأكله برغم أنف من رغم من قال قولا غير ذا فقد ظلم وجار في الحسكم وبأس ماجرم

ملجم وصى وأمر ونهى ولم يختلف في صحة ذلك

﴿ مسئلة ﴾ ( فعطاياه كالوصية في أنها لا تصح لوارث ولا لاجنبي بزيادة على الثاث الا إجازة الورثة كالهية والمتق والـكتابة والمحاباة )

وجملة ذلك أن النبرعات المنجزة كالعتق والمحاباة والهبة المقبوضة والصدقة والوقف والابراء من الدين والعفو عن الجناية الموجبة للمال والكتابة اذا كانت في الصحة فهي من رأس المال لا نعلم في هذا خلافا، وانكانت في مرض مخوف اتصل به الموت فهي من ثلث المال في قول الجمهور وحكي عن أهل الظاهر في الهبة المقبوضة أنها من رأس المال

ولنا ماروى أبو هربرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تصدق عليه عند وفاتكم بنك أمواله خزيادة له في أعماله مرواه ابن ماجه وهذا يدل بمفهومه على أنه ليس له أكثر من الثلث ، وروى عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة أعبد له في مرضه لا مال له غيرهم فاستدعاهم وسول الله صلى الله عليه وسلم فجز أهم ثلاثة أجزاء وأفرع ينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة رواه مسلم واذا لم ينفذ العتق مع سرايته فغيره أولى ولان هذه الحال الظاهر منها الموت فكانت عطيته فيها في حق ورثته لا يتجاوز انثلث كالوصية

(فصل) وحكم العطايا في مرض الموت حكم الوصية في خمسة أشياء (أحدها) أن يقف نفوذها على خروجها من الناث واجازة الورثة (الثاني) أنها لا تصح للوارث الا باجازة الورثة (الثالث) أن فضيلتها نافصة عن فضيلة الصدقة في الصحة لان الذي وَلَيْكِيْنِوُ سَمْل عن أفضل الصدقة قال «أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغني ويخشى الفقر ولا "عهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذاو لفلان كذا وقد كان لفلان » متفق عليه (الرابع) أن العطايا تتزاحم في الثلث اذا وقعت دفعة واحدة كنزاهم الوصايا فيه (الحامس)أن خروجها من الثلث يعتبر حال الموت لا قبله ولا بعده

قال الزبير : الى هذا نذهب ولان المـال أحد نوعي الحقوق فلم يدلك مطالبة أبيه بها كحقوق الابدان ويفارق الاب غيره بما ثبت له من الحق على ولاه . وان مات الابن فانتقل الدين إلى ورثته لم يملكوا مطالبة الاب به لان موروثهم لم يكن له المطالبة فهم أولى، وان مات الابرجم الابن في تركته بدينه لان دينه لم يسقط عن الاب وانما تأخرت المطالبة . وقد روي عن أحمد أنه قال إذا مات الاب بظل دين الابن . وقال فيمن أخذ من مهر ابنته شيئاً فأنفقه فليسعليه شيء ولا يؤخذ من بعده وما أصابت من المهر من شيء بعينه أخذته . ونأول بعض أصحابنا كلا. لم على أن لهماأخذه على سبيل التماليك وبمحمل أن يكون أخذه له وإنفاقه اياه دليلا على قصد المملك فيثبت الملك بذلك الاخذ والله أعلم

( فصل ) وان تصرف الاب في مال الابن قبل تماكمه لم يصح تصرفه نص عليه أحمد فقال لا يجوز عتق الاب العبد ابنه مالم يقبضه ، فعلى هذا لا يصح أبراؤه من دينه ولا هبته لمله ولا بيعه له وذلك

( مسئلة ) ( فأما الامراض الممتدة كالجذام وحمى الربع والسل في ابتدائه والفالج في دوامه فان صار صاحبها صاحب فراش فهي مخوفة والا فلا )

قال القاضي اذا كان يذهب ويحبي. فعطاياه من جميع المال هذا تحقيق المذهب وقد روى حرب عن أحمد في وصية المجذوم والمفلوج من الثلث وهو محمول على أنه صار صاحب فراش وبه يقول الاوزاعي والثوري ومالك وأبو حنيفة وأصحابه وأبوء ثور وذكر أبو بكر وجها آخر أن عطايا هؤلاء من المال كله وهو مذهب الشافعي لا نه لا يخاف تعجيل الوت فيه وأن كان لا يبرأ منه فهو كالهرم. ولنا أنه مريض صاحب فراش يخشى التلف أشبه صاحب الحمى الدائمة وأما الهرم فان صارصاحب فراش فهو كمسئلتنا (مسئلة) ( ومن كان بين الصفين عذر التحام الحرب أو في لجز البحر عندهيجانه أووقع الطاعون ببلده أو قدم ليقتص منه والحامل عند المخاض فهوكالمريض)

وجملة ذلك أن الخوف يحصل في هذه المواضع الخمسة المذكورة فيقوم مقام المرض (أحدها) اذا التحم الحرب واختلطت الطائفتان للقتال وكانت كل واحدة منهما مكافئة للإخرى أو مقهورة فأما الفاهرة منهما بعد ظهورها فليست خائفة وكذلك اذالم يختلطوا بلكانتكل واحدة منها متميزة سواء كان بينهاري السهام أولم يكن فليست حالة خوف، ولا فرق بين كون الطائفتين متفقتين في الدين أولاو به مالك والثوري والاوزاعي ونحوه عن مكحولوع الشافعي قولان (احدها )كقول الجماعة (والثاني) ليس بخوف لا نه ايس عرض ولنا أن توقع التلف ههنا كتوقع المرض أو أكثر فوجب أن يلحق له ولان المرض أنما جمل مخوفا لخوف صاحبه النلف وهــذا كذلك قال أحمد اذا حضر القتال كان عتقه من الثلث وعنه اذا التحم الحرب فوصيته من المال كله لكن يقف الزائد عن الثلث على إجازة الورثة فان حكم وصية الصحيح وخاثف النلف واحدفيحتمل أن يجعل هذارواية نانية وسمى العطية وصية نجوز لكوم افي حكم الوصية ويحتمل أن يحمل على حقيقته في صحة الوصية من المالكاه (الثانية) اذا قدم ليقتل فهي حالة خوف سواء أريد قنله

لان ملك الابن تام على مال نفسه يصح تصرفه فيه ويحل له وط. جواريه ولوكان الملك مشتركا لم يحل له الوط. كما لا يجوز وط. الجارية المشتركة وانها للاب انتزاعه منه كالمين الني وهبها أيا. فقبل انتزاعها لايصح تصرفه لانه يتصرف في الك غيره بغير ولاية ، وأن كأن الابن صغيراً لم يصحأيضاً لانه لا يملك التصرف بالاحظ للصغير فيه وليس ن الحظ اسقاط دينه وعتق عبده وهبة ماله

( فصل ) قال أحمد بين الرجل وبين ولده ربا لما ذكرناه من أن اللئ الان على ما له تام . وقال : لايطأ جارية الابن الا أن يتبضها يعني يتملكها ، وذلك لانه اذا وطئها قبل تملكها فقدوطنها وليست زوجة ولا ملك يمين وان تملكها لم يحل له وطؤها حتى يستبرئها لانه ابتدا. ملك فوجب الاستبرا.فيه كما لو اشتراها وان كان الابن قد وطنها لم تحل له بحال وان وطنها قبل تملكه كان محرماً من وجهين ( أحدهما ) انه وطئها قبل ملكها ( والثاني ) انه وطئها قبل استبرائها ، وان كان الابن وطئها حرمت

للقصاصأو لغيره، وللشافعي فيه قولانأحدهما يخوفوالثاني انجرح فهو يخوف وإلا فلالانه صحيح البدن والظاهر العفو عنه . ولنا أن التهديد بالقتل جعل اكراها يمنع وقوع الطلاق وصحة البيع ويبيح كثيراً من المحرمات ولولا الحوف لم تثبت هذه الاحكام، واذا حكم للمريض وحاضر الحرب بالحوف مع ظهور السلامة وبعد وجود النلف فمع ظهور النلف وقربه أولى، ولاعبرة بصحة البدن فان المرض لم يكن مثبتا لهذا الحكم لمينه بل لخوف افضائه الى النلف فيثبت الحكم همنا بطريق التنبيه لظهور التلف ( الثالثة ) أذا ركب البحر فان كان ساكنا فليس محفوف وأن أضطربوهبت الريح العاصف فهو مخوف، وقد وصفهم الله تمالى بشدة الخوف فقال تعالى ( هو الذي يسيركم في البر والبحر ) الآية الى قوله (جاءتها ربح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم) ( الرابع ) الاسير والمحبوس أذاكان من عادتهم القتل فهو خائف عطيته من الثلث وإلا فلا وهذا قول أبي حنيفة ومالك وابن أبي ليلي وأحد، قولي الشافعي وقال الحسن لما حبس الحجاج إياس بن معاوية ليس له من ماله إلا الثلث وقال أبو بكر عطية الاسير من الثاث ولم يفرق وبه قال الزهري والثوري واسحاق وحكاه ابن المنذر عن أحمد وتأول القاضي ماروي وهو على ماذ كرناه من التفصيل ابتداء وقال الشعيومالك الغازي عطيته من الثلث وقال مسروق إذا وضع رجله في الغرز وقال الاوزاعي المحصور في سبيل الله والمحبوس ينتظر القتل هو في ثلثه والصحيح ان شاء الله ماذكرناه من النفصيل لان مجرد الحبس والاسر من غير خوف القثل ليس يمرض ولا هو في معنى المرض في الخوف فلم يجز الحاقه به وأذاكان المريض الذي لا يخاف التلف عطيته من رأس ماله فغيره أولى ( الخامسة ) اذا وقع الطاعون ببلد. فعن أحمد أنه مخوف ويحتمل أنه ليس بمحوف فانه ليس مريض وإنما يخاف المرض

( فصل ) وكذلك الحامل عند المحاض لانه يحصل لها ألم شديد يخاف منه التلف أشبهت سائر أصحاب الامراض المخوفة وما قبل ذلك فلا ألم بها فلا يكون مخرفا،وقال الحرقي وكذلك الحامل اذا صار لها ستة أشهر بعني عطيتها من الثلث وبه قال مالك وقال اسحاق اذا تقلت لايجوز لها إلا الثلثولم بوجه ثالث وهي أنها صارت بمنزلة حليلة أبنه فان فعل فلا حد عليه أشبهة ألمك فان النبي وَلَيْكِلِنَّهُ أَضَافُ مال الولد إلى أبيه فقال « أنت ومالك لأ بيك وان ولدت منه صارت أم ولد له وولده حر لانه من وطء أنتنى عنه الحد الشبهة وتصير أم ولد وليس للان مطالبته بشي، من قيمتها ولا قيمسة ولدها ولا مهرها . وهل يعزر ? محتمل وجهبن (أحدها) يعزر لانه وطي. وطأ محرما أشبه مالووطي. جارية مشتركة بينه و بين غيره (والثاني) لا يعزر لانه لا يقتص منه بالجناية على ولده فلا يعزر بالتصرف في ماله جارية مشتركة بينه و بين غيره (والثاني) لا يعزر لانه لا يقتص منه بالجناية على ولده فلا يعزر بالتصرف في ماله

( فصل) وايس لغير الاب الأخذ من مال غيره بغير اذنه لان الخبر ورد في الاب بقوله وأنت وساقك لأبيك » ولا يصح قياس غير الأبعليه لان الاب ولاية على ولده وماله اذا كان صغيراً وله شفقة تامة وحق متأكد ولا يسقط ميراثه بحال والام لا تأخذ لانها لاولاية لها والجد أيضا لابلي على مال ولد ابنه وشفقته قاصرة عن شفقة الاب ويحجب به في الميراث وفي ولاية النكاح وغيرها

مجد حداً وحكاه ابن المنذر عن أحمد وقال سعيد بن المسيب وعطاء وقتادة عطية الحامل من الثلث وبه وقال أبو الخطاب عطيتها من المال كله مالم يضر بها المخاض فاذا ضربها المخاض فعطيتها من الثلث وبه قال النخعي ومكحول ويحيى الانصاري والاوزاعي والثوري والعنبري وابن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافعي لانها لا تخاف إلا إذا ضربها الطلق فاشبهت صاحب الامراض الممتدة قبل أن يصير صاحب فراش وقال الحسن والزهري عطيتها كعطية الصحيح وهو القول الثاني للشافعي لان الغالب سلامتها ووجه قول الحرقي أن ستة الاشهر وقت يمكن الولادة فيهوهو من أسباب التلف، والصحيح انشاه الله تعالى ماذكر ناه من أنه إذا ضربها الطلق كان مخوفا بخلاف ماقبل ذلك لانه لا ألم بهاواحمال وجوده خلاف العادة فلا يثبت الحكم باحماله البعيد مع عدمه كالصحيح وقيل عن أحمد ما يدل على أن عطايا حولاء من المال كله لانه لامرض بهم وقد ذكر نا الحلاف في ذلك

( فصل ) فأما بعد الولادة فان بقيت المشيمة معها فهو مخوف وان مات الولد معها فهو مخوف لانه يصعب خروجه فان وضعت الولد وخرجت المشيمة فحصل ثم ورم أو ضربان شديد فهو مخوف وان لم يكن شيء من ذلك فقد روي عن أحمد في النفساء ان كانت ترمي الدم فعطيتها من النك فيحتمل أن يحمل على ظاهره فانها إذا كانت ترمي أراد بذلك اذا كان معه ألم للزومه ذلك في الغالب ويحتمل أن يحمل على ظاهره فانها إذا كانت ترمي الدم كانت كالمريض وحكمها بعد السقط مثل حكمها بعد الولد النام فان اسقطت مضغة أو علقة فلا حكم لها إلا أن يكون ثم مرض أو ألم وهذا كله مذهب الشافعي إلا أن مجرد الدم عنده اليس بمخوف

( فصل ) وما لزم المريض في مرضه من حق لا يمكنه دفعه واسقاطه كا رُش جنايته وجنايةعبده وما عاوض عليــه بثمن المثل وما يتغابن الناس بمثله فهو من رأس المال لا نعم فيه خلافا وهو قول الشافعي وأسحاب الرأي وكذلك النـكاح بمهر المثل مجوز من رأس المال لانه صرف ماله في حاجة

من الاقارب والاجانب ليس لهم الاخذ بطريق التنبيه لانه اذا امتنع الاخذ في حق الام والجد مع مشاركتها اللاب في بعض المعاني فغيرهما مما لا يشارك الاب في ذلك أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولا يحل لواهب أن يرجع في هبته ولا لمهد أن يرجع في هديته وإن لم يثب عليها )

يعني وان لم يموض عنها وأراد من عدا الاب لانه قد ذكر ان للاب الرجوع بقوله أمر برده فأما غيره فليس له الرجوع في هبته ولا هدية، وبهذا قال الشافعي وأبو ثور . وقال النخعي والثوري واسحاق وأصحاب الرأي من وهب النبر ذي رحم في الرجوع مالم يثب عليها ومن وهب الذي وحم فليس له الرجوع ما ما روى أبو هريرة قال فليس له الرجوع وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وضي الله عنه، واحتجوا بما روى أبو هريرة قال

نفسه فقدم بذلك على وارثه وكذلك لو اشترى أمة للاستمتاع بها كثيرة النمن بثمن مثلها أو اشترى من الاطعمة التي لا يأكل مثله مثلها جاز وصح شراؤه له لانه صرف ماله في حاجته وأن كان عليه دين أو مات وعليه دين قدم بذلك على وارثه لقول الله تمالى ( من بعد وصية يوصى بها أودين)

( فصل ) فأما أن فضى المريض بدض غرمائه ووفت تركته بسائر الديون صبح قضاؤه ولم يكن لسائر الغرماء الاعتراض عليه ، وأن لم يف بها ففيه وجهان (أحدها) أن لسائر الفرماء الرجوع عليه ومشاركته فيا أخذه وهو قول أبي حنيفة لان حقهم تعلق عاله بمرضه فمنع تصرفه فيه بمسا ينقص ديونهم كتبرعه ولائه لو وصى بقضاء بعض ديونه لم يجز فكذلك أذا قضاها (والثاني) لا يملكون الاعتراض عليه ولا مشاركته وهو قياس قول أحمد ومنصوص الشافعي لانه أدى وأحباً عليه فصح كالو اشترى شيئاً فأدى عنه أو باع بعض ماله وسلمه ويفارق الوصية فانه لو اشترى ثيابا مثمنة لم يصح محقق هذا أن إبفاء ثمن المبيع قضاء لبعض غرمائه وقد صح عقيب المبيع فكذلك إذا تراخى إذ لا أثر لتراخيه

( فصل ) وإذا تبرع المريض أو أعتق ثم أقر بدين لم يبطل تبرعه نص عليه أحمد فيمن أعتق عبده في مرضه ثم أقر بدين عتق العبد ولم يرد الى الرق لان الحق ثبت بالتبرع في الظاهر فلم يقبل اقراره فيا يبطل به حق غيره

(مسئلة) ( وان لم يف الثلث بالنبرعات المنجزة بدي مالاول فالاول سواء كان الاول عنها أوغيره) وبهذا قال الشافهي وقال أبو حنيفة الجميع سواء اذا كانت من جنس واحدوان كانت من أجناس وكانت المحاباة متقدمة قدمت وان تأخرت سوي بينها وبين العتق وانما كان كذلك لان المحاباة حق آدي على وجه المداوضة فقدمت اذا تقدمت كقضاء الدبن واذا تساوى جنسها سوي بينها لانها عطايا من جنس واحد تعتبر من الثلث فسوى بينها كالوصية وقال أبو يوسف ومحمد يقدم العتق تقدم أو تأخر

قال رسول الله عَيْظِيْنَةٍ ﴿ الرجل أحق بهيته مالم يثب منها ﴾ رواه ابن ماجه في مننه و بقول عمر ولانه لم يحصل له عنها عوض فجاز له الرجوع فيها كالعارية

ولنا قول النبي عَيَّلِيَّةِ ﴿ الْعَانَدُ فِي هَبَتُهُ كَالْعَانَدُ فِي قَيْنُهُ ﴾ رأي لفظ ﴿ كَالْكَابِ يَوْدُ فِي قَيْنُهُ ﴾ وقد ذكر النبي عَيِّلِيَّةِ ﴿ الْعَالَدُ فِي هَبَتُهُ كَالْكَابِ يَعُودُ فِي قَيْنُهُ ﴾ وتد ذكر ناه ، وروى عرو عَيْلِيَّةٍ ﴿ لَيْسَ لا حد أَن يَعْطَي عَطَيهُ فَيْرِجِعُ فِيها اللّا الوالدُ فِيا يَعْطَي وَلَدُهُ ﴾ وقد ذكر ناه ، وروى عرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن نبي الله عَيْسِيَّةٍ قال ﴿ لا يرجع واهب في هبته الا الوالدُ فِيا يَعْطَي وَلَدُه ﴾ ولانه واهب لا ولاية له في المال فلم يرجع في هبته كذي الرحم المحرم ، وأحاديثنا أصبح من أحاديثهم وأولى ، وقول عمر قد روي عن ابنه وابن عباس خلافه وأما العدارية قانما هي هبة المنافع ولم بحصل قبض فيها فالماريّ قانه لا بجوزالرجوع فيها ولم بحصل قائم الماريّ قانه لا بجوزالرجوع فيها ولم بحصل قائم فيها فالهاريّ قانه لا بجوزالرجوع فيها ولم بحصل قيان فيها فالديّ فانه لا بحوزالرجوع فيها ولم بحصل القبض فيها فالذه وأما العاديّ فانه لا بجوزالرجوع فيها ولم بحصل القبض فيها فالله في الماريّ فانه لا بحوزالرجوع فيها ولم بحصل القبض فيها فالفائق فيها إلى المنافع في هنه المنافع وأما العاديّ فانه لا بحوزالرجوع فيها ولم بحصل القبض فيها فيها فيها في المنافع في هنه في هنه المنافع وأما العاديّة فانه المنافع وأما العاديّة في في المنافع والم بحصل القبض فيها في في في المنافع المنافع والمنافع وال

ولذا أنهما عطيتان منجزتان فكانت أولاها أولي كما لوكانت الاولى محاباة عند أبي حنيفة أو عنقاً عند صاحبه ولان العطية المنجزة لازمة في حق المعطي فاذا كمانت خارجة من الثك لزمت في حق الورثة فلو شاركتها الثانية لمنع ذلك لزومها في حق المعطي لانه يملك الرجوع في بعضها بعطية أخرى بخلاف الوصايا فأنها غير لازمة في حقه وأنما تمزم بااوت في حال واحدة فاستريا لاستوائهما في حال لزومها بخلاف المنجزتين وما قاله في الحاباة لا يصح فانها بمنزلة المبة ولوكانت بمنزلة المعاوضة أو الدين لماكانت من الثك

ومسئلة و النابية و النبرعات قديم بين الجميع بالحصوعنه يقدم العتق ) أما اذا وقعت دفعة واحدة بان وكل جماعة في هذه النبرعات فاوقه وها دفعة واحدة فان كانت كلها عتقاً أفرعنا بينهم فكملنا المتق في بعضهم وان با يكن فيها عتق قسمنا الثاث بينهم على قدر عطاياهم لانهم تساووا في الاستحقاق فقدم بينهم على قدر حقوقهم كفرماه المفلس وا عاخواف هذا الاصل في العتق لحديث عمران بن حصين وسنذكر ذلك في موضعه، وان كان فيها عتق وغيره ففيه روايتان (احداهما) يقدم العتق لنأكده (والنانية) يسوى بين السكل لانها حتوق تساوت في استحقاقها فتسارت في تنفيذها كما لوكانت من حفيس واحد لان استحقاقها حصل في حال واحدة

( فصل ) إذا قال الريض اذا أعتمت سعداً فسعيد حرثم أعتق سعداً عتق سعيد ان خرج من الثلث وان لم يخرج من الثلث الا أحدهما عتق سعد وحده ولم يقرع بينهما لوجهين (أحدهما) أن سعدا سبق بالعتق (والثاني) ان عتقه شرط لعتق سعيد فلو رق بعضه فات اعتاق سعيد أبضاً لفوات شرطه وان بقي من الثلث ما يعتق به بعض سعيد عتق عام الثلث منه ، وان قال ان أعتقت سعداً فسعيد وعمر وحران ثم أعتق سعداً ولم يخرج من الثاث الا أحدهم عتق سعد وحده لما ذكرنا وان خرج من الثلث الا أحدهم عتق سعد وحده لما ذكرنا وان خرج من الثلث الا أدهم عتق سعد وحده لما ذكرنا وان خرج من الثلث الا أدهم عتق سعد وعمرو فيما بقي من الثلث لان عتقها في حال

( فصل ) فحصل الاتفاق على أن ماوهبه الانسان لذوي رحما المحرم غير ولد. لارجوع فيه ، وكذلك ما وهب الزوج لامرأته والحلاف فهاعدا هؤلاء فدندنا لايرجم الا الوالد وعندهم لايرجم الا الاجنبي، فأما هبة المرأة لزوجها فين أحد فيه روايتان (احداهم) لارجوع لها فيهارهذ! قول همر ين عبدالعزيز والنخبي وربيمة ومألك والثوري والشانبي وأبي ثور وأصحاب الرأي وهوقول عطا وقتادة (والثانية) لها الرجوع . قال الاثرم سمعت أحمد يسئل عن المرأة تهب ثم ترجع فرأيته يجمل النساء غير الرجال ثم ذكر الحديث (إنمايرجم في المواهب النسا، وشرار الافوام، وذكر حديث عمر: ان النساء يعطين أزواجهن رغبة ورهبة وايما المرأة أعطت زوجها شيئائم أرادت أن أمتصر ه فهي أحق به رواه الاثرم باسناده وهذا قول شريح والشعبي وحكاه الزهري عن الفضاة ، وعن أحمد رواية أخرى ثالثة نقلها ابوطال إذا وهبت له مهرها فان كان سألها ذلك رده اليها رضات او كرهت

واحدة وليس عتق أحدهما شرطا في عتق الآخر،ولو خرج من الثلث اثنان وبمضالناك أقرعنا بينهما لتكميل الحرية في أحدهما وحصول التشقيص في الآخر وآن قال أن أعتقت سعداً نسميدحر أوفسعيد وعمرو حران في حال اعتاقي سعداً فالحكم سواء لايختلف لان عتق سعد شرط امتقها فلو رق بعضه لفات شرط عتقها فوجب تقديمه فانكان الشرط في الصحة والاعناق في المرض فالحركم على ماذكرناه ( فصل ) فان قال ان تزوجت فعبدي حر فتزوج في مرضه باكثر من مهر المثــل فالزيادة محاباة تعتبر من الثلث فان لم يخرج من الثلث الا الحاباة أو العبد قدمت المحاباة لانها وجبت قبل العتق لسكون النزويج شرطا في العتق فقد سبقت العتق ويحتمل ان يتساويا لان النزوج سبب لثبوت المحاباة وشرط للمتق فلا يسبق وجود أحدهما صاحبه فيكو النسوار، ثم هل يقدم العتق على المحاباه؟ على روايتين وهذا فيما ادا ثبتت الحاباة بأن لاترث المرأة الزوج اما لوجود مانع ،ن الارث أو لمفارقته اياها في حياته أما بموتَّها أو طلاقها أو نحوه، فاما أن ورثته تبينا أن المحاباة لاتثبت لها الا باجازةالورثة فينبغي أن يقدم المتق عليها لانه لازم غير موقوف على الاجازة فيكون متقدماً وان قال أنت حر في حال تزويجي فتزوج بأكثر من مهر المثل فعلى القول الاول يتساويان لان النزويج جمل حالة لايقاع العتق كما في عتق سعد وسعيد وبطلان المحاباة لايبطل النزويج ولايؤثر فيه وعلى الاحتمال المذكور يكون العتق سابقاً لان المحاباة أنما نثبت ببّام النزويج والعتق قبل تمامه فيكون سابقًا على المحاباة فيتقدم لهذا المعني سيمااذا تأكد بقوته وكونه غير وارث

( فصل ) اذا أعتق المريض شقصاً من عبد ثم أعتق شقصاً من آخر ولم يخرج من الثلث الاالعبد. الاول عتق وحده لانه يعتق حين تلفظه باعتاق بعضه وان خرج الاول وبعض الثاني عتق ذلك وان أعتق الشقصين مناً فلم يخرج من الثلث الا الشقصان عتقا ورق باقي العبدين وان لم يخرج الا أحدهما أفرع بينها وان خرج الشقصان وباقي أحد العبدين نفيه وجهان (أحدهما) تكميل العتق من أحدهما ( المغنى والشرح الكبير ) (الحزم السادس)  $(\chi\chi)$ 

لانها لاتهب الا مخانة غضبه أو اضرار بها بأن يتروج عليها وان لم يكن سألها وتبرعت به فهو جائز فظاهر هذه الرواية أنه متى كانت مع الهبة قرينة من مسألته لها أو غضبه عليها او مايدل على خوفها منه فلها الرجوع لان شاهد الحال يدل على أنها لم تطب بها ننسها وانها أباحه الله تعالى عنـــد طيب نفسها بقوله تعالى ( فان طبن لبكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنبئا مريئا ) وظاهر كارم الخرقي الرواية الاولى وهو اختيار أبي بكر لقول الله تعالى (الا أن يعنون أو يعنو الذي بيد، عندة النكاح) وقال عالى ( فان طبن المكم عن شيء منه نفسا فكاوه هنيئا مريثاً) وعمرم الاحاديث الذي قدمناها

( فصل ) ولا يجوز المتصدق الرجوع في صدقته في قولهم جريما لان عمر قال في حديشه . مر وهب هبة على وجه صدقة فانه لايرجع فيهامع عمرم أحاديثنا فانفق دايلهم ودايلنا المذلك أتفق قولهم وقولنا

بالقرعة بينهاكما لو أعتق العبدين فلم يخرج من الثلث الا أحدهما (وانثاني) يقسم ما بقي من الثلث بينها بغير قرعة لانه أوقع عتقاً مشقصاً فلم يكمله بخلاف ما لو أعتق السدين ولهذا اذا لم يخرج من الثلث الا الشقصان اعتقناهما بغير قرعة ولم نكمله من أحدهما ولو وصى باعناق النصيبين وأن يكمل عتقهما من ثلثه ولم يخرج من الثلث الا النصيبان وقيمة باقي أحدهما أقرعنا بينهما فمن خرجت قرعتـــه كمل العتق فيه لان الموصى أوصى بتكميل العتق فجرى مجرى اعتاقها بخلاف التي قبلها

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ( وأما معاوضة المريض بثمن المثل فتصح من رأس المال وانكانت مع وارث ) لانه ليس بوصية لان الوصية تبرع وليس هذا تبرعا فاستوى فيه الوارثوغير. ويحتمل أزلايصح لوارث لانه خصه بمين المال أشبه مالو حاباء

﴿ مَسَالَةً ﴾ ( وأن حابىوارثه فقال القاضي يبطل في قدر ماحاباء ويصح فيها عداء )

مثل أن يبيع شيئاً بنصف ثمنه فله نصفه مجميع الثمن لانه تبرع له بنصف الثمن فبطل النصرف فيها تبرع له به والمشتري الخيار لان الصفقة تبعضت في حقه

﴿ مسئمة ﴾ ( فان كان له شفيع فله أخذه فان أخذه فلا خيار للمشتري ) لزوال الضرر عنه لانه لو فسخ البيم رجم بالثمن وقد حسل له الثمن من الشفيع

( فصل ) فان باع احبْنِياً وحاباء لم يمنع ذلك صحة العقد عند الجمه ور وقال أهل الظـاهر يبطل العقد .

ولنا عموم قوله تمالى ( وأحل الله البيع ولأنه تصرف صدَر من أهله في محله نصح كنير المربض فعلى هذا لو باع عبداً لا يملك غيره قيمته ثلاثون بعشرة فقد حابي المشتري بثاثي ماله وليس له المحاباة بأكثر من الثلث فان أجاز الورثة ذلك لزم البيع وان ردوا فاختار المشترى فسخ البيع فله ذلك لان المفقة تبضت في حقه فان اختار امضاء البيع فقال شبخنا عندى أنه يأخمذ نصف المبيع بنصف ( فصل ) والهبة المطلقة لا تقتضي توابا سوا، كانت من الانسان لمثله أو دونه او أعلى منه وجذا قال ابر حنيفة وقال الشاني في الهبة لمثله او دونه كقر لنا : فان كانت لا على منه نفيها قولان ( أحدهما ) أجا تقتضي الثواب وهو قول مالك لقول عمر رضي الله عنه ، ومن وهب هبة أراد بها الثراب فهو على هبته يرجع فيها إذا لم يرض منها

ولنا أنها عطية على وجه التبرع الم تقتض ثوابا كهبة المثل والوصية وحديث عمر قد خالفه ابنه وابن عباس ، فان عوضه عن الهبة كانت هبة مبتدأة لاغوضا أيهما أصاب عيبا لم يكن له الرد ، وان خرجت مستحقة أخذها صاحبها ولم يرجع الوهوب له ببدلها فان شرط في الهبة ثوابا معلوما صح بمن عليه أحمد لانه بمليك بموض معلوم فهو كالبيع ، وحكم احكم البيع في ضمان الدرك رأبوت الحيار والشفعة وبهذا قال أصحاب الرأي ولاصحاب الشاني قول أنه لا يصح لانه شرط في الهبة ما ينافي مقتضاها ، ولنا أنه تمايك بمرض فصح كا لو قال ملكتك هدذا بدرهم فانه لو أطاق المايك كان هبة

الثمن ويفسخ البيع في الباقي وهذا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الثاني أنه يأخذ ثاني المبيع بالثمن كله والى هذا أشار الفاضي في نحو هذه المسئلة لانه يستحق الثلث بالمحاباة والنلث الآخر بالثمن وقال أهل العراق يقال له أن شئت أديت عثمرة أخرى وأخذت المبيع وان شئت فسخت ولا شيء لك وعند مالك له أن يفسخ ويأخذ ثلث المبيع بالمحاباة ويسميه أصحابه خلع النلث

ولنا أن ما ذكر ناه مقابلة بعض المبيع بقسطه من الثمن عند تعذر أخذ جميعه بجميعه فصح ذلك كا لو اشترى سامتين بثمن فانفسخ البيع في احداهما لعيب أو غيره أو كا لو اشترى شقصاً وسيفافأخذ الشفيع الشفيع الشقص أو كما لو اشترى قفيزاً يساوي الاثين بقفيز قيمته عشرة ، وأما الوجه الناني الذي اختاره القاضي فلا يصح لانه أوجب له المبيع بثمن فيأخذ بعضه بالثمن كله فلا يصح كما لو قال بستك هدذا عائمة فقال قد قبلت نصفه بها ولانه إذا فسخ البيع في بعضه وجب أن يفسخه بقدره من عمنه ولا يجوز فسخ البيع في الجميع مع بقاء عمنه ، وأما قول أهل العراق فان فيه اجباراً الوراثة على الماوضة على غير الوجه الذي عاوض موروثهم، وأما قول مالك فلا يصح لانه فيه اجباراً الوراثة على الماوضة على غير الوجه الذي عاوض موروثهم، وأما قول مالك فلا يصح لانه وصى لرجل بعينه أن يجم عنه بمائة وأجر المثل خسون فطلب الجمسين الفاضلة بدون الحج وان أشترى عبداً يساوي عمر باذ البيع بعالت كما لو أشترى عبداً يساوي عمر بنائي الثمن في قول شيخنا وعلى قول القاضي للمشتري خسة أسداسه بكل المثن، وطريق هذا أن ينسب الثمن وثماث المبيع إلى قيمته فيصح البيع في مقدار تلك النسبة وهو خسة السداسه وعلى الوجه الاول. يسقط الثمن من قيمة المبيع وينسب الثائ الى الباقي فيصح البيع في مقدار تلك النسبة وحوضه المبداسه وعلى الوجه الاول. يسقط الثمن من قيمة المبيع وينسب الثائ الى الباقي فيصح البيع في مقدار تلك النسبة وحوضه المبداسه وعلى الوجه الاول. يسقط الثمن من قيمة المبيع وينسب الثاث الى الباقي فيصح البيع في

واذا ذكر العوض صار بيما . قال ابر الخطاب وقد روي عن أحمد ماية غيى أن يغلب في هذا حكم الحبة فلا نثبت فيها أحكام البيم المختصة به ، فاما أن شرط ثوابا مجهولاً لم يصح رفسدت الهبة وحكمها حكم البيم الفاسد يردها الموهوب له بزيادتها المتصلة والمنفصلة لانه فياه ملك الواهب وان كانت تالفة رد قيمتها وهذا قول الشاخي وأبي ثور، وظاهر كلام أحمد رحمه الله أنها تصح فاذا أعطاء عنها عوضا رضيه لزم العقد بذلك قانه قال في رواية محمد بن الحسكم اذا قال الواهب هذا لك على أن ثبيني فله أن يرجم اذا لم يثبه لانه شرط ، وقال في رواية اسها عبل بن سعيد اذا وهب له على وجه الاثابة فلا يجوز الا أن يثيبه عنها ، فعلى هذا عليه أن يعطيه حتى يرضيه فان لم يفعل فللواهب الرجوع ويحتمل أن يعطيه قدر تيمتها، والاول أصح لان هذا يم فيمتبر فيه التراضي إلا أنه بيم بالمعاط ة فاذا عوضه عوضا رضيه عدر تيمتها، والاول أصح لان هذا يم فيمتبر فيه التراضي إلا أنه بيم بالمعاط ة فاذا عوضه عن وهب رضيه لله عنه من وهب يوجد الانجاب والقول ولا المعطاء مم الزراضي ، والاصل في هذا قول عمر رضي الله عنه من وهب

لان المحاباة لنبره يعني اذا باع شقصاً تجب فيه الشفعة لان المحاباة أنا وقعت اللاجنبي فأشبه ما لو وصى لغريم وارثه ويحتمل أن لا يملك الوارث الشفعة همنا لافضائه الى جمل سبيل اللانسان الى اثبات حق وارثه في الحاباة وقد ذكرنا ذلك والحلاف فيه في الشفعة

و مسئلة و إلى الناث عند الموت لانه وقت لزوم الوصية واستحقاقها و تثبت له ولاية القبول والرد فلو أعتق عبداً لا يملك غيره ثم ملك مالا يخرج من ثلثه تبيئا أنه عتق كله لحروجه من الثاث عند الموت وان صار عليه دين يستنرقه لم يستق منه شيء لان الدين يقدم على الوصية لما روي عن على رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية ويحتمل أن يعتق ثمد لم لان تصرف المريض في اثلث كتصرف الصحيح في الجميم

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (و تفارق العطبة الوصية في أربعة أشياء (أحدها) انه يبدأ بالأول فلاول منها والوصايا يسوى بين المتقدم والمتأخر منها) أما العطايا بقد ذكر ناحكما والحلاف فيها ، وأما الوصايا فانها تبرع بعد المرت فتؤخذ دفعة واحدة ولذلك استرى فيها المتقدم والمناخر ، (الثاني) أنه لا بجوز الرجوع في العطية بخلاف الوصية لان العطية تقع لازمة في حق المعطى منتقل إلى المعطى في الحياة اذا أنصل بها الغبول والقبض وإن كثرت فلم يكن له الرجوع فيها كالهبة وأنما منع المريض من انتبر ع مزيادة على النلث لحق الورثة لا لحقه فلم يحلك اجازتها ولا ودها بخلاف الوصية لان التبرع بها مشروط بالموت ففيما قبل الموت لم يوجد النبرع ولا العطية فهى كالهبة قبل القبول ،

قدر تلك النسبة وهو ثلثاء بثاثي الئمن فان خلف البائع عشرة أخرى فعلى الوجه الاول يصحفي ثمانية اتساعه بثمانية أنساع النمن وعلى الوجه الثاني بأخذ المشترى نصفه وأربعة أنساعه مجميع الثمن

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان باع المريض اجنبياً وحاباه وكان شفيعه وارثاً فله الاخذ بالشفعة )

هبة أراد بها الثواب فهو على هبته يرجم فيها اذا لم يرض منها . وروي معنى ذلك عن على وفضالة بن عبيد ومالك بن أنس وهو قول الشانعي على القول الذي يرى أن الهبة المطلقة تقتضى ثوابا

وقدروى أبو هريرة أن اعرابيا وهب النبي عَلَيْكِيْنَ ناقة فأعطاه ثلاثا فأبى فزاده ثلاثا فأبى فزاده ثلاثا فلما كلت تسعا قال رضيت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لقد همت أن لا الهمب الا من قرشي أو أنصاري أو ثقني أو دومي » من المسند ، قال أحد اذا تغيرت العين الموهوبة بزيادة أو نقصان ولم يثبه منها فلا أدى عليه نقصان مانقص عنده اذا رده الى صاحبه الا أن يكون ثوبا لبسه أو

(الثالث) أنه يعتبر قبوله العطية عند وجودها وينتقر إلى شروط الهبة المذكورة لانها هبة منجزة فاعتبرلها القبول عندرجودها كعطية الصحيح بخلاف الوصية فأنه لاحكم لقبولها ولا ردها إلا بعد الموت على ما يأني ( فصل ) والعطية تقدم على الوصية وهو قول الشانبي وجهور العلما، وبه قال أبو حنيفة وأبو يوصف وزفر إلا في العنق فأنه حكي عنهم تقديمه لان العتق يتعلق به حق الله تعالى وبسري وينفذ في ملك الغير فيجب تقديمه .ولنا أن العطبة لازمة في حق المربض فقدمت على الوصية كعطبة الصحة أو فقد مت على العتق كعطبة الصحة

(الرابع) ان الملك يذبت في العطية من حينها ويكون مراعى فاذا خرج من الثلث عند الموت تبينا ان الملك كان ثابتاً من حينه لان العطية في المرض عليك في الحال لانها إن كانت هبة فقنضاها عليك المرهوب في الحال ولهذا يعتبر قبولها في الحجلس كالو كانت في الصحة ، وكذلك إن كانت محاياة أو اعتافا وأما كونها مراعاة فلا أنا لا نعلم هل هذا مرض الموت أو لا ولا نعلم هل يستفيد مالا أو يتنف شيء من ماله أو لا فتوقفنا لنعلم عاقبة أمره فنعمل عليها فاذا انكشف الحال علمنا حينند ماثلا أو يتنف شيء من ماله أو لا فتوقفنا لنعلم أحد الزوجين بعد الدخول فانا لاندري هل يسلم علمنا حينند ماثبت حال العقد ، ومثل ذلك مالو أسلم أحد الزوجين بعد الدخول فانا لاندري هل يسلم الثاني أم لا فنقف الامر حتى تنقضي العدة فان أسلم الآخر في العدة تبينا أن النكاح كان صحيحا باقيا وإن انقضت العدة قبل اسلامه تبينا أن النكاح انفسخ من حين اختاف دينهما

( مسئلة ) ( فلو أعنق في مرضه عبداً أو وهبه لانسان ثم كسب في حياة سيده شيئا ثم مات سيده فخرج من الثاث كان كسبه له إن كان مهنقا والموحوب إن كان موهوبا، وإن خرج بعضه فلهما من كسبه بقدر ذلك )

اذا أعتى عبداً لا مال له سواه فكسب مثل قيمته قبل موت سيده فلامبد من كسبه بقدر ماعنى منه وباقيه لسيده فيزداد به مال السيد و زداد الحرية لذلك ويزداد حقه من كسبه فينقص به حق السيد من الكسب وينقص بذلك قدر الممتى منه فيدخل الدور فيستخرج ذلك بالجبر فية ال عتمتى من العبد شيئان لان لهم مثلي ماعتى منه وقد عتى منه شيء وله من كسبه شيء وله من كسبه لانه استحقه بجزئه الحر لا من جهة سيده فصار العبد شيئان ولا يحسب على العبد ماحصل له من كسبه لانه استحقه بجزئه الحر لا من جهة سيده فصار العبد شيئان

غلاما استعمله أو جارية استخدمها نأ ما غير ذلك اذا نقص فلا شي. عليـه فكان عندي مثل الرهن الزيادة والنقصان لصاحبه

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا قال داري لك عمرى أو هيلك عمرك فهيله ولورثته من بعده)

العمرى والرقبى نوعان من الهبة يفنقران الى مايفنقراليا سائر الهبات من الا بحاب والقبول والقبض أو مايقوم مقام ذلك عند من اعتبره، وصورة العمرى أن يقول الرجل أعرتك داري هذه أوهياك عرى أو ماعشت أو مدة حياتك أو ماحبيت أو نحرهذا ، سمبت عرى لتقييد ما العمر؛ والرقبى أن

والورثة شيئان من العبد وكسبه فيقسم العبد وكسبه نصابين فيعنق منه نصفه وله نصف كسبه والورثة فيضها عوان كسب مثلي قيمته فله من كسبه شيئان صار له ثلاثة أشياء ولهم شيئان فيقسم العبد وكسبه أخاسا يعنق منه ثلاثة أخاسه وله ثلاثة أخاس كسبه والورثة خساه وخسا كسبه وإن كسب ثلاثة أمال قيمته فله من كسبه ثلاثة أشياء مع ماعتق منه والورثة شيئان فيعتق منه ثلثاه وله ثلاثا كسبه والورثة ثلثهما عوان كسب نصف قيمته عتق منه شيء وله من كسبه نصف شيء ولهم شيئان فالجيم ثلاثة أشياء و نصف شيء فاذا بسطها انصافا صارت سبعة فله ثلاثة أسباعها فيمتق منه ثلاثة أسباعه وله أسباعها فيمتق منه ثلاثة أسباعه وله ثلاثة أسباعها فيمتق منه ثلاثة أسباعه وله ثلاثة أسباع كسبه والبافي الورثة وذاك مثلا ماعتق منه

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن كان موهو با لانسان الله وهوب له من العبد بقدر ما عتق منه و له من كبه بقدر ذلك ) فان كانت قيمته مائة فكسب تسعة فاجعل الهون كل دينار شيئا فقد عتق منه مائة و له من كسبه تسعة أشيا، ولهم مائنا شيء فيعتق منه مائة جزء و قد عة أجزاء من ثلبائه و تسعة و له من كسبه مثل ذلك ولهم مائنا جزء من كسبه ع فان كان على السيد دين يستغرق قيمته وقيمة كبه صرفا في الدين ولم يعتق منه شيء لان الدين مقدم على النبرع و إن لم يستغرق تيمته وقيمة كب صرف من العبد و كسبه مايقضى به الدين وما بقي منها يقدم على ماينمل في العبد الكامل و كسبه على هدا العبد و كسبه مايقضى به الدين وما بقي منها يقدم على ماينمل في العبد الكامل و كسبه على هدا العبد و كان على الميت دين بقيمة العبد صرف فيه نصف العبد و نصف كسبه وقدم النصف البي بين الورثة والمتق نصفين و كذلك بقية الكسب، فلائة أرباع فيمتق من العبد اللائه أرباعه و له ثلاثة أرباع كسبه و فصل قيمته عشرة فكسب كل واحد منها و فصل قيمته الكاس و كسبه و الدين و و فسنه و له ثلاثة أرباع كسبه مثل قيمته عشرة فكسب كل واحد منها العبدان و كسبهما على الاشياء الاربعة الحل شيء خمدة عشر فيعتن منه بقدر ذلك وهو ثلاثة أرباع كسبه و له ثلاثة أرباع كسبه و المبتحق الورثة من لهبه و المبتحق الورثة من العبد الآخر و كسبه و الباقي الورثة ، وإن بدأ بعتق الأدنى عتق كله وأخذ كسبه و يستحق الورثة من العبد الآخر و كسبه و الباقي العبد الذي عتق وهو نصف كسبه و بقى نصفه و نصف كسبه و نسبة بقى و نصف كسبه و بقى و نصف كسبه و بقى نصفه و نصف كسبه و نسبة و نسبة و نسبه و نسبة و نسبة و نسبة و نسبه و نسبة و نس

يقول أرقبتك هذه الدار أو هي لك حيانك على أنك ان مت قبلي عادت إلي، وإن مت قبلك فهي الك والمقبك فهي الك والمقبك فكا فه يقول هي لا خرنا موتا وبذلك سميت رقبي لان كل واحد منها برقب موت صاحبه وكلاهما جائز في قول أكثر أهل الملم ، وحكى عن بعضهم أنها لا تصح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تعمر وا ولا ترقبوا »

ولنا ماروى جابر قال: قال رسول الله عَيْنَاتُهُ ﴿ العمرى جائزة لاهلها وألرقبى جائزة لاهلها ﴾ وواء أبو دارد والترمذي وقال حديث حسن، قاما النهي فانما ورد على سليل الاعلام لهم أنكم إن أعرام أو أرقبتم بعد المعمر والمرقب ولم يعد اليكم منه شيء ، وسياق الحديث بدل عليه فانه قال « فن

بينهما نصفين فيعتق ربع و له ربع كسبه ويرق ثلاثة أرباعه ويتبعه ثلاثة أرباع كسبه وذلك مثلا ماعتق منهما ، وإن أعتق العبدين دفعة واحزة أقرعنا بينهما فمن خرجت له قرعة الحرية فهو كما لو بدأ باعتاقه ( فصل ) قان أعتق ثلالة أعبد قيمتهم سواء رعايه دين بقدر قيمة أحدهم وكسب أحدهم مثل قيمته أفرعنا بينهم لاخراج الدين ، فإن وقعت على غر المكنسب عنق كله والمكنسب وماله الررثة وإن وقعت قرعة الحرية على المكذَّب عتق منه ثلاثه أرباعه وله ثلائة أرباع كسبه وباقيه وباقي كسبه والعبد الآخر الورثة كما قلنا فيما أذا كان السيد مال بقدر قيمته ، رلو وقعت قرعة الدين ابتــدا. على الكدّ ب لفضينا الدين بنصفه و نصف كسبه ثم أفرعنا بين باقيه ربين العبدين الآخرين في الحرية فان وقعت على غيره عتق كا، وللورثة مابقي، فان وقعت على المُدَّ سب عنق باقيه وأخذنا باقي كسبه ثم يقرع بين العبدىن لاتمام الثلث فمن وقعت عليه القرءًا عتق ثلثه ويبقى تُشاه والعبد الآخر الورثة ( فصل ) رجل أعتق عبدين مدّ اربي القيمة بكلمة واحدة لا مال له غيرهما تم مات أحدهما في حياله أقرع بين الحي والميت ، فان وقمت على الميت فالحي رقيق وتبين ان الميت نصفه حر لأن مع الورثة مثلي نصفه ، وإن وتعت على الحي عتق ثلثه ولا يحسب الميت على الورثة لانه لم يصل اليهم ( فصل ) رجل أعتق عبداً لا مال له سواه قيمته عشرة فمات قبل سيده وخلف عشرين فهي لسيده بالولاء وتبين آنه الت حراً ، وكذلك إن خلف أربعين وبنتا وإن خلف عشرة عتق منه شيء وله من كـ به شيء ولسيده شيئان وقد حصل في يد سيده عشرة تعدل ستين فتبين أن نصفه حر وباتيه رقيق والعشرة يستحتها السيد نصفها مجكم الرق ونَّصِفها بالولاء، فان خلف العبد ابنا فله من رقبته شي، ومن كسبه شيء لابنه بالمبراث ولسيده شيئان فتقسم العشرة على ثلاثة للابن ثلثها وللسيد ثلثًاها ونتبين أنه عتق من العبد ثبثه ، و إن خلف بنتا فلها نصف شيء والسيد شيئان فصارت العشرة على خمسة ، البنت خدمها والسيد أربعة أخاسها تعمدل ستين فتبين أن خمسي العبد مات حراً ، وإن خلف العبد عشرين وابنا فله من كسبه شيئان يكونان لابنه ولسيده شيءًان قصارت العشرون بين السيا. و بين أبنه نصفين وتبين أنه عتق منه نصفه فان مات الآين قبل موت السيد كان أين معتقة

أعر عرى فهي لمن أعرها حيا وميتا وعقبه » ولو أريد به حقيقة النهي لم يمنع ذلك صحة افان النهي إنها يمنع خطفه إنها يمنع صحف ما يفيد المنهي عنه فائدة ، أما اذا كان صحة المنهي عنه ضرراً على مرتكبه لم يمنع صحف كالطلاق في زمن الحيض وصحة العمرى ضرر على المعمر قان ملكه يزول بغير عرض ، اذا ثبت هذا فان العمرى تنقل الملك الى المعمر وجذا قال جابر بن عبدالله وابن عر وابن عباس وشريح ومجاهد وطاوس وانثوري والشافعي وأصحاب الرأي وروي ذلك عن على

وقال مالك والميث الممرى تعليك المنافع لانعلك بها رقبة المعمر بحال ويكرز. المعمر السكنى فاذا مات عادت الى المعمر ، وإن قال له ولعقبه كان سكناها لهم فاذا انقرضوا عادت الى المعمر

ورثه السيد لاننا تبينا أن أباه مات حراً لكون السيد ملك عشرين وهيمثلا قيمته فعنق وجراً ولاه ابنه الى سيده فورثه ، وإن لم يكن الابن ابن معتقة لم ينجر ولاؤه ولم يرثه سيد أبيه، وكذك الحكم لو خلف هذا الابن عشرين ولم يخلف أبوه شيئا أو ملك السيد عشرين من أبي جهة كانت وإن لم يملك عشرين لم ينجر ولاه الابن اليه لأن الأب لم يعتق ، وإن عتق هضه جر من ولاه ابنه بقدره ، فلو خلف الابن عشرة وملك السيد خمسة فاذك تقول عتق من العبد شيء ويجر من ولاه ابنه مثل ذلك ويحصل له من ميرثه شيء مع خمسة وها يعدلان شيئين وباقي العشرة اولى أمه فيقسم بين السيد وبين مولى الأم نصفين و نتبين أنه قد عتق من العبد نصفه و يحصل الديد خمسة من ميراث ابنه وكانت له خمسة و ذلك مثلا ماعتق من العبد ، فان مات الابن في حياة أبيه قبل وت من ميراث ابنه وكانت له خمسة و ذلك مثلا ماعتق من العبد ، فان مات الابن في حياة أبيه قبل وت سيده وخلف مالا وحكمنا بعث الأب أو عتق بعضه ورث مال أبيه إن كان حراً أو بقدر مافيه من الحرية إن كان بعضه حراً وام يرث سيده منه شيءًا ، وفي هذه المسائل خلاف تركما ذكر مخانة التطويل (مسئلة ) (وان أعتق جارية لا مال له غيرها ثم وطئها و مهر مثاما نصف قيمها فهو كالوكسبت نصف قيمها) يعتق منها ثلاثة أسباعها وقد ذكر ناه

( فصل ) وان وهبها مريضاً آخر لا مال له غيرها ثم وهبها الناني للاول وماتا جميعاً فنقول سحت هبة الاول في شيء وعاد اليه بالهبة النانية ثلثه بقي لورثة الناني ثنا شيء ولورثة الاول شيئان فاضر بها في ثلثه لزوال الكسر يكن ثمانية أشياء تعدل الامة الموهوبة فلورثة الواهب الاول ثلاثة أرباعها ستة ولورثة الناني ربعها شيئان وان شئت قلت المسئلة من ثلاثة لان الهبة صحت في ثلث المال وهبة الناني صحت في ثلث الثلث فتكون من ثلاثة اضر بها في أصل المسئلة تكن تسعة أسقط السهم الذي صحت فيه الهبة النانية لا تنا لو رددناه على الاول لوجب رده على جميع السهام الباقية إذ يلزم من زيادة الباقي في مسئلة الرد إذ الدلة في إسفاطه ثم أننا لو رددناه لرددناه على جميع السهام بالسوية فاذا أسقطنا ذكره عاد على جميع السهام في إسفاطه ثم أننا لو رددناه لرددناه على جميع السهام بالسوية فاذا أسقطنا ذكره عاد على جميع السهام كذلك ههنا اذا أسقطنا هذا السهم بقيت المسئلة من ثمانية كما ذكر نا

واحتجا بما روى يحيى بن سعيد عن عبد الرحن بن القاسم قال : سعمت مكحولا يسأل القاسم بن محد عن العمرى ما يقول الناس فيها ? فقال الفاسم ماأدر كت الناس الا على شروطهم في أموالهم وما أعطوا ، وقال ابراهيم بن اسحاق الحربي عرف ابن الاعرابي لم مختلف العرب في العمرى والرقبي والافقار والاخبال والمنحة والعربة والعاربة والسكنى والاطراق أنها على ملك أربابها ومنافعها لمن جعلت له ولان المذلك لا يتأقت كالو باعه الى مدة فاذا كان لا يتأقت حسل قوله على تعليك المنافع لا به يصح توقيته

ولنا ماروى جابر قال : قال النبي وَلَيْكُ ﴿ أَمْسَكُوا عَلَيْكُمْ أَمُوالَـكُمْ وَلَا تَفْسَدُوهَا فَانَهُ مِن أَعْمِ

#### ( فصول في هبة المريض )

رجل وهب أخاه مائة لاعلك غيرها نقبضها ثم مات وخلف بنتاً فقد صحت الحبة في شيء والباقي للواهب ورجع اليه بالميرات نصف الشيء الذي جازت الهبة فيه صاد معه مائة الا نصف شيء يسدل شيئين فالشيء خسا ذلك رجع الى الواهب نصفها عشرون صار معه عمانون وبقي لورثة الموهوب له عشرون وطريقها بالباب ان يأخذ عدداً لثلثه نصف وهو ستة فيأخذ ثاثه اثنين ويلغى نصفه سهايبقى سهم فهو للموهوب له ويبقى للواهب أربعة فنقسم المائة بينها على خسة والسهم الذي أسقطته لايذكر لانه يرجع على جميع السهام الباقية بالتسوية فيجب اطراحه كالسهام الفاضلة عن الفروض في مسئلة الرد ولو ترك ابنتين ضربت ثلاثة في ثلاثة صارت تسعة وأسقطت منها سها يبقى سهان فهي التي تبقى لورثة الموهوب له وثبقى ستة للواهب وهي مثلا ما جازت الهبة فيه وان خلف ام أة و بنتاً فسئلتها من عمانية نضربها في ثلاثة تكن اربعة وعشرين يسقط منها الثلاثة التي ورثها الواهب يبقى أحد وعشرون فهي المال ويأخذ ثلث الاربعة والعشرين وهي ثمانية يلغى منها الثلاثة يبقى خسة في الباقية لورثة الموهوب له والباقي للواهب فتقسم المائة على هذه السهام

( فصل ) وان وهب رجلا جاربة فقبضها الموهوب له ووطئها ومهرها ثلث قيمتها ثم مات الواهب ولا شيء له سواها وقيمتها ثلاثون ومهرها عشرة تقد صحت الهبة في شيء وسقط عنه من مهرها ثلث شيء وبقي للواهب أربعون الا شيئاً وثلثاً يعدل شيئين أجبر وقائل يخرج الشيء خس ذلك وعشرة وهو اثنا عشر وذلك خسا الجارية فقد صحت الهبة فيه ويبقى للوارث ثلاثة أخاسها وله على الموهوب له ثلاثة أخاسه وهو ستة ولو كان الواطيء أجنبياً فكذلك وبكون عليه مهرها ثلاثة أخاسه للواهب وخساه للموهوب له الا أن تعود الهبة فيا زاد على الثلث منها موقوف على حصول المهر من الواطيء فان لم يحصل منه شيء فذت الهبة في الزيادة بقدر ( المغنى والشرح السكير) ( الجزء السادس )

هرى فعي الذي أعرها حيا ومينا ولعقبه ٢ رواه مسلم . وفي انظ قضى رسول الله وَيَتَطَالِنَهُ بالعمرى لمن وهبت له ٢ متنق عليه . وروى ابن ماجه عن ابن عمر قال : قال رسول الله وَيَتَطَالِنَهُ ﴿ لارقبي فَن أرقب شيئا فهو له حياته وموته ٢ وعن زيد بن ثابت أن الذي وَيَتَطَالِنُهُ جعل العمرى الوارث

وقد روى مالك حديث العمرى في موطئه وهو صحيح رواه جابر وا ين عمر وابن عباس ومعاوبة وزيد بن ثابت وأبو هريرة وقول القاسم لايقبل في مخالفة من سمينا من الصحابة والتابعين فكيف يقبل في مخالفة قول سيد المرسلين ولا يصح أن يدعي اجماع أهل المدينة لكثرة من قال بها منهم وقضى بها طارق بالمدينة بامر عبد الملك بن مروان وقول ابن الاعرابي أنها عند العرب تمايك المنافع لا يضر

ثلثه فان وطئها الواهب فعليها من عقرها بقدر ما جازت الهبة فيه وهو ثلث شيء يبقى معمه ثلاثون إلا شيئًا وثلثاً يعدل شيئين فالشيء تسعة وهو خمس الجارية وعشرها وسبعة أعشارها لورثة الواطيء وعليه عقر الذي جازت الهية فيه ثلاثة فان أخذ من الجارية بقدرها صار له خمساها

( فصل ) وان وهب مريض عبداً لا يملك غيره فقتل العبد الواهب قيل للموهوب له أما أن تفديه واما أن تسلمه فان اختار تسليمه سلمه كله نصفه بالجناية ونصفه لانتقاص الهية وذلك لان العبدكله قد صار الى ورثة الواهب وهو مثلا نصفه فتبين ان الهبة ج'زت في نضفه فان اختار فداه ففيه روايتان احداهما يفديه باقل الامرين من قيمة نصيبه فيه اوراش جنايته والاخرى يفديه بقدر ذلك من أرش جنايته بالغة مابلغت فانكانت قيمته دية فانك تقول صحت الهبة في شيء ويدفع اليهم نصف العبد وقيمة نصفه وذلك يعدل شيئين فتبين ان الشي نصف العبد وأن كانت قيمته ديتين واختار دفعه فان الهبة تجوز في شيء ويدفع اليهم نصفه يبقى معهم عبد الا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء خساء وبرد اليهم ثلاثة اخماسه لانتقاض الهبة وخمسا من اجل جنايته فيصير لهم اربعة اخماسه وذلك مثلاماجازت الهبة فيه وان اختار فداه، فداه بخمسي الدية اواقل وقلنــا يفديه بأرش جنايته نفذت الهبة في جميعه لان ارشها أكثر من مثلي قيمته وانكانت قيمته ثلاثة الحماس الدية فاختـــار فداءه بالدية فقد صحت الهبة في شيء ويفديه بشيء وثلثين فصار مع الورثة عبد وثلثا شيء يعدل شيئين فالشيء يعدل تلائة ارباع فتصح الهبة في ثلاثة ارباع العبد ويرجع الى الواهب ربعه مائة وخمسون وثلاثة أرباع الديةسبمائة وخممون صارالجيع تسمائة وهومثلا ماصحت الهبة فيه قان ترك الواهب مائة دبنار فاضمهما الى قيمة العبدفان اختار دفع العبد دفع ثلثه وربعه وذلك قدرنصف جميع المال بالجناية وباقيه لانتقاص المبة فيصير للورثةالعبد والمائةوذلك ماجازت الهبة فيه وان اختارالفداء فقدعاست انه يفدي ثلاثة أرباعه اذا لم يترك شيئًا فزد على ذلك ثلاثة أرباع المائة يصر ذلك سبعة أثمان العبد فيفديه سبعة أُعان الدية ( فصل ) في إعتاق المريض : مريض أعتق عبداً لا مال سوا. قيمته ما نة فقطع أصبع سيد. خطأ فانه يعتق نصفه وعليمه نضف قيمته ويصير للسيد فصفه ونصف قيمته وذلك مثلا ماعتق منه وأوجينا اذا نقلهـا الشرع الى تمليك الرقبة كما نقل الصلاة من الدعاء إلى الافعال المنظومة ، ونقــل الظهار والايلاء من الطلاق الى أحكام مخصوصة قولهم ان التمليك لايتأقت قانا فلذلك أبطل الشرع تأقيتها وجعلها تمليكا مطلقا

(فصل) اذا شرط في العمرى أنها المعمر وعقبه فهذا تأكيد لحمكه اوتكون المعمر وورثنه وهذا الولجيم الفائلين بها واذا أطلقها فهي المعمر وورثنه أيضا لانها تمليك الرقبة فأشبهت الهبة فان شرط المك اذامت فهي لي فعن احمدر وايتان (إحداهما) صحة العقد والشرط ومتى مات المعمر رجعت إلى المعمر وبه قال القاسم بن محمد وزيد بن قديط والزهري ومالك وأبو سلمة بن عبد الرحن وابن ابي ذئب ومالك وابي ثور و داود وهو أحد

نصف قيمته عليه لان عليه من ارش جنايته بقدر ماعتق منه وحسابها أن تقول عتق منه مي وعليه شي السيد فصار مع السيد عبد إلا شيئا وشي و يعدل شيئين فأسقط بشي و بقي مامعه من العبيد يعدل شيئا مثل ماء تق منه و وليه نصف شي السيد مثل ماء تق منه شي وعليه نصف شي السيد فصار السيد نصف شي و وبقية العبد تعدل شيئا و نصفا وهو ثلاثة أخاسه فصار السيد نصف شي و وبقية العبد تعدل شيئا و نصفا وهو ثلاثة أخاسه والشي والذي عتق خمساه ، وإن كانت قيمته خمسين أو أقل عتى كله لانه يلزمه ماثة وهي مشلاه أو أكثر ، وإن كانت قيمته شيئين قلنا عتى منه شي و وعلية شي و ثلثا شي و السيد مع بقية العبد تعدل شيئين فبقية العبد إذا ثلت شي و فيه تى منه ثلاثة أرباء وعلى هذا القياس إلا ان مازاد من العتق على الثلث ينبغي أن يقف على أدا و ما يقابله من القيمة كا اذا ما دبر عبداً وله دين في ذمة غريم له فكا اقتضى من القيمة شيئا عتى من الموقوف بقدر ثلثه

( فصل ) فان أعتى عبدين دفعة واحدة قيمة أحدهما مائة والآخر مائة وخمسون فجنى الادنى على الارفع جناية نقصته ثلث قيمته وأرشها كذلك في جناية السيد ثم مات أقرعنا بين العبدين فان وقعت على الجاني عتى منه أربعة أخاسه وعليه من أرش الجناية مثل ذلك وبقي لورثة سيده خمسه وأرش جنايته والعبد الآخر وذلك مائة وستون وهو مثلا ماعتى منه وحسابها أن تقول عتى منه شيء وعليه نصف شيء وبقية العبد أهدل شيئين شيء وعليه نصف شيء وبقية العبد أهدل شيئين فعلمت ان بقية العبدين تعدل شيئا واضفا فاذا أضات الى ذلك الشيء الذي عتى صارا جيعا يعدلان شيئين ونصفا ، فالشيء الكامل خمساها وذلك أربعة أخاس أحدها ، وإن وقعت قرعة الحرية على من ثلثه المجنى عليه ولا ثلث ارش جنايته يتعلق برقبة الجاني وذلك تسع الدية لاز الجناية على من ثلثه حر نضمن بقدر مافيه من الحرية والواجب من الارش بستغرق قيمة الجاني فيستحقة بها ولا يتى الدين على الارفع فنقصه حتى صارت قيمته أربعين قيمة أحدهما خمسون والا خرقيمته ثلاثون غنى الادنى على الارفع فنقصه حتى صارت قيمته أربعين أن العبدين شيئان وثلثان فالشيء ثلاثة أنما مها وقيمتهما عتى منه شي، وعليه ثلث شيء فبعد الجبر تبين أن العبدين شيئان وثلثان فالشيء ثلاثة أنما مها وقيمتهما عتى منه شي، وعليه ثلث شيء فبعد الجبر تبين أن العبدين شيئان وثلثان فالشيء ثلاثة أنما مها وقيمتهما

قوليالشافعي لماروى جابر قال: انها العمرى الني أجاز رسول الله وَتَنْكِلُكُونُ أَنْ يَقُولُ هِي لِكُ وَلَعْقَبْكُ، فأما إذا قال هي لك ما عشت فأنها ترجع إلى صاحبها . متفق عليه . وروى مالك في موطئه عن جابر أن رسول الله ويُطالِق قال ﴿ أيما رجل أعر عرى له ولعة به قانها لذي أعطيها لا ترجع الى الذي أعطاها ﴾ لانه اعطى عطا. وقعت فيه المواريث . وقال القاسم بن محمد ما أدركت الباس الا على شروطهم في أموالهم ( والرواية الثانية ) انها تكون المعمر ولورثته ويسقط الشرط وهذا قول الشافعي الجديد وقول أبي حنيفة وهو ظاهر المذهب نص عليه أحمد في رواية أبي طالب الأحاديث المطلقة التي

سبعون فثلاثة أتمانهما ستة وعشرون وربع وهي من الادنى نصفه وربعة وثمنه ، وانوتعت علىالآخو عتق ثلثه وحقه من الجناية أكثر من قيمة الجاني فيأخذه بها أو يفديه المعتق وقد ثبتت فروع كثيرة وفيها ذكرنا مايستدل به على غيره إن شا. الله تعالى وكل موضع زاد العتق على ثلث العبدين من أجل وجوب الارش للسيد تكون الزيادة موقوفة على أدا. الارش كَاذَ كرنا من قبل والله أعلم

(مسئلة ) ( وان باع مريض قابيزاً لايلك غيره يساري ثلاثين بقفيز يساري عشرة

وهما جنس واحد فيحتاج الى تصحيح البيع في جزء منه مم التخلص من الربا لـكونه يحرم التفاضل المنهما فالطريق في ذلك أن يسقط قيمة الرديء من قيمة الجيد ثم ينسب الثلث إلى مابقي وهو عشرة من عشرين وذلك نصفها فيصح البيم في نصف الجيد بنصف الردي، ويبطل فيا بقي) وطريق الجبر أن تقول يصح البيع في شيء من الارفع بشيء من الادنى وقيمته ثلث شيء فنكون الحماياة بثلثي شيء ألقها من الارفع يبق قفيز الا ثلَّتي شيء يعدل مثلي المحاياة وذلك شيء وثلث فاذا جبر به عدل شيئين والشيء نصف القفيز فان كانت قيمة الادني خسة عشر فاذا أسقطت قيمةالرديء من قيمة الجيد يبقى خمسة عشر اذا نسبت اليهما الثاث يكن ثلثيها فيصح البيم في ثلثي الجيسد بثلثي الردي، فحصات الحماياة بعشرة وذاك ثلث المال. فإن كان الادنى بساري عشرين صحت في جميم الجيد بجميم الرديء

﴿ مسئلة ﴾ ( وان أصدق امرأة عشرة في مرضه لا مال له غيرها )

وصداق مثلها خمسة ثم ماتت قبله ومات بعدها ولا مال لها سوئ ما أصدتها دخلها الدور فنقول لها خمسة بالصداق وشيء بالمحاباة ويبقى لورثة ألزوج خمسة الاشياء ورجع اليهم بموسها نصف ذلكوهو اثنان ونصف ونصف شي. صار لهم سبعة ونصف الانصف شي. يعدل شيئين أجبرها بنصف شيء وقابل فزد على الشيئين نصف شيء يبقى سبعة ونصف تعدل شيئين ونصفا فالشيء ثلاثة فلورثته ستة ولورثتها اربعة لانها كان لها خمسة وشيء وذلك عانبة رجع الى ورثته نصفها وهي أربعة صار لهم ستة ولورثنها أربعة على ماذكرنا قان ترك الزوج خمسة اخرى قلت يبقى معورثة الزوج اثنا عشرونصف الا نصف شيء تعدل شبئين فالثبيء خمسة فجازت لها الحاباة جميمها ورجع جميع ماحاباهابه إلى ورثة ذكر ناها وقول رسول الله عَيَّالِيَّةِ «لارقبى فمن أرقب شيئانهو له في حياته وموته» وقال مجاهد الرقبى أن يقول هي للآخر مني ومنك موتا

وروى الامام أحمد باسناده عن النبي عَلَيْنَةِ انه قال « لا عمرى ولا رقبى فن أعر شيئاً أو أرقبه فهو له حياته وموته » وهذا صريح في إبطال الشرط لان الرقبى يشترط فيهاعودها الى المرقب ان مات الآخر قبله . وأما حديثهم الذي احتجوا به فن قول جابر نفسه وأما نقل لفظ النبي والله قال « أمسكوا عليك أموالكم ولا تفسدوها فانه من أعر عرى فهي الذي أعرها حياً ومينا ولعقبه » ولا نا لو أجرنا هذا الشرط كانت هبة مؤقنة والهبة لا يجوز فيها الناقيت ولم يفسدها الشرط لانه

الزوج وبقي لورثتها صداق مثلها فان كان المرأة خمسة ولم يكن قازوج شيء قلت يبقى مع ورثة الزوج عشرة إلا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء أربعة فيكون لها بالصداق تسعة مع خمستها أربعة عشر رجم إلى ورثة الزوج نصفها مع الدينار الذي بقي لهم صار لهم نمانية ولورثتها سبعة ، وأن كان عليها دين ثلاثة قلت يبقى مع ورثة الزوج ستة إلا نصف شيء بعدل شيئين فالشيء ديناران وخمسان والباب في هذا أن ينظر مايبقى في يدورثة الزوج فخمساه هو الشيء الذي صحت المحاباة فيسه وذلك لانة بعدد الجبر يعدل شيئين ونصفا ، والشيء هو خمساها ، وأن شئت أسقطت خمسة وأخذت نصف مابقى

## ﴿ مسئلة ﴾ ( وان مات قبلها ورثته ومقطت الحاباة )

لان حكمها في المرض حكم الوصية في أنها لا تصح لوارث وعنه تعتبر الحاباة من اللك لأنها محاباة المن تجوز له الصدقة عليه فاعتبرت من اللك كمحاباة الاجنبي الا أن أبا بكر قال هذا قول قديم رجع عنه ( فصل ) قال الشيخ رضي الله عنه ولو ملك ابن همه فأفر في مرضه انه أعتقه في صحته وهو وارئه عتى ولم برث ذكره ابو الحطاب لانه لو ورثه كان افراره لوارث فيبطل عتقه لانه مرتب على صحة الاقوار ولا يصح الاقوار الوارث واذا بطل عتقه سقط الارث فعلى هذا تأبت الحرية ولا يرث لان الربث بالاقوار ولا يصح الاقوار الوارث واذا بطل عتقه سقط الارث فعلى هذا تأبت الحرية ولا يرث كان توريثه يفضي إلى اسقاط توريثه ومحتمل أن يرث لانه حين الاقرار لم يكن وارثا فوجب أن يرث كا لو لم يصر وارثا وعلى قياس ذلك لو اشترى دار حمه الحرم في مرضه وهو وارثه أو وصى له به أو وهب له فقبله في مرضه فالحسكم في ذلك كالمسئلة قبلها سواء لما ذكرنا وذكر شيخنا أنه إذا ملسكه وقال بمضهم بهتق ولا يرث كا قال ابو الحطاب لان عتقه وصية فلا يجتمع مع الميراث وهذا لا يصح من الثلث ، وان خرج من الثلث كا لو اشتراه وجمل أهل العراق عتق الموهوبوصية يعتبرخووجه من الثلث ، وان خرج من الثلث ، عن ورث ، وان لم يخرج من الثلث سعى في قيمة باقيه ولم يوث في قول أبي حنيفة وقال ابو يوسف وجمد بحتسب بقيمته من ميرائه فان فضل من قيمته شي معي فيه في قيمة باقيه ولم يوث

ليس بشرط على المعمر وانما شرط ذلك على ورثته ومتى لم يكن الشرط مع المعتود معه لم يؤثر فيه وأما قوله في الحديث الا خر أنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث فهذه الزيادة من كلام أبي سلمة بن عبد الرحمن كذلك رواه ابن أبي ذئب وفصل هذه الزيادة فقال عن النبي عليه أنه قضى فيمن أهر هرى له ولعقبة فعي له بتلة لا يجرز للمعطى فيها شرط ولا مثنوبة. قال أبو سلمة لانه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث

(فصل) والرقبي هيأن يقول هذا لك عمرك فان مت قبلي رجع إلى وإن متقبلك فهو لك ومعناه هي لآخرنا موتا وكذلك فسرها مجاهد سميت رقبي لان كل واحد منها برقب موتصاحبه ، وقد

ولنا أن الوصية هي التبرع بمطية أو انلاف أو السبب إلى ذلك ولم يوجد واحدمنها لان العتق ايس من فعله ولا يقف على اختياره ، وقبول الهبة ليس بعطية ولا اتلاف لماله أمَّا هوتحصيل لشيء يتلف بتحصيله فأشبة قبوله لشيء لايمكنه حفظه أو لما يتلف ببقائه في وقت لا يكنه التصرف فيسه وفارق الشراء فانه تضييع لماله في ثمنه قال القاضي هذا المذكور قياس قول احمد لأنه قال في مواضع اذا وقف في مرضه على ورثيَّه صح ولم تكن وصية لانالوقف ليس عاللانه لايباع ولايورث قال الجبري هذا قول احمد وابن الماجشون وأهل البصرة ولم يذكر فيه عن احمد خلافه فاما اناشترى من يعتق عليه ققال القاضي أن حمله أثلث عتق وورثه وهذا قول مالك وأي حنيفة ، وأن لم يخرج من الثلث عتق منه بقدر الثلث ويرث بقدر مانيه من الحرية وباقيه على الرق فان كان الوارث عمن يعتق عليه اذا ملكه عتق عليه اذا ورثه ، وقال ابو يوسف ومحد لاوصية لوارث ويحتسب بقيمته من ميراثه وان فضل من قيمته شيء سعى فيه ، ودَّال بعض أصحاب مالك يعتق •نرأس المال ويزث كالموهوب والموروث وهو قياس قرل احمد لكونه لم يجمل الوتف وصية واجازه الوارث فهذا أولى لأن العبد لايملك رقبته فيجمل ذلك وصية له ولا يجرز أن يجمل النمن وصية له لانه لم يصل اليه ولا وصية ١٩ اثم لانه قد عاوض عنه وانما هو كبناء مسجد وقنطرة في أنه ليس وصية لن بنتفع به فلا يمنعه ذلك الميرات واختلف أصحاب الشانعي في قياس قوله فقال بعضهم إذا حمله الثلث عتق وررث لان عتقه ليس بوصية له على ماذ كرنا ، وقيل يعتق ولا يرث لانه لو ورث الصارت وصية لو ار ثه فتبطل وصيته و يبطل عتقه وارثه فيفضى توريثه الى إبطال توريثه فكان ابطال توريثه أولى ، رقبل على مذهبه شراؤه باطل لان ممنه وصية والوصية يقف خروجها من الثلث أو اجازه الورثة ، والبيم عنده لايجوز أن يكون موقوفاً ، ومن مسائل ذلك مريض وهب له ابنه فقبله وقيمته مائة وخلف مائتي درهم وابنا آخر فانه يعتق وله مائة ولاخيه مائة وهذا قول ابي حنيفة ومالك والشانبي ، رقيل على قول الشافعي لايرث والمثنان كابها للابن ألآخر ، وقال ابو يوسف وعجد برث نصف نفسه ونصف المائنين ويحتسب بقيمة نصفه الباقي من ميراثه ، وإن كانت قيمته مائتين وبقية التركة مائة عتق من رأس المال والماثة

روي عن أحمد أنه قال: هي أن يقول هي إلى حياتك فاذا مت فعي لفلان أو هي راجمة إلى والحكم فيها على ماتقدم ذكره وانها كالعمرى إذا شرط عودها الى المعمر ، وقال على رضي الله عنه العمرى والرقبي سواء . وقال طاوس من أرقب شيئا فهو على سبيل المسيرات، وقال الزهري الرقبي وصية يعني أن معناها اذا مت فهـ ذا لك ، وقال الحسن ومالك وابو حنيفة اارقبي باطلة ا روي أن الني وَاللَّهُ أَجَازُ العمرى وأبطل الرقبي ولان معناها أنها للاخر منا وهذا عليك معلق مخطر ، ولا يجوز تعليق المليك بالخطر

بينه وبين أخيه وبهذا قال مالك والشانعي ، وقال ابو حنيفة يعتق منه نصفه لانه قدر ثلث التركة ويسعى في قيمة باقيه ولا برث لان المستسمى عنده كالعبد لابرث إلا في أربعة مواضم الرجل يعتق أمته على أن تتزوجة ، والرأة تمنق عبدها على أن يتزوجها فيأبيان ذلك ،والعبد المرهون يعتقه سيده والمُشترى للعبد نصفه قبل قبضه وهما معسران نني هذه المواضع يسمى كل واحد في قيمته وهو حو برثوقال ابويوسف ومحمد يرث نصف التركة وذلك ثلاثة أرباع رقبته ويسمى في ربمقيمته لاخيهفان وهب له ثلاث أخوات متفرقات لا مال له سواهن ولا وارث عتقن من وأس المال وهذا قول ما لكوان كان اشتراهن فكذلك فهاذكره الخبريءن أحدوهو قول ابن الماجشون وأحل البصرة وبعض أسحاب مالك وعلى قول القاضى يعنق ثلثهن في أحدالوجهين وهو قول مالك وفي الا خريعنقن كابن لكون وصية من لاوارث له جائرة في جميع ماله في أصح الروايتين ، وان ترك مالا يخرجن من ثلثه عنقن وورثن ، وقال ابو حنيفة اذا اشتراهن اووهبن له ولامال لهسواهن ولاوارث عنقن وتسعى كل واحدة من الاخت للاب والاخت من الام في نصف قيمتها للاخت للابوبن وأعالم يرثا لانهما لو ورثتا لكان لمما خمس وذلك رقبة وخس بينها نصفين فكان يبقى عليه إسعابة واذا بقيت عليه إسعاية لم يرثاو كانت لهم الوصية وهيرقبة بينهما نصفين وأما الاخت للابوين فاذا ورثت عتقتلان لهائلائة أخماس الرقاب وذلك أكثرمن فيمتها فورثت وبطلت وصيتها وقال أنونوسف ومحمد يعتقن وتسعى كل واحدة من الاخت للاب والاخت للام للاخت من الابوين فيخسى قيمتها لانكل واحدة ترث ثلاثة أخاس رقبة وعلى قولالشافعي لايعتقن

(فصل) وإذا اشترى المريض أباء بالف لامال له سواه ثم مات وخلف ابناً فعلى القول الذي حكاء الخبري يعتق كله على المريض وله ولاؤه وعلى قول القاضي يعتق ثلثه بالوصية ويعتق الباقي على الابن لانه جده ويكون ثلث ولاثه المشتري وثلثاه لابنه ، وهذا قول مالك وقيل هو مذهب للشافعي ،وقال أبو حنيفة يمتق ثلثه بالوصية ويسعى للابن في قيمة ثلثيه وقال أبو يوسف ومحمد يعتق سدسه لأنه ورثه ويسمى في خمسة أسداس قيمته للابن ولا وصية له وقيل على قول الشافعي ينفسخ البيع الا ان يمجيز الابن عتقه وقيل ينفسخ في ثلثيه ويعتق ثلثه وللبائم الخيار لتفريق الصفقة عليه وقبل لاخيار له لانه مثلف فان ترك الفين سواء عتق كله وورث سدس الالفين والباقي للابر، وبهدذا قال مالك ولنا مارويناه من الاخبار ، وحديثهم لانعرفه ولا نسلم أن معناءًا ماذ كروه بل معناها أنها لك حيانك فان مت رجعت إلي فتكون كالعمرى سوا. إلا أنه زاد شرط الورثة المرقب ، ان مات المرقب قيله وهذا يبن تأ كيدها على العمرى

( فصل ) وتصح العمرى في غير العقار من الحيوان والثياب لأنها نوع هبة فصحت في ذلك كسائر الهبات، وقد روي عن أحمد في الرجل يعمر الجارية فلا أرى له وطأها قال الفاضي لم يتوقف أحمد عن وطء الجارية لعدم الملك فيها لكن على طريق الورع لان الوط، استباحة فرج، وتحد اختلف في صحة العمرى وجعلها بعضهم عمليك المنافع فلم ىر له وطأها لهذا ولو وطئها كان جائزاً

وأبوحنيفة وقيل نحوء قول الشافعي وقيل على قوله يعتق ولايرث وقيل شراؤه مفسوخ وقااء أبويوسف وعمد يوث الآب سدس التركة وخمسائة محتسب بها من رقبته ويسعى في نصف قيمته ولا وصية له فان اشترى ابنه بألف لا يملك غيره ومات وخلف أباه عتق كله بالشراء في الوجه الاول وفي الثاني يعتق ثلثة بالوصية وثلثاء على جده عند الموت وولاؤه بينها أثلاثا ، ومهذا قال مالك وقول الشافعي فية على ما ذكرنا في مسألة الاب، وقال أبو حثيفة يعتق ثلثه بالوصية ويسمى في قيمة ثلثيه للاب ولا يرث ، وقال أبو يوسف ومحمد يرث خمسة أسداسه ويسعى في قيمة سدسه فان ترك الفين سواه عتق كله وورث خسة أسداس الالفين واللاب السدس، ومدنا قال مالك وأبو حنيفة وقال أبو يوسف ومحمد للأب سدس التركة خسائة وباقيها للابن يعتق منها ويأخذ الفا وخسائة وان خرج مالا يخرج المبيع من ثلثه فعلى الوجه الاول يعتق كله و برث منه كأ نه حر الأصل على الوجه الثاني يعتق منه بقدر ثلث التركه وبرث بقدر مافيه من الحرية فان لم يخلف المشتري الا اخا حرا ولم يترك مالا عتق من رأس المال على الوجه الاول ويعتق ثلثه على الناني وبرث الاخ ثلثيه مْ يَعْتَقْ عَايِمٌ وَقَالَ أَبُو حَنْيُفَةً يُعْتَقَ ثَلْتُهُ وَيُسْتَى لَعْمَهُ فِي قَيْمَةُ ثَلْتُيهِ وَقَالَ أَبُو يُوسُفُ وَمُحْدَيَّتِينَ كَا ۖ وَلا سماية وان خلف الفين سواه عتق وورث الالفين ولاشيء للاخ في الافوال الا فيا قبل على قول الشافعي أنه يعتق ولا يرث وقيل شراؤ. باطل فان اشترى أبنه بأ أنف لاعلك غيره وقيمته ثلثا ألالف وخلف ابنا آخر فعلى الوجه الأول يعتق من رأس المال ويستقر ملك البائم علىقدر قيمته من النمن وله ثالث الباقيلان المشتري حاباء ولم يبق من التركه سواه فيكون له ثلثه وهر، تسم الف ويرد النسمين فتكون بين الاثنين ، وعلى الوجه الثاني يعنق ثلثه وبرث اخوه ثلثيه ويعنق عليه وللبائح ثلث المحاباة ويردثلثيها فيكون ميراثا ، وقال ابو حنيفة الثلث للبائع ويسعى المشتري في قيمته لاخيه وقال ابو يوسف ومجمد يسعى في نصف رقبتة ويرث نصفها وقال الشافعي المحاباة مقدمة لتقدمها وبرثالان الحر أخاه فيملكه وقيل يفسخ البيع في ثنثيه ويعتق ثلثهولاتقدمالحاباة لانفى تقديمها تقرير ملك الابعلى ولدم وقيل يغسخ البيع في جميعه فان كانت قيمته ثلاثة آلاف فعلى الوجه الاول يعتق من رأس المال وتنفذ

( فصل ) وأن وقت الحبة الى غير العمرى والرقى فنال وعبنك هذا لسنة أو الى أن يقدم الحاج أو الى أن يبلغ ولدى أو مدة حياة فلان ونحو هذا لم يصح لأنها عليك الرقبة فلم تصح موقنة كاليم وتفارق العمرى والرقى لان الانسان الما يلك الشي، عره فاذا ملك عره فقد وقد، بما هوموقت به في الحقيقة فصار ذلك كالمطلق، وأن شرط رجوعها ليه بعدذلك كان شرطا على غير الموهوب له مخلاف غيره ( مسئلة ) قال ( واز قال سكناهالك عمر ك كان له أخذها أي و تت أحب لان السكنى المست كالعمرى والرقى )

أما إذا قال سكنى هذه الدار لك عرك أو الكنها عرك أو نحو ذلك فايس ذلك بمقد لازم لائه في التحقيق هبة المنافع ، والمنافع أنما تسترفى بمضى الزمان شيئا فشيئا فلا تلزم الا في قدر ماقبضه

الها إذ في ثلث اباقي وهو تسعا الالف ويرد الباشم أربعة اتساع الالف فتكون بين الابنين وعلى الوجه الآخر مجتمل وجهين (أحدها) يقدم المتق على المحاباة فيه في جيمه ويرد الباشع ثلثي الالف فيكون يينها (واثناني) يعتق ثمثه ويكون للبائع تسعا ألف ويرد أربعة أتساعها كما قلنا في الوجه الاول ، وقال أبو حذيفة للبائع بالمحاباة الثلث ويرد الثلث ويسعى الابن في قيمته لاخيه في قول أبي يوسف ويحمد يرد البائع ثلث الالف فيكون ذلك مع المشتري للابن الحر وقيل غير ذلك وان اشتراه بألف لا يملك غيره وقيمته ثلاثة آلاف فمن أعتقه من رأس المال جعله حراً ومن جمل ذلك وصية أعتق ثلثه بالشهراء ويعتق باقيه على أخيه إلافي قول الشافعي ومن وافقه فان الحريملك بقية أخيه فيملك من رقبته قدر ثلثي المئن وذلك تسعا رقبته لانه يجمل ثمنه من الثلث دون قيمته وقيل يفسخ البيع في ثانيه وقيل في جميعه ، وقال أبو حنيفة يسعى لاخيه في قيمة ثانيه وقال أبو يوسف ومحمد يسمى له في لصف قيمته فان ترك الفين سواه عتق كله لان التركة هي الثمن مع الالفين والمثن نخرج من الثلث فيعتق ويرث وذلك خمة آلاف فعلى قول المي حنيفة يسعى لاخيه في وقيل بعتق منه قدر ثلث ذلك وهو الف وثمثا الف ويسعى لاخيه في الف وثلث ألف وفي قول صاحبيه يعتق منه فصف ذلك وهو خمسة أسداسه ويسعى لاخيه في الف وثلث ألف وفي قول صاحبيه يعتق منه نصف ذلك وهو خمسة أسداسه ويسعى لاخيه في الف وثلث ألف وفي قول صاحبيه يعتق منه نصف ذلك وهو خمسة أسداسه ويسعى لاخيه في الف وثلث ألف وفي قول صاحبيه يعتق منه نصف ذلك وهو خمسة أسداسه ويسعى لاخيه في

( فصل ) ولو اشترى المريض ابني عم له بالف لا يملك غيره وقيمة كل واحد منهما الف فاعتق احدهما ثم وهبه اخاه ثم مات وخلفهما وخلف مولاه فان قياس قول القاضي ان شاء الله انه يعتق ثلثا المعتق الا ان يجيز المولى عتق جميعه ثم يرث بثلثيه ثلثي بقية النركة فيعتق منه ثمانية إتساعه يبقى تسعة وثاث اخيه المولى ويحتمل ان يعتق كله وبرت اخاه فيعتقان جميعا لانه يصير بالاعتاق وارثا لثاثي التركة

منها واسترفاه بالسكنى وللمسكن الرجوع متى شاء وأبهما مات بطلت الاباحة وبهذا قال آكثر العلماء وجاعة أهل الفترى منهـم الشعبي والنخعي والثوري والشافعي وإسحاق وأصحـاب الرأي، وروي معنى ذاك عن حفصة ، وقال الحسن وعطاء وتناءة هي كالعمرى نكون له واهقه لانها في معنى العمرى فيثبت فيها مثل حكها ، وحكي عن الشعبي أنه 'ذا قل هي لك اسكن حتى ، وت فعي له حياته وموقعوان قال داري هذه اسكن احتى، وت فانها ترجم الح صاحبها لانه 'ذا قل هي الك فقد جعل له رقبتها فتكون عرى فاذا قال اسكن داري هذه فانا جعل له نفها دون رقبتها فتكون عارية

ولنا أن هذا اباحة المنافع فلم يقع لازماً كالعارية وقارق العمرى فانها هبة الرقبة فاما اذا قال هذه

فتنفذ اجازته في اعتاق باقيه فتكمل له الحرية ثم يكمل له الميراث وفي قياس قول الي الخطاب يعتق ثلثاء ولا برث لانه لو ورث لكان اعتافه وصية له فيبطل اعتاقه ثم يبطل اربَّه فيؤدى توربثه إلى ابطال توريثه وهذا قول الشافعي ويبقى ثلثه وابن العم الآخر للمولى وقال أبوحنيفة يعتق ثلثا المعتق ويسعى فى قيمة ثلثه ولا يرث ، وقال أبو نوسف ومحمد يمتق كله ويعتق عليه أخوه بالهية ويكون أحق بالميراث من المولى فان كان الميت مال سواها أخذا ذلك المال بالميراث وبغرم المعتق لاخيه الموهوب نصف قيمة نفسه ونصف قيمة أخيه لان عتق الاول وصية ولا وصية لوارث وقد صار وارثاً مع أخيه فورث نصف قيمة رقبته ونصف قيمة أخيه وورث أخومالياقي وكان أخوم الموهوب له هبة من المريض له فيمتق بقرابته له ولم يعتقمنالمريض فلم يكن عتقه وصية بل استهلكها بالعتق الذي جرى فيها فيغرم الأول نصف قيمته و نصف قيمة أخيه لأخيه وأما قول أبي حنيفة فان كان الميت الم يدع وارثا غيرها غتق وغرم الاول لاخيه نصف قيمة أخيه ولم ينرمله نصف قيمة نفسه لانه إذا لم يدع وارثأجازت وصيته لانهما لايرثان ولايعتقان حتى تجوز وصية الاول لانه متى بقيت عليه سعانة لم يرث واحد منهما ولم يعتق فلابد من أن تنفذ المعتق وصية ليصير حراً فيعتق أخوم بمتقه وقد جازت له الوصية في جميع رقبته لان الميت إذا لم يدع وارثًا جازت وصيته بجميع ماله ويرثان جميعاً ويرجع الثاني على الاول بتصف قيمته لانه يقول قد صرت أنا وانت وارثين فلا تأخذ من الميراث شيئاً دوني وقد كانت رقبتي لك وصية فعتقت من قبلك فاضمن لي نصف رقبتي فانكان معسراً أو هناك مال غيرهما أخذ الثاني نصفة ثماخذ من النصف الثاني نصف قيمة نفسه وكان ما بقي ميز اثا لاخيه الاول

و مسئلة ﴾ (ولو اعتق امته وتزوجها في مرضه فنقل المروذي عن احمد انها ترث اختاره القاضي، وقال الشافعي لا ترث لان توريثها يفضي إلى ابطال عتقها لا نه وصية وابطال عتقها يبطل توريثها.

ولنا أن المتق في هذه الحال وصية عالا يلخقه الفسخ فيجب تصحيحه الوارث كالعفو عن العمدفي مرضه فانه لايسقط ميرائه ولا تبطل الوصية لك اسكنها حتى أوت فأنه محتمل لك سكناها حتى أوت وتفسيرها بذلك دليل على أنه أواد السكنى فأشبه مالو قال هذه لك سكناها ، وإذا احتمل أن بريد به الرقبة واحتمل أن بريد السكنى فلا نزيل ملسكه بالاحتمال

( فصل ) 'ذا وهب هبة قامدة او باع بيما قاسداً ثم وهب المك الدين او باعها بعقد صحيح مع

(مسئلة) (ولو أعتقها وقيمتها مائة ثم تزوجها وأصدقها مائتين لامال له سواها وهامهر مثلها ثم مات صع المتقولم تستحق الصداق لللا يفضي الى بطلان عتها ثم يبطل صداقها وقال الفاضي تستحق المائين و تعتق لان المتق وصية لها وهي غير وارثة والصداق استحقته بسقد المعارضة وهي تنفذ من رأس المال فهو كما لو تزوج أجنبية وأصدقها المائتين وقال أصحاب الشافعي يسقط مهرها ولا ترث المكونها لا تخرج من الثلث وسقوط المتق في بعضها يبطل مهرها ويسقط نكاحها فأسقطنا المهر والميراث وأنفذنا العتق والنكاح قال شيخنا وهذا أولى من الفول بصحة العتق والصداق جميعا لانه يفضي الى القول بصحة العتق في مرض الموت من جميع المال ولا خلاف في فداد ذك ولو أصدق المائتين أجنبية صح وبطل العتق في ثائي الامة لان الخروج من الثلث معتبر بحلة الموت وحالة الموت لم يبق له مال وهكذا لو تلفت المائنان قبل وته لم ينفذ من عتق الامة الا الثلث واذا بطل بن عنها ينظل نكاحها فالقول بسقوط المهر وحده أولى

(مسئلة) (وان تبرع بالثلث ثم اشترى أباه من الثلثين وله ابن فعلى قول من قال: أيس الشراء بوصية يعتق الاب وينفذ من التبرع قدر ثلث المال حال الموت وما بتي الملاب سدسه وباقيه للان رعلى قول القاضي ومن جعله وصية لايعتق الاب لان تبرع المريض أنما ينفذ في ائلث ويقدم الاول فالال واذا قدم التبرع لم يدق من الثلث ثبي، ويرثه الابن فيعتق عليه ولا يرثلانه أنما عتق بعد الموت وان وهب له أبوه عتق وورث لان المبة ليست بوصية وكذلك أن ورثه وأن اشترى أباه ثم أعتقه لم يعنق على قول القاضي لانه اذا لم يعتق بالمك وهو أقوى من الاعتاق بالقول بدايل نفوذه في حق الصبي والحبنون فاولى أن لا ينفذ بالقول وافي سبحانه وتعالى أعلم

### فصول في تصرف المريض

( فصل ) اذا أعنق أمة لا يملك غيرها ثم تزوجها فالنكاح صحيح في الظاهر فاذا مات ولم يملك شيئا آخر تبين أن نكاحها باطل ويسقط مهرها ان كان لم يدخل بها وهذا قول أبي حنيفة والشافعي ويعنق منها ثلابه أوبرق ثلثاها فان كان قد دخل بها ومهرها نصف تيمتها عنق منها ثلائة أسباعها ويرق أربعة أسباعها وشعم أربعة أسباعها وحساب ذلك أن تقول عنق منها شيء ولها بصدافها نصف شيء والورثة شيئان فيجمع

علمه بفساد الاول صبح العقد الثاني لأنه تصرف في ملسكه عالما بأنه ملسكه ، وأن كان يعتقد صحة العقد الاول نني صحة الثاني وجهان ( أحدهما ) صحته لان تصرف صادف ملسكه وثم بشروطه فصح كما لو علم فساد الاول ( والثاني ) لا يصح لانه تصرف تصرفا يعتقد فساده ففسد كما لو صلى يعتقد أنه عدث فبان متعابراً وهكذا لو تصرف في عين يعتقد أنها لا بيه فبان أنه قد مات وملسكما بالميراث

ذلك فيكون ألائة أشيا. ونصفا نبسطها فتكون سبعة لها منها ثلاثة ولهم أربعة ولا شيء للمبت سواها قنجمل لنفسها منها 'لاثة اسباءها يكون حرآ والباقي الورثة وان أحب لورثة أن يدفعوا البها حصتها من مهرها رهو سبعا. ويعتق منها سبعادا ويسترقوا خمسة أسباعها فلهم ذلك وهذا مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة بحسب مهرها من قيمتها والها ثلث الباقي وبسعي فيما بقي وهو ثاث قيمتها فانكان يلك مع الجارية قدر نصف قيمتها ولم يدخل بها عتق منها نصفها ورق نصفها لان نصفها هو ثلث المال وان دخل بها عتق منها ثلاثة أسباءها وابها ثلاثة أسباع مهرها وآنما قل العنق فيها لانها لما أخذت ثلاثة أسباع مهرها نقص المال به فيه بق منها ثلث الباقي وهو ثلاثة أسباعها وطربق حسامها أن تقول عنق منها شي. والها بمهرها نصف شي، وقاررته شيئان بعدل ذلك الجاربة ونصف تيمتها فالشي. سبماها وسبعا تصف قيمتهارهو ثلاثة أسباءهاوهو الذيءتق منها ويأخذ نصف ذلك من المال بمهرها وهو ثلاثة أسباعه فَانَ كَانَ يَلِكُ مَعْمًا مِنْلُ قَيْمَتُهَا وَلَمْ يَدْخُلُ بِهَا عَنْقُتُلْنَاهَا وَرَقَ ثَلْتُهَاوَ طَلَ نَكَاحِهَا وَانَ كَانَ دُخُلُّ بِهِ اعْتَق أربعة أسباعها والها أربعة أسباع مهرها ويبقى للورثة اللائة أسباعها وخمسة أسباع قيمتها وهو يعدل مُنلي مَا عَنَقَ مَنهَا وحسابِهَا أَن تَبِهِلِ السِّبِعَةِ الأشياء معادلةِ لها والقيمتها فيونق منها بقدر سبعي الجميع وهو أربعة أسباعها وتستحق سبع الجميع بمهرها وهو أربعة أسباع مهرها فان كان يعلك معها ملي قيدتها عتقت كلها وصح نكاحها لانها تخرج من الثلثان أسقطت مهرها وان أبت أن تسقطه لم ينفذ عنقها وبطل نكاحها فان كان لم يدخل بها فيذبغي أن يقضي بعنتها ونكاحها ولا مهر لها لان انجابه ينضي الى اسقاطه واسقاط عنتها ونكاحرا فاسقاطه وحده أولى وان كان دخل بها عملنا فيها على ما تقدم فيمتق ستة أسباعها ولها ستة أسباع مهرها ويبطل عتق سبعها ونكاحها ولو أعتقها ولم يتزوجها ووطئها كان العمل فيها في هذه المواضع كم لو تزوجها وهذا مذهب الشافعي وذكر القاضي في هذه المسئلة الني قبل الاخيرة ما يتتفي صحة أكاحها وعنتها مع وجوب مهرها فيما اذا عنق في مرضه أمة قيمتها ماثة وأصدقها ماثنين لامال له سواهما وهو مهر مثايًا وهو مذكور في هذا الباب وقال أبو حنيفة فيما اذا ترك مالي قيمتها وكان مهرها نصف قيمتها تعطي مهرها وثلت الباقي محسب ذلك من قيمتها وهو نصفها وثلثها فيعنق ذاك وتسمى في سدسها الباقي وببطل نكاحها فان خاف أربعة أمثال قيمتها صح عتقها ونكاحها وصداقها في قول الجميع لان ذلك يخرج من الناث وترث من الباتى في قول أصحابنا وهو أو غصب عينها فباعها يعتقدها مفصوبة فبان أنها ملكه فعلى الوجهين قال القاضي أصل الوجهين من باشر امر أذ بطلاق يعتقدها أجنبية فبانت لمر أنه أو واجه العتقمن يعتقدها حرة فبانت أمته فني وقوع الطلاق والحربة روايتان والشافعية في هذه المسائل وجهان كا حكينا والله أعلم

قول أبي حنيفة وقال الشافعي لا ترث وهو مقتضى قول الخرقي لانها لو ورثت لكان عتنها وصيـة لوارث واعتبار الوصية بالموت

(فصل) ولو أن امرأة مريضة أعتقت عبداً تمي ته عشرة وتزوجها بعشرة في ذمته ثم ماتت وخلفت مائة اقتضي قول أصحابنا أن نضم العشرة التي في ذمته الى المائة فيكون ذلك هو النركة وترث نصف ذلك و يقى للورثة خمسة وخمسون وهذا مذهب أبي حنيفة وقال صاحباه مجسب عليه قيمته أبضاً ويضم الى النركة ويبقى الورثة ستون وقال الشافعي لا ترث شيئا وعليه أدا. العشرة التي في ذمة لئلا يكون اعتاقه وصية لوارث وهذا منتضى قول الخرقي أن شا، الله تعالى

(فصل) فأما ان أءتق أمته في صحته ثم تزوجها في مرضه صح وورثته بغير خلاف علمناه فأما ان أعتقها في مرضه ثم تزوجها وكانت تخرج من ثانثه عتقت وورثت في اختبار أصحابنا وقول أبي حنيفة ونقله المروذي عن أحمد كما لو كان عتقها في صحته وقال الشافي لا ترث وقد ذكرناه



# كتاب اللقطة

وهي المال الضائع من ربه يلتقطه غيره ، قال الحليل بن أحد القطة به تتح القاف اسم الملقط الان ماجاء على فعدلة فهو اسم الفاعل كقولهم همزة وازة وضحكة وهزأة والقطة بسكون الفاف المال الملقوط مثل الضحكة الذي يضحك منه والهزأة الذي يم أبه ، وقال الاصمعي وابن الاعرابي والفراء هي بفتح القاف اسم العمال الملقوط أيضا والاصل في المقطة ماروى زيد بن خالد الجهني قال : سئل رسول الله على المقاف الم على الملقوط أيضا والاصل في المقطة ماروى زيد بن خالد الجهني قال : سئل المستفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادفها اليه » وسأله عن ضالة الابل فقال و مالك و فا دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الما، ونا كل الشجر حتى مجدها ربها ، وسأله عن الشاة فقال « خذها فانا هي الك أو لا خيك أو لا خيك أو للذئب » منفق عليه ، والوكاء الحيط الذي يشد به المال في الحرقة والمفاص الوعاء الذي هي فيه من خرقة أو قرطاس أو غيره . قاله أبو عبيد والاصل في المفاص أنه الجلد الذي يلبسه رأس القارورة قوله «معها حذاءها» يعني خفها فانه لقوته رصلابتة مجري مجرى الحذاء وسقاؤها بطنها لانها تأخذ فيه ما، كثيرا فيبتى معها عنعها العماش والضائة اسم الحيوان خاصة دون سائر القطة والجم ضوال ويقال لها أيضا الموامي والموافي والهوامل

### باب اللقطة

وهي المال الضائم من ربه يلتقطه غيره قال الحابل بن احمد المقدطة بفتح القاف اسم المانتط لان ما جاه على فعلة فهو اسم الفاعل كالصحلة والصرعة ، والقطة بسكون القاف المال الملقوط مثل الصحلة الذي يصحل منه والهزأة الذي يهزأ به ، وقال الاصمعي وابن الاعراب والفرا. هي بفتح القاف اسم المال المقوط أيضاً والاصل فيها ماروى زيد بن خالد الجهني قال سئل رسول الله مي القاف عن لقطة الذهب والورق فقال « اعرف وكاها وعفاصها ثم عرفها سنة قان لم تعرف قاسة نفتها ولتكن وديمة عندك قان جا، طالبها يوما من الدهر فادفعها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال « مالك ولمادعها قان مها حذا،ها وسقاءها ترد الما، وتا كل الشجر حتى بجد هاربها » وسأله عن الشاة فقال « خذها فانا هي قلك أو لاخيك أو الذئب متفق عليه الوكاء الخيط الذي يشد به المال في العفاص أنه الجلد الذي يابد. هي فيه من خرقة أو قرطاس أو غيره ، قاله أبو عبيد وا لاصل في العفاص أنه الجلد الذي يابد. ه رأس القارورة ، وقوله « معها حذا،ها » يعني خنه الأنه لقوته وصلابته بجري عجري الحذا، وسقاؤها بطنها تاخذ فيه ما، كثيراً فيبقى معها عنعها العطش والضالة ، امم الحيوان خاصة دون سائر القطة والجم ضوال ويقال لهما ايضاً الموامي والهوامل.

( فصل ) قال امامنا رحمه الله الافضل ترك الالنقاط وروي معنى ذلك عن ابن عباس وابن عرب وبه قال جابر وابن زيد والربيع بن خيتم وعطاء ومن شريح بدرهم الم يعرض له واختار أبو الخطاب اذا وجدها بمضيعة وأمن نفسه عليها فالافضل أخذها وهذا قول الشافعي وحكي عنه قول آخراً المجهب اخذها لفول الله تعالى (والمؤنون والمؤمنات بعضهم أوليا. بعض) قاذا كان و يه وجب عليه حنظ ماله وممن رأى أخذها سعيد بن المسيب والحسن بن صالح وأبو حنيفة وأخذها أبي بن كعب وسويد بن غفلة وقال مالك ان كان شيئا له بال يأخذه أحب إلي ويعرفه لان فيه حنظ مال المسلم عليه فكان أولى من تضييعه وتخليصه من الغرق

ولنا قول ابن عمر وابن عباس ولا نعرف لها نخالف في الصحابة ولانه تعريض لنفسه لأكل الحرام وتضييم الواجب من تعريفها وأداء الامانة فيها فكان تركه أولى وأسلم كولاية مال اليتيم وتخليل الخروم أخذها مع ماذكروه وكذلك ولاية مال الايتام

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن وجد لقعة عرفها سنة في الاسواق وأبواب المساجد)

وجملته أن في التعريف سستة فصول في وجوبه وقدره وزمانه ومكانه وكيفيته ومن يتولاه، أما وجوبه قانه واجب على كل ملتقط سواء أراد تملكها أو حفظها لصاحبها، وقال الشافعي لاتجب على من أراد حفظها لصاحبها

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وتنقسم ثلاثة أنسام ( أحدها ) : مالا تتبعـه الهمة كالسوط والشع والرغيف فيماحكه بأخذه بلا تعريف )

لما روى جابر قال رخص انا رسول الله ويتياني في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل فينتفع به من غير فينتفع به رواه أبو داود وكذلك المرة والسكسرة والخرقة ومالا خطر له يجرز الانتماع به من غير تعريف لان النبي ويتياني لم ينكر على واجد النمرة حيث أكلها بل قال له هرلو لم نانها لاتنك » ورأى النبي ويتياني عمرة فقال هلولا أني أخشى أن تسكون من الصدقة لاكاتها » ولا نه خلافاً بين أهل الهلم في إباحة الدسير والانتفاع به روي ذلك عن عمر وعلى وابن عمر وعائشة وبه قال عطا، وجابر من زيد وطاووس والنخعي و يحبى من أبي كثير ومالك والشافعي وأصحاب الرأي

قال شيخنا وليس عن احمد تحديد اليسير الذي يباح ، وروى عن احمد أبو بسكر بن صدقة اذا أخذ درهما عرفه سنة وقال في رواية عبد الله ما كان نحو النمرة والسكسرة والحرقة وما لا خطوله فلا بأس ، ونحو ذلك قول الشافعي وذكر القاضي ذلك في كتاب الحلاف ومحتمل أن لا يجب تعريف ما لا يقطع به السارق وهو ربع دينار عند مالك وعشرة دراهم عند أبي حنيفة لان مادون ذلك تافه فلا يجب تعريف كالسكسرة والنمرة بدليل قول عائشة رضي الله عنها كانوا لا يقطعون في الشيء

ولنا أن النبي عَلَيْكِ أمر به زيد بن خالد وأي بن كعب ولم يفرق ، ولان حفظها لصاحبها أما فيد باتصالها البه وطريقه التعريف أما بقاؤها في يد الملتقط من غير وصولها ألى صاحبها فهو وهلاكها سيان ، ولان أمساكها من غير تعريف تضييم لها عن صاحبها فلم يجز كردها الى موضعها أو الفائها في غيره ، ولا نه لو لم يجب التعريف لماجاز الالتقاط لان بقاءها في مكانها إذا أقرب الى وصولها إلى صاحبها إما بأن يجدها من يعرفها وأخذه لما يفوت الامرين أما بأن يجدها من والمن وأخذه لما يفوت الامرين فيحرم فلما جاز الالتقاط وجب التعريف كيلا يحصل هذا الضرد ، ولان التعريف وأجب على من أراد حنظها فان الماليك غير واجب فلا تجب الوسيلة اليه فيازم أن يكون الوجوب في الحل المتنق عليه الصيانة العائم أن يكون الوجوب في الحل المتنق عليه الصيانة العائم عن صاحبها وهذا موجود في محل النزاع

(الفصل الثاني) في قدر التعريف، وذلك سنة روي ذلك عن عمر وعلي وابن عباس وبه قال ابن المسيب والشعبي ومآلك والشافسي وأصحاب الرأي، وروي عن عمر رواية أخري أنه يعرفها ثلاثة أشهر وعنه ثلاثة أعوام لان أبي بن كعب روى أن رسول الله عَيَّظِيَّةُ أمره بتعريف مائة الدينار ثلاثة أعوام، وقال أبو أبوب الهاشمي مادون الخسين درهما يعرفها ثلاثة أيام الى سبعة أيام، وقال الحسن بن صالح مادون عشر: دراهم بعرفها ثلاثة أيام، وقال الثوري في الدرهم يعرفه أربعة أيام، وقال اسحاق مادون الحينار يعرفه عمرة عمة أو نحوها. وررى أبو اسحاق الجوزجاني باسناده عن يعلى

البافه وروي عن على رضي الله عنه أنه وجد ديناراً فتصرف فيه عوروى الجوزجاني عن سلمى بنت كعب قالت وجدت خانما من ذهب في طريق مكة فسألت عائشة عنه فقالت يمتمي بهءورخص رسول الله عِندَ في الحبل في حديث جابر وقد تمكون قيمته دراهم ع وعن سويد بن غفلة قال خرجت مع سلمان بن ربيمة وزيدان بن صوحان حتى اذا كنا بالعذيب النقطت سوطا فقال لي ألقه فأبيت فلما قدمنا المدينة أنيت أبي بن كعب فذ كرت ذلك له فقال أصبت قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقشافعية ثلاثة أوجه كالمذاهب الثلائة

ولنا على ابطال تحديد ما ذكره عوم حديث زيد بن خالد في كل لقطة فيجب ابقاؤ على عمومه الاماخرج منه لدايل ولم يرد بما ذكره عسولا هوفي مني ماورد به النص ولان التحديد لا يبلم بالقياس وانما يؤخذ من نص او اجماع وليس فيا ذكروه نص ولا اجماع قاما مديث على فهو ضميف رواه ابو داود وقال طرقه كلها مضطربة ثم هو مخالف لمذهبهم ولسائر المذاهب نتمين حله على وجه من الوجوه غير المقطة اما لسكونه مضطراً اليه او غير ذلك وحديث عائشة قضية في عين لايدرى كم قدر الخاتم ؟ ثم هو قول صحابي وهم لا يرون ذلك حجة وسائر الاحاديث ليس فيها تقدير لسكن يباح ماذكره الذي من النبي من السوط والعصاوا لحبل وما قيمته كقيمة ذلك

( فصل ) والذي بج ز التقاطه والانتفاع به من غير تعريف كالسكسرة والتمرة والعصارنحوذلك

ابن أمية قال : قال رسول الله عَلَيْكِيْ ﴿ من النقط درهما أو حبلا أو شبه ذلك فليمرفه ثلاثة أيام فان كان فوق ذلك فليعرف سبعة أيام ﴾

و لنا حديث زيد بن خالد الصحيح فان الذي و المرد والاعتدال فصلحت قدراً كمدة القوافل وعضى فيها الزمان الذي تقصد فيه البلاد من الحر والبرد والاعتدال فصلحت قدراً كمدة أجل الهين . وأما حديث أبي فقد قال الراري لأأدري ثلاثة أعوام أو عام واحد ، قال أبو داود شك الراري في ذلك وحديث زيد وأبي أصح منه وأولى . اذا ثبت هذا فأنه بجب أن تكون هذه السنة الي الانتقاط وتكون متوالية في نفسها الان الذي و المنتقي أمر بتعريفها حين سئل عنها والا مريقة على الفالب الناية و تعليفها الان الذي و المحل بالتعريف عقيب ضياعها متواليا لان صلحبها في الفالب انها يتوقعها و بطلبها عقيب ضياعها فيجب تخصيص التعريف به عقيب ضياعها متواليا لان النالث ) في زمانه وهو النهار دون الليل لان النهار مجمع الناس وملتقاهم دون الليل و وبكون ذلك في اليوم الذي وجدها و الاسبوع أكثر لان الطاب فيه أكثر و لا يجب فيما بعد ذلك وبكون ذلك في اليوم الذي وجدها و لاسبوع أكثر لان الطاب فيه أكثر ولا يجب فيما بعد ذلك متواليا . وقد روى الجوزجاني باسناده عن مهارية بن عبد الله عن زيد الجهني قال نزلنا مناخ ركب فوجدت خرقة فيها قريب من مائة دينار فجئت بها ألى عر فقال عرفها ثلاثة أيام على باب المسجد م فوجدت خرقة فيها قريب من مائة دينار فجئت بها ألى عر فقال عرفها ثلاثة أيام على باب المسجد م أمسكها حتى قرن السنة ولا يقد من ركب إلا نشدتها وقلت الخدب نظريق الشام ثم شأنكبها أمسكها حتى قرن السنة ولا يقد من ركب إلا نشدتها وقلت الخدس نظريق الشام ثم شأنكبها

اذا التقطه انسان وانتنع به وتلف فلا ضمان فيه ذكره صاحب المستوعب وكذلك ماقيمته كنيمة ذلك لأن النبي وَلَيْكَالِيَّةُ رخص فيه ولم يذكر عليه ضماناً ولا يجوز نأخير البيان عن وتت الحساجة وكذلك مخرج في السوط والحبل وشبهه المذكور في حديث جابر وقدره الشبخ ابو الفرج بما ذون القيراط ولا يصح تحديده لما ذكر ناه وذكر القاضى أنه لا يجب عريف الدانق

(القدم الثاني) (الضوال التي تمتنع من صغار السباع كالابل والبقر والخبل والبفأل والظباء والطير والفهود ونحرها لايجوز التقاطها)

كل حيوان يقوى على الامتناع من صغار السباع وورود الما لا يجوز النقاطه سوا، كان لكبرجشه كالابل والخبل اولطبرانه كالطبور كلها او لعدوه كالظباء او أنيابه كالكلاب الفهود قال عمر رضي كلابل والخبل اولطبرانه كالطبور كلها او لعدوه كالظباء او أنيابه كالكلاب الفهود قال عمر رضي الله عنه من أخذالضالة فهو ضال أي مخطي، وبهذا قال الشافعي وكان الزهرى يقول من وجد بدنة فايعرفها فان أيجد صاحبها فلينحرها قبل ان تنقضي الايام الثلاثة وقال ابو حنيفة يباح النقاطها لانها لقطة اشبهت الغنم ولنا قول النبي عَلَيْكِينَّة لما سنل عنها همالك ولها دعها فان معها حدًا عادسقا، ها تردالما وتأكل الشجر حتى مجدها ربها وسئل عَلَيْكِينَّة فقيل يارسول الله أنا نجده الي الأبل فقال «ضالة المسلم حرق النار» وعن جرير بن عبد الله أمر بطرد بقرة لحقت ببقره حتى توارت وقال مسمعت رسول الله عَلَيْكِينَّة يقول (المغني والشرح الكبر) (الجزء السادس)

(الفصل الخامس فيمن يتولاه) والملتقط أن يتولى ذلك بنفسه وله أن يستنيب فيه ، فانوجد متبرعا بذلك والا إن احتاج الى أجر فهو على الملنقط وجذا قال الشافعي وأصحاب الرأي واختاراً بو الخطاب انه إن قصد الحفظ لصاحبها دون تملكها رجع بالاجر على مالكها ، وكذلك قال بن عقيل فيما لايملك بالتعريف لانه من مؤنة إيصالها الى صاحبها فكان على مالكها كأجر مخزنها ورعيها وتجفيفها ولنا ان هذا أجر واجب على المعرف فكان عليه كا لو قصد تملكها ولانه لو وليه بنفسه لم يكن له أجر على صاحبها فكذلك اذا استأجر عليه لايلزم صاحبها شي، ولانه سبب لملكها فكان على الملتقط كما لو قصد تملكها ، وقال مالك إن أعطى منها شيئا لمن عرفها فلا غرم عليه كا لو دفع منها شيئا لمن عرفها ، وقد ذكرنا الدابل على ذلك

( فصل ) فان كانت الصيود مستوحشة اذا تركت رجعت الى الصحرا. وعجز عنها صاحبها جاز النقاطها لان تركما اضيع لها من سائر الاموال والمفصود حفظها الصاحبها لاحفظها في نفسها لله نفسها ولو كان المقصود حفظها في نفسها لما جاز التقاط الانمان فان الدنيا ردينارحيث كان

(فصل) والبقر كالا بل نص عليه احمد وهو قول الشافعي وابي عبيدو حكي عن مالك ان البقرة كالشاة ولنا خبرجر بر فانه طرد البقرة ولم يأخذها ولانها تمتنع من صفار السباع ونجزيء في الاضحية عن سبعة فاشبهت الابل، وكذلك الحكم في الخيل والبغال، قاما الحرفج علما اصحابنا من هذا القسم الذي لا يجو ز التقاطة لكبر اجسامها فاشبهت الخيل والبغال، قال شيخنا والاولى الحاقها بالشاة لا زالني وتتاليق علل الابل بان معها سقاء عا بريد شدة صبرها عن الماء لكثرة ما توي في بطونها منه وقونها على وروده وفي اباحته ضالة الغنم بانها معرضة لاخذ الذئب اياها بقوله هي لك أولاخيك أولاذ ثب والحر مساوية للشأة في علمها فانها لا يمتنع من الخالب و تفارق الابل في علمها المكرم الاصبر لها عن الماء ولهذا يضرب المثل بقاة صبرها عن الماء فيقال ما بقى من مدنه الاظأ حمار والحاق الشيء بما ساواه في علم يضرب المثل بقاة صبرها عن الماء فيقال ما بقى من مدنه الاظأ حمار والحاق الشيء بما ساواه في علم الحسكم و نارقه في الصورة اولى من الحاقه بما قاربه في الصورة و فارقه في العلة

(الفصل السادس) في كيفية التعريف وهو أن يذكر جنسها لا غمير فيقول من ضاع منه ذهب أو فضمة أو دنا نير أو ثياب ونحو ذلك لقول عمر رضي الله عنمه لواجد الفهب بظريق الشام ولا تصفها لانه لو وصنها لعلم صفتها من يسمعها فلا تبقى صفتها دايلا على ملكها لمشاركة غيرالمالك المالك في ذلك ولا نه لا يأمن أن يدعيها بعض من سمع صفتها ويذكر صنتها الني بجب دفعها بها فيأخذها وهو لا يملكها فتضيع على مالكها

( فصل ) فأما غبر الحيوان فما كان منه ينحفظ بنفسه كأحجار الطواحين والكبير من الحشب وقدور النحاس فهو كالابل في تحريم اخذه بل اولى منه لانالابل معرضة النلف في الجلة بالاسد وبالجوع والعطش وغير ذلك وهذه بخلاف ذلك ولان هذه لا تكاد تضيع عن صاحبها ولا تبرح من مكانها بخلاف الحيوان فهذه اولى

( فصل ) فأن اخذ الحيران الذي لايجوز أخذه على سبيل الالتقاط ضمنه اماماً كان او غيره لأنه اخذ ملك غيره بغير اذنه ولا اذن الشارع له فهو كالفاصب ، فأن رده الى موضعه لم يبرأ من الضمان و يهدذا قال الشافىي وقال مالك يبرأ لان عمر رضى الله عنه قال ارسله الى الموضع الذي أصبته فيه وجرير طرد البقرة التي لحقت ببقره

ولنا انما لزمه ضانه لا يزول عنه الابرده الى صاحبه او نائبه كالمسروق والمفصوب واماحديث جرير فانه لم يأخذ البقرة انما لحقت بالبتر فطردها فاشبه مالود خلت داره فاخرجها واما عمر فهو كان الامام فامره بردها الى مكانها كاخذها نفكى هذامتى لم يأخذها محيث نثبت يده علم الايارمه ضائها صواء طردها أو لم يطردها فان دفعها الى نائب الامام زال عنه الضان لان له نظر آفي ضوال الناس دليل ان له اخذها فكان نائباً عن اصحابها فيها

وجدت خاما من ذهب في طريق مكة فسألت عائشة عنه فقالت متمي به ، وروى أبو داود باسناده عن جابر قال رخص لنا رسول الله و المسلم و السبل و السبله و المبلو المبلا المبلا المبلو المبلا المبلو و المبلو

(فصل) والامام أو نائبه أخذ الضالة ليحنظه الصاحبه الان عرر رضي الله عنه حي موضعا يقال له النقيم لخيل المجاهدين والضوال ولان للامام نظراً في حفظ مال الغائب وفي أخذ هذه حفظ لها عن الهلاك ولا يلزمه تعربفها لان عررضي الله عنه لم يكن يعرف الضوال ولانه اذا عرف ذلك في كانت له ضالة فانه يجيء الى موضع الضوال فاذا عرف ضالته أقام البينة عليها وأخذها ، ولا يكتنى فيها بالصفة لانها ظاهرة بين الناس فيعرف صفاتها من رآها من غير أهلها فلم تكن الصفة دليلا على ملكه لها ولان الضالة كانت ظاهرة الناس حين كانت في يد مالكها فلا يخنص هو بمعرفة صفاتها دون غيرها فلم يكن ذلك دليلا ويكنه اقامة البينة عليها اظهورها لاناس ومعرفة خلطائه وجيرانه تملكه إياها

( فصل ) وإن أخذها غير الامام أو نائبه ليحفظها اصاحبها لم يجز له ذلك ولزمه ضهانها لانه لا ولاية له على صاحبها ،وهذا ظاهر مذهب الشافعي ولاصحابه وجه أن له أخذها لحفظها كالامام أو نائبه ولا يصح القياس على الامام لان له ولاية وهذا لا ولاية له، فان وجدها في موضم يخاف عليها به كأرض مسبعة يغلب على الظن أن الاسد يفترسها إن تركت به أو قريبا من دار الحرب يخاف عليها من أهلها أو بموضع يستحل أهله أموال المسلمين أو في برية لا ما بها ولا مرعى فالاولى جواز أخذها الحدفظ ولا ضمان على آخذها لان فيه انقاذها من الهلاك فأشبه تخليصها من غرق أو

صاحبها فإن الظاهر أنه بعد الحول بيأس منها ويسلو عنها ويترك طلمها ويسقط التعريف بتأخيره عن المول الاول في المنصوص عن أحمد لان حكمة التعريف لاتحصل بعد الحول الاول و إن تركه في بعض الحول عرف بنيته ويتخرج أن لا يسقط التعريف لتأخره لانه واجب فلا يسقط بتأخيره عن وقته كالعبادات وسائر الواجبات ولأن التمريف في الحول الثاني يحصل به المقصود على نوع من القصور فيجب الاتيان به لقول النبي عِيَسَالِينَ ٤ اذا أمرتكم بأمرفائتوا منه ما استطعتم ، فعلى هــذا إن أخر التعريف بعض الحول أنى بالتعريف في قيته وأنَّه من الحول الثاني، وعلى كلا القولين لا تلكما بالتعريف فها عدا الحول الاول لان شرط الملك النعريف في الحول الاول ولم يوجد ، وهل له أن يتصدق بها أو يحبسها عنده أبدا ? على روايتين، ويحتمل أن يلزمه دفعها الى الحاكم كقو لنا فيما اذا التقط فيما لابجوز التقاطه ، ولو ترك التمريف في بعض الحول الاول لم يملكها أيضا بالتعريف فيما بعد، لأن الشرط لم يكل وعدم بعض الشرط كعدم جيمه كا او أخل ببعض الطهارة أو ببعض السترة في الصلاة

(فصل) وإن ترك التمريف في الحول الاول لمحزه عنه مثل أن يتركه لمرض أو حبس أو نسيان ونحوه ففيه وجهان (أحدهما) ان حكمه حكم مالو تركه مع امكانه لان تعريفه في الحول سبب الملك والحكم ينتغي لانتفاء سببه سواء انتنى لعذر أو غير عذر (والثاني؛ انه يعرفه في الحول الثاني ويملكه لانه لم يؤخر التعريف عن وقت إمكانه فأشبه مالو عرفه في الحول الاول

حريق واذا أخذها سلمها الى نائب الامام وبري. من ضانها ولا يملكها بالتعريف لان الشرع لم يود بذلك فيها .

( فصل ) ويسم الامام ما يحصل عنده من الضوال بأنها ضالة ويشهد عليها ثم إنكانله على ترعى فيه تركها فيه إن رأى ذلك وان رأى الصلحة في بيعها أو لم يكن له حياعها بعد أن يحليها ويحفظ صفاتها ويحفظ. ثمنها لصاحبها فان ذلك أحفظ لها لان تركها يفضي الى أن تأكل جميع عُنها

( فصل ) ومن ترك دابة بمهلكة فأخذها انسان فأطعمها وسقاها وخلصها ملكها وبعقال اليث والحسن بن صالح واسحاق الا أن يكون تركها لترجع اليه أو ضلت منه وقال مالك هي لمال كهاويغرم ما انفق عليها وقال الشانبي وابن المنذر هي لمالـكها والآخر متبرع بالنفقة لا يرجع بشي. لانه ملك غيره فلم يملسكه بغير عوض من غير رضاه كما لو كانت. في غير مهلسكة ولا يماك الرجوع بما أنفق لانه أنفق على مال غيره بغير اذنه فلم يرجع به كما لو بنى داره .

ولنا ما روى الشعبي أن رسول الله عَيْنَا قَالَ من وجد دابة قد عجز عنها أهلها فسيبوها فأخذها فأحياها فهي له ، قال عبد الله بن عبد الرحن فقات - يعني الشعبي - من حدثك بهذا? قال غير واحد من أصحاب رسول الله عَيْنَاتُهُ رواه أبو داود ، وفي لفظ عن النبي عَيْنَاتُهُ الْعَالَ « من ترك دابة بمهاـكة فأحياها رجل فهي لمن أحياها، ولان في الحكم بملكها إحياؤها وانقاذها من

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان جا، ربها و إلا كانت كسائر ماله )

وجملته انه اذا عرف المناطة حولا فلم تعرف ملكها ملتقطها وصارت من ماله كسائر أمواله غنيا كان الملتقطاو فقيرا، وروي نحو ذلك عن على وابن عباس والشعبي والنخعي وطاوس وعكرمة ، وقال وإسحاق وابن المنذر وروى ذلك عن على وابن عباس والشعبي والنخعي وطاوس وعكرمة ، وقال مالك والحسن بن صالح والثوري وأصحاب الرأي يتصدق بها فاذا جا. صاحبها خيره بين الأجر والغرم لما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي وسيائي انه سئل عن المقاطة فقال ، عرفها حولا » واوي « ثلاثة أحوال » فان جاء ربها وإلا تصدق بها فاذا جا، ربها فرضي بالأجر وإلا غرمها ولا أمال لمعصوم لم يرض بزوال ملكه عنها ولا وجد منه بب يقتضي ذك فلم يزلم لمكه عنها ولا وجد منه ب يقتضي ذك فلم يزلم لمكه عنه كفيرها قالوا وايس له أن يتملكها إلا ان أبا حنيفة قال له ذلك إن كان فقيرا من غير ذري القربي لما روى عدل عياض بن حمار المجاشمي ان النبي وسيائي قال « من وجد المطة فايشهد عليها ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا بغيب، فإن وجد صاحبها فاير ددها عليه وإلا فهي مال الله يؤتيه من بشا. » رواه النسائي قالوا وما يضاف الى الله تعالى أنما يتملكه من يستحق الصدقة ، ونقل حنبل عن أحمد مثل هذا القول وأذكره الحلال وقال ليس هذا مذهبا لأحد

الهلاك ومحافظة على حرمة الحيوان وفي القول بأبها لا تمائت تضييم لذاك كله ،ن غير مصاحة تحصل ولا نه زيد رغبة عنه وعجز عن أخذه فيلسكه آخذه كالساقط من السبيل وسائر ما ينتبذه الناس وغبة عنه و فأما ان توك متاعا فخلصه انسان لم يملكه لاخ لاحرمة له في نفسه ولا يخشى عليه التاف كالحشية على الحيوان فان الحيوان بوت إذا لم يطعم وبسقى وناكله السباع والمتاع يبقى حتى يرجم اليه صاحبه وان كان المتزوك عبداً لم يأخذه لان الهم في العادة يمكنه المتخلص إلى الاماكن التي بعيش بها مخلاف البهبعة، وله أخذا العبد والمتناع ليخلصه لصاحبه واله أجر مشله في تخابص المتاع نص عليه ، وكذلك العبد على قياسه ءقال القاضي يجب أن محمل قوله في وجوب الأجر على أنه جمل له ذلك أو أمره به فاما ان لم يجمل له شيئاً كالملتقط وهذا فاما ان لم يجمل له شيئاً فلاشي، له لانه عمل في مال غيره بغير جمل فلم يستحق شيئاً كالملتقط وهذا خلاف ظاهر كلام أحمد فإنه لو جعل له جعلا لا ستحقه ولم يجمل له أجرالمثل ويغارق هذا الملتقط فانه لم يخص القنطة من الملاك ، واو توكها أمكن أن يرجم صاحبها فيطلبها في مكانها فيجدها وههنا ان لم بخ جه هذا ضاع وهلك ولم يرجم اليه صاحبه فني جغل الاجر فيه حاظ الامول من الهلاك من غيره مضرة فجاز كالجعل في الآبق ولان اللنطة جعل فيها الشاع مامث على أخذها وهو ملسها فا كتني به عن الاجر فينبغي أن يشرع في هذا ما يحث على أخذها وهو ملسكها ان لم بحره صاحبها فا الاجو كرد الا بق

ولذا قول النبى عَيَّالِيَّةِ في حديث زيد بن خالد دفان لم تعرف فاستنفقها وفي الفظ د و إلا فعي كسبيل ما ك ، وفي افظ ه ثم كابا ، وفي افظ ه فانتفع بها ، وفي افظ ه فشأنك بها ، وفي حديث أبي ابن كعب هفا ستنفقها ، وفي افظ هفا ستمتع بها ، وهو حديث صحيح ، ولان من ملك بالفرض لك بالفاطة كالفقير ومن جاز له الالنقاط ملك به بعد التعريف كالفقير . وحديثهم عن أبي هريرة لم يثبت ولا نقل في كتاب يوثق به ودعواهم في حديث عياض ان مايضاف الى الله لا يتملكه إلا من بستحق الصدقة لا برهان لها ولا دليل عليها وبطلانها ظاهر فان الاشياء كابا تضاف الى الله تعالى خلقا وملكا فال الله تعالى ( و آ توهم من مال الله الذي آتاكم )

( فصل ) وتدخل اللقطة في ملكه عند تمام التعريف حكما كالميراث هذا ظاهر كلام الحرقي لقوله وإلا كانت كسائر ماله والا كانت كسائر ماله والحتار أبو الحطّاب الها لاتدخل في ملكه حتى يختار واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال كقولنا ومنهم من قال كالمتلا علمها بالنية ، ومنهم من قال لا يملكها بقوله اخترت الملكها ، ومنهم من قال لا يملكها إلا بقوله والتصرف فيها لان هذا الملك بموض فلم يحصل إلا باختيار المتملك كالشراء

ولنا قرل النبي عَلَيْكَالِيَّةِ «فاذا جاء صاحبها وإلا فهي كــبيل مالك» وقوله وفا-تنفقها» ولو وقف ملكها على تملــكها لبينه له ولم يجرز له التصرف قبله وفي لفظ « فهي لك » وفي لفظ « كامها » وهـــذه

<sup>(</sup> فصل ) فاما ما لقاه ركاب البحر فيه خوفا من الغرق فلم أعلم لاصحابنا فيه قولا سوى عوم قولهم الذي ذكر ناه و يحتمل أن باك هذا من أخذه وهو قول الليث وبه قال الحسن فيا أخرجه، قل وما نضب عنه الماء فهو لاهله ، وقال ابن المنشذر برده على أصحابه ولا شيء له و يقتضيه قول الشاهي والقاضي لما نقدم في الفصل قبله و يقتضي قول الامام أبي عبدالله ان لمن أنقذه أجر مثله لما ذكرنا ، قال شيخنا ووجه ماذكرنا من الاحتمال ان هذا مال ألقاه أصحابه فيا يتلف ببقائه فيه اختياراً منهم فملسكه من أخذه كالذي الفوه رغبة عنه ، ولان فهاذكرو ، تحقيقالا تلائه الم يجز كباشر به بالانازف المان انكسرت السفينة فأخرجه قوم فقال ماف يأخذ أصحاب المتاع مناعهم ولا شيء قذين أصابوه وهدا قول الشافعي وابن المنذر والقاضي. وعلى قياس نص أحمد يكون لمستخرجه هيئا أجر المثل لان ذقك وسيلة الى تخليصه وحفظه لصاحبه رصيانته عن الفرق فان القواص اذا عدل أنه يدفع اليه الاجر بادر إلى التخليص ليخلصه ، وان علم أنه يؤخذ منه بغير شيء لم يخاطر بنفه في استخراجه فيذبني أن يقضى التخليص ليخلصه ، وان علم أنه يؤخذ منه بغير شيء لم يخاطر بنفه في استخراجه فيذبغي أن يقضى له بالاجر كجول رد الا بق

<sup>(</sup> فصل ) ذكر القاضي فيهااذا التقطعبداً صغيراً او جارية انقياس المذهب أنه لايملك بالتعريف وقال الشافعي بملك العبد دون الجارية ولان التمليك بالتعريف عنده اقتراض والجارية عنده لا تملك بالقرض. قال شيخنا وهذه المسئلة فيها نظر فان الانبط محكوم بحريته ، وإن كان ممن يعبر عن نفسه

الالفاظ كاما تدل على ماقلنا ولان الالتقاط والتعريف سبب التمليك فاذا تم وجب أن ثبت ما الملك حكما كالاحياء والاصطياد ولانه سبب يملك به ألم يقف الملك بعده على قوله ولا اختياره كسائر الاسباب وذاك لان المكلف ليس اليه إلا مباشرة الاسبأب فاذاأتي مها ثبت الحدكم قبراً وجبرامن الله تعالى غير موقوف على اختيار المكلف، وأما الاقتراض فهو السبب في نفسه فلم بثبت الملك بدونه

( فصل ) فان التقطيا اثنان فعرفاها حولا ملكاها جيما و إن قلنا بوقوف الملك على الاختيار فاختار أحدهما دون الآخر ملك المحتار نصفها دون الآخر، وإن رأياها معاً فبادر احدهما فأخــذها أو رآها أحدهما فأعلم بها صاحبه فأخذهافهي لآخذها لاناستحقاق القطة بالاخذ لا بالرؤية كالاصطياد وإن قال أحدهما لصاحبه هاتها فأخذها نظرت في نيته فان أخذها لنفسه فعيله دون الآس وإن أخذها للآم نمن في له كالووكله في الاصطياد له

( فصل ) وتملك المقطة ملكا مراعي يزول بمجيي، صاحبها ويضمن له بدلها إن تعذر ردهاوالظاهر أنه يملكها بغير عوض يثبت في ذمته وأنما يتجدد وجوب العوض بمجى صاحبها كما يتجدد ذوال الملك عنها بمجيءً وكا يتجدد وجوب نصف الصداق للزوج أو بدله إن تعذر ثبوت الملك فيه بالطلاق وَهَذَا قُولَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِي، وقالَ أكثرُهُم لا يُلكُّمُا إلا بِمُوضَ يَثْبَتْ فِي ذُمَّتُه لصاحبها وهذا قول القاضي وأصحابه بدليل أنه يملك المطالبة به فأشبه القرض

فَأَتَر بَأَنَّه بملوك لم يقبل أقرار، لأن الطفل لأقول له ولو أعتبر قوله في ذلك لاعتبر في تعريف السيده ﴿الثالث﴾ سائر الاموال كالا تمان والمتاع والغيم والفصلان والعجاجيل وإلا فلا فيجرز التقاطها لمن بقصد تعريفها وتملكها بعده لحديث زيد بن خالد في لقطة الذهب والورق وقوله في الشاة « خذها فأنما هي على أولاخيك أوللذئب، ثبت في الذهب والفضة وقسنا عليه المتاع وقسنا على الشاة كل حيوان لا يمتنع بنفسه من صغار السباع وهي النملب وابن آوى والذئب وولد الاسد ونحوها ومنه الدجاج والاوز ونجوها يجرز التقاطها، وروي عن أحمد رواية أخرى ايس لغير الامام التقاطها يعني الشاة ونحوها من الحبوان، وقال الميث بن سعد لااختار أن يقربها إلا أن بحرزها لصاحبها لقول رسول الله عَلَيْكُ عَلَيْكُ « لا يؤوي الضالة إلا ضال » ولانه حيوان أشبه الابل

و لنا قول الذي وَلِيُلِيِّزُ فِي الشَّاةَ ﴿ خَذَهَا فَانْمَا فِي لَكَ أُولاً خَيْكُ أُو لَلْذَنْبِ ﴾ متفقعليه ولأنه يخشى عليه النلف والضياع أشبه لقطه غير الحيوان وحديثنا أخص من حديثهم فنخصه به ولو قدر التعارض قدم حديثنالانه أصح ولا يصح قياسه على الابل فان النبي عَيَالِيَةِ علل منع النقاطها بأن معها حذاءها وسقاءها وهذا معدوم في الغنم، ثم قد فرق النبي ﷺ بينهما في خبر واحد فلا يجوز الجمع بين ما فرق الشارع بينهما ولا قياس ما أمن بالتقاطه على ما منع منه

( فصل ) ولا فرق بين أن يجدُّها بمصر أو مهلكة وقال مالك وا رعبيد وابن المنذر في الشاة

ولنا قول النبي ﴿ عَيُكُ فِي خَا صَاحِبُهَا وَالْا فَعَيْمَالُ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مِنْ بِشَا. ٤ فِهِلُهَا مِن المباحات، ولانه لو مات لم يعزل من تركته بدلما ولا يستحق أن بأخــ فد من الزكاة برب الغرم ولا يلزمه أن يوصى به ولا عتنم وجوب الزكاة في ماله بسبب الدين ولا يُثبت شي من أحكام الدين في حقه وانتفاء أحكامه دابل على انتفائه ، وقال القاضي يمنع ذلك وجوب الزكاة ولانه لو ملكها بعوض لم يزل ملكه عنها عجى صاحبهاء راو وقف ملكه لما على رضاه بالمعارضة واختياره لاحدها كالقرض والاس بخلاف ذلك وانما يستحق صاحبها المطالبة بعد محييمه بشرط تلفها فانبها لوكانت موجودة لاخذها ولم يستحق لها بدلاً ، وإن كانت تاامة تجدد له ملك الطالبة ببدلها كما يتجدد له الملك فيها لو كانت موجودة وكما يتجدد له الملك في نصف الصداق بالطلاق قبل الدخول وفي بدله إن كان معدوما وهذا أشبه عدة لتنا ويه يبطل ماذكروه ، وأما القرض فانه لما ثبت بدله في الذمة لم يعد الملك له في المقرض إلا برضا. المقرض واختياره

( فصل ) وكل ماجاز التقاطه ملك بالتعريف عند تيامه أثمانا كانت أو غيرها : هذا كلام الحرقي فان الهظه عام في كل الفظه وقد نقل ذلك عن أحمد فان محمد بن الحسكم روى عشـه في الصراد بقع في شصه الكبس أو النحاس يعرفه سنة فان جاء صاحبه والا فهو كسائر ماله وهـ ذا نص في النحاس. وقال الشريف بن أبي موسى هل حكم العروض في التعريف وجواز التصرف فيها بعد ذلك حكم الأثبان؟

وجد في الصحرا. اذبحها وكامأ وفي الصر ضمها حتى مجدها صاحبها لان النبي عَلَيْكُ قَالَ ﴿ فِي لَكُ أولاخيك أو للذئب وولا يكون الذئب في المهم

وانا أن النبي عِتَالِيَّةِ أمر بأخذها ولم يغرق بلم يستغصل ولو افترق الحال لاستغصل ولاج القطة فا-توى فيها المصري وغيره كسائر المقطات ،وقولهم لايكون الذئب في المصر قلنا كونها للذئب في الصحراء لاينم كونما الهيره في المصر ، ومتى عرفها حولا ملكها ، وذكرالة الله وابوالخطاب عن أحمد رواية أنه لاعلكما ولعلما الرواية التي منع من التقاطها فيها

ولما قوله عليه السلام (هي لك، أضافها اليه بلام المَّايك ولان النقاطها مباح فملكت بالنمريف كالأنمان ، وقد حكاء ابن المنذر اجماعا

﴿ مسئلة ﴾ ( فمن لا يأمن نفسه عليها ليس له أخذها فان أخذها لزمه ضهانها ولا علمهاوان عرفها) إذا النقط لقطة عازما على تملكها بغير تعريف فقد فعل محرما ولا محل له أخذعا بهذه النية فإن أخذها لزمه ضمانها سوا. تلفت بتفريط أو بغير تفريط، ولا يملكها وأن عرفها لانه أخذ مال غيره على وجه ليس له أخذه فهو كالفاصب نص عليه أحد ، وبحتمل أن علكها لانملكها بالتعريف والالتقاط وقد وجدا فيملكها بذلك كالاصطياد والاحتشاش اذا دخل ملك غيره بغير اذنه فاصطاد أو احتش (الجزه السادس) ( المغنىوالشرح الكبر ) · ({X})

على روايتين أظهرهما أنها كالاثبان ولا أعلم بين أكثر أهل العلم فرقا بين الائمان والعروض في ذلك ، وقال أكثر أصحابنا لانهاك العروض بالتعريف. قال القاضي نص أحمد على هذا في رواية الجماعة واختلفوا فيما يصنع بها نقال أبو بكر وابن عقبل بعرفها أبداً. وقال القاضي هو بالخيار بين أن يقيم على تعريفها حتى يجبيء صاحبها وبين دفه باالى الحاكم ابرى رأيه فيهارهل له يعها بعد الحول ويتصدق بها على روايتين ، وقال الحلال كل من روى عن أحمد أنه يعرفه سنة ويتصدق به والذي نقل أنه يعرف إبدا قول قديم رجع عنه ، واحتجوا بما روي عن أبن عمر وابن عباس وابن مسمود مثل قولهم ولانها لقطة لانهاك في الحرم فلا تدلك في غيره كالابل . ولان الخبر ورد في الاثبان رغبرها لا يساربها لعدم الغرض المتعلق بعينها فشلها يقوم مقامها من كل وجه بخلاف غيرها

ولماً عوم الاحاديث في اللقطة جيمها قان النبي عَلَيْكَة سئل عن القطة فقال «عرفهاسنة - ثم قال في آخره - فا تنفع بها أو فشانك بها » وفي حديث عياض بن حمار «من وجد لفطة » وهو انظام، وروى الجوزجاني والاثرم في كتابيها قلا حدثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد قال حدثني عرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أتى رجل رسول الله علي الله علي السول الله كين ترى في متاع بوجد في الطربق الميتا، أو في قرية مسكونة ? فقال عرفه « سنة فان جا صاحبه وإلا فشأنك به » ورويا أن سفيان بن عبد الله وجد عيبة فأتى بها عمر بن الخطاب نقال عرفها سنة فان عرفت وإلا فهي الله فهي الك زاد

منه ملك الصيد والحشيش وان كان دخوله محرما كذا ههنا ، ولان عوم النص بتناول هذا الملتقط فيثبت حكمه فيه ولانا لواعتبرنا نية لتعريف وقت الالتقاط لامترق الحال بين العدل والعاسق والصبي والسفيه لان الغالب على هؤلاء الانتقاط للتمليك لا للنعريف

﴿ مَسَالَةً ﴾ ﴿ وَمَنَ أَمَنَ نَفْسَهُ عَلَيْهَا وَقُومِي عَلِي آهِ يَفْهَا فَلِهُ أَخَذُهَا ﴾

لماذ كرنا والافضل تركما قاله أحد روي معنى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وبه قال جابر بن زيد والربيع بن خشم وعطاء ، وقال ابو الخطاب اذا وجدها عضيعة وأمن نفسه عليها فالافضل أخذها وهذا قول الشانعي وعنه أنه يجب أخذها لقول الله تعالى ( والمؤمنون بعضهم أوليا بعض ) وإذا كان وليه وجب عليه حفظ ماله كولي اليتيم، وعن رأى أخذها سعيد بن المسيب والحسن بن صالح وأبوحنها وأخذها أبي بن كعب وسويد بن غفلة رقال مالك ان كان شيئاله بال يأخذه أحب إلى ويعرفه ولان فيه حفظ مال المسلم عايه فكان أولى من تضييعه كتخليصه من الفرق

ولنا قول ابن عمر وابن عباس ولا يعرف لها مخالف في الصحابة ولانه يعرض نه مهلاً كل الحرام وتضييم الواجب من تعريفها وأدا. الامانة فيها فكان تركه أولى وأسلم كولاية مال اليتم وماذكروه يبطل بالضوال قانه لا بجوز أخذها مع ماذكروه وكذلك ولاية مال الايتام

﴿ مسئلة ﴾ ( ومتى أخذها تم ردها الى موضعها ضمنها )

الجوزجاني فلم تعرف فلقيه العام المقبل فذ كرها له فقال عرجي لك أن رسرل الحة صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك ورواه النسسائي أيضا ، وهذا نص في غير الاثمان وروى الجوزجاني باسناده عن الحرين أمرنا بذلك ورواه النسسائي أيضا ، وهذا نص في غير الاثمان وروى الجوزجاني باسناده عن الحرينة الصباح قال كنت عند ابن عمر بحكة إذ جاء وجل فقال ان شدت قومته قيمة عدل ولبسته وكنت له فامنا متى جاءك صاحبه دفعت اليه ثمنه وإن لم يحى، له طالب فهو لك إن شدت ، ولان ماجاز التقاطه ملك بالتعريف كالأثمان وما حكره عن الصحابة إن صح فقد حكينا عن عمر وابنه خلافه وقولهم انها لقطة لانملك في الحرم ممنوع ثم هو منقوض بالائهان ولا بصح قياسها على الابل لان معها حذا ها وسقا ها ترد الماء وتأكل الشجر حتى بأنبها ربها ولا يوجد ذلك في غيرهاولان الابل لانموا القاطها فلا تملك به وعهنا يجرز انتقاطها إلا منشد ولهذا لم تملك بالاثمان بالتقاطها فيه فلايلزم أن لا تملك في الحل ? وذلك لان الحرم ميز بكون لقطته لا ياتقطها إلا منشد ولهذا لم تملك الاثمان بالتقاطها فيه فلايلزم أن لا تملك الاثمان بعد عام فيمل بهما ثم قد روينا نصا خاص فقد ووي خبر عام فيممل بهما ثم قد روينا نصا خاصاً في العروض فيجب العمل بهمومه ، وإن ورد فيها ص خاص فقد روي خبر عام فيممل بهما ثم قد روينا نصا خاصاً في العروض فيجب العمل بهمومه ، وإن ورد فيها ص خاص فقد روي خبر عام فيممل بهما ثم قد روينا نصا خاصاً في العروض فيجب العمل به معناها كسائر النصوص التي عقل معناها ووجد في غيرها وههنا قد وجد المعنى يقاس عليها ماكان في معناها كسائر النصوص التي عقل معناها ووجد في غيرها وههنا قد وجد المعنى يقاس عليها ماكان في معناها كسائر النصوص التي عقل معناها ووجد في غيرها وههنا قد وجد المعنى يقاس عليها ماكان في معناها كسائر النصوص التي عقل معناها ووجد في غيرها وههنا قد وجد المعنى يقوم وحد المعنى قد وحد المعنى قد وحد المعنى على المعنى قد وجد المعنى عدم المعنى عدم المعنا قد وجد المعنى عدم المعنى قد وحد المعنى عدم المعنى عدم المعنا قد وجد المعنى عدم المعنى عدم المعنى عدم المعنا قد وجد المعنى عدم المعنا قد وحد المعنى المعادية عدم المعنا المعادية عدم المعنا المعادي المعادية عدم المعنا المعادية عدم المعنا المعادية عدم المعادي المعادية المعادية عدم المعادي المعادية المعادية المعادية المعادية المعادية عدم المعادية المعادية المعادية المعا

روي ذلك عن طاوس وبه قال الشافعي ،وقال مالك لاضمان عليه لأنه روي عن عمر أنه قال لرجل وجد بعيراً أرسله حيث وجدته رواه الاثرم ولما روي عن جرير بن عبدالله أنه رأى في بقره بقرة قلد لحقت بها فأمن مها فطردت حتى توارت

ولنا أنها امانة حصات في يده لزمه حفظها وتركها تضييعها فأما حديث عمر فهو في الضالة التي لا يحل أخذها، فاذا أخذه احتمل ان له رده الى مكانه ولاضان عليه لهذه الآثار ولانه كان واجبا عليه تركه في مكانه ابتداه فكان له ذلك بعد اخذه ويحتمل ان لا يبرأ من ضانه برده لانه دخل في ضانه فلم يبرأ برده الى مكانه كالسروق وما يجوز انتقاطه ، فعلى هذا لا يبرأ الا برده الى الامام أو نائبه وأما عمر فهو كان الامام فاذا أمر برده فهو كأخذه منه وحديث جرير لا حجة فيه لانه لم يأخذ البقرة ولا اخذها غلامه إما لحقت بالبقر من غير فعله ولا اختياره ولذلك يلزمه ضانها إذا فرط فيها لانها امانة فهى كالوديمة .

(فصل) فان ضاعت اللقطة من ملتقطها في حول التعريف بغير تفريط فلا ضان عليه لأنها أمانة في يده فهي كالوديمة، فان التقطها آخر فعلم أنها ضاعت من الاول فعليه ردها اليه لانه قد ثبت له حق التمول وولاية التعريف والحفظ فلا يزول بالضياع فان لم يعلم الثابي بالحال حتى عرفها حولا ملكها لان سبب الملك وجد منه من غير عدوان فثبت الملك به كالاول ولا يملك الاول انتزاعها منه لان الملك

فيجب قيامه على المنصوص عليه ،أو نقول ان المهنى ههنا آكد فيثبت الحكم فيه بطريق التذيه . بيافه ان الاثمان لا تناف مضي الزمان عليها وانتظار صاحبها بها أبداً والعروض تناف بذلك فني النداء عليها دائما هلا كما وضياع ما أيتها على صاحبها ومائمها وسائر الناس في إباحة الانتفاع بها وملكها بعد التعريف حفظا لما أيتها على صاحبها بدفع قيمتها اليه وتقع افيره فيجب ذلك انهي النبي ويتي عن اضاعة المال ولما فيه من المصلحة والحفظ لمال المسلم عليه وعلى أخيه ولان في إثبات المالك فيها حدا لى التقاطها وحفظها وتعريفها لكونه وسيلة الى الملك المتصود للآدمي وفي نني ملكها تضييع لها لما في التقاطها من الحطر والمشقة والكلمة من غير نفع بصل اليه فيؤدي الى أن لا ينقطها أحدات عريفها فتضيع، وما ذكروه الفرق ماني بالشاة فقد ثبت الملك فيها مع هذا الفرق، ثم يمكننا أن نقيس على الشاة فلا بحصل هذا الفرق بين الاصل والفرع والله أعلم، ثم قلب دليلهم فقول لقطة لا تدلك في الحرم فما أبيح التقاطه منها الفرق بين الاصل والفرع والله أعلم، ثم قلب دليلهم فقول لقطة لا تدلك في الحرم فما أبيح التقاطه منها الفرق الذا كان في الحل كالابل

( فصل ) وظاهر كلام أحمد والحرقي أن لفطة الحل والحرم سوا. وروي ذلك عن ابن همروا بن عباس وعائشة وأبن المديب وهو مذهب مالك وأبي حنية وروي عن أحمد رواية أخرى أنه لايجوز النقاط لقطة الحرم المتملك وأنا بجرز حفظها اصاحبها فان التقطها عرفها أبداً حتى يأتي صاحبها وهو قول عبد الرحن بن مهدي وأبي عبيد وعن الشافعي كالمذه ببز، والحجة لهذا القول تول الذبي وسيالية في

مقدم على حق التملك فاذا جاء صاحبها أخذها من الثاني وليس له مطالبة الاول لانه لم ينرط، وان علم الثانى بالاول فردها اليه فأبى اخذها وقال عرفها انت فعرفها ملكها أيضاً لان الاول ترك حقه فسقط ، وإن قال عرفها في فنه ل فهو نائبه في التعريف ويملكها الاول لانه وكله في التعريف فصح كا لوكانت في يد الاول، وإن قال عرفها و تكون بيننا ففهل صح أيضاً وكانت بينهما لانه أسقط حقه من نصفها ووكله في البرقي، وإن قصد الثاني بالتعريف تملكها لدفسه دون الاول احتمل و حبين احدها) يملكها اثناني لان سبب الملك وجد منه فملكها كا لو أذن له الأول في نعريفها لنفسا (والثاني) لا يملكها لان ولاية انتعريف لاول أشبه مالو غصبها من الملتقط غاصب فرفها وكذاك الحكم اذا علم الثاني بالاول فعرفها ولم يعلمه بها. ويشبه هذا من تحجر مواتا اذا سبقه غيره الى ماحجره فأحياه بغير إذنه ، فأما إن غصبها غاصب من الملتقط فهرفها لم يملكها وجها واحدا لانه تعدى بأخذها ولم يوجد منه مبه المنتقط والتقالما ثان فانه وجد منه الانتقاط والتعريف

( فصل ) ومن اصطاد سمكة من البحر فوجد فيها درة أو عنبرة أو شيئا بما يكون في البحر فهو الصياد لان ذلك يكون في البحر ، قال الله تعالى ( وتستخرجون حلية تلبسونها ) ولان الاصل عدم ملكها لغيره ، فان باعها الصياد ولم يعلم فوجده المشتري في بطنها فهو العبياد نص عليه أحمد لانه اذا لم

مكة ﴿ لأنحل ساقطتها إلا لمنشد ﴾ متفق عليه . وقال أبو عبيد المنشد المه, ف والناشد الطالب وينشد \*اصاخة الناشد لله نشد \* فيكون معنا ، لا تحل لقطة مكة الالمن يعرفها لانها خصت بهذا من سائر البلدان وروى يعقرب بن شية في مسنده عن عبد الرحن بن عبان النبي الله عَلَيْنَ بهي عن لقطة الحاج قال ابن وهب يعني بتركها حتى مجدها صاحبها . رواه أ و داود أيضاً ، ووجه الرواية الاولى هوم الاحاديث وانه أحد الحرمين فأشبه حرم المدينة ولانها أمانة فلم يختلف حكما بالحل والحرم كالوديعة وقول النبي عَلَيْكُ ﴿ الا لمنشد ﴾ محتمل أن يريد الا لمنء رفها عاما وتخصيصها بذك لتأكدها لالتخصيصها كقوله عليه السلام « ضالة المسلم حرقالنار ، وضالة الذمي مقيسة عليها

( فصل ) اذا النقط لقطة عازما على تملكها بفير تعريف فقد فعل محرما ولا يحل له أخذها يهذه النية فاذا أخذها لزمه ضمانها سوا. تلفت بتفريطه أو بغير تفريط ولا يملكها وان عرفها لانه أخذمال غيره على وجهلابجوزله أخذ، فأشبه الغاصب نص على هذا أحدو محتمل أن يملكها لانملكها بالتعريف والالتقاط وقد وجد فيملكها به كالاصطياد والاحتشاش فانه لو دخل حائطا لغيره بغير أذنه فاحتش أو اصطاد منه صيداً ملكه وإن كان دخوله محرما كذا ههنا، ولان عموم النص يتباول هذا الملتقط فيثبت حكه فيه ولاننا لو اعتبرنا نية التعريف وقت الالتقاط لافترق الحال بين العدل والفاسق والعبيي والسفيه لان الغالب على هؤلاء الالتقاط النملك من غير تعريف

يعلم به فما ياعه ولا رضي بزوال ما كم عنه فأشبه من باع داراً له مال مدفون فيهاءفان وجد دراهم أو دنانير فهي لقطة لان ذلك لا يخلق في البحر ولا يكون إلا للا دمي فكان لقطة كما لو وجده في البحر وكذلك الحكم فيالدرة والعنبرة اذا كان فبها أثر لآدمي كالمثقوبة والمتصلة بذهب أو فضة أو غيرهما أو كانت العنبرة تفاحة ونحو ذلك عما لابخلق عليه في البحر تكون لقطة لانها لم تقع في البحر حتى تثبت اليد عليها ذهى كالدينار فمني وجدها الصياد فعليه تعريفها لانه ملنقطها ، وإن وجدها المشتري فالتعريف علية لانه واجدها ولا حاجة الى البداية بالبائم فانه لايحتمل أن تكون السمكة ابتلعت ذلك بعد اصطيادها وملك الصياد لها فاستوى هو وغيره ، فأما إن اشترى شاة ووجد في بطنها درة أو عنبرة أو دنانير أو دراهم فهو اتطة يعرفها ويبدأ بالبائع لانه يحتمل أن تكون ابتلعتها من ملكه فيبدأ به كقولنا فيمن اشترى داراً فوجد فيها مالا مدفونا ، وإن اصطاد السمكة من غيراابحر كالنهو والمين فحكمها حكم الشاة في أزماوجد في بطنها مزذلك فهو لقطة لان ذلك لا يكون إلا فيالبحر عادة ، ويحتمل أن النهر أذا كان متصلا بالبحر فهو كما لو صادها منه لأنها قد تبتام ذلك في البحر ثم تخرج الى النهر وإن لم يكن متصلا به فهو لقطة ويحتمل أن يكون الصياد لقول الله تعالى ( ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حاية تليسونها ).

( فصل ) وإن وجد عنبرة على الساحل نهى له لانه يكن أن البحر ألقاها والاصل عدم الملك

## ﴿ مسئلة ﴾ قال (وحفظ وكائها وعفاصها وحفظ عددها وصفتها)

فيها فكانت مباحة لآخذها كالصيد ، وقد روى سعيد عن اسهاعيل بن عياش عن معادية بن عمر و الصدري قال أقى بحر عدن عنبرة مثل البعير فأخدها ناس بعدن فكتب الى عر بن عبد العزيز فكتب الينا أن خذوا منها الجنس وادفعوا اليهم سائرها وإن باعر كوها فاشروها فأردنا أن نزنها فلم غجد ميزانا يخرجها فقطعناها ثنتين ووزناها فوجدناها سيائة رطل فأخذنا خمه اودفعنا سائرها البهم ثم اشتريناها بخمسة آلاف دينار وبعثنا بها الى عر فلم يلبث إلا قليلاحتى باعها بثلاثة وثلاثين ألف دينار فصل ) وإن صاد غزالا فوجده مخضوبا أو في عنقه خرزا أو في أذنه قرط ونحو ذاك مما يدل على ثبوت اليد عليه فهو لقطة لان ذاك بدل على انه كان مملوكا ، قال أحمد فيمن ألقى شبكة في البحر فوقعت فيها سمكة فجذبت الشبكة فرت بها في البحر فصادها رجل قان السمكة له والشبكة يعرفها وقعت فيها ساحبها فجعل الشبكة لكون شبكته لم تثبتها في البحر فصادها رجل قان السمكة له والشبكة يعرفها ولم يملكها صاحبها فجعل الشبكة لكون شبكته لم تثبتها فبقيت على الاباحة ، وهكذا لو نصب نخا أو شركا فوقع ولم يملكها صاحبها فان لم بعرف فيه صيد من صيود البر فأخذه وذهب به فصاده آخر فهو لمن صاده ويرد الآلة الم صاحبها فان لم بعرف فيه صيد من صيود البر فأخذه وذهب به فصاده آخر فهو لمن صاده ويرد الآلة الم صاحبها فان لم بعرف فيه صيد من صيود البر فأخذه وذهب به فصاده آخر فهو لمن صاده ويرد الآلة الم صاحبها فان لم بعرف فيه ضي لقطة ، وقال أحمد في رجل انتهى الى شرك فيه حمار وحش أو ظبي قد شارف الموت فخلصه وذبحه فهو لصاحبها فهي لقطة ، وقال أحمد في رجل انتهى الى شرك فيه حمار وحش أو ظبي قد شارف كان باذيا أو

( فصل ) وبستحب أن يشهد عليها حين يجدها تال أحمد رحمه الله لا أحب أن يمسها حتى يشهد عليها فظاهر هذا أنه مستحب غير واجب وأنه إن لم بشهد عليها لاضان عليه وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبو حنيفة إذا لم يشهد عليها ضمنها لقول رسول الله وتشكيلية همن وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو أو ذوي عدل ه وهذا أمر يقتضي الوجوب ولانه اذا لم بشهد كان الظاهر أنه أخذها لنفسه

ولنا خبر، زيد بن خالدو أبي بن كعب قانه أمرهما بالتهريف دون الاشهاد ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فلو كان واجباً لبينه النبي والله الله وقد سئل عن حكم القطة فلم بكن ليخل بذكر الواجب فيها فيتعين حمل الامر في حديث عياض على الندب والاستحباب ولانه أخذ أمانة فلم بفتقر الم الاشهاد كالوديعة، والمهني الذي ذكروه غير صحيح فانه اذا حنظها وعرفها فلم يأخذها لنفسه وقائدة الاشهاد صيانة نفسه عن الطبع فيها وكتمها وحفظها من ورثنه ان مات ومن غرمائه ان أفلس واذا أشهد عليها لم يذكر للشهود مفاتها لئلا يتذاعر ذلك فيدعيهامن لا يستحقها ويذكر صفاتها كا قلنا في التعريف ولكن يذكر للشهود مايدكره في التعريف من الجنس النوع قل أحمد في رواية صالح وقد سأله اذا في التعريف ولكن يذكر للشهود مايدكره في التعريف من الجنس النوع قل أحمد في رواية صالح وقد سأله اذا في التعريف المن يذكر للشهود مايدكره في التعريف قد أصابت لقطة، واستحبأن يكتب صفاتها ليكون أثبت له الخافة أن ينساها ان اقتصر على حفظها بقلبه قان الاسان عرضة انسيان

صقرا أو عنابا وسئل عن بازي أو صقر أو كلب مالم أو فهد ذهب عنصاحبه فدعاه الم يجبه ومن في الارض حتى أنى لذلك أيام فأنى قرية فسقط على عائط فدعاه رجل فأجابه قال برده على صاحبه كالرض حتى أنى لذلك أيام فأنى قرية فسقط على عائط فدعاه رجل فأجابه قال برده على صاحبه فجعه لصاحبه لانه قدملكه أفلم يزل ملكه عنه بذهابه، والسمكة في الشبكة لم يكن ملكها ولا حازها ، وكذلك جعل ماوقع في ألم ين الصقر والعقاب لصاحب الحبالة ولم يجعله ههنا لمن رقع في شركه لان هذا فيا علم انه قد كان مملوكا لانسان فذهب وأنه بعلم المنابر أو بوجود مايدل على الملك فيه كوجود السير في رجله أو آثار التعليم مثل استجابته لذي يدءوه وشحو ذلك فان لم يوجد مايدل على انه مملوك فهو لمن صاده لان الاصل إباحته وعدم الملك فيه

(فصل) ومن أخذت ثيابه في الحمام ووجد بدلها أو أخذ مداسه رترك له بدله لم يملكه بذلك قال أحمد فيمن سرقت ثيابه ووجد غيرها لم يأخذها فان أخذها عرفها سنة ثم تصدق بها انها قال ذلك لان آخذ الثياب لم يقع بينه وبين مالكها معاوضة تقتضي زوال ملكه عن ثيابه فاذا أخذها قد أخذ مال غيره ولا يعرف صاحبه فيعرفه ويتصدق به كالصدقة بالقطة ، قال شيخنا ويحتمل أن ينظر في هذا فان كانت ثم قرينة تدل على السرقة بأن مكون ثيابه أو مداسه خيرا من المتروك له وكانت بما لا يشتبه على الآخذ بثيابه ومداسه فلا حاجة الى التعريف لان التعريف انها جعل على المال الضائع من ربه له لم به واض ببذله عوضا عما أخذه ولا يعترف انه له فلا يحصل من له به ويأخذه ، وتارك هذا عالم به واض ببذله عوضا عما أخذه ولا يعترف انه له فلا يحصل من

## (مسئلة) قال ( فان جاء ربها فوصفها له دفعت اليه بلا بينة )

يعني اذا وصفها بصفاتها المذكورة دفعها اليه سوا. غلب على ظنه صدقه أو لم يغلب وبهذا قال ماك وأبو عبيد وداود وابن المنذر وقال أبو حنيفة والشافعي لا مجبر على ذلك الا ببينة ولا مجوزاه دفعها اليه اذا غلب على ظنه صدقه قال أصحاب الرأي ان شا. دفعها اليه وأخذ كفيلا بذك لان النبي عَلَيْكِيْنِيْ قال 2 البينة على المدي ؟ ولان صفة المدعي لا يستحق بها كالمفصوب

ولنا قول النبي ولي الله والله والله والله والله والله والله المناه والمنها الله والله الله المناه والله والله الله والله والل

تعريفه قائدة فاذاً ليس بمنصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص، وفيا بصنع به ثلاثة أوجه (أحدها) يتصدق بها على ماذكرنا (والثاني) أنه يباح له أخذها لان صاحبها في الظاهر تركها له بادلا إباها عوضا هما أخذه فصار كالبيعج له أخذها باسانه فصار كن قبر إنسانا على أخدة ثوبه ودفع اليه درهما (والثالث) يرفعها إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه تمنها عوضا عن ماله ، و لوجه الثاني أقرب إلى الرفق بالناس لان فيسه نفعاً لمن سرقت ثيابه بحصول عوض عنها ونفعاً للسارق بالتخفيف عنه من الأم وحفظاً لهذه الثياب المتروكة من الضياع ، وقد أباح بعض أهل العلم فيمن له على انسان حق من دين الوغصب أن يأخذه أولى، وإن كانت ثم قرينة دالة على أن الآخذة الثياب عا أخذها ظنا منه اجهائياته مثل أن تكون المتروكة منل المأخوذة أو خيراً منها وهي مما تشتبه بها فينبغي أن يعرفها همنا لان صاحبها لم بتركها عدا المتعريف اذا لم تعرف ففيها الاوجه الثلاثة الذكورة الا أننا اذا تلنا يأخذها أو يبيعها الحاكم ويدفع التعريف اذا لم تعرف ففيها الاوجه الثلاثة الذكورة الا أننا اذا تلنا يأخذها أو يبيعها الحاكم ويدفع البه تمنها ما فإله الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن بشهوبها بشمن في ذمه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل بعدفهها إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن بشهوبها بثمن في ذمه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل ويتصدق ما الماقية

يسقط اعتبار البينة فيه كالانفاق على البتيم والجم بين هذا القول وبين تفضيل الالتقاط على تركه متناقض جداً لان الالتقاط حينئذ يكون تضييعا لمال المسلم يقينا واتعابا لنفسه بالتعريف الذي لايفيد والمخاطرة بدينه بنركه الواجب من تعريفها وما هذا سبيله بجب أن يكون حراما فكف يكون فاضلا وعلى هذا نقول لو لم بجب دفعها بالصفة لم بجز النقاطها لما ذكرناه وقول النبي والمناقق البينة تختلف وقد جعل يعني اذا كان ثم منكر لقوله في سياقه «والبين على من أنكر ولا منكرها هناعلى أن البينة تختلف وقد جعل النبي والمناقق بينة مناه والاصل عدمه وقول المنكر يعارض دعواه فاحتيج الى البينة وههنا قد فأن النزاع ثم في كونه منصوبا والاصل عدمه وقول المنكر يعارض دعواه فاحتيج الى البينة وههنا قد ثبت كون هذا المال لقطة وان له صاحبا غير من هو في يده ولا مدعي له الا الواصف وقد ترجح صدقه فينبغي أن يدفع اليه

( فصل ) فان وصفها اثنان اقرع بينها فن وقعت له القرعة حلف أنها له وسلمتاليه وهكذاان أقاما بينتين أقرع بينها فن وقعت له القرعة حلف ودفعت اليه ذكره القاضي وقال أبو الخطاب نقسم بينها لانها تساويا فيما يستحق به الدفع فتساويا فيها كالوكانت في أيديهما والذي قلنا ، أصحوأشبه بأصولنا فيما اذا تداعيا عينا في يد غيرهما ولانها تداعيا عينا في يد غيرهما وتساويا في البينة أو في عدمها فتكون لمن وقعت له القرعة كالو ادعيا وديعة في يد انسان فقال في لاحد كالاأعر فه عينا وفارق

( فصل ) نقل الفضل ابن زياد عن احمد اذا تنازع صاحب الدار والسا كن في دفن في الدارفقال

كل منها انا دفئته يبسين كل واحد منها ما الذي دفن فكل من اصاب الوصف فهوله وذلك لان ما يوجد من الدفن في الارض بما عليه علامة المسلمين فهو لقطة والقطة أستحق بوصفها ولان المصيب الوصف في الظاهر هو من كان ذلك في يده فكان احق به كالوتنازعه اجنبيان فوصفه احدها (فصل) ومن وجد لقطة في دار الحرب فكان في جيش فقال احمد يعرفها سنه في دار الاسلام ثم يطرحها في المقسم اما عرفها في دار الاسلام لان اموال اهل الحرب مباحة و يجوز أن تكون لمسلم وقد لا يمكنه المقام في دار الحرب التعريف في دار الاسلام قاما ابتداء فأما أن دخل داره با مان فينغى أن يعرفها في دارهم لان اموالهم محرمة عليه فاذا لم تعرف المها بقوة الجيش فأما أن دخل داره با أمان فينغى أن يعرفها في دارهم لان اموالهم محرمة عليه فاذا لم تعرف المها بقوة الجيش فأشبهت مباحات دار الحرب إذا اخذ منها شيئافان دخل اليهم متلصصاً فوجد لقطة عرفها في دار الاسلام لان اموالهم مباحة له ثم يكون حكها حكم غنيمته و يحتمل أن تكون غنيمة له لاتحتاج الى تغريف لان الظاهر أنها اموالهم واموالهم غنيمة واللهاع في دار الاسلام لان الفاهر أنها اموالهم واموالهم غنيمة واللهاع في المهاع في دار النهنى والشرح الكير) (المهنى والشرح الكير) (المهنية والشرح الكير) (المهنى والمواهم والمواهم في والمواهم

ما اذا كانت في أيديهما لان يدكل واحدمنها على نصفه فرجح قوله فيه وان وصفها انسان فأقام آخر البينة أنها له فعي لصاحب البينة لانها أقوى من الوصف فان كان الواصف قد اخذها انتزعت منه وردت الى صاحب البينة لاننا تبينا أنها له فان كان قد هلكت فاصاحبها تضمين من شاء من الواصف أوالدافع اليه وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ويتخرج أن لا يلزم الملتقط شي، وهذا قول ابن القامم صاحب ماقك وأبو عبيد لانه فعل ما امر به لانه أمين غير مفرط ولا مقصر فلا يضمن كا لو دفعها بأمر الحاكم ولان الدفع واجب عليه فصار الدفع بغير اختياره فلم يضمنها كما لو أخذها كرها

ولنا أنه دؤم مال غيره الى غير مستحقه اختياراً منه فضمنه كما لو دفع الوديعة الى غير مالكهااذا غلب على ظنه أنه مالكهافأما ان دفعها محكم حاكم لم يملك صاحبها مطالبة الدافع لانها مأخوذة منه على سبيل القهر فلم يضمنها كما لو غصبها غاصب ومتى ضمن الواصف لم يرجع على أحد لان العدوان منه والتلف عنده فان ضمن الدافع رجع على الواصف لانه كان سبب تغريمه الا أن يكون الملتقط قد أقر الواصف أنه صاحبها ومالكها فأنه لا يرجع عليه لانه اعترف أنه صاحبها ومستحقها وان صاحب البيئة ظلمه بتضمينه فلا يرجع به على غير من ظلمه وان كانت القطة قد تلفت عند الملتقط فضمنه الماهارجع على الواصف بما غرمه وليس لمالكها تضمين الواصف لان الذي قبضه انها هو مال الملتقط لا مال على الواصف بما غرمه وليس لمالكها تضمين الواصف لان الذي قبضه انها هو مال الملتقط لا مال صاحب القطة مخلاف ما اذا سلم المين فأما ان وصفها انسان فأخذها ثم جاء آخر فوصفها وادعاهالم

(مسئلة) وهي على ثلاثة اضرب (حيوان) فيخير بين أكاه في الحال وعليه قيمته وبين بيعه وحفظ عنه وبين تركه والا نفاق عليه من ماله وهل يرجع به ? على وجهين وجلة ذلك أن مانقطالساة وما كان مثلها عما يباح أكله يتخير ملتقطها بين ثلاثة اشيا. (احدها) اكلها في الحال و بعقال مالك و ابوحنيفة والشافعي وغيرهم قال ابن عبد البر اجعوا على ان ضالة الغنم في الموضع المحرف عليها له اكلها اقول النبي ويتيالين هي الموضع الحرف عليها له المها الله في الحال وسوي بينه و بين الدئب والدئب لا يؤخر أكلها ولان في أكلها في الحال اغناء عن الانفاق عليها والغرامة في علفها في كان اكلها اولى واذا اراد اكلها حفظ صفتها وفي ابقائها تضييع المال بالانفاق عليها والغرامة في علفها في كان اكلها اولى واذا اراد اكلها حفظ صفتها في بعن جاه صاحبها غرم المها به في قول علمة أهل الهم وقال مالك كلها ولا غرما ولانه سوى بينه و بين الذئب المالقول رسول الله ويتياني هي لك ؟ ولم يوجب فيها تحريفا احد من العلماء على قوله وقول النبي ويتياني والذئب في حديث عبد الله ابن عبد البر لم يوافق ما لكا احد من العلماء على قوله وقول النبي ويتياني في حديث عبد الله ابن عبد المها لصاحبها اذا جاء كفيرها ولانها ملك لصاحبها فلم بجز عملها لها قيمة و تتبعها النفس فتجب غرامها لصاحبها اذا جاء كفيرها ولانها ملك لصاحبها فلم بجز عملها عليه بغير عوض من غير رضاه كما لوكانت بين البنيان ولابها عين بجب ردها مع بقائها فوجب غرمها إذا أتلفها كالقطة الذهب وكون النبي ويتياني قال هي الك ولا عن وجوب غرامتها فانه قد اذن في القطة إذا أتلفها كالقطة الذهب وكون الذبي ويتياني قال هي الك ولا عنع وجوب غرامتها فانه قد اذن في اقطة

يستحق شيئا لان الاول استحقها لوصفه إياها وعدم المنازع فيها وثبتت يده عليها ولم يوجد مايقتضي انتزاعها منه فوجب ابقاؤها له كسائر ماله

(نصل) ولو جاء مدع القطة الم يصفها ولاأقام بينة أنها له لم يحز دفعها اليه سواء غلب على ظنه صدقه أو كذبه لانها أمانة الم يجز دفعها الى من لم يثبت انه صاحبها كالوديعة فان دفعها فجاء آخر فوصفها أو أقام بينة لزم الواصف غرامتها له لانه فوتها على ما لكها بتفريطه وله الرجوع على مدعيها لانه أخذ مال غيره ولعا حبها تضهين آخذها فاذاض منه لم يرجع على أحدوان لم يأت أحديد عبها فلا ملتقط مطالبة آخذها بهالانه لا يأمن من عبي وصاحبها في فرمه إياها ولانها أمانة في يده فحلك أخذها من غاصبها كالوديعة

## ﴿مسئلة ﴾ ( قال أو مثلها ان كانت قد استهاكت )

وجملة ذلك أن القطة في الحول أمانة في يد الملتقط ان تلفت بغير تفريطه أو نقصت فلا ضمان عليه كالوديعة ومتى جاء صاحبها فوجدها أخذها بزيادتها المنصلة والمنفصلة لانها نما. ملكه وأن أتلفها الملتقط أو تلفت بتفريطه ضمنها بمثلها أن كانت من ذوات الامثال وبقيمتها أن لم يكن لها مثل لاأعلم في هذا خلافا وأن تلفت بعد الحول ثبت في ذمته مثلها أو قيمتها بكل حال لانها دخلت في ملكه وتلفت من ماله وسواء فرط في حفظها أو لم يفرط وأن وجد العين ناقصة وكان نقصها بعد الحول

الذهب والورق بعد تعريفها في اكلها وانفاقها وقال دهى تسائر مالك » ثم اجمعنا على وجوب غرامتها كذاك الشاة ولا فرق في اباحة اكلها بين وجدانها في الصحراء أو في المصر وقال مالك وأبو عبيد وأبن المنذر واصحاب الشافعي ليس له أكلها في المصر لانه يكن بيم انخلاف الصحراء

وانا أن ما جاز أكله في الصحرا، جاز في المصر كسائر المأ كولات ولان النبي عَلَيْكُونُ قال هي الصحراء ولم يستفصل ولان أكلها معلل بماذ كرنا من الاستفناء عن الانفاق عليها وهذا في الصحراء (الثاني) تركها والانفاق عليها من ماله ولا يتملكها فان تركها ولم ينفق عليها ضمنها لانه فرط فيها وان أنفق عليها متبرعا لم يرجع على صاحبها واشهد على ذلك رجع عليه بما أنفق في إحدى الروايتين نص عليه احمد في رواية المروذي في طيرة أفرخت عند قوم فقضى أن الفراخ لصاحب الطيرة ويرجع بالعلف اذا لم يسكن متطوعاً وقضى عمر بن عبد العزيز فيمن وجد ضالة فأنفق عليها فجا، ربها فانه يغرم له ما أنفق وذلك أنه أنفق على القلطة لحفظها فكان من مال صاحبها كؤنة تجفيف الرطب والعنب ، (والثانية) لا يرجع بشي، وهو قول الشعبي والشافى من مال صاحبها كؤنة تجفيف الرطب والعنب ، (والثانية) لا يرجع بشي، وهو قول الشعبي والشافى ولم يعجب الشعبي قضاء عمر بن عبد العزيزلانه أنفق على مال غيره بغير اذنه فلم يرجع به كما لو بنى داره ويفارق العنب والرطب فانه قد يكون تجفيفه والانفاق عليه أحظ لصاحبه لان النفقة عليه داره ويفارق العنب والرطب فانه قد يكون تجفيفه والانفاق عليه أحظ لصاحبه لان النفقة عليه كاره ويفارق العنب والرطب فانه قد يكون تجفيفه والانفاق عليه أحظ لصاحبه لان النفقة عليه لاتشكرر والحبوان يتكرر الانفاق عليه فربها استغرق ثهنه فكان يعه واكله احظ فلذلك لم يرجع

أخذ العين وارش نقصها لان جيمها مضمون اذا تلفت فكذلك اذا نقصت وهذا قول أكثر العلماء الخين حكوا بملكه لها بمضي حول التعريف وأما من قال لا يملكها حتى يتملكها لم يضمنه إياها حتى يتملكها وحكها قبل تملكه اياها حكها قبل مضي حول التعريف ، ومن قال لا تملك القطة بحال لم يضمنه إياها وبهذا قال الحسن والنخعي وابو مجلز والحارث العكلي ومالك وابو يوسف قالوا لا يضمن وإن ضاعت بعد الحول وقد ذكرنا فيما تقدم دليل دخولها في ملكه ، وقال داود اذا تملك العين وأتلفها لم يضمنها

وحكي ابن ابي موسى عن احمد انه لوح الى مثل هذا القول لحديث عياض بن حمار عن النبي وَلَيْكُنِيْتُو انه قال « فان جاء ربها والا فعي مال الله يؤتيه من يشاء » فجعله مباحا . وقوله في حديث أبي ابن كعب فان جاء من يعرفها والا فعي كسبيل مالك . وفي حديث زيد « فان جاء صاحبها والا فشأنك بها » وروي فعي لك ولم يأمره برد بدلها

ولنا قول النبي عَلَيْكِيْنَةُ ﴿ فَانَ لَمْ نَعْرَفَ فَاسَتَنَقَهُمْ وَلَنْكُنَ وَدَيْعَةُ عَنْدُكُ فَانَ جَاء طَالِبُهِ الْ يُومُا مِنَ الدُّهِ فَادَفَعُهَا الله ﴾ وقال الاثرم قال أحمد اذهب الى حديث الضحاك بن عبّان جوده ولم يروه أحد مثل مارواه ﴿ ان جَاء صاحبُها بعد سنة وقد أنفقها ردها اليه ﴾ لانها عين يلزم ردها لو كانتباقية فيلزمه ضمانها اذا أتلفها كما قبل الحول ولانه مال معصوم فلم يجز اسقاط حقه منه مطلقاً كما لو اضطر الى مال

المنفق عليها بما انفق(الثالث) بيمها وحفظ تُمنها لصاحبها وله ان يتولى ذلك بنفسه وقال بعضاصحاب الشافعي يبيمها باذن الامام

ولنا انه اذا جازله أكلها من غير اذن فبيعها أولى ولم يذكر اصحابنا لها تعريفا في هذه المواضع وهو قول مالك لفول النبي عَلِيَالِينِي ﴿ خَذَهَا فَانُمَا هِي لِكَ أُو لَاخِيكُ أَو لَلذَابِ ﴾ ولم يأمر بتعريفها كما أمر في لقطة الذهب والورق

ولنا أنها لقطة لها خطر فوجب تعريفها كالمطعوم الكثير وأنما ترك ذكر تعريفها لانه ذكرها بعد بيان التعريف فيها سواها فاستغني بذلك عن ذكره فيها ولا يلزم من جوازالتصرف فيها في الحول سقوط تعريفها كالمطعوم واذاأرادبيعها اوأكلهالزمه حفظ صفتها لحديث زيد بن خالدوسنذكره أن شاء الله ( فصل ) واذا اكلها ثبتت قيمتها في ذمته ولا يلزمه عزلها لعدم الفائدة فيه فأنها لا تنقل من الذمة في المال المعزول ولو عزل شيئاتم افلس كان صاحب القطة اسوة الغرماء ولم يختص بالمال المعزول قأما ان باعها وحفظ عنها وجا. صاحبها اخذه ولم يشاركه فيه احد من الغرماء لانه عين ماله ولاشيء للمفلس فيه فهو كالوديعة

(مسئلة ) (الثاني)مابخشي فساده فيخير بين بيعه وأكله ان كان مما لاءكن تجفيفه كالفأكة التي لاتجفف والعابيخ والخضروات فهو مخير بين اكلهوبيعه وحفظ تمنه ولا بجوزا بقاؤه لا نه يتلف

غيره ، وإن وجد العين زائدة بعد الحول زيادة متصلة أخذها بزيادتها لانها تتبع في الرد بالعيب والاقالة فتبعت ههنا ، وإن حدث بعد الحول لها نها منفصل فهو العلمة طلانه نها، ملكه متميز لايتبع في الفسوخ فكان له كنه، المبيع اذا رد بعيب

وذكر أبو الخطاب فيه وجها آخر بناء على المفلس اذا استرجعت منه الهين بعد أن زادت زيادة متميزة والولد اذا استرجع أبوء ماوهبله بعد زيادته والصحيح أن الزيادة المملتقط لما ذكر ناه وكذلك الصحيح في الموضعين اللذين ذكرهم أن الزيادة لمن حدثت في ما حكه ثم الفرق بينها أنه في مسئلتنا يضمن النقص فتكون له الزيادة ليكون الخراج بالضان وثم لاضمان عليه فأمكن أن لا يكون الخراج له والله أعلم ومتى اختلفا في القيمة أو المثل قالقول قول الملتقط مع يمينه لان الاصل براءة ذمته بما حلف عليه

( فصل ) وإن وجد العين بعد خروجها من ملك المنتقط ببيع أو هبة أو نحوهما لم يكن له الرجوع فيها وله أخذ بدلها لان تصرف الملتقط وقع صحيحا لكونها صارت في المكه وإن صادفها قدرجعت إلى الملتقط بفسخ أو شراء أو غير ذلك فله أخذها لانه وجد عين ماله في يد ملتقطه فكان له أخذه كان وجد الله المراة وسائر أحكام الرجوع ههنا كحكم كان وج على مانذكره في موضعه أن شاء الله تعالى

( فصل ) اذا أخذ القطة ثم ردها الى موضعها ضمنها . روي ذلك عن طاوس وبه قال الشافي

فان تركه حتى تلف ضمنه لانه فرط في حفظه فهو كالوديعة فاناً كله ثبتت القيمة في ذمته على ماذكر نافي الشاة وهذا ظاهر مذهب الشافعي وله ان يتولى بيعه بنفسه وقال اصحاب الشافعي ليس له بيعه الاباذن الحاكم فان عجز عنه جاز البيع بنفسه لانه حال ضرورة فأما مع القدرة على استئذائه فلا يجوز من غير الحالم اذنه لانه مال معصوم لاولاية عليه فلم يجز لغير الحاكم بيعه كغير الملتقط

ولنا انه مال ابيح للملنقط اكله فأبيح له بيعه كاله ومتى اراد بيعه او أكله حفظ صفائه ثم عرفه عاماً على مانذ كره فان تلف الثمن قبل تملكه من غير تفريط او نقص أو تلفت العين او نقصت من غير تفريط فلا ضان عليه وان تلف اونقص بتفريطه او تلفت القطة بتفريطه فعليه ضانه وكذلك ان تلف بعد تملكه اونقص وان كان مما يمكن تجفيفه كالهنب والرطب فينظر مافيه الحظ لمالكه فان كان في التجفيف فعله ولم يكن له الاذلك لانه مال غيره فلزمه مافيه الحظ لصاحبه كولي اليتم فان كان في التجفيف منه وله يع بعضه في ذلك )

لانه موضع حاجة فان انفق من ما له رجع به لان النفقة هم نالا نكر ربخلاف نفقة الحيوان فأنها تكرر فو بها استوعبت قيمته فلا يكون لصاحبها حظ في امساكه الاباسقاط النفقه وان كان الحظ في بيعه باعه وحفظ نمنه كالطعام الرطب فان تعذر بيعه ولم يمكن تجذيفه تعين اكله كالطبيخ وإن كان اكله انفع لصاحبه فله اكله لكن يخير بين ويقتضي قول اصحابنا ان العروض لا يلك بالتعريف وان هذا كله لا يجوز له اكله لكن مخير بين

وقال مالك لاضمان عليه لما روى الاثرم عن القعنبي عن مالك عن يحيى بن معيدعن سليمان بن يسار عن ثابت بن الضحاك عن عمر أنه قال لرجل وجد بعيراً أرسله حيث وجدته ، ولما روي عن جرم ابن عبد الله أنه رأى في بقره بقرة قد لحقت مها فأمر مها فطردت حتى توارت

ولنا أنها أمانة حصلت في يده فلزمه حفظها فاذا ضيعها لزمه ضانها كا لو ضبع الوديعة ولامها لما حصلت في يده لزمه حفظها وتركها تضييعها فأما حديث عر فهو في الضالة التي لاتحل ، فأما مالا بحل التقاطه أذا أخذه فيحتمل أن له رده الى مكانه ولا ضمان عليه لهذه الآثار ولانه كان واجبا عليمه تركه في مكانه ابتداء فكان له ذلك بعد أخذه وبحتمل أن لا يبرأ من ضمانه برد، فانه دخل في ضمانه فلم يبرأ من ضمائه برده الى مكانه كالمسروق وما يجوز التقاطة فعلى هذا لايبرأ الا برده إلى الامام أو نائبه . وأما عمر فهو كان الامام فاذا أمر برده كان كأخذه منه وحديث جربر لاحجة فيه لانه لم إُخذ البقرة ولا أخذها غلامه انا لحقت بالبقر من غير فعله ولا اختياره

( فصل ) وإن ضاعت المقطة من ملتقطها بغير تفريط فلا ضمان عليه لانها أمانة في يده فأشبهت الوديمة فإن النقطها آخر فعرف أنها ضاعت من الأول فعليه ردها اليه لأنه قد ثبت له حق التمول وولاية التمريف والحفظ فلا يزول ذلك بالضياع فان لم يعلم الثاني بالحال حتى عرفها حولا ملكما لان صبب الملك وجد منه من غير عدوان فيثبت الملك به كالأول ولا يملك الاول انتزاعهالان الملك مقدم

الصدقة به وبين بيعه وقد قال احمد فيمن وجدفي منزله طعاما لايعرفه : يعرفه مالم يخش فساده فانخشي فساده تصدق به فان جاءصاحبه غرمه وكذلك قال مالك واصحاب الرأي في لقطة مالا يبقى سنة يتصدق به وقال الثوري ببيمه ويتصدق بثمنه

ولناعلي جواز اكله قول النبي ﷺ في ضالة الغنم دخذهافاناهي لك اولاخيك اولاذئب ۽ وهذا تجويز للاكل فاذا جاز أكل ماهو محفوظ بنفسه فما يفسد بيقائه ارلى وعن احمد انه يبيع البسبروبرفع الكثير الى الحاكم لان الكثير مال انبر الميأذن له في بيعه فيكون امره الى الحاكم واما اليسيرفندخله المسامحة ويشق رفعه الى السلطان وربياتضيع عند السلطان

﴿ مسئلة ﴾ (الثالث) سائر المال فيلزمه حفظه ويعرف الجيم بالندا. عليه في مجامع الناس كالاسواق وأبواب المساجدفي اوقات الصلوات حولا كاملا من ضاع منه شيء أر نفقة واجرة المنادي عليه )

وجملة ذلك أن في التعريف فصولًا ستة في وجوبه وقدره وزمانه ومكانه ومن يتولاه وكيفيته أما وجوبه فهو وأجب على كل ملتقط سواء ارآد تملكها أو حفظها اصاحبها الآ في اليسير الذي لانتبعه النفس وقدذ كرناه وقال الشافعي لايجب على من اراد حفظها لصاحبها

ولنا انالنبي يَتَطَلُّنْهُ المربه زيدبن خالد وأبي ين كعب ولم يفرق ولان حفظها لصاحبها انها فائدته ايصالها البه وطريقه التعريف أما بقاؤها في يد الملتقط من غير وصوله الى صاحبها فهو وهلا كماسيان ولان امساكها على حق المملك واذا جاء صاحبها فله أخذها من الثاني وليس له مطالبة الاول لانه لم يفرط ، وإن علم الثاني بالاول فردها اليه فأبي أخذها وقال عرفها أنت فعرفها ملكها أيضاً لان الاول ترك حقه فسقط وإن قال عرفها وبكون ملكها في ففعل فهر مستديب له في التعريف وبملكها الاوللانه وكله في التعريف فصح كما لو كانت بينها لانه أسقط فصح كما لو كانت بينها لانه أسقط حقه من نصفها ووكله في الباقي ، وإن قصد الثاني بالتعريف تملكها لنفسه دون الاول احتمل وجهين (أحدهما) يملكها لان سبب الملك وجد منه فملكها كما لو أذن له الاول في تعريفها لنفسه (والثاني) لايملكها لان ولاية التعريف للاول أشبه مالو غصبها من الملتقط غاصب فعرفها وكذلك الحكم اذا علم الثاني بالاول فعرفها وكذلك الحكم اذا علم الثاني بالاول فعرفها ولم يعلمه بها ويشبه هذا المنحجر في الموات اذا سبقه غيره الى ماحجره فأحياه بثهر اذنه ، فأما ان غصبها غاصب من الملتقط فعرفها لم يملكها وجها واحداً لانه معتد بأخذها ولم يوجد منه سبب تماكها فان الالتقاط من جملة السبب ولم يوجد منه ويفارق هذا مااذا التقطها ثان فاته منه سبب تماكها طواتعريف

(فصل) ومن اصطاد سمكه فرجد فيها درة فهي الصياد لان الدر يكون في البحر بدليل قول الله تعالى (وتستخرجون منة حلية تلبسونها، فتكون لا خذها، فان باعها الصياد و ام يعلم فوجدها المشتري في بطنها فهي الصياد نص عليه أحمد لانه اذا لم يعلم مافي بطنها فلم يبعه و لم يرض بزوال ملكه عنه فلم

من غير تمريف تضييع لها عن صاحبها فلم يجز كردها اليموضعها او القائها في غيره ولانه لو لم بجب التعريف لما جاز الالتقاط لان بقا ها في مكانها اذا اقرب الى وصولها الى صاحبها اما ان يطلبها في الموضع الذي ضاعت منه فيجدها واما بان يأخذها من يعرفها واخذ هذا لها يفوت الامرين فيحرم فلما جاز الالتقاط لزم و جوب التعريف كيلا يحصل هذا الضرر ولان التعريف واجب على من أداد تملكها وكذلك من أراد حفظها فان التملك غير واجب فلا تجب الوسيلة اليه فيلزم ان يكون الوجوب في الحل المتذى عليه لصيانتها عن الضياع عن صاحبها وهذا موجود في محل النزاع

(الفصل) الثاني في قدر التمريف وذلك سنة روي ذلك عن عمر وعلى وابن عباس وبه قال سعيد بن المسيب والشعبي ومالك والشانعي واصحاب الرابي وروي عن عمر رواية أخرى يعرفها ثلاثة أشهر وعنه ثلاثة أعوام لان أبي ابن كهبروي أن النبي عَلَيْكِيْ أمره بتعريف مائة الدنيار ثلاثة أعوام وقال أبوا بوب الهاشمي مادون الحسيين درهما يعرفه أثلاثة أيام الى سبعة أيام وقال الحسن بن صالح مادون عشرة دراهم بعرفها ثلاثة أيام وقال الثوري في الدرهم بعرفه أربعة أيام وقال السحق مادون الدنباد يعرفه جمعة أو نحوها وروي أبو أسحق الجوز جا. في با سناده عن يعلى بن أمية قال: قال رسول الله عليه عن النقط درهما أو حبلا أو شبه ذلك فليعرفه ثلاثة أيام فان كان فوق ذلك فليعرفه سبعة أيام

ولنا حديث زيد بن خالدالصحيح نان النبي عَيَالِيَّةِ امره بعام واحد ولان السنة لانتأخر عنها

يدخل في البيم كن باع داراً له مال مدنون فيها، وإن وجد في بطنها عنبرة أو شيئا بما يكون في البحر فهو الصياد لما ذكرنا وحكمه حكم الجوهرة، وإن وجد دراهم أو دنانير فهي لفطة لان ذلك لا يخلق في البحر ولا يكون إلا لا دمي فيكون لقطة كا لو وجده في البحر، وكذلك الحسكم في الدرة اذا كان فيها أثر لا دمي مثل أن تكون مثقوبة أو متصلة بذهب أو فضة أو غيرهما فانها تكون لقطة لا يملكها الصياد لانها لم تقع في البحر حتى تثبت اليد عليها فهي كالدينار، وكذلك الحكم في الهنبرة اذا كانت موصولة بذهب أو فضة أو مصنوعة كالتفاحة مثقوبة ونحو ذلك بما لا يخلق عليه في البحر شهي لقطة، وإن وجدها الصياد فعليه تعريفها لانه ملتقطها، وإن وجدها المشرى فالتعريف عليه لانه واجدها ولاحاجة الى البداية بالبائم فانه لا يحتمل أن تكون السمكة ابتلعت ذلك بعد اصطيادها وملك الصياد لمقطة يعرفها وبيداً بالبائم لانه يختمل أن تكون ابتلعتها في ملكه فيبداً به كقولنا في مشرى الدار إذا لمقطة يعرفها وبيداً بالبائم لانه يختمل أن تكون ابتلعتها في ملكه فيبداً به كقولنا في مشرى الدار إذا لمقطة يعرفها وبيداً بالبائم لانه يختمل أن تكون ابتلعتها في ملكه فيبداً به كقولنا في مشرى الدار إذا ما وجد فيها مالا مدفونا، وإن اصطاد السمكة من غير البحر كالنهر والمين فحكها حكم الشاة في أن ماوجد في بطنها من ذلك نهو للما من ذلك نهو لقطة درة كانت أو غبرها لان ذلك لا يكون إلا في البحر بحكم العادة، ما ومحتمل أن تكون الدرة للصياد لقول الله تعمالى (ومن كل تأكاون لحما طريا وتستخرجون حليمة تلبسونها)

القوافل ويمضي فيها الزمان الذي تقصد فيه البلاد من الحروالبرد والاعتدال فصلحت قدرا كمدة اجل العنين فاما حديث ابي فقد قال الراوي لاادري ثلاثة اعوام او عام واحد قال ابو داود شك الراوي في ذلك وحديث بعلى لم يقل به قائل على وجهه وحديث زيد وابي أصح منه وأولى اذا ثبت هذا قان يجب ان تدكون هذه السنة تلي الالتقاط و تكون متوالية لان النبي عَلَيْظِيَّةُ امر بتعريفها حين صئل عنها والامر يقتضي الفور ولان القصد بالنعريف وصول الحبرالي صاحبها وذلك بحصل بالتعريف عقيب ضياعها متوالياً لان صاحبها في الفالب الما يطابها عقيب ضياعها فيجب تفصيص التعريف به

(الفصل الثالث) في زمانه وهو النهار دون الليل لان النهار مجمع الناس وملتقاهم بخلاف الليل ويكون ذلك في اليوم الذي وجدها والاسبوع لان الطالب فيه أكثر ولا يجب فيها بعد ذلك متواليا وقد روي الجوزجاني باسناده عن معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني قال نزلنا مناخركب فوجدت حرقة فيها قريب من مائه دينار فجئت بها الى عمر فقال عرفها ثلاثة أيام على باب المسجد ثم المسكها حتى قرن السنة ولا يقدمن ركب الا انشدتها وقلت الذهب بطريق الشام ثم شانك بها

( الفصل الرابع ) في مكانه وهو الاسواق وابواب المساجد والجوامع في الوقت الذي يجتمعون فيه كاد بار الصلوات في المساجد وكذلك في مجامع النماس لان المقصود اشاعة ذكرها واظهارها ليظهر عليها صاحبها فيجب تحري مجامع الناس ولا ينشدها في المسجد ولان المسجد لم يبن لهذا وروى

( فصل ) وإن وجد عنبرة على ساحل البحر فهي له لانه يمكن أن بكون البحر ألقاها والاصل عدم الملك فيها فكانت مباحة لآخذها كالصيد . وقد روى سعيد قال حدثنا امهاء بل بن عياش عن معاوية ابن عرو العبدي قال ألقى بحر عدن عنبرة مثل البعير فأخذها ناس بعدن فكتب إلى عمر بن عبدالعزيز فكتب الينا أن خدوا منها الحمس وادفعوا اليهم سائرها ، وإن باعو كموها فاشتروها فأردنا أن نزنها فلم أبحد معزانا يخرجها فقطعناها باثنين ووزناها فوجدناها ستائة رطل فأخذنا خمسها ودفعنا سائرها اليهم ثم اشتربناها بخمسة آلاف دينار وبعث الهم شم العزيز الم يلبث الا قليلاحتى باعها بشلائة وثلاثين ألف دينار

( فصل ) وإن صاد غزالا فرجده مخضوبا أو في عنقه حرز أد في أذنه قرط و عو ذلك مما يدل على ثبوت اليد عليه فهو لقطة لان ذلك دليل على أنه كان مملوكا ، وقال أحمد فيمن القي شبكة في البحر فوقعت فيها سمكة فجذبت الشبكة فمرت بها في البحر فصادها رجل فان السمكة الذي حازها والشبكة يعرفها ويدفعها الى صاحبها فجعل الشبكة لقطة لانها مملوكة لآدي والسمكة لمن صادها لانها كانت مباحة ولم يملكها صاحب الشبكة لكون شبكته لم تثبتها فبقيت على الاباحة ، وهكذا لو نصب فخا أو شركا فرقم فيه صيد من صيود البر فاخذه وذهب به وصاده آخر فهو لمن صاده ويرد الآلة إلى صاحبها ففي لقطة يعرفها ، وقال احمد في رجل انتهى الى شرك فيه حمار وحش أو ظبية قد شارف الموت ففي لقطة يعرفها ، وقال احمد في رجل انتهى الى شرك فيه حمار وحش أو ظبية قد شارف الموت فني العاملة وذبحه : هو اصاحب الاحبولة وما كان من الصيد في الاحبولة فهو لمن نصبها ، وإن كان باذيا أو صقراً أو عقاباء وسئل عن باذي أو صقر أو كاب معلم أو فهد ذهب عن صاحبه فدعاه فلم يجبه ومر" في

أبو هريرة عن النب عَلَيْكُ انه قال « من سمع رجلا ينشدضائنه في المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا» وامر عمر واجدا الفطة بنعرينها على باب المسجد

(الفصل الخامس) في كيفية تعريفها فيذ كر جنسها لاغير فيقول من منه ذهب او فضة او دراهم او دنائير ار ثياب ونحو ذلك لقول عررضي الله عنه لواجد الذهب قل الذهب بطريق الشام ولا تصفها لانه لو وصفها لعلم صفتها من يسمعها فلاتبقى صفتها دليلا على لملكما لمشاركة من بسمعه للمالك في ذلك ولانه لايامن ان يدعيها من سمع صفتها ويذكر صفتها الني بجب دفيما به فيأخذ هافتفوت على ما لكها (الفصل السادس) نيمن يترلى تعريفها وللملتقط تولي ذلك بنفسه وان يستنيب فيه فان وجدمتبرعا بذلك والا استأجر والاجرة على الملتقط وبهذا قال الشافعي واصحاب الرأي واختار ابو الخطاب انهان قصد حفظها المالك دون تملكها رجع بالاجرة عليه وكذلك قال ابن عقيل فيالا يماك بالتغريف لانه من مؤنة ايصالها الى مالكها فكن على مالكها كؤنة تجفيفها واجرة مخزها

ولنا أن هذا اجر واجب على المعرف ولانه لو وليه بنفسه لم يكن له اجر على صاحبها فكا فكافك ( الجزء السادس ) ( الحنى والشرح السكير )

الارض حتى ألى اذلك أيام فأنى قرية فسقط على حائط فدعاه رجل فأجابه قال برده على صاحبه قبل له فان دعاه فلم يجبه فنصب له شركا فصاده به ? قال برده على صاحبه فجعل هذا لصاحبه لانه قد ملسكه فلم يزل ملسكه عنه بذهابه عنه والسمكة في الشبكة لم يكن ملكها ولا حازها وكذلك جعل ماوقع في الحبولة من البازي والصقر والعقاب لصاحب الحبولة ولم يجعله ههنا لمن وقع في شركه لان هذا فيما علم أنه قد كان مملوكا لانسان فذهب وانها يعلم هذا بالخبر أو بوجود ما يدل على الملك فيه مثل وجودالسير في رجله واثار التعلم مثل استجابته الذي يدعوه ونحو ذاك ، ومتى لم يوجد ما يدل على أنه مملوك فهو لمن اصطاده لان الاصل عدم الملك فيه واباحته

(فصل) ومن أخذت ثيابه من الحام ووجد بدلها وأخذ مداسه ورك له بدله لم يملكه بذلك قال ابو عبدالله فيمن سرقت ثيابه ووجد غيرها: لم يأخذها غان أخذها عرفها سنه تم نصدق بها ، الماقال ذلك لان سارق الثياب لم تجر بينه وبين مالكها معاوضة تقتضي زوال ملكه عن ثيابه فاذا أخذها فقد أخذ مال غيره ولا يعرف صاحبه فيعرفه كالقطة ، وبحتمل أن ينظر في هذا فان كانت تم قرينة تدل على السرقة بأن تكون ثيابه أو مداسه خيراً من المتروكة وكانت مما لا تشتبه على الآخذ بثيابه ومداسه فلاحاجة إلى التعريف لان التعريف أنا له فلا يحصل في تعريفه فائدة فاذا هو ليس منصوص عليه والني معنى المنصوص وفيا يصنع بها ثلانة أوجه (أحدها) أنه يتصدق به على ماذكرنا

إذا استأجر عليهولانه سبب المكما فكان على الملتقط كالوقصد المكها، وقال مالك ان اعطى منها شيئاً لمن عرفهافلاغرم عليه كما لو دفع منهـا شيئـالمن حفظهـا وقد ذكرنا الدليل على ذلك

( صل ) اذا أخر التمريف عن الحول الاول مع امكانه ائم لان النبي والمسلة الى ان لا بعرف يقتضي الوجوب وقال في حديث عياض ان حمار «لا تكتم ولا تغيب» ولان ذلك وسيلة الى ان لا بعرف صاحبها لان الظاهر انه بعد الحول يسلو عنها وبيأس فيترك طابها ويسقطالتمر بف بتأخيره عن الحول الاول في المنصوص عن احمد لان حكة التعريف لا تحصل بعده فان تركه في بعض الحول عرف بقيته ويتخرج ان لا يسقط النعر بف بناخيره لانه واجب قلا يسقط بتأخيره عن وقته كالعبادات وسائر الواجبات ولان انتعريف في الحول الذاني يحصل به المقصود على نعت من النصور فيجب الاتبان به لقول النبي وتشيئي و اذا امر تكم أمر فأتوامنه ما استعامم، فعلى هذا اذا أخر التعريف بعض الحول الان به لقول النبي وتشيئي و اذا امر تكم أمر فأتوامنه ما استعامم، فعلى هذا اذا أخر التعريف بعض الحول الاول لانشرط في بقيته وانه من الحول الثاني وعلى كلا القولين لا علمكها بالتعريف فها عد الحول الاول لانشرط في بعض الشرط لم يكل وعدم بعض الشرط كمدم جيعه كا لو اختل بعض الطهارة في الصلاة قاما إن ترك الشعريف في الحول الاول لعجزه عنه كالمزيض والحبوس او لذسيان ونحوه ففيه وجهان ( احدها) حكمه التعريف في الحول الاول لعجزه عنه كالمزيض والحبوس او لذسيان ونحوه ففيه وجهان ( احدها) حكمه التعريف في الحول الاول لعجزه عنه كالمزيض والحبوس او لذسيان ونحوه ففيه وجهان ( احدها) حكمه

(الثاني) أن يباح له أخذها لان صاحبها في الظاهر تركها له باذلا إياها له عوضا عما أخذ وفصار كليبح له أخذها بلسانه فصار كن قهر انسانا على أخذ ثوبه ودفع اليه درهما

(ااثالث) أنه رضها إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها عوضا عن ماله . والوجه الثاني أقرب إلى الرفق بالناس لان فيه نفعاً لمن سرقت ثيابه محصول عوض عها ونفعاً السارق بالتخفيف عنه من الأم وحفظاً لهذه الثياب المتروكة من الضياع ، وقد أباح بعض أهل العلم لمن له على انسان حق من دين أو غصب أن يأخذ من مال من عليه الحق بقدر ما عليه إذا عجز عن استيفائه بغير ذلك نهنام مرضاء من عليه الحق بأخذه أولى ، وأن كانت ثم قرينة دالة على أن الآخذ الثياب انا أحذها ظاممه أنها من عليه المق بأخذه أولى ، وأن كانت ثم قرينة دالة على أن الآخذ الثياب انا أحذها ظاممه أنها صاحبها لم يتركها عداً فعي بمنزلة الضائعة منه والظاهر أنه إذا علم بها أخذها ورد ما كان أخذه فتصير كالانطة في المعنى وبعد التعريف إذا لم تعرف ففيها الاوجه التي ذكرناها إلا أننا إذا قلنا يأخذها أو يبيعها الحاكم ويدفع اليه ثمنها عالم يأخذه فانه لم يأحذ غيرها اختياراً منه أمركما ولارضي عا يستحقه ولم يرض صاحبها بتركها عوضاً عا أخذه فانه لم يأحذ غيرها اختياراً منه أمركما ولارضي بالمعاوضة بها، وإذا قلنا أبه بدفهها الى الحاكم ليديمها وبدفع اليه ثمنها فله أن يشتريها بثمن في ذمنه بالمعاوضة بها، وإذا قلنا أبه بدفهها الى الحاكم ليديمها وبدفع اليه ثمنها فله أن يشتريها بثمن في ذمنه بالمعاوضة بها، وإذا قلنا أبه بدفهها الى الحاكم ليديمها وبدفع اليه ثمنها فله أن يشتريها بثمن في ذمنه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل ثبانه ويتصدق بالباقى والله أعلى

( فصل ) قال احمد فيمن عنده رهون قد أتى عليها زمان لايعرف صاحبها يبيعها ويتصدق بشمنها قان جاء صاحبها غرمها له وهذا محمول على من استوفى ديونه التي رهن الرهن بهما فاما من لم يستوف

حكم من تركه لغير عذر لان تعرينه في الحول الاول سمبب الملك والحكم ينتفي لانتقا سمبه سواء انتفي لعذر او لنيره والثاني بملكها بالتعريف في الحول الشاني لانه لم يؤخره عن وقت امكانه السمبه تعريفها في الحول الاول

<sup>(</sup> مسئلة ) فان لم تمرف دخلت في ملكه بعد الحول حكما كالميراث نص عليه احمد في رواية الجماعة وهو ظاهر كلام الحرقياتوله والاكانت كسائر ماله وعند ابي الخطاب لاتدخل ملكه حتى يختار واختلف صحاب الشافعي فقال بهضهم كقولنا وقال قوم بملكها بالنية ومنهم من قال بملكها بدوله وانتصرف فيها لاز هذا تملك بعوض فلم يحصل الا باختيار المتملك كانقرض

ولنا قول النبي وَلَيْكُنِّةِ ﴿ قَانَجَا صَاحِبُهَا وَالاَ نَهِي كَمَاثُرُ وَاللّهُ } وقولا ﴿ قَامَتُنَفُتُهَا ﴾ ولو وتف لمكها على تمال على النبية له ولم مجوز له التصرف قبله وفي لفظ « كلها و هذه الالفاظ كلها تدل على ماقلنا ولان الالتقاط والتعريف سبب التماك قاذا ثم وجبأن يثبت به اللك حكما كالاحياء والاضطياد ولانه سبب يتعلى به فلم بقده على قوله ولا اختياره كماثر الاسباب وذلك لان المكاف ليس البه

دينه فان كان قد أذن له في بيمها باعها واسترفى دينه من ثمنها ونصدق بالباقي وان لم يكن أذن له في بيعها رفعها الى الحاكم ليبيعها ويقبضه حقه من ثمنها ويتصدق بباقيه

( فصل ) نقل الفضل من زياد عن احمد إذا تنازع صاحب الدار والساكن في دفن في الدارفقال كل فصل ) نقل الفضل من زياد عن احمد إذا تنازع صاحب الدار والساكن في دفن فكل واحد منها ما الذي دفن فكل من أصاب الرصف فهو له وذلك لان ما يوجد في الارض من الدفن بما عليه علامة السلمين فهو لقطة واللقطة تستحق بوصفها ولان المصيب الوصف في الظاهر هو من كان ذلك في يده فكان أحق به كما لو تنازعه اجنبيان فوصفه أحدها

( فصل ) ومن وجد لقطة في دار الحرب فان كان في الجيش فقال أحمد يمر فها سنة في دار الاسلام ثم يطرحها في المقسم انها عرفها في دار الاسلام لان أموال أهل الحرب مباحة ويجوز أن تكون لمسلم ولانه قد لا يمكنه المقسم انها عرفها في دار الحرب لتعريفها و معناه والله أعلم يتسم التعريف في دار الاسلام فأما أبتداء التعريف فيكون في الجيش القدي هو فيه لانه محتمل أن تكون لا جدهم فاذا قفل أتم التعريف في دار الاسلام فاما أن كان دخل دارهم بأمان فيذبغي أن يعرفها في دارهم لان أموالهم محرمة عليه فأذا لم تعرف ملسكها كما يملكها في دار الاسلام ، وأن كان في الجيش طرحها في المقسم بعد التعريف فأذا لم تعرف ملسكها كما يملكها في دار الاسلام ، وأن كان في الجيش طرحها في المقسم بعد التعريف فأذا لم تعرف ملسكها بقوة الجيش فأشبهت مباحات دار الحرب إذا أخذ منهاشيئا ، وأن دخل اليهم متلصما فوجد لقطة عرفها في دار الاسلام لان أموالهم مباحة له ثم يكون حكها حكم غنيمته و يحتمل أن تكون غنيمة له لا تحريف لان الظاهر أنها من أموالهم وأموالهم غنيمة

الامباشرة الاسباب فاذا أنى بها ثبت الحكم قهر أوجبر امن الله عز وجل غير موقوف على اختيار المكاف فأما الاقتراض فهو السبب في نفسه فلم يثبت الملك بدونه فعلى هذا لو التقطها اثنان فعر فاها حولا ملسكاها جميعا فان قلنا يقف الملك على الاختيار فاختار احدهما درن الآخر ملك المختار نصفها وحده

(فصل) فان رأياها مماً فأخــذها أحدهما وحده أو رآها أحدهما فأعلم بها صاحبه فأخذها فهي لا خذها لان أستحقاقها بالاخذ لا بالرؤية كالاصطياد وان قال أحدهما لصاحب هأبها فأخذها لنفسه فهي له دون الآمر وان أخذها الآمر فهيله كمالووكله في الاصطياد له

(فصل) ومتى عرف اللقطة حولافلم تعرف ملكها غنياً كان أو فقيراً روي ذلك عن عمروا بن مسعود وعائشة رضي الله عنهم وبه قال عطاء والشافعي واسحق وابن المنذر وروي عن علي وابن عباس والشعبي والنخعي وطاوس وعكرمة نحو ذلك، وقال مالك والحسن بن صالح والثوري وأصحاب الرأى: يتصدق بها فاذا جاء صاحبها خير بين الاجر والغرم لما روى أبو هريرة عن النبي ويتيايي أنه سنل عن اللقطة فقال « عرفها حولا » وروي ثلاثة أحوال « فان جاء ربها والا تصدق بها فاذا جاء ربها فرضي بالاجر والا غرمها » ولأنها مال لمعصوم لم يرض بزوال مله عنها ولا يوجد منه سبب يقتضي ذلك فلم يزل ملكه عنه كغيرها قالوا وليس له أن يتملكها الا أن أبا حنيفة قال له ذلك ان كان فقيراً من غيرذوي القربى عنه كغيرها قالوا وليس له أن يتملكها الا أن أبا حنيفة قال له ذلك ان كان فقيراً من غيرذوي القربى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإن كان الملتقط قد مات فصاحبها غريم بها )

وجملة ذلك أن الملتقط اذا مات والقنطة موجودة بعينها قام وارثه مقامه فياتمام تعريفها إنمات قبل الحول وعلكها بعد إنام التعريف ، فإن مات بعد الحول ورثها الوارث كسائر أموال الميتومتي جاء صاحبها أخذها من الوارث كما يأخذها من الموروث فان كانت معدومة العين فصاحبها غريم الميت عِثلها إن كانت من ذوات الامثال أو بقيمتها ان لم تكن كذاك فيأخذ ذاك من تركته أن أنسعت لذلك ، وإن ضاقت الهركة زاحم الفرما. ببدلها سوا. تلفت بعد الحول بفعله أو بغـير فعل لانهــا قد دخات في ملكه بمضي الحول ، وإن علم أنها تلفت قبل الحول بغير تفريطه فلا ضمان عليه ولا شيء اصاحبها لانها أمانة في يد، تلفت بفير تفريط فلم يضمنها كالوديعة ، وكذلك ان تلفت بعــد الحول قبل تملكها من غير تفريط على رأي من رأى أنها لاندخل في ملكه حتى يتملكها وقد مضى الكلام في ذلك فاما أن لم يعلم تلفها ولم يجدها في تركته فظاهر كلام الخرقي أن صاحبها غريم بهــا -واء كان قبل الحول أو بعده لأن الاصل بقاؤها ، وبحتمل أن لايازم الملتقط شي. ويسقط حق صاحبهـــا لان الاصل براءة ذمة الملتقط منها وبمحتمل أن تكون تلنت بغير تفريطه فلا نشغل فدته بالشك ، ويحتمل أنه ان كان الموت قبل الحول فلا شيء عليه لانها كانت أمانة عنده ولم تعلم جنايته فيها والاصل براءة ذرته منها ، وإن مات بعد الحول فعي في تركنه لان الاصل بقاؤها الى مابعدالحول و دخولها في ملكه ووجوب بدلهاعليه فان قيل فقد قلتم انصاحبها لو جا. بعد بيم الملتقط لها أو هبته لم يكن له الا بدلها فلم قلم انها اذا انتزلت الى الوارث بملك صاحبها أخذها? قلناً لان الوارث خليفة الموروث وأنمايثبت له الملك فيها على الوجه الذي كان ثابتا لموروثه وملك موروثه فيها كان مراعا مشروطا بعدم مجيء صاحبها فكذلك ملك وارثه بخلاف ملك المشتري والمنهب فانهمأ بملكان ملكا مستقرآ

لما روي عياض بن حمار المجاشمي أن النبي عَلَيْكَالِيَّةُ قال « من وجد لقطة فليشهد عليها ذا عدل أوذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهي مال الله يؤتيه من يشاء » رواه النسائي قالوا وما يضاف الى الله تعالى انمايتملكه من يستحق الصدقة ونقل حنبل عن أحمد مثل هذا القول فأنكره الخلال وقال ليس هذا مذهباً لاحمد

و لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زيد بن خالد «فان لم تعرف فاستنفقها » وفي لفظ « و إلا فهي كسائر مالك » وفي لفظ « ثم كلها » وفي لفظ « فا نتفع بها » وفي لفظ « فشأ نك بها » في حديث أبي بن كعب وفي لفظ « فاستمتع بها » وهو حديث صحيح ولان من ملك بالقرض ملك اللقطة كالفقير ومن جازله الالتقاط ملك به بعد النعريف كالفقير وحديثهم عن أبي هريرة لم يثبت ولا نقل في كتاب يعتمد عليه ولا به ودعواهم في حديث عياض أن ما يضاف إلى الله تعالى لا يتملكه الا من بستحق الصا

﴿ مسئلة ﴾ قال ( و إن كان صاحبها جمل لمن وجدها شيئًا معلومًا فله أخذه إن كان التقطها بعد أن بلغه الحمل)

وجملة ذلك أن الجعالة في رد الضالة والابق وغيرهما جائزة وهذا قول أي حنيفة ومالك والشانعي ولا نعلم فيه مخالفا والاصل في ذلك قول الله عز وجل ولمن جا. به حمل بعير وانابه زعم . وروى أبو سعيد أن ناساً من أسحاب رسول الله ﷺ أنوا حياً من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أو لنك فقالوا هل فيكم راق ? فقالوا لم تقرونا فلا نفعل حتى تجعُّلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيم شياه فجمل رجل يقرأ بأم القرآن وبجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل فأنوهم بالشاء فنالوا لانأخذها حتى نسأل عنها رسول الله عَيْظَيَّةِ فسألوا النَّي عَيَّظَيَّةِ فقال ﴿ وَمَا أَدْرَاكُ انْهَارِقَية ? خذوها واضر بوالي معكم بسهم ﴾ رواه البخاري ولان الحاجة تدءو الي ذلك فان العمل قد يكرن مجهولا كرد الاّ بق والضالة ونحو ذلك ولا تنعقد الاجارة فيه والحاجة داعية الى ردهما وقدلا يجدمن يتبرع به فدعت الحاجة إلى إباحة بذل الجمل فيه مع جهالة العمل لانها غير لازمة بخلاف الاجارة ألا ترى أن الاجارة لما كانت لازمة افتقرت الى تقديرُمه ة والمقود الجائزة كالشركة والوكلة لايجب تقدير مدنها ولان الجائزة لكل واحد منها تركها فلا يؤدي إلى أن يازمه مجهول عنده بخلاف اللازمة . اذا ثبت هذا فاذا قال من رد على ضالتي أو عبدي الآبق أو خاط لي هذا القهيص أو بني لي هذا الحائط فله كذا وكذا صح وكان عقداً جائزاً لكل واحد منها الرجوع فيه قبل حصول العمل لكن إن رجم الجاعل قبل التلبس

لها وبطلانها ظاهر فان الاشياء كلها تضاف الى الله تعالى خلقا وملـكا قال الله تعالى ( وآتوهم من مال الله الذي آناك)

﴿ مسئلة ﴾ ( وعن أحمد لا يملك الا الا عان وهوظاهر المذهب وهل الصدقة بنيرها ﴿على روايَّين ﴾ كلا جاز النقاطه ملك بالتعريف عند تمامه أثماناً كان أو غيرها وهو ظاهر كلام الحرقي ونقل ذلك عن أحمد فروى عنه محمد بن الحـكم في الصياد يقع في شبكته الـكيس أو النحاس يعرفه سنة فان جاء صاحبها و إلا فهو كسائر ماله وهذا نص في النحاس وقال ابن أبي موسى هل حكم العروض في التعريف وجواز التصرف بعد ذلك حكم الاثمان ? على روايتين أظهرهما أنها كالاثمان قال شيخنا ولا أعلم بين أكثر أهل العلم فرقا بين الاثمان والعروض في ذلك وقال أكثر أصحابنا لا تملك العروض بالتعربف قال القاضي نص عليه أحمد في رواية الجماعة واختلفوا فيما يصنع بها فقال أبو بكر وابر • عقيل يعرفها أبدا وقال القاضي هو بالخياريين أن يقيم على تعريفها حتى يجيء صاحبها وبين دفعها الى الحاكم ليري رأيه فيها وهل له بيعها بعد الحول والصدقة بها معلى روايتين ( احداهما ) بجوز كما تجوز الصدقة بالغصوب التي لا يعزف أربابها ( والثانية ) لا يجوز لانه يحتمل أن يظهر صاحبها فيأخذهاوقال الحلال كل من روى عن أحمد روى عنه أنه يعرفه سنة ويتصدق به والذي روي عنه أنه يعرفها أبدا بالعمل فلا شيء عليه ، وإن رجع بعد التلبس به فعليه العامل أجرة مثله لانه أمّا عمل بعوض فلم يسلم له ، وإن فسخ العامل قبل أمّام العمل فلا شيء له لانه أمقط حق نفسه حيث لم يأت بما شرط عليمه العوض ويصير كعامل المضاربة وإذا فسخ قبل ظهور الربح ولا بد أن يكون العوض ملوما والفرق بينه و بين العمل من وجهين

( أحدهما ) أن الحاجة تدعو الى كون العمل مجهولا بان لا يعلم موضع الضالة والآبق ولا حاجة الى حيالة العرض

( والثاني ) أن العمل لا يصير لازما فلم يجب كو نه معلوما والعوض يصير لازما باتمام العمل فوجب كو نه معلوما ، وبحتمل أن تجوز الجمالة مع جهالة العوض اذا كانت الجهالة لا يمنع التسليم نحو أن يقول من رد عبدي الآبق فله نصفه ومن رد ضالتي فله ثلثها فان أحمد قال اذا قال الامير في النهزو من جا بهشرة وروس فله رأس جاز وقالوا اذا جعل جعلا لمن يدله على قلعة أوطر بق مهل وكان الجمل من مال الكفار جاز أن يكون مجهولا كجارية يعينها العامل فتخرج ههنام فله فأما إن كانت الجهالة يمنع المسليم لم تصح الجمالة وجها واحداً ، وان كان العمل معلوما مثل أن يقول : من رد عبدي من البصرة أو بنى لي هذا الحائط أو خاط قيصي هذا فله كذا صح لانه اذا صح مع الجهالة فيم العلم أولى ، وان علقه يمدة معلومة فقال من رد لي عبدي من العراق إلى شهر فله دينار ، أومن خاط قيصي هذا في اليوم فله درهم صح لان المدة إذا جازت مجهولة فم الندير أولى فان قيل الصحيح من المذهب أن مثل هذا لا يجوز في الاجازة فكف أجز يموه في الجعالة في قال الفرق بينها من وجوء (أحدها) أن الجعالة يحتمل فيها الغرو وتجوز فكف أجز يموه في الجعالة في المهالة يحتمل فيها الغرو وتجوز

قول قديم رجع عنه واحتجوا بانه قد روي عن ابن عمر وابن عباس وابن مسعود مثل قولهم ولأنها لقطة لا تملك في الحرم فلا تملك في غيره كالابل ولان الحبر ورد في الأنمان وغيرها لا يساويها العدم الغرض المتعلق بعينها فمثلها لا يقوم مقامها من كل وجه

ولنا عموم الاحاديث في اللقطة فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال (عرفها أسنة ) م قال في آخره ( نشأنك بها \_ أو \_ فانتفع بها ) وفي حديث عياض بن حمار ( من وجد لفطة وهو لفظ عام وقد روى الجوزجاني والاثرم في كتابيها ثنا أبو نهيم ثنا هشام بن سعد قال حدثني عمر و بن شعيب عن أبيه عن جده قال أنى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال با رسول الله كيف ترى في متاع يوجد في الطريق المعتاد أو في قرية مسكونة ( قال (عرفه سنة فان جاء صاحبه والا فشأنك به ورويا ان سفيان بن عبد الله وجد عبية فأنى بها عمر بن الخطاب فقال عرفها سنة فان عرفت والافهي لك زاد الجوزجاني ان سفيان بن عبد الله وجد عبية فأنى بها عمر هي لك ان رسول الله عليه ورواه النسائي وهذا فص في غير الا نمان وروى الجوزجاني باسناده عن الحربين الصباح قال كنت عند ابن عمر بحكة اذ جاءه رجل فقال اني وجدت هذا البرد وقد نشدته وعرفته فلم يعرفه أحد وهذا يوم التروية يوم

جهالة العمل والمدة بخلاف الاجارة . ( الثاني ) أن الجعالة عقد جائز فلا يلزمه بالدخول فيها مع الغرد ضرر بخلاف الاجارة فاتها عقد لازم فاذا دخل فيها مع الغرر لزمه ذلك . ( الثالث ) . أن الاجارة إذا قدرت بمدة لزمه العمل في جيعها ولا يلزمه العمل بعدها فاذا جمع بين تقدير المدة والعمل فريما علم قبل المدة فان قلنا يلزمه العمل في بقية المدة نقد لزمه من العمل أكثر من المعقود عليه ، وأن قلنا لا يلزمه فقد خلا يعض المدة من العمل ، فأن انقضت المدة قبل عمله فأثر مناه اتمام العمل نقد لزمه العمل في غير المدة المعقود عليها ، وأن قلنا لا يلزمه العمل فما أنى بالمعقود عليه من العمل بخلاف مسئلتنا فان العمل الذي يستحق به الجعل هو عمل مقيد بمدة أن أبى به فيها استحق الجعل ولا يلزمه شي. آخر ، وأن لم يف به فيها فلا شي، له إذا ثبت هذا فأنما يستحق الجعل من عمل العمل بعد أن بلغه ذلك لانه عوض يستحق بعمل فلا يستحقه من لم يعمل كالاجر في الاجارة

(فصل) وبجوز أن يجمل الجمل في الجمالة لواحد بعينه فيقول له ان رددت عبدي فلك دينار فلا يستحق الجمل من يرده سواه ، ويجوز أن يجملة لغير معين فيقول من رد عبدي فله دينار فمن رده استحق الجمل ويجوز أن يجمل لواحد في رده شيئاً معلوما ولآخر أكثر منه أو أقل ويجوز أن يجمل للمتعين عرضا ولسائر الناس عوضا آخر لانه يجوز أن يكون الاجر في الاجارة مختلفا مع التساوي في العمل فهنا أولى قان قال من رد لقطني فله دينار فردها ثلاثة فلهم الدينار بيمهم اثلاثا لا تهم اشتركوا في العمل الذي يستحق به العوض فاشتركوا في العمل الاجر في الاجارة فان قبل أليس لو قال من دخل هذا النقب فله دينار فدخله جماعة استحق كل واحد مهم دينار كالملا فلم لا يكون همنا كذلك?

يتفرق الناس فقال ان شئت قومته قيمة عدل ولبسته وكنت له ضامناً متى جاء صاحبه دفعت اليه عمنه وان لم يجيء له طالب فهو لك ان شئت ولان ما جاز التقاطه ملك بالتعريف كالأعان وما حكوه عن الصحابة ان صح فقد حكينا عن عمر وابنه خلافه وقولهم انها لقطة لا علك في الحرم ممنوع ثم هو منقوض بالأعان وقياسها على الايل لا يصح لان معها حذاء هاوسقاء ها ترد اناء وتأكل الشجر حتى منقوض بالأعان وقياسها على الايل لا يصح لان معها حذاء هاوسقاء ها ترد اناه وتأكل الشجر حتى بأتها ربها و لا يوجد ذلك في غيرها ولان الابل لا يجوز التقاطها فلا علك وههذا لمجوز التقاطها فلا علك وههذا المعل التقاطها فلك به كالاثبان وقولهم أن النص خاص فقد روي خبر عام فيعمل بهما ثم قد رويناه في العروض فيجب العمل بهما ثم قد رويناه في العروض فيجب العمل به كما وجب العمل بالحمل بالأعان ثم لو اختص الحبر بالأعان لوجب أن بقاس عليها ما في معناها كماثر النصوص التي عقل في معناها ووجد غيرها وههنا قد وجد المنى فيجب قياسه على المنصوص عليه بل المعنى همنا أكد فيثبت الحكم فيه بطريق البينة، بيانه أن الأعان لاتناف بمضي الزمان عليها وانتظار صاحبها بها أبداً والدروض تنلف بذلك ففي النداء عليها دائما هلاكما وضاع ماليتها على صاحبها بدفع وملتقطها وسائر الناس وفي إباحة الانتفاع بها وملكها بعد التعريف حفظ لماليتها على صاحبها بدفع

قلنا لان كل واحد من الداخلين دخل دخولا كالملا كدخول المنفرد فاستحق العرض كالملا وههنا لم يرد. واحد منهم كاللا أمَّا اشتركوا فيه فاشتركوا في عوضه فنظير مسئلة الدخول ما لو قال من رد عبدا من عبيدي فله دينار فرد كل واحد منهم عبداً ونظير مسئلة الرد ما لو قال من نقب السور فله دينار فنقب ثلاثة نقبا واحداً فان جعل لواحد في رده! دينارا ولآخر دينارين ولثالث ثلاثة فرده الثلاثة فلكل وأحد منهم ثلث ماجمل له لانه عمل ثلث العمل فاستحق ثاث المسمى فان جمل لواحد دينارا ولآخرين عوضا مجهولا فردوه معـا فلصاحب الدينار ثلاثة وللآخرين أجر عملعها، وانجمل لواحد شيئا في ردها فردها هو وآخر ان مه وقالا رددًا معاونة له استحق جميع الجمل ولا شي. لها وإن قالا رددًا، لناخذ العوض لانفسنا فلا شيء لما رله ثلث الجمل لانه عمل ثلث العمل فاستحق ثلث الجعل ولم ستحق الآخر انشيئا لأنهاعملا من غير جمل وهذا كله مذهب الشافعي ولاألم فيه خلافا ( نصل ) وان قال من رد عبدي من بلد كذا فله دينار فرده انسان من نصف طريق ذلك البلد استحق نصف الجول لانه عمل نصف العمل ، وكذاك لو قال من رد عبدي فله دبنا رفرد أحدهم أفله نصف الدينار لانه رد نصف العبدين ، وأن رد العبد من غير البلد المسمى فلاشي ، له لانه لم يُبعل في رده منه شيئاً فأشبه ما لوجه ل في رد أحد عبديه شيئا فرد الآخر ، ولو قال ·ن رد ·بدي فله دينار فرده انسان الى نصف الطريق فهرب منه لم يستحق شيئا لأنه شرط الجمل برده ولم يرده وكذلك لو مات كما لو استأجر لخياطه ثوب فخاطه ولم بسلمه حتى نلف لم بستحق أجرة فازقيل فان كان الجاعل قال منوجد لفطني فله دينار فند وجد الوجدان?قنا قرينة الحال تدل على اشتراط الردوالمقصود هو الردلا الوجدان لمجرد وانها اكنفي بذكر الوجدان لانه سبب الرد فصار كأنه قال من وجداقطني فردهاعلي قيمتها اليه ونفع لغيره فيجب ذلك لنهي النبي وكالنتي ولما فيه من المصلحة والحفظ لمال المسلم اليهولان في أثبات الملك حثاً على التقاطها وحفظها وتعريفها لكونه وسيلة الى اللك المقصود للآدمي وفي نغي ملكها تضييع لها لما في التقاطها من الخطر والمشقة والكلف من غير نفع بصل اليه فيؤدي الى أن لا يلتقطها أحد فتضيع وما ذكره في الفرق ملغي في الشاه فقد ثبت الملك فيها مع هذا الفرق ثم يمكننا أن نقيس على الشاة فلا يحصل هذا الفرق بين الفرع والاصل ثم نقلب دليلهم فنقول لقطة لا مملك في الحرم فما أسيح التقاطه منها ملك اذاكان في الحل وما لا يباح لا يملك كالابل

﴿ مُسَنَّلَةً ﴾ (وعن احمد أن لقطة الحرم لا تملك بحال )

المشهور عن أحمد وفي المذهب أن لقطة الحرم والحل سواء وهو ظاهر كلام الحرقي روي ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعائشة وابن المسيب وهو مدذهب مالك وابي حنيفة وروي عن أحمد أنه لا يجوز التقاط لقطمة الحرم للتمليك ومجوز لحفظها لصاحبها فان التقطها عرفها أبداً حتى يأتي صاحبها وهو قول عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وعن الشافعي (الحني والشرح الكبير)

( فصل ) ومن رد لقطة أو ضالة أو عمل لغيره عملا غير رد الا بق بغير جعل لم يستحق عوضا لانهلم في هذا خلافا لانه عمل بستحق به العوض مع المعارضة فلا يستحق مع مدمها كالعمل في الاجارة فان اختلفا في الجمل فقال جعلت في في رد لقطني كذا فأنكره المالك فالقول قوله مع يمينه لان الاصل معه ، وان اتفتا على العوض واختلفا في قدره فالقول قول المراك لان الاصل عدم الز ثد المحتلف فيه ولان القول قوله في أصل العوض فكذلك في قدره كرب المال في المضاربة ، ومحتمل أن يتحالها كالمتبايمين إذا اختلفا في قدر الأجر ، فعلى هذا إن تحالفا في شيخ العقد ووجب أجر المثل وكذلك المحكم إن اختلفا في المسافة فقال جعلت الله الجعل على ردهامن فسيخ العقد ووجب أجر المثل وكذلك الحكم إن اختلفا في المسافة فقال جعلت الله الجعل على ردهامن

كالمذهبين لقول النبي وَلِيُطِيِّةٍ في مكة «لا عمل ساقطتها الا لنشد» متفق عليه والمنشد المعرف قاله أبو عبيد والناشد الطالب و ينشد \* اصاخة الناشد للمنشد \*

فيكون معناه لا نحل لقطة مكة الالمن يعرفها لأنها خصت بهذا من بين سائر البلدان وروى أبو داود باسناده أن الذي وَتَنَالِنَهُ بهي عن لقطة الحاج قال ابن وهب يعني يتركها حتى بجدها صاحبها، ووجه الرواية الاولى عموم الاحاديث، ولانه أحد الحرمين أشبه حرم المدينة ولانها أمانة فلم نختلف حكمها بالحل والحرم كالوديعة وقول النبي على التقتليه وسلم « الالمنشد» محتمل أنه يريد الالمن عرفها عاما وتخصيصها بذلك لتأكيدها لقوله عليه السلام «ضالة المؤمن حرق النار» وضالة الذي مقيسة عليها والله أعلم ونصل ) ولا يجوز له التصرف في اللقطة حتى يعرف وعاءها ووكاءها وقدرها وجنسها وصفتها ، ويستحب ذلك عند وجدانها والاشهاد عليها لقول النبي على الله عليه وسلم في حديث زيد « اعرف وكا ها وعفاصها » وقال في حديث أبي بن كعب « اعرف عفاصها ووكاءها وعددها ثم عرفها سنة » وفي لفظ عن أبي ابن كعب أنه قال وجدت مائة ديئار فأنيت بها النبي على الشعليه وسلم فقال عرفها حولا » «فعرفها حولا فلم تعرف فرجعت اليه فقال اعرف «عدتها ووعاءها ووكاءها واخلطها بمالك فان جاء

حاب فقال بل على ردها من حص ، وإن اختلفا في عين العبد الذي جمل الجعل في رده فقال رددت الله د الذي شرطت لي الجعل في و قال بل شرطت الله الجعل في العبد الذي لم رده فالقول قول المالك لانه أعلم شرطه ولانه ادعى عليه شرطا في هذا العقد فأنكره والاصل عدم الشرط

(فصل) أما العبد الآبق فانه يستحق الجمل برده وإزلم بشرط له روي هذا عن عمر ولي وأبن مسهرد وبه قال شريح وعر بن عبد العزيز ومالك وأصحاب الرأي وقد روي عن أحد انه لم يكن يوجب ذك . قال ابن منصور سئل أحمد عن جدل الآبق نقال لاأدري قد تسكلم الناس فيه لم يكن عنده فيه حديث صحبح ، فظاهر هذا أنه لاجمل له فيه وهوظاهر قول الحرقي فانه قال : وإذا أبق العبد فلمن جاه به إلى سيده ما أنه ق عليه ، ولم يذكر جملا وهذا قول النخبي والشانمي وابن المنذر لانه عمل لنبره عملا من غير أن يشرط له عوضا للم يستحق شيئا كما لورد جمله الشارد

ووجه الرواية الاولى ماروى عرو بنديذ اروابن أبي ما يكة أن الذي وَ الله على الآبق إذا جاء به خارجا من الحرم ديناراً وأيضا فانه قول من سمينا من الضحابة ولم نعرف لم في ذمهم مخالفا فكان إجاعا ، ولان في شرط الجمل في ردهم حثا على رد الاباق وصيانة لهم عن الرجوع إلى دار الحرب ورديهم عن دينهم وتقوية أهل الحرب بهم ، فيذبني أن يكون مشروعا لهذه المصاحة ، وبهذا فارق رد الشارد فانه لا يفضي إلى ذلك ، والرواية الاخرى أقرب إلى المصلحة لان الاصل عدم الوجوب ،

ربها فأدها اليه ، ففي هذا الحديث أمره عمرفة صفاتها بعد التعريف وفي غيره أمره بمعرفتها بعين التقاطها قبل تعريفها وهو الاولى ليحصل عنده علم ذلك فمتى جاه صاحبها فنعها غلب على ظنه صدقه فدفعها اليه قبل تعريفها وهو الاولى ليحصل عنده علم ذلك فتى جاه صاحبها فنعها غلب على ظنه صدقه فدفعها اليه وان أخر معرفة ذلك إلى حين مجيء باغيها جاز لأن المقصود محصل حينئذ فان لم يحيى ه سبيل إلى معرفة صفاتها إذا جاء طالبها ولذلك ان خلطها بماله على وجه لا تتميز منه فيسكون أمر النبي صلى الله عليه وسلم لابي بمرفة صفاتها عند خلطها بماله أمر ايجاب مضيق وأمره ثريد بن خالد بمرفة ذلك حين الالتفاط أمر استحباب ، قال الفاضي ينبغي أن يعرف جنسها ونوعها وان كانت ثباباً عرف لفافها وجنسها ويعرف المقد عليها هل هو عقد واحد وجنسها ويعرف قدرها بالكيل أو الوزن أو المدد أو الذرع ويعرف المقد عليها هل هو عقد واحد أو أ كثر ? أ نشوطة أو غيرها ؟ ويعرف صام القارورة الذي يدخل رأسها وعقاصها الذي يلبسه ويستحب أو أبه عليها حين يجدها ، قال أحمد لا أحب أن يسها حتى يشهد عليها . فظاهر هذا انه مستحب غير واجب وانه لا ضمان عليه اذا لم يشهد وهو قول مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفية يضمنها اذا لم يشهد عليها لقول الذي صلى الله عليه وها أن أخذها لنفسه يقضي الوجوب ولانه إذا لم يشهد كان الظاهر أنه أخذها لنفسه

ولنا خبر زيد بن خالد وأبي بن كعب فانه آمرها بالتعريف دون الاشهاد ولوكان واجباً لبينه

والخبر المروي في هذا مرسل وفيه مقال ولم يثبت الاجماع فيه ولا القياس فانه لم يثبت اعتبار الشرع لهذه المصلحة المذكورة فيه ولا تحققت أيضا فانه ليس الظاهر هرجهم إلى دار الحرب إلا في الحجل منها ، إذا كانت قريبة وهذا بعيد فيهم . فأما على الرواية الاولى فقد اختلفت الرواية في قدر الجعل فروي عن أحمد انه عشرة دراهم أو دينار إن رده من المصر وان رده من خارجه ففيه دواينان إحداها) يلزمه دينار أو اثني عشر درها الخبر المروي فيه ولان ذلك يروى عن عرو وعلى رضي الله عنها ( والثانية) له أو يمون درهما إزرده من خارج المسر اختارها الخلال وهو قول ابن مسمود وشر يح فروى أبوعر و الشيباني قال قات لمبد الله بن مسمود : أني أصبت عبيداً أباقا فقال لك أجر وغنيمة ، فقات هذا الاجر فيا الغنيمة ? قال من كل رأس أربعين درهما

وقال ابو إسحاق أعطيت الجمل في زمن معاوية أربعين درهما . وهذا يدل على انه منفيض في العصر الاول . قال الحلال : حديث ابن مسعود أصح إسناداً . وروي عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال إذا وجده على مسيرة ثلاثة أيام فله أربعون قال إذا وجده على مسيرة ثلاثة أيام فله أربعون درهما وان كان وردون ذلك برضخا على قدر المكان الذي تعنى اليه . ولا فرق عند إمامنا بين أن يزيد الجمل على قيمة العبد أو لا بزيد و مهذا قال أبو يوسف و عمد . وقال أبو حنيفا أن كان قليل القيمة نقص الجمل من قيمته درهما لنلا يفوت عليه العبد جيفه

وانا عموم الدليل ولانه جمل يستحق في رد الآبق فاستحقه وان زاد على قيمته كما لو جعله له صاحبه ويستحقه ان مات سيده في تركته وبهذا قال ابو حنيفة وقال ابو يوسف ان كان الذي رده من ورثة المرلى سقط الجعل

فانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة سيا وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم اللقطة فلم يكن ليخل بذكر الواجب فيها فيتمين حمل الأمر في حديث عياض على الاستحباب ولانه أخذ أمانة فلم يفتقر الى الاشهاد كالوديمة، والمعنى الذي ذكروه غير صحيح فانه فأ حفظها وعرفها لم يأخذها لنفسه وفائدة الاشهاد صيانة نفسه من الطمع فيها وحفظها من ورثته أن مات ومن غرمائه أن أفلس واذا أشهد عليها لم يذكر للشهود صفاتها كما قلنا في التعريف لكن يذكر للشهود ما يذكره في التعريف من الجنس والنوع. قال أحمد في رواية صالح وقد سأله إذا أشهد عليها هل ببين كم هي ? قال لا ، ولكن يقول قد أصبت لقطة ، لو يستحب أن يكتب صفاتها اليكون أثبت له مخافة أن ينساها أن اقتصر على حفظها بقلمه فإن الانسان عرضة النسيان

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( فَتَى جاء طالبها فوصفها لزم دفعها اليه بُها بَها المتصل وزيادتها المنفصلة المالكها قبل الحلول ولو أخذها بدره في أصح الوجهين )

اذا جاء طالب اللقطة فوصفها وجب دفيها اليه بغير ينة سوا، غلب على ظنه صدقه أو لم يغلب. وبهذا قال مالك وأبو عبيد وداود وابن المنذر، وقال أبو حنيفة والشافعي لا يجبر على ذلك الا ببينــة

وانا ان هذا عوض عن عمله فلا يسقط بالموت كالاجر في الاجارة وكما لو كان من غير ورثة ، المولى اذا ثبت هذا فلافرق بين كون من رده معروفا برد الاباق إولم يكن وبهذا قال اصحاب الوأي وقل مائك ان كان معروفا بذلك استحق الجمل والافلا ولنا الخير والاثر المذكر من غير تفريق ولانه رد آبقا فاستحق الجمل كالمغروف بردهم

( فصل ) ويجرز اخذ الا بن الراحد الا بن الله وجده وبهذا قال مالك والشافعي واصحاب الرأى ولا نعلم فيه خلافا وذلك لان العبد لا يؤمن لحاقه بدار الحرب وارتداده واشتفاله بالفساد في سائر البلاد بخلاف الضوال التي تحفظ نفسها فاذا اخذه فهو امانة في يده ان تلف بغير تفريطه فلا ضمان عليه وان وجد صاحبه دفعه اليه اذاأقام به البينة او اعترف العبد انه سيده وان لم يجد سيده دفعه الى الامام او نائبه فيحفظه الصاحبه أو يبيعه از رأى المصلحة في بيعه ونحو ذلك قال مالك واصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا وايس لملتقطه بيعه ولا تملكه بعد تعريفه لان العبد ينحاظ بنفسه فهو كضوال الابل فان باعه فالبيم فاسد في قول عامة اهل العلم منهم ابو حنيفة والشافعي وان باعه الامام لمصلحة رآها في بيعه فجاء سيده فاعترف انه كان اعتقه قبل منه لانه لا يجر الى نفسه بهذا نفعا ولا يدفع عنها ضرراً ويحتمل ان لا يقبل لانه ملك القيره فلا يقبل اقراره في ملك غيره كالو باعه السيد ثم اقر بعنقه فعلى هذا ليس لسيده اخذ ثمنه لا نه يقر انه حر ولا يستحق ثمنه ولكن يؤخذ الى بيت المال لا نه لا مستحق له فهو كثركة من مات ولا وارث له فان عادالسيد فأنكر العتق وطلب المال دفع اليه لانه مال لامنازع له فيه

( فصل )واذا ابق العبد فحصل فى يد حاكم فأقام سيده بينة عند حاكم بلد آخران فلاما الذي صفته كذا وكذا واستقصى صفاته عبد فلان بن فلان ابق منه نقبل الحاكم بينته وكنب الحاكم الى الحاكم الذي عنده العبد ثبت عندي اباق عبد فلان الذي صفته كذا وكذا قبل كتابه وسلم اليه

ويجوز له دنعها اليه إذا غلب على ظنه صدقه ، وقال أصحاب الرأي ان شاءدفعهااليه وأخذ كفيلا بذلك لا ن النبي صلى الله عليه وسلم قال «البينة علىالمدعي» ولا ن صفة المدعي لا يستحق بها كالمنصوب

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم «فان جاءك أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فادفعها اليه» وظاهر الأم الوجوب، وفي حديث زيد «اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها وإن جاء طالبها وما من الدهرفادها اليه» يعني اذا ذكر صفاتها لأن ذلك هو المذكور في صدر الحديث ولم يذكر البينة ولو كانت شرطاً للدنع لذكرها لأنه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولان اقامة البينة على اللقطة تتعذر لانها أنما تسقط حال الغفلة فتوقف دفعها على البيئة منع لوصولها إلى صاحبها أبداً وهذا يفوت مقصود الالتقاط ويفضي الى تفويت أموال الناس وماهذا سبيله يسقط اعتبار البيئة فيه كالانفاق على البيتم، والجمع بين هذا القول وبين تفصيل الالتقاط على تركه متناقض لان الالتقاط حينية يكون تضييعاً لمال المسلم واتعابالنفسة بالتعريف الذي لا يفيد والخاطرة بدينه بتركه

العبد وهذا قول ابي بوسف واحد قولي الشافعي الاان ابا يوسف قال يأخذ به كفيلاائن البينة اثبتته بصفاته كا ثبت في الدّمة بوصفه في السلم وقال ابو حنيفة ومحمد لايجب تسليمه لانهم لايشهدون على عينه وأنما يشهدونبالصفات وقد تتفق الصفات م اختلاف الاعبان ويفارق المسلم فيه فان الواجب أقل ما يوجد منه الصفة وهو غير معين

ولنا أنه يقبل كتاب الحاكم إلى الحاكم على شخص غائب ويؤخذ الحسكوم عليه بالحق وليس ثم شهادة على عين وأنما يؤخذ الحسكوم عليه باسمه ونسبه وصفته فكذا هاهنا أذا ثبت وجوب تسليمه فان الحاكم الذي يسلمه يختم في عنقه خيطا ضيقا لا يخرج من رأسه ويدفعه الى المدعي أو وكيله ليحمله الى الحاكم الكاتم الالول ويكون في ضمان الذي أخذ الأنه اخذه بغير استحقاق

﴿مسئلة ﴾ قال (وان كان التقطما قبل ذلك فردها العلة الجمل إيجزله أخذه)

انا كان كذلك لانه اذا التقطها قبل ان يباغه الجمل نقد التقطها بغير عوض وعمل في مال غيره بغيراً جه ثل جعل فلا يستحق شيئا كما لو التقطها ولم يجعل ربها فيها شديئا وفارق المنقط بعد بلوغه الجعل فانه أنما بذل منافعه بعوض جعل له فاستحته كالاجر اذا عل بعد العقد وسواء كان التقاطه لها بعد الجعل اوقبله لماذكر فا ولا يستحق الحذ الجعل بردها لان الرد واجب عليه من غير عوض فلم يجز الحذ العرض عن الواجب كسائر الواجبات، وافا يأخذه الملتقط في موضع يجوز له الحذه عوضا عن الالتقاط المباح اذا ثبت هذا فان ملتقطها قبل اذ يبلغه الجعل لا يستحق شيئا سواء ردها لعلة الجعل او لغيره لانه اذا لم يستحقه مع قصده اياه وعمله من أجله فلان لا يستحقه مع عدم

الواجب من تعريفها وما هذا سبيله يجب أن يكون حراما فكيف يكون فاضلا، وعلى هذا نقول لو لم يجب دفعها بالصفة لم يجز التقاطها لما ذكر ناه، وقول النبي صلى الله عليه وسلم « البينة على المدعي» يعني اذا كان ثم منكر لقوله في سياقه «واليمين على من أنكر »ولا منكر هها على ان البيئة تختلف وقد جعل النبسي صلى الله عليه وسلم بينة مدعي اللقطة وصفها فاذا وصفها فقد أقام بينته وقياس اللقطة على المغصوب غير صحيح فان النزاع ثم في كونه مغصوباً والاصل عدمه وقول المنسكر يعارض دعواه فاحتيج الى البينة وهمنا قد ثبت كون هذا المال لقطة وإن له صاحباً غير من هو في يده ولا مدعي له إلا الواصف وقد يرجح صدقه فيذبني أن يدفع اليه .

( فصل) ويدفعها اليه يزيادتها المتصلة والمنفصلة اذا كان قبل الحول لأنها ملك فان وجدها زائدة بعد الحول أخذها يزيادتها المتصلة لانها تتبع في الرد بالميب والاقالة فتبعت ههنا وأن حدث بعد الحول لها عاء منفصل فهو للملتقط لانه عاء ملكه متميز لا يتبع في الفسوخ فكان له كنهاء المبيع اذا رد بعيب

ذلك أولى ، وأنا ذكر الخرقي ردها لعلة الجمل أن شاء الله لينبه به على عدم استحقىاته فيا أذا ردها لغير علته ولان الحاجة أنها تدعو ألى معرفة الحسكم فيمن يريد الجعل أما من تركه ولا يريده فلا يقع التنازع فيه غالبا والله أعلم

﴿ سَمُلَةَ ﴾ قال (وان كان الذي وجد اللقطة سفيها او طفلا قاموليه بتعريفها ال تمت السنة ضمها الى مال واجدها)

وجملة ذلك أن الصبي والمجنون والسفيه اذا النقط أحدهم لقطة ثبت بده عليها له و الاخبار ولان هذا تكسب فصح منه كالاصطياذ والاحتطاب وان تلفت في يده بغير تفريط فلا ضمان عليه لانه اخذه وان تلفت بتفريطه ضمنها في ماله واذا علم بها وليه لزمه أخذها لانه ليس من أهل الحفظ والامانة فان تركها في يده ضمنها لانه يلزمه حفظ ما يتعلق به حق الصبي وهذا يتعلق به حقه فاذا تركها في يده كان مضيعاً لها واذا أخذها الولي عرفها لان واجدها ليس من أهل التعريف فاذا انقضت مدة النعريف دخلت في ملك واجدها لان سبب الملك تم شرطه فيثبت الملك له كما لو اصطاد صيداً وهذا مذهب الشافي الا أن أصحابه قالوا اذا انقضت مدة النعريف فكان الصبي والمجنون عيمت يستقرض لها يتعلم لهما والا ذلا وقال بعضهم يتملم لهما بكل حال لان الظاهر عدم ظهور صاحبه فيكون عملمك مصلحة له

و لنا عموم الاخبار ولو جرى هذا مجرى الانتراض لما صع النقاط صبي لا يجوز الافتراض له لانه يكون تبرعا يحفظ مال غيره من غير فائدة

(فصل) قال أحمد في رواية العباس بن موسى في غلام له عشر سنين التقط لقطة ثم كبر فان

وذكر أبو الخطاب فيه وجها آخر أنه يكون لصاحب اللقطة بناء على المفلس اذا استرجعت منه العين بعد أن زادت زيادة متميزة والولد إذا استرجع أبوه ما وهبه له بعد زيادته المنفصلة والصحيح ان الزيادة للملتقط لما ذكر ناه وكذلك الصحيح في الموضيين اللذين ذكرهما ان الزيادة لمن حدثت في ملك ثم الفرق بينهما انه في مسئلتنا يضمن النقص فتكون الزيادة له ليكون الخراج بالضان وثم لاضان عليه فأمكن أن لا يكون الخراج ومتى اختلفا في القيمة أو المثل فالقول قول الملتقط مع عينه اذا كانت اللفطة قد استهلكت في يد الملتقط لانه غارم

﴿ وَإِن تُلفَتُ أَوْ نَقَصَتُ قَبِلِ الْحُولُ لِمْ يَضَمُّهَا وَبَعْدُهُ يَضَمُّهَا ﴾

لأنها أمانة في يده الا أن تكون تلفت أو نقصت بتفريطه كالوديمة وان أتلفها الملتقط أو تلفت بتفريطه ضنها بمثلها إن كانت من ذوات الامثال أو بقيمتها ان لم تكن مثلية، قال شيخنا لا أعلم فيه خلافا

وجد صاحبها دفعها اليهوالا تصدق بها، قدمضى أجل التعريف فيما تقدم من السنين ولم ير عليه استقبال أجل التعريف، قال وقد كنت محمته قبل هذا أوبعده يقول في انقضاء أجل التعريف اذا لم يحدصا حبها أيتصدق بمال النير الاوهذه المسئلة قد مضى نحوها فيما اذا لم يعرف الملتقط اللقطة في حولها فانه لا يملكها وأن عرفها فيما بعدذلك ، لان التعريف بعده لا يفيد ظاهراً لكون صاحبها يئس منها وترك طلبها، وهذه المسئلة تدل على أنه اذا ترك التعريف لعذر كان كتركه لغير عذر لكون الصبي من أهل العذر وقد ذكرنا في هذا وجهين فيا تقدم، وقال أحمد في غلام لم يبلغ أصاب عشرة دنا نير فذهب بها الى مرز له فضاعت فلها بلغ أراد ردها فلم يعرف صاحبها تصدق بها، وأن لم يجد عشرة وكان يجحف به تصدق قليلا قليلا، قال القاضي مهني هذا أنها تلفت بتفريط الصبي وهو أنه لم يعلم وليه حتى يقوم بتعريفها (قصل) قاذا وجد العبد لقطة فله أخذها بغير اذن سيده ويصح التقاطه، وبهذا قال أبوحنيفة وهو أحمد قولي الشافعي، وقال في الآخر لا يصح النقاطه لان القطة في الحول الاول أمانة ولاية في الثاني عملك والعبد ليس من أهل الولايات ولا الملك

ولنا عموم الخبر، ولان الالتقاط سبب علك به الصبي ويصح منه نصح من العبد كالاحتطاب والاصطياد، ولان من جاز له قبول الوديعة صح منه الالتقاط كالحر، وقولهم أن العبد اليس من أهل الولايات والامانات يبطل بالصبى والمجنون فانها أدنى حالا منه في هذا، وقولهم أن العبد لا علك ممنوع وأن سلمنا فانه يتملك لسيده كما يحصل بسائر الاكتساب ولان الالتقاط تخليص مال من الهلاك فجاز من العبد بغير أذن سيده كانقاذ المال الغريق والمنصوب، أذا ثبت هذا فان التقط العبد لقطة كانت أمانة في يده أن تنفت بنير تفريط في حول التعريف عضمن وأن تنفت بنيريطه أو اتلاف وجب ضانها في رقبته كسائر جناياته، وان عرفها حج تعريف لان له قولا صحيحاً فصح تعريفه كالحرفا محول التعريف

وان تلفت بعد الحول ثبت في ذمته مثلها أو قيمها بكل حال لأنها دخلت في ملكه وتلفت من ماله وسواء فرط أو لم يفرط وان وجد الدين ناقصة بعد الحول أخذالدين وارش النقس لأن جميها مضمون افنا تلف فكذلك ارش نقصها، وهذا قول أكثرالعالماء الذين حكوا علكه لها بمضي حول التعريف، قاما من قال لا يملكها إلا باختياره لم بضمنه اياهاحتى يتملكها وحكما قبل ذلك كحكمها قبل مضي حول التعريف، ومن قال لا يملك اللقطة محال لم يضمنه اياها وهذا قال الحسن والنخعي وأبو مجلز والحارث العكلي ومالك وأبو بوسف قالوا لا يضمن، وان ضاعت بعد الحول وقد ذكرنا فيا تقدم دليل دخولها في ملكه وقال داود اذا تملك الدين وأتلفها لم يضمها وحكى ابن أبي موسى عن احمد اندلوح إلى مثل هذا القول لحديث عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « قان جاء ربها والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » وقوله في حديث أبي بن كعب « قان جاء من يعرفها وإلا فهي كسبيل مالك » وفي حديث زيد « قان جاء صاحبها والا فشأنك بها » ووي « فهي لك » ولم يأمره برد بدلها .

ملكها سيده لان الالتقاط كسب العبد وكسبة لسيده وان علم السيد بلقطة عده كان له انتزاعها منه لانها من كسب العبد وللسيد انتزاع كسبه من يده فاذا انتزعها بعد أن عرفها العبد ملكها وان كان لم يعرفها عرفها عرفها سيده حولا كاملا وان كان العبد قد عرفها بعض الحول عرفهاالسيد عامه فان اختار السيد اقرارها في يد عبده نظرت فان كان العبد أميناً جاز وكان السيد مستميناً بعبده في حفظها كايستمين به في حفظ ماله، وان كان العبد غير أمين كان السيد مفرطاً باقرارها في يده ولزمه ضمانها كالو أخذها من يده ثم ردها اليه لان يد العبد كيده وما يستحق بها فهو لسيده، وان أعتق السيد عبده بعدالالتقاط فله انتزاع اللقطة من يده لانها من كسبه واكسا به لسيده، ومتى علم العبد أن سيده غير مأمون عليها لزمه سترها عنه و تسليمها الى الحاتم ليعرفها ثم يدفعها الى سيده بشرط الضان فان أعلم سيده بها فلم يأخذها منه أو أخذها فعرفها وأدى الامانة فيها فتلفت في الحول الاول بغير تفريطه فلا ضان فيها لأنها لم تناف بتفريط من أحدها وان لم يؤد الامانة فيها وجب ضانها، و يتعلق الضان برقبة العبدوذمة السيد جميعاً لان النفريط حصل منها جميعاً

( فصل ) والمكاتب كالحرفي اللقطة لان المال له في الحال واكسابه له دون سيده واللقطة من اكتسابه فان عجز عاد عبدا وصار حكمه في اللقطة حكم العبد على مامر بيانه، وام الولد والمعلق عتقه بصفة والمدير كالقن، ومن نصفه حر أذا النقط شيئا ولم يكن بينه و بينسيده مهايأة فهو بينها بعدالتعريف نصفين كسأثر اكسابه وهي بينها في حول التعريف كالحرين النقطا افطة ، وإن كان بينها مهايأة ففيها وجهان ( أحدها ) لا تدخل في المهايأة لانها كسب نادر لايه لم وجوده ولا يظن فلم تدخل في المهايأة وتكون بينها ( والثاني ) تدخل في المهايأة لانها من كسبه فأشبهت سائر اكسابه فان وجدها في يومه فهي له ، وإن وجدها في يوم سيده فهي له ، وإن كان العبدمشتركا بين شين فلقطته بينها على ماذكرنا فيمن بعضه حر و بعضه رقيق

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلاهان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديمة عندك فان جاء طالبها يوماً من الدهر فادفعها اليه » قال الاثرم قال أحمد اذهب الى حديث الضحاك بن عثمان جوده ولم يروه أحد مثل ما رواه ان جاء صاحبها بعد سنة وقد أنفقها ردها اليه ولانها عين يلزمه ردها لوكانت باقية فيلزمه ضانها اذا أتلفها كما قبل الحول ولانه مال معصوم فلم يجز اسقاط حقه منه مطلقاً كما لو اضطر الى مال غره

<sup>(</sup> فصل ) فان وجد المين بعد خروجها من ملك الملتقط ببيع أو هبة أو نحوها لم يكن له أخذها وله أخذ بدلها لان تصرف الملتقط وقع صحيحاً لانه ملكها فان صادفها وقد عادت إلى الملتقط بفسخ أو شراء أو غير ذلك فله أخذها لانه وجد عين ماله في يد ملتقطه فكان له أخذها كالزوج اذاطلق ( المفنى والشرح الكبير ) ( الجزء السادس )

( فصـل ) والذمي في الالتقاط كالمسلم ومن أصحاب الشافعي من قال ليس له الالتقاط في دار الاسلام لانه ايس من أهل الامانة

ولنا أنها نوع اكتساب فكان من أهلها كالحش والاحتطاب وما ذكروه يبطل بالصبي والمجنون فائه يصح التقاطعا مع عدم لامانة . اذا ثبت هذا قانه ان عرف القطة حولا ملكها كالمسلم ، وإن علم بها الحاكم أو السلطان أقرها في يده وضم اليه مشرفا عدلا يشرف عليه ويعرفها لاننا لانأمن الكافر على تعريفها ولا نأمنه أن يخل في التعريف بشيء من الواجب عليه فيه وأجر المشرف عليه فاذا تم حول التعريف ملكها الملتقط و محتمل أن تنزع من بد الذمي و توضع على بد عدل لانه غير مأمون عليها

( فصل ) ويستحب لمن ايس بأمين أن لايأخذ القطة لآنه يعرض نفسه للامانة وايس هو من أهلها فأن النقط صح النقاطه لانها جهة من جهات الكسب وهو من أهل الكسب ، ولانه أذا صحالتقاط الكافر فالمسلم أولى فأذا النقطها فعرفها حولا ملكها كالعدل ، وإن علم الحاكم أو السلطان بها أفرها في يده وضم اليه مشرفا يشرف عليه وبتولى تعربفها كم قلنا في الذمي لانه لا نامنه عليها وبهذا قال أبو حنيفة والشانعي في أحد قوايه ، وقال في الآخر ينزعها من يده وبضعها في يد عدل

ولنا أن من خلي بينه وبين الوديمة لم نزل يده عن الانطاء كالعدل والحفظ يحصل بضم المشرف اليه وإن لم يمكن المشرف حفظها منه انتزعت من يده وتركت في يد عدل فاذا عرفها وتات السنة ملكها ملتقطها لإن سبب الملك وجدمنه

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا وجد الشأة بمصر أو بمهاكة فهي لقطة )

يعني أنه يباح أخذها والتقاطها وحكمها أذا أخذها حكم الذهب والفضة في التعريف والملك بعده هذا الصحيح من مذهب احمد وقول أكثر أهل الهلم ، قال ابن عبد البر أجمعوا على أن ضالة النّم في الموضع المحوف عليها له أكامها وكذلك الحسكم في كل حيوان لأيمتنع بنفسه من صفار السباع وهي الثعلب

لانها تساويافيا يستحق به الدفع فتساويا فيها كما لو كانت في أيديهما، والوجه التاني أنه يقرع بينها لهن وقدت له القرعة حلف وسلمت اليه ذكره القاضي وهكذا إن أقاما بينتين وهذا الوجه أشبه باصولنا فيما إذا تداعيا عينا في يد غيرهما ولانهما تداعيا عيناً في يد غيرهما وتساويا في البينة أو عدمها فتكون لمن وقعت له القرعة كما لو ادعيا وديمة في يد إنسان فقال هي لاحدكما لا أعرف عينه، وقارق ما إذا كانت في أيديهما لان يدكل واحد منها على نصفه فرجح قوله فيه

قبل الدخول فوجد الصداق قد رجع الى المرأة وسائر الرجوع ههنا كحكم رجوع الزوج على ما نذكره ان شاه الله تعالى .

<sup>﴿</sup> مَسَمَّلَةً ﴾ ( وان وصفها اثنان قسمت بينها في أحد الوجهين ذكر مأ بو الخطاب)

وابن آرى والذئب وولد الاسدونحوها، فما لا يمتنع منها كفصلان الا بل و عجول البقر وافلا الحيل والدجاج والاوز ونحوها يجوز النقاطه ويروى عن احمد رواية أخرى ليس لغبر الامام التقاطها . وقال الليث ابن سعد لا أحب أن يقربها الا أن يحرزها لصاحبها لقول رسول الله ويتنافق هذا يؤوي الضالة الاضال ، ولا نه حيوان أشبه الابل

ولنا قرل الذي وتلكي النام والضياع فأشبه لقطة غير الحيوان وحديثنا أخص من حديثهم فنخصه عليه ، ولانه يخشى عليه الناف والضياع فأشبه لقطة غير الحيوان وحديثنا أخص من حديثهم فنخصه به والقياس على الابللايصح فأن الذي على المنافي على منافيا بأن معها حذاءها وسقاءها وهذا معدوم في الغنم ثم قد فرق الذي على النافي بينها في خبر واحد فلا يجزز الجمع بين مافرق الشارع بينها ولا قياس ماأمر بالنقاطه على مامنع ذهك منه . اذا ثبت هذا نلا فرق بين أن يجدما بعصر أو بعملكة ، وقال ماه عبد وابن المنذر في الشاة توجد في الصحراء أذبها وكابا ، وفي المصر ضعها حتى يجدها صاحبها لان الذي عليه الله وهي قل وهي قل او لا خيك او قذئب ، والذئب لا يكون في المصر

ولنا أن النبي ويَتَطَلِّلُهُ قال « خدها » ولم يفرق ولم يستفصل ولو افترق الحال اسأل أو استفصل ولا بها لقطة فاستوى فيها المصر والصحراء كسائر القنطات ، وقولهم إن الدئب لا يكون الا في الصحراء قلنا كونها للذئب في الصحراء لا يمنع كونها لغيره في المصر . اذا ثبت هذا فانه متى عرفها حولا كاملا ملكها وذكر القاضي وأبو الحطاب عن احمد رواية أخرى أنه لا يملكها ولعلها الرواية التي منع من التقاطها فيها .

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « هي لك أو لاخيك » فأضافها اليه بلام التمايك ولانها يباح التقاطها فملـكت بالنعريف كالاثمان ولان ذلك اجماع حكاه ابن عبد البر.

و مسئلة و النام آخر بينة أنها له قدم لان البينة أقوى من الوصف فان كان الواصف قد أخذها ردت إلى صاحب البينة لاننا تبينا أنها له ، فان كانت قد هلكت فلصاحبها تضمين من شاء من الواصف والدافع وبه قال أبو حنيفة والشافعي ، ويتخرج أن لا يلزم الملتقط شيء اذا قامًا بوجوب الدفع عليه لأنه فعل ما أمر به ولم يفرط وهو أمين فلم يضمن كما لو دفعها بامر الحاكم ولانه اذاكان الدفع واجباً عليه يأثم بتركه فكانه دفع بغير اختياره فلم يضمن كما لو أخذت منه كرها، ووجه الاول أنه دفع مال غيره الى غير مستحقه اختياراً منه فضائه كما لو دفع الوديعة الى غير مالكما اذا غلب على ظنه أنه مالكما .

<sup>(</sup> مسئلة ) ( الا أن يدفعها بحكم الحاكم فلا على صاحبها مطالبته) لانهاماً خوذة منه على سبيل القهر فلم يضمنها كما لوغصبها غاصب ومتى ضمن الواصف لم يرجع على أحد لان العدوان منه والناف عنده وان ضمن الدافع رجع على الواصف لا نه كان سبب تفريحه الا أن يكون الملتقط قد أقر الواصف

(فصل) ويتخير ملتقطها بين ثلاثة أشياء (اكلها في الحال) وسهذا قال مالك وابو حنيفة والشافعي وغيرهم ، قال ابن عبد البر أجموا على أن ضالة الغم في المواضع الخوف عليها له أ كلها ، والأصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم « هي لك أو لا تُخيك أو للذَّئب » فجمَّلها له في الحال وســوى بينه وبين الذئب، والذئب لا يستأني ٰبأ كلها ولا ن في أكلها في الحال إغناء عن الانفاق عليها وحراسة لماليتها على صاحبها إذا جاء فانه يأخذ قيمتها بكالها من غير نقص وفي إبقائها تضييع للمال بالانفاق عليها والنرامة في علفها فكان أكلها أولى،ومتى أراد أكلها حفظ صفتها فمتى جاء صاحبها غرمها له في قول عامة أهل العلم إلا مالـكا فانه قال كابا ولا غرم عليك لصاحبها ولا تعريف لها لقول النبي عَلَيْظِيَّةٍ « هي لك » ولم يوجب فيها تمريفاً ولا غرما وسوى بينه وبين الذئب، والذئب لا يعرف ولا يغرم ، قال أبن عبد البر لم يوافق مالكا أحد من العلماء على قوله ، وقول النبي عَلَيْنَايَّةٍ في حديث عبد الله بن عمرو « رد على أخيك ضالته » دليل على أن الشاة على ملك صاحبًا ولا أنها لقطة لها قيمة وتتبعها النفس فتجب غرامتها لصاحبها إذا جاء كغيرها ولأنها ملك لصاحبها فلم يجز علمكها عليه بغير عوض من غيررضاه كما لو كانت بين البنيان ولانها عين يجب ردها مع بقائها فوجب غرمها إذا أتلفها كلقطة الذهب وقول النبي عَلِيْنَا ﴿ هِي لِكَ ﴾ لا يمنع وجوب غرامهـا فانه قد أذن في لقطة الذهب والورق بعــد تعريفها في أكلها وانفاقها ، وقال هي كسائر مالك ثم أجمعنا على وجوب غرامتها كذلك الشاةولافرق في إباحة أ كلها مين وجدامًا في الصحراء أو في المصر ، وقال مالك وأبو عبيد وأصحاب الشافعي وابن المنذر ليس له أكلها في المصر لأنه يمكنه بيمها بخلاف الصحراء

ولنا أن ماجاز أ كله في الصحراء أبيح في المصركسائر المأ كولات ولان النبي مَيَطَالِيَّةٍ قال: « هي لك » ولم يفرق ولان أكلها معلل بما ذكرنا من الاستغناء عن الانفــاق عليها ، وهذا في المصر

أنها له فانه لا يرجع عليه لانه أقر انه مالكها ومستحقها وان صاحب البينة ظلمه بتضمينه فلا يرجع على غير ظالمه،وان كانت اللقطة قد تلفت عند الملتقط فضمنه أياها رجع على الواصف بما غرمه وليس لما الكما تضمين الواصف لان الذي قبضه انما هو مال الملتقط لامال صاحب اللقطة بخلاف ما أذا سلم العين فأما ان وصفها انسان فأخذها ثم جاء آخر فوصفها وادعاهالم يستحقشيئاً لان الاول استحقهـًا لوصفه أياها وعدم المنازع فيها وثبتت يده عليها ولم يوجد ما يقتضي أنتزاعها منه فوجب أبقــاؤها في مده كسائر ماله .

( فصل ) ولو جاء مدعي اللقطة فلم يصفها ولا أقام بينة أنها له لم يجز دفعها اليه سواء غلب على ظنه صدقه أوكذبه لانها أمانة فلم يجز دفعها الى من لم يثبت أنه صاحبها كالوديعة، فان دفعها فجاء آخر فوصفها أو أقام بها بينة لزم الدافع غرامتها له لانه فوتها على مالكها بتفريطه وله الرجوع على مدعيها لانه أخذ مال غيره ولصاحبها تضمين آخذها فاذا ضنه لم يرجع على أحد وان لم يأت أحد يدعيها

أشد منه في الصحراء (الشاني) أن يمسكها على صاحبها وينفق عليها من ماله ولايتما كمهاء وان أحب أن ينفق عليها محتسباً بالنفقة على مالكها وأشهد على ذلك فهل له أن يرجع بالنفقة على روايتين: (احداهما) يرجع به نص عليه في رواية المروذي في طيرة أفرخت عند قوم فقضي أن الفراخ لصاحب الطيرة ويرجع بالملف اذا لم يكن متطوعا، وقضي عمر بن عبد العزيز فيمن وجد ضالة فأنفق عليها وجاء ربها بانه يغرم له ما أنفق وذلك لانه أنفق على اللقطة لحفظها فيكان من مال صاحبها كمؤنة الرطب والعنب (والرواية الثانية) لا يرجع بشي، وهو قول الشعبي والشافعي ولم يعجب الشعبي والرطب والعنب (عبد العزيز لانه أنفق على مال غيره بغير اذنه فلم يرجع كما لو بني داره، ويفارق العنب والرطب فانه ربما كان تجفيفه والانفاق عليه في ذلك أحظ لصاحبه لان النفقة لا تشكر روالحيوان يشكر والرطب فانه ربما استغرق قيمته فكان بيعه أو أ كله أحظ فلذلك لم محتسب المنفق عليها بما أنفق . (الثالث) أن يبيعها ويحفظ ثنها لصاحبها وله أن يتولى ذلك بنفسه وقال بعض أصحاب الشافعي يبيعها باذن الامام .

ولنا أنه إذا جاز له أكلها بغير اذن فبيمها أولى ولم يذكر أصحابنا لها تعريفاً في هذه المواضع وهذا قول مالك لحديث زيد بن خالد فانه ﷺ قال « خذها فاعا هي لك أو لاخيك أو للذئب » ولم يأمر بتعريفها كما أمر في لقطة الذهب والورق

ولنا أنها لقطة لها خطر فوجب تعريفها كالمطعوم الكثير وانما ترك ذكر تعريفها لانه ذكرها بعد بيانه التعريف فيها فيالحول التعريف فيها فيالحول التعريف كالمطعوم .

( فصل ) أذا أ كالها ثبتت قيمها في ذمته ولا يلزمه عزلها لمدم الفائدة في ذلك فانها لا تنتقل

فللملتقط مطالبة آخذها لانه لا يأمن مجيء صاحبها فينومه إياها ولانها أمانة في يده فملك الاخذمن غاصبها كالوديمة .

( فصل ) فان كان الملتقط قد مات واللقطة موجودة قام وارثه مقامه في تعريفها أو اعامه ان مات قبل اعام الحول و يملكها بعداً عام التعريف وان مات بعد عام الحول و رثها الوارث كسائر أموال الميت، ومتى جاء صاحبها أخذها من الوارث كما يأخذها من الموروث وان كانت معدومة الهين فصاحبها غريم للميت بمثلها ان كانت من ذوات الامثال أو بقيمتها ان لم تمكن كذلك فيأخذ ذلك من تركته ان انسعت لذلك فان ضاقت التركة زاحم الفرماء ببدلها سواء تلقت بعد الحول بفعله أو بغير فعله لأنها فعد دخلت في ملكه بمضي الحول، وان علم أنها تلفت قبل الحول بغير تفريط فلا ضان عليه ولا شيء لصاحبها لانها أمانة في يده تلفت بغير تفريط فلم يضمنها كالوديعة وكذلك ان تلفت أبعد الحول قبل وقد علم علمكها بغير تفريط علك بحال وقد من يرى أنها لا تدخل في ملكه حتى يتملكها أو أنها لا تعلك بحال وقد

من الذمة الى المال المعزول و او عزل شيئاً ثم أفلس كان صاحب اللقط أسوة الغرماء ولم يختص بالمال المعزول وان بانها وحفظ ثمنها وجاء صاحبها أخذه ولم يشاركه فيه أحد من الغرماء لأنه عين ماله لا شيء للمفلس فيه .

( فصل وإذا التقط ما لايبتي عاما فذلك نوعان (أحدهما) ما لايبتي بعلاج ولا غيره كالطبيخ والبطيخ والماكمة التي لا تجنف والحضر اوات فهو مخير ببن أكاه وبيمه وحنظ نمنه ولا يجوز إبقاؤه لانه يتلف فان تُركه حتى تلف قهو من ضهانه لانه فرط. في حنظه فلزمه ضهانه كالوديمة، فان أكله ثبتت. التي.ة في ذمنه على ماذكرناه في لقطة الفنم وإن باعه وحاظ تمنه جاز وهذا ظاهر مذهب الشانعي . وله أن يرولى بيعه بنفسه ، وعن أحمد له بيع اليسير وان كان كايراً دفعه إلى السلطان . وقال أصحاب الشافعي ايس له بيمه إلا باذن الحاكم فان عجز عنه جاز البيم بنفسه لانه حال ضرورة فأما مع القدرة على استئذانه فلايجوز من غير إذنه لانهمال معصوم لاولاية عليه فلمبحز الهير الحاكم بيعه كغير المقطة ولنا أنه مال ابيح للملتقط أكله فابيح له بيعه كماله ولأنه مال ابيح له بيعه عند العجز عن الحاكم فجاز عند القدرة عليه كاله. اذا ثبت هذا فأنه متى أراد أكله أوبيعه حفظ صفاله ثم عرفه عاما فاذا جاء صاحبه فان كان قد باعه وحفظ ثمنه دنمه اليه و إن كان قد أكله اواكل ثمنه غرمه له بقيمته يوم أكله وإن تلف النمُن بغير تفريط قبل عملكم اونقص أو تلفت المين أو نقصت من غير تفريطه فلا ضمان على الملتقط، وأن تلفت أو نقصت أو نقص النمن لنفريط. فعلى الملتقط ضمانه وكذلك أن تاف الئمن بعد تملكه أو نتص ضمنه ( النوع الثاني) ما يمكن ابة وم بالهلاج كالعنب والرطب فينظر مافيه الحظ لصاحبه فان كان في التجفيف جففه ولم يكن له الا ذلك لانه مالرغيره فلزمه مافيه الحظ الصاحبة كولي البديم ، وأن احتاج في التجذيف إلى غرامة باع بعضه في ذلك ، وأن كان الحظ في بيعه باعه

مضى السكلام في ذلك، فأما ان لم يهلم تلفها ولا وجدت في تركته فظاهر كلام الحرقي أنه غريم بها سواء كان قبل الحول أو بعده ومحتمل أن لا يلزم الملتقط شيء ويسقط حق صاحبها لان الاصل براءة ذمة الملتقط منها لانه يحتمل أن تحكون قد تلفت بغير تفريط فلاتشتغل ذمته بالشك ويحتمل أنه ان كان الموت قبل الحول فلا شيء عليه لانهاكانت امانة عنده ولم تعزِّ خيانته فيها والاصل براءة ذمته منها وان مات بعــد الحول فهي في تركته لان الاصل بقاؤها الى ما بعد الحول ودخولهــا في ملــكه ووجوب بدلها عليه . فان قيل فقد قلتم أن صاحبها لو جاء بعد بيع الملتقط إياها أو حبته لم يكن له إلا بدلها فلم قلَّم أَمَا إِذَا ا نَقَلَتَ أَلَى الوارث علك صاحبِها أَخَذُها وقلنا لأن الوارث خَايِفَة الموروث وأنما ثبت له الملك فيها على الوجه الذي كان ثابتاً لموروثه وملكموروثه فهاكان مراعى مشروطاً بعدم مجيء صاحبها فكذلك ملك وأرثه نخسلاف ملك المشتري والمتهب فانهما يملكان ملمكا مستقرأ وحفظ ثمنه كالطعام والرطب فان تعذر بيعه ولم يمكن تجنيفه تعين أكله كالبطبخ، وان كان أكله أنفع لصاحبه فله أكله أيضا لان الحظ فيه، ويقتضي قول أصحابنا أن العروض لاتملك بالتعريف أن هذا كله لا يجوز له أكله لكن بخير بين الصدقة به وبين بيمه ، وقد قال احد فيمن يجد في منزله طماما لايعرفه يعرفه مالم يخش فساده فان خشي فساده تصدق به فان جاء صاحبه غرمه وكذلك قال مالك وأصحابُ الرأي في لقطة مالا يبقى سنة يتصدق به وقال الثوري يبيعه ويتصدق بثمنه

ولنا على جواز أكله قول الذي مُتَطِلِيَّةٍ في ضالة الغنم ﴿ خَذَهَا نَانَا هِي لِكَ أُولاً خَيْكُ أُو للذَّب اوهذا تجويز للأكل فاذا جاز فيما هو محفوظ بنفسه ففيها يفسد ببقائه أرثى

(مسئلة ) قال ( ولا يتمرض لبعير ولا لما فيه قوة يمنع عن نفسه )

وجملة ذلك أن كل حيوان يقوى على الامتناع من صفار السباع وورود الماء لايجوز النقاطه ولا التعرض له سواء كان لكبر جثنه كالابل والخيل والبقر أو لطيرانه كالطيور كابا أو لسرعته كالظياء والصيود أو بنايه كالـكالابوالفهود ? وقال عمر رضى الله/عنه من أخذ ضالة فهو ضال أي مخطىء وبهذا قال الشافعي والاوزاعي وأبر عبيد، وقال مالك والليث في ضالة الابل من وجدها في القرئ عرفها ، ومن وجدها في الصحراء لا يقربها ، ورواه المزني عن الشائعي ، وكان الزهري يقول : من وجد بدنة فليمرفها فان لم يجد صاحبها فلينحرها قبل أن تنقضي الايام الثلاثة ، وقال أبوحنيفة في لفظ يباح التقاطها لانها لقطة أشبهت الفنم

و لنا قول رسول الله عِيَّالِيَّتِي لما سنل عنها دمانك ولما ؛ معها حذا وْهاوسة اوْها ترد الماءوتا كل الشجو حتى يجدها ربها، وسئل رسول الله عَيْسِالَةِ فقيل يارسول الله أنا نصيب هوامي الابل قال ﴿ صَالَةُ اللَّهُ

﴿ فَصِلَ ﴾ قال رحمه الله ﴿ وَلَا فَرَقَ بِينَ كُونَ المُلتَقَطُ غَنِياً أَوْ فَقَيراً مُسَلِّماً أَو كافراً عدلاأوفاسقاً بأمن نفسه عليها وقيل يضم الى الفاسق أمين في تعريفها وحفظها )

اذاالتقط الغني لفطة وعرفها حولاملسكها كالفقير روي نحوذلك عن عمروا بن مسعودوعائشة وعلى وأبن عباس وعطاء والشعى والنخمي وطاوس وعكرمة وبهقال الشافمي واسحاق وابن المنذر وقال أبوحنيفة ليسله أن يشملكهاالاأن يكون فقير أمن غيرذوي القربى لماروى عياض بن حمار المجاشعي ان النبي عَيْمَا لِللَّهُ اللَّه عليه وسلم قال « من وجد لقطة فليشهد عليها ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكم ولا ينهب فان وجد صاحبها فليردهاعليه والا فهي مال الله يؤتيه من يشاه»رواه النسائي، قالوا وما يضاف الىاللة تعالى أنما يتملك من يستحق الصدقة ونقل حنبل عن أحمد مثل هذا القول وأنكره الخلال وقال ليس هذا مذهبا لاحمد

ولنا قول الني صلى الله عليه وسلم في حديث زيد بن خالد «قان لم تعرف فاستنفةم ا\_وفي لفظ \_ فشأ نك بها حوفي لفظ ـ والا فهي كسبيل مالك » ولان من ملك بالقرض ملك اللقطة كالفقير ومن جاز له الالتقاط حرق النار ﴾ وروي عن جريو بن عبدالله أنه أمر بطرد بقرة لحقت ببقره حتى توارت ، وقال سمعت رسول الله عَلَيْنَا يَهُول ولا يُؤْوي الضالة إلا ضال ، رواه ابو داود بمعناه ، وقياسهم يعمارض صريح النص، وكيف يجوز ترك نص النبي عَيَالِيَّةٍ وصريح قوله بقياس نصه في موضم آخر ؟على أن الابن تفارق الغثم لضعفها وقلة صبرها عن ألماء

( فصل ) فان كانت الصيود مستوحشة اذا تركت رجعت إلى الصحرا. وعجز عنها صاحبها جاز التقاطها لان تركها أضيع لهما من سائر الاموال والمقصود حفظها لصاحبها لاحفظها في نفسها ولو كان المقصود حفظها في أنفسها لما جاز التقاط الاثمان فان الدينار دينار حيماكان

( فصل ) والبقر كالابل نص عليمه أحمد وهو قول الشافعي وأبي عبيمه ، وحكى عن مالك أن اليترة كالشاة . ولنا خبر جربر فانه طرد البقرة ولم يأخذها ، ولانها تمتنع عن صفار السباع وتجزيء في الاضحية والهدي عن سبعة فاشبهت الابل وكذلك الحـكم في الحيل والبغال فأما الحمر فجملها اصحابنا من هذا القسم الذي لا يجوز التقاطه لان لها اجساما عظيمة فأ شبهت البغال والحيل ولانها من الدواب فاشبهت البغال، والاولى الحاقها بالشاة لان النبي صلى الله عليه وسلم علل الابل بان معها حذاءها وسقاءها يريد شدةصبرها عن الماء لكثرة مانوعي في بطونها منه وتوتَّها على وروده وفي اباحة ضالة الغنم بأنها معر ضة لا خذ الذئب اياها بقوله «هي لك أو لا خيك أوللذئب» والحمر مساوية للشاة في عالمًا وَانَّهَا لاَءَتْنَعُ مِنَ الدُّنْبِ ، ومَفَارَقَةُ للابِل فِيعَلَّمُهَا فَانَّهَا لاَصْبِرَلْهَا عَن الماء ولهذا يضرب المثل بقلة صبرها عنه فيقال مَا بقي من مدَّه إلا ظمأ حمار . وإلحاق الشيء بماساواه في علة الحكم وفارقه في الصورة أولى من الحاقه بما قاربه في الصورة وفارقه في العدلة ، فأما غير الحيوان فما كان منه ينحفظ بنفسه كأحجار الطواحين والكبير من الحشب وقدور النحاس فهو كالابل في تحريم أخذه بل أولى منه لان الابل تتعرض

ملك به بمد التعريف كالفقير ودعواهم في حديث عياض أن مايضاف إلى الله تعالى لا يتعلمكم الامن يستحق الصدقة لادليل عليه وبطلانها ظاهر فان الاشياءكالها تضاف الى الله تعالى ملكا وخلفاًقال الله تعالى (وآتوهم من مال الله الذي آناكم)

<sup>(</sup> فصل ) ويملك الذمي بالالتقاط كالمسلم وقال بمض أصحاب الشائمي ليس له الالتقاط في دار الاسلام لانه ليس من أهل الأمانة

والما أنه نوع اكتساب فكان من أهله كالاحتشاش والاحتطاب وما ذكروه يبطل بالصي والمجنون فانه يصح التقاطها مع عدم الامانة ومتى عرف اللقطة حولا ملكها كالمسم، وان علم بهاالحاكم أقرها في يده وضم اليه مشرفا عدلاً يشرف عليه ويعرفها لاتنا لا نا من الكافر على تعريفها ولانا من أن نخل في التعريف بشيءمن الواجب عليه فيه وأجر المشرف عليه فاذا تم حول التعريف ملكها الملتقط ويحتمل أن تنزع من يد الذمي وتوضع على يدي عدل لانه غير مأمون عليها

في الجملة للنلف اما بالاسد واما بالجوع والعطشوغير ذلك وهذه بخلاف ذلك ، ولان هذه لا تكاد تضيع عنصاحبها ولانبرح من مكانها بخلاف الحيوان ، فاذا حريم أخذ الحيوان فهذه أولى

( فصل ) فان أخذ هذا الحيوان الذي لا يجرز أخذه على سبيل الالتقاط ضمنه إما ما كان أو غره لانه أخذ ملك غيره بغير اذنه ولا أذن الشارع له فهو كالفاصب فان رده الى موضعه لم بهراً من الضان وجهذا قال الشافعي، وقال مالك : بهراً لان عمر رضي الله عنه قال ارسله في الموضع الذي أصبته فيه، وجرير طرد البقرة التي لحقت بقره

ولنا أن مالزمه ضانه لا يزول عنه إلا برده الى صاحبه أو نائبه كالمسروق والمفصوب ، وأما حديث جرير فا 4 لم يأخذ البقرة ولا أخذها راعبه انا لحقت بالبقر فطردها عنها اأشبه ، الو دخلت داره فأخرجها ، فعلى هذا متى لم يأخذها بحبث ثبتت بده عليها لا يلزمه ضائها سواه طردها أو لم يطردها ، وإن أخذها فلزمه ضائها ندفها إلى الامام أو نائبه ذال عنه الضان لازله نظراً في ضوال الناس بدليل ان له أخذها فكان نائبا عن أصحابا فيها

( فصل ) واللامام أو نائيه أخذ الضالة على وجه الحافظ الصاحبها لان عمر رضي الله عنه حمى موضعاً يقال له النقيم لحيل لمجاهد ين والضوال ، ولان الله أم نظراً في حافظ مال الفائب وفي أخذ هذه حفظ لها عن الهلاك ولا يلزمه تعريفها لان عمر رضي الله عنه لم يكن يعرف الضوال ، ولانه إذا

<sup>(</sup> فصل ) ويصح النقاط الفاسق لانها جهة من جهات الكسب فصح التقاطه كالمدل ولانه أذا صح التقاط الكافر فالمسلم أرلى الا أن الاولى له ألا يأخذها لانه يعرض نفسه للا مانة وليس من أهالها وأدا التقطها فعرفها حولا ملكها كالمدل، وان علم الحاكم أو السلطان بها أقرها في يده وضم اليه مشرفا يشرف عليه ويتولى تعريفها كما قلنا في الذي وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال في الآخر برعها من يده و يدعها في يد عدل

ولنا أن من خلي بينه وبين الوديعة لم تزل يده عن اللقطة كالمدل والحفظ يحصل بضم المشرف اليه فأما ان لم يمكن المشرف حفظها منه انتزعت من يده وتركت في يد العدل فاذا عرفها ماكها الملنقط لوجود سبب الملك منه

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وان وجدها صبي أو سفيه قام وليه بتعريفها فاذا عرفها فهي لواجدها)

وجملة ذلك أن الصبى والسفيه والمجنون اذا التقط أحدهم لقطة ثبت يده عليها لعموم الاخبار ولانه نوع تكسب فصح منه كالاصطياد والاحتطاب فان تلفت في يده بنير تفريط فلا ضمان عليه وان تلفت بنفريطه ضمنها في ماله واذا علم بها وليه لزمه أخذها منه لانه ليس من أهل الحفظ والامانة فان تركها في يده ضمنها لانه يلزمه حفظ ما يتعلق به حق الصبى وهذا يتلف به حقه فاذا تركها في يده كان مضيعاً لها، ويعرفها الولي اذا أخذها لان واجدها ليس من اهل التعريف فاذا انقضت مدة في يده كان مضيعاً لها، ويعرفها الولي اذا أخذها لان واجدها ليس من اهل التعريف فاذا انقضت مدة (المغني والشرح الكبير) (الحجزء السادس)

عرفذاك فن كانت له ضالة قانه يجيء الى موضع الضوال قاذا عرف ضالته أقام البينة عليها وأخذها ولا يكننى فيها بالصفة لأنها ظاهرة بين النباس فيعرف صفائها من أما من غير أهلها فلا تكون الصفة لها دليلا على ملكه لها عولان الضالة قد كانت ظاهرة بين النباس حين كانت في يد مالكها فلا يختص هو بمعرفة صفائها دون غيره فلم يكن ذاك دليلا ويمكنه اقامة البينة عليها لظهورها الناس ومعرفة خلطائه وجيرانه بملكه أياها

( فصل ) وان أخذها غير الامام أو نائبه ليحفظها اصاحبها لم يجز له ذلك ولزمه ضهامها لانه لاولاية له على صاحبها وهذا ظاهر مذهب الشانعي ولأصحابه وجه ان له أخذها لحفظها قباسا على الامام، ولا يصح لان النبي عَيَّالِيَّةِ منع أخذها من غير تفريق بين قاصد الحفظ وقاصد الالتقاط ولا يصح القياس على الامام لان له ولا يقوهذا لا ولاية له، وان وجده افي موضع يخاف عليها به مثل أن يجدها بأرض مسبعة يقلب على الغلن أن الاسد يفترسها ان تركت به أو فرسا من دار الحرب مخف عليها من أهلها أو بموضع يستحل أهله أموال المسلمين كواد التيم أو في برية لا ما، بهاولا مرعى قالاولى جواز أخذها الحفظ ولا ضمان على آخذها لان فيه انقاذها من الهلاك فأشبه تخليصها من غرق أو حربق ، أخذها الحفظ ولا ضمان على آخذها لان فيه انقاذها من الهلاك فأشبه تخليصها من غرق أو حربق ، فاذا حصلت في يده معلها الى نائب الامام ومرى ممن ضمانها ولايدلكها با تعريف لان الشرع لم برد بذلك فيها فاذا حصلت في يدم أنها أو لم يكن له حى ترعى فيه تركها فيه إن وأى ذلك ، وإن وأى المصلحة في بيهها وحفظ أنها أو لم يكن له حى ترعى فيه تركها فيه إن وأى ذلك ، وإن وأى المصلحة في بيهها وحفظ أنها أو لم يكن له حى ترعى فيه تركها فيه إن وأى دان وأى المصلحة في بيهها وحفظ أنها أو لم يكن له حى

التعريف دخلت في ملك واجدها لان سبب الباك تم بشرطه فثبت الملك له كما لو اصطاد صيداً وهذا مذهب الدافعي الآ ان أصحابه قالوا اذا انقضت مدة التعريف فكان الصبي والجنون بحيث يستقرض لهما يملك لهما وإلا فلا وقال بعشهم يتملك لهم بكل جال لان الظاهر عدم ظهور صاحبه فيكون تملك مصاحة له .

ولنا عموم الاخبار ولو جرى هذا مجرى الاقتراض لما صح انتقاط صبي لا يجوز الافتراض له لانه يكون تبرعا بحفظ مال غيره من غير فائدة

( فصل ) قال احمد في رواية العباس بن موسى في غلام له عشر سنين التقط لقطة ثم كبر فان وجد صاحبها دفها إليه والا تصدق بها قد مضى اجل التعريف فيا تقدم من السنين ولم ير عليه استقبال اجل التعريف قال وقد كنت سمعته قبل هذا أو بعده يقول في انقضاء اجل التعريف إذا لم يجد صاحبها ايتصدق عال الذير? وهذه المسئلة قد مضى نحوها فيا اذا لم يعرف الملتقط اللقطة في حولها الاول فأنه لا علكها وإن عرفها فيا بعد ذلك لكون التعريف بعده لايفيد ظاهراً لكون صاحبها يبأس منها ويترك طلبها ، وهذه المسئلة تدل على أنه إذا ترك التعريف لعذر فهو كتركه لغير عذر لكون العبي من أهل العذر وقد ذكرنا فيه وجهين فيا نقدم ، وقال أحمد في غلام لم يبلغ أصاب عشرة دنانير فذهب بها إلى

باعها بعد أن محلها و محفظ صفام ار محفظ عنها الصاحبها فان ذلك أحفظ له الان تركم ا يفضي إلى أن تأكل جيم منها ( فصل ) ومن ترك دابة بمهلسكة فأخذها انسان فأطعمها وسقاها وخلصها ملكها وبه قال الليث والحسن بن صالح وإسحاق الا أن يكون تركما ليرجع اليها أو ضلت منه ، وقال مالك هي لمالسكها الاول وبغرم ما أنفق عليها ، وقال الشافعي وابن المنذر هي لمالكها والآخر متبرع بالنفقة لا يرجع بشي ، لانه ملك غيره فلم علكه بغير عوض من غير رضاه كالوكانت في غير مهلكة ولا يملك الرحوع لانه أنفق على مال غيره بغير إذنه فلم يرجم بشيء كالوبني داره

ولذا ماروى الشعبي أن رسول الله ويُعَلِينَ قال «من وجد دابة قد عجز عنها أهلها فعيبوها فأخذها فأحياها فهي له » قال عبد الله بن عبد الرحن فقلت - يعني الشعبي - من حدثك بهذا ? قال غير واحد من أصحاب رسول الله ويُعَلِينَهُ رواه ابو داود باسناده . وفي الفظ عن الشعبي عن النبي ويُعَلِينَهُ انه قال « من ترك دابة بمهلكة فأحياها رجل فهي لمن أحياها » ولان في المحكم بملكها احياءها وانقاذها من الملاك وحفظا للمال عن الضياع ومحافظة على حرمة الحيوان وفي القول بأنها لاتمك تضييم وانقاذها من غير مصلحة تحصل ، ولانه نبذ رغبة عنه وعجزا عن أخذه فحلكه آخذه كالساقط من السنبل وسائر ما ينبذه الناس رغبة عنه

( فصل ) وإن ترك مناعا فخلصة إنسان لم يملكه لانه لاحرمة له في نفسه ولا يخثى عليه الثلف كالحشية على الحبوان فان الحيوان يموت اذا لم يطعم وبسقى وتأكله السباع والمناع يبقى حتى يرجع

منزله فضاعت فلما بلغ أراد ردها فلم يعرف صاحبها تصدق بها فان لم يجد عشرة وكان مجحف به تصدق قليلا قايلا قال الفاضي هذا محمول على أنها ثلفت بتفريط الصي وهو أنه لم يعلم وليه حتى يقوم بتعريفها (مسئلة) (وإن التقطها عبد فاسيده أخذها منه وتركها معه يتولى تعريفها ان كان عدلا فان لم يأمن العبد سيده عليها لزمه سترها عنه فان أتلفها قبل الحول فهي في رقبته وان أتلفها بعده نهي في فحمته ) يصح التقاط العبد بغير اذن سيده وبه قال أبو حنيفة والشافعي في احد قوليه وقال في الآخر يصح التقاطه لان اللقطة في الحول الاول امانة وولاية وفي الثاني تملك والعبد ليس من اهل الولايات ولا التملك.

ولنا عموم الحبر ولان الالتقاط سبب على به الصبي ويصح منه فصح من العبد كالاصطياد والاحتطاب ولان من جازله قبول الوديعة صح منه الالتقاط كالحر قولهم ان العبد ليس من أهل الولايات والأمانات يبطل بالصبي والمجنون فانهما أدنى حالا منه في هذا عوقولهم ان العبد لا يملك ممنوع وان سلمنا فانه يتملك لسيده كما يحصل بسائر الاكتسابات ولان الالتقاط تخليص مال من الهلاك فجاز من العبد بغير اذن سيده كانقاذ المال الغريق والمنصوب. اذا ثبت هذا فان اللقطة تكون أمانة في بد العبد ان تلفت بغير تفريط في حول التعريف عم يضمن فان عرفها صع تعريفه لان له قولا

اليه صاحبه ، وإن كان المتروك عبدا لم يملك بأخذه لان العبد في العادة يمكنه التخاص إلى الاماكن التي يعيش فيها بخلاف البهيمة وله أخذ العبد والمناع ليخلصه لصاحبه وله أجر مثله في تخليص المناع نص عليه وكذاك في العبد على قياسه

قال القاضي يجب أن يحمل قوله في وجوب الاجر على انه جعل له ذلك او أمره به ، وأما ان لم يجمل له شيئًا فلا جمل له لانه عمل في مال غيره بغير جمل فلم بستحق شيئًا كالمانقط وهذا خلاف ظاهر كلام احمد فا 4 لو جعل له جعلا لاستحقه ولم يجعل له أجر المال ويفارق هــذا اللقط نان المانقط الم بخاص المقطة من الملاك ولو تر "با أمكن أن يرجع صاحبها نبطلها من مكانهـــا فيجدها وههنا ان لم يخرجه هذا ضاع وهلك ولم برجم اليه صاحبه فني جمل الاجر فيه حنظ اللموال من غير مضرة فجاز ذلك كالجمل في الآ ق، ولان النطة جعل فيها الشارع ما يحث على أخذه ا وهو ملكها ان الم يجيء صاحبها فاكتنى به عن الاجر فينبغي أن يشرع في هذا مايحث على تخليصه بيار في الاولى وايس الا الاجر، ، فأما ما لقاه ركاب البحر فيه خونا بن العرق الم أعلم لأصحابنا فيه قولا سوى عموم قولهم الذي ذكرناه وبحتمل أن يملك هذا من أخذه وهو قول الايث بن سعد وبه قال الحسن فيمن أخرجه قال وما نضب عنه الماء فهو لاهاه ، وقال ابن المذر برده على أصحابه ولا جعل له ويقتضيه قول الشافعي والقاضي لما تقدم ، و متنفى قول الامام ابي عبد الله أن لمن أنقذه أجر مثله لما ذكرنا ووجه ماذكرنا

صحيحاً فصح تدر فه كالحر فاذاتم حول التعريف ملكها سيده لان الالتقاط كسب العبد وكسبه لسيده فان علم السيد باقطة عبده كان له انتزاعها منه لانها من كسب العبد وللسيد انتزاع كسبه من يده فان انتزعها بعد أن عرفها العبد ملكها وان كان لم يعرفها عرفها سيده حولا وان كان العبد عرفها بعض الحول عرفها السيد عمامه وللسيد اقرارها في يد العبد ان كان أميناً ويكون مستعيناً بعبده في حفظهـا كما يستعين به في حفظ ماله، فإن كان العبد غير أمين كان السيد مفرطاً باقرارها في يده ولزمه ضانهـــا كما لو أخذها من يده وردها لان يد العبد كيده وما يستحق بها لسيده وان أعتق العبدبعد الالتقاط فله انتزاع اللقطة من يده لانها من كسبه واكسابه لسيده، ومتى علم العبد أن سيده غير مأمون عليها لزمه سُرها عنه ويسلمها الى الحاكم ليعرفها ثم يدنعها الى سيده بشرط الضمان،فان أتلفها العبدفي الحول الاول فهي في رقبته كجناياته وكذلك ان تلفت بتفريطه وان أتلفها بمدهفهي في ذمتهان قلنا ان العبد يملكها بعد التعريف وان قلنا لا يملكها فهو كما لو أتلفها في حول التعريف ويصلح ان ينبني ذلك على استدانة العبد هل تتعلق برقبته أو ذمته أعلى روايتين وقد مر ذكره في الحجر

( مسئلة ﴾ ( والمـكاتب كالحر في اللقطة ) لان المال له في الحال واكتسابه له دون سيده وهي من اكتسابه فان عجز عاد عبداً وصار حكمه في لقطته حكم العبد ،وام الولد والمدبر والمعلق عتقه بصفة كالقن ومن بعضه حر أذا التقط لقطة فهي بينه و بين سيده اذا لم يكن بينها مهايأة كالحرين اذا من الاحيال أن هذا مال ألقاه صاحبه فيما يتلف بتركه فيه اختياراً منهم فلكه من أخذه كالذي ألفوه رغبة عنه ولان فيما ذكروه تحقيقاً لا نلافه فلم يجز كباشر ته بالا تلاف، فأما ان انكسر ت السفينة فأخرجه قوم فقال مالك يأخذ أصحاب المناع متاعهم ولا شيء قذي أصابوه وهذا قول الشافعي وابن المنذر والقاضي وعلى قياس نص أحمد يكون لمستخرجه أجر المثل لان ذلك وسيلة الى تخليصه وحفظه لمصاحبه وصيانته عن الغرق فان الغراص اذا علم أنه يا، فع اليه ألاجر بادر إلى التخليص ليخصله وان علم أنه يؤخذ منه به يراشيء لم يخاطر بنفسه في استخراجه فينبغي أن يقضى له بالاجركجه لردالاً بق في أن يقضى له بالاجركجه لردالاً بق وقال الشافعي علم أنه يا في المنافعي عبداً صغيراً أوجارية ان قياس المذهب أنه لا يالتعويف وقال الشافعي علا كالعبد دون الجارية ولان النملك بالنعريف عنده اقتراض والجارية عنده لأ محلوك لم يقسبل وهذه المسئلة فيها نظر فان القنيط محكوم بحريته، فان كان بمن يعبر عن نفسه فأقر بأنه بملوك لم يقسبل اقراره لان الطفل لاقول له ولو اعتبر قوله في ذلك لاعتبر في تعريفه سيده والله أعلم

التقطا لقطة وان كان بينها مهايأة لم تدخل في المهايأة في احدالوجهين لانها كسب نادر لا يعروجوده ولا يظن فلم يدخل في المهايأة كالارث. فعلى هذا يكون بينها وانناني يدخل في المهايأة لانها من ك به اشبهت سائر اكسابه في كون لمن يوجد في يومه وكذلك الحكم في الهدية والوصية وسائر الاكساب النادرة فيها الوجهان ،فان كان العبد بين اثنين شركة فلقطته بينها على ما ذكرنا فيمن بعضه حر والله اعلى .



## كتاب اللقيط

وهو الطفل المنبوذ ، واللفيط بمعنى الملقوط فعيل بمنى مفعول كقولهم قبيل وجر بح وطر بح ووالتقاطه والحب القول الله تعالى ( وتعاونوا على البر والنقوى ) ولان فيه احياء نفسه فكان واجبا كاطعامه اذا اضطر وانجائه من الفرق و وجويه على الكفاية اذا قام به واحد سقط عن الباقين ، فان تركه الجماعة أنموا كلهم اذا علموا فتركوه مع امكان أخذه . وروي عن سنين أبي جيلة (١) قال وجدت ملفوفا فأتيت به عو رضي الله عنه فقال عريني ياأمير المؤنين انه رجل صالح ، فقال عمر أكذلك هو ? قال فعم قال فاذهب فهو حرولك ولاؤ، و علينا فنقته . رواه سعيد عن سفيان عن الزهري سمع سنينا أبا جيسلة مهذا وقال علينا رضاعه

﴿ مسئلة ﴾ قال (والاقبط حر)

وجلة ذلك أن اللقيط حرفي قول عامة أهل العلم الا النخمي ، قال ابن المنذر أجمعوام أهل العلم على أن اللقيط حر . روينا هذا القول عن عمر وعلي رضي الله عنها ، وبه قال عمر بن عبد العزيز والشهي

(۱) سنين أبو جميلة أدرك النبي (ص) وشهد عام الفتحروي عنه الزهري وزيدبن أسلم سئل أبو زرعة عن سنين هــذا في اللقيط فلم يـكن ثبتاً ولم يكن بالمشهورعنده

## باب اللقيط

وهو الطفل المنبوذ واللقيط بمعنى الملقوط كالقتيل والجريح والتقاطه واجب لفول الله تمالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ولا أن فيه إحياء نفسه فكان واحباً كاطعامه إذا اضطر وانجائه من الغرق، وهو من فروض الكفايات إذا قام به من يكني سقط عن الباقين ، وإن تركه الجماعة أعموا كلهم إذا تركوه مع امكان أخذه ، وتد روي عن سنين أبي جميلة قال : وجدت ملقوطاً فأتيت به عمر رضي الله عنه فقال عريفي يا أمير المؤمنين انه رجل صالح ، فقال عرب أكذلك هو قال نعم قال : فاذهب فهو حرولك ولاؤه وعلينا نفقته ، رواه سعيد عن سفيان عن الزهري سمع سنيناً أباجيلة بهذا وقال وعلينا رضاعه .

وفاق وطيد وصيد وصيد وصوحر) اللقيط حرفي قول عامة أهل العلم إلا النخمي قال ابن المنذر أجمع عوام أهل العلم على أن اللقيط حر، روي هذا القول عن عمر وعلى رضي الله عنها، وبه قال عمر بن عبد العزيز والشعبي والحمكم وحماد ومالك والنوري والشافعي واسحاق وأصحاب الرأى ومن تبعهم وقال النخمي: ان التقطه للحسبة فهو حر وإن كان أراد أن يسترقه فذلك له، وهذا قول شذ فيه عن الحلفاء والعلماء ولا يصح في النظر فان الاصل في الآدميين الحرية فان الله تعالى خلق آدم وذريته أحراراً وأعا الرق لعارض فاذا لم يعلم ذلك العارض فله حكم الاصل

والحكم وحماد ومالك والثوري والشانعي واسحاق وأصحاب الرأي ومن تبعهم ، وقال النخعي ان التقطه للحسبة فهو حر وان كانأراد أن يسترقه فذلك له ، وذلك قول شذ فيه عن الخالها، والعلما، ولا يصح في النظر فان الاصل في الآدميين الحرية فان الله تعالى خلق آدم وذرية الحراراً والما الرق العارض فاذا لم يعلم ذلك العارض فله حكم الاصل

( فصل ) ولا يخلو اللقيط من أن يوجد في دار الاسلام أو في دار الكفر فأمادار الاسلام فضر بان ( أحدها ) دار اختطها المسلمون كبفداد والبصرة والكرفة فلقيط هذه محكرم باسلامه ، وإن كان فيها أهل الله تغليبا اللاسلام ولفاهر الدار ولان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ( الناني ) دار فتحها المسلمون كدائن الشام فهذه ان كان فيها ملم واحد حكم باسلام اقيطها لا نه يحتمل أن يكون اقداك المسلم فلاسلام وإن لم يكن فيها مسلم بل كل أهلها ذنة حكم بكفر دلان تغليب حكم الاسلام أنما يكون مع الاحمال ، وأما بلد الكفار فضر بان أيضا ( أحدهما ) بلد كان المسلمين فغلب الكفار عليه كااسا حل فهذا كالقسم الذي قبله ان كان فيه مسلم واحد حكم باسلام اقبط وإن لم يكن فيه مسلم فهو كافر ، وقال كالقسم الذي قبله ان كان فيه مسلم واحد حكم باسلام اقبط وإن لم يكن فيه مسلم فهو كافر ، وقال الفاضي يحكم باسلام، أيضا لا نه يحتمل أن يكون نيه مؤمن يكتم إمانه مخلاف الذي قبله فانه لاحاجة به الم كتم إمانه في دار الاسلام ، وإن كان في لد كان المسلمين ثم غاب عايه المشركون ثم ظهر عليه المسلمون وأفروا فيه أهده المجزية فهذا كانقسم الثاني من دار الاسلام

( مسئلة ) ( ينفق عليه من بيت المال إن لم يوجد معه ما ينفق عليه )

إذا لم يوجد مع اللقيط شيء لم يلزم الملتقط الانفاق عليه في قول عامة أهل الدم قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل الدلم على أن فقة اللقيط غير واجبة على الملقط، كوجوب نفقة الولد، وذلك لا ن أسباب وجوب النفقة من القرابة والزوجية والملك والولاء منتنية فالالتقاط إعاهو تخليص له من الهلاك وتبرع بحفظه فلا يوجب ذلك النفقة كما لو فعله بغير اللقيط، وتجب نفقته في بيت المال لقول عمر رضي الله عنه في حديث أبي جميلة: اذهب فهو حر ولك ولاؤه، وعلينا نفقته، وفي رواية : من بيت المال ولان بيت المال وارثه وماله مصروف اليه فكانت نفقته عليه كقر ابته ومولاه. فان تعدد الانفاق عليه من بيت المال لمحونه لا مال فيه أو كان في مكان لا امام فيه أو لم يعط شيئاً فعلى من علم حاله من المسلمين الانفاق عليه لقول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ولان في ترك الانفاق عليه هلاكه، وحفظه من ذلك واجب كانقاذه من الغرق وهو فرض كفاية، ومن أنفق عليه متبرعاً فلا شيء له سواء كان الملتقط أو غيره، وإن لم يتبرع أحد بالانفاق عليه فأ نفق عليه الملائح وأم الحالم كم توبداً قال النوري وأصحاب الرأي والشافعي، فان أنفق بغير أمم الحالم كم محتسباً بالرجوع عليه إذا ايسر وكان ذلك بأمم الحاكم كرم المقيط ذلك إذا كانت النفقة قصداً بالمهروف وبهذا قال النوري وأصحاب الرأي والشافعي، فان أنفق بغير أمم الحاكم محتسباً بالرجوع عليه أذا وسواء كان المراق والمنافعي، فان أنفق بغير أمم الحاكم محتسباً بالرجوع عليه اذا ايسر وكان ذلك بأم الحاكم كوتم المخاكم كوتسباً بالرجوع عليه اذا ايسر وكان ذلك بأم الحاكم كوتم المقاط كم محتسباً بالرجوع عليه اذا ايسر وكان ذلك بأم الحاكم كوتم المخاكم كوتسباً بالرجوع عليه اذا ايسر وكان ذلك بأم الحاكم كوتم المخالم كوتم الحاكم كوتم الحاكم كوتسباً بالرجوع عليه اذا ايسر وكان ذلك بأم الحاكم كوتم المخالم كوتم الحاكم كوتسباً بالرجوع عليه اذا ايسر وكان ذلك بأم الحاكم كوتم الخاكم كوتم الحاكم كوتسباً بالرجوع عليه المرون والتحاكم كوتم المناكم كوت

(الثاني) دار لم تكن المسلمين أصلا كبلاد المند والروم قان لم يكن فيها مسلم فلقيطها كافر لان الحدار لهم وأهلها منهم ، وان كان فيها مسلمون كالتجار وغيرهم احتمل أن يحكم باسلا ، تغليباً للاسلام واحتمل أن يحكم بكفره تغليباً المدار والاكثر وهذا التفصيل كله مذهب الشافعي ، قال ابن المندر أجمع عوام أهل العلم على أن الطفل اذا وجد في بلاد المسلمين ميتا في أي مكان وجد ان غسله ودفنه في مقابر المسلمين يجب وقد منعوا أن يدفن أطفال المشركين في ، قابر المسلمين قال اذا وجد لقيط في قرية نيس فيها الا مشرك فهو على ظاهر ماحكوا به انه كافر هذا قول الشافعي وأصحاب الرأي

( فصل ) وفي الموضع الذي حكمنا باسلامه انما يثبت ذلك ظاهر آلايقينا لانه يحتمل أن يكون ولد كافر فلو أقام كافر بينة انه ولده ولد على فراشه حكمنا له به واذا بلغ المقيط حدداً بصح فيسه اسلامه وردته فوصف الاسلام فهو مسلم سواء كان ممن حكم باسلامه أو كفره ، وإن وصف الكفر وهو ممن حكم باسلامه فو كفره فهو مرة د لا يقر على كفره وجهذا قال أبو حنيفة ، وذكر القاضي و-ها أنه يقر على كفره وهو منصوص الشاخي لان قوله أقوى من ظاهر الدار وهذا وجه ، ظلم لان دايل الاسلام وجد عريا عن المعارض وثبت حكمه والمنقر الم بجر إزالة حكمه قوله كا لو كان ابن مسلم ، رقوله لادلالة فيه أصلا لأنه لا يعرف في الحال من كان أبوه ولا ماكان دينه وانما يقول هذا من تلقاً . نفسه . فعلى هذا اذا بلغ استثيب ثلاثا فان تاب والا قتل ، فأما على قولهم فقال القاضي ان وصف كفراً يقر أها، عليه بالجزية

عليه فقال احمد تؤدى النفقة من بيت المال ، وقال شريح والنخمي يرجع عايمه بالنفقة اذا أشهد عليه ليحلف ما أنفق احتساباً فان حلف استسمي ، وقال الشعبي ومالك والنوري والاوزاعي وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن والشافعي وابن المنذر لا يرجع بشيء لانه أنفق عليه من غير اذنه ولا اذن وليسه ولا اذن الحا كم فلم يرجع بشيء كما لو تبرع به .

ولنا أنه أداء مال وجب على غيره فكان له الرجوع على من كان الوجوب عليه كالضامن اذا قضي عن المضمون عنه .

( • سئلة ) ( ويحكم باسلامه إلا أن يوجد في بلد الـكفار ولا مـلم فيه فيـكون كافراً فانكان فيه مسلم فعلى وجهين ) .

( أحدهما ) ما اختطه المسلمون كغداد والبصرة فلقيطها محكوم باسلامه على ما ذكرنا

(الثاني)دارفتحها المسلمون كمدا تن الشام فهذه ان كان فيها مسلم حكم باسلام لقيطها لأنه محتمل أن يكون لذلك المسلم تغليبًا للاسلام وان لم يكن فيها مسلم بل كان أهابها أهل ذمة حكم بكفره لان تغليب حكم الاسلام إنما يكون مع الاحمال. فاما بلد الكفار فضربان أحدها بلد كان للمسلمين فغلب الكفار عليه كالساحل

عقدت له الذمة فان امتنع من التزامها أو وصف كذراً لا يقر أهله عليه الحق بمأمنه، وهذا بعيد جداً فان هذا المقيط لا يخلو من أن يكون ابن وثني حربي فهو حاصل في يد المسلمين بفير عهدة ولا عقد فيكون لواجده ويصير مسلماً باسلام سابيه أو يكون ابن ذميين أو أحدهما ذمي فلا يقر على الانتقال إلى غير دين أهل الكتاب أو يكون ابن مسلم أو ابن مسلمين فيكون مسلما ، قال احد في أمة نصر انية ولدت من فجور ولدها مسلم لان أبويه يهودانه وينصرانه وهذا ليس معه الا أمه واذا لم يكن لهذا الولد حال بحدل أن يقر فيها على دين لا يقر أهله عليه فكيف يرد إلى دار الحرب

(فصل) اذ جنى المقيط جناية نحملها العاقلة فالمقل على بيت المال لان ميرائه له ونفقته عليهوان جنى جناية لاتحملها العاقلة فحكه فيها غير حكم المقيط ان كانت توجب القصاص وهو بالغ عاقل اقتص منه وان كانت موجبة للمال وله مال استوفى منه والاكان في ذمته حتى يوسر عوان جني عليه في النفس جناية توجب الدية فهى لبيت اذل لانه وارئه وان كان عداً عضا فلامام مخيريين استيفاه القصاص ان رآه احظ للملاقيط والعفو على مال وجذا قال الشافعي وابن المنذر وابو حنيفة الا انه يخيره بين القصاص والمصالحة وذلك لقول الذي عَلَيْكَيّة فالسلطاز ولى من لاولى له و وان جني عليه فيا دون النفس جناية توجب الارش قبل بلوغه فلوليه اخذ الارش وان كانت عداً موجبة القصاص والمقيط مال يكفيه وقف الامر على بلوغه ليترس او يعفوسواء كان عائلا او معتوها وان لم يكن له

فهذا كالقسم الذي قبله وان كان فيه مسلم حكم باسلام لقيطه وان لم يكن فيه مسلم فهو كافر ، وقال القاضي محكم باسلامه أيضاً لانه يحتمل أن يكون فيه مؤمن يكتم إيمانه بخلاف الذي قبله فانه لا حاجة به إلى كتم إيمانه في دار الاسلام(الثاني)دار لم تكن للمسلمين أصلا كبلاد الهند والروم فان لم يكن فيها مسلم فلقيطها كافر لان الدار لهم وأهاما منهم، وإن كان فيها مسلمون كالتجار وغيرهم ففيه وجهان (أحدها) محكم باسلامه تغليباً للاسلام والثاني محكم بكفره تغليباً للداروالا كثر وهذا النفصيل مذهب الشافعي وقال ابن المنذر أجمع عوام أهل العلم على أن الطفل إذا وجد في بلاد المسلمين ميناً في أي مكان وجد أنه يجب غسله ودفنه في مقابر المسلمين وقد منعوا أن يدفن اطفال المشركين في مقابر المسلمين قال وإذا وجد لقبط في قرية ليس فيها إلا مشرك فهو على ظاهر ما حكوا به أنه كافرهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي .

(مسئلة ) ( وما وجد معه من فراش تحته أو ثياب أو مال في جيبه أو تحت فراشه أو حيوان مشدود بثيابه فهو له،وان كان مدفوناً تحته أو مطروحا قريباً منه فعلى وجهين)

وجملة ذلك أن ما وجد مع اللقيط فهو له ينفق عليه منه وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي لان الطفل بملك وله يد صحيحة بدليل أنه يرث ويورث ويصح أن يشتري له وليه ويبيع ومن له ملك (المنى والشرح الكبير) (الجزء السادس)

مال وكان عاقلا انتظر بلوغه ايضا وان كان مهتوها فلارلى الهنو على مال يأخذه له لان المعتوه ليد ت له حال مهلوءة منتظرة فان ذلك قد يدوم به والعاقل له حال منتظرة فافتر قاوفي الحال التي ينتظر بلوغه فان الجاني محبس حتى يباخ المقيط فيسترفي انفسه وهذا مذهب الشافعي وقد روي عن أحمد رواية اخرى ان اللامام استيفاء القصاص له وهو مذهب ابي حنيفة لانه احد نوعي القصاص فكان اللامام استيفاؤه عن المقيط كالقصاص في النفس

ولنا انه قصاصلم يتحتم اسيتفاؤه فوتف على قوله كما لو كان بالفا غائبا ،وفارق القصاص في النفس قان القصاص ليس هوله انما هو لوارثه والامام المتوليله

( فصل ) وأن قذف المقيط بعد بلوغه محصنا حد ثمانين لانه حر، وان قذف والموجمون فعليه الحد لانه محكوم محريته فان ادعى الفاذف انه عبد فصدقه المقيط سقط الحد لاقرار المستحق بسقوط الحد لانه محكوم محريته فان ادعى الفاذف انه عبد وان كذبه المقيط وقال اني حر فالقول قوله لانه محكوم الحد ويجب التعزير لفذنه من ايس بحصن وان كذبه المقيط وقال اني حر فالقول قوله لانه محكوم محريته فقوله موافق المفاهر وافداك او جبنا عليه حد الحر اذا كان قاذفا وأوجبنا له القصاص وانكان الجاني حرا وبحتمل ان يكون القرل قول القاذف لانه محتمل صحة ماقاله بان يكون ابن امة فيكون ذلك شبهة والحد يندرى والشبهات، وفارق القصاص له اذا ادعى الجاني عليه انه عبد لان القصاص ليس محد وانما وجب حقا لا دمي وافداك جازت المصالحة عنه واخذ بدله مخلاف حدالقذف، ويتخرج ليس محد وانما وجب حقا لا دمي وافداك جازت المصالحة عنه واخذ بدله مخلاف حدالقذف، ويتخرج

صحيح فله يد صحيحة كالبالغ . إذا ثبت هذا فكل ماكان متصلا به أو متعلقاً بمنفعته فهو تحت يده ويثبت بذلك ملكا له في الظاهر، فمن ذلك ماكان لا بساً له أو مشدوداً في مابوسه أو في بدية أو تحته أو بحمولا فيه كالسرير والسفط وما فيه من فرش أو دراهم والنياب التي تحته والتي عليه، وان كان مشدوداً على دابة أو كانت مشدودة في ثيابه أو كان في خيمة أو دار فهي له وأما المنفصل عنه فان كان بعيداً منه فليس في يده، وان كان قريباً منه كثوب موضوع إلى جانبه نفيه وجهان (أحدهما) ليس له ذلك لانه منفصل عنه فهو كالمعيد (والناني) هو له ولان الظاهر أنه ترك له فهو كالذي تحته ولان القريب من البالغ يكون في يده، ألا ترى أن الرجل يقعد في السوق ومتاعه بقربه ويحكم بانه في يده والحال أذا جلس للاستراحة ترك حمله قريباً منه وهذا أصح ، فأما المدفون تحته فقال ابن عقيل إن كان الحفر طريا فهو له و إلا فلا لان الظاهر أنه إذا كان طريا فواضع اللقيط حفره واذا لم يكن طريا كان مدفونا قبل وضعه وقيل ليس هو له مجال لانه بموضع لا يستحقه اذا لم يكن الحفر طريا فلم يكن له إذا كان طريا كان طريا كان طريا كان عليه به ولم يتركه في مكان له يطلع عليه وكل ما حكمنا بانه ليس له فحكه حكم اللقطة أو الركاز

(مسئلة ) (وأولى انناس بحضانته واجده إن كان أميناً لان عمر رضي الله عنه اقر اللقيط في يد أبي جميلة حين قال عريفه انه رجل صالح ولانه سبق اليه فكان أولى به لقول النبي والتيانية « من

من هذا أن اللقيط أذا كان قاذفا فادعى أنه عبد ليجبعليه حد العبدة بل منه الذاك والأول اصحلانكل من كان محكوما بحريته لا يسقط الحد عن قاذفه باحمال رقه بدليل مجهول النسب ولو سقط الحد لهذا الاحمال لسقط وأن لم يدع القاذف رقه لانه موجود وأن لم يدعه

﴿مسئلة ﴾ قال(وينفق عليه من بيت المال ان لم يوجد معه شيء ينفق عليه )

وجلته ان المقيط اذا لم يوجد معه شيء لم يلزم الملتقط الانفاق عليه في قوله عامة اهل العلم وقال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم على ان نفقة اللقيط. غير واجبة على الملتقط كوجوب نفقة الولد وذلك لان اسباب وجوب النفقة من القرابة والزوجية والملك والولاء منتفية والالتقاط انها هو تخليص له من المملاك وتبرع بحفظه فلا يوجب ذلك النفقة كالو نعله بغير اللقيط وتجب نفقته في بيت المال لقول عمر رضى الله عنه في حديث ابني جميلة اذهب أبو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته وفي رواية من بيت المال ولان بيت المال وارثه وماله مصروف اليه فتكون نفقته عليه كقرابته ومولاه فان تعذر الانفاق عليه من بيت المال الكونه لامال فيه او كان في مكان لا امام فيه او لم يعط شيئا فعلى من علم حاله من المسلمين الانفاق عليه لفول الله تعالى ( وتعاد نوا على البروالنقوى ) ولان في متابع عليه هلاكه، وحفظه عن ذلك واجبكانقاذه من الغرق، وهذا فرض كفاية اذا قام به ترك الانفاق عليه هلاكه، وحفظه عن ذلك واجبكانقاذه من الغرق، وهذا فرض كفاية اذا قام به

سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به »وهل يجب الاشهاد عليه ?فيه وجهان (احدهما) لا يجب كالا يجب الاشهاد في اللقطة (والتاني) بحبب لان القصد بالاشهاد حفظ النسب والحرية فاختص بوجوب الشهادة كالنكاح ، وقارق اللقطة فان المقصود منها حفظ المال فلم يجب الاشهاد فيها كالمبيح

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وله الانفاق عليه نمسا وجد معه بغير إذن حاكم ، وعنه ما يدل على أنه لا ينفق عليه إلا ماذنه )

وجملة ذلك أنه ينفق على اللقيط بما وجد معه وما حكم له به فان كان فيه كفايته لم نجب نفقته على أحد لانه ذومال فأشبه غيره من الناس ولملتقطه الاتفاق عليه منه بغير اذن الحاكم ذكره ابن حامد لانه وليه فلم يعتبر في الانفاق عليه إذن الحاكم كولي اليتم ولان هذا من الامر بالمعروف فاستوى فيه الامام وغيره كتبديد الحر، وروى أبو الحارث عن أحمد في رجل أودع رجلا مالا وغاب وطالت غيبته وله ولد ولا نفقة له هل ينفق عليهم هذا المستودع من مال الغائب فقال تقوم امرأته الى الحاكم حتى يأمره بالانفاق عليهم فلم يجعل له الانفاق من غير إذن الحاكم فقال بعض أصحابنا هذا مثله والصحيح أن هذا مخالف له من وجهين (أحدهم) أن الملتقط له ولاية على اللقيط وعلى ماله فان له ولاية أخذه وحفظه (والثاني) أنه ينفق على اللهيط من ماله وهذا مخلافه ولان الانفاق على الصيمن مال الله مشروط بكون الصبي محتاجاً إلى ذلك لهدم ماله وعدم نفقة تركها أبوه برسحه وذلك لا يقبل

قوم سقط عن الياقين فان تركه الـ كل اثموا ومن الفق عليه متبرعا فلاشيء له سوا. كان الملتقط أو غيره وان لم يتبرع بالانفاق عليه فانفق عليه المانقط او غبره محتسبا بالرجوع عليه اذا أيسر وكان ذلك بامر الحاكم لزم اللقيط ذلك اذا كانت النفقة قصداً بالمعروف ويهذا قال الثوري والشافي وأصحاب الرأي، وإن انفق بغيرامر الحاكم محتسبا بالرجوع عليه فقال احمد تؤدى النفقة من بيت المال وقال شريح والنخمي يرجم عليه بالنفقة اذا اشهد عليه وقال عمر بن عبد العزيز يحلف ماانفق احتسابافان حاف استسمى وقال الشعبي ومالك والثوري والاوزاعي وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن والشافعي وأبن المنذر هو متبرع به

ولنا انه ادى ماوجب على غبره فكان له الرجوع على من كان الوجوب عليه كالضامن اذا قضى عن المضمون عنه وقد ذكرنا حكم هذا الاصل في موضمه

( فصل ) فاما ان وجد مع اللقيط شي. فهو له وينفق عليه منه وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وذلك لان الطفل عِلمُك رِله يد صحيحة بدابل أنه يرث وبورث ، ويصح أن يشتري له وايه ويبيع ، ومن له ملك صحيح فله يد صحيحة كالبالغ . إذا ثبت هذا فـكل ما كان متصلا به أو متعلقاً بمنفعته فهو تحت يده ويثبت بذلك ملكاً له في الظَّاهر ، فمن ذلك ما كانلا بسا له أو مشدوداً في ملبوسه أو في يديه أو مجمولا فيه كالسرير والسفط وما فيه من فرش أو دراهم ، والثياب التي تحتــه والتي

فيه قول المودع فاحتيج إلى اثبات ذلك عند الحاكم ولا كذلك في مسئلتنا فلا يلزم من وجوب استئذان الحاكم ثم وجوبه في اللقيط، ومتى لم يجد حاكما فله الانفاق بكل حال لانه حال ضرورة وقال الشافعي ليس له أن ينفق بغير إذن حاكم في موضع مجد حاكما وان أنفق ضمنه بمنزلة مالوكان لا في الصغير وديعة عند إنسان فأ ففق عايه منها وذلك لانه لا ولاية له على ماله وإنما له حق الحضالة فان لم يجد حاكما فني جواز الا فاق وجهان

ولنا ما ذكرناء ابتداء ولا نسلم أنه لا ولاية له على ماله فانا قد بينا أن له أخذه وحفظه وهو أولى الناس، به وذكرنا الفرق بين اللقيط و بين ماقاسوا عليه. اذا ثبت هذا فالمستحب أن يستأذن الحاكم في موضع يجد حاكما لانه أبعد من النهمة وأقطع للظنة وفيه خروج من الحلاف وحنظ لماله من أن يرجع عليه بما أنفق وينبغي أن ينفق، عليه بالمعروفكما ذكرنا في ولي اليتيم فان بلغ اللةيط واختلفا في قدر ماأنفق وفي التفريط في الاتفاق فالقول قول المنفق لانه أمين فكان القول قوله في ذلك كولي اليتيم .

( مسئلة ) ( فان كان الملتقط فاسقاً لم تقر في يده وهو قول الشافعي) لان حفظه للولاية عايه ولا ولاية لفاسق وظاهر كلام الحرقي أنه يقر في يدُّ لقوله وان لم يكن من وجد اللقيط أميناً منع من السفر به لئلا يدعي رقة ، فعلى قوله ينبني أن يجب الاشهاد عليه ويضم اليه من يشرف عليه لاننا إذا المنفصل عنه فان كان بهيداً منه فايس في يده ، وان كان قريباً منه كثوب موضوع إلى جانبه ففيه وجهان (أحدها) ايس هو له لانه منفصل عنه فهر كالبعيد (والثاني) هو له وهو أصح لان الظاهر أنه ترك له فهو له بمزلة ماهو تحته ولان الغرب من البائغ يكون في يده ألا ترى أن الرجل يقعد في السوق ومتاء بقربه وبحكم بأنه في يده ، والحمال الاستراحة ترك حمله قريباً منه وفاما المدفون تحته فقال ابن عقيل ان كان الحفر طريا فهو له والا فلالان الظاهر أنه اذا كان طريا فواضم المقيط حفره ، واذا لم يكن طريا كان مدفونا قبل وضعه وقيل ليس هو له محال لانه بموض لايستحقه اذا لم يكن الحفر طريا فلم يكن لحفر طريا فلم يكن له إذا كان طريا كالبعيد منه، ولان الظاهر أنه لو كان له الشده واضعه في ثيابه يكن الحفر طريا فلم يكن له إذا كان طريا كالبعيد منه، ولان الظاهر أنه لو كان له الشده واضعه في ثيابه ليمل به ولم يتركني مكان لا يطلع عليه وكلما حكنا بأنه ليس له فحكه حكم الاقطة وما هو له أنفق عليه منه فان كان فيه كفايته لم تجب نفقته على أحد لانه ذو مال فأشبه غيره من الناس. اذا ثبت هذا قان لملتقطه الانفاق عليه بغير إذن الحاتم وكره ابو عبدالله بن حامد لانه وفي له فلم يعتبر في ا نفاق عليه في حقه اذن الحاتم وغيره كتبديد لملتقطه الانفاق عليه بغير إذن الحاتم ولم وطرا ودع رجلا مالا وغاب وطالت غيبته وله ولد ولا نفقة الحر، وروى أبو الحارث عن أحد في رجل أودع رجلا مالا وغاب وطالت غيبته وله ولد ولا نفقة له هل ينفق عليهم هذا المستودع من مال الفائب ? فقال تقوم امراً ته إلى الحاتم حتى يأمره بالانفاق له هل ينفق عليهم هذا المستودع من مال الفائب ? فقال تقوم امراً ته إلى الحالم كحتى يأمره بالانفاق

ضمنا اليه في اللقطة من يشرف عليه فههنا أولى قال القاضي والمذهب أنه ينزع من يده ، ويفارق اللقطة من ثلاثة أوجه (أحدها) أن في اللقطة معنى الكسب وليس ههنا إلا الولاية (الناني) أن اللقطة لوانترغناها منه رددناها اليه بعد الحول فلذلك احتطنا عليها مع بقائها في يده وههنا لا يرد اليه بعد الانتراع منه على المنتظير على المنتظير على الانتراع أحفظ (والنالث) أن المقصود محفظ المال ويمكن الاحتياط عليه بان يستظهر عليه في التمريف أو ينصب الحاكم من يعرفها وههنا المقصود حفظ الحربة والنسب ولا سبيل إلى الاستظهار عليه لأنه قد يدعي رقه في بعض البدان أو في بعض الزمان ولان اللقطة إنما يحتاج إلى الاحتياط عليه وأمكن حفظه في حفظها والاحتياط عليها عاما واحداً وهذا يحتاج إلى الاحتياط عليه في جميع زمانه وقد ذكرنا أن ظاهر قول الحرقي أنه لا ينزع منه لانه قد ثبتت له الولاية بالنقاطه إياه وسبقه اليه وأمكن حفظه في يديه بالاشهاد عليه وضم أمين يشارفه اليه ويشيع أمره فيظهر أنه لقيط فينحفظ بذلك من غير زوال ولايته جماً بين الحقين كالمقطة وكما لو كان الوصي خائباً ، قال شيخنا وما ذكره القاضي من الترجيح يديه بالاشهاد عليه ونم أخذ بعضها وتنقيصها وابدالها بخلاف اللقيط ولان المال بحل الحيانة والنفوس الحيانة ولا يعلم بها ويمكل أخذ بعضها وتنقيصها وابدالها بخلاف اللقيط منع منه لانه يبعده بمن عرف المي غلا يؤمن أن يدعي رقه ويبيعه

عليهم الم بجعل له الانفاق عليهم من غير إذن الحاكم فقال بعض أصدابنا هذا مثله ، والصحيح أن هذا مخالف له من وجهين ( أحدهما ) أن المنتقط له ولاية على القيط وعلى ماله فان له ولاية أخذه وجفظه ( والثاني ) أنه ينفق على المقيط من ماله وهذا بخلاة ، ولان الانفاق على الصبي من مال أبيه مشروط بكون الصبي محتاجا إلى ذلك لعدم ماله وعدم نفقة تركها أبوه موسمه ، وذلك لا يقبل فيه قول المودع فاحتيج إلى اثبات ذلك عند الحاكم ولا كذلك في مسئلتنا فلا يلزم من وجوب استيذان الحاكم م وجوبه في الانبط ، ومتى لم يجدحا كما فله الانفاق بكل حال لانه حال ضرورة ، وقال الشافعي ليس له أن ينفق بغير إذن الحاكم في موضم بجدحا كما ، وان أنفق ضمن بمنزلة ما لو كانلابي الصغير ودائم عند انسان فأنفق عليه منه وذلك لانه لا ولاية له على ماله وانما له حق الحضانة وان الصغير ودائم عند انسان فأنفق عليه منه وذلك لانه لا ولاية له على ماله وانما له حق الحضانة وان المعقير حاكما في جواز الانفاق وجهان

ولما ماذ كُوناه أبتداء ولا نسلم أنه لا ولاية له على ما به فأنا قد بينا أن له أخذه وحفظه وهوأولى الناس به ، وذكر نا الفرق بين المنيط وبين ما غاسوا عليه فاذا ثبت هذا فالمستحبأن يستأذن الحاكم في موضع بجد حاكا لانه أبعد من النهمة وأقطع الفائة وفيه خروج به من الخلاف وحفظ لما له من أن يرجع عليه بها أنفن افاذا ثبت هددا فينبغي أن ينفق عليه بالمعروف كاذكرنا في ولى اليديم فان بلغ المقيط واختلفا في قدر ما أنفق وفي النفر بط في الانفاق فالقول قول المنفق لانه أمين فكان القول قوله في ذلك كولي اليتم

( فصل ) فان كان المنتقط مستور الحال لم تعرف منه حقيقة العدالة ولا خيانة أقر اللقيط في يديه لان حكم حكم العدل في لفطة المال والولاية في النكاح والشهادة فيه وفي أكثر الاحكام الان حكم الاصل في المسلم العدالة ولذلك قال عمر رضي الله عنه المسلمون عدول بعضهم على بعض فان أراد السفر بلقيطه ففيه وجهان (أحدهم) لايقر في يديه وهو مذهب الشافعي لانه لم تتحقق أمانته فلا تؤمن الحيانة منه فيه (والناني) يقر في يديه لانه يقر في يديه في الحضر من غير مشرف يضم اليه فأشبه العدل ولان الظاهر الستر والصيانة ، فأما من عرفت عدالته وظهرت أمانته فيقر اللقيط في يده حضراً وسفراً لانه مأمون إذا كان سفره لغير المقلة

(مسئلة ) (فان كان الملتقط رقيقاً لم يقر في يوه )

وجملته أنه ليس للعبد التقاط الطفل المنبوذ اذا وجد من يلتقطه سواه لان منافعه مملوكة لسيده فلا يذهبها في غير نفعه الا باذنه ولانه لا يثبت على اللقيط الا الولاية ولا ولاية لبد فان التقطه لم يقر في يده الا باذن السيد فان أذن له أقر في يده لانه استمان به في ذلك فصاركا لو التقطه سيده وسلمه اليه، قال ابن عقيل اذا أذن له السيد لم يكن له الرجوع بعد ذلك وصاركا لو التقطه السيد والحكم في الامة كالحكم في العبد، فاما أن لم يجد أحداً يلتقط له سواه وجب التقاطه لانه تخليص له

﴿ مُسَثَّلَةً ﴾ قال ( وولاؤه لسائر السلمين )

يمني ميراثه لهم فان القيط حر الاصلولا ولا، عليه ، وانا يرثه المسلمون لانهم خولوا كل مال لامالك له ولانهم برثون مال من لاوارث له غير القيط فكذلك القيط ، وقول الحرقي وولاؤه اسائر المسلمين تجوز في الحذ الميراث وحيازة كله عند عدم الوارث هذا هو الظاهر وهو قول مالك والشانعي وأكثر أهل العلم ، وقال شريح وإسحاق عليه الولاء لملتقطه لما روى واثلة بن الاستم قال : قال رسول الله ويتيالي و المرأة تحوز ثلاثة مواديث عنيها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عليه ، أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال هر يجابة في لقطته هو حر والك ولاؤه وعلينا نفقته

ولنا قول النبي عَيَّالِيَّةِ ﴿ المَا الولاء لمن أعتى ﴾ ولانه لم يثبت عليه رق ولا على آبائه فلم يثبت عليه ولا. كالمعروف نسبه ولانه إن كان ابن حرين فلا ولا، عليه وان كان ابن معتقين فلا يكون عليه ولا، المعبر معتقها ، وحديث واثلة لايثبت قاله ابن المنسذر ، وخبر عمر قال ابن المسندر ، أبو جيلة رجل عبول لانقوم بحديثه حجة . وبحتمل أن عمر رضي الله منى بقوله ، الكولاؤه ، أي الكولاية والقيام به وحفظه لذلك ذكر ، عقيب قول عريفه أنه رجل صالح وهذا يقتضي تفويض الولاية اليه لكونه مأمونا عليه

من الهلاك فهو كتخليصه من الغرق، والمدبر وأم الولد والمعلق عتقه بصفة كالقن وكذلك المكاتب لا نه ليس له التبرع عالمه ولا يمنافعه الا أن يأذن له سيده في ذلك

(مسئلة) (أوكافراً واللقيط مسلم)

ليس للكافر التقاط من حكم بأسلامه لانه لا ولاية لكافر على مسلم ولانه لا يؤمن أن يعلمه الكفر بل الظاهر أنه يربيه على دينه وينشأ على ذلك كولده قان التقطه لم يقر في يده قان كان الطفل عجكوما بكفره فله النقاطه لان الذين كفروا بعضهم أولياء بعض

(مسئلة) (أو بدويا ينتقل في المواضع ففيه وجهان )

(أحدها) أنه يقر في يده لان الظاهر أنه ابن بدوبين واقراره في يد ماتقطه أرجى لكشف نسبه ( والثاني ) يؤخذ منه فيدفع الى صاحب قرية لانه أرفه له وأخف عليه

﴿ مسئلة ﴾ ( وان وجده في الحضروأراد نقله الى البادية لم يقر في يده لوجهين)

(أُحدها) أن مقامه في الحضر أصلح له في دينه ودنياه وأرفه له(والثاني)أنه اذاوجد في الحشر فالظاهر أنه ولد فيه فيقاؤه فيه أرجى لكثف نسبه وظهور اهله واعترافهم به

﴿ مِـثَلَةٌ ﴾ ( وان التقطه في البادية مقيم في حلة أقر في يده لانه ينقله من أرض البؤسوالشقاء الى الرفاهية والدعة والدن

دون الميراث. إذا ثبت هذا فان حكم الانيط في الميراث حكم من عرف نسبه وانقرض أهله يدفع إلى بيت المال اذا لم يكن له وارث فان كان له زوجة فلم الربع والباقي لبيت المال و ان كانت امرأة له از وج فله النصف والباقي لبيت المال و ان كانت له بنت أوذو رحم كبنت بنت أخذت جيع المال لان الردوذ االرحم مقدم على بيت المال والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان لم إيكن من وجد اللقيط أميناً منع من السفر به )

وجلة ذلك ان الملتقط ان كان امينا أفر القيط في يده لان عررضي الله عنه أفر القيط في يد أبي جيلة حين قال له عريفه انه رجل صالح ولانه سبق اليه فكان أولى به لقول النبي والملكة و من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم أمهو أحق به وهل يجب الاشهاد عليه فيه وجهان (أحدها) لا يجب كا لا يجب الاشهاد حفظ النسب والحربة فاختص بوجوب الشهادة كالذكاح ، وفارق الققطة فان المقصود منها حفظ المال الم يجب الاشهاد فيها كالبيم ، فأما ان كان غير أمين فظاهر كلام الحرق انه يقر في يدبه و عنم من السفر به لنلايد عي رقه و ببيمه ، ويذ في أن يجب الاشهاد عليه و يضم اليه من يشرف عليه لاننا أذا ضمنا اليه في القطة من يشرف عليه فههنا أولى، وقال القاضي : المذهب انه يغزع من يدبه وهذا قول الشانمي لانه ليس في حفظ المقيط الا الولاية ولا ولاية لفاسق وفارق المقطة من ثلاثة أوجه (أحدها) ان في القطة مني الكسب وليس ههنا الا الولاية

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وان النقطه في الحضرمن بريد نقله الى بلدآخر للاقامة فيه لم يجز في أحد الوجهين )
لان بقاءه في بلده أرجى لكشف نسبه فلم يقر في يده قياساً على المنتقل به الى البادية (والثاني)
يقر في يده والبلد الثاني كالاول في الرفاهية فيقر في يده كالمنتقل من أحد جانبي البلد الى الجانب
الأَحْر وفارق المنتقل به الى البادية لانه يضر به بتفويت الرفاهية عليه

ومسئلة ( وان التقطه اثنان وتناولاه تناولا واحداً لم يخل من ثلاثة أنسام ( أحدها ) أن يكون أحدها اذا التقطه اثنان وتناولاه تناولا واحداً لم يخل من ثلاثة أنسام ( أحدها ) أن يكون أحدها من يقر في يده كالمسلم العدل الحر والآخر لا يقر في يديه كالمكافر اذا كان الملتقط مسلما والفاسق والعبيد اذا لم يأذن له سيده فانه يسلم الى من يقر في يده دون شريكه كمن التقطه وحده ولان الشريك لو التقطه وحده لم يسلم اليه فاذا شاركه من هو من أهل الالتقاط كان أولى بالتسليم اليه واقراره في يده (وانناني) أن يكونا جميعاً من لا يقر في يدي واحد منها فانه يزع منها ويسلم الى غيرها ( الناك )أن يكون كل واحد منها عن يقر في يده لو انفر دالا أن أحدها أحظ للقيط من الآخر بأن يكون أحدها موسراً والآخر معسراً فالموسر أحق لان ذلك أحظ الطائل وكذلك إن كان أحدهما مقيا والآخر مسافرا لانه أرفق بالطائل

<sup>(</sup>فصل ) وان التقط مسلم وكافر طفلا محكوما بكفر. فالمسلم أحق وقال أصحابنا وأصحاب الشافعي

(والثاني) أن القطة لو انترعناها منه رددناها اليه بعد المول فاحتطنا عليها مع بقائها في يديه وههنا لارد اليه بعد الانتراع منه محال فحكن الانتراع أحوط [ وانثالث ] أن المقصود ثم حفظ الحمال ويمكن الاحتياط عليه بأن يستظهر عليه في التعريف أو ينصب الحاكم من يعرفها وهنا المقصود حفظ الحرية والنسب ولا سبيل الى الاستفارار عليه لانه قد يدعي رقه في بعض البلدان أو لمقصود حفظ الحرية والنسب ولا سبيل الى الاستفارار عليه لانه قد يدعي رقه في بعض البلدان أو الاحتياط عليها عاما واحداً وهذا محتاج الى الاحتياط عليه في جميع زمانه . وأما على ظاهر قول الحرقي فلا ينزع منه لانه قد ثبتت له الولاية بالتقاطه الماء وسبقه اليه وأمكن حفظ المقيط في يديه بالاشهاد عليه وضم أمين يشارفه اليه ويشيع أمره فيعرف انه انه انبط فينحفظ بذلك من غير زوال ولايته جمعا بين الحقين كافي القيطة وكا لو كان الوصي خائنا ، وما ذكر من الترجيح قفطة فيمكن مهارضته بأن القيط ظاهر مكشوف لا تخنى الخيانة فيه والقطلة مستورة خبية تنظرق البها الخيانة ولا يعلم بها ء ولان القبطة يمكن أخذ بعضها وتنقيصها وابدالها ولا يتمكن من ذلك في القيط السفر بالقنيط منعمنه لانه يبعده ممن عرف حاله ملا يؤمن أن يدعي رقه ويسعه فعلى هذا من أراد المنقط السفر بالقنيط منعمنه لانه يبعده ممن عرف حاله ملا يؤمن أن يدعي رقه ويسعه فعلى هذا من أراد المنقط السفر بالقنيط منعمنه لانه يبعده ممن عرف مناه ملا يؤمن أن يدعي رقه ويسعه فعلى هذا من أزاد المنقط السفر بالقنيط منعمنه لانه يعده عن عرف مناحقيقة العدالة ولا الخيانة أقر القيط في يديه لان حكم حكم العدل في لقطة المال والولاية في النكاح والشهادة فيه وفي أكثر الاحكام ولان

هما سواء لان للـكافر ولاية على الـكافر ويقر في بده اذا انفرد بالتقاطه فساوى المسلم في ذلك ولنا أن دفعه الى المسلم أحظ له لانه يصير مسايا فيسعد في الدنيا والآخرة وينجو من النار ويتخلص من الجزية والصغار، فالترجيح بهذا أولى منالترجيح باليسار الذي أنما يتعلق به توسع ة عليه في الانفاق وقد يكون الموسر بخيلا فلا تحصل التوسعة فان تعارض الترجيحان فكان المسلمفقيراً والسكافر موسراً فالمسلم أولى لان النفع الحاصل له باسلامه أعظم من النقع الحاصل أو بيساره مع كفره وعناهم يقدم الكافر وعلى قياس قولمم في تقديم الموسر يذبئي أن يقدم الجواد على البخيل لإن حظ الطَّقل عنده أكثر من الجهة التي يحصل له الحظ فيها باليسار ،فان تساويا وتشاحا أقرع بينها وأذا تساويا في الاوصاف التي تقتضي تقديم أحدهما على الآخر فرضي أحدهما بتسليمهالى صاحبـــه جاز لان الحق له فلا يمنع من الايثار به وان تشاحا اقرع بينهما لقوله تمالى ( وماكنت لديهما ذيلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) ولانه لا يمكن كونه عندهما في حالة واحدة وان تهايآ . يوما ويوما أو أكثر أضر بالطفل لاختلاف الاغذية عليه والانس والالف ولا يمكن دفعه الى أحدهما من غير قرعة لانحقها متساو فتقديم أحدهما بغير قرعة نحكم لا يجوز فتعين الاقراع بينها كما يقرع بين الشركاء في تميين السهام في القسمة وبين النساء في البداية بالقسمة وبين العبيد في الاغتاق والرجل والمرأة سوا. ولا ( المغنى والشرح الكبير ) ({9) (الجزء السادس)

الاصل في المسلم العدالة وقداك قال عمر رضي الله عنه : المسلمون عدول بعضهم على بعض، قان أواد السفر بالقطنه ففيه وجهان [ أحدها ] لا يقر في يديه وهذا مذهب الشافعي لانه لم يتحقق أمانته فلم تؤمن الحيانة منه ( والثاني ) يقر في يديه لانه يقر في يديه في الحضر من غير مشرف يضم اليه فأشبه العدل ولان الظاهر الستر والصيانة ، فأما من عرفت عدالته وظهرت أمانته فيقر القيط في يده في سفره وحضم ولانه مأمون عليه اذا كان سفره الهير النقلة

( فصل ) فأن كان سفر الامين بالقيط الى مكان يقيم به نظرنا فان كان التقطه من الحضر فأراد النقلة به إلى البادية لم يقر في بدء لوجهين ( أحدهما ) أن مقامه في الحضر أصلح له في دينه ودنياه وأرفه له ( والثاني ) انه اذا وجد في الحضر فالظاهر أنه ولد فيه فبقاؤه فيه أرجى لكشف نسبه وظهور أهله واعترافهم به فان أراد النقلة به الى بلد آخر من الحضر ففيه وجهان ( أحدهما ) لا يقر في يده ولان بقاءه في بلده أرجى لكشف نسبه فلم يقر في يد المنتقل عنه قياساً على المنتقل به الى البادية ( والثاني ) يقر في يده لان ولايته ثابتة ، والبلد الثاني كالاول في الرفاهية فيقر في يده كالو انتقل من أحد جانبي البلد الى الجانب الآخر، وفارق المنتقل به إلى البادية لانه يضر به بتنويت الرفاهية عليه وان التقطه من البادية فله نقله الى الحضر لانه ينتمله من أرض البؤس والشقاء إلى الرفاهية والدعة والدبن ، وان أقام به في حلة يستوطنها فله ذهك ، وان كان ينتقل به الى المواضع احتمل أن يقر في والدبن ، وان أقام به في حلة يستوطنها فله ذهك ، وان كان ينتقل به الى المواضع احتمل أن يقر في

ترجح المرأة ههنا كما ترجح في حضانة ولدها على أبيه لانها رجحت ثم لشفقتها على ولدها وتوليها لحضانته بنفسها والاب بحضنه باجنبية فكانت أمه أحظ له وأرفق به أما ههنا فهي أجنبية من اللقيط والرجل بحضنه باجنبية فاستوتا ،ومذهبالشافعي على ما ذكرنا فان كان أحدهما مستورالحالوالآخر ظاهر العدالة احتمل ترجيح ظاهر العدالة لان المانع من الالتقاط منتف في حقه بغير شك والآخر مشكوك فيه فيكون الحظ للطفل في تسليمه اليه أنم ويحتمل أن يتساويا لان احمال وجود المانع لا يؤثر في المترجيح

(فصل) فأن رأياه جميعاً فسبق اليه أحدهما فأخذه أو وضع بده عليه فهو احق به لقوله عليه السلام « من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو أحق به » فأن رآه أحدهما قبل صاحبه فسبق الى أخذه أحق لان الالتقاط هو الاخذ دون الرؤية فأن قال أحدها لصاحبه ناولتيه فأخذه الآخر نظرنا الى نيته فأن نوى أخذه لنفسه فهو أحق به كما لو لم يأمى الآخر بمناولته إياه وان نوى مناولته فهو للآخر لانه فعل ذلك بنية النيابة عنه فأشبه ما لو توكل له في تحصيل مباح همسئلة » ( فأن اختلفا في الملتقط منها قدم من له بينة )

لأنها أقوى قان كان لكل واحد منها بينة قدم أسبقها تاريخًا لان الثاني انما أخذ ما قد ثبت الحق فيه لنير. قان استوى تاريخها أو اطلقتا أو أرخت احداهما وأطلقت الاخرى تعارضنا وهل

يديه لان الظاهر أنه ابن بدويين واقراره في يدى ماتقطه أرجى الكشف نسيه ، ويحتمل أن يؤخذ منه فيدفع إلى صاحب قرية لانه أرفه لهوأخف عليه وكل موضم قلنا يمزع من ملقطه فأعايكون ذلك إذا وجد من يدفع اليه عمن هو أولى به فان لم يوجد من يقوم به أقر في يدي ملتقطه لان اقراره في يديه مع قصوره أولى من اهلاكه ، وان لم يوجد إلا مثــل ملتقطه فملتقطه أولى به اذ لافائدة في نزعه من يده ودفعه الممثله

( فصل ) وليس العبد النقاط الطف ل المنبوذ إذا وجد من يلتقطه سواه لان منافعه لسيده فلا مِذْهُمُهَا فِي غير نفعه الا باذنه ولانه لا يُبت على المقيط إلا الولانة ، ولا ولاية لهبد فان التقطه لم يقر في يديه الا أن يأذن له السيد فان أذن له أقر في يديه لانه استعان به في ذك فصار كا لو التقطه بيده وسلمه اليه . قال ابن عقبل إن أذن له السيد لم يكن له الرجوع بعد ذلك وصار كا لو النقطه ، والحسكم في الامة كالحسكم في المسكاتب، فاما أن لم يجد أحداً يلتقطه سواه وجب النقاط، لأنه تخليص له من الملاك فأشبه تخليصــه من الغرق، والمدير وأم الولد والمعلق عتقه بصفة كالقن وكذلك المكاتب لائه ليس له التبرع عاله ولا عنافعه إلا أن يأذن له سيده في ذلك

( فصل ) وايس لـكافر التقاط مدلم لانه لاولاية لكافر على مسلم ولانه لايؤمن أن يفتنه و بعلمه الكفر بل الظاهر أنه بريه على دينه وينشأ على ذلك كولده ، فإن التقطة لم يقر في يده وان كان الطفل

يسقطان أو يستعملان؟فيه وجهان (أحدهما) يسقطان فيصيرانكن لا بينة لها ( والتاني ) يستعملان ويقرع بينهما فن قرع صاحبه فهو أولى،ونذكر ذلك في بابه أن شاء الله تمالى فانكان اللقيط في يد أحدهما فهل تقدم بينته أوتقدم بيئة الخارج فيه وجهان مبنيان على الروايتين في دعوى المال

﴿ مسئلة ﴾ (فان لم يكن لهما بينة قدم صاحب اليد فيكون القول قو له مع يمينه أنه التقطه)

ذكره أبو الخطاب وهو قول الشافعي وقال القاضي قياس المذهب أنه لايحلف كمافي الطلاق والنكاح ولنا قول النبي ﷺ ﴿ لو يُعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه » رواه مسلم

﴿مسئلة﴾ ( فان كان في أيديهما أقرع بينهما فيسلم الى من تقع له القرعة مع يمينه)

وعلى قولاالقاضىلا يشرع اليمين همنا ويسلم اليه بمجرد وقوع القرعة له

﴿مُسَالَةُ ﴾ ( فان لم يكن لهما يد فوصفه أحدهما قدم )

نحو أن يقول في ظهره شامة أو مجسده علامة فيقدم بذلك ذكره أبو الخطاب وهو قول أبي حنيفة وقال الشافعي لا يقدم بالصفة كما لو وصف المدعى المدعى فان دعوا. لا تقدم بذلك

ولنا أن هذا نوع من اللقطة فقدم بوصفها كلقطة المال ولان ذلك بدل على قوة بده فكان

محكوما بكفره فله النقاطه لان الذين كفروا بعضهم أوليا. بعض

( فصل ) وإن التقطه اثبان وتنارلاه تناولا وأحداً لم يخل من ثلائة أقسام ( أحدها ) أن يكون عن يةر في بديه كالمسلم العدل الحر والآخر عن لايقر في يديه كالـكافر إذا كان المقيط مسلما والفاسق والعبد إذا لم يأذن له سيده والمكاتب فانه يـ لم إلى من يقر في بده و تكون شاركة هؤلا. كمد مها لانه لوالتقط، وحدم لم يقر في يده فاذا شاركه من هو من أهل الالتقاط أولى (الثاني) أن يكونا جيمانما لايقر في يدي واحد منهما فانه يُنزع منهما وبسلم الى غيرهما (الثالث) أن يكون كل واحد منهما بمن يقر في بده لو انفرد الا أن أحــدهما أحظ للتبط من الآخر مثل أن يكون أحدهما موسراً والآخر معسراً فالموسر أحق لاز ذلك أحظ الطفل، وان التقط مـ لم وكافر طفلا محكوما بكفر ، فالسلم أحق، وقال أُصِّ ابنا وأصحاب الشافعي همأسواء لان الكافر ولاية على الكافر وبقرقي بده اذا انفرد بالتفاط. فساوى المسلم في ذلك ولنا أن دفعه الى الم لم أحظ له لانه يصير مسلما فيسعد في الدنيا والآخرة وينجو من النار ويتخلص من الجزية والصفار فالترجيح بهـذا أولى من الترجيح باليسار الذي أما يتعلق به توسعة عليه في الانفاق ، وقد يكون الموسر بخيلا الا تحصلالتوسعة فانتعارضالبرجيحان فكان المسلم فتميراً والكافر موسراً فالمسلم أولى لان النفع الحاصل له باسلامه أعظم من النفع الحاصل بيساره مع كفره ، وعلى قياس قولهم في تقديم الموسر ينبغي أن يقدم الجواد على البخيل لأن حظ الطفل عنده أكثر من

مقدما بها، وقياس اللقيط على اللقطة أولى من قياسه على غيرها لأن اللقيط لقطة، وإن لم يصفه أحدهما ققال القاضي وأبو الخطاب يسلمه الحاكم الى من يرى منهما أومن غيرهما لانه لاحق لها قال شيخناوالاولى أن يقرع بينهما كما لوكان في ألديهما لانهما ننازها حقاً في بد غيرهما أشبه ما لوتنازعاوديعةعندغيرهما (فصل) قال رحمه الله ( وميراث اللقيط وديته ان قتل لبيت المال ان لم مخلف وارثاً، ولا ولاءعايه) وأعارِثه المسلمون لاثهم خولواكل مال لا مالك له ولانهم يرثون مال من لا وارث له غيراللقيط فكذلك اللقيط وهو قول مالك والشافعي و أكثر أهل العلم، وقال شريح واستحاق عليهالولاء لملتقطه القول عمر رضي الله عنه لابي جميلة في لقيطه هو حر والك ولاؤه ولما روى واثلة بن الاسقىع قال قال رسول الله ﷺ ﴿ المرأة تحوز ثلاث مواريث عتيقهاو لقيطها وولدها الذي لاعنت عليه ﴾ أخرجه أبوداود والترمذي وقال حديث حسن

ولنا قول النبي عَيَّشَا ﴿ إِنَّا الولاء لمن أعتق» ولا نه لم يثبت عليه رق ولا على آبائه فلم يثبت عليه ولا. كمروف النسب ولانه لا ولا. عليه ان كان اين حرين، وأن كان أن معتقين فلا يكون عليه ولا. لغير معتقها وحديث واثلة لايثبت قاله ابن المنذر وقال في خبر عمر أبوجيلة رجل مجهول لانقوم بحديثه حجة ، ويحتمل أن يكون عمر رضي الله عنه عنى بقوله لك ولاؤ. ولاية القيام به وحفظه ولذلك ذكر. عقيب قول عريفه أنه رجل صالح وهذا يقتضي تفويض الولاية اليه لكونه مأموناً عليه دون الميراث الحمة التي محصل له الحظ فيها باليسار ،وريما تخلق بأخلاقه وتعلم منجوده ( الرابع ) أن يتساويا في كونها مسلمين عدلين حربن مقيمين فها سوا. فيه فان رضى أحدهما باسقاط حقه وتسليمه الى صاحبه جاز لان الحق له فلا يمنع من الايثار به ، وان تشاحا أقرع بينها لقول الله تعالى ( وما كنت السهم اذ يلقون أقلامهم أيهم بكفل مريم ) ولانه لا يمكن كونه عندهما لانه لايمكن أن يكون عندهما في حالة وأحدة ، وأن مُهاياً ، فجعل عند كلُّ وأحد بوما أو أكثر من ذلك أضر بالطفل لانه تختلف عليه الاغذمة والانس والالف ولايمكن دفعه الى أحدهما دون الآخر بغير قرعة لانحقهما متساو فتعين أحدهما بالتحكم لايجوز فنعين الاقراع بينهما كا يقرع بين الشركا. في تعيين المهام في القسمة وبين الذاء في البداية بالقسمة وبين العبيدفي الاعتاق والرجل والمرأة سواء ولاترجم المرأة فهناكا ترجه في حفانة والدهاء لي أبيه لأنهار جحت تُم لشفةتها على ولدها وتوايها لحضانته بنف ها والاب مجضنه بأجنبية فكانت أمه أحظ له وأرفق به ، أما ههنا فأنها أجنبية من اللقيط والرجل تحضنه بأجنبية فاستويا ، ومذهب الشانع في هذا الفصل جميعه على ما ذكرنا ، فان كان أحدهما مستور الحال والآخر ظاهر العدالة احتمل أن برجح العمدل لان المانع من الالتقاط منتف في حقه بغير شك والآخر مشكوك فيه فيكون الحظ قطفل في تسليمه اليه أم عويحتمل أن يتساويا لان احمال وجود المانعلا يؤثر في المناجيح

( فصل ) وان رأياه جميعا فسبق أحدما فأخذه أو وضم بده عليه فهوأحق به لقوله عايه السلام

إذا ثبت هذا فحكم اللقيط في الميراث حكم من عرف نسبه وانقرض أهله يدفع الى بيث المال إذا لم يكنله وارث فانكانتله زوجة فلهاالربع والباقي لبيتالمال كمن عرف نسبه والله أعلم فان قتل خطأ قالدية لبيت المال لان حكمها حكم الميراث وهو لبيت المال كذلك الدمة

(مسئلة) (وان قتل عمداً فوليه الامام إن شاء اقتص وان شاء أخذالدية)

أي ذلك فعل جاز إذارآه أصلح و به قال أبو حنيفة والشافعي وابن المنذر الا أن أبا حنيفة يخيره بين القصاص والمصالحة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « فالسلطان ولي من لاولي له» ومتى عفا على مال أوصالح عليه كان لبيت المال كجنابة الخطأ الموجبة للمال .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قطع طرفه عمداً انتظر بلوغه إلا أن يكون فقيراً مجنوناً فللامام العفو على مال ينفقه عليه )

إذا جني على اللقيط جناية فيها دون النفس توجب المال قبل بلوغه فلوليه أخذ الارش وانكانت موجبة للقصاص وله مال يكفيه وقف الامر على بلوغه ليقتص أو يعفو سواءكان عاقلا أو معتوهاً وكذلك أن لم يكن له مال وكان عاقلا وأن كان مستوهاً فللامام العقو على مال ينفق عليه لان المعتوم ليست له حال معلومة تنتظر لان ذلك قد يدوم به بخلاف الماقل فان له حالة تنتظر ويحبس الجاني في الحال التي ينتظر بلوغه حتى يبلغ ويستوفي لنفسَه وهذا مذهب الشافعي وقدروي عن أحمد أن

« من سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به وإن رآه أحدها قبل صاحبه فسبق إلى أخذه الآخر فالسابق الى أخذه أحق لان الالتفاط هو الأخذ لا الرؤية . ولو قال أحدها اصاحبه ناوانيه فأخذه الآخر نظرنا إلى نيته فاز نوى أخذه لنفسه فهو أحق كالو لم يأمره الآخر بمناواته إياه وأن نوى مناولته فهو للا مر لا نه فه لذك في تحصيل مباح

( فصل ) قان اختامًا فقال كل واحد منهما أما النقطته ولابينالا حدّهما وكان في بد أحدهما فالقول قوله مع بمينه أنه النقطه ، ذكر ذلك أبو الحطاب وهذا قول الشافي . وقال القاضي : قياس المذهب أنه لا يحلف كما في الطلاق والنكاح

ولنا قول الذي عَلَيْكِيْ و لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دما، قوم وأموالهم ولكن البين على المدعى عليه » رواه مسلم ، فان كان في يدبها أقرع بينها فن قرع صاحبه حاف وسلم اليه ، وعلى قول القاضي لانشرع البين ههنا ويدلم اليسه بمجرد وقوع القرعة له ، وان لم يكن في يد واحد مهما فقال القاضي وأبو الخطاب يسلمه الحاكم الى من برى مهما أو من غيرهما لانه لاحق لهما ، والاولى أن يقرع بينهما كما لو كان في أيدبهما لانهما تنازعا حمّا في يد غيرهما فأشبه ما لو تنازعا وديعة عند غيرهما فان وصفه أحدهما مثل أن يقول في ظهره شامة أو مجسده علامة وذكر شيئا في جسده مستوراً فقال أبو الخطاب يقدم بالصفة وهو قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي : لا يقدم بالصفة كما لو وصف المدعى فأنه لانقدم به دعواه

للامام استيفاه القصاص له قبل بلوغه وهو مذهب أبي حنيفة لانه أحد نوعي القصاص فكان للامام استيفاؤه عن اللقيط. كالنفس

ولنا أنه قصاص لم يتحمّ استيفاؤه فوقف على من هو له كما لوكان بالنا غائبا ، وفارق القصاص في النفس لانالقصاص ليس هو له بل هو لوارئه والامام المتولي له

(فصل) إذا جنى اللقيط جناية تحملها العاقلة فهي على بيت المال لان ميرائه له ونفقته عليه وان حنى جناية لاتحماما العاقلة فحكمه فيها حكم غير اللقيط انكانت توجب القصاص وهو بالغ عاقل اقتص منه وانكانت موجبة للمال وله مال استوفي منه والاكان في ذمته حتى بوسر وان قذف اللقيط بعد بلوغه محصناً حد ثمانين لانه حر

ور القيط قادف وهو محصن فعليه أوقادفه رقه وكذبه اللقيط بعد بلوغه فالقول قول اللقيط الحد إذا قذف اللقيط قادف وهو محصن فعليه الحد فان ادعى الفادف رقه فصدقه اللقيط سقط الحد لا قرارالمستحق بسقوطه وان ادعى أنه عبد فصدقه وجب على الفادف التعزير لقذفه من ليس بمحصن وان كذبه اللقيط فالقول قوله لانه محكوم بحريته فقوله موافق للظاهر ولذلك أوجبنا عليه حد الحر إذا كان قادفاً، وإن ادعى الجاني رقه وكذبه اللقيط وادعى الحرية أوجبنا له القصاص وإن كان الجانى

ولنا أن هذا نوع من القطة فقدم بوصفها كاقطة المال ولان ذلك يدل على قوة يده فكان مقدما بها وقياس القبط على القطة أولى من فياسه على غيرها لان القبط لفطة أيضا ، وأن كان لأحدهما بينة قدم بها وأن كان لكل واحد منهما بينة قدم أسبقهما ناريخا لان الثاني انما أخذ عمن قد ثبت الحق فيه لغيره وأن استوى تاريخهما أو أطلقتا معا أو أرخت احداهما وأطلقت الاخرى فقد تعارضتا ، وهل يسقطان أو يستعملان ? فيه وجهان (أحدهما) يسقطان فيصيران كن لا بينة لهما (والثاني) يستعملان ويقرع بينهما فن قرع صاحبه كازأولى ، وسنذكر ذلك في بابه أن شا. الله تعالى ، وأن كان القبط. في يد أحدهما فهل تقدم بينة الآخر أو تقدم بينة الحارج ? فيه وجهان مبنيان على الوابتين في دعوى المال ، وأن كان أحد المنداء بين عمن لازةر يده على القبط أقر في يد الاخر ولم يائفت الى دعوى من لا يقر في يده محال

## (مسئلة ) قال (وإذا ادعاه مسلم وكافر أريّ القاعة فبأهما ألحقوه لحق)

يه في إذا ادعي نسبه فلا تخلو دعرى نسب المقيط من قسمين (أحدهما) أن يدعيه واحد ينفرد بدعواه فينظر فان كان المدعي رجلا مسلما حراً لحق نسبه به بغبر خلاف ببن أهل العلم إذا أمكن أن يكون منه لان الاقرار محض نفع للطفل لا تصال نسبه ولا مضرة على غيره فيه نقبل كما لو أفرله بمال،

حراً لما ذكرنا ، قال شيخنا ويحتمل أن يكون القول قول القاذف لانه يحتمل صحة قوله بأن يكون ابن أمة فيكون ذلك شبهة والحد يندري وبالشبهات، وفارق القصاص له إذا ادعى الجانى عليه أنه عبد لان القصاص ليس بحد وانما وجب حقاً لا دي ولذلك جازت المصالحة عنه وأخذ بدله بخلاف حدالقذف وإن قلنا أن اللقيط إذا كان قاذفا فادعى أنه عبد ليجب عليه حد العبد قبل منه لذلك والاول أصح لان من كان محكوماً بحريته لا يسقط الحد عن قاذفه باحبال رقه بدليل مجهول النسب ولو سقط لهذا الاحبال لسقط وأن لم يدع الفاذف رقه لانه موجود وأن لم يدعه.

﴿ مسئلة ﴾ (واذا ادعى انسان أنه مملوكه لم يقبل الا ببينة تشهد أن أمته ولدته في ملك ويحتمل أن لا يعتبر قولها في ملكه )

وجملة ذلك أنه اذا ادعى رق اللقيط مدع سممت دعواه لانها ممكنة وان كانت بخالفة لظاهر الدار فان لم يكن له بينة فلا شيء له لانها دعوى تخالف الظاهر، وتفارق دعوى النسب من وجهين (أحدها) أن دعوى النسب لاتخالف الظاهر ودعوى الرق تخالفه (والثانى) أن دعوى النسب يثبت بها حقاً للقيط ودعوى الرق يثبت بها حقاً عليه فلم تقبل بمجردها كما لو ادعى رق غير اللقيط قان لم يكن له بينة سقطت الدعوى وان كانت له بيئة فشهدت بالملك أو باليد لم يقبل فيه الاشهادة رجلين أو وجل

ثُم ان كان المقر يه ملتقطه أقر في يديه وان كان غيره فله أن ينتزعه من الملتقط لانه قد ثبت انه أبوه فيكون أحَق بولام كما لوقامت به بينة ، وإن كان المدعىله عبداً لحنى به أيضا لان لمائه حرمة فلحق به نسبه كالحر ، وهذا قول الشافعي وغيره غير أنه لا نثبت له حضانة لانه مشفول بخدمة سيده ولا تجب. عليه نفقته لانه لامال له ولا على سيده لان الطفل محكوم محريته فتكون نفقته في بيت المال ، وان كان المدعى ذميا لحق به لانه أقوى من العبد في ثبوت الفراش فانه يثبت له بالنكاح والوط. في الملك، وقال أبر ثور لا يلحق به لانه محكوم باسلامه

ولنا أنه أقر بنسب مجبول النسب يمكر و أن يكون منه وليس في أقراره أضرار بغيره فيثبت أقراره كالمسلم، أذا ثبت هذا فأنه يلحق به من النسب لا في ألدن، ولا حق له في حضانته ، وقال الشافعي في أحد قوليه : يتبعمه في دينمه لأن كلما لحق به نسبمه لحق به في دينه كالبينة الاأنه محال بينه وبينه

ولنا ان هذا حكم بالملامه فلا يقبل قول الذي في كفره كما لو كان معروفالنسب ولأبهادعوى تخالف الظاهر فإتقبل عجر دها كدموى رقه رلانه لو تبعه في دينه لم يقبل اقراره بنسبه لانه بكون أضراراً به فلم تقبل كدعوى الرقءاما بمجرد النسب بدون اتباعه في الدين فصلحة عارية عن الضرر فقبل قوله فيه ولايجوز قبوله فيا هو اعظم:الضرر والحزي في الدنيا والآخرة وان كان المدعى|مرأة

وامرأتين وان شهدت بالولادة قبل فيه رجل واحد وامرأة واحدة لانه بما لايطلع عليه الرجال ومتى شهدت البينة باليد فان كانت الملتقط لم يثبت بها ملك لا تنا عرفنا سبب يده وان كانت لأجنى حكم له باليد والقول قوله مع يمينه في الملك ، وإن شهدت باللك فقالت نشهد أنه عبده أو مملوكه حكم بهاو إن لم تذكر سبب الملك كما لو شهدت علك دار أو ثوب فان شهدت بأن أمته ولدته في مذكه حكم له مه لان أمنه لاتلد في ملكه إلا ملكه وإن شهد أنه ابن أمنه اوأن أمنه ولدته ولم يقل فيملكه احتمل إن يثبت له الملك بذلك كقولها في ملكه لان أمنه ملكه فباؤها ملكه كسمنها واحتمل أن لا يثبت به اللك لانه يجوز ان تلد. قبل ملكه اياها فلا يكون له وهو ان أمته

( فصل ) فان كانت الدعوى بعد بلوغ اللقيط كلف إجابته فان أنكر ولا بينة المدمى لم تقبل دعواء وانكانت له بينة حكم بها فانكان اللقيط قد تصرف قبل ذلك ببيع أوشراء نقضت تصرفانه لان تصرفه كان بغير أذن مالكه .

﴿مسئلة﴾ (وان أقر بالرق بعد بلوغه لم يقبل وعنه يقبل وقالاالقاضي يقبل فبماعليه روا يتواحدة وهل يقبل في غيره ? على روايتين )

إذا ادعى انسان رق اللقيط بعد بلوغه فصدقه وكان قد اعترف بالحرية لنفسه قبل ذلك لم يقبل إقراره بالرق لانه اعترف بالحرية وهي حق لله تمالى فلا يقبل رجوعه في إبطالها،وان لم يكن اعترف امرأة فاختلف عن احمد رحمه الله فروي ان دعوتها تقبل ويلحقها نسبه لأنها احدالا بوين فتبت النسب بدعوتها كالاب ولانه يمكن ان يكون منها كما يكون ولدالرجل بل اكثر لانها تأني به من زوج وطرق بشبهة ويلحقها ولدها من الزنا دون الرجل ولان في قصة دارد وسليان عليها السلام حين تحاكم اليها امرأتان كان لهما ابنان فذهب الذئب ياحدهما فادعت كل واحدة منهما ان الباقي ابنها وان الذي اخذه الذئب ابن الأخرى فحكم به داود للسكيرى وحكم به سليان للاخري بمجرد الدعوى منها وهذا قول بهض أصحاب الشافعي فعلى هذه الرواية يلحق بها دون زوجها لانه لايجرز أن يلحقه نسب ولد لم يقر به وكذلك اذا ادعى الرجل نسبه لم يلحق بزوجته قان قيل الرجل بمكن ان يلود من امرأة اخري اومن أمنه والمرأة لايحل لما نكح غير زوجها ولا يحل وطؤها لغيره قلنا يمكن ان نلد من وطيء شبهة او غيره وان كان الولد يحتمل ان يكون موجود اقبل ان يتزوجها قلنا يمكن ان نلد من وطيء شبهة او غيره وان كان الولد يحتل ان يكون موجود اقبل ان يتزوجها هذا الزوج امكن ان يكون من زوج آخر قان قبل انما قبل الاقرار بالنسب من الزوج لمافيه من المصلحة بعنها المارعن العبي وصيانته عن النسبة الى كونه ولازنا ولا يحصل هذا بالحاق نسبه بالمرأة بل مفرة على احد فيه فقبل قوله فيه كدعوى المراوهذا متحقى في دعوي المرأة (والرواية الثانية) انهاان مفرة على احد فيه فقبل قوله فيه كدعوى المالوهذا متحقى في دعوي المرأة (والرواية الثانية) انهاان كان لها ذوج لم يثبت النسب بدعوتها لافضائه الى الحاق النسب بزءجها بغير اقراره ولارضاه اوالى كان لها ذوج لم يثبت النسب بدعوتها لافضائه الى الحاق النسب بزءجها بغير اقراره ولارضاه اوالى

بالحرية اختمل وجهبن (أحدهما) يقبل وهو قول أصحاب الرأي لانه بجهول الحال أقر بالرق فقبل كما لو قدم رجلان من دار الحرب فأقر أحدها للآخر بالرق وكاقراره بالحد والقصاص في نفسه فانه يقبل وان تضمن فوات نفسه ويحتمل أن لا يقبل قال شيخنا وهو الصحيح لانه يبطل به حق الله تعالى في الحرية المحكوم بها فلم يصح كما لو أفر بالحرية قبل ذلك ولان الطفل المنبوذ لا يعلم رق نفسه ولا حريبها ولم يتجدد له حال يعرف به رق نفسه لا نه في الحال عمى لا يعقل ولم يتجدد له رق بعد النقاطه فكان إقراره باطلا وهذا قول ابن القاسم وابن المنذر والشافعي وجهان كما ذكر نا فان قلنا يقبل اقراره صارت أحكامه أحكام العبيد فيا عليه خاصة وهذا الذي قاله القاضي ، وبه قال أبو حنيفة والمزور وهو أحد قولي الشافعي لا نه أقر بما يوجب حقا عليه وحقا له فوجب ان يثبت ما عليه دون والمزي وهو أحد قولي الشافعي لا نه أقر بما يوجب حقا عليه وحقا له فوجب ان يثبت ما عليه وهو القول ماله كما لو قال افلان علي الف ولي عنده رهن وفيه و حه آخر أنه يقبل اقراره في الجميع وهو القول الناني للشافعي لا نه بثبت ماعليه فيثبت ماله كالبينة ولان هذه الاحكام تبع للرق فاذا ثبت الاصل بقوله الناني للشافعي لا نه بثبت ماعليه فيثبت وثبت النسب تبعاً لها

(فصل) فاما ان أفر بالرق ابتداءا لانسان فصدقه فهو كما لو أقر به جواباً وانكذبه بطلاقراره فان أقر به بعد الله المرادة بنقي المرادة المر

( المغني والشرح الحكير ) ( ٥٠ ) ( الجزء السادس )

ان امرأته وطئت بزنا أو شبهة وفي ذلك ضرر عليه فلا يقبل قولها فيا يلحق الضرر به وان لم يكن لها زوج قبلت دعواها لعدم هذا الضرر وهذا ايضا وجه لاصحاب الشافعي (والرواية الثالثة) نقلها الـكوسنج عن احمد في امرأة ادعت ولدا ان كان لما اخوة او نسب معروف لاتصدق الا ببينة وانهم يكن لها داؤم لم يحل بينها وبينه لأنه اذا كان لها اهلون بمعروف لم تخف ولادتها عليهم ويتضرون بالحاق النسب بها لما فيه من تعييرهم بولادتها من غيرزوجها وايس كذاك اذا لم بكن لها اهل وبحتمل ان لايثيت النسب بدءوتها بحال وهذا قول الثوري والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي قال اين المنذرأجم كلمن تحفظ عنهمن أهل العلم على أن النسب لا يثبت بدعوة المرأة لانها بمكنها اقامة البينة على الولادة الايقبل قولها بمحرده كالوعلق زوجها طلاقها ولادنها

وانا آنها أحد الوالدين فاشبهت الاب وإمكان البينة لايمنمةول القول كالرجل فالمتمكنه البينة انهذا ولد على فراشه وانكان المدعى امة فهي كالحرة الااننا إذا قبلناً دعوتها في نسبه لم نقبل قولما في رقه لاننالانقبل الدعري فها يضره كالم نقبل الدعوي في كنره إذا أدعى نسبه كافر

(القسم الثاني) أن يدعى نسبه اثنان فصاعدا والسكلام في ذلك في فصول (احدها) أنه إذا ادعاه مسلم وكافر أوحر وعبد فهما سواء وبهذا قال الشافعي وقال ابوحنينة المسلم اولى من الذي والحراولى من العبد لان على المقيط ضرراً في الحاق بالعبدوالذي فكان الحاقه بالحر المسلم أولى كالوتناز عوافي الحضانة والما انكل واحد لو انفرد صحت دءواه فاذا تنازعوا تساروافي الدءري كالاحرار المسلمين

ولنا أنه إقرار لم يقبله المقر له فلم يمنع اقراره ثانيا كما لو أقر له بثوب ثم أقر به لآخر بعدرد الاول وفارق الافرار بالحرية فان الاقراريها لم يبطل ولم يرد

(فصل) فاذاقبلنا إقراره بالرق بمدنكاحه وهو ذكر وكان قبل الدخول نسد النكاح فيحقه لانه عبد تزوج بغيراذنمواليه ولهاعليه نصفالمهر لانهحقعلية فلإبسقط بقوله وانكان بعدالدخول فسدنكاحه وعليه المهركله لماذكر نالان الزوج علك الطلاق فاذاأ قربه قبل وولده حرتا بع لامه وانكان متزوجاً بأمة فولده لسيدهاو يتعلق المهر برقبته لان ذلك من جناياته يفديه سيده أويسلمه وانكأن في يده كسب استوفي المهرمنه لانه لم يثبت اقراره به لسيده بالنسبة الى امرأته ولا ينقطع حقها منه باقراره، وإن قلنا يقبل قوله في جميع الاحكام فالنـكاح فاسد لـكونه تروج بغير أذن سيده ويفرق بينهما ولا مهر لها عليه إن لميكن دخل بها،وإن كان دخل بها فالها عليه المهر المسمى في احدى الروايتين والاخرى خمساه

( فصل ) وإن كان اللقيط أنثى وقالما يقبل فها عليه خامة فالنكاح صحيح في حقه فان كان قبل الدخول فلا مهر لها لاقرارها بفساد نكاحها أو أنها أمة تروجت بنبر اذن سيدها واننكاح الفاسد لا يجب المهر فيه إلا بالدخول وإن كان دخل بها لم يسقط مهرها واسيدها الاقل من المسمى أو مهر المثل لان المسمى إن كان أقل فالزوج ينكر وجوب الزيادة عليه وقولها غير مقبول في حقه وان كان الاقل مهر المثل فهي وسيدها يقرآن بفساد النكاح وأن الواجب مهر المثل فلا يجب أكثر منه إلا وما ذكروه من الضرر لا يتحقق فاننا لا نحكم برقه ولا كفره ولا يشبه النسب الحضانة بدليل انتانقدم في الحضانة الموسر والحضري ولانقدمهما في دعوي النسب قال ابن المنذر اذا كان عبد امرأته امة في أيديهما صبي فادعى رجل من العرب امرأنه عربية انه ابنه من امرأته فاقام العبد بينة بدعواه انه ابنه فهو ابنه في قول ابني ثور وغيره وقال اصحاب الرأي يقضى به المدري العنق الذي يدخل فيه و كذلك لو كان المدعى من الموالي عبدهم وقولهم هذا غيرصيح لان العرب وغيرهم في احكام الله و لحرق النسب بهم سواه (الفصل) الثاني انه اذا ادعاه اثنان فكان لا حدهما به بينة فهو ابنه وان اقاما بينتين تعارضنا وسقطنا ولا يمكن استعمالهما هاهنا لان استعمالهما في المال اما بقسمته بين المتداعيين ولا سببل اليه هاهنا واما بالاقراع بينهما والقرعة لا يثبت بها النسب فان قبل فان ثبوته هاهنا يكون بالبينة لا بالقرعة وانما القرعة مرجحة قلنا فيلزم انه اذا اشترك رجلان في وطيء امرأة فأنت بولد يقرع بينهما ويكون طهوقه بالوطيء لا بالقرعة

( الفصل الثالث ) انه اذا لم تكن به بينة أو تعارضت به بينان وسقطنا فانا ثريه انقافة معها أو مم عصابتها عند فقدهما فناحقه بمن ألحقته به منها هذا قول أنس وعطا، ويزبد بن عبدالملك والاوزاعي والليث والشافعي وأبي ثور ، وقال أصحاب الرأي لاحكم القافة ويلحق بالمدعيين جيعا لان الحكم بالقافة تعويل على مجرد الشبه والظن والتخمين فأن الشبه يوجد بين الاجانب وينفي بن الاقارب ولمذاروي

على الرواية التي يجب فيها المسمى في النكاح الفاسد فيجب ههنا قل أو كثر لاقرار الزوج بوجوبه ، وأما الاولاد فأحرار لا تجب قيمتهم لانها لو وجبت لوجبت بقولها ولا يجب بقولها حق على غيرها ولا يثبت الرق في حق أولادها بقولها فاما إبقاء الذكاح فيقال للزوج قد ثبت أنها أمة ولدها رقيق لسيدها فان اخترت المفام على ذلك فأقم وان شئت ففارقها وسواء كان بمن يجوز له نكاح الاماء أو لا يكن لا ننا لو اعتبر نا ذلك وأفسدنا نكاحه لكان افساداً للمقد جميعه بقولها لان شروط نكاح الامة لا تمتبر في استدامة المقد أنما تمتبر في ابتدائه فان قيل فقد قبلم قولها في أنها أمة في المستقبل وفيه ضرر على الزوج قلنا لم يقبل قولها في ايجاب حق لم يدخل في المقد عليه فاما الحكم في المستقبل فيمكن ابقاء حقه وحق من ثبت له الرق عليها بان يطلقها فلا يلزمه ما لم يدخل عليه أو يقيم على نكاحها فلا يسقط حق سيدها فان طلقها اعتدت عدة الحرة لان عدة الطلاق حق الزوج بدليل الماكحها فلا يسقط حق الديل وجوبها قبل الدخول فقبل قولها في تنقيصها و إن مات اعتدت عدة الامة لان المناب فيها حق الله تعلى الدخول وان قاما بدليل وجوبها قبل الدخول فقبل قولها فيها وان قاما بدليل وجوبها قبل الدخول فقبل قولها في تنقيصها و إن مات اعتدت عدة الامة الاحكام فهي أمة تروجت بنير اذن سيدها على ماذكر في موضعه، وهل الدخول وان كان دخل بها وجب لها مهر أمة تروجت بنير اذن سيدها على ماذكر في موضعه، وهل الدخول وان كان دخل بها وجب لها مهر أمة تروجت بنير اذن سيدها على ماذكر في موضعه، وهل الدخول وان كان دخل بها وجب لها مهر أمة تروجت بنير اذن سيدها على ماذكر في موضعه، وهل

عن النبي وَلَيْكِيْرُو أَن رَجِلًا أَنَاهُ فَقَالَ يَارِسُولَ اللهُ أَن الْمُرأَتِي وَلَدَتَ غَلَاماً أَسُودَ فَقَالَ ﴿ هُلَ لَكُ مَن النَّبِي وَلَيْكِيْرُو أَن رَجِلًا أَنَاهُ فَقَالَ ﴿ هُ أَلُوا مُهَا مُن أُورَقَ ﴾ ﴾ قال نعم ، قال ﴿ أَن أَلُوا مُن أَلُوا مُن أَلُوا مُن أَلُوا مُن أَن أَن أَلُوا أَن أَلُوا أَن أَلُوا أَن أَلُوا أَنْ أَحْدُ الْوَرَثَةُ بَأْخُ فَأَنكُوهُ البّاقُونُ فِي وَلَدُ الْمُلْعَنَةُ وَفِيما إِذَا أَفْرُ أَحَدُ الْوَرِثَةُ بَأْخُ فَأَنكُوهُ البّاقُونُ

ولنا ماروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي مَلِيَّالِيَّةُ دخل عليها يوما مسروراً بهرق أسارير وجهه فقال هالم تري از مرزا المدلجي نظر آ نفا الى زيد وأسامة وقد غطيا روسها وبدت أقدامها فقال ان هذه الاقدام بهضها من بهض » متفقعايه فلولا جواز الاعتباد على القافة لما سر به النبي ويُلِيِّنِهُ ولا اعتمد عليه ، ولان عمر رضي الله عنه قضى به بحضرة الصحابة الم ينكره منكر فكان اجماعا ويدل على ذلك قول النبي ويُلِيِّنِهُ في ولد الملاعنة ها نظروها فان جاءت به حش الساقين كا نه وحرة المرأراه الاقد كذب عليها، وإن جاءت به كول مداجما لياسابم الاليتين خدلج الساقين فهو هذي رميت به فأنت به على النعت المكرو، فقال النبي ويُلِيِّنِهُ هو لا الا بمان لكان في ولم الله في مقد حكم به الذي ويَلِيُّنِهُ المنها المنها المنها الالمان، فاذا انتفى المنه منها ، وقوله ولولا الا بمان لكان في ولم الله عنه من العمل بالشبه الاالا بمان، فاذا انتفى المانع منها ، وقوله ولولا الا بمان لكان في ولم الله في عنه عنه المنه وكذلك قول الذي ولم النبي والمناف قبل فالم عنه عين رأى به شبه ابينا بعتبة من أبي وقاص ها حديد منه يا و ودة و فه له بالشبه في حجم سودة عنه فان قبل فالحديثان حجة عليكم اذ لم يحكم النبي والميانية والمناف الذي يكم النبي والميانية والمنافي قبل فالحديثان حجة عليكم اذ لم يحكم النبي والميانية والمنافية والمناف

لاعتقاده حريبًا فهو مغرور عليه تيميّهم يوم الوضع وان مات فليس عليها عدة الوفاة .

( فصل ) فان كان قد تصرف ببيع أو شراء فتصرفه صحيح وما عليه من الحقوق والانمان يؤدى مما في يده وما بتي فني ذمته لان معامله لا يقر برقه وان قلنا بقبول اقراره في جميع الاحكام فسدت عقوده كاما ورجب رد الاعيان الى أربابها ان كانت باقية وان كانت بالفة وجبت قيمها في رقبته أو في ذمته على ما ذكرنا في استدانة العبد لأنه ثبت برضى صاحبه

( فصل ) فان كان قد جنى جناية موجبة للقصاص فعليه القود حراً كان المجنى عليه او عبداً لان الحراره بالرق يقتضي وجوب القود عليه فيا اذا كان الحجني عليه عبداً أو حراً فقبل اقراره فيه وان كانت الجناية خطأ تعلق أرشها برقبته لان ذلك مضر به فان كان ارشها أكثر من قيمته وكان في يده مال استوفي منه، وان كان مما تحمله العاقلة لم يقبل قوله في اسقاط الزيادة لان ذلك يضر بالمجني عليه فلا يقبل قوله في اسقاطه وان جنى عليه جناية موجبة للقود وكان الجاني حراً سقط لان الحر لا يقاد بالمبد وقد أقر الحجني عليه بما يسقط القصاص وان كانت موجبة للمال تقل بالرق وجب أقل الامرين وان كان مساوياً للواجب قبل الاقرار وجب ويدفع الواجب الى سيده وان كان الواجب يكثر اكونه قيمته عبداً كثر من ديته حراً لم يجب الا ارش الجناية على الحر وان قلنا يقبل قوله في جميع الاحكام وجب

بالشبه فيها بل ألحق الولد بزمعة وقال أميد بن زمعة 3 هو لك ياعيد بن زمعة ، الولد للفراش والعاهر المجر ، ولم يعمل بشبه ولد الملاعنة في اقامة الحد عليها لشبهه بالمقدوف قلنا أعالم يعمل به في ابن أمة زمعة لان الغراش أقوى وبرك العرب البينة لمعارضة ماهو أقوى منه لا يوجب الاعراض عنه اذا خلت عن المعارض ، وكذلك برك إقامة الجد عليها من أجل أيانها بدليل قوله 3 لولا الايمان لكاذلي ولها شأن » على أن ضعف الشبه عن اقامة الحد لا يوجب ضعفه عن إلحاق النسب فان الحد في الزنا لا يثبت الا بأقوى البينات وأكثرها عدداً وأقوى الاقوار حتى يعتبر فيه تكواره أو بهمرات ويدراً بالشبهات والنسب يثبت بشهادة اسمأة واحدة على الولادة ويثبت بمجرد الدعوى ويثبت مع ظهور انتائه حتى لو أن امرأة أنت بولد رزوجها غائب عنها منذ عشرين سنة لحقاولدها فكن يحتج على نفيه بعدم إقامة الحدولانه حكم بظن غالب، ورأي راجح ممن هو من أهل الخبرة فجاز كقول المقومين ، وقولم ان الشبه بجوز وجوده وعدمه قلنا الظاهر وجوده ولمذا قال النبي عصلية والتأم سلمة أو تري ذلك المائة ونه بعدم قلنا الغاهر وجوده ولمذا قال النبي علي الناس انكاره وان ذلك المائم والمديث الذي احتجوا به خجة عليهم لان انكار الرجل ولده محالفة لونه وانه أمن يكون الشبه عن نفيه لذلك يدل على أن العادة خلافه وأن في طباع الناس انكاره وان ذلك انا يوجد نادراً والده المقمة النبي علي الناس ويجود نادراً والن ضعف الشبه عن نفي النسب محتاط لائبانه ويثبت بأدنى ولان ضعف الشبه عن نفي النسب لا يلزم منه ضعفه عن إثباته قان النسب محتاط لائبانه ويثبت بأدنى

أرش الجناية على العبد وان كان الارش تحمله العاقلة اذا كان حراً سقط عن العاقلة ولم يجب على الجاني لأن اقراره بالرق يتضمن اقراره بالسقوط عن العاقلة ولم يقبل اقراره على الجاني فسقط، وقبل لا يتحول عن العاقلة وعلى قول من قال: يقبل اقراره في الاحكام كلها يوجب الارش على الجاني والله أعلم هو مسئلة في (وان قال اني كافر لم يقبل قوله وحكه حكم المرتد، وقبل يقبل الا أن يكون قد نطق بالاسلام وهو لا يعقله)

وجملة ذلك أنا في الموضع الذي حكمنا باسلام اللقيط أنا ذلك ظاهراً لا يقيناً لاحمال أن يكون ولد كافرين ولهذا لو أقام كافر بينة انه ولده ولد على فراشه حكمنا له به وسنذكر ذلك ، ومتى بلغ اللقيط حداً يصح فيه اسلامه وردته فوصف الاسلام فهو مسلم سوا كان ممن حكم باسلامه أو كفره ولا يقبل اقراره بالكفر بعد ذلك لانه انكار بعد اقراره فلا يقبل كغيره وان وصف الكفر وهو ممن حكم باسلامه بالدار فهو مرتد لا يقر على كفره ، وبهذا قال أبو حنيفة ، وذكر القاضي وجها أنه يقر على كفره ، وهو الدار وهدذا وجه بعيد لأن أنه يقر على كفره ، وهو النافي لان قوله أقوى من ظاهر الدار وهذا وجه بعيد لأن دليل الاسلام وجد عرباً عن المعارض فثبت حكمه واستقر فلا تجوز ازالة حكمه كما لوكان ابن مسلم ولان قوله لا دلالة فيه أصلا لانه لا يعرف في العال من كان أبوه ولا ما كان دينه وأعا يقول هذا من تلقاء نفسه فعلى هذا اذا بلغ استنيب ثلاثاً فان تاب والا قتل فأما على قولم فقال القاضي ان وصف من تلقاء نفسه فعلى هذا اذا بلغ استنيب ثلاثاً فان تاب والا قتل فأما على قولم فقال القاضي ان وصف

دليل ويلزم من ذلك انتشديد في نفيه وانه لاينتني إلا بأقوى الادلة كا أن الحد لما انتنى بالشبه لميثبت إلا بأقوى دليل فلا يلزم حينئذ من المنع من نفيه بالشبه في الحبر المذكور أن لا يثبت به النسب في مسألتنا فان قيل فهمنا إذا عملم بالقيافة نقد نفيتم النسب هن لم تلحقه القافة به تلنا انها انتنى النسب همنا لعدم دليه لانه لم يوجد الا مجرد الدءوى وقد عارضها مالمها فسقط حكمها وكان الشبة مرجحا لأحدها فانتفت دلالة الاخرى فلزم انتفاء النسب لانتفاء دليه، وتقديم اللهان عليه لا يمنع العمل به عند عدمه كاليد تقدم علمها البينة ويعمل مها

( فصل ) والقافة قوم يعرفون الانسان بالشبه ولا مختص ذلك بقبيلة معينة بل من عرف منه المعرفة بذلك وتكررت منه الاصابة فهو قائف، وقبل أكثر مايكون في بني مدلج رهط محرز المدلجي الذي رأى أسامة وأباه زيداً قد غطيا ر وسها و بدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض، وكان إياس بن معادية المزني قائفا ، وكذلك قبل في شريح ولا يقبل قول القائف الا أن يكون ذكراً عدلا مجربا في الاصابة حراً لان قوله حكم، والحكم تعتبر له هذه الشروط، قال القاضي و تعتبر معرفة القائف بالتجربة وهو أن يترك الصبي مع عشرة من الرجال غير من يدعيه وبرى اياهم فان ألحقه بواحد منهم أديناه اياه مع عشرين فيهم مدعيه بواحد منهم أديناه اياه مع عشرين فيهم مدعيه فان ألحقه بواحد منهم أديناه اياه مع عشرين فيهم مدعيه فان ألحقه بواحد منهم أديناه اياه مع عشرين فيهم مدعيه فان ألحقه بواحد منهم أديناه اياه مع عشرين فيهم مدعيه فان ألحقه به لحق، ولو التبر بأن يرى صبيا معروف النسب مع قوم فيهم أبوه أو أخوه فاذا ألحقه ه

كفراً يقر عليه بالجزية عقدت المالذمة، فان امتنع من الترامها ووصف كفراً لا يقرأها ألحق ،أمنه، قال شيخنا وهذا بهيد جداً فان هذا اللقيط لا يخلو إما أن يكون ابن حربي فهو حاصل في أيدي المسلمين بغير عهد ولا عقد فيكون لواجده ويت ير مسلماً باسلام سابيه، أو يكون ابن ذميين أو احدها ذمي فلا يتر على الانتقال الى غير دين أهل الكتاب، او يكون ابن مسلم اومسلمين فيكون مسلما، وقد قال احمد في امة نصرانية ولدت من فجور، ولدها مسلم لان ابويه يهودانه وينصرانه وهذا ليس معه الا امه، واذا لم يكن لهذا الولد حال مجتمل ان يقر فيها على دين لا يقر اهله عليه فكيف يرد الى دار الحرب ?

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإن أفر انسان أنه ولده الحق به مسلما كان أو كافراً رجلا الوامراًة حياً كان اللقيط أوميتاً)

وجملة ذلك أنه اذا ادعى مدع نسب اللقيط لم يخل من قسمين (أحدهما) أن يدعيه واحد ينفرد بدعوته فان كان المدعي حراً مسلماً لحقه نسبه إذا أمكن أن يكون منه بغير خلاف بين أهل الملم، لان الاقرار محض يقع للطفل لا يصال نسبه ولا ضرر على غيره فيه فقبل كما لو أقر له عمال فان كان المقر به ملتقطه أقر في يده ، وان كان غيره فله أن ينزعه من الملتقط لانه قد ثبت أنه أبوه فيكون أجق به كما لو قامت به بينة .

بقريبه علمت اصابته ، وإن ألمقه بغيره سقط قوله جاز، وهذه التجربة عند عرضه على القائف للاحتياط في معرفة اصابته ، وإن لم نجربه في الحال بعدد أن يكون مشهوراً بالاصابة وصحة المعرفة في مهات كثيرة جاز

وقد روينا أن رجلا شريفا شك في ولدله و بايداريته وأي أن يستلقحه قمر به أياس بن معاوية في المسكتب وهو لا مرفه فقال ادع لي أبالة فقال له المهلم ومن أبو هذا ? قل فلان قال من أين علمت أنه أبوه ? قال هو أشبه به من الفراب بالفراب فقام المهلم مسروراً إلى أبيه فأعلمه بقول إياس فخرج الرجل وسأل اياسا فقال من أين علمت أن هذا ولدي ? فقال سبحان الله وهل يختى على أحد إنه أشبه بك من الفراب بالفراب؟ قسر الرمل واستاحق ولده وهل يقبل قول واحد أولا يقبل إلا قول اثنين أفطاهر كلام احد أنه لا يقبل إلا قول اثنين قان الاثرم روى عنه أنه قبل له اذا قال أحد القافة هو لهذا ، وقال الآخر هو لهذا قال لا يقبل المنان من القافة أنه لهذا فهو لهذا قال لا يقبل واحد حتى يجتمع اثنان فيكونان شاهدين، فاذا شهد اثنان من القافة أنه لهذا فهو لهذا لانه قول واحد وحل كلام أحد على ماأذا تعارض أول القاضي يقبل انذا خالف القائف غيره تعارضا وسقطا، قان قال اثنان قولا وخالفهما واحد فقولهما أولى لانهما شاهدان فقولهما أقوى من قول واحد ، وإن عارض قول اثنين سقط قول الجيم ، وإن عارض قول

<sup>(</sup>فصل) فان كان المدعي عبداً ألحق به لان لمائه حرمة فلحق به نسبه كالحر وهذاقول الشافعي وغيره غير أنه لانثبت له حضانة لانه مشغول بخدمة سيده ولاتجب عليه نفقته لأنه لا مال له ولاتجب على سيده لان الطفل محكوم بحريته فعلى هذا تمكون نفقته في بيت المال

<sup>(</sup>فصل) فان كان المدعي ذمياً لحق به لانه أقوى من العبد في ثبوت الفراش فانه يثبت له التكاح والوطء في الملك وقال أبوثور لا يلحق به لانه محكوم باسلامه

ولنا أنه أقر بنسب مجهول النسب عكن أن يكون منه وليس في افراره اضرار لغيره فيثبت افراره كالمسلم.

<sup>﴿</sup> مُسَنَّلَةً ﴾ (ولا يُتبع الكافر في دينه الا ان يقيم بينة أنه ولد على فراشه )

وَجَلَةَ ذَلَكَ أَنَهُ يَتَبَعَ الْكَافَرُ فَى النَسَبِ لَا فَي الدَّينُ وَلَا حَقَ لَهُ فَي حَضَافَتَهُ وَلَا يَسَلَمُ اللَّهِ لَا لَهُ لَا وَلا يَسَلَمُ اللَّهُ لا يَسَلَمُ اللَّهُ لا يَسَلَمُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَبَيْنُهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

ولنا أن هذا محكوم بأسلامة فلا يقبل قول الذمي في كفره كما لوكان معروف النسب ولانها دعوى تخالف الظاهر فلم تقبل عجردها كدعوى رقه، ولانه لو تبعه في دينه لم يقبل اقراره بنسبه لانه يكون اضراراً به فلا يقبل كدعوى الرق، أما مجرد النسب بدون اتباعه في الدين فصلحة عاربة

الاثنين ثلاثة أو أكثر لم يرجح وسقط الجميع كما لوكانت احدى البينتين اثنين والاخرى ثلاثة فأكثر، فأما إن ألحقته القائة بواحد ثم جاءت قافة أخرى فألحقته بآخر كان لاحقا بلاول لان القائف جرى مجرى حكم الحاكم، ومتى حكم الحاكم حكما لم ينتقض بمخالفة غيره له ، وكذلك إن ألحقته بواحد ثم عادت فألحقته بغيره الحاك، فإن أقام الآخر بينة إنه والده حكم له به وسة قط قول القائف لانه بدل فيدقط وجود الاصل كالنيمم مع الماء

( فصل ) وإن الحقته القافة بكافر أو رقيق لم يحكم بكفره ولا رقه لان الحرية والاسلام ثبتا له بظاهر الدار فلا يزول ذلك بمجرد الشبه والغان كالم بزل ذلك بمجرد الدعوى من المنفرد، وأنما قبلنا قول القائف في النسب الحاجة الى اثباته ولكونه غير مخالف الظاهر ولهذا اكتفينا فيه بحرد الدعوى من المنفرد ولا حاجة إلى اثبات رقه وكفره، واثباتهما يخالف الظاهر

ولو ادعى نسب القيط انسان فالحق نسبه به لانفراده بالدعوى ثم جاء آخر فادعاه لم يزل نسبه عن الاوللانه حكم له به فلا يزول بمجرد الدعوى، فإن ألحقته به القافة لحق به وانقطع عن الاوللانها بيئة في إلحاق النسب و يزول مها الحكم الثابت بمجرد الدعوى كالشهادة

( فصل ) واذا ادعاه اثنان فألحقته القافة بهما لحق بهمــا وكان ابنهما يرثهما ميراث ابن ويرثانه جيما ميراث أب واحد وهذا يروى عن عر وعلي رضي الله عنها وهو قول أبي ثور ، وقال أصحاب

عن الضرر فقبل قوله فيه ولا يجوز قبوله فيما هو أعظم الضرر والخزي فى الذنيا والآخرة، فانأقام بيئة أنه ولد على فراشه لحق به نسباً وديناً كذلك ذكره ههنا وهو قول بعض أصحابنا لانه ثبت أنه ابنه ببيئة، وقياس المذهب أنه لا يلحقه في الدين الا أن تشهد البينة أنه ولد كافرين حيين لان الطفل محكم باسلامه باسلام أحد ابويه او موته

(فصل) فان كان المدعيا، وأقفر ويعن أحمد أن دعوم اتقبل ويلحقها نسبه لاما أحد الابون اشبهت الاب، ولانه يمكن كونه منها كما يمكن أن يكون من الرجل بل أكثر لانها تأتي به من زوج ووط، شبهة ويلحقها ولدها من الزنا دون الرجل، وقد روي في قصة داود وسايان عليهما السلام حين تحاكم اليهما امرأ نان كان لهما ابنان فذهب الذئب باحدهما فادعت كل واحدة منهما أن الباقي ابنها فحكم به داود المكبرى وحكم به سليان الصغرى بمجرد الدعوى منها، وهذا قول بعض أصحاب الشافعي، فعلى هذه الرواية يلحق بها دون زوجها لانه لا مجوز أن ياحقه نسب ولد لم يقر به، ولذلك إذا أدعى الرجل لمسبه لم يلحق بزوجه، فان قبل الرجل يمكن أن يكون له ولد من امرأة أخرى ومن أمنه والمرأة لا مجل له المراة الخرى ومن أمنه والمرأة كان الولد عند من وطه شبهة أو غيره، وإن كان الولد عند أن يكون موجوداً قبل تزوجها بهذا الزوج أمكن أن يكون من زوج آخر ، فان كان الولد عند أن يكون موجوداً قبل تزوجها بهذا الزوج أمكن أن يكون من زوج آخر ، فان النسبة بهل الاقرار بالنسب من الزوج الما فيه من الماحة ودفع العار عن العبي وصيانته عن النسبة

ولو جاز أن يلحق مهما لثبت باتفاقهما وألحق بهما عند تعارض بينتهما

ولنا ماروى سعيدفي سننه ثناسه يانعز يحي عن سعيدعن سلمان سن بسارعن عمر في امرأة وطهارجلان في الهرفقال القائف تداشتر كافيه جيما فجعله ينهما وباسناده عن الشعبي قال وعلى يةول هوابنهما وهما أبواه يرشها وبرثانه ، ورواه الزبير من بكار باسناده عن عمر . وقال الأمام أحمد حديث قنادة عن سعيد عن عمر جمله بينهما وقابوس عن أبه عن على جمله بينهما ، وروى الاثرم باسناده عن سميد بن المسيب في رجاين اشتركفي طهر امرأة فحملت فولدت غلاما يشبههما فرفع ذلك إلى عوين الخطاب رضي الله عنه فدعى القافة فنظروا فقالوا نراه يشببهما فألحقه مهما وجعله بزئهما ويرثانه ، قالسعيد عصبتهالباتي منهما ، وما ذكروه عن عمر لانهلم صحته وإن صح فيحتمل أنه ترك قول القافة لأمن آخر إما لعدم ثفتها وإما لانه ظرو له من قولهما وأخلافه ما يوجب تركه فلا ينحصر المانع من قبرل قولهما في أنهمما اشتركا فيه قال أحد إذا ألمقته القافة بهما ورثهما وورثاه ، فإن مات أحدها فهوالياق منهما ونسبه من الاول قائم

ولنا أنها أحد الوالدين أشبهت الاب وامكان البيئة لا يمنع قبول القول كالرجل فانه يمكنه إقلمة ( الجزء السادس) ( المغني والشرح الـكبير ) (01)

إلى كونه ولد زنا ولا يحصل هذا بالحاق نسبه بالمرأَّة بل في الحاق نسبه بها دون زوجها يطرق العار اليه و"ابها قلما بل قبلنا دعواء لانه يدعى حقاً لا منازع له فيه ولا مضرة فيه على أحد فقبل قوله فيه كدعوى المال وهذا متحقق في دعوى المرأة ، وروي عن احمد انها إن كانت ذات زوج لم يثبت النسب بدعوتها لافضائه إلى الحاق النسب بزوجها بنير اقراره ولا رضائه أو الى أن امرأته وطئت بزنا أو شهة وفي ذلك ضرر عليه فلا يقبل قولها فها يلحق الضرر به وإن لم يكن لها زوج قبلت دعوسها لعدم الضرر ، وهذا قول بعض أصحاب الشافعي أيضاً ، وروى عن احمد رواية ثالثة نقاما الـكوسنج عن احمد في امرأة ادعت ولداً ان كان لها اخوة أو نسب معروف فلا تصدق الا ببينة وان لم يكن لهادافع لم يخل بينها وبينه لانة إذاكان لها أهل ونسب معروف لم تخف ولادتها عليهم ويتضررون بالحاق النسب بها لما فيه من تعييرهم بولادتها من غير زوجها وليس كذلك إدا لم يكن لها أهل قال شيخنا ويحتمل أن لا يثبت النسب بدعوتها بحال وهذا قول الثوري والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأيقال أبن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن النسب لا يثبت بدعوة المرأة لانها يمكنها إقامة البينة على الولادة فلا يقبل قولها عجرده كما لو علق زوجها طلاقها بولادتها

لايزيه شي. . ومعنى قوله هو قلباقي منهما والله اعلم انهبرئه ميراث أب كامل كا أن الجدة إذا انفردت أخذت ما يأخذه الجدات والزوجة تأخذ وحدها ما يأخذه جميع الزوجات

( فصل) وإن ادعاء أكثر من اثنين فألحقته جهم القافة فنص أحمد في رواية مهنا أنه يلحق بثلاثة ومقتضي هذا أنه يلحق بمن ألحقته القافة وإن كثروا . قال أو عبدالله بن حامد لا يلحق بأكثر من اثنين وهو قول أبي يوسف لأنا صرنا إلى ذاك للاثر فيقتصر عليه ، وقال القاضي لا يلحق بأكثر من ثلاثة وهو قول محمد بن الحسن ، وروي ذاك عن أبي يوسف أيضاً

ولنا أن المنى الذي لاجله لحق باثنين موجود فيها زاد عليه فيقاس عليه وإذا جاز أن يلحق من اثنين جاز أن يلحق من اثنين جاز أن يلحق من أكثر من ذلك ، وقولم ان إلحاقه بالاثنين على خلاف الاصل ممنوع وإن سلمناه لكنه ثبت لمنى موجود في غيره فيجب تعدية الحكم به كا أن اباحة أكل الميتة عند الخمصة أبيح على خلاف الاصل لا يمنم من أن بقاس على ذلك مال غيره والصيد الحرمي وغيرهما من الحرمات لوجود المدى وهو إبقاء الذنس و تخليصها من الملاك ، وأما قول من قال أنه يجوز إلحاقه بثلاثة ولا يزاد على ذلك فتحكم فأنه لم يقتصر على المنصوص عليه ولا عدى الحكم إلى كل مارجد فيه المعنى ولا نعلم الثلاثة معنى خاصاية تضي إلحاق النسب بهم فلم يجز الاقتصار عليه بالتحكم

البيئة ان هذا ولد على فراشه وان كان المدعي أمة أي كالحرة إلا أما إذا قبلنا دعوتُها في نسبه لم نقبل قولها في رقه لامنا لا نقبل الدعوى فيما يضره كما لم نقبل الدعوى في كفره اذا ادعى نسبه كافر

﴿ مسئلة ﴾ ( فان ادعاء اثنان أو أكثر لاحدها بينة قدم بهافان استووا في بينة أوعدمها عرض معها على النافة أو مع أقاربهما إن مانا )

الكلام في ذلك في فصول(أحدها) أنه إذا ادعاه مسلم وكافر وحر وعبدفهاسوا. وبهذاقال الشافعي وقال أبو حنيفة المسلم اولى من الذمي والحر أولى من العبد لان على اللقيط ضرراً في الحاقه بالعبد والذمي فيكون الحاقه بالحم الحكالوتنازعوا في الحضائة

ولنا أن كل واحد لوانفرد صحت دعوته فاذا تنازعوا تساووا في الدعوى كالاحرار المسلمين وما ذكروه من الضرر لا يتحقق فائنا لا نحكم برقه ولا كفره ولا يشبه النسب الحضانة بدليل ائنا نقدم في الحضانة الموسر والحضري ولا نقدمها في دعوى النسب ولان الحضانة أغا يراعي فيهاحق الطفل حسب وههنا ينبغي أن يراعى حق المدعي أيضاً قال أبن المنذر أذا كان عندام أنه أمة في أيديها صبي فادعى رجل من العرب إمراً ته عربية أنه أبنه من امراً نه وأقام العبد بيئة بدعواه فهو أبنه في قول أي ثور وغيره وقال أصحاب الرأي يقضى به العربي للمتق الذي يدخل فيه وكذلك أن كان المدعي من الموالي عندهم قال شيخنا وهذا غير صحيح لان العرب وغيرهم في أحكام الله تمالى ولحوق النسب بهم سواء .

(فصل) وإذا لم توجد قافة أو أشكل الاس عليها أو تمارضت أقوالها أو وجد من لا يوثق بقوله لم يرجح أحدها بذكر علامة في جسده لان ذلك لا يرجح به في سائر الدعارى سوى الالتقاط في المال والاقبط عويضيع نسبه عدا قول أبي بكر وقا. أوما اليه أحمد رحمه الله في رجلين وقعا على اسمأة في طهر واحد الى أن الابن يخير أيهما أحبوهو قول أبي عبدالله بن حامد قال يترك حتى ببلغ فينتسب الى من أحب منهما وهو قول الشان عيز لقول عرد وال أبهما شئت ولان الانسان عيل طبعه الى قريبه دون غيره ولانه مجهول نسبه أقر به من هومن أهل الاقرار وصدقه المقر له في أنه أنها الما أعداب الرأي ياحق بالمدعيين بمجرد الدعرى لان كل واحد منهما لو انفرد سمعت دعواه قاذا اجتمدا وأمكن العمل بهما وجب كا لوأقر له بمال

و لنا أن دعواهما نعارضنا ولا حجة لواحد منهما الم تثبت كالو ادعيا رقه ، وقولهم بميل طبعه الى قرابته قلما الما يميل الى قرابته بعد معرفته بأنها قرابته فالمعرفة بذلك سبب الميل ولا سببقبل ولو ثبت انه يميل الى قرابته الكنه قد يميل الى من أحسن اليه فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها و بغض من أساء اليها وقد يميل اليه لاساءة الآخر اليه وقد يميل الى أحسنهما خلقا أو أعظمهما قدراً أوجاها أو مالا فلا يبقى قديل أثر في الدلالة على النسب ، وقولهم انه صدق المقر بنسبه قلنا لا يحل له تصديقه فان النبي وقيلية لهن من ادعى الى غير ابيه أو تولى غير مواليه وهذا لا يعلم انه أبوه فلا

ولنا ماروي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسروراً تبرق

<sup>(</sup>الفصل الناني) انه إذا ادعاء اثنان او اكثر وكان لاحدها بينة فهو ابنه وان اقام كل واحد منهم بينة تمارضت وسقطت لانه لا يمكن استعالها ههنا لان استعالها في المال اما بقسمته بين المتنازيين ولا يمكن ههنا او بالفرعة والقرعة لا يثبت بها النسب فان قيل إعما يثبت ههنما بالبينة لا بالقرعة وإعما الفرعة مرجحة قانا فيلزم انه إذا اشترك رجلان في وطيء امرأة وأتت بولد أن يقرع بينها ويكون لحوقه بالوطيء لا بالقرعة

<sup>(</sup>اانصل اثالث) انه إذا لم تكن بيئة أو تعارضت بيئتان وسقطتا أري القافة معها أومع عصبتها عند فقدها فنلحقه بمن الحقته به منها هذا قول أنس وعطاه والاوزاعي والليث والشافعي وأبي وقال أصحاب الرأي لا حكم للقافة ويلحق بالمدعين جيماً لان الحسكم بالقيافة مبني على الشبه والظن والتخمين فإن الشبه يوجد بين الاجانب وينتفي بين الاقارب ولهذا روي عن اننبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أناه فقال يارسول الله ان امرأني ولدت غلاما أسود فقال هلك من إبل ? قال نهم قال فا ألوائم القال حر قال فيها من أورق ؟قال نهم قال إن أناها ذلك ؟قال لمل عرقا نزع قال وهذا المل عرقا نزع قال وهذا المورثة بأخ متفق عليه قالوا ولو كان الشبه كافياً لاكتفي به في ولد الملاعنة وفيا إذا أقر أحد الورثة بأخ فأنكره الباقون.

يأه ن أن يكون ملمونا بتصديقه ، ويفارق ما اذا انفرد فان المنفرد ثبت النسب بقوله من غير تصديق ، وأما قول عر وال من شئت الم يثبت ولو ثبت لم يكن فيه حجة فانه انما أمره بالموالاة لا بالانتساب ، وعلى قول من جعل له الانتساب الى احدهما لو انتسب الى أحدهما ثم عاد وانتسب الى المالاً خرو ننى نسبه من الاول أو لم ينتسب الى واحد لم يقبل منه لانه قد ثبت نسبه فلا يقبل رجوعه عنه كما لو ادعى منفرد نسبه ثم أنكره ، ويفارق الصبي الذي يخير بين أبويه فيختار أحدهما ثم يرد الاخر اذا إختاره فانه لا حكم أقبل الصبي وانما تبم اختياره وشهوته فأشبه مالو اشتهى طهاما في يوم ثم اشتهى غيره في يوم آخر وان قامت للآخر بنسبه بينة عمل بها وبطل انتسابه لا نها نبطل قول القافة الذي هومقدم على الانتساب فلائن تبطل الانتساب أولى ، وان وجدت قافة بعدا أد عابه فألح تنه بفير من انتسب اليه بطل انتسابه أيضا لانه أفرى فبطل به الانتساب كالبينة مع قول القافة

( فصل ) وان ادعت امرأنان نسب ولد فذاك مبني على قبول دعوتهما ، فان كانتا ممن لا تقبل دعوتهما ، وان كانت إحداهما من تسمم دعوتهما دون الاخرى فهو ابن لها كالمنفردة به عوان كانتا جيما ممن تسمم دعوتهما فها في اثباته بالبينة أو كونه برى القافة مع عدمهما كالرجاين ، قال احمد في رواية بكر بن محمد في يهودية ومسلمة ولدنا فادعت اليهودية ولد المسلمة فتوتف ، نقيل برى القافة فتال ما أحسنة ولان الشبه يوجد بينها وبين ابنهما

أسارير وجهه فقال «ألم تري أن بحرزاً نظر آنفاً إلى زيد وأسامة وقد غطيا راوسها وبدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض؟ » متفق عليه فلولا جواز الاعباد على الفيافة لما سر به الذي صلى الله عليه وسلم ولا اعتمد عليه ولان عمر رضي الله عنه قضى به بحضرة الصحابة فلم ينكره منسكر فكان إجماعا ويدل على ذلك قول الذي حلى الله عليه وسلم في ولد الملاعنة «انظروها فان جاءت به حمش الساقين كأنه وحرة فلا اراه الاقد كذب عليها وان جاءت به جعداً جمالياً سابنم الاليتين خدلج الساقين فهو الذي رميت به فانت به على النعت المكروه فقال الذي صلى الله عليه وسلم الولاالا عان لكان لي ولها شأن يدل على لي ولها شأن » فحكم به الذي صلى الله عليه وسلم الذي اشبه منها وقوله «اولاالا عان الكل في ولها شأن يدل على النبي صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمعة حين راى به شبهاً بينا بعتبة بن ابي وقاص احتجبي منه ياسودة فعمل بالشبه في حجب سودة فان قيل فالحديثان حجة عليكم اذ لم يحكم الذي صلى الله عليه وسلم بالشبه في حجب سودة فان قيل فالحديثان حجة عليكم اذ لم يحكم الذي صلى الله عليه وسلم بالشبه في هما بل الحق الولد بزمعة وقال لعبد بن زمعة «هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش ولها هر العجر» ولم يعمل بشبه ولد الملاعنة في إقامة الحد عليها لشبهه بالمقذوف قانا إنما لم يعمل به عمل به في ابن أمة زمعة لان الفراش أقوى وترك العمل بالبينة لمارضة ما هو اقوى منها لا يوجب الاعراض ابن أمة زمعة لان الفراش أقوى وترك العمل بالبينة لمارضة ما هو اقوى منها لا يوجب الاعراض

كوجوده بين الرجل وابنه بل أكثر لاختصاصها بحمله وتغذيته والكافرة والمسلمة والحرة والامة في الدعوة والحماة الدعوة واحدة كا قذا في الرجل، وهذا قول أصحاب الشافعي على الوجه الذي يقولون فيه بقبول دعوتهما، وان ألحقته القافة با. ين لم بلحق بها و بطل قول القافة لاننا فعلم خطأه يقينا، وقال أصحاب الرأي بلحق بهما بمجرد الدعوى لان الام أحد الا بوين فجاز أن يلحق باثنين كالآباء

ولنا أن كونه منهما محال يقينا فلم يجز الحسكم به كا لو كان أكبر منهما أو مثلهما وفارق الرجلين فان كونه منهما ممكن فانه بجوز اجهاع النطفتين لرجلين في رحم امرأة فيمكن أن يخلق منهما وادكا يخلق من نطفة الرجل والمرأة والذلك قال القائف لعمر قداشتركا فيه ولا يلزم من الحانه عن يتصور كونه منه الحاقه عن يستحيل كونه منه كالم يلزم من الحاقه عن يولد مثله لمثله الحاقه بأصغر منه

( فصل) فان ادعى نسبه رجلوامراة فلا تنافي بينهما لأنه يمكن أن يكون منهما بنكاح كان بينهما أو وطيء شبهة فيلحق بهما جيما ويكون ابنهما بمجرد دعرتهما كا لو انفرد كل واحد منهما باللاعوة، وان قال الرجل هذا ابني من زوجتي وادعت زوجته ذلك وادعته امرأة أخرى فهوابن الرجل، وهل ترجح زوجته على الاخرى؛ يحتمل وجهين (أحدهما) ترجح لانزوجها أبوه فالظاهر أنها أمه، ومحتمل أن يتساويا لان كل واحدة منهما لو انفردت لا لحق بها فاذا اجتمعتا قساويتا

( فصل ) وأن ولدت أمرأنان أبنا وبنتا فادعت كل وأحدة منهما أن الابن ولدها دون البنت

عنها اذا خات عن المارض ولذلك رك إقامة الحد عليها من اجلاً عانها بدليل قوله و لولالا عان لكان لي وله النا على النا على النا على النا على النا على النا على النا النا لا يتبت إلا بأقوى البنات واكثرها عدداً واقوى الاقرار حتى بستبر فيه تكراره اربم مرات و تعداً الزنا لا يتبت إلا بأقوى البنات واكثرها عدداً واقوى الاقرار حتى بستبر فيه تكراره اربم مرات و تعداً بالشبهات، والنسب يثبت بشهادة امراة على الولادة ويثبت بمجرد الدعوي مع ظهور اتفائه حتى لو ان امراة الت بولد وزوجها غائب منذع شرين سنة لحقه ولدها فكيف يجنح إلى نفيه بعدم إقامة الحد الولانه حكم بظن غالب ورأي راجح عن هومن اهل الحبرة فجاز كقول المقومين وقولهم ان الشبه بجوز وجوده وعدمة قلنا الظاهر وجوده و لهذا قال النبي عَلَيْكِيّ حين قالت ام سلمة او ترى ذلك المراة ? قال فن اين يكون الشبه ، والحديث الذي احتجوا به حجة عليهم لان إنكار الرجل ولده لمخاتمة لونه لونه وعزمه على نفيه النبي عَلَيْكِيّ به لوجود الفراش و تجوز مخالفة الظاهر للدليل ولا يجوز تركه لذير دليل ولان ضعفه النبي عَلَيْكِيّ به لوجود الفراش و تجوز مخالفة الظاهر للدليل ولا يجوز تركه لذير دليل ولان ضعفه عن أباته ، قان النسب عتاط له لا بساته و بثبت عن نفي النسب لا يسلزم منه ضفه عن أباته ، قان النسب يحتاط له لا بساته و بثبت عن نفي الذب ويلزم من ذلك التشديد في نفيه وانه لا ينتني الا بأقوى الادلة كما أن الحداما تني بالشبه في الخبر المذكور أن لا يثبت به بم يثبت الا بأقوى دليل فلا بلزم حينذ من المنع من نفيه بالشبه في الخبر المذكور أن لا يثبت به

احتمل وجهبن أحدهما أن يرى المرأتين القانة مع الولدين فيلحق كل واحد منهما بمن ألحقته به كا لو لم يكن لهما ولد آخر ( والثاني ) ان نعرض لبنيهما على أهل الطب والمعرفة قان لبن الذكر يخالف ابن الانتى في طبعه وزنته عوقد قبل لبن الابن تفيل وابن البنت خفيف فيعتبران بطباعهما ووزمهما وما يختلفان به عند أهل المعرفة، فمن كان لبنها ابن الابن فهو ولدها والبنت الاخرى عقان لم يوجد قافة اعتبرنا الابن خاصة، وان تنازعا أحد الولدين وهما جميعا ذكران أو اشيان عرضوا على القافة كاذ كرنا فيما تقدم

( فصل ) ولو ادعى المقبط رجلان نقال أحدهما هو ابني وقال الآخر هو ابني نظرنا ، فانكان ابنا فهو لمدعيه وان كانت بنتا فهي لمدعيها لان كل واحد منهما لايستحق غير ما ادعاه ، وان كان خنى مشكلا أري القامة معهما لانه ليس قول واحد منهما أولى من الآخر ، وان أقام كل واحدمنهما بيئة عا ادعاه فالحكم فيهما كالحكم فيها لو انفرد كل واحد منهما بالدعوى لان بيئة الكاذب منهما كاذبة وجودها كعدمها و لاخرى صادقة فيتعين الحكم بها

( فصل ) واذا وطيء رجلان امرأة في طهر واحدوطانا يلحق النسب بمثله فأنت بولد بمكن أن يكون منهما مثل أن يطأ جاربة مشتركة بينهما في طهر أو يطأ رجل امرأة آخر او أمته بشبهة في الطهر الذي وطائها زوجها اوسيدها فيه بأن يجدها على فراشه فيظنها زوجته أو أمته او يدعوزوجته في ظلمة فتجيبه زوجة آخر أوجاريته او يتزوجها كل واحد منهما تزويجا فاسداً اويكون نكاح أحدهما صحيحا

النسب في مسئلتنا ، فان قيل فههنا أذا عملتم بالقيافة فقد نفيتم النسب عمن لم تلحقه القافة به قلنا أعما نتسب همنا لعدم دليله لائه لم يوجد الا مجرد الدعوى وقد عارضها ،ثلها فسقط حكمها وكان الشبه مرجحاً لاحدها فانتفت دلالة الاخرى فلزم انتفاء النسب لانتفاء دليله ،وتقديم اللمان عليه لا يمنع العمل به عند عدمه كاليد تقدم عليها البيئة ويعمل بها عند عدمها .

( فصل ) والقافة قوم يعرفون الأنساب بالشبه ولا يختص ذلك بقبيلة معينة بل من عرف منه المعرفة بذلك وتكررت منه الاصابة نهو قائف ، وقيل أكثر ما يكون في بنى مدلج رهط محرز الذي رأي اسامة وزيداً قد غطيا راوسها وبدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بهض ، وكان اياس بن معاوية المزني قائفاً وكذلك قيل في شربح

و مسئلة ﴾ ( فان ألحقته بأحدها لحق به ليرجح جانبه وان ألحقته بهما لحق بهما وكان ابنه ير ثها ميراث أن ويرثانه جميعاً ميراث أب واحد )

يروى ذلك عن عمر وعلى رضى الله عنها ، وهو قول أبي ثور وقال أصحاب الرأي ياحق بهما عجرد الدعوى ، وقال الشافعي لا يلحق بأ كثر من واحد فان الحقته بهما سقط قولها ولم يحكم به واحتج برواية عن عمر رضي الله عنه ان الفافة قالت اشتركا فيه، فقال عمر وال أيهما شتولانه لا يتصور كونه من رجلين فاذا الحقته القافة بهما تبينا كذبهما فسقط قولها كما لو الحقته بأمين ولان المتداعيين

والآخر قاسداً مشل أن يطلق رجل امرأته فنكحها آخر في عدمها ووطنها أو يبيم جاربة فيطؤها المشري قبل استبرائها وتأي بولد يكن أن يكون منهما فانه برى القانة معما فبأسما ألحقوه لحق، والخلاف فيه كالحلاف في المقيط.

(فصل) واذا ادعى رق المقيط مدع سمعت دعواه لانها ممكنة ، وان كانت مخالمة لظاهر الحار فان لم تكن له بينة فلا شيء له لانها دعوى تخالف الظاهر وتخالف دعوى النسب من وجهين (أحدهما) أن دعوى النسب لاتخالف الظاهر ودعوى الرق مخالفة له (والثاني) أن دعوى النسب نثبت بهاحقا لمة يط ودعوى الرق نثبت حقاعليه فلم تقبل بمجردها كا لو ادعى رق غير اللقيط ، فاذا لم تكن له بينة سقطت الدعوى ، وان كانت له بينة لم تخل اما أن تشهد باليد أو بالملك أو بالولادة فان شهدت بالمك او بالملك أو بالولادة بالولادة قبل فيه امرأة واحدة او رجل واحد لانه ما لا بطلع عليه الرجال ثم ننظر فان شهدت البينة باليد فان كانت المائة في امرأة واحدة او رجل واحد لانه ما لا بطلع عليه الرجال ثم ننظر فان شهدت البينة قوله مع عينه في الملك وان شهدت بالملك فقالت نشهد أنه عبده أو مملوك حكم بها وأن لم تذكر سبب الملك كما لو شهدت بمائك دار أو ثوب فان شهدت بان أمته ولدته في ملكه حكم له به لان أمته لا تلك كما لو شهدت بمائك دار أو ثوب فان شهدت بان أمته ولدته ولم تقل في ملكه احتمل أن يثبت له الملك

لو اتفقا على ذلك لم يثبت ، ولو ادعاء كل واحد منها وأقام بينة سقطنا ، ولوجاز أنْ يلتحق بنهالثبت باتفاقها وألحق بنها عند تعارض بينتها

ولنا ما روى سعيد في سننه أنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سليان بن يسار عن عمر في امرأة وطثها رجلان في طهر فقال الفائف قد اشتركا فيه جمياً فجعله بينها، وباسناده عن عمر ، وقال الاملم يقول هو ابنها وهما أبواه براهها وبرثانه ، ورواه الزبير بن بكار باسناده عن عمر ، وقال الاملم احمد حديث قنادة عن سعيد عن عمر جعله بينها ، وقال قابوس عن أبيه عن علي جعله بينها ، وروى الاثرم باسناده عن سعيد بن المسيب في رجلين اشتركا في ظهر امرأة فحملت قولدت غلاماً يشبهما الاثرم باسناده عن سعيد بن المسيب في رجلين اشتركا في ظهر امرأة فحملت قولدت غلاماً يشبهما فرفع ذلك الى عمر بن الحطاب فدعى القافة فنظروا فقالوا نراه يشبهما فألحقه بها وجعله براهما وبرئانه ، قال سعيد عصبته الباقي منها وما ذكروه عن عمر لا نم صحته وان صح فيحتمل أنه ترك قولها لا أن آخر إما لعدم نقتها وإما لانه ظهر له من قولها واختلافه ما يوجب تركه فلا يتحصر قولها لا أن آخر إما لعدم نقتها وإما لانه ظهر له من قولها واختلافه ما يوجب تركه فلا يتحصر ألمانع من قبول قولها انهما اشتركا فيه . قال أحد اذا ألحقته القافة بها ورثها وورثاه عنان مات أحدها فهو للباقي منها وأله أن الجدة اذا انفردت أخذت ما تأخذة الجدات ، والزوجة تأخذ وحدها ميراث أب كامل كما أن الجدة اذا انفردت أخذت ما تأخذة الجدات ، والزوجة تأخذ وحدها ما يأخذ جميع الزوجات .

بغلك كقرلها في ملكه لان أمته ملكه فياؤها ملكه كسمنها واحتمل أن لا يثبت اللك لانه يجرز أن تلده قبل ملكه لها فلا تكون له وهو ابن أمتة

(فصل) وان ادعى رق القيط بعر بلوغ مدخ كاف إجابته فان أنكر ولا بينة المدعي لم تقبل دعواه وان كانت له بينة حكم له بها فان كان القيط قد تصرف قبل ذلك ببيم أو شراء نقضت تصرفاته لانه بانأنه تصرفينير أذن سيده وان لم تكن بينة فاقر بالرق نفارنا فان كان اعترف الفسه بالحرية قبل ذلك لم يقبل اقراره بالرق لانه اعترف بالحرية وهي حق فله تعالى فلا يقبل رجوعه في إبطاله وان لم يكن اعترف بالحرية احتمل وجهين (أحدهما) يقبل وهو قول أصحاب الرأي لانه مجهول الحال أفر بالرق فيقبل كالو قدم رجلان من دار الحرب فأقر أحدهما الآخر بالرق كالو أقر بقصاص أو الم فالدي يقبل وان قضمن ذلك فوات نفسه ، ومحتمل أن لا يقبل وهر الصحيح لانه يبطل به حق الله تعالى في الحرية المحكوم بها فلم يصح كالو أقر قبل ذلك بالمرية ولانه محكوم بحريته فلم يقبل أقراره بالرق كا ذكر فا ولان الطفل المنبوذ لا يعلم رق نفسه ولا حريتها ولم يتجدد له حال يعرف به رق نفسه بالرق كا ذكر فا ولان الطفل المنبوذ لا يعلم رق نفسه ولا حريتها ولم يتجدد له حال يعرف به رق نفسه بالرق كا ذكر فا ولان الطفل المنبوذ لا يعلم رق نفسه ولا حريتها ولم يتجدد له حال يعرف به رق نفسه وابن المنفر وهمان كاذكر فا فان قانا يقبل اقراره صارت أحكامه أحكام الهبيد فها عليه وابن المنفر وهمان كاذكر فا فان قانا يقبل اقراره صارت أحكامه أحكام الهبيد فها عليه وون ماله ، وبهذا قال أبوحنيفة و المربي وهو أحد قولي الشانعي لانه أقر بما بوجب حقا له وحقاعله وون ماله ، وبهذا قال أبوحنيفة و المربي وهو أحد قولي الشانعي لانه أقر بما بوجب حقا له وحقاعله

## ﴿ مسئلة ﴾ )ولا يلحق بأكثر من أم واحدة )

اذا ادعت امرأنان نسب اللقيط فهو مبني على قبول دعوتها ، وقد ذكرنا ذلك ، وإن كانت احداهما ممن تقبل دعوتها دون الأخرى فهو ابها كالمنفردة ، وإن كانتا بمن لا تقبل دعوتها فوجودها كعدمها وإن كانتا جميعاً ممن تقبل دعوتها فهافي اثباته بالبينة وكونه برى القافة عند عدمها أو تعارضهما كالرجلين). قال احمد في رواية بكر بن محمد في يهودية ومسلمة ولدنا فادعت البهودية ولد المسلمة فتوقف فقيل برى القافة فقال ماأحسنه ، ولان الشبه بوجد بينها و بين ابنها كوجوده بين الرجل وابنه بل أكثر لاختصاصها بحمله وتغذيته ، والكافرة والمسلمة ، والحرة والأمة ، في الدعوة واحدة كقولنا في الرجال ، وهذا قول اصحاب الشافعي على الوجه الذي يقولون بقبول دعوتها ، اذا ثبت ذلك فانه لا يلحق وهذا قول اصحاب الشافعي على الوجه الذي يقولون بقبول دعوتها ، اذا ثبت ذلك فانه لا يلحق بأكثر من أم واحدة ، فان ألحقته القافة بأمين سقط قولها لا ننا لا نه خصأه قطماً ، وقال أصحاب الوراي يلحق بهم يعجرد الدعوى لائن الام أحد الا بوين فجاز ان يلحق باثنتين كالآباه

ولنا أن هذا محال يقيناً فلم يجز الحكم به كما لوكان أكبر منهما أو مثابهما بخلاف الرجاين فانكونه منهما ممكن فانه يجوز اجتماع نطفتي الرجلين في رحم أمراً ق فيمكن أن بخاق منهما ولدكما بخلق من لطفة الرجل والمواً ق ولذلك فال القائف لعمر قد اشتركا فيه ولا يلزم من الحاقه بمن يتصور كونه منه الحاقه بمن يستحيل ذلك منه كما لا يلزم من الحاقه بمن يولد مثله لمثله الحاقه بأصفر منه

فوجب أن يثبت ما عليه دون ماله كما لو قال لهلان على الف درهم ولي عنده رهن ويحتمل أن يقبل اقراره في الجميم ، وهو القول الثاني الشافعي لانه ثبت ماءليه فيثبت ماله كالبينة ولان هذه الاحكام تبع للرق فاذا ثبت الاصل بقوله ثبت التبع كما لو شهدت امرأة بالولادة نثبت ويثبت النسب تبعاً لها وأما ان أفر بالرق ابتداءلرجل فصدقه فهو كما لو أقر به جوابا وان كذبه بطل اقراره ثم ان أقر يه بعد ذلك لرجل آخر جاز ، وقال بعض أصحابنا يتوجه أن لا يسمم اقراره الثاني لان اقراره الاول تضمن الاعتراف بنني مالك له سوى هذا المقر فاذا بطل اقراره بردالمنرله بقي الاعتراف بنني مالك له غيره فلم يقبل اقراره بما نفاه كما لو أفر بالحرية ثم أقر بعد ذلك بالرق

ولنا أنه اقرار لم يقبله المقر له نلم يمنع اتراره "نيا كما لو أفر له بثوب ثم أفر به لاّ خر بعد رد الاول وفارق الاقوار بالحربة فان اقراره بها لم يبطل والميرد

(فصل) إذا قبلنا اقراره بالرق بعد نكاحه لم يخل من أن يكون ذكراً أو أنَّى فان كان ذكراً فان كان قبل الدخول فسد نكاحه في حته لانه مقر أنه عبد تزوج بغير إذن سيده ولها عليه نصف المهر لانه حقّ عليه فلم يسقط. بقوله ، وأن كان بعد الدخول فسدنكاحه أيضًا ولها عليه المهر جميعه لما ذكرنا لان الزوج علك الطلاق فاذا أقر بما يوجب الفرقة لزمته وولد: حر تابع لامه وأن كان تروجا بأمة فولده لسيدها ويتملق المهر برقبته لان ذاك من جناياته ويفديه سيده أو يسلمه وان كان في يده كسب استوفى المهر منه لانه لم يُثبت اقراره به لسيده بالنسبة الى امرأته فلاينقطم حقها منه باقراره

(فصل) فان ادعى نسبه رجل وامر القفلاتنا في بينها لا مكان كو نه منها بنكاح كان بينها او وط منهه فيلحق بهاجيعاً ويكون ا بنها يمجر ددعوتهما كالوانفر دكل واحد منها بالدعوة و إن قال الرجل هذا أبني من زوجتي وادعت زوجته ذلك وادعته امرأة اخرى فهوابن الرجل وترجح زوجته على الاخرى لان زوجها أبوه فالظاهر انيا امه ، ومحتمل ان يتسماويا لان كل واحدة منهالو انفردت الحق بها فاذا اجتمعنا تساونًا

( فصل ) ولو ولدت امرأ تان ابا وبنتاً فادعت كل واحدة منها ان الابن ولدها احتمل وجهين ( احدها ) ان برى المرأ نان القافة مع الولدين فيلحق كل منها بمن الحقته به كما لو لم يكن لهما ولدآخر. ( والناأي ) يمرَّض لبنها على اهل الطّب والمعرفة فان لبن الذكر يخالف لبن الانثى في طبعه وزنته وقد قيل لبن الابن ثقيل ولبن البنت خفيف فيعتبران بطباعهما ووزنهما وما يختلفان بةعند أهل المعرفة فمن كان لبنها لبن الابن فهو ولدها والبنت للاخرى،فان لم يوجدقافة اعتبر باللبن خاصة فاما أن تنازعا احد الوالدن وهما ذكران او ابنتان عرضوا على القافة كما ذكرنا فما تقدم

( فصل ) فان ادعى اللقيط رجلان فقال احدها هو ابني وقال الآخر هو ابني فان كان ابنافهو لمدعيه وانكان بنتاً فهي لمدعيها لانكل واحد منها لا يستحق غير ما ادعا. فان كان خنثي مشكلا اري القافة لانه ليس قول كل واحد منهما اولى من الآخر، قان اقام كل واحد منهما بينة بما ادعاء فالحكم فيها كالحكم فيما لو انفرد كلواحد منها بالدعرى لان بينةالكاذب منهما كاذبةفوجودةا كعدمها والاخرى صادقة فيتعين الحكم بها وان قلنا يقبل قوله في جميع الاحكام فالنكاح فاسد اكونه تزوج بغير إذن سيده ويفرق بينهما ولا مهر لها عليه ان لم تكن مدخولا بها وانكان دخل بها فلها عليه المهر المسمى جميعه في إحدى الروايتين والاخرى خمساه وان كان القبط انئى فالنكاح صحيح في حقه وان كان قبل الدخول فلا مهر لها لا فرادها بفساد نكاحها وأنها أمة تزوجت بغير اذن سيدها والنكاح الفاسد لا بجب المهر فيه الابالدخول وان كان دخل بها لم يسقط مهرها ولسيدها الاقل من المسمى أو مهر المثل لان المسمى ان كان أقل فازوج ينكر وجوب الزبادة عليه وقولها غير مقبول في حقه وان كان الاقل مهر المثل فهي وسيدها في النكاح الفاسد فيجب ههنا المسمى قل أو كثر لا عتراف الزوج بوجوبه، وأما الاولاد فاحرار ولا في النكاح الفاسد فيجب ههنا المسمى قل أو كثر لا عتراف الزوج بوجوبه، وأما الاولاد فاحرار ولا تجب قيمهم لانه لو وجب لوجب بقولها ولا يجب بقولها حق على غيرها ولا يثبت الرق في حق أولادها باقرارها فأما بقاد أنها وحب لوجب بقولها ولا يجب بقولها حق على غيرها ولا يثبت الرق في حق أولادها باقرارها فأما بقاد قبارة بالمناح وأن المناح وفيه ضرر على الزوج قلما أنه تواسده الما تعتبر في استدا قالمقد انها تعتبر في ابتدائه قان اخترت المقاد في المناح المنادة المناح ولما بالمناح وأبها المناح وفيه فسرر على الزوج قلنا لم بكن لاننا لواعتبر ناذه وأب المناح في المناح الامة لا تعتبر في استدا قالمقد انها تعتبر في ابتدائه قال المقد في المناح في المقد في المناح في المقد في المناح في ا

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ( فَانَادَعَاهُ أَكْثَرُ مِنَ اثْنَيْنَ فَالْحَقَّةُ بِهِمْ لَحَقَّ وَانْ كُثَّرُوا ﴾

وقد نص أحد في رواية مهنا انه يلحق بالانة عومقتضى هذا انه يلحق بمن ألحقت القافة وان كثروا ، وقال ابن حامد لا يلحق بأكثر من اننين وهو قول أبي يوسف لاننا صر نا إلى ذلك للاثر فيقتضر عليه وقال القاضي الابلحق بأكثر من الانا وهو قول عد بن الحسن وروي ذلك عن أبي يوسف أيضا و لنا أن المعنى الذي لاجله ألحق باننين موجود فيا زاد عليه فيقاس عليه ، وإذا جاز أن يخلق من اثنين جاز أن يخلق من أكثر منهما ، وقولم ، ان إلحاقه باثنين على خلاف الاصل ممنوع وان سلمناه لكنه ثبت لمعنى موجود في غيره فيجب تعدية إلحكم به كما ان اباحة أكل المينة عند الحمصة أبيح على خلاف الاصل ولا يمنع من أن يقاس على ذلك مال الغير والصيد الحرمي وغيرهما من المحرمات لوجود المعنى وهو إبقاء النفس ومخليصها من الهلاك ، وأما قول من ال مجوز إلحاقه بثلاثة ولا يزاد عليه فتحكم قائه لم يقتصر على المنصوص عليه ولا عدى الحكم الى مافي معناه ولا نعلم في الئلائة معنى خاصا يقتضي الحاق النسب بهم دون مازاد عليهم فلم مجز الاقتصار عليه بالتحكم

( مسئلة ) ( فان نفته القافة عنهم أو أشكل عليهم أو لم يوجد قافة ضاع نسبه في أحد الوجهين وفي الآخر يترك حتى يبلغ فينتسب الى من شاء أوماً اليه أحمد )

وجملة ذلك انه آذا ادخاه أكثر من واحد وأري النافة فنفته عنهم أو لم يوجد قافة أو تعارضت أفوالهم أو لم يوجد من يوثق بقوله لم يرجح أحدهم بذكر علامة في جسده لان ذلك لا يرجح به في سائر الدعارى سوى الالتقاط في المال والمقيط ليس بمال ، فعلى هذا يضيع نسبه ، هذا قول أبي بكر لانه

عليه فأما الحكم في المستقبل فيمكن ايفاء حقور حقون ثبت له الرق عليها بأن يطاقها فلا يلزمه مالم يدخل عليه أو يقم على نكاحها فلا يسقط حق سيده افان طاقها اعتدت عدة الحرة لان عدة الطلاق حق الزوج بدليل أنها لا تجب الا بالدخول و سببها النكاح السابق فلا يقبل قولها في تنقيصها وان مات اعتدت عدة الامة لان المفلب فيها حق الله تعالى بدليل وجوبها قبل الدخول فقبل قولها فيها ومن قال بقبول قولها في جميم الاحكام فهذه أمة قد تزوجت بغير اذن سيدها فا علما ما ذكر في موضعه وهل فلا مهر لها وان كان دخل بها وجب لها مهر أمة نكحت بغير اذن سيدها على ما ذكر في موضعه وهل ذلك مهر المثل أو المسمى ? فيه وايتان وتعتد حيضتين لانه وط، في نكاح فاسد وأولاده أحرار لاعنقاده حربتها فانه مغرور مجربتها وعلى المناف المناف

(فصل) وان كان قد تصرف ببيع أو شراء فتصرفه صحيح وما عليه من الحقوق والانمان يؤدى مما في يديه وما فضل عليه فني ذمته لان معامله لايعترف برقه ومن قال بقبول اقراره في جميع الاحكام قال بفساد عقوده كلها وأوجب ردالاعيان الى أربابها ان كانت باقية وان كانت تالفة وجبت قيمتها في رقبته ان قلنا انما استدان العبد بغير اذن سيده فهو في رقبته وان قلنا بان استدانة العبد في ذمته فهذا كذلك ويتبع به بعداله تق لانه ثبت وضى صاحبه

لادليل لأحدهم أشبه من الهيدع أحد نسبه ، وقال ابن حامد نتركه حتى يبلغ فينتسب الى من أهم منهم قال القاضي وقد أوما أحد الى هذا في رجلين وقعا على امرأة في طهر واحد الى أن الابن بخير أبهما أحب وهو قول الشافعي في الجديد وقال في القديم حتى يميز لقول عمر : والر أيهما شئت ولان الانسان يميل طبعه الى قريبه دون غيره ولانه مجهول النسب أقر به من هو من أهل الاقوار فثبت نسبه كما لو انفرد ، وقال أصحاب الرأي : يلحق بالمدعيين بمجرد الدعوى لان كل واحد منهم لو انفرد سمعت دعواه فاذا اجتمعا وأمكن العمل بهما وجب كالو أقر له بمال

ولنا أن دعواهما تعارضت ولا حجة لواحد منهما فلم يثبت كالو ادعى رقه وليس هوفي أيديهما قال شيخنا وقول أبي بكر أقرب لما ذكرنا وقولهم بميل طبعه الى قرابته قلنا أبما يميل الى قرابته بعد معرفة أنه قرابته فالمعرفة بذلك صبب الميل فلا يثبت قبله ولو سلم ذلك فانه بميل أيضا الى من أحسن اليه فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها وقد يميل اليه لاساة الآخر اليه وقد بميل اليه الحسنهما خلقا وأعظمهما قدراً أو جاها أو مالا فلا يبتى المهال أثر في الدلالة على النسب، ولا خلاف بين أصحابنا في أنه لا يثبت نسبه بالانتساب قبل البلوغ، قولهم أنه صدق المقر بنسبه قلنا لا يحل له تصديقه فان النبي عَلَيْكُون لهن من ادعى إلى غير أبيه وهذا يعلم أنه أبوه فلا نامن أن يكون ملمونا بتصديقه، ويفارق مااذا انفرد فان المنفرد يثبت الذب بقوله من غير تصديق، وقول عمر رضي الله عنه والرأ بهماشئت لم يثبت ولو ثبت لم يكن فيه حجة لانه أنام وبالم الانتساب وعلى قول من جمل له الانتساب إلى أحدهما إذا انقرت الى أحدهما ما دفان تسب بالى الاخراد انفى نسبه من الاول ولم من جمل له الانتساب إلى أحدهما إذا انقرت الى أحدهما ما دفان تسب بالى الاخراد ان نسبه من الاول ولم

(فصل) وأن كان قد جنى جناية مرجبة القصاص فعليه القود حرا كان الجني عليه أو عبدا لان أقراره بالرق يقتضي وجوب الفود عليه فيما اذاكان الحبني عليه عبداً او حراً فقبل اقراره فيه وان كانت الجناية خطأ تعلق ارشها برقبة لان ذلك مضر به عنان كان ارشها أكثر من قيمته وكان في يده مال استوفى منه وان كان مما تحمله العاتلة لم يقبل قوله في اسقاط الزبادة لان ذلك يضر بالمجنى عليه للا

ينتسب إلى أحد لم يقبل منه لانه قد ثبت نسبه فلا يقبل رجوعه عنه كا لو ادعى منفرد نسبه ثم أنكره ويفارق الصبي الذي يخير بين أبويه فيختار أحدهما ثم يرد إلى الآخر اذا اختاره فاله لاحكم لقول الصبي وأنما تبع اختيار موشهوته فهوكما لو اشتهى طعاما في ويبوغير ، في بوم آخر ، نأما إن قاءت الآخر بينة بنسبه عل بها لانها تبطل قول القافة الذي هو مقدم على الائتساب فأولى أن تبطل الانتساب وإن وجدت قافة بعد انتسابه فألحقته بنهر من انتسب اليه بطلل انتسابه لانه أقوى فيطل به الانتساب كالبينة مع القافة ﴿مسئلة ﴾ وكذاك الحميم إن وطي امرأة اثنان بشبهة أو جارية مشتركة بينهما في طهر واحداو وطئت زوجةرجل أو أم ولده بشبهة وأتت بولد عكن أن يكون منه فادعى الزوج أنه من الواطي وأري القافة معهما) كالمقيط فألحق ونألحقوه بهمنهما سواءادعياه أوجحداه أوأحدهماوقد ثبت الافتراش ذكره القاضي وشرط أبو الخطاب في وط. الزوجة أن يدعي الزوج أنه من الشبهة ذكر. في المحرر وكذلك أن تزوجها كل واحد منهما تزويجا فاسدا وكان نكاح أحدهما صحيحا والآخر فاسدا مثل أن يطلق امرأته فينكحها غيره في عدتها ويطؤها أو يبيع أمة فيطؤها المشتري قبل استبرائها وتأني ولد يمكن أن يكون منهمافانه يرى القافة معهما فبأيهما ألحتره لحق، والحلاف فيه كالحلاف في المتبط على ماذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يقبل قول القائف الا أن يكون ذكراً عدلا مجربا في الاصابة )

وفي اعتبار حريتــه وجهان من المحرر قوله القانة قوم يعرفون الانساب بالشبه ولا يختص ذلك بقبيلة ، وقد قيــلأ كثر مايكون ذلك في بني مدلج رهط محرز المدلجي وكان اياس بن معاوية المزني قائفا ولا يقبل قول القائف الا أن يكون ذكرا عدلا مجربا في الاصابة لان قوله حكم فاءتبرت له هذه الشروط، قال القاضي في معرفة القائف بالتجربة هو أن يترك الصبي مع عشرة رجال غير من يدعيه ويرى أياهم فان ألحقه بوأحد منهم سقطقوله لتبينخطئهوانلم يلحقه بوأحدمنهم أريناه أيادمع عشرين منهم مدعيه فان ألحقه به لحق ، ولو اعتبر بأن يرى صبيا مدروف النسب مع قوم فيـــه أبو. أو أخوه فاذا ألحقه بقريبه عرفت اصابته وإن ألحقه بغيره سقط قوله جاز وهذه التجربة عند عرضه علىالقائف للاحتياط في معرفة اصابته ولو لم يجربه بعد أن يكون مشهوراً بالاصابة وصحة المعرفة في مرات كشيرة جازه فقد روي أن رجلا شريفا شك في ولده من جاريته وأبي أن يستلحقه فمر به اياس بن معاوية في المكتب ولا يعرفه فقال له ادع لي أباك فقال له المعلم ومن أبو هذا ? قال فلان ، قال من أبن علمت أنه أبوه ? قال هو أشبه به من الغراب بالغراب فقام المعلم مسروراً إلى أبيه فأعلمه بقول اياس فحرج يقبل قوله فيه وذيل نجب الزيادة في بيت المال لان ذلك كازواجبالامجني عليه فلايقبل قوله في اسقاطه وأن جني عليه جناية موجبة القرود وكان الجاني حراً سقط لان الحر لا يقاد منه العبد وقد أقر المجني عليه بما يسقط القصاص، وإن كانت موجبة لمال يقل بالرق وجب أقل الامرين وإن كان مساويا الواجب قبل الاقرار وجب ويدفع الواجب الى سيده ، وإن كان الواجب يكثر لكون قيمته عبداً أكثر من دينه حرا لم يجب الا ارش الجناية على الحر ومن قبل قوله في الاحكام كلما أوجب ارش الجناية على العبد، وإن كان الماقلة ولم يجب على الجاني لان الجناية على العبد، وإن كان الارش على الجاني المقول عن العاقلة ولم يقبل في الجابه على الجاني فسقط وقيل لا يتحرل عن العاقلة ومن قال لا يقبل اقراره في الاحكام كلما أوجب الارش على الجاني فسقط وقيل لا يتحرل عن العاقلة ومن قال لا يقبل اقراره في الاحكام كلما أوجب الارش على الجاني

الرجل وسأل اياساً من أين علمت أن هذا ولدي ? فقال سبحان الله وهل يخنى ذلك على أحــد إنه لأشبه بك من الغراب بالغراب فسر الرجل واستلحق ولده

( فصل ) نقل عن أحمد أنه لايقبل ألا قول اثنين من القافة ولفظ الشهادة منهما فروى عنه الأثوم أنه قبل له اذا قال أحد القافة هو لهذا وقال الآخر هو لهذا قال لايقبل قول واحد حتى يجتمع اثنان فيكونان شاهدين فاذا شهد اثنان من القافة أنه لهذا فهو لهذا لانه قول يثبت به النسب أشبه الشهادة ولانه حكم بالشبه في الحلفة فاعتبر فيه اثنان كالحكم بالمثل في جزاء الصيد ، وقال الفاضي يقبل قول الواحد لانه حكم ويكني في الحديم قول واحد وحل كلام أحمد على مااذا تعارض قول القائمين فقال اذا خالف الفائف غيره تعارضا وسقطا ، ولان الذي ويتليخ اكتنى بقول محرز وحده فان قال اثنان قولا وخالفهما واحد فقولما أولى لانه أقوى من قول واحد ، وإن عارض قول اثنين قول اثنين احدى سقظ قول الجيم ، فانعارض قول اثنين قول ثلاثة أو اكثر لم يزجح وسقط الجميم كما لو كانت احدى البينتين اثنين والاخرى ثلاثة فأما ان ألحقته القافة بواحد فجاءت قافة أخرى فألحقته بآخر كان للاول لان قول القائف جرى مجرى حكم الحاكم اذا حكم حكما لم ينتقض بخالفة غيره ولذلك لو ألحقته بواحد ثم عادت فألحقته بذيره كذلك ، وإن أقام الا خربينة أنه ولده حكم له بهومقط قول القائف لانه بدل فسقط. بوجود الاصل كالتيم مع الماه

( فصل ) واذا ألحقته القافة بكافر أو رقيق لم يحكم بكفره ولا رقه لان الحرية والاسلام ثبتا له بظاهر الدار فلا يزول ذلك بمجرد الشبه والغان كالم يزل ذلك بمجرد الدعوى من المنفرد لها وأما قبلنا قول القافة في النسب الحاجة إلى اثباته ولكونه غير مخالف الظاهر ولهذا اكتفينا فيه بمجرد الدعوى من المنفرد ولا حاجة إلى اثبات رقه وكفره واثباتهما مخالف الظاهر

( فصل ) لو ادعى نسب المقبط انسان وألحق نسبه به لانفراده بالدعوى ثم جا. آخر فادعاه لم يزل نسبه عن الاول لانه حكم له به فلا يزول بمجرد الدعوى فان ألحقته به القافة لحق به وانقطع عن الاول لانها بهنة في إلحاق النسب فيزول بها الحكم الثابت بمجرد الدعوى كالشهادة

## كتاب الوصايا

الوصايا جمع وصية شل العطايا جمع عطية ، والوصية بالمال هي النبرع به بعد الموت ، والاصل فيها الكتاب والسنة و الاجماع أما الكتاب فقر ل الله سبحانه و تعالى ( من بعد وصية يرصي بها أو دين ) وأما الدنة فروى سعد بن أبي وقاص قال جانبي رسول الله وسيالية يعردني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقات يا رسول الله قد بالم بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة أفا تصدق بنائي مالي ? قال و لا » قلت فبالثلث ، قال و الثلث وابناث كثير الك ان تذر ورثنك فالشطر يارسول الله ؟ قال و لا » قلت فبالثلث ، قال و الثلث وابناث كثير الك ان تذر ورثنك اغنيا ، خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس ، وعن ابن عران رسوال الله ويسبع المامة قال سمعت اغنيا ، خير من ان تدعهم عالمة قال سمعت المناف و يومي به يبيت ليلتين الا ورصبته مكتوبة عنده » . تنق عايهما وروى ابو امامة قال سمعت والبو داود والبو داود والبود الله وسية لوارث رواه سعيد وابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحبح وان على رضي الله عنه قال انكم تقرؤن هذه الآية ( من بعد وصية يومي بها او دين ) وان النبي والمسلمة قدى الله ين قبل الوصية ورواه الترمذي وأجم العلما في جميم الامصار والاعصار على جواز الوصية

( نصل) ولا بجب الوصية الاعلى من عليـهدبن اوعنده وديعة او عليه واجب يوصي بالخروج منه قان الله تعالى فرض اداءالاماناتومارية، في هذا الباب الوصية فتكوز مفروضة عليه قاماالوصية بجزء

## كتاب الوصأيا

(وهي الامر بالنصرف بعد الموت) الوصايا جمع وصية مثل العطايا جمع عطية والوصية بالماله التبرع به بعد الموت ، وقال ابو الخطاب هو النبرع بهال يقف ناوذه على خروجه من الثلث، فعلى قوله تكون العطية في مرض الموت وصية ، والصحيح أنها ليست وصية لانها تخالفها في الاسم والحكم في أشيا . ذكر ناها في عطية المريض ، والاصل فيها الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقوله سبحانه (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية ) وقوله ( من بعدوصية بوصي بهاأودين) وأما السنة فروى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جا . في رسول الله علي يتودي عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يارسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا برثني الا الوداع من وجع اشتد بي فقلت يارسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا برثني الا ابنة أفا نصدق بثاني مالي إقال « لا » قلت فبالشطر يارسول الله اقال لا قلت فبالثلث قال « الثلث وان تذره عالة يتكففون النامي » متفق عليه وعن ابن حر كنبر الله ان تذر ورثنك أغنيا . خير من أن تذرهم عالة يتكففون النامي » متفق عليه وعن ابن حر كن رسول الله يحتلين الاووصيته مكتوبة عنده »

من ما له فليست بواجبة على أحد في قول الجهور وبذلك قال الشعبي والنخبي والشورى ومالك والشافعي والنخبي والشورى و والشافعي والمنافة بغير اللهاد الاطائفة شذت فاوجبتها روي عن الزهري انه قال جعل الله الوصية حقا بما قل أو كثر وقبل لابي مجاز على كل ميت وصية ؟ قال ان ترك خيرا وقال ابو بكر عبد العزيز هي واجبة المزقر بين الذين لابر ثون وهو قول داود وحكى ذلك عن مسروق وطاوس واياس وقنادة وابن جربر واحتجوا بالآية وخبر ابن عمر وقالوا نسخت الوصية الوالدين والاقربين الوارثين وبقيت فيمن لابرث من الاقربين

ولنا ان أكثر اصحاب رسول الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله والله وقال ابن عبر نسختها آية المهرات وبه قال عكرمة وعجاهد ومالك والشافعي وذهب طائفة ممن يرى السخ الفرآن بالسنة الى انها نسخت بقول النبي والله والمه قد اعطى كل ذى حق حقمه فلا وصية الوارث، وحديث ابن عمر محمول على من عليه واجب او عنده وديعة

( فصل ) وتستحب الوصية بجز من المال لمن ترك خيراً لان الله تعمالي قال ( كتب عليكم اذا حضر احدكم ااوت ان ترك خيراً الوصية) فنسخ الوجوب وبقي الاستحباب في حق من لا يرث وقد

متفق عليه وعن أبي امامة قال : سمعت رسول ألله ﷺ يقول « أن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث » روا، أبو داود والنرمذي وقال حديث حسن صحيح وعن علي رضي الله عنه قال انكرتة رؤن هذه الآبة (من بعد وصية يوصي جهاأودين) وأن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية روا، النبرمذي وأجم العلما في جميم الامصار والاعصار على جواز الوصية

(فصل) ولا نجب إلا على من عليه دين أو عنده وديعة أو عليه وأجب بوص بالخروج منه لان الله تعالى أوجب أداء الامانات الى أهلها وطريقه الوصية فتكون واجبة عليه ، فأما الوصية ببعض ماله فليست واجبة عند الجهور بوى ذلك عن الشهبي والدخعي والثوري ومالك وأصحاب الرأي والشافعي وغيرهم، قال ابن عبدالبر أجمعوا على أن الوصية غير واجبة إلا على من عليه حق بفير بينة أو أمانة بغير إشهاد إلا ط أمة شذت فأوجبتها فروي عن الزهري أنه قال : جعل الله الوصية حقا صاقل أو كثر ، وقيدل لابي مجلز على كل ميت وصية ? قال ان توك خيراً وقال ابو بكر عبد العزيز هي واجبة للاقربين الذين لابر أون وبه قال داود وحكي ذلك عن مسروق وطاوس واياس وقتادة وابن جربر واحتجوا بالا به وبخيبر ابن عمر فقالوا تستحب الوصية الوالدين والاقربين الوارثين وبقيت فيمن لابوث من الاقربين

روي عن ابن عر قال : قال رسول الله ويتالي عن ابن عروب عن ابن عروب عن ابن عروب عن اخذت بكظمك لاطهرك وازكيك،وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله عَيْنَاكِيْرُ (ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم ﴾ رواهما ابن ماجه وقال الشعبي من اوصي بوصية فلم يجر ولم يحف كان له من الاجر مشــل مالو اعطاها وهو صحبح واما الفقيرالذي له ورثه محتاجون فلا يستحب له ان يرصي لان الله قال في الوصية(ان ترك خيراً) وقال النبي مُؤَلِّلِيَّةِ اسعد (انك ان تدعور ثنك اغنيا. خير من ان تدعهم غالة يتكففون الناس، وقال «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » وقال على رضي الله عنه لرجل ارادان يوصي الله لن تدع طائلًا أيَّا تركت شيئاً يسيرا فدعه لورثتك وعنه اربعانة دينار ليس فيها فضل عن الورثة وروي عن عائشة رضي الله عنهاان رجلا قال لها ﴿ لِي ثلاث آلاف درهم واربعة اولاد أنا وصي إفقالت اجمل الثلاثة للاربعة وعن ابن عباس قال من "رك سبعائة درهم ليس عليه وصية وقال عروة دخل علي طيصديق له يعوده فقال الرجل اني اريد ان اوصي فقال له ان الله تعالى يقول( ان ترك خيراً )وانك انما تدع شيئًا بسير افدعه لورثنك. واختاف إهل العلم في الفدر الذي لا نستحب له لما الكه فروي عن احمداذ اثرك دون الالف لانستحب الوصية رعن على اربعاثة دينار وقال ابن عباس اذا نرك الميت سبعما تهدرهم فلابوصي وقال من تركستين دينار أماترك خير أوقال طاوس الخير عانون دينار أو قال النخبي الف وخمه ما أنوقال ابو حنيفة القليل أن يصيب أقل الورثة سهما خمسون درهما. والذي يقوى عندي أنهمتي كان المنروك لايفضل عن غنى الورثة فلا تستحب الوصيــة لان النبي مُتَكِلِنَة علل المنع من الوصية بقوله 3 أن تترك ورثنك اغنيا، خير من ان تدعهم عالة ٥ ولان اعطاء القريب المحتاج خير من إعطاء الاجنبي فني لم يبلغ الميراث

وانا أن أكثر أصحاب رسول الله عَيَّالِيَّةٍ لم يوصوا ولم ينقل لذلك نكبر ولوكانت واجبة لم يخلوا بذلك وانقل عنهم نقلا ظاهراً ولانها عطية لانجب في الحياة الم نجب بعد الموت كعطية الاجانب فأما الآية فقال ابن عباس نسخها قوله سبحانه ( قرجال نصيب بما ترك الوالدان والاقر بون) الآية وقال ابن عمر نسخة الميراث وبه قال عكرمة ومجاهد ومالك والشافعي وذهب جماعة بمن يرى نسخ القرآن بالذهبة الى أنها نسخت بقول النبي عَلَيْكِالَةً و أن الله قد أعطى كل ذي حقحة فلا وصية لوارث وحديث ابن عمر مجول على من عليه واجب أو عنده وديمة

(مسئلة) ( وتصح من البائغ الرشيد) عدلا كان أوفاءهَا رجلا أو امرأة مسلما أو كافراً لان هبتهم صحيحة فالوصية أولى

﴿مسئلة﴾ ( وتصح من السفيه في أصح الوجهين)

الحجور عليه للسفه تصح وصيته في قياس قول أحمد قال الخبري وهو قول الاكثر بن وفيه وجه آخر أنها لانصح حكاه أبو الخطاب لانه محجور عليه في تصرفانه فلم تصح منه كالهبة

ولنا أنه عاقل مكلف فصحت رصيته كالرشيد ولان وصيته مجض مصلحة من غير ضرر لانه

غاهم كان تركه لمم كمطيتهم اياه فيكون ذلك افضل من الوصية به لغيرهم فمندهذا يختلف الحال باختلاف الورثة في كثرتهم وقالهم وغناهم وحاجتهم فلا يتقيد بقدر من المال والله اعلم وقدقال الشعبي مامن مال اعظم اجراً من مال يتركه الرجل لولده يغنيهم به عن الناس

( فصل ) والاولى ازلايستوعب الثلث بالوصية وان كان غنيا لقول النبي عَيَالِيَّةٍ ( والثلث كثير ) قال ابن عباس لو أن الناس غضوا من الثلث فان النبي ﷺ قال والثلث كثير ، متفق عليه و قال القاضي وايو الخطاب ان كان غنياً أستحب الوصية بالثلث

ولنا أن النبي عَيْسِيَةٍ قال لسعد «والثلث كثير» مع أخباره أياه بكثرة ماله وقلة عياله فأنه قال في الحديثان لي مالا كثيراً ولايرثني الا ابنتي وروي سعيد بن انتا خالد بن عبدالله ثنا عطاه بن السائب لي واوصيت ? و نقلت نهم أوصيت عالي كله للفقر الوفي سبيل الله فغال لي رسول الله مَيْكَ الله و ارص باله شر > فقلت بارسول الله ان مالي كثير وورثني اغنيا. فلم يزا رسول الله ﷺ بناقصني والْأَقْصِه حتى قال ﴿ اوْصَ بالثلثوالثلث كثير، وقدل ابوا عبدالر حمر لم يكر احدمنا يبلغ في وصيته الثلث حتى ينقص منه شيئًا لقول النبي عِيْسِيْرٌ ﴿ النَّاتُ وَانْهُ اتْ كَثْيَرِ } اذا ثبت •ذا فالأنصل آخني الوصية بالخس وتحو هــذا يروي عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنها وهو ظاهر قول الماف وعلمـــا. اهل البصرة وبروى عن عمر رضي الله عنه أنه جاءه شيخ نقال ياأمير المؤنين اناشيخ كبيرومالي كثيروبر ثني اعراب موالي كاللة منزوح نسبهم أفأوصي عالى كاء ? قاللافال فلم يزل بحط حتى بلغ العشر وقال اسحاق السنة الربع الاان يكون رجلا يعرف في ماله حرمة شبهات او غيرها فنه استيعاب الثلت

ولما إن ابابكر الصديق رضي الله عنه اوصى بالخس وقبل رضيت بما رضي الله به لنفسه يعني

ان عاش لم يذهب من ماله شيء وان مات فهو محتاج الى الثواب فصحت وصيته كعباداته

<sup>(</sup>فصل) وتصح من الصبي العاقل أذا جارز العشر ولا تصح بمن له دون السبعوفيا بينهمارو أيتان المنصوص ءن أحمد صحة وصية الصبي العاقل اذا جاوز العشر رواه عنه صالح وحنبل قال أبو بكر لايخلنف المذهب ان من له عشر سنين تصح وصيته ومن له دون السبع لا تصح وصيته وفيما بين السبع والمشر رواية أن رقال ابن أبي موسى لا تصبح وصية الغلام لدون المشر ولا الجارية الدون تسم قولا واحداً وما زاد على المشر فيصح على النصوص وفيه وجه آخر لا تصح حتى يبلغ وقال القاضي وأبو الخطاب تصح وصية الصبي اذا عقل وقد روي عن عمر رضي الله عنه أنه أجاز وصيــة الصبي وهو قول عمر بن عبد المزيز وشريح وعطا. والزهري وأياس وعبد الله بن عتبــة والشعبي والنخمي ومالك واحداق ، قال اسعاق اذا بلغ اثنتي عشرة، وحكاء ابن المنذرعن احمد وعن ابن عباس لاتصح ( المغنىوالشرح الكبير ) ( الحِزء السادس ) (70)

قوله تعالى (راعلموا انا غنمتم من عنى ، فأن أنه خدسه) وروى ان ابابكر وعليا رضي الله عنها اوصيا بالحس وعن عني رضي الله عنه انه قال لا أن اوصي بالحس احب الى من الربع وعن ابراهيم قال كانوا يقولون صاحب الربع أفضل من صاحب الثلث وصاحب الحس افضل من صاحب الربع وعن الشعبي قال كان الحس احب اليهم من الثلث فهو منتهي الجاميج وعن العلاء ابن ذياد وقال اوصى ابي ان اسال العلماء اي الوصية اعدل فما ثنا بعوا عليه فهو وصيته ? فتنا بعوا على الحس

( فصل ) والافضل أن يجمل وصيته لاقار به الذين لا يرثون أذا كانوا فقرا، في قول عامة أعل الم قال ابن عبد البرلاخلاف بين العلماء علمت في ذلك أذا كانوا ذوي حاجة وذلك لان الله تعالى كة بالوصية والدين والاقربين فخرج منه الوارثون بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وبقي سائر الاقارب لم وأقل ذلك الاستحباب وقد قال الله تعالى (وآت ذاالقربي حقه) وقال ثمالى (وآت نالمال على حبه ذوي القربي) فبدأ بهم ولان الصدقة عليهم في الحياة افضل ف كذلك بعد الموت قان أوصى لنبرهم وتركم صحت وصيته في قول اكثر أهل العلم منهم سالم و المجان بن يسار وعطاء ومالك والثوري والاوزاعي والشاقعي واسحاق واصحاب الرأي وحكي عن طارس والضحاك وعبد الملك بن يعلى المهم قالوا ينزع عنهم وبرد الى قرابته وعن سعيد بن المسيب والحسن وجابر بن زيد: قذي أوصي له ثلث الله والدق برد الى قرابة الموصي لانة لو أوصى بما له كنه لجاز منه الثلث والبرق ودعلى الورثة في استحقاق الماسية كالورثة في استحقاق المال كنه

ولنا ماروى عران بن حصين ان رجلا اعتق في مرضه سنة أعبد لم يكنله مال غيرهم فبلغ ذلك

وصينه حتى يبلغ وبه قال الحسن وحجاهد وأصحاب الرأي والشافعي قولان كالمذهبين ولانه تبرع بالمال فلإ بصح من الصبي كالهبةرالعتق

ولنا ماروي أن صبياً من غسان له عشر سنين وصى لاخوال له فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجاز وصيته رواه سعيد، وروى مألك في موطئه عن عبدالله بن أبي بكر عن آبيه أن هروبن سليم أخبره أنه قيل لعمر بن الخطاب ان هبنا غلاما يفاعا لم بحتم وورثته بالشام وهو ذو مال وليس له هبنا لا ابنة عم فقال عمر فليوص لها فأوصى بمال يقال له بترخشم قال عمرو بن سليم فبعث ذلك المال بثلاثين ألفا وابنة عه انتي أوصى لها هي أم عمر بن سليم قال أبو بكر وكان الفلام بن عشر أو اثنتي عشرة سنة وهذه قضية انتشرت ولم تنكر ولانه تصرف محض ففع الصبي فصح منه كالاسلام والصلاة وذلك لان الوصية صدقة يحصل ثوابها له بعد غناه عن ملكه فلا يلحقه ضرر في عاجل دنياه ولا أخراه بخلاف المبة والمنق المنبخ والمناز ولا أملام المناه عنام عن المه فرق السبع ولم يبلغ العشر فقد ذكر فا البه بالرد والطفل لاعتل له ولا تصح وصيته وهو ظاهر قول القاضي وأبي الخطاب لانه عاقل يصح اسلامه فه روايتين (احداها) تصح وصيته وهو ظاهر قول القاضي وأبي الخطاب لانه عاقل يصح اسلامه فه روايتين (احداها)

النبي ﷺ فدعام فجزام ثلاثة أجزاء ثم أقرع بينهم فاعنق اثنين وارق اربعة فاجازالمتق في ثلثه لغير قرابته ولانها عطية فجازت لغير قر!بته كالعطية في الحياة

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولا وصية لو ارث الا أن يجيز الورثة ذلك )

وجلة ذلك أن لانسان اذا أوصى لوارثه بوصية نلم بجزها سائر الورثة لم تصح بغيرخلاف بين المملاء قال ابن المنذر وابن عبد البر أجم أهل العلم على هذا وجاءت الاخبار عن رسول الله على المله على المنه قال ابن المنذر وابن عبد البر أجم أهل العلم على هذا وجاءت الاخبار عن رسول الله على بنك فروى أبو امامة قال اسمعت رسول الله على يقول و أن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصبة لوارث و رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي ولان النبي وتعليق من عمل علماء الدي لم ونفضيل بعضه على بعض في حال الصحة وقوة الملك و المكان تلافى العدل بينهم بإعطاء الدي لم يعطه في حال مونه أو مرضه وضعف ملك و تعلق الحقوق به و تعذر تلافي العدل بينهم أولى وأحرى ، رأن أجازها جازت في قول الجهور من العلماء وقال بعض أصحابنا الوصية باطلة ، وإن أجازها سائر الورثة إلاأن يعطوه عطية مبتدأة أخذا ون العلماء قول أحمد ، في رواية حنبل: لاوصية لوارث وهذا قول المزني وأهل الظاهر وهو قول المسائد واحتجوا بظاهر قول اجهور العلماء لانه تصرف صدر من أهله في محله فصح كا لو وصى لاجنبي والخبر قد روي فيه والاأن بجبزالورثة والاستثناء من النفي اثبات فيكون ذلك دليلاعل صحة الوصية عندالاجازة دوي فيه والاأن بحبزالورثة والاستثناء من النفي اثبات فيكون ذلك دليلاعل صحة الوصية عندالاجازة

يؤس بالصلاة وتصح منه أشبه من جاوزالعشر ( والثانية ) لا تصح كن له دون السبم والاول أفيس و الله أعلم قال الحرقي ومن جاوز المشر فوصيته جائزة اذا وافق الحق بربد أذا وصى وصية يصحمثلها من البالغ صحت منه ومالا فلا قال شربح وعبد الله بن عتبة وهما قاضيان من أصاب الحق أجزناوصيته

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا تصح من غير عاقل كالطفل والجزون والمبرسم ، رفي السكران وجهان )

أما الطفل ومن له در نسبع سنين و الجنون والمبرسم فلاوصية لهم في قول الاكثرين منهم حيد بن عبد الرحن ومالك و الاوزاعي والشافعي و أصحاب الرأي ومن تبعيم قال شيخناو لا أه أحداً خالفهم إلا إياس بن معارتة فا نه قال في الصبي و الحج ون اذا و افقت رصيتهما الحق جازت و ايس بصحيح قانه لا حكم المكلامهما ولا تصح عباد انه ما ولا شي من نقم في المحيات الوصية بل أولى فانه اذا لم يصح اسلامه رصلانه التي هي محض نفع لا ضرر فيها فأولى أن لا يصح بذله لمال يتضرر به وارثه فاما من يفيق في الاحيان فاذا أوصى حال جنونه لم يصح ، وان أوصى حال افاقته صحت وصيته لانه بمنزلة العقلاء في شهادته و وجوب العبادات عليه فكذلك وصيته ولا تصح وصية السكران في أصح الوجهين و فيه وجه آخر أنها نصح بنا على عليه فكذلك وصيته ولا تصح وصية السكران في أصح الوجهين و فيه وجه آخر أنها نصح بنا على

ولو خلا من الاستثناء كان معناه لاوصية نافذة أو لازمة أو ماأشبه هذا أويفدر فيه لارصية لوارث عند عدم الاجازة من غيره من الورثة، وفائدة الخلاف أن الوصية اذا كانت صحيحة فاجازة الورثة تنفيذ واجازة من غيرة من الوارث أجزت أو أمضيت أو نفذت قاذا قال ذلك لزمت الوصية وإن كانت باطلة كانت الاجازة هبة مبتدأة تفتقر إلى شروط المبة من اللفظ والقبول والقبض كالمبة المبتدأة ولو رجم الحبيز قبل القبض فما يمتبر فيه القبض صح رجوعه

( فصل ) وإن أسقط عن وارثه دينا أو أوصى بقضا، دينه أو أسقطت المرأة صداقها عن زوجها أو منى عن جناية موجبها المال فهو كالوصية له ، وإن عنى عن القصاص وقلنا الواجب القصاص عيناسقط إلى غير بدل ، وإن قلنا الواجب أحد شيئين سقط القصاص ووجب المال ، وإن عنى عن حدالقذف سقط مطاقا ، وإن وصى الخريم وارثه صحت الوصية وكذلك ان وهب له وبهذا قال الشاهيء أبو حنيفة وقال أبو يوسف هو وصية الوارث لان الوارث ينتفع بهذه الوصية وتسترفى ديونه منها

ولنا أنه رصى لاجنبي فصح كما لو وصى لمن عادته الاحسان الى وارثه ، وان وصى لولد وارثه صح قان كان يقصد بذلك نفع الوارث لم بجز فيما بينه وبين الله تعالى قال طارس في قوله عز وجل ( فهن خاف من موص جنفا أو أيما ) قال أن يوصي لولد ابنته رهو يريد ابنته ، رواه سسعيد قال أبن عباس الجنف في الوصية والاضرار فيها من الكبائر

( فصل ) وان رصى لكل وارث بمين من ماله بقدر تصيبه كرجل خلف ابنا وبنتا وعبداً قيمته

طلاقه والاول أصح لانه غير عاقل أشبه الحجنون وطلاقه انما أرقعه من أوتمه تغليظا عليه لارتكابه المهصية فلا يتعدى هذا الى وصيته قانه لا ضرر عليه فيها انما الضرر على وارثه فأ ماالضميف في عقله فان منم ذاك رشده في ماله فهو كالسفيه والا فهو كالعاقل والله أعلم

(مسئلة) (وتصح رصية الاخرس بالاشارة ولا تصح بمن اعتقل اسانه بها ويحتمل أن تصح) اذا فهمت اشارة الاخرس صحت وصيته بها لانها أقيمت مقام نطقه في طلاله واها له وغيرها قان لم تفهم اشارته فلا حكم لها ربه قال أبو حنيفة والشانعي وغيرها فأما الناطق اذا اعتقل اسانه فعرضت عليه وصيته فأشار بها رفهمت اشارته فلا تصح وصيته اذا لم يكن مأ يوسا من نطقه ذكره القاضي وابن عقيل وبه قال الثوري والارزاعي وأبو حنيفة ومحتمل أن يصح وهو قول الشافي وابن المنذر لانه غير قادر على الكلام أشبه الاخرس واحتج ابن المنذر بأن رسول الله ويتعلق صلى وهوقاعد فأشار البهم فقعدوا رواه البخاري وخرجه ابن عقيل وجما اذا اتصل باعتقال اسانه الموت

وانما أنه غير مأيوس من نطقه الم أصح وصيته بالاشارة كالقادر على الكلام والحبر لا يلزم فان النبي وَلَيْكُلِّهُ كان أدراً على الكلام ولا خلاف في أن اشارة القادر لا تصح بما وصيته ولا اقرأره وفارق الاخرس فانه مأيوس من نطقه

مائة وجارية قيمتها خمدون فوصى لابنه بعبده ولابنته بأمته احتمل أن تصح الوصية لانحق الوارث في القدر لافي العين بدليل مالو عارض المربض بعض ورثته أو أجنبيا بجميع ماله صح اذا كان ذلك بثمن المثل ، وإن تضمن فوات عين المال واحتمل أن تقف على الاجازة لان في الاعيان غرضا صيحا وكما لا بجوز ابطال حق الوارث في قدر حقه لا بجوز من عينه

( فصل ) واذا ملك المريض من يعتق عليه بغير عوض عتق وورث وبهذا قال مالك وبعض أصحاب الشافعي وحكاه الخبري مذهبا الشافعي ولا خلاف بين هؤلا. في أنه اذا ملكه بالميراث انه يعتق و رث و قال أبو حنيفة ان حمله الثلث عتق وورث والا سعى فيما بقي عليه ولم يرث و لم يفرق بين أن علكه بعوض أو غيره ، وقال أبو يوسف وجمد يحتسب ميراثهم من قيمتهم قان فضل شيء أخذه ، وإن فضل عليم شيء سعوا فيه

ولنا أن المريض لم يضم فيهم شيئا من ماله وانما تعاطى سبب ملكهم على وجه لم يستقو وزال بغير إزالته فلم يحتسب عليه من ثلثه كالو اتهب شيئا فرجع الواهب فيه قبل قبضه أو اشترى شيئا فيه غبطة بشرط الحيار ففسخ البائم أو وجد بالنمن عيبا ففسخ البيع أو تزوجت المرأة فعالمت قبل الدخول واذا لم تكن وصية لم تحتسب عليه من الثلث لم بمنع الميراث كالوملكة بالميراث عند من سلمه أو كالوكان ذلك في محته فان ملكة بعوض كالشراء فحكى الخبري عن أحداثه يعتق ويرث وهذا قول ابن الماجشون وأهل البعرة وقال القاضي في المجرد ان ملكة بعوض وخرج من الثلث عتق وورث والاعتق منه بقدر الثلث وهذا قول ما لك وقال الخبري وهو أحد الوجهين الاصحاب الشافعي وحكى غيره عن الشافعي أنه الافرق عنده بين أن يملكه بعوض

<sup>(</sup>فصل) وان وصى عبد أومكاتب أو أم ولد وصية ثم ماترا على الرق فلا وصية لهم لانه لا مال لهم وان عنقوا ثم ماتوا ولم يغيروا رصيتهم صحت لان لهم قولا سحيحاً وأهلية تامة وفارقوا الحر بأنهم لا مال لهم والوصية تصح مع عدم المال كما لو وصى الفقير ولا شيء له ثم استغنى وان قال أحدهم متى عنقت ثم مت فثلثي لفلان وصية فعتق ثم مات صحت وصيته ويه قال أبو يوسف و محمد وأبو ثور ولا أعلم عن غيرهم خلافهم

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ ( وأن وجدت وصيته بخطه صحت وعنه لا تصح حتى يشهد عليها)

نقل استحاق بن ابراهيم عن احمد أنه قال من مات فوجدت وصيته مكتوبة عند رأسه ولم يشهد عليهاوعرف خطه وكان مشهور الحط يقبل ما فيها ووجه ذلك قول النبي عَلَيْنَا ( الماحق امرى، مسلم له شي، يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ولم يذكر شهادة ) ولان الوصية يتسامح فيها ويصح تعليقها على الخطر والغرر وتصح للحمل وبالحمل وبالحمل وعا لا يقدر على تسليمه فجاز أن يتسامح فيها بقبول الخط كرواية الحديث وكما لو كتب الطلاق ولم يلفظ به وعن أحمد ما يدل على أنه لا يقبل الحط في الوصية ولا يعهد على الوصية المختومة حتى يسمعها الشهود منه أو تقرأ عليه فيقر بما فهم

أو غيره وانه ان خرج من الثلث عتق والا عتق منه بقدر الثلث ولا يرث في الحالين لانه لو ورث لحكان اعناقه وصية لوارث فيبطل عتقه ويبطل ميراثه لبطلان عتقه فيؤدي توريثه الى ابطال توريثه فصححنا عتقه ولم نورثه لئسلا يفضي إلى ذقت ، ومذهب أبي حنيفة وصاحبيه في هذا كذهبهم فيا اذا ملك بغير عوض

ولنا على اعتاقه قول الذي عَلَيْكُ و من ملك ذا رحم محرم فهو حرى ولانه ملك وجد. مه ما ينافيه فيطل كلك النكاح مع ملك الرقبة أعني فيما اذا اشترى أحد الزرج بين صاحبه ، واذا أعتق ورث لانه وجد سبب المبراث عربا عن الموانع فورث كالو ورثه، وقولهم ان عنقه وصية لا يصح لان الوصية فعله ، واله تق همنا مجصل من غير اختياره ولا اراده، ولان رقبة المهتق لا تحصل له وانها تتلف ماليته وغرول فيصير ذلك كتلفه بقتل بعض رقبقه أو كانلاف بعض ماله في بناه مسجد مثل ذلك مريض وهب له ابنه فقبله وقيمته مائة ثم مات المريض وخلف ابنا آخر وماثنين فأنه بعتق ويقاسم أخاه الماثنين في قول الاكثرين، وعند الشافعي فيما حكي عنه غير الخبري يعتق ولا يرث شيئا وعند صاحبي أبي حنيفة يعتق وله نصف التركة مجسين عليه بقيمته ويبقى له خسون ، وان كان باق التركة خسين فهندنا يعتق وله أبي حنيفة يمتق نصفه ويسعي في باقيه والحسون كام الاخيه ، وان كان باقي التركة ثلاثة فعندنا يعتق وله مائة نصفه وبرق نصفه ولايق التركة ثلاثة فعندنا يعتق وله مائة فعنون ، وعند الشافعي يعتق ولا يرث شيئا وعند صاحبي أبي حنيفة يعتقوله مائة فان كان اشترى وخسون ، وعند الشافعي يعتق ولا يرث شيئا وعند صاحبي أبي حنيفة يعتقوله مائة فان كان اشترى المشرى وخسون ، وعند الشافعي يعتق ولا يرث شيئا وعند صاحبي أبي حنيفة يعتقوله مائة فان كان اشترى

وبهذا قال الحسن وأبو قلابة والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي؛ لأن الحسكم لا مجوز برؤية خط الشاهد بالشهاده فكذا ههنا وأبلغ من هذا ان الحاكم لو رأى حكمه بخطه محت ختمه ولم يذكر أنه حكم به أو رأى الشاهد شهادته مخطه ولم يذكر الشهادة لم مجز للحاكم انفاذ الحكم عا وجده ولا للشاهد الشهادة عا رأى خطه به فههنا أولى، وان كتب وصيته وقال اشهدوا على بما في هذه الورقة أو قال هذه وصيتي فاشهدوا على بما فقد حكى عن أحمد أن الرجل اذا كتب وصيته وحتم عليها وقال الشهود اشهدوا على بما في هذا الكتاب لا مجوز حتى يسمعوا منه ما فيه أو يقرأ عليه فيقر بما فيه وهو قول من سمينا في المسألة الاولى ومحتمل جوازه على ما نقله عن أحمد اسحاق بن ابرأهم في المسألة قبلها وذكره الخرقي، وعمن قال ذلك عبدالملك بن يعلى ومكحول وعمير بن ابراهم ومالك والليث والاوزاعي ومحمد بن مسلمة وأبو عبيد واسحاق وروي عن سالم بن عبد الله وقتادة وسواد بن عبد الله بن الحسن ومعاذ بن مصافة أنه بن معاف أهر الله في أمر ولايته وأحكامه وسننه ثم ما عمل أبو عبيد بكتب رسول الله صلى الشعليه وسمالى ولاتهم بالاحكام التي فيها الدماء والفروج والاموال

ابنه بمائة ومات وخلف ابنا آخر ومائة أخرى فعلى الرواية الاولى يعتق ويقاسم أخاه المائة الباقية وعلى ماحكاه القاضي يعتق منه ثلثاه ويرث أربعين ويعتق باقيه على أخيه ولا يرث بذلك الجزء شيئاً لان عتقه حصل بعد موت أبيه ، وعند الشافعي يعتق ثلثاه ولا يرث ، وقال ابو حنيفة بعتق ثلثاه ويسعى في باقيه ولا يرث ، وعند صاحبيه بعثق كله ولا يرث شيئاً فان كان قد تصدق قبل ذلك بثلثه أوحابا به لم يعتق لان الثلث قد ذهب

( فصل ) وأن ملك من ورثته من لايعتق عليه كبني عمه فأعتقهم في مرضه فعتقهم وصية لانه حصل بفعله واختياره وحكهم في العتق حكم الاجانب أن خرجوا من الثاث عتقوا والاعتق منهم بقدر الثلث، وينبغي أن يعتقوا ولا برثوا، لانهم لو ورثوا لـكانت وصية لوارث فيبطل عتقهم ثم يبطل ميراثهم ، وقد قال أبو الخطاب في رجل ملك أبن عمه فأقر في مرضه أنه كان أعتقه في محته عتق ولم يرث، وهذا في معنى ماذ كرنا لان إقراره لوارث غير مقبول فنعنا ميراثه ليقبل اقراره له بالاعتاق

( نصل ) مريض اشترى أباه بأاف لامال له سواه فعلى رواية الخبري بعنق كله، وعلى القول الآخر يعنق ثلثه ، على المعتق ويعتق بالابن وهذا تول مالك وقال أبوحنيفة يعتق ثلثه و بسعى اللابن في ثلثيه ، وعلى قول صاحبيه يعتق سدسه و بسعى في خمسة أسداسه ، وقيل على قياس قول الشافعي يفسخ الشراء الا أن يجيز الابن عتقه وقيل يعتق ثلثه و بفسخ البيع في ثلثيه وان خلف الفين سواه عتق وورث سدسهما و به قال مالك و ابو حنيفة ، وفي قول صاحبيه يعتى نصفه و يسعى في قيمة نصفه

مختومة لا يعلم حاملها ما فيها وأمضوها على وجهها وذكر استخلاف سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بكتاب كتبه وخمّ عليه، ولا نعلم أحداً أنكر ذلك مع شهرته وانتشاره في علماء العصر فيكون المجاعا، ووجه القول الاول أنه كتاب لا يعلم الشاهد ما فيه فلم يجز أن يشهد عليه ككتاب القاضي الى العاضى والاولى الحواز أن شاء الله تعالى لظهور دليله والاصل لنافيهمنع

(فصل) وأما اذا ثبتت الوصية بشهادة أواقرار الورثة به فأنه يثبتحكمه ويعمل به مالم يعلمرجوعه عنه وان تطاولت مدّنه وتغيرت أحوال الموصي مثل أن يوصي في مرض فيبرأ منه ثم يموت بعد أو يقتل لان الاصل بقاؤه ذلا يزول حكمه بمجرد الاحمال والشك كسائر الاحكام

(فصل) ويستحب أن يكتب الموصي وصيته ويشهد عليها لانه أحوط لها وأحفظ لما فيها وقد ذكر نا حديث ابن عمر وروى أنس رضي الله عنه قال كانوا يكتبون في صدور وصاياهم بسم الله الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمة هذا ما أوصى به فلان أنه يشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وان محداً عبده ورسوله وأن الساعة آنية لاريب فيها وان الله يبعث مرفي القبور وأوصى من قرك من أهله أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين وأوصاهم بما أوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب (بابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا يمونن الاوأنهم مسلمون) أخرجه صعيد عن فضيل بن عياض

( فصل) واذا وهب الانسان أبوه او وصى له به استحبله أن يقبله ولم بجب، وهذا قول الشافعي ويحتمل أن يجب عليه قبوله لان فيه اعتاقا لابيه من غير التزام مال

ولنا أنه استجلاب ملك على الاب فلم يلزمه كا لو بذل له بعوض أو كا لوبذل له ابنه أو غير من أقاربه يلانه يلزمه ضرر بلحرق المنة به وتلزمه نفقته وكسوته

(فصل) اذا رصى لوارثه وأجنبي بثلثه فأجاز سائر الورثة وصية الوارث فالثلث بينهما، وان وصى لكل واحد منهما بمعين قيمتهما الثلث فأجاز سائر الورثة وصية الوارث جازت الوصية لهمما وان دوابطات وصية الوارث في المسألتين والاجنبي المدس في الاولى والمعين الموصى له به في الثانية ، وهذا قول ماقك والشافعي وأصحاب الرأي وغيره، وإن كانت الوصيتان بثاني ماله فأجاز الورثة لها جازت لها ، وان عينوا نصيب الوارث بالاورث فلاجنبي الثلث كاملا لانهم خصوا الوارث بالابطال فالثلث كله للاجنبي وسقطت وصية الوارث نصار كانه لم يوص له ، وإن أبطلوا الزائد عن الثلث من غير تعيين نصيب أحدهما فائلث الباقي بين الوصيين لكل واحد منهما المدس ، هذا الذي ذكر القاضي وهو قول مالك والشانعي وذكك لان الوارث بزاحم الاجنبي إذا أجاز الورثة لوميتين فيكرن لكل واحد منهما الثلث فاذا أبطلوا نصنهما برد كان البطلان راجعا اليهما وما بقي منهما بينهما كا لو تلف ذلك بغير الرد ، واختار أبو الخطاب ان الثاث جيمه للاجنبي وحكي نحو هذا عن أبي حنيضة تلف ذلك بغير الرد ، واختار أبو الخطاب ان الثاث جيمه للاجنبي وحكي نحو هذا عن أبي حنيضة تلف ذلك بغير الرد ، واختار أبو الخطاب ان الثاث جيمه للاجنبي ودكي نحو هذا عن أبي حنيضة كل المهم لا يقدرون على إبطال الثاث فادون إذا كان لاجنبي، ولو جعلنا الوصية بينهما لملكوا إبطال ماذاد كلى السدس ، فان صرح الورثة بذلك فقرلوا أجزنا النلث لكما ورددنا مازاد عليه في وصيتكا أو قالوا

عن هشام بن حسان عن ابن سيربن عن أنس ، وروي عن ابن مسعود أنه كتب في وصيته بسم الله الرحن الرحيم هذا ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود ان حدث بي حادث الموت من مرضه هذا أن مرجع وصيتي الى الله تعالى تم الى الزبير بن العوام وابنه عبد الله وأنهما في حل وبل مما وليا وقضيا وأنه لا يزوج أمرأة من بنات عبد الله الا باذنهما ، وروى ابن عبد قال كان في وصيته أبى المدردا، بسم الله الرحن الرحيم هذا ما أوصى أبو الدردا، أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محداً عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وان الله يبعث من في القبور وأنه يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت على ذاك بحيى وعوت ان شاء الله وأوصى فيا رزق الله بكذار كذا وأن هذه وصيته إذ لم يغيرها .

(فصل) قال رحمه الله ( والوصية مستحية لمن ترك خيراً وهو المال الكثير بخمس ماله وتكره لفيره انكان له ورثة )

وجملة ذلك أن الرصية مستحبة لمن ترك خيراً لفول الله تعالى ( كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً) الرصية فنسخ الوجوب وبقي الاستحباب في حق من لا يرث ، وروى ابن عمر

رددنا من وصية كل واحد منكا نصفها وبقينا له نصفها كان ذلك آكد في جعل السدس لكل واحد مهما لتصريحهم به ، وإن قالوا أجزنا رصية الوارث كابا ورددنا نصف وصية الاجنبي فهو على مافالوا لان لم أن يجيزوا لمما ويردوا على الآخر ، وان أجازوا للأ خدهما ويردوا على الآخر ، وان أجازوا للأجنبي جميم وصيته وردوا على الوارث نصف وصيته جازكا قلنا ، وان أرادوا أن ينقصوا الاجنبي عن نصف وصيته لم علكوا ذلك سواء أجازوا الوارث أو ردوا عليه ، فان ردوا جميم وصية الوارث ونصف وصية الالبني فعلى قول الناضي لم في الناهم أن يجيزوا الالمث لهما فيشركان فيه ويكون لكل واحد منها نصفه ثم اذا رجموا فيها الوارث لميزد الاجنبي على ماكان له في حالة الاجازة الوارث وعلى قول أبي الخطاب يتوفر اثلث كله للاجنبي لائه انما ينقص منه عن احمة الوارث فاذا ذالت المزاحمة وجب توفير الثلث لائه قد أوصى له به ، ولو خلف ابنين ووصى لما بثلثي ماله ولا جنبي باثلث فردا الوصية فقال أبو الخطاب عندي للاجنبي الثلث كاملا وعند الفاضي له النسم و جيء فيه من الفروع مثل ما ذكرنا في الني قبلها

(فصل) وان وصى بننه لوارث وأجنبي وقال ان ردواو صية الوارث فالثلث كله للاجنبي كاوصى وان أجاذوا الوارث فالثلث بالشيفان مات قبلي فهو لفلان مع وان قال وصيت بثلثي الملان فان قدم فلان الفائب فهوله صح فان قدم الفائب قبل موت الموصي صارهو الوصي و بطلت وصية الاول سوا عاد الى الفيبة أو لم بعد لانه قد وجد شرط انتقال الوصية اليه فلم ينتقل عنه بعد ذلك ، وان مات الموصي قبل قدوم الغائب فالرصية الحاضر سوا، قدم الغائب بعد ذلك أو لم يقدم

ذكره القاضي لان الرصية ثبتت لوجود شرطها فلم تقلعنه كما او لم يقدم ، ومحتمل أن الغائب أن قدم بعد الموت كانت الوصية له لانه جعلها له بشرط قدومه وقد وجد ذلك

( فصل ) وان وصى لوارث فأجاز بعض باقي الورثة الوصية دون البعض نفلة في نصيب من أجاز دون من لم يجزء وان أجازوا بعض الوصية دون بعض نفذت فيما أجازوا دون ما لم يجيزوا ، فان أجاز بعضهم بعض الوصية وأجاز بعضهم جميعها أو ردها فهو على ما فعلوا من ذهت، فلو خلف ثلاثة بنين وعبداً لا بملك غيره فوصى به لاحدهم أو وهبه اياه في مرض موته وأجازه له أخواه فهو له ، وان أجاز له أحدهما له أحدهما وحده فله المائد وان أجاز اله نصف العبد فله نصفه ولهما نصفه وان أجاز كل واحد منهما له نصف نصيبه ورد الآخر فله النائد وان أجاز اله أحدهما نصف نصيبه والاخر ثلاثة أرباع العبد ، وان وصى بالعبد لاثنين منهما فلمائك أن يجيز لهما او يرد عليهما او يجيز للا خر وصيته كل له انشان شاء متساويا وان شاء متفاضسلا أو يرد على أحدهما وبجيز للا خر وصيته كلها أو بعضها أو يجيز لاحدهما جميع وصيته والا خر بعضها فكل فيه المقل فيه

(مسئلة ﴾ قال (ومن أوصى لنير وارث بأكثرمن الثاث فأجاز ذلك الورثة بعد موت الموصى جاز وان لم يجيزوا رد الى الثلث)

لانستحب الوصية لما لكه فروي عن أحمد إذا ترك دون الالف لانستحب له الوصية وعن علي أربعائة دينار وعن ابن عباس إذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي وقال من ترك ستين ديناراً ما ترك خيراً وقال طاوس الخير عماؤن ديناراً ، وقال النخعي الف الى خمسمائة وقال أبو حنيفة القلبل أن يصيب أقل الورثة سهما خمسون درهما، قال شيخنا والذي يقوى عندي أنه متى كان المنروك لا يفضل عن غنى الورثة لم تستحب الوصية لان النبي ويتياتي على المنع من الوصية بقوله ه انك إن تنرك ورثنك أغنيا، خير من أن تدعهم عالة، ولان اعطاء القريب المحتاج خير من اعطاء الاجنبي فتى لم يبلغ الميراث غناء هم كان تركه لهم كعطيتهم اياه فيكون أفضل من الوصية به افيرهم. فعلى هذا تختلف الحال باختلاف الورثة في كثرتهم وقلتهم وغنائهم وحاجتهم فلا ينتيد بقدر من المال وقد قال الشعبي ما من مال أعظم أجراً من مال يتركه الوجل لولده يغنيهم به عن الناس

(فصل) والاولى أن لابدتوعب الثاث بالوصية وأن كان غنيا لقول الذي وَلِيَكُلِيْنَ وَالثَلْثُ كَثَيْرٍ ﴾ قال القاضي ابن عباس لو أن الناس تقصوا من الثلث فان الذي وَلِيَكُلِيْنَ قال والثلث كثير ، منفق عليه وقال القاضي وأبو الحطاب إن كان غنيا استحب الوصية بالثلث

وجلة ذلك أن الوصية لغير الوارث تلزم في الثاث من غيراجازة وما زاد على انثلث يقف على اجازتهم فان اجازوه جازوان ردوه بطل في قول جميع العلماء . والاصل في ذلك قول النبي عَلَيْكَ الله الله على المعاد سين قال أوصى مالي كله ؟ قال « لا ، قال فبا لثانين ؟ قال لا قال قبا انصف ؟ قال لا قال فبا شلث قال « الثلث والثلث كثير ، وقوله عليه السلام «أن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند مماتكم، يدل على أنه لاشي، له في الزائد عليه وحديث عران بن حصين في الماوكين الذين اعتقهم المريض ولم يكن له مال سواهم ندعا بهم النبي ﷺ فجزاهم ثلاثة اجزا. واقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديداً بدل أيضاعى أنه لأيصح تصرفه فياعدا الناث أذالم يج الورثة ويجوز باجازتهم لان الحق لهم والقول في بطلان الوصية ولزائد عن الثلث كالقول في الوصية الوارث على ماذكرنا ، وهل أجاز بهم تنفيذا وعطية مبتدأة ؟ فيه اختلاف ذكرناه في الوصية الوارث، والحلاف فيه مبنى على ان الوصية به أو العطية له في مرض الموت المحوف صحيحة موقوفة على الاجازة او باطلة فظاهر المذهب انهاصحيحة وان الاجازة تنفيسذ مجرد يكنى فيه قول الحبيز أجزت ذلك او انفذته او نحوه من الـكلام ولا ينتقر الى شروط الهبة ويتفرع عن هذا الخلاف أنه لو اعتق عبدا لامال له سواد في مرضه أو وصى باعتاقه فاعتقوه بوصيته فقد نفذ العتق في ثلثه ووقف عتق باقيه على اجازة الورثة فان اجازوه عتق جميعة واختص عصبات الميت بولائه كله اذا قلنا بصحة اعتاقه ووصيته ، وإن قلنا هي باطلة والاجازة عطية متبدأة اختص عصبات الميت بثلث ولائه وكان ثلثاه لجميع الورثة بينهم على قدر ميرانهم لانهم باشروه بالاعتاق وكذلك لو تبرع بثلث مالهفي مرضه تم اعتْقأو وصى بألاعتاق.فالحسكم فيه على مَاذكرنا، و لو اوصىلابن وارثهُ

ولنا أن النبي عَلَيْكِيْ قال لسعد «والثاث كنير» مع اخباره إباه بكثرة ماله وقلة عياله فائه قال في الحديث: إن لي مالا كثيراً ولا يوثني الا ابنتي ، وروى سعيد ثنا خالد بن عبد الله ثنا عطاء بن الماثب عن أبي عبد الرحن السلمي عن سعد بن مالك قال مرضت مرضا فعادني وسول الله مَوَّلَيْكِهُ فَقَال لي وأوصيت ؟ فقلت نعم أرصيت بالي كله الفقواء وفي سبيل الله فقال لي وسول الله مَوَّلَيْكِهُ وأوص بالعشر ؟ فقلت يارسول الله مالي كثير وورثني أغنياء الم يزل وسول الله مَوَّلَيْكِهُ يناقصني وأناقصه حتى قال وأوص بالثلث والثلث كثير » قال أبو عبد الرحمن لم يكن منا من يبلغ في وصيته الثلث حتى ينقص منه شيئا لقول وسول الله عَيْلِيَّةٍ و الثلث والثاث كثير » أذا ثبت هذا فالافضل الثافي الوصية بالحس ووى نحو هذا عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وضي الله عنهما وهو ظاهر قول السلف وعلماء أهل المبصرة ، ويروى عن عن عمر وضي الله عنه أناوصي بمالي كله ? قال لا فلم أنا شيخ كبير و مالي كثير ويرثني اعراب موالي كلالة منهزوح بينهم أناوصي بمالي كله ? قال لا فلم يزل يحطه حتى بلغ العشر وقال اسحاق السنة الربع الا أن يكون الرجل بعرف في ماله حرمة شبهات يزل يحطه حتى بلغ العشر وقال اسحاق السنة الربع الا أن يكون الرجل بعرف في ماله حرمة شبهات يوفي هاله المنتبعات الثلث

بعــد تبرعه بثلث ماله او اعطاء عطيــة في مرضــه فاجاز ابوه وصيته وعطيته ثم اراد الرجوع فيما اجازه فله ذلك انقاناهي عطية مبتداة وايس له ذلك على النول بانها اجازة مجردة، وأو تزوج رجل أبنة هه فأوصت له بوصية ارعطية في مرض موتها ثم مانت وخلفته واباه فاجاز ابوه وصيته وعطيته فالحكم فيه على ماذكرنا، واووقف في مرضه على ورثته فاجاوزا اوقف صح أن قانا اجازتهم تنفيذولم يصح أن قلنا هي عطية مبتدأة ولائهم بكونون واقنين على انفسهم، ولافرق في الوصية بين المرض والصحة وقد روى حنبل عن احمد انهقال ان اوصى في المرض فهو من الثلث وان كان صحيحا فله ان يوصى بما شا. يعنى به المطية قاله القاضي اما لوصية فأنها عطية بعد المرت فلا بجوز منها الاالثلث على كل حال ( فصل ) ولايعتبر الرد والاجازة الا بعد موت الموصى فلواجازواقبل ذلك ثم ردوا أو اذنوا لموروبهم في حياته بالوصبة بجميع المال او بالوصية لبعيض ورثته ثم بدالهم فردوا بعد وفاته فلهم الرد سواء كانت الاجازة في صحة الموصى او مرضه نص عليه احمد في رواية ابي طالب وروي ذلك عن أن مسعود وهو قول شريح وطاوس والحكم والثوري والحسن بن صالح والشافعي وابي ثور وابن المنذر وابي حنيفة واصحابه، وقال الحسن وعطا.وحماد بن ابي سليمان وعبد الملك بن يعملي والزهري وربيعة والارزاعي وابن أبي ابلي ذاك جائز عايهم لان الحق لارثة فاذا رضوا بتركه سقط حتهم كما او رضى المشتري بالعيب وقال مالك ان اذنوا له في صحته فلهم ان يرجعواوان كان ذلك في مرضه وحين يحجبءن ماله فذلك جائزعليهم

و لنا انهم اسقطوا حقوقهم فيهالم يملكوه فلم يلزمهم كالمرأة اذا اسقطت صداقها قبل النكاح او

ولنا أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أوصى بالخس وقال رضيت بما رضي الله به لنفسه يويد قوله نعالي ﴿ وَاعْلُمُوا انْمَا غَنْمُتُمْ مِن شَيْءَ فَأَنْ لِلَّهُ خِمْسُهُ ﴾ وروي أن أبا بكر وعليا رضي الله عنهما أوصيا بالخس ، وعن على رضي الله عنه أنه قال لأن ارصى بالخس أحب إلي من أن أوصى بالرح وعن أبراهيم قال كانوا يقولون صاحب الربع أنضل من صاحب الثلث وصاحب الحنس أفضل من صاحب الربع وعن الشعبي قال كان الحنس أحب اليهم من الثلث فهو منتهى الجامح ، وعن العلا. ين زياد قال أرصى أني أن أسأل العلما. أي الرصبة أعدل فما تتابعوا عليه فهو وصية فتتابهوا على الخس.

(فصل والافضل أن يجمل وصيته لاقاربه الذين لايرثون إذا كانوا فقراء في قول عامة أهل الملم قال ابن عبد البر لاخلاف بين العلما، علمت في ذلك إذا كانوا ذري حاجة وذلك لان الله تعالى كتب الوصية الوالدين والافريين فخرج منه الوارثون بقول النبي مَيَكَالِيَّةِ ﴿ لَا رَصِيةَ لُوارِثُ ﴾ وبقى ساثو . الإقارب على الوصية لهم وأفل ذلك الاستحباب، وقد قال الله تعالى ( وآت ذا القربي حقه ) وقال تمالي ( وأتى المال على حبه ذوي النربي ) فبدأ بهم ولان الصدةة عليهم في الحياة أفضل فكذلك بعد

استط الشفيع حقه من الشفعة قبل البيع ولاهما حالة لا يصح فيها ردهم الوصية فلم بصح فيهما إجازتهم كما قبل الوصية

( فصل ) واذاوصى باكثر من الثاث فاجاز الوارث الوصية وقال انما اجزيها ظنا ان المال قليل فبان كثيرا فان كانت الموصى بينة تشهد باعترافه بمرفة قدر المال أو كان المال ظاهراً لايخنى عليه لم يقبل قوله الاعلى قول من قال الاجازة هبة مبتدأة فله الرجوع فيها يجوز الرجوع في المبة في مثله وازلم تشهد بينة باعترافه بذاك فالقول قوله مع يمينه لان الاجازة تنزلت منزلة الابرا، فلا يصبح في الحبول والقرل قوله في الجهل به مع يمينه لان الاصل عدم العلم ويحتمل ان لا يقبل قوله لأنه اجاز عقدا له الحيار في فسخه في الحبل به مع يمينه لان الاصل عدم العلم ويحتمل ان لا يقبل قوله لأنه اجاز عقدا له الحيار في فسخه في الماث خياره كالواجاز البيع من له الحيار في فسخه بعيب او خيار وان اوصى بمعين الحيار في فسخه في الثاث فاجاز الوصية بهائم قال ظنت المال كثيرا تخرج الوصية من ثاثه فيان قليلا او ظهر عليه دين لم اعلمه لم تبطل الوصية لان العبد معلوم لاجهالة فيه و يحتمل ان يمك الفسخ فيان قليلا او ظهر عليه دين لم اعلمه لم تبطل الوصية لان العبد معلوم لاجهالة فيه و يحتمل ان يمك الفسخ فيان قليلا الرجوع كالمسئلة التي قبلها

( فصل ) ولا نصح الاجازة الا من جائز النصرف، فأما الصبي والمجنون والمحجور عليه لسفه فلا تصح الاجازة منهم لانها تبرع بالمال فلم تصح منهم كالهبة ، وأما الحجور عليه لفلس فان قلنا الاجازة هبة لم تصح منه لانه ليس له هبة ماله وأن قلنا هي تنفيذ صحت

الموت فان أوصى لغيرهم وتركهم صحت وصيته في قول أكثر أهل العلم منهم سالم وسليان بن يساد وعطا، ومالك والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي والشافعي واسحاق وحكي عرب طاوس والضحاك وعبد الملك بن يعلى أنهم قالوا ينزع عنهم ويرد الى قرابته ، وعن سميد بن المسيب والحسن وجابر بن زيد الذي أوصى له ثاث الثلث والباقي يرد إلى قرابة الموصي الأنه لوأوصى بماله كله لجاز منه الثلث والباقي يرد على الورثة وأقاربه الذين لا يرثونه في استحقاق الوصية كالورثة في استحقاق الوصية كالورثة في استحقاق الموسية كالورثة في استحقاق المال كله .

ولنا ما روى عمران بن حصين أن رجلا أءتق في مرضه سنة أعبد لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي عَلَيْتِيَالِيَّةِ فدعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء ثم أفرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة فأجاز العتق في ثائه لغبر أفاربه ولابها عطية نجازت لغير أفاربه كالعطية في الحياة

(مسئلة) (فأما من لا وارث له فتجوز وصيته بجميع ماله وعنه لايجوز الاالثلث)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيمن لم يخلف من وراثه عصبة ولاذا فرض فروي عنهأنوصيته المختلف الرواية بكل ماله ثبت ذلك عن ابن مسعود وبه قال عبيـدة السلماني ومسروق و اسحاق وأهل العراق والرواية الاخرى لا يجوز إلا الثلث وبه قال مالك والاوزاعي وابن شيرمة والشافعي والعنبري

و مسئلة ﴾ قال ( ومن أوصى له وهو في الظاهر وارث فلم بمت الموصي حتى صار الموصى له غير وارث فالوصية له ثابتة لان اعتبار الوصية بالموت )

لانه لم خلافا بين أهل العلم في أن اعتبار الوصية بالموت فلو أوصى الثلاثة اخوة له متفرقين ولا ولد له ومات قبل أن يولد له ولد لم تصح الوصية الهير الاخ من الاب الا بالاجازة من الورثة ، وإن ولد له ابن صحت الوصية لهم جميعا من غير اجازة اذا لم تنجارز الوصية الثلث ، وإن ولدت له بنت جازت الوصية لاخيه من أبيه وأخيه من أمه فيكون لهما ثلثا الموصى به بينهما نصفين ولا يجوز للاخ من الابوين لانه وارث وبهذا يقول الشافي وأبو ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي وغيرهم ولا نعلم عن غيرهم خلافهم، ولوأوصى لهم وله ابن فمات ابنه قبل موته لم نجز الوصية لاخيه من أبويه ولا لاخيه من أمه وجازت لاخيه من أبيه ، قان مات الاخ من ألابوبن قبل موته لم تجز الوصية اللاخ من الاب

( فصل ) ولو أوصى لامراة أجنبية أوأوصت له ثم تزوجها لم تجز وصيتهما الا بالاجازة من الورثة وإن أوصى أحدهما للا خر ثم طاقها جازت الوصية لانه صار غير وارث الا أنه أن طلقها في مرض موته فقياس المذهب أنها لا تعملى أكثر من ميرائها لانه يتهم في انه طلقها ليوصل اليها ماله بالوصية فلم بنفذ لها ذلك كا لو طلقها في مرض موته أو وصى لها بأكثر مما كانت ثرث

( نصل ) وإن أعتق أمنه في صحته ثم تزوجها في مرضه صح وورثته بغير خلاف نعلمه ، وإن

لان له من يعقل عنه فلم تنفذ وصيته في اكثر من الثلث كما لو ترك وارثاً ولان المسلمين يرثونه وهو بيت المــال.

ولنا ان المنع من الزيادة على انثلث إنما كان لنعلق حق الورثة به بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم «انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس » وههنا لاوراث له يتعلق حقه بماله فأشبه حال الصحة ولانه لم يتعلق بماله حق وارث ولا غريم اشبه حال الصحة والثلث

(فصل) وان خلف ذا فرض لا يرث جميع المال كبنت او أم لم تكن له الوصية باكثر من الثلث لان سعداً قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرثني إلا ابنة فمنعه انبي صلى الله عليه وسلم ن الزيادة على الله على الله عليه وسلم ن الزيادة على الله المستحق جميع المال بالفرض والرد فأشبه العصبة وأن كان المميتة زوج أو كان الرجل امرأة فكذلك لان الوصية تنقص حقه لانه إنما يستحق فرضه بعد الوصية لقول الله تعالى ( من بعد وصية يوصي بها أودين) وقيل تبطل في قدر فرضه من الثلثين فاذا كان الميتة زوج فله الثلث وإن كان الميت امرأة فلها السدس وهو ربع الباقي بعد الثلث والباقي الموصى له وهذا أولى إن شاء الله تعالى لان الثلث لبس للوارث فيه أمر إنما اجازته ورده في الثلثين ولم ينقص عليه منهما شيء فأما ذوو

أعتقها في مرضه ثم تزوجها وكانت تخرج من ثلثه فنقل المروذي عن احمد أنهـــا تعتق وثرث وهـــذا اختيار أصحابنا وهو قرل أبي حنيفة لآنها امرأة نكاحها صحبح ولم يوجد في حقها مانع من موانع الارث وهي الرق والقال وأختلاف المدين فارث كما لو كان أعتقها فيصحتها ، وقال "شانمي تعتق ولا ترث لانها لو ورثت لكان اعتاقها وصية لوارث فيؤدي تورينها الى اسقاط توريبها لازذلك يفتضى ابطال عنقها فيبطل نكاحها ثم يبطل ارثها فكان ابطال الارث وحده وتصحيح العنق والنكاح أولى ( فصل ) وإن أعتق أمة لا علك غيرها ثم تزوجها فالنكاح صحيح في الظاهر ، فان مات ولم يلك شيئًا آخر تبين أن نكاحها باطل ويسقط مهرها إن كان لم يدخل بها وهذا قول أبي حنيفة والشافعي ويعنق منها ثلُّمها وبرق ثايًّاها فان كان قد دخل بها ومهرها نصف قيمتها عنق منها ثلاثة أسباعها وبرق أربعة أسباعها . وحُساب ذلك أن تقول عتق منها شي. ولها بصداقها نصف شي. والورث شيئان فيجمع ذلك ويكون ثلاثة أشياء ونصف نبسطها فتكرن سبعة لها منها ثلاثة ولهم أربعة ولاشي. للميت سوآها فنجعل لنفسها منها ثلاثة أسباعها يكون حراً والباقي الورثة ، وإن أحب الورثة أن يدفعوا البهاحصتها من مهرها وهوسيهاه ويعتق منهاسيماها ويسترقوا خسة أسباعها فلهم ذلك وهذا مذهب الشافعي عوقال أبوحنيفة يحسب مهرهامن قيمتهاولها ثلث الباقي رئسمي فيما بقي وهو ثلث قيمتها ، فان الك مع الجارية قدر نصف قيمتها ولم يدخل بهاءتق منها نصفها ورق نصفها لان نصفها هو ثلث المال، وإن دخل بهاعتق منها ثلاثة أسباعها ولها ثلاثة أسباع مهرها واعانل العتق فيها لانها لما أخذت ثلاثة أسباع مهرهانة صالمال فيعتق منها ثلث الباقي وهوثلاثة أسباعها. وحسابها أن نقول عنق،نها شي. ولها بمهرها نصف شي. والورثة شيئان يعدل ذلك الجارية

الارحام فظاهركلام الحرقي أنه لا يمنم الوصية بجميع المال لانه قال ومن أوصى بجميع ماله ولاعصبة له ولا مولى فجائز وذلك لان ذا الرحم إرثه كالفضلة والصلة ولذلك لا يصرف اليه شيء إلا عند عدم الرد والمولى، ولا تجب نفقتهم في الصحيح وبحتمل كلام شيخنا في السكناب المشروح أنه لا تنفذ وصيته فها زاد على الثلث لان له وارثا فيدخل في مهنى قوله عليه السلام النك إن تترك ورثنك أغنياء فير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، ولانهم ورثة يستحقون ماله بعد موته فأشبهوا ذوي الفروض والعصبات وتقديم غيرهم عليهم لا يمنع مساواتهم لهم في مسئلتنا كذوي الفروض الذين يحجب بعضهم بعضا (فصل) فان خلف ذا فرض لا يرث المال كله بفرضه أو قال أوصيت لفلان بثافي على أنه لا ينقص ذا الفرض شيئاً من فرضه أو خلف امرأة وقال أوصيت لك بما فضل من المال عن فرضها من والمال كله لولا الوصية فلا فرق في الوصية بين أن يجعلها من رأس المال أو يجعلها من الزائد على الفرض، فأما المسئلة النانية فتنبى على الوصية بجميع المال فان من رأس المال أو يجعلها من الزائد على الفرض، فأما المسئلة النانية فتنبى على الوصية بجميع المال فان عصحت همنا لان البافي عن فرض الزوجة مال لاوارث له فصحت الوصية به كما لو لم تمكن وجة وان قانا لا تصح ثم فههنا مثله لان يبت المال جعل كالوارث فصاركا نه ذو ورثة يستغرقون

ونصف قيمتها فالشيء سبعاها وسبعا نصف قيمتها وهوثلاثه أسباعهافهو الذي عتق منها وتأخذنصف ذهك من المال بمهرها وهو ثلاثة أسباعه . فانكان يملك معها مثل تيمتها ولم يدخل بها عتق ثلثاها ورق ثلمها وبطل نكاحها ، وان كان دخل بها عتى أربعة أسباعها ولها أربعة أسباع مهرهاويبقى للورثة ثلاثة أسباعها وخمسة أسباع قيمتها وذلك بعدل مثلي ماعتق منها. وحسابها أن تجمل السبعة الاشيا. معادلة لها ولقيمتها فيعتنى منها بقدر سبعي الجيع وهو أربعة أسباعها وتستحق سبع الجيع بمهرها وهو أربعة أسباع مهرها ، وأن كأن يملك معها مثلي قيمتها عنقت كامها وصح نكامها لانها تخرج من الثلث أن أسقطت مهرها ، وإن أبت أن تسقطه لم ينف ف عتقها وببطل نكاحها فإن كان لم يدخل بها فينبغي أن يقضى بعنقها ونكاحها ولامهر لهالان ابجاله ينضي إلى إسقاطه واسقاط عتقهارنكاحها فاسقاطه وحده أولى ، وان كان قد دخل مها عملنا فيها على مانقدم فيمتق سنة أسباعها ولها ستة أسباع مهرها ويبطل عتقصبها ونكاحها ، ونو أعتقها ولم يتزوجها ووطائها كان العمل فيهاني هذه المواضع كمآلو تزوجها وهذا مذهب الشافعي، وذكر القاضي في مثل هذه المسئلة الني قبل الاخيرة ما يقنضي صحة عتقها ونكاحم، مع وحوب مهرها فانه قال فيمن أعتق في مرضه أمة قيمتها مائة وأصدتها مائتين لامال له سواهما وهما مهر مثلها يصح العتق والصداق والنكاح لان المائنين صداق مثلها وتزويج المربض مهر ألمثل صحيح نافذ . وهذا غيرجيد فان ذلك يفضي إلى نفوذ العتنى في المرضمن جميم المال ولا أعلم به قائلا ولو أنه أتلف المائنين او أصدقهما لامرأة أجنبية ومات ولم يخلف شيئا لبطل عتق ثلثي الامة فاذا أخذتهما هي كان أولى في بطلانه والصحيح ماذكرنا إن شا، الله تعالى ، وقال ابو حنيفة فيما اذا ترك مثلي

المال إذا عين الوصية من نصيب العصبة منهم، فعلى هذا يعطى الموصى له الثلث من رأس المال ويسقط تخصيصه .

وجملة ذلك أن الوصية لفير الوارث البيادة على الثلث لاجنبي ولالوارثه إلى إلا باجازة الورثه الورثه المالة وجملة ذلك أن الوصية لفير الوارث الزم في الثلث من غير إجازة وما زاد على الثلث يقف على إجازة الورثة فان أجازوه جاز وان ردوه بطل في قول أكثر العلماء لقول النبي صلى الله عليه وسلم السعد حين قال أوصي بما ليكله ? قال « لا \_ الحديث الى أن قال في الثلث واثلث كثير » وقوله عليه السلام « ان الله تصدق عليكم بثلث أوالكم عند مما تكم » يدل على أنه لاشيء له في الزائد عليه وحديث عمر ان ابن حصين في المملوكين المستة الذين أعتقهم المريض ولم يكن له مال سواهم . فجزأهم النبي صلى الله عاليه وسلم اللائة أجزاء فأعتق اثنين وأرث أربعة وقال له قولا شديداً يدل على أنه لا يصح تصرفه على زاد على الثلث إذا لم تجز الورثة وتجوز باجازتهم لان الحق لهم وقد قبل ان الوصية بما زاد على الثلث بإطلة كما يذكر فيها اذا أوصى للوارث، وحكم الوصية للوارث كالحكم في الوصية لغيره بالزيادة على الثلث في أنها تبطل بالرد بغير خلاف بين العلماء ، قال ابن المنذر وابن عبدالبر أجمع أهل العلم على هذا

قيمتها وكان مهرها نصف قيمتها تعطى مهرها وثلث آباقي محسب ذلك من قيمتها وهو نصفها وثلثها فيمتق ذلك وتسعى في سدسها الباقي وبيطل نكاحها فاما ان خلف أربعة أمثل قيمتها صح عتقها ونكاحها وصداقها في قول الجيم لان ذلك يخرج من الثلث وترث من الباقي في قول أصحابنا وهو قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي لاترث وهو مفتضى قول الحرقي لأنها لو ورثت لكان عتقها وصية لوارث واعتبار الوصية بالوت

( فصل ) ولو أن امرأة مريضة أعتقت عبداً قيمته عشرة وتزوجها بعشرة في ذمته ثم ماتت وخلفت مائة افتضى قول أصحابنا أن تضم العشرة التي في ذمته الى المائة فيكون ذلك هو التركة ويرث نصف ذلك وببقى الورثة خمسة وخمسون وهذا مذهب أبي حنينة وقال صاحباه تحسب عليه قيمته أيضا وتضم الى التركة رببقى الورثة ستون ، وقال الشافعي لا يرث شيئا وعليه أداء العشرة التي في ذمته لنلا يكون اعتاقه رصية لوارث وهذا مقتضى قول الحرق إن شاء الله تعالى

(فصل) ولو تزوج المريض امرأة صداق مثلها خمسة فأصرقها عشرة لايملك غيرها تم مات وورثنه بطلت المحاباة لانها وصية لوارث ولها صداقها وربع الباقي بالميراث فان ماتت قبله صحت المحاباة ويدخلها الدور فيقول لها مهرها وهو خمسة وشيء بالمحاباة يبقى اورثة الزوج خمسة الاشياء ثم رجع اليهم نصف مالها وهو ديناران ونصف شيء صار لهم سبعة رنصف الانصف شيء يعدل شيئين أجبر وقابل يترين أن الشيء ثلاثة فيكون أورثنها أربعة ولورثته ستة وأن خلفت مع ذلك دينارين عادالى الزوج من ميراثها ثلاثة ونصف شيء فصار له ثمانية ونصف الانصف شيء اجبر وقابل يخرج الشيء ثلاثة وخمس

وجاءت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فروى أبو أمامة قال سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث» رواه أبوداود وابن ماجة والترمذي ولان النبي صلى الله عليه وسلم منع من تفضيل بعض ولده عنى بعض في حال الصحة مع إمكان تلافي المدل بينهم باعطاء الذي لم يعطه فيما بعد ذلك لما فيه من إيقاع المداوة والحسد بينهم في حال موته وتعلق الحقوق به وتعذر تلافي العدل بينهم أولى وأحرى فان أجازها باقي الورثة جازت في قول الجهور من أهل العلم وقال بعض أصحابنا الوصية باطلة وان أجازها الورثة إلاأن يعطوه عطية مبتدأه أخذاً من ظاهر قول أحمد رحمه الله في رواية حنبل لا وصية لوارث وهذا قبل المزني وأهل الظاهر وقول للشافعي واحتجوا بظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا وصية لوارث» وظاهر مذهب أحمد والشافعي ان الوصية صحيحة في نفسها لانه تصرف صدر من اهله في محله فصح كما لو وصي لاجنبي والخبر قد روي فيه «إلاأن يحيز الورثة » والاستثناء من النفي اثبات فيكون ذلك دليلا وصي لاجنبي والخبر قد روي فيه «إلاأن يحيز الورثة » والاستثناء من النفي اثبات فيكون ذلك دليلا ولهني والخبرة والسمرة والمنه والمنه وسلم الله والمنه و

( فصل ) واذا أوصى بجارية لزوجها الحر فقبلها انفسخ النكاح لان النكاح لا يجتمع مع ملك الهين وظاهر المذهب أن الموصى له انها يملك بالقبول فحينة ينفسخ النكاح ، وفيه وجه آخر أنه اذا قبل تبينا أن الملك كان ثابتا من حين موت الموصي فتبين حينند أن السكاح انفسخ من حين موت الموصي ، وان أتت بولد لم تخل من ثلاثة أحوال ( أحدها ) أن تكون حاملا به حين الوصية ويعلم ذاك بأن تأتي به لائل من سنة أشهر منذ أوصى . فالصحيح أنه يكون موصى لهمعها لان الحمل حكا ، ولهذا تصح الوصية به ، واذا صحت الوصية به منفرداً صحت الوصية به معامه في معامه في صبح أنه يكون موصى لهمعها لان المنفطان أرصى بهما جميعا رفيه وجه آخر لاحكم للحمل فلا يدخل في الوصية وأنما ثبت له الحسم عند انفصاله كانه حدث حيننذ فعلى هذا ان انفصل في حياة الموصي فهوله كسائر كسبها ، وإن انفصل بعد و به وقبل القبول فهو الورثة على ظاهر المذهب وإن انفصل بعد ، فهو الدوصى له

( الحال الثاني ) أن تحمل به بعد الوصية في حياة الموصي ويعلم ذلك بأن تضعه بعدستة أشهر من حين أوصى لانها ولدنه لمدة الحل بعد الوصية فيحتمل انها حملته بعدها فلم بتناواه والاصل عدم الحمل حال الوصية فلا شبته بالشك فيكون مملوكا المموصي ان ولدنه في حياته وان ولدته بعده وقلما المحمل حكم فكذلك وإن قلنالاحكم له فهو الورثة إن ولدته قبل القبول ولا بينة إن وضعته بعده وكل موضع كان الرلد المموصى له قانه يعتق عليه لامه ابنه وعليه ولاء لابيه لانه عتق عليه بالقرابة وأمه أمة ينفسخ بكاحها بالملك ولا نصير أم رلد لانها كم تعلق منه بحر في ملكه

على صحة الوصية عند الاجازة ولو خلا من الاستثناء جاز أن يكون ممناه لارصية نافذة أو لازمة أو ما أشبه هذا أو يقدر فيه لا وصية لوارث عند عدم الاجازة من غيره من الورثة ، وفائدة الحلاف ان الوصية إذا كانت صحيحة فاجازة الورثة تنفيذ واجازة محضة يكفي فيهاقول الوارث أجزت وان كانت باطلة كانت الاجازة هبة مبتدأة وسنذكر ذلك إن شاء الله تعالى

فصل) وأن أسقط عن وارثه ديناً أو وصى بقضاء دينه أو أسقطت المرأة صدافها عن زوجها أو عفى عن جناية موجبها المال فهي كالموصية له وأن عفى عن القصاص وقلنا الواجب القصاص عيناً سقط إلى غير بدل وأن قلنا الواجب أحد شيئين سقط القصاص ووجب المال وأن عفى عن حدالقذف سقط مطلقاً، وأن وحى المريم وأرثه صحت الوصية وكذلك أن وهب له وبهذا قال الشافعي وأبو حنيفة وقال أبو يوسف هي وصية الوارث لان الوارث ينتفع بهذه الوصية ويستوفى دينه منها

ولنا أنه وصى لاجنبي قصح كما لو وصى لمن عادته الاحسان الىوارثه ، وان وصى لولد وارثه صح فان كان يقصد بذلك نفع الوارث لم يجز فيما بينه وبين الله تعالى قال طاوس في توله تعالى فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً قال أن يوصي لولد ابنته وهو يريد ابنته رواه سعيد وقال ابن عباس المجنف في الوصية والاضرار فيها من الكبائر

(الحال الثالث) أن تحمل بعد موت الموسي وقبل القبول ويعلم ذهبى بأن تضعه لأكثر من ستة أشهر من حين الموت فان وضعته قبل القبول أيضا فهو الموارث في ظاهر المذهب لان الملك أعا ثبت المعرصي له بعد القبول وعلى الوجه الانخر يكرن الدوسي له وان وضعته بعد القبول فكذلك لان الظاهر أن المحمل حكما فيكون حادثا عن ملك الوارث وعلى الوجه الانخر يكون الموصى له فعلى هذا يكرن حراً لا ولاء عليه لانها أم ولد لكونها علقت منه بحر في ملكه فتصيركا لو حملت به بعد القبول ومذهب الشافعي في هذا الفصل قريب مما تلمناه ، وقال أبو حنيفة أذا وضعته بعد موت الموصي دخل في الوصية بكر حال لانها تستقر بالمرت وتمازم فوجب أن تسري الى الواد كالاستيلاد

ولنا أنها زيادة منفصلة حادثة بعد عقد الرصية فلا تدخل فيها كالكسب واذا أرصى بعتق جادية فولدت، و خارق الاستيلاد لان له تغليبا وسراية وهذا النفريع فيما اذا خرجت الجارية من الثلث وإن لم تخرج من انثلث ملك منها بقدر الثلث وانفسخ النكاح لان ملك بعضها يفسخ النكاح كلك جيمها وكل موضع يكون الولد فيه لابنه قانه يكون ل منه ههنا بقدر ماملك من أمه ويسري العتق إلى باقيه إن كان موسراً وإن كان معسراً فقد عتق منه ماملك وحده وكل موضع قلنا تكون أم ولد قانها تصير أم ولد ههنا سواء كان موسراً أو معسراً على قول الخرقي كما اذا استولد الامة المشتركة ، قال انقاضي تصير منها أم ولد بقدر ماملك منها وهذا مذهب الشافعي والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان مات الموصى له قبل موت الموصى بطلت الوصية ) هذا قول أكثر أهل العلم روي ذاك عن على رضي الله عنه وبهقال الزهري و حاد بن أبي سليمان

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( فان وصى لسكل وارث بمين قدر نصيبه كرجل خلف ابناً وبنتاً وعبداً قيمته مائة وأمة قيمته أحسون فوصى للابن بالعبد وللبنت بالامة صحت الوصية في أحدالوجهين) لان حق الوارث في القدر لافي العين بدليل ما لو عاوض الريض بعض ورثته أو أجنبياً بجميع ماله فانه يصح إذا كان بثمن المثل وان تضمن فوات عين المال (والثاني) يقف على إجازة الورثة لان في الاعيان غرضاً صحيحاً فكا لا يجوز ابطال حق الوارث من قدر حقه لا يجوز من عينه

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وإن لم يف الثلث بالوصايا تحاصوا فيه وادخل النقص على كل واحد بقدر وصيته وعنه يقدم العتق )

إذا خلت الوصايا من العتق وتجاوزت الثلث فرد الورثة الزيادة فان الثلث يقسم بين الموصى لهم على قدر وصاياهم ويدخل النقص على كل واحد منهم بقدر ماله في الوصية كمسائل العول اذازادت الفروض عن المال فلو وصي لرجل بثلث ماله ولآخر عائة ولآخر عمين قيمته خمسون ووصى بفداء أسير بثلاثين ولعارة مسجد بعشرين وثلث ماله مائة جمت الوصايا كلما فبلغت ثلاثائة ونسبت منها الثلث فكان

وربیمة ومانك والشانعی وأصحاب انرأی ، وقال الح. ن تكون لولد المرصی له ، وقال عطاء اذا علم الموصی بموت المرصی له ولم یحدث فیما أرصی به شیئا فهو لوارث الموصی له لانه مات قبل عقدالوصیة فیقوم الوارث مقامه كما لو مات بعد موت المرصی وقبل القبول

ولنا أنها عطية صادفت المعطي ميتا الم تصح كما لو وهب ميتا وذلك لان الرصية عطية بعد الموت واذا مات قبل القبول بطلت الوصية أيضا ، وإن سلمنا صحتها فان العطية صادفت حيا بخلاف مسئلتنا ( فصل ) ولا تصح الوصية لميت وبهذا قال أبو حثيمة والشافعي وقال مالك إن علم أنهميت فهي جائزة وهي لورثته بعد قضا، ديون، وتنفيد وصاياه لان الفرض نفعه بها وبهذا محصل اله النفع فأشده مالو كان حيا

ولنا أنه أوصى إن لا تصح الوصية له إذا لم يعلم حاله فلم تصح اذا علم حاله كالبهمة وفارق الحي فان الوصية تصح له في الحالين ، ولانه عقد يفنة و إلى القبول الم يصح لله ت كالهبة . أذا ثبت هدذا فاذا أرصى يالمه أو بمائة لا أين حي رميت الملحي نصف الوصية سوا، علم موت الميت أو جهله وهذا قول أبي حنياة واسحاق والبصريين . وقال النوري وأبو يوسف ومحد: اذاقل هذه المائة لفلان وفلان في فعي الحي نها ، وإن قال بين فلان وفلان فر افقنا انثوري في أن نصفها الحي وعن الشافعي كالمذهبين وقال أبو الحنطاب عندي انه اذا علمه ميتا فراجه المحيء وإن لم يعلمه يتا اللحي النصف، وقد قل عن أحد ما يبتا على هذا القول فانه قبل في رواية ابن القاسم أذا أوصى الملان وفلان بما فبان أحدها ميتا فللحي خمسون فقيل له أليس أذا قال ثلمي له لذن والحائط أن اللث كله لفلان فقال وأي شيء يشبه هذا الحائط له ملك في هذا اذا شرك بين من تصح الرصية له ومن لا نصح مشل أن يوصي

ثانها فيعطى كل واحد منهم ثلث وصيته فلصاحب الثلث ثاث المائة وكذلك صاحب المائة ولصاحب المخسين سدسها ولفداء الاسير عشرة ولعمارة المسجد ستة وثلثان وان كان فيها عتق ففيها روايتان (احداها) أن الثلث يقسم بين الوصايا واعتق كما لو لم يكن فيها ستق وهذا قول ابن سيرين والشعبي وأبي ثور لانهم تساووا في سبب الاستحتاق فتساووا فيه كسائر الوصايا (والرواية الثانية) يقدم المتق وما فضل منه يقسم بين سائر الوصايا على قدر وصاياهم روي ذلك عن عمر وبه قال شريح ومسروق وعطاء الخراساني وقتادة والزهري ومالك والثوري واسحاق لان فيه حقا لله وللا دمي فكان آكد ولانه لا يلحقه فسخ ويلحق غيره ولانه أقوى بدليل سرايته ونفوذه من الراهن والفلس ورويعن الحسن والشافعي كالروايتين

(فصل) والعطايا المعلقة بالموت كقوله اذا مت فاعطوا فلاناً كذا أو اعتقوا فلانا ونحوه وصايا حكم غيرها من الوصايا في مقدمها ومؤخرها والحلاف في تقديم العتق منها لانها تلزم بالموت فتتساوى كلهـا .

لفلان وللملك وللحائط أولفلان الميت فالموصى به كله لمن نصح الوصية له إذا كان عالما بالحال لانه إذا شرك بينهما في هذا الحال علم أنه قصد بالوصية كلها من تصح الوصية له وان لم بعلم الحال فلمن تصح الوصية في نصفه الانه قصدا يصال نصفه الله وإلى الآخر النصف الآخر ظنامنه أن الوصية له صحيحة ، قاذا بطلت الوصية في حق أحدهما صحت في حق الآخر بقسطه كتنريق المصفقة ، ووجه القول الاول أنه جعل الوصية لاثنين فلم يستحق أحدهما جميعها كالوكانا بمن قصح الوصية لحما فات أحدهما ، أو كالولم يعلم الحال ، فأما أن وصى لاثنين حبين فمات أحدهما فللآخر نصف الوصية لانهلم في هذا خلافا، وكذلك لو بطات الوصية في حق أحدهما لرده لها أو لخروجه عن أن يكون من أهلها ولو قال أوصيت أكل واحد من الوصية في حق أحدهما أكثر من نصف الوصية سرا مكان فلان وفلان بنصف الثاث أو بنصف المائة أو بخمسين لم يستحق أحدهما أكثر من نصف الوصية سرا مكان فلان وفلان بنصف الذاء عين وصيته في النصف فلم يكن له حق فيما سواه

(مسئلة ) قال ( وان رد الموصى له الوصية بعد موت الموصي بطات الوصية )

لايخلو إذا رد الوصية من أربعة أحوال ( أحدها ) أن يردها قبل موت الموصي فلايصح الرد ههنا لان الوصية لم تقم بعد فأشبه رد المبيع قبل إيجاب البيع ولانه ليس بمحل القبول فلا يكون محلا الرد كا قبل الوصية (والثانية) أن يردها بعد الموت وقبل القبول فيصح الرد و تبطل الوصية لانه لم فيه خلافا لانه أسقط حقه في حال بملك قبوله وأخذه فأشبه عفو الشفيع عن الشفعة بعد البيع ( الثالثة ) أن يرد بعد القبول والقبض فلايصح الرد لان ملك قداستقر عليه فأشبه رده لسائر ملكه الا أن يرضى الورثة

<sup>(</sup>فصل) اذا أوصى بعنق عبده لزم الوارث اعتاقه ويجبره الحاكم عليه ان أبى لانه حق واجب عليه فأجبر عليه كتنفيذ الوصية بالعطية وان أعتقه الوارث أو الحاكم فهو حر من حين أعتقه لانه حينئذ عتق وولاؤه للموصى لانه السبب وهؤلاء نواب عنه ولهذا لزمهم إعتاقه فان كانت الوصية بستقه الى غير الوارث كان الاعتاق اليه لانه نائب الموصى في اعتاقه فلم يملك ذلك غيره اذا لم يمتنع كالوكيل في الحياة :

<sup>﴿</sup>مُسَنَّلَةً﴾ (وأن أجاز الورثة الوصية جازت)

لان الحق لهم وان ردوها بطلت بغير حلاف لان المحق لهم فجاز باجازتهم و بطل بردهم واجازتهم تنفيد في الصحيح من المذاهب لان ظاهر المذهب أن الوصية للوارث وللاجنبي بالزيادة على النلث عيمة موقوفة على اجازة الورثة نعلى هذا تكون اجازتهم تنفيذا واجازة محضة يكفي فيها قول الوارث أجزت أو أمضيت او نفذت فاذا قال ذلك لزمت الوصية ولا خلاف في تسميتها اجازة فعلى هذا لا تنفقر الى شروط الهبة ولا تثبت فيها أحكام الهبة لانها ليست هبة وقال بعض اصحابنا الوصية باطلة فعلى هذا تكون هبة تفتقر الى شروط الهبة و تثبت فيها أحكامها فلو كان المجيزاً باللمجاز له لم يكن له الرجوع هذا تكون هبة تفتقر الى شروط الهبة و تثبت فيها أحكامها فلو كان المجيزاً باللمجاز له لم يكن له الرجوع

بذلك فتكون هبة منا لهم تفتقر الى شروط المبة (الرابعة) أن برد بعد القبول وقبل القبض فينظر قان كان الموصى به مكيلا أو موزونا صح الرد لانه لايستةر ملكه عايه قبل قبضة فأشبه رده قبل القبول وإن كان غير ذلك لم يصح الرد لان ملكه قد استقر عليه فهو كالمقبوض، وبحتمل أن بصح الرد بنا، على أن القبض معتبر فيه ولاصحاب الشاؤمي في هذه الحال وجهان (أحدهما) يصحالرد في الجميع ولا فرق بين الكيل والموزون وغيرهما وهذا المنصوص عن الشافعي لأنهم لما ملكوا الرد من غير قِبول ملكوا الرد من غير قبض ولان ملك الوصي لم يستقر عاير قبل القبض نصح رده كما قبل القبول (والثاني) لا يصح الرد لان الملك محصل بالقبول من غير قبض.

(فصل) وكل موضع صح الرد فيه فان الوصية تبطل بالرد وترجع الى النركة فتكون الوراث جميعهم لان الاصل ثبوت الحكم لهم وأنما خرج بالومية فاذا بطلت الوصية رجع الى ما كان عليه كأن الوصية لم توجد ولو عين بالرد واحدا وقصد تخصيصه بالمردود لم يكن له ذلك وكان لجيمهم لان رده امتناع من تملكه فيبقى على ما كان عليه ولانه لم يلك دنعه الى أجنبي فلم بلك دفعه الى وارث يخصه به وكل موضع امتنع الرد لاستقرار ملكه عليه فلدان يختص به واحداً مناأورثة لانه ابتدا. هبة وعلك أن يدفعة الى أجنبي فملك دفعه الى وارث نلو قال رددت هذه الوصية لفلان قبل له ماأردت بقرقك الملان؟ فان أردت تمايكه إياها وتخصيصه بها فقبلها اختصبها وان قال أردت ردها الىجميمهم ايرضي فلان عادت الى جميعهم إذا قبارها فان قبلها بعضهم دون بعض فلمن قبل حصته منها .

(فصل) ويحصل الرد بقوله رددت الوصية وقوله لا أقبلها وما أدى هذا المهنى قال أحمد إذا قال

فيه اذا قانا إنها إجازة مجرَّدة وأن قانا هي هبة مبتدأة فله الرجوع ولو أعتق عبداً لا مال له سواه في مرضه أو وصى بعتقه فأعتقوه بوصيته نفذ العتق في ثلثه ووقف عتق باقيه على إجازة الورثة فان أجازوه عتق جميعه واختص عصبات الميت بولائه كله على قولنا بصحة اعتاقه ووصيته وكذلك لو تبرع بثلث ماله في مرضه ثم أعتق أو وصى بالاعتاق فالحسكم فيه على ما ذكرنا وان قلنا الوصية باطلة والاجازة عطية مبتدأة اختص عصبات الميت بثلث ولاثه وكأن ثلثاه لجميع الورثة بينهم على قدر ميراثهم لانهم باشروه بالاعتاق ولو تزوج رجل ابنة عمه فاوصت لهبوصية أو أعطته في مرض موتها ثم ماتت وخالهته وأباه نأجاز أبوه وصيتهوعطيته ثم أراد الرجوع فليس له ذلك انقلنا هي تنفيذ وله الرجوعان قلنا هي هبة مبتدأة و لو وقف في مرضه على ورثته فأجازوا الونف صح ان قانا اجازتهم تنفيذوا زقاناهي عطية مبتدأة انبني على صحة وقف الانسان على نفسه على ما ذكر من الخلاف فيه

(نصل) ولا فرق في الوصية بين المرض والصحة وقد روى حنبل عن أحمد أنه قال ان وصى في المرض فهو من الثلث وان كان صحيحاً فله أن يوصي بما شاء قال القاضي يريد بذلك العطية أما الوصية فهي عطية بعد الموت فلا يجوز منها الا الثلث على كل حال أوصيت لرجل بألف فقال لاأقبلها فهي لورثته يعني لورثة الموصى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان مات قبل أن يقبل أو يرد قام وارثه في ذلك مقامه إذا كان موته بند موت الموصى)

اختلف أصحابنا فيما أذا مات الموضى له قبل القبول والرد بعد موت الموصى، فذهب الحرقي الى أن وارثه يقوم مقامه في القبول والرد لانه حق ثبت المهروث فثبت الوارث بعد موته لقو له عليه السلام من توك حقه فلورثته ، وكخيار الرد بالعبب وذهب أبوعبدالله بن حامد الي أن الوصية تبطل لانه عقد يفتقر ألى القبول، فأذا مأت من له القبول قبله بطل العقد كالهبة قال القاضي هوقياس المذهب لانه خيار لايعتاض عنه فبطل بالموت كخيار المجاس والشرط وخيار الاخذ بالشفعة ، وقال أصحاب الرأي تلزم الوصية في حتى الوارث وتدخل في ملكه حكما بغير قبول لان الوصية قد لزمت من جهة الموصى وأنما الخيار الموصى له وإذا مات بطل خيار. ودخل في ملكه كما او اشترى شيئا على أن الخيار له فمات قبل انقضائه .

ولنا على أن الوصية لا تبطل بموت الموصى له أنها عقد لازم من أحد الطر فين فلم تبطل عوت من له الخيار كمقد الرهن والبيم إذا شرط فيه الخيار لاحدهما ، ولانه عقد لا يبطل عوت الموجب له فلا يبطل بموت الآخر كاذي ذكرنا ، ويفارق الهبة وَالبيع قبل القبول من الوجهين الذين ذكرناهما وهو أنه جائز من الطرفين ويبطل بموت الموجب له ولا يصح قياسه على الحياراتلانه لم يبطل الحيار ويلزم العةد فنظيره في مسألتنا قول أصحاب الرأي

(فصل) ولو وصى لامرأة أحنبية وأوصت له ثم تزوجها لم تجز وصيتها الا باجازة الورثة وان أوصى أحدهما للآخر ثم طلقها جازت الوصية لانه صار غير وارث الا أنه ان طلقها في مرض موته

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (ومنأوصي له وهو في الظاهر وارثفصار عند الموت غير وارث صحتالوصية، وان أوصى له وهو غير وارث فصار عند الموت وارثاً بطلت لان اعتبارالوصية بالموت)

لا نعلم خلافًا بين أهل العلم في أن اعتبار الوصية بالموت ، فلو وصى لشلاثة اخوة له مفترقين ولا ولد له ومات ولم يولد لم تصح الوصية لغير الاخ من الاب الا باجازة الورثة ، وان ولد له ابن صحت الوصية للجميع مرن غير أجازة أذا لم تنجاوز الثلث ، وأن ولد له بنت جازت الوصية لنسير الاخ من الابوين فيكون لمما ثلثا الموصى به بينها، ولا مجوز للاخ منالابوين لانه وارث،ومهذايقول الشافعي وأبو ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي ، ولا نعلٍ عن غيرهم خلاف ذلك ولو وصى لهم وله ابن فمات ابنه قبل موته لم تجز الوصية لا خيه من أبويه ولا لا خيه من أمه وجازت لاخيه مرس آبيه ، وان مات الاخ من الابوين قبل موته لم تجز الوصية للاخ من الاب أيضاً لانه صار وارثاً

وانساعلى إبطال قولهم أنه عقد يفتقر الى قبول المتدلك فلم بلزم قبل القبول كالبيم واله. إذا ثبت هذا قان الوارث يقوم مقام الموصى له في القبول والرد لان كل حق مات عنه المستحق فلم يبطل بلموت قام الوارث فيه مقامه . فعلى هذا إن رد الوارث الوصية بطلت وإن قبلها صحت وثبت الملك بها وإن كان الوارث جماعة اعتبر القبول أو الرد من جميعهم عقان رد بعضهم وقبل بعض ثبت القابل حصته وبطلت الوصية في حق من رد . قان كان فيهم من ليس من أهل التصرف قام وايه مقامه في القبول والرد وايس له أن يفعل إلا ما للمولى عليه الحظ فيه قان فعل غيره لم بصح قذا كان الحظ في قبولها فردها لم يصح رده وكان له تبولها بعد ذلك ، وان كان الحظ في ردها فقباها لم بصح قبوله لان الولي لا يملك النصرف في حق المولى عليه بغير ماله الحظ فيه ، فلو أوصى لصبسي بذي رحم له يعثق الولي لا يملك له وكان على الصبي ضرر في ذلك بأن تلزمه نفقة الموسى به لكونه فقيراً لا كسب له والمولى عليه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرر لكون الموسى به ذا كسب أوكون المولى عليه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرر لكون الموسى به ذا كسب أوكون المولى عليه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرر لكون المولى عليه العربي فتمين قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرر لكون الموسى به ذا كسب أوكون المولى عليه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرر في قبول الوصية لان في ذلك نفعا المولى عليه الم قبون والله و كان على والله و عليه أمين قبول الوصية كان في ذلك نفعا المولى عليه الم قبون والله و عليه و كوريره من غير ضرر يهود عليه نقعين ذلك والله أولى والله أولى والمه و كان على والله أولى والمولى والمه المولى عليه المولى والمه وكوريره من غير ضرر

( فصل ) ولا يملك الموصى له الوصية إلا بالقبول في قول جهور الفقها. اذا كانت لمعين عكن القبول منه لانها تمليك مال أن هو من أهل الملك متعين فاعتبر قبوله كالهبة والبيع ، قال أحمد : الهبة والوصية واحد ، فأما ان كانت لغيرمعين كالفقرا. والمساكين ومن لا يملك حصرهم كبني هاشم وتميم

فقياس المذهب أنها لا تعطى أكثر من ميراثها لانه يتهم أنه طلقها ليوصل اليها ماله بالوحية فلم ينفذلها ذلك كما لو طلقها في مرض موته وأوصى لها بأكثر من ميراثها

ومسالة (ولا تصح اجازتهم وردهم الا بعدموت الموصي وما قبل ذلك لا عبرة به) فلو أجازوا قبل ذاك ثم ردوا أو اذنوا لموروثهم بالوصية في حياته بجميع المال او بالوصية ابعض الورثة ثم بدالهم فردوا بعد وفاته فلهم الرد سواء كانت الاجازة في صحة الموصي او مرضه نص عليه احمد في رواية ابني طالب وروي ذلك عن ابن مسعود وهو قول شريح وطاوس والحكم والثوري والحسن ابن صالح والشافعي وأبي ثور وابن المنذر وأبي حنيفة واصحابه وقال الحسن وعطاء و حماد بن ابي سليمان وعبد الملك بن يعلى والزهري وريمة والاوزاعي وابن ابي ليلي ذلك جائز عليهم لان الحق للورثة فاذا رضوا بركه سقط حقهم كمالورضي المشري بالسب وقال مالك ان اذنوا له في صحته فلهم ان يرجعواوان كان ذلك في مرضه وحين محجب عن ماله فكذلك جائز عليهم

ولنا أنهم اسقطوا حقوقهم فيا لم يملكوه فلم يلزمهم كالمراة إذا اصدقت صداقها قبل النكاح او أسقط الشفيع حقه من الشفعة قبل البيع ولأنها حالة لا يصح فيها ردهم للوصية فلم تصح فيها اجازتهم كما قبل الوصية .

أو على مصلحاً كسجد أو حج لم يفتقر إلى قبول ولزمت بمجرد الموت لان اعتبار القبول من جميعهم متعذر فيسقط اعتباره كالوقف عليهم ولا يتعين واحد منهم فيكتني بقبوله ، ولذلك لو كان فيهم ذو رحم من الموصى به مثل أن يوصي بعبد العقراء وأبوه فقير لم يعتق عليه ولان الملك لا يثبت الموصى لهم دليل ماذكرنا من المسئلة وانما ثبت لكل واحد منهم بالقبض فيقوم قبضه مقام قبوله ، أما الآدمي المعين فيثبت له الملك فيعتبر قبوله لكن لا يتعين القبول بالفظ بل يجزي ماقام مقامه من الاخذ والفعل الدال على الرضا كفولنا في الهبة والبيم ، وبجوز القبول على الفود والتراخي ولا يكرن الا بعد موت المدال على الرضا كفولنا في الهبة والبيم ، وبجوز القبول على الفود والتراخي ولا يكرن الا بعد موت الموصي لانه قبل ذلك لم يثبت له حق والذلك لم يصح رده فاذا قبل ثبت الملك له من حين القبول في الصحيح من المذهب وهو قول مالك وأهل العراق ورويءن الشافعي

وذكر أبوالخطاب في المسئلة وجها آخر أنه أذا قبل تبينا أن الملك يثبت حين موت الموصي وهو ظاهر مذهب الشافعي لان ماوجب انتقاله بالقبول وجب أنتقاله من جهة الموجب عند الايجاب كالهبة والبيع ولانه لا يجوز أن يثبت الملك فيه الوارث لان ألله تعالى قال ( من بعد وصية يوصيها أودين) ولان الارث بعد الوصية ولا يبقى الميت لأنه صار جماداً لا يملك شيئا ، والشافعي قول ثالث غير مشهور: أن الوصية الملوث و يحكم نذاك قبل القبول لما ذكرنا

ولنا أنه تملك عين لممين يفتقر الى القبول فلم يسبق الملك القبول كدائر العقود ولان القبول من تمام السبب والحكم المبتقدم سببه ولان القول لايخلو من أن يكون شرطا أو جزءاً من السبب والحكم لا يتقدم سببه ولا شرطه ، ولان الملك في الماضي لا يجوز تعليقه بشرط مستقبل ، فأن قيل ، فلو قال لا يتقدم سببه ولا شرطه ، ولان الملك في الماضي لا يجوز تعليقه بشهر ، قانا ايس هذا شرطا في وقوع لا مرأنه أنت طالق قبل موتي بشهر ثم مات تبينا وقوع الطلاق ، ولوقال اذا مت نأنت طالق قبله بشهر لم يصح، الطلاق ، وأنا تبين به الرفت الذي يقع فيه الطلاق ، ولوقال اذا مت نأنت طالق قبله بشهر لم يصح،

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ومن اجاز الوصية ثم قال آنما اجزت لاني ظننت المال قليلا فالقول قوله مع بمينه وله الرجوع بما زاد على ما ظنه في اظهر الوجهين الا ان تقوم به بينة)

وجملة ذلك انه إذا وصى بزيادة على النلث فأجاز الوارث الوصية ثم قال إنما اجزتها ظنا ان المال قليل فبان كثيرا فان كانت للموصى له بينة تشهد باعترافه بقدرالمال اوكان المال ظاهراً لا يخنى عليه لم يقبل قوله اذا قلنا الاجازة تنفيذ فان قلنا هي هبة مبتدأة فله الرجوع فيا يجوز الرجوع في الهبة في مثله وان لم تشهد بينة باعترافه ولم يكن المال ظاهراً فالقول قوله مع يمينه لان الاجازة تنزلت منزلة الابراء فلا تصح في المجهول فالقول قوله في الحجهل به مع يمينه لان الاصل عدم الملم فاذا وصى بنصف ماله فأجازه الوارث وكان المال سنة آلاف فقال ظننته ثلاثة آلاف فله الرجوع بخسائة لانه رضي باجازة الوصية على أن الزائد على الثلث شمائة فسكانت الفاً فيرجع بخسمائة فيحصل للموصى له الفان وخسائة الوصية على أن الزائد على الثلث شمائة فسكانت الفاً فيرجع بخسمائة فيحصل للموصى له الفان وخسائة (المغنى والشرح الكبير) (الحزء السادس)

وأما انتقاله من جهـة الموجب في سائر العقود قانه لا ينتقل الا بهـد القبول فهو كسئلنا غير أن مابين الايجاب والقبول ثم يـبر لا يظهر له أثر بخلاف سئلتنا . قولهم : ان الملك لا يثبت الوارث محنوع ، فان الملك ينتقل الى الوارث بحكم الاصل إلا أن يمنع منه مانع ، وقول الله تعالى ( من بعد وصية يوصي يها أو دين ) فلما المراد به وصهية مقبولة بدليل انه لو لم يقبـل لكان ملكا الوارث وقبل قبولما فليست مقبولة ويحتمل ان يكون المراد بقوله (فاكم الربع من بعد وصية ) اي لكم ذلك مستقر فلا يمنع هذا ثبوت الملك غير مستقر ولهذا لا يمنع الدين ثبوت الملك في التركة وهوا كد من الوصية وان سـمنا ان الملك لا يثبت الوارث فانه يبقى ملـكا الهبت ؟ اذا كان عليـه دين وقولهم يتجدد له ملك في ديونه اذا قبل وفيها اذا نصب شبكة فوقع فيها صيد بعد موته محيث تقضى ديونه وامتناع ابتقاله الى الوارث فانه يثبي ململك الموسية بها ورهنه الى الوارث من أجل الوصية بان رد الموصى له او قبل انتقل حينئذ فان قلنا بالاولوانه ينتقل الى الوارث فانه يثبت له الملك على وجه لا يفيد اياحة التصرف كثبونه في الهين المرهونة فل وابنا الموصى به او رهنه او اعتقة اوتصر ف فيرذك المينية لمين من تصرفانه ولوكان الوارث ابنا الموصى به مثل ان تاك امرأة زوجها الذي لها منه ابن فنوصي به لاجنبي فاذا مانت انتقل الملك فيه الى ابنه به مثل ان تاك امرأة زوجها الذي لها منه ابن فنوصي به لاجنبي فاذا مانت انتقل الملك فيه الى ابنه الى حين القبول ولا يعتق عليه والله اعلم

وفيه وجه آخر أنه لا يقبل قوله لانه أجاز عقداً له الخيار في فسيخه فبطل خياره كما لو اجاز البيع من له الخيار في فسيخه بعيب أو خيار أو أقر بدين ثم قال غلطت

( مسئلة ) (وان كان المجاز عيناً أو فرسا يزيد على الناث فأجاز الوصية بها ثم قال ظننت باقي المال كثيراً تخرج الوصية من ثلثه فبان قليلا أو ظهر عليه دين لم اعلمه تبطل الوصية) لان العبد معلوم لاجهالة فيه ، وفيه وجه آخر انه علك الفسخ لانه قد يسمح بذلك ظنا منه ان يبتى له من المال ما يكفيه فاذا بان خلاف ذلك لحقه الضرر في الاجازة فملك الرجوع كالمسئلة التي قبلها

( فصل ) ولا تصح الاجازة إلا من جائز التصرف ولا تصح من الصبي والمجنون والمحجور عليه للسفه لانها تبرع بالمال فلم تصح منهم كالهبة ، فأما المحجور عليه لفاس فتصح منه أن قانا هي تنفيذ وإن قلنا هي هبة لم تصح منه لانه ليس له هبة ماله

(مسئلة ) (ولا يثبت اللك للموصى له إلا بالقبول بمدالموت فأمارده وقبو له قبل ذلك فلاعبرة به)
يشترط لثبوت الملك للموصى له شرطان (احدها) القبول إذا كانت لممين بكن القبول منه في قول
جمهور الفقهاء لانها عليك مال لمن هو من أهل الملك متمين فاعتبر قبوله كالهبة والبيدم قال احمد الهبة

(فصل فما يختلف من الفروع باختلاف المذهبين)

(من ذلك) اله اذاحدث الموصى به تما منفصل بعد موت الموصي وقبل القبول كالمرة والنتاج والكسب فهو الورثة وعلى الرجه الا خريكون الموصى له ولو اوصى بالمة لزوجها فاولدها بعد موت الموصى وقبل القبول فولده رقبق الوارث وعلى الوجه الآخر يكون حر الاصل ولاولاء عليه وأمه ام ولدلانها علقت منه محر في ملكه وان مات الموصى له قبل القبول والرد فلوارثه قبولها فان قبلها ملك الجارية وولدها وان كان ممن يعتنى الولد عليه عتى ولم يرث من ابنه شيئا وعلى الوجه الآخر تكون الجارية ام ولد ويرث الولد اباه فان كان محجب الوارث الفابل حجبه ، وقال أكثر أصحاب الشافي لابرث الولد همنا شيئا لان توريثه منه كون القابل وارثا فيبطل قبوله فيفضي الى الدور والى ابطال ميرائه فاشبه مالواقر الوارث بمن محجبه عن الميراث وقد ذكرنا في الاقرار ما يدنم هذا وان المقربه يرث فكذا همنا ويعتبر قبول من هو وارث في حال اعتبار القبول كا يعتبر في الاقرار والله اعلم

(ومنذلك) لواوصي لرجل بابيه فمات الموصى له قبل القبول فقبل ابنه صحوءتق عليه الجدولم يرث من ابنه شيئا لان حريته انما حدثت حين القبول بعد أن صار الميراث لغيره وعلى الوجه الآخر نثبت حريته من حين موت الموصي ويرث من ابنه السدس عوقال بعض أصحاب الشافي لايرث أيضا لانه لو ورث لا اعتبر قبواه ولا يجوز اعتبار قبوله قبل الحكم بحريته واذا لم بجز اعتباره لم يعتق

والوصية واحد فان كانت لغير مه بين كالفقراء والمساكين أو لمن لا يمن حصرهم كبني يمم أو على مصاحة كمسجد أو حج لم يفتقر إلى قبول ولزمت بمجرد الموت لان اعتبار القبول من جميعهم متعذر فسقط اعتباره كالوقف عليهم ولا يتعين واحد منهم فيكتفى بقبوله ولذلك لو كان منهم ذو رحم من الموصى به مثل أن يوصي بعبد للفقراء و أبوه فقير لم يعتق عليه ولان الملك لا يثبت للموصى لهم بدليل ماذكرنا من المسئلة وإنما يثبت لكل واحد منهم بالقبض فيقوم قبضه مقام قبوله أما الآدمي المعين فيثبت له الملك فعيتبر قبوله الحكن لا يتعين القبول باللفظ بل يحصل بما قام مقامه من الاخذ والفعل الدال على الرضى كقولنا في الهبة والبيع ويجوز القبول على الفور والزاخي (الثاني) أن يقبل بعد موت الموصي لانه قبل ذلك لم يثبت له حق ولذلك لم يصح رده

و مسئلة ﴾ (وان مات الموصى له قبل موت الموصى بطلت الوصية) هذا قول أكثر أهل المهم روي ذلك عن على رضي الله عنه وبه قال الزهري وحماد بن أبي سايان وربيعة ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وقال الحسن تمكون لولد الموصى له وقال عطاء إذا علم المريض بموت الموصى له ولم يحدث فيا أوصى به شيئاً فهو لوارث الموصى له لانه مات بعد عقد الوصية فيقوم الوارث مقامه كما لو مات بعد موت الموصى وقبل القبول

فيؤدي توريثه الى إيطال توريثه وهذا فاسد فأنه لواقر جميم الورثة بمشارك لهم في الميراث ثبت نسبه وورث مع أنه يخرج المقرون به عن كوجهم جميع الورثة (ومن ذلك) انه لومات الموصى له فقيل لوارثه للبت الملك الوارث القابل ابتدا من جبة الموصي لا منجة مروثه ولم يثبت الملورث عتق عايم وكان ديونه ولا تنفذ وصاياه ولايعتق من يعتق عليه وان كان فيهم من يعتق على الوارث عتق عايم وكان ولاؤه له دون الموصى له وانه انتقل منه الى ولاؤه له دون الموصى له وانه انتقل منه الى وارثه فتنمكس هذه الاحكام فتقضى ديونه وتنفذ وصاياه ويعتق من يعتق عليمه وله ولاؤه مختص به الحد كور من ورثته (ومن ذلك) أن الموصى به وكان امة فوطئها الوارث فارلدها صارت ام ولدله وولدها حر لانه وطئها في ملكه وعليه قيمتها الموصى له اذا قبلها ، فان قبل كيف قضيتم بعنقها ههنا وهي لا نعتق باعتاقها ? قلنا الاستيلاد أقرى ولذلك يصح من الجوز والراهن والاب والشريك المعسر وان لم يغذا مناقم م، وعلى الوجه الاخر يكون ولده وقبقا والامة باقية على الرق، إن وطئها الموصى له قبل على اختياره قبولما كان ذلك قبولا لما وثبت الملك له به لانه لا يجرز الا في الملك فاقدامه عليه دايل على اختياره قبولما كان ذلك قبوله ما له وطيء من له الحيار في البيع الامة المبيعة او وطيء من له خيار فسخ النكام امرأته

( فصل ) وتصح الوصية مطالقة ومقيدة فالمطالقة أن يقول ان مت فثاني المساكين أو لزيد ، والمقيدة أن يقول : إن مت من مرضي هذا او في هذه البارة او في سفري هذا فئائي للمساكين فان برأ من مرضه أو قدم من سفره او خرج من البلدة ثم مات بطلت الوصية المقيدة وبقيت المطلقة . قال

ولنا أنها عطية صادفت المعطى ميتاً فلم تصح كما لو وهب ميتاً وذلك لأن الوصية عطية بعسد الموت وإذا مات قبل القبول بطلت الوصية أيضاً وإن سلمنا صحتها فإن العطية صادفت حيا بخلاف مسئلتنا. ﴿ وَإِنْ رَدُهَا بِعَدْ مُوتِهُ بِطَلْتَ أَيْضاً ﴾

لا يخلو رد الوصية من أربعة أحوال (احدها) أن يردها قبل موت الموصي فلا يصح الرد لان الوصية لم تقع بعد أشبه رد المبيع قبل إيجاب البيع ولانه ليس بمحل للقبول فلا يكون محلا للردكما قبل الوصية (الثاني) أن يردها بعد الموت وقبل القبول فيضح الرد وتبطل الوصية لا نعلم فيه خلافا لانه أسقط حقه في حال يملك قبوله وأخذه فأشبه عفو الشفيع عن الشفعة بعد البيع (الثالث) أن يرد بعد القبول والقبض فلا يصح الرد لان ملك قد استقر عليه فاشبه رده لسائر ملكه الا أن يرضى الورثة بذلك فتكون هبة منه لهم تفتقر إلى شروط الهبة (الرابع) أن يرد بعد القبول وان كان الموصى به مكيلا أو موزونا صح الرد لانه لا يستقر ملك عليه قبل قبضه نأشبه رده قبل القبول وان كان الموصى به مكيلا أو موزونا صح الرد لانه لا يستقر ملك عليه قبل قبضه نأشبه رده قبل القبول وان كان الموصى معتبر فيه، ولاصحاب الشافعي في هذه الحال وجهان كالمقبوض و يحتمل أن يصح الرد بناء على أن القبض معتبر فيه، ولاصحاب الشافعي في هذه الحال وجهان

احمد فيمن وصي وصية أن مأت من مرضه هذا أو من سفره هذا ولم يغير وصيته ثم مأت بعد ذلك فليس له وصية ، وبهذا قال الحسن والثوري والشانعي وابو ثور وأصحاب الرأي ، وقال مالك أن قال قولا ولم يكتب كتابا فهو كذلك، وإن كتب كتاباتم صح مر . مرضه وأقر السكتاب فوصيته محالها مالم بنقضها

ولنا أنها وصية بشرط لم يوجد شرطها فيطلت كما لو لم يكتب كتابا او كما لو وصى لقوم فمانوا قبله ولانه قيد وصيته بقيد فلا يتمداه كما ذكرنا، وان قال لاحد عبدية أنت حربمد موثي، وقال للآخر أنت حر ان مت في مرضى هذا فهات في مرضه فالعبدان سواء فيالندبير ، وأن رأ من مرضه ذاك بطل تدبير المفيد وبقي تدبير المطلق محالاء رلووصي لرجل بثلثه وقال ان مت قبلي فهو لعمرو صحت وصينه على حسب ماشرطه له و كذلك في سائر الشر وطفان النبي والمسلون على شروطهم، ﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا أوصى له بسهم من ماله أعطى السدس وعن أبي عبدالله رحمه الله رواية أخرى يعطى سهما مما تصح منه الفريضة )

اختلفت الروايةعن أحمد رحمه الله فيما أوصي بسهم فروي عنه أن للموصى له السدس وروي ذلك عن على وابن مسعود رضى الله عنهما وبه قال الحسن واياس بن معاوية والثوري ، والرواية الثانية أنه يعطى سها مما نصح منه الفريضة فينظر كم سها صحت منه الفريضة ويزاد عليها مثل سهم من سهامها للموصى له وهذا قول شريح قال ترفع السيام فيكون للموصى له سهم قال القاضي هذا مالميزد

(أحدهما) يصح الرد في الجميع فلا فرق بين المـكيل والموزون وغيرهما وهو المنصوص عن الشافعي لانهم لما ملكوا الرد من غير قبول ملكوا الرد من غير قبض ولان ملك الوصي لم يستقر عليه قبل القبض فصح رده كما قبل القبول(والثاني) لا يصح الرد لان الملك يحصل بالقبول من غير قبض

( فصل ) وكل موضع صح الرد فيه فان الوصية تبطل بالرد ويرجع الموصى به الى التركة فيكون الجميع للوارث لأن الاصل ثبوت الحق لمم وإما خرج بالوصية فاذا بطلت رجع إلى ماكأن عليه كان الوصية لم توجد ولو عين بالرد واحداً فقصد تخصيصه بالمردود لم يكن له ذلك وكان لجميعهم لان رده امتناع من عملك فبقي على ما كان عليه ولا نه لا علك دفعه إلى أُجنى فإعلك دفعه إلى وارث يخصه به. وكل موضع امتنع الرد لاستقرار ملك عليه فله أن يخص به بمضالورثة لانه ابتدا. هبة ولانه علك دفعه الى أجني فملك دومه إلى الوارث فلو قال رددت هذه الوصية لفلان قيل له ما أردت بقولك لفلان وقال أردت عليكم إياها وتخصيصه بها فقبلها اختص بها وان قال أردت ردها إلى جميمهم ليرضى فلان عادت إلى الجميم إذا قبلوها فان قبلها بعضهم دون بعض فمن قبل حصته منها

( فصل ) وبحصل الرد بقوله رددت الوصية وقوله ما أُفيلها وما أدي هذا المعني قال أحمد إذا

على السدس قان زاد السهم على السدس فله السدس لأنه متحقق . وجه ذلك أن قوله سها ينبغي أن ينصرف الى سهام فريضته لانوصيته منها فينصرف السهم اليها فيكان واحداً من سهامها كا لو قال : فريضتي كذا وكذا سهما لك منها سهم ، وقال الخلال وصاحبه أقل سها من سهام الورثة لان احمد قال في رواية أبي طالب والاثرم اذا أوصى له بسهم من ماله بعطى سها من الفريضة قيل له نصيب رجل أو نصيب امرأة اقال أقل ما يكون من السهام قال القاضي مالم يزدعلى السدس وهذا قول أبي حنيفة وقال صاحباه الا أن يزيد على الثلث فيكون له الثلث، ووجه هذا القول أن سهام الورثة انصباؤهم فيكون له الثلث، ووجه هذا القول أن سهام الورثة انصباؤهم فيكون له أقلها لانه اليمن فان زاد على السدس دفع اليه السدس لانه أقل سهم برثه ذوقر ابة ، وقال ابو ثور يعطى سها من أربعة وعشر بن لانها أكثر أصول الفرائض فالسهم منها أقل السهام ، وقال الشافعي وابن المنذر يعطيه الورثة ماشاء ولان ذلك يقع عليه اسم السهم فاشبه ما لو أوصى له مجزء أو حظ ، وقال عطاء وعكرمة لأشي، له

ولنا ماروى ابن مسعود أن رجلا أوصى لرجل بسهم من المال فأعطاه النبي وَلَيْكُلُو السدس ولان السهم في كلام العرب السدس فتنصرف الوصية السهم في كلام العرب السدس فتنصرف الوصية اليه كما لو لفظ به ولانه قول على وابن مسعود ولا مخالف لمها في الصحابة ولان السدس أقل سهم مفروض برثه ذو قرابة فتنصرف الوصية اليه . اذا ثبت هذا فان السدس الذي بستحقه الموصى له يكون عنزلة سدس مفروض فان كانت المسئلة كاملة الفروض أعيلت به ، وان كانت عائلة زاد عولها به ، وان

وصى لرجل بأنف فقال لا أقبلها فهي لورثة الموصى له

(مسئلة) (وان مات بعده وقبل الرد والقبول قام وارثه مقامه ذكره الخرقي وقال القاضي يبطل على قياس قوله) إذا مات الموصى له بعد موت الموصي وقبل الرد والقبول قام وارثه مقامه في القبول والردكذلك ذكره الخرقي لانه حق يثبت للهوروث فثبت الوارث بعد موته لقوله عليه الصلاة والسلام « من ترك حقاً فلورثته » وكخيار الرد بالعيب وقال أبو عبدالله بن حامد تبطل الوصية لانه عقد يفتقر إلى القبول فاذا مات من له القبول قبل القبول بطل العقد كالهبة قال القاضي هو قياس المذهب لانه خيار لا يمتاض عنه فبطل كخيار المجلس والشرط وخيار الاخذ بالشفعة ، وقال أصحاب الرأى تلزم الوصية في حق الوارث وتدخل في ملك حكماً بغير قبول لان الوصية قد لزمت من جهة الموصي وانما الحيار للموصى له فاذا مات بطل خياره ودخل في ملك كما لو اشترى شيئاً على أن الحيار له فات بعد انقضائه

ولناعلى ان الوصية لا تبطل بموت الوصي أنها عقد لازم من أحد الطرفين فلم يبطل بموت من له الخيار كمقد الرهن والبيع إذا شرط فيه الخيار لاحدها ولانه عقد لا يبطل بموت الموجب له فلا يبطل

كان فيهارد او كانوا عصبة أعطى سدسا كالملاقال احدثي رواية ابن منصور وحرب اذا أوصى الرجل بسهم من ماله يعظى السدس الآأن تعول الفريضة فيعطى سهما معالمول فكان معنى الوصية أرصيت اك بسهم من يرث السدس فلو أوصى له بسهم في مسئلة فيها زوج وأخت كان له السبع كما لو كان معما جدةً على الروايات الثلاث ، وكذاك لو كان في المسئلة أموثلاث أخوات متمرقات فان كان معهم زوج فالممثلة من تسعة وللموصى له العشر على الزوايات الثلاث، وأن كان الورثة ثلاث أخوات متفرقات فالموصى له السدس على الروايات الثلاث وانكانوا زوجا وأبوين وابنين فالمسئمة من خمسة عشرة و تعول إلى أخر فتصبر من سبعة عشر ، وكذلك على قول الخلال لان أقل سهام الورثة سدس ، وعلى الرواية الاخرى يكون الرصي سهم واحد يزاد على خرسة عشر فتصير ستة عشر وانكانوا زوجة وأبوبن وابنا فالفريضة من أربعة وعشرين وتعول بالسدس الموصى به الى تمانية وعشرين وعلى الرواية الثانية يزاد عايها سهم واحد المرصى له فتكون من خمسة وعشرين وعلى قول الخلال يزاد عليها مثل سهم الزوجة فتكون من سبعة وعشرين، وان كانوا خمسة بنين فلاوصي السدس كالملا وتصح من ستة على الروايات الثلاث فان كان معهم زوجة صحت الفريضة من أربعين فنزيد عليها سهما للوصى على احدى الروايات تصير احدا واربعين وعلى قول الحلال نزيد مثل نصيب الزوجة فتصير خمسة وأربعين وعلى الرواية الاولى نز د عليها مثل سدسها ولا سدس لها فنضربها في سنة ثم نزيد عليها سدسها تكن ما ثنين وثمانين الوصى أربعون والزوجة ثلائون والحكل ابن اثنان واربعون ولو خلف أبوين وابنين وأرصى لرجل بسدس ماله ولا خر بـهم جمات ذا السهم كالام وأعطيت صاحب السدس سدسا كاملا وقسمت الباقي بين الورثه والموصى له على سبعة فنصح من اثنين وأربعين

عوت الآخر كالذي ذكرنا، ويفارق الهبة والبيع قبل القبول من الوجهين الذين ذكرناها وهو أنه جائز من الطرفين و يبطل بموت الموجب له ولا يصح قياسه على الخيارات لان ثم يبطل الخيار وبلزم العقد فنظيره في مسئلنا قول أصحاب الرأي

ولنا على إبطال قولهم أنه عقد يفتقر إلى قبول المتملك فلم يلزم قبل القبول كالبيح والهبة إذا ثبت هذا فان الوارث يقوم مقام الموصي له في الرد والقبول لان كل حق مات عنه المستحق فلم يبطل بلوت قام الوارث فيه مقامه فان رد الوارث الوصية بطلت وان قبام اسحت وان كان الوارث جماعة اعتبر القبول والرد من جميعهم فان رد بعضهم وقبل بعض ثبت الملك لمن قبل في حصته وبطلت الوصية في حقمن رد فان كان منهم من ليس له التعرف قام وليه مقامه في ذلك وليس له أن يفعل إلا ما المولى عليه فيه الحظ فان فعل غيره لم يصح ، فاذا كان الحظ في قبولها لم يصح الرد وكان له قبولها بعدذلك وان كان الحظ في ردها لم يصح قبوله لها لان الولي لا يملك النصرف في حق المولي عليه بغير ماله الحظ فيه فلو وصى لصبي بذي رحم يعتق علمك له وكان على الصبي ضرر في ذلك بان تلزمه نفقة الموصى به الكونه فقيراً لا كسب له والمولي عايه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرر الكون

اصاحب السدس سبعة والصاحب السهم خمسة على الروايات الثلاث ، و يحتمل أن يعطى ذو السهم السبع كالملا كانه أوصى له من غير وصية أخرى فيكون له ستة ويبقى تسعة وعشرون علىستة لاتنقسم فنضرمها في اثنين وأربعين تكن ماثنين واثنين وخمسين

أنصل وإن أوصى بجز. أوحظ أونصيب أو شي. من ماله أعطاه الورثة ماشا. ولاأعلم فيهخلافا وبه قال أبو حنيفة والشافعي وابن المنذر وغيرهم لان كل شيء جز. ونصيب وحظ وشي. وكذلك ان قال أعطوا فلانا من مالي أو ارزقوه لان ذلك لاحد له في اللغة ولا في شرع فكان على اطلاقه

ومسئلة عال (وأذا أوصى له بمثل نصيب أحد ورثته ولم يسمه كان له مثل مألاً قلم نصيباً كأن أوصى له بمثل نصيب أحد ورثته وهم ابن واربع زوجات فتكون صحيحة من اثنين وثلاثين سهما للزوجات النمن وهو اربعة وما بقي فللابن فزد في سهام الفريضة مثل حظ امرأة من نسائه فتصير الفريضة من ثلاثة وثلاثين سهما للموصى له سهم ولكل امراة سهم وما بقى فللابن)

وجملة ذلك أنه اذا أوصى بمثل نصيب أحد ورثنه غير مسمى فان كان الررثة يتساوون في الميراث كالبنين فله مثل نصيب أحدهم مزاداً على الفريضة ويجعل كواحد منهم زاد فيهم عران كانوا يتفاضلون كسئلة الخرقي فله مثل نصيب أقلهم ميراناً يزاد على فريضتهم وان أوصى بنصيب وارث

الموصى به ذا كسب أو لـكون المولي عليه فقيراً لا تلزمه نفقته تمين القبول\لان في ذلك نفعاً للسولي عليه المتق قرابته من غير ضرر يعود عليه فتعين ذلك والله آعلم "

(مسئلة) (وان قبلها بعدالموت ثبت الملك حين القبول في الصحيح من المذهب)وهوقول مالك وأهل العراق وروي عن الشافعي وفيه وجه آخر ذكره أبو الخطاب أنه إذا قبل تبينا أن الملك ثبت حين موت الموصي وهو ظاهر مذهب الشافعي لأن ما وجب انتقاله بالقبول وجب انتقاله من جهة الموجب عند الايجاب كالهية والبيع ولانه لا يجوز أن يثبت الملك فيه للوارث لان الله تعالى قال (من بعد وصية يوصي بها أودين) والارث بعد الوصية ولا يبقى للميت لانه صار جماداً لا يملك شيئاً وللشاقعي قول ثالث غير مشهور ان الوصية علك بالموت ويحكم بذلك قبل القبول لما ذكرنا

ولنا أنه عليك عين لمين يفتقر الى القبول فلم يسبق الملك القبول كسائر العقود ولان الفبول من عام السبب والحكم لا يتقدم سببه ولان القبول لا يخلو من أن يكون شرطاً أو جزءاً من السبب والحكم لا يتقدم سببه ولا شرطه ولان الملك في الماضي لا مجوز تعليقه بشرط مستقبل، فان قبل فلو قال لامرأته انت طالق قبل موتي بشهر ثم مات تبينا وقوع الطلاق قبل موته بشهر، قلنا ليس هذا شرطاً في وقوع الطلاق واتما نتين الوقت الذي يقع فيه الطلاق ولو قال إذا مت فأنت طالق قبله

مهين فله مثل نصيبه مزادا على الفريضة وهذا قول الجنهور وبه قال أبو حنيمة والشانعي ، وقال مالك وابن أبي اليل وزفر وداود يعطي مثل نصيب المدبن أو مثل نصيب أحدهم إذا كانوا يتسادون من أصل المال غير مزيد ويقسم الدقى بين الورثة لان نصيب الوارث قبل الوصية من أصل المال فلو أوصى بمثل نصب ابنه واله ابن واحد فالوصية بجميع المال وان كان له ابنان فالوصية بالنصف وان كانوا ثلاثة فالوصية بالمثلث ، وقال مالك ان كانوا يتفاضلون نظر الى عددهم فاعطي سهما من عددهم لانه لا يمكن فالوصية بالمالم له فاعتبر عدد روسهم

والما أن جمل وارثه الملا وقاعدة حل عليه نصيب الموصى له وجعله شلا له وهذا يقتضي أن لا يزاد أحدها على صاحبه عومتى أعطى من أصل المال فما أعطى مثل نصيبه ولاحصلت له القسوية والعبارة تقضي القسرية وإنما جعل له مثل أقلهم نصيبا لانه اليتين ومازاد فمشكوك فيه الملا بمراته والفظه الما يعطى سهما من عددهم خلاف ما يقتضيه الفظ الموصي فإن هذا اليس بنصيب لأحد ورثته والفظه الما اقتضى نصيب أحدهم فيصر فه الى الوصي المول اقتضى نصيب أحدهم وتماضلهم لا ينم كون نصبب الاقل نصيب أحدهم فيصر فه الى الوصي المول الموصي وعملا بمقتضى وصيته وذلك أولى من اختراع شيء لا يقتضه قول المرصي أصلاء وقوله تمذر العمل به بما قلناه ثم لو تمذر العمل به لما جاز أن يوجب العمل به بما قلناه ثم لو تمذر العمل به لما جاز أن يوجب العمل به ولم يأمر به عرقد مثل الخرقي في هذه المسئلة بما أعنى عن تمثيلها ولوقال أوصيت في ما حقا لم يأذن فيه ولم يأمر به عرقد مثل الخرقي في هذه المسئلة بما أعنى عن تمثيلها ولوقال أوصيت بمثل نصيب أنام مبرانا كان كالوطاق وكان ذلك تأكيدا وإن قال أوصيت بمثل نصيب أنام مبرانا كان كالوطاق وكان ذلك تأكيدا وإن قال أوصيت بمثل نصيب أنام مبرانا كان كالوطاق وكان ذلك تأكيدا وإن قال أوصيت بمثل نصيب أنام مبرانا كان كالوطاق وكان ذلك تأكيدا وإن قال أوصيت بمثل نصيب أنام مبرانا كان كالوطاق وكان ذلك تأكيدا وإن قال أوصيت بمثل نصيب أنام مبرانا كان كالوطاق وكان ذلك تأكيدا وإن قال أوصيت بمثل نصيب أنام مبرانا كان كالوطاق وكان ذلك تأكيدا وإن قال أوصيت بمثل الحريث تعرب المالم يضافا الى المسئلة فيكون الجموم به مسئلة الحرق بانه وعشرون قضم الى الغريضة فيكون الجموم به مسئلة الحرق بانه أن يقد ون قضم الى الفريضة فيكون الجموم به مسئلة الحرق بانه أن نوع مسئلة الحرق بانه أنه بالملاء وقوله المناه في مسئلة الحرق بانه أن نوع العمول به وناه في مسئلة الحرق بانه أنه بالمناه في مسئلة الحرق بانه أنه بالمناه بالمناه المناه المناه بالمناه المناه بالمناه المناه المناه المناه بالمناه بالمناه المناه الم

بشهر لم يصح، وأما انتقاله من جهة الموجب في سائر المقود قانه لا ينتقل الا بعد القبول فهو كمسئلناغير ان ما يين الايجاب والقبول ثم يسير لا يظهر له أثر بخلاف مسئنتما ، قولهم ان الملك لا يثبت للوارث ممنوع فان الملك ينتقل الى الوارث محكم الاصل الا أن يمنع منه مانع فأما قول الله تعالى ( من بعد وصية يوصى بها أو دين ) قانا المراد به الوصية المقبولة بدليل أنه لو لم يقبل لكان ملك للوارث وقبل فبو فافليست مقبولة و يحتمل أن بكون المراد بقوله ( فلكم الربع من بعد وصية يوصى بها ) أي لكم ذلك مستقر ولا يمنع هذا ثبوت الملك غير مستقر ولهذا لا يمنع الدين ثبوت الملك في التركة وهو آكد من الوصية وان سلمنا أن الملك لا يبقى للوارث فانه يبقى ملكا للميت كما اذاكان عليه دين ، وقولهم لا يبقى له ملك ممنوع فانه يبقى ماكم فيا محتاج اليه من مؤنة تجهيزه ودفنه وقضاء ديونه ويجوز أن يتجدد له ملك ممنوع فانه يبقى ماكم فيا محتاج اليه من مؤنة تجهيزه ودفنه وقضاء ديونه ويجوز أن يتجدد له وصاياء وبجهز ان كان قبل تجهيزه فهذ يبقى على ملكم لتعذر انتقاله الى الوارث من أجل الوصية وانه ينتقل الى الوارث من أجل الوصية وانه ينتقل الى الوارث فانه يثبت له المك على وجه لا يفيد اباحة التصرف كثبونه في العين المرهونة وانه ينتقل الى الوارث فانه يثبت له المك على وجه لا يفيد اباحة التصرف كثبونه في العين المرهونة وانه ينتقل الى الوارث والكه يثبت له المك على وجه لا يفيد اباحة التصرف كثبونه في العين المرهونة وانه ينتقل الى الوارث والكبير) ( المخزه السادس )

( فصل) وإن أوصى بنصيب وارث ففيها وجهان ( أحدها ) صح الوصية ويكون ذلك كالوصية به ثل نصيبه وهذا قول مالك واهل المدينة والمؤوي وأهل البصرة وابن أبي ابلى وزفر وداود . والوجه الثاني لاتصح الوصية وهو الذي ذكره القاضي وهو قول أصحاب الشافعي وأبي حنيفة وصاحبه لانه أرصى بما هو حق الدين فلم يصح كما لو قال بدار ابني. أو بما يأخذه ابني . وجا الاول أنه أمكن تصحبح وصيته بحمل الفظه على مجازه فصح كما لو طلق بافظ الكناية أو أعنق وبيان امكن التصحبح أنه أمكن تقدير حذف المضاف وإقالة المضاف اليه مقامه أي بال نصيب وارثي ، ولا نه لو أوصى بجميم ماله صح وإن نضمن ذلك الوصية بنصيب ورائه كابهم

( فصل ) وإن قال أوصيت قك بضعف نصيب ابنى فله مثلا نصيبه وبهذا قال الشاني وقال أبو عبيد القاسم بن سلام الضعف المثل واستدل بقول الله تعالى ( بضاعف لها العذاب ضعفين) أي مثلين وقوله ( فا تت أكاما ضعفين) أي مثلين وأذا كان الضعفان مثلين فالواحد مثل

ولنا أن الضمف مثلان بدايل قوله تعالى ( لأ ذقناك ضعف الحياة وض ضالمات) وقال (قاوانك للم جزا. الضعف بما عملوا — وقال — وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله قارلنك هم المضعفون ) ويروى عن عر أنه أضعف الزكاة على نصارى بني تفاب فكان يأخذ من الماثتين عشرة وقال لحذيفة وعمان بن حنيف لعلكا حملها الارض مالا تطبق فقال عمان لوأضعفت عابها لااحتمات قال الازهري الضعف المشلل في وأما قوله إن الضعفين المثلين فقد روى ابن الانباري عن همام بن معاوية النحوي قال : العرب تتكلم بالضعف مثنى فتقول إن أعطيتي درهما المك ضعفاه أي مثلاه وافراده

فلو باع الموصى به أو رهنه او أعتقه أو تصرف بغير ذلك لم ينفذ شيء من تصرفاته واو كان الوارث ابنا للموصي به مثلأن عملك امرأة زوجيا الذي لها منه ابن فتوصي به لاجنبي فاذا ماتت التقل الملك فيه الى ابنه حين القبول ولا يعتق عليه

﴿ مسئلة ﴾ ( فما حصل من كسب أو عام منفصل في الموصى به بمدموت الموصي وقبـــل القبول كالولد والنَّرة والـكسب فهو للورثة على الوجه الاول )

لأنه ملكهم فانكان متصلا تبعها لانه يتبغ في المقود والفسوخ

﴿ مَسَمُلَةً ﴾ ( وان كانت الوصية بأمة فوطئها الوارث قبل القبول فأولدها صارت أم ولدلهوولدها حر لانه وطئها في ملك )

وعليه قيمتها الوصي اذا قبلها لانه فوتها عليه ولا مهر عايمه ولا تلزمه قيمة الواد لذلك ، فان قيل فكف قضيم بعنقها ههذا وهي لا تنتق باعناقه ? قلنا الاستيلاد أقوى ولذلك يصح من المجنون والراهن والاب واللهريك المسر وان لم ينفذ اعتاقهم ، وعلى الوجه الآخر يكون ولده رقيقا والامة باقية على الرق فان وطاهما الموصى له قبل ذلك كان قبولا لها ويثبت الملك له به لانه لا يجوز الا في الملك

لا بأس به الا أن التثنية أحسن يعني أن المفرد والمثنى في هذا بمعنى واحد ، قال أبوعبيدة معمر بن المثنى ضعف الشيء هو مشله وضعفاء هو مشلاء وثلاثة أضعافه ثلاثة أمثاله وعلى هذا

( فصل ' وإن قال أوصبت قك بضوني نصيب ابني فله مثلا نصيه ، وإن قال ثلاثة أضعافه فله ثلاثة أمثاله هذا الصحيح مندي وهو قول آبي عبيد ، وقال أصحابنا إن أوصى بضعفية فله ثلاثة أمثاله وإن وسى بثلاثة أضعافه فله أربعة أمثالة ء على هذا كلما زاده ضعفا زادمرة رهذا قول الشانمي. واحتجوا بقول أبي عبيدة وقد ذكرناه ، وقال أبو ثور ضعفاه أربعة أمثاله وثلاثة أضعافه ستة أمثاله لانه قد ثبت أن ضعف الشيء مثلاه فتثنيته مثلاه فرده كسائر الامهاء

وانا قول الله تمالى ( فا تت أكام ضعفين ) قال عكرمة تحمسل في كل عام مرتين ، وقال عطاء أغرت في سنة . ثل ثرة غيرها منتين ولا خلاف بين المفسر ين فيما علمت في تفسير قوله تعالى ا بضاء ف أما العذاب ضعفين ) أن المراد به مرتين ، وقد دل عليه قوله تعالى ( نؤتها أجرها مرتين ) ومحال أن يجمل أجرها على العمل الصالح مرتين وعذا بها على العمل الفاحش ثلاث موات قان الله تعالى أغاريد تضعيف الحسنات على السيئات وهذا هو المعهود من كرمه وفضله ، وأما قول أبي عبيدة فخاافه فيمه غيره وأنكروا قوله ، قال ابن عرفة لاأحب قول أبي عبيدة في ( يضاعف لها المذاب ضعفين )لان الله تعالى قال في آية أخرى م نؤتها أجرها مرتين ) فأعلم أن لها من هذا حفلين ومن هذا حفلين

وقد نقل معادية بن هشام النحوي عن العرب أنهم ينطقون بالضعف على و فرداً بمعنى و احد وموافقة العرب على لسائهم مع مادل عليه كلام الله تعالى العزيز رقول المفسرين من التابعين وغيرهم

فاقدامه عليه دليل على اختياره الملك فأشبه ما لو وطيء من له الرجعة زوجته الرجعية أووطيء من له الحيار في البيم الامة الميعة أووطيء من له خيار فسخ النكاح امرأته

﴿ سَالَةَ ﴾ ( وان وصى له بزوجته فأولدها بعد موت الموصى وفبل القبول فولده رقيق الوارث) وعلى الوجه الاخر يكون حر الاصل ولا ولاه عليه وأمه أم ولد لانها علقت منه بحر في ملسكة ﴿ مَسَالَةَ ﴾ ( وان وصى له بأبيه فمات قبل القبول فقبل أبنه عتق الموصى به ولم يرتشيئا)

وجملة ذلك أنه أذا وصى له بأيه فمات ألموصى له بعد موت الموصى وقبل الرد والقبول قلوار ته قبولها على قول الحرقي وهو الصحيح أن شاء الله تعالى فان قبلها أبنه صح وعتق عليه الحجد ولم يرث من أبنه شيئاً لان حريت إعما حدثت حين القبول بعد أن صار الميراث لفيره وعلى الوجه الآخر تثبت حريت من حين موت الموصى ويرث من أبنه السدس وقال بعض أصحاب الشافعي لا يرث أيضا لانه لو ورث لاعتبر قبوله ولا مجوز اعتبار قبوله قبل الحركم محريته وأذا لم مجز اعتباره لم يعتق فيؤذي توريثه الى أبطال توريثه وهذا فاسد فاله لو أقر جميع الوراة عشارك لهم في الميراث ثبت نسبه وورث مع أنه بخرج المقرون به عن كونهم جميع الوراة ومن

أولى من قول أبي عبيدة المحالف لذلك كله مع مخالفة القياس ، ونسبة الحطأ اليه أولى من مخطئة ماذكر ناه وأما قول أبي ثور فظاهر الفساد لما فيه من مخالفة الكناب والعرب وأهل العربية ولايجرز الله ك بجرد القياس المحالف للنقل فقد يشذ من العربية كلمات تؤخذ نقلا بغير قياس والله أعلم

( فصل ) وإن رصى بثل نصيب من لا نصيب له مثل أن يومي بنصيب ابنه وهو ممن لايرث لكونه رقيمًا أو مخالما لدينه أو بنصيب أخيه وهو محجوب عن ميراثه فلا شيء المموصى له لانه لا نصيب له فيه لاشيء له

( فصل ) وإن أوصى لرجل بثلث ولآخر بربع ولآخر بخمس ولآخر بنيل وصدية أحدهم فه الحملة ، وإن وصى لرجل بعثمرة ولآخر بسنة ولآخر بأربعة ولآخر بنيل وصية أحدهم فله أربعة لانها اليقين ، وإن وصى لرجل بعثمرة ولآخر بسنة ولآخر بأربعة ولا خر بنيل وصية أحده عائة ولآخر لانها اليقين ، وإن قال فلان شريكهم فله اصف ما الحكل واحد منهم ذكرها الخبري لانه ههنا يشارك بدار ولآخر بعبد ثم قال فلان شريكهم فله اصف ما الحكل واحد منهم ذكرها الخبري لانه ههنا يشارك كل واحد منهم منفرداً والشركة القنصي التسوية فلهذا كان له النصف بخلاف الاوليين فانهم كامهم مشتركون ، وقال ابن القاسم له الربع في الجبع

( فصل ) ولو أوصى ؟ ل نصيب وارث لو كان نقدد الوادث موجوداً وانظر مالموصى له مع وجوده نبو له مع عدمه فان خلف ابنين واوصى بمثل نصيب ثالث نلاموصى له الربعولو وصى بمثل نصيب خامس لو كان فلاموصى له السدس وعلى هذا ابداً ولوخلات زوجا واوصت

فروع ذلك أنه لو مات الموصى له فقبل وارثه لئبت الملك للوارث القابل ابتداء من جهة الموصى لا من جهة موروثه ولم يثبت للموصى له شيء فحينئذ لا تنفى ديونه ولا تنفذ وصاياه ولا يمتق من يعتق على الوارث عتق عليه وكان ولاؤه له دون الموصى له وعلى الوجه الاخر نتبين أن الملك كان ثابتاً للموصى له وان انتفل منه الى وارثه فتنعكس هذه الاحكام فتقضى ديونه وتنفذ وصاياه ويعتق من يعتق عليه وله ولاؤه يختص به الذكور من ورثته و محتمل أن يثبت الملك من حين الموت فتنعكس هذه الاحكام وقد ذكر ناه

(فصل) وتصح الوصية مطلقة ومقيدة فالمطلقة أن يقول ازمت فثافي للماكين أو لزيد والقيدة أن يقول ان مت في مرضي هذا أو في هذه البادة أو في سفري هذا فنافي للمساكين فان برأ من مرضه أو قدم من سفره أو خرج من البلدة ثم مات بطلت الوصية المقيدة دون المطلقة قال أحمد فيمن وصي وصية ان مات مرض مرضه هذا أو من سفره هذا ولم يغير وصيته ثم مات بعد ذلك فليس له وصي ته رمذا قال الحسن والثوري والشافعي وأبو ثور وأصحل الرأي وقال ما كان قال قولا ولم يكتب كتاباً فهو كذلك وان كتب كتاباً ثم صح من مرضه وأقر الكتاب فالوصية بحالها ما لم ينقضها.

بمثل نسيب ام لوكانت فللموصى له الحس لان للام الربع لو كانت فيجمل له سعما مضافا الى اربعة يكن خمسا فقس على هذا

﴿مسئلة ﴾ قال (واذاخاف اللائة بنين واوصى لآخر بمثل نصيب أحدهم كان الموصى له الربم)

هذا قول اكثر اهل الدلم منهم الشعبي والنخبي والثيوري والشانعي واصحاب الرأي وعند مالك وموافقيه الموصى له الثات والباقي بين الابنين وتصح من تسعة وقدد الما على فساده ولو خلف ابنسا واحداً واوصى بنيل نصيبه الماء وصى له النصف في حال الاجازة والثاث في حال الردوء ندما الله الموصى له في حال الاجازة جبم المال

(فصل) فانخلف بنا واوصى بمثل نصيبها فالحكم فيها كالحكم فيا لو كان ابنا عند من برى الرد لانها تأخذ المال كله بالفرض والرد، ومن لا يرى الرد يقتضي قوله ان يكون له الماث ولها نصف الباقي وما بقى ابيت المال ويقتضي قول ماقك ان المرصى له النصف في حال الاجازة ولها نصف الباقى وما بقي لبيت المال فان خلف ابنتين وارصى بمثل نصيب احداهما فهى من ثلاثة عندنا ويقتضي قول من لا يرى الرد انها من اربعة لبيت المال الربع ولد كل واحد منهم ربعه، ويقتضي قول ماقك ان الله الموصى اله وقلبنتين ثمثًا ما بقى والباقى لبيت المال وتصح من تسعة، فان خاف جدة وحدها وارصى بمثل نصيبها فقياس قولنا ان المال بينها نصفين وقياس قول من لا يرى الرد انها من سبعة له كل واحد منها السبع والباقي لبيت المال وقياس قول ماقك ان الدوصى له السدس والمجدة سدس ما بقي والباقي لبيت المال فصل) واذا خاف ثلاثة بنين واوصى لللائة بمثل انصبائهم فالمال بينهم على سنة ان اجازوا

ولنا أنها وصية بشرط لم يوجد شرطها فبطلت كما لو لم يكتب كتاباً أو كما لو وصي لغوم فما توا قبله ولأنه قيد وصيته بقيد فلا تتعداه كما ذكرناه وان قال لاحد عبديه أنت حر بعد موتي وقال اللآخر أنت حر ان مت من مرضي هذا فمات من مرضه فالعبدان سواه في التدبير وان برأ من مرضه ذلك بطل تدبير المقيد وبتي تدبير المطلق بحاله، ولو وصي لرجل بثلثه وقال ان مت قبلي فهو لعمرو صحت وصيته على حسب ما شرطه وكذلك سائر النمروط فان النبي وسيالية قال « المسامون على شروطهم » (فصل) قال ضي الله عنه ( ويجوز الرجوع في الوصية )

اتفق أهل الدلم على أن للدوصي أن يرجم في كلما وصى به وفي بعضه الا الوصية بالاعتاق فقد اختلف فيها فالاكثرن على جواز الرجوع فيها أيضاً روي ذلك عن عمر رضي الله عنه أنه قال يخير الرجل ما شاء من وصيته وبه قال عطاء وجابر بن زبد والزهري وقتادة ومالك والشافعي وأحمد واسحاق وأبو ثور وقال الشعبي وابن سيرين وابن شبرمة والنخعي بغير ما شاء منها الا العتق لانه اعتاق بعد الموت فلم يملك تغييره كالتدبير

وازردوا فن تسعة الموصى لهم الثلث ثلاثا والباقي بين البنبن على ثلاثا فان اجازوا اواحد وردوا على اثنين فالمردود عليهما التسعان اللذان كانا لهما في حال الرد عليهم، وفي الجازله وجهان احدها له السدس الذي كان له في حال الاجازة الحديم وهذا قول ابي يوسف وابن شربح فيأخذ السدس والتدعين من مخرجها وهو عمانية عشر يبتى احد عشر بين البنين على ثلاثة لا مح فيضرب عددهم في عمانية عشر تكن اربعة وخمسين المجازله السدس تسعة ولكل واحد من صاحبه سنة ولكل ابن احد عشر (والوجه الثاني) ان يضم الجازله الى البنين ويقسم الباقي بعد التسعين عليهم وهم اربعة لاتنقسم فتضرب اربعة في تسعة تكن سنة وثلاثين فاز اجاز الورثة بعد ذلك الاخرين اتموا لكل واحد منهم تمام سدس المال فيصير المال بينهم اسداسا على الوجه الاول وعلى الوجه الآخرين اتموا لكل واحد لهم وهو احد وعشرون من سنة وثلاثين الى ماحصل المهاؤهو ثمانية ويقت من نه بينهم على خمسة ولا يصبح فنضرب خمسة في سنة وثلاثين الى ماحصل المهاؤه وان اجاز احد البنين لهم ورد يصبح فنضرب خمسة في سنة وثلاثين الى ماحصل المهاؤه عشر والذين الم اجاز احد البنين لهم ورد يصبح فنضرب خمسة في سنة وثلاثين الى ماحسل المهاؤه عشر والذين الم اجاز احد البنين لهم ورد يصبح فنضرب خمسة في سنة وثلاثين الى ماحسل المهاؤه عشر والذين الم اجاز واحد لواحد دواحد دفه اليه ثاشما في بين الموصى لهم على ثلاث أضربها في ثلاث من ثمانية عشر والذين الم المواحد دواحد دا المواحد دم اليه ثاشما في بين الموصى لهم على ثلاث المهم من ثمانية عشر تكن اربعة وخمسين وان اجاز واحد دواحد دم اليه ثاشما في بعده من الفضل وهو ثلث سهم من ثمانية عشر قاضرها في ثلاث نكن اربعة وخمسين واقد اعلم المهمين واقد اعلم المهمين واقد اعلم المهمين واقد اعلم المهمين والمهمين والمهمين والمهمين والمهمين والمه المهمين والمهمين والمهمين

( فصل ) واذا رصى لرجل بجزء مقدر ولا خر بدئل نصيب وارث من ورثنه فهيها وجهان (احدهما) يعطى الجزء لصاحبه ويقسم البقي بين الورثة والموصى له كأنه ذلك الوارث ان أجازوا وان ردو اقسمت الثاث بين الوصيين على حسب ماكان لهما في حال الاجازة والمثنان بين الورثة ( والوجه الثانى) ان يعطى صاحب النصيب مثل نصيب الوارث كأن لا وصية سواها وهذا قول يحبى بن آدم. مثانه

ولذا أنها وصية فملك الرجوع عنها ولانها عطية تنجز بالموت فجاز له الرجوع عنها قبل تنجيزها كهبة ما يفتقر الى القبض قبل قبضه، وأما التدبير فانافيه منم وان سم فان الوصية تفارق الندبير فانه تعليق على شرط فلم يملك تغييره كتعليته على صفة في الحياة

<sup>﴿</sup>مُسَلَّةِ ﴾ ( فاذا قال قدرجمت في وصيتي أو أبطلتها أو نحو ذلك كةوله غيرتها بطلت)

لانه صريح في الرجوع وان قال في الموصى به هو لورثتي أو في ميراثي فهو رجوع لان ذلك ينافىكونه وصية

<sup>﴿</sup>مُسَالًا﴾ (وان قال ما أرصيت به لفلان فهو لفلان كانرجوعا)

وبه قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعم فيمه مخالفاً لانه صرح بالرجوع عن الاول بذكره أن ماأوصى به مردود الى الثاني أشبه ما لو قالرجهت عن وصيتي لفلان وأوصيتها لفلان هوسئة الله (وان وصى به لاخر ولم بقل ذلك فهو بينها) إذا وصى لا نسان يمين من ما له ثم وصى به لآخر أوصى لرجل بثاثه ثم وصى لا خر بثاثه أو وصى بجميع ماله لرجل ثم وصى به لآخر فهو بينها و ليس ذلك رجوعا

رجل اوسى بثلث ماله لرجل ولآخر بمثل نصيب احد بنيه وهم ثلاثة فدليالوجه الاول الموصى له بالثملث الثاث ومابقي بين البنين والوصى على اربعة وتصح من ستة لصاحب الثلث سهمان واللَّحْو سهم فان ردوافا ثلث بين الوصيبن على ثلاثة والثنثان بين البنين على ثلاث وتصح من تسعة وعلى الوجه الآخر لصاحب ثاث الثاث وللاخر الربم أن أجيزلمما وأن ودعليهما قسمت الثلث بينهما على سبعة والثلثان الورثة ، و تصح من ثلاثة وستين ، وأن كان الجز. يزيد على الناث مثل أن أوصى لرجل بالنصف ولآخر بمثل نصيب أحد بنيه ففيها وجه ثالث وهو أن يجعل لصاحب النصيب نصيبه من الثلثين وهو ربعه لان الثنين حتى الورثة لا يؤخذ منها شيء إلا باجازتهم ورضام فيكون صاحب النصيب كواحد منهم لاننقص من السدس شيئا إلا باجازته ، فعلى الوجه الاول الصاحب الجزء النصف والباقي بين الآخر والبنين على أربعـة ، وتصح من ثمانية إن أجازوا . وان ردوا قسمت الناث بين الوصيين على خسة والثلثين مين البنين على ثلاثة ، و تصح من خسة و أربعين . وعلى الوجه الثاني لصاحب النصف النصف وللآخر الربع ويقي الربع بين البنين ، وتصح من اثني عشر وان ردوا قائلت بين الوصيــين على ثلاثة وأصح من تسعة ، وعلى الوجه النالث لصاحب النصف النصف واللاخر السدس ويبقى الثلث بين البنين على ثلاثة رتصح من عانية عشر، وأن ردرا فالثلث بين الوصبين على أربعة وتصح من سنة وثلاثين ، وأن أوصى اصاحب الجرء بالثلثين فعلى الوجه الاول اصاحب النصف ربم الثلث مهم أن أثني عشر إن أجازوا وأن ردوا قسمت الثلث بين الوصيين على تسعة وعلى الوجه الثانى يكون له الربع في حال الاجازة وفي حال الرد يكون الثلث بين الوصيين على أحد عشر ، وعلى الوجة الثالث يكون له السدس في الاجازة وفي الرد يكون الثلث بين الوصيين على خسة ، وإن أوصى

في الوصية الاولى وبه قال ربيعة ومالك والثوري والشافعي واسحاق وابن المنذر وأصحاب الرأي وقال جابر بن زبد والحسن وعطاء وطاوس وداود وصيته للاخير منهما لانه وصي للثاني بما وصي به للاول فكان رجوعاً كما لو قال ما وصيت به لفلان فهو لفلان ولان انثانية تنافى الاولى فاذا أتى بهاکان رجوعاکما لو قال هذا لورثتی

ولنا أنه وصى بها لهما فاستويا فيها لها لو قال وصيت لكما بهذه العين وما قاسوا عليه صرح فيه بالرجوع عن وصته للاول وفي مسئلتنا يحتمل انه قصد النشريك فلم تبطلوصيةالآخر بالشك (نصل) اذا وصى بعبد لرجل ثم وصى لا خر بثاثه فهو بينهما أرباعاً وعلى قول الا خرين ينبغي ان يكون للناني ثلثه كاملا وان وصي بعيده لاثنين فرد احدهما وصيته فللآخر نصفه وان وصي لاثنين بثاثى ماله فرد الورثة ذاك ورد احد الوصبين وصيته فاللَّ خر الثلث كاملاً لأنه وصى له به منفرداً وزالت المزاحمة فكمل لهكما لو انفرد به

( فصل ) إذا أقر الوارث أن اباه وصى بالثاث لرجل وأقام آخر شاحدين أنه أوصى له بالثلث، فرد الوارث الوصيين وكان الوارث رجلا عدلا وشهد بالوصية حلف سه الموصى له واشتركا في لرجل بجميع ماله ولآخر بمثل نصيب أحد ورثته فعلى الوجه الاول لا بصح الموسي الآخر شي. في الجازة ولا رد وعلى الثاني يقسم الوصيان المال ينتها على خمسة في الرد وعلى الثالث يقسم الوصيان المال ينتها على خمسة في الرد وعلى الثالث يقتسمان المال على سبعة في الاجازة والثلث على سبعة في الرد

( فصل ) وان أوصى لرجل عمل نصيب وارث ولا خرجرد مما بقي من المال ففيها أيصا اللائه أوجه (احدها) أن يعطى صاحب النصف مثل نصيب الوارث إذا لم يكن ثم وصية اخرى (والثاني) أن يعطى مثل نصيبه بعد أخذ صاحب الجزء وصيته وعلى يعطى مثل نصيبه بعد أخذ صاحب الجزء وصيته وعلى هذا الوجه يدخلها الدور وعليه النفريع : ومثاله رجل خلف اللائة بنين وصى بمثل نصيب أحدهم ولا خر بنصف ، في المال فعلى الوجه الاول الصاحب النصف الربي واللا خر نصف الباقي وما يقي البنين والمنه من أياية وعلى الثاني له السدس واللا خر نصف الباقي والماتي النصف من أياية وعلى الثاني له السدس واللا خر نصف الباقي وتصح من سنة والاثين ولا تفريم على هذين الوجهين لوضوحها ، وأما على الثانات فيدخلها الدور والعملها طرق ( أحدها ) أن تأخذ بخرج النصف فقد منه منه يتى سبمة نهي المال، الدول والعملها طرق ( أحدها ) أن تأخذ بخرج النصف تمكن أبانية تنقصها سعما يتى سبمة نهي المال، الدول في المانيين نصف سبم وتضربها في المخرج النول ولورق والكرابن منهم (طريق آخر) أن تزيد على سهم البنين نصف سبم وتضربها في المخرج أن تزيد على سهم البنين نصف سبم وتضربها في المخرج أن تزيد على سهم ابن تكن سبمة (طريق دابم) أن تجمل المال سهمين (طورق دابم) أن تجمل المال سهمين وتصبها وتدنع النصيب المى صاحبه والى الآخر سها يتى سبمة (طريق دابم) أن تجمل المال كله سبعة ونصبها وتدنع النصيب المى صاحبه والى الآخر سها يتى سبم البنين يمدل ثنة فالمال كله سبعة ونصبها وتدنع النصيب المى صاحبه والى الآخر سها يتى سبم البنين يمدل ثنة فالمال كله سبعة ونصبها وتدنع النصيب المى صاحبه والى الآخر سها يتى سبم البنين يمدل ثنة فالمال كله سبعة ونصيبا وتدنع النصيب المى صاحبه والى الآخر سها يتمى سبم البنين يمدل ثنة فالمال كله سبعة ونصيبا وتدنع النصيبا وتدن النصيبا وتدنع النصيبا وتدنية وتدني المناسبة المناسبة وتحديد المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة وتحديد المناسبة المناسبة

الثلث ، وبهذا قال أبو ثور ، وهو قياس قول الشافعي ، وقال أصحداب الرأي لا يشاركه المقر له بناء منهم على أن الشاهد والبين ايس بحجة شرعية ، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين رواه مسلم ، وان كان المقر ليس بمدل أو كان امرأة قالثلث لمن شهدت له البينة ، لان وصيته ثابتة ولم تثبت وصية الآخر وإن لم يكن لواحد منها بينة فأقر الوارث أنه أقر الهدن بالثان أو بهذا العبد ، أو أقر لآخر به بكلام متصل فالمقر به بينها ، وبهدذا قال أبو ثور وأصحاب الرأي ، ولا نهم فيه مخالفاً وإن أقر به لواحد ثم أقر به لآخر في مجاس آخر لم يقبل إقراره لابه ثبت اللاول باقراره فلا يقبل قوله فيما يوقوله فيما ينقص به حق الاول إلا أن يكون عدلا فيشهد بذلك و يحاف معه المقر له فيشاركه كما لو ثبت للأول ببينة ، وإن أقر لذا ي في المجاس بكلام منفصل ففيه وجهان (أحدهما) لايقبل لأن حق الأول ثبت في الجميع فأشبه مالو أقر له في مجلس آخر (والناني) يقبل لأزالحبلس المواحد كالحال الواحدة .

﴿ مَسَالَةً ﴾ ( وإن باعه أو وهبه أو رهنه كان رجوعا )

إذا وهب الموصى به أو تصدق به أو أكله أو أطعمه أو أتلفه أو كان ثوبا ففصله ولبسه

وبالجبر تأخذ مالا فتلقيمنه نصيبا ببقي مال إلا نصيبا وتدفع نصف الباتيا الوصي الآخر يبقى نصف مال الا نصف نصيب يعدل ثلاثة أنصباء فاجبره بنصف نصيب وزده على الثلاثة يبقى نصفا كاملا يمدل ثلاثة ونصفا فالمال كله سبعة

( فصل) فان كانت الوصيةِ الثمانية بنصف ما يبقى من النلث أخذت مخرج النصف والثاث وهو سنة نقصت منها واحداً ببتى خمسة فعي النصيب ثم تزيد واحداً على سهام البنين وتضربها في المخرج تكن أربعةوعشرين تنقصها ثلاثة يبقي أحدوعشرون فهو المال فتدفع إلىصاحب النصيب خمسة يبقى ونالناث اثنان تدفع منهاسهما الى الرصى الآخر يبقى خمسة عشر اكل ابن خمسة وبالطريق اثناني تزيد على سهام البنين نصفاو تضربهاني الخرج تكن إحدي وعشر بن وبالثالث تعمل كأعملت في الاولى فاذا بلغت سبعة ضربتها في ثلاثة من أجل أن الوصية الثانية بنصف الثلث وبالرابع تجعل الثلث سهمين ونصيبا تدفع النصيب الى صاحبه والى الآخر سهما يبقى من المال خمسة آسهم ونصيبان تدفع نصيبين الى أبنين يبقى خمسة للثالث فهي النصيب فاذا بسطنها كانت إحدى وعشر بن وبالجبر تأخذ مالا فتلقي منه ثلاثه نصبيا وتدفع الى الآخر نصف باتى الثلث يبقى من المال خمسة أسداسه الا نصف نصيب أجبره بنصف نصيب وزده على سهام البنين بصير ثلائة ونصفا تعدل خمسة أسداس أقلب وحول بصيرالنصيب خمسة وكل سهم ستة تكن احدى وعشرين

أو جاربة فأحباما أو ما أشبه ذلك فهو رجوع. قال ابن المنذر أجم كل من أحفظ عنه من أهل العلم أنه اذا أوصى لرجل بطعام فأ كله أو بشيء فأتلفه أو وهبه أو تصدق به أو بجارية فأحبلهاأو أولدها فأنه يكون رجوعًا ، وكذلك أن باعها ، وحكي عن أصحاب الرأي أن بيمه ليس برجوع لأنه أخذ بدله بخلاف المية.

ولنا أنه أزال ملك عنه ، فكان رجوعا كما لو وهبه وان عرضه على البيع أو وصى ببيعه أو أوجب الهبة فلم يقبلها الموهوب له كان رجوعا لانه يدل على اختياره للرجوع ووصيته يبيعه أو اعتاقه رجوع لـكونه وصي بما ينافي الوصية الأولى وان رهنــه كان رجوعا لأنه علق به حقاً يجوز بيعه، فكان أعظم من عرضه على البيع ، ونيه وجه آخر أنه ليس برجوع ، وهو وجه لاصحاب الشافعي الانه لا مزيل الملك أشبه اجارته

﴿ مسئلة ﴾ ( وان كاتبه أو دبره أو جحد الوصة فعلى وجهين )

( أحدهما ) يكون رجوعا لان الـكتابة بيع والتدبير أقوى من الوصية لانه ينتجز بالموت فسبق أُخذ الموصى له وجحد الوصية رجوع لانه لا يدل على الرجوع ولا أن جحده يدل على أنه لايريد ايصاله إلى الموصى له .

( الجزء السادس) (0人) ( المغنى والشرح الـكبير ) (فصل) فانارصي لثالث بربع المال فحذ المحارج وهي اثنان وثلاثة وأربعة واضرب بعضها في بعض تكن اربعة وعشرين وزد على عدد البنين واحدا تصر أربعة واضربها في اربعة وعشرين تكن ستة وتسمين انقص منها ضرب نصف سهم في أربعة وعشرين وذاك اثني عشر يبقى أربعة وعانون فهي المال ثم انظر الاربعة وعشرين فانتص منها سدسها لاجل الوصية الثانية وربعها لاجل الوصية يبقى أربعة عشر نهي النصيب فادنعها الى المرصى له بالنصيب ثم ادنع الى الثاني نصف ما يبقى من الثلث وهو سبعة والى الثالث ربم المال إحدي وعشرين يبتى اثنان وأربعون لكل ابن أربعة عشر وبالطريق الثأني تزيد على عدد البنين نصف سهم وتضرب ثلاثة ونصف في أربعة وعشرين تكن أربعة وثمانين وبالطريق الثالث تعمل في هذه كما عملت في التي قبلها فاذا بلغت إحدى وعشرين ضربتها في أدامة من اجل الرح تكن اربعة وثانين وبطريق النصيب تفرض المال ســـتة أسهم وثلاثة أنصبًا. تدفع نصيبًا الى صاحبُ النصيب والى الآخر سما والى صاحب الربع سهما ونصفًا رثلاثة ارباع نصيب ويبقى من المال نصيب وربع وثلاثة اسهم ونصف الورثة يعدل ثلاثة انصبا. فأسقط نصيبا وربعا بمزلها يبقى ثلاثة أسهم ونصف يعدل نصيبا وثلاثة ارباع فالنصيب إذا سهمان فابسط الثلائة الا نصيبا تكن ستة فصار المال اثنيءشر ومنها يصح لصاحب النصيب معمان وللآخر نصف باقي الثاث سهم ولصاحب الربع ثلاثة تبتى ستة لكل ابن سهمان وهذا أخصر واحسن وبالجبر تأخذ مالا تدفع منه نصيباً يبقى مال إلا نصيبا تدفع نصف إقي ثلثه وهو سدس الا نصف نصيب يبقى من المال خمسة أسداس الا نصف نصيب تدفع منها ربع المال يبقى ثاث وربعه الا نصف نصيب يعدل

لانه يتعذر تسليمه فيدل على رجوعه ، وان خلطه بما يتميز منه لم يكن رجوعا ، لانه لا يمنع النسليم وان أزال اسمه فطحن الحنطة أو بجن الدقيق أو خبر الحنطة أو جسل الحبر فئيناً فهو رجوع لانه أزال اسمه وذكر القاضي لانه أزال اسمه وعرضه للاستمال ، وذلك دليل على رجوعه وبهذا قال الشافعي ، وعلى قياس ذلك اذا نجر الحشبة باباً ونحوه لانه أزال اسمه فهو في معاه ، وان كان قطنا أو كتاناً فغزله ، أو غزلا فنسجه، أو ثوباً فقطعه ، أو بقرة فضربها ، أو شاة فذبحها كان رجوعاً، وبه قال أصحاب الرأي والشافعي في ظاهر مذهبه، واختار أبو الحطاب أنه ليس مرجوع وهو قول أبو ثور لانه لا يزيل اسمه ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعاً لأن فعله يدل على الرجوع ، وقولم انه لا يزيل اسمه ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعاً لأن فعله يدل على الرجوع ، وقولم انه لا يزيل اسمه ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعاً لا يسمى كتاناً .

( فصل ) وأن حدث بالموصى به مايزيل أسمه من فعل الموصي مثل أن سقط الحب في الارض

و ( الثاني ) لا يكون رجوعا لآل الـكتابة والتدبير لا يخرج بهما عن ملـكه ولان الوصيـة عقد فلا تبطل بالجبحود كسائر المقود وهو رواية عن أي حنيفة .

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( و إن خلطه بغيره على وجه لا يتميز منه كانرجوعا )

ثلاثة أنصباء اجبر وقابل وقلب وحول يكن النصيب سبعة والمال اثنين وأربعين ثم تضربها في اثنين ليزول الكسر يرجم الى أربعة وثمانين

( فصل ) فان كانت الوصية الثاثة بربع ما بقي من المال بعد الوصيتين الاوليين فاعملها بطريق النصيب كاذكرنا يبقى معك ثلاثة أسهم وثلاثة ارباع تعدل نصيبا ونصفا أبسطهما أرباعا تكن السهام خمسة عشر والانصباء ستة توافقهما وردهما الى وفقيهما تصير خمسة اسهم تعدل نصيبين اقلب واجعل النصيب خمسة والسهم اثنين وابسط ما معك يصر سبعة وعشرين فادفع خمسة الى صاحب النصيب والى الآخر نصف باقي الثلث سهمين والى الآخر ربع الباقي خمسة يقى خمسة عشر لكل أبن خمسة وهذا العاريق أخصر وان عملت بالعاريق اثناني اخذت اربعة وعشرين فنقصت سدسها وربع الباقي يبقى خمسة عشر فعي النصيب ثم زدت على عدد البنين سهما ونقصت نصفه وربع الباقي منه يبقى في يبقى خمسة عشر فعي النصيب ثم زدت على عدد البنين سهما ونقصت نصفه وربع الباقي منه يبقى ومنها تصح وبالجبر تفضى الى ذلك أيضا

(فصل وأن خلف أما وأختا وعا وأوصى لرجل بمثل نصيب العم وسدس مايبقى ولآخر بمثل نصيب الام وربع ما يبقى ولآخر بمثل نصيب الاخت وثلث ما يبقى فاعلها بالمنكوس وقل أصل المسألة سمة فابدأ بآخر الوصايا فقل هذا مال ذهب المه فزد عليه نصفه الام ومثل نصيب الاخت الائة صارت اثني عشر مم قل هذا بقية مال ذهب ربعه فزد عليه ثلثه ومثل نصيب الام سنة صاد عمانية مم قل هذا بقية مال ذهب سبعة فزد عليه سدسه عونصيب العم صاد اثنين وعشرين ومنه تصح

فصار زرعاً أو الهدمت الدار فصارت فضاء في حياة الموصى بطلت الوصية بها لان الباقي لا يتناوله الاسم وهو اختيار القاضي وذكر أبو الخطاب في الدار إذا الهدمت وزال اسمها وجهاً أنه لا يكون رجوعاً لان الموصى لم يقصد ذلك والاول أولى وانكان الهدام الدار لا يزيل اسمهاساستاليه.

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وان زاد في الدار عمارة أو أنهدم بنضها فهل يستحقه الموصى له ؟ على وجهين : (أحدهما): لا يستحقه لان الزيادة لم تتناولها الوصية والانقاض لا تدخل في مسمى الدار وأنما يتبع الدار في الوصية وما يتبعها في البيع . و (الوجه الآخر): يدخلان في الوصيه لان الزيادة تابعة المموصى به فأشبه سمن العبد وتعليمه والمنهدم قد دخل في الوصية فتبتى الوصية ببقائه .

و مسئلة ﴾ (وان وصى له بقفيز من صبرة ثم خلط الصبرة بأخرى لم يكن رجوعاً سوا وخلطها عثلها أو خير منها او دونها لانه كان مشاعا وبقي مشاعا وقيـل انخلطه بخير ونـه كان رجوعا لانه لا يمكنه تسلم الموصى به الا بتسلم خير منه ولا يجب على الوارث تسلم خير منه فصار متعذر التسلم مخلاف ما أذا خلطه عثله أو دونه .

<sup>(</sup> فصل ) نقل الحسن بن ثواب عن احمد في رجل قال هذا ثاثي لفلان ويعطي فلان منه مائة

(فصل) في الاستناء إذا خلف ثلائة بنين واوصى بمثل نصيب أحدهم الا ربع المال فحذ نحرج الكمر اربعة وزدعليها سهما نكن خمسة، فهذا النصيب وزدعلي عدد البنين واحداً واضر به في مخرج الكمر تكن ستة عشر تدفع الى الوصي خمسة وتستثني منه أربعة يبقى لهم سهم واكل اين خمسة، وان شت خصصت كل إبن بربع وقسمت الربع الباقي بينه وبينهم على أربعة فان قال الاربع الباقي بعدالنصيب فرد على سهما البنين سهما وربعا واضر به في أربعة نكن سبعة عشر قارصي سهمان ولكل ابن خمسة وبالجبر تأخمذ مالا وتدفع منه نصيبا الى المرصى له وتستثني منه ربع الباقي وهو ربع مال الاربع نصيب صار معك مال وربع الا نصيبا وربعا يعدل أنصباء البنين وهي ثلاثة أجبر وقابل يخرج النصيب خمسة والمال سبعة عشر فان قال الاربع الباقي بعد الوصية جملت المخرج ثلاثة وزدت عليه ثابة صار أربعة فهو النصيب وتزيد على عدد البنين نصيبا وثننا و نضر به في ثلاثة تكن ثلاثة عشر فهو المسال وإن شئت قات المال طوق نصيب فهو الوصية وتبين أن المال كله ثلاثة وربع أبسطها تكن ثلاثة عشر ، ولهدفه المسائل طرق نصيب فهو الوصية وتبين أن المال كله ثلاثة وربع أبسطها تكن ثلاثة عشر ، ولهدفه المسائل طرق سوى ماذكرنا والله أعلم

( فصل ) وإن قال أوصيت لك بنل نصيب أحد بني الا نات مايبقى من اناث نخذ مخرج الكسر ثلث الناث وهو تسعة وزد عليها سهما تكن عشرة فعني النصيب وزد على أنصباء البنين سهما وثلمتا واضرب ذلك في تسعة تكن تسعة وثلاثين ادفع عشرة الى الوصي واستنى منه ناث بقية النائسهم يبقى له تسعة ولكل أبن عشرة ، وإن قال الا ثاث مايبقى من الناث بعد الوصية جعلت المال سنة

في كل شهر الى ان يموت فهو للا خر منهما ويعطى هذا مائة في كل شهر فان مات وفضل شيء رد إلى صاحب الثلث فحـكم بصحة الوصية وإنفاذها على ما امر به الموصى .

و مسئلة و الم وان وصى لرجل بشيء ثم قال ان قدم فلان نهو له ، فقدم في حياة الموسي فهوله لا نه جعله له بشرط قدومه وقد وجد الشرط ، وان قدم بعد موت الموسي فهو للاول في احد الوجهين، لا نه لما مات قبل قدومة انتقل إلى الاول لعدم الشرط في الثاني وقدم الثاني بعدملك الاول له وانقطاع حق الموسي منه فيبقي للاول ، ذكره القاضي ، وفي الوجه الثانبي هو القادم لانه مشروط له بقدومه فأشبه مالو قال ان حملت نخلتي بعد موتي فهو افلان ، فحملت بعد موته فانه يستحق حملها ، بعد ملك الورثة لأصلها.

<sup>(</sup> فصل ) اذا اوصى بأمة نزوجها الحر فقبلها انفسخ النسكاح ، لان النسكاح لا مجتمع مع ملك اليمين وظاهر المذهب ان الموصى له أنما ملك الموصى به بالقبول فحينتذ ينفسخ النسكاح ، وفيه وجه آخر انه اذا قبل تبينا أن الملك كان ثابتاً من حين موت الموصى فتبين أن النسكاح انفسخ من حين موت الموصى فان انت بولد لم يخل من ثلاثة احوال .

وزدت عليها سهما صارت سبعة فهذا هو النصيب وزدت على أنصباء البنين سهما ونصفا وضربته في ستة صار سبعة وعشرين ودفعت الى الوصي سبعة وأخذت واحدة من نصف بقية الثلث بقي معهستة وبقي أحد وعشرون لكل ابن سبعة وأغا كان كذلك لان الالث بعد الوصية هو النصف بعد النصيب ومتى أطلق الاستثناء فلم يقل بفد النصيب ولا الرصية فعند الجهور يحمل على ما بعد النصيب وعند محمد ابن الحسن والبصريين يكون بعد الوصية

( فصل ) فان قال الا خمس ما يقى من المال بعد النصيب ولآخر بثلث ما يبقى من المال بعد وصية الاول فحذ الجيم خمسة وزد عليه خمسه وانقص من ذلك النها من أجل الوصية بالثلث يبقى أربعة فهي النصيب ثم خذ سهما وزد عليه خمسه وانقص من ذلك الله يبق أربعة أخاس زدها على أنصبا البنين واضربها في خمسة تصر قسعة عشر فهي المال ادفع إلى الاول أربعة واستئن منه خمس الباني ثلاثة يبقى الني عشر لكل ابن أربعة وبالجبر خذ مالا والق منه تصيبا واسترجع منه خمس الباقي يصر معك مال وخمس الا نصيبا وخمسا القمنه المثلث ذلك يبق أربعة أخاس مال الا أربعة أخاس نصيب تعدل ثلاثة أنصباء أجبروقا بل وابسط يكن المال نسعة عشر والنصيب أربعة ، وإن شئت قلت أنصبا البنين الائة وهي بقية مال ذهب ثلثه فزد عليه نصمة يصر أربعة أنصباء و نصمة والوصية هي نصيب الاخمس الباقي وهو نصمف نصيب وخمس وصيمة أسمة عمن النصيب يبقى خمس نصيب وعشر نصيب نصيب وعشر نصيب الاخمس وصية تعدل وابسط تصر النصيب تعدل الني عشر سهما من

(احدها) ان تكون حاملا حين الوصية ويعلم ذلك بأن تأتي به لاقل من ستة اشهر منذ اوصى فالصحيح انه يكون موصى به معها لان للحمل حكماً ولهذا تصح الوصية به وله واذا صحت الوصية به مفرداً صحت به مع امه فيصير كما لوكان منفصلا فاوصى يهما جميعاً وفيه آخر لا حكم للحمل فلا يدخل في الوصية وانما يثبت له الحكم عند انفصاله كأنه حدث حينئذ فعلى هذا ان انفصل في حياة الموصى فهو كسائر كسبها، وإن انفصل بعد موته وقبل القبول فهو للورثة على ظاهر المذهب وان انفصل بعده فهو للموصى .

الوصية وهي تتنق بالاثلاث فردها على وفقها يصير سهما يعدل أربعة فالوصيمة سهم والنصيب أربعة قابسطها تكن أربعة عشر فان كان الاستثنا. بعد الوصية قلت المال أربعة أسهم ونصف ووصية وهي نصبب الا خمس اله في وهو تسعة أعشار نصيب بيتي عشر نصيب فهو الوصية فابسط الكل أعشاراً تكن الا نصبا خمسة واربعين والوصية مهم وإن كان استثنى خمس المال كله فالوصية عشر نصيب الا خمس وصية أجبر بصر العشر يعدل وصبة وخمسا ابسط يصير النصيب ستين والوصية خمسة والمال كله ماثنان وخمسة وسيقون الق منها ستين واسترجم منه خمس لمال وهو خمسة وخمسون بيقي له خمسة واللآخر ثانا الياقي تسعون وبيتيمثة وتمأنون لكل استون وترجم بالاختصارالي خمسهاوذلك خدسة وخدسون قرص الاول سهم وقداني تمانية عشر لكل ابن اثنتاءشر وبالجبر تأخذ مالاتلقىمنه نصبياو تزيد على المأل خمسه يصير مالا وخمسا الانصبيا الق الشفاك بيق أربعة أخماس مال الا الني نصيب يعدل الااة اجبروقا بإروا بسطيكن المال نمانية عشر واانا اضربها في الانة ليزول الكسر بصرخمسة وخمسين وإن كان استثنى الخس كا، وأوصى الثاث كا، فخذ مخرج الكسرين خمسة عشر وزد عليها خمسها ثم انقص ثلث المال كله يبق ثلاثة عشر فهي النصيب وزد على انصباء البنين سهما واضربه في المال بكن ستين وهو المال ، وأن كان المنتنى خمس الباقي وأوصى بثلث المال كله فالعمل كذلك الا أنك تزيد على سهام البنين سهما وخمسا وتضربها تكن ثلاثة وستين ، وان كان استثنى خمس ما يقيمن الثلث زدت على الحسة عشر سهما واحداً فصار سنة عشر ثم نقصت ثلث المال كله بقي أحد عشر فهو النصيب تم زدت سهام البنين سهماوخمسا وضربتها في خمسة عشر تكن ثلاثة وستين تدفع الى الوصى الاول

(الحال الثالث) ان تحمل بعد موت الموصي وقبل القبول ويعلم ذلك بأن تضعه لا كثر من ستة اشهر من حين الموت فان وضعته قبل القبول فهو للوارث فى ظاهر المذهب لان الملك انما يثبت للموصىله بعد القبول وعلى الوجه الآخر يكون للموصى له، وان وضعته بعدد القبول فكذلك لان الظاهر ان للحمل حكماً فيه كون حادثاً على ملك الوارث وعلى الوجه الآخر يكون للموصى له فعلى هذا يكون حراً لا ولاء عليه لانها ام ولد لكونها علقت منه بحر في ملك فهو كما لو حملت به بعد موت الموصى د ذل في الوصية الشافعي في هذا الفصل قريب مما قلناه ، وقال ابو حنيفة اذا وضعته بعد موت الموصي د ذل في الوصية بكل حال لانها تستقر بالموت و تنزم فوجب ان تسرى الى الولد كالاستيلاد

ولنا أنها زيادة منفصلة حادثة بعد عقد الوصية فلا تدخل فيها كالـكسبوكا لو وصى بعتق جارية فولدت ويفارق الاستيلاد لان له تغليبا وسراية وهذا النفريع فيما أذا خرجت من الثلثوان لم تخرج من الثلث ملك منها بقدر الثلث وانفسخ انسكاح لان ملك بعضها يفسخ النكاح كملك جميعهاوكل موضع يكون الولد لابيه فانه يكون له منه ههنا بقدر ما ملك من أمه ويسري العتق الى باقيه إن كان موسراً وأن كان معسراً فقد عتق منه ما ملك وحده وكل موضع قلنا تكون أم ولد فانها تصير أم ولد ههنا

أحد عشر وتنذي منه خمس بتية الثلث سهمين يبقى معه تسعة وتدفع الى صاحب الثلث إحدى وعشرين يبقى ثلاثة وثلاثون لكل ابن أحد عشر فان كانت الوصية الثانية بثلث باقي المال زدت على الحنسة عشر واحداً ثم نقصت ثلث السنة عشر ولا ثلث لهافاضربها في ثلاثة نكن ثمانية واربعين انقص ثلثها يبقى اثنان وثلاثون فعى النصيب وخذ سهما وزد عليه خمسه مم انقص ثلث ذلك من أجل الوصية بثلث الباقي يبقى أربعة أضماس زدها على سهام الورثة واضربها في خمسة وأربعين تكن مائة وإحدى وسبعين منها تصح

( فصل ) فان خلف أربعة بنين وأوسى لرجل بثلث ماله إلا نصيب أحدهم أو أوصى له بتكلة الناث على نصيب أحدهم فه النسم وحسابها أن تدفع الى الوصى وابن ثلث المال يبقى ثلثاه لثلاثة بنين لكل واحد تسعان فعلمت أن نصيب الابن من الثلث تسعان يبقى تسم فاوصى وأن وصى لا خر بخمس مايبقى من المال بعد الوصية الاولى عزات ثلث المال ثم أخذت منه نصيبا ورددته على النائين ودفعت الى الوصى الثاني خمس ذلك يبقى من المال ثلثه وخمسه وأربعة أخماس نصيب فلورثه فاسقط أربعة أخماس نصيب فلورثه فاستة فلوصيين والبنين لكل واحد سهم

﴿ طربق آخر ﴾ سهام البنين أربعة رهي بقية مال ذهب خمسه فردعليه ربعه الوصي الناني صارت خمسة ثم زد على سهم ابن مايكل به الثلث وهو سهم آخر فصارت ستة ، وان شئت فرضت المال خمسة أسهم وتكلة ودفعت النكلة الى صاحبها وخمس الباقي الى صاحبه ويقى لكل ابن سهم، وقد

سواء كان موسراً أو معسراً على قول الخرقي كما إذا استولد الامة المشتركة وقال القاضي يصير منها أم ولد بقدر ماملك منها وهذا مذهب الشافعي والله أعلم

( فصل ) قال رضي الله عنه (وتخرج الواجبات من رأس المال أوصى بها أو لم يوص كفضاء الدين والحج والزكاة) لان حق الورثة بعد أداء الدين لقوله سبحانه ( من بعد وصية يوصى بها أودين) وقال على رضي الله عنه ان رسول الله على الله عليه وسلم «دين الله أحق أن بقضى» قان وصى معها بتبرع اعتبر بعزلة الدين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «دين الله أحق أن بقضى» قان وصى معها بتبرع اعتبر الثلث من الباقي فيخرج الواجب أولا من رأس المال ثم يخرج ثلث الباقي كمن تكون تركته أربعين فيوصى بثلث ماله وعليه دين عشرة فتخرج العشرة أولا وتدفع إلى الموصى له بالثلث عشرة وهي ثلث الباقي بعد الدين

(مسئلة ) (وان قال اخرجوا الواجب من ثلثي أُخرج من النك وتدم من رأس المال على ما قال الموصي كأ نه قصد إرفاق ورثته بذاك فان كان معها وصية بنبرع فقال القاضي ببدأ بالواجب فان فضل عنه من الثلث شيء فهو لصاحب النبرع وإن لم يفضل منه شيء سقط وذلك لأن الدين تجب

علمت أن سهم ابن مع التكلة ثاث المال وان الباقي بعدهما الثاثنان وهي أربعة أسهم نقابل بهما نصف الاربعة وهي سهمان فتبين أن التكلة سهم

( فصل ) وان أوصى لرجل بمثل نصيب أحد بنيه وهم ثلاثة ولآخر بثلث مايبتى من الثلث ولآخر بثلث مايبتى من الثلث ولآخر بدرهم فاجعل المال تسعة دراهم وثلاثة أيضا فادفع الى الوصي الاول نصيبا وإلى الثاني والثالث درهمين بتي سبعة و نصيبان ادفع نصيبين الى ابنين يبقى سبعة للابن النالث فالمصيب سبعة والمال ثلاثون فان كانت الوصية الثالثة بدرهمين فالنصيب سنة والمال سبعة وعشرون

( فصل ) وان ترك سيمائة ووصى لاجنبي بمائة ولآخر بيمام الثات فلكل واحد منهما مائة فان رد الاول وصيته فللآخر مائة، وان وصى للاول بمائتين واللآخر بباقي الثاث فلا شيء الثاني سواء رد الاول وصيته وأجازها، وهذا قياس قول الشانعي وأهل البصرة، وقال أهل العراق ان رد الاول فللثاني مائدان في المسألتين

ولنا أن الماثتين ليست باقي النلثولا تتمته الا يكون موصى بها للثاني كما او قبل الاول ، ولو وصى لوارث بثاثه ولا خر بتمام الثلث الا شيء الثاني وعلى قول أهل المراق له الثات كاملا

( فصل ) وان أومى لرجل بثاث ماله ولآخر بمائة ولثاث بتمامالنات على المائة ولم يزد الثاث على مائة بظلت وصية التمام ، وإن زاد على مائة وأجاز الورثة امضيت وصاياهم على ما أوصى لهم به وان ردوا فنيه وجهان ( أحدهما ) برد كل واحد منهما إلى نصف وصيته لان الوصايا رجعت إلى نصفها فيدخل المقص على كل واحد بقدر ماله في الوصية كسائر الوصايا ( والثاني ) لاشيء لصاحب

البداءة به قبل الميرات والتبرع فاذا عينه في الثلث وجب البداية به وما فضل للتبرع فان لم يفضل شيء سقط لأنه لم يوس له بشيء إلا أن يجيز الورثة فيعطى ما أوصي له به وقال أبو الحطاب يزاحم به أصحاب الوصايا فيحتمل ماقاله القاضي وبحتمل أن يقسم الثلث بين الواجب والتبرع بالحصة فما بقي من الواجب تمم من الثانين فيدخله الدور وبحتاج إلى العمل بطريق الخبر فلوكان المال ثلاثين فالواجب عشرة والوصية عشرة فاجمل تتمة الواجب شيئاً يبتى ثلاثون إلا شيئاً فنلته عشرة إلا ثلث شيء افسمها بين الواجب والتبرع يحصل للواجب خسة إلا سدس شيء فاذا أضفت اليهاالشيء الذي هو تتمة الواجب كان عشرة فاجبر الحسة من الشيء بسدسه يبقى خسة أسداس شيء تعدل خسة فتبين ان الثبيء ستة وللوصي الآخر وهو صاحب التبرع أربعة

( فصل ) فان كان عليه دين خمسة أيضا عزات ثنمة الواجب شيء وتنمة الدين نصف شيء بتي ثلث المال عشرة الا نصف شيء فاقسمه بين الوصايا فيحصل الواجب أربعة الا خمس شيء اضم اليها تشمته يصير شيئا وأربعة الا خمس شيء تصير عشرة وبعد الحبر تصير أربعة أخماس تعدل ستة فرد على الستة ربعها تكن صبعة وفصفها تعدل شيئا فالشيء سبعة وفصف ونصف الشيء ثلاثة وفصف وربع

التمام حتى تكدل المائة لصاحبها ثم يكون الثلث بين الوصية الاخرين نصفين ويزاح صاحب المائة صاحب النقام ولا يعطيه شيئا لاما عايستحق بعد عام المائة الصاحبها وماعت له ويجوز أن يزاح به ولا يعظيه كالاخ من الابوين يزاح آلجد بالاخ من الاب ولا يعطيه شيئا

﴿ مُسَلَّةً ﴾ قال (واذا أوصى لزيد بنصف ماله وللمرو بربع ماله ولم يجز ذلك الورثة فالثلث بينها على ثلاثة أسهم : لعمرو سرم ولزيد سهان )

وجلته أنه إذا أومى بأجزا من المسالي أخذتها من مخرجها وقد مت الباقي على الورنة ، وان لم يجبزوا قسمت الناث بين الاوصياء على قدر سهاويم في حال الاجازة وقد مت النابين على الورنة ، ولا فرق بين أن يكون المرصى لهم من تجاوز وصيته النات أو لا . هذا قول الجهور منهم الحسن والنخبي ومالك وابن أبي ليلي والثوري والشاهي وإسحاق وأبي يرسف وعمد . وقل أبوحنيفة وأبو ثور وابن المنذو الإيضرب الموسى افي حال الرد بأكثر من الناث لان ما جاوز الثاث باطل فكف يضرب مه المنذو الإيضرب الموسى المن على الوصية فل بجز التسوية كا لو وصى بناث وربع أو بمائة ومائتين وماله أربعما أنه وهذا يبعل ماذكروه ، ولانها وصية محيحة ضاق عنها الثاث فتقسم بينهم على قدر الوصايا كالناث والربع وايس الامر على ماقالوه في بطلان الرصية فان الوصية محيحة على ماذكر ناه فيا مضى بم كالناث والربع وايس الامر على ماقالوه في بطلان الرصية فان الوصية محيحة على ماذكر ناه فيا مضى بم كالناث أولنا أولناث بين الوصيين على ثلاثة والمسائلة كابا من قدمة ، وإن أجازوا

وبقية المال عمانية عشر وثلاثة أرباع ثلثها سنة وربع للدين خسها أحد وربع اذا ضمت اليه تتمنه كل خسة والواجب أثنان ونصف بكل بتنمته والصدقة اثنان ونصف،وفي عملها طريق آخروهو أن يقسم الثلث بكماله بين الوصايا بالقسط عما بقي بن الواجب أخذته من الورثة وصاحب النبرع بالقسط في المسئلة الأولى بحصل للواجب خسة ببقي له خسة يأخذ من صاحب النبرع دينار وبقي له ثلاثة أربعة وفي المسئلة الثانية حصل للواجب أربعة وبتي له سنة وحصل للدين دينار وبقي له ثلاثة فيأخذان ما بقي هما وذلك تسعة من الورثة نصفها وثلثها وذلك سبعة ونصف ومن صاحب النبرع سدسها دينار ونصفها للواجب منها ثلثاها وللدين ثلثها فان أوصى بالواجب واطلق فهو من راس المال فيبدا باخراجه قبل النبرعات والميراث فان كانت وصية ثم بتبرع فلصاحبها ثلث الباقي وهذا قول الكثر اصحاب الشافعي وذهب بعضهم إلى أن الواجب من ابتات كالقسم الذي قبله لأنه إعاملك الوصية بإلثاث .

ولنا أن الواجب من رأس المال وليس في وصيته ما يقتضي تغييره فيبثى على ماكان عليه كما لو لم يوص به وقولهم لا يمك الوصية إلا بالناث قانا في التبرع وأما في الواجبات فلا يتحصرفي الثلث (المغني والشرح الكبير) (٥٩) لاحدها دونصاحبه ضربت مسئلة الرد في سئلة الاجازة وأعطيت الحباز له سهمه من مسئلة الاجازة في مسئلة الرد والمردود عليه سهمه من مسئلة الد مضروبا في مسئلة الاجازة، وان أجاز بعض الورثة لهماورد الباقون عليهما أعطيت الحبيز سهمة من مسئلة الاجازة في مسئلة الرد ومن لم يجزسهمه من مسئلة الرد مضروبا في مسئلة الاجازة وقسمت الباقي بين الرصيين على ثلاثة ، وان اتفقت المسئلتان ضربت وفق إحداها في الاخرى ومن له سهم من إحدى المسئلة الحرقي هذه إذا كان الورثة أما وثلاث إحدي المسئلتين في لاخرى اجتزأت بأكثرها فني مسئلة الحرقي هذه إذا كان الورثة أما وثلاث أخوات منفرقات فأجازوا فالمسئلة من أربعة : الرصيين ثلاثة يبقى سهم على ستة تضربها في أربعة تمكن أو وسمة وأما وتسمين ألاثة ويبقى ستة على المسئلة وهي ستة وتصح من أجوات منفرقات الناعشر في ثلاثة ستة وثلاثور وللآخر سهم في ثمانية عانية وعشرين تمكن اثمين وسبعين الما خما ورد الباقون عليهما أعطيت الام سهما في ثلاثة والباقين خمسة أسهم في ثمانية ما المخت من وإن أجازت الام لهما ورد الباقون عليهما أعطيت الام سهما في ثلاثة ، وان اجازت الاخت من سار الجبع ثلاثة وأربعين يبقى تسعة وعشرون بين الوصيين على ثلاثة ، وان اجازت الاخت من الابوين وحدها فلها تسعة والباقي الورثة أربعة وعشرون ويبقى تسعة وثلاثون لهما على ثلاثة الصاحب النصف الما تسعة والباقي الورثة أربعة وعشرون ويبقى تسعة وثلاثون لهما على ثلاثة الصاحب النصف ستة وعشرون واللاخر ثلاثة عشر

( فصل) اذا جاوزت الوصايا المال فاقسم المال بينهم على قدر وصاياهم من ل الدول واجعل وصاياهم كالفروض التي فرضها الله تعالى الورثة اذا زادت على المال الدوا فسمت الثلث بينهم على الماك

ولا يتقيد به فان اوصى بالواجب وقرن به الوصية بتبرع مثل أن يقول حجوا عني وأدوا ديني وتصدقوا عني ففيه وجهان (اصحهما) أن الواجب من رأس المال لان الافتران في اللفظ لا يدل على الافتران في الحكم ولا في كيفيته ولذلك قال الله تعالى (كلوا من ثمره أذا أثمر وآبو حقه يوم حصاده) والاكل لا يجب والايتاء يجب ولانه ههنا قد عطف غير الواجب عليه فكما لم يستويا في الوجوب لا يلزم استواءها في محل الاخراج (والثاني) أنه من الثلث لأنه قرن به ما مخرجه من الثلث والله سبحانه وتعالى أعلم .

## (باب الموصى له)

تصح الوصية لمكل من يصح تمليكه من مسلم وذي وحربي ومرتد، أما صحة الوصية للمسلم والذمي فلا نملم فيه خلافا وبه قال شريح والشعبي والثوري والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي قال محمد بن الحنفية في قوله تعالى ( إلا أن تفعلوا إلى أولياء كم معروفا) هو وصية المسلم لليهودي والنصراني ولان المبة تصح له فصحت الوصية كالمسلم وتصح وصية الذمي للمسلم لانه اذا صحت وصية المسلم للذمي

السهام ، وهذا قول النخبي ومالك والشافعي ، قال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا عاصم الثقني قال قال لي ابر اهيم النخبي ما نقول في رجل أومى بنصف ماله وثلث ما له وربع ما له ? قلت لا يجوز قال فانهم قد أجازوا قلت لا أدري? قال المسكائني عشر فأخرج نصفها سنة وتُلَمُّها أربعة وربعها ثلاثة فاقسم المال على ثلاثة عشر فلصاحب النصف سنة ولصاحب النلث أربعة ولصاحب الربع ثلاثة ، وكان ابو حنيفة يقول: يأخذ أكثرهم وصبة بما يفضل به على من دونه ثم يقتسمون البساقي الن أجازوا وفي الرد لا يضرب لأحدم بأكثر من الثلت وان نقص بعضهم عن الثاث أخذ أكثرهم ما يفضل به على من درنه ، ومثال ذلك رجل أومى بثلثي ماله رنصفه وثلثه فالمال بينهم على تسعة في الاجازة والثلث بينهم كذلك في الرد كمسئلة فيهما زوج وأختمان لأب وأختان لام، وقال أبو حنيفة : صاحب الثلثين ينضلهما بسدس فيأخذه وهو وصاحب النصف يفضلان صاحب الثلث بسدس فيأخذانه بينهما نصفين ويقتسمون الباقي بينهم أثلاثا ، ونصح من سنة وثلاثين : الصاحب الثاثين سبعة عشر والصاحب النصف أحمد عشر ، والمساحب الثلث تمانية ، وإن ردوا قسم بينهم على ثلاثة ، ولو أرصى لرجل بجميع ماله ولآخر بثائــه فالمال بينهما على أربعة إن اجازوا والثلث بنهما كذلك في حال الرد وعند أبي حنيفة إن اجازوا فلصاحب المال الدشان يتفرد مهما ويقاسم صاحب اثاث فيحصل له خمسة أسداس ولصاحب الثلث السندس وإن ردوا اقتمها الناث نصفين فلا يحصل اصاحب انثاث الا السدس في الاجازة والرد جيما ، ولو جعل مكان الثلث سدسا لكان اصاحب المال خدسة أسداسه في الاجازة ويقاسم صاحب السدس

فوصية الذمي للمسلم أولى وحكم وصية الذمي حكم وصية المسلم فيما ذكرنا، وتصح الوصية للحربي وان كان في دار الحرب نص عليه أحمد وبه قال مالك وأكثر أصحاب الشافهي، وقال بعضهم لا تصح وهو قول أبي حنيفة لان الله تعالى قال (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم) الآية الى قوله (أغاينها كم الله عن الذين قائلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم) الآية فدل على أن من قاتلنا لا يحل بره

ولنا أنه تصح هبة فصحت الوصية له كالذي وقد روي أن النبي عَلَيْنَا اعطى عمر حلة من حرير فقال يا رسول الله كسوتذبها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال « أني لم اعطكها لتلبسها » فكساها عمر خاله مشركا عكة وعن أسماء بنت أبي بكر قالت أتنني أمي وهي راغبة تعني عن الاسلام فسألت رسول الله عَلَيْنَا فيهما صلة أهل وهي راغبة وقلت يا رسول الله اتننى أمي وهي راغبة أفاصلها "قال « نهم » وهذان فيهما صلة أهل الحرب وبرهم والآية حجة لنا فيمن لم يقاتل فأما المقاتل فانما نهى عن توليه لا عن بره والوصية له وأن احتج بالمفهوم فهو لا يراه حجة ثم قد حصل الاجماع على صحة الهبة للحربي والوصية في معناها .

فياخذ نصفة ويبقى لصاحب السدس الدس نصحة علم من أثى عشر وفي الرق يقتسان البات بينها اللاما في بحد السدس الذه سهم من تسقة وذلك أكثر ما حصل له في الاجازة وهذا دايل على فساد هذا القول لزبادة سهم المرصى له في الرد على حالة الأجازة وهي كان للمرضى له حق في حال الرد لايدني أن يتمكن الوارث من تفييره ولا تنقيصه ولا أخذ ومنه ولا ضرفه لل غير منع لن المدت المناف المرف في المدروث على المدون المدون المدون المدون المدون المدون المدون المرف في المدون المرف المدون المدون على المدون المدو

(فصل) وإذا خلف ابنين وأوصى لرجل عاله كله ولآخر بنطقه فالمال بين الوصيين على ثلاثة الأجازاء لانك إذا بسطت المال من جنس الكمر كان فطاين فاذا صمحت النطف الآخر صارف للائة فيقسم المال على ثلاثة ويصبر النصف أنثا كسئلة فيها زوج وأم وثلاث أخوات متفرقات فاذا ودوا فائلات بينهما على ثلاثة ، وأن أجازوا اصاحب النصف وحده فأصاحب المال تسعل ولصاحب المال المنطق والما منعة اخذه في حال الاجازة لهما مراحة المنطقة في حال الاجازة لهما مراحة ما والمالي كان له في عال الاجازة المالاجازة المنا لا بالاجازة المنا لان ما زاد على ذلك الماكن حما الصاحب الماك أحده الورثة منه بالرد عليه فأخذه الوارثان وأن أن ان أن وأن أوان وأن أوان أنه من المنطقة المنا من أن والمنا المنطقة المن

ب ( أمسنالة ) ( وتصفح المرتك كانصفح المبدلة) أسعد إلى المسيالة إلى المسالة ) ( المسالة ) ( المسالة ) ( المسالة )

ذكره أبو الحطاب وقال ابن ابي موسى لانصح لان ملسكه غير مستقر ولا برث ولا يودث فهو كالميت ولان ملكة بين مستقر ولا برث ولا يودث فهو كالميت ولان ملسكة برول عن ماله أر دنه في قول ابن كر وجماعة ثلا ينبث المالمان والموسية المستقدة ) (وتضح المكانية ومد بره وأم ولاه أن المالة المستقدة )

تصح الوصية المكاتب سوا، كان مكاتب الوا مكاتب وارد الوسكاتب الجبي سوا، وصي المنجر المسائع الوسية له كالحر، فإن قال ضعوا عنه المستحقون المكاتب بعض تقابته الوبية المائة والله بالك المال بالفقود فصحت الوسية له كالحر، فإن قال ضعوا عنه في عام أن يضعوا عيم شاؤا وسوا، كات نجرمة الفقة الرخ أفه التأول الفظاء فإن قال ضعوا عنه أي نجم شا، رجم الى مشيئته لأن سيدة جعل المشيئة البه وان قال ضعوا عنه أكثر غيرمة وضعوا عنه أكثر النبي، بزيد على نصفة فإن كانت نجرمة وضعوا عنه اكثر نجومة وضعوا عنه اكثر المنوب من نصفها لان اكثر النبي، بزيد على نصفة فإن كانت نجرمة خمية وضعوا غلانة وان كانت موا عنه اكثر الاول المول المول المول المول المول المول المول المول عنه المول عنه المول المول المول المول المول وعدها مفرد فيتعين الاوسط واحد تعين مثل ان تكون نجومة منساوية القدر والاجل وعدها مفرد فيتعين الاوسط في العدد فان كانت خمسة تعين الثالث ، وان كانت

أجاز اصاحب الكل وحد، فه عانية أنباع على الوجه الاول والتسم للآخر ، وعلى الوجه الثاني ليس في الا الثان اللذان اللذان الما أنه الا حالة الاحازة لهما والتسمان قررتة فان احاز احد الابنين لهما دون الاخر فلاثني وللاخر الثاث والثان وزالوسيين على الهمة وان احاز احدهما لصاحب المال وحده فلاثني وللاخر اللابن الاخر الثاث والباقي الصاحب المال في أحد الوجهين وفي الآخر له أربعة أتساح والتسم النافي المدس في احد الوجهين وفي الاخريد فماليه التسم في عدس في احد الوجهين وفي الاخريد فماليه التسم في عدل الوجهين وفي الاخريد فماليه التسم في عدل الوجهين والمال والمحمد والمال والمحمد والمال والمحمد والمال والمحمد والمال والمحمد والمالية المالية الوجه الاول المحمد والمالية المالية المدمن المحمد والمحمد والمحمد والمحمد النام المحمد المالية المحمد والمحمد والمح

والمنظمة في قال ﴿ والمَا أَوْضَى لَوْلَهُ فَلَانَ فَهُو اللَّهُ كُلُّ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَانْ قال لِبنيا فَهُو الذُّكُورُ ذُونُ الْأِنْاتُ } أَنْ اللَّهُ فَيْ اللَّهُ فَيْ مِنْ اللَّهُ فَيْ مِنْ اللَّهُ فَيْ مِنْ اللَّهُ

أما اذا أرمى لولم الهزاولد فلان فانه الذكور والإثاث والمتناق ولا خلاف في ذاك لان الامهم بشال الجيم قال الله تعالى ( لمرسيكم الله في أولاد كم قذك مثل عظ الانثيين) وقال تعالى ( ما المنه بق وقدة) في الذكر والانتي جيما ، وإن قال ابني أو في فلان فيوقذ كور دون الافاث والحنائي هذا قول الجهور و به قال الشافي وأصعاب الرأي ، وقال الحسن والمتحاق وأبو ورهوالذكر والانتي جيما لا نعلوا ومن ابني فلان وهم قبلة دخل فيه الذكر والاثنى ، وقال الدري إن كانوا ذكر دا وانانا فهو إنهم وإن كن زنات لاذكر معهن فلا شيء لهن لانه متى اجتمع الذكور والاناث عليه لفظ التذكير ودعل فيه الانات كله فل المدل والمشركين

سبعة فالرابع فان كان عددها مزدوحاً وهي مختلفة المقدار فبعضها مائة وبعضها مائتان وبعضها الاعائة فأوسطها المائتان فيتعين وان كانت متساوية القدر مختلفة الاجل مثل أن يكون ائنان الى شهر شهر وواحد إلى شهر ن وواحد إلى ثلاثة أشهر تدنت الوصة في الذي إلى شهر ن ، وإن اتفقت هذه المعاني في واحد تعين عوان كان لها أوسط في القدر وأوسط في الاجل وأوسط في العدد مخالف ومضا بعضا واحد تعين عوان كان لها أوسط في الورثة والمسكات في ارادة الموصى منها فالقول قول الورثة مع أعانهم أنهم لا يعلمون ما أراد ، ومتى كان العدد وتراً فأوسطه واحد وان كانت شفعا كا ديمة فأوسطه اثنان وهكذا القول في إذا أوصى بأرسط مجومه ، وإن قال ضفوا عنه ما مخف أو ما شقل أو ما يكثر رجع إلى تقدير الورثة لان كل شيء مخف الى حيث ما هو أثقل منه ، ويثقل إلى حيث ما هو أثقل منه ، ويثقل المحيث ما هو أثقل المحيث ما هو أثقل المحيث ما هو أثقل المحيث المحيث

وانا أن لقظ البنين يختص الذكور قال الله تمالى اصطفى البنات على البنين؟) وقال تعالى (ام أتخذمما علق بنات واصفاكم بالبنين ?) وقال ( زين قناس حب الشهوات من النساء والبنين) وقال (المار والبنون زينة الحياة الدنيا) وقد اخبر انهم لايشتهرن البنات فقال (ريجملون فه البنات سبحاً، ولهم ما يشتهون واذا بشر احدهم بالاشي }الآية وانما دخلوا فيالاسماذا صارواةبيلة لان الاسم نقل فيهم عنالحقيقه الى العرف ولهذا تقول المرأة أنا من بني فلان أذا أنتسبت الى القبيلة ولا تقول ذاك إذا أنتسبت الى اييها

( فصل ) وان اوصى لبنات فلان دخل فيه الاناث دون غيرهن لانملم فيه خلافا ولا يدخل فيهن الحثى المشكل لانا لانعلم كونه أنثى

(فصل) وان اوصى لولد فلان او ليني فلان ولم يكونوا قبيلة فهو لو لده لصلبه واما اولاداولاده فان كانت قرينة تدل على دخولهم مثل ان يومي اولد فلان وايس له الا اولاد اولاده ار قال ولا يعطى ولدالبنات شيئا او قال الاولد فلان ارفضلوا ولدفلان على غيرهم ونحو ذلك دخلوا لإن الغظ بحتملهم والقرينة صارفة له البهم فصار كالتصريح بهم وان دات الةرينة على اخراجهم فلا شي. لهموا دانتفت القرائن لم يدخلوا في الوصية لان اسم الولد حقيقة عبارة عن ولدالصلب فان قيل فقد دخلوا في قول الله تعالى ( يوصيكم الله في اولادكم قلد كر مثل عظ الانثين ) قلنا انما دخلوا فيه اذا لم يكن ثم اين من ولد الصلب ودخلوا مع الاناث على انهم انما برثون مافضل عن البنات على ماذكر تفصيله في الفرائض ولايمكن ذلكهاهنا فانتفي دخولهم وبحتمل أن يدخل ولد البنين في الوصدية أذا لم تكن قرينة تخرجهم لأنهم دخلو في اسم الولد في كل موضع ذ كره الله تمالى من الارث والحجب وغيره

( فصل ) وان وسي لولد فلان أو بني فلان وهم قبيلة كبني هاشم وبني تميم دخل فيهــم الدكر والانبي والحنثي ويدخل ولد الرجل معه ولا يدخل فيسه ولد بناتهم لان ذلك اسم لقبيلة ذكرها وأناها قال الله تعالى! يابني آدم ـ ولند كرمنابني آدم ) بريد الجبع وقال ( ولقد آ نينا بني إسرائيل الكتاب) وروي أن جواري من الانصار قلن شعر

محنجوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

كما قال أصحابنا فما إذا أقر بمال عظم أو كثير أو ثنيل أو خفيف ، وان قال ضمواعنه أكثرماعليه وضع عنه النصف وأدنى زيادة وان قال ضوا عنه أكثر ما عليه ومثل نصفه فذلك ثلاثة أرباع وأدنى زيادة وان قال ضعوا أكثر ما عليه ومثله فذلك الكتابة كاما وزيادة عليها فيصح في الكتابة ويبطل في الزيادة لعدم محلها وان قال ضعوا عنه ما شاء فشاء وضع كل ما عليه وضع لتناوله اللفظ فان قال ضعوا عنه ما شاء من مال الكتابة لم يضعوا عنه البكل ، لان من للتبعيض ومذهب الشافعي علي نحو ما ذكربًا في هذا الفصل . ويقال امرأة من بني هاشم ، ولا يدخل ولد البنات فيهم لا بهم لا ينتسبون الى القبيلة ( فصل ) وان أوصى لاخوانه فهو للاناث خاصة وان أرمى لاخوته دخل فيه الذكر والانئى جيماً لان الله تعالى قال ( وان كانوا إخوة رجالا ونساء ) وقال ( فان كان له إخرة فلا مه السدس ) وأجم العلماء على حجبها بالذكر والانثى ، وان قال لعمومته فالظاهر انه مثل الاخوة يشمل الذكر والانئى سوى هذا والانئى لا به اخوة أبيه ، وان قال لبنى اخوته أو لبنى عمه فهو للذكور دون الاناث اذا لم يكونوا قبيالة ، والفرق بينهما أن الاخوة والعمومة أيس لهما لفظ موضوع بشمل الذكر والانثى سوى هذا المفظ وبنوا الاخوة والعم لم الفظ بشمل الجيع وهو لفظ الاولاد ، فاذا عدل عن اللفظ العام الى لفظ البنين دل على ارادة الذكور ، ولان لفظ العمومة أشبه بالفظ الاخوة ولفظ بني الاخوة والعم يشبه بني المنز وقد دللنا عليها را لم كم أن تناول اللفظ البعيد من العمومة وبني العم والاخوة حكم ما ذكرنا في فلان وقد دالنا عليها را لم كم أنه وعدبها

( فصل ) والفاظ الجمرع على اربعة اضرب راحدها) مايشمل الذكر والانتي بوضعه كالاود والذربة والعالمين وشبه (والثاني) موضوع للذكور ويدحل فيه الاناث اذا اجتمعوا كلفظ المسلمين والمؤمنين والقانتين والصابرين والصادة بن والمذين والمشركين والفاسقين ونحوه وكذلك ضمير المذكر كالواوفي قاموا والتاء والميم في قدم وهم مفردة وموصولة والكاف والميم في لكم وعليكم ونحره فهذا متى اجتمع الذكور وعليه الاناث وغلب لفظ النذكير فيه ودخل فيه الذكر والانبي (انتالث) ضرب بختص الذكور كالبنين والذكور والرجال والفلمان فلا يدخل فيه الاالذكور (الرابم) لفظ مختص النساء كانساء والبنات والمؤمنات والصادقات والضمائر الموضوعة لمن فلا يتناول غير الاناث

( فصل ) وأن وصى للارامل فهو النساء اللاتي فارقهن أزواجهن يموت أو غيره . قال احمد في رواية حرب ، وقد سئل عن رجل أوصى لارامل بني فلان فغال قد اختلف الناس فيها فقال قوم هو

<sup>(</sup>مسئلة ) ( وتصح الوصية لمدر. )

لانه يصير حراً حين لزوم الوصية فصحت الوصية له كام الولدفان لم يخرج من الثلت هو والوصية جميعاً قدم عنقه على الوصية لانه أنفع له ، وقال القاضي يعتق بعضه ويملك من الوصية بقدر ماعتق منه . وانا أنه وصى لعبده وصية صحيحة فيقدم عنقه على ما يحصل له من المال كما لو وصى لعبده القن عشاع من ماله .

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وتصح الوصية لام ولده لانها حرة حين لزوم الوصية )

وقد روي ذلك عن عمر رضي الله عنه انه أوصى لامهات أولاده بأربمة آلاف أربمة آلاف، رواه سميد وروي ذلك عن عمر ان بن حصين ، وبه قال ميمون بن مهر ان ، والزهري ، ويحيى الانصاري ، ومالك ، والشافعي ، واسحق .

الرجال والنساء والذي يعرف في كلام الناس أن الارامل النساء عوقال الشعبي و إسحاق هو الرجال والنساء . و أنشد احدهما

وقال الآخري الإرامل قد تضيت حاجتها في في لاحاجة هذا الارمل الذكر المناسبة وقال الآخري المناسبة وقال الآخري المناسبة وقال الآخري المناسبة والمناسبة والمناسبة

وأجب أن أصطاد ظيياً سخيلا ﴿ رَمِي الربيعِ والشَّاءِ وَارْمَلا مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

ولنا أن المعروف في كلام الناس أنه النساء فلا محمل الفظ الموصى إلا عليه ولان الارامل جمع أرماة فلا يكون جماً للمذكر لان ما محتلف لفظ الله كر والابنى في واحده مختلف في جمه وفقاله أن كر ابن الانباري على قائل القول الآخر وخطأه فيه والشهر الذي احتج به حجة عليه فانه لو كان لفظ الارامل بشمل الذكر والابنى لقال حاجبم إذ لا خلاف بين أهل اللسان في أن اللفظ مي كان للذكر والابنى ثم رد عليه ضمير غلب فيه لفظ التذكير وضميره فلما رد الضمير على الانان علم أنه متوضوع لهن على الانفراد وسمى نفسه أرملاتجوزا تشبيها بهن ولذلك وصف الفسه بانه ذكر وبدل على إرادة المجاز أن اللفظ عند إطلاقه لا يفهم منه إلا النساء ولا يسمى به في المرف غيرهن وحدا كن قد خص به أهاء وحذا دليل على أنه لم يوضع لغيرهن ثم لو ثبت أنه في الحقيقة للرجال والنساء الكن قد خص به أهاء العرف النساء وحجرت به الحقيقة حق صارت معمورة لا تفهم من لفظ المتكلم ولا يتعلق بهنا احكم العرف النساء وحجرت به الحقيقة حق صارت معمورة لا تفهم من لفظ المتكلم ولا يتعلق بهنا احكم العرف النساء وحجرت به الحقيقة حق صارت معمورة لا تفهم من لفظ المتكلم ولا يتعلق بهنا احكم العرف الالفاظ المرفية

( فصل ) فأما لفظة الايامى فهو كالارامل الانه لكل امرأة لازوج لهاقال الله تعالى ( وانكخوا الايامى منكم ) وفي بعض الحديث ﴿ أعوذ يافئه من بوار الايم ﴾ وقال أصحابنا هر الرجال والنساء الذين لا أزواج لهم لما روي عن سعيد ابن المسيب قال آست حفصة بنت عمر من زوجها ، وآم عمان من رقية وقال الشاعر

فان تنكحي انكح وان تناجي وإن كنت أنني منكم أتأم

و مسئلة ﴾ (وتصح لعبد غيره) وتسكون الوصية لسيده والقبول من العبد لان العقد مضاف اليه أشبه مالو وهبه شيئاً فاذا قبل نثبت لسيده لانه من كسب عبده وكسب العبد للسيدولا يفتقر في القبول الى اذن السيد لانه كسب من غير اذن سيده كالاحتطاب وهذا قول أهل العراق والشافعي ولاصحابه وجه آخر أنه يفتقر الى اذن السيد لانه تصرف العبد فهو كبيعه وشرائه

وانا أنه تحصيل مال بغير عوض فلم يفتقر إلى أذيه كقبول الحبة وتحصيل المباح على المراح

( فصل ) وإن وصى لعبد وأرثه فهي كالموصية لوارثه تقف على أجازة الورثة وبه قال الشيافهي وأبو حنيفة، وقال مالك أن كان يشيراً جاز لان العبد علك وأبا السده أخذه من يده فاذا أوصى له بشيء يسير علم أنه قصد بذلك العبد دون سيده .

وانا أن العرف بخص النسا. سندا الاسم والحدكم للاسم العرفي وقرل الذي عليه ﴿ أعوذ بالله هز بوان لايم، أنا أداد به المرأوفانها التي توصف بهذا و غير ورادها ( فصل ) والمزاب م الذين لاأزواج لمي من الرجال والنساء يقال وجيل عزب والمرأة عزوة وانا مني عزباً لانفر أدر وكل شيء أنفرد فهو عزب أقال فو الرمة يصف ورا من الوحش أنفرد

يُجْلُو ٱلبِرِازَقَ عَنْ عَجِلْمُ زَلْقَ مَا مُكَالَّهُ مَنْقَنَى يَلْقَ عَرْبُ

ويحتمل أز يختص المزب بالرجال لانه في العرف كذلك والثيب والبَّكر بُشِّيرُكُ فَيَّهُ ۖ الرُّجُ ۖ لَى والمرأة قال النبي ويالي والبكر بالبكر بالمكر بالمراقة وننيء تناه والدبت المبيت الجلة فوالرجم الراأمانس العن البعال والنشار الذي كبر ولم ينزوج، قال قيس بن وفاعق الواتق و في في المديد المست والم عُهُ وَ فَوْ يَعْ مِنْ اللَّهِ مِنْ فَوْ مَا إِنْ ظِرْهَا وَبِدُ مِنْ وَلِيمَا اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا اللَّ ُ ﴾ وُ اللَّكُمُولِ ؛ الذين جاوزوا الثار ثان قال الله يَعْلَى (ويَكُلِّمُ النَّاسُ فَي الْمُهُ وَإِكْهِ أَن قال المفجِّرُ وَانَّ المبان الله كين مِنْ عَوْمِم ل كَتَهُل النبات بالذَّارُ مَنْ عَوْمِم ل كَتَهُل النبات بالذَّارُ مَ وقوي ثم لا يؤلل كم يو حَلَّى لَبَالِمْ مَحْسِينَ عَلَى كَالْمُ الرأي ودلك لان الرمية برت عرى البراث من سيف كوترا المائر العاور قط الخلية عالى كالح ي ( فصل) وإذا أوضي لجاعة لا عكن حصرهم واستيما عم كالفيلة النظيمة والفقراء والميما كين طبح وأجزأ الدفع الى واحد منهم وبه قال الشافعي في أحد الوجهين الا أنه قال يدفع الى ثلاثة منهم لانه أقلن الحميع وقال أبو جنيفة لا تصح الوصية للقبلة إلتي لا يمكن حصرها لانها يدخل فيها الاغتياء والفقراء ُواذا وَقَمْتُ للْاغْنياءَ لَم تَكُنَ قَرْبَةً وَأَمَا تَكُونَ حَقَا لاَّ دَعْيَ وَحَقَّوَقَ الاَّ دَّمْيينَ اذا دَخْلِتُ فَيْهَا الْجَهَّالَة 

وُعُنْ أُولنا بِأَنْهَا وَصَيْهُ لَعَبْدُ وَارْزُهُ ۖ أَشْبِهُ الْوَصَيَّةُ بِالْكَكَثِّيرُ وَمَّا ذُكرَه مَنَ مَلكُ النَّبْدُ مُمْنُوعٌ ۖ لا اعتِبَارُ به الله مع طذا العاملا يستحق سيده أخذه قهو كالتكييرة المراج المالية والمالية العاملة العاملة العاملة المالية الما

( فصل ) واذا وصى بعتق أمته على أن لا تتزوج ثم مات فقالت لا أنزوج عُثَقَتْ قَالَ كَوْوَجَبْكُ بهد ذلك لم يُطِلُ عَنْمُ أَ وَهذا مُذِهِبُ بِالأَوْرُاعَي وَاللَّيْثُ وَأَبِي ثُورُ وَابْنِ لِلنَّدُر وَالْحَالِبُ الرَّأْقِي لان العَنْ إِذَا وَفَغُ مُ يُمكن رَفْعَهُ فَانْ وَصِيَّ اللَّهِ أُولِدِهُ أَوْ أَنْ اللَّهِ مُؤْوِجٍ الْوالعلى أَنْ تَبَيْتُ مَعْ وَلَدُهُ وَفَعَالُتُ وأخذت الالف ثم تزوجت أو تركت ولده ففيها وخبهان (أحدها) ببطل وُطيتها لانه فات الشرط فغالث ُ الوصية ﴾ وقارق العنق قانه لا يَمكن ﴿ وَمَه ﴿ وَالنَّا فِي ۖ لا تَبْعَلْ وَضَّيْهَا ۚ وَهُو قُولَ أَصْحَابِ الزَّأْيُ لَانَ وْصِيتُهَا صحت فلم تبطل بمخالفة ما شرط عليها كالأولى ﴿ وَلَنْ اللَّهِ فَلَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ لَهُ اللَّهِ عَلَمْ اللّ

ومسئلة ﴿ وَصَبِحُ لَمَدِهُ بَشَاعَ كُنْنُهُ قَانَ خُرْ جَ السِدَ مَنْ ٱلوصَيَةَ عِنْقَ وَأَسْبَحَقُ بِالْغِيهِ وَان الم بخرج من الناف عتق منه بقدر النك ) و راد الله الله على الله على الله عن الناف عن الناف الله عن الناف الم

وبهذا قال الحسنوان سيرين وأبو حنيفة إلا أنهم قالوا إن لم يخو ج مَن النَّكَ سِغِي في قبية الجَّلِهُ (المعالية المنظم ولنا أن كل وصية صحت لجماعة محصورين صحت لهم وان لم يكونوا محصورين كالفقراء، وما ذكروه غير صحيح فان الوصية اللاغنيا. قربة وقد ندب النبي وَلَيْكَانِي إلى الهدية وإن كانت لغني وأما جواز الدفع إلى واحد فمبنى على الدنع في الزكاة وقد مضى الكلام فيه هناك

(مسئلة) قال (والوصية بالحمل وللحمل جائزة اذا أتت به لأقل من ستة أشهر منذ تكلم بالوصية)

أما الوصية بالحل فتصح إذا كان مملوكا بأن يكون رقيقاأو حل بيمة مملوكة لان الغرر والحطر لا يمنع صحة الوصية في مجرى إعتاق الحل فان انفصل ميتاً بطات الوصية وأن انفصل حياً وعلمنا وجوده حال انوصية أو حكمنا بوجوده صحت الوصية وأن لم يكن كذلك لم تصح لجواز حدوثه ، ولو قال أوصيت الدمية عنده أو نفلتي هذه أو نفلتي وإسمانهم الفرر، وأما الوصية الحمل فصحيحة أيضا لا نعلم فيه خلافا وبذلك قال الثوري والشافعي وإسماق وأبو ثور وأصحاب الرأي وذلك لان الوصية جرت مجرى الميراث من حيث كونها انتقال المال من الانسان بعد موته الى المرصى له بفير عوض كانتقاله الى وارثه، وقد سمى الله تعالى الميراث وصية بقوله سبحانه (يوصيكم الله

وقال الشافعي الوصية باطلة إلا أن يوصي بعتقه لانه أوضى لمال يصير للورثة فلم يصح كما لو وصى له يمين .

ولنا ان الجزء الشائع يتناول نفسه أو بمضها لانه من جملة الثلث الشائع والوصية له بنفسه تصح ويعتق وما فضل استحقه لانه يصير حراً فملك الوصية فيصير كأنه قال أعتةوا عبدي من ثلثي واعطوه مافضل منه ، وفارق ما إذا وصى له بمعين لانه لا يتذاول شيئاً منه على أن لنها في الاصل المقيس عليه منهاً.

ومسئلة ﴿ وان وصى له يمين كثوب أو دار أو مائة لم تصح الوصية في قول الاكثرين منهم الثوري وأصحاب الرأي والشافعي واستحاق وذكر ابن أبي موسى رواية عن أحمد أنها تصح وهو قول مالك وأبي نور وقال الحسن وابن سيرين ان شاء الورثة أخازوا وان شاءوا ردوا

ولنا أن العبد. يصير ملكا للورثة فما وصى به له فهو لهم فكا به أوصى لورثتـــه بما يرثونه فلا فائدة فيه، وفارق ما إذا وصى له بمشاع لما ذكرناه.

﴿ مسئلة ﴾ (وتصح الوصية للحمل إذا علم أنه كان موجوداً حين الوصية بان تضعه لأقل من ستة أشهر إن كانت ذات زوج أو سيد يطؤها أو لا قل من أربع سنين ان لم يكن كذلك في أحد الوجهين ) وفي الآخر لاقل من سنتين

لانعلم في صحة الوصية للحمل خلافا وبه قال النوري والشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي

في أولادكم للذكر مثل حظ الاشيين وقال سبحانه(فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركا. في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله ) والحل يرث فنصح الوصية له ولان الوصية أوسم من الميراث فامها تصح المخالف في الدين و"مبد بخلاف الميراث قاذا ورث الحل فالوصية له أولى ولان الوصية تتعلق بخطر وغرر فتصح الحمل كالعنق فان انفصل الحل ميتا بطلت الوصية لأنه لايرت ولانه محتمل أن لايكون حيا حين الوصية فلإ تثبت له الوصية والميراث بالشك وسواء مات لعارض من ضرب البعان أو ضرب دوا. أو غيره لما بينا من أنه لايرث، وان وضعته حيا صحت الرصية له إذا حكمنا بو-وده حال الرصية نقل الخرقي إذا أنت به لاقل من ستة أشهر ، وليس ذلك شرطاً في كل حال لكن ان كانت المرأة فراشا لزوج أوسيد يعاؤها فانت به لستة أشهر فما درن علمنا وجرد، حين الوصية وأن أنت به لاكثر منها لم نصح الوصية له لاحيّال حدوثه بغدالوصية، وأن كانت باثنا فأنت به لاكثر من أربع سنين من حين الفرقة وأكثر من تة أشهر من حين الوصية لم تصح الوصية له وانأنت به لاقل منذلك صحت الوصية له لانالواد يعلم وجوده أذا كان استةأشهر ويحكم بوجوده إذا أنت به لافل من أربع سنين من حين الفرقة ، وهذا مذهب الشانعي ، وأن وصى لحل أمرأة من زوجها أو سيدها صحت الرصية له مع اشتراط الحاته به وان كان منتفياً باللمان أو دعوى الاستبراء لم تصح الوصية له لعدم نسبه المشروط في الوصية فأما ان كانت المرأة فراشًا لزوج أو سيد الا أنه لايطؤها لكونه غائبًا في للد بعيد أومريضا مرضا ينع الوطء أو كان أسيرًا أومحبوسًا أو علم الورثة أنه لم يطأها وأقروا بذلك فان أصحابًا لم يفرقوا بن هذه الصور وبين ما اذا كان يعاؤها لأنهما لم يفترقا

وذلك لان الوصية جرت مجرى الميراث من حيث كونها انتقال المال من الانسان بعد موته الى الموصى له بغير عوض كانتقاله الى وارثه ، وقد سمى الله تعالى الميراث وصية بقوله سبحانه (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الاثنين) وقال سبحانه (قان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في النك من بعد وصية يوصي بها أودين غير مضار وصية من الله ) والحمل يرث فتصح الوصية له ولان الوصية أوسع من الميراث لانها تصح لله خالف في الدين والعبد مخلاف الميراث قاذا ورت الحمل قالوصية له أولى ولان الوصية تتعلق مخطر وغرر فصعت المحمل كالمعتق قان انفصل الحمل ميناً بطلت الوصية لا به لا يرث ولانه محتمل أن لا يكون حياً حين الوصية فلا تثبت له الوصية والميراث بالشك، وسواء مات لمارض من ضرب البطن أو شرب دواء أوغيره لما بينامن أنه لا يرث وان وضعته حياً صحت الوصية له اذا حكنا بوجوده حال الوصية بأن شرب دواء أوغيره لما بينامن أنه لا يرث وان وضعته حياً صحت الوصية له اذا حكنا بوجوده حين الوصية فان أنت به لا كثر من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم منين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد يم سنين من حين الولد بالم وجوده اذا أنت به لا قل من أن من سنة أشهر من حين الولد بالم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد بالم وجوده اذا أنت به لا قل من أربع سنين من حين الولد بالم وجوده اذا أنه المن دلك عن الولد بالم وجوده اذا أنه المن الولد بالم وحوده اذا كان لسنة أسم المربو المن الولد بالم وحوده اذا كان لسنة أسم المربود المن الولد المالد المن الولد المالد ا

في لموق النسب ولوج والشبد فكانتُ في معكم من اطوعا في عندل الداوي أكت بعد في عنه الحال اَلِوقَتْ بِمُلْبُ عَلَى الطَانِ وَلَنْهَ كَانَ مُوجِوْدًا لَهِ لَا إلهِ مِنْ يَعْلَى أَنْ اَغِينَهُ لِإِقْلَ أَن عَالِبٍ مِنْفِيا لِجَلَ أُو متكون أمارات الحل طاهولا أواتت العالى وجه ينها على إلغان الدكان موجود أواعادابنا الحل بحيث بعكم لما بكونها عائلا صحت الرحية للالانعيانية المراح الحالية من غير عددا الملكم وقلي أنتيت أسباب حدوثه ظاهر لافانيني الأستبك العالوصية والحكم بالجلقة بالزوج والمبد في حذه الصور إنا كان احتياطا فنسب فإنه يلحق عجر دالاختال وان بكن أميدا ولايان من أن است اليدب عطلق لاجتال منعي استحقاق الوصية فإنه لايحاط لابطال الوصية كاليحة طرلانهات السبب فلا الزج الماق ما لايحتالا شرطاني كل حال اكن ان كانت المرأة فرالما لزمج أوسيد بعلج معطان تنتبة المستخيلة بمد لما تجزله الملنا هُ ﴿ فَصَل ﴾ واز ويمي بالحلّ الرَّجريد اعلى وجودُه في حلّ الامة عِل أُمِّين وجود الحل المومي إله أوان كان على بهيمة إعتبر وجؤدة على فيعل أو وتجوده في ساؤر الإحكام أن ين الله الدار من المصل ) وإدَّا أرمي المنكون وفروالمر أو لم الصَّح وقال العض أصفواب الشامي بصح كا يصح إذا أنت به لانل من أوج منين من حين الفرقة ، وهذا مذهب الشائع بالما المنع للخ لذ وأله ال والمران الوطبة يم اله المن المهاوم الملاف الموضي به قابه باللك فله بعتبر وجوده ولان الرطية أجريت بجرى المبراث ولو مات الشاق فر غريه من الحل الالمن كان موجودا يكف الحالومية وَ لَوْ يَجِدُد بِله بِتَ مِلْ بِعِدُ مِن مَا إِنْ يَسِمُط فِي أَمْرِيدُ مُسِيدًا لُورِيْهِ وَرَبْيَتِهِ وَلِ لَكِ الْمُعَيِّنَا أَيْهُونَ اللهِ عَلَا مُن النفية دينه أوجي تتجليد بهذ مؤتة فجين إن مهائ بالرصية غياتي قبل فلوارنف يملى هن بحديث أبن والميه أو

الفرقة وأهذا مذهب الشائميي والناؤاصلة يمخلل إجرأة من يزوجها أؤا سيدها صحت الوصية الهنغ ليثبتزاط الحاقه به ، فان كان منفياً باللمان أوحدهوى الإنستيراء لم اصبح الوتيية اله العدم السبه المنترط في الوصية غلن كانك المرأة فرايثاً لزوج أو يُسَرِّدُ الإ أَنْكَ لا يُطؤنعا للكؤنَّةِ (غَارْبِياً فِيهَا اللَّهُ بعيد أَنِ مَنْ يَضاً عَنْ ضَا بهنع الوطه أوكان أسفرا أوعبوسا أوعم اللوزة أنهم يطأها أدافروا يذلك أفان أصحا بالمهمرقوا يَّبِينَ هَذَهُ الصَّوْرُ وَلِيْنَ مَا إِذَا كَانَ يَطَاؤُهِا لانفَلَا إِيفَةِقًا فِي لِحَوَّقِ النَّسْطُاءُ بِالرَّوْجِ وَالبِنْيَادُ فِلْكَانِّتِ فِي حَكُم مَن يُطَاوُهَا مَ قَالَ شَيْحُنا وَيُحِتَمِلُ أَيها مِنْ أَنْ يَعَافِي هَذَه الطَّالِ أَن لِوقِتِ يَعَامِ الظِّن أَنَّه كَانِ موجوداً حال الوصية، أمثل أن تضمه الاقل أبن علين من فالحل أن تعكون بأمارات مل طل مل من ما أنت به على وجه يفلب على الطان أنه كان موجوداً بالماراين الحل يحيث مجيكم الها بكونها لحامالا صحت الوضية له الأنه بثبات له أحكام إلحل في غيل بعدل الحريج فرقل المتفيّ أسباني لحدٍ وأنسطاه و الحينيان تثبت العالوصية، والحكم بالحاقة بالزوج والنهيد مني ظلك الصور المالكان الحتياطاً للنسب فإنه يلحق بمجرد الاختال وان كأن استداك والاثبين المن الزات الفلب وطلق الإختال الهن استحقاق الوطنة فإنه لايحتاط لابطال الوضيغ كايحتاط ولاتبات التلب فيلايلز مالخاق مالا أيمتاط له بقا يحالط لهمم بطهوا بغايثيته

ولا فالان صبح فالوصية الولى الانها على بالمعدوم والمبرل مخلاف المؤقف وقاله الوحقية أجويك عبرى الميرات والاعصل المبرات إلااوجرد فكذا الوصية والوقف برائد الدوام فن طرورته المباه المعلوم وفقيل وافقيل) والخذا أرض خل احراة فولات فكوا وأنى فالرصية لها والدوية لان ذهك عملية وحبة مفاشية علام فله دينا أن وأن كان في بهلها غلام فله دينا أن وأن كان في بهلها غلام فله دينا أن وأن كان في بهلها المباه المراب غلام المراب فلا وجد فيه وأن والدت أحدها منفرة الحله وجيته و وام قال أن كان مان والدي المراب المراب والن كانت وان والدت أحدها منفرة الحله وجيته و وام قال كان حالت والدينا والدت أحدها منفرة المان والمنافي وأن والدت أحدها منفرة المان والدت أحدها منفرة المان وجود وان والدت أحدها منفرة المان وجود وان والدت أحدها منفرة المان وجود وان والدت أحدها منفرة المان وجود المان وجود المان وجود المنافي وأبو ثور

من الفصل) وإن أو من شهرة شهرة أو بستان أوغلة دار أو خدمة عبد صح سوا، وصي بذلك في مدة معلومة أو بجميم المرة والمنفعة في لزمان كله هذا قول الجهود منهم مالك والثوري والشافعي والسحاق وابع ثور وأصحاب الرأي ونار إين أي ليل لا تصح الوصية بالمنفعة لانها معدم .

وانا أنه يصح عليكما بعقد المعادمة فتصح الرسية بها كالأعيان ويد بر خروج ذاك من ثلث المال نص عليه احد في سكني الدار وهو قول كل من قال بصحة الوصية بها قان لم تخرج من النك الحير منها بقد منها أللت علامة عبد وسنة فلم بقريج كلن المات قالورية بالحيار بين تسليم خدمته فينة وبين تسليم المناك المال ، وقال اصحاب الراعي وأبو دود

و المحدّدة ، وقيد وجد أخر أنه أنه أنه أن أن به لا كن من سنتين الداكات بالتا لا تثبت له الواصية بناه

ولنا أن الوصة عليك فلا تصح المعدوم بخلاف الموجى به فانه علك فلم يعتبر ولجوده ولان الوصة عدد تجرَّتُ بحرى المراث ولو أمات انسان لم أربه من الحل إلا من كان موجوداً كذلك الوصية، وأن عدد الميت مال بعد مونه بأن يسقط في شبكته صيد لورثه ورثته ولذلك قصينا ببرت الارث في ديته دي تعفده بعدد بعد أولى المؤلم بخال المرات في من عدد من ولده أو ولد فلان صع فالوصية أولى المها وم والمجلول بخلاف الوقف على من عدد عرى المراث ولا يعضل المراث إلا لموجود في كذلك الوصية الوقف على من طرورته اجاته المعدوم والمحتل المراث ولا الموسية الموال المراث ولا الموسية المراث ولا الموسية المراث ولا الموسية المراث ولا الموسية المراث والمراث المراث المراث المراث المراث والمراث المراث والمراث المراث والمراث المراث والمراث المراث والمراث المراث والمراث والمراث المراث والمراث المراث والمراث والمراث المراث والمراث و

اذا أوصى بخدمة عبده سنة فان العبد بخدم الموصىله بوما والورثة يومين حتى يستكل الموصى له سنة فان أراد الورثة بيم العبد بيم على هذا

ولنا أنها وصبة صحيحة فوجب تنفيذها على صفتها أن خرجت من الثلث أو بقدر ما يخرج من الثلث منها كسائر الوصايا او كالاعبان . اذا ثبت هذا فتى أريد تقويها فان كانت الوصية مقيدة بمدة قوم المرصى بمنفعته مسلوب المنفعة الك المدة ثم تقرم المنفعة في لك المدة فينظركم قيمتها، وان كانت الوصية مطلقة في لزمان كله فقد قبل تقوم الرقبة بمنفعها جميعا وبعتبر خروجهما من الناث لان عبداً لا منفعة له وشجراً لا أر له لاقيمة له غالباً ، وقبل تقوم الرقبة على الورثة ، والمنفعة على الموصى له وصفة ذلك أن يقوم العبد بمنفعة فاذا قبل قيمته مائة قبل كم قبمته لامنفعة فيه ? فاذا قبل عشرة علمنا أن قيمة المنفعة تسعون

( فصل ) وان أراد المرصى له اجارة العبدأوالدار فيالمدة التي أوصى له بنفههاجازو به قال الشاني وقال البيانية لا المردن الجارة المنامة المستحقة بالوصية لانه انما أرصى له باستيفائه

ولنا أنهما منفعة يمليكها مليكا تاما فملك أخذ العرض عنها بالاعيان كولو ملكها بالاجارة وان أراد الموصى له إخراج العبد عن البلد فله ذلك وبه قال ابو ثور ، وقال أصحاب الرأي لايخرجه

الا أن يكون أهله في غير البلد فبخرجه إلى أهله. ولنا أنه مالك لنفعه فحلك اخراجه كالمستأجر ( فصل ) وإذا أرصى له بشهرة شجرة مدة أو بما يشهر أبدا لم يدلك واحسد من الموصى له

بطنها غلام فله ديناران وإن كانت فيه جارية فاما دينار فولدت غلاماً وجارية فا كل منها ما وصي له به لان الشرط وجد فيه ، وإن ولدت أحدها منفرداً فله وصيته ، ولو قال إن كان حماما أو إن كان مافي بطها غلاما فله ديناران وان كانت جارية فلها دينار فولدت أحدها منفرداً فله وصيته ، وان ولدت غلاما وجارية فلا شيء لها لان أحدها ليس هو جميد عالحل ولا كل ما في البطن ، وبه قال أصحاب الرأي والشافعي وأبو ثور.

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قتل الوصي الموصي بطلت الوصية وان جرحه ثم أوصى له فمات من الجرح لم تبطل في ظاهر كلامه وقال أصحابنا في الوصية لاَفاتل روايتان)

اختلف أصحابنا في الموصية للقاتل على ثلاثة أوجه، فقال ابن حامد نجوز الوصية له واحتج بقول أحمد فيمن جرح رجلا خطأ فنفا المجروح فقال احمد تعتبر من الثلث قال وهذه وصيـة لقاتل وهو قول مالك وأبي ثور وابن المنذر واظهر قولي الشافعي لان الهبة له تصح فصحت الوصية له كالذمي وقال أبو بكر لا تصح الوصية له فان أحمد قد نص على أن المدبر اذا قتل سيده بطل تدبيره والتدبير وصية وهذا قول النوري وأصحاب الرأي لان القتل عنع الميراث الذي هو آكد من الوصية، فالوصية

والوارث أجبار الآخرعلي سقيها لأنه لامجبر على سقى ملكه ولا سقى ملك غيره، وأن أراد أحدهما سقيها على وجه لايضر بصاحبه لم يدلك الآخر منعه ، وإذا ببست الشجرة كان حطمها الوارث وان وصى له بنمرتها سنة بعينها فلم تحمل اللك السنة فلاشيء للموصى له ، وإن قال لك تمرنها أول عام تثمر صحوله ثمرتها اول عام نثمرو كذلك إذا أوصى له بمانحمل جاريته او شانه، وإن وصي لرجل بشجرة ولآخر بثمرتها صح و كان صاحب الرقبة قائها مقام الوارث ولهماله ، وان رصى له بابن شاة وصرفها صحكا تصخ الوصية بثمرة الشجرة وان وصى بابنها خاصة او صوفها خاصة صح ويقوم الموصى به دون المين ( فصل ) فاما نفقة العبد الموصى مخدمته وسائر الحبوانات الموصى بنفعها فيحتمل أن تجب على صاحب الرقبة هذا الذي ذكره الشريف أبو جعفر مذهبًا لاحــد وه، قول أبي ثور وظاهر مذهب الشافعي لأن النفقة على الرقبة فكانت على صاحبها كالعبد المستأجر وكالولم يكن له منفقة. قال الشريف ولان الفطرة تلزمه والفطرة تتبع النفنة ووجرب التابع على انسان دلبل على وجوب المتبوع عليه ، ومحتمل أن يجب على صاحب المنفعة وهو قول أصحاب الرأي والاصطخري وهو أصح إن شاء الله لأنه يملك نفعه على التأبيد فكانت النفقة عايه كالزوج ولان نفعه له فكان عليه ضره كالمالك لهما جيما يحققه أن إيجاب النفقة على من لانفع له ضرر مجرد فيصير معنى الرصية أوصيت اك بنفع عبدي وأبقيت على ورثني ضره وان وصى بنفعه لانسان ولآخر برقبته كان ممنا. أوصيت لهذا بنفعه ولهذا بضره والشرع ينفي هذا بقوله لاضرر ولا ضرار، ولذلك جمل الخراج بالضمان ايكون ضره على من له

أولى ، ولان الوصية أجريت مجرى الميراث فمنعها ما ينمه وقال أبو الخطاب ان وصى له بعد جرحه صح وإن وصى له قبله ثم طرأ انقتل على الوصية أبطلها جمًّا بين نصى احمد في الموضعين ، وهو قول الحسن بن صالح وهذا قول حسن ، لأن الوصية بعد الجرح صدرت من أهلها "في محلها لم يطرأ عليها ما يبطلها بخلاف ما إذا تقدمت فإن القتل طرأ عليها فأبطاها فانه يبطل ما حوآ كد منها، يحققه ان القتل إنما عنع الميراث الكونه بالقتل استمجل الميراث الذي انعقد سببه فعورض بنقيض قصده وهو منع الميراث دفعاً لمفسدة قتل الموروثين ولذلك بطل التدبير بالقتل الطاريء عليه أيضاً وهذا المعني متحقق في الفتل الطاري. على الوصية فانه ربما استعجابها بقتله وفارق الفتل قبل الوصية لانه لم يقصده استعجال مال لعدم انعقاد سببه والموصى راض بالوصية له بعد ما صمدر منه في حته وعلى هذا لا فرق بين الخطأ والعمدكما لا تفترق الحال بذلك في الميراث .

( مسئلة ) ( و إن وصى لصنف من أصناف الزكاة أو لجيع الاصناف صح )

لابهم من أبواب البرفصحت لهم كذيرهم ويعطى كل واحد مهم القدر الذي يعطاه من الزكاة قياساً هلها ، لأن المطلق من كلام الآدمي مجمل على المطلق من كلام الله تعالى ولما أطلق الله تعالى أعطاهم من الزكاة حمل على ذلك كذلك هذا منه و وفارق المستأجر فان نفعه في الحقيقة المؤجر لانه يأخذ الاجر عرضا عن منافعه و قبل نجب الاته في كمبه و هذا والمجر في المنتقة فقد صرف المنعة المؤجر بها إلى النفقة فقدار كا لم حرف البه شيء من ماله سواه

وفعل ) وإذا عنق الورثة العبد عنق ومنفعه باقية الموصى له بها ولا يرجم على المهنق بشي وان اعتقه ما حب المنفعة منافعه العبد وأسقطها عنه فلورثة الانتفاع به لان عابوهب العبد يكون لسيده وان إراد صاحب الرقبة بيم العبد فله ذلك ويباع مسلوب المنفعة ويقوم المشتري مقام البائع فيا له وعليه وقبل لإيجوز بيعه من مالك منفعة دون غيره لان مالا منفعة فيه لا يضح بيمه كالحشرات والميتات وقبل بجوز بيعة من مالك منفعة دون غيره لأن مالك منفعة بينة م بذلك علاف غيره واذلك جاز بيم الفرة قبل بدو صلاحها الشجرة دون غيره و كذلك بيم الربع لصاحب الارض

الراف الله في حكم كول المسكانية والمديرة ومجتمل إن يكرز الماك الرقبة لإن ذلك الدس من العلم في حكم حكم حكامة لان المراف المسلمان المناف المسلمان النقع المرسى به ولا هو من الرقبة المرسى بنعها وان وطنت بشبهة فأوجب المهر على الواطيء المساسب

قال شيخنا واذا وصى لاصاف الزكاة المذكورين في القرآن فهم ألذين يستحقون الزكاة وينبني أن يجبل للكل صنف عن الوصة ، كما او وصلى المان قبائل ، والفرق بين هذا وبين الزكاة حيث بجوز الاقتصار على صنف واحدان آية الزكاة أربد بها بيان من مجوز الدفع اليه والوصة اربد بها بيان من مجب الدفع اليه ومجوز الاقتصار من كل صنف على واحدفي ظاهر المذهب لا به لا عكن استمانهم وحكي هذا عن أصحاب الرأي وعن محد بن الحسن إنه قال لا يجوز الدفع إلى أقل من اثنين ، وعن أحد وواية ثانية أنه لا يجوز الدفع إلى أقل من اثنين ، وعن أحد وواية ثانية أنه لا يجوز الدفع إلى أقل من ثلاثة من كل صنف حكاها أبو الحماب وهو مذهب الشافعي وقد ذكرنا ذلك وأدلته في الزكاة ولا يجوز الصرف الا إلى المستحق من أهل بده كما ذكرنا في الزكاة وقد ذكرنا ذلك وأدا اوصى الفقراء وحدهم دخل فيه المها كين وكذلك إن أوصى المساكين دخل فيهم الفقراء لانهم صنف واحد في غير الزكاة الا أن يذكر الصنفين جميعاً فيدل ذلك على أنه أراد المفايرة بينها ، ويستحب تعميم من أمكن مهم والدفع اليهم على قدر الحاجة والبداءة بأقارب الموصى كا ذكرنا في الزكاة

 المنفة عند اصحابنا وعندى الداصا حب الرقبة لان منافع البضع لانصح الوصية بها منفر دة رلام غيرها ولا يجوز نظها مفردة عن الرقبة بغير النزويج وأنما هي تابعة الرقبة فتكون لصا مبها ولا يستحق صاحب المنفعة اخد بدلها وان أنت بولد فهو حر وتجب قيمته يوم وضعه لصاحب المرقبة في احد الوجهين وفي الا خر يشترى بها عبد يقوم مقامه و ايس الرارث ولا لصاحب المنفعة وطؤه الان صاحب المنفعة لا يماك رقبتها ولا عبل والمراحب الرقبة لا يماك الوطء بغيرها لقرول الله عز وجل ( الا على از واجهم او ماملكت المائهم) وصاحب الرقبة لا يملكها ملكا ناما يلاياً من ان تحبل منه فريما افضى الى اهلاكها و ايها وطنها فلا حد عليه لانه وط، بشبهة لوجود الملائ لكل واحد منها فيها وولد، حر لانه من وط، شبهة فان كان الواطيء مالك المائدة المائدة المناع المائدة المناع المائدة المناع المناع المائدة المناع الم

(فصل)وایس اواحد منها ترویجها لانمالك المنفعة لایملك رقبتها ومالك الرقبة لایملك ترویجها لمافیه من ضر رصاحب المنفعة بترویجها فان طلبت ذلك لزم تزویجها لانه لحقها وحقها في ذلك مقدم علیها بدلیل انها او طلبته من سیدها الذی یدلك رقبتها رنفعها اجبر علیه وقدم حقها علی حقه و كذلك ان اتد تماعلی

أو باقيه الى الورثة لانه عين للوصية جهة فاذا فاتت عادت إلى الورثة كما لو وصى أن يشترى عبد زيد فيعتق فمات العبد أو لم يبعه سيده أو تعذر شراؤه، واناً نفق بض الدراهم ثم مات الفرس بطلت الوصية في الباقي كما لو وصى بشراه عبدين معينين فاشترى أحدها ومات الآخر قبل شرائه قال الاثرم سمعت أبا عبد الله يسئل عن رجل أوصى بأنف درهم في السبيل أيجمل في الحج منها ? قال لا ، انما يعرف الماس السبيل الغزو .

( فصل ) اذا فال يخدم عبدي فلان سنة ثم هو حر صحت الوصية فان قال الموصى له بالخــدمة لا أقبل الوصية أو قال قد وهبت الخدمة لم يعتق في الحال وبهذا قال الشافعي ، وقال مالك ان وهب الحدمة للعبد عتق في الحال . ولنا أنه أوقع العتق بعد مضى السنة فلم يقع قبله كما لو رد الوصية

( فصل ) وان وصى أن يشترى عبد زيد بخمسائة فيعتق فلم ببعه سيده فالحمسائة الورثة وكذلك ان أمتنع عن بيعه بالحمسائة أو تعذر شراؤه بموته أو لعجز الثلث عن ثمنه قالممن الورثة لان الوصية بطات

(المغني والشرح الحبير) (الجزء السادس)

تزويجها قبل طلبها جاز ووايها في الموضعين مالك رقبتها لانه مالـكما والـكلام في مهرها وولدها على ما تقدم في الفصل الذي قبله

( فصل)وان قتل العبد الموصى بنفعه وجبت قيمته يشترى بها مايقرم مقام الموصى به لان كل حق تعلق ِ العين تعلق ببدلها اذا لم يبطل سبب استحقاقها، ويفارق الزوجة والعين المستأجرة لان سبب الاستحقاق يبطل بتاغهما ويحتمل أن تجب القيمة للوارث أومالك الرقبة وتبطل الوصيةلانالقيمة بدل الرقبة فتكون اصاحها وتبطل الوصية بالنفعة كانبطل بالاجارة

( فصل ) واذا أرصى أرجل محب زرعه ولآخر بذبته صح والنفقة بينها ان كل وأحد منها تعلق حقه بالزرع فان امتنم احدهما من الانفاق فها بمنرلة الشربكيين في اصل الزرع اذا امتنم احدهما من سقيه والانفاق عليه فيخرج في ذلك وجهان(احدهما) يجبر على الانفاق عليه هذا قول اني بكرلان في ترك الانفاق ضرراً عليها واضاعة المال وقدقال النبي عَيِّلَيْنِي لاضررولا اضرار، ونهي عن اضاعة المال(والوجه الآخر) لا يجبرلانه لا يجير على الانفاق على مال نفسه ولا مال غير ه اذا كان كل و احدمنها منفرداً فكذلك اذا اجتمعا. واصل الوجهين اذا استهدم الحائط المشترك فدعا احد الشريكين الآخر الى مباناته فامتنع وبنبغى أن تكون النفقة بينهما على قدر قيمة حق كل وأحد منهما كما أو كانا مشتركين في اصل الزرع

( فصل ) وإن أوصى له بخاتم ولا خر بفصه صحوايس لواحد منها الانتفاع ١٤ الاباذن صاحبه وأيهما طلب قلم الفص من الخاتم أجيب اليه وأجبر الآخر عليه وإن اتفقا على ببعه أو اصطلحا على لبسه جازلان الحق لما لايعدرها

الورثة شراء عبد آخر لان الوصية لمعين فلا تصرف الى غيره فان اشتروه بأقل من ذلك فالباقي للورثة وقال الثوري يدفع جميع الثمن الى سيد العبد لانه قصد ارفاقه بالثمن ومحاباته فأشسبه مالو قال بيعوم عبدي بخمسائة وقيمته أكثر منها وكما لو وصى أن يحج عنه فلان بخمسائة وهي أكثر من أجر المثل وقال اسحاق بجِمل بقية الثمن في العتق كما لو وصى أن بحِج عنه بخمسهائة رد ما فضل في الحج

ولنا أنه أمر بشرائه بخسمائة فكان مافضل من الثمن راجعاً اليه كما لو وكل في شرائه فيحياته وفارق ما أذا أوصى أن يحج عنه رجل بخمسائة لان القصد ثم ارفاق الذي يحج بالفضلة ، وفيمسئلتنا المقصود العتق، ويفارق ما اذا أوصى أن يحج عنه بخمسائة لغير معين لان الوصية ثم للحج مطلقاً فتصرف جميعها فيه وههنا لممين فلا تتعداه ،وقوله أنه قصد ارفاق زيدومحاباته به قلنا أن كان ثم قرينة تدل على ذلك اما لكون البائع صديقه أو ذا حاجة أو من أهل الفضل الذين يقصدون بهذا أو كان يعلم حصول العبد بدون الحُسائة لقلة قيمته فانه يدفع جميع الثمن الى زيدكما لو صرح بذلك فقال ادفعوا اليه جميعها ( فصل ) وإن أرصى لرجل بدينار من غلة داره وغلتها ديناران صح قان أراد الورثة بيع نصفها و سرك النصف الذي أجره دينار فله منعهم منه لانه يجوز أن ينتص أجره عن الدينار، وإن كانت الدار لا تخرج من الثلث فلهم ببع ماز د عليه وعليهم شرك الثلث قان كانت غلته ديناراً أو أقل فهو العموصى له وإن كانت أكثر فله دينار والياقي الورثة

( فصل ) وتصح الوصية بما لايقدر على تسليمه كالعبد الآبق والجدل الشارد والطير في المواه والسمك في الما، لان الوصية اذا صحت بالمعدوم فبذلك أولى ولان الوصية أجريت مجرى الميراث وهذا يورث فيرصي به قان قدر عليه أخذه وسلمه اذا خرج من الثلث وللوصي السي في تحصيله قان قدر عليه أخذه اذاخرج من الثلث

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا أوصى بجارية لبشر ثم أوصى بها لبكر فهي بينهما)

وجملة ذلك أنه اذا أوصى لرجل بمهين من ماله ئم وصى به لا خر أر وصى له بثلثه ثم وصى لا خر بثاثه أو وصى بجميع ماله لرجل ثم وصى به لا خر فهو ببنها ولا يكون ذلك رجوعا في الوصية الاولى وبهذا قال ربيعة ومالك والثوري والشافعي واسحاق وابن المنذر وأصحاب الرأيء وقال جابر أبن زيد والحسن وعطا. وطارس وداود وصيته المآخر منهما لانه وصى الثاني بماوصى به للارل فكان رجوعا كما لو قال ماوصيت به لبشر فهو لبكر ولان اثانية تنافي الاولى فاذا أنى بهما كان رجوعا كما في قال هذا لورثني

وإن بذله بدونها وإن عدمت هذه القرائن فالظاهر أنه انما قصد العتق وقد حصل فكان الثمن عائداً ألى الورثة كما لوأمره بالشراء في حياته قال شيخنا وهذا الصحيحان شاء اللة تمالى

( فصل ) واو وصى أن يشترى عبد بألف فيعتق عنه فلم يخرح من ثلثه اشتري عبد بالثلث وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة تبطل الوصية لانه أمر بشراء عبد بألف فلا يجوز للمأمورالشراء بدونه كالوكيل . ولنا أنها وصية يجب تنفيذها اذا إحتماما الثلث فاذا لم يحماماوجب تنفيذها فيما حمله كالوكيل . ولنا أنها وصية يجب تنفيذهااذا إحتماما الثلث فاذا لم يحماماوجب تنفيذها فيما حمله كالوصى اليه بعتق عبد فلم يحمله الثلث، وقارق الوكالة فانه لو وكله في اعتاق عبد لم يملك اعتاق بعضه، ولو وصى اليه باعتاق عبد أعتق منه ما يحتمله الثلث فان حمله الثلث فاشتراه وأعتقه ثم ظهر على الميت دين يستغرق المال فالوصية باطلة ويرد العبد الى الرق ان كان اشتراه بمين المال لاننا تبينا أن الشراء باطل لكونه اشترى بمال مستحق للنرماء بغير اذبهم وان كان اشتراه في الذمة صح الشراء ونفذالعتق وعلى المشتري غرامة عنه لا يرجع به على أحد لان البائع ما غره انما غره الموصي ولا تركة له فيرجع عليها وهذا ظاهر مذهب الشافعي ويحتمل أن يشارك الغرماء في التركة ويضرب معهم بقدر دينه لان الدين غرمه بغيرير الموصي فيرجع به عليه فاذا كان ميتاً لزمه في تركته كارش جنايته

ولنا أنه وصى لهما بهما فاستويا فيها كما لوةال لهمارصيت لكما بالجارية وما قاسوا عليه صرح فيه بالرجوع عن وصيته لبشر وفي مسئلتنا يحتمل أنه قصد النشريك فلم تبطل وصية الاخر بالشك

( فصل ) وإن رصى بعبد لرجل ثم وصى لآخر بنائه فهو بينهما أرباعا رعلى قول الآخر بن ينبغي أن يكون فئ في ثانه كا للا وإن وصى بعبده لا ثنين فرد أحدهما رصيته فللآخر نصفه وإن وصى لا ثنين بندي ماله فرد الورثة ذلك ورد أحد الوصيين وصيته فالآخر ا ثلث كاللالانه وصى له به منفرداً وزالت المزاحمة فكل له كا لو انفرد به

(فصل) اذا أقر الوارث أن أباه وصى بالثلث ابشر وأقام آخر شاهدين أنه وصى له با ثاث فرد الوارث الوصيتين وكان الوارث رجلا عاقلا عدلا وشهد بالوصية حلف معه الموصي له واشتركا في الثلث وبهذا قال أبو ثور وهو قياس قول الشافعي ، وقال أصحاب إلر أي لا يشاركه المقر له بنا منهم على أن الشاهد واليمين ليس بحجة شرعية ، وقد ثبت أن النبي و المنتقلة النبي و المنته ثابته ولم تثبت وصية وإن كان المقو ليس بعدل أو كان المرأة فالثاث لمن ثبتت له البينة لان وصيته ثابته ولم تثبت وصية الآخر وإن لم يكن لواحد منهما بينة فاقر الوارث أنه أقر الهلان بالثلث أو بهذا العبد وأفر الهلان به بكلام متصل فالمقر به بينهما وبهذا قال أبو ثرر وأصحاب الرأي ولا نها فيه مخالفا ، وإن أقر به لواحد مم أقر به لآخر في مجلس آخر لم يتبل اقراره لانه يثبت للاول باقراره فلا يقبل قوله فيا ينقص به حق الاول الا أن يكون عدلا نيشهد بذيك و يخلف معه المقر له نيشاركه كا لو ثبت للاول بينة وإن أقر الاول الا أن يكون عدلا نيشهد بذيك و يخلف معه المقر له نيشاركه كا لو ثبت للاول بينة وإن أقر المؤاني في المجلس بكلام متصل ففيه وحهان

(فصل)وانوصى بشراء عين وأطلق أو ببيم مبده وأطلق فالوصية باطلة لان الوصية لا بدلما من مستحق ولا مستحق همنا فان وصى ببيمه بشرط العتق صحت الوصية وبيع كذلك لان في البيم نفعاً للعبد بالعتق فان لم يوجد من يشتريه كذلك بطالت الوصية لتعذرها كما لو وصى بشراء عبد يعنق فلم يبعمه سيده، وان وصى ببيعه لرجل بعينه بثمن معلوم بيع لانه قصد ارفاقه بذك في الغالب وان لم يسم ثمناً بيع بقيمته وتصح الوصية لكونه قصد ايصال البيد المعين ألى رجل بعينه فيحتمل أن يتعلق الغرض بارفاق العبد بايصاله إلى من هو معروف بحسن الملك واعتاق الرقاب ويحتمل أن يريد ارفاق المشتري بلمن أو بقيمته ان لم يعين المثن بطلت الوصية

﴿ سُنَّةٍ ﴾ ( وان وصى في أبوابالبر فقال شيخنا يصرف في القرب كلما )

 ( أحدهما ) لا يقبل لان حق الاول ثبت في الجميع فأشبه مالو أقر له في مجلس آخر ( والثاني) يتبل لان المجلس الواحد كالحال الواحدة فان الخرقي قال واذا خلف ابنا وألف درهم فأقر بها لرجل ثم أقر بأ لفلآخر فان كان في مجلسين فهي للاول ولاشيء ثم أقر بأ لفلآخر فان كان في مجلسين فهي للاول ولاشيء للناني والاول أفيس لان حق الاول ثبت في النات كاملا لاقراره با منفرداً فأشبه مالو كان في مجلسين و كا او أقر بدراهم ثم سكت ثم قال زبوفا أو صفاراً أو الى شهر أو كا لو استثنى مما أقر به بكلام منفصل في المجلس

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال ماأوصيت به لبشر فهو لبكر كانت لبكر )

هذا قولهم جميما وبه قال الشانمي وأبر ثور وأصحاب الرأي وهو أيضا على مذهب الحسن وعطاء وطاوس ولا نهلم فيه مخالفا لانه صرح بالرجوع عن الاول بذكره ان ما أوصى به مردود إلى الثاني فأشبه مالو قال رجعت عن وصبتي لبشر وأوصيت بها لبكر بخلاف ما إذا أرصى بشيء واحد لرجلين أحدهما بعد الآخر فانه يحتمل انه قصد التشريك بينها وقد ثبتت وصبة الاول يقينا فلا تزول بالشك

( فصل) وان قال ما أوصيت به لفلان فنصفه لفلان أو ثلثه كازرجوعا في القدر الذي وصى به الثاني خاصة و, قيه للاول

(نصل) وأجم أهل العلم على ان الرصي أن يرجع في جميع ماأوصى به وفي بعضه إلا الوصية بالاعتاق والاكثرون على جواز الرجوع في الوصية به أيضا . روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال يغير الرجل

شعائر الاسلام وفداء الاسرى من أعظم القربات، وقد نقل المروذي عن أحمد فيمن أوصى بثلثه في أبواب البريجز أثلاثة أجزاء جزء أفي الحبم وجزء ايتصدق به في أقاربه وجزء افي الحج وقال في رواية أبي داود النزو ببدأ به وحكي عنه أنه جمل جزء افي فداء الاسرى، قال شيخنا وهذا والله أعلم ليس على سبيل الازوم والتحديد بل يجوز صرفه في جهات البركام الان اللفظ للعموم فيجب حمله على عمومه ولانه ربماكان غير هذه الحبهات أحوج من بعضها وأحق فقد تدعو الحاجة الى تكفين ميت واصلاح طريق واعتاق رقبة وقضاء دبن واغاثة ملهوف أكثر من دعائها إلى حج من لا يجب عليه الحج فيكلف وجوب مالم يكن عليه واحبا و تعباً كأن الله تعالى قد أراحه منه من غير مصلحة تعود على أحد من خلق الله تعالى فتقد بم هذا على مامصلحته ظاهرة والحاجة اليه داعية بنير دليل تحكم لا معنى له

( فصل ) وان قال ضع ثلثي حيث أراك الله فله صرفه في أي جهة من جهات القرب رأى وضعه فيها عملا بمقتضى وصيته وذكر القاضي أنه يجب صرفه الىالفقراء والمساكين، والافضل صرفه الى فقراء أقاربه فان لم يجد فالى محارمه من الرضاع فان لم يكن فالى جيرانه وقال أصحاب الشافعي يجب ذلك لانه رده الى اجتهاده فها فيه الحنظ وهذا أحظ

ولنا أنه قد برى غير هذا أهم منه وأصلح فلا يجوز تقييده بالنحكم ونقل أبو داود عن أحمله

ماشا، من وصيته وبه قال عطا. وجابر بن زيد والزهري وقدادة ومالك والشافعي وأحمد واسحاق وأبو أور، وقال الشعبي وابن سبرين وابن شبرمة والنخعي يفسير منها ما شا، الا العنتي لأنه اعتاق بعد اأوت فلم يملك تغيبره كالندبير

ولنا أنها وصية فلك الرجوع عنها كفير العنق ولانها عطية تنجز بالموت فجاز له الرجوع عنها قبل تنجيزها كهيـة ما يفتقر الى القبض قبل قبضـه ، وفارق الندبير فانه تعليق على شرط فلم يملك تغييره كتعليقة على صفة في الحياة

( فصل ) ويحصل الرجوع بقوله رجمت في وصيتي أو أبطالها أو غيرتها أو ما أوصيت به لفلان فهو لفلان أو فهو لورثني او في ميراثي ،وان أكله أو أطعمه أو أتلفه أو وهبه أو تصدق به أو باعه أو كان ثوبا غير مفصل ففصله ولبسه او جارية فأحبلها أو ما أشبه هذا فهو رجوع ، قال ابن المنذر أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم أنه اذا أوصى لرجل بطعام فأكله أو بشيء فأنافه أد تصدق به أو وهبه أو مجارية فأحبلها أو أولدها انه يكون رجوعا ، وحكي عن أصحاب الرأي ان بيعه ايس برجوع لانه أخذ بدله مخلاف المبة

ولنا أنه أزال ملكه عنه فكازرجوعا كما او وهبه، وانءرضه على البيم أو وصي ببيعه أو أوجب الحبة فلم يقبلها الموهوب له أو كاتبه أو وصى باعة قه أو دبره كان رجوعا لانه يدل على اختياره الرجوع بعرضه على البيم وايجابه للهبة ووصيته ببيعه أو اعتاقه لكونه وصى بما ينافي الوصية الاولى والكتابة بيم والتدبير أقرى من الوصية لانه ينجز بالموت فيسبق أخذ الموصى له ، وإن رهنه كان رجو عا لانه على به

أنه سئل عن رجل أوصى بثلثه في المساكين وله أقارب محاويج فلم بوص لهم بشيء ولم يرثوا فانه يبدأ بهم قانهم أحق قال وسئل عن النصراني يوصي بثلثه الفقراء من المسلمين ايعطى اخوته وهم فقراء؟ فال نعم هم أحق يعطون خمسين درهما لا يزادون على ذلك يسني لا يزادكل واحد منهم على ذلك لانه القدر الذي يحصل به الغني

﴿ مسئلة ﴾ ( وان وصى أن محج عنه بألف صرف في حجة بعد أخرى حتى ينفذ)

اذا أوصى أن يحج عنه بقدر من المال صرف جميع ذلك في الحج اذا حمله الثلث لانه وصى به في جهة قربة فوجب صرفه فيها كما لو وصى في سببل الله تعالى وليس الوصى أن يصرف الى من يحج أكثر من نفقة المثل لانه أطلق له التصرف في المعارضة فاقتضى عوض المثل كالنوكيل في البيع ثم لا يخلو اما أن يكون بقدر نفقة المثل لحجة واحدة فيصرف فيها أو ناقصاً فيحج به من حيث يبلغ في ظاهر نصوص أحمد فانه قال في رواية حنبل في رجل أوصى أن يحجولا تبلغ النفقة فقال يحج عنه من حيث تبلغ النفقة الراكب من أهل مدينته وهذا قول العنبري وقال القاضي مان به في الحج وهو قول سوار القاضي حكاه عنه العنبرى وعن أحمد أنه مخير في ذلك فانه قال في يمان به في الحج وهو قول سوار القاضي حكاه عنه العنبرى وعن أحمد أنه مخير في ذلك فانه قال في

حمّا يجوز بيمه فكان أعظم من عرضه على البيم ، وفيهوجه آخر أنه ليس برجوع وهو وجه لا صحاب الشافعي لانه لا يزبل الملك فأشبه أجارته وكذلك الحكم في الكتابة

( فصل ) وان وصى بحب ثم طحنه أو بدقيق فعجنه او بعجين نخبزه أو بخبز ففته أو جعله فتينا كان رجوعا لانه أزال اسمه وعرضه للاستمال فدل على رجوعه و مهذا قال الشانعي، وان وصى بكنان أو قطن فغرله أو بغزل فنسخه أو بثوب فقطعه أو بنقرة فضربها أو شاة فذبحها كان رجوعا، وبهذا قال أصحاب الرأي والشافعي في ظاهر مذهبه واختار أبو الخطاب انه ليس برجوع وهو قول أبي ثور لانه لا بزيل الامم. ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعا كانني قبلها ولا يصح قوله أنه لا يزيل الامم فان الثوب لا يسمى غزلا والغزل لا يسمى كتانا

( فصل) وان وصى بشي، مهين ثم خلطه بغيره على وجه لا يتميز منه كان رجوعا لانه يتعذر بذلك تسليمه فيدل على رجوعه ، فان خلطه بما يتميز منه لم بكن رجوعا لانه يمكن تسليمه ، وان وصى بقفيز قمح من صبرة ثم خلطها بغيرها لم بكن رجوعا سوا، خلطها بدئلها أو بخير منها أو دونها لانه كان مشاعا وبقي مشاعا. وقبل ان خلطه بخير منه كان رجوعا لانه لا يمكنه تسليم الموصى به الا بتسليم خير منه ولا يجب على الوارث تسليم خير منه فصار متعذر التسليم مخلاف ما اذا خلطه بمثله أو دونه

( فصل ) وأذا حدث بالموصى به ما يزيل اسمه من غير فعل الموصى مثل أن سقط الحب في الارض فصار زرعا أو انهدمت الدار فصارت فضا. في حيساة الموصى بطات الوصمية بها لان الباقي لا يتنادله الاسم، وأن كان انهدام الدار لا يزيل اسمها سلمت اليه دون ما انفصل منها لان الاسم حين الاستحقاق بقع على المتصل دون المنفصل، ويتبع الدار في الوصية ما يتبعها في البيع

رواية أبي داود في امرأة أوصت مجج لا يجب عليها نأرى أن يؤخذ ثلث مالها فيمان به في الحج أو يجب به من حيث ببلغ فان كان يفضل عن الحجة دفع في حجة ثانية وثالثة الى أن ينفذ أو يبتى مالا يبلغ حجة فيحج به من حيث يبلغ أو يعان به في الحج على ما ذكرنا من الخلاف فيه ولا يستنيب في الحج مع الامكان الا من بلد الحجوج عنه لانه نائب عن الميت وقائم مقامه فينوب عنه من موضع الحج مع المنوب عنه لحج منه فان كان الموصى به لا محمله الثلث لم يخل من أن يكونى الحج فرضاً أو تطوعا فان كان فرضاً أخذ أكثر الامرين من الثلث أو القدر الكاني لحج الفرض ان كان قد أوصى بالثلث فان كان الثلث أكثر أخذ ثم يصرف منه في الفرض قدر ما يكفيه ثم مجج بالباقي تطوعا حتى ينفذ كا فان كان الثلث أقل عم قدر ما يكفي الحج من رأس المال وبهذا قال عطاء وطاوس ذكرنا من قبل، وان كان الثلث أقل عم قدر ما يكفي الحج من رأس المال وبهذا قال عطاء وطاوس من رأس المال، وقال ابن سيرين والنخعي والشعبي وحماد بن أبي سليمان واثوري وأبو حنيفة وداوه ابن أبي هند ان وصى بالحج من ثلثه والا فليس على ورثته شيء قملى قولهم ان لم بف الثلث بالموصى به والا لم يزد على الثلث لان الحج عبادة فلا يلزم الوارث كالصلاة

( فصال ) رائ جعد الوصية لم يكن رجوءا في أحد الرجهين ، وهو قول أبي حنيفة في احدى الروايتين ولانه عقمه فلا يبطل بالجحرد كسائر العقود ( والناني ) يـكون رجوعا لانه يدل على انه لايربد ايصاله الى المرصى له، وارث غاسل الثوب أو لبسه أو جصص الدار أو سكنها أو أجر الامة أو زوجها أو علمها أو وطنها لم يكن رجوعاً لان ذلك لا يزيل الملك ولا الاميم ولا يدل على الرجوع ويحتمل أن وط. ألامة رجوع لانه يعرضها الخروج عن جواز السقل والاول أولى لانه انتفاع لا يزبل الماك في الحال ولا يفضي اليه يقينا فأشبه ابس النرب فانه ربحًا أتلفه وليس برجوع

( فصل ) نقل الحين بن ثواب عن أحمد في رجل قال هذا أثن الملان ويعطى فلان منه مائة في كل شهر الى أن يموت فهو للآخر منهما ويعطى هذا مائة فيكل شهر ذان مات و فضل شي، ردالي صاحب الثاث فحكم الوصية وانفاذها على ما أمر به الموص

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن كتب وصية ولم يشهد فيها حكم بها مالم يعلم رجوءه عنها )

نص أحمد على هذا في رواية اسحاق بن ابراهيم فقال من مات فرجدت وصيته مكنوبة عند رأسه ولم يشهد فيها وعرف خطه وكان مشهورالخط يقبل مافيها . ورويءنأحمدأنهلايةبلالخطائ الوصيةولا يشهد على الوصية المحتومة حتى يدمعها الشهود منه أو تقرأ عليه فيقر بمــا فيها وبهذا قال الحــن وأبو قلابة والشانعي وأبو أرر وأصوب الرأي لان الحكم لابجر زبرؤية خطالشاء مبالشهادة بالاجماع فكذاههنا

والما قرِل النبي عَلَيْكُيْرُ « لوكان على أبيك دين أكنت قاضيه ؟ » قال نعلم قال « فدين الله أحق أن يقضي ﴾ والدين من رأس المال فما هو أحق منه أولى ولا به واجب فكان من رأس المال كدين الآدمي وان كان تطوعا اخذالئات لا غير اذا لم يجز الورثة ويحج به علىما ذكر نا

(مسألة) (وانوصي ان محج عنه حجة بألف دفع الكل الى من يحج )

اذا وصى ان محج عنه حجة واحدة بقدر من المال وكان فيه فضل عما يحج به فهولمن محج لانه قصد ارفاقه بِذَلِكَ فَكَانَهُ صَرَحَ فَقَالَ حَجُواعَنَى حَجَّةً وَاحَدَةً بِأَلْفَ وَمَا فَضَلَ مَنْهَا فَهُو لَمَنْ يُحيج

﴿ مَسْئُلةً ﴾ ( فان عينه في الوصية فقال يحج عنى فلان بألف صرف ذلك اليـ ٩ وان لم يعين فللموصى اليه صرفه إلى من شاء)

لانه فوض اليه الاجتهاد الا أنه لا يملك صرفها إلى وارث اذاكان فيها فضـل الا باذن الورثة وان لم يكن فيها فضل جاز لانه لا محاباة فيها ثم ينظر فان كان الحج الموصى به تطوعا اعتبر من الثاث وان كان واجباً فالزائد عن تفقة المثل معتبر من الثاث وان لم يف الموصى به بالحج أتم من رأس المال وفيه من الحلاف ما ذكرنا وأباغ من هذا أن الحاكم لو رأى حكمه بخطه تحنه ختمه ولم يذكر أنه حكم به أو رأى الشاهد شهادته بخطه ولم يذكر الشهادة لم يجز للحاكم انفاذ الحدكم بما وجده ولا للشاهد الشهادة بما رأى خطه به فههنا أولى ، وقد نصأ حمد على هذا في الشهادة ، ورجه قول الحرقي قول النبي عَلَيْكِيْنَةُ « مامن أمرى مسلم له شي. يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتربة عنده ولم يذكر شهادته وما ذكرناه في النصل الاول الذي بلي هذا ، ولان الرصية يتسامح فيها ولهذا صح تعليقها على الخطر والفرد وصحت الحدل به وبما لاية و على تسليمه و المعدوم و الحجول فجاز أن يتسامح فيها بقبول الحطر كرواية الحديث

( نصل ) وإن كتب وصبته وقال اشهدوا على به في هذا الورقة أو قال هذه وصبتي فاشهدوا على بها نقد حكي عن أحد أن الرجل اذا كتب وصبته وخنم عليها وقال الشهود اشهدوا على بما في هدندا النتاب لا بجوز حتى بسمه وا منه مافيه أو يقرأ عليه فيقر بها فيه وهو قول من سمينا في المسئلة الاولى وبحدل كلام الخرقي جوازه لانه اذا قبل خطه الحجرد فهذا أولى، ومن قل ذاك عبد الملك بن يعلى ومكدل و نمير بن ابراهيم و ماك و الليث و الارزاعي و محد من مسلمة وأنو عبيد واسحاق

واحتج أبو عبيد بكتب رسول الله وتشخيل إلى عماله وأمرائه في أمر ولاينه وأحكامه وسننه ثم ماهمات به الحلفاء الراشدون المهديون بعده من كتبهم الى ولائهم بالاحكام التي فيها الدراء والفروج والاموال يه ثرن بها مختر مة لا يعلم حاملها مافيها وامضوها على وجرهها وذكر استخلاف المهان بان عبدالملك عربن عبد العزيز بكتاب كتبه رختم عليه ولا نعلم أحداً أمكر ذلك مع شهرته وانتشاره في علماء العصر فيكان اجماعا روجه الاول انه كتاب لا ملم الشاهد مافيه الم بجز أن يشهد عليه ككتاب القاضي الى

ومسئلة ﴾ ( فان أبى الحج وقال اصرفوا لي الفضل لم يعطه وبطلت الوصية في حقه)
اذا قال المدين ذلك بطل النعيين ويحج عنه بأفل ما يمكن انسان ثقة سواه ويصرف الباقي الى الورثة ويحتمل أن تبطل الوصية ان كان الحج تطوعا لانه عين لها جهة فاذا لم يقبلها بطلت كما لو قال بعوا عبدي الهلان بمائة فأبى شراءه والظاهر أنها لا تبطل لانه قصد القربة والنعيين فاذا بطل التعيين لم تبطل الفربة كما لو قال بيموا عبدي لفلان وتصدقوا بثمنه فلم يقبل فلان فانه يباع من غيره ويتصدق بثمنه فان قال المدين اصرفوا لي انفضل عن تفقة الحج لانه موصى لي به لم يصرف اليه شي ولانه إنما أوصي له الزيادة بشرط ان يحج فاذا لم يوجد الشرط لم يستحق شيئاً

( فصل ) فاذا قال حجواً عنى حجة والم يذكر قدراً من المال فانه لا يدفع الى من مجج الا قدر نفقة المثل لما ذكر نا والباقي للورثة وهذا ينبني على أنه بجوز الاستئجار عليه إنما ينوب عنه نائب فما ينفق عليه فيا مجتاج اليه فهو من مال الموصي وما بتي للورثة فان تلف المال في الطريق فهو من مال الموصي وليس على النائب أعام الحج وإن قلنا يجوز الاستئجار على الحج فلا يستأجر الا ثفة بأقل ما (المغنى والشرح الكير) (الحجزء السادس)

التماضي ، فأما ماثبت من الوصية بشهادة أو افرار الورثة به فانه يثبت حكمه ويعمل بهمالم يعارجوعه عنه وإن طالت مدته وتغيرت أحوال الموصى به مثل أن يوصي في مرض فيبرأمنه ثم يموت بعد أو يقتل لان الاصل بقاؤه فلا يزول حكمه عجرد الاحتمال والشك كسائر الاحكام

( فصل ) ويستحب أن يكنب المرصي وصيته ويشهد عليها لانه أحفظ لها وأحوط لما فيها وقد صح أن النبي عَلَيْكِيْ قال هماحق امريء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وروي عن أنس أنه قال : كانوا يكتبون في صدور وصاياهم ( بسم الله الرحين الرحيم) هذا ماأوصى به فلان أنه يشهد أن لا إله الا الله وحده لاشربك له وأن محداً عبده ورسوله وأن الساعة آنية لاريب فيها وأن الله ببعث من في القبور )وأوصى من ترك من أهله أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤنين وأرصاهم بما أوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب (يابني ان الله اصطنى له الدين فلا تمرس إلا وأنتم مسلمون ) أخرجه سعيد عن فضيل بن عياض عن هشام بن حدان عن ابن سيربن عن أنس

وروي عن ابن مسعودانه كتب ( بسم الله الرحمن الرحبم) هذا ذكر ما اوصي به عبد الله بن مسعود ان حدث بي حادث الموت من مرضي هذا ان مرجم وصيتي الى الله والى رسوله ثم الى الزبير ابن العوام وابنه عبد الله والهما في حل وبل فيها وليا وقضيا واله لا زوج امرأة من بنات عبدالله الإ باذنها وروي ابن عبد البر قال كاز في رصية ابي الدردا. (بسم الله الرحن الرحيم) هذا ما أوصى به ابو الدردا. انه يشهد ان لا اله الا الله وحد لاشريك له وان محداً عبده ورسوله وان الجنة حق وان

يمكن وما نضل فهو للاجير لانه ملك ما أعطي بمقد الاجارة وان تلف المال في الطريق بعد قبض الاجير له فهو من ماله ويلزمه أعام الحج،وإن قال حجوا عني ولم يقل حجة واحدة لم يحج عنه إلا حجة ولانه أقل مايقع عليه الاسم فان عين مع هذا فقال بحج عني فلان دفع اليه بقدر نفقته من بلده إذا خرج من الثاث فان أبى الحج إلا بزيادة تصرف اليه فيذبني أن يصرف اليه اقل قدر يمكن ان يحج به غيره فان ابى الحج وكان واحباً استنيب غيره بأقل ما يمكن استنابته والله اعلم

(فصل) وان وصى ان بحج عنه زيد عائة ولعمر و بهام الثاث ولسعد بثلث ماله فأجاز الورثة المضيت على ماقال الموصي فان لم يفضل عن المائة شيء فلا شيء لعمر و لانه إنما وصى له بالفضل ولا فضل وان رد الورثة قسم الثاث بينهم نصفين لسعد السدس ولزيد مائة وما فضل من الثاث فلعمر و فان لم يفضل منه شيء فلا شيء لعمر و لانه إنما وصى له بالزيادة ولا زيادة ولا يمتنع المزاحمة به ولا يعطى شمًا كولد الأب مع ولد الابوين في مزاحمة الحد ويحتمل انه متى كان في الثلث فضل عرب المائة ان يردكل واحد إلى نصف وصيته لان زيدا. إنما استعق المائة بالاجازة فع الرد يدخل عليه من النقص بقدر وصيته كماثر الوصايا

النار حق وان الله يبعث من في القبور وانه يؤون بالله ويكفر بالطاغوت على ذلك يحيا وجورت ان شا. الله وأوصى فيها رزقه الله تعالى بكذا وكذا وان هذه وصيته ان لم يغيرها

﴿ مسئلة ﴾ قال وما أعطى في مرضه الذي مات فيه فهو من الثاث )

وجالة ذلك ان النبرعات المنجزة كالهنق والحاباة والحبة المفبوضة وانصدقة والوقف والابراء من الدين والعفو عن الجنابة الموجبة المال اذا كانت في الصحة فهي من أس المال لانعلم في هذا خلافا وان كانت في مرض مخوف اتصل به الموت فهي من ثاث المال في قول جهور العلما عرح بحب عن اهل الظاهر في الحبة المقبر ضة أنها من رأس المال وليس بصحيح لما روي ابو هربرة رضى الله عنه قال تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله تصدق عليكم عند وفائكم بنلث أموال كزيادة لكم في اعمالكم ورواه ابن ماجه وهذا يدل بمفهومه على انه ليس له اكثر من النلث وروى عمران بن حصين ان وجلا من الانصار اعتق منة أعبد له في مرضه لامال له غيرهم فاستدعاهم رسول الله عليه فجراً هم ثلاثة أجزا، وأقرع بينهم فاعتق اثنين وأوق أربعة متفق عليه واذا لم ينفذ العتق م مرايته فغيره اولى ولان هذه الحال الظاهر منها الموت فكانت عطية فيها في حق ورثنه لا تتجاوز الثلث كالرصية

( فصل ) وحكم العطايا في مرض الموت الخرف حكم الوصية في خمسة اشياء (احدها) ان يقف نفوذها على خروجها من الثاث او اجازة الورثة (الثاني) انها لاتصح اوارث الا با جازة بمية الورثة رالثالث)

(فصل) وان وصى لزيد بعبد بعينه ولممرو ببقية الثلث قوم العبد يوم موت الموصي لا نه حال نفوذ الوصية ودفع إلى زيد ودفع الى بقية الثلث الى عمرو فان لم يبق من الثلث شيء بطلت وصية عمرو، وان مات العبد بعد موت الموصي قومنا التركة حال موت الموصي بدون العبد ثم نقوم العبد لوكان حيا فان بقي من الثلث بعد قيمته شيء فهو لعمرو وإلا بطلت وصيته، ولو قال لاحد عبديه أنت مدبر ثم قال لآخر انت مدبر في زيادة الثاث عن قيمة الأول ثم بطل تدبير الاول عوته فهي كالتي قبلها على ما ذكر نا او رجوعه فيه أو خروجه مستحقا أو غير ذلك

﴿ مسئلة ﴾ ( وان وصي لاهل سكته فهو لاهل دربه )

لان السكة الطريق والدرب مضاف اليه

( مسئلة ) ( وان وصى لجيرانه تناول أربعين داراً من كل جانب)

أص عليه احمد وبه قال الاوزائي والشافعي وقال ابو حنيفة الجار الملاصق لأن الذي وَلَيْنَا اللهُ قَالَ «الجار الحق بصقبه» يعني الشفعة وإنما يثبت العلاصق ولان الجار مشتق من المجاورة وقال قنادة الجار الدار والداران وروي عن علي عليه السلام في قول الذي وَلَيْنَا له لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد قال من سمع النداء وقال سعيد بن عمرو بن جعدة من سمع الاقامة وقال ابو يوسف الجيران اهل المحلة ان جمهم مسجد فان تفرق أهل المجلة في مسجد بن صغير بن متقاربين فالجميع جيران وان كاماعظم بن فكل اهل مسجد جيران واما الأمصار التي فيها القبائل فالجوار على الافحاذ

أن فضيلتها ناقصة عن فضيلة الصدقة في الصحة ولان النبي عَلَيْكُ وسئل عن أفضل الصدقة عال ( أن تصدق وانت صحبح شحيح تأمل الفني وتخشى الفقر ولاتمهل حتى اذابلغت الحلقوم قلت لفلان كذا والهلان كذا وقد كان الملان ٣٠ تفق عليه والنظاء قال: قال رجل يارسول الله اي الصدقة افضل ﴿ (الرابم) أنه يزاحم بها الوصايافي الناث إلخامس) ان خروجها من الناث معتبر حال الوت لا فبله ولا بعده و يفارق الوصية في ستة أشيا (احَدها)انها لازمة في حق المهطى ليس له الرجوع فيها وان كثرتولان المنع على الزيادة من الثلث أنما كان لحق الورثه لالحقه فلرعلك اجازتها ولاردهارانماكان لهالرجوع فيالوصية لانالتبرعها مشروطبالوت فلم الك اجازتها ولاردها وانما كان له الرجوع في الوصية لان التبرع مشروط بالوت فغيا قبل الموت لم يوجد التبرع ولا العطية بخلاف العطية في المرض فانه قد وجدت العطية منه والقبول من المعطى والقبض فلزنت كالوصية أذا قبلت بعد الموت وقبضت (الثاني) أن قبولها على الفرر في حالحياة المعطى وكذلك ردها، زالوصا يلاحكم لقبولها ولاردها الا بعدالموت لماذكر نامن أن العطية تصرف في الحال فتعتبر شروطه وقت وجوده والوصية تبرع بعد. الموت فتعتبر شروطه بعد الموت (الثالث) انااءطية تفتقر الى شروطها المشروطة لها فيالصحة منااه لم وكونها لايصح تعليقها الى شرط وغرر في غير العتق والوصية بخلافه (الرابع) انها تقدم على الوصية رهذا قول الشافعي وجمهورالعلما وبه قال ابو حنيفه وابو يوسف وزفر الا في آلعتق فانه حكى عنهـــم تقديمه لان العنق بتعلق به حق الله تعالى ويسرى وقفه وينفذ في الك النير فبحب تقديمه

ولنا أن العطية لازمة في حق الريض فقدمت على الرصية كعطية الصحة وكما لو تسارى الحقان (الحامس) انالهطايا اذا عجر العنق عنجميه ابدى. بالاول فالاول سوا. كانالاول عنيقاأو غيره وبهذا

ولنا ما روى ابو هريرة ان رسول الله عَيْنَاتُهُ قال « الحِار اربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا ﴾ وهذا نص لا يجوز العدول عنه أن صبح وأن لم يثبت ألخبر فالحبار هو المقاربويرجع في ذلك الى العرف وقال أبو بكر مستدار أربعين داراً من كل خانب والحديث يحتمله

( مسئلة ) ( وأن وصى لاقرب قرابته أولا قرب الناس اليه أو أقربهم به رحمًا لم يدفع بنفسه من غير واسطة والأخوالجد سوا.)

لان كل واحد يدلي الى الابعد مع وجود الاقربفان كان له اب وابن فهما سواء، لانكلواحد منها يدلي إلاب من غير واسطة ويحتمل تقدم الابن على الاب لانه يسقط تمصيبه والاولى أولىلان إسقاط تمصيبه لايمنع مساواته في القرب ولاكونه أقرب مه بدليل أن ابن الابن يسقط تعصيبه مع بعده ويحتمل تقديمالا خ على الجدلان الآخ يدلي ببنوة الابوالجد يدلي بالابوة فهاكالاب والابن والاول اولى ولايصحقياس الأنحملي الابن لابه لا يسقط تعصيب الجد بخلاف الابن ويقدم الابن على الجدوالاب على أبن الابن وأل أصحاب الشافعي يقدم أبن الان على الأب في وجه لانه يسقط تعصيبه

ولنا أن الاب يدلي بنفسه ويلي أبنه من غير حاجز ولا يسقط ميرانه بحال بخلاف أبن الابن والاب والام سواء وكذلك الآن والبنت والجدابو الاب وأبو الام وأم الاب وأم الام كامم سواء قال الشافعي وقال أبوا حنياة الجيم سواء أذا كانت من جنس واحد، وأن وكانت من اجناس وكانت الحاباة متقدمة قدمت وان تأخرت سوي بينهار بين العتق ، وإنها كان كذلك لان الحاباة حق آدمي على وجه المعاوضة فقدمت إذا تقدمت كقضاء الدين وإذا تساوى جنسها سوي بينها لأنها عطايا منجنس واحد تعتبر من الثلث فسوي بينها كالوصيةوقال ابو يوسف ومحمد يقدمالعتق تقدم أو تأخر

ولنا أنها عطيتان منجزتان فكانت أولاهما أولى كالوكانت الاولى محاباة عند ابي حنيفة أو عتقا عند صاحبيه ولان العطية المنجزة لازمة في حق المعطى فاذا كانتخارجة من الناث لزمت في حق الورثة فلو شاركنها الثانية لمنم ذلك لزومها في حق المعطى لأنه يملك الرجرع عن بعضها بعطية أخرى بخلاف الوصايا فانها غير لازمة في حقه وإنا تلزم بالموت في حال واحدة فاستويا لاستوائعا في حال لزومهما بخلاف!لمنجزتين وما قاله في المحاباة غير صحيح فأنها عمزلة المبة ولو كانت بمنزلة المعارضة أو الدين لما كانت من الثلث فاما أن وقمت دفعة واحدة كأن وكل جماعة في هذه التبرعات فأوقعوها دفعة واحدة فان كانت كاما عتمًا أفرعنا بينهما فكلنا العتق كله في بعضهم ، وان كانت كلما من غير المتق قسمنا الثلث بينهم على قدر عطاياهم لأنهم تساووا في الاستحقاق فقسم بينهم علىقدر حقوقهم كفرماء المفلس وإنا خولف هذا الاصل في العنق لحديث عران بن حصين ولان القصد بالعنق يكل الاحكام ولا نكل الاحكام الا بتكيل المتق مخلاف غيره ولان في قسمة العنق عليهم إضرراً بالورثة والميت والعبيد علىما بذكرفي موضعه، وانوقعت دفعة واحدة وفيها عتق وغير مففيه روايتان ( احداهما) يقدم العتق لنأ كيده ( والثانية ) بسوى بين الكل لأنها حقوق تساوت في استحقاقها فتساوت في تنفيذها كما لو كانت من جنس واحد وذلكلان استحقاقها حصل في حالة واحدة

( السادس ) أن الواهب اذا مات قبل تقبيضه المية المنجزة كانت الخيرة الورا، إن شا.وا قبضوا وإن شاءوا منعوا والوصية تلزم بالذول بعد الموت بغبر رضاهم

هكذا ذكره شيخنا وبحتمل تقديم ابي الأب على اب الام لأنه يسقطه ثم بعد الاولاد اولاد البنين وان سفلوا الاقرب فالاقرب الذكور والاناث وفي اولاد البنات وجهان بناء على دخولهم في الوقف ثم من بعد الولد الاجداد الاقرب منهم فالاقرب لانهم العمود الثاني ثم الاخوة والاخوات ثم ولدهم وان سفلوا ولا شيء لولد الاخوات إذا قلنا لا يدخل ولد البنات

﴿ مَـٰ اللَّهِ ﴾ ( والاخ من الاب والأخ من الام سواء والأخ من الابوين أحق منهما) الأخ من الأب والأخ من الام سواء لانهاعلى درجة واحدة وكذلك ولداها والأخ من الابوين أحق منها لان له قرابتين فهو أقرب عن له قرابة واحدة

(فصل) والأخ للاب أولى من ابن الأخ من الابوين كما في الميراث ثم بعدهم الاعمام تم ينوهم وان سفلوا ويستوي العم من الاب والعم من الام وعلى الاحتمال الذي ذكرنا. في تقديم أي الأب على أبي الأم تقديم العم من الاب على العم من الام وكذلك أبناؤها وعلى هذا الترتيب ذكر والقاضي وهو مذَّهب الشافعي إلا أنه يرى دخول ولد البنات والاخوات والاخوال والخالات وهذا القول يخرج

(فصل) إذا قال المريض اذا أعتقت سعداً فسعيد حرثم أعتق سعدا عتق سعيد أيضا ان خرجا من الثلث وإن لم يخرج من الثلث إلا أحدهما عتق سعد وحده ولم يقرع بينها لوجهين (أحدهما) ان سعداً سبق باله تق ( والثاني ) ان عنقه شرط له تق سعيد فلورق بعضه لفات إعتق سعيد أيضا لفوات شرطه وإن بقي من الثلث مايمنق به بعض سعيد عتق تهام الثلث منه ، وإن قال ان اعتقت سعداً فسعيد وحمر و حران ثم اعتقسعدا ولم يخرج من الثلث إلا أحدهم عتق سعد وحده لما ذكرنا ولمن خرج من الثلث الناث اثنان أد واحد وبعض آخر عتق سعد وأفرع بين سعيد وعمر و فيا بقي من الثلث لان عتقها في حال واحدة وليس عتق أحدهما شرطا في عتق الآخر ، ولو خرج من الثلث اتنان وبعض الثالث أفر عنا بينها لنكيل الحرية في أحدهما وحصول التشقيص في الاخر ، وإن قال ان أعتقت سعداً فسعيد حر أو فسعيد وعرو حران في حال اعتاق سعداً فالحركمسوا، لا مختلف لان عتق سعد شرط لعنقهما فلورق بعضه لذات شرط عتهما فوجب تقديمه ، وإن كان الشرط في الصحة والاعتاق في المرض فالحركم على ماذكرنا

(فصل) وان قال ان تزوجت فعبدي حر فتزوج في مرضه بأكثر من مهر المثل فالزبادة محاباة معتبرة من الثلث، وإن لم تخرج من الثلث إلا الحاباة او العبد فالمحاباة أولى لأسما وجبت قبل العنق لكون التؤويج شرطا في عتقه فقد سبقت عتته ومحتمل أن يتساويا لان التزو بج سبب البوت الحاباة وشرط العبق فلا يسبق وجود احدهما صاحبه فيكونان سواء ثم هل يقدم الهتق لمى الحابة أعلى روايتين وهذا فيا إذا ثبتت الحاباة بأن لا ترث المرأة الزوج اما لوجود مانم من الارث او لمفارقته إباها في

( فصل ) قال الشيخ رضي الله عنه (ولا تصح الوصية الكنيسة ولا بيت نارولا لعارتهما والانفاق

على مذهب أحمد على الرواية التي تجمل القرابة فيها كل من يقع عليه اسم القرابة فاما على الرواية التي تقول ان اسم القرابة بختص من كان من أولاد الآباء وهي التي اختارها الحرقي فلا تدخل فيه الام ولا أقاربها لان من لم يكن من القرابة لم يكن من أقرب القرابة فعلى هذا تتناول الوصية من كان أقرب من أولاد الموصي وأولاد آبائه إلى أربعة آباء ولا تعدوهم فان وصى لجماعة من أقرب الناس اليه أعطي ثلائة من أقرب الناس اليه فان وجد أكثر من ثلاثة في درجة واحدة كاخوة فالوصية لجميمهم لان بعضهم ليس بأولى من بعض والاسم يشملهم وان لم يوجد ثلاثة في درجة واحدة كملت من الثانية فان كان في الدرجة الثانية جماعة سوي بينهم لما ذكرنا في الدرجة الاولى ، وان لم يكمل من الثانية فن الذات في الدرجة الأولى ، وان لم يكمل من الثانية فن الذات في الدرجة الثانية ولم فالوصية بينهم أثلاثا وكذلك إن كان ابن واخوان وان كان ابن وألاثة أخوة دخل جميعهم في الوصية ويتبغي أن يكون المان ثلث الوصية ولم ثلثاها فان كان الابن وارثاً سفط حقه من الوصية ان لم يجز له والباقي للاخوة وإن وصى لعصبته فهو لمن يرثه بالتعصيب والمن شرعه على من يرث في الحيال أو يكن ويسوي بين قريهم وبعيدهم لشمول اللفظ لهم ولا خلاف في أثهم لا يكونون من جهة الام محال

حياته أما بموتها أو طلاقها أو نحوء فأما أن ورثنه تبينا أنها غير ثابتة لما إلا باجازة الورثة فينبغي أن يقدم العنق عليها لانه لازم غير موقوف على الاجازة فيكون متقدما، وإن قال أنتحرفي حال تُرويجي فتزوج وأصدق أكثر من مهر النل فعلى القول الاول يتساويان لان الترويج جعل جعالة لايقاع العتق كما في عنق سعد وسعيد وبطلان الحاباة لايبطلالنزويج ولايؤثر فيه وعلى الاحتمال الذي ذكرته يكون العتق سابقاً لأن الحاباة انما ثبتت بمام التزويج والعتبق قبل تمامه فيكون سابقًا على الحاباة فيتقدم لهذا المعنى سيما إذا تأكد بقوته وكونه لغير وارث

(فصل) أذا اعتق المريض شقصا من عبد ثم اعتق شقصاً من آخر ولم بخرج من الثلث الا العبد الاول عتق وحده لانه يعتق حين يلفظ باعتاق شقصه وان خرج الاول وبعضااتاتي عتق ذلك وان اعتق الشقصين دفعة واحدة فلم مخرج من الثلث الا الشقصان عتقا ورقي باق العبدين وأن لم يخرج الا أحدهما أقرع بينهما، وأن خرج عتق الشقصان وباقي أحد العبدين ففيه وجهان (أحدهما) يكل العتق من أحدهما بالقرعة بينهما كما او اعتق العبدين الم يخرج من الثلث الا أحدهما(والثاني)بقسيرما بقي من الثلث بينهما بغير قرءة لانه أوقع عنقا مشقصا نلم بكله مخلاف ما اذا أعتق العبدين ولهذا إذا لم يخرج من الثلث الا الشقصان اعتقناهما ولم يقرع بينهما ولم يكمله من أحدهما ، ولو أوصى باعتاق النصيبين وان يكمل عتقهما من ثلثه ولم يخرج من النلث الاالنصيبان وقيمة باقي أحدهما أقرعنا بينهما فمن خرجت قرعته كل الدتق فيه لان الموصى أرصى بتكميلااهتق فجرى مجرىاعتاقها مخلافالتي قبلها

(فصل) واذا ملك المريض من يعتق عليه بغير عوض كالمبة والميراث عتق وورث المريض اذا

عليهما وبهذا قال الشافسي وأبو ثور وسواء كان الموصى مسلماً أو ذمياً وتال أصحاب الرأي تصحوأجاز أبو حنيفة الوصية بأرضه تبنى كنيسة وخالفه صاحباه وأجاز أصحاب الرأي أن بوصي بثمراء خمر أوخنازير ويتصدق بها علىأهل الذمة

ولنا أن هذه الافعال محرمة وفعاما معصية فلم تصح الوصية بهاكما لو وصي بمبدءأومته للفجورولانها لا تجوز في الحاة فلا بحوز في المات

(مسئلة) ( وأن وصى الكتب النوراة والأنجيل لم تصح )

لأبها كذب منسوخة وفيها تبديل والاشتغال بها غير جائز وقد غضب الني عَلَيْكُ حين رأى مع عمر شيئًا مكنوبًا من النوراة وذكر القاضي أنه لو اوصى لحصر البيع وقنادياها وما شاكل ذلك والم يقضد أعظامها بذلك صحت الوصية لان الوصية لاهل الذمة فان النفع يعوداليهم والوصية لم صحيحة والضحييج أن الوصية لا تصح بهذا لان ذلك انما هو اعانة لهم على معصيتهم وتعظيم لكنائسهم ونقل عن أحمد ما يدل على صحة الوصية من الذي نخدمة الكنيسة والاول أولى وأصح وان وصي بناء بيت ليسكنه المجتازون من أهل الذمة وأهل الحرب صح لان بناء مساكنهم ليس بمصية مات وبهذا قال مالك وأكثر أصحاب الشافعي وقال بعضهم يه ق ولا يرث لأن عنقه وصية فلا بجتمع ما الميراث وهذا لا يصبح لانه لو كان وصية لاعتبر من الثلث كما لو اشتراه وجمل اهل العراق عتق المرهون وصية يعتبر خروجه من الثلث فان خرج من الثلث عتق وورث وان لم يخرج من الثلث يسعى في قيمة باقيه ولم يرث في قول أبي حنيقة وقال أبو يوسف ومحد يحدّ ب بقيمته من ميراثه فان فضل من قيمته شيء صعى فيه

ولنا ان الوصية هي التبرع عاله بعطية أو اللاف أو التدبب الي ذلك ولم يوجد واحد منهما لان العتى ايس من فعله ولايقف على اختياره وقبول الهبة ايس بعطية ولااللاف لماله و عما هو تحصيل شيء يناف بتحصيله فأشبه قبوله الشيء لا يمكنه حفظه أو لما يناف بيقائه في وقت لا يمكنه النصرف فيه وفارق الشراء فانه تضيع لماله في عه وقال القاضي هذا الذي ذكرناه قياس قول أحمد لانه قال في مواضع اذاوقف في مرضه على ورثنه صح ولم يكن وصية لان الونف ايس بمال لانه لايباع ولا يورث ، قال الخبري هذا قول أحمد وابن الماجشون وأهل البصرة ولم يذكر فيه عن أحمد خلافا فأما ان اشترى من يعتى عليه فقال القاضي أن حمله الثاث عنى وورثه وهذا قول ماقك وأبي حنيفة واز لم يخري من الثلث عنى منه بقدر الثاث ويرث بقدر مافيه من الحرية وباقيه على الرق فان كان الوارث بمن يعنى عليه اذا المكه عتى عليه اذا ورثه وقال أبو يوسف وعجد لاوصية لوارث ويحتسب بقيمته من ميرانه فان فضل من عتى عليه اذا كلا ويرث كالموهوب والموروث قيمته شيء سعة فيه ، وقال بعض أصحاب مالك يعتى من وأس المال ويرث كالموهوب والموروث وهو قياس قوله لكونه لم يجعل الوقف وصية , اجازة الموارث فهذا أولى لان العبد لا يملك رقبته فيجعل وهو قياس قوله لكونه لم يجعل الوقف وصية , اجازة الموارث فهذا أولى لان العبد لا يملك رقبته فيجعل

(فصل) ولا تصح الرصية لسكانر بمصحف ولاعبد مسلم لانه لا مجوز هبتهما له ولابيعهما منه وان وصى له بعبد كافر فأسلم قبل موت الموصى بطلت الوصية وان أسلم بعا، الموت وقبل القبول وقلنا إن الملك انما ثبت حين القبول بطات لانه لا يجوز ان يبتديء الملك على مسلم وان قلنا يثبت الملك بالموت قبل انقبول فالوصية صحيحة لانا نتبين انه أسلم بعد ان ملك ويحتمل ان لا يصح أيضاً لانه يأتي بسبب لولاه لم يثبت الملك فمنع منه كابتداء الملك

﴿ مسئلة ﴾ (ولا تصح لملك ولالبهيمة ولا لجني)

لانه تمليك فلم يصح لهم كالهبة ولا تصح لميت الدلك وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك ان علم انه ميث صحت الوصية وهي لورثنه بعد قضاء ديونه وتنفيذ وصاياه لان الدرض نفعه بها فأشبه ما لوكائ حياً.

ولنا أنه أوصى لمن لا تصح الوصية له أو لم يعلم حاله فلا تصح أذا علم حاله كالبهيمة وفارق الحي فأن الوصية تصح له في الحالين ولانه عقد يفتقر ألى القبول فلم يصح للميت كالهبة

﴿ مسئلة ﴾ ( وان وصى لحي وميت يعلم موته فالكل للحي ويحتمل أن لابكون له إلا النصف وإن لم يعلم فللحي نصف الموصى به

ذلك وصية له ولابجرز أن بجمل النمن وصية له لانه لم يصل اليه ولا وصية للبائم لانه قد عاوض،عنه وانما هو كبنا. مسجد وقنطرة في انه ايس بوصية لمن ينتفع به فلايمنعه ذلك لميراث واختلف أصحاب الشافعي في قياس قوله فقال بعضهم اذا حمله الثاث عتق وورث لان عتقه ليس بوصية له على ماذكرنا وقبل بعتق ولايرث لانه لورزث لصارت وصية لوارث فتبطل وصيته ويطلعتمه وإرثه فيفضي توريثه الى ابطال توريثه فكان ابط ل توريه أولى وقيل على مذهبه شراؤه باطل لان ثمنه وصية والوصية تقف على خروجها من الثلث أو أجازة الورثة والبيع عنده لا يجرز ان يكون موقوفا، ومن مسائل ذلك مريض وهبله ابنه فقبله وقبمته مائة وخلف ماثني درهم وابنا آخر فانه يعتق وله مائة ولأخيه مائة وهذاقول مالك وأبي حنيفة رالشافعيء قيل على قول الشافعي لا يرث را لمائنان كاما للابن الحر وقال أبو يوسف ومحد يرثنصف نفسه ونصف المائتين ويحتسب بقيمة نصف الباقي من ميرانه وان كان قيمته مائتين وبقية التركة مائة عتق من رأس المال والمائة بينه وبين أخيه وبهذا ذل مالك والشافعي وقال أبوحنيفة يعتني منه نصفه لانه قدر ثلث النركة ويسعى في قيمة باقيه ولا يرث لان المسة معى عنده كالعبد لا يرث الافي أربعة مواضم (الوجل) يعتق أمة على أن تتزوجه (والمرأة) تعتق عبدها على أن يتزوجها فيأ بيان ذلك (والعبد المرهون يعتقه سيده) والمشتري للعبد يعتقه قبل قبضه وهما مجسران فني هذه المواضع يدجي كل واحد في قيمته وهو حر يرث ، وقال أبو يوسف ومحمد يرث نصف النركة وذلك ثلاثة أرباع رقبته ويـ بي في ربع قيمته لاخيه وان وهب له ثلاث أخوات متفرقات لا مال له سواهن ولا وارث عتقن من رأس المال وهذا قول مالك ،وإن كان اشتراهن فكذلك فياذكره الحبري عن أحمد وهو قول ابن الماجشون وأعل البصرة

اذا رصى بثلثه أو عائة لحي وميت فللحي نصف الوصية سواء علم موته أو لم يعلم ، وهذا قول أي حنيفة واستحق والبصريين وقال الثوري وأبو يوسف ومحمد اذا قال هذه المائة لفلان وفلان الميت فهي للحي منها ، وان قال بين فلان وفلان فوافقنا الئوري على أن نصفها للحي وعن الشافعي كالمذهبين وقال أبو الخطاب عندي اذا علمه ميتاً فالمكل للحي وان لم يعلمه ميتاً فللحي النصف وقد نقل عن احمد مايدل على هذا القول فانه قال في رواية ابن القاسم اذا وصي لفلان وفلان عائة فبان أحدها ميتاً فللحي خسون، فقيل له أليس اذا قال ثني لفلان وللحائط أليس كله لفلان؟ قال وأي شيء يشبه هذا الحائط له ملك؟ فعلى هذا متى شرك بين من تصح الوصية له وبين من لا تصح الوصية له اذا مثل أن يوصي لفلان وللميت فالموصى به كله لمن تصح الوصية له اذا كان عالماً بالحال لانه اذا اشرك بينها في هذه الحال عم أنه قصد بالوصية كلها من تصح الوصية له اوان لم يعلم بالحال فلمن تصح الوصية له نصفها لانه قصد الصال نصفها اليه والى الآخر النصف ظناً منه ان الوصية له صحيحة فاذا بطلت الوصية في حق أحدها صحت في حق الآخر بقسطه كنفر بق

وبعض أصحاب مالك. وعلى قول القاضي يعتق ثائين في أحد الوجبين وهر قول مالك ، وفي الاخر يعتق ثائين في أحد الوجبين وهر قول مالك ، وعلى المحرجن يعتق كابن لكرن وصية من لاوارث له جائزه في جميع ماله في أصح الروايتين ، وان ترك مالا بخرجن من ثلثه عنقن وورش ، وقال أوحنيفة إذا اشتراهن أو وهبن له ولا مالله سواهن ولا وارث عنقن ونسبى كل واحد من الاخت الذب والاخت للام في نصف قيمتها للاخت من الاب والام وانما لم يرثا لانها لو ورثا الكان لها خمسا الرقاب وذلك رقبة وخمس ينها نصفين فكان يبقى عليها سعاة وإذا بقيت عليهما سعاة لم يرثا وكانت لهما الوصية وهي رقبة بينهما نصفين ، وأما الاخت للابوبن قاذا ورثت عنقت لان لها ثلاثة أخماس الرقاب وذلك اكثر من قيمها فورثت وبطلت وصيبها ، وقال أبو بوسف ومحد تبعض وتسعى كل واحدة من الاخت للاب والاخت من الام اللخت من الابوبن في خمسي قيمهما لان كل واحدة ثرث ثلاثة أخماس رقبة وعلى قول الشافعي بعتقن

( فصل ) وان اشترى المريض أباه بألف لا مال له سواه ثم مات وخلف ابنا فعلى القول الذي حكاه الخبري يعتق ثلثه بالوصية وبعتق باقيه على المريض وله ولاؤه ، وعلى قول القاضي يعتق ثلثه بالوصية وبعتق باقيه على الابن لانه جده ويكون ثلث ولائه للمشتري وثلثاه لابنه وهذا قول مالك وقبل هو مذهب الشاني وقال أبو حنيفة يعتق ثلاه بالوصية ويسمى للابن في قيمة ثنيه

وقال أبو يوسف ومحد يعتق سدسه لانه وراد ويسمى في خمسة أسداس قيمته اللابن ولا وصية له وقبل على قول الشافعي يفسخ البيم الا أن يجيز الابن عتقه ، وقبل يفسخ في ثلثيه ويعتق في أثنه وللبائم الحيار لنفرق الصفقة عليه وقبل لا خيار له لانه مناف فان ترك ألفين سواه عتق كله وورث سدس الالفين والباقي اللابن ، وجهذا قال مالمكوأ بوحنيفة وقبل نحوه على قول الشافعي وقبل على قوله يعتق ولا برث ، وقبل شراؤه مفسوخ

وقال أبو يوسف ومحمد برث الآب سدس المركة وهو خمسمائة بحمسب بها من رقبة، ويسمى في نصف قيمته ولارصية له ، وأن اشترى ابنه بأنف لا يدلك غيره ومات وخلف أباه عتق كله بالشراء

الصفقة ووجه الفول الاول انه جمل الوصية لاثنين فلم يستحق أحدهما جميعها كما لوكانا عمن تصح الوصية لها فمات أحدهما أو كما لولم يعلم الحال، فإما ان وصى لاثنين حيين فمات أحدهما فللآخر نصف الوصية لا نعلم في هذا خلاقاً ومثله او بطات الوصية في حق أحدهما لرده لها أو لحروجه عن أن يكون من أهلها ولو قال أوصيت لسكل واحد من فلان وفلان بنصف الثلث أو بنصف المائة أو بخمسين لم يستحق أحدهما أكثر من نصف الوصية سواء كان شريكه حياً أو ميناً لانه عين وصيته في النصف فلم يكن له حق فيا سواه ،

(مسئلة ) ( فان وصى لوارثه واجنبي بثلثه فأجاز سائر الورثة وصية الوارث فالثلث بينها نصفين) وان وصى لسكل واحد منها بمعين قيمتهما الثلث فأجاز سائر الورثة وصية الوارث جازت الوصيتان

في الوجه الاول ، وفي الثاني يعتق نلثه بالوصية والله على جده عند الموت وولاؤه بينهما أالاثا، وبهذا قال مالك وقول الشافعي فيه على ماذكرنا في مسئلة الاب. وقال أبو خنيفة : يعتق الله بالوصية ويسعى في قيمة الثبه للاب ولا يرث

وقال أبو يوسف ومحد يرث خمه أسداسه ويسعى في قيمة سدسه ، وان ترك ألفين سواه عنق كله وورث خمسة أسداس الالفين وللابالسدس ، ومهذا قال مالك وأبو حنيفة ، وقال أبويوسف ومحد : للاب سدس التركة خمسهائة وباقيها للابن يعتق منها ويأخذا ألها وخمسهائة ، وان خلس مالا مخرج المبيع من ثبته فعلى الوجه ألاول يعتق كله ويرث منه كأنه حر الاصل ، وعلى الوجه الثاني يعتق منه بقدر ثلث التركة ويرث بقدر ما فيه من الحرية فان لم مخلف المشتري أبا حراً ولكن خلف أخا حراً ولم بترك مالا عنق من وأس المال على الوجه الاول ويعتق ثلاء على الثاني ويرث الاخ أشيه مم يعتق عليه . وقال أبو يوسف ومحمد يعتق كله ولا سعياية وان خلف الفين سواه عتق وورث أنه الفين ولا شيء للاخ في الاقوال كلها الا ما قبل على قول الشاني انه يعتق ولا يوشى ولا شيء للاخ في الاقوال كلها الا ما قبل وقيه تدر قيمته من الثمن وله ثلث البناق لان المشتري حاباه به ولم يبق من التركة سواه فيكون له ثانه قدر قيمته من الذن وله ثلث الباقي لان المشتري حاباه به ولم يبق من التركة سواه فيكون له ثانه وهو قدم ألف ويرد القسمين فتكون بين الابنين وعلى الوجه الزاني يعتق ثانه ويرث أخوه ثانه فيعتق عليه والمبائم ثلث المدالة ويرد ثافيها فيكون ميراثا

لما وان ردوا بطلت وصيةالوارث في المسئلتين وللاجنبي السدس في الاولى والمعين الموصى له به في الثانية وهذا قول مالك والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي وغيرهم

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان وصى لهما بثاثي ماله وأجاز الورثة لهما جازت وان عينوا نصيبالوارث بالردوحده فللاجنبي الثلث كاملا )

لابهم خصوا الوارث بالابطال فالنك كله للاجنبي وسقطت وصية الوارث فصاركاً نه لم يوص له وان أبطلوا الزائد عن الثلث من غير تعيين نصيب أحدها فالنك الباقي بين الوصيين لمسكل واحدمنها السدس وهذا الذي ذكره القاضي هو قول مالك والشافعي لان الوارث يزاحم الاجنبي اذا أجاز الورثة الوصيتين فيكون لسكل واحد منها الثاث فاذا أبطلوا نصفها بالرد كان البطلان راجماً اليها وما بقي منها بينها كما لو نلف ذلك بغير الرد ،واختار أبو الخطاب أن الثلث جميعه للاجنبي وحكي نحوه عن أبي حنيفة لابهم لا يقدرون على إبطال الثاث فما دون اذا كان لاجنبي ولو جعانا الوصيسة بينها لملكوا ابطال ما زاد على السدس فان صرح الورثة بذلك فقالوا أجزنا الثلث لكما ورددنا ما زاد عليه من وصيتكا أو قالوا رددنا من وصية كل واحد منكما نصفها وبقينا له نصفها كان ذلك آكد

وقال أبو حنيفة النات قبائم وبسمى المشتري في قيمته لاخيه وقال أبو يوسف وعمد إلى في نصف رقبته ويرث نصفها ، وقال الشافعي الحاباة مقدمة انقديها ويرث الابن الحر أخاه فيملكه وقبل يفسخ البيم في ثانيه ويعتق ثينه ولا تقدم الحاباة لاز في تقديها تقرير ملك الاب على ولده ، وقبل يفسخ البيم في جميعه فان كانت قيمته ثاث الالف فعلى الوجه الاوليعة في من رأس المال وتنفذ الحاباة في تمث البيقي وهو تسعا ألف ويرد البائم ألم ألف فتكرن بين الابنين وعلى الوجه الآخر بحتمل وجبين (أحدها) تقديم العنق على الحجاباة في عيمه ويرد البائم ثلثي الالف فيكون بينها (واثناني) أن يعتق ثن ويكون قبائم تسعا ألف ويرد أربعة أنساعها كما قلنا في الوجه الاول ، وقال أبو حنيفة قبائم بالحجابة الثاني ويرد البائم قلث الله فيكون المبن ألحر ويعتق الآخر بنصيه من الميراث وقيدل أبي يوسف ومحمد يرد البائم ثلث الالف فيكون المبن ألحر ويعتق الآخر بنصيه من الميراث وقيدل على قرل الشافعي يرد البائم ثلث الالف فيكون ذلك مع الابن المشتري قاحر وقبل غير ذلك ، وإن اشتراه بألف لايماك غيره وقيمته ثلاثة آلاف فيكون ذلك من رأس المال جعله حراً ومن جعل ذلك وصية له أعتق ثلثه بالشراء ويعتق ثلائه بالشراء ويعتق بالخيه الإلى أخيه الا في قول الشافعي ومن وانقة فان الحر يماك بقية أخذه فيملك من وقبة قدر ثائي المن

في جمل السدس لكل واحد منها لنصريحهم به وان قالوا أجزنا وصية الوارث كاما ورددنا وصية الاجنبي فهو على ما قالوا لان لهم أن يجيزوا لها وان يردوا عليها فكان لهم أن يجبزوالاحدهاويردوا على الاخر، وان أجازوا للاجنبي جميع وصيته وردوا على الوارث نصف و يته جاز كاقلناوان أرادوا أن ينقصوا الاجنبي عن نصف وصيته لم يملكوا ذلك سواء أجازواللوارث أو ردوا عليه فان ردوا جميع وصية الوارث ونصف وصية الاجنبي فعلى قول القاضي لهم ذلك لان لهم أن يجيزوا الثاث لها فيشتركان فيه وبكون لكل واحد منها نصفه ثم اذا رجموا فيا للوارث لم يزد الاجنبي على ماكان له في حالة الاجازة للوارث وعلى قول أبي الخطاب يتوفر الثلث كله للاجنبي لانه إغاينقص منه بمزاحمة الوارث فاذا راحموا في النات المزاحمة وحب توفير انثلث عليه لانه قد أوصى له به

﴿ مُستَّلَةَ ﴾ ( ولو وصى بماله لا بنيه وأجنبي فردوا وصية الوارث فهو على ما قال وان أجازوا للوارث فالثلث بينهما )

لان الوصية تتعلق بالمسرط ولو قال أوصيت لفلان بثائي فان مات قبلي فهو لفلان صح فان وصى لوارثه فأجاز بعض باقي الوثة الوصية دون البعض نفذ في نصيب من أجاز وحده وان أجازوا بعض الوصية دون بعض نفذت فيا أجازوا دون ما لم يحيزوا وان أجاز بعضهم بعض الوصية وأجاز بعضهم جميمها أو ردوما فهو على ما فعلوا من ذلك فلو خلف ثلاثة بنين وعبدا لا يملك غيره فوصى به لاحدهم أو وهبه اياه في مرض موته فأجازله أخواه فهو له وان أجاز أحدها وحده فله ثلثاه وان أجازله نصف العبد فله نصفه ولها النصف الثلث بنصيب العبد فله نصف وله العند منها له نصف نصيبه ورد الاخر فله الثلثان وان أجاز له والسدس من نصيب الحبر، وإن أجازكل واحد منها له نصف نصيبه كل له الثلثان وان أجاز له

وذلك نسما رقبة لانه يجمل عُنه من الثاث دون قيمته وقيل يفسخ البيع في ثاثيه وقيل في جميعه، وقال أبو حنيفة يدعى لاخيه في قيمة ثلثيه

وقال أبو يوسف وعمد يسعى له في نصف قيمته فان ترك ألفين سواه عتى كله لان النركة هي المن مع الالفين والمن يخرج من الثلث فيعتق ويرث نصف الالفين وهو قول الشافعي وقيل يعتق مناقدر يوث وعندأ بي حنيفة وأصحابه النركة قيمته مع الالفين وذلك خدسة آلاف فعلى ول أبي حنيفة يعتق مناقدر ثلث ذلك وهو ألف و ثما ألف و يسعى لأخيه في الالف وثبث ألف وفي قول صاحبيه يعتق منه نصف ذلك وهو خمسة أسداسه و يسعى لاخيه في خمسائة والالفان لاخيه في قولهم جميعا، ولواشترى المربض ابني عم له بألف لا يلك غيره وقيمة كل واحد منها ألف فأعتق أحدهما ثم وهبه أخاه ثم مات وخلفهما وخلف مولاة فان قياس قول القاضى ان شاه الله أن يعتق أحدهما ثم وهبه أخاه ثم مات وخلفهما برث بثلثيه ثلثي بقية التركة فيعتق منه ثمانية أنساعه و يبقى تسعة وثلث أخيه المولى ويحتمل أن يعتق بوث بثلثيه ثلثي بقية التركة فيعتق منه ثمانية أنساعه و يبقى تسعة وثلث أخيه المولى ويحتمل أن يعتق كله وبرث أخاه فيعنقان جميعا لانه يسير بالاعتاق وارثا لئائي النوكة فتنفذ اجازته في اعتاق باقيسه فتكل له الحربة ثم يكل الميراث اله وفي قيساس قول أبي الخطاب يعتق ثلثاه ولا يرث لانه لو ورث

أحدهما نصف نصيبه والآخر ثلثه أو باع نصيبه كملله ثلاثة أرباع العبدوان وصى بالعبدلا ثنين منها فللثالث أن يجيز لما أو ير دعلى أحدها ويجيز للآخر أن يجيز لما أو ير دعلى أحدها ويجيز للآخر وصيته كلها أو بعضها أو يجيز لاحدهما جميع وصيته و للآخر بعضها فكل ذلك جائز لان الحق له فكيفاشاء فعل فيه

﴿مسئلة﴾ ( وان وصى لزيد والفقراء والمساكين بثلثه فلزيد التسم )

وبهذا قال أبو حنيفة ومحمد، وعن محمد لزيد الحمّس وللفقراء الحمّسان وللمساكين الحمّسان لان أقل الجمع اثنان ولاصحاب الشافعي وجهان ( أحدهما) كقولنا (والثاني) لـ السبع لان أقل الجمع ثلاثة فاذاً انضم اليهم صاروا سبعة

ولنا أنه وصى لثلاث جهات فوجب أن يقسم بينهم بالسوية كما لو وصى لزيد وعمرو وخالد وان كان زبد مسكناً لم يدفع اليه من سهم المساكين شيء وبه قال الحسن واستحاق لان عطفهم عليه يدل على المغايرة بينهم أذ الظاهر بين المعطوف والمعطوف عليه المغايرة ولان تجويز ذلك يفضي الى تجويز دفع نصيب المساكين كله اليه ولفظه يقتضي خلاف ذلك فأما انكانت الوصية لقوم يمكن استيعابهم وحصرهم مثل أن يقول هذا لزيد واخوته فهي كالتي قبلها ومحتمل أن يكون كا حدهم لانه شرك بينه وبينهم على وجه لا يجوز الاخلال ببعضهم فنتساووا فيه كما لوقال هذا لكم

لكان اعتاقه وصية له فيبطل اعتاقه ثم يبطل ادم فيؤدي توريثه الى ابطال توريثه وهذا قول الشافعي ويبقى ثلثه وابن الهم الآخر المولى وقال ابو حنيفة يعتق ثلثا المعتق ويسعي في قيمة ثلثه ولايرث وقال ابو يوسف وعجد يعتق كله ويعتق عليه اخوه بالمبة ويكونان احق بالميراث من المولى فان كان الهيت مال سواها اخذا ذلك المال بالميراث و غرم بالمعتق لاخيه الموهوب نصف قيمته ونصف قيمة اخيه لان عتق الاول وصية له ولاوصية لوارث وقد صار وأرث مع اخيه فورث نصف قيمة نفسه ونصف قيمة اخيه قيمة اخيه وورث اخوه الباقي وكان اخره الموهوب له هبة من المريض فعتق بقرابته منه ولم يعتق من المريض فلم يكن عتقه وصية بل استهالكها باله تق الذي جرى فيها فيغرم الاول نصف قيمته ونصف قيمة اخيه المول المول لاخيه نصف قيمة اخيه واما قول ابو حنيفة قان كان الميت لم يدع وارثا غيرها عتقا وغرم الاول لاخيه نصف قيمته اخيه ولم يغرم له نصف قيمته نفسه لانه اذا لم يدع وارثا جازت وصيته لانهالا برثان ولايعنة ان وصية ليصير حراً فيمتق اخوه بعنقه وقد جازت له الوصية في جميع رقبته لان الميت اذا لم يدع وارثا جازت وصيته به يقول قد صرت انا وانت وارثين فلا تأخذ من الميراث شيئا دوني وقد كانت رقبتي لك وصية وعتقت من قبلك فاضمن وانت وارثين فلا تأخذ من الميراث شيئا دوني وقد كانت رقبتي اك وصية وعتقت من قبلك فاضمن فينه موان المبتى ميراثا لاخيه الاول

## باب الموصى به

تصح الوصية بما لا يقدر على تسليمه كالا بق والشارد والطير في الهواء والحل في البطن واللبن في الفرع لان الوصية اذا صحت بالمعدوم فبغيره أولى ولانها أجريت مجرى الميراث وهذا يورث فيوصى به فان قدر عليه أخذه وسلمه اذاخرج من الثلث وللوصي السعي في تحصيله فان قدر عليسه أخذه اذا خرج من الثلث .

(فصل) وتصح بالحمل اذاكان مملوكا بان يكون رقيقاً أو حمل بهيمة مملوكة لان الغرر والحطـر لا يمنع صحة الوصية فحرى بجرى اعتاق الحمل فان انفصل ميتاً بطات الوصية وانخر جحياً وعلمنا وجوده حال الوصية أو حكمنا بوجوده صحت الوصية وان لم يكن كذلك لم يصح لجواز حدوثه

(مسئلة) (وتصح بالمدوم)

فلوقال أوصيت لك عائجمل جاربتي هذه أو ناقتي هذا أو نخلتي هذه صحلاذكر نامن صحتهامع الغررسواء وصى عاتجمله أبداً أومدة بسينها لان المعدوم يجوز أن يملك بالسلم والمساقاة فجاز أن يملك بالوصية فان حصل منه شيء والا بطلت وصيته لان الموصى به عدم فبطلت الوصية به كالموهوب اذا عدم لان الوصية كالهبة وان وصى له بما ثة لا يملكها صح فان قدر عليها عند الموت أو على شيء منها والابطلت لما ذكرنا في المسئلة قبلها ( مسئلة ) ( و تصح بما فيه نفع مباح من غير المال كالبكلب والزيت النجس ( فصل ) وإذا كان للمريض ثلاً ` آلاف فتبرع بالف ثم اشترى أباه مما بقي وله ابن فعلي قول من قال ايس الشراء بوصية يعتق الاب وينفذ من التبرع قدر ثلث المال حال الموت وما بقي فللاب سدسه وباقيه للابن ، على قول القاضي ومن جعله وصية لايعتق اب لان تبرع المريض انما ينفذ في الثلث ويقدم الاول فالاول وإذا قدم التبرع لم يبق من الثات شيء ويرجه الابن فيعتق عليه ولا يرث لانه أما عنق بعد الموت ، وأن وهب له أبوه عنق وورث لأن الهبة ليست بوصية وكذلك أن ورثه وان اشترى أباه ثم أعتقه لم يعتق على قول القاضي لائه اذا لم بعتق بالملك وهو أقوى من الاعتاق بالقول بدليل نفوذ. في حق الدبي والحجنون فأولى أن لاينفذ بالقول

( فصل ) وإن ملك المريض من برثة بمن لايعتق عليه كان عبه فأعتقه في مرضه كان اعتاقه وصية معتبرة من الثلث بدايل أن النبي مَلِيَّالِيَّةِ أَقرع بين العبيد الذين أعتبهم مالكهم عند موته ولم يكن له مال سواهم فاعتبر عنقهم من الثلت ، فعلى هذا يعتبر خزوج المعتق من الثلث فان خرح من الثلث عتق ولم برث ذكره أبو الخطاب في مربض ملك ابن عمه في مرضه فأفر بأنه كان أعتمه في صحته عتق ولم برث لأنه لو ورث لكان اقراره لوارث فلا يقبل فيؤدي ترريثه إلى ابطال عنقه ثم يبطل ميراثه

تصح الوصية بالسكاب المباح اقتناؤه ككلب الصيدو الماشية والحرب لان فيه نفعاً مباحاً وتقر اليدعليه والوصية تبرع فصحت في المال وفي غير المال كالحبة، وإن كان بما لا يباح افتناؤه لم تصح الوصية به سواه قال كابامن كلابي أومن مالي لانهلا يصحشراء الكلبلانه لافيمة له بخلاف مااذا أوصى له بشاة ولاشاة له فانه مكن تحصيلها بالشراه فان كان له كاب ولامال لهسواه فله ثلثه و إن كان له مال سواه فقد قيل للموصى له جميسع السكلب و إن قل المال لان قليل المال خير من الكلب الكونه لا قيمة له وقيل للموصى له به ثلثه وان كتر المال لان موضوع الوصية على أن يسلم ثلنا النركة للورثة وليس في التركة شيء من جنس الموصى به

( فصل ) وان وصى لرجل بكلابه ولا خر بثلث ماله فلموصى له بانثلث الثلث وللموصى له بالمكلاب ثلثها وجهأ وأحهأ وأحدأ لان ماحصل الورثة من ثلثى المال قدجازت الوصية فيما يقابله من حق الموصي له وهو الثلث فلا بحسب عليهم في حق الـكلاب ولو وحمى بثلث ما له ولم يوس بالكلاب دفع اليه نلث المال ولم يحتسب بالكلاب على الورثة لانها ليت بمال وإذا قسمت الكلاب بين الوارث والوصى له أو بين اثنين موصى لها بهاقسمت على عددهالانها لاقيمة لها فان تشاحوا في بعضها فينبغي ان يقرع بينهم وان وصي له بكلاب وله كلاب يباح اتخاذها ككلابالصيد والماشية والحرث فله واحد منها بالقرعة أو ما احب الورثة على الرواية الاخرى وإن كان له كلب يباح اتخاذه وكلب هراس فله الكلب المباح ومذهب الشافعي في هذا الفصل على ما ذكرنا إلا أنه نجمل للموصى له بكلب ما أحب الورثة دفعه اليه ولا تصح الوصية بالحبر والصغير في إحد الوجهين وتصبح في الآخر بناء على جواز اقتنائه وتربيته للصيد وقد سبق ذلك فيكتابالبيع

فكان اعتاقه من غير توريث أولي ومقتضىةولالقاضىأنه يعتق ويرث لأنهحر حين موت موروثه ليس بقائل ولا مخالف لدينه ويرث كما لو ورثه وان لم يخرج من النلث عتق منه بقدر الثلث ولايرث على القول الاول وعلى قول القاضي ينبغي أن يرث بقدر مانيه من الحرية على ما يذكر في المعتق بعضه

( فصل ) وما لزم المريض في مرضه من حق لا يمكنه دفعه واسقاطه كارش الجناية وجناية عبده وما عاوض عليه بثمن المثل ، وما يتغابن الناس بمثله فهو من رأس المال لانعلم فيه خلافا وهذا عند الشانعي وأصحاب الرأي وكذلك النكاح بمهر المثل جائز من رأس المال لأنه صرف لمانه في حاجة نفسه فیقدم بذلك علی وارثه ، وكذلك لو اشترىجاریة یستمتیمها كثیرةالنمن بثمن مثلها أواشترى من الاطمعة التي لاياً كل مثله منها جاز وصح شراؤ. لانه صرف لماله في حاجته وان كان عليه دين أو مات وعليه دين قدم بذلك على وارثه اقرل الله تعالى ( من بعد وصية يوصى بها أو دين )

﴿ فَصُلُّ ﴾ فاما أن قضي المريض بعض غرمائه ووفت تركته بسائر الديون صح قضاؤه ولم يكن لسائر الغرما. الاعتراض عليه ، وإن لم يف بها فنيه وجهان ( أحدهما ) أن لسائر الغرماء الرجوع عليه ومشارَكته فيها أخذه وهو قول أبي حنيفة لان حقرقهم تعلقت بماله بمرضه فمنعت تصرفه فيه بما ينقص ديومهم كتبرعه ولانه لو وصى بقضا. بعض ديونه لم يجز فكذلك أذا قضاها ( والثأني ) أنهم لايملكون الاعتراض عليه ولا مشاركته وهو قباس قول احمد ومنصوص الشافعي لانه أدي واجبا عليه فصح كالواشترى شيئا فأدى تمنه أوباع بعض ماله وسلمه ويفارق الوصية فانه لو اشترى ثيابا مثمنة صح

(فصل) فاما الزبت النجس فان قلنا مجواز الاستصباح به فهو كالكلب الذي يباح انخاذه وان فلنا لا يجوز لم تصح الوصية لانه ليس فيه نفع مباح أشبه الخُنزير

( فصل ) ولا تصح الوصية بالخنزير ولا يشيء من السباع التي لا تصلح للصيد كالاسد والذئب لانها لا منفعة فيها ولا تصح بشيء ليس فيه منفعة مباحة من غيرها كالحمر والميتة ونحوها لان الوصية عليك فلا تصخ بذلك كالهبة ولان ذلك محرم فلا تصح الوصية به كالخنزير

( مسئلة ) ( وتصح الوصية بالمجهول كعبد وشاة لان الوصية تصح بالمعدوم فالمجهول بطريق الاولى ولان الحجهول ينتقل إلى الوارث فصحت الوصية به كالمسلوم ويعطيه الورثة ما شاءوا نمسا يقع عليه الاسملانه اليقين كما لو أقر له بعبد فان لم يكن له عبيد اشترى له ما سمي عبداً وان كان له سبيد اعطاء الورثة ما شاءوا لما ذكرنا وقال القاضي يعطيه الورثة ما شاءوا من ذكر أو أنثى قال شيخناوالصحيح هندي أنه لا يستحق إلا ذكراً قان الله تعالى قرق بين الدبيد والاما. بقو له سبحانه (وأنسكحوا الأيَّامِي مِنْكُم والصَّالِحين من عُبادكم وإماثكم) والمعطوف نما ير المعطوف عليه ظاهراً ولانه في العرف كذلك فانه لا يفهم من اطلاق اسم العبد إلا الذكر فانه لو وكله في شراء عبد لم يكن له شراء أمة وان وصى له بأمة لم يكن له أن يعطيه إلا أنثى وليس له أن يعطيه خنثى مشكلا لانه لايعلم كونه ولو وصى بتكفينه في ثباب مثمنة لم يصح بحقق هذا أن إيفاء عُن المبيع قضاء لبعض غرماً أن وقد صحعقيب البيع فكذلك اذا تراخي اذ لا أثر لتراخيه

( فصل ) واذا تبرع المريض أو أعتى ثم أقر بدبن لم يبطل تبرعه نص عليه احمد فيمن أعتى عبد، في مرضه ثم أقر بد بن عنق العبد ولم يرد الى الرق وهذا لان الحق يثبت بالنبرع في الظاهر فلم يقبل إقراره فيا يبطل به حق غيره

( فصل ) و يعتبر في المريض الذي هذه أحكامه شرطان ( أحدهما )أن يتصل عرضه الموت ولوصح في مرضه الذي أعطى فيه ثم مات بعد ذلك فحدكم عطيته حكم عطية الصحيح لأنه ليس بمرض الموت ( الثاني )أن يكون مخوفاو الامر اض على أربعة أقسام (غير مخوف) مثل و جم العيز و الضرس والصداع الميسير وحى ساعة فهذا حكم صاحبه حكم الصحيح لأنه لا يخاف منه في الهادة

[الضرب اثماني] الامراض الممتدة كالجذام وحمى الربع والفالج في اذّ بهائه والسل في ابتدائه والحمى الفب، فهذا الضرب ان أضى صاحبها على فراشه فهي مخرفة وإن لم بكن صاحب فراش بل كان بذهب وبجى، فعطايا، من جيم المسال. قال الناضي: هذا محتميق المذهب فيه، وقد روى حرب عن أحمد في وصية المجذوم والمزلوج من الثلث و هو محول على انها صادا صاحبي فراش وبه يقول الاوزاعي والثودي

ذكراً ولا أنثى وإن وصى له بواحد من رقيقه أو برأس مما ملـكت عينه دخل في وصينه الذكر والانثى والحشى .

( مسئلة ) ( فان اختلف الاسم بالحقيقة والعرف كالشاة في العرف اسم للانثى والبعير والثور اسم للذكر غلب العرف)

في اختيار شيخنا لان الظاهر أن المتكلم إنما يتكلم بعرفه ولا يريد إلا مايفهمه أهل بلده وقال أصحابنا نفاب الحقيقة ولهذا يحمل عليه كلام الله تعالى وكلام رسوله . فعلى هذا إذا أوصى له بشاة يتناول الضأن والمعز قال أصحابنا ويتناول الصغيرة والكبيرة والاثى لان اسم الشاة يتناول جميع ذلك بدليل قول النبي علي الله والمبار والكبار وقال شيخا لا يتناول إلا أنثى كبيرة إلا أن يكون في عرفهم في بلد يتناول ذلك ، فأما من لا يتناول عرفهم إلا الاناث فان وصيته لا نتناوا ، إلا ما يسمى في عرفهم لما ذكر ناء والكبش الذكر الكبير من المعز فان وصى بعشرة من الذكر الكبير من المعز فان وصى بعشرة من الذكر الكبيرة والاناث والصغار والدكبار

( فصل ) وان وصى بجمل فهو الذكر وان وصى بناقة فهي الانثى وان قال عشرة من إبلي وقع على الذكر والانثى جميعاً ومحتمل أنه إن قال عشرة بالهاء فهي للذكوروان قال عشرة به لاناث وكذلك الغنم لان العدد في العشرة من الثلاثة إلى العشرة للذكور بالها وللمؤنث بغيرها قال الله تعالى (سيخرها (للغنى والشرح الكبير) (على المنادس)

ومالك وأبوحنيفة وأصحابه وابو ثور ، وذكر أبو بكر وجهان فيصاحب الامراض الممتدة ان عظيته منصلب المال وهو مذهب الشافعي لانه لا يخاف تمجيل الموت فيه رانكان لايبرأ فهو كالهرم ولنا أنه مريض صاحب فراش يخشى الملف فأشبه صاحب الحمى الدائمة ، وأما الهرم فان صار صاحب فراش فهو كمسئلتنا

[الضرب الثالث] من تحقق تعجيل موته فينظر فيه فان كان عقه قد اختل مثل من ذبح أو أبينت حشوته فهذا لاحكم لكلامه ولا لعطيته لانه لا يبقى له عقل ثابت وان كان ثابت العقل كمن خرقت حشوته أو اشتد مرضه ولم ينغ برعقله صح تصرفه وتبرعه وكان تبرعه من الثاث فان عمر رضي الله عنه خرقت حشوته فقبلت وصيته ولم يختلف في ذلك ، وعلى رضي الله عنه بعد ضرب ابن ملجم أوصى وأمر و نعى فلم يحكم ببطلان قوله

( الضرب الرابع ) مرض مخوف لا يتعجل موت صاحبه يقينا المئنه يخاف ذلك كالبرسام وهو بخار يرقى إلى الرأس وبؤثر في الدماغ فيختل العقل والحمى الصالب والرعاف الدائم لأنه يصدفي الدم فيذهب القوة ، وذات الجنب وهو قرح بباطن الجنب، ووجع القاب والرئة فانها لا تسكن حركتها فلا يندمل جرحها ، والقو لنج وهو أن ينعقد الطعام في بعض الامعا، ولا يتزل عنه ، فهذه كاما مخوفة سواء كان معها حمى أولم يكن وهي مع الحمى أشد خوفا ، فان ثاوره الدم واجتدم في عضو كان مخوفا لا نه من

عليهم سبع ليال وثمانية أيام)وانوصى ببعير ففيه وجهان (أحدها) هو الذكر وحده لانه في العرف اسم له (والناني) هو الذكر والانثى لانه يتناولها جيماً في لسان الرب فيقول حابت البعير يريد الناقة ، والجل في لسانهم كالرجل من بني آدم والناقة كالمرأة والبكرة كالفتاة وكذلك الفلوص والبعير كالانسان وان وصى له بثور فهو ذكر وان وصى ببقرة فهيأ ثق

( مسئلة ) ( والدابة اسم للذكر والانثى من الخيل والبغال والحمير)

لان الاسم في المرف يقع على جميع ذلك فان قرن به ما يصرفه إلى أحدها كقوله دابة يقاتل عليها انصرف الى الحيل وان قال دابة ينتفع بظهرها ونسلها خرج منه البغال وخرج منه الذكر وان وصى له بحار فهو ذكر والفرس يتناول الذكر والانثى ( مسئلة ) ( وان وصى له بغير معين كعبد من عبيده صح ويعطيه الورثة ما شاءوا)

الوصية بغير معين كعبد من عبيده وشاة من غنمه صحيحة وقد ذكر ناصحة الوصية بالمجهول فيا مضي و به يقول مالك والشافعي واسحاق، واختلفت الرواية فيما يستحقه الموصى له فروي أنه يستحق أحدهم بالقرعة اختارها الخرقي ونقل ابن منصور أنه يعطى أخسهم يعني يعطيه الورثة ما أحبوا وهو قول الشافعي وقال مالك قولا يقتضي أنه إذا وصى بعبد وله ثلاثة أعبد فله ثلثهم وان كانوا أربعة فله ربعهم فانه قال أذا وصى بعشر من ابله وهي مائة يعطى عشرها والنخل والرقيق والدواب على ذلك، والصحيح ان

المرارة المفرطة ، وإن هاجت به الصفراء فهي مخوفة لأبها أورث يبوسة وكذلك البلغم إذا هاج لانه من شدة البرودة وقد تفلب على الحرارة الغريزية فتطفئها ، والطاعون مخوف لانه من شدة الحرارة الا يكنه من في جيم البدن، وأما الاسهال فان كان منخرقا لا يكنه منعه ولا إمساكه فهو مخوف وإن كان ساعة لان من لحقه ذلك أسرع في هلاكه ، وإن لم يكن منخرقا لكنه يكون آدة وينقطع أخرى قان كان يوما أو يومين فليس بمخوف لان ذلك قد يكون من فضلة الطعام إلا أن يكون معه زحير وتقطيع كأن مخرج منقطعاً فانه يكون مخوف سوا. كان معه زحير أو لم يكن ، وما أشكل أمره من الامراض رجع فيه إلى قول أهل المعرفة وهم الاطباء لانهم أهل الحبرة بذلك وانتجرية والمعرفة ولا يقبل لا قول طبيبين مسلمين ثقتين بالفين لان ذلك يتملق به حقالوارث وأهل العطايا الم بقبل فيه إلا ذلك ، وقياس قول الحرق انه يقبسل قول الطبيب العدل إذا لم يقدر على طبيبين كاذكرنا في إلى الدعاوى ، فهذا الضرب وما أشبه عطاياه صحيحة لما ذكرناه من قصة عمو رضي الله عن قانه لما جرح سقاه الطبيب لبنا فخرج من جرحه فقال له الطبيب ؛ عهد الى عرفنفذ عهده رضي فاتفق الصحابة على قبول عهد، ووصيته، وأبوبكر لما اشتد مرضه عهد الى عرفنفذ عهده اليهم ورصى فاتفق الصحابة على قبول عهد، ووصيته، وأبوبكر لما اشتد مرضه عهد الى عرفنفذ عهده اليهم ورصى فاتفق الصحابة على قبول عهد، ووصيته، وأبوبكر لما اشتد مرضه عهد الى عرفنفذ عهده

شاه الله تمالى أنه يعطى عثمرة بالمدد لانه الذي ثناوله لفظه ولفظه هو المقتضى فلا يعدل عنه لكن يعطى واحداً بالقرعة لانه يستحق واحداً غير معين وليس واحد بأولى من واحد فوجب المصير إلى القرعة كما او أعنق واحداً منهم وعلى مانقله ابن منصور يعطيه الورثة ما شا وا من صحيح أو معيب حيداً و ردي و لانه يتناوله اسم العبد فاجز أكما لو وضى له بعبد ولم يضفه إلى عبيده

ومسئلة (وان لم يكن له عبيد لم تصح الوصية في أحد الوجهين)
لانه أوصى له بلا شي، فهو كما لوقال أوصيت لك بما في كيسى ولاشي، فيه أو بداري ولا دار له وهذا أحد الوجهين ، فان اشترى قبل مو به عبيداً احتمل أن لا تصح الوصية لانها وقعت باطلة فهو كما لوقال أوصيت لك عا في كيسي ولا شي، فيه ثم جمل في كيسه شيئاً، ولان الوصية تقتضي عبداً من الموجود بن حال الوصية، وقدروى ابن منصور عن أحمد فيه ن كيسه شيء عطى مائة درهم فلم يوجد في كيسه شيء عطى مائة درهم فلم يبطل الوصية لانه قصد اعطاء ممائة درهم وظنها في الكيس قادا لم يكن له في الكيس أعطى من غيره فكذلك يخرج في الوصية بعبد من عبيده اذا لم يكن له عبيد يشترى له عبد و يعطاء وهذا الوجه الناني غيره فكذلك يخرج في الوصية بعبد من عبيده اذا لم يكن له عبيد يشترى له عبد و يعطاء وهذا الوجه الناني

ووجهه أنه لما تعذرت التدفة بقي أصل الوصية فأشبه ما لو وصى له بألف لا علم ثم ملكه همسئلة في ( فان كان له عبيد فماتوا إلا واحداً تعينت الوصية فيه وكذلك ان ثم يكن له إلا عبد واحد لتعذر تسليم الباقي، وان تنف رقيقه جميعهم قبل موت الموصي بطلت الوصية لانها إعا تمزم بالموت ولا عبيد له حيندً ذ، وان تلفوا بعد موته بغير تفريط من الورثة بطئت أيضاً لان التركة عند الورثة غير مضمونة لانها حصات في أبدبهم بغير فعلهم، وان قتابهم قاتل فللموصى له قيعة أحدهم مبنياً على

## (مسئلة) قال (وكذلك الحامل اذا صار لهاستة أشهر)

يه ي عطيتها من الثلث وهذا قول مائك وقال اسحاق اذا انفات لا يجرز لها الا الناث ولم يحد وحكاه ابن المنذر عن أحمد . وقال معيد بن المسيب وعطاء وقتادة : عطية الحامل من الثاث . وقال أبو الخطاب عطية الحامل من وأس المال ما لم يضربها الخياض فاذا ضربها الخياض فعطيتها من الثاث وبهذا قال النخبي ومكحول ويحبي الانصاري والاوزاعي وانوري والعنبري وابن المنذر ، وهو ظاهر مذهب الشافعي لانها قبل ضرب الحاضلا تخاف الموت ولانها الما تخاف الموت اذا ضربها الطاق فأشبهت صاحب الامراض الممتدة قبل أن يصير صاحب فراش ، وقال الحسن والزهري : عطيتها كعطية الصحيح وهو القول الناني الشافعي لان الفالب سلامتها ، ووجه قول الحرقي ان ستة الاشهر وقت يمكن الولادة فيه وهي من أسباب التاف والصحيح ان شا. الله أنها اذا ضربها الطاق كان مخوفا وقت يمكن الولادة فيه وهي من أسباب التاف والصحيح ان شا. الله أنها اذا ضربها الطاق كان مخوفا لانه ألم شديد يخ ف منه الناف فأشبهت صاحب سائر الامراض الخرفة ، وأما قبدل ذلك فلا ألم بها واحمال وجوده خلف العادة فلا يثبت الحماله "بعيد مع عدمه كالصحيح فأما بعد الولادة فان بقيت المشيمة معها فهو مخوف ، وإن مات الولاد معها فهو مخوف لانه يصعب خروجه وإن وضعت الولاد وخرجت المشيمة وحصل ثم ورم أو ضر بان شديد فهو مخوف وإن لم يكن شيء من فاك فقد روي

الروايتين فيبن يستحقه منهم في الحياة إما قيمة أحــدهم بالقرعة أو قيمة مرب يختاره الورثة لانه بدل عما وجب له .

(مسئلة) (وان وصى له بقوس وله أقواس لارى والبندق والندف فله قوس النشاب لانه أظهرها إلا أن يقترن به قرينة تصرفه إلى غيره وعند أبي الخطاب له أحدهم بالقرعة كالوصية بمبدمن عبيده) إذا وصى له بقوس صحت الوصية لان فيه منفعة مباحة سواء كان قوس نشاب وهوالفارسي أو نبل وهوالدربي أو قوس بمجرى أو قوس جرح أو ندف أو بندق فان لم يكن له إلا قوس واحد من هذه القسي تعينت الوصية فيه وان كانت له جميمها وكان في لفظه أو حاله قرينة تصرفه الى أحدها المصرف اليه منل أن يقول قوس يندف به أو يتميش به أو نحو ذلك فهذا يصرفه إلى قوس الدف وان قال قوس ينزو به خرج منه قوس النسدف والبندق، وان كان الموصى له ندافا لاعادة له بالرمى أو بنسدقانياً لا عادة له بالرمي بشيء سواه أو يرمي بقوس غيره ولا يرمي بسواه المصرفت الوصة إلى القوس الذي يستعمله عادة لان ظاهر حال الموصي أنه قصد نفعه عاجرت عادنه بالا نفاع، فان القوس الذي يستعمله عادة لان طاهر حال الموصي أنه قصد نفعه عاجرت عادنه بالا نفاع، فان القرة القرائن فاحتار أبو الحطاب أنه يأخذ أحدها بالقرعة كالوصية بعبد من عبيده أو يعطيمه الورثة ما مختارونه لان اللفظ يتناول جميمها قال شيخنا والصحيح أن وصيته لا تتناول قوس الندف، ولا البندق ولا الدرية في بلد لا عادة لهم بالرمي بها، وهذا مذهب الشافعي، إلا أنه لم يذكر العربية،

عن أحمد في النفساء ان كانت ترى الدم فعطيتها من انبلث ويحتمل أنه أراد بذلك إذا كان معه ألم الزومه للذلك في الغالب ويحتمل أن يحمل على ظاهره فانها اذا كانت ترى الدم كانت كالمريض وحكمها بعد السقط كحكمها بعد وضع الولد الدام ، وإن أسقطت مضفة أو علقة فلا حكم له الا أن يكون ثم مرض أو ألم وهذا كله مذهب الشافي إلا أن مجرد الدم عنده ليس ، خوف

( فصل )ريحصل الحرف بغير ماذكر ناه في مواضع خسة تقوم مقام المرض ( أحدها) اذا التحم الحرب واختلطت الطائفتان القتال وكانت كل طائفة مكافشة للأخرى أو مقهورة عفاما القاهرة منهما بعد ظهورها فليست خائفة ، وكذلك اذا لم مختلطوا بل كانت كل واحدة منها متميزة سواء كان بينها دمي بالسهام أو لم يكن فليست حالة خوف ، ولا فرق بين كون الطائفتين متفقتين في الدين أو مفترة بين وبه قال مالك والاوزعى والثوري ونجوه عن مكحول وعن الشافعي قولان (أحدهما) كقول الجاعة ( والناني ) ايس ، خوف لانه ليس عربض

ولنا أن توقع التأف ههنا كتوقع المرض أو أكثر فوجب أن يلحق به ولان المرض أعاجمل مخوفا لخرف صاحبه التلف وهذا كذلك ، قال أحمد اذا حضر القتال كان عتقه من الثلث وعنه اذا التحم الحرب فوصيته من المال كله فيحتمل أن يجمل هذا رواية ثانية وتسمى العطية وصية تجوزاً لكونها في حكم الوصية واكونها عند الموت ويحتمل أن يحمل على حقيقته في صحة الوصية من المال كله لكن

ويكون له واحد مما عدا هذه لان هذه لا يطلق عليها اسم القوس في العادة من غير أهلها حتى يضيفها فيقول قوس القطن أو الندف أو البندق ، وأما العربية فلا يتعارفها غير طائفة من العرب فلايخطر بيال الموصي غالباً ويعطى القوس معمولة لانها لا تسمى قوساً إلا كذلك ، ولا يستحق وترها لان الاسمية عليها دونه ، وفيه وجه آخر أنه يعطاها بوترها لانها لا ينتفع بها إلا به فكان كجزء من أجزائها .

(مسئلة ) (وإن وصى له بطبل حرب صحت الوصية به لأن فيه منفعة مباحة ، وإن كان بطبل لهو لا يصلح إلا الهو لم تصح لعدم المنفعة المباحة ، فإن كان إذا فصل صلح الحرب لم تصح الوصية به أيضاً لا ن منفعته في الحال معدومة ، فإن كان يصلح لها صحت الوصية به لان المنفعة به قائمة ، وإن وصى له بطبل واطلق وله طبلان تصح الوصية بأحدها دون الآخر انصرفت الوصية الى الطبل المباح فإن كان له طبول تصح الوصية بحميمها فله أحدها بالقرعة أو ما شاء الورثة على اختلاف الروايتين . وإن وصى له بدف صحت الوصية به لان النبي صلى الته عليه وسلم قال « اعلنوا النكاح واضر بواعليه بالدف و ولا تصح الوصية عزمار ولا طنبور ولا عود لهو لانها محرمة وسواه كانت فيها الاونار أو لم تكن لانها مهيأة الفعل المعصية فأشبه مالوكانت فيه الاونار .

﴿ مَسَالَةً ﴾ ( وتنفذ الوصية فيا علم من ماله أو لم يعلم )

وقال مالك لا تنفذ الا فيا علم ، وحْكي ذلك عن أبان بن عبَّان وعمر بن عبد العزيز وربيعة ومالك

يقف الزائد على الثاث على اجازة الورثة فان حكم وصبة الصحيح وخائف التلف واحد ( الثانية ) اذا قدم ليقتل فهي حالة خوف سواء أريد قتل القصاصأو لغيره والشاني فيه قولان(أحدهما) أنه مخوف ( والثاني ) ان جرح فهو مخوف وإلا فلا لانه صحيح البدن والظاهر العفو عنه

ولذا أن التهديد بالنتل جبل اكراها عنع وقوع الطلاق وصحة البيع وبيح كثيراً من المحرمات ولا الحرف منابور السلامة و بعد وجود التلف فيم ظهور السلامة و بعد وجود التلف فيم ظهور التلف وقربه أولى ولا عبرة بصحة البدن فان المرض لم يكن ثبتا لهذا الحسكم لعينه بل لحوف افضائه إلى النلف فثبت الحسكم همنا بطريق التنبيه اظهور التاف

( الثاانة ) اذا ركب البحر فان كان ساكنا فليس عخرف وإن تموج واضطرب وهبت الربح الفاضف فهو مخوف فان الله تعالى وصفهم بشدة الحوف بقوله سبحانه ( هوالذي بسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الغلام وجربن بهم بربح طيبة وفرحوا بها جارتها ربح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحبط بهم دعوا الله مخلصين له الدبن الثن أنجيتنا من هذه للكونن من الشاكرين)

( الرابعة ) الاسير والحروس اذا كان من عادته القنل فهو خائف عطيته من انتاث وإلا فلاوهذا قول أبي حنيفة ومائك وابن أبي ابلى وأحد قولي الشافعي ، وقال الحسن لما حبس الحجاج إياس بن معاوية: ايس له من ماله لا الثلث ، وقال أبو بكر عطية الاسير من الثلث ولم يفرق وبه قال الزهري

إلا في المدبر فأنه يدخل في كل شيء.

ولنا أنه من ماله فدخل في وصيته كالمعلوم ولان الوصية بجزء من ماله لفظ عام فيدخــل فيه مالم يعلم به من ماله كما لو نذر الصدقة بثلثه

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن وصي بثلثه فاستحدث مالا دخل ثلثه في الوصية )

في قول أكثر أهل العلم ولا فرق عندهم بين التلاد والمستفاد في أنه يعتبر ثلث الجميع وممن قال ذلك النخمي والأوزاعي ومالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لانه من ماله يرثه ورثته وتقضى منه دنونه أشبه ماملكة قبل الوصية ولما ذكرنا في التي قبلها.

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ ( و إن قتل وأخذت ديته فهل تدخل الدية في الوصية ? على روايتين )

(أحداهما) تدخل قال مهنا روي عن أحمد فيمن أوصى بثاث ماله أو جزء مشاع فقتل الموصي وأخذت ديته فقال يستحق مها، وروي عن على رضي الله عنه في دية الحطأ مثل ذلك، وهو قول الحسن ومالك (والثانية) لاتدخل في وصيته نقلها ابن منصور وروي ذلك عن مكحول وشريك وأبي ثور وداود وهو قول اسحاق، وقال مالك في دية العمد لان الدية أما تجب الورثة بعد موت الموصي لان سبها الموت فلا يجوز وجوبها قبله لان الحيم لا يتقدم سببه ولا يجوز أن يجب الهيت بعد موته لانه بالموت تزول أملاكه الثابتة له فكيف بتجدد له ملك فلا تدخل في الوصية لان المبت إما

والثوري واسحاق وحكاه ابن المذر عن أحمد ، وتأول القاضي ماروي عن أحمد في هذا على ماذكرناه من التنصيل ابتدا. ، وقال الشعبي ومالك الغازي عطيته من الثلث ، وقال مسروق أذا وضع رجه في الغرز ، وقال الاوزاعي المحصور في سبيل الله والحبوس ينتظر القتل أو تفقأعينا. هو في ثلثه والصحيح إن شا. الله ماذكر نا من التفصيل لان مجرد الحبس والاسر من غير خوف القنل أيس برض ولا هو في معنى المرض في الحرف فلم بجز إلحاقه به ، واذا كان المريض الذي لا يخاف ألتلف عطيته من رأس ماله فغيره أولى

( الحامسة ) اذا وقع الطاعون بلدة نعن أحمد أنه مخوف ويحتمل أنه ليسبمخوف فانه ليس بمرض وآما يخالف المرض والله أعلم

( فصل ) ويعتبر خروج العطية من الثلث حال الموت فمها خرج من الثلث تبينا أن العطية صحت فيه حال العطبة فان نما المعطى أو كسب شيئا قسم بين الورثة وبين صاحبه على قدر مالها فيه فريما افضى الى الدور فهن ذاك إذا اءتق عبدا لامال له سواه فكسب مثل تبيمته في حياة سيده فللعبد من كسبه بقدر ماعتق منه وباقيه لسيده فيزدادبه الل السيد وتزداد الحرية لذلك ويزدادحة، من كسبه فينتص به حق السيد من الكسب وينقص بذلك قدر المعتق منه، نيستخرج ذلك بالجبر فيقال عتق من العبد شي، وله من كسبه شي، لان كسبه مثله وللورثه من العبد وكسبه شيئان لان لهم مالي ماعتق منه وقدعتق منه شيء ولا محسب على العبد ماحصل له من كسبه لانه استحقه بجزئه الحرلامن جهة سيده

نوصى بجزء من ماله لا عال ورثته ، ووجه الرواية الاولى أن الدية تجب للميت لانها بدل تفسمه ونفسه له فكذلك بدلها،ولان بدل أطرافه في حياته له فكذلك بدل نفسه بعد موته، ولذلك تقضي منها ديونه و بجهز منها إن كان قبل تجبيزه، وإنما يجوز ورثته من أملاكه ما استغنى عنه فاما ما تعلقت به حاجته فلاولانه يجوز أن يتجددله ،لك بعدالموت كمن نصب شبكة فسقط فيها شيء بعدموته فانه علمكم يحيث تقضي منه دنونه ويجهز فكذلك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشبه قضاء دينه .

﴿ مسئلة ﴾ ( فان وصى يمين بقدر نصف الدية فهل الدية على الورثه من التشين ? على وجهين) بناء على الروايتين فعلى الرواية الاولى تحسب الدية من ماله فانكانت وصيته بقدر نصف الدية أو أتل منه نفذت الوصية والا أخرج منه قدر ثلثها . وعلى الرواية الثانية لا تحسب الدية وتخرجالوصية من تلاد ماله دون ديته بناء على أن الدية ليست من ماله .

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (وتصحالوصية بالمنفعة المفردة وتصح بخدمة عبدومنفة أمة وغلة دار وبثمرة بستان أو شجرة سواء وصى بذلك مدة معلومة أو بجميح التمرة والمنفعة في الزمان كله وهذا قول الجمهور منهم مالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وقال ابن أبي ليلي لا تصح الوصية بالمنفعة المفردة لأنها معدومة .

ولنا أنه يصح تمليكما بعقد المعاوضة فتصح الوصية بها كالاعيان ويعتبر خروج ذلك من البثالمال

فصار العبد شيآ نوالور به شيآ نه من العبد وكسبه فيقسم العبد وكسبه نصفين يعتق منه نصفه و له نسبه والورقة نصفها و ان كسب مثلي قيمته فله من كسبه شيآ ن صار له ثلاثة السياء ولم شيئان فيقسم العبد وكسبه الحاسا يعتق منه ثلاثة الحاسه وله ثلاثة الحماس كسبه والورثة خمساه وخمسا كسبه، وان كسب ثلاثة امثال قيمته فله ثلاثة اشياء من كسبه مع ماعتق منه ولهم شيئان فيعتق نه المثناء وله ثلثا كسبه ولهم الثاث منهما وان كسب نصف قيمته عتق منه شيء وله نصف في ولهم شيئان فيعتق نه ثلاثة أسياء ونصف اذا بسطتها انصافا صارت سبعة، له ثلاثة أسباء الميعتق ثلاثة اسباعه وله ثلاثة أسباع كسبه والباقي لهم فان كانت قيمته مائة في ويعتق منه ماثة جزء وتسعة اجزاء من ثلماثة وتسعة وله من كسبه نسمة أشياء وله مائنا شيء ويعتق منه ماثة جزء وتسعة اجزاء من ثلماثة وتسعة وله من كسبه شمال ذلك ولم مائنا جزء من نفسه ومائنان من كسبه ؛ وان كان على السيد دين قيمته وقيمة كسبه صرف من العبد وكسبه ما يقضي به الدين وما يقيم نعاية سم على التبرع وان لم يستغرق قيمته وقيمة كسبه صرف من العبد وكسبه ما يقضي به الدين وما يقيم نعاية سم على ما يعدل في العبد الكامل وكسبة والمتق نصفين به كذلك بقية الكسبوان كسب العبد مثل قيمته ولاميد مال مثل قيمته قسمت العبد ومثلي قيمته على الاشياء الاربعة فلكل شيء ثلاثة ارباع فيمتن من العبد ثلاثة ارباعه وله ثلاثة العبد ومثلي قيمته على الاشياء الاربعة فلكل شيء ثلاثة ارباع فيمته من العبد على واحد منهما مثل قيمته العبد ومثلي قيمته على الاشياء الاربعة فلكن شما عتى عبداً قيمته عشرة فكسب كل واحد منهما مثل قيمته العبده ولو اعتق عبداً عبد منهما مثل قيمته المبده ولو اعتق عبداً فيمته على واحد منهما مثل قيمته المبده ولو اعتق عبداً عبداً فيمته عشرة فكسب كل واحد منهما مثل قيمته المنه قيمته المبده ولو اعتق عبداً عبداً قيمته عشرة فيمته عشرة فكسب كل واحد منهما مثل قيمته المبده المبده المبده المنه المثل قيمته المبده المبده

نص عليه أحمد في سكنى الدار وهو قول من قال بصحة الوصية بها، وان لم تخرج من الثلث أحيز منها بقدر الثلث، وقال مالك أذا وصى بخدمة عبده سنة فلم تخرج من الثلث فالورثة بالخيار بين تسليم خدمته سنة وبين المال، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور إذاوصى بخدمة عبده سنة فان العبد بخدم الموصى له وما والورثة يومين حتى يستسكل الموصى له سنة فان أراد الورثة بيع العبد بيع علي هذا

ولنا أنها وصية صحيحة فوجب تنفيذها على صفتها اذا اخرجت من الثلث أو بقدر ماخرج من الثلث منها كسائرالوصايا أو كالأعيان

اذا ثبت هذا وأريد تقويمها وكانت الوصية مقيدة بمدة قوم الموصى بمنفسته مسلوب المنفعة تلك المدة ثم تقوم المنفعة في تلك المدة فينظر كم قيمتها

( فصل ) فان أراد الموصى له بمنفعة العبد او الدار اجارة العبد أو الدار في المدة التي أوصى له بنفعها فله ذلك ، وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لا تجوز اجارة المنفعة المستحقة بالوصية لانه أوصى له باستيفائه .

ولنا أنها منفعة علىكما ملمكا ناماً فلك أخذ الموض عنها بالاعيان كما لو ملمكها بالاجارة وإن أراد الموصى له اخراج العبد عن البلد فله ذلك وبه قال أبو ثور ، وقال أصحاب الرأي لا يخرجه إلاأن يحكون أهله في غير البلد فيخرجه إلى أهله .

لمكلت الحربة في العبد الاول فيمتق منه شي، وله من كسبه شي، وللورثة شيئان ويقسم العبدان وكسبهما على الاشياء الاربعة فيكون لكل شي، خمسة عشر فيعتق منه بقدر ذاك وهو ثلاثة أرباع كسبه والباقي لهم وأن بدأ بعتى الادني عتى كلهو أخذ كسبه ويستحق الورثة من العبد الآخر وكسبه مثلي العبد الذي عتى وهو نصف كسبه ويتهي نصفه ونصف كسبه بينهما الآخر وكسبه مثلي العبد الذي عتى وهو نصفه ونصف كسبه ويتبعه ثلاثة أرباع كسبه وفك مثلا ما اعتى ضفين فيمتى ربعه وله ربع كسبه ويرق ثلاثة أرباعه ويتبعه ثلاثة أرباع كسبه وذلك مثلا ما اعتى منهما وأن اعتى العبدين دفعة واحدة قرعنا بينهما فن خرجت له قرعة الحرية فحيكه كالو بدأ باعتاقه وفصل) وأن اعتى ثلاثة أعبد قيمتهم سواه وعليه دين بقدر قيمة احدهم وكسب أحدهم مثل قيمته اقرعنا بينهم لاخراج الدين (١) فان وقعت على غير المكتسب عتى كله والمكتسب ومال المؤورثة وان وقعت قرعة الحربة على المكتسب عتى باقيه وباقي على المكتسب لقضيا الدين بنصفه ونصف كسبه ثم اقرعنا بين باقيه وبين العبدين الآخرين في على المكتسب عتى باقيمة بالدين واعت كسبه عتى باقيه واغذ باقي الحربة فان وقعت على غيره عتى كاه والورثة مابقي وان وقعت على المكتسب عتى باقيه واخذ باقي كسبه ثم نقرع بن العبدين لاتمام الثاث فمن وقعت علىه القرعة عتى ثلثه وبقي ثناه والعبد الآخر الورثة ولو كنان العبد موهو با لانسان كان العبد وقص كاله في وان وقعت على المكتسب عتى باقيه في هذه المسائل كلها وول كان العبد موهو با لانسان كان العبد وين أعتى عبدين متساوي القيمة بكامة واحدة ولا مال له غيرهما فات أحدها أورع فصل ) وإن أعتى عبدين متساوي القيمة بكامة واحدة ولا مال له غيرهما فات أحدها أورع

ولنا أنه مالك لنفعه فملك إخراجه كالمستأجر .

﴿ مسئلة ﴾ ( إذا أوصى بمنافع عبده أو أمته أبداً أو مدة بعينها فللورثة عتقها لانها مملوكة لهم ومنفعتها باتية للموصى له ولا يرجع على المعتق بشيء وان أعتقه صاحب المنفعة لم يعتق لان العتق للرقبة وهو لا يملكها فان وهب صاحب المنفعة منافعه للعبد أو أسقطها عنه فللورثة الانتفاع به لان مايوهب للعبد يكون لسيده .

( فصل ) ولهم بيعها ونباع مسلوبة المنفعة ويقوم المشتري مقام البائع فيما له وعليه وقيل لايج وز بيعها لان ما لا نفع فيه لا يصح بيعه كالحشرات والميتات وقيل يجوز بيعها لمالك منفعتها دون غيره لان مالك منفعتها يجتمع له الرقبة والمنفعة فينتفع بذلك بخلاف غيره ولذلك حازبيم الثمرة قبل بدو صلاحها لصاحب الشجرة دون غيره وكذلك بيع الزرع لصاحب الارض ، ووجه الاول انها أمة مملوكة تصح الوصية بها فصح بيمها لغيره ولانه عكنه اعتاقها وتحصيل ولائها وثواب عنقها بخلاف الحشرات .

( مسئلة ) ( ولهم ولاية نزويجها لأبهم يملكون رقبها )

وليس لهم ذلك إلا باذن صاحب المنفعة وليس لواحد منها ترويجها منفرداً لان مالك المنفعة لا علك رقبتها وصاحب المنفعة يتضرر به فان اتفقاعلى ذلك جاز لان الحق لها وكذلك لوطت (المغني والشرح الكبير) (الحجزء السادس)

(١)قوله اقرعنا بينهم لاخراج الدين فيه نظر لأن القرعة لامدخل لها في تعيين الدين لتعلق الدين بكل جزء من اجزاء التركة بخلاف العتق فانه يتمين بها فلذلك يجب أن يقر عللمتق أولائم قولهولووقعت قرعة الدين ابتداء على المكتسب لقضينا الدين بنصفهو نصف كسبه نحكم لا وجه له ويحتاج الىجملالعتق في عبدين لذلك وهو خلاف للاصول اذ كان يمكنه جعلاالعتق بكمـاله في واحــد

والله اعلم

بين الحي والميت فان وقعت على الميت فالحي رقيق وتبين أن الميت نصفه حر لان معالورثا. إلى نصفه وإن وتعت على الحي عتق ثلثه ولا يحسب الميت على الورثة لائه لم يصل اليهم

(فصل) رجل أعتق عبداً لامال له سواه قيمته عشرة فمات قبل سيده وخلف عشر بن فهي اسيده بالولا، وتبين أنه مات حراً وكذلك إن خلف أربعين وبنتا وإن خلف عشرة عتق منه شي، وله من كسبه شي، ولسيده شيئان وقد حصل في يد سيده عشرة تعدل شيئين فتبين أن نصفاحر ونصفه رقيق والعشرة يستحقها السيد نصفها بحكم الرق ونصفها بالولا، قان خلف العبد ابنا فله من رقبته شي، ومن كسبه شي، يكون لابيه بالميراث ولسيده شبئان فتقسم العشرة على ثلاثة للابن ثلثها والسيد ثلثاها وتبين أنه عتق من العبد ثلثه ، وإن خلف بنتا فلها نتها نتمه شي، والسيد شيئان فصارت العشرة على خمسة البنت خمسها والسيد أربعة أخاسها تعدل شيئين فتبين أن خمسي العبد مات حراً ، وإن خلف العبد عشر بن وابنا فله من كسبه شيئان يكو نان لابنه ولسيده شيئان فصارت العشرون بين السيد وبين أبنه نصفين وتبين أنه عتق منه نصفه فان مات الابن قبل موت السيد وكان ابن معتقه ورثه السيد لانا تبينا أن وتبين أبه مات حراً لكون السيدماك عشر بن وهي مثلا قيمته فعتق وجر ولا ابنه الى سيده فورثه وإن لميكن أبن معتقه لم ينجر ولاق ولم يرثه سيد أبيه و كذلك الحكم لو خلف هذا الابن عشر بن ولم يخلف أبوه ابن معتقه لم ينجر ولاق ولم يرثه سيد أبيه و كذلك الحكم لو خلف هذا الابن عشر بن ولم يخلف أبوه

النَّرُوجِ وجب نَّرُوبِجها عند طلبها لانه لحقها وحقها في ذلك مقدم عليهما لأنها لو طلبته من سيدها الذي علك رقبتها ومنفعتها لزمه ذلك وقدم حقها على حقه ووليها في الموضعين ما لكالرقبة لانهما لسكها .

( مسئلة ) ( ومهرها ههنا وفي كلموضع واجب للورثة ) في اختيار شيخنا لان منافع البضع لا تصح الوصية بها مفردة ولا مع غيرها ، ولا يجوز نقلها مفردة عن الرقبة بعد الرويج وإنما هي تابعة للرقبة فتكون لصاحبها وعند أصحابنا الهر للموصى له بالمنفعة لانه من منافعها .

(مسئلة) (وان وطئت بشبهة فالولد حر لان وطء الشبهة يكون الولد حراً لاعتقاد الواطيء انه يطأ في ملك فهو كوطء المغرور بأمة وتجب قيمته يوم وضعه لصاحب الرقبة في أحد الوجهين وفي الآخر يشتري بها مايقوم مقامها ويجب على الواطيء لانه الذي فوت رقه وأنما اعتبرت قيمته يوم الوضع لان مقتضى الدليل أن تجب قيمته حين العلوق لانه وقت نفويت الحرية فلما لم يمكن ذلك قومناه في أول حال الامكان وذلك حالة وضعه وهي للورثة ولا شيء للوصي فيها لانه أعا وصى له بنفع الام وليس الولد من المنافع ولا وصى له بنفعة فلا يستحقه .

﴿ مسئلة ﴾ (وان قتلت فللورثة قيمتهافي أحد الوجهين )

لانهم مالكوها لان القيمة بدل الرقبة فتكون لصاحبها وتبطل الوصية بالمنفعة كما تبطل الاجارة وفي الوجه الآخر يشتري بها مايقوم مقامها لان كلحق تعلق بالمين تعلق ببدلها إذا لم يبطل استحقاقها ويفارق الزوجة والمين المستأجرة لان الاستحقاق يبطل بتلفهما

شيئا أو الك السيد عشرين من أي جهة كانت ، إن لم علك عشرين لم ينجر ولا ، الابن اليه لان أباه لم يعتق وإن عتق بعضه جر من ولا ، ابنه بقدره فلو خلف الابن عشرة و الك السيد خمسة فانك تقول عتق من العبد شي ، و بجر من ولا ، أبيه مثل ذاك و بحصل له من ميرا أنه شي ، مع خمسته وهما يعدلان شيئين و اقي العشرة لمولى أمه فيقسم بين السيد ومولى الام نصفين و تبين أنه قد عتق من العبد نصفة وحصل السيد خمسه من ميراث ابنه و كانت له خمسة و ذاك مثلا ماعتق من العبد فان مات الابن في حياة أبيه قبل موت سيده و خلف مالا و حكنا بعتق الاب أو عتق بعضه و رث مال ابنه إن كان حراً أو بقدر مافيه من الحربة إن كان بعضه حراً و لم برث سيده منه شيئا و في هذه المسائل خلاف تركت ذكره كراهة النطو بل

( فصل ) في الحماياة في المرض وهي أن يماوض بماله ويسمح لمن عاوضه ببعض عوضه وهي على أقسام ( أحدما ) المحاباة في البيم والشراء ولا يمنع ذلك صحة العقد في قول الحمهور . وقال أهـل الظاهر العقد باطل .

ولذا عموم قول الله تعالى ( وأحل الله البيم ) ولانه تصرف صدر من أهله في محله نصح كغير المريض فلو باع في مرضه عبداً لايلك غيره قيمته ثلاثون بعشرة فقد حابا المشتري بثائي ماله وليس له المحاباة بأكثر من الثلث فان أجاز الورثة ذلك لزم البيم وإن لم يجيزوا فاختار المشتري فسخالبيم فله ذلك لان الصفقة تبعضت عليه ، وإن اختار امضاء البيم فالصحبح عندي أنه يأخذ نصف المبيم

﴿ مسئلة ﴾ (وللوصي استخدامها واجارتها واعارتها) لان الوصية له بننهما وهذا منه ( مسئلة ) ( وليس لواحد منها وطؤها )

لان صاحب المنفعة لا يملك رقبتها ولا هو زوجها ولا يباح وط، بغيرها لقول الله تعالى ( إلا على أزواجهم أوماملكت أعانهم) وصاحب الرقبة لا يملكها ملكا تاماً ولا يأمن أن تحمل منه فربما أفضى الى هلاكها واسما وطثها فلا حد عليه لانه وط، بشبهة لوجود الملك لكل واحد منها وولده حر لانه من وط، شبهة فان كان الواطى، صاحب المنفعة لم تصر أم ولد له لانه لا يملكها وعليه قيمة ولدها يوم وضعه وحكها على ماذكرنا فيما اذا وطثها اجنبي بشبهة وانكان الواطي، مالك الرقبة صارت ام ولد لانها علم علقت منه بحر في ملكه وفي وجوب قيمته عليه الوجهان، وأما المهر فان كان الواطى، ملك الرقبة فلا مهر عليه في اختيار شيخنا وله المهر على صاحب المنفعة ان كان هو الواطي، وعند أصحا بنا وأصحاب الشافعي ينعكس الحال وقد تقدم تعليل ذلك ومحتمل ان يجب الحد على صاحب النفعة اذا وطى، لا نه لا يملك الاالمنفعة فوجب عليه الحد كالمستأجر وعلى هذا يكون ولده مملوكا

(مسئلة) (وان ولدت من زوج أوزنا فحكمه حكمها )

لان الولد يتبع الام في حكمها كولدالمكاتبة والمدبرة ويحتمل ان يكون لمالك الرقبة لان ذلك ليسمن النفع الموصى به ولاهو من الرقبة الموصى بنفعها

وأُماقول أهل الهراق فان فيه اجبار الورثة على المعارضة على غير هذا الوجه الذي عاوض مورثهم و اذا فسيخ البيم لم يستحق شيئا لان الوصية انها حصلت في ضمن البيم فاذا بطل البيم ذالت الوصية كما لو وصى لرجل بعينه أن يحج عنه يمائة وأجر مثله خسون فطلب الخسسين الفاضلة بدرن الحج، وان اشترى عبداً

## (مسئلة) (وفي نفقتها ثلاثة أوجه)

(أحدها) تجب على مالك الرقبة وهو الذي ذكره الشريف أبو جعفر مذهبا لاحمد وبه قال أبو وهو ظاهر مذهب الشافعي لان النفقة على الرقبة فكانت على صاحبها كنفقة العبد المستأجر وكما لو لم يكن له منفعة قال الشريف ولان الفطرة تلزمه والفطرة تتبع النفقة ووجوب النابع على انسان دليل على وجوب المتبوع عليه (والثاني) تجب على صاحب المنفعة وهو قول الاصطخري وأصحاب الرأي وهو أصح ان شاء الله تعالى لانه يملك نفرها على التأبيد فكانت النفقة عليه كالزوج ولان نفعه له فكان عليه ضرره كالماك لها جميعا مجققه أن إنجاب النفقة على من لانفع له ضرر مجرد فيصير معنى الوصية أوصيت الله بنفيم أمتي وابقيت على ورثتي ضررها والشرع ينفي هذا بقوله «لاضرر ولا اضرار» ولذلك جعل الخراج بالضان ليكون ضرره على من له نفعه وفارق المستأجر فان نفه في الحقيقة المؤجر ولذلك جعل الخراج بالضان ليكون ضرره على من له نفعه وفارق المستأجر فان نفه في الحقيقة المؤجر لانه يأ خذ الاجر عوضا عن المنافع (والناك) أنها تجب في كسبه وهذا راجع الى إيجابها على صاحب المنفعة لان كسبه من ماله سواه قان لم يكن لها كسب فقيل تجب نفقتها في بيت المال لان مالك الرقبة لا ينتفع بها وصاحب المنفعة لا علك الرقبة فلا يلزمه اجبارها وكذلك سائر الحيوانات الموصي بمنفه المياسا على الامة .

يساوي عشرة بثلاثين فانه يأخذ نصفه بنصف الثمن ، وإن باع العبد الذي يساري ثلاثين بخمسة عشر جاز والبيم في ثانه بثلي الئمن ، وعلى قول القاضي المشتري خمسة أسداسه بكل الئمن وطريق هذا أن تنسب الئمن وثلث المبيم الى قيمته فيصح البيع في قدر تلك النسبة وهو خمسة أسداسه وعلى الوجه الاول يسقط الئمن من قيمة المبيم و بنسب النلث الى الباقي فيصح البيع في قدر تلك النسبة وهو ثانتاه بثلثي الئمن ، فان خلف البائم عشرة أخرى فعلى الوجه الاول يصح البيع في ثمانية أتساعه بثمانية أتساع بثانية أتساع الثمن . وعلى الوجه الثاني يأخذ المشتري نصفه وأربعة أتساعه بجميع الئمن وبرد نصف تسعه وان باع قفيز حنطة يساوي ثلاثين بقفيز يساوي عشرة أو بقفيز يساوي خمسة عشر تعين الوجه الذي اخترناه في قول القاضي ومن وافقه لان المساراة همنا شرط في صحة البيع ولا تحصل بغير هذا الوجه وطريق حسابها بالمبر فيا اذا باعه بما يساوي ثلث قيمته ان نقول يجوز البيم في شيء من الارفع بشيء من الادون وقيمته ثلث شيء فتكون الحجازة بثاثي شيء القائم المالاد عين قائيز الاثاني شيء يعدل مثلي المحابة وذلك شيء وثلث شيء فاذا جبر به عدل شيئين فالشي، نصف القفيز

( فصل ) [ القسم الثاني ] المحاباة في النزويجاذا تزوج في مرضه امرأة صداق مثلها خمسة فأصدقها عشرة لايملك سواها ثم مات فان ورثته بطلت المحاباة الا أن يجيزها سائر الورثة وان لم ترثه لكونها

<sup>﴿</sup>مُسْئَلَةً﴾ (وفي اعتبارها من الثلث وجهان)

<sup>(</sup>أُحدهماً) يعتبر جميعها من الثلث يعني تقوم بمنفعتها ويعتبر خروج نمنها من الثلث لان أمة لا منفعة فيها لا قيمة لما غالبا (والثاني) تقوم بمنفعتها ثم تقوم مسلوبة المنفعة فيعتبر ما بينها فاذاكان قيمتها بمنفعتها مائة وقيمتها مسلوبة المنفعة عشر علمنا ان قيمة المنفعة تسعون.

و مسئلة في (وان وصى ارجل برقبتها ولا خر بمنفتها صح) وصاحب الرقبة كالوارث فيا ذكرنا (فصل) واذا وصى بثمرة شجرة مدة أوبماء تثمر أبدا صح ولا بملك واحد من الموصى له والوارث احبار الا خر على سقيها لانه لا يجبر على سقي ملكه ولا سقي ملك غيره فان أراد أحدهما سقيها بحيث لا يضر بصاحبه لم يملك الا خر منعه فان يبست الشجرة فحطبها للوارث وان وصى له بشمرتها مدة بعينها فلم تحمل في تلك المدة فلا شيء للموصى له وان قال لك ثمرتها أول عام تثمر صح وله ثمرتها في ذلك العام وكذلك اذا وصى له بما تحمل أمته أو شاته وان وصى لرجل بشجرة ولا خر بشمرتها صح وقام صاحب الرقبة مقام الوارث فيا له وان وصى له بابن شاته وصوفها صح كما تصح الوصية بثمرة الشجرة وان أوصى بلبنها أوصوفها صح كما تصح الوصية بثمرة الشجرة وان أوصى بلبنها أوصوفها صح ويقوم الموصى به دون العين

<sup>(</sup>فصل) وإذا وصى نرجل بحب زرعه ولآخر بتبنه صح والنفقة بينها لان كل واحد منها تملق حقه بالزرع فان امتنع أحدهما من الانفاق فهما بمنزلة الشربكين أصل الزرع إذا امتنع أحدهما من

مخالفة له في الدين أو غير ذلك فلها مهرها رثلث ماحاياها به وان ماتت قبلة فورثها ولم تخلف مالا سوى ما أصدقها دخلها الدور فتصح الحاياة في شيء فيكون له خمسة بالصداق وشيء بالحاباة ويبقى لورثة الزوج خمسة الاشيا ثم رجم اليهم بالميراث نصف مالها وهو اثنان ونصف ونصف شيء صار لهم سبعة ونصف الا نصف شيء يعدل شيئين اجبر وقابل مخرج الشيء ثلاثه فكان لها ثمانية رجم الله ورثة الزوج نصفها اربعة صار لهم ستة ولورثتها أربعة فان ترك الزوج خمسة أخرى قلت يبقى مع ورثة الزوج اثنا عشر ونصف الا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء خمسة فجازت لها الحاباة جميعها ورجع جميم ماحاباها به الى ورثة الزوج وبقي لورثتها صداق مثلها . وان كان المرأة خمسة ولم يكن المنزوج شيء قلت يبقى مع ورثة الزوج عشرة الا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء اربعة فيكون لها بالصداق تسعة مع خمسها أربعة عشر وجم الى ورثة الزوج نصفها مع الدينار الذي بقي لهم صار لهم عمانية ولورثتها سبعة ، وان كان علبها دين ثلاثة قلت يبتى مع ورثة الزوج ستة الا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء ديناران وخمسان والباب في هذا ان خطر مايبقى في يد ورثة الزوج نخمساه هو الشيء شيئين فالشيء ديناران وخمسان والباب في هذا ان خطر مايبقى في يد ورثة الزوج خمسا شيئين ونصف الذي صحت المحاباة فيه وذلك لانه بعد الجبر يعدل شيئين ونصفا والشيء هو خمسا شيئين ونصف وانشت أسقطت خمسة وأخذت نصف ما بقى وانشئت أسقطت خمسة وأخذت نصف ما بقى

( فصل ) [ القسم الثالث ] أن يخالعها في مرضها بأكثر من مهرها فمذهب أحد أن لور ثُلُّها أن

سقيه والانفاق عليه فيخرج في ذلك وجهان (أحدها) يجبر على الانفاق عليه هذا قول أبي بكر لان في ترك الانفاق ضرراً عليهما واضاعة الهال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولاإضرار » ونهى عن اضاعة المال (واثناني) لايجبر على الانفاق على مال نصيبه ولا على مال غيره إذا كان كل واحد منها منذرداً فكذلك اذا اجتماها واصل الوجهين إذا استهدم الحائط المشترك فدعا أحد الشريكين الآخر الى مباناته فامتنع وينبغي أن تشكون النفقة عليها على قدر قيمة كل واحد منهما كما لوكانا مشتركين في أصل الزرع

( فصل ) وان أوصى لرجل بخائم ولآخر بفصه صح وليس لواحد منهما الانفاع به إلا باذن الآخر وايهما طلب قلع الفص من الحاتم أجيب اليه وأجبر الآخر عليهوان انفقا على يعه واصطلحا على لبسه جاز لان الحق لمما

( فصل ) فان وصى لرجل بدينار من غلة داره وغلتها ديناران صح فان أراد الورثة بيع نصفها وترك النصف الذي أجره دينار فله منهم منه لانه يجوز أن ينقص أجره عن الدنيا وان كانت الدار لا يخرج من الثاث فلهم بيع مازاد عليه خاصة وترك الباقي فان كان عليه دينار أو أقل فهو للموصى له وان زادت فله دينار والباقي للورثة.

﴿مسئلة ﴾ تصح الوصية بالمكاتب اذا قلنا يصح بيعه )

لا يعطوه أكثر من ميراثه منها يكون له الاقل من العوض أو ميراثه منها وبهذا قال أبو حنيفة : إن خالعها بعد دخوله بها ومانت قبل انقضاء عدتها لانها متهمة في انها قصدت ايصال أكثر من ميراته اليه وعند مالك ان زاد على مهر المثل فالزيادة مردودة وعن مالك ان خام المريضة باطل. وقال الشافعي الزيادة على مهر المثل محاماة تعتبر من الثلث

وقال أبوحنيفه ان خالعها قبل دخولة بها أومات بعد انقضاء عدتها فالدوض من الثلث ومثال ذلك امرأة اختلعت من زوجها بثلاثين لامال لهاسواها وصداق مياها اثنا عشر فله خمسة عشر سوا قبل صداقها أو كثر لانها قدر ميرائه وعندالشافعي له بمانية عشر اثناعشر لانها قدر صداقها وثلث باقي المال بالحاباة وهو سستة وان كان صاراقها سستة فله أربعة عشر لان ثلث الباقي انيسة ، مويض تزوج امرأة على مائة لا يملك غيرها ومهر مثلها عشرة بم مرضت فاختلعت منه بالمائة ولا مال لهما سواها فلهامهر مثلها ولها شيء بالحاباة والباقي له ثم رجع اليه نصف مالها بالمحاباة وهو خمسة و نصف شيء صاد مع ورثنه خمسة و تسعون الا نصف شيء بعدل شيئين فبعد الجبر يخرج الشيء ثرانية و ثلاثين فقد صح لها بالصداق والمحاباة ثانية وأربعون و بقي مع ورثنه اثنان وخمسون فرجع اليهم بالحلم أربعة وعشرون و عند الشافعي يرجع اليهم صداق وعشرون فصار معهم ستة وسبعون و بقي المرأة أربعة وعشرون ، وعند الشافعي يرجع اليهم صداق المثل وثلث شيء بالحاباة نصار بأ يديهم مائة الا ثشي شيء يمدل شيئين فالشيء ثلاثة أثانها وهو

لانه بملوك يصح بيعه فصحت الوصية به كالفن ويقوم من انتقل اليه مقام السيد في الاداء اليه وان عجز عاد رقيقا له وان عتق فالولاء له كالمشتري فان عجز في حياة الموصي لم تبطل الوصية لاين رقه لاينافيها وان أدى بطلت فال ان عجز ورق فهولك بعد موتي فعجز في حياة الموصي صحت الوصية وان عجز بعدموته بطلت كما لو قال لعبده ان دخلت الدار فانت حر بعدموتي فلم يدخلها حق مات سيده وان قال ان عجز بعد موتي فهو لك ففيه وجهان نذكرهما في العتق فيا اذا قال ان دخلت الدار بعد موتى فأنت حر

(مسئلة) وأن وصى له بمال الـكتابة أو ينجم منها صح

لانها تصح بما ليس بمستقركما تصح بما لا يملكه في الحال كعدمل الحارية وللموصى له أن يستوفي المال عند حلوله وله ان يبريء منه ويعتق بأحدهما والولاء لسيده لانه المنعم عليه فان عجز وأراد الوارث تسجيزه وأراد الوصي انظاره فالقول قول الوارث لان حق الوصي في المال اذاكان المعقد قائما وحق الوارث متعلق به اذا عجز يرده في الرق وليس للوصي ابطال حق الوارث من تسجيزه وكذلك إن أراد الوارث انظاره واراد الوصي تسجيزه فالحكم للوارث ولاحق للوصي في ذلك ولانفع له لان حقه يسقط به ومتى عجز عاد عبدا للوارث وان وصى بما يعجله المكاتب صح فان عجل شيئا فهو للوصي وان لم يعجل شيئا فهو وان لم يعجل شيئا حتى حلث نجومه طلت الوصية

سبعة وثلاثرن ونصف فصار لها ذلك ومهر المثل رجع اليه مهر المثل وثلث الباقي اثنا عشر ونصف فيصير بأيدي ورثنه خمسة وسبعون وهو مثلا محاباتها وعند أبي حنيفة برجع البهم ثلث المشرة وثلث الشيء فصار معهم ثلاثة وتسعون وثلث إلا ثلثي شيء فالشيء ثلاثة أثنها وهو خمسة وثلاثون مع العشرة صار لها خمسة وأربعون رجع إلى الزوج ثلثها صار لورثنها ثلاثون ولورثنه سبعون هذا الحامة ماتت بعد انقضاء عدتها ، وإن تركت المرآة مائة أخرى فعلى قولنا يبقى مع ورثة الزوج مائة وخمسة وأربعون إلا نعف عي بعدل شيئين فالشي، خمساذلك وهو ثانية وخمسون وهوالذي صحت الحاباة فيه فلها ذلك ، وعشرة بالمثل صار له مائة وثبانية وستون رجع إلى الزوج نصنها أربعة وثمانون وكان الباقي معه اثنان وثلاثون صار له مائة وستة عشر ولورثنها أربعة وثلاثون

## فصل في الهبة

رجل وهب أخاه مائة لايملك غيرها فقبضها ثم مات وخلف بننا قد صحت الهبة في شي. والباقي الواهب ورجم اليه بالميراث نصف الشي. الذي جازت الهبة فيه صار معه مائة الا نصف شي. يعدل شيئين فالشي. خمساذاك أربعون رجم الى الواهب نصفها عشرون صار معه ثلاثون وبتي لورثة أخي الواهب عشرون وطريقها بالباب أن تأخذ عدداً لثلثه نصف وهوستة فتأخذ ثلثه اثنين وتلقى نصفه

(مسئلة) (وان وصى ارجل رقبته ولآخر بما عليه صح فان أدى الى صاحب المال أو ابرأهمنه عنق وبطلت وصيته صاحب الرقبة )

قاله أسحابنا ويحتمل أن لا تبطل ويكون الولاء له لانه أقامه مقام نفسه ولو لم يوصبها كان الولاء له فاذا أوصى بها كان الولاء للموصى له وكما لو وصى له بالمسكاتب مطلقا لان الولاء يستفاد من الوصية بالرقبة دون الوصية بالمال وان عجز فسخ صاحب الرقبة كتابته وكان رقيقا له وبطلت وصية صاحب المال وان كان صاحب المال قبض من مال السكتابة شيئا فهو له فان اختلفا في فسخ السكتابة بعد العجز قدم قول صاحب المرقبة لانه يقوم مقام الورثة على ما ذكرنا

(فصل)فان كانت الكتابة فاسدة فوصى لرجل عا في ذمة المكاتب لم يصح لانهلا شيء في ذمنه فان قال أوصيت لك عا أقبضه من مال الكتابة صح لان الكتابة الفاسدة بؤدى منها المال كما يؤدى في الصحيحة وان وصى برقبة المكاتب نيهاصح لأنها تصح في المكاتبة الصحيحة في الفاسدة أولى والله أعلم (فصل) واذا قال اشتروا بثلثي رقابا فاعتقوهم لم يجز صرفه الى الممكاتبين لانه أوصى بالشراء لا بالدفع اليهم فان السم الثلث لم يجز أن يشتري أقل منها لأنها أقل الجم فان قدر أن يشتري أكثر من ثلاثة بشمن ثلاثة غالية كان أولى وأفضل لان النبي عَلَيْتِينَّوقال « من أعتق امر أ مسلما أعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار» ولانه يفرج عن نفس زائدة فكان أفضل من عدم ذلك وان أمكن

سهما يبقى سهم فهو للموهرب له ويبقى للواعب أربعة فتقسم المائة سهم على خمسة والسهم الذي اسقطنه لايذكر لأنه يرجع على جميع السهام الباقية بالسوية فيجب اطراحه كالسهام افاضلاعن الفروض في مسئلة الرد، وشبه هذه المسئلة من مسائل الرد أم واخنان فللاختين أربعة والأم سهم يسقط ذكر السهم السادس، ولو كان ترك اثنتين ضربت ثلاثة في ثلاثة صارت تسعة وأسقطت منها سهما يبقى مهمان فهي التي تبقى اورثة الموهوب له ويبقى ستة الواهب وهي مثلا ماجازت الحبة فيه، وإن خلف امرأة وبنتا فمسئلتها من ثمانية تضربها في ثلاثة تكن أربعة وعشرين تسقط منها الثلاثة التي ورثها الواهب يبقى أحد وعشرون فهي المالوناخذ ثلث الاربعة والعشرين وهي ثمانية تلقى منها الثلاثة التي ورثها خمسة فهى الباقية لورثة الموهوب له والبقي الواهب فتقسم المائة على هذه السهام

( فصل ) فان وهب مريض مريضا مائة لايلك سوأها ثم عاد الموهوب له فوهبها اللاول ، ولا يملك سواها فبالباب نضرب اللائة في ثلاثة ونسقط منها سهما يبقى بمانية فاقسم الماأ عليها لكل سهم

شراء ثلاثة رخيصة وحصة من الرابعة بثمن ثلاثة غالية فالثلاثة أفضل لان النبي عَيَّالِيَّة لما سئل عن أفضل الرقاب قال « أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها » والقصد من العتق تكيل الاحكام من الولاية والجمعة والحج والجهاد وسائر الاحكام التي تختلف بالرق والحرية ولا محصل ذلك الا باعتاق جميعه ، وهذا النفصيل والله أعلم من النبي عَيِّلِيَّتِيَّة أعا يكون مع التساوي في المصلحة ، فأما ان ترجح بعضهم بدين وعفة وصلاح ومصلحة في العتق بأن يكون مضروراً بالرق وله صلاح في العتق وغيره له مصلحة في الرق ولا مصلحة في العتق بل ربا تضرر به من فوات نفقته وكفايته ومصالحه وعجزه بعد العتق عن عن الكسب وخروجه عن الصيانة والحفظ فان اعتاق من كثرت المصلحة في اعتاقه أفضل وأولى وان قلت قيمته ولا يسوغ اعتاق من في اعتاقه مفسدة لان مقصود الموضى تحصيل الثواب والاجرولا أجر قلت قياتاق هذا، ولا يجوز أن يعتق الا رقب مسلمة فان الله تعالى لما قال ( فتحرير رقبة ) لم يتناول الا المسلمة ومطاق كلام الله تعالى ولا يجوز اعناق معيمة عيباً يمنع من الاجزاء المسلمة ومطاق كلام الله تعالى ولا يجوز اعناق معيمة عيباً يمنع من الاجزاء في الكفارة والله أعلم

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (ومن اوصي له بشيء بعينه فتلف قبل موت الموصي او بعده بطلت الوصية ) كذلك حكاه ابن المنذر فقال أجمركل من أحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل اذااوصي له بشيء فهلك الذيء ان لا شيء له في سائر مال الميت وذلك لان الموصى له انما يستحق بالوصية لا غير وقد تعلقت بمعين فاذا ذهب ذهب حقه كالو تلف في بده والتركة في بدالور ثة غير مضمونة عليهم لانها حصلت في أيديهم بغير فعلهم ولا ثفر يطهم فلا يضمنوا شيئاً

﴿ مسئلة ﴾ ( ولو تلف المال كله غيره بعد موت الموصي فهو للموصى له ) ( المغنى والشرح الكبير ) ( ٦٦ ) ( الجزء السادس) خمسة وعشرون ثم خذ ثائما ثلاثة أسقط منها سها يبقى سهان فهو للموهوب الاول وذلك هو الرحم وبالجبر قد صحت الهبة في شيء ثم صحت الهبة الثانية في ثاثة بقني الموهوب الاول ثاثا شي، والواهب مائة الا ثلثى شيء يعدل شيئين اجبر وقابل يخرج الشيء سبعة وثلاثين ونصفا رجع إلى الواهب ثلثها اثنا عشر و نصف و بقي للموهوب له خمسة وعشرون قان خلف الواهب مائة أخرى فقسد بقي مع الواهب مائتان إلا ثاني شيء تعدل شيئين فالشي. ثلاثة أثما بها وذلك خمسة وسبعون رجم إلى الواهب ثلثها بقى مع ورثته خمسة

وفصل ) فان وهب رجل رجلا جاربة فقبضها الموهوب له ووطنها ومهرها ثلث قيمتها ثم مات الواهب ولا شيء له سواها وقيمتها ثلاثون ومهرها عشرة فقد صحت الهية في شى، وسقط عند ممرها ثلث شيء وبقي الواهب أربعون إلا شيئا وثنا يعدل شيئين أجبر وقابل بخرج الشي خمس

لان حقوق الورثة لم تتعلق به لنعينه للموصى له ولذلك يملك أخذه بغير رضاهم واذنهم فكان حقه فيه دونسائر المال فحقوقهم في سائر المال دونه فأبهما تلف حقه لم يشارك الآخر في حقه كما لوكان التلف بعد ان اخذه الموصى له وكالورثة اذا اقتسموا ثم تلف نصيب احدهم قال احمد فيمن خلف مائتي دينار وعبدا قيمته مائة ووصى لرجل بالعبد فسرقت الدنانير بعد الموت فالعبد الموصى له به همسئلة ( وان لم يأخذه زمانا قوم وقت الموت لا وقت الأخذ )

وذلك لأن الاعتبار في قيمة الوصية وخروجها من النك وعدم خروجها بحالة الموت لأنها حال لأوم الوصية فتمتبر قيمة المال فيها وهذا قول الشافعي واصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافا فينظركم كان الموصى به وقت الموت فان كان ثلث التركة او دونه نفذت الوصية واستحقه الموصى له كله فانزادت قيمته حتى صار معادلا لسائر الاموال او اكثر منه او هلك المال كله سواه فهو للموصى له ولا شيء للورثة فيه فان كان حين الموت زائداً عن الثاث فللموصى له منه قدر ثلث المال فان كان نصف المال فللموصى له ثلاءوصى له ثلاءوصى له خساه فللموصى له ثلثاه وان كان ثلثيه فللموصى له نصفه وان كان نصف المال وثلثه فللموصى له خساه فان نقص بعد ذلك او زاد او نقص سائر المال او زاد فليس للموصى له سوى ماكان حين الموت فلو وصى بعبد قيمته مائة وله مائتان فزادت قيمته بعد الموت حتى صاريساوي مائتين فهو للموصى له كلهوان كانت قيمته عين الموت الموت قيمته بعد الموت حتى صاريساوي مائتين فهو للموصى له كلهوان كانت قيمته بعد الموت حتى صاريساوي مائتين فهو للموصى له كلهوان يساوي مائة فم يزد حق الموصى له عن ثلثيه شيئاً الا ان يجيز الورثة وان كانت قيمته اربعائة فالموصى له نقص العبد أو زاد

هو مسئلة ﴾ ( فان لم يكن له سوى المعين الا مال غائب أو دين في ذمة موسر اوممسر فللموصى له ثلث الموصى به وكلما اقتضى من الدين شيء او حضر من الغائب ملك من الموصى به قدر ثلثه حتى يكمله كله )

ذاك وعشره وهو اثنا عشر وذلك خمسا الجارية فقد صحت الهبة فيه وبنمى للواهب ثلاثة أخماسها وله على الموهوب له ثلاثة اخماس مهرها ستة ولو وطئها اجنبى فكذلك وبكون عليه مهرها ثلائة أخماسه للواهب وخمساه للموهوب له إلا أن نفوذ الهبسة فيا زاد على الثلث منهما موقوف على حصول المهر من الواطيء فان لم يحصل منه شيء نفذت الهبة في الزيادة بقدر ثلثه ، وإن وطئها الواهب فعليه من عقرها بقدر ماجازت الهبة فيه وهو ثلث شيء ببتى معه ثلاثون الاشيئا يعدل شيئين فالشيء تسعة وهو خمس الجارية وعشرها وسبعة أعشارها لور ثة الواطيء وعليهم عقر الذي جازت الهبة فيه فان أخذ من الجارية بقدرها صار له خمساها

( فصل ) وإن وهب مريض رجلا عبداً لاعلك غيره فقتل الديد الواهب قبل الموهوب له اما أن تفديه واما أن تسلمه فان اختار تسليمه سلمه كله نصفه بالجناية ونصفه لانتقاص الهبة فيسه وذلك لان العبد كله قد صار الى ورئة الواهب وهو مثلا نصفه فتبين أن الهبة جازت في نصفه وإن اختار فدا، و ففه و انتان.

(احداهم) بفديه باقل الامرين من قيمة نصيبه منه اوارش جنايته (والاخرى) يفديه بقدرذلك من ارش جنايته بالغة ما بلغت ، قان كانت قيمته دية فانك تقول صحت الهبة في شيء وتدفع اليهم نصف العبد وقيمة نصفه وذلك يعدل شيئين فتبين أن الشيء نصف العبد وأن كانت قيمته دينين واختار

وجملة ذلك ان من اوصى بمين حاضر وسائر ماله دين او غائب فليس للوصي اخذ المعين قبل قدوم الغائب وقبض الدين لانه ربما تلف فلا تنفذ الوصية في المدين كله ويأخذ الوصي من المعين ثلثه وهو ظاهر كلام الحرقي ذكره في المدبر وقيل لا يدفع اليه شيء لان الورثة شركاؤه في التركة فلا يحصل له شيء ما لم يحصل الورثة مثلاه ولم يحصل لهم شيء وهذا وجه لا سحاب الشافعي، والصحيح الاول لان حقه في الثلث مستقر فوجب تسايمه اليه لعدم الفائدة في وقفه كما لو لم يخلف غير المعين ولانه لو تلف سائر المال لوجب تسليم ثلث المعين الى الوصي وليس تلف المال سبباً لاستحقاق الوصية وتسليمها ولا يمتنع نفوذ الوصية في الثلث المستقر وان لم ينتفع الورثة بشيء كما لو ابرأ معسراً من دين عليه وقال مالك يخير الورثة بين دفع الدين الموصى بها وبين جمل وصيته ثلث المال لان الموصي كان له ان يوصي بثلث ماله فعدل الى المعين وليس له ذلك لانه بؤدي الى ان يأخذالموصى له المعين فينفرد ما لمركة على تقدير تلف الباقي قبل وصوله الى الورثة فيقال للورثة ان رضيم بذلك والا فعودوا الى ماكان له ان يوصى به وهم الثلث

و لذا أنه اوصى بمالاً يزيد على الثلث لأجنبي فو تع لازما كما لو وصى له بمشاع وما قاله لا يصح لات جمل حقه في قدر الثاث اشاعة وابطال لما عينه فلا يجوز اسقاط ما عينه الموصى الموصى له ونقل حقه إلى مالم بوص به كما لو وصى له بمشاع لم بجز نقله الى معين ، وكما لو كان المال كله

دفعه فان الهبة تجرز في شيء وتدفع اليهم نصفه يبقى معهم عبدالا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء خمساه وبرداليهم ثلاثة اخياسه لانتقاص الهبة وخمسا من اجلجنايته فيصبر لهم اربعة اخياسه وذلك مثلا ماجازل الهبة فيه وان اختار فداء مفداء بخمسي الدية ويبقى لهم ثلاثة اخياسه وخمسا الدية وهي بمؤلة خمس منه ويبقى له خمساء وان كانت قيمته نصف الدية او قل وقلنا نفديه بارش جنايته نفذت الهبة في جميعه لان ارشها اكثر من مثلي فيمته اومثليها ، وان كانت قيمته ثلاثة اخياس الدية فاختار فداء بالدية فقد صحت الهبة في شيء ويفديه بشيء وثلثين فصار مع الورثة عبد وثلثاثي ويعدل شيئين فالشيء بالدية فتصح الهبة في شيء ويفديه بشيء وثلثين فصار مع الورثة عبد وثلثاثي وتلاثة أرباع الدية سبعائة وخمسون وثلاثة أرباع الدية سبعائة وخمسون صار الجميع تسعائة وهو مثلا ما صحت الهبة فيه وفان ترك الواهب مائة دينار فاضمها الم قيمة العبد والمائة وذلك مثلا ماجازت الهبة فيه وان اختار الفداء فقد علمت آنه يفدي ثلاثة ارباع المائة يسير ذلك سبعة أنمان العبد فيفديه بسبعة أنمان الدية اذ فصل ) مريض أعتق عبدا لامال له سواه قيمته مائة فقطع اصع سيده خطأ فانه يعتق نصف وعلية نصف قيمته ويقع مثلا ماعدة فيمته فيمته عله وأوجبنا نصف قيمته عليه والم منه وأوجبنا نصف قيمته عليه فيمته منه منه وأوجبنا نصف قيمته عليه المه وقبته منه منه وأوجبنا نصف قيمته عليه وخلية نصف قيمته ونصة قيمته عليه نصف قيمته ويسبعة أنمان المدة ويمته منه ويقية منه وأوجبنا نصف قيمته عليه المائة فقطع اصع سيده خطأ فانه يعتق نصف وعلية نصف قيمته ويمته منه منه وأوجبنا نصف قيمته عليه وغليه نصف قيمته ويمته ونصف قيمته ونصة هيمته عليه المناه المناه فيمته عليه المناه المينان الميد فيفية المناه المينان الميد فيفية المينان الميد فيفية المناه المينان الميد فيفية المينان المينان الميد فيفية المينان المينان

حاضراً أو غائباً . إذا ثبت هذا فان الموصى له ثلث الدين الحاضرة وكما اقتضى من دينه شيء أو حضر من الغائب شيء فلا، وحي له بقدر ثلثه من الوصى به كذلك حتى يكمل الموصى له الثاث أو يأخذ المعين كله، فلو خلف تسمة عيناً وعشرين ديناراً وابناً ووصى بالتسمة لرجل فللوصي ثائها ثلاثة وكما اقتضى من الدين شيء فللوصي ثائه فاذا اقتضى ثلثه فله من التسعة واحد حتى يقتضي ثمانية عشر فتكل له التسمة فان جحد الغريم أو مات أو يئس من استيفاء الدين أخذ الورثة الستة الباقية من العين ولوكان الدين تسمة فان الابن يأخذ ثلث العين ويأخذ الوصي ثلثها ويبتى ثلثها ، وقوفاً كما استوفي من الدين شيء فللوصي من العين قدر ثلثه فاذا استوفى الدين كله كمل الموصى له ستة وهي ثلث الجميع ، وإن كانت الوصية بنصف العين أخذ الوصي ثلثها ، واخذ الابن نصفها وبتي سدسها موقوفاً ، فتى اقتضي من الدين مثليه كملت وصيته .

﴿ مسئلة ﴾ ( وكذلك الحسم في المدبر ) في أنه يعتق في الحال ثلثه وكلا اقتضي من الدين شي. أو حضر من الغائب شي. عتق منه بقدر ثلثه حتى يعتق جميعه ان خرج من الثلث .

( فصل ) فان كان الدين مثل العين فيرصى لرجل بثلثه فلا شيء له قبل استيفائه فكلما اقتضي منه شيء فله ثنثه وللابن ثلثاء وهذا أحد قولي الشافعي ، وقال في الآخر هو أحق بما يخرج من الدين حتى يستوفي وصيته ، وهذا قول أهل العراق لان ذلك بخرج من ثلث المال الحاضر.

لان عليه من ارش جنايته بقدر ماعتق منه. وحسابها ان تقول عتق منه شيء وعليه شيء السيد فصار مع السيد عبد الاشيئا وشيء يمدل شيئين فاسقط شيئاً بشيء بقي مامعه من العبد بعدل شيئاً مثل ماعتق منه ولو كانت قيه قالعبد ما ثنبن عتق خساه لانه يعتق منه شيء وعليه نصف شيء السيد فصار السيد نصف الشيء وبقية العبد بعدل شيئين فيكون بقية العبد يعدل شيئا ونصانا وهو ثلاثة أخاسه والشيء الذي عتق خمساه ، وان كانت قيمته خمسين أو أقل عتق كله لانه يلزمه عائة وهي مثلاه أو أكثر وان كانت قيمته ستين قلنا عتق منه شيء وعليه شيء وثلثا شيء السيد مع بقية العبد يعدل شيئين فبقية العبد إذا ثلث شيء فيعتق منه ثلاثة أرباعه ، وعلى هذا القياس إلا أن مازاد في الهتق على الثلث ينبغي أن يقف على أداء ما يقابله من القيمة كا اذا دم عبداً وله دين في ذمة غريم الفكا اقتضى من الفهمة شيئا عتق من الموقوف بقدر ثانه

( فصل ) فان أعتق عبدين دفعة واحدة قيمة أحدهما ،ائة والآخر مائة وخمسون فجنى الادنى على الارفع جناية نقصته ثلث قيمته وأرشها كذلك في حياة سيدهما ثم مات أقرعنا بهن العبدين قان وتعت على الجاني عتق منه أربعة أخماسه وعليه أربعة أخماس أرش جنايته وبقي لورثة سيده خمسه وأرش جنايته والعبد الا خر وذلك مائة وستون وهو مثلا ماعتق منه. وحسابها أن تقول عبدعتق منه شي، وعايه نصف شي، لان جنايته بقدر نصف قيمته بقي السيد نصف شي، وبقية العبدين تعسدل شي، وعايمة العبدين شيء ونقية العبدين تعسدل شيئين فعلمت أن بقية العبدين شي، ونصف فاذا أضنت إلى ذلك الشيء الذي عتق صارا جيعا يعدلان

وانا أن الورثة شركاؤه في الدين وليس له معهم شركة في العين فلا يختص بما يخرج منه دونهم، كالوكان شريكه في الدين وصياً آخر، وكما لو وصى لرجل بالعين ولا خر بالدين فالمنفرد بوصية الدين لانختص بما خرج منه دون صاحبه كذا ههنا.

( فصل ) ولو وصى لرجل بثاث ماله وله مائنان ديناً وعبد يساوي مائة ووصى لآخر بثلث العبد اقتسما ثلث العبد نصفين وكما اقتضى من الدين شيء فللموصى له بثلث المال ربعه ، وله وللآخر من العبد بقدر ربع ما استوفى بينها نصفين فاذا استوفى الدين كله كمل للوصيين نصف العبد ولصاحب الثلث ربع المائنين وذلك هو ثلث المال ، وإن استوفى الدين قبل القسمة قسما بينها كذلك للموصى له ثلث العبد ربعه ، لأن للوصيين أربعة أتساع المال والجائز منها ثلث المال وهو ثلاثة أتساع وذلك ثلاثة أرباع وصيته وهي ربع المال كله لصاحب ثلثه وربع العبد لصاحب ثلثه ، وفي المسئلة أقوال سوى ماقاناه تركناها لطولها ، وهذا أسدها إن شاءالله لا أدخلنا النقص على كل واحد منها بقدر ماله في الوصية وكملنا لهما الثلث فان أجيز لهما أخذكل واحد منها ما مقى من وصيته وهو ربعها في كل الماك الماك الماحبه وثلث العبد للآخر .

(فصل) وان خلف أبنين وترك عشرة عيناوعشرة دينا على أحد أبنيه وهو معسر ووصى لأجنبي بثلت ماله فان الوصي والابن الذي لادين عليه يقتسمان العشرة العين نصفين ويسقط عن المدين ثلثا

شييمين ونصفا فالشيء الـكامل خمساهما وذلك أربعة أخياس أحدهما . وان وقعت قرعة الحرية على الحبني عليه عتق ثانُه وله ثلث أرش جنايته يتعلق برقبة الجاني وذلك نسم الدية لان الجناية على من ثلثه حر تضمن بقدر مافيه من الحرية والرق والواجب له من الارش يستغرق قيمة الجاني فيستحقه بها ولا يبقى لسيده مال سواه فيعتق ثلثه ويرق ثلثا ، وإن أعتق عبدن قيمة أحمدهما خمسون وقيمة الاخر ثلاثون فجـني الادني على الارفع فنقصه حتى صارت قيمته أربعين أفرعنا بينها فان خرجت القرعة للادنى عتق منه شي. وعليه ثلث شيء فبعد الجبرتبين أن العبدين شيآن وثلثان فالشي. (١) صوابهستة ألاثة أعانهما وقيمتهما سبعون فللائة أعانها سبعة رعشرون وربع (١) رهي، ن الادني نصفه وخمساه و نصف وعشر ون وِدبِعُ هُو صدس عشره ، وأن وقعت على الآخر عتق ثلثه وحقه من الجناية أكثر من قيمة الجاني فيأخذه بها أو يفديه المعنق، وقد بقيت فروع كشيرة وفيما ذكرنا مايستدل به على غيره إن شا. الله تعالى وكل موضع زاد العتق على ثلث العبدين من أجل وجوب الارش للسيد تكون الزبادة موقوفة على أداء الارش كا ذكرنامن قبل والله أيل

من الأدنى نصفه وربعه وغنه

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن جاوز العشر سنين فوصيته جائزة اذا وافق الحق ) هذا المنصوص عن أحمد فانه قال في رواية صالح وحنبل تجرز وصيته إذا بلغ عشر سنين قال

دينه ويبقى لها عليه ثلثه،فان كانت الوصية بالربع قسمتالعشرة العين بينها أخماسا للوصى خساها أربعة وللابن ســتة وسقط عن الدين ثلاثة أرباع دينه وبتي عليه ربعه فاذا استوفى قسم بينهما أخماساً كما قسمت العين لان الوصية بالربع وهو ثمنان ويبقى ستة أُءَان لكل ابن ثلاثة أُعَان فصار نصيب الوصى والابن الذي لا دين عليه خمسة أعان للابن ثلاثة وللوصى سهان فلذلك قسمنا العين وما حصل لها من الدين أخاساً وسقط عن المدين ثلاثة أرباع ماعليه لأن له ثلاثة أثمان وهي ثلاثة آرباع النعف الذي عليه ،

( فصل ) وعاء العين الموصى بها ان كان متصلا تبعها وهو للموصى له ، وان كان منفصلا في حياة . الموصى فهو له يكون ميراثا وإن حدث بعد الموت قبل القبول فهو للورثة في ظاهر المذهب وقبل للوصى وقد ذكرناه.

﴿مسئة ﴾ ( وان وصي له بثلث عبد فاستحق ثلثاء فله الثلثالباقي و إن وصي له بثلث ثلاثة أعبد فاستحق اثناِن منهم أومانًا فله ثلث الباقى )

اذاوصي له بممين فاستحق بعضه فله ما بقي منه ان حمله الثلث فاذاوصي له بثلث عبد أو دار فاستحق الثلثان منه فالثلث الباقي للموصى له وهو قول الشافمي وأصحاب الرأي لان الباقي كله موصى به وقد خرج من الثلث فاستحقه الموصىله كما لوكان شيئا معينا وان وصى له بنك ثلاثة أعبِدفهلكعبدان أواستحقافليس له الا ثلث الباقي ابو بكر لا يختاف المذهب أن من له عشر سنين تصح وصيته ومن له درن السبع لا تصح وصيته وما بين السبع والعشر فعلى روايتين ، وقال ابن أبي موسي لا تصح وصية الفلام لدون العشر ولا الجلرية قولا واحداً وما زاد على العشر فتصح على المنصرص، وفيه وجه آخر لا تصح حتى يبلغ ، وقال القاضي وهو وأبو الخطاب تصح وصية الصبي إذا عقل ، وروي عن عر رضي الله عنه أنه أجاز وصية الصبي وهو قول عر بن عبدالعزيز وشريح وعطاء والزهري واياس وعبدالله بن عتبة والشعبي والبذي ومالك وإسحاق، قال إسحاق اذا بلغ اثنتي عشرة وحكاه ابن المنذر عن احمد وعن ابن عباس لا نصح وصيته وإسحاق، قال الحسن ومجاهد وأصحاب الرأي والشاني قولان كالمذهبين. واحتجرا بأنه تبرع بالمال فلا يصح من الصبي كالمبة والعتق ولانه لا يقبل اقراره فلا تصح وصيته كالملفل

ولنا ماروي أن صبيا من غسان له عشر سنين أوصى لأخوال له فرفع ذلك الى حربن الخطاب رضي الله عنه فأ جازوصيته رواه سعيد، وروى مالك في موطئه عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه ان عروبن سليم أخبره أنه قبل العمر بن الخطاب ان ههنا غلاما يناعا لم يحتلم وورثته بالشام وهو ذو مال وليس له همنا الاابنة عمله فقال عرف فليوص لمافأوصى له ابمال يقال له بترجشم قال عروبن سليم فبعت ذلك المال بثلاثين الفاوا بنة همالتي أوصى لهاهي أم عروبن سليم عقال ابو بكروكان الفلام ابن عشرة أو اثنتي عشرة سنة وهذه قصة المشرت فلم تنكر ولانه تصرف قدم فقال عن فصح منه كالاسلام والصلاة وذلك لان الوصية صداة يحصل ثوابها له بعد

وبه قال الشافمي وأصحاب الرأي لانه لم يوص له من الباقي باكثر من ثلثه وقد شرك بيثه وبين ورثته في استحقائه .

المسئلة (وان وصى له بعبد لا يملك غيره فيمته مائة ولآخر بثلث ماله وملكه غير العبد مائنان فأجاز الورثة فالموصى له بالثلث ثلث المائنين وربع العبد وللموصى له بالعبد ثلاثة أرباءه وان ردوا فقال الحرفي للموصى له بالعبد نصفه قال شيخنا وعثدي فقال الحرفي للموصى له بالعبد نصفه قال شيخنا وعثدي أنه يقدم النلث بينها على حسب مالهما في حال الاجازة لصاحب الناث خمس المائنين وعشر العبد ونصف عشره ولصاحب العبد ربعه وخمسه)

وجملة ذلك أنه اذا أوصى لرجل بمعين من ما له ولا خربجز ومشاع منه كنانه فاجيز لحما انفره صاحب المشاع بوصيته من غير المهين ثم شارك صاحب المعين فيه فيقسم بينها على قدر حقيهما فيه و بدخل النقس على كل واحد منهما بقدر ما له في الوصية كمسائل العول وكالووصى لرجل بماله ولا خر بجز ومنه فاما في حال الردفان كانت وصيتهما لا نجاوز الثلث مثل أن يوصي لرجل بسدس ما له ولا خر بمعين قيمته سدس المال فهي كحالة الاجاؤة سواء إذ لا أثر للرد وان جاوزت الثلث رددنا وصيتهما الى الثلث وقسمناه بينهما على قدر وصيتهما الا أن صاحب المعين بأخذ نصيبه من المعين والآخر بأخذ حقه من جميع المال هذا قول الحرقي وسائر الاصحاب ويقوى عندي أنهما في حال الرد يقتسهان ائلث على حسب ما لهما في حال الاجازة وهذا

غناه عن ملكه وماله فلا يلحقه ضرر في عاجل دنياه ولاأخراه بخلاف الهبة والعتق المنجزفاته يفوت من ماله ما يحتاجاله وهونا لا يرجع اليه بالردوا الطفل لاعقل او لا يصح اسلامه ولاعباداته ، وقوله اذا وافق الحق يعني اذا وصى بوصية يصح ، ألها من البالغ صحت منه وإلا فلا، قال شريح وعبد الله بن عتبة وهما قاضيان من أصاب الحق أجزنا وصيته

( فصل ) فأما الطفل وهو من له دون السبع والمجنون والبرسم فلا وصية لهم وهذا قول أكثر أهل العلم منهم حميد بن عبد الرحمن ومالك والاوزاعي والشانعي رضي الله عنهم وأصحاب الرأي ومن تبعهم ولا نعلم أحداً خالفهم إلا إباس بن معاوية قال في الصبي والمجنون اذا وافقت وصيتهم الحق جازت وليس بصحيح فانه لاحكم لكلامها ولا تصبح عبادتهما ولا شي من تصرفاتهما فكذا الوصية بل أولى فانه اذا لم يصح اسلامه وصلاته التي هي محض نفع لاضر رفيها فلا زلايصح بذله لمال يتضر و به وار ثه أولى ولانها تصرف يفتقر إلى إيجاب وقبول فلا يصح منهما كالبيع والهبة

( فصل ) فأما المحجور عليه اسفه فان وصيته تصح في قياس قول أحمد قال الحبري وهو قول الاكثرين ، وقال أبو الخطاب في وصيته وجهان

ولنا أنه عاقل تصح وصيته كالصبي العاقل ولان وصيته بمحضت نفعاً له من غير ضرر فصحت كعبادانه ، وأمّا الذي يُجن أحيانا ويفيق أحيانا فان وصى حال جنونه لم تصح ، وإن وصى في حال

قول ابن أبي ليلى وقال أبوحنيفة ومالك في الرد يأخذ صاحب المين نصيبه منه ويضم الآخر سهامه الى سهام الورثة ويقتسمون الباقي على خمسة في مثل مسألة الحرقي لان له السدس والورثة أربعة أسداس وهو مثل قول الحرقي الا أن الحرقي يعطيه السدس من جميم المال وعندها أنه يأخذ خمس الماثنين وعشر العبد واتفقوا على أن كل واحد من الوصيين يرجع الى نصف وصيته لان كل واحد منهما قد أوصي له بثلث المال وقد رجعت الوصيتان الى الناث وهو نصف الوصيتين فيرجع كل واحد الى نصف وصيته ويدخل النقص على كل واحد منهما بقدر ماله في الوصية ، وفي قول الحرقي يأخذ الى نصف وصيته ويدخل النقص على كل واحد منهما بقدر ماله في الوصية ، وفي قول الحرق يأخذ المنت الجميع لانه وصي له بثلث الجميع، وأما في قول شيخنا قان وصية صاحب العبد دون وصية صاحب الناث لانه وصي له بثيء شرك معه غيره فيه وصاحب السدس أفرد بشيء لم يشاركه فيه غيره فوجب أن يقسم بينهما الثلث حالة المرد على حسب مالهما في حال الاجازة كما في سائر الوصايا فني هذه المسألة لصاحب الثلث علث المائتين ستة وستون وثلثان لا يزاحمه الا خر فيها ويشتركان في العبد لهمذا ثمائه وللا خو جميعه فابسطه من جنس المكسر وهو الثاث يصر العبد ثلاثة واضم اليها الثاث الذي للا خو مجيعه فابسطه من جنس المكسر وهو الثاث يصر العبد ثلاثة واضم اليها الثاث الذي للا خو وصيتهما الى ثلث المال وهو نصف وصيتيهما فيرجع كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب الثلث وصيتهما الى ثلث المال وهو نصف وصيتيهما في قول شيخنا تضرب مخرج الثلث في محرب العبد الى نصفه واحب العبد الى نصفه، وفي قول شيخنا تضرب مخرج الثلث في محرب العبد الى نصفه، وفي قول شيخنا تضرب مخرج الثلث في محرب العبد الى نصفه، وفي قول شيخنا تضرب مخرج الثلث في محرب العبد الى نصفه فيرجم صاحب العبد الى نصفه في قول شيخنا تضرب عضرج الثلث في محرب العبد الدين العبد الى نصفه في قول شيخنا تضرب عضرج الثلث في محرب المدس الجميع صاحب الثلث في عرب الديم الدين الميد على أله الهيد على أله العبد الهيد الميد على أله الدين الميد على أله العبد الميد على أله المينان الميد على أله الميد على أله الميد على أله الميد الميد

عقله صحت وصيته لانه يمنزلة العقلا. في شهادته ووجوب العبادة عليه فكذلك في وصيته وتصرفانه ولا تصح وصية السكران ، وقال أبو بكر فيه قولان يعني وجهين

وانا أنه ايس بماقل فلا تصح وصيته كالحجنون ، وأما إيقاع طلاة، فانما أوقعه من أوقعه نفليظا عليه لارتكانه المصية فلا يتعدى هذا إلى وصيته فانه لاضرر عليه فيها أنما الضرر على وارثه ، وأما الضميف في عقله فان منم ذلك رشده في ماله فهو كالسفيه والا فهو كالعاقل

( فصل ) وتصح وصية الاخرس أذا فهمت اشارته لائها أفيمت مقام نطانه في طلاقه ولعانه وغيرهما فان لم تفهم اشارته فلا حكم لما وهذا قول أي حنيفة والشانعي وغيرهما، فأما الناطق اذا اعتقل لسانه فعرضت عليه وصيته فأشار بها ونهمت اشارته لم نصح وصيته ذكره القاضي وابن عقيل وبعقال الثوري. والاوزاعي وأبو حنيفة، وقال الشافعي وابن المنذر تصح وصيته لانه غيرقادرعلى الكلام أشبه الاخرس واحتج ابن المذر بأن رسول الله عَيْسَاتِي صلى وهو قاعد فأشار اليهم فقمدوا . رواه البخاري وخرجه ابن عقيل وجها اذا اتصل باعتقال لسانه الموت

و لنا أنه غير مأيوس من نطفه فلم تصح وصيته باشارته كالقادر على الكلام والخبر لايلزم فانالنبي مَنْ اللَّهُ كَانَ قادراً على الكلام ولا خلاف في أن اشارة القادر لا تصح مما وصية ولا اقرار فعارق الاخرس لائه مأيوس من نطقه

يكن أثنى عشرتُم في ثلاثة تـكن ستة وثلاثين فلصاحب الثلث ثلث الماثتين وهو عمانية وربم العبد وهو ثلاثة أسهم صار له أحدعشر ولصاحب العبد ثلاثة أرباعه وذلك تسعة فبضمها الى صاحب الثلث تصير عشرين سهماً ففي حال الرد يجمل الثلث عشرين سهماً والمال كله ستون فاصاحب العبد تسمة من العبد وهو ربعه وخمسه ولصاحب الثلث ثمانية من المائنين وهي خسما وثلثه من العبد وذلك عشرة ونصف عشرة

﴿ مسئلة ﴾ ( وان كانت الوصية بالنصف مكان الثلث فله في حال الاجازة مائة وتلث العبد ولصاحب السد ثلثاه.

وفي الرد لصاحب النصف خمس الماثنين وخمس العبد ولصاحب العبد خساء هذا قول أني الخطاب وهو قياس قول الخرقي وعلى اختيار شيخنا لصاحب النصف ربع المائنين وسدس العبد و لصاحب العبد ثلثه والطريق فيها أن ينسب الثلث الى ماحصل لهما في حال الاجازة ثم يمطى كل وأحد مما حصل له في الاجازة مثل نسبة الناث اليه وعلى قول الخرقي ينسب الثلث إلى وصيتيهما جميعاً ثم يعطى كلواحد في الرد مثل الحارج بالنسبة وبيانه في هذه المسئلة أن نسبة الثلث الى وصبتيهما بالحسين لان النصف والثلث خمسة من ستة فانثلث خمساها فلصاحب العبد خمسا العبد لأنه وصيته ولصاحب النصف الخمس لانه خمسا وصيته وعلى اختيار شيخنا قد حصل لهما في الاجازة الثلثان ونسية الثلث اليهما بالنصف ( الحزء السادس) . (NY) ( المغنى والشرح الكبر )

( فصل ) وإن رصى عبد أو مكانب أو مدير أو أم ولدوصية ثم ، انوا على الرق فلا وصية لهم لانه لامال لهم ، وإن أعتقوهم ثم ماتوا ولم يغيروا وصيتهم صحت لان لهم قولا صحيحا وأهليـة تامة والما فارقوا الحر بأنهم لامال لهم والوصية تصح مع عدم المـال كالو وصى الفتير الذي لاشي. له ثم استغنى ، وإن قال أحدهم متى عتقت ثم مت فلاني لملان وصية فعتق ومات صحت وصيته وبه قال أبو يوسف ومحمد وأبو ثور ولا أعلم عن غيرهم خلافهم

والشعبي والشري والشانبي رضي الله عنه والدي المسلم والذي الديا دي الريائة المسلم الذي عن شريح والشعبي والشانبي رضي الله عنه واسحاق وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وقال عد بن الحنفية وعطاء وقنادة في قوله تعالى ( إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ) هو وصية المسلم البهودي والنصرائي . وقال سعيد حدثنا سنيان عن أبوب عن عكرمة أن صفية بنت حي باعت حجرها من معاوية بمائة ألف وكان لها أخ يهودي فعرضت عليه أن يسلم فيرث فأبى فأوصت له بناث المائة الف ولانه قصحاله المبلم ولانه قصح العالمية فصحت الوصية له كالمدلم وانها صحت وصية السلم المدمي فوصية الذي المسلم والذي الدي أولى ولا نصح إلا بما قصح به وصية المسلم ولو أوصي لوارثه أولاجني بأكثر من ثالثه وقف على اجازة الورثة كالمسلم سوا،

( فصـل ) وأصـح الوصية للجربي في دار الحرب نص عليـه أحمـد وهو قول مالك وأكثر أصحاب الشـانعي رضي الله عنـه، وقال بعضهـم لانصح وهو قول أبي حنيفة لان الله

فلكل واحد منهما مما حصل في الإجازة نصفه وقد كان لصاحب النصف من الماثنين نصفها فله ربعها وكان له من العبد ثلثه فصار له سدسه وكان لصاحب العبد ثلثاء فصار له ثلثه

(فصل) فان كانت المسألة بحالها وملكه غير العبد ثلاثمائة فني الاجازة لصاحب النصف مائة وخمسون وثلث العبد ولصاحب العبد ثلثاء وفي الرد لصاحب النصف تسما المال كله ولصاحب العبد أربعة أتساعه على الوجه الاول وعلى اخيتار شيخنا لصاحب العبد ثلثه وخمس تسعه وللا خرتسعه وثلث خمسه ومن المال ثما نون وهور إمها وسدس عشرها وان وصى لرجل مجميع ماله ولا خر بالعبد فني الاجازة لصاحب العبد نصفه والباقي كله للا خر وفي الرد يقسم الثلث بينهما على خمسة لصاحب العبد خمسه وهو وبعم العبد وسدس عشره وللاخر أربعة أخاسه فله من العبد مثل ما حصل لصاحبه ومن كل مائة مثل وهو عانون .

(فصل) فلو خلف عبدا قيمته مائة ومائيين ووصى لرجل بمائة وبالعبدكله ووصى بالعبد لاخر فقى حال الاجازة يقسم العبد بينهما نصفين وينفرد صاحب المائة بنصف الباقي وفي الرد الموصى له بالعبد الله وللآخر ثلث وثلث المائة وعلى الوجه الاخر لصاحب العبد ربعه وللاخر ربعه ونصف المائة يرجع كل واحد منهما الى نصف نصيبه قان لم تزد الوصيتان على الثلث كرجل خلف خمائة وعبداً قيمته مائة ووصى بسدس ماله لرجل ولا خر بالعبد فلا أثر للرد همنا ويأخذ صاحب المشاع سدس

تعالى قال ( لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهــم — إلى قوله — أ.ـا ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين ) الآية فيــدل ذلك على أن من قاتلنا لا يحل بره

و آنا أنه نصح هبته فصحت الوصية له كالذي ، وقد روي أن النبي وليَّلِيَّة أعطى عمر حلة من حرير فقال بارسول الله كسوتنيها وقدقات في حلة عطار دماقات فقال « أني لم أعطكها لتلبسها فكساها عمر أخا مشركا له بحكة . وعن أسها. بنت أبي بكر قالت أتنني أمي وهي راغبة \_تغني عن الاسلام \_ فسألت رسول الله وتنتيليَّة فقات بارسول الله أتنني أمي وهي راغبة أفاصلها اقال « نهم » وهذان فيها صلة أهل الحرب وبرهم ، والآية حجة لنا فيمن لم يقائل فأما المقائل فائه نهي عن توليه لا عن بره والوصية له ، وان احتج بالمفهوم فهو لا يراد حجة ثم قد حصل الاجماع على جواز الهبة والوصية في معناها ، فأما المرتد فقال أبو الحطاب تصح الوصية له كانصح هبته. وقال ابن أبي موسى لا نصح لان ملك غير مستقر ولا يرث ولا يورث فهو كالميت ولان ملكه يزول عن ماله بردته في قول أبي بكروجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية

( فصل ) ولا تصح الوصية لكافر بمصحف ولا عبد مسلم لأنه لايجوز هبتها له ولا بيهها منة ، وإن أوصى له بعبد كافر فأسلم قبل موت الموصى بطلت الوصية ، وانأسلم بعد الموت وقبل القبول بطلت عند من بري ان الملك لايثبت إلا بالقبول لأنه لايجوز أن يبتديء الملك على سلم ومن قال يثبت

المال وسبع العبد وللآخر ستة أسباعه فان وضى لصاحب المشاع بخمس المال فله مائة وسدس العبد ولساحب العبد خمسة أسداسه ولاأثر للرد أيضا لان الوصيتين لانزيد على ثلث المال .

<sup>﴿</sup> مَسَنَاةَ ﴾ وان وصى لرجل بثلث ما له ولآخر بما ثة و لنا لث بَّهَام اللث على الما ثة فلم يز دالثلث على الما ثة وذلك إذا كان المال ثلاثما ثة بطلت وصية صاحب التمام )

لانه لم يوص له بشيء أشبه مالو أوصى له بداره و ليس له دارو يقسم الثلث في حال الرد بين الوصيين على قدر وصيتها، وإن زاد الثلث على المائة بأن يكون المال سبائة فأجاز وانفذت الوصية على ماقال الموصي فيأخذ صاحب الثلث ماثتين وكل واحد من الوصيين مائة ، وإن ردوا نفيه وجهان (أحدها) يرد كل واحد منهم إلى نصف وصيته لان الوصايا رجعت الى نصفها فيدخل النقص عنى كل واحد بقدر مال في الوصية كسائر الوصايا ، وهذا اختيار شيخنا . (والثاني) لا شيء لصاحب البام حتى تمل المائة لصاحبها ثم يكون الثلث بين الوصيين الآخرين نصفين فلا محصل لصاحب البام إذا كان المال سبائة شيء ، اختاره القاضي لا نه إعابستحق بعد عام المائة لصاحبها ، ولم يفضل ههنا له شيء قال ويجوز أن يزاحم به ولا يعطيه شيئاً كولد الاب مع ولد الابوين في مزاحمة الجد يزاحم الجد بالاخ من الأب ولا يعطيه شيئاً ، فان كان المال تسعائة ورد الورثة فعلى الوجه الاول اصاحب الثلث مائة وخسون ولصاحب المائة خسون ولصاحب البام مائة لان الوصية كانت بالثلين فرجمت الى الثلث فرددنا كل واحد منهم الى نصف وصيته، وعلى الوجه مائة لان الوصية كانت بالثلين فرجمت الى الثلث فرددنا كل واحد منهم الى نصف وصيته، وعلى الوجه

الملك بالموت قبل القيول قال الوصية صحيحة لاننا نتبين أن الملك يثبت بالموت لانه أسلم بعد أن لمكه ويحتمل أن لا يصح أيضاً لانه يأتي بسبب لولاء لم يثبت الملك فمنع منه كابتدا. الملك

( فصل ) ولا تصح الوصية بمعصية وفيل محرم مسلماً كان الموصي أو ذميا فلو وصى بيناء كذيسة أو بيت نار أو عيارتما أو الانفاق عليها كان باطلا وبهذا قال الشافي رضي الله عنه وأبوثور . وقال اصحاب الرأى يصح فأجاز أبو حنيفة الوصية بأرضه تبنى كذيسة وخالفه صاحباء وأجاز أصحاب الرأي أن يرصي بشرا، خمر أو خنازير ويتصدق بها على أهل الذمة وهذه وصايا باطلة وأفعال محرمة لأنها معصية فلم تصح الوصية بها كما لو وصى بهبده أو أمته الفجور ، وأن وصى لكتب التوراة والانجيل لمنصح لانها كتب منسوخة وفيها تبديل والاشتمال بها غير جائز وقد غضب الذي وتشيئية حين دأى مع عر شيئاً مكنوبا من النوراة ، وذكر القاضي أنه لو أوصى احد صر البديم وقناديلها وما شاكل ذاك مع عر شيئاً مكنوبا من النوراة ، وذكر القاضي أنه لو أوصى احد صر البديم وقناديلها والوصية لم معمدة ، والصحيح أن هذا مما لا تصح الوصية به لان ذاك أنما هو إعانة لهم على معصدتهم وتعظيم صحيحة ، والصحيح أن هذا مما لا تصح الوصية من الذي بخدمة الكنيسة والاول أولى وأصح ، لكنائسهم ، ونقل عن أحمد كلام بدل لصحة الوصية من الذي بخدمة الكنيسة والاول أولى وأصح ، وأن وصى ببنا، بيت يسكنه المجتازون من أهل الذمة وأهل الحرب صحلان بناء مساكنهم ليس بعصية وأن وصى ببنا، بيت يسكنه المجتازون من أهل الذمة وأهل الحرب صحلان بناء مساكنهم ليس بعصية وأن وصى ببنا، بيت يسكنه المجتازون من أهل الذمة وأهل الحرب صحلان بناء مساكنهم ليس بعصية وأن وصى ببنا، بيت يسكنه المجتازون من أهل الذمة وأهل الحرب صحلان بناء مساكنهم ليس بعصية وأن

## باب الوصية بالانصباء والاجزاء

إذا وصى لرجل عمل نصيب وارث معين فله ممثل نصيبه مضموماً إلى المسئلة ومزادا عليها ، هذا قول الجمهور ، وبه قال أبو حنيفة والشافعي ، وقال مالك وابن أبي ليلي وزفر وداود : يعطى ممثل نصيب المعين ، أو مممل نصيب أحدهم إن كانوا يتساوون من أصل المال غير مزيد ويقسم الباقي بين الورثة لان نصيب الوارث قبل الوصية من أصل المال فلو أوصى بمشل نصيب ابنه وله ابن واحد فالوصية بجيع المال ، وإن كان له ابنان فالوصية بالنصف ، وإن كانوا ثلاثة فله الثلث ، وقال مالك ان كانوا يتفاضلون نظر الى عدد رءوسهم فاعطي سها من عددهم لانه لا يمكن اعتبار أنصبائهم لتفاضلهم فاعتبر عدد رءوسهم .

الثاني لصاحب المائة مائة لا ينقص منهاشي. ولصاحب النَّام خُسون وهذا اختيار القاضي .

<sup>(</sup> فصل ) فان ترك سآائة ووصى لاجنبي بمائة ولآخر ببمام الثلث فاحكل واحد منهما مائة ، وإن رد الاول وصيته فللآخر مائة ، وإن وصى اللاول ببمانين واللآخر بباقي انثلث فلا شيء للماني، سواء رد الاول وصيته أو أجازها ، وهذا قياس قول الشافعي وأهل البصرة ، وقال أهل العراق إن رد الاول فللثاني مائنان في المسئلتين .

ولنا أن المائة ليست باقي الثلث ولا تنبته فلا يكون موصى بها للناني كما لو قتل الاول ولو وصى لوارث بثلثه ولا خر بمام الثلث كاملا .

و مسئلة ﴾ قال (ومن أوصى لاهل قرية لم يعط من فيها من الكفار الا أن يذكرهم)
يعي به المسلمإذا أوصى لأهل قريته أرلقرابته بلفظ عام يدخل فيه مسلمون وكفار فهي للمسلمين خاصة ولاشيء الكفار . رقال الشافي رضي الله عنه يدخل فيه الكفار لان اللفظ يتناولهم بعمومه ، ولان الكافر لو أوصى لاهل قريته أو قرابته دخل فيه المسلم والكافر فكذلك المسلم

ولنا أن الله تعالى قال ( يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانتين ) فلم يدخل فيه الكفار إذا كان الميت وسلما ، وإذا لم يدخلوا في وصية الله تعالى مع عرم اللفظ فكذلك في وصية المسلم ، ولان ظاهر حاله أنه لا يريد الكفار لما بينه وبينهم من عداوة الدين وعدم الوصلة المانع من الميراث ووجوب النفقة على فقيرهم والدلك خرجوا من عموم اللفظ في الاولاد والاخوة والازواج وسائر الالفاظ. العامة في الميراث فكذا همنا لان الوصية أجريت مجرى الميراث ، وان صرح بهم دخلوا في الوصية لان صريح المقال لا يعارض بقرينة الحال ، وان وصى لمم وأهل القرية كابم كفار أو وصى لقرابته وكلهم كفار دخلوا في الوصية لان المناه على المناه على إخراجهم رفع اللفظ بالكلية وانكان فيها مسلم واحد كفار دخلوا في الوصية لان اخراجهم با نتخصيص ههنا بعيد وفيه مخالفة الظاهر من وجهين ( أحدهم) عنائة لفظ العموم ( واثاني ) حل الخفظ الدال على الجمع على المفرد، وانكانا كثر أهلها كفارا فظاهر كلام مخالفة لفظ المدوم ( واثاني ) حل الخفظ الدال على الجمع على المفرد، وانكانا كثر أهلها كفارا فظاهر كلام

و لنا أنه جبل وارثه أصلا وقاعدة حمل عليه نصيب الموصى له وجبل مثلا له ، وهذا يفضي إلى أن لا يزادأحدها على صاحبه، ووقى أعطي من أصل المال فما أعطي مثل نصيبه ولا حصات التسوية به والعبارة تقتضى التسوية .

و مسئلة ﴾ ( فاذا وصى له بمثل نصيب ابنه ، وله أبنان ، فله اندلت وإن كانوا ثلاثة فله الربع وإن كان مدم بنت فله التسعان لأن المسئلة من سبعة لكل ابن سهان ويزاد عليها مثل نصيب ابن ، سهان، فتصير تسعة فالاثنان منها تسعاها .

( مسئلة ) ( وإن وصى بنصيب ابنه فـكـذلك في أحد الوجهين )

تصح الوصية و تكون كما لو وصى بمثل نصيب ابن ، وهذا قول مالك و أهل المدينة واللؤلؤي و أهل البصرة وابن أبي ليلي وزفر و داود ، والوجه الثاني : لا تصح الوصية ، وهو الذي ذكر ، القاضي، وهو قول أسحاب الشافعي و أبي حنيفة وصاحبيه ، لانه أوصى بما هو حق للابن فلم يصح كما لو قال بدار ابني ، و ما يأخذ ، ابني ، و وجه الاول آنه أمكن تصحيح وصيته بحمل لفظه على مجاز ، فصح كما لو طلق بافظ الكناية أو أعتق وبيان إمكان التصحيح أنه أمكن حذف المضاف وإقامة المضاف والمامة اليه مقامه ، أي عمل نصيب ابني ولانه لو أوصى بجبيع ما له صح وإن تضمن ذلك الوصية بنصيب ورثنه كلهم ( وإن وصى بشلائة أضافه فله ممثله مرتبين وإن وصى بشلائة أضافه فله ثلاثة أمثاله ) .

الحرقي أنه للسلمين لأنه أمكن حمل الفظ عايهم وصرفه البهم والتخصيص يصح وانكان باخراج الاكثر ومحمل أن يدخل الكفارفي الوصية لان التخصيص في مثل هذا بهيد فان نخصيص الصورة النادرة تريب وتخصيص الاكثر بهيد بحتاج فيه الحدليل قوي والحكم في سائر ألفاظ العموم مثل ان يرصي لاخوته او عمومته او بني همه أو البيتاسي اوالمه اكين كالحكم في ما ذا اوسي لاهل قريته فاما ان ارصي ذلك كافر فاز وصيته تتناول اهل دينه لان افظه يتناولهم وقرينة حاله اراديهم فاشبه رصية المسلم التي يدخل فيها ادلدينه وهل يدخل في وصيته المسلمون وانفان وجدت قرينة دالة على دخولهم مثل ان لايكون في القربة الا مسلمون دفوا في الوصية وكذلك ان لم يكن فيها الاكافر واحد وسائر أهلها مسلمون وان انتفت القرائن فني دخولهم وجهان (احدهم) لا يدخلون كالم يدخل الكفار في وصية المسلم واثماني) يدخلون لان هوم الحق بوصيته من غيرهم فلا يصرف المنظ يتناولهم وهم احق بوصيته من غيرهم فلا يصرف المنظ عن مقتضاه ومن هو احق بحكه المي غيره وانكان في القرية كافر من غير اهل دين الموصي لم يدخل في وصيته لان قرينة حال الموصي على عبره ولن كافر من غير اهل دين الموصي لم يدخل في وصيته لان قرينة حال الموصي على خرجه ولم يوجد فيه ماوجد في المسلم من العرب عن الموصية خارجا بحاله و يحتمل ان لا يخرج بنا، على توريث الموصي الم يدخل في وصيته لان قرينة حال الموصي على اختلاف دينهم المكفار بعضهم من بعض على اختلاف دينهم

قال شيخنا هذاالصحيح عندي ، وقال أصحابنا ضفاء ثلاثة أمثاله وثلاثة أضعافه أربعة أمثاله ، كلا زاد ضعفاً زاد مرةواحدة )

إذا وصى بضمف نصيب ابنه فله مثلا نصيبه، وبه قال الشافعي، وقال أبوعبيد الفاسم بن سلام الضعف المثل أي مثلين، وقوله ( فا تَتْ أَكُمْ الصفين ) أي مثلين ، وإذا كان الضعفان مثلين فالضعف مثل.

ولنا على أن الضعف مثلان قوله تعالى (إذاً لا ذُقاك ضعف الحياة وضعف المات) وقال (فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا)، وقال (وما آثيتم من زكاة تربدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) ويروى عن عمر أنه أضعف الزكاة على نصارى بني تغلب فكان يأخذ من النمانين عشرة، وقال لحتمات، لحذيفة وعبان بن حنيفة لعلمكا حملها الارض مالا تطيق، فقال عبان لو أضعفت عليها لاحتمات، قال الازهري الضعف المثل فما فوقه، فأماقوله ان الضعف نقلان فقد روى ابن الانباري عن هشام ابن معاوية النحوي قال العرب تنكلم بالضعف مثني فتقول ان أعطيتني درهما فلك ضعفاه، أي مثلاه، وإفراده لا بأس به إلا أن التثنية أحسن يعني أن المفرد والمثنى في هذا بمعنى واحد وكلاهما براد به المثلان واذا استعملوه على هذا الوجه وجب انباعهم وإن خالفنا الفياس.

( فصل ) وان وصى له بضفيه فله مثله مرتين وإن قال ثلاثة أضافه فله ثلاثة أمثاله ، هذا الصحيح عندي ، وهو قول أبي عبيد ، وقال أصحابنا ضفاه ثلاثة أمثاله وثلاثة أضافه أربعة أمثاله وعلى هذا كما زاد ضفاً زاد مرة واحدة ، وهو قول الشافعي ، واحتجوا بقول أبي عبيدة مسعر بن المثنى ضفف الشيء هو ومثله وضفاه : هو ومثلاه وثلاثة أضعافه أربعة أمثاله ، وقال أبو ثور ضعفاه

( مسئلة ) قال ( ومن اوصى بكل ماله ولاعصبة له ولا مولى له فجائز وقد روي من ابي عبد الله رحمه الله رواية اخرى لامجوز الا الثلث )

اختلف الرواية عن احمد رحمه الله في من لم مخلف من ورائه عصبة ولاذا فرض فروي عنه ان وصيته جائزة بكل ماله ثبت هذا عن ابن مسعود وبه قال عبيدة السلماني ومسروق واسحاق واهل العراق والروواية الاخرى لا مجرز الا الثلث وبه قال مالك والاوزاعي وابن شهرمة والشانبي والعنبري لان له من يعمّل عنه فلم تنفذ وصبته في أكثر من ثلثه كالو ترك وارثا

و انها أن المنم من الزيادة على الثالث أنما كان لتعلق حق الورثة بدايل قول النبي عَلَيْمَا وانك أن تدع ورثنك أغنيا وخير من أن تدعهم عالة يتكمفون الناس، وهاهنا لاوارث له يتعلق حق بماله فاشبه حال الصحة ولانه لم يتعلق بماله حق وارثولا غربم أشبه حال الصحة أو أشبه الثلث

( فصل ) وانخلف ذافرض لا برث المال كله كبنت اواملم يكن له الوصية باكثر من الثلث لان سعداً قال قانبي عَيَّالِيَّةِ من الزيادة على الثلث ولانها تستحق جميع المال بالمفرض قال قانبي عَلَيْكِيَّةُ من الزيادة على الثلث ولانها تستحق فأشبهت العصبة عدان كان لها زوج او قارجل امرأة فكذلك لان الوصية تنقس حقه لانه إنما يستحق فرضه بعد الوصية لفوله تعالى ( من بعد وصية يوصى بها اد دين فأما ذو الارحام فظاهر كلام الحرفي

أربعة أمثاله وثلاثة أضافه ستة أمثاله لانه قد ثبت ان ضعف الشيء مثلاً. فتثنيته مثلاً مفرد.

وانما قول الله تعالى ( فا آنت أ كام اضفين ) قال عكرمة : تحمل في كل عام مرتين ، وقال عطاء أثمرت في سنة مثل ثمرة غيرها سنتين ، ولا خلاف بين المفسرين فيا علمنا في تفسير قوله تعالى : ويضاعف لها العذاب ضففين ) ان المراد به مرتين ، وقد دل عليه قوله تعالى ( نؤمها أجرها مرتين وعال أن يجمل أجرها على العمل الصالح مرتين وعذابها على الفاحشة ثلاث مرات فان الله تعالى انها يريد تضيف الحسنات على السيئات هذا المعهود من كرمه وفضله ، وأما قول أبي عبيدة فقد خالفه فيه غيره وأنكر قوله قال ابن عرفة لا أحب قول ابي عبيدة في ( يضاعف لها العذاب ضعفين) لان الله تعالى قال في آية أخرى ( نؤمها أجرها مرتين ) فأعلم أن لها من هذا حظين ومن هذاحظين وقد نقل هشام بن معاوية النحوي عن العرب أنهم ينطقون بالضعف مثنى ومفرداً بعنى واحد وموافقة العرب على لسانهم مع ما دل عليه كلام الله تعالى العزيز وأقوال المفسرين من النابعين وغيرهم أولى من قول عيدة المخالف لذلك كله مع مخالفة النياس ونسبة الحطأ اليه أولى من تخطئة ما ذكرناه وأما قول أي عبيدة المخالف لذلك كله مع مخالفة النياس ونسبة الحطأ اليه أولى من تخطئة ما ذكرناه وأما قول أبي ثور فظاهر الفساد ، لما فيه من مخالفة الكتاب والعرب وأقوال المفسرين من العربية كمات تؤخذ واهل العربية ، فلا مجوز التمسك به عرد القياس المخالف للنقل ، فقد شذ من العربية كمات تؤخذ نقلا بغير قياس .

انه لا يمنع الوصية بجميع المال لقوله ولاعصبة له رلامولى له وذلك لان ذا الرحم ارثه كالفضلة والصلة ولذلك لا يعبر نفقته ومحتمل ان لا تنفذ وصيته باكثر من ثلثه لان له وارثا فيدخل في معنى قوله عليه السلام وانك ان تترك ورنك اغنيا، خيرمن ان تدعهم عالة يتكففون الناس، ولا مهم ورثة يستحقون ماله بعد مونه وصلته لهم في حياته فاشبهوا ذوي الفروض والعصبات وتقديم غيرهم عليهم لا يمنع مسا والبهم لهم في مسئلتنا كذوي الفروض الذبن محجب بعضهم والعصبات

(فصل) فانخلف ذا فرض لا يرث المال كله وقال أوصيت لفلان بثلثي على انه الفرض شيئا من فرضه او خلف أمراة وقال أوصيت لك بما فضل من المال عن فرضها صح في المسئلة الاولى لان ذا الفرض يرث المال كله لولا الوصية فلا فرق في الوصية ببن ان يجملها من رأس المال او من الزائد على الفرض واما ( المسئلة الثانية ) فننبني على الوصية بجميع المال فان قلنا تصحيم صحت هاهنا لان الباقي عن فرض الزوجة مال لاوارث له فصحت الوصية به كا او تكن زوجة وان قلنا لاتصح ثم فهاهنا مثانه لان بيت المال جعل كوارث فصار كأنه ذو ورثة يستفرقون المال اذا عين الوصية من فهاهنا منهم فعلى هذا يعطى الموصى له النلث من رأس المال ويسقط نخصيصه

( فصل ) ولو وصى بمثل نصيب من لا نصيب له كمن يوصي بمثل نصيب ابنه وهو لايرث لرقه أوكو نه مخالفاً لدينه أو بنصيب اخيه وهو محجوب عن ميرا ثه فلاشيء للوصي لا نه لا نصيب له فثله لاشيء ( مسئلة ) ( واذا وصى له بمثل نصيب احد ورثته و لم يسمه كان له مثل ،ا لا قلهم نصيباً )

فلوكانوا ابناواربع زوجات صحت من اثنين وثلاثين سها لـكل امر أة سهم وللموصى له سهم يزادعليها فتصح من ثلاثة وثلاثين سهماً للموصى سهم والحكل امرائة سهم والباقي للابن .و جملة ذلك انه اذاوصى بمثل تصيب احدهم مزاداً على بمثل تصيب احدهم مزاداً على بمثل تصيب احدهم مزاداً على الفريضة ويجعل كواحد منهم زادفهم وان كانوا يتفاضلون كهذه المسئلة فله مثل افلهم ميرا ثايزاد على فريضتهم هذا قول الجمهم و به قال أبو حنيفة والشافعي، وقال مالك ان كانو يتفاضلون خطر إلى عدد رءوسهم فأعطى سهماً من عددهم لانه لا يمكن اعتبار انصبائهم لتفاضلهم فاعتبر عدد رءوسهم

ولنا أن اليقين أن يعطى الوصي مثل أقلهم نصيباً وما زاد مشكوك فيه فلا يثبت مع الشك وقوله يعطى سهماً من عددهم مخالف لما يقتضيه لفظ الموصي لانه ليس بنصيب أحد ورثنه ولفظه إنما اقتضى لصيب أحدهم ونفاضلهم لا يمنع كون نصيب الأقل نصيب أحدهم فيصرفه إلى الوصي عملا بمقتضى وصيته وذلك أولى من اختراع شيء لا يقتضيه قول الموصي أصلا وقوله تعذر العمل بقول الموصي ممنوع فقد أمكن العمل به بما قلناه ثم لوتعذر العمل به لم يجز أن يجب في ماله حق لم يأذن فيه ولم يأمر به ولو قال أوصيت بمثل قولية أوصيت بمثل ولو قال أوصيت بمثل المعرب أقلهم ميرانا كان كما لو أطاق وكان ذلك تأكيداً وان قال أوصيت بمثل

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن اوصى لعبده بثلث ماله فان كان العبد يخرج من الثاث عتق ومافضل من الثاث بعد عتقه فهو له ، وان لم يخدرج من الثلث عتق منه بقدر الثاث الا ان يجيز الورثة )

وجلة ذلك انه اذا اوصى لعبده بجز، شائع من ماله كثلث از ربع او سدس صحت الوصية فان خرج العبد من الوصية عتق واستحق باقبها ران لم بخرج عتق منه بقدر الوصية وبهذا قال الحسن وابن سيرين وابو حنيفية الا أنهم قالوا ان لم بخرج من الثلث سمى في قيمة بأقيه وقال الشافعى رضي الله عنه عنه الوصية باطلة الاان بوصي بعنقه لانه اوصى عال بصير قاود ثة فلم يصح كما أو وصى له بمعين

ولنا أن الجزء الشائع يتنارل نفسه أو بعضها لانه من حمة أشلث الشائع والوصية له بنفسه تصح ويعتق وما فضل يستحقه لانه يصير حراً فيملك الوصية فيصير كا له قال اعتقوا عبدي من ثلثي وأعطوه مافضل، نه، وفارق ما إذا أوصى عمين لانه لا يتناول شيئاً منه

نصيب أكثرهم مير اثافله ذلك مضافاً إلى المسئلة فيكون له في هذه المسئلة ثمانية وعشرون تضم إلى المسئلة فتكون ستين سمها .

﴿ مسئلة ﴾ ( واو وصى له بمثل نصيب وارث لو كان فله مثل ماله لو كانت الوصية وهو موجود فقدر الوارث موجوداً وانظر ما للموصى لامع وجوده فهو له مع عدمه )

فان خلف أبين ووصى بمثل نصيب ثالث لو كان فللموصى له الربع وأن خلف ثلاثة بنين فله الحمس وان وصى بمثل نصيب خامس لوكان فللموصى له السدس وعلى هذا أبداً ، فلو خلفت أمرأة روجاً وأختاً وأوصت بمثل نصيب أم لوكانت فللموصى له الحمس لان للام الربع لوكانت فيجعل له سهم مضاف إلى أربعة يكن خساً فقس على ذلك .

ومسئلة (فان خلف أربعة بنين فأوصى بمثل نصيب خامس لو كان الا مثل نصيب سادس لو كان فقد أوصى له بالحمس إلا السدس بعد الوصية فله سهم بزاد على ثلاثين و تصح من اثنين وستين له سهان ولكل ان خسة عشر) لانه استثنى السدس من الحمس. فطريقها أن تضرب مخرج أحدها في مخرج الآخر تكن ثلاثين خسها ستة وسدسها خسة فاذا استثنيت الحمسة من الستة بقي سهم للموصى له فزده على الثلاثين تصر واحدا وثلاثين فأعطالموصى له سها يبقى ثلاثون على أربعة لا تنقسم وتوافق بالنصف فزدها إلى خسة عشر واضربها في أربعة تكن ستين زد عليها سه مين الموصى له ولسكل ابن خسة عشر. وطريقها بالحبر أن تجعل المال أربعة وشيئاً تدفع الشيء الى الموصى له يبقى أربعة ابن خسة عشر. والشرح الكبير) (الحزم السادس)

( فصل ) فان وصى له بممين من ماله كثوب أو دار أو بمائة درهم فالوصية باطلة في قول الاكثرين و 4 يقول النوري واسحاق وأصحاب الرأي، وذكر ابن أبي موسى رواية أخرى عن أحمد أنها تصح وهو قول مالك وأبي ثور وقال الحسن وابن سيرين إن شا. الورثة أجازوا وان شا.وا ردوا

والنا أن العبد يصير ملكا لاورثة فما وصى به له نهو لهم فكأ نه أوصى لورثته بما يرثونه فلا فائدة فيه وفارق مااذا أوصى له عشاع لما ذكرناه

( فصل ) وإن وصى له برقبته فهو تدبير يمنق ان حمله الثلث وبهذا قال مالك وأصحاب الرأي وقال أبو ثرر الوصية باطلة لانه لاءلك رقبته

وانا أنه أوصى له بمن لايلكه على الدرام فصح كالو وصى بأبيه ولان معنى الوصية له برقبته عتقه لعلمه بأنه لايمك رقبته فصارت الوصية به كناية عن اعتاقه بعــد مونه ، وإن وصى له بيعض رقبته فهو تدبير لذلك الجزء وهل يعتق جيمــه اذا حله الثلث ? على روايتين ذكرهما الحرقي فها اذا دبر بعض عبده وهو مالك لكله ، وقال أصحاب الرأي بسعى في قيمة باقيه وهذا شيء يأني في باب العتق أن شاء الله تمالي

( فصل ٬ وإن وصي لمكانبه أو مكانب وارثه أو مكانب أجنبي صح سوا. اوصي له بجز. شائع أو معين لان ورثته لايستحقون المكانب ولا يملكون ماله، وإن وصىلاً مولد. صحت الوصية لانها

تقسمها على خسة يخرج أربعة أخماس وتقسمها على ستة يخرج ثلثان فتسقط الثلثين من أربعة الاخماس يبقى سهمان من خمسة عشر ثم تضرب الاربعة الاسهم في الخمسة عشر لانها مخرج الثلث تكن ستين تزيد عليها السهمين فهي الموصى له واحكل ابن خمسة عشر فقد حصل له خمس الستين إلا سدسها الخس اثنا عثىر والسدس عثمرة

( فصل ) وإذا خلف بنتاً وحدها ووصى عثل نصيبها فهو كما او وصى بنصيب ابن عند من يرى الرد لانه يأخذ المال كله بالفرض والرد،ومن لا يرى الرد يقتضى قوله أن يكون له الثلث ولها نصف الباقي وما بقى لبيتالمال ، وعلى قول مالك ومن وافقهللموصى له النصف في حال الاجازة ولها نصف الباقي ومابقي لبيت المال، فإن خلف ابنتين ووصى بمثل نصيب إحداها فهيمن ثلاثة عندنا ويقتضى قول من لا يرى الرد أنها من أربعة لبيت المال الربع ولـكل واحد .نهم الربع وعلى قول مالك الثلث للموصى له وللبنتين ثلثًا ما بقي والباقي لبيت المال وتصح من تسعة. فإن خلف جدة وحدها وأوصى عثل نصيبها فقياس قولنا أن المال بينها نصفين وعلى قول من لا يرى الرد هي مر سبعة لكل وأحــد منهما السبع والبراقي لبيت المال وقيــاس قول مالك للموصى له السدس وللجدة سدس مابقي والباقي ليت المال .

( فصل ) إذا خلف ثلاثة بنين ووصى لثلاثة بمثل انصبائهم فالمال بينهم على ستة ان أجازوا وان

حرة حين لزوم الوصية ، وقد روي عن عمر رضي الله عنه أنه وصى لأمهات أولاده بأربعة آلاف أربعة آلاف رواه سعيد وروي ذلك عن عمران بن ألحصين وبه قال ميمون بن مهران والزهري وبحيي الانصاري ومالك والشانعي واسحاق، وإن وصى لمدبره صح لابه يصير حراً حين لزرم الوصية فصحت الوصية له كأم الولا ، وإن لم يخرج من الناث هو والوصية جميعا قدم، تقه على الوصية لا القاضي به تق بعضه وبالك من الوصية بقدرماء تق من ، ولنا أنه وصى لعبده وصية صحيحة فيقدم عنقه على ما يحصل له من المال كما لو وصى العبده القن عشاع من ما له

( فصل ) وان أوصى لعبد غيره صح و تكون الوصية والقبول في ذلك الى العبد لان العقد مضاف اليه فأشبه مالو وهبه شيئا فاذا قبل ثبت لسيده لانه من كسب عبده وكسب العبد اسيده ولا تفتقر في القبول الى اذن السيد لانه كسب فصح من غير اذن سيده كالاحتماب، وهذا قول أهل العراق والشافعي، ولاصحابه وجه أن القبول يفتقر إلى اذن السيد لانه تصرف من العبدفأشبه بيعه وشراه ولنا أنه تحصيل مال بغير عوض فلم يفتقر إلى اذنه كقبول الحبة وتحصيل المباح، وان وصى لعبد وارثه فهي كالوصية لوارثه يقف على إجازة الورثة وبه قال الشافعي وابو حنيفة ، وقال مالك ان كان يسيراً جاز لان العبد ، لك وانما لسيده أخذه من يده ، قاذا وصى له بشيء يسير عدلم أنه قصد بذلك العبد دون سيده

ولنا أنها وصية لعبد وارثه فأشبهت الوصية بالخشير وماذ كروه من ملك العبد بمنوع ولا اعتبار به فانه مع هذا القصد يستحق سيده أخذه فهو كالكشير

ردوا فمن تسعة للموصى لهم الثلث ثلاثة والباني بين البنين على ثلاثة فان أجازوا لواحد وردوا على اتنين فللمردود عايها التسعان اللذان كانا لها في حال الرد عليهم، وفي المجاز لهوجهان أحدهماله السدس الذي كان له في حال الاجازة للجميم وهذا قول أبي يوسف وابن شريح فتأخذ السدس والتسعين من مخرجها وهي ثمانية عشر بين البنين على ثلاثة لا تصح فتضرب عددهم في ثمانية عشر تكن أربعة وخسين للمجاز له السدس تسعة و اكل واحد من احبيه ستة ولكل ابن أحد عشر (والوجه الثاني) ان تضم المجاز له إلى البنين وتقسم الباقي بعد التسعين عليهم وهم أربعة لا تنقسم فتضرب في تسعة تكن ستة وثلاثين فان أجاز الورثة مد ذلك الاخرين أتموا لكل واحد منهم تمام سدس المال فيصير المال بينهم اسداساً على الوجه الاول، وعلى الوجه الآخر يضمون ما خصل لهم وهو أحد وعشرون من ستة وثلاثين إلى ما حصل لهما وهو ثمانية ثم يقتسمونه بينهم على خمسة لا تصح فنضرب خمسة في من ستة وثلاثين تكن مائة وثمانين ومنها تصح ،فان أجاز أحد البنين لهم ورد الآخر ان عليهم فللمجيز السدس وهو ثلاثة من ثمانية عشر وللذين لم يحيزا أربعة انساعه ثمانية يبقى سبعة بين الموصى لهم على ثلاثة نضربها في ثمانية عشر والذين غم يحبين أربعة وخسين والد أعلى مائة أعلم مائية عشر والذي غم ناضربها في ثلاثة تكن أربعة وخسين والله أعلم الله ألم مائية أعلم والله أعلى الله على منها أمانية عشر فاضربها في ثلاثة تكن أربعة وخسين والله أعلم الله ألم مائية ألم الله ألم من ثمانية عشر فاضربها في ثلاثة تكن أربعة وخسين والله أعلم الله ألم من ثمانية عشر فاضربها في ثلاثة تكن أربعة وخسين والله أعلم

( فصل ) واذا أوصى بعتق أمته على أن لاتنزوج ثم مات فقالت لاأنزوج عنقت فان تزوجت بعد ذلك لم يبطل عنقها وهذا مذهب الاوزاعي والليث وأبي ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي وذلك لان العتق اذا وقع لا يمكن رفعه ، وإن وصى لام ولاه بأنف على أن لا تتزوج أد على أن نثبت ، م ولاه ففعلت وأخذت الالف ثم تزوجت وتركت ولده ففيها وجهان (أحدهم ) تبطل وصيتها لانه فات الشرط ففاتت الوصية، وفارق العتق فانه لا يمكن رفعه ( والثاني ) لا تبطل وصيتها وهو قول أصحاب الرأي لان وصيتها صحت فلم تبطل بمخالفة ماشر طعليها كلاولى

( فصل ) وأختلف أصحابنا في الوصية القاتل على ثلاثا أرجه فقال ابن حامد تجوز الوصية له ، وأحتج بقول أحمد فيمن جرح رجلا خطأ فعنا المجروح فقال احمد يعتبر من ثلثه قال وهذه وصية لقاتل وهذا قول مالك وأبي ثور وابن المذر وأظهر قولي الشانبي رضي الله عنه لان الهبة له تصح فصحت الوصية له كالذمي وقال أبو بكر لا تصح الوصية له فان أحمد قد نص على أن لمدبر اذا قتل سيده بطل تدبيره والتدبير وصية وهذا قول الثوري وأصحاب الرأي لان القتل بمنع الميراث الذي هو آكد من الوصية فالوصية أولى ولان الوصية أولى ولان الوصية أجريت مجرى الميراث فيمنعها ماينعه

وقال أبو الحطاب إن وصى له بعد جرحه صح وإن وصىله قبله ثم طرأ القتل على الوصية أبطلها جمعا بين نصي أحمد في الموضعين وهو قول الحسن بن صالح وهذا قول حسن لان الوصية بعدالجرح

(فصل) في الوصية بالاجزا الإذا وصي له بجز وحظ أو نصيب أو شي الملورثة أن يعطوه ماشا وا لانعلم فيه خلافا وهوقولالشافعيوأبيحنيفة وابن المنسذر وغيرهم لانكل مايعطونه جزءوشيء وحظونصيب وكذلك ان قال أعطوا فلانا من مالي أو ارز قو الانذلك لاحد له في الشرع ولا في اللغة فكان على اطلاقه ﴿ مَسْئَاةً ﴾ ( وانوصي له بسهم ففيه ثلاثروايات (احداها) له السدس بمنزلة سدس المفروض إن لم تكل فروض المسالة أو كانواعصبة أعطي سدساً كاملاوان كمات فروضها أعيلت به وان عالت أعيل معها (والثانية) له سهم مما تصح منه المسئلة مالم تزد على السدس (واثنا للة) لهمثل نصيب أقل الورثة ما لم يزد على السدس اختلفت الرواية من أحمد رحمه الله فيمن أوصى بسمهم من ماله فروي عنمه أث للموصى له السدس روي ذلك على وابن مسعود رضي الله عنها وبه قال الحسن وإياس بن معاوية والثوري ( والروايةالثانية ) أنه يُعطى سها مما تصح منه الفريضة فينظركم سفما صحت منه الفري**ضة** فيزاد عليها مثل سهم من سهامها للموصى له وهذا قول شريح ، قال ترفع السهام فيكون للموصى له سهم قال القاضي هذا ما لم يزد على السدس فاز زا دالسهم على السدس فله السدس لا نه متحقق، ووجه ذلك ان قو له سها ينصرف إلى سهام فريضته لان وصيته منها فينصرف السهم اليها فكان واحدآ من سهامها كما لوقال فريضتي كذا وكذا سِها لك منها سهم (والثالثة )له سهم من سهام اقل الورثة اختارها الحلال وصاحبه قال أحمد في رواية أبي طالب والاثرم إذا أوصى له بسهم من ماله يعطى سهماً من الفريضة قيل أنصيب رجل او نصيب أمرأة ? فقال أقل ما يكون من السهام قال القاضي مالم يزد على السدس وهذا قول أبي حنيفة وقال صاحباه إلا أن يزبد على الثلث فيعطى الثلث، ووجه هذا القول أنسهام الورثة أنصباؤهم فيكون له صدرت من أهلها في محلها ولم يظرأ عليها ما يبطلها بخلاف ما إذا تقدمت فان القتل طرأ عليها فأ بطلها لانه يبطل ماه و أكد منها محققه أن القتل الما منع الميراث لكونه بالفتل استعجل الميراث الذي انعقد سببه فعورض بنقيض قصده وهو منع الميراث دفعا لمفسدة قتل المورو ثين والدلك بطل التدبير بالفتل الطاري، عليه أيضاء وهذا المهنى متحقق في القتل الطاري، على الوصية فأنه ربما استعجابها بقتله ، وفارق القتل قبل الوصية فأنه لم يقصد به استعجال مال اهدم انعقاد سببه والموسي راض بالوصية اله بعسد صدور ماصدر منه في حقه، ولا فرق بين العمد والخطأ في هذا كما لا يفترق الحال بذلك في الميراث وعلى هذا منى دبر عبد جرحه إباه صح تدبيره

وجملة ذلك أنه إذا أعنق عبداً غيرمعين فانه يقرع بينهما فمن تقع عليه القرعة فهو حراذا خرج من الثلث) وجملة ذلك أنه إذا أعنق عبداً غيرمعين فانه يقرع بينهما فيخرج الحربالقرعة وقال أبوحنيفة والشافعي رضي الله عنه له تعيين أحدهما بغير قرعة لانه عنق مستحق في غيرمعين فكان التعيين الى المعنق كالعتق في الكفارة وكا لو قال لورثته اعتزوا عنى عبداً

ولنا أنه عتق استحقه واحدمن جماعة معينين فكان اخراجه بالقرعة كالواعتة هافلم بخرج من ثانه إلا أحدهما ودليل الحمكم في الاصل حديث عمر ان بن حصير عفاما العتق في الكفارة فانه لم يستحقه أحدا عا استحق على المكفر التكفير عواما ذا قال اعتقوا عني عبداً فان لم يضف إلى عبيده ولا إلى جماعة سواهم فهو كالمعتق في الكفارة وان قال اعتقوا أحد عبيد عيى احتمل أن نقول باخراجه بالقرعة كميراتنا واحتمل أن برجع فيه إلى اختيار الورثة وأصل الوجهين مالو وصى لرجل بعبد من عبيده هل يعطى أحده بالقرعة أو يرجع الى اختيار الورثة وسيأ في الدكلام عليها، والفرق بين مسألتنا و بين هذه المسألة على هذا الوجه أن جعل الامر إلى الورثة حيث أمرهم بالاعتاق فكانت الخيرة اليهم وفي مسئلتنا لم يجعل لهم من الاعر شيئا فلا يكون لهم خيرة

أفام الأه اليقين، فاذا زادعلى السدس دفع اليه السدس لا نه أقل سهم ير ثه ذوقر ابة وقال أبو ثوريعطى سهما من اربعة وعشر بن لانها اكثر أصول الفر أثض فالسهم منها اقل السهام، وقال الشافعي و ابن المنذر يسطيه الورثة ماشاؤ ا لان ذلك يقع عليه اسم السهم فأشبه ما لو وصى له يجزء او حظوقال عطاء وعكر مة لاشيء له

ولناماروى ابن مسعود أن رجلا أوصى لرجل بسهم من المال فأعطاه النبي على السدس ولان السهم في كلام المرب السدس قاله إياس بن معاوية فننصرف الوصة اليه كما لو لفظ به ولانه قول على وابن مسعود ولا مخالف لها في الصحابة . إذا نبت هذا فان السدس الذي يستحقه الموصى له يكون بمنزلة سدس مفروض فان كانت المسئلة كاملة الفروض اعيات به وان كانت عائلة زاد عولها به وان كانت فيها رد او كانوا عصبة اعطى سدساً كاملا قال احمد في رواية ابن منصور وحرب إذا أوصى لرجل بسهم من ماله يعطى السدس إلا ان تعول الفريضة فيعطى سها مع العول، فكان معنى الوصية أوصيت الله بسهم من يرث السدس فان وصى له بسهم في مسئلة فيها زوج واختكان له السبع كما لوكان معها جدة على الروايات الثلاث وكذك لوكان في المسئلة من تسعة وللموصى له العشر

(فصل ا ونقل صالح عن أبيه قيمن له : الامان اسه مار احد فقال فلان حربعد موتى و له ما ثنادرهم ولم بعينه يقرع بينهما فيمتق من خرجت له الفرعة ر ليس له من المائتين شيء . ووجه ذلك والله أعلم أن الوصية بالمائتين وقعت الهير معين ولا تصح الوصية الالمين ، وقال القاضي مجب أز تصح هذه الوصية لان مستحقها حرفي حال استحقاقها ونقلءن احمد فيمن قال اعتقوارقبة مني فلايعتى عنه الامسلم وذلك لان المطلق في كلام الآدمي يحمل على الطلق من كلام الله تعالى ولما أمر الله تعالى بتحرير رقبة لم يتناول إلا المسلم فكذلك الآدمي ﴿مسئلة﴾ قال (واذا أوصى أن يشترى عبد زيد مخسماتة فيمتق فلم يبعمه سيده فالحسمائة للورثة وان اشتروه بأقل فما فضل فهو للورثة)

أما اذا تمذرشراؤه امالامتناع سيدومن بيعه أومن بيعه بالخسمائة واما لموته او اهجز الثلث عن تمنه قالثمن للورثة لان الوصية بطلت لتعذر العمل بها فأشبه مالو وصي لرجل فمات قبل موت الموصى أو بعده ولم يدع وارثا ولا يلزمهم شراءعبد آخر لان الوصية لمعين فلانصرف إلى غيره ، وأما ان أشتروه بأقل قالباقي للورثة ، وقال الثوري يدفع جميع النمن الى سيد العبد لانه قصد ارفاقه بالمُن ومحاباته يه فأشبه ما لو قال بيعوه عبدي بخمسمائة وقيمته أكثر منها وكالو أوصى أن يحج عنه فلان حجة بخمسمائة وقال اسحاق بجمل بقية الثمن في العنق كالوأوصى أن يحج عنه مخمسها لذ ردُّ مافضل في الحج

وأنكان الورنة ثلاث أخوات مفترقات فللموصى له السدس على الروايات الثلاث وانكانوا زوجا وأبوين وابنتين فالمسئلة من خمسة عشر وتعول بسدس آخر الى سبعة عشر وكذلك على قول الحلال لان أفل سهام الور تة سدس وعلى الرواية الاخرى يكون للوصى سهم واحد يز ادعلى المسئلة فتصير ستة عشر، وان كانوازوجة وأبوين وابناً فالفريضة من أربعة وعشرين وتعول بالسدس الموصى به الى عمانية وعشرين، وعلى الرواية ألثانية يزادعليها سهموا حدللموصيلة فتكون منخمسة وعشرين، وعلى الرواية الثالثة التي اختارها الحلال يزادعليهامثل سهم الزوجة ثلاثة فتكون منسبعةوعشرين وانكانوا خمسة بنين فللوصى السدس كاملاو تصع من ستة على الروايات الثلاث فان كان معهم زوجة صحت الفريضة من أربعين فتربد عايه سها للوصيعى احدى الروايات فنصير احداً وأربعين وعلى قول الخلال تزيد مثل نصيب الزوجة فتصير خمسة وأربعين وعلىالرواية الاولى تزيد عليها منل سدسها ولاسدس لهاصحيحاً فنضربها في ستة ثم تزيدعليها سدسها تكونمائتين وتمانين للوصى أربعون وللزوجة ثلاثون ولكل ابن اثبان وأربعون وترجع بالاختصار الىمائة وأربعين.والذي يقتضيه الفياسَ فيما ذاوصي بسهم من ماله أنه ان صبح أن السهم في لسان العرب السدسأو صح الحديث المذكور فهو كالووصي له بسدس ماله والافهو كالووصي له بجز ومن ماله على ما اختاره الشافعي و ابن المنذرأن الورثة يعطى نه ماشاؤا . والاولى آنه إن ثبت أن السهم في كلام العرب براد به السدس فالحكم في ذلك كما لووصى له بالسدس سواء وان لم يثبت ذلك أعطى مثل سهم اقل الورثة وهو اختيار الخلال واحدى الروايات عن أحمد رحمه الله

(فصل) فلو خلف أبوين وأبنتين ووصى لرجل بسدس ماله ولآخر بسهم منه جملت ذا السهم كاحد الابوين وأعطيت صاحب السدس سدساكاملا وقسمت الباقي بين الورثة والوصي على سبعــة واذا أنه أمر بشرائه بخمسائة فكان ما فضل من الثمن راجعا البه كما لو وكل في شرائ في حياته وفارق ماإذا أرصى أن يحج عنه رجل بخمسائة لانااة صد ثم ارفاق الذي بحج بالفضلة وفي مسئلتنا المقصود العتق ويفارق ما اذا أوصى أن يحج عنه بخمسائة لفيرمعين لان الوصية ثم الحج مطلقافصر ف جيمها فيه وههنا لمعين فلا تتعداه ، وقوله أنه قصد ارفاق زيد بالثمن ومحاباته به فنقول الصحيح أنه ان كانت ثم قرينة تدل على ذلك اما لكون البائع صديقا له او ذا حاجة او من أهل الفضل الذين يقصدون بهذا أو عين هذا المن وهو يدلم حصول العبديدونه لفلة قيمته فانه يدفع جميع المن إلى زيد كالوصرح بذلك فقال وادفعوا اليه جميه اوان بذله بدونها، وأن انعدمت هذه القرائن فالظاهر أنه انما قصد العتق وقد حصل فكان الفاضل عائداً اليه كما أو أمره بالشراء في خياته

( فصل ) وان وصى أن يشترى عبد بألف فيعتق عنه فلم يخرج من ثلثه اشتري عبد بما يخوج من الثلث وبه قال الشانعي رضى الله عنه ، وقال ابو حنيفة تبطل الوصية لانه أمو بشراء عبد بأ ف فلا يجوز المأمور الشراء بدونه كالوكيل

وانا أنها وصية بجب تنفيذها اذا احتملها الثلثقاذا لم يحتملها وجب تنفيذها فيا حمله كالووصى بعتق عبده محمله الثلث وفارق الوكالة فانه لو وكله في اعتاق عبد لم عالمك اعتاق بعضه واو أوصى باعتاق عبد لا عتق منه ما يحتمله الثلث فاما أن حمالة الشراء وأعتقه، ثم ظهر على الميت دين يستفرق باعتاق عبد لا عتق منه ما يحتمله الثلث فاما أن حمالة الشراء وأعتقه، ثم ظهر على الميت دين يستفرق

فتصح من اثنين وأربعين لصاحب السدس سبعة ولصاحب السهم خمسة على الروايات الثلاث ويحتمل أن يعطى الموصى له بالسهم السبع كاملاكما لو أوصى له به من غير وصية أخرى فيكون له سنة ويبقى تسعة وعشرون على سنة لا تنقام فتضر بها في اثنين وأربعين تكن مائتين واثنين وسمْسين

(مسئلة) ( وان وصى بجزء معلوم كثلثأو ربع أخذته من مخرجه فدفسته اليه وقسمت البافي على مسئلة الورثة الا أن يزيد على الثلث ولا بجيزوا له فنفرض له الثلث وتقسم الثلثين عليها) فان لم تنقسم ضربت المسئلة أو وفقها في مخرج الوصية فما بلغ فمنه تصح

(مسئلة) (وان وصى بجزأين أو أكثر أخذتها من مخرجها وقسمت الباقي على المسئلة فان زادت على المسئلة فان زادت على الثلث وردوا جعلت السهام الحاصلة للاوصياء تلث المال وقسمت الثلثين على الورثة فاذاوصى لرجل بثلث ماله ولا خر بربعه وخلف ابنين اخذت الثلث والربع من مخرجها سبعة من اثني عشريبتي للابنين خسة ان اجازاوان رداجعلت السبعة ثلت المال فتكون المسئلة من أحد وعشرين

للوصيين الثاث سبعة ولصاحب الناث أربعة ولصاحب الربع ثلاثة ولسكل واحد من الابنين سبعة فان أجازا لاحدها دون الآخر أو أجاز أحدها لها دون الآخر أو أجاز كل واحد من الابنين لواحد فاضرب وفق مسئلة الاجازة وهي عمانية في مسئلة الرد تكن مائة وعمانية وستين الذي أجيز له سهمه من مسئلة الاجازة مضروب في وفق مسئلة الرد وللمردود عليه سهمه من مسئلة الاجازة والباقي للورثة والذي أجاز لها سهم من مسألة الاجازة والباقي للورثة والذي أجاز لها سهم من مسألة الاجازة والباقي على المردود عليه سهم من مسألة الاجازة في المسئلة الدورثة والذي أجاز الها سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الها سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الها سهم من مسألة الاجازة في المسئلة الرد مضروب في وفق مسئلة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الها سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الها سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الها سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الها سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الما سهم من مسئلة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الما سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز الما سهم من مسألة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز المالم المالية والمالة الاجازة والباقي الورثة والذي أجاز المالية والمالة الورثة والمالة الاجازة والمالية والمالة والم

المال فالرصية باطلة ويرد العبدالي الرق ان كان اشتراء بعين المال لاننا تبيناأن الشراء باطل بكونه اشترى عمل مستحق للفرماء بغير اذنهم، وازكان الشراء في الذمة صح الشراء ونفذ العتق وعلى المشتري غرامة ثمنه ولا يرجع به على أحد لان البائع ماغره أنما غره الموصى، ولا تركة له فيرجع عليها وهذا مذهب الشافعي ويحتمل أن يشارك الفرماء في التركة ويضرب معهم بقدر دينه لان الدين لزمه بتغرير الموصى فيرجع به عليه فاذا كان ميتا لزمه في تركته كأرش جنايته

( فصل ) وأن وصى بشرا. عبد وأطلق أووص ببيع عبده وأطلق فالوصية باطلة لان الوصية لابد لها من مستحق ولامستحق ههنا، وان وصى ببيعه بشرط العتق صحت الوصية دبيع كذلك لان في البيعه بنا فغما العبد بالعتق المان لم بوجد من يشتريه كذلك بطلت الوصية لتعذرها كالووصى بشراء عبد اليعتق فلم يبعه حميده ان وصى ببيعه لرجل بعينا بثمن معلوم ببع به لانه تد قصد ارفاقه بذلك في الفالب وان لم يسم ثمنا بيع بهيمته و تصح الوصية لكونه قصد إيصال العبد بعينه إلى رجل بعينا فيحتمل أن يتعلق الفرض بارفاق العبد بايصاله الى من هومعروف بحسن الملكة واعتاق الرقاب، و محتمل أن يريد ارفاق المشتري لعنى محصل امن العبد، فان تعذر بيعه لذلك الرجل أو أبى أن يشتريه بالمن أو بقيمته أن لم يعين المن بطلت الوصية لما ذكر نا

وفق مسألة الردو للآخر سهم من مسألة الرد في وفق مسألة الاجازة والباقي بين الوصيين على سبعة وبيان ذلك أن مسئلة الاجازة من اثني عشر لانها مخرج الثلث والربع لصاحب الثلث أربعة واصاحب الربع ثلاثة يبقى خمسة للابنين لاتصح عليها تضرب اثنين في أصله تكن أربعةوعشرين للموصى لهما سبعة في اثنين اربعة عثمر الصاحب الناث ثمانية والصاحب الربع ستة يبقى عثمرة للابنين الحكلواحد خمسة ،ومسئلة الردمنأحد وعشرين لان ثلثها سبعة للموصى لها ويبقى أربعة عشر للابنين بينها نصفين ، فان أجازا لأحدهما دون الآخر أو أجاز أحدالابنين لهما دون الآخر أوأجاز كلوا حدلواحد فوافق بين مسئلة الاجازة ومسئلة الرد وهامتفقان بالاثلاث فاضرب ثاث احداهافي جميع الاخرى تكن ماثة وثمانية وستين كماذكر، فانكانت الاجازة لصاحبالثلثوحده فسهمه منءسئلة الاجازة ثمانية مضروب في ونقءسئلة الرد وهي سبعة ستة وخمسون لصاحب الربع نصيبه من مسألة الرد ثلاثة في وفق مسئنة الاجازة ثمانية تكن أربعة وعشرين صار المجموع للوصيين عاذن سهاوالباقي بين الابنين وهو ثمانية وثمانون لكل ابن أربعة وأربعون سهما، وان أجازا لصاحب الربع وحده أخذت سهمه من مسئلة الاجازة ستة ، نأربعة وعشر ين فتضربها في و فق مسئلة الرد وهو صبعة تكن اثنين وأربعين تدفعها اليه والصاحب الثلث سهمه من مسئلة الردأر بعة تضربها في وفق مسئلة الاجازة وهو ثمانية تكن اثنين وثلاثين فصار المجموع اربعة وسبعين يبقى اربعة وتسعون الابنين، فان اجازاحد الابنين لمما وردالاً خر فللذي اجاز سهمه من مسئلة الاجازة خيسة مضروب في وفق مسئلة الرد سبعة تكن خمسة وثلاثين وللذي رد سهمه من مسئلة الرد سبعة مضروب في وفق.سئلة الاجازةوهو عانية ستة وخممون تضمها الى خمسة وثلاثين تكن احدى وتسعين يبقى للوصيين سبة وسبعون

(مسئلة ) قال (واذا أوصى لرجل بسد لا يملك غيره وقيمته مائة ولآخر بثلث ماله وملكه غير العبد مائنا درهم فأجاز الورثة ذلك فلمن أوصى له بالثلث ثلث المائتين وربع العبد ولمن أوصى له بالعبد ثلاثة أرباعه، وان لم يجز الورثة ذلك فلمن أوصى له بالثلث سدس المائتين وسدس العبد لازوصيته في العبد) العبد لازوصيته في العبد)

وجلته أنه أذا أوص لرجل بمعين من مأله ولآخر بجزء مشاع منه كثلث ألمال وربعه فأجبز لمها أنفرد صاحب المشاع بوصيته من غير المعين ثم شارك صاحب المدين فيه فيقتهانه بينهما على قدر حقيها فيه ويدخل النقص على كل وأحد مهما بقدر مأله في الوصية كسائل العول وكما لو أوصى لرجل بماله ولآخر بجزء منه فأما في حال الرد فأن كانت وصيتهما لا تجاوز الثاث مثل أن يوصى لرجل بسدس ماله ولا خر بمعين قيمته سدس المال فعي كحال الاجازة سوا، أذ لا أثر الرد وازجاوزت ثنه وددنا وصيتهما الى الثلث وقسمناه بينهما على قدر وصيتهما الا أن صاحب المعيز بأحذ نصيبه من المعين والآخر بأخذ حقه من جميع المال، هذا هو قول الخرقي وسائر الاصحاب وبقرى عندي أنهما في الرد يقتسمان الثاث على حسب مالهما في الاجازة وهذا قول ابن أبي ليلى . وقال أبو حنيفة ومالك في الرد يقتسمان الثاث على حسب مالهما في الاجازة وهذا قول ابن أبي ليلى . وقال أبو حنيفة ومالك في الرد

ينها على سبعة لصاحب الثلث أربعة وأربعون ولصاحب الربع ثلاثة وثلاثون فان اجاز كل واحدمنها لواحد فان صاحب الثلث اذا أجاز له الابنان كان له ستة وخمسون واذارداعليه كان له اثنان وثلاثون فقد نقصه ردها أربعة وعشرين فينقصه رد احدهما نصف ذلك اثني عشر يبقى له أربعة واربعون وصاحب الربع اذا أجازا له كان له اثنان واربعون وان ردا عليه كان له اربعة وعشرون فقد نقصه ردهما ثمانية عشر فينقصه رد احدهما نصفها يبقى له ثلاثة وثلاثون واما الاثنان فالذي اجاز لصاحب الثلث اذا اجاز لهما كان له خمسة وثلاثون واذا رد عليهما كان لهستة وخمسون فتنقصه الاجازة لها احدا وعشرين لصاحب الثلث منها أثنا عشر يبقى له اربعة واربعون والذي اجاز لصاحب الربع اذا اجاز لهاكان له خمسة وثلاثون واذا رد عليهما كان له ستة وخمسون فقد نقصته الاجازة احدا وعشرين منها لماكان له خمسة وثلاثون واذا رد عليهما كان له ستة وخمسون فقد نقصته الاجازة احدا وعشرين منها تسعة لهاحب الربع بقي له سبعة واربعون وللوصيين سبعة وسبعون لصاحب الثلث أربعة واربعون ولصيين مائة وثمانية وستين

(فصل) أذا وصى لرجل بنصف ماله ولآخر بربعه فأجاز الورثة فلصاحب النعف نصف المال والربع للآخر وان ردوا قسمت الثلث بين الوصيين على قدر سهامهما لصاحب النصف ثلثاء وللآخر ثلثه وقسمت الثلثين على الورثة هذا قول الجمهور منهم الحسن والتخمي ومالك وابن ابي ليلي والثوري (المفنى والشرح المكبير) (الجزء السادس)

يأخذ صاحب المهين نصيبه منه ويضم الآخر سهامه الى سهام الورثة ويقتسمون الباقي على خمسة في مثل مسئلة الحرقي لان له السدس وقورثة أربعة أسداس وهو مثل قول الحرق الا أن الحرقي يعطيه السدس من جميع المال وعندها انه يأخذ خمس الماثنين وعشر العبد وانفقوا على أن كل واحد من من الوصيبن برجع الى نصف وصيته لان كل واحد منهما قد أوصي له بثلث المال وقد رجعت الوصيتان الى الثلث وهو نصف الوصيتين فيرجع كل واحد الى نصف وصيته ويدخل النقص على كل واحد منها بقدر ما له في الوصية . وفي قول الحرقي رحمة الله عليه يأخذ كل واحد منها نصف وصيته من المحل الذي وصيله منه وصاحب الثلث يأخذ سدس الجميع لانه وصي له بثلث الجميع ، وأما على قولما فان وصية صاحب الثلث الأد وصي له بشيء شرك معه غيره فيه كله وصاحب الثلث افرده بشيء لم بشاركه فيه غيره فوجب أن يقسم بينها الثلث حالة الرد على حسب مالها في حال الاجازة كما في سائر الوصايا فني مسئلتنا هذه لصاحب الثلث ثلث الماثنين ستة وستون وهو الثلث يصير العبد الآخر جمعيه فابسطه من جنس السكسر مالها في حال الاجازة كما في مسأئل العول وفي حال الرد ترد وصيتهما الى ثلث المائل وهو نصف وصيته اليمبد المهد يعمير الثلث ربعا كما في مسأئل العول وفي حال الرد ترد وصيتهما الى ثلث المائل وهو نصف وصيته العبد الى نصفه يعمير الثلث ربعا كما في مسأئل العول وفي حال الرد ترد وصيتهما الى ثلث المائل وهو نصف وصيته العبد الى نصفه يصاحب العبد الى نصفه وصيته العبد الى نصفه كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصفه كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصفه كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصفه كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصف في حسب العبد الى نصف في عاد كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصف في خورج كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصف في خورج كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصف في المهدة كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصف في خورج كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد الى نصف في المهد كل واحد الى نصف وصيع كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب العبد كل واحد الى نصف وصيع كل واحد الى المول وقي كل واحد الهيد كلي المراح كل واحد الهيد كلي المول وقي كلي المول وقي كلي واحد العبد كلي واحد الهيد كلي المول وقي كلي المول وقي كل

والشافعي واسحاق وابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة وابو ثور وابن المنذر لا يضرب الموصى له بزيادة على الثلث في حال الرد ماكثر من الثلث لان ما زاد على الثلث باطل فكيف يضرب به ?

ولنا أنه فاضل بينها في الوصية فوجبت المفاضلة بينهما في حال الردكا لو وصى بالثلث والربع أو بمائة ومائتين وماله أربعمائة وبهذا يبطل ما ذكروه ولانها وصية صحيحة ضاق عنها الثلث فقسم بينهم على قدر الوصايا كالثلث والربع ودعوى بطلان الوصية فيما زاد على الثلث ممنوع وقد ذكر نا ما يدل على صحتها فيما مضى فعلى قولنا في هذه المسئلة فللموصى لهما ثلاثة أرباع أن أجازالورثة وببقى للورثة الربع، وأن ردوا فالثلث بين الوصيين على ثلاثة والمسئلة كنها من تسعة وأن أجازوا لاحدهما دون صاحبه ضربت مسئلة الرد في مسئلة الاجازة واعطيت الحجاز له سهمه من مسئلة الاجازة في مسئلة الاجازة وأعطيت المجازة في مسئلة الاجازة وأعطيت المجازة وقي مسئلة الاجازة وأمل أجاز بعض الورثة لهاورد الباقون عليها أعطيت للمجيز سهمه من مسئلة الاجازة في مسئلة الرد ومن لم يجز سهمه من مسئلة الرد في مسئلة الاجازة وقسمت الباقي بين الوصيين على ثلاثة فأن اتفقت المسئلتان ضربت وفق احداهما في مسئلة الاخرى ومن له سهم من احدى المسئلتين مضروب في وفق الاخرى، وان دخلت احدى المسئلتين في الاخرى اجزأت بأكثرهما فتقول في هذه المسئلة أذا كان أما وثلاث أخوات متفرقات فأجازوا فالمسئلة مرس اربعة للوصيين ثلاثة ويقى سهم على ستة نضر بها في اربعة تكن أربعة فأجازوا فالمسئلة مرس اربعة للوصيين ثلاثة ويقى سهم على ستة نضر بها في اربعة تكن أربعة فأجازوا فالمسئلة مرس اربعة للوصيين ثلاثة ويقى سهم على ستة نضر بها في اربعة تكن أربعة

وفي قولنا يضرب مخرج الثلث في مخرج الربع يكن اثنا عشرتم في ثلائة تكنستة وثلاثين فلصاحب الباث ثلث المائنين وهو بمانية من أربعين وربع العبدوه وثلاثة اسهم صار له احد عشر واصاحب العبد ثلاثة أرباعه وذلك تسعة اسهم فبضها الى سهام صاحب الثلث صار الجيع عشر بن سها فني حال الرد تجمل الثلث عشرين سها والمال كاله متون فاصاحب العبد تسعة من العبد وهو ربعه وخمسه واصاحب الثلث ثمانية من الاربعين وهي خمسها وثلاثة من العبد وذلك عشره ونصف عشره وان كانت وصية صاحب المشاع بالنصف فله في حال الاجازة مائة وثلث العبد ولصاحب العبد ثناه وفي الرد لصاحب المشاع خمس المائنين وسدس المائنين و خمس العبد ولصا عب العبد خمساه وعلى الوجه الآخر لصاحب المشاع ربع المائنين وسدس المائنين و من المائنين وسدس عاحصل له في الاجازة مثن تلك النسبة وعلى الوجه الاول تنسب الثلث الى وصيتهما ثم تعطي كل واحد عن الرد مثل الحارج بالنسبة عربيانه في هذه المسئلة ان نسبة الثلث الى وصيتهما ثم تعطي كل واحد في الرد مثل الحارج بالنسبة عربيانه في هذه المسئلة ان نسبة الثلث الى وصيتهما بالخسين واصاحب النصف والثلث خمسا وصيته ، وعلى الوجه الآخر قد حصل لهما في الاجزة الناشان واصاحب العبد ثمنا العبد لانه وصيته ، وعلى الوجه الآخر قد حصل لهما في الاجزة الناشان واصاحب العبد ثلثاه فصار له في الاجازة نصفه وقد كان لصاحب المشاع من المائنين نصفها فله ربعها وكان له من الهبد ثلثه فصار له شدسه وكان لصاحب العبد ثلثاه فصار له من المائنين نصفها فله ربعها وكان له من الهبد ثلثه فصار له شدسه وكان لصاحب العبد ثلثاه فصار له من المائنين نصفها فله ربعها وكان له من الهبد ثلثه فصار له شدسه وكان لصاحب العبد ثلثاه فصار له

وعشرين وان ردوا فللوصيين النك ثلاثة من تسعة يبقى ستة على المسألة وهي ستة فتصح من تسعة، وان أجازوا لصاحب النصف وحده ضربت وفق التسعة في أربعة وعثمرين تسكن اثنين وسبعبن لصاحب النصف اثناع شرفي ثلاثة ستة وثلاثون وللآخر سهم في ثمانية يبقى ثمانية وعشرون للورثة وان أجازت الام لهما ورد الباقون عليهما أعطيت الام سهماً في ثلاثة وللباقين خمسة أسهم في ثمانية فالجميع ثلاثة واربعون يبقى تسعة وعشرون بين الوصيين على ثلاثة وان أجازت الاخت من الابوين وحدها فلها تسعة ولباقي الورثة أربعة وعشرون يبقى تسعة وثلاثون لهما على ثلاثة لصاحب النصف ستة وعشرون ولصاحب الربع ثلاثة عشر.

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (فان زادت الوصايا على المال عملت فيها عملك في مسائل العول فتجعل وصاياهم كالفروض التي فرض الله تعالى للورثة)

إذا زادت على المال وان ردوا قسمت الثلث بينهم على تلك السهام فاذا وصى بنصف وثلث وربع وسدس أُخذتها من مخرجها اثنى عشر وعالت الى خسة عشر وقسمت المال بينهم كذلك إن أجيز لهم والثلث ان رد عليهم فتصح في حال الاجازة من خسة عشر وفي الرد من خسة وأربعين هذا قول النخعي ومالك والشافعي، قال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا أبو عاصم الثقني قال: قال لي ابراهم النخمي ما تقول في رجل أوصى بنصف ما له و ثلث ما له وربع ما له إقلت لا يجوز قال فانهم قد أجازوا قلت لا أدري قال امسك

(١)صوابه ثلثه وخمس تسعه وللاخر تسعه وثلث خمسه

الباقي

ثنثه وان كانت المسئلة بحالما وملكه غيرالعبد ثلاثمائة فني الاجازة لصاحب المشاع مائة وخمسون وثلث العبد ولصاحب العبد ثلثاه ، وفي الرد لصاحب المشّاع تسعا المال كله ولصاحب العبد أربعة أتساعه على الوجه الاول وعلى الوجه الثاني لصاحب العبد أربعة (١) وسدمه و الاخر عمنه و نصف سدسه ومن المال عُانون وهي ربعها وسدس عشرها وانوصي لرجل بجميع ماله ولآخر بالعبد ففي الاجازة لصاحب العبد نصفه والباقي كله للآخر وفي الرد يقسم الثاث بينهما على خمسة لصاحب العبد خمسه وهو ربع العبد وسدس عشره وللاخر أربعة أخماسه فِله من العبد مثل ماحصل لصاحبه ومنكل ماثة مثل ذلك وهو ثمانون ديناراً ولو خلف عبداً قيمته مأثة وماثتين ووصى لرجل بمائة وبالعبد كله (٢)صوابه بنصف ووصى بالعبد لآخر فني حال الاجازة يقسم العبد بينهما نصفين وينفرد صاحب الثلث بثلث(٢) الباقي وفي الرد للموصى له بالعبد ثلثه واللاخر ثايُّه وثلث المائة ، وعلى الوجه الاخر اصاحب العبــد ربه. وللاخر ربعه ونصف المائة يرجع كل واحد منهما إلى نصف وصيته فان لم تزد الوصيتــان على الثلث كرجل خلف خمسمائة وعبداً قيمته مائة ووصى لرجل بسدس ماله ولاخر بالعبد فلا أثر الرد ههنما ، ويأخذ صاحب المشاع سدس المال وسبع العبد والاخر ستة اسباعه .وان وصي لصاحب المشاع بخمس المال فله مائة وسدس العبد و الصاحب العبد خمسة أسداسه ولا أثر لارد أيضاً لان الوصدين لم يخرج مهما من المال أكثر من ثلثه

اثبني عشمر فاخرج نصفها ستةوثلثها أربعة وربعها ثلاثة فاقسم المال على ثلاثة عشر لصاحب النصفستة واصاحب الثلث اربعة واصاحب الربع ثلاثة وكان أبوح يفة يقول يأخذ أكثرهم وصية مايفضل بدعلى من دونه ثم يقسمون الباقي ان اجازوا وفي الرد لايضرب لاحد بأكثر بالثلث وان نقص بعضهم عن عن الثلث اخذ اكثر مايفضل به على من دونه ومثال ذلك رجل اوصى بثلثيماله ونصفه وثلثه فالمال بينهم على تسعة في الاجازة والثلث بينهم كذلك في الردكسئلة فيها زوج واختان لاب واختان لام وقال أبو حنيفة صاحب الثلثين يفضاهما بسدس فيأخذه وهو وصاحب النصف يفضلان صاحب الثاث بسدس فيأخذانه بينهما نصفين ويقتسمون الباقي بينهم أثلاثاً وتصح من ستا وثلاثين لصاحب الثلثين سبعة عشر ولصاحب النصف أحد عشر ولصاحب الثلث ثمانية وأن ردوا قسم بينهم على ثلاثة ولو أوصى لرجل بجميع ماله ولآخر بثلثه فالمال بينهما على أربعة ان أجازوا والثاث بينهما كذلك فيحال الرد وعند أبي حنيفة ان أجازوا فلصاحب المال الثلثان ينفرد بهما ويقاسم صاحب الثلث فيحصل له خمسة أسداس ولصاحب الثلث السدس وان ردوا اقتسما الثلث نصفين فلايحصل لصاحب الثلث الا السدس في حال الاجازة والرد جميعاً ولو جعل مكان الثلث سدساً لـكان لصاحب المالخمسة أسداسه في الاجازة ويقاسم صاحب السدس فيأخذ نصفه ويبقى لصاحب السدس سهم من اثني عشر وفي الرد يِقته بهانِ الثابِ بينهما أثلاثًا فيحصل لصاحبِ السدس التسع سهم من تسعة وذلك أكثر مما حصل له

(مسئلة ) قال (ومن أوصى لقرابته فهو للذكر والانثى بالسوية ولا يجاوز بها أربعة آباء لان النبي ﷺ لم مجاوز بني هاشم بسهم ذي القربي )

في حال الاجازة وهذا دليل على فساد هذا القول لزيادة سهم الموصىله في الرد على حال الاجازة ومتى كان الوصي حق في حال الرد لا ينبني أن يتمكن الوارث من تغييره ولا تنقيصه ولا اخذه منسه ولا صرفه الى غيره مع ان ما ذهب اليه الجمهور نظيره مسائل العول في الفرائض والديون وما ذكره لا نظير له مع ان فرض الله تعالى الموارث آكد من فرض الموصي ووصيته ثم ان صاحب الفضل المفروض لا ينفر د بفضله فكذا في الوصايا

﴿ مسائلة ﴾ ( وأن وصى لرجا، بجميع ماله ولا خر بنصفه وخلف ابنين فالمال بينهما على ثلاثة أن أجيز لهما والثلث على ثلاثة أن رد عليهما )

إُعاكان كذلك لانك إذا بسطت المال من جنس الكسر كان نصفين فاذا ضممت اليهما النصف الآخر صارت ثلاثة فيقسم المال على ثلاثة ويصير النصف ثلثا كمسئلة فيها زوج وأم وثلاث أخوات متفرقات وان ردوا فالثلث بينهما على ثلاثة

( مسئلة ) ( فان أجازوا لصاحب النصف وحده فلصاحب المال التسمان ولصاحب النصف النصف في أحد الوجهين)

لانه موصي له به وإنما، نعه أخذه في حال الاجازة لهما مزاحمة صاحبه فاذا زالت مزاحمته أخذ جميع وصيته (والثاني ) ليس له إلا الثاث الذي كان له في حال الاجازة لهما لان مازاد على ذلك إنما كان حقا لصاحب المال أخذه الورثة منه بالرد فيأخذه الابنان، وان أجازا لصاحب الكلي وحده فله تمانية أتساع

صلته لهم بعد مما ته والا فلا ، وعنه رواية أخرى انه يجاوز جاأر بعة آباء ، ذكر ها ابن أبي مومى في الارشاد ، وهذا لرواية تدل على أن لفظه لا يتقيد بالقيد الذي ذكر ناه فعلى هذا يعطى كل من يعرف بقرابته من قبل أبيه وهذا مذهب الشانبي لا تهم قرابة فيتناولهم الاسم وبدخلون في عوم ه وإعطاء النبي والمين المنه قرابته مخصيص لا يمنع من العموم في غير ذلك الموضم وقد قبال أبو حنيفة : قرابته كل ذي رحم محرم فيعطى من أدناهم اثنان فصاعداً فاذا كان له محمان وخالان وخالان وقد قال النصف ، وقال قتادة : للاعمام الثنان فالوصية لعميه و أن كان له عم وخالان فاهمه النصف ولخاايه النصف ، وقال قتادة : للاعمام الثنان والمذوال الناث وبه قال الحسن قال ويزاد الاقرب بعض الزيادة ، وقال ما لما يقسم على الاقرب فالاقرب بالاجتهاد ، ولنا ان هذا الاسم له عرف في الشرع وهو ماذكر ذاه فيجب حمله عليه و تقديمه على العرف الله وي كالوضوء والصلاة والصوم والحيج ولا وجه لتخصيصه بذي الرحم الحرم ، فان على العرف الله وي غيرهم عوفا وشرعا ، وقد نحرم على الرجل ربيبت وأمهات نسائه وحلائل أمم القرابة يقسم على غيرهم عوفا وشرعا ، وقد نحرم على الرجل ربيبت وأمهات نسائه وحلائل أمن النه ولا قرابة لمهم وتحل له ابنة عمه وعمته وابنة خاله وخانه وهن من أقاربه وما ذكره من التفصيل لا يقتضيه الافظ ولا يدل عليه دايل فالمصير اليه تحكم فأما ان كان في لفظه مايدل على ارادة قرابة أمه كقوله و تفضل قرابتي من جهة أي على قرابتي من جهة أي أو قوله الاابن خالي فلانا أو نحو شكوله و تفضل قرابتي من جهة أي على قرابتي من جهة أي أو قوله الاابن خالي فلانا أو نعره أو قرينة تخرج بعضهم عل بما دلت عليه القرينة لانها تصرف المه ظ عن ظاهره إلى غيره في قرابة أو قرينة تخرج بعضهم عل بما دلت عليه القرينة لانها تصرف المه ظ عن ظاهره إلى غيره

على الوجه الاول والتسم للآخر وعلى الوجه الثاني ليس إلا الثلثان اللذان كانا له في حال الاجازة لهما ويبقى التسعان للورثة

(مسئلة) (قان اجاز احدالا بنين لهما دون الآخر فسهمه بينهما على ثلاثة ولاشيء السجيز وللابن الاخر الثلث والثلثان بين الوصيين على ثلاثة قان اجاز احدهما لصاحب المال وحدم فللآخر التسع وللابن الاخر الثلث والباقي لصاحب المال في احد الوجهين)

وفي الآخر له أربعة أتساع والتسع الباقي للمجيز وان اجاز لصاحب النصف وحده دفع اليسه نصف مايتم به النصف وهو تسع و نصف سدس في أحد الوجهين وهو المث ما في يده وربعه وفي الآخر يدفع التسع وهو المث ما في يده فيصيرله السعان ولصاحب المال السعان والمجيز السعان والنائث للذي لم يجزء والصح من السعة وعلى الوجه الاول الصح من استة واللائين الذي لم يجزء واصح من السعة واصاحب المال عانية وذلك لان مسألة الرد من السعة واصاحب المال عانية وذلك لان مسألة الرد من السعة واصاحب المال عانية وذلك لان مسألة الرد من السعة واصاحب المال عانية المناف المناف أحد عشر واصاحب المال عانية وذلك لان مسألة الرد من السعة واصاحب المناف منها سهم فلو أجاز له الابنان كان لة عام النصف اللائة ونصف فاذا أجاز له الابنان كان لة عام النصف اللائة ونصف فاذا أجاز له الابنان كان لة عام النصف اللائة ونصف فاذا أجاز له الابنان كان له عام النصف الله الله وهو سهم ونصف وربع فتضرب مخرج الربع في تسعة تكن سنة واللائين

(فصل) في الجم بين الوصية بالانصباء والاجزاء عاذا خلف ابنين ووصى لرجل بناث ما له ولآخر عثل نصيب ابن ففيها وجهان ( عدهما) الصاحب النصيب ثلث المال في حال الاجازة كا لولم يكن معه

( فصل ) فأن وصى لاقرب أقاربه أو أقرب الناس اليه أو أقربهم به رحمًا لم يدفع الى الابعدمع وجود الاقرب فيقدم الآب على كل من أدلى به من الاجداد والاخوة والاعمام والابن تمقدم عليهم وعلى كل من أدلى به ويسترى الاب والابن لان كل واحد منهما يدلي بنفسه من غير واسطة ويحتمل أن يقدم الابن لانه بسقط تعصيب الأب والاول أولى لان اسقاط تعصيبه لاعتم مساواته في القرب ولا كونه أقرب منه بدابل أن ابن الابن يسقط تعصيبه مع بعده ويقدم الابن على الجد والاب على أبن الابن ، وقال أصحاب الشاذي رضى الله عنه يقدم ابن الابن على الاب في أحد الوجهين لانه يسقط تعصيبه ولنا أن الاب يدلي بنفسه و بلي ابنه من غير حاجز رلا يسقط ميراثه بجال بحلاف ابن الابن . والاب والام سواء وكذاك الابن والبنت والجد أبو الاب وأبو الام وأم الاب وأم الأم كلهمسواء تم من بعد الاولاد أولاد البنين و إن سفلوا الاقرب فالاقرب الذكور والاناثوفي أولاد البنات وجهان بناء على دخولهم في الوقف ثم من بعد الولد الاجداد الاقرب، نهم فالاقرب لانهم العمود الثني ثم الاخوة والاخوات لانهم ولد الاب أو من ولد الام ثم ولدم وإن سفلوا ولا شي. لولد لاخوات اذا قلنــا لايدخل ولد البنات واذا تساوت درجتهم فأولاهم ولدالا ومن ويسوى بين ولد الاب وولد الام لاتهما على درجة واحدة وكذلك ولداهما والاخ للأب أولى من ابن الاخ من الابوين كافي المراث تُم بعدهم الاعمام ثم بنوهم وإن سفلوا ويستوي العم من الاب والعم من الام وكذلك أبناؤهما وعلى

وصي آخر وهذا قول يحيى بن آدم وعند الرد يقسم الثلث بين الرصيبن نصفين لانه وصي لمها يثاثي ماله وقد رجعت وصيتها بالرد الى نصفها وتصح من سنة ( والوجه الذاني ) يحصل لصاحب النصيب مثل مايحصل الابن وهو ثلث الباقي وذلك التسمان عند الاجازة لانالموصى له بالثاث ثلث المال ويبغى سهمان بين الموصى له بالنصيب وبين الابنين على ثلاثة لاتصح تضربها في ثلاثة تكن تسعة لصاحب الثاث ثلاثة ويبغى ستة اكل ابن سهمان والمموصى له بالنصيب سمان وهي التسعان وفي الرد يقسم الثلث بينهما على الخمسة التي كانت لهافي حال الاجازة لصاحب الثلث ثلاثه و لصاحب النصيب سعان : ﴿مسئلة﴾ (وان كان الجزء الموصى به النصف خرج فيها وجه ثالث)

وهو أن يكون اصاحب النصيب في حال الاجازة ثلث الثلثين وفي الرد يقسم الثاث بينها على ثلاثة عشر سهما اصاحب النصف تسعة واصاحب النصيب أربعة وانما كانكذاك لان الورثة لايلزمهم اجازة أكثر من ثلث المال فاذا جازوا أكثر من ذلك حسب من نصيبهم لانهم تبرعوا به ويبقى نصيب الموصى له بالنصيب على حاله كانه لم يخرج من المال الا الثلث فيرتمي الثنان بينه وبين الابنين على ثلاثة لان له مثل نصيب ابن فتجمل المسألة من عانية عشر لانها أقل عددله نصف والديمه ثلث اصاحب النصف تسعة لانه مجاز له و بعطي الموصى له بالنصيب ثلث الثائين أربعة صار الجيم ثلاثة عشر يبقى

هذا الترتيب ذكره القاضي وهذا مذهب الشانبي رضي اللهعنه الا أنه يرى دخول ولدالبنات والاخوات والاخوال والحالات وهذا القول آنما يخرج في مذهب أحمد على الرواية الناائة التي نجعل القرابة فيها كل من يقع عابهم اسم القرابة فأما على الرواية التي اختــارها الخرقي وأن القرابة اسم لمن كان من أولاد الآباء فلا يدخل فيه الام ولا أقاربها لأن من لم يكن من القرابة لم يكن أقرب القرابة فعلى هـذا تتنـاول الوصية من كان أقرب من أولاد الموصى وأولاد أبائه إلى أربعـة آبا. ولا يعدوهم ذلك ، وإن وصي لجماعة من أقرب الناس اليه أعطي لئلاثة من أقرب الناس اليه ، وإن وجد أكثر من ثلاثًا في درجة واحدة كالاخوة فالوصية لجميعهم لأن بعضهم ليس بأولى من بعض والامم يشملهم، وإن لم يوجد ثلاثة في درجة واحدة كالت من الثانية، وإن كانت في الدرجة الثانية جماعة سوى بينهم لما ذكرنا في الدرجة الاولى وإن لم يكل من الثانية فمن الثالثة فاذا وجـــد ابن وأخ وعم فالوصية بينهم أثلاثًا، وكذلك إن كان ابن وأخوان وإن كان ابن وثلاثة أخوة دخسل جميمهم في الوصية وينبغي أن يكرن للان ثلث الوصية ولهم ثلثاها فان كان الابن وارثا سقط حقه من الوصية إن لم بجزله والباقي الاخوة ، و إز وصي لعصبته فهولمن يُرثه بالتعصيب في الجلة سوا. كانوا بمن برث في الحال أو لم يكن و يسوى بين قريبهم و بعيدهم لشمول اللفظ لهم ولاخلاف في أنهم لا يكونون من جهة الام بحال .

خمسة للابنين لا تصح عليهما فتضرب عددها في عانية عشر تسكن ستة وثلاثين للموصى لهما ستة وعشرون لصاحب النصف ءانية عشر وللآخر ممانية يبقى عشرة للابنين بينهما نصفين وأن ردوا قسم النلث بينهما على ألائة عشر فتصح من تسعة وثلاثين ثلاثة عشر الوصيين واللابنين ستةوعشرون (فصل) فان كان الجزء المرصى به الثاثين فعلى الوجه الاول الموصى له بالنصيب الثاث في حال الاجازة وتصح من ثلاثة وفي الرد يقسم الثلث بينهما على ثلاثة وتصح من تسعة وعلى الوجه الثاني للموصى له بالنصيب النسم وللآخر النايان في حال الاجازة وتصبح من تسعة أيضا وفي الرد يقسم الثلث بينهما على سبعة رتصح من أحد وعشر بن ، وفي الوجه الثالث لصاحب النصيب ثلث الثلثين وللآخر الثاثمان وأصلها من تسعة وتصح من ثمانية عشر في الاجازة لصاحب الثلثين اثناعشر وللآخر أربعة يبقى سهمان للابنين وفي الرد يقسم الثلث بينهما على ستة عشر وتصبح من تمانية وأربعين

( فصل ) فان كان الموصى به جميع المال فه لى الوجه الاول يقسم المال بينهما على أربعة في حال الاجازة لصاحب المال ثلاثة ولصاحب النصيب صهم كالو وصى بماله كله وبثلثه ، وفي الرد يقسم الباث بينها على أربعة ، وعلى الوجه الثاني لا يحصل اصاحب النصيب شي. لانه أنما يحصل له مثل ابن والابن لايحصل له شي. وهذا بما يوهن هذا الوجه لانه لايطرد ويكون الكل لصاحب المال في حال الاجازة وفي الرد يأخذ صاحب المال الثلث ويبقى الثلثان بين صاحب النصيب وبين الابنين على ثلاثة وتصح من تسمة ، وعلى ألوجه الثالث لصاحب النصيب ثلث الثائين أثنان من تسمة ولصاحب المال ﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإن قال لا مل بني أعطي من قبل أبيه وأمه )

تسعة فتصح من أحد عشر في حال الاجازة وفي الرد من ثلاثة وثلاثين اصاحب المال تسعة واصاحب النصيب اثبان ولـكل ابن أحد عشر

﴿ مسئلة ﴾ ( اذا وصى لرجل عنل نصيب أحد ابنيه ولآخر بثلث باقي المال فعلى الوجه الاول لصاحب النصيب ثاث المال و للآخر ثلث باقي المال تسمان والباقي للإنبين وتصح من تسعة)

وعلى الوجه الثاني يدخلها الدور لكونه انما محصل لصاحب النصيب مثل مايحصل للابن وهو لا يعلم ثلث البقي حتى يه لم نصيب الابن ولا يعلم نصيب الابن حتى يعلم ثلث الباقي فيخرجه ويقسم الباقي على الابنين وصاحب النصيب والتفريع على هدذا الوجه، ولعملها طرق (أحدها) أن تجيل المال ثلاثة أسهم ونصيبا وانما جعلته ثلاثة أسهم ليكون الباقي بعد النصيب ثلث فيدفع النصيب الى الموصى له به وإلى الآخر ثلث الباقي سنها يبقى هان لكل ابن سهم وذاك هو النصيب فصحت من أربعة (والطربق الثاني )طربق الجبر فتأخذ مالا وتلقي منه نصيباد يبقى عال إلانصيبا تدفع إلى الوصي الآخر ثلثه وهو ثلث مال الاثلث نصيب يبقى ثلثا مال إلا ثاني نصيب يعدل نصيبين أجبر ثلي المال بثلي نصيب ورد على النصيبين مثل ذلك يبقى ثدا مال تعدل نصيبين و ثلثين ابسط السكل الثلاثا من جنس الكسر واقلب وحول قاجعل النصيب اثنين والمال ثمانية ويرجع بالاختصار إلى أوبعة (والطربق الثالث) الطربق المنكوس وهي أن تقول للابنين سهمان وهو مال ذهب ثلثه فرد عليه مثل (والطربق الثمني والشرح الكبير) (الجزء السادس)

والخرق عدم في القرابة بقوله لا يجاوزبها أربعة آبا. لان النبي وَلَيْكِالْتُهُ لَم يجارز بني هاشم بسهم ذي القربي فَجَعَلُ هَا لانها الأبالرابع ولا يكون رابعا إلاأن بعد النبي وَلَيْكِالْتُو أَبا لانها أماهو رابع النبي وَلَيْكَالُو أَبا لانها أما أماهو رابع النبي وَلَيْكَالُو أَبا لانها أما أمن آل رسول الله ( فصل ) وأن وصى لا له فهو مثل قرابته فان في بعض ألفاظ زيد بن أرقم من آل رسول الله ولي قال أصلا وعشير ته الذين حرموا الصدقة بعاء ، آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل والاصل في آل أهل فقابت الها. همزة كما قالوا اهرقت الما، وأرقته ، ومدت الثلا تجتمع همزتان

وان وصى لعترته فقد توقف أحمد في ذلك وهو في عرف الناس عشيرته الأدنون وولده الذكور والاناث وإن سفلوا فتصرف الوصية البهم وبذلك فسره ابن قتيبة ، قال : ويدل على ذلك قول أبي بكر رضي الله عنه نحن عترة النبي عَيَسِينَةً ويضته التي تفقت عنه ، وقال ثعلب وابن الاعرابي : العترة الاولاد وأولاد الاولاد ولم يدخلا في ذلك العشيرة، والاول أصح وأشهر في عرف الناس مع انه قد دل على محته قول أبي بكر رضي الله عنه في محفل من أسحاب النبي عَيْسِينَةً فلم ينكره أحد وهم أهل السان فلا يعول على ما خالفه

وان وصى القومه أو لنسبائه فقال أبو بكر هذا عثابة أهل بيته ، وقال القاضي إذا تال لرحمي أو لا وحامى أو لا نسابي أولمناسبي صرف الى قرابته من قبل أبيه وأمه ويتعدى ولدالاب الحامس، فعلى هذا يصرف الى كل من برث بفرض أو تعصيب أو بالرحم في حال من الاحوال وقول أبي بكر في

نصفه سهما بصر الاالة ثم زد عليه مثل نصيب ابن تصر أربعة وان شئت ضربت المائة مخرجالنات في ثلاثة وهي عدد البنين مع الوصي تكن تسعة انقص منها واحداً يبقى عمانية ومنها تصح وتسمى طريق الباب وتعمل مها مامرد عليك من هذه المسائل

(مسئلة) (وان كانت وصية الثاني بثلث ما يبقى من النصف فعلى الوجه الاول تصبح من عانية عشر لصاحب النصيب الثاث منة واللآخر ثاث ما يبقى من النصف سهم ببقى أحد عشر للابنين) وتصبح من سنة وثلاثين لصاحب النصيب اننا عشر وللآخر سهمان ولكل ابن أحد عشر سهما في حال الاجازة وفي الرد، وتصبح من أحد وعشرين الاول سنة أسهم واللآخر سهم ولحكل ابن سبعة وعلى الوجه الثاني بجعل المال سنة أسهم ونصيبين يدفع النصيب الى الموصى له به والى الاخر ثلث باقي النصف سهما والى أحدالا بنين نصيبايتي خمسة اللابن الآخر قالنصيب خمسة والمال سنة عشر الموصى له بثاث باقي النصف سهم يبقي خمسة عشر الموصى له بالنصيب خمسة والحل ابن خمسة وبالجبر تأخذ مالا وتلفي منه نصيبا يبقى مال الا نصيبا تلقي منه ثلث باقي النصف بيقى خمسة الدين اجبرها بشي نصيب وزد على ابن خمسة أسداس مال الاثني نصيب تعدل نصيبين اجبرها بشي نصيب وزد على انتصيب واجزاء النصيب المال يصر النصيبخمسة والمال منة عشر وان شئت

المناسبين أولى من قول القاضي لان ذلك في العرف يطلق على من كان من العشيرة التي ينتسبان اليها واذا كان كل واحد منهما ينتسب الى قبيلة غير قبيلة صاحبه فليس بمناسب له

( فصل ) فان وصى لمواليه وله موال من فوق وهم معتقوه فالوصية لهم لان الاسم يتناولهم وقد تعينوا بوجودهم دون غيرهم وان لم يكن له إلا موال من أسفل فهولهم كذلك، وان اجتمعوا فالوصية لهم يستوون فيها لان الاسم يشمل جميعهم ، وقال أصحاب الرأي الوصية باطلة لانها لفير معين ، وقال أبو ثور يقرع بينهما لان أحدهما ليس بأولى من الآخر ، وقال ابن القاسم هي للمولى من أسفل ولاصحاب الشافي أربعة أوجه كقولنا وقول اصحاب الرأي (والثالث هي للموالي من فوق لانهم أقوى بدليل انهم عصة و برثونه بخلاف عتقائه (والرابع) يقف الامن حتى بصطلحوا

ولنا أن الامم يتناول الجميم حقيقة وعرفا فلدخلوا في الوصية كما لو وصى لاخوته ، وقولهم غير معين غير صحيح فان من التعميم يحصل التعمين ولذلك لو حلف لاكامت موالي حنث بكلام أيهم كاز، وقولهم أن المولى من فوق أقوى قلنا مع شهول الاسم لهم يلدخل فيه الاقوى والاضعف كاخوته ولا شيء لابن العم ولا للناصر ولا اغير من ذكر نالان الاسمان لم يتناولهم حقيقة لم يتناولهم عوفا والاسها. العرفية تقدم على الحقيقية ولا يستحق مولى ابنه مع وجود مواليه ، وقال زفر يستحق ولا يصح لان مولى ابنه ليس عولى له حقيقة إذا كان له مولى سواه ، فان لم يكن له مولى فقال الشريف أبوجعفر

أخذت نصف مال القيت منه نصيبا ببقى نصف مال الا نصيبا القائشة يبقى المثامال الا اللي نصيب ضمه الى نصف المال يصر خمسة أداس إلا اللي نصيب تعدل نصيبين اجبر وقابل يصر خمسة أسداس مال تعدل نصيبين والنيين ابسط الكل أسداسا من جنس الكسرواقلب يكن المال سنة عشر والنصيب خمسة كما سبق

(فصل) إذا خلف ثلاثة بنين ووصى لرجل بمثل نصيب أحدهم ولآخر بنصف باقي المال ففيها ثلاثة أوجه (أحدها) أن يعطى صاحب النصيب مثل نصيب الوارث إذا لم يكن ثم وصية أخرى (والثائب) أن يعطى مثل نصيب ابن بعد أخذ صاحب النصف وصيته وعلى هذا الوجه يدخلها الدور والتفريع عليه ولعملها طرق:

(أحدها) أن تأخذ مخرج النصف فتسقط منه سهما يبقى سهم فهو النصيب ثم تزيد على عدد البنين واحداً بصر اربعة فنضربها في المخرج تـكن ثمانية تنقصها سهما يبقى سبعة فهي المال اللموصى له بالنصيب سهم وللآخر نصف الباقي وهو ثلاثة ولكل ابنسهم.

﴿ طريق آخر ﴾ أن تزيد سهام البنين نصف سهم وتضربها في الخرج تكن سبعة

﴿ طريق ثالث ﴾ يسمى المنكوس أن تأخذ سهام البنين وهي ثلاثة فتقول هذا بقية مال ذهب نصفه فاذا أردت تكيله زدت عليه مثله ثم زد عليه مثل نصيب ابن تكن سبعة

يركون لموالي أبيه وقال أبويوسف ومحد لاشي، له لانه ليس عولى له واحتج الشريف بأن الاسم تنادل موالي أبهه مجازاً فاذا تعذرت الحقيقة وجب صرف الاسم الى مجازه والعمل به تصحيحا الكلام المكاف عند إمكان تصحيحه ولان الظاهر ارادته الحجاز لكونه محلاصحيحا وإرادة الصحيح أغلب من ارادة الفاسده فان له موالي وموالي أب حين الوصية ثم انقرض مواليه قبل الموت ابيكن لموالي الاب شي، على مقتضى ما ذكر ناه لان الوصية كانت لفيرهم فلا تمود البهم إلا بعقد ولم بوجد . ولا يشبه هذا قوله أوصيت لاقرب الناس الي وله ابن وابن ابن فمات الابن حيث يستحق ابن الابن وان كان لا يستحق مع حياة الابن شيئالان الوصية ههذا لموسرف بصفة وجدت في ابن الابن كوجودها في الابن حقيقة وفي المولى يقم الاسم على مولى نفسه حقيقة وعلى مولى أبيه مجازاً فم وجودهم جميعا لا محمل الانظ إلا على الحقيقة وهذه الصفة ترجد في مولى أبيه عقل الشريف و بدخل في الوصية الموالي مديره وأم ولده الان الوصية الموالي مديره وأم ولم المقيقة

( فصل) وإن وصى لجيرانه فهم أهل أربعين دارا من كل جانب نصعليه أحمد وبه قال الاوزاعي والشاني وقال أبو حنيفة الجار الملاصق لان النبي عَلَيْنَا قَالَ « الجار أحق بصقبه » يعني الشفعة وانما تثبت الملاصق ولان الجار مشتق من الحجاورة ، وقال قتادة: الجار الدار والداران

وروي عن على رضي الله عنه في قول النبي عَلَيْكِ لا لاصلاة لجار المسجد إلا في المسجد » قال من سمع النداء ، وقال سميد بن عرو بن جعدة من سمع الاقامة ، وقال أبو يوسف الجيران أهل الحلة

(طريق رابع) وهو أن تجمل المال سهمبن و نصيباً وتدفع النصيب الى صاحبه والى الآخر سهما يبقى سهم للبنين يعدل ثلاثة أنصباء فالمال كله سبعة، وبالجبر تأخذ مالا وتلقي منه نصيبا يبقى مال الانصيبا وتدفع نصف الباقي الى الوصي الأخر يبقى نصف مال الانصف نصيب تعدل ثلاثة أنصبا. فاجبره بنصف نصيب وزده على الثلاثة يبقى نصف كابل بعدل ثلاثة و نصفاً فالمال كله سبعة

( فصل ) فاق كانت الوصية الثانية بنصف مايبقى من الثلث أخدت مخرج النصف والثاث من سنة نقصت منها واجداً يبقى خدسة فهي النصيب ثم تزيد واحداً على سهام البنين وتضربها في الحرج تكن أربعة وعشرين تنقصها ثلاثة ببقى أحد وعثرون فهو المال تدفع المى صاحب النصيب خدسة يبقى من الثلث سهمان تدفع منها سهما إلى الوصي الآخر يبقى خدسة عشر لكل ان خدسة. وبالطريق الثاني تزيد على سهام البنين نصفا وتضربها في الحرج يكن أحداً وعشرين. وبالماات تعمل كا عملت في الأولى فاذا بلغت سبعة ضربتها في ثلاثة من أجل الوصية الثانية بنصف الثان وبالرابع تجعل الثان سهمين ونصيبا تدفع ونصيبا تدفع النصيب الى المرصى له به والى الآخر سها ببقى من المال خدسة أسهم و نصيبان تدفع النصيبين إلى اثنين بقى خدسة لائالث فهي النصيب فاذا بسطنها كانت احدى وعشرين وبالجبر تأخذ مالا تلقي من ثلثه نصديها وتدفع الى الاخ نصف باقي اثلث يبقى من المال خدسة أسداسه الانصف مالا تلقي من ثلثه نصديها وتدفع الى الاخ نصف باقي اثلث يبقى من المال خدسة أسداسه الانصف

في مسجدين صغيرين متقاربين فالجميع جيران وإن كانا عظيمين فكل أهـل مسجد جيران ، وأما الامصار التي فيها القبائل فالجوار على الانخاذ

ولنا ماروى أبو هريرة أن النبي عَلَيْكَ قَالَ البي عَلَيْكَ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهذا نص لا يجوز العدول عنه إن صح وإن لم يثبت الخبر فالجار هو المقارب ويرجم في ذلك الحالمات ( فصل ) وإن وصى لأهل دريه أو سكته فهم أهل الحلة الذين طريقهم في دربه

( فصل ) وإن وصى لأصناف الزكاة المذكورين في الفرآن فهم الذين يستحقرن من الزكاة وينبغي أن يجمل لكل صنف عن الوصية كما لو وصى لئمان قبائل . وا غرق بين هذا وبين الزكاة حيث بجرز الافتصار على صنف واحد أن آية الزكاة أريد بها بيان من يجوز الدفع اليه والوصية أريد بها بيان من يجب الدفع اليه وبجوز الاقتصار من كل صنف على واحد لأنه لا يمكن استيما بهم . وحكي هسذا عن أصحاب الرأي وعن محمد بن الحسن أنه قال : لا يجوز الدفع إلى أقل من اثنين

وحكى أبو الخطاب رواية ثانية عن أحمد أنه لايجوز الدفع إلى أقل من ثلاثة من كل صنف وهو مذهب الشانبي. وأصل هذا الاختلاف في الزكاة وقد ذكر ناه، ولا يجوز الصرف إلا إلى المستحق من أهل بلده، وإن وصى الفقراء وحدهم دخل فيه المساكين، وإن أوصى المساكين دخل فيه الفقراء

نصيب اجبره بنصف نصيب وزده على سهام البنين تصر اللأنة و نصفا تعدل خمسة أسداس اقاب وحول يكن النصيب خمسة وكل سهم ستة والمال أحداً وعشرين

(فصل) فان أوصى الثالث بربع المال فحذ المخارج وهمي اثنان وثلاة واربعة واضرب بعضها في بعض تكن اربعة وعشر بن وزد على عدد البنين واحداً واضربها في أربعة وعشر بن تكن ستة وتسعين انقص منها ضرب نصف سهم في أربعة وعشرون وذلك اثنا عشر يبقى أربعة وعانون وهي المال ثم انظر الاربعة والعشر بن فانقص منها سدسها الاجل الوصية الثانية وربعها الاجل الوصية الثالثة يبقى أربعة عشر وهي النصيب فادفعها الى الموصى له بالنصيب ثم ادفع الى الثاني نصف ما يبتى من الثاث وهو سبعة والى الثاني نصف ما يبتى من الثاث الثاني تزيد على عدد البين نصف سهم وتضرب ثلاثة ونصفا في أربعة وعشر بن تكن أربعة وعماين وبالطربق الثان تعمل في هذه كا عمات في التي قبلها فاذا بلغت أحداً وعشر بن ضربتها في أربعة وبالطربق الثان تعمل في هذه كا عمات في التي قبلها فاذا بلغت أحداً وعشر بن ضربتها في أربعة الى صاحب النصيب والى الاخر سهما والى صاحب الربع سهما ونصفا وثلاثة أنصاء تدفع نصيب يبقى من أجل النصيب وربع وثلاثة أسهم ونصف الورثة تعدل ثلاثة أنصباء فأسقط نصيبا وربعا عماماً يبتى ثلاثة أنصباء فاسقط الثلاثة الانصباء تكن ستة فصاد المال اثنا عشر ومنها تصد اصاحب النصيب سهمان والاخر نصف باقي انثاث سهم واصاحب الربع المال اثنا عشر ومنها تصد الصاحب النصيب سهمان والاخر نصف باقي انثاث سهم واصاحب الربع المال اثنا عشر ومنها تصد الصاحب النصيب سهمان والاخر نصف باقي انثاث سهم واصاحب الربع المال اثنا عشر ومنها تصح لصاحب النصيب سهمان والاخر نصف باقي انثاث سهم واصاحب الربع المال اثنا عشر ومنها تصح لصاحب النصيب سهمان والاخر نصف باقي انثاث سهم واصاحب النصيب الن

لانهم صنف وأحد فيما عدا الزكاء إلا أن يذكر الصنفين جيعا فيدل على ذلك أنه أراد المفارة بينهما ، ويستحب تعميم من أمكن منهم والدفع اليهم على قدر الحاجة والبداية بأقارب الموصى على ماذكرنافي باب الزكاة

(فصل او إن أوصى بشي لزيد والمساكين فلزيد نصف الوصية وبهذا قال أبوحنيفة ومحمد ، وعن محمد لزيد ثنته والممساكين ثلثاه لان أقل الجمع اثبان ، وقال الشافعي يكون كأحدهم إن همهم أعطاه كواحد منهم ، وإن قسم على ثلاثة منهم جعله كأحدهم، وحكى أصحابه وجهين آخرين أحدهما كمذهبنا والثاني له ربم الوصية لان أقل الجمع ثلاثة فاذا انضم اليهم صاروا أربعة

ولنا أنه جمل الوصبة لجهتين فوجب أن يقسم بينها كما لوقال لزبد وعمرو ، ولأ نهلو وصى لقريش ويمم لم يشرك بينهم على قدر عددهم ولا على قدر من يعطى منهم بل يقسم بينهم نصفين كذلك ههنا وإن كان زيد مسكينا لم يدفع اليه من سهم المساكين شيء وبه قال الحسن واسحاق لان عطفهم عليه يدل على المفارة بينهما إذ الظاهر المفارة بين المعطوف والمعطوف عليه ولان تجويز ذلك يفضي إلى تجويز دفع الجيم اليه ولفظه يقتضي خلاف ذلك، فأما انكانت الوصية لقوم يمكن استيعامهم وحصرهم مثل أن يقول هذا لزبد واخوته فيحتمل أنه يكون كأحدهم لا به شرك بينه وبينهم على وجه لا يجوز الاخلال بعضهم فتساووا فيه كما لو قال هذا لهم وبحتمل أن يكون كالتي قبلها

(فصل)و إن قال اشتروا بناني رقابا فاعتقوهم لم يجز صرفه إلى المكانبين لا نهومي بالشراء لا بالدفع اليهم فان انسم الثلاثة بنمن فان انسم الثلاثة بنمن فلائة بنمن فان انسم الثلاثة بنمن ثلاثة بنمن ثلاثة بنمن ثلاثة بنمن ثلاثة بنما أعلى المناول وأفضل لا زالنبي ولي التي التي الله بكل عضومته عضوا أمنه من الناد و ولانه يفرج عن نفس زائدة فكان أفضل من عدم ذلك ، وإن أمكن شراء ثلاثة رخيصة وحصة من الرابعة بنمن ثلاثة غالية فالثلاثة أولى لان النبي ولي التي التي المسل عن أفضل الرقاب قال و اغلاها

ثلاثة يبقى سنة للبنين لكل ابن سهمان وهذا أخصر وأحسن. وبالجبر تأخذ مالا ندفع منه نصيبا يبقى مال الا نصيبا تدفع نصف باقي ثانه وهو سدس الا نصف نصيب يبقى من المال خمسة أسداس الا نصف نصيب تدفع منها ربع المال يبقى ثات المال وربعه الا نصف نصيب تعدل ثلاثة أنصبا. الجبر وقابل واقلب وحول يكن النصيب سبعة والمال أثنين وأربعين فتضربها في اثنين ليزول الكسر تصر أربعة وعمانين .

(فصل) فانكانت الوصية الثالثة بربع ما بقي من المال بعد الوصيتين الاوليين فاعملها بطريق النصيب كما ذكرنا يبقى معك ثلاثة أسهم وثلاثة أرباع سهم تعدل نصيباً ونصفا ابسطها ارباعا تكن السهام خمسة عشر والانصباء ستة توافقها وتردها الى وفقها تصر خمسة اسهم تعدل نصيبين اقلب واجعل النصيب خمسة والسهم اثنين وابسط ما معك يصر سبعة وعشرين فادفع خمسة الى صاحب النصيب والى الآخر

منا وأنفسها عند أهلها » والقصد من العتق تكيل الاحكام من الولاية والجمعة والحج والجهاد وسائر الاحكام التي تختلف بالرق والحرية ولا محصل ذلك إلا باعتاق جيعه عوهذا النفضيل والله أعلم من النبي وتشطيق المعالمة فأما أن ترجح بعضهم بدين وعفة وصلاح ومصلحة له في العتق بأن يكون مضروراً بالرق فله صلاح في العتق وغيره له مصلحة في الرق ولا مصلحة له في العتق وربما تضرر به من فوات نفقته و نفالنه ومصالحه وعجزه بعد العتق عن الكسب وخروجه عن الصيابة والحفظ فان اعتاق من كثرت المصلحة في اعتاقه أفضل وأولى وان فات قيمته ولا يسوغ اعتاق من في اعتاقه مفسدة لان مقصود المومي تحصيل الثواب والاجر ولا أجر في اعتاق هذا ، ولا يجوز أن يعتق الا رقبة مسلمة لان الله تعالى لما قال ( فتحرير رقبة ) لم يتناول الا المسلمة ومطلق كلام الا دي محول على مطابق كلام الله تعالى ، ولا بجوز اعتد اق معيبة عيبا يمنع الاجزاء في الكفارة الما ذكرنا والله أعل

(فصل) ونقل المروذي عن أحمد فيمن أوصى بئلثه في أبواب البر يجزأ ثلاثة أجزا، جزأ في الجهاد وجزأ يتصدق به في قرابته وجزأ في الحج ، وقال في رواية أبي داود انفزو يبدأ به وحكي عنه أنه جمل جزأ في فدا الاسرى ، وهذا والله أعلم ليس على سبيل اللزوم والتحديد بل يجوز صرفه في جهات البركلها لان اللفظ المعموم فيجب حمله على عومه ولا يجوز تخصيص العموم بفير دليل وربما كان غير هذه الجهات أحوج من بعضها وأحق وقد تدعو الحاجة إلى تكفين ميت وإصلاح طريق وفك أسير وإعتاق رقبة وقضاء دبن وإغانة ملهوف أكثر من دعائها إلى حجمن لا يجب عليه الحج فيكلف وجوب مالم يكن عليه واجباً وتعباكان الله قد أراحه منه من غير مصاحة تعود على أحد من خلق الله فتقديم هذا على مامصلحته ظاهرة والحاجة اليه داعية بغير دليل تحكم لامه في له

نصف باقي الثلث سهمين والى الثالث ربع الباقي خمسة ببتى خمسة عشر لـكل ابن خمسة وهذه الطريق أخصر. وان عملت بالطريق الثاني أخذت أربعة وعشرين فنقصت سدسها وربع الباقي يبقى خمسة عشر فهي النصيب ثم زدت على عدد البنين سها ونقصت نصفه وربع ما بتي منه يبقى ثلاثة أثمان زدها على سهام البنين تكن ثلاثة وثلاثة أثمان تضربها في أربعة وعشرين تكن أحداً وثمانين ومنها تصح وبالجبر يفضى الى ذلك أيضاً

ومسئلة (وان خلف الما وبنتا واحتا واوصى عنل نصيب الام وسبع ما بقي ولا خربمثل نصيب الاحت وربع ما بقي ولا خر بمثل نصيب البنت وثلث ما بقي فاعملها بالمنكوس فقل مسئلة الورثة من ستة وهي بقية مال ذهب ثلثه فزد عليه نصفه ثلاثة يكن تسعة ومثل نصيب البنت ثلاثة تكن اثنى عشر وهي بقية مال ذهب ربعه فزد عليه ثلثه أربعة صار ستة عشر ومثل نصيب الاخت اثنين تكن عمانية عشر وهي بقية مال ذهب سبعه فزد عليه سدسه ثلاثة يكن احدا وعشرين ومثل نصيب الامسهايكن

وإذاقال ضع التي حيث يريك الله فله صرفه في أي جهة من جهات القرب رأى وضعه فيها عملا بمقتضى وصيته وذكر القاضى أنه يجب صرفه إلى الفقراء والمساكين، والا فضل صرفه إلى فقراء أفار به فان لم يجدفالى محارمه من الرضاع، فان لم يكن فالى جيرانه. وقال أصحاب الشانبي: يجب ذلك لانه رده إلى اجتهاده فيا فيه الحيظ وهذا أحظ

ولنا أنه قد يرى غير هذا اهم منه وأصلح فلا يجوز تقييده بالتحكم . ونقل أبو داود عن أحمد أنه سئل عررجل أوصى بثنه في المساكين وله أقارب محاويج لم يوص لهم بشيء ولم يرثوا فأنه يبدأ بهم فأنهم أحق ، قال وسئل عن النصر أني يوصى بثلثه المنقراء من المسلمين أبعطى اخوته وهم فقراء ? قال نعم هم أحق بعطون خمرون درهما لا يزادون على ذلك ، يعني لا يزاد كل واحد منهم على ذلك لا نه القدر الذي يحصل به الغنى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وادا وصى أن بحج تنه بخسمائية فما فضل رد في الحج )

وجلته أنه إذا ومى أن يحج عنه بقدر من المال وجب صرف جميع ذلك في الحج إذا حله الثالث لانه وصى بجميعه في جهة قرية قوجب صرفه فيها كم لو وصى به في مبيل الله عرب السلام لي أن يصرف إلى من يحج أكثر من نفقة المثل لانه أطلق له التصرف في المعاوضة قافتضى ذلك عوض المثل كالوكيل في البيم ثم لا يخلو الما أن يكون بقدر نفقة المثل لحجة واحدة فيصرف فيها أو نافصا عنها فيحج به من حيث يبلغ في ظاهر منصوص أحمد عقافه قال في رجل أوصى أن يحج عنه ولا تبلغ النفقة فقال يحج عنه من حيث تبلغ النفقة قارا كب من أهل مدينته عوهذا قول العنبري

وقال القاضي بمازيه في الحج وهو قول سوار القاضي حكاه عنه العنبري ،وعناً هد انه مخير في ذك ، قال في رواية أبي داود في امرأة أوصت بحج لايجب عليها أرى أن يؤخذ ثان مالها فيعان به في المج أو بحج من حيث يبلغ (الحال الثمالث) أن يفضل عن الحجة فيدفع في حجة ثانيه ثم في ثالثه

اثنين وعشرين ومنها تصح تدفع الى الموصى له بمثل نصيب الام سها وسبع الباقي ثلاثة يبقى عمانية عشر تدفع الى الموصى بمثل الاخت سهمين وربع الباقي فيحصل له ستة ويبقى اثنا عشر، تدفع الى الموصى له بمثل نصيب البنت ثلاثة يبقى تسعة تدفع اليه ثنها ثلاثة يصر له ستة ويبقى ستة للورثة بهذافي حال الاجازة، وفي الرد تمجمل الثلث ستة عشر فتصح من عمانية وأربعين الموصى له بمثل نصيب الام أربعة والحال واحد من الوصيين الآخرين ستة وللورثة اثنان وثلاثون لا تنقسهم على مسئلتهم و توافقها بالانصاف فتضرب وفق أحدها في الاخرى تكن مائة والورثة واربعين

(فصل) فان خلفتُ امرأة زُوجا وأما وأختاً لاب وأوصت بمثل نصيب الام وثلث ما بقي ولا خر بمثــل نصيب الزوج ونصف ما بقي فمسئلة الورثة من عمانية وهي مال ذهب نصفه فزد عليــه مثله يكن ستة عشر ومثل نصيب الزوج ثلاثة تصر تسعة عشر وهو بقية مال ذهب ثلثه فزد علية الى أن ينفد أو يبقى مالا يباغ حجة فيحج عنه من حيث يباغ على ماذ كرنا من الحلاف فيه ولا يستنيب في الحج مع الامكان الا من بلد الحجوج عنه لانه نائب عن الميت وقائم مقامه فينوب عنه من موضع لو حج المنوب عنه لحج منه فان كان الموصى به لا يحمله الثاث لم يخل من أن يكون الحج فرضاً وتطوعاً فان كان الثاث أكثر الامربن من الثلث أو القدر السكاني لحج الفرض فان كان الثاث أكثر الامربن من الثلث أو القدر السكاني لحج الفرض فان كان الثاث أكثر المخيب أخذ ثم يصرف منه في الفرض قدر ما يكفيه ثم يحج بالباقى تطوعا حتى ينعد كاذ كرنا من قبل ، وإن كان الثاث أقل تم قدر ما يكفي الحج من رأس المال وجهذا قال عطا وطاوس والحد نوسعيد بن المسيب والزهري والشافعي وإسحاق قال سعيد بن المسيب والحسن كل واجب من رأس المال ، وقال ابن والزهري والنا في والمنهي وحماد بن أبي سامان والثوري وابو حنية وداود بن أبي هند .ان وصى بالماج فن ثانه والا فليس على ورثته شيء فالى قولهم إن لم يف الثاث بالموصى به والا لم يزد على بالمات لان الحج عبارة فلا تلزم الوارث كالصلاة

وانا قول النبي وَلِيَّالِيْنِ «لو كان على أيك دبن أكنت تقضيه؟ قال نعم قال «فدين الله أحق أن يقضى» والدبن بن رأس المال فما هو أحق منه أولى ولانه واجب فكان من رأس المال كدين الآدمي، وأن كان تطوعا أخذ الثلث لاغير اذا لم يجز الورثة ويحج به على ماذ كرنا فها مضى

ر فصل ) واذا أرصی بحج واجب او غیره من الواجبات كقضا. دین وز که و إخراج كفارة لم یخل من أربعــة أحوال ( أحدها ) أن برصي بذلك من صاب ماله فهذا تأكید لما وجب بالشرع و یحج عنه من بلده ، وان لم یف مائه بذلك أخذ مائه كله یدفع في الواجب كالو لم یوص ( الثانی ) أن یوصی بأدا. الواجب من ثاث ماله فیصح أیضا، فان لم تكن له وصیةغیر هذه لم تفد شیئا و بؤدي من المال كله كر لو لم یوص ، وان كان قد آوصی بتیرع لجهة أخری قدم الواجب ، وان فضل من

نصفه صار عاية و عشرين صفا فرد عليه مثل نصيب الاخت سهمين بكن ثلاثين و نصفاً ابسطهامن جنس الكسر تكن احدا وستين للموصى له بمثل نصيب الام أربعة بقي سبعة و خسون ادفع اليه ثائها تسعة عشر بقي عانية وثلاثون ادفع الى الموصى له بمثل نصيب الزوج ستة يبقي اثنيان وثلاثون ادفع اليه نصفها ستة عشر يبقي ستة عشر للورثة، الزوج ستة والام اربعة وللاخت ستة هذا في حال الإجازة وفي الرد تجميل السهام الحاصلة اللاوصياء وهي خمسة وأربعون ثلث المال فنكون المسئلة جميعها مرب خمسة وثلاثين.

(مسئلة) (اذا خلف ثلاث بنين ووصى بمثل نصيب أحدهم الأربع المال فخذ مخرج السكممر أربعة وزد عليها سها تكن خمسة فهو النصيب وزد على عدد البنين واحداً واضربه في مخرج السكمر يكن ستة عشر تدفع الى الموصى له با لنصيب خمسة و يستثني من ربع المال اربعة اقسام يبقى المسهم و لكل ابن خمسة) (المغني واشرح السكبير) (۷۱) (الجزء السادس)

الثلث شيء فهو للتبرع ، وان لم يفضل شي. سقطت وان لم يف الثلث بالواجب أنم من رأس المال هكذا ذكر القاضي، وقال ابو الخطاب يزاحم بالواجب أصحاب الوصايافيحتمل أنهأراد مثلماذكر القاضي وبحتمل أنه أراد أن الثلث يقسم بين الوصايا كلها الواجب والتبرع بالحصص فما حصل الواجب أتم من رأس المال فيدخله الدور وتعمل بالجبر فتقول في رجل أوصى بحجة واجبة كفايتها عشرة من ثاثه ووصى بصدقة تطوع عشرة ومات الم مخلف إلا ثلاثين فاعزل تنمة الواجب من المال وهي شيء مجهول وخذ ثلث الباقي عشرة الاثلث شيء واقسمه بين الوصيين لمكل واحد خمسة الاسدس شي . اضم الشي . الذي عز لته الى ماحصل الحجة فصار شيئاو خسة الاسدس شي . يعدل عشرة و خذمن الشي . مدسه فاجبر به بعض الخسة يبقى خمسة أسداس شي، يعدل خمسه فالشي، اذاستة ومنى أخذت ستة من ثلاثين بقى أربعة وعشر ون ثله اعانية اصاحب الصدق نصفها أربعة والواجب أربعة مالستة صار الجيع عشرة فان كان عليه أيضادين خمـة عزلت تنمة الحج شيئاو تنمة الدين نصف شيء بقي ثلث المال عشرة الا نصف شيء واقسمه بين الرصايانيحصل للحج أربعة الاخمسشيء اضمراليها نتمته يصر شيئارأر بعة الاخمسشيء يعدل عشرة وبعدالجبريص رأربعة أخماس شيء تعدل سنة نزدعلى السنة ربيها تصر سبعة ونصفا يعدل شيئا فالشيء سبعة ونصف ونصف الشيء ثلاثة ونصفور بع وبقية المال عمانية عشرو ثلاثة أر باع ثلثهاسة وربع، الدين خمسها واحد وربع اذا ضممت اليه تنمته كمل خمسة والمحج اثنان ونصف تكمل به تتمة والصدقة اثنان ونصف، وفي علما طريق آخر وهو أن يقسم الناث بكماله بين الوصايا بالقسط ثم ما بقي من الواجب أخذه من الورثة وصاحب التبرع بالقسط، فني المسئلة الاولى محصد ل الواجب خمسة يبقى له خمسة يأحذ من صاحب التيرع ديناراً ومن الور ثة أربعة ، وفي المسئلة الثانية حصل المحج أربعة و تي له ستة وحصل للدين ديناران وبقي له ثلاثة فيأخذان مابقي لها من الورنة ثلاثة ومن صاحب التبرع ألائة فيأخذ صاحب الحجة من الررثة أربعة ومن صاحب النبرع دينارين ويأخذ صاحب الدين دينارين

وان شئت خصصت كل ابن بربع وقسمت الربع الباقي بينهم وبينه على اربعة فان قار الاربع الباقي بدد النصيب فزد على سهام البنين سها وربعاً واضربه في أربعة يكن سبعة عشر الوصي سهمان ولكل ابن خمسة وبالجبر تأخذ مالا وتدفع منه نصيباً الى الوصي ويستثنى منه ربع الباقي وهو ربع مال الا ربع نصيب صار معك مال وربع الا نصيباً وربعاً يعدل انصباء البنبن وهو ثلاثة اجبروقابل بخرج النصيب خمسة والمال سبعة عشر

مسئلة ﴾ ( فان قال الا ربع الباقي بعد الوصية جعلت الخرج ثلاثة وزدت عليه واحداً صاد أربعة فهو النصيب وتزيد على عدد البنين سهما وتضربه في ثلاثة يكن ثلاثة عشر فهو المال) وان شئت قلت المال كله ثلاثة أنصياء ووصية الوصية هي نصيب الا ربع الباقي بعدها وذلك ثلاثة أرباع نصيب فبغي

من الورثة ودينار أمن صاحب التبرع (الثالث) ان يوصى بالواجب ويطلق فهو من رأس المال فيبدأ باخراجه قبل التبرعات والميراث فان كانتموصية تبرع فلصاحبها ثلث الباقي وهذاقول أكثر أصحاب الشافعي . وذهب بعضهم إلى أن الواجب من الثلث كألقسم الذي قبله لأنه أما علاك الوصية بالثلث ولنا أن الحج كان واجبا من رأس المال وليس في وصيته مايةتضي أغيبره غيبتي على ما كان عليه كا لو لم يوص به ، وقولهم لاتملك الوصية إلا بالثاث قلنا في التبرع فأما في الواجبات فلا تنحصر في الثلث ولا تتقيد به ( القسم الرابع ) أن يوصى بالواجب ويقون الوصية بالنبرع مثل أن يقول حجوا عنى وأدوا ديني و تصدقوا عنى فنيه وجهان (أصحهما)أن الواجب من رأس الماللان الاقتران في النظ لايدل على الاقتران في الحسكم ولا في كيفيته ولذاك قال الله تعالى ( كلوا من عُره أذا أعر وأنوا حقه يوم حصاده ) والاكل غير واجب والايتاء واجب ولانه هينا قد عطف غير الواجب عليــه فــكما لم يستوبا في الوجوب لايلزم استواؤهما في محمل الاخراج ( والثاني ) أنه من الثلث لانه قررب به ما مخرجه من الثلث

#### ﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان قال حجة بخمسائة فما فضل فهو لمن يحج)

وجملته أنه إذا أوصى أن يحيج عنه بقدر من المال حجة واحدة وكان فيه فضل عن قدر مايحج به فهو لمن مجمج لانه قصد ارفاله بذلك فكأنه صرح، فإن قال حجوا عنى حجة واحدة مجمسائة وما فصل منها فهو لمن بحج ثم إن عين من بحج عنه فقال محج عنى فلان يخمسانة صرف ذلك اليه وإن لم يعين أحداً فلارضي صرفها إلى من شا. لانه فوض اليه الاجتهاد إلا أنه لايملك صرفها إلى وارث اذا كان فيها نضل الا باذن الورثة ، و إن لم يكن فيها فضل جاز لائها لامحاباة فيها ثم ينظر فان كان الحيج للموصي به نطوعا فجميم القدر الموصى به من الثاث ، وإن كان واجبا قائراً ثد عن نفقة المثل معتبر من

ربع نصيب فهو الوصية وبين أن ألمال كله ثلاثة وربع أبسطها تكن ثلاثة عشر ولهذه المسائل طرق سوي ما ذكرنا.

<sup>(</sup> فعل ) فان قال أوصيت لك بمثل نصيب أحد بني الا ثلث ما يبقى من الثلث فخذ مخرج ثلث الثلث وهو تسعة زد عليها سها تكن عشرة فهي النصيب وزد على أنصباء البنين سها وثلناً وأضرب ذلك في تسعة يكن تسعة وثلاثين ادفع عشرة الى الوصى واستثن منه ثلث بقية الثلث سهما يبقى له تسعة والكل ابنءشرة وان قال الا ثلث ما يبقى من الثلث بعد الوصية جعلت المال ستة وزدت عليه سه،أ صار سبعة فهذا هو النصيب وزدت على انصياء البنين سهماً ونصفاً وضربته في ستة يصر سبعة وعشرين ودفئت الى الوصى سبعة وأخذت منه نصف بقية الثلثسهماً بقىمعهستةو بقي أحد وعشرون لـ كل ابن سبعة وأعاكان كذلك لان الثاث بعد الوصية هوالنصف بعد النصيب ومتى أطلق الاستثناء

الثلث ، وإن لم يف الموصى به بالحج الواجب أتم من رأس المال ، وإن كان تطوعاً فانه بحج به من حيث يبلغ على مامضي

( فصل) وإن عين رجلا أن يحيج فأبى أن يحيج بطل النه بين وبحج عنه بأقل ما يكن انسان ثقة سواه ويصرف الباقي إلى الورثة ، ولو قال المهين اصرفوا الحجة إلى من يحج وادفعوا الفضل إلي لانه موصى به لي لم يصرف اليه شي. لانه أما أوصي له بالزيادة بشرط أن يحج فاذا لم يفعل لم يوجد الشرط ولم يستحق شيئا

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان قال حجوا عنى حجة فما فضل رد الى الورثة )

أما اذا أوصى محجة ولم يذكر قدراً من المال فانه لا يدفع إلى من محج الا قدر نفقة الميل لما ذكرناه وإن فضل فضل عن ذلك فهو قورة وهذا ينبنى على أن الحج لا مجوز الاستنجار عليه الما ينوب عنه فيه نائب فما ينفق عليه فيما محتاج "ليه فهو من مال الموصى وما بقي رده على ورثته ، وإن تلف المال في العاربق فهو من مال الموصي وليس على النائب المام المضى الى الحج عنه وعلى الرواية الاخرى مجوز الاستنجار عليه فلا يستأجر الاثقة بأقل ما يمكن وما فضل فهولمن محجلانه ملك ما عطى العجم وأن بعقد الاجارة ، وإن تلف المال في الطربق بعد قبض الاجير له فهو من ماله ويلزمه المام الحج ، وأن قال حجوا عنى ولم يقل حجة واحدة لم محج عنه الاحجة واحدة لا نفر من بلده أقل ما يقم عليه الاسم فان عين مع هذا من محج عنه فقال محج عني فلان قانه يدفع اليه قدر نفقته من بلده اذا خرج من الثلث ، قان أي الحج إلا بزيادة تصرف اليه فينبني أن يصرف اليه أقل قدر يمكن أن محج به غيره ، وأن أبى الحج وكان واجبا استنب غيره بأقل ما يمكن استنابته به ، وإن كان تطوعا احتمل بطلان الوصية لا نه عين لها جهة فاذا لم تقبلها بطلت الوصية كالوقال بيموا عبدي لهلان بمائة فأبي شراءه و محتمل أن لا نبطل لما المناب المحتمل المحت

فلم يقبل بعد النصيب ولا الوصية فعند الجمهور يحمل على ما بعد النصيب وعند محمد بن الحسن والبصريين يكون بعد الوصية

<sup>(</sup>فصل) فأن قال الا خمس ما يبقى من المال بعد النصيب ولآخر بثاث ما يبقى من المال بعد وصية الاول فخذ المخرج خمسة وزد عليها خمسها تكن ستة انقص ثلثها من أجل الوصية بالثلث يبتى أربعة فهي النصيب ثم خذ سهما وزد عليه خمسها وانقص من ذلك ثلثه يبقى أربعة أخماس زدها على أنصباء البنين واضربها في خمسة تصر تسعة عشر فهي المال ادفع الى الاول أربعة واستثن منه خمس الباقي ثلاثة يبقى معه سهم وادفع الى الا خر ثلث الباقي ستة يبقى اثما عشر لسكل ابن أربعة وبالجبر خذ مالا وأبق منه نصيباً واسترجع منه خمس الباقي يصر مال وخمس الا نصيباً وخمساً الق ثلث ذلك بقي أربعة أخماس مال الا أربعة أخماس نال الا أربعة أخماس مال الا أربعة أخماس نصيب بعدل ثلاثة أنصباء اجسبر وقابل وابسط

ويستناب غيره لانه قصد القربة والتعيين قاذا بطل التعيين لم تبطل القربة كما لو قال بيعوا عبدي الهلان وتصدقوا بثمنه فلم يقبل فلان فانه يباع لغيره ويتصدق به

( فصل ) واذا أوصى لرجل أن يخرج عنه حجة لم يكن الوصي الحج بنفسه نص عليه أحمد كما لو قال تصدق على لم مجز أن ينصدق على نفسه ، وإن قال حج عنى بما شئت صح وله ماشا. إلا أن لا يجز الورثة فله الثلث

(فصل) اذاأوصى أن يحج عنه زيد عائة ولهمر وبهام الثلث ولسعد بثلث ماله فاجاز الورثة أمضيت على ماقال المرصي وان لم يفضل عن المائة شيء فلا شيء لعمر و لانه أما أوصى له بالفضل ولا فضل وان رد الرثة قسم الثلث بينهم نصفين لسعد السدس ولزيد مائة وما فضل من الثاث فلعمر و فان لم يفضل شيء فلا شيء لعمر و لانه أما أوصى له بالزبادة ولا زيادة ولا عنم المزاحة به ولا يعطي شيئا كولد الاب مع الاخ من الابوين في مزاحة الجد ومحتمل أنه متى كان في الثلث فضل عن المائة أن يرد كل واحد منهم الى نصف وصيته لان زيداً أما استحق المائة بالاجازة فهم الرد يجب أن يدخل عليه من الذقص بقدر وصيته كسائر الوصايا وقد ذكرنا نظير هذه المسئلة فيما تقدم فان امتنع زيد من الحج من الدجة واجبة استنيب ثقة غيره في الحح بأقل ما يمكن وعمام المائة الورثه ولهمر و مافضل فان كانت الحجة تطوعا ففي بطلان الوصية بهما وجهان ذكر ناهما فيما مضي

(فصل) وان أوصى لزيد بعبد بهينه ولعمرو ببقية الثلث قوم العبد يوم موت الموصى لانه حال نفوذ الوصية ودفع الى زيد ودفع بقية الثلث الى عمرو فان لم يبق من الثلث شيء بطلت وصيه عمرو وان مات العبد بعد موت الموصى أو رد زيد وصيته بطلت ولم تبطل وصية عمرو وهكذا ان مات زيدة لل موت الموصى أو بعده وان مات العبد قبل موت الموصى بدون

يكن المال تسعة عشر والنصيب أربعة، وان شئت قات أنصباء البنين ثلاثة وهي بقية مال ذهب ثاثه فزد عليه نصفه يصر أربعة أنصباء ونصفاً ووصة والوصية هي نصيب الا خمس الباقي وهو نصف نصيب وخمس نصيب وخمس وصية اجبر وقابل وابسط تصر ثلاثة من النصيب تعدل اثني عشر سهما من الوصية وهي لا تتفق بالاثلاث فردها الى وقفها تصر مهما تدل اربعة والوصية سهم والنصيب أربعة فابسطها تمكن تسعة عشر قان كان الاستثناء بعد الوصية قلت المال أربعة أسهم ونصف ووصية وهي نصيب الا خمس الباقي وهي تسعة أعشار نصيب يبقى عثر نصيب فهو الوصية فابسط الممكل اعشارا تكن الانصباء خمسة وأربعين والوصية سهم وان كان الاستثنى خمس المالكله فالوصية عشر نصيب الا خمس وصية اجبر يصر العشر يعدل وصية وخمساً ابسط يصر النصيب سين والوصية خمسة والمترجع منه المسط يصر النصيب شين والمترجع منه المسط يصر النصيب شين واحسة ومحائل كالمعاثنان وخمسة وسبعون الق منها ستين واسترجع منه خمس المال وهي خمسة وخمسون يبتى له خمسه وللاخر ثلث الباقي تسعون ويبتى مائة ونمانون لكل

العبد ثم يقوم العبد لو كان حيا فان بقي من للثلث بعد قيمته شيء فهو لعمرو والابطلت وصيته ولوقال لاحد عبديه أنت مدبر ثم قال لا خو أنت مدبر في زيادة الثلث عن قيمة الاول ثم بطل تدبير الاول لرجوعه فيه أوخروجه مستحقا أوغير ذلك فهي كالني قبلها على ماذكرنا

ومسئلة ﴾ قال (ومن أوصى بثث ماله لرجل فقتل عمدا أو خطأ وأخذت الدية فلمن أوصى له بالثلث أوصى له بالثلث من الدية شيء)

اختلفت الرواية عن أحمد فيمن أوصى بثلث ماله أو جز. منه مشاع فقتل الموصي وأخذت ديته هل الوصي منها شيء أو لا بوفقل مهنا عن أحمد أنه يستحق منها وروي ذلك عن على رضي الله عنه في دية الحطأ وهو قول الحسن ومالك ونقل ابن منصور عن أحمد لا يدخل الدية في وصيته ، وروي ذلك عن مكحول وشريك وأبي ثور وداود وهو قول اسحاق وقال مالك في دية العمد لان الدية انما تجب الورثة بعد موت الموصي بدليل ان سببها الموت فلا يجرز وجوبها قبله لان الحم لا يتقدم سببه ولا يجوز ان تجب المدن بعد موته لانه بالموت تزول أملاكه الثابته له فكيف يتجدد له ملك فلايدخل في الوصية لان الميت انما يرصي بجزء من ماله لابمال ورثنه ووجه الرواية الاولى أن الدية تجب الميت لانها بدل نفسه ونفسه له فكذلك بدلما ولان بدل أطرافه في حال حياته له فكذلك بدلما بعد موته ولهذا تقضي منها ديونه ويجهز منها إن كان قبل تجهيزه وانما يزول من أملاكه ما استفنى عنه فأما ما تعلقت به حاجته فلا ولانه يجرز أن يتجدد له ملك بعد الموت كن نصب شبكة فسقط فيها صيد بعد مونه فانه يمالت بحيث تقضي ديونه منه ويجهز فكذلك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشبهت قضاء دينه فانه يمالت بحيث تقضي ديونه منه ويجهز فكذلك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشبهت قضاء دينه

ابن ستون ويرجع بالاختصار الى خمسها وذلك خمسة وخمسون الاول سهم والثاني عمانية عشر ولكل ابن اثناعشر وبالحير تأخذما لا تلقي منه نصيباً وتريد على المال خمسة يصر مالا وخمساً الا نصيباً الق ثاث ذلك يبقى أربعة الحماس مال الا ثلثي نصيب تعدل ثلاثة اجبر وقابل وابسط يكن المال ممانية عشر وثلثا اضربها في ثلاثة ليزول الكسر تصير خمسة وخمسين وان كان استنى الحمس كله وأوصى بالثلث كله فخذ خرج الكسرين خمسة عشر وزد عليها خمسها ثم انقص ثلث المال كله يبقى ثلاثة عشر فهي النصيب وزد على انصباء البنين سهماً واضر به في المال يكن ستين وهي المال وان كان استنى خمس الباقي وأوصى بثلث المال كله فالعمل كذلك إلا أنك تزيد على سهام البنين سهماً وخمساً وتضربها تمكن ثلاثة وستين فان كان استنى خمس ما بقي من الثلث زدت على الحمسة عشر سها واحداً فصار ستة عشر ثم نقصت ثلث المال كله بقي أحد عشر فهي النصيب ثم زدت على سهام البنين سهماً وخمساً وضربها في خمسة عشر ثمن المال كله بقي أحد عشر فهي النول أحد عشر وتستثني منه خمس بقية الثلث سهمين يبقى تسكن ثلاثة وستين تدفع إلى الوصى الاول أحد عشر وتستثني منه خمس بقية الثلث سهمين يبقى

(فصل) فان كانت الوصية بمعين فعلى الرواية الاولى يعتبر خروجه من ثاث ماله وديته وعلى الاخرى يعتبر خروجه من أصل ماله دون ديته لا نهاله ليست من ماله

(فصل) وأن أرصى ثم استفاد مالا قبل الموت فأكثر أهل العلم يقولون انالوصية تعتبر من جميم مايخلفه من التلاد والمستفاد ويعتبر ثلث الجيم هذا قول\انخعي والاوزاعي ومالكرالشافعي وأبي ور وأصحاب الرأي وسواء علم أولم يعلم وحكى عن أبان بن عنمان وعمر بن عبد العزيز وربيعة ومالك: لايدخل في وصيته الا ما علم الا المدبر فانه يدخل في كل شي. :

ولنا أنه من ماله فدخل في وصيته كالمعلوم

﴿مسئلة ﴾ قال (واذا وصي الى رجل ثم أوصى بعده الى آخر فهما وصيان الا ان يقول قد أخرجت الاول)

معنى أوصى الى رجل أي جعل له التصرف بعد موته فيما كان له التصرف فيه من قضا. ديونه واقتضائها ورد الودائم واستردادها وتفريق وصيته والولاية على أولاده الذبن له الولاية عليهم من الصبيان والمجانين ومن لم يؤنس رشده والنظر لهم في أموالهم محفظها والنصرف فيها عا لهم الحظ فيه فأما من لاولاية لهعليهم كالعقلاء الراشدين وغير أولاده من الاخوة والاعمام وسائرمن عدا الاولاد فلا تصح الوصية عليهم لانه لاولاية الموصى عليهم في الحياة فلا يكون ذاك لنائبــه بعد المات، ولا نعلم في هذا كله خلانا وبه يقول ماقك وأبو حنيفة والشانعي إلا أن أبا حنيفة والشافعي قالا قلجد ولاية على ابن ابنه وان سفل لان له ولادة وتعصيباً فأشبه الاب ولأ صحاب السافعي في الام عنـــد عدم الاب والجد وجهان ( أحدهمًا) ان لها ولاية لانها أحد الابوين فأشهت الاب

معه تسعة وتدفع إلى صاحب الثلث أحداً وعشرين يبقى ثلاثه وثلاثون لكل ابن أحد عشر فان كانت الوصية الثانية بثلث باقى المال زدت على الحُسة عشر واحداً نقصت ثلث الستة عشر ولا ثلث لها فاضربها في ثلاثة تكن عمانية واربعين انقص منها ثلها يبقى اثنان وثلاثون فهي النصيب وخذ سهما وزد عليه خمسه ثم انقص ثلث ذلك من أجل الوصية بثلث الباقي يبقى أربعة أخماس زدها على سهام الورثة واضربها في خمسة وأربعين تكن ماثة واحداً وسبعين ومنها تصح

( فصل ) إذا وصى لرجل بمثل نصيب أحد بنيه وهم ثلاثة ولاَّ خر بثلث ما يبقى من الثلث ولاَّ خر بدرهم فاجعل المال تسعة دراهم وثلاثة انصباء فادفع إلى الوصى الاول نصيباً وإلى الثاني والثالث درهمين بقي سبعة ونصيبان أدفع نصيبين إلى أبنين يبقى سبعة للابن النالث فالنصيب سبعة والمال ثلاثون فان كانت الوصية الثالثة بدرهمين فالنصيب ستة والمال سبعة وعشرون

( فصل ) إذا وصى لعمه بثلث ماله ولخاله بعشره فردت وصيتها فتحاصا الثلث وأصاب الخال

ولنا أن الجد يدلي بواسطة فأشبه الاخ والعم وقارق الاب فانه يدلي بننسـه وبحجب الجــد ويخالفه في ميراثه وحجبه فلا يصح الحاقه به ولا قياسه عليه ، وأما المرأة فلا تلي لانها قاصرة لا تلي الذكاح بحال فلا تلي مال غيرها كالعبد ولانها لانلي بولاية القضاء فكذلك باانسب

آذا ثبت هذا فانه اذا اوصى الى رجل ثم أوصى الى آخر فها وصيان الا أن يقول قد أخرجت الاول أو قد عزلته لما ذكرنا فيها اذا أوصى مجارية لبشر ثم أوصى بها لبكر ولانه قد وجدت الوصية اليها من غير عزل واحد منها في كانا وصيين كا في اوصى اليها دفعة واحدة فأما ان أخرج الاول انعزل وكان الثاني هو الوصى كا فو عزله بعد الوصية الى الثاني

( فصل ) ويجوز أن يوصي الى وجل بشي. دون شي. مثل أن يوصي الى انسان بنفريق وصيته دون غيرها أو بقضا. ديونه أو بالنظر في أمر أطفاله حسب فلا يكون له غير ما جعل اليه ويجوز أن يوصي الى انسان بتفريق وصيته والى آخر بقضا. ديونه والى آخر بالنظر في امر اطفاله فيكون لكل واحد منهم ما جعل اليه دون غيره. ومتى أوصي اليه بشي. لم يصر وصيا في غيره وجهذا قال الشاسي وقال أبوحنينة يصير وصيا في كل ما يملكه الوصي لان هذه ولاية تنتقل من الاب بموته فلا تقبعض كولاية الجد. ولنا انه استماد النصرف بالاذن من جهة الآدي فكان مقصوراً على ما أذن فيه كالوكيل ، وولاية الجد ممنوعة ، ثم تلك ولاية استفادها بقرابته وهي لا تقبعض والاذن يقبعض فافترقا ( فصل ) وبجوز أن يوصي الى رجلين مما في شيء واحد ويجمل لكل واحد منهما التصرف منفرداً فيقول أوصيت الى كل واحد منهما ان ينفرد بالتصرف لانه جعل كل واحد منهما وصيا منفرداً وهذا يقتضي تصرفه على الانفراد وله أن يوصي اليهما ليتصرف لانه جعل كل واحد منهما واحد منهما الانفراد بالنصرف ولانه لم يجعل ذقك اليه ولم برض بنظره وحده ، وهانان الصورتان لا أعلم فيهما

سنة فاضربها في وصيته وذلك عشرة تمكن ستين واقسمه على الفاضل بينها يخرج بالقسم خمسة عشر فهي انثاث وان شئت قلت قد أصاب الحال ثلائة أخماس وصيته يجب أن يصيب العم كذلك فيبقى من الثلث خمسادوهي تمدل ما أصاب الحال فزد على ما أصاب الحال مثل نصفه وهو ثلاثة يصر تسعة وهو الذي أصاب العم، وان قال أصاب العم الربع فقد أصابه ثلاثة أرباع وصيته وبقي من الثلث نصف سدس يعدل ثلاثة أرباع وصية الحال وذلك سبعة ونصف وللعم ثلاثة أمثالها اثنان وعشرون ونصف والمال كله تسعون وان قال أصاب الحال خمس للال فقد بقي من الثاث خمساه للم فيكون الحاصل للخال خمسا وصيته أيضاً وذلك أربعة دنانير ووصية وللعم مثل ثلثيها ديناران وثمثان والثاث كله ستة وثمثان والمال عشرون فان كان معهما وصية بسدس المال فأصاب الحال ستة فهي ثلاثة أخماس وصيته ولمكل واحد من الآخرين ثلاثة أخماس وصيته وذلك تسعة أعشار الثلث يبقى منه عشر

خلافاً ، وأن أطلق فقال أوصيت البكما في كذا فليس لأحدهما الانفراد بالتصرف وبه قال مالك والشافي ، وقال ابو يوسف له ذلك لان الوصية والولاية لا تتبعض فملك كل واحد مهما الانفراد بها كالاخوين في تزويج أختهما

وقال أبو حنيفة ومحمد يستحسن علىخلاف القياس فيبيح أن ينفرد كل واحد منهما بسبعة أشياء: كفن الميت وقضاء دينه والفاذ وصيته ورد الوديعة بعينها وشراء ما لابد تلصفير منسه من السكسوة والطعام وقبول المبسة له والحصومة عن الميت فيا يدعى لدأو عليه لان هذه يشق الاجماع عليها ويضر تأخيرها فجاز الانفراد بها

ولنا أنه شرك بينهمافي النظر فلم يكن لاحدهما الانفزاد كالوكيلين ، وما قاله أبو يوسف نقول به فانه جمل الولاية اليهما باجمّاءهما فليست متبعضة كا لو وكل وكيلين أو صرح للوصيين بأن لايتصر فا الا مجتمعين ثم يبطل ماقاله بهائين الصورتين ويبطل ماقاله أبوحنيفة بهماأيضا ، وأذا تعذر اجمّاعهما أقام الحاكم أمينا مقام العائب

## ( فصل فيمن تصح الوصية اليه ومن لا تصح)

تصح الوصية الى الرجل العاقل المسلم الحر العدل اجماعاً ، ولا تصح الى مجنون ولا طفل ولا وصية مسلم الى كافر بغير خلاف نعلمه لان الحجنون والطفيل ليسامن اهل التصرف في الموالهما فلا يليسان على غيرهما ، والكافر ليس من اهل الولاية على مسلم ، وتصح الوصدية الى المرأة في قول أكثر أهل العلم ، روي ذاك من شريح، وبه قال مالك والثوري والاوزاعي

يعدل ماحصل للعم وهو ستة فانثلث ستون ، وان أصاب صاحب السدس عشر المال فقد أصاب صاحب الثلث خسه ببقى من اثلث أيضاً عشره فهو نصيب الحال وذلك ثلاثة أخماس وصيته ستة فيكون الثلث ستين كما ذكرنا

( فصل ) إذا خلف ثلاثة بنين ووصى لعمه بمثل نصيب أحدهم إلا ثاث وصية خاله ولخاله بمثل نصيب أحدهم الا ربع رصية عمه فاضرب مخرج الثاث في مخرج الربع تمكن اثنى عشر انقصها سهماً ببقى احد عشر فهي نصيب ابن انقصها سهمين ببقى تسعة فهي وصية الحال، وان نقصتها ثلاثة فهي عمل على الدراهم عما أربة دراهم ومع الحال ثلاثة دنانير ثم تزيد على الدراهم ديناراً وعلى الدنانير درهما ببلغ كل واحد منها نصيباً اجبر وقابل وأسقط المشترك ببقى معك ديناران تعدل ثلاثة دراهم فاقلب وحول تصر الدراهم عمانية والدنانير تسعة كما قانا ، وان وصى لعمه بعشرة إلا (المغنى والشرح المحبير) (الحزء السادس)

والحسن بن صالح وإسحاق والشافعي وابو ثور وأصحاب الرأي ولم يجزء عطا. لأنها لانكون قاضية فلا تكون وصية كالحبنون

ولنا ماروي أن عمر رضي الله عنه أوصى إلى حفصة ، ولانها من أهل الشهادة فأشبهت الرجــل وتخالف النضاء فانه يعتبر له الـــكم ل في الحامة والاجتهاد بخلاف الوصية ، وتصح الوصية الى الاعمى وقال أصحاب الشافعي فيه وجه أنه لاتصح الوصية اليه بناء منهم على أنه لايصح بيعه ولا شراؤه فلا يوجد فيه معنى الولاية وهذا لايسلم لهم مع أنه عكنه التوكيل في ذلك وهو من أهل الشهادة والولاية في النكاح والولاية على أولاده الصفار فصحت الوصية اليه كالبصير ، وأما الصبي العائل فلا أعلم فيه نصاعن احمد فيحتمل أنه لاتصح الوصية اليه لأنه ليس من أهل الشهادة والاقرار ولا بصح تصرفه الا باذن فلم يكن من أهل الولاية بطريق الاولى ولانه مولى عليه فلايكون واليا كالطفل والمجنون وهذا مذهب الشافعي وهو الصحيح أن شاء الله ، وقال القاضي قياس المذهب صحة الوصية اليه لان أحمد قد نص على صحة وكالته وعلى هذا يعتبر أن يكون قد جاوز العشر، يأما الـكافر فلانصح وصية مسلم اليه لانه لا يلي على مسلم ولانه ليس من أهل الشهادة ولا العدالة فلم تصح الوصية اليه كالمجنون والفاسق وأما وصية الكافر اليه فان لم بكن عدلافي دينه لم تصح الوصية اليه لان عدم العدالة في المسلم عنع صحة الوصية اليه فم الكفر أولى ، وأن كان عدلًا في دينه نفيه وجهان ( أحدهما ) تصح الوصية اليه وهو قول أصحاب الرأي لانه بلي بالنسب فيلي الوصية كالمسلم ( والثاني ) لاتصح وهو قول أبي ثور لانه فاسق فلم تصح الوصية اليه كفاسق المسلمين ، ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين ، وأما وصيةالكافر الى المسلم فتصح إلا أن تكون تركته خمراً او خنزيراً ، وأما العبد فقال ابو عبدالله بن حامد تصبح الوصية اليه سواء كان عبد نفسه او عبد غيره وبه قال مالك ، وقال النخمي والاوزاعي وابن شبرمة

وصية ربع خاله ولخاله بعشرة إلا خمس وصية عمه فاضرب بخرج الربع في بخرج الحمس تمكن عشرين انقصها مهماً تمكن تسعة عشر فهي المقسوم عليه ثم اجعل مع الحال أربعة وانقصها سهماً يبقى ثلاثة اضربها في العشرة ثم فيا مع العم وهو خمسة تمكن مائة و خمسين اقسمها على تسعة عشر تحرج سبعة وسبعة عشر جزءاً من تسعة عشر فهي وصية عمه واجعل مع العم خمسة وانقصها سهماً واضربها في عشرة ثم في أربعة تمكن مائة وستين واقسمها تمكن ثمانية و عمانية اجزاء فهي وصية خاله

(طريق آخر) تنقص من العشرة ربعها وتضرب الباقي في العشرين ثم تقسمها على تسعة عشر وتنقص منها خمسها وتضرب الباقي في عشرين وتقسمها وبالجبر تجعل وصية الخال شيئاً ووصية العم عشرة إلا ربع شيء نخذ خمسها فزده على الشيء وهي سهمان الا نصف عشر شيء تعدل عشرة فأسقط المشترك من الجانبين تصر ثمانية وثمانية أجزاء من تسعة عشر إذا أسقطت ربعها من العشرة بهتم سبعة وسبعة عشر جزءاً، وأن وصى لعمه بشرة الا نصف وصية خاله ولحاله بعشرة إلا ثلث

تصح الوصية الى عبد نفسه ولا تصح الى عبد غيره ، وقال ابر حنيفة تصح الوصية الى عبد نفسه اذا لم يكن في ورثته رشيدوقال ابريوسف ومحد والشافعي لا نصح الوصية الى عبد بحال لانه لا يكون و لياعلى ابنه بالنسب فلا مجوز أن بلى الوصية كالجنون

ولنا أنه يصح استنابته في الحياة فصح أن يوصى اليه كالحر وقياسهم يبطل بالمرأة والحدالف في المكاتب والمدبر والمهتق بعضه كالحلاف في العبد الةن ، وقد نص الحرقي على أن الوصية الى أم والده جائزة ، وقد نص عليه احمد أيضا لانها تكون حرة عند نفوذ الوصية من أصل المال ، وأما الفاسق فقد روي عن احمد مايدل على أن الوصية اليه لا تصح وهو قول ما لك والشافعي ، وعن احمد مايدل على صحة الوصية اليه فانه قال في رواية ابن منصور اذا كان متهما لم تخرج من يده ، وقال الخسرقي اذا كان الوصي خائنا ضم اليه أمين وهذا يدل على صحة الوصية اليه ويفيم الحاكم اليه أمين وهذا يدل على صحة الوصية اليه ويفيم الحاكم اليه أمينا ، وقال ابو حنيفة تصح الوصية اليه وينف اليه أمينا ، وقال عزله لانه بالنم عاقل فصحت الوصية اليه كالعدل ووجه الاولى أنه لا يجوز افراده بالوصية فلم تجز الوصية اليه كالحجنون وعلى ابي حنيفة لا يجوز افراده على الوصية فأشبهما ذكرنا

( فصل ) ويعتبر وجود هذه الشروط في الوصي حال العقد والموت في أحد الوجهين وفي الآخر يعتبر حال الموت حسب كالوصية له وهو قول بعض أصحاب الشافعي

و انها أنها شروط لعقد فتعتبر حال وجوده كسائر العقود، فأما الوصية له فعي صحيحة وان كان وارثا وانما يعتبر عدم الارث وخروجها من الثلث للنفوذ والازوم فاعتبرت حالة اللزوم بخلاف مسئلتنا فانها شروط لصحة العقد فاعتبرت حالة العقدولا ينفع وجودها بعده وعلى الوجه انه أني لوكانت الشروط كلها منتفية او بعضها حال العقد ثم وجدت حالة الموت اصحت والوصية اليه

وصية . جده ولجده بعشرة إلا ربم وصية عمه قوصية عمه سنة وخسان ووصية خاله سبعة وخسس وصية جده ثمانية وخسان، وبابها أن تضرب الخارج بعضها في بعض فتضرب اثنين في أربعة في اللائة تكن أربعة وعشرين تزيدها واحداً تكن خمسة وعشرين فهذا هو المقسوم عليه ثم تنقص من الاثنين واحداً وتضربها في أربعة تكن سنة عشر ثم اضربها في عشرة تكن مائة وستين واقسمها على خمسة وعشرين شخرج بالقسم سنة وخمسان في وصية العم وانقص اثلاثة واحداً بيق اثنان اضربها في الاربعة تكن ثمانية زدها واحداً واضربها في اثنين في عشرة تكن مائة وثمانين اقسمها على خمسة وعشرين تخرج بالقسم سبعة وخمس وهي وصية الحال ثم انقص من الاربعة واحداً واضرب ثلاثة في اثنين ثم زدها واحداً تكن سبعة اضربها في ثلاثة ثم في عشرة تكن مائتين وعشرة مقسومة على خمسة وعشرين تخرج بالقسم عمانية وخمسان وهي وصية الجد .

( فصل ) واذا قال أوصيت الى زيد فان مات فقد أوصيت إلى عرو صح ذلك رواية واحدة ويكون كل واحد منها وصيا الا أن عراً وصي بعد زيد لان النبي وَ اللهِ قال في جيشمؤتة ( أمير كم زيد فان قتل فأمير كم جعفر فان قتل فأمير كم عبدالله بن رواحة » والوصية في معنى التأمير وان قال أوصيت البك فاذا كبر ابني كازوصي صح لذلك فاذا كبر ابنه صار وصيه وعلى هذا لو قال وصبت فان تاب أبني عن فسقه أو قدم من غيبته أو صح من مرضه أو اشتغل بالعلم أو صالح أمه أو رشد فهو وصبى صحت الوصية اليه ويصير وصيا عند وجود هذه الشروط

# ﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا كان الوصي خائنا جعل معه أمين)

ظاهر هذا صحة الوصية الى الفاسق ويضم اليه أمين وكذلك إن كان عدلا فنفيرت حاله الى الحيانة لم بخرج منها ويضم اليه أمين ، ونقل ابن منصور عن أهد نحو ذلك ، قال اذا كان الوصي متما لم يخرج من يده ، ونقل المروذى عن أحمد فيمن أوصي الى رجلين ليس أحدهما بموضع الوصية فقال للآخر اعطني لا يعطيه شيئا ليس هذا بموضع الوصية فقيل له أليس المريض قد رضي به ? فقال ولين رضي به فظاهر هذا ابطال الوصية اليه، وحمل القاضى كلام الحرقي وكلام أحمد في ابقائه في الوصية على أن خيانته طرأت بعد الموت ، فأما إن كانت خيانته موجودة حال الوصية اليه لم تصحلانه لا يجوز تولية الحائن على بتيم في حياته فكذلك بعد موته ولان الوصية ولاية وأمانة والفاسق ليس من أهلهما فعلى هذا اذا كان الوصي فاسقا فحكه حكم من لاوصي له وينظر في ماله الحاكم ، وإن طرأ فقه بعسد فعلى هذا اذا كان الوصي فاسقا فحكه حكم من لاوصي له وينظر في ماله الحاكم ، وإن طرأ وسقه بواسحاق وعلى قول الخرقي لانزول ولايته ويضم اليه أمين ينظر معسه ، وروي ذلك عن الحسن وابن سيربن وعلى قول الخرقي لانزول ولايته ويضم اليه أمين ينظر معسه ، وروي ذلك عن الحسن وابن سيربن

(طريق آخر) تجعل مع العم أربعة أشياء ومع الخال دينارين ومع الجد ثلاثة دراهم ثم تضم إلى مامع العم ديناراً وإلى ما مع الحال درها وتقابل ما مع أحدها بما مع الآخر وتسقط المشترك فيصير أربعة أشياء تعدل ديناراً ودرها فأسقط لفظة الاشياء واجعل مكانها ديناراً ودرها ثم قابل ما مع الحال بما مع الحد بعد الزيادة وهو ديناران ودرهم مع الحال لثلاثة دراهم وربع درهم وربع دينار مع الحجد فاذا أسقطت المشترك بقي درهمان وربع معادلة لدينار وثلاثة أرباع فابسط البكل دينار مع الحجد فاذا أسقطت المشترك تعدل تسعة من الدراهم فاقلب واجعل الدرهم سبعة والدينار تعدل تسعة من الدراهم فاقلب واجعل الدرهم سبعة والدينار تسعة ثم ارجع إلى ما فرضت فتجد مع العم درها ودينارا ستة عشر ومع الحال ثمانية عشر ومعالجد أحد وعشرون والعشرة السكاملة خمس وعشرون والستة عشر منها ستة وخمسان والثمانية عشر سبعة وخمسان والأدبع مامع الاخ ووصية الحد عشرة إلا ربع مامع الاخ ووصية الأخ عشرة إلا خمس ما مع العم فهذه الطريق تجعل مع العم خمة أشياء ومع الحال دينارين

لاته أمكن حفظ المال بالامين وتحصيل نظر الوصي بابقائه في الوصية فيكون جمعا بين الحقين وأن لم مكن حفظ المال بالامين تعين أزالة يد الفاسق الحائن وقطع تصرفه لان حفظ المال على اليتيم أولى من رعاية قول الموصى الفاسد

وأما التفريق بين الفسق الطاري. وبين المقارن فبعيد فان الشروط تعتبر في الديام كاعتبارها في الابتداء سيما اذا كانت لمعنى محتاج اليه في الدوام ولو لم يكن بد من التفريق لكان اعتبار العدالة في الدوام أرثى من قبل أن الفسق اذا كان موجوداً حال الوصية فقد رضى به الموصي مع علمه بحاله وأوصى اليه راضيا بتصرفه مع فسقه فيشعر ذلك بأنه علم أن عنده من الشفقة على اليتبم ما يمنعه من التفريط فيه وخيانته في ما له بخلاف ما اذا طرأ الفسق فانه لم يرض به على تلك الحال والاعتبار برضاه ألا برى أنه لو أوصى إلى واحد جاز له التصرف وحده ، وأو وصى الى اثنين لم يجز الواحد النصرف

( فصل ) وأما العدل الذي يعجز عن الفظر لعلة أو ضعف فان الوصية تصحاليه ويضم اليه الحاكم أمينا ولا يزيل يده عن المان ولا نظره لان الضعيف أهل الولاية والامانة فصحت الوصيةاليه وهكذا إن كان قويا فحدت فيه ضعف أو علة ضم الحاكم اليه يدا أخرى ويكون الاول هو الوصي دون الثاني وهذا معاون لان ولاية الحاكم المسا تكون عند عدم الوصي وهذا قول الشانعي وأبي يوسف ولا أعلم المخالفا.

( فصل ) واذا تغيرت حال الوصني بجنون أو كفر أو سفه ذالت ولايته وصار كأنه لم يوص اليه ويرجع الامر الى الحاكم فيقيم أمينا ناظراً الميت في أمره وأمر أولاده من بعده كالولم بخلفه وصياً ، وان تغيرت حاله بعد الوصية وقبل الموت ثم عاد فكان عند الموت جامعا لشروط الوصية صحت الوصية كالولم تتغير حاله ويختمل صحت الوصية كالولم تتغير حاله ويختمل

ومع الجد ثلاثة دراهم ومع الآخر أربعة أفاس ثم تقابل ما مع العم عا مع الحال كما ذكر نا وتحيل الاشياء دينارا ودرها ثم تقابل ما مع الحال عا مع الجد فتجعل الدينارين درهمين وفلساً ثم تقابل ما مع الجد عا مع الأخ فتخر جالفاس ستة وعشرين والدرهم أحداً وثلاثين والدينار أربعة وأربعين فتبين أن مع العم خمسة وسبعين ومع الحال عمانية وتمانين ومع الجد ثلاثة وتسعين ومع الأخ مائة وأربعة إذا زدت على ما مع كل واحد مااستثنيته منه صار معه مائة وتسعة عشر وهي العشرة الكاملة فصارت وصية العم ستة وستة وثلاثين جزءاً ووصية الحال سبعة وسعة وأربعين جزءاً ووصية الجد مبعة وسعة وتدمين جزءاً ووصية الأخ ثمانية وعمانين جزءاً

وبطريق الباب تضرب المخارج بعضها في بعض تكن مائة وعشرين تنقصهاواحداً يبتى مائة وتسعة عشر فهو المقسوم عليه وتنقص الاثمين واحداً وتضربه في ثلاثة تربدها واحداً وتضربها في أربعة تكن مسة وسبعين فهذه وصية العم تضربها في عشرة ثم

أن تبطل لان كل حالة منها حالة للقبول والرد فاعتبرت الشروط فيها ، فأما اززالت بعدالموت وانعزل تم عاد فكل الشروط لم تعد وصيته لانها زالت فلا تعود الا بمقد جديد

( فصل ) ويصح قبول الوصية وردها في حياة الموصى لانها إذن في التصرف فصح قبوله بعد العقد كالوكيل بخلاف الوصية له فانها تمليك في وقت فلم يصح القبول قبل الوقت وبجوز تأخير القبول الى مابعد الموت لانمها نوع وصية فصح قبولها بعد الموت كالوصية له ومتى قبل صار وصيا وله عزل نفسه متى شاء مع القدرة والعجز في حياة المرصى وبعد موته عشهد منه رفي غيبته ومهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لابجوز له ذلك بعد الموت بحال ولا يجرز في حياته الا بحضرته لانه غره بالتزام وصيته ومنعه بذلك الايصاء الى غيره . وذكر ان أبي مومي في الارشاد روانة عن أحدايس له عزل نفسه بعدالوت قدلك . ولنا أنه متصرف الاذن فكان له عزل نفسه كالوكيل

(فصل) ويجرز أن بجعل الوصى جعلا لانها عنزلة الوكلة والوكالة تجرز بجعل فكذاك الوصية وقد تقل أسحاق بن ابراهيم في الرجل يوصى الى الرجل ويجعل له دراهم مسهاة فلا بأس ومقاسمة الوصى الموصى له جائزة على الورثة لانه نائب عنهم ومقاسمته للورثة على الموصى له لانجوز لانه ليس بنائب عنه (فصل) وإذا أرصى الى رجل واذن له أن يوصى الى من يشا. نحو ان يُقول اذنت اك أن توصى الى من شئت أو كل من أوصيت اليه فقد أوصيت اليه أو فهو وصبى صبح وله إن يومي الى من شاء لانه رضي باجتهاده واجتهاد من يراه فصح كا لو وصى اليهمامها وهذا قول أكثر اهل العلم وحكى عن الشاني أنه قال في أحد القولين ايس له إن يوصى لانه بلي بترليه فلايصح أن يوصى كالوكيل

ولنا أنه مأذون له في الاذن في التصرف فجاز له ان يأذن لنير. كالوكيل اذا أمر بالتوكيل والوكيل حجة عليه من الوجه الذي ذكر ناه فاما ان أوصى اليه وأطلق ولم بأذن له في الايصاء ولانهاه

( فصل ) فان وصى اممه بشرة ونصف وصة خاله ولخاله بعشرة وثلث وصة عمه كانت وصة العم بمانية عشر ووصية الخال ستة عشر، وبامها أن تضرب أحد الخرجين في الآخر وتنقصه واحداً فهو المنسوم عليه ونَّريد مخرج النصف واحداً وتضربه في مخرج الثلث وتضربه فيعشرة يكن تسمين مقسومة

تقسمها على تسمة عشر تكن ستة وستة وثلاثين جزءاً ثم تنقص الثلاثة واحداً وتضربها في أربهـ ة وتزيدها واحداً وتضربها في خسة تكن خسة وأربيين تنقصها واحداً وتضربها في اثنين تـكن عمانية وتمانين فهذه وصية الحال ثم تنقص الاربعة واحداً وتضربها في خمسة تكن خسةعشر تزيدها واحدا وتضربها في اثنين تبكن اثنين وثلاثين تنقصها واحداً وتضربها في ثلاثة تكن ثلاثة وتسعين فهذه وصية الجد، ثم تنقص الحُسة واحداً وتضربها في اثنين تمكن عانية تزيدها واحداً وتضربها في ثلاثة تمكن سبعة وعشرين تنقصها واحداً وتضربها في أربعة تكن مائة وأربعة وهي وصبة الأخ، وفي كل ذلك تضرب العدد الذي مع كل واحد منهم في عشرةوتقسمه على تسعة عشر فالحارج بالقسم هو وصبته .

عنه ففيه روايتان (احداهما) له ان يوصى الى غيره وهو قول مالك وأبي حنيفة والثوري وأبي بوسف لان الاب أقامه مقام نفسه فكان له الوصية كالاب (والثانية) ليس له ذلك وهواختيار أبي بكرومذهب الشافي واسحاق وهو الظاهر من مذهب الحرقي لقوله ذلك في الوكيل لأنه يتصرف بتولية فلم يكن له التفويض كالوكيل وبخالف الاب لانه يلى بغير تولية

(مسئلة) قال (وان كانا وصيين فمات أحدهما أقيم مقام الميت أمين )

وجملة ذلك أنه يجوز الرجل الوصية الما أنين فدى أوصي اليهما مطاقا لم يجز لواحد منهما الانفراد بالتصرف فان مات أحدهما أو جن أو وجد منه ما يوجب عزله أقام الحاكم مقامه أمينا لان الموصي بالتصرف فان مات أحدهما أو جن أو وجد منه ما يوجب عزله أقام الحاكم مقامه أمينا لان الموصي لم يرض بنظر هذا الباقي منهما وحده ، فان أراد الحاكم رد النظر الى الباقي منهما لم يكن له ذلك ، وذكر أصحاب الشانعي وجها في جوازه لان النظر لوكان له لموت الموصي عن غير وصية كان له رده الى واحد كذلك ههنا فيكون ناظراً بالوصية من الموصي والامانة من جهة الحاكم

ولنا أن الموصي لم يرض بتصرف هذا وحده فوجب ضم غيره اليه لان الوصية مقدمة على نظو الحاكم واجتهاده ، وان تغيرت حالمها جيما بموت أو غيره فللحاكم أن ينصب مكافيها ، وهل له نصب واحد ? فيه وجهان (أحدهما) له ذلك لأنه لما عدم الوصيان صار الامر الى الحاكم بمنزلة ما لم يوص، واحد ? فيه وجهان (أحدهما) له ذلك لأنه لما عدم الوصيان صار الامر الى الحاكم بمنزلة ما لم يوص، ولو لم يوص لا كتنى بواحد كذا ههنا، ويفارق ما إذا كان أحدهما حيا لان الموصي بيسن أنه لا يوضى بهذا وحده بخلاف ما اذا مانا مها (والناني) لا يجوز أن ينصب الا ثنين لان المرصي لم يرض بواحد فلم يقتنع به كما لوكان أحدهما حيا ، فأما ان جمل لكل واحد منهما التصرف منفردا فات احدهما أو خرج منالوصية لم يكن الحاجة الى غيره خرج منالوصية لم يكن الحاجة الى غيره

على خسة تكن ثما نية عشر ثم نزيد مخرج النك واحداً وتضربه في مخرج النصف ثم في عشرة تكن ثما نين مقسومة على خسة فان كان معهما آخر ووصى المخال بعشرة وثاث وصيته ووصي له بعشرة وربع وصية العم ضربت المخارج و نقصتها واحداً تكن ثلاثة وعشرين فهي المقسوم عليه ثم نزيدالاثنين واحداً وتضربها في أربعة تمكن أربعين ثم في عشرة ثم واحداً واضربها في أربعة تمكن أربعين ثم في عشرة ثم اقسمها تخرج سبعة عشر وتسعة أجزاء فهي وصية العم ثم تصنع في الباقين كاذكر نافة كون وصية الحال أربعة عشر وثمانية أجزاء ، وان شئت بعد ما عملت وصية العم فاضرب الرائد من وصيته في اثنين فهي وصية الحال واضرب الزائد عن العشرة من وصية الحال في ثلاثة فهي وصية العم، ومنى عرفة ما مع الآخرين والله أعلم وهذا القدر من هذا الفن يكني فان الحاجة اليه قليلة وفروعه كثيرة طويلة وغيرها أهم منها والله تعالى المسئول أن يوفقنا لما يرضيه وهو حسبنا و نعم الوكيل .

وان ماتا مها أو خرجا عن الوصية فللحاكم أن يقيم واحدا يتصرف وان تغيرت حال احد الوصيبن تغييراً لا يزيله عن الوصية كالعجز عنها لضعف أو علة ونحوذاك وكانا عن لكل واحد منهما التصرف منفردا فليس للحاكم أن يضم اليهما امينه لان الباقي منهما يكفي الا ان يكرن الباقي منهما يعجز عن التصرف وحده لكثرة العمل ونحوه فله ان يقيم امينا، وان كاما عن ليس لأحدهما التصرف على الانفراد فه لى الحكم ان يقيم مقام من ضعف عنها امينا يتصرف معه على كل حال فيصيرون ثلاثة: الوصيان والامين معهما ولكل (١) واحدمنهم التصرف يحده

(۱) صوابهٔ ولیس لکل واحد مثهم

وقيان المحمد واحد منهما والما الموسيان عند من يجعل المال منهما الم يجعل عند واحد منهما ولم يقسم بينهما وجعل في مكان تحت ايديهما جيعا لان الموسي لم يأمن أحدهما على حفظه ولا التصرف فيه وقال مالك يجعل عند اعدلها ، وقال أصحاب الرأي يقسم بينهما وهو المنصوص عن الشانى الا أن أصحابه اختافوا في مراده بكلامه فقال بعضهم الما أراد اذا كان كل واحدمنهما موصى اليه على الانفراد وقال بعضهم بل هو عام فيهما

ولنا أن حنظ المال من جملة الموصى به فلم يجز لاحدهما الانفراد به كالتصرف ولانه لو جاز لكل واحد منهما أن ينفرد بجنظ بعضة لجازله أن ينفرد بالتصرف في بعضه

(فصل) لا بأس بالدخول في الوصية فان الصحابة رضي الله عنهم كان بعضهم يوصي الى بعض فيقبلون الوصية فروي عن أبي عبيدة أنه لما عبر الفرات أوصى الى عر ، وأوصى الى الزبر ستة من أصحاب رسول الله ويسيلي عمان وابن مسعود والمقداد وعبد الرحمن بن عوف و مليم بن الاسود وآخر وروي عن ابن عر أنه كان وصيا لرجل، وفي وصية ابن مسعود ان حدث بي حادث الموت من مرضي هذا أن مرجم وصيتي الى الله سبحانه ثم الى الزبير بن العرام وابنه عبدالله ولانها وكاة وأمانة مرضي هذا أن مرجم وصيتي الى الله سبحانه ثم الى الزبير بن العرام وابنه عبدالله ولانها وكاة وأمانة

#### باب الموصى اليه

( تصع وصية المسلم الى كل مسلم عاقل عدل ، وإن كان عبداً أو مراهقاً أو امرأة أو أم ولد )
تصع الوصية الى الرجل العاقل المسلم الحر العدل إجماعاً فأما العبد فتصح الوصية اليه قال ابن حامد سواه
كان عبد نفسه أو عبد غيره وبه قال مالك ، وقال النخسى والاوزاعى وابن شبرمة تصح الوصية
الى عبده ولا تصع الى عبد غيره ، وقال أبو حنيفة تصع الموصية الى عبد نفسه إذا لم يكن في ورشه
رشيد وقال أبو يوسف و محمد والشافعي لا تصع الوصية الى عبد بحال لانه لا يكون ولياً على ابنه بالنسب
فلا مجوز أن بلي الوصية كالمجنون

و لذا أنه تصع استنابته في الحياة نصع أن يومى اليه كالحر وفياسهم يبطل باارأة والخــلاف في المحكاتب والمدبر والمتق بنضه كالحلاف في العبد القن ، وأما الصبي المميز فقال الفاضي قياس المذهب

فأشبهت الوديمة والوكالة في الحياة وقياس مذهب أحد أن ترك الدخول فيها أرثى لما فيها من الحطر وهو لا يعدل بالسنزمة شيئا، ولذلك كان يرى ترك الالتقاط و ترك الاحرام قبل الميقات أفضل محريا للسلامة واجتنابا الخطر وقد روي حديث يدل على ذلك وهو ماروي أن الذي وينظين قال لا بي ذر داني أراك ضعيفا واني أحب اك ماأحب لنفسي فلانامرن على اثنين ولا نولين مال يقيم ، أخرج مسلم . لافتها ) فإن مات رجا لا وسر له ولا حاكم في را م فظاه كلام أحد رجه الله أنه كنور الحالم المحدد الله عند الحالم المحدد الله عند الحالم المحدد الله عند الله عند الحالم المحدد الله عند الحالم المحدد الله عند الحالم المحدد الله عند الحالم المحدد الله عند الله عند المحدد الله عند الله عند المحدد الله عند الله عند الله عند الله عند المحدد الله عند ال

(فصل) فان مات رجل لارصي له ولا حاكم في بلاه فظاهر كلام أحمد رحمه الله أنه يجوز لرجل من المسلمين أن يتولى أمره ويبيع مادعت الحاجة الى بيعه، فان صالحا نقل عنه في رجل بارض غوية لاقاضي بها مات وخلف جواري ومالا أترى لرجل من المسلمين بيع ذلك نقال أما المنافع والحيوان فان اضطروا الى بيعه ولم يكن قاض فلا بأسوأما الجواري فاحب إلى ان يتولى بيعهن حاكم من الحكام وانما توقف عن بيع الا ماء على طريق الاختيار احتياطا لان بيعهن يتضمن اباحة فرج واجاز بيع ذلك لانه موضع ضرورة.

(فصل) وإذا أوصى اليه بنفريق مال لم يكن له أخذ شيء منه نصعليه أحمد فقال إذا كان في يده مال المساكين وأبواب البر وهو بحتاج اليه فلايا كل منه شيئا انما أمر بتنفيذه وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبو ثور وأصحاب الرأي اذا قال الموصي جمات الله أن تضع ثلثي حيث شئت أو حيث رأيت فله أخذه انفسه وولده و يحتمل أن يجرز ذاك عندنا لانه يتمارله لفظ الموصي ، وبحتمل أن ينظر الى قرائن الاحوال فان دات على أنه أراد أخذه منه مثل أن يكون من جملة المستحتين الفين يصرف اليهم ذلك أو عادته الاخذ من مثله فله الاخذ منه والا فلا و يحتمل أن له اعطاء ولده وسائر أقار به اذا كانوا مستحتين دون نفسه لانه مأمور بالنفريق وقد فرق فيمن يستحق فأشبه مالو دفع الى أجنبي

سحة الوصية لان أحمد قد نص على صحة وكالنه وعلى هذا يعتبر أن يكون قد جاوز العشر ، وقال شيخنا لا أعلم فيه نماً عن أحمد فيحتمل أنه لاتصح الوصية اليه لانه ليس من أهل الشهادة والافرار ولا يصح تصرفه إلا باذن وهو مولى عليه فلم يكن من أهل الولاية كالطفل وهذا مذهب الشافعي ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى

( فصل ) وتصح الوصية إلى المرأة في قول أكثر أهل العلم، روي ذلك عن شريح وبه قال مالك والثوري والاوزاعي والحسن بن صالح واسحاق والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولم يجزء عطاء لآنها لا تكون قاضية فلا تكون وصية كالمجنون

ولنا ماروي عن عمر رضي الله عنه أنه أوصى الى حفصة ولابها من أهل الشهادة أشبهت الرجل ويخالف القضاء فانه بعتبر له الـكمال في الخلقةوالاجتهاد بخلاف الوصية وتصع الوصية إلى أم الولد، ذكره الحرقيونس عليه أحمد لانها تكون حرة من أصل المال عند نفوذ الوصية .

( المغنى و الشرح الكبير ) ( الجزء السادس )

ولنا أنه عليك ملكه بالاذن فلا مجوز ان يكون قابلا كا لو وكله في بيعسلمة لم مجزله بيمها من نفسه (فصل) وان وصى اليه بتفريق ثلثه فأى الورثة اخراج ثلث ما في أيديّهم فعنه روايتان (احداهما) يخرج الثاث كله مما في يده نقلها أبو طالب لان حق الموصى له متعلق بأحزاء النركة فجاز أن يدفع اليه بماني يده كما يدفع الى بعض الورثة (والاخرى) يدفع اليه ثلث ما في يده ولا يعطيهم شيأ عما في يده حتى يخرجوا ثلث ما في أيدمهم نقلها أبو الحارث لأن صاحب الدين إذا كان المدين في يديه مال لم بملك استيفاء. مما في يديه كذا ههنا،ويمكن حمل الروايتين علىاخنلاف حالين فالروايةالاولى محولة على ما إذا كان المال جنسا واحداً فللموصى أن يخرج الثلث كله مما في يديه لانه لا فائدة في انتظار اخراجهم مما في أيديهم مع أتحاد الجنس والرواية أثنانية محرلة على ما إذا كان المال أجناسا فات الوصية تتعلق بثلث كل جنس فليس له أن يخرج عوضًا عن ثلث ما في أيديهم بما في يدولانه معارضة لأنجوز الا برضام والله أعلم .

(فصل) اذا علم الومي ان على المبت دينا اما بوصية المبت أو غيرها فقال أجمد لايقضيه الاببينة قيل له فان كان ابن الميت يصدقه ? قال يكون ذلك في حصة من اقر بقدر حصته رقال فيمن استودع رجلا الف درهم وقال أن أنا مت فادفعها الى ابنى الكبير وله ابنان أو قال ادفعها الى أجنبى فقال أن دفعها الى أحد الابنين ضمن للآخر قدر حصته وان دفعها الى الآخر ضمن، واهل هذا من أحمد فيما اذا لم يصدق الورثة الوصى ولم يقروا فلا يقبل قوله عليهم وليس له الدفع بغير اذبهم لان قوله أقر عندي واذن لي اثبات ولاية فلا يقبل قرله فيه ولا شهادته لانه يشهد لنفسه بالولاية وقد نقل أبوداود في رجل أومى ان الهلان علي كذا ينبغي قارمي أن ينفذه ولا يحل له ان لم ينفذ فهذه المسئلة محمولة على أن الورثة يصدقونالوصي أو المدعى او له بينة بذلك جما بين الروايتين و وا قة الدليل قيل لاحمدقان

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ولا تصح الى غيرهم كالطفل والمجنون ولا وصية المسلم إلى كافر بغير خلاف نعلمه) لان المجنون والطفل ليسا أهلا للتصرف في أموالهما فلا يايان على غيرهماوالكافر ليسمن أهل الولاية على المسلم ولانه ليس من أهل الشهادة والعدالةأشبه المجنون ، وأما الفاسق فقد روي عن احمــد أن الوصية اليه لا تصح ، وهو قول مالك والشافعي ، وعن احمدمايدل على صحة الوصية اليه فانه قال في رواية ابن منصور إذا كان متها لم تخرج عن يده ، وقال الخرقي اذا كان خالناً ضم اليه أمين ، وهذا يدل على صحة الوصية اليه ويضم الحاكم اليه أميناً ، وقال أبو حنيفة تصح الوصية اليه وينفذ تصرفه وعلى الحاكم دزله لانه بالغ عانل فصحت الوصية اليه كالعدل

و لنا أنه لا يجوز افراده بالوصية فلم تجز الوصية اليه كالمجنون ، وعلى أبي حنيفة أنه لا بجوز افراره على الوصة فأشه ما ذكرنا

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان كانوا على غير هذه الصفات ثم وجدت عند الموت فهل تصح ؟على وجهين)

علم الموصى اليه لرجل حقا على الميت فجاء الغربم يطالب الوصي وقدمه الله القاضي ايستجلفه ان مالي في يديك حق. فقال لا يحلف ويه لم الفاضي بالقضية فان أعطاه القاضي فهو أعلم فان ادعى رجل ديناً على الميت وأقام به بينة فهل يجوز الوصي قبولها وقضاء الدين بها من غير حضور حاكم فكلام أحمد يدل على دوايتين

( احداها ) قال لابجوز لدفع اليه بدعراه الا أن تقوم البينة فظاهر هذا أنه جوز الدفع بالبينة من غير حكم حاكم لان البينة له حجة ، وقال في موضع آخر الا أن يُنبت ببينة عند الحاكم بذلك فأما إن صدقهم الورثة على ذلك قبل لانه اقرار منهم على أنفسهم

(مسئلة) قال (ومن أعتق في مرضه أو بعد موته عبين لا يملك غيرها وقيمة أحدها مائتان والآخر ثلاثمائة فلم يجز الورثة أقرع بينهما، فازوقمت القرعة على الذي قيمته مائتان عتق منه خمسة أسداسه وهو ثلث الجميع ، وأن وقمت على الآخر عتق منه خمسة أنساعه لان جميع ملك الميت خمسائة درهم وهو قيمة العبدين فضرب في ثلاثة فأخذ ثلثه خسمائة ، فلما أن وقدت القرعة على الذي قيمته مائتان ضربناه في ثلاثة فصيرناه ستمائة فصار العتق منه خمسة أسداسه، وكدلك يفعل في الآخر اذا وقعت عليه القرعة وكل شيء فصار العتق منه خمسة أسداسه، وكدلك يفعل في الآخر اذا وقعت عليه القرعة وكل شيء مأتي من هذا الباب فسبيله أن يضرب في ثلاثة ليخرج بلاكسر)

هذه المسئلة دالة على أحكام أربعة (منها) أن حكم العنق في سرض الموت حكم الوصية لا يجوز منه

يعتبر وجود هذه الشروط في الوصي حال الدقد والموت في أحد الوجهين ، وفي الآخر تعتبرحالة الموت حسب كالوصية له ولان شروط الشهادة تعتبر عند ادائها لا عند تجمامها كذلك همنا ، وهو قول بعض أصحاب الشافعي .

ولنا أنها شروط المقد فتعتبر حال وجوده كسائر المقود فأما الوصية له فهي صحيحة ، وإن كان وارثا وإنما يعتبر عدم الارث وخروجها من الثاث للنفوذ واللزوم فاعتبرت حالة اللزوم بخلاف مسئلتنا فأنها شروط لصحة العقد فاعتبرت حالة العقد ولا ينفع وجودها بعده

<sup>(</sup> فصل ) وتصح الوصية إلى الاعمى ، وقال أسحاب الشافعي فيه وجه أن الوصية لا تصح اليــه بناء منهم على أنه لا يصح بيعه ولا شراؤه فلا يوجد فيه معنى الولاية ، وهذا لا يســلم له مع أنه يمكنه النوكيل في ذلك وهو من أهل الشهادة ، والولاية في النــكاح ،والولاية على أولاده الصغار ، فصحت لوصية اليه كالبصير ،

الا ثلث المال إلا أن بجيزه الورثة وهذا قرل جهور الفقها، ، وحكي عن مسروق فيمن أعتق عبده في مرض موته ولا مال له: غيره أجيزه برمته شيء جعله فله لاارده .وهذا قول شاذ بخالف الاثو والنظر فانه قد صح عن عران بن حصين أن رجلا من الانصار أعتق سة أعبد عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم الذي عليالية فاقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديداً . رواه مسلم وأبو داود ، ولانه تبرع في مرض موتا فأشبه سائر العطايا والصدقات

( الثاني ) أن المتق اذا كان في أكثر من واحد نلم بحماهم اثنات كلنا الثاث في واحد بالقرعة و إن كانوا جماعة كملنا المتق في بعضهم بالقرعة بدابل حديث عمران بن حصين المذكور

( الثالث ) أنه اذا لم يخرج من الناث الا جزء من عبد عتق ذلك الجزء خاصة ورق باقيــه على ماسنذكره في العتق إن شاء الله تعالى

(الرابع) اثبات القرعة ومشروعيتها بدابل حديث عران وفعل النبي والمنافية في الأعبد الذين أقرع بينهم ، فأما كيفية تكيل الهنق فان الهبيد إن تساوت قيمتهم وكان لهم ثابت صبح كمنة أعبد قيمة كل اثنين منهم ثلث المال جعلنا كل اثنين منهم ثلثا وأفرعنا بينهم بسهم حرية وسهمي رق كا فعل النبي والمنافية فاللذان يقع لها سهم الحربة يعتمان وبرق الآخرون عوان كان فيهم كسر كمسئلة الحرق أقرعت ببن العبدين فأيهما وقعت عليه قرعة الحرية ضربت قيمته في ثلاثه أسهم فما بانم نسبت اليهقيمة العبدين جميعا فهما خرج بالنسبة فهو انقدر الذي يعتق منه فني هذه المسئلة اذا وقعت القرعة على الذي قيمته ما ثنان ضربتهما في ثلاثة صارت ستمائة ونسبت منها قيمة العبدين معا وهي خمسهائة تجدها خمسة أسداسها فيعتق منه خمسة أسداسها فيعتق منه خمسة أسداسه ، وإن وقعت على الآخر عنق خمسة أنساعه وتمام شرح ذلك يأتي

مسئلة ﴾ (وإذا أوصى إلى رجل وبعده إلى آخر فها وصيان إلاأن يقول قد أخر جت الاول)
ونظير ذلك ما إذا أوصى لرجل عمين من ماله ثم وصى به لآخر، أو وصى بجميع ماله لرجل ثم
وصى به لآخر فانه يكون بينها وقد ذكرنا ذلك، فكذلك إذا أوصى إلى رجل ثم وصى إلى
آخر فانها يصيران وصيين، كما لو وصى اليها جميعاً في حال واحدة وإن قال قد أخرجت الاول بطلت
وصيته لانه صرح بعزله فانعزل كما لو وكله ثم عزله.

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وليس لا تحدهما الانفراد بالنصرف إلا أن يجبل ذلك اليه )

وجملة ذلك أنه يجوز أن يوصي إلى رحلين معاً في شيء واحد ويجعل الكل واحد منهاالنصرف منفرداً فيقول أوصيت إلى كل واحد منه الم وجعات له أن ينغرد بالنصرف فان هذا يقتضي تصرف كل واحد منها على الانفراد، وله أن بوصي اليها ليتصرفا مجتمعين فلايجوز لاحدها الانفرادبالتصرف لانه لم يجمل ذلك اليه ولم يرض بنظره وحده ولا نعلم خلافا في هانين الصورتين ، فان أطلق فقال

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أوصى بمبدمن عبيده لرجل ولم يسم العبد كان اه أحدهم بالقرعة اذا كان يخرج من الثلث والا ملك منه بقدر الثلث )

وجالة ذلك أن الوصية بغير معين كعبد من عبيده وشاة من غنمه تصح وقد ذكرنا أن الوصية بالجهول تصح فيما مضى وبه يقرل مالك والشائي واسحاق، واختلفت الرواية فيما يستحقه الموسى له فروي أنه يستحق أحدهم بالقرعة ويشبه أن يكون قول السحاق. ونقل ابن منصور أنه يعطى أحسنهم يعنى يعطيه الورثة ماأحبوا من العبيد وهو قول الشافعي ، وقال مالك قولا يقتضي أنه اذا أوصى بعبد وله ثلاثة أعبد فله ثائهم ، وإن كانوا أربعة فله ربعهم فانه قال اذا أوصى بعشر من ابله وهي مائة يعطى عشرها والنخل والرقيق والدواب على ذلك. والصحيح أنه يعطى عشرة بالهدد لانه الذي تناوله المفظه والمقتضى فلا يعدل عنه و لكن يعطى واحداً بالقرعة لانه يستحق واحداً غير معين فليس واحد بأولى من واحد أوري بالملاد لانه الذي تناوله المفظه والمقتضى فلا يعدل عنه و لكن يعطى واحداً بالقرعة لانه يستحق واحداً غير معين فليس من عبيده ماشا وا من صحيح أو معيب جيد أوردي ولانه يثناوله اسم العبد فأجزاً كلووصى له بعبد ولم يضفه إلى عبيده ماشا وا من صحيح أو معيب جيد أوردي ولانه يثناوله اسم العبد فأجزاً كانوا حداً تعينت الوصية فيه لتعذر تسليم الباقي، وإن تلف وقيقه جيمهم قبل وت الموصى أوقناو ابطات الوصية لائها الما تلزم بالموت ولا عبدات في أيديهم بغير فعلهم وإزقتاهم قائل فالموصى له قيمة أحدهم مبنيا على الروايتين فيمن يستحقه منهم في حصلت في أيديهم بغير فعلهم وإزقتاهم قائل فالموصى له قيمة أحدهم مبنيا على الروايتين فيمن يستحقه منهم في الحياة، ولوقال أوصيت لك بعدي ولا عبداري ولا عارار له فان اشترى قبل موته عبيداً احتمل أن لا نصح الوصية لأنها الحياة مهم أبه كيدي ولا عراري ولا عارا وله فان اشترى قبل موته عبيداً احتمل أن لا نصح الوصية لأنها الحياة الموسية لأنها المنا والمناه المناه المناه والمناه عبيداً احتمل أن لا نصح الوصية لأنها الحياة المناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه وال

أوصيت الدكما في كذا فليس لأحدها الانفراد بالتصرف وبه قال مانك والشافعي، وقال أبو يوسف له ذلك لان الوصية والولاية لا تتبعض فلك كل واحد منها الانفراد بها كالاخوين في تزويج أختها وقال أبو حنيفة ومحمد يستحسن على خلاف القياس فيبيح أن ينفرد كل واحدمنها بسبعة أشياء : كفن الميت ، وقضاء دينه ، وانفاذ وصيته ، ورد الوديعة بعينها ، وشراء ما لا بد للصغير منه من الكسوة ، والطعام ، وقبول الهبة له ، والخصومة عن الميت فيا يدعى له وعليه ، لان هذه يشق الاجماع عليها ويضر تأخيرها فجاز الانفراد بها .

ولنا أنه شرك بينها في النظر فلم يكن لأحدها الانفراد كالوكيلين وما قاله أبو يوسف نقول بهقانه جمل الولاية اليهما باجباعها فليست متبعضه كما لو وكل وكيلين أوصر حالوصيين بان لا يتصرفا الا مجتمعين ويبطل ماقاله بهاتين الصورتين وبهما يبطل ماقاله أبوحنيفة أيضاً ومتى تعذر أجباعها قام الحاكم أميناً مقام الغائب

وقعت باطالة فلم نصح ، كالوقال أوصيت فك بما في كيسي ولاشي. فيه ثم جعل في كيسه شيئا ولان الوصية تقتفي عبداً من الموجود بن لاحال الوصية : ويحتمل أن تصح كا او وصى له بألف لا يملكه ثم ملكه أو وصى له بثلث عبيده ثم ملك عبيداً آخر بن

وقد روى ابن منصور عن احمد في رجل قال في مرضه اعطوا فلانا من كيسي مائة درهم فلم يوجد في كيسه شي. يعطى مائة درهم فلم تبطل الوصية لانه قصد إعطا ه مائة درهم وظنها في السكدس فاذا لم تكن في الكيس أعطي من غيره فكذلك بخرج في الوصية بعبد من عبيده إذا لم يكن له عبيد أن يشترى له من تركته عبد ويعطى اياه

(فصل) وأن وصى لرجل بعبد صحت الوصية ويشترى له عبد أي عبد كان وإن كان له عبيد أعطاه الورثة ما شاؤا ولا قرعة همنا لأنه لم يضف الرقيق إلى نفسه ولا جعله واحداً من عدد محصوو فلم يستحق الموصى له أكثر من أقل من يسمى عبداً كما او أقر له بعبد. قال القاضى: ولهم أن يعطوه ماشاؤا من ذكر أوأشى ، والصحيح عندي انه لايستحق الاذكراً فان الله نعالى فرق بين العبيد والاما، بقوله تعالى ( وأنكحوا الايمى منكم والصالمين من عبادكم وإمائكم) والمعطوف يفار المعطوف عليه ظاهراً ، ولانه في العرف كذلك قانه لايفهم من إطلاق اسم العبد إلا الذكر . ولو وكله في شراء عبد لم يكن الا شراء أمة فلا تنصرف وصيته الا الى الذكر ، وان وصي له بأنة أو جارية لم يكن له إلا أني وليس له أن ينطيه خنى مشكلا لانه لايعلم كونه ذكراً ولا أنى ، وان وصى له بواحد من رقيقه أو برأس مما ملكت عينه دخل في وصيته الذكر والانثى والحنشى

( فصل ) وان وصى له بشاة من غنهـ فالحكم فيها كالحكم في الوصية بعبد من عبيده ويقع هـ ذا الاسم على الضأن والمعز . قال أصحابنا ويتناول الصغيرة والكبيرة والذكر والانثى لان الشاة اسم

<sup>(</sup> فصل ) اذا قال اوصيت الى زيد فان مات فقد اوصيت الى عمرو صح ذلك رواية واحدة ويكون كل واحد منهما وصياً الى ان عمراً وصى بعد زيد لان النبي وَاللّهِ قال في جيش مؤتة « اميركم زيد فان قتل فأميركم جعفر فان قتل فأميركم عبدالله بن رواحة والوصية في معنى التأمير وكذلك ان قال اوصيت اليك فاذا تاب اليك فاذا كبر ابني كان وصيي صح لذلك واذا كبرا بنه صار وصيه ومثله لو قال اوصيت اليك فاذا تاب ابنى من فسقه او قدم من غيبته او صح من مرضه اواشتغل بالعلم أوصالح امه او رشد فهو وصيي صحت الوصية اليه ويصير وصياً عند وجود هذه الشروط

<sup>﴿</sup>مُسَلَّةً ﴾ ( وان مات احدهما اقام الحا كممقامه اميناً )

قد ذكرنا ان الوصية تجوز الى اثنينوانه متى اوصى اليها مطلقا فليس لا عدهما الانفرادبالنصرف فان مات احدهما اوجن او وجد منه ما يوجب عزله اقام الحاكم مقامه اميناً لا ن الموصى لم يرض بنظر هذا الباقي وحده ، وان اراد الحاكم ان يكتنى بالباقي منها لم يجز لهذلك ، وذكر اصحاب الشافعي

يتناول جميع ذلك بدايل قول النبي ويتطالق ه في أربعين شاة شاة » يريد الله كور والاناث والصغار والكبار . وعندي أنه لا يتناول الا أنشى كبيرة الا أن يكمن في بلد عرفهم يتناول ذلك ، فأمامن لا يتناول عرفهم الا الاناث فان وصيته لانتناول الا ما يسمى في عوفهم لان ظاهر حاله ارادة ما يتعارفونه ، وان وصي بكبش لم يتناول الا الذكر الكبير من الضأن، والتيس لا يقم الا على الذكر الكبير من المعز ، وان وصى بعشرة من الفتم يتناول عشرة من الذكور والاناث والصغار والسكبار

وفصل) وان ومي بجمل لم يكن الا ذكراً وان ومي بنانة لم تبكن الا أشى ، وان قال عشرة من ابلي وقع على الذكر والانشى جميما ، ومحتمل انه انقال عشرة بالها. فهو الذكور وان قال عشر فهو للانات وكذلك في الفنم لان العدد في العشرة الى الثلاثة المذكر بالهاء والمدون بفيرها قال الله تعالى المسخرها عليهم سبم ليال وثمانية أيام) وان قال اعطره بعيراً نفيه وجهان (أحدهما) هوالذكر وحده لانه في العرف اسم له وحده ( والثاني ) هر الذكر والاشى لانه في السان العرب يتناولها جميما ، تقول العرب حابت البحير تربد الناقة فالجل في اسانهم كالرجل من بني آدم والناقة كالمرأة والبكرة كالفتاة وكذاك القلوص والبعير كالانسان

( فصل) وان ومي له بثور فهو ذكر وان ومي ببقرة فهي أنثى . وان ومي بدابة فهي واحدة من الحيل والبغال والحير يتناول الذكر والانثى لان الاسم فيالعرف بقم على جميم ذلك ، وان قرن به ما يصر فه الى أحدها مثل ان قال دابة يقاتل عليها أو يسهم لها انصرف الى الحيل وان قال دابة ينتفع بظهرها ونسلها خرج منه البغال لانه لا نسل لها وخرج منه الذكور كذلك ، وأن وصي له مجار فهو ذكر وان ومي بانان فهي أنثى فان رمي بحصان فهوذكر وان ومي بفرس تناول الذكر والاشى وفي جميع ذلك اذا كان له أعداد من جنس ماومي له به فعلى قول الحرق بكون له ذلك بالقرعة وعلى رواية ابن منصور يعطيه الورثة ما شاؤا ولا يستحق الدابة سرجاولا البعير رحلا الاأن يذكره في الوصية

وجهاً في جواز. لان النظر لوكان للحاكم بموت الموصي من غير وصية كانلەرده الىواحدكذلك ههنا فيكون ناظراً بالوصيـة من الموصي والامانة من جهة الحاكم

ولنا ان الموصي لم يرض بتصرف هذا وحده فوجب ضم غيره اليه لان الوصية مقدمة على نظر الحاكم واجهاده فان تغيرت حالهما جيماً بموت او غيره فللحاكم ان ينصب مكانهما، وهل له نصب واحد الحقيم واحده فيه وجهان (احدهما) له ذلك لانه لما عدم الوصيان صار الامر الى الحاكم بمنزلة من لم يوص ولولم يوص لا كنفي بواحد كذاهها، ويفارق مااذاكان احدهما حياً لان الموصي بين انه لا يرضي بهذاوحده بخلاف مااذا ما نامما (والثاني لا يجوز لان الوصي لم يرض بواحد فلم يكنف به كما لوكان احدهما حياً فأما ان جمل لمكل واحد منهما النصرف منفرداً فات احدهما او خرج من الوصية لم يكن للحاكم أن يقيم مقامه اميناً لان الباقي منهما له النظر بالوصية فلا حاجة الى غيره وان ما نامعا او خرجا عن الوصية

( فصل ) وان وصى بكلب يباح اقتناؤه صحتالوصية لان فيه نفما مباحا وتقراليدعليه والوصية تبرع فتصح في الآل وفي غير المال من الحقرق ولانه تصح هبته فتصح الوصية به كالمال ، وان كان مما لايباح اقتناؤ. لم تصح الوصية به سوا. قال كابا من كلابي او قال من مالي لانه لا يصح ابتياع الكلب لانه لاقيمة له بخلاف الشاة ،قان كان له كاب ولا مال له سواه فه ثلثه ، وان كان له مال سوا. فقد قيل للمومى له جميم الكتاب وان قل المال لان قليل المال خير من الكتاب لكونه لاقيمة له ، وقبل للموصى له به ثلثه وأن كثر المال لان موضوع الوصية على أن يسلم ثلثا التركة الورثة وايس في التمركة شيء من جنس الموصى به ، وان وصى لرجل بكلابه ولآخر بثلثماله فللموصىله بالثلثانثلث والموصى له بالكلاب ثلمها وجها واحداً لان ما حصل الورثة من ثلني المال قد جازت الوصية فيما يقابله من حق الموصى له وهو الناث فلا يحسب عليهم في حق الكلاب ولو وصى بثلث ماله ولم يوص ما الكلاب دفع اليه ثلث المال ولم يحتسب بالكلاب على الورثة لانها ايست عال، وإذا قسمت الكلاب بين الوارث والموصى له أوبين أثنين موصى لمها بهاقسمت على عددها لأنها لا قيمالها قان تشاحوا في بعضها فينبغي أن يقرع بينهم فيه ، وان وصي له بكاب والموصى كلاب يباح اتخاذها ككلاب الصيد والماشية والحرث فله واحد منها بالقرعة أو ماأحب الورثة على الرواية الاخرى ، وان كان له كلب يباح وكلب البراش فله الكاب المباح ومذهب الشافعي في هذا الفصل كله كنحو مما ذكرنا الا أنه بجعل للمرصي له بكلب ما أحب الورثة دفعه اليه ، ولا تصح الوصية بكلب المراش ولا كلب غير الكلاب النلائة ، وفي الوصية بالجرو الصغير وجهان بناء علىجواز تربيته الصيدأوللماشية وقدسبق ذكر ذلك ، ولا نصح الوصية بخنزير ولا بشيء من السباع التي لا تصلح للاصطياد كالاسد والنمر والذئب لانها لامنفية فيها ولاتصح الوصية بشيء لامننعة فيه من غيرها

فللحاكم ان يقيم واحداً فان تغيرت حال احد الوصيين تغيراً لايزيله عن الوصية كالعجز عنها لضعف اوعلة او نحو ذلك اوكانا بمن لسكل واحد منها النصرف منفرداً فليس للحاكم ان يضم اليهما اميناً لان الباقي منهما يكنى، الا ان يكون الباقي منهما يعجز عن النصرف وحده لكثرة العمل ونحوه فله ان يقيم المينا ، وان كانا ممن ليس لاحدهما التصرف منفرداً فعلى الحاكم ان يقيم مقام من ضعف منهما امينا يتصرف معه على كل حال فيصيرون ثلاثة الوصيان والامين

﴿مسئلة﴾ (وكذلك أن فسق وعنه يضم اليه أمين)

قد ذكر نا الاختلاف في محمة الوصية الى الفاسق وان كلام الخرقى بدل على محمة الوصية اليه ويضم اليه امين وكذلك ان كان عدلا ففسق و نقل الن منصور عن احمد نحر ذلك فقال اذا كان الوصي متهما لم يخرج عن يده و نقل الروذي عن أحمد فيمن وصى الى رجلين ليس احدهما بموضع الوصية فقال للآخر اعطني لا يعطيه شديئاً ليس هذا بموضع الوصية فقيل له اليس المريض قد رضي به ? فقال وان

( فصل ) وأن وصى له بطبل حرب محت الوصية به لان فيه منفعة مباحة ، وأن كان بطبل لهو تصح لعدم المنفعة المباحة به ، وأن كان مم ذلك أذا فصل صلح للحرب لم تصح الوصية به أيضالان منفعته في الحال معدومة فأن كان يصلح لها جميعا محت الوصية به لان المنفعة قائمة به ، وأن وصى له بطبل وأطلق وأه طبلان تصح الوصية باحدها درن الآخر انصرفت الوصية الى ماتصح الوصية به وأن كان له طبول تصح الوصية بجميعها فله أخذها بالقرعة أو ماشا. الورثة على اختلاف الروايتين وأن وصى بدف صحت الوصية به لان النبي عَلَيْكَيْنَ قبل واعلنوا الكاح وأضر بوا عليه بالدف ولا تصح الوصية بمزمار ولا طنور ولا عود من عيدان الهم لانها محرمة وسوا، كانت فيه الاوتار أو لم نكن لانه مهما لفعل المعصية دون غيرها فأشبه مائو كانت فيه الاوتار

(فصل) ولو أوصي له بقوس صحت الرصبة فان فيه منفعة مباحة سوا. كان قوس نشاب وهو الفارسي أو نبل وهو العربي او قوس بمجرى او قوس ذنبور او جرخ أو ندف أو بندق فان لم بكن له الا قوس واحد من هذه القدي تعينت الوصية فيه وان كانت له هذه جديمها وكان في لفظه أو حاله قوينة تصرف الى أحدها انصرف اليه مثل أزيقول قوسا يندف به أو يتعيش به أو ما شبه ذلك فهذا يصرنه الى قوس الندف والبندق، وان كان الموصى له ندا فالاعادة له بالري أو بندقانيا لاعادة له بالري بشيء سواه أو برمي بقوس غيره لا يرمي بسواه الصرف الوصية الموالية المعرف الى القوس الذي يد تندله عادة لان ظاهر حال المومي انه قصد ناعه با جرت عادته بالانتفاع به عوان انتفت القرائن فاختار ابو الخطاب أن له واحدا من جميعها بالقرعة أو ما يختار دالورثة لان اللهظ يتناول جميعها والصحيح أن وصيته لائة الله قوس الندف ولا البندق ولا المربية في بلد لاعادة لهم يتناول جميعها والصحيح أن وصيته لائة الله قوس الندف ولا البندق ولا المربية في بلد لاعادة لهم يالم مي بها رهذا مذهب الشافعي الا انه لابذكر المربية و يكون له واحد عاعد اعذه دلان هذه لا يطلق عليها يالم مي بها رهذا مذهب الشافعي الا انه لابذكر المربية و يكون له واحد عاعد اعد عاده دلان هذه لا يطلق عليها عليها والصحيح أن وصيته لائة الم لله كر المربية و يكون له واحد عاعد اعد عاده المذه لا يطلق عليها والرمي بها رهذا مذهب الشافعي الا انه لابذكر المربية و يكون له واحد عاعد اعد عاده الدن هذه لا يطلق عليها والرمية و المربية و يكون له واحد عاعد المدة و لا يقال عليها والم عليها و المربية و يكون له و يكون له و يكون له و المربية و يكون له و يكون كون يكون يكون كون يكون يكو

رضي به فظاهر هذا ابطال الوصية اليه وحمل القاضي كلام الحرقي وكلام احمد على ابقاء في الوصية على ان جنايته طرأت بعد الموت فاما الكانت جنايته وجودة حال الوصية اليه لم يصح لا نه لا يجوزتو لية الحائن على يتم في حياته فكذلك بعد وقد ولان الوصية ولا يقو أما نة والفاسق ليس من اهام ماف لى هذا اذا كان الوصي فاسقاً فح كمه حكم من لاوصي له و ينظر في ما له الحاكم وان طرأ فسقه بعد الوصية زالت ولايته واقام الحاكم مقامه اميناً هذا اختيار القاضي وهو قول الثوري والشاف واسحاق وعلى قول الحرقي لا ترول ولايته ويضم اليه امين ينظر معه روي ذلك عن الحسن وان سيرين لانه امكن حفظ المال بالأمين وتحصيل نظر الموصي بابقائه في الوصية فيكون جماً بين الحقين فأما ان لم يمكن حفظ المال بالامين تمين ازالة يد الفاسق الحائن وقطع تصرفه لان حفظ المال على اليتم اولى من رعاية قول الموصي الفاسد واما التفريق بين الفسق الطاري، والمقارن فبعيد فان الشروط تعتبر في الدوام كاعتبارها في الابتدا وسيا اذا كانت لمعنى الفسق الطاري، والمقارن فبعيد فان الشروط تعتبر في الدوام كاعتبارها في الابتدا وسيا اذا كانت لمعنى (الحنى السادس) (الحنى والشرح الكبير) (الحنو السادس)

أسم القوس في المادة بين غير أهلها حتى يصفها فيقول : قوس القطن او الندف او قوس البندق ، وأما العربية فلا يتعارفها غيرطائفة من العرب فلا يخطر ببال المرمى غالبا ويعطى القوس معمولة بها لأنها لانسمى قوسا الاكذلك ولايستحق وترهالان ألاسم بقعءا بادونه وفيه وجهآخر أنه يعطاها بوترها لأنها لاينتفع مها الا به فكان كجز، من أجزائها

( فصل ) وان وصي له بعود و له عود لهو وغيره لم تصح الوصية لان اطلاقها بنصرف إلى عود اللهو ولا تصلح الوصية به لمدم النفع المباح فيه وان لم يكن له إلا عيدان قسى أو عود يتبحر به أو غيره من العيدان المباحة صحت الوصية وانصرفت اليها لعدم غيرها وتعينها مع إباحتها وان وصى له بجرة فيها خمر صحت الوصية بالجرة وبطلت في الحمر لان في الجرة تفعاً مباحاً والحمر لا نفع فيعمباح فصحت الوصية بما فيه المنفعة المباحة كما لو وصى له بخمر وخل وان وصى له بخمر في جرة لم تصح لان الذي أضاف الوصية اليه الحمر ولا تصح الوصية به

﴿ مسئلة ﴾ (قال واذا أوصى له بشيء بعينه فتلف بعد موصى الموصى لم يكن للموصى له شيء وان تلف المال كله الا الموصى به فهو للموصى له

اجمع أهل الملم بمن علمنا قوله على أن الموصى به إذا تلف قبل موت الموصى او بعده فلا شيء الدوصي له كذلك حكاه ابن المنذر فقال اجمع من احفظ عنه من اهل العلم على ان الرجل اذا اوصى له بشيء فهلك ذلك الثيء أن لا شيء له في سائر مال الميت وذلك لان الموصى له إنما يستحق بالوصية لا غير وقد تعلقت بمه ين وقد ذهب فذهب حقه كما لو تلف في يده والتركة في يد الورثة غيرمضهو نة عليهم لأنها حصلت في ايديهم بغير فعلهم ولا تفريطهم فلم يضمنوا شيئاً، وانتلف المال كله سواه فهو الموضى له لأن حق الورثة لم يتعلق به لتعيينه الموصى له وذلك علك اخذه بغير رضاهم واذبهم فكان

يحتاج اليه في الدوام وأذا لم يكن بدمن التفريق فاعتبار العبدالة في الدوام أولى من قبل أن الفسق أذاكان موجود أحال الوصية فقد رضي به الموصي مع علمه بحاله واوصى اليه راضياً بتصرفه مع فسقه فيشعر ذلك بإنه علم أن عنده من الشفقة على اليتيم مايمنعه من التفريط فيه وخيانته في ماله بخلافمااذا طرأ الفسق فانه لم يرض به على تلك الحال والاعتبار برضائه الاتري انه اذا وصي الى واحد جاز له التصرف وحده ولووصي الى اثنين لم بجز للواحد انتصرف

( فصل ) اذا تغيرت حال الموصى اليه يموت او فسق او جنون او سفه فقد ذكرنا حــكمه ، فان تغيرت حاله قبل الموت وبعد الوصية ثم عاد فكان عند الموت جامعاً لشروط الوصية صحت الوصية اليه لان الشروط موجودة حال العتمد والموت صحت الوصية كما او لم تنغير حاله ويحتمل ان تبطل لان كل حالة منها حالة للقبول والرد فاعتبرت الشروط فيهما فأما ان زالت بعد الموت فانمزلثمعادف كملاالشروط لم تعد وصية لانها زالت فلاتمود الا بعقد جديد حقه فيه دون سائر المال وحقوقهم في سائر المال دونه فأيها تلف حقه لم يشارك الآخر في حقه كما لو كان الناف بعد أن اخذه الموصى له وقبضه وكالورثة إذا افتسموا ثم تلف نصيب احدهم قال احمد فيمن خلف مائتي دينار وعبداً فيمته مائة ووصى لرجل بالعبد فسرقت الدنانير بعد الموت فالعبد للموصى له به .

( فصل ) وان وصى له عدين فاستحق بعضه او «لك فله ما بقي منه ان حمله الثلث وان وصى له بلث عبد أو ثلث دار فاستحق الثلثان منه فالثلث الباقي للموصى له وهو قول الشافعي واصحاب الرأي لان الباقي كله موصى به وقد خرج من الثلث فاستحقه الموصى له كما لو كان شيئاً معيناً ، وان وصى له ثلاثة أعبد فهلك عبدان أواستحةا فليس له إلا ثلث الباقي وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه لم يوص له من الباقي بأكثر من ثلاثة وقد شرك بينه وبين ورثته في استحقافه

## ﴿ مسئلة ﴾ (قال ومن أوصى له بشيء فلم يأخذه زمانا قوم وقت الوت الوقت الاخذ)

وجماته ان الاعتبار في قيمة الموصى به وخروجها من الثلث أو عدم خروجها بحالة الموت لانها حال نزوم الوصية فتعتبر قيمة المال فيها وهو قول الشافعي واصحاب الرأي ولا اعلم فيه خلافاً فينظر فان كان الموصى به وقت الموت ثلث النزكة أو دونه نفذت الوصية واستحقه الموصى له كله فان زادت قيمته حتى صار معادلالسائر المال أوأكثر منه أو هلك المال كله سواه فهو للموصى له لاشيء الورثة فيه فان كان حين الموت زائداً عن الثاث فللموصى له منه قدر ثلث المال فان كان نصف المال فللموصى له ثلثاه وان كان ثلثيه فللموصى له خمساه فللموصى له ثلثاه وان كان ثلثيه فللموصى له خمساه فان نقص بعد ذلك او زاد أو نقص سائر المال او زاد فليس للموصى له سوى ما كان له حين الموت فلو وصى بعبد قيمته مائة وله مائتان فزادت قيمته بعد الموت حتى صار يساوي مائتين فهو للموصى

<sup>(</sup> فصل ) فأما العدل الذي يعجز عن النظر العلة أو ضعف فأن الوصية تصح اليه ويضم الحاكم اليه اميناً ولا يزيل يده عن المال ولا نظره لان الضعيف أهل للولاية والامانة فصحت الوصية اليه وهذا أن قويا فحدث فيه ضف أوعلة ضم الحاكم اليه يداً أخرى ويكون الأول الوصي دون الثاني وهذا معاون لان ولاية الحاكم أعا تكون عندعدم الموصى اليه وهذا قول الشافعي وأبي يوسف وما معم فيه محالفا (مسئلة) (ويصح تبوله للوصية ورده في حياة الموصي) لانه أذن في التصرف فصح قبوله بعد العقد كالتوكيل محلاف الوصية له فاها عليك في وقت فلم يصح القبول قبل الوقت و يجوز تأخير القبول الى ما بعد الموت كالوصية له ومتى قتل صار وصياً

<sup>(</sup>مسئلة) (وله عزل نفسه متى شاء)مع القدرة والعجز في حياة الموصي وبعد موته في حضوره وغيبته وبه قال الهـ العي وبه قال البي عنه المين الله عنه المين الله عنه المين ال

له كله، وأن كانت قيمته حين الموت ماثتين فللموصى له ثلثاء لانها ثاب المال فان نقصت قيمته بعدالموت حتى صار يساوي مائة لم يزد حق الموصى له عن ثلثة شيئاً إلا ان يجبيز الورثة،وان كانت قيمته أربعائة فللموصى له نصفه لا مزاد حقه عن ذلك سواء نقص العبد او زاد او نقص المال او زاد

( فصل ) والعطايا في مرضه يعتبر خروجها من الثلث حين الموت نقل صالح بن احمد عن ابيه فيمن له الله درهم وعبد قيمته الف فأعتق العبد في مرض موته وانفق الدراهم عتق من العبد ثلثة فاعتبر ماله حين الموت من العبد لا فيما قبله فلما لم يكن له حين الموت إلا العبد لم يعتق منه إلا ثلثه وُلُو لَمْ يَتَلَفُ الْآلِفُ لِمَتَّقَ مَنْهُ ثَاثَاهُ ﴾ ولو زّاد ماله قبل مونه حتى بلغ الفين لمتق العبد كله لحروجه من الثلث وأن كسب العبد شيئاً كان كسبه بينه وبين الورثة على قدر مافيه من الحرية والرق ويدخله الدور وقد ذكرنا ذلك فيا مضيوان تلف من التركة شيء بفعل مضاءون على الورثة حسب عليهم من التركة (فصل) وأن وصي يمعين حاضر وسائر ماله دين أو غائب فلليس للوصي أخذ المعين قبل قدوم الغائب أواستيفاء الدين لانه ربما تلف فلا تنفذ الوصية في المعين كله وظاهر كلام الخرقي أن للوصى ثلث المعين ذكره في المدير وقيل لا يدفع اليه شيء لان الورثة شركاؤه في التركية فلا يحصل له شيء ما لم يحصل للورثة مثله ولم يحصل لهم شيء وهذا وجه لاسحاب الشافعي والصحيح أن له الثلث لان حقه فيه مستقر فوجب تسليمه اليه لعدم الفائدة في وقفه كما لو لم يخلف غير المعين ولانه لوتلفسائن المال لوجب تسليم ثلث المعين الى الوصى وليس تلف المال سبباً لاستحقاق الوصية وتسليمها ولا يمنع نفوذ الوصية في انثلث المستقر وأن لم ينتفع الورثة بشيء كما لو أبرأ معسراً من دين عليه وقال مالك يخير الورثة بين دفع العين الموصى بها وبين جمل وصيته بثلث المال لان الموصى كان له أن يوصى يثلث ماله فعدل الى المعين وليس له ذلك لانه بؤدي الى أن يأخذ الموصى له المعين فينفرد بالتركة

ابن ابي موسى في الارشاد لماذكرنا:ولنا انه متصرف بالآن فكان له عزل نفسه كالوكيل

<sup>(</sup> مسئلة) (والموصى عزله متى شاه) لأنه متصرف باذنه فكان له عز له كالموكل له عزل وكيه متى شاء ﴿مَسَالَةً ﴾ (وليس للوصي أن يوصي الا أن يجل ذلك اليه وعنه له ذلك)وجملة ذلك أنه أذاوصي الى رجل وأذن له في الايصاء لمن شاء نحو أن يقول أذنتك إلى أن توصى إلى من شئت أوكل من أوَصيت اليه فقد أوصيت اليه أو فهو وصيي صح وبه قال اكثراً هلالعلم وحكى عن الشافعي في أحد قوليه أنه قال ايس له أن يوعى لانه يلي بتوليه فلا يصح ان يوصي كالوكيل

ولنا أنه ماذون له في الاذن في التصرف فجاز له ان يأذن انبر مكالوكيل اذا أمر بالتوكيل فالوكيل حجة عليه من الوج، الذي ذكر ناه فان وصى اليه واطلق فلم يأذن لهولم ينهه عنه ففيه روايتان (احداهما) له أن يوصي الى غيره وهوقول مالك وأن حنيفة وأني يوسف لأن الاب أقامه مقام نفسه فكان له الوصية كالابوالثاني ليس لهذاك اختاره ابو بكروهومذهب الشانعي واسحاق وهوالظاهر من قول الخرقي

على تقدير ثلف الباقي قبل وصوله إلى الورثة فيقال للورثة أن رضيّم بذلك وإلا فعودوا إلى ما كان له أن يوصي به وهو الثلث

ولنا أنه أوصى بما لا يزيد على الثلث لاجنبي فوقع لازما كما لو وصى له بمشاع وما قاله لا يصح كان جعل حقه في قدر الثلث اشاعة وابطال لما عينه فلا مجوز اسفاط ما عينه الموصى للموصى له ونقل حقه الى ما لم يوس به كما لو وصى له بمشاع لم يجز نقله الى معين وكما لو كان المال كله حاضراً أوغائباً اذا ثبت هذا فان للموصى له ثلث المعين الحاضر وكما اقتضى من دينه شيء أو حضر من الغائب شيء فالموصى له بقدر ثانه من الموصى به كذلك حتى يكل للموصى له الثلث أو يأخذ المعين كله، فلو خلف تسعة عيناً وعثمرين دينا وابنا ووصى بالتسعة لرجل فللوصي ثانها ثلاثة وكما اقتضى من الدين شيء فللوصى ثانه قاذا اقتضى ثانه فله من التسعة واحد حتى يقتضي ثمانية عشر فيكمل له التسعة ، وان جحد الغرم أو مات أو يئس من استيفاء الدين أخذ الورثة الستة الباقية من الدين ولوكان الدين شيء جعد الغرم أو مات أو يئس من استيفاء الدين أخذ الوصى ثلثها ويبقى ثلثها موقوقا كما استوفى من الدين شيء فللوصى من العين قدر ثانه فاذا استوفى الدين كله كمل للموصى له ستة وهي ثلث الجيع وان كانت فللوصي من العين أخذ الموصى ثلثها وأخذ الابن نصفها وبقي سدسها موقوقاً فمى اقتضى من الدين هما مثليه لملت الوصية بنصف العين أخذ الوصى ثلثها وأخذ الابن نصفها وبقي سدسها موقوقاً فمى اقتضى من الدين همئه مثله لملت الوصية .

(فصل) فانكان الدين مثل العين فوصى لرجل بثلثه فلا شيء له قبل استيفاء الوصية فكلماأقتضى منه شيء فله ثلثه وللابن ثلثاه وهذا أحد قولي الشافعي وقال في الاخر هو أحق بما يخرج من الدين حتى يستوفي وصيته وهذا قول أهل العراق لان ذلك يخرج من ثلث المال الحاضر

و لنا أن الور ثة شركاؤه في الدين وليس معهم شركة في العين فلا يختص بما خرج منه دونهم كما

لقوله ذلك في التوكيل لانه تصرف بتوليه فلم يكن له ذلك التفويض كالوكيل ويخالف الابلانه يلي بغير توليه (فصل) ومجوز أن يجعل للوصي جعلا لانها عنزلة الوكالة والوكالة تجوز بجمل ف كذلك الوصية ، ونقل استحاق بن ابراهيم في الرجل يوصي إلى الرجل ويجمل له دراهماً مسهاة فلاباً سومقاسمة الوصي الملوصي له جائزة على الورثة لانه نائب عنهم ومقاسمته للورثة على الموصي له لا تجوز لانه ليس نائباً عنه (فصل) اذا اختلف الوصيان عند من يجعل المال منهما لم يجعل عند واحد منهما ولم يقسم بينهما وجمل في مكان تحت أيديهما جميعاً لان الموصي لم يأمن أحدها على حفظه ولا النصرف فيه وقال مالك يجعل عند أعد لها وقال أصحاب الرأي يقسم بينها وهو المنصوص عن الشافعي إلا أن أصحابه اختلفوا في مراده بكلامه فقال بعضهم إنما أراد اذا كان كل واحد موصى اليه منفرداً وقال بعضهم بل هو عام فيهما .

ولنا أن حفظ المال من جملة الموصى به فلم يجز لاحدهما الانفراد به كالتصرف ولانه لو جاز لكل

لوكان شربكه في الدين وصياً آخر أوكما لو وصى لرجل بالمينوله ولا خربالدين فان المنفردبوصية الدين لا نختص عا خرجمنه له دونصاحب كذا ههنا .

(فصل) ولو وصى لرجل بثاث ،اله وله مائتان دينا وعبد يساوي مائة ُووصي لآخر بثاث العبد اقتسما ثاث العبد نصفين وكلما اقتضي من الدين شيء فللموصى له بثلث المال ربعهوله وللآخر من العبد بقدر ربع ما استوفي بينهما نصفين فاذا استوفى الدين كله كمل للوصين نصف العبد ولصاحب الثلث ربع المائتين وذلك هو ثلث المال واناستوفي الدين قبل القسمة قسمنا بينهما كذلك للموصى لهبالثلث ربع الماثتين وربع العبد وللموصى له بثك العبد ربعه لان الوصيتين أربعة أتساع المال والجائز منهما ثاث المال وهو ثلاثة أتساع وذلك ثلاثة أرباع وصبتهما فرددنا كل وأحد منهما ألى ثلاثه أرباع وصيته وهي ربع المال كله لصاحب ثلثه وربع العبد لصاحب ثلثه وفي المسئلة أقوال سوى ما قلناه تمركناها لطولها وهذا اسدها أن شاء الله لا أننا أدخلنا النقص على كل وأحد منهما بقدرماله في الوصية وكملنا لهما الثلث وأن أجيز لها أخذكل وأحد منهاما بقي من وصيته وهو ربعها فيكمل ثاث المال لصاحبه وثلث العبد للإخر

(فصل) وأن خلف أبنين وترك عشرة عيناً وعشرة دينا على أحد أبنيه وهو مصرووصي لاجنبي بثلث ماله فان الوصى والان الذي لا دين عايه يقتسمان المشرة العين نصفين ويسقط عن المدين ثلثادينه ويبقى لهاعليه ثلثه فازكانت الوصية بالربع قسمت العشرة العين بينهما أخماساً للموصي خمساها اربعة واللابن ستة وسقط عن المدين ثلاثة ارباع دينه و بتى عليه ربعه فاذا استوفي قسم بينهما اخماساكما قسم العين لان الوصية بالربع وهو ثمنان ويبتى ستة اثمان لدكل ابن ثلاثة آمان فصار نصيب الوضي والابن الذي لادين

واحد منهما أن ينفرد بحفظ بعضه لجاز له أن ينفرد بالتصرف في بعضه

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا تصبح الوصية إلافي معلوم بملك الموصي فعله كقضاء الدين وتفريق الوصية والنظر فيأمر الأطفال) لان الوصى يتصرف بالاذن فلم يجز إلا في معلوم علك الموضي فعله كالوكالة فيجوز آن يوصي اليه بقضاء ديونه واقتضائها ورد الودائع واستردادها لانه يملك ذلك فملـكه وصية فأما اننظر لورثته في أموالهم فان كان ذا ولاية عليهم كأولاده الصغار والحجانين ومن لم يؤنس رشده فله أن يوصي إلى من ينظر لهم في أموالهم مجفظها و يتصرف لهم فيها بما لهم الحظ فيه، فأما من لاولاية له عليهم كالمقلاء الراشدين وغير أولاده من الاخوة والاعمام وسائر من عدا الاولاد نلا تصح الوصيةعليهم لانه لا ولاية للموصى عليهم في الحياة فلا يكون ذلك لنائبه بعد المات ولا نعِلم في هذا كله خلافا وبه يقول أبو حنيفة والشافعي ومالك إلا أن أبا حنيفة والشافعي قالا للجد ولاية على ابن ابدوان سفل لان له ولادة وتعصيباً فأشبه الاب ولاصحاب الشافعي في الام عند عدم الاب والجد وجهان (احدهما) لها ولاية لانها أحد الايوين فأشبهت الاب عليه خمسة أثمان للابن ثلاثة وللوصي سهان فلذلك قسمنا الدين وماحصل لهما من الدين بينها الحماساً وسقط عن المدين ثلاثة أرباع ما عليه لانه له ثلاثة أثمان وهي ثلاثة ارباع النصف الذي عليه

( فصل ) وعاء العين الموصى بها ان كان متصلا كالسمن وتعليم صنعة فهو تابع للمين ويكون للموصى له اذا احتمله الثلث، وان كان منفصلا كالولد والنمرة في حياة الموصي فهو له يصير الى ورثته لانهملكه وما حدث بعد الموت وقبل القبول فينبني على الملك في الموصي له والصحيح أنه للورثة والآخر هو للموصى له فيكون النماء لمن الملك له والله والله أعم بالصواب

(مسئلة) قال (واذا أوصى بوصايا فيها عتاقة فلم يف الثلث بالـكل تحاصوافي الئلث واحد منهم بقدر ما له في الوصية )

امااذا خلت الوصايا من المتق وتجاوزت الثاث ورد الورثة الزيادة قان الثاث يقسم بين الموصى للم على قدر وصاياهم ويدخل النقص على كل واحد بقدرماله من الوصية على مثال مسائل العول اذازادت الفروض عن المال فلو وصى لرجل بثلث ماله ولآخر عائة ولآخر عمين قيمته خمسون ووصى بفداه أسير بثلاثين ولعمارة مسجد بعشرين وثلث ماله مائة جمت الوصايا كلها فوجدتها ثلاثمائة ونسبت منها الثلث فتجده ثلثها فتعطى كل واحد منهم ثلث وصيته فلصاحب النلث ثلث المائة وكذلك لصاحب المائة ويرجم صاحب المشين الى ثلثها ولفداه الاسير عشرة ولهارة المسجد ستة وثنتان فأما انكان فيهاعتق فعن احمد فيها روايتان (احداها)ان يقسم الثلث بين جميع الوصايا بالمتق وغيره سواه ويقسم بينهم على ماذكرنا وهذا قول ابن سيربن والشعبي وابي ثورلانهم تساووافي سبب الاستحفاق فتساووافيه كسائر ماؤلوال وأية الثانية يقدم المتقويبدا به فان فضل مند شيء قسم بين سائر اهل الوصايا على قدوصاياهم الوصايا والرواية الثانية يقدم المتقويبدا به فان فضل مند شيء قسم بين سائر اهل الوصايا على قدوصاياهم

ولنا أن الجبد يدني بواسطة أشبه الأخ والعم بخلاف الآب قانه يُدني بنفسه ويحجب الجبد ويخالفه في منزلته وحجبه فلا يصح إلحاقه به ولا قياسه عليه وأما المرأة فلا تلي لانها قاصرة لا تلى النكاح بحال ولا تلى مال غيرها كالعبد

﴿ مَمَثُلَةً ﴾ ( واذا وصى اليه في شيء لم يصر وصياً فيغيره)

يجوز أن يوصى إلى رجل بشي دون شي مثل أن يوصي اليه بتفريق ثنته دون غيره أو بقضاه ديونه أو بالنظر في أمر أطفاله حسب فلا يكون له غير ما جعل اليه ويجوز أن يوصي إلى إنسان بتفريق وصيته وإلى آخر بالنظر في أمر أطفاله فيكون الحكل واحد ماجمل اليه دون غيره ومتى أوصى اليه بشي م نم يصر وصياً في غيره ، بهدذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة يكون وصياً في كل ما يملك الموصى لان هذه ولاية تنتقل من الأب بموته فلا تتبعض كولاية الجد

ولنا أنه استفاد النصرف بالاذن من جهة الآدي فكان مقصوراً على ماأذن فيه كالوكيل وولاية الحجد ممنوعة ثم تلك ولاية استفادها بقرابته وهي لا تتبض والاذن يتبض قافترقا

وروي هذا عن عمر وبه يقول شريح ومسروق وعطاء الخراساني وقتادة والزهري ومالك والثوري واسحاق لان فيه حقاً لله تعالى وحقاً لآدى فكان آكد ولانه لا يلحقه فسخو يلحق غير مذلك ولانه اقوى بدليل سرايته ونفوذه من الراهن والمفلس وروي عن الحسن والشافعي كالروايتين

( فصل ) والعطايا المعلقة بالموت كقوله اذامت فاعطوا فلانا كذا أو أعتقوا فلانا ونحوه وصايا حكمها حكم غيرها من الوصايا في التسوية بين مقدمها ومؤخرها والخلاف في تقديم العتق منها بخلاف العطايا المنجزة فانه يقدم الاول منها فالاول لانها تلزم بالفعل والمؤخرة تلزم بالموت فتتساوى كلما

( فصل ) واذا اوصى بعتق عبده لزمالوارثاعتاقه فان أبى اجبره الحاكم عليه لانه حق وجب عليه كتنفيذ الوصية بالعطية فان اعتقه الوارث او الحاكم فهو حر من حين اعتقه لانه حينتذ عتق وولاؤه للموصي لانه السبب وهؤلاه نواب عنه ولهذا لزمهم اعتافه كرها وان كانت الوصية بعتقه الى غير الوارث كان الاعتاق اليه لانه نائب الموصي في اعتافه فلم يملك ذلك غيره اذا لم يمتنع منه كالوكيل في الحياة في مسئلة ) قال ( ومن اوصى بفرس في سبيل الله والف درهم تنفق عليه فهات الفرس

كانت الالف للورثة وإذانفق بعضها رد الباقي إلى الورثة)

أَعَاكَانَ كَذَلِكَ لانه عِينَ للوصيـة جَهِةً فَاذَا فَاتَتَ عَادَ المُوصَى بِهِ الى الورثة كَمَا لُو اوصى بشراء عبد زيد يعتق فمات العبد اولم يبعه سيده ،وإن انفق بعض الدراهم مات الفرس بطلت الوصية في الباقي كما لُو وصى بشراء عبدين فمات احدهما قبل شرائه قال الاثرم سمعت ابا عبد الله يسئل عن رجل اوصى بألف درهم في السبيل أيجعل في الحج منها شيء ?فقال لاأعا يعرف الناس السبيل الغزو

( فصل ) واذا قال بخدم عبدي فلانا سنة ثم هو حر صحت الوصية فان قال الموصى له بالخدمة

(فسل) فان مات رجل لاوصي له ولا حاكم في بلده فظاهر كلام أحمد رحمه الله أنه يجوزلرجل

<sup>(</sup> فصل ) ولا بأس بالدخول في الوصية فان الصحابة رضي الله عنهم كان بعضهم يوصي إلى بعض فيقبلون الوصية فرويء أيء يدة أنه لما عبرالفرات أوصي إلى عمرو أوصي إلى الزبيرستة من أصحاب النبي ويتيالية عثمان وابن مساود والمقداد وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الاسود وآخر وروي عن بن عمر أنه كان وصياً لرجل ، وفي وصية ابن مساود : ان حدث بي حادث الموت من مرضي هذا ان مرجع وصيتي الى الله عز وجل ثم الى الزبير بن الموام وابن عبد الله ولانها وكالة وأمانة فأشبهت الوديمة والوكالة في الحياة وقياس مذهب أحمد ان ترك الدخول فيها أولى لما فيها من الحطر وهو لا يعدل بالسلامة شيئاً ولذلك برى ترك الالتفاط وترك الاحرام قبل الميقات أفضل طلباً للسلامة واجتنابا للحظر وقد روي أن النبي عليها لله ي ذره اني اراك ضعيفا وابي أحب لك ما أحب لنفسي فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم » أخرجه مسلم

لااقبل الوصية أوقال قد وهيت الخدمة له لم يعتق في الحال وبهذا قال الشافعي، وقال مالك أنوهب الخدمة للسد عتق في الحال

ولنا أنه أرقم العتق بعد مضى السنة فلم يقع قبله كما لو رد الوصية .

(فصل) واذا أوصى لعمه بثات ماله ولخاله بعشره فردت وصيتها فتحاصا في الثلث فاصاب الخال سنة فاضرب الذي أصابه في وصيته وذلك سنة في عشرة تكن سنين واقسمه على الفاضل بينهما مخرج بالنسم خمسة عشر فهي النلث، وإن شئت قات قد أصاب الحال ثلاثة أخماس وصيته يبقى من الثلث خمساء وهي أمدل ماأصاب الحال فزدعلي ما أصاب الحال مثل نصفه وهو اليه يصر تسعة فهي الذي أصاب العم ، وأن قال أصاب العم الربع فقد أصابه ثلاثة أرباع وصيته وبتي من الثلث نصف سدس يعدل ثلاثة أرباع وصية الخال وذلك سبعة و نصف والعم ثلاثة أمثالما اثنان وعشرون و نصف والمال كله تسعون ، وانقال أصاب الخالخمس المال فقد بمي من الثلث خمساه للعم فيكون الحاصل للخال خمسا وصيته أيضا وذلك اربعة دنانير ورصية العممثل ثلثيها دينار ازو ثلثان والثلث كله متة وثرثان والمال كله عشرون فانكان معهما وصية بسدس المال واصاب الخال ستة فعي ثلاثة اخماس وصيته فلكل واحدمن الآخرين ثلاثة أخماس وصيته وذلك تسعة أعشارالثلث يقيمنه عشره تعدل ماحصل للعم وهو ستة فائثلث ستونء وانأصاب صاحب السدس عشر المال فقد اصاب صاحب الناث خمسه يبقى من الثلث ايضا عشره فهو وصية الحالوذاك ثلاثة اخاس وصيته ستة فيكون الثلث ستين كما ذكرنا . نوع آخر خلف ثلائة بنين ووصى الممة يمثل نصيب أحدهم الا الت وصية خاله ولخاله بمثل نصيب أحدهم الا ربم وصية عمه فاضرب مخرج الثلث في مخرج الربع يكن اثني عشر انقصها سهما يبقى احد عشر فهي نصيب ابن انقصها سهمبن يبقى تسعة فهي

(مسئلة) (وإذا أوصى اليه بتفرقة ثلثه فأبي الورثة اخراج ثلث مافي أيديهم ففيه روايتان) (احداها) يخرج النلث كله مما في يده نقلها أبو طالب لان حق الموصى له متعلق باجزاء التركة لحِبَاز أن يدفع اليه نما في يده كما يدفع الى بعض الورثة ( والاخرى ) يدفع اليه ثلث ما في يده ولا يعطيهم شيئًا مما في يده حتى يخرجوا ثلث ما في أيديهم نقلها أبو الحارث لان صاحب الدين اذاكان في يده مال لم يملك استيفاءه مما في يده كذا هينا ويمكن حمل الروايتين على اختلاف حالين فالرواية (الحزء السادس) (Y.O) (المغنى والشرح الكبير)

من المسلمين أن يتولى أمره ويبيع ما دءت الحاجة الى بيعه فان صالحا نقل عنه في رجل بارض عرية لا قاضي بها مات وخلف جواري ومالا أقرى لرجل من المسلمين بيع ذلك الناخان المالمنافع والحيوان فان اضطروا الي بيمه ولم يكن قاض فلا بأس واما الجواري فأحب أن يتولى بيمهن حاكم من الحـكام وانما توقف عن بيم الاماء على طريق الاختيار احتياطاً لان بيمهن يتضمن إباحة فرج وأجازيهم ذلك لانه موضع ضرورة

وصية الحال وإن قصتها ثلائة بقي ثمانية فهي وصية العم وبالجبر تعالى مع العم أربعة دراهم ومع الحال ثلاثة دنانير ثم تزيد على الدراهم دينارا وعلى الدنانير درهما يبلغ كل واحد منهما نصيبا اجبر وقابل وأسقط المشترك ببقى معك ديناران تعدل ثلاثة دراهم قاقلب وحول تصر الدراهم ثمانية والدنانير تسعة كا قلنا : وان أوصى لعمه بعشرة الاربع وصبة خالة ولحاله بعشرة الاخمسوصية عمه فاضرب مخوج الربع في مخوج الحس يكن عشرين انقصها سهما تكن تسعة عشر فعي المقسوم عليه ثم أجعل مع الحال أربعة وانقصها سهما يبقى ثلاثة اضربها في العشرة ثم فيما مع العم وهو خمسة يكن مائة وخمسين اقسمها على تسعة عشر مخوج سبعة وسبعة عشر جزءاً من تسعة عشر فعي وصية عمه واجعل مع العم خمسة وانقصها سهما واضربها في عشرة ثم في أربعة نكن مائة وستين واقسمها تكن ثمانية وثمانية أجزاء فهى وصية خالة

﴿ طربق آخر﴾ تنقص من العشرة ربه با و تضرب الباقي في العشرين ثم تقسمها على تسعة عشر وتنقص منها خمسها و تضرب الباقي في عشر بن و اقسمها وبالجبر تجعل وصية الحال سنا ووصية العم عشرة الاربع شي • فحذ خمسها فرده على الشي • وهو سهمان لا نصف عشر شي • يعدا عشرة فأسقط المشترك من الجانبين تصر عانية رعانية أخرا • من تسعة عشر إذا أسقطت ربعها من العشرة بقيت سبعة وسبعة عشر جزء ا عوان وصي لعمه بعشرة الانصف صية خاله رخاله بعشرة الاثلث وصية جده ولجا • بعشرة الاربع وصية عمه فوصية عمد سنه وخمسان ووصية خاله سبعة وخمس ووصية جده ثمانية وخمسان وبايها ان تضرب المخارج بعضها في بعض فتضرب اثنين في ثلاثة في أربعة تكن أدبعة وعشرين تريدها واحدا وتضرب واحدا وتضرب واحدا في نشتص من الاثنين واحدا وتضرب واحدا في ثلاثة ثم تزيدها واحدا وتضربها في أربعة تكن ما ثة وستين في ثلاثة ثم تزيدها واحدا وتضربها في أربعة تكن ما ثة وستين

الاولى محمولة على ما اذاكان المال جنساً واحداً فللوصي أن يخرج الثلث كله مما في يده لانه لا فائدة في انتظار اخراجهم مما في أيديهم مع اتحاد الجنس(والرواية الثانية) محمولة على ما اذاكان المال أجناساً فان الوصية تتعلق بثلث كل جنس فليس له أن يخرج عوضاً عن ثلث ما في أيديهم مما في يده لانه معاوضة لا تجوز الا برضاهم والله أعلم

(مسئلة) ( وان أوصاء بقضاء دين معين فأبى الورثة ذلك قضاه بغير علمهم )

لانه واجب سواء رضوا به أو أبوه فاذا أبوه قضاء كما لو وصى لرجل بمين يخرج من الثلث فلم يقبلوا الوصية فانه يدفع اليه وصيته بغير رضاهم ولا يعتبر علمهم كذا همنا وعن أحمد فيمن عليه دين لميت وعلى الميت دين أنه يقضي دين الميت ان لم يخف بيعه يعنى اذا خاف أن يطلبه الورثة بماعليه وينكروا الدين الذي على موروثهم فلا يقضيه لانه لا يأمن رجوعهم عليه وان لم بخف ذلك قضى دين الميت الذي عليه بدين الميت الذي له لما فيه من تبرئة ذمته و دمة الميت

واقسمها على خمسة وعشرين يخرج بالقسم سنة وخمسان فهي وصية العم وانقص الثلاثة وأحد يبقى اثنان اضربها في الاربعة كن ثمانية زدها واحد اواضربها في اثنين ثم في عشرة تكن مائة وثمانين واقسمها على خمسة وعشرين ثم انقص من الاربعة واحدا وأضرب ثلاثة في اثنين ثم زدها داحدا تكن سبعة اضربها في ثلاثة ثم في عشرة تكن ماثنين وعشرة مقسونة على خمسة وعشرين

( فصل ) إذا علم الموصى اليه أن على الميت ديناً إما بوصية الميت أو غيرها فقال أحمد لا يقضيه إلا ببيته قبل له فان كان ابن الميت يصدقه قال يكون ذلك في حصة من أقر بقدر حصته، وقال في من استودع رجلا الف درهم فقال ان أنا مت فادفعها إلى ابني الـكبير وله ابنان أو قال ادفعها إلى أجنبي فقال ان دفعها إلى أحد الابنين ضمن للآخر قدر حصته وان دفعها الى الآخر ضمن ولمل هذا من أحمد فيما إذا لم يصدق الورثة الوصي ولم يقروا فلم يقبل قوله عليهم وليس له الدفع بغير إذنهم لان قوله أقر عندي وأذن لي إثبات ولائه فلا يقبل قوله فيه ولا شهاده لانه يشهد لنفسه بالولاية وقد نقل أبو داود في رجل أوصى أن لفلان على كذا فينبني للوصي أن ينفذه ولا محل له إن لم ينفذه فه أن الورثة يصدقون الوصي أو المدعى أو له بيئة بذلك جماً بين الروايتين فهذه الدليل قيل لاحمد فان علم الموصى اليه لرجل حقاً على الميت فجاء الغريم يطالب الوصي وقدمه إلى القاضي ليستحافه أن مالي في بدبك حق فقال لا محاف ويعلم القاضي بالقضية فان أعطاء القاضي

وثلاثين جزءا ووصية الخال سبعة وسبعة وأربعين جزءاووصية الجدسبعة وسبعة وتسعين جزءاووصية الاخ ثمانية وثمانية وثمانين جزءاً وبطريق الباب تضرب المخارج بعضها في بعض تكون مائة وعشرين تنقصها واحدا يبقى مائة وتسعة عشر فهذا المقسوم عليه ثم تنقص الاثنين واحداً وتضربها في ثلاثة ثم تزيدها واحداً وتضربها في أربعة تكن ستة عشر تنقصها واحدا وتضربها في خسة تكن خمسة وسبعين فهذه وصية العم تضربها في عشرة ثم تقسمها على تسعة عشر تكنستة وثلاثين جزءاً ثم تنقص الثلاثة واحدا وتضربها في أربعة وتزيدها واحدا وتضربها في خمسة تكن خمسة واربعين تنقصها واحدا وتضربها في اثنين تمكن عمانية وثمانين فهذه وصية الحالثم تنقص الاربعة واحداو تضربها في اثنين تمكن غانية وشربها في ثلاثة وتسعين فهذه وصية الجدثم تنقص الحسة واحدا وتضربها في اثنين تكن عمانية تزيدها واحدا وتضربها في ثلاثة تكن ثلاثة وتسعين فهذه وصية الجدثم تنقصها واحدا وتضربها في أربعة تركن مائة وأربعة فهي وصية الاخ وفي ذلك تضرب العدد الذي مع كل واحد منهم وتقسمه على تسعة عشر فالخارج بالقسم هو وصيته ولو وصي تضرب العدد الذي مع كل واحد منهم وتقسمه على تسعة عشر فالخارج بالقسم هو وصيته ولو وصي العمه بعشرة ونصف وصية خاله ولحاله بعشرة وثلث وصية عمانات وصية العم ثمانية عشر ويصة العمة بعشرة ونطق وصية العمه بعشرة ونصة العمة بعشرة ونصف وصية خاله ولحاله بعشرة وثلث وصية عمانات وصية العم ثمانية تنسف وصية العمة بعشرة ونصة علم تسعة عشرة والمنات وصية العم ثمانة وصية العم ثمانية عشرة ونصة الحمة بعشرة ونصة العمة بعشرة ونصة العمة بعشرة ونصة العمة بعشرة ونصة على تسعة عشرة وثلث وصية العمة بعشرة ونصف وصية خاله ولحاله بعشرة وثلث وصية عمانات وصية العمة بمشرة ونصف وصية خاله ولحاله بعشرة وثلث وصية عمانات وصية العمة بمشرة ونصف وصية خاله ولحالة وشعرة وثلث وصية عمانات وصية العمة بمشرة ونصف وصية خاله ولحاله بعشرة وثلث وصية عمانات وصية العمة بمسائلة ولحاله وسية عمانات وصية العمة بمسائلة ولحاله وسية عمانات وصية العمة بمسائلة والحداد والمسائلة والمسائلة والمسائلة والحداد والمسائلة والمس

فهو أعلم فان ادعى رجلا ديناً على الميت وأقام بينة فهل يجوز للوصي قبولها وقضاء الدين بها من غير حضور حاكم ? فكلام أحمد يدل على روايتين (احداهما) لا يجوز الدفع اليه بدعواه إلا أن تقوم بيئة فظاهر هذا أنه جوز الدفع بالبينة من غير حكم حاكم لان البيئة حجة له وقال في موضع آخر إلا أن تثبت بيئة عند الحاكم بذلك فاما ان صدقهم الورثة قبل لانه اقرار منهم على أنفسهم

(مسئلة) (وتصح وصية الكافر الى المسلم إذا لم تكن تركته خمراً او خنربراً لان المسلم مقبول الشهادة عليه وعلى غيره فأ مارصية الكافر إلى الكافر العدل في دينه ففيها وجهان (أحدهما) تصح الوصية اليه وهو قول أصحاب الرأي لانه يلي بالنسب فيلي بالوصية كالمسلم والثاني لا يصح وهو قول أبى تور لانه فاسق فلم تصح الوصية اليه كفاسق المسلمين ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين فان لم يكن الكافر عدلا في دينه لم تصح الوصية اليه لان عدم العدالة في المسلم تمنع صحة الوصية اليه فالكافر أولى

﴿ مسئلة ﴾ (إذا قال ضع ثلثي حيث شئت أو أعطه من شئت لم يجز له أخذه ولا دفعه إلى ولده ولا والده)

قال أحمد اذا كان في يده مال للمساكين وأبواب البروه و محتاج اليه فلا يأكل منه شيئاً أغا أمر بتنفيذه ، وبهذا قال مالك والشافعي ، وقال أبو بور وأصحاب الرأي اذا قال الموصي جعلت لك أن تضع ثلثي حيث شئت أو حيث رأيت فله أخذه لنفسه وولده ويحتمل أن يجوز ذلك عندنا أيضاً لان لفظ الموصي يتناوله ويحتمل أن ينظر الى قرائن الاحوال فان دلت على أنه أراد أخذه منه مثل أن يكون من جهلة المستحقين الذين يصرف اليهم ذلك أو عادته الاخذمن مثله فله الاجذمنه والافلا ؟

ستة عشر وبابها أن تضرب أحد الخرجين في الآخر وانقصه واحداً فهو المقسوم عليه ثم تزيد بخرج النصف واحداً وتضربه في بخرج النلث ثم في عشرة تكن تسعين مقسومة على خمسة عشر تمك عانية عشر ثم تزيد بخرج النلث واحداً وتضربه في مخرج النصف ثم في عشرة تكن عانين مفسومة على خمسة فان كان معها آخر ووصى المخال بمشرة وربيع وصيته ووصي له بعشرة وربيع وصية المخربت الخارج ونقصتها واحدا تكن ثلاثة وعشرين فهي المقسوم عليه ثم تزيدالاتنين واحداو تضربها في ثلاثة تكن أربعين في عشرة ثم اقسمها نخرج سبعة عشر وتسعة أجزاء فهي وصية العم ثم تصنع في الباقين كما ذكرنا فتكون وصية الخال أربعة عشر وثمانية عشر جزءاً ووصية الثالث أربعة عشر وعمانية أجزاء وان شئت بعد ما عملت وصية المم فاضرب الزائد من وصيته في اثنين فهو وصية الخال واضرب الزائد عن المشرة من وصية الحال في ثلاثة فهي وصية العم ومتى عرفت ما مع واحد منهم أمكنك معرفة مامع الآخرين والتة أعم وهـذاالندر من هذا الفن تكيني فان عرفت ما مع واحد منهم أمكنك معرفة مامع الآخرين والتة أعلى بوفتنالما برضيه انه على مايشاء قدير والحاجة اليه قلية وفروعه كثيرة طوبلة وغيرها أهم منها واللة تعالى بوفتنالما برضيه انه على مايشاء قدير و

ويحتمل أن له اعطاء ولده وسائرأقاربه إذا كانوامستحقين دون نفسه لانه مأمور بالتفريق وقدفرق فيمن يستحق فأشبه الدفع الى الاجني .

ولنا أنه تمليك ملك بالاذن فلا يجوز أن يكون قابلاكما لو وكله في بيع سلعة لم يجزيعها من نفسه هم مسئلة ﴾ ( وان دعت الحاجة الى بيع بعض العقار لقضاء دين الميت أو حاجة الصغار وفي بيع بعضه نقص فله البيع على الكبار والصغار )

وقال أبو حنيفة وابن أبي ليلي بجوز البيع على الصغار والكبار فيا لا بد منه وكذلك أن كان جميعهم كباراً وهناك دين أو وصية وقيل لا يملك أن يبيع الا ما يخص الصغار ويقدر الدين والوصية ولذا أنه وصي يملك بيع بعض التركة فملك بيع جميعها كما أوكان جميع الورثة صغاراً وكان الدين يستفرق النزكة ولا نالوصي قائم مقام الاب وللاب أن يبيع الجميع ولانه لما جاز بيعها في الدين المستفرق جاز بيعها في لا يستفرق كالعين المرهونة ولان في بيع البوض نقصاً على الصغار قيتمين بيع الجميع دفعاً للضرر عهم و محتمل أن لا يجوز البيع على الكبار ، وبه قال الشافعي، وهو أقيس إن شاء الله تعالى لانه لا يجب على الانسان بيع ملك ليزداد ثمن ملك غيره كما لوكان شريكهم غير وارث، وهذا اختيار شيخنا ، وهو الصحيح والله سبحانه وتعالى أعلم .

<sup>﴿</sup> مَ مُحمد الله وعونه الجزء السادس من كتابي المغني والشرح الكبير ﴾ ﴿ وَبِلِيهُ عَشَيْنَةُ اللهُ وَتُوفِيقَهُ الجزء السابع منهما وأوله (كتاب الفرائض) ﴾

1		

## ــــــ فهرس محتويات الجزء السادس من كتابي المغني والشرح الكبير كا⊸

صفحة ٢٧ حكم ما إذا حدث للمين المؤجرةما يمنع نفعها ♦ كتاب الاجارات ﴾ كدار الهدمت ٣ الاستدلال على جواز الأحارة بالاحماع ٢٨ حكم غصب العين المستأجرة بيان أنالمقود عليه فيالاجارة هو النافع الأطلاع على عبب في الدين المؤجرة بان النمروط التي تصح بها الاجارة ٣١ مامجب على المكري فعله لاجا، ٢٥ڪين لا يشترط في مدة الاجارة أن تلى المقد المكترى من الانتفاع كون بدة الاجارة لا يتقدر أكثرها ٣٢ إذا شرط على مكتري الحمام أو نحوه أن مدة تعطيله عليه لم يصح أفسام الاجارة وكونها اما على مدة أو عمل ٣٣ حواز استثجار الآدي لعمل شيء بعينه الجمع بين تقدير المدة والممــل في الاحارة وما فيه من الاحكام والقوك بحوازه ٣٤ أقسام استئجار الآدمي وأحكامها حبواز استثجار الاجير بطعامه وكسوته ٥٥ الاستنجار لحفر الانهار والآبار ١١ العلم بعوض الاجارة وكونه شرطاً فيهماأ ٣٦ الاستئجار للبناء وتطبين السطوح والحيطان برؤيته أو بصفته ٣٧ الاستئجار أكتابة المصحف وحصادالزرع مررر کل ما جاز جمله ثمناً جاز جعله أجرة سوام ٣٨٧ الاستنجار لاستيفاء القصاص في النفس كان عناً أو منفعة فما دونها ملك المستأجر لمنافع العين بالعقد وحدوثها ٣٩ استنجار الرجل ليدله على الطريق على المسكد ٤٠ استئجار السمسار لشراء النياب وبيعها بيان أن المؤجر علك الاجرة بمجرد المقد ٤١ جو ازاستئجارمن بخدمه كل شهر بشيء معلوم الاستدلال على أن المؤجر علك الاجرة ٤٢ بقاء الاجارة عند موت المكري أوالم كري عجر د العقد ١٦ استقرار الاجر إنا يكون باستيفاء المنافع ٤٣ فروع في موت المكترى فروع في استقرار الاجر باستيفاء المنافع ٤٤ حكم ما إذا أجر الموقوف عليه الوقف مدة ۱۸ جواز الاجارة كل شهر بدرهم ومات في أثنائها ٢٠ بيان أن الاجارة عقد لازم من الطرفين لزوم دفع الاجرة كاملة في إجارة مدة معينة ا ١٥ اجارة الولي الصبي أو ماله مدة ثم بلوغه في أثنائها امتماع تصرف المالك في العقمار إلا بعد ٤٦ إجارة العبد مدة ثم اعناقه في أثنائها تقضى المدة سقوط أجرة العقار إذا حوله المالك لنفسه ٧٤ فروع في صحة بيع العين المؤجرة حكم شراء المستأجر للمين المؤجرة أو أحكام الحيلولة بين المستأجر وبين الانتفاع المم ميراثه لما

بالعين المؤجرة

مه حة

٥٠ انفساخ الاجارة بتلف المين المؤجرة

٥١ المستأجر إسكان غيره في عقار استأجره لاسكنى

المكتري أن يركب غير. ظهراً اكتراه

٥٣ جواز اجارة العين المؤجرة بعد فبضما

٤٤ فروع في اجارة العين المستأجرة

٥٥ اجارة المين المستأجرة عثل الاجرة وزيادة

٥٦ جواز استيفاء مثل المنفعة وما دونها

٥٧ كراء الدابة اركوبها في طريق ثم العدول إلى طريق أخرى

٨٥ جواز كراً القميص للبسواستئجار الارض أشق منها لازرع أو الغرس

٥٥ فروع في كرا الارض الزرع والنرس وتحوها مد كراؤها مدة النزاة لا يصح الا أن سمى

٣١ الارض المكتراة للزرع ونحوه وأقسامها الكل بوم شيئاً معلوما

أوغر ظاهر

٦٣ كراء الارض الغارقة بالماء

٦٤ انتهاء مدة إجارة الارض وفيها ذرع لم يبلغ حصاده

٥٠ كراء الارض الزرع مدة لا يكل فيها

٣٦ كراء إلارض للغراس مدة سنة

. ٦٧ قلع الغراس والبناء من الارضالمؤجرةعند اطلاق العقد عن المدة

٨٦ استئجار الاجير بطعامه وكسوته وجوازه

٧٠ اشتراط الاجير كسوة ونفقة معلومة موصوفة

٧١ الاستثجار في بيع الثوب بثمن معلوم وما زاد یکون للبائع

مخرج منه

٤٩ شراء المستأجر لامين المؤجرة ثمردها بالعيب على حبواز استئجار الظئر بطعامها وكسوتها

٧٤ بيان المقود عليه في الاجارة الرضاع • ل هو اللين أو الخدمة

٥٧ للرجل أن يؤجر الامة والمدبرة ونحوهما

٧٦ استُلجار الرجل أخته أو بنته لرضاع والده

٧٧ أخطاء المرضعة عند الفطام عبداً أو أمة

٧٨ كرا. الدابة إلى موضع ثم مجاوزته

٧٩ وجوب قيمة الدابة ألوَّ جرة أذا تلفت

٨٠ استُنجار الارض الغارقة بالماء لا مجوز

٨١ كرا. الدابة لحمولة شي. ثم الزيادة عليه

٨٣ كراؤها إلى مسافة من طريق ثم سلوك

٨٤ كراه الدابة على قفيزين ثم ظهور أنهما ثلاثة

٣٢ الارض التي يكون مجي. الماء اليها نادراً ٨٦ استئجار الدابة في عُمرة أيام بعشرة دراهم ٨٧ تفاوت الاجرة في خياطة الثوب بالاسراع والبطء

٨٨ تفاوت الاجرة في المل بقرب المسافة و بعدها

٨٩ مسائل الـكراء لحمل الصبرة وأحكامها

٩١ السكراء للحمل واشتراط ممرفة العاقدين ما عقدا عله

٩٢ ما ينبغي معرفته المكري والمكتري في الـكراء للحمل

٩٣ الحيل الى مكان لا اختيار لما في السير في طريقه

٩٤ اشتراط حمل زادمقدر كمائة رطل

بیانمایلزمالمکری والمکتری للرکوب

٩٦ كراء الظهر في طريق العادة النزول فيه

٧٧ حصد الزرع وصرم النخل بسدس ما ٩٧ هروب الجمال في بمض الطريق المؤجر على الحمل فيها

صفحة صفحة ١٢٥ استئجار الطبيب المداواة ٩٩ كراء العقب أو العقبة وصحته وممناه ١٠٠ كون معرفة الراكبين الوصف تقوم مقام رؤيتهما ١٢٦ سقوط الضان عن الراعي إذا لم يتعد ١٠١ اكتراء الابل والدواب الحمولة وجوازها ١٢٧ كون العقد في الرعى أنما يصح على مدة معلومة ١٢٨ فروع في استثجار الراعي للرعي ١٠٢ حوازكراء الدابة العمل ١٢٩ حوازإجارةكل عين عكن الانتفاع بهامنفعة مباحة ١٠٣ استئجار البيمة لادارة الرحي ١٠٤ ما يجب حصوله في استئجار البهيمة لادارة ١٣٠ جواز إجارة الدراهم والدنانيرالوزن والتحلي الدولاب ١٠٥ نقسيم الاجبر الى خاص ومشترك وحكم كل ١٣١ استئجار الشجر والنخل للنشر عليهما والغنم للدياس منها في الضان وغيره ١٠٧ أَمَا يَضَمَنُ الاحِيرِ الشَّمْرُكُ إِذَا كَانَ يَعْمُلُ فِي ١٣٧ جَوَازُ إِجَارَةُ الدَّارِ مُسْجَداً أَو البُّرُّ السَّقِي ١٣٣ أفسام ما لا نجوز إجارته ملك نفسه ١٠٨ بيان الاحير الخاص وكونه يضمن بالتعدي ١٣١ عدم جواز إجارة ما منفعته محرمة ١٣٥ الاستثجار لـكسحالـكنف وحمل الحر والميتة ١٠٩ أنلاف الصانع الثوب بعدعمله ١٣٦ عدم جواز إجارة الدار لاتخاذها كنيسة ١١٠ فعل الاجير خلاف ما أمر به والقول مجواز ذلك ١١١ ضمان الخياط للثوب إذا فعل غير ما أمر به ا ١١٢ فروع في اختلاف الحياط مع صاحب أنثوب ١٣٧ عدم جواز إجارة المشاع لغير الشريك ١١٣ بيان من يكون القول قوله في اختلافها في ١٣٨ حكم إجارة المصحف وحكم إجارة المسلم الذي ١٣٩ حواز إجارة المسلم للذي للممل لا المخدمة خاطة الثوب ١١٤ بيان الوقت الذي يبرأ فيه من استؤجر على ١٤٠ حكم أخذ الاجرة على تعليم القرآن ١٤١ حواز أخذ الاجر على الرقية عمل في عان ١٤٢ جواز أخذ الآجر على القرآن من غير شرط ١١٥ حكم تلف الدين من حرز الاجير المشترك وعدم جوازه على الشرط ١١٦ حكم تلف الثوباذاحبسه الاجيرعلي استيفاء ١٤٣ حَكُمُ إِجَارَةُ مَالَا يُخْتَصُ فَاعَلِهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهِلَ القزية ١١٧ ضان القصار للثوب إذا دفعه إلىغير مالكه ١٤٤ حكم ما إذا اختلف المؤجر والمستأجر في مدة ١١٨ اشتراط المؤجر للى المستأجر ضمان العين لايصح الاجارة ١١٩ الهستأجر ضرب الدابة بقدرماجرت بهالعادة ١٤٥ حكم دفع الثوب إلى خياط أو قصار أن غير ١٢٠ سقوط الضمان عن الحجام والحتان والطبيب عقد ولا شرط ١٢١ حواز استئجار الحجام وإباحة أجره ١٤٦ حكم من استؤجر لحمل كتاب إلىمكة أوغيرها ١٣٧ الاستدلال على إباحة أجر الحجام ١٢٧ استئجارالحجام لغير الحيجامة واستئجار الكحال ١٤٧ ﴿ كَتَابِ إِحْيَاءُ الْمُواتُ ﴾ ١٤٨ الارض التي لاينرف ما لـ كمالا تملك إلا بالاحياء ١٧٤ فروع في استنجار الكحال ليكحل المين

صفحة

١٤٩ عدم جواز إحياء الارس التي لها مالك

١٥٠ استواء المسلم والذي في الاحماء

١٥٧ مافتج من البسلاد عنوة وما الله عليه أهله ١٧٩ مايحمل به إحياء الحظيرة للنم أوللخشب ونحوهما سواه في احكام الاحياء

١٥٣ لا :لك الموات التحجير ليكن بالاحياء

١٥٤ من مات فوارثه أحق به

١٥٥ للامام أن يقطع الموات لن محييه

١٥٦ لا علك المادن الظاهرة بالأحداد

١٥٧ الاحماء الذي علك به

١٥٨ من أحيا أرضاً فملكها فظهر فيها معدن فيوله

١٥٩ إذا كان في الموات موضع عكن فيهممدن ملك ١٨٧ الفرق بين الصَّدَّة والوقف بالاحداء

١٦٠ من عمل في معدن غيره بغير إذ نه فما حصله منه فهو ١٨٩ الفرق بين الوقف والهبة MLS

١٦١ السابق إلى معدن في الموات يكون أحق عا ١٩١ الوقف يحصل بالفعل مم القرائن في مذهب أحمد ينال منه

١٦٢ لا يصح احياء الشوارع والطرقات بين ١٩٣ إذاوقفوقفاًوشرط أن ينفقمنه على نفسه صح العمران مطلقا

١٦٣ بيان القطائع وأفسامها وأحكامها

١٦٥ أمتناع اقطاع مالا بحوز إحاؤه

١٦٦ بيان الحمى ومعناه وحكمه وكونه لايكون إلا لله ورسوله

۱۹۸ أمتناع نقض ما حماء النبي (ص)

١٦٩ بيان أحكام المياء والسقى بها واقسامها

١٧١ حكم الماء الجاري في نهر مملوك وأقسامه

۱۷۲ بیان حرم انهر وحرم البئر وحکمها وقسمة الماء بين الشركاء

١٧٣ فروع في تقسيم الماء المشترك

١٧٥ تقسيم ماء النهر بالمهايأة وجوازه

١٧٦ ملك الماء علك منبعه. الماء الحاري في نهر غير علوك الله علا في ذلك

١٧٧ إصلاح النهر المشترك بين جماعة يكون على حسب ملكهم فيه

١٥١ لا يجوز إحياء ماقر بمن العامر بما يتعلق عصالحه ١٧٨ معنى احياء الأرض وبأي شيء يكون الاحياء

١٨٠ بيان أنواع الآبار وحريم كل نوع منها

المرا ما يشترط في احياء البير وعلكما

١٨٢ امتناع حفر بئر ينسرق اليها الماء من بئر غيره

١٨٤ كون احياء الموات لا يفتقر إلى أذن الامام

١٨٥ ﴿ كتاب الوقوف والمطايا ﴾

١٨٦ قول أبي حنيفة مجوازرجو عالوانف ومخالفة سائر أهل العلم له

١٨٨ لا يشترط القبول من الموقوف عليه

ا ١٩٠ الفاظ الوقف ثلاثة صريحة وثلاثة كناية

١٩٢ الوقف لانحصل عجر د التحويط والنية

١٩٤ لا بأس على من ولي الوقف أن يأكل منه

أو يطمم صديقاً

١٩٥ إذا شرط أن ينيع الوقف أو بهبه أو يرجع

فية لم يصح

١٩٦ فروع في الوقف

٢٠١ ترتيب الواقف بمض الموقوف عليهم دون بعض

٢٠٢ فروع في الوقف على الاولاد ثم أولادهم وهكذا

٣٠٣ الوقف على الاولاد على أن من مات فنصيبه

لولده أو لاهل الوقف

٢٠٤ الوقف على البنين وأولادالبنين مماً

٢٠٥ الوقف على أولاده أو أولادغير وفيهم حمل

٢٠٦ الوقف على الاولاد واعقابهم ونسلهم ومن

صفحة ٧٠٧ كون ولد البنت لا يدخل في الوقف على ولد ٢٣٠ جناية العبد لا محملها العاقلة ٢٠٨ الونف على اولاد رجل وأولاد أولاده ٢٣١ الامة الموقوفة بجوز تزويجها ٧٠٩ السنة في قسمة الوقف على الاولاد أن تكون اليس للموقوف عليه وطء الامة الموقوفة ٢٣٣ إذا حصل في يد بعض أهل الوقف خمسة على حسب قسمة الميراث أوسق ففيه الزكاة ٢١٠ تقسيم الوقف على حسب تقسيم الميرات ٢١١ الوقف على قوم ونسلهم ثم على المساكين ٢٣٤ يصح الوقف على الغبيلة العظيمة ٢٣٥ لا يجوز وقف مالا ينتفع به إلا بأثلافه ومعنى المسكينوالفقير ٢١٢ الوقف على سبيل الله أوابن السبيل أوالرقاب ٢٣٦ لا يصحوقف الشمع ونحوملا نه يتاف بالا تتفاع به ۲۳۷ کل ماجاز بیعه جاز وقفه أو الغارمين ٢١٣ الوقف على سبل الله وسبيل الثواب وسبيل الخير ٣٨ يصح وقف المداع ٢١٤ تقسيم الوقف إلى معلوم الابتداء والانتهاء ٢٣٩ إذا لم يكن الوقف على معروف أو برفهو باطل الا يصح الوقف على غير معين وإلى منقطع ومعنىكل وحكمه ١٠١٥حكام الوقف المنقطع وهل يصح و إلى من بصر ف ٢٤١ لا يصح الوقف على من لا يملك كالعبد القن ٢١٧ إن لم يكن للواقف أقارب أو انقرضواصرف ٢٤٢ النظر في الوقف لمن شرطه الواقف ٣٤٣ النظر في الوقف على المساكن والمساجد الحاكم الوقف إلى الفقراء والمساكين ٢١٨ ان وقف على من يجوز الوقف عليه ومن ٢٤٤ اذا كان ناظر الوقف غير الموقوف عليه وهو فاسق ضم اليه أبين لا مجوز صح ٢١٩ الوقف في مرض الموتكالمتق والمبة في اعتباره ٢٤٥ نفقة الوقف من حيث شرط الواقف ٧٤٦ ﴿ كَتَابِ الْهَيْةِ وَالْعَطَيْةِ ﴾ من الثلث ٧٤٧ انفاق الحلفاء الراشدين على أن الهبة لا ٢٢٠ جواز تعايق الوقف على شرط تجوز إلا مقبوضة ٢٢١ لا يصح الوقف في المرضيلي بعض الورثة ٢٢٢ الرواية الثانية مجواز الوقف في المرض على ٢٤٨ كون الواهب بالخيار قبل القبض ٧٤٩ بطلان الهية بموت الواهب أو الموهوب له بعض الورثة قبل القبض ٣٢٣ فروع في الوقف ٢٢٥ إذا خرب الوقف بيع بمضه لتعمير بقيته حرب القبض إذا كان الموهوب في بد المتهب ٢٢٦ قول محد بن الحسن إن الوقف إذا خرب عاد ٢٥١ هية غير المكيل والموزون ولزومها بدون القبض ٢٥٢ اشتراط القبول فيما لا يلزم القبض فيه إلىملك واقفه ٧٢٧ إذالم تتعطل مصلحة الوقف بالكلية لا يجوز بيعه ٢٥٣ بيان ما محصل به القبض في غير المنقول ٢٥٥ بطلان الهبة فيا لا يمن تسليمه كالعبدالا بق ٢٢٨ لا يجوز غرس شجرة في المسجد ٧٢٩ ما فضل من حصر المسجد وزيته يجوز أن يجمل ٢٥٦ بطلان هبة الجهول وتعليق الهبة بشرط

٢٥٨ بيان من يقبض الحبة الصيو بطلان قبضه لنفسه ٢٩٦ دعوى اجماع أهل المدينة على عدم جو از العمرى ٣١٢ تصحالعمرى في غير العفارمن الحيوان والنياب ٥١٥ المة الفاسدة ٣٢٠ مقدار تمريف اللقطة ٣٢١ بان الزمان الذي تعرف فيه اللقطة الاحالكان الذي تعرف فيه اللقطة و بيان من بتولى ذلك ا ٣٢٤ حكم ماإذا أخرالتعريف في الحول الاول ٣١٦ جواز عملك اللقطة بمد التعريف إذا لم تعرف ٣٢٨ كون اللقطة أعيا علك مليكا مراعي بزول بمجيء صاحبها ٣٢٩ كلمآجاز التقاطه والديالتعريف عندتمامه ر.٣٣ عموم.لك اللقطة للائمان وغيرها ٣٣٧ استواء لقطة الحلوالحرم في الاحكام ٣٤٣ حفظ وكا. اللقطة وعفاصها وعددها وصفاتها الاثهاد على اللقطة عند وجودها ٣٣٦ دفع اللقطة لرسما اذا وصفها بلا بينة ٢٩٢ أحكام تصرف الاب في مال ابنه قبل عَلَىكَهُ ٣٣٧ إِذَا وَصَفَ اللَّقَطَةُ اثْنَانَأُقْرَعَ بِينْهَا ٣٣٨ إذا دفع مال غير و إلى غير مستحقه ضمنه ٣٤٠ من قال لا علك اللقطة بحال لم يضمنها الملتقط ٢٩٦ النهي عن الرجوع في الهبة والاحاديث فيه ٣٤٣ من اصطاد سمكة نوجد فيها درة نهي له ٣٤٨ تفصيل في اللقطة وتعريفها ومآلها ٣٥٠ الجالة جائزة في ردالضالة والآبق وغيرهما ٣٥١ الفرق بين العوض والعمل في العلموالجهالة ٣٠٧ ﴿ بَابِ العَمْرِي وَالرَقْبِي وَغَيْرُهُمَا ﴾

صفحة ٢٥٧ أحكام هبة الدين لمن هو في ذمته أو لغيره ٣٠٥ العمرى للذي أعمرها حياً وميتاً ٧٦٠ هبة الاب لابنه وقيامه مقامه في القبض والقبول ٣٠٧ أحكام الاشتراط في العمرى ٢٦٢ المفاضلة بين الاولاد في العطية وحكمها ٢٠٨ العمرىالتي أجازهار ول الله وَلَيْكِيْنُ ٣٠٣ تخصيص بعض الاولاد بالعطية أو تفضيله ٢٠٩ ماهية الرقبي ٢٦٤ استحبابالتسوية في عطية الاب لابنائه ٢٦٤ تخصيص بعض الاولاد بالعطية لمعنى يقتضي ذلك ٣١٣ لا يصح تأفيت الهبة ٢٦٧ كيف تقسم العطية ? ٢٦٨ توجيه تفضيل الذكر على الانثى في العطية ٣١٨ ﴿ كتاب اللفطة ﴾ ٧٦٩ عدم وجوب التسوية بين الاقارب في الاعطاء ٣١٩ هل الافضل أخذ اللقطة أو تركما ٢٧١ أمر النبي (ص) بالرجوع في المبة ٢٧٢ الاستشهاد على أن الاولى عدم النفاضل ۲۷۳ الولد من كسب الرجل ٢٧٤ شروط الرجوع في الهبة ١٧٥ الشرط الناني أن تكون العين باقية ٧٧٧ الشرط الثالث للرجوع في الهبة ٢٧٨ الشرط الرابع للرجوع الهبة ٧٨٠ تفريع في رجوع الهبة ٢٨٢ كيفية الرجوع في الهبة ٢٨٤ أحكام التفضيل بين الاولاد في العطايا ٧٨٧ استحباب رك القسمة بين الاولاد ۲۸۸ جواز أخذ الاب من مال و اد، ما شاء ٢٩١ امتناع مطالبة الابن بدين على أبيه ٢٩٤ أمتناع أخذ مال الغير بغير إذنه ٧٩٥ أحكام الرجوع في الهبة والهدية ٧٩٧ ماوهبهالانسانلذويرحمهالمحرملارجوعفيه ٣٤٥ فروع في اللقطة ٧٩٨ أمتناع رجوع المتصدق في صدقته ٢٩٩ كون الهبة المطلقة لا تفتضي ثواباً

صفحة

٣٥٣ فروع في أحكام اللقطة

٣٥٥ إذا رد العبد الأُ بق استحق الجعل برده

٣٥٧ نجوز أخذ الآبق لمن وجده

٣٥٨ من رد اللفطة لعلة الجعل لم يجز له أخذه

٤٥٩ إذا وجد اللقطة سنميه أو طفل عرفها وليه

٣٦١ استواء المكانب والحر فياللقطة وأحكامها

٣٦٣ إباحة النقاط الشاة بالمصر وبالمهلكة

٣٦٥ ثبوت قيمة اللقطة في ذمةاللاقط إذا أكلها ٢١٧ تصرف اللقيط بالبيع والشراء

٣٦٦ اللقطة التي لا تبقىعاما وأنواعها وأحكامها

٣١٨ حكم البقر والخلاف في كونها كالا بل أو الشاة

٣٦٩ الامام أو نائيه أخذالضالة على وجه الحفظ لصاحبها ١٤

٣٧٠ امتناع أخذ الضوال لغير الاماماو نائبه

٣٧٣ حكم التقاط العبد الصغير أو الجارية

٢٧٦ الحكم باسلام اللقيط وكونه ظاهراً لا يقيناً ﴿٤١٩ لا تجوز الوصية لوارث الا أن يجيزذلك الورثة

٣٧٧ حناية اللقيط وتحمل بيت المال لها

٣٧٨ قذف اللقيط وإقامة الحد عليه

٣٨٢ حكم ما يوجد مع اللقيط من مال وغيره والانفاق ٤٢٧ حكم الوصية لغير الوارث ais ale

٣٨٣ كون ولاء اللفيط لسائر المسلمين

٣٨٥ حكم لقط من هو مستور الحال

٣٨٦ سفر الامين باللقيط إلى مكان يقيم به

٣٨٧ ليس للعبد التقاط الطفل المنبوذ إذاوجدغيره ٢٣٦ لا تصح الوصية لميت

٣٩١ اختلافالمسروالكافرفي ادعاء نسباللقيط المجدوعة الوصية مطلقة ومقيدة

٣٩٣ رجيع دعوى المرأة على الرجل في اللقيط والعكس ١٤٥ حكم الوصية بسهم من المال والاقوال فيها

٢٩٤ فصول فيما إذا ادعى المقيط اثنان فصاعدا الديم الوصية عثل نصيب أحد الورثة

٣٩٦ الشبه لا يكنى في ادعاء الولد

٣٩٧ اثبات النسب بالشبه

٣٩٨ الـكلام على الفانة وكيفية الالحلق ٣٩٩ تجريب القائف للاحتياط في الالحاق ٤٠١ إذا ادعى اللقيط اثنان فألحقه الفافة بهمالحق سهما وكان ابنها

٤٠٢ يلحق اللقيط بمن ألحقته القافة وإنكثروا إ ٤٠٤ فروع في ادعاء اللقيط

(٤٠٩ أحكام اقرار اللقيط بالرق بمد نـكاحه

٤١١ تبوتالقودعلي اللقيط إذا جنيجناية موجبة للقصاص

﴿ كَمَّابِ الوصايا ﴾

ا ٤١٥ استحياب الوصية مجزء من المال

٤١/ الاولى للموصى أن لا يستوعب الثاث بالوصية ١٧٠ ﴿ كَتَابِ اللَّقِيطُ ومَمَا وَوَجُوبِ التَّقَاطُهُ ﴾ ٢٨٤ الأنضل جبل وصيته لاقاربه الذين لايرثون

إ٤٢٠ فروع في الوصية

٤١٥ أحكام الوصية بالثلث لوارث وأجنبي

٣٧٩ فقة اللقيط من بيت المال إذا لم يوجد معه شيء ٤٦٦ الوصية بأكثر من الثلث لغير الوارث

٤٢٨ إنماً يُعتبر رد الورثة وإجازتهم بعد الموت العربة الوصية بأكثرمن انثلث وإجازة الوارث لها

٤٣٢ فروع في عتق الامة ثم تزوجها

٤٣٤ فروع في الوصية

٣٨٩ حكم ما إذارآه اثنان فسبق أحدهما فأخذه الله الملك الموصى له الوصية إلا بالقبول

٣٩٠ اختلاف اللاقطين وادعاء كل واحداً نه هو اللاقط ٤٤٣ فصل فيا يختلف من الفروع باختلاف المذهبين

ا. ٤٥ فروع في الوصية عثل نصيب الوارث أو ضفه

ا ٤٥٧ تقسم الوصية

صفحة

٤٦١ الاستثناء في الوصية

٤٦٥ حكم ما إذا لم يجز الورثة الوصية

٥٦٧ فروع في الاجازة والرد

١٦٤ إذا أوصى لولد فلان فهو للذكر والانثى بالسوية ١٩٥١ وصية الرجل لعبد غيره أو لعبد وارثه

٤٧١ أَلْفَاظُ الْجُمُوعُ عَلَى أُرْبِعَةُ أَصْرِب

٤٧٢ لفظ الأيامي كالأرامل

١٧٥ صحة الوصية للحمل والوصية به

٤٧٧ الوصة بشمرة الشجرة أو غلة الدار

٤٨٩ حكم نفقة الىبد الموصى بخدمته ونحوه

﴿ ٤٨٧ حَكُمُ مَا إِذَا قَتُلَ الْعَبِدُ الْمُوصَى بِهُ

• ٨٨ الرجوع عن الوصية ابشروجملها لبكر

٤٨٨ الحكم بثبوت الوصية بكتا بتهادون الاشهاد عليها ٥٥٥ حكم الوصية بالثلث في أبواب البر

٤٨٩ كتابة الوصية والاشهاد عليها

٤٩١ العطية في مرض الموت من الثاث

٤٩٣ الأشياء التي عاثل الوصية فيها المطايا

\$44 الفتق والمحاياة

٤٩٧ مماثل في تملك الرجل من يعتق عليه ٧٦ اختلاف الوصيين فيمن يجعل المال عنده

٩٩٨ حكم ماإذا اشترى المريض أباه

١٤ مالزمالريض في مرضه من حق فهو في رأس المال ٥٨١ الوصية بغير المعين كعبد من عبيده وصحتها

٠٠٩ أقسام الامراض المحوفة وغيرها وأحكامها الهم، صحة الوصية بكلب يباح افتناؤه

٥١٣ فروع في العتق

١٥٥ فصل في الحاباة في المرض

١٨٥ حكم الخلع في المرض بأكثر من مهر المثل

١١٥ فروع في الحاباة

٥٢٠ فضل الحبة

٥٢٥ جناية أحد العبدين المتقين على الا خر

٥٢٧ فروع في وصية الصي وحكمها

٥٢٨ وصية الطفلوالمجنونوالمحجور عليه للسفه

٥٣١ لاتصح الوصية لـكافر بمصحف ولاعبد مسلم

٥٣٥ الوصية بكل المال ولا عصية له جائزة ٥٣٧ وصية الرجل لعبده مجزء مشاع من ماله والقول فيه

٤٠٠ الوصية للقاتل والروايات فيه

٥٤٧ الوصية بشراء عبد زيد تخمسائة واعتافه

٤٧٣ الوصية لجماعة لايمكن حصرهم كالقبيلة العظيمة ع٤١٥ الوصية بشراءعبدأوبيع عبدواطلاقهاو بطلانها

اه٤٥ فروع في الوصية

٥٥٠ تحديد القرابة وترتيب ذوي القربي

٥٥٢ ان وصي لعصبته فهي لمن برث بالسوية

٥٥٣ وصية الرجل لاهل بيته والى من تصرف

٤٨٣ الوصية لرجل بمين من مال ثم الوصية به لآخر ٥٥٥ الوصية للموالي وهل تصرف للأعلى أو للاسفل

٥٥٨ الوصية لاصناف الزكاة المذكورين في القرآن

٥٦١ الوصية بالحج أو غيره من الواجبات

٥٦٣ فروع في الوصية بالحج

٥٦٧ إذا أوصى لرجل ثم أوصى بعده لا خرقهم اوصيان

٥٦٩ بيان من تصح ألوصيةاليه ومن لا تصح

١٤٥ إذا ملك المريض من يعتق عليه بغير عوض عتق ٥٧٥ موت أحد الوصيين و إقامة أمين مقامه

٧٧٥ الوصي بتفريق المال ليس له أخذشي ومنه

٥٨٥ صحة الوصية بطيل حرب أو قوس

٥٨٦ أحكام تلف الموصى به قبل موت الموصى

المهم العطايا في مرض المؤت إمّا تعتبر من الثلث

٥٩١ اشمال الوصايا على العتاقة وعدم وفاء الثلث بالسكل

٥٩٢ الوصة بفرس في سمل الله وبأ لف درهم تنفق عليه

٥٩٣ الوصية لعمه بثلث ماله ولحاله بعثمره وطرقها

م الفهرس